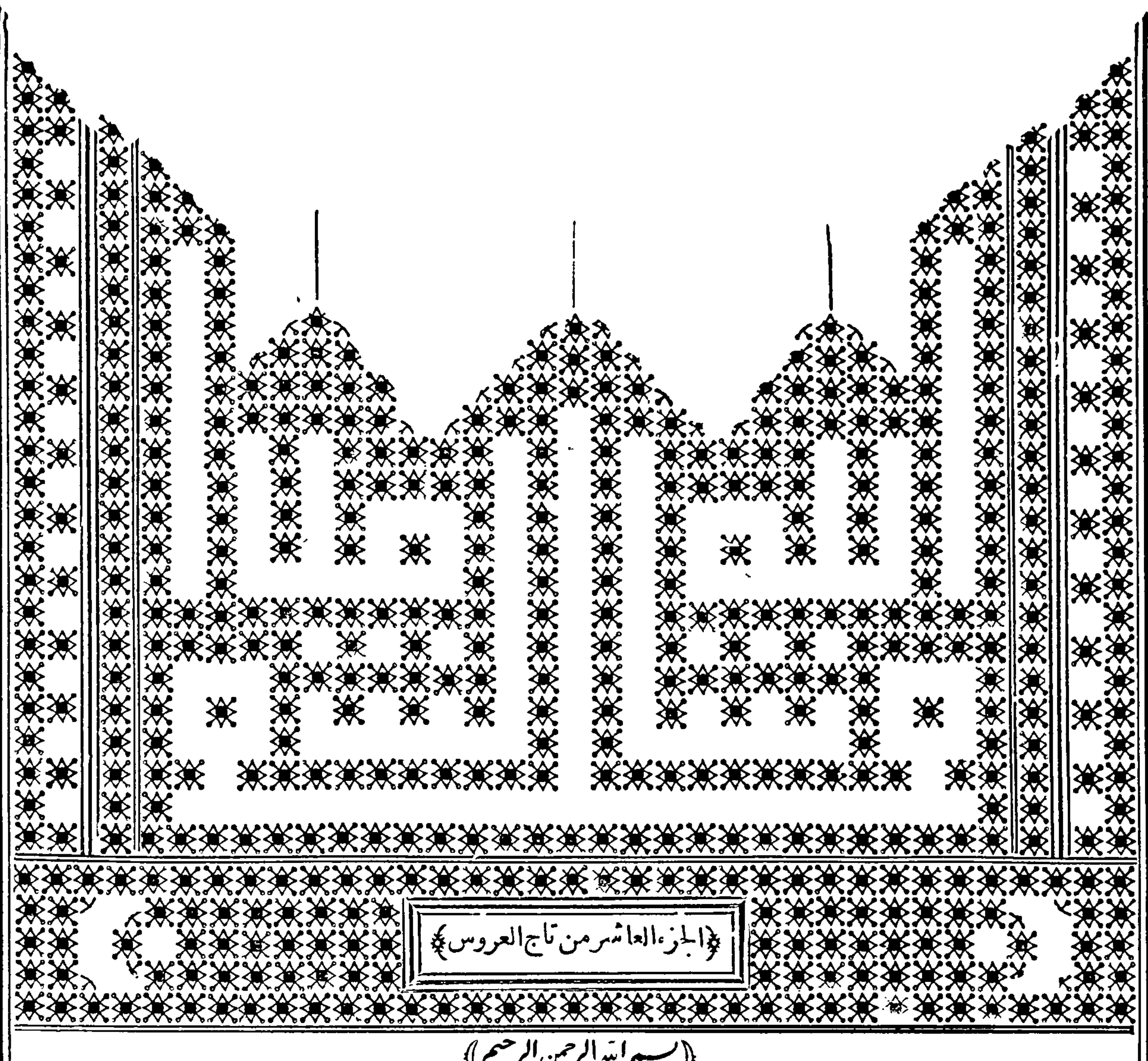
﴿الجزء العاشر﴾
من شرح القاموس المسمى
تاج العروس من جواهر القاموس
للامام اللغوى محب الدين أبى الفيض السيد
محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى
الحنفى نزيل مصر المعزية
رحمه الله تعالى
آمين



# ﴿الجزء العاشر من تاج العروس﴾

((بسم الله الرحمن الرحيم))

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

## ﴿باب الواو والياء﴾ من كتاب القاموس

قال الازهرى يقال للواو والياء والالف الاحرف الجوف وكان الخليل يسميها الاحرف الضعيفة الهوائية وسميت جوفا لانه لا أحياز لها فتنسب الى أحيازها كسائر الحروف التى لها أحياز انما تخرج من هواء الجوف فسميت مرة جوفا ومرة هوائية وسميت ضعيفة لانتقالها من حال عند التصرف باعتلال انتهى وقال شيخنا الواو أبدلت من ثلاثة أحرف فى القياس ألف ضارب قالوا فى تصغيره ضويرب والياء الواقعة بعد ضم كموقن من أيقن والهمزة كذلك كومن من آمن وماعدا ذلك ان ورد كان شاذا وأما الياء فقد قالوا انها أوسع حروف الابدال يقال انها أبدلت من نحو ثمانية عشر حرفا أوردها المرادى وغيره انتهى وقال الجوهرى جميع ما فى هذا الباب من الالف اما ان تكون منقلبة من واو مثل دعا أو من ياء مثل رمى وكل ما فيه من الهمزة فهى مبدلة من الياء أو الواو نحو القضاء وأصله قضاى لانه من قضيت ونحو الغراء وأصله غراو لانه من غروت قال ونحن نشير فى الواو والياء الى أصولهما اهـ هذا ترتيب الجوهرى فى صحاحه وأما ابن سيده وغيره فانهم جعلوا المعتل عن الواو بابا والمعتل عن الياء بابا فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء الى أن ذكروه فى البابين فاطالوا وكرروا وتقسم الشرح فى الموضعين * قلت والى هذا الترتيب مال المصنف تبعا لهؤلاء ولا عبرة بقوله فى الخطبة انه اختص به من دونهم وقد ذكر أبو محمد الحريرى رحمه الله تعالى فى كتابه المقامات فى السادسة والاربعين منها قاعدة حسنة للتمييز بين الواو والياء وهو قوله

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فألحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان تر قبل التاء ياء فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف
ولا تحسب الفعل الثلاثى والذى * تعداه والمهموز فى ذاك يختلف

وأما الجوهرى فانه جعلهما بابا واحدا قال صاحب اللسان ولقد سمعت من ينتقص الجوهرى رحمه الله يقول انه لم يجعل ذلك بابا

واحدا

واحد الاجهله بانقلاب الالف عن الواو أو عن الياء ولقلة علمه بالتصريف قال واست أرى الامر كذلك * قلت ولقد ساءنى هذا القول وكيف يكون ذلك وهو امام التصريف وحامل لوائه بل جذيله المحكك عند أهل النقد والتصريف وانما أراد بذلك الوضوح للناظر والجمع للخاطر فلم يحتج الى الاطالة فى الكلام وتقسيم الشرح فى موضعين فتأمل وأما الالف اللينة التى ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهرى بابا بعد هذا الباب فقال هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات عن شئ فلهذا أفردناه وتبعه المصنف كما سيأتى

﴿فصل الهمزة﴾ مع الواو والياء ى ((أبى الشئ يأباه) بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ وقال يعقوب أبى يأبى نادر وقال سيبويه شبهوا الالف بالهمزة فى قرأ يقرأ وقال مرة أبى يأبى ضارعوا به حسب يحسب فتحوا كما كسروا وقال الفراء لم يجئ عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى والغابر الا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يأبى وزاد أبو عمرو ركن يركن وخالفه الفراء فقال انما يقال ركن يركن وركن يركن * قلت وهو من تداخل اللغتين وزاد ثعلب قلاه يقلاه وغشى يغشى وشجا يشجى وزاد المبرد جبا يجبى قلت وقال أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال سبع عشرة كلمة شذت ستة عدت فى الصحيح واثنتان فى المضاعف وتسعة فى المعتل فعد منها ركن يركن وهلك يهلك وقنط يقنط * قلت وهذه حكاها الجوهرى عن الاخفش وحضر يحضر ونضر ينضر وفضل يفضل هذه الثلاثة ذكرهن أبو بكر بن طلحة الاشبيلى وعضضت تعض حكاها ابن القطاع وبضت المرأة تبض عن يعقوب وفى المعتل أبى يأبى وجبا الماء فى الحوض يجبى وقلى يقلى وخظى يخظى اذا سمن وغسى الليل يغسى اذا أظلم وسلى يسلى وشجى يشجى وعثى يعثى اذا أفسد وعلى يعلى وقد سمع فى مثال المضاعف وما بعده مجيئهما على القياس ماعدا أبى يأبى فانه مفتوح فيهما متفق عليه من بينها من غير اختلاف وقد بينت ذلك فى رسالة التصريف قال ابن جنى (و) قد قالوا أباه (يأبيه) على وجه القياس كأتى يأتى وأنشد أبو زيد

يا أبلى ماذا مه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه

فقول شيخنا ويأبيه بالكسر وان اقتضاه القياس فقد قالوا انه غير مسموع مردود لما نقله ابن جنى عن أبى زيد وقال أيضا وقوله أبى الشئ يأباه ويأبيه جرى فيه على خلاف اصطلاحه لان تكرار المضارع يدل على الضم والكسر لا الفتح وكانه اعتمد على الشهرة قال ابن برى وقد يكسر أول المضارع فيقال تئبى وأنشد

ماء رواء ونصى حوليه * هذا بأفواه حتى تئبيه

* قلت وقال سيبويه وقالوا يئبى وهو شاذ من وجهين أحدهما انه فعل يفعل وما كان على فعل لم يكسر أوله فى المضارع فكسروا هذا لان مضارعه مشاكل لمضارع فعل فكما كسر أول مضارع فعل فى جميع اللغات الا فى لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يفعل هنا والوجه الثانى من الشذوذ انهم تجوزوا الكسر فى ياء يئبى ولا تكسر البتة الا فى نحو ييجل واستجازوا هذا الشذوذ فى ياء يئبى لان الشذوذ قد كثر فى هذه الكلمة (اباء واباءة بكسرهما) فهو آب وأبى وأبيان بالتحريك أنشد ابن برى لبشر بن أبى خازم

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

(كرهه) قال شيخنا فسر الاباء هنا بالكره وفسر الكره فيما مضى بالاباء على عادته وكثير يفرقون بينهما فيقولون الاباء هو الامتناع عن الشئ والكراهية له بغضه وعدم ملاءمته (و) فى المحكم قال الفارسى أبى زيد من شرب الماء و(آبيته اياه) قال ساعدة بن جؤية

قد أوبيت كل ماء فهى صادية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

(والابية) هكذا فى النسخ وفى بعضها الآبية (التى تعاف الماء و) هى أيضا (التى لا تريد عشاء) ومنه المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت الآبية الابل العواشى تبعتها فرعت معها (و) الابية من (الابل) التى (ضربت فلم تلقح) كانها أبت اللقاح (وماءة مأباة تأباها الابل) أى مما تحملها على الامتناع منها (و) يقال (أخذه أباء من الطعام بالضم) أى (كراهة) جاؤا به على فعال لانه كالداء والادواء مما يغلب عليها فعال (ورجل آب من) قوم (آبين وأباة) كدعاة (وأبى) بضم فكسر فتشديد (واباء) كرجال وفى بعض الاصول كرمان (ورجل أبى) كغنى (من) قوم (أبيين) قال ذو الاصبع العدوانى

انى أبى أبى ذو محافظة * وابن أبى أبى من أبيين

شبه نون الجمع بنون الاصل فجرها (وأبيت الطعام) واللبن (كرضيت ابى) بالكسر والقصر (انتهيت عنه من غير شبع و) رجل أبيان محركة يأبى الطعام أو) الذى يأبى (الدنيئة) والمذام وأنشد الجوهرى لابى المجشر الجاهلى

وقبلك ما هاب الرجال ظلامتى * وفقأت عين الاشوس الابيان

(ج ابيان بالكسر) عن كراع (وأبى الفصيل كرضى وعنى أبى بالفتح) والقصر (سنق من اللبن وأخذه أباء و) أبى (العنز) أبى (شم بول) الماعز الجبلى وهو (الاروى) أو شربه أو وطئه (فرض) بأن يرم رأسه ويأخذه من ذلك صداع فلا يكاد يبرأ ولا يكاد يقدر على أكل لحمه لمرارته وربما أبيت الضأن من ذلك غير انه قلما يكون ذلك فى الضأن وقال ابن أحمر لراعى غنم له أصابها الاباء

فقلت لكناز توكل فانه * أبى لا أظن الضأن منه نواجيا

(أبى)

فمالك من أروى تعادين بالعمى * ولاقين كلابا مطلا وراميا

قوله لأأظن الخ أى من شدته وذلك ان الضأن لا يضرها الاباء أن يقتلها وقال أبو حنيفة الاباء عرض يعرض للعشب من أبوال الاروى فاذا رعته المعز خاصة قتلها وكذلك ان بالت فى الماء فشربت منه المعز هلكت قال أبو زيد أبى التيس وهو يأبى أبى منقوص وتيس أبى بين الاباء اذا شم بول الاروى فمرض منه (فهو أبوأ) من تيوس أبو وأعنز أبو وعنز أبية وأبواء وقال أبو زياد الكلابى والاحمر قد أخذ الغنم الابا بالقصر وهو ان تشرب أبوال الاروى فيصيبها منه داء قال الازهرى قوله تشرب خطأ انما هو تشم وكذلك سمعت العرب (والاباء كسحاب البردية أو الاجمة أو هى من الحلفاء) خاصة قال ابن جنى كان أبو بكر يشتق الاباءة من أبيت وذلك (لان الاجمة تمنع) كذا فى النسخ والصواب تمتنع وتأبى على سالكها فأصلها عنده ابابة ثم عمل فيها ما عمل فى عباية وصلاية حتى صرن عباءة وصلاءة واباءة فى قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس القوى قال أبو الحسن وكما قيل لها أجمة من قولهم أجم الطعام كرهه (و) قيل هى الاجمة من (القصب) خاصة وأنشد الجوهرى لكعب بن مالك

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

(واحدته بهاء وموضعه المهموز) وقد سبق انه رأى لابن جنى (وآبى اللحم الغفارى) بالمد (صحابى) واختلف فى اسمه فقيل خالف وقيل عبد الله وقيل الحويرث استشهد يوم حنين (وكان يأبى اللحم) مطلقا والذى فى معجم ابن فهد خلف بن مالك بن عبد الله آبى اللحم كان لا يأكل ما ذبح للاصنام انتهى ويقال اسمه عبد الملك بن عبد الله روى عنه مولاه عمير وله صحبة أيضا والذى فى انساب أبى عبيد الحويرث بن عبد الله بن آبى اللحم قتل يوم حنين مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان جده لا يأكل ما ذبح للاصنام فسمى آبى اللحم انتهى فتأمل ذلك (والآبى الاسد) لامتناعه (ومحمد بن يعقوب بن أبى كعلى محدث) روى عنه أبو طاهر الذهلى (وأبى كحتى) وقيل بتخفيف الموحدة أيضا كما فى التبصير التشديد عن ابن ماكولا والتخفيف عن الخطيب والبصريون أجمعوا على التشديد وهو (ابن جعفر النجيرمى) أحد الضعفاء كما فى التبصير ورأيت فى ذيل ديوان الضعفاء للذهبى بخطه ما نصه أبان بن جعفر النجيرمى عن محمد بن اسمعيل الصائغ كذاب رآه ابن حبان بالبصرة قاله ابن طاهر فتأمل وقد تقدم شئ من ذلك فى أول الكتاب (و) أبى كحتى (بئر بالمدينة لبنى قريظة) قال محمد بن اسحق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى قريظة نزل على بئر من آبارهم فى ناحية من أموالهم يقال لها بئر آبا قال الحازمى كذا وجدته مضبوطا مجودا بخط أبى الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحصلين يقول انما هو أنا بضم الهمزة وتخفيف النون (ونهر) أبى كحتى (بين الكوفة وقصر بنى مقاتل) ٢ وقال ياقوت قصر ابن هبيرة ينسب الى أبى بن الصامغان من ملوك النبط * قلت ذكره هكذا الهيثم بن عدى (و) أيضا (نهر) كبير (ببطيحة واسط) عن ياقوت (والاباء بن أبى كشداد محدث) وأبى مصغرا ابن نضلة بن جابر كان شريفا فى زمانه فقوله محدث فيه نظر (والابية بالضم) وكسر الموحدة وتشديدها وتشديد الياء (الكبر والعظمة و) قال الهروى سمعت أبا يعقوب ابن خرزاذ يقول قال المهلبى أبو الحسين عن أبى اسحق النجيرمى (بحر لا يؤبى أى لا يجعلك تأباه) ونقل الجوهرى عن ابن السكيت (أى لا ينقطع) من كثرته وكذلك كلأ لا يؤبى وقال غيره وعنده دراهم لا تؤبى أى لا تنقطع وحكى اللحيانى عندنا ماء ما يؤبى أى ما يقل (والابية بالكسر ارتداد اللبن فى الضرع) يقال للمرأة اذا احمت عند ولادها انما هذا الحى ابية تدبك قال الفراء الابية غرار اللبن وارتداده فى الثدى كذا نصه فى التكملة فقول المصنف فى الضرع فيه نظر تأمل ذلك (والأبا) بالقصر (لغة فى الاب) ولم تحذف لامه كما حذفت فى الاب يقال هذا أبا ورأيت أبا ومررت بأبا كما تقول هذا قفا ورأيت قفا ومررت بقفا (وأصل الاب أبو محركة) لان (ج آباء) مثل قفا وأقفاء ورحى وأرحاء فالذاهب منه واو لانك تقول فى التثنية أبوان وبعض العرب يقول أبان على النقص وفى الاضافة أبيك (و) اذا جمعت بالواو والنون قلت (أبون) وكذلك أخون وحمون وهنون قال الشاعر

فلما تعرفن أصواتنا * بكين وفديننا بالابينا

وعلى هذا قرأ بعضهم اله أبيك ابراهيم واسمعيل واسحق يريد جمع أب أى أبينك فحذف النون للاضافة نقله الجوهرى قال ابن برى وشاهد قولهم أبان فى تثنية أب قول نكتم بنت الغوث

باعدنى عن شتمكم أبان * عن كل ما عيب مهذبان

وقالت الشنباء بنت زيد بن عمارة

نيط بحقوى ماجد الابين * من معشر صيغوا من اللجين

قال وشاهد أبون فى الجمع قول الشاعر

أبون ثلاثة هلكوا جميعا * فلا تسأم دموعك أن تراقا

قال الازهرى والكلام الجيد فى جمع الاب الآباء بالمد (وأبوت وأبيت صرت أبا) وما كنت أبا ولقد أبوت أبوة وعليه اقتصر الجوهرى ويقال أبيت وكذلك ما كنت أخا ولقد أخوت وأخيت (وأبوته اباوة بالكسر صرت له أبا والاسم الابواء) قال بخدج

اطلب أبا نخلة من يأبوكا * فقد سألنا عنك من يعزوكا * الى أب فكلهم ينفيكا

وقال ابن السكيت أبوت له آبوه اذا كنت له أبا وقال ابن الاعرابى فلان يأبوك أى يكون لك أبا وأنشد لشريك بن حيان العنبرى

هنا زيادة فى المتن بعد قوله مقاتل نصها عمله أبى بن الصامغان ملك نبطى اه

يهجو أبا نخيلة السعدى فاطلب أبا نخلة من يأبوكا * وادع فى فصيلة تؤويكا

قال ابن برى وعلى هذا ينبغى ان يحمل قول الشريف الرضى

تزهى على ملك النسا * فليت شعرى من أباها

أى من كان أباها قال ويجوز أن يريد أبويها فبناه على لغة من يقول أبان وأبون (و) قال أبو عبيد (تأباه) أبا أى (اتخذه أبا) وكذا تأماها أما وتعممه عما (وقالوا فى النداء يا أبت) افعل (بكسر التاء وفتحها) قال الجوهرى يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة كقولهم فى الام يا أمت وتقف عليها بالهاء الا فى القرآن فانك تقف عليها بالتاء اتباعا للكتاب وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون يا طلحت قال وانما لم تسقط التاء فى الوصل من الاب وسقطت من الام اذا قلت يا أم أقبلى لان الاب لما كان على حرفين كان كأنه قد أخل به فصارت الهاء لازمة وصارت التاء كأنها بعدها انتهى قال سيبويه (و) سألت الخليل عن قولهم (يا أبه بالهاء) و يا أبت (ويا أبتاه) ويا أمتاه فزعم ان هذه الهاء مثل الهاء فى عمه وخاله قال ويدلك على ان الهاء بمنزلة الهاء فى عمه وخاله انك تقول فى الوقف يا أبه كما تقول يا خاله وتقول يا أبتاه كما تقول يا خالتاه قال وانما يلزمون هذه الهاء فى النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنها جعلوها عوضا من حذف الياء قال وأرادوا أن لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النداء (و) انهم لا يكادون يقولون (يا أباه) وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما يقولون أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التى تلزم الاسم فى كل موضع واختص النداء بذلك لكثرته فى كلامهم كما اختص بيا أيها الرجل وذهب أبو عثمان المازنى فى قراءة من قرأ يا أبه بفتح الهاء الى انه أراد يا أبتاه فحذف الالف وقوله أنشده يعقوب

تقول ابنتى لما رأت وشك رحلتى * كأنك فينا يا أبات غريب

أراد يا أبتاه فقدم الالف وأخر التاء ذكره ابن سيده والجوهرى وقال ابن برى الصحيح انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر (و) قالوا (لاب لك) يريدون لا أب لك فحذفوا الهمزة البتة ونظيره قولهم ويلمه يريدون ويل أمه (و) قالوا (لا أبالك) قال أبو على فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين وذلك ان ثبات الالف فى أبا من لا أبالك دليل الاضافة فهذا وجه ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا فى هذا الاسم يوجب التنكير والفصل فثبات الالف دليل الاضافة والتعريف ووجود اللام دليل الفصل والتنكير وهذان كما تراهما متدافعان (و) ربما قالوا (لا أباك) لان اللام كالمقحمة (و) ربما حذفوا الالف أيضا فقالوا (لا أبك) وهذه نقلها الصغانى عن المبرد (و) قالوا أيضا (لا أب لك) و (كل ذلك دعاء فى المعنى لا محالة وفى اللفظ خبر) أى أنت عندى ممن تستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته فى الشعر وانه (يقال لمن له أب ولمن لا أب له) لانه اذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة الا ترى انك لا تقول للفقير أفقره الله فكما لا تقول لمن لا أب له أفقد الله أباك كذلك تعلم ان قولهم هذا لمن لا أب له لا حقيقة لمعناه مطابقة للفظه وانما هى خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو على ومنه قول جرير

يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يلفينكم فى سوءة عمر

فهذا أقوى دليل على ان هذا القول مثل لا حقيقة له ألا ترى انه لا يجوز ان يكون للتيم كلها أب واحد ولكنكم كلكم أهل الدعاء عليه والاغلاظ له وشاهد لا أباك قول أبى حية النميرى

أبالموت الذى لابد أنى * ملاق لا أباك تخوفينى

وأنشد المبرد فى الكامل

وقد مات شماخ ومات مزرد * وأى كريم لا أباك مخلد

وشاهد لا أبالك قول الاجدع

فان أثقف عميرا لا أقله * وان أثقف اباه فلا أباله

وقال زفر بن الحرث

أرينى سلاحى لا أبالك اننى * أرى الحرب لا تزداد الا تماديا

وروى عن ابن شميل انه سأل الخليل عن قول العرب لا أب لك فقال معناه لا كافى لك عن نفسك وقال الفراء هى كلمة تفصل بها العرب كلامها وقال غيره وقد تذكر فى معرض الذم كما يقال لا أم لك وفى معرض التعجب كقولهم لله درك وقد تذكر فى معنى جد فى أمرك وشمر لان من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وسمع سليمن بن عبد الملك أعرابيا فى سنة مجدبة يقول

* أنزل علينا الغيث لا أبالك * فحمله سليمن أحسن محمل وقال أشهد أن لا أب له ولا صاحبة ولا ولد (وأبو المرأة زوجها) عن ابن حبيب وفى التكملة والاب فى بعض اللغات الزوج انتهى واستغربه شيخنا (والابو) كعلو (والابوة) وهما جمعان للاب عن اللحيانى كالعمومة والخؤولة ومنه قول أبى ذؤيب

لو كان مدحة حى أنشرت أحدا * أحيا أبوتك الشم الاماديح

ومثله قول لبيد

وأنبش من تحت القبور أبوة * كراما هم شدوا على التمائما

وأنشد القنانى يمدح الكسائى

أبى الذم أخلاق الكسائى وانتمى * له الذروة العليا الابو السوابق

(وأبيته تأبية قلت له بأبى) والباء فيه متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون مابعده مرفوعا تقديره أنت مفدى بأبى وقيل هو فعل ومابعده منصوب أى فديتك بأبى وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به (والابواء ع قرب ودان) به قبر آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هى قرية من أعمال الفرع بين المدينة والجحفة بينها وبين المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وقيل الابواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل وقال السكرى هو جبل مشرف شامخ ليس به شئ من النبات غير الحرم والبشام وهو لخزاعة وضمرة وقد اختلف فى تحقيق لفظه فقيل هو فعلاء من الابوة كما يدل له صنيع المصنف حيث ذكره هنا وقيل أفعال كأنه جمع بو وهو الجلد أو جمع بوى وهو السواد وقيل انه مقلوب من الاوباء سمى بذلك لما فيه من الوباء وقال ثابت اللغوى سمى لتبوء السيول به وهذا أحسن وسئل عنه كثير فقال لانهم تبوؤا به منزلا (وأبوى كجمزى وأبوى كسكرى موضعان) أما الاول فاسم جبل بالشام أو موضع قال الذبيانى يرثى أخاه

بعد ابن عاتكة الثاوى على أبوى * أضحى ببلدة لا عم ولا خال

وأما الثانى فاسم للقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدى

فانك لو رأيت رجال أبوى * غداة تسربلوا حلق الحديد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رجل أبيان بالفتح ذو اباء شديد نقله الازهرى واباء كشداد اذا أبى أن يضام وتأبى عليه تأبيا امتنع عليه نقله الجوهرى ونوق أواب يأبين الفحل وأبيت اللعن من تحيات الملوك فى الجاهلية أى أبيت ان تأتى ماتلعن عليه وتذم بسببه وآبى الماء امتنع فلا تستطيع أن تنزل فيه الا بتغرير وان نزل فى الركية ماتح فأسن فقد غرر بنفسه أى خاطر بها وأوبى الفصيل ايباء فهو موبى اذا سنق لامتلائه واوبى الفصيل عن لبن أمه اتخم عنه لا يرضعها وقال أبو عمرو الآبى الممتنعة من العلف لسنقها والممتنعة من الفحل لقلة هدمها وقليب لايوبى عن ابن الاعرابى أى لا ينزح ولا يقال يوبى وكلأ لا يوبى لا ينقطع لكثرته وماء مؤب قليل عن اللحيانى وقال غيره يقال للماء اذا انقطع ماء مؤب وآبى نقص رواه أبو عمرو عن المفضل وقالوا هذا أبك قال الشاعر

سوى أبك الادنى وان محمدا * على كل عال يا ابن عم محمد

وعلى هذا تثنيته أبان على اللفظ وأبوان على الاصل ويقال هما أبواه لابيه وأمه وجائز فى الشعر هما أباه وكذلك رأيت أبيه وفى الحديث أفلح وأبيه ان صدق أراد به توكيد الكلام لا اليمين لانه نهى عنه والاب يطلق على العم ومنه قوله تعالى نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق قال الليث يقال فلان يأبو هذا اليتيم اباوة أى يغذوه كما يغذو الوالد ولده ويربيه والنسبة اليه أبوى وبينى وبين فلان أبوة وتأباه اتخذه أبا والاسم الابوة وأنشد ابن برى

فانكم والملك يا أهل ايلة * لكالمتأبى وهو ليس له أب

ويقال استأب أبا واستأبب أبا قال الازهرى وانما شدد الاب والفعل منه وهو فى الاصل غير مشدد لان أصل الاب أبو فزاد وابدل الواو باء كما قالوا قن للعبد وأصله قنى وبأبأت الصبى بأبأة قلت له بأبى أنت وأمى فلما سكنت الياء قلبت ألفا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الاخيرة ألفا وحكى أبو زيد بيبيت الرجل اذا قلت له بأبى ومنه قول الراجز * يا بأبى أنت ويا فوق البيب * قال أبو على الياء فى بيبت مبدلة من همزة بدلا لازما وأنشد ابن السكيت يا بيبا أنت وهو الصحيح ليوافق لفظ البيب لانه مشتق منه ورواه أبو العلاء فيما حكى عنه التبريزى ويا فوق البئب بالهمز قال وهو مركب من قولهم بأبى فأبقى الهمزة لذلك وقال الفراء فى قول هذا الراجز جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها فى الكلام وحكى اللحيانى عن الكسائى مايدرى له من أب وما أب أى من أبوه وما أبوه ويقال لله أبوك فيما يحسن موقعه ويحمد فى معرض التعجب والمدح أى أبوك لله خالصا حيث أنجب بك وأتى بمثلك ويقولون فى الكرامة لا أب لشانيك ولا أبا لشانيك ومن المكنى بالاب قولهم أبو الحرث للاسد وأبو جعدة للذئب وأبو حصين للثعلب وأبو ضوطرى للاحمق وأبو حاجب للنار وأبو جخادب للجراد وأبو براقش لطائر مرقش وأبو قلمون لثوب يتلون ألوانا وأبو قبيس جبل بمكة وأبو دراس كنية الفرج وأبو عمرة كنية الجوع وأبو مالك كنية الهرم وأبو مثوى لرب المنزل وأبو الاضياف للمطعام وفى الحديث الى المهاجر بن أبو أمية لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف لم يجر كما قيل على بن أبو طالب وكان يقال لعبد مناف أبو البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته ويقولون هى بنت أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وقد جاء ذلك عن عائشة فى حفصة رضى الله تعالى عنهما وسالم بن عبد الله بن أبى الاندلسى محدث يروى عن ابن مزين مات بالاندلس سنة ٣١٠ ذكره ابن يونس وأبى بن أباء بن أبى له خبر مع الحجاج ذكره أبو العيناء وأبى بن كعب سيد القراء بدرى وأبى بن عمارة صحابيان وأبى بن عباس بن سهيل عن أبيه احتج به البخارى وقال ابن معين ضعيف ٢ وآبى الخسف لقب خويلد بن أسد بن عبد العزى والد خديجة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وجد الزبير بن العوام بن خويلد وفيه يقول يحيى بن عروة بن الزبير

أب لى آبى الخسف قد تعلمونه * وفارس معروف رئيس الكتائب

٢ قوله وآبى الخسف لقب كذا بخطه ووزن البيت يقضى انه أبى كغنى اه

(الأتو)

وابيان بكسر وتشديد الموحدة قرية قرب قبر يونس بن متى عليه السلام عن ياقوت و ((الاتو الاستقامة في السير و) في (السرعة و) الاتو (الطريقة) يقال مازال كلامه على أتو واحد أي طريقة واحدة وحكى ابن الاعرابي خطب الامير فمازال على أتو واحد (و) الاتو (الموت والبلاء) قال ابن شميل أتى على فلان أتو أي موت أو بلاء يصيبه يقال ان أتى على أتو فغلامي حر أي ان مت (و) الاتو (المرض الشديد) أو كسر يد أو رجل (و) الاتو (الشخص العظيم) نقله الصغاني عن أبي زيد (و) الاتو (العطاء) يقال لفلان أتو أي عطاء. نقله الجوهري (وأتوته) آتوه أتوا (إتاوة ككتابة رشوته) كذلك حكاه أبو عبيد جعل الاتاوة مصدرا ونقله الصغاني عن أبي زيد (والاتاوة أيضا الخراج) يقال أدى اتاوة أرضه أي خراجها وضربت عليهم الاتاوة أي الجباية وجعله بعض من المجاز (و) شكم فاه بالاتاوة أي (الرشوة) وأنشد الجوهري والزمخشري لجابر بن جني التغلبي

في كل أسواق العراق اتاوة * وفي كل ماباع امرؤ مكس درهم

قال ابن سيده وأما أبو عبيد فأنشد هذا البيت على الإتاوة التي هي المصدر قال ويقويه قوله مكس درهم لانه عطف عرض على عرض وكل ما أخذ بكره أو قسم على موضع من الجباية وغيرها اتاوة (أو تخص الرشوة على الماء ج أتاوي) كسكارى وأما قول الجعدي

موالي حلف لاموالي قرابة * ولكن قطينا يسألون الاتاويا

أي هم خدم يسألون الخراج قال ابن سيده وانما كان قياسه أن يقول أتاوى كقولنا في علاوة وهراوة علاوى وهراوى غير أن هذا الشاعر سلك طريقا أخرى غير هذه وذلك انه لما كسر اتاوة حدث في مثال التكسير همزة بعد ألفه بدلا من ألف فعالة كهمزة رسائل وكائن فصار التقدير به الى اتاء ثم يبدل من كسرة الهمزة فتحة لانها عارضة في الجمع واللام معتلة كباب مطايا وعطايا فيصير الى أتاأى ثم تبدل من الهمزة واوا لظهورها لاما في الواحد فتقول أتاوى كعلاوى وكذلك تقول العرب في تكسير اتاوة أتاوى غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لافسد قافيته لكنه احتاج الى اقرار الهمزة بحالها لتصح بعدها الياء التي هي روى القافية كما معها من القوافي التي هي الروابيا والادانيا ونحو ذلك ليزول لفظ الهمزة اذ كانت العادة في هذه الهمزة أن تعل وتغير اذا كانت اللام معتلة فرأى ابدال همزة اتاء واوا ليزول لفظ الهمزة التي من عادتها في هذا الموضع أن تعل ولا تصح لما ذكرنا فصار الاتاويا (وأتى) كعروة وعرى وهو (نادر) قال الطرماح

لنا العضد الشدى على الناس والاتى * على كل حاف من معد وناعل

وقال أيضا

وأهل الاتى اللاتى على عهد تبع * على كل ذي مال غريب وعاهن

قال ابن سيده فأراه على حذف الزائد فيكون من باب رشوة ورشا (وأتت النخلة والشجرة) تأتو (أتوا واتاء بالكسر) عن كراع (طلع ثمرها أو بدا صلاحها أو كثر حملها) والاسم الإتاءة (والاتاء ككتاب مايخرج من اكال الشجر) قال عبد الله بن رواحة الانصاري

هنالك لاأبالي نخل بعل * ولا سقي وان عظم الاتاء

عنى بهنالك موضع الجهاد أي أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالي نخلا ولا زرعا (و) الاتاء (النماء وقد أتت الماشية اتاء) نمت وكذلك اتاء الزرع ريعه (والاتاوي والاتي ويثلثان) اقتصر الجوهري على الفتح فيهما والضم في الاتي عن سيبويه وبه روي الحديث قال أبو عبيد وكلام العرب بالفتح ونقل الصغاني الضم والكسر فيهما عن أبي عمرو وقال ان الكسر في الثاني غريب (جدول) أي نهر (تؤتيه) تسوقه وتسهله (الى أرضك) وقال الاصمعي كل جدول ماء أتي وأنشد للراجز يستقي على رأس البئر وهو يرتجز ويقول

ليمخضن جوفك بالدلي * حتى تعودي أقطع الاتي

وقيل الاتي بالضم جمع أتي (أو) الاتي (السيل الغريب) لايدري من أين أتى وكذلك الاتاوي وقال اللحياني أتي أتي وليس مطره علينا قال العجاج

كأنه والهول عسكري * سيل أتي مده أتي

(و) به سمي (الرجل الغريب) أتيا وأتاويا والجمع أتاويون وقال الاصمعي الاتي الرجل يكون في القوم ليس منهم ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد قد مطر فيه الى بلد لم يمطر فيه أتي وقال الكسائي الاتاوي بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه وقول المرأة التي هجت الانصار وحبذا هذا الهجاء

أطعتم اتاوي من غيركم * فلا من مراد ولا مذحج

أرادت بالاتاوي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فاهدر دمها وقيل بل السيل شبه بالرجل لانه غريب مثله وشاهد الجمع قول الشاعر

لايعدلن أتاويون تضربهم * نكباء صر بأصحاب المحلات

أنشده الجوهري هكذا قال الفارسي ويروى لايعدلن أتاويون فحذف المفعول وأراد لايعدلن أتاويون شأنهم كذا أنفسهم ونسوة أتاويات وأنشد الكسائي وأبو الجراح لحميد الارقط

يصبحن بالقفر أتاويات * معترضات غير عرضيات

أي غريبة من صواحبها لتقدمهن وسبقهن (وأتوته) أتوا لغة في (أتيته) أتيا وأنشد الجوهري لخالد بن زهير

ياقوم مالي وأبي ذؤيب * كنت اذا أتوته من غيب

يشم عطفي ويبزئو بي * كأنني أربنه بريب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه يقال أتوته أتوة واحدة والاتو الدفعة ومنه حديث الزبير كان يرمي الاتو والاتوين أي الدفعة والدفعتين من الاتو الدفع يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب ويقال للسقاء اذا مخض وجاء بالزبد قد جاء أتوه كالاتاء ككتاب يقال لبن ذو اتاء أي ذو زبد وأنشد الزمخشري لابن الاطنابة

وبعض القول ليس له عناج * كمخض الماء ليس له اتاء

واتاء الارض ريعها وحاصلها كأنه من الاتاوة وهو الخراج والاتاء الغلة وما أحسن أتو يدي هذه الناقة أي رجع يديها في السير نقله الجوهري وأتوان تأكيد لاسوان وهو الحزين يقال أسوان أتوان واتاوة مدينة بالهند ومنها شيخنا المعمر محيي الدين نور الحق ابن عبد الله المتوكل الحسيني الاتاوي نزيل مكة أخذ عن السيد سعد الله المعمر وروى عن أبي طاهر الكوراني وتوفي بها سنة ١١٦٦

(أتى) ى ﴿أتيته اتيا واتيا ناواتيانة بكسرهما ومأتاة وأتيا) بالضم (كعتي وبكسر) اقتصر الجوهري على الاولى والثانية والرابعة وماعداهن عن ابن سيده (جئته) وقال الراغب حقيقة الاتيان المجيء بسهولة قال السمين الاتيان يقال للمجيء بالذات وبالامر والتدبير وفي الخير والشر ومن الاول قوله * أتيت المروءة من بابها * وقوله تعالى ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى أي لا يتعاطون قال شيخنا أتى يتعدى بنفسه وقولهم أتى عليه كأنهم ضمنوه معنى نزل كما أشار اليه الجلال في عقود الزبرجد وقال قوم انه يستعمل لازما ومتعديا انتهى وشاهد الاتي قول الشاعر أنشده الجوهري * فاحتل لنفسك قبل أتي العسكر *

* قلت ومثله قول الآخر ، اني وأتي ابن علاق ليقريني * كغائط الكلب يبغي الطرق في الذنب

وقال الليث يقال أتاني فلان أتيا وأتية واحدة واتيانا فلا تقول اتيانة واحدة الا في اضطرار شعر قبيح وقال ابن جني حكى أن بعض العرب يقول في الامر من أتى ت فيحذف الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذ وكل ومر ومنه قول الشاعر

ت لي آل زيد فابدهم لي جماعة * وسل آل زيد أي شيء يضيرها

وقرئ يوم تأت بحذف الياء كما قالوا لا أدر وهي لغة هذيل وأما قول قيس بن زهير العبسي

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فانما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة ورده الى أصله قال المازني ويجوز في الشعر أن تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاضي بالتنوين فيجري الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح في جميع الوجوه في الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل كذا في الصحاح (وآتى اليه الشيء) بالمد ايتاء (ساقه) وجعله يأتي اليه (و) آتى (فلانا شيأ) ايتاء (أعطاه اياه) ومنه قوله تعالى وأوتيت من كل شيء أراد والله أعلم أوتيت من كل شيء شيأ وقوله تعالى ويؤتون الزكاة وفي الصحاح آتاه أتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا أي ائتنا به * قلت فهو بالمد يستعمل في الاعطاء وفي الاتيان بالشيء وفي الكشاف اشتهر الايتاء في معنى الاعطاء وأصله الاحضار وقال شيخنا وذكر الراغب أن الايتاء مخصوص بدفع الصدقة قال وليس كذلك فقد ورد في غيره كآتيناه الحكم وآتيناه الكتاب الا أن يكون قصد المصدر فقط * قلت وهذا غير سديد ونص عبارته الا أن الايتاء خص بدفع الصدقة في القرآن دون الاعطاء قال تعالى ويؤتون الزكاة وآتوا الزكاة ووافقه على ذلك السمين في عمدة الحفاظ وهو ظاهر لا غبار عليه فتأمل ثم بعد مدة كتب الي من بلد الخليل صاحبنا العلامة الشهاب أحمد بن عبد الغني التميمي امام مسجده ما نصه قال ابن عبد الحق السنباطي في شرح نظم النقاية في علم التفسير منه ما نصه قال الخويي والاعطاء والايتاء لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما وظهر لي بينهما فرق ينبئ عن بلاغة كتاب الله وهو أن الايتاء أقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع بخلاف الايتاء تقول أعطاني فعطوت ولا يقال آتاني فأتيت وانما يقال آتاني فأخذت والفعل الذي له مطاوع أضعف في اثبات مفعوله مما لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدل على أن فعل الفاعل كان موقوفا على قبول المحل لولاه ما ثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فما انقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعى قال تعالى تؤتي الملك من تشاء لان الملك شيء عظيم لا يعطاه الا من له قوة وقال انا أعطيناك الكوثر لانه مورود في الموقف مرتحل عنه الى الجنة انتهى نصه * قلت وفي سياقه هذا عند التأمل نظر والقاعدة التي ذكرها في المطاوعة لا يكاد ينسحب حكمها على كل الافعال بل الذي يظهر خلاف ما قاله فان الاعطاء أقوى من الايتاء ولذا خص في دفع الصدقات الايتاء ليكون ذلك بسهولة من غير تطلع الى ما يدفعه وتأمل سائر ما ورد في القرآن تجد معنى ذلك فيه والكوثر لما كان عظيما شأنه غير داخل في حيطة قدرة بشرية استعمل الاعطاء فيه وكلام الائمة وسياقهم في الايتاء لا يخالف ما ذكرنا فتأمل والله أعلم (و) آتى (فلانا جازاه) وقد قرئ قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها بالقصر والمد فعلى القصر جئنا وعلى المد أعطينا وقيل جازينا فان كان آتينا أعطينا فهو أفعلنا وان كان جازينا فهو فاعلنا وقوله تعالى (ولا يفلح الساحر حيث أتى) قالوا في معناه (أي حيث كان) وقيل معناه حيث كان الساحر يجب أن يقتل وكذلك مذهب أهل الفقه في السحرة (وطريق مئتاة بالكسر) كذا في النسخ والصواب مئتاء (عامر واضح) هكذا رواه ثعلب بالهمز قال وهو مفعال من أتيت

أى يأتيه الناس ومنه الحديث لولا انه وعد حق وقول صدق وطريق ميتاء لحزنا عليك يا ابراهيم أراد أن الموت طريق مسلوك يسلكه كل أحد قال السمين وما أحسن هذه الاستعارة وأرشق هذه الاشارة ورواه أبو عبيد فى المصنف طريق ميتاء بغير همز جعله فيعالا قال ابن سيده فيعال من أبنية المصادر وميتاء ليس مصدرا انما هو صفة فالصحيح فيه ما رواه ثعلب وفسره قال وكان لنا أن نقول ان أبا عبيد أراد الهمز فتركه الا أنه ٢ عقد الباب بفعلاء ففضح ذاته وأبان هنانه (وهو مجتمع الطريق أيضا) كالميداء وقال شمر محجته وأنشد ابن برى لحميد الارقط

اذا انضز ميتاء الطريق عليهما * مضت قدما برح الحزام زهوق

(و) الميتاء (بمعنى التلقاء) يقال دارى بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أى تلقاء داره وبنى القوم دارهم على ميتاء واحد وميداء واحد (ومأتى الامر ومأتاته جهته) ووجهه الذى يؤتى منه يقال أتى الامر من مأتاته أى مأتاه كما تقول ما أحسن معناة هذا الكلام تريد معناه نقله الجوهرى وأنشد للراجز

وحاجة كنت على صماتها * أتيتها وحدى على مأتاتها

(والاتى كرضا) وضبطه بعض كعدى (والاتاء كسماء) وضبطه بعض ككساء (ما يقع فى النهر من خشب أو ورق ج آتاء) بالمد (وأتى كعتى) وكل ذلك من الاتيان (و) منه (سيل أتى وأتاوى) اذا كان لا يدرى من أين أتى وقد (ذكر) قريبا فهى واوية يائية (وأتية الجرح) كعلية (وأتيته) بكسر فتشديد تاء مكسورة وفى بعض النسخ آتيته بالمد (مادته وما يأتى منه) عن أبى على لانها تأتيه من مصبها (وأتى الامر) والذنب (فعله و) من المجاز أتى (عليه الدهر) أى (أهلكه) ومنه الاتو للموت وقد تقدم (واستأتت الناقة) استئتاء ضبعت و (أرادت الفحل) وفى الاساس اغتلمت وطلبت أن تؤتى (و) استأتت (زيد فلانا استبطأه وسأله الاتيان) يقال ما أتيناك حتى استأتيناك اذا استبطؤه كما فى الاساس وهو عن ابن خالويه (ورجل ميتاء مجاز معطاء) من آتاه جازاه وأعطاه فعلى الاول فاعله وعلى الثانى أفعله كما تقدم (وتأتى له ترفق وأتاه من وجهه) نقله الجوهرى وهو قول الاصمعى (و) تأتى له (الامر تهيأ) وتسهلت طريقه قال * تأتى له الخير حتى انجبر * وقيل التأتى التهيؤ للقيام ومنه قول الاعشى

اذا هى تأتى قريب القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

(وأتيت الماء) وللماء (تأتية) على تفعلة (وتأتيا) بالتشديد (سهلت سبيله) ووجهت له مجرى حتى جرى الى مقاره ومنه حديث ظبيان فى صفة ديار ثمود وأتوا جداولها أى سهلوا طرق المياه اليها وفى حديث آخر رأى رجلا يؤتى الماء الى الارض أى يطرق كأنه جعله يأتى اليها وأنشد ابن الاعرابى لابى محمد الفقعسى

تقذفه فى مثل غيطان التيه * فى كل تيه جدول تؤتيه

(وأتى فلان كعنى أشرف عليه العدو) ودنا منه ويقال أتيت يا فلان اذا أنذر عدوا أشرف عليه نقله الصاغانى (وأتى بمعنى حتى لغة فيه * ومما يستدرك عليه الاتية المرة الواحدة من الاتيان والميتاء كالميداء ممدودان آخر الغاية حيث ينتهى اليه جرى الخيل نقله الجوهرى ووعد مأتى أى آت كحجاب مستور أى ساتر لان ما أتيته فقد أتاك قال الجوهرى وقد يكون مفعولا لان ما أتاك من أمر الله فقد أتيته أنت وانما شدد لان واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فادغمت فى الياء التى هى لام الفعل وأتى الفاحشة تلبس بها ويكنى بالاتيان عن الوطء ومنه قوله تعالى أتأتون الذكران وهو من أحسن الكنايات ورجل مأتى أتى فيه ومنه قول بعض المولدين يأتى ويؤتى ليس ينكر ذا ولا * هذا كذلك ابرة الخياط

وقوله تعالى أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال أبو اسحق معناه يرجعكم الى نفسه وقوله عز وجل أتى أمر الله فلا تستعجلوه أى قرب ودنا اتيانه ومن أمثالهم مأتى أنت أيها السواد أى لا بد لك من هذا الامر وأتى على يد فلان اذا هلك له مال قال الحطيئة

أخو المرء يؤتى دونه ثم يتقى * بزب اللحى جز الخصى كالجامح

قوله أخو المرء أى أخو المقتول الذى يرضى من دية أخيه بتيوس طويلة اللحى يعنى لا خير فيما دونه أى يقتل ثم يتقى بتيوس ويقال يؤتى دونه أى يذهب به ويغلب عليه وقال آخر

أتى دون حلو العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب

أى ذهب بحلو العيش وقوله تعالى فأتى الله بنيانهم من القواعد أى قلع بنيانهم من قواعده وأساسه فهدمه عليهم حتى أهلكهم وقال السمين نقلا عن ابن الانبارى فى تفسير هذه الآية فأتى الله مكرهم من أجله أى عاد ضرر المكر عليهم وهل هذا مجاز أو حقيقة والمراد به نمروذ أو صرحه خلاف قال ويعبر بالاتيان عن الهلاك كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ويقال أتى فلان من مأمنه أى جاءه الهلاك من جهة أمنه وأتى الرجل كعنى وهى وتغير عليه حسه فتوهم ما ليس بصحيح صحيحا وفرس أتى ومستأت ومؤتى ومستوتى بغير هاء اذا أودقت وآت معناه هات دخلت الهاء على الالف وما أحسن أتى يدى هذه الناقة أى رجع يديها فى سيرها وهو كريم المؤاتاة جميل المواساة أى حسن المطاوعة وآتيته على ذلك الامر اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول واتيته كما فى

٢ قوله عقد الباب بفعلاء هكذا فى خطه ولعله لفيعال اه

(المستدرك)

الصحاح وقيل هى لغة لاهل اليمن جعلوها واوا على تخفيف الهمزة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وتأتى لمعروفه تعرض له نقله الجوهرى وتأتى له بسهم حتى أصابه اذا تقصده نقله الزمخشرى وأتى الله لفلان أمره تأتية هيأه ورجل أتى نافذ يتأتى للامور وآتت النخلة ايتاء لغة فى أتت والآتى النهير الذى دون السرى عن ابن برى و ﴿أتوت﴾ الرجل و (به وعليه أتوا وأتاية

(أتا)

بالكسر) هكذا فى النسخ والصواب اتاوة بالواو ى ﴿وأتيت﴾ به وعليه (اتيا واتاية) بالكسر (وشيت به) وسعيت (عند السلطان أو مطلقا) عند من كان من غير أن يخص به السلطان ومنه حديث أبى الحرث الازدى وغريمه لآتين عليا فلآتين بك أى لآشين بك وفى الحديث انطلقت الى عمر آتى على أبى موسى الاشعرى وأنشد الجوهرى * ذو نيرب آت * قال ابن برى صوابه * ولا أكون لكم ذا نيرب آت * قال ومثله قول الآخر

(أتى)

وان امرأ يأتو بسادة قومه * حرى لعمرى أن يذم ويشتما

وقال آخر ولست اذا ولى الصديق بوده * بمنطلق آتو عليه وأكذب

(وأثاية بالضم ويثلث) الضم عن ابن سيده وهو المشهور قال هو فعالة من اثوت واثيت قال ورواه بعضهم بكسر الهمزة ونقله أيضا ثابت اللغوى وأما الفتح فعن ياقوت (ع بين الحرمين) بطريق الجحفة الى مكة (فيه مسجد نبوى) قيل بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخا (أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم) قال ياقوت ورواه بعضهم اثاثة بثاءين وبعضهم أثانه بالنون وهو خطأ والصحيح الاول (والمؤاثى المخاصم و) قال ابن برى والصاغانى (المؤثى من يأكل فيكثر ثم يعطش فلا يروى والاثاء كالاناء الجارة) نقله الصاغانى (والمأثية) بتخفيف الياء (والمأثاة السعاية) عن الفراء * ومما يستدرك عليه اثيت به آثى اثاوة أخبرت بعيوبه الناس عن أبى زيد والاثية كعلية الجماعة وتأثوا تأثرا فعوا عند السلطان ى ﴿أجا أجا﴾ كذا فى النسخ بالجيم وهو غلط والصواب بالحاء وقد أهمله الجوهرى وهو (دعاء للنعجة يائى) والذى فى اللسان أحوأحو كلمة تقال للكبش اذا أمر بالسفاد وهو عن أبى الدقيش فعلى هذا واوى ر ﴿الاخية كابية﴾ مقصور (ويشد) صوابه ويمد ثم راجعت التكملة فوجدت فيه قال الليث الآخية كآنية لغة فى الآخية مشددة فظهر ان الذى فى النسخ كابية غلط وصوابه كآنية وقوله ويشد صحيح فتأمل (ويخفف) أى مع المد واقتصر الجوهرى على المد والتشديد (عود) يعرض (فى حائط أو فى حبل يدفن طرفاه فى الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة) وقال ابن السكيت هو ان يدفن طرفا قطعة من الحبل فى الارض وفيه عصية أو حجير ويظهر منه مثل عروة تشد اليه الدابة وقال الازهرى سمعت بعض العرب يقول للحبل الذى يدفن فى الارض مثنيا ويبرز طرفاه الآخران شبه حلقة وتشد به الدابة آخية وقال أعرابى لآخر أخ لى آخية أربط اليها مهرى وانما تؤخى الآخية فى سهولة الارض لانها أرفق بالخيل من الاوتاد الناشزة عن الارض وهى أثبت فى الارض السهلة من الوتد ويقال للآخية الادرون والجمع الادارين وفى حديث أبى سعيد الخدرى مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس فى آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان (ج أخايا) على غير قياس مثل خطية وخطايا وعلة ذلك كعلتها ومنه الحديث لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب أى فى الصلاة أى لا تقوسوها فيها حتى تصير كهذه العرى (وأواخى) مشددة الياء (والآخية) بالتشديد (الطنب و) أيضا (الحرمة والذمة) ومنه حديث عمر انه قال للعباس انت آخية آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالآخية البقية يقال له عندى آخية أى متانة قوية ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذى يستند اليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به ويقال لفلان عند الامير آخية ثابتة وله أواخ وأسباب ترعى (وأخيت للدابة تأخية عملت لها آخية) قال اعرابى لآخر أخ لى آخية أربط اليها مهرى (والأخ) أحد الاسماء الستة المعربة بالواو والالف والياء قال الجوهرى ولا تكون موحدة الا مضافة قال ابن برى ويجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو هذا أخ وأب وحم وفم ما خلا قولهم ذو مال فانه لا يكون الا مضافا (والأخ مشددة) وانما شدد لان أصله أخو فزاد وابدل الواو خاء كما مر فى الأب (والاخو) لغة فيه حكاها ابن الاعرابى (والاخا) مقصورا حكاها ابن الاعرابى أيضا ومنه مكره أخاك لا بطل (والاخو كدلو) عن كراع ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

(أجا)

(أحا)

ماالمرء أخوك ان لم تلفه وزرا * عند الكريهة معوانا على النوب

قال الخليل أصل تأسيس بناء الأخ على فعل بثلاث متحركات فاستثقلوا ذلك وألقوا الواو وفيها ثلاثة أشياء حرف وصرف وصوت فربما ألقوا الواو والياء بصرفها فألقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت معها ألفا لينة وان كانت ضمة صار معها واوا لينة وان كانت كسرة صار معها ياء لينة واعتمد صوت واو الأخ على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة أخا ثم ألقوا الالف استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجرت على وجوه النحو لقصر الاسم فاذا لم يضيفوه قووه بالتنوين واذا أضافوا لم يحسن التنوين فى الاضافة فقووه بالمد (من النسب م) معروف وهو من ولده أبوك وأمك أو أحدهما ويطلق أيضا على الاخ من الرضاع والتثنية اخوان بسكون الخاء وبعض العرب يقول أخان على النقص وحكى كراع اخوان بضم الخاء قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك وقال ابن برى هو فى الشعر وأنشد لخليج الاعيوى

م قوله بضم الخاء الخ يتأمل فى هذه العبارة ويراجع فان البيت الآتى لا يتزن الا اذا سكنت الخاء اه

لاخوين كانا خير اخوين شيمة * وأسرعه فى حاجة لى أريدها

وجعله ابن سيده مثنى أخو بضم الخاء وأنشد بيت خليج (و) قد يكون الاخ (الصديق والصاحب) ومنه قولهم ورب أخ لم تلده أمك (ج اخون) أنشد الجوهرى لعقيل بن علفة المرى

وكان بنو فزارة شر قوم * وكنت لهم كشر بنى الاخينا

قال ابن برى صوابه شر عم قال ومثله قول العباس بن مرداس

فقلنا أسلموا انا أخوكم * فقد سلمت من الاحن الصدور

(وآخاء) بالمد كآباء حكاه سيبويه عن يونس وأنشد أبو على

وجدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم * وأى بنى الآخاء تنبو مناسبه

(و) يجمع أيضا على (اخوان بالكسر) مثل خرب وخربان (واخوان بالضم) عن كراع والفراء (واخوة) بالكسر قال الازهرى هم الاخوة اذا كانوا لاب وهم الاخوان اذا لم يكونوا لاب قال أبو حاتم قال أهل البصرة أجمعون الاخوة فى النسب والاخوان فى الصداقة قال الازهرى وهذا غلط يقال للاصدقاء وغير الاصدقاء اخوة واخوان قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة ولم يعن النسب وقال أو بيوت اخوانكم وهذا فى النسب (واخوة بالضم) عن الفراء وأما سيبويه فقال هو اسم للجمع وليس بجمع لان فعلا ليس مما يجمع على فعلة (واخوة واخو مشددين مضمومين) الاولى حكاها اللحيانى قال ابن سيده وعندى انه أخو على مثال فعول ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة (والاخت للانثى) صيغة على غير بناء المذكر (والتاء) بدل من الواو وزنها فعلة فنقلوها الى فعل والحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل فقالوا أخت و (ليس للتأنيث) كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن وذلك لسكون ماقبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه فى باب مالا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على ان سيبويه قد تسمح فى بعض ألفاظه فى الكتاب فقال هى علامة تأنيث وانما ذلك تجوز منه فى اللفظ لانه أرسله غفلا وقد قيده فى باب مالا ينصرف والاخذ بقوله المعلل أقوى من الاخذ بقوله الغفل المرسل ووجه تجوزه انه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها الا مع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث واعنى بالصيغة فيها بناءها على فعل وأصلها فعل وابدال الواو فيها لازم لان هذا عمل اختص به المؤنث (ج أخوات) وقال الخليل تأنيث الاخ أخت وتاؤها هاء وأختان وأخوات وقال الليث الاخت كان حدها أخه فصار الاعراب على الخاء والهاء فى موضع رفع ولكنها انفتحت بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لانها لا تعتمد على حرف تحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحول صرفها على الالف وصارت الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة ووقع الاعراب على التاء والزمت الضمة التى كانت فى الخاء الالف وقال بعضهم أصل الاخت أخوة فحذفت الواو كما حذفت من الاخ وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة الى الالف فقيل أخت والواو أخت الضمة (وما كنت أخا ولقد أخوت اخوة) بالضم وتشديد الواو (وآخيت) بالمد (وتأخيت) صرت أخا ويقال آخوت عشرة أى كنت لهم أخا (وآخاه مؤاخاة واخاء واخاوة) وهذه عن الفراء (ووخاء) بكسرهن (وواخاه) بالواو لغة (ضعيفة) قيل هى لغة طئ قال ابن برى وحكى أبو عبيد فى غريب المصنف ورواه عن اليزيدى آخيت وواخيت وآسيت وواسيت وآكلت وواكلت ووجه ذلك من جهة القياس هو حمل الماضى على المستقبل اذ كانوا يقولون تواخى بقلب الهمزة واوا على التخفيف وقيل هى بدل قال ابن سيده وأرى الوخاء عليها والاسم الاخوة تقول بينى وبينه اخوة واخاء وفى الحديث آخى بين المهاجرين والانصار أى ألف بينهم بأخوة الاسلام والايمان وقال الليث الاخاء والمواخاة والتأخى والاخوة قرابة الاخ (وتأخيت الشئ تحريته) تحرى الاخ لاخيه ومنه حديث ابن عمر يتأخى متأخ رسول الله أى يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الاكثر (و) تأخيت (أخا اتخذته) أخا (أودعوته أخاو) قولهم (لا أخالك بفلان) أى (ليس لك بأخ) قال النابغة

ابلغ بنى ذبيان ان لا اخالهم * بعبس اذا حلوا الدماخ فأظلما

(و) يقال (تركته بأخ الخير) أى (بشر) وأخ الشر أى بخير وهو مجاز وحكى اللحيانى عن أبى الدينار وأبى زياد القوم بأخى الشر أى بشر (وأخيان كعليان جبلان) فى حق ذى العرجاء على الشبيكة وهو ماء فى بطن واد فيه ركايا كثيرة قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه قال بعض النحويين سمى الاخ أخا لان قصده قصد أخيه وأصله من وخى أى قصد فقلبت الواو همزة والنسبة الى الاخ أخوى وكذلك الى الاخت لانك تقول أخوات وكان يونس يقول أختى وليس بقياس وقالوا الرمح أخوك وربما خانك وقال ابن عرفة الاخوة اذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل نحو هذا الثوب أخو هذا ومنه قوله تعالى كانوا اخوان الشياطين أى هم مشاكلوهم وقوله تعالى الا هى أكبر من أختها قال السمين جعلها أختها لمشاركتها لها فى الصحة والصدق والانابة والمعنى انهن أى الآيات موصوفات بكبر لا يكدن يتفاوتن فيه وقوله تعالى لعنت أختها اشارة الى مشاركتهم فى الولاية وقوله تعالى انما المؤمنون اخوة اشارة الى اجتماعهم على الحق وتشاركهم فى الصفة المقتضية لذلك وقالوا رماه الله بليلة لا أخت لها وهى ليلة يموت وتأخيا

(المستدرك)

على تفاعلا صارا أخوين والخوة بالضم لغة فى الاخوة وبه روى الحديث لو كنت متخذا خليلا لا تخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام قال ابن الاثير هكذا روى الحديث وقال الاصمعى فى قولهم لا أكلمه الا أخا السرار أى مثل السرار ويقال انى فلان أخا الموت أى مثل الموت ويقال سرنا أخوا الجهد أى سيرنا جاهدا ويقال آخى فلان فى فلان آخية فكفوها اذا اصطنعه وأسدى اليه قال الكميت

ستلقون ما آخيكم فى عدوكم * عليكم اذا ما الحرب ثار عكوبها

والاخية البقية وبين السماحة والحماسة تآخ وهو مجاز والاخوان لغة فى الخوان ومنه الحديث حتى ان أهل الاخوان ليجتمعون وأنشد السمين للعريان

ومنحر مئناث يجر حوارها * وموضع اخوان الى جنب اخوان

وأخى كربى ناحية من نواحى البصرة فى شرقى دجلة ذات انهار وقرى عن ياقوت ويوم أخى مصغرا من أيام العرب أغار فيه أبو بشر العذرى على بنى مرة عن ياقوت والاخية كعلية لغة فى الآخية والآخية و ﴿الاداوة بالكسر المطهرة﴾ وهى اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة وقيل انما تكون اداوة اذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر (ج أداوى كفتاوى) وقال الجوهرى مثل المطايا وأنشد للراجز * اذا الاداوى ماؤها تصبصبا * قال وكان قياسه ادائى مثل رسالة ورسائل فتجنبوه وفعلوا به ما فعلوا بالمطايا والخطايا فجعلوا فعائل فعالى وأبدلوا هنا الواو لتدل على انه قد كانت فى الواحدة واو ظاهرة فقالوا أداوى فهذه الواو بدل من الالف الزائدة فى اداوة والالف التى فى آخر أداوى بدل من الواو التى فى اداوة وألزموا الواو هنا كما ألزموا الياء فى المطايا انتهى وأنشد غيره للراجز يصف القطا واستقاءها لأفراخها فى حواصلها

يحملن قدام الجآجى فى أداوى كالمطاهر

(وأدت الثمرة تأدو أدوا كعتو أينعت ونضجت) عن ابن بزرج (وأدوت له آدو أدوا) بالفتح (ختلته) يقال الذئب يأدو للغزال أى يختله ليأكله وأنشد أبو زيد

أدوت له لآخذه * فهيهات الفتى حذرا

نقله الجوهرى وأنشد ابن الاعرابى

تنط ويأدوها الافال مربة * بأوطابها من مطرفات الحمائل

قال يأدوها يختلها عن ضروعها وقال غيره

جننتى جانيات الدهر حتى * كأنى خاتل يأدو لصيد

(والاداة الآلة ج أدوات) نقله الجوهرى ومنه اداة الحرب وهى سلاحها وقال الليث ألف الاداة واو ولكل ذى حرفة اداة وهى آلته التى تقيم حرفته (وتآدى) على تفاعل (أخذ للدهر أداته) قال ابن بزرج يقال هل تآديتم لذلك الامر أى تأهبتم قال الازهرى هو مأخوذ من الاداة وبه فسر قول الاسود بن يعفر

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد حسن تآدى

* ومما يستدرك عليه أدا اللبن ادوا كعلو خثر ليروب عن كراع واوية يائية وقال ابن بزرج أدا اللبن أدوا يأدو وهو اللبن بين اللبنين ليس بالحامض ولا بالحلو وأدوت اللبن أدوا مخضته وآدى الرجل فهو مؤد اذا كان شاك السلاح وهو من الاداة وقيل رجل مؤد كامل اداة السلاح قال رؤبة * مؤدين يحمين السبيل السابلا * والتآدى تفاعل من الايداء وهو القوة وبه فسر قول الاسود أيضا واداة الشئ بالكسر والفتح آلته وحكى اللحيانى عن الكسائى ان العرب تقول أخذ هذا ته أى ادانه على البدل وقد تآدى القوم تآديا أخذوا العدة التى تقويهم على الدهر وغيره والاداء ككتاب وكاء السقاء ومنه الحديث لا تشربوا الا من ذى اداء وأدوت فى مشيى آدو أدوا وهو مشى بين المشيين ليس بالسريع ولا بالبطىء والادوة الخدعة عن ابن الاعرابى والاداة اسم جبل عن ياقوت

ى ﴿اداه تأديه أوصله و﴾ فى الصحاح أدى دينه تأدية (قضاه والاسم الاداء) كسحاب (و) يقال (هو آدى للامانة من غيره) بمد الالف وفى الصحاح منك وهو أخصر وقال ابن سيده وقد لهج العامة بالخطأ فقالوا فلان أدى للامانة بتشديد الدال وهو لحن غير جائز وقال الازهرى ما علمت أحدا من النحويين أجاز آدى لان أفعل فى باب التعجب لا يكون الا فى الثلاثى ولا يقال أدى بالتخفيف بمعنى أدى بالتشديد ويقال ادى ما عليه اداء وتأدية وقوله تعالى ان أدوا الى عباد الله أى سلموا الى بنى اسرائيل والمعنى ادوا الى ما أمركم الله به يا عباد الله فانى نذير لكم (وأدى اللبن يأدى أديا كعتى خثر ليروب) نقله الجوهرى واوية يائية (و) أدى (الشئ) يأدى (كثر و) أدى (السقاء) يأدى (أمكن ليمخض) ومصدرهما ادى كعتى (وآداه على فلان) بمد الالف (أعداه) يقال آدانى السلطان عليه أى أعدانى (و) قال أهل الحجاز آداه على أفعله (أعانه) وقواه عليه يقال من يؤديني على فلان أى يعيننى عليه قال الطرماح

فيؤديهم على فتاء سنى * حنانك ربنا ياذا الحنان

(واستأدى عليه) مثل (استعدى) الهمزة بدل من العين لانهما من مخرج واحد قال الازهرى أهل الحجاز يقولون استأديت السلطان على فلان أى استعديت فآدانى عليه أى أعدانى وأعاننى وفى حديث هجرة الحبشة والله لاستأدينه عليكم أى لاستعدينه يريد لاشكون اليه فعلكم بى ليتصفنى منكم (و) استأدى (فلانا مالا صادره وأخذه منه) ونص الصحاح واستخرج منه (وآدى) الرجل (فهو مؤد) أى (قوى) وأما مود بلا همز فهو من اودى اذا هلك (و) آدى الرجل (للسفر) فهو مؤد له اذا (تهيأ) له كذا عن ابن السكيت وفى المحكم استعد له وأخذ أداته (و) تآدى (القوم كثروا بالموضع وأخصبوا والادى كغنى من الاناء

(الاداوة)

(المستدرك)

(أدى)

والسقاء

والسقاء الصغير أو) اناء ادى صغير وسقاء ادى (بينه و بين الكبير و) الادى (منا الخفيف المشمر و) الادى (من المال) والمتاع (القليل و) الادى (من الثياب الواسع كاليدى) عن اللحيانى نقله الجوهرى قال (و) حكى أيضا (قطع الله أديه) يريد. (يديه) أبدلوا الهمزة من الياء ولا يعلم أبدلت منها على هـذه الصورة الا فى هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هـذا وحكى ابن جنى عن أبى على قطع الله اده يريدون يده قال وليس بشئ (واديت له) آدو أديا (ختلته) نقله الجوهرى يائية واوية (و) يقال (تأديت له) واليه (من حقه) أى أديته و (قضيته) ويقول الرجل ماأدرى كيف اتأدى (وادى كسمى جد لمعاذ بن جبل) بن عمرو ابن أوس (رضى الله عنه) وهو ادى بن سعد بن على بن أسد بن ساردة الخزرجى أخو سلمة بن سعد وقد انقرض عقب ادى وآخر من مات منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل كذا فى الروض وحكى الامير فى نسب معاذ هذا اختلافا كثيرا من تقديم وتأخير واسقاط وأفاد ان ابن أبى خيثمة ذكره بفتح الهمزة فقال أدى وقال سادرة بتقديم الدال على الراء (وعروة بن اديه شاعر) ذكره الامير وأبو بلال الخارجى اسمه مرداس بن اديه وله ذكر فى كتاب البلادرى وأديه تصغير اداة وقال ابن الاعرابى هو تصغير ادوة بمعنى الختلة وعلى القوانين ينبغى ذكره فى الواو فتأمل وقول شيخنا والصحيح انه ابن اذينه تصغير أذن نسبه الصاغانى للعامة (ومالك بن ادى بكسر الدال المشددة) وضبطه الحافظ كحتى وهو الصواب (تابعى) أشجعى حمصى روى عن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه نحن على ادى للصلاة كغنى أى أهبة وتهيؤ نقله الجوهرى وأخذ لذلك الامر اديه أى اهبته والايداء التقوية وهو آدى شئ أى أقواه وأعده والادى السفر قال الشاعر

وحرف لاتزال على أدى * مسلمة العروق من الخمال

وتادى القوم تآديا تتابعوا موتا وغنم أديه على فعيلة قليلة نقله الجوهرى عن الاصمعى وكذلك من الابل وقال أبو عمرو الاداء الحوّ من الرمل وهو الواسع منه وجمعه أيديه والادة كعدة زماع الامر واجتماعه قال الشاعر

وباتوا جميعا سالمين وأمرهم * على ادة حتى اذا الناس أصبحوا

و يقال هو حسن الاداء اذا كان حسن اخراج الحروف من مخارجها وهو بادائه أى ازائه لغة طائية وادّى اليه تأدية استمع ومنه قول أبى المثلم الهذلى

سمعت رجالا فأهلكتهم * فأدّ الى بعضهم واقرض

أراد استمع الى بعض من سمعت لتسمع منه كأنه قال أدّ سمعك اليه وآداه ماله كثر عليه فغلبه قال الشاعر

اذا آداك مالك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح

وآدى القوم كثروا بالموضع وخصبوا وأديات كأنه جمع اديه مصغرا موضع من ديار فزارة وديار كاب قال الراعى النميرى

اذا بتم بين الاديات ليلة * وأخنستم من عالج كل أجرعا

وميداء الشئ بالكسر والمد غايته ودارى ميداء دار فلان أى حذاءه ذكرهما المصنف والجوهرى استطرادا فى أتى وأهملاهما هنا وهذا المحل ذكرهما فتأمل

(أذى)

ى ﴿(أذى به كبقى) وقوله (بالكسر) زيادة تأكيد ودفع لما عسى يتوهم فى بقى من فتح القاف (أذا) هكذا هو بالالف فى النسخ وهو نص ابن برى وفى المحكم رسمه بالياء وفى التنزيل ودع أذاهم وفى الحديث أميطوا عنه الاذى وكذا أدناها اماطة الاذى عن الطريق وقال الشاعر

لقد أذوا بك ودوا لو تفارقهم * أذى الهراسة بين النعل والقدم

وقال آخر

واذا أذيت ببلدة فارقتها * أولا أقيم بغير دار مقام

(وتأذى) أنشد ثعلب * تأذى العود اشتكى أن يركبا * (والاسم الاذية والاذاة) ويقال هما مصدران وأنشد سيبويه

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * فانك ان تفعل تسفه وتجهل

(وهى المكروه اليسير) وقال الخطابى الاذى الشر الخفيف فان زاد فهو ضرر (والاذى كغنى الشديد التأذى) فعل لازم (و يخفف) فيقال رجل اذو شاهد التشديد قول الراجز

يصاحب الشيطان من يصاحبه * فهو اذى جمة مصاوبه

(و) قد يكون الاذى (الشديد الايذاء) فهو (ضد) وقوله الشديد الايذاء ينافى قوله ولا تقل ايذاء (والآذى) بالمد والتشديد (الموج) أو الشديد منه وفى الصحاح موج البحر وقال ابن شميل آذى الماء الاطباق التى تراها ترفعها من متنه الريح دون الموج وقال امرؤ القيس يصف مطرا

ثبج حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم فخفاف فيسر

وقال المغيرة بن حبناء

اذا رمى آذيه بالطم * ترى الرجال حوله كالصم * من مطرق ومنصت مرم

وأنشد ابن برى للعجاج * طغطغه آذى بحر متأق * (وآذى) بالمد (فعل الاذى) ومنه حديث تخطى الرقاب يوم الجمعة رأيتك آذيت وآنيت (و) آذى (صاحبه) يؤذيه (اذى واذاة واذية) هكذا هو فى الصحاح (ولا تقل ايذاء) ورده ابن برى فقال صوابه آذانى ايذاء فاما أذى فمصدر أذى به وكذلك اذاة واذية قال شيخنا وقد ردوا على المصنف قوله ولا تقل ايذاء وتعقبوا عليه وقالوا انه مسموع منقول والقياس يقتضيه فلا موجب لنفيه وكان أبو السعود العمادى المفسر يقول قولوا الايذاء ايذاء لصاحب

القاموس وأطال الشهاب فى الرد عليه أيضا قال شيخنا ثم انى أخذت فى استقراء كلام العرب وتتبع نثرهم ونظمهم فلم أقف على هذا اللفظ فى كلامهم فلعل المصنف أخذه بالاستقراء أو وقف على كلام لبعض من استقرى والا فالقياس يقتضيه (وناقة اذية مخففة وبعير أذ) على فعل نقلهما الجوهرى عن الاموى وقال غيره بعير اذى وناقة اذية اذا كان (لايقر فى مكان) واحد (بلا وجع ولا مرض بل خلقة) كأنها تشكو أذى هكذا حكاه أبو عبيدة عن الاموى * ومما يستدرك عليه الاذى أمواج البحر عن الجوهرى أو هى أطباق الماء ومنه حديث على تلتطم أواذى أمواجها واذا بالكسر ظرف لما يأتى من الزمان وقد تقدم فى حرف الذال

(المستدرك)

(أرى)

ى (الارة كعدة النار نفسها) يقال ائتنا بارة أى بنار نقله شمر (أو موضعها) نقله الجوهرى وقال ابن الاثير هى حفرة توقد فيها النار وقيل هى الحفرة التى حولها الاثافى يقال وأرت ارة ومنه الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت فى الارة وقيل الارة هى الحفرة تكون وسط النار يكون فيها معظم الجمر (أو) ارة النار (استعارها وشدتها) نقله ابن الاعرابى (و) الارة (القديد) ومنه حديث بلال قال انا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمعكم شئ من الارة (و) الارة (المعتقر) أى موضع العقر (والمعالج) أى موضع العلاج (و) الارة (لحم يغلى بخل اغلاء فيحمل فى السفر) وبه فسر حديث بلال أيضا وقيل هو اللحم المطبوخ فى الكرش وبه فسر حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارة (وأصله ارى كعلم (والهاء عوض من الياء ج ارون) كعزون كما فى الصحاح قال ابن برى شاهده لكعب أو لزهير

يثرن التراب على وجهه * كلون الدواجن فوق الارينا

قال وقد يجمع الارة ارات قال والارة عند الجوهرى محذوفة اللام بدليل جمعها على ارين وكون الفعل محذوف اللام قال وقد تأتى الارة مثل عدة محذوفة الواو تقول وأرت ارة * قلت وجوز السهيلى فى الروض أن يكون وزنها علة من الاوار أو فعة من تأرى بالمكان وصحح الثانى من وجوه على بحث فى بعضها (وأرت القدر تأرى اريا) اذا احترقت و (لزق بأسفلها) شئ (شبه الجلبة السوداء من الاحتراق) قال الجوهرى مثل شاطت وفى المحكم وذلك اذا لم تشط مافيها أو لم يصب عليه ماء (كاريت) وهذه عن الفراء (و) أرت (الدابة مربطها) ومعلفها اريا (لزمته و) أرت (الريح الماء) أريا (صبته) شيأ بعد شئ (و) أرت (النحل) تأرى أريا (عملت العسل) وأنشد ابن برى لابى ذؤيب * جوارسها تأرى الشعوف * تأرى تعسل قال هكذا رواه على بن حمزة وروى غيره تأوى (كأرت وأترت) قال الطرماح فى صفة دبر العسل

اذا ما تأرت بالخلى بنت به * شريجين مما تأرى وتتيع

شريجين ضربين يعنى من الشهد والعسل وتأرى تعسل وتتيع أى تقئ العسل والتزاق الارى بالعسالة ائتراؤه (و) أرى (صدره على) كرضى (اغتاظ كارى) كما فى المحكم وفى الصحاح أرى صدره بالكسر أى وغر وهو مجاز يقال ان فى صدرك على لاريا أى اطغاما من حقد (و) أرت (الدابة الى الدابة) تأرى أريا (انضمت) اليها (وألفت معها معلفا واحدا) نقله الجوهرى (وآريتها أنا) وأنشد الجوهرى للبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يوأر بها * شعبة الساق اذا الظل عقل

*قلت قال الليث لم يوأر بها أى لم يذعر ويروى لم يور أبها أى لم يشعر بها قال وهو مقلوب من أربته أى أعلمته قال ووزنه الآن لم يلفع ويروى لم يورا على تخفيف الهمزة قال الجوهرى ويروى لم يؤر بها * قلت أى بوزن لم يعر من الارى أى لم يلصق بصدره الفزع قال ابن برى وروى السيرافى لم يؤور من أوار الشمس وأصله لم يوأر ومعناه لم يذعر أى لم يصبه حر الذعر (والارى مالزق بأسفل القدر) شبه الجلبة وبقى فيه من ذلك المصدر والاسم فيه سواء وقال ابن الاعرابى قرارة القدر وكدادتها وأريها بمعنى واحد (و) الارى (العسل) وأنشد الجوهرى للبيد

بأشهب من أبكار مزن سحابة * وأرى دبور شاره النحل عاسل

(أو) هو (ما تجمعه النحل فى أجوافها) أو أفواهها من العسل (ثم تلفظه) أى ترميه وهو اشارة الى أن الارى يطلق على عمل النحل أيضا كما فى الصحاح (أو) هو (مالزق من العسل فى جوف) كذا فى النسخ والصواب فى جوانب (العسالة) وقيل هو عسلها حين ترمى به من أفواهها (و) الارى (من السحاب درته) نقله الجوهرى وقيل أرى السماء ما أرته الريح تأريه أريا فصبته شيأ بعد شئ وهو مجاز (و) الارى (من الريح عملها وسوقها السحاب) قال زهير

يشمن بروقها ويرش أرى الـ * ـجنوب على حواجبها العماء

قال الازهرى أرى الجنوب ما استدرته الجنوب من الغمام اذا مطرت وفى الاساس ومن المجاز تسمية المطر أرى الجنوب وأنشد بيت زهير (و) قال الليث أراد زهير (الندى) والطل (يقع على الشجر) والعشب فلم يلزق بعضه ببعض ويكثر (و) الارى (الطاخة ما تأكله) عن أبى حنيفة (وتأرى عنه تخلف و) تأرى (بالمكان احتبس كائترى) كما فى المحكم وفى الصحاح تأريت بالمكان أقمت به قال أعشى باهلة

لا يتأرى لما فى القدر يرقبه * ولا يعض على شرسوفه الصفر

أى لا يحبس على ادراك القدر ليأكل وأنشد ابن برى للحطيئة

ولا تأرى لما فى القدر يرقبه * ولا يقوم بأعلى الفجر ينتطق

(و) تأرّى (الشئ تحراه) وبه فسر أبو زيد قول أعشى باهلة كما فى الصحاح (والآرىّ) بالمد والتشديد (و يخفف الآخية) سميت بها لانها تحبس الدواب عن الانفلات وأنشد ابن السكيت للمثقب العبدى يصف فرسا

داويته بالمحض حتى شتا * يجتذب الآرىّ بالمرود

أى مع المرود وأراد بآريه الركاسة المدفونة تحت الارض المثبتة فيها تشد الدابة من عروتها البارزة فلا تقلعها لثباتها فى الارض قال الجوهرى وهو فى التقدير فاعول والجمع الاوارى يشدد ويخفف (و) منه (أريتها) أى الدابة ولم يتقدم لها ذكر وانما هو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب (و) أريت (لها) أيضا (تأرية جعلت لها آرية) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (و) أرّيت (الشئ) تأرية (أثبته ومكنته) ومنه الحديث اللهم أرّ ما بينهم أى ثبت الود ومكنه يدعو للرجل وامرأته وروى أبو عبيدة أن رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته فقال اللهم أرّ بينهما قال أبو عبيدة يعنى أثبت بينهما ويروى أن هذا الدعاء لعلى وفاطمة رضى الله تعالى عنهما وروى ابن الاثير أنه دعاء لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أرّ بينهما أى ألف وأثبت الود بينهما ورواه ابن الانبارى اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه أى احبس كلا منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره قال والصواب فى هذه الرواية على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا (و) أريت (النار عظمتها ورفعتها) وفى الصحاح أرّيت النار تأرية ذكيتها قال ابن برى هو تصحيف وانما هو أرّثتها واسم ما تلقيه عليها الارثة *قلت ليس بتصحيف لان أبا زيد نقله هكذا فى النوادر فقال أرّيت النار تأرية وغيتها تنمية وذكيتها تذكية اذا رفعتها يقال أرّ نارك قال الازهرى احسب أبا زيد جعل أرّيت النار من ورّيتها فقلب الواو همزة كما قالوا أكدت اليمين ووكدتها وارّثت النار وورّثتها (و) أرّيتها وأرّيت لها (جعلت لها ارة) عن أبى حنيفة قال ابن سيده وهذا لا يصح الا أن يكون مقلوبا من وأرت امامستعملة أو متوهمة وحكى عن بعضهم يقال أرّ نارك ولنارك أى افتح وسطها ليتسع الموضع للجمر (و) أريت (عن الامر) مثل (ورّيت) الهمزة بدل من الواو * ومما يستدرك عليه الارى اللبن يلصق وضره بالاناء وقد أرى كرضى وأرى القدر والنار حرهما والارى (المستدرك) الغيظ فى الصدر أو حره فيه وأنشد ابن الاعرابى * اذا الصدور أظهرت أرى المئر * والتأرى جمع الرجل لبنيه الطعام ومنه قول الشاعر

لا يتأرون فى المضيق وان * نادى منادكى ينزلوا نزلوا

يقول لا يجمعون الطعام فى الضيقة والآرى معلف الدابة قال ابن السكيت هو مما يضعه الناس فى غير موضعه وأصله محبس الدابة والآرىّ الاصل الثابت وأنشد الجوهرى للعجاج يصف ثورا

واعتاد أرباضا لها آرىّ * من معدن الصيران عدملىّ

والآرىّ ما كان بين السهل والحزن وبه فسر قول الراعى

لها بدن عاس ونار كريمة * بمعتلج الآرىّ بين الصرائم

وقيل معتلج الآرىّ اسم أرض وأرّيته تأرية استرشدنى فغششته والارة كعدة شحم السنام قال الراجز

* وعد كشحم الارة المسرهد * وآرة واد بالاندلس عن أبى نصر الحميدى قال أبو الاصبع الاندلسى وهو عند العامة وادى يارة وآرة بلد بالبحرين وقال عرام آرة جبل بالحجاز بين الحرمين وبئر ذى أروان بفتح الهمزة بالمدينة المشرفة نقله الجوهرى * قلت وهى المعروفة بذروان والاريان بالفتح الخراج والاتاوة وقد جاء ذكره فى حديث عبد الرحمن النخعى وهكذا فسروه وقال الخطابى ان صحت الرواية فهو من التأرية لانه شئ قرر على الناس والزموه وأروت النار أروا جعلت لها ارة وارة بينة الاروة وهذا يستدرك على المصنف فى الواو و ((أزا الظل يأزو) ازوا (قلص) عن ابن برزج وهى واوية يائية * ومما يستدرك عليه (أزا) (المستدرك) الازو الضيق عن كراع وأزوت الرجل فهو مأزو جهدته فهو مجهود قال الطرماح * قد بات يأزوه ندى وصقيع * أى يجهده ويشئزه نقله شمر ى ((أزى اليه أزيا) بالفتح (وأزيا) كعتىّ (انضم) قال أبو النجم (أزى)

اذا ازاء محلوقا أكب برأسه * وابصرته يأزى الى ويرحل

أى ينقبض الى وينضم وقال الليث أزى الشئ بعضه الى بعض يأزى نحو اكتناز اللحم وما انضم من نحوه (و) أزى أزيا (ضم) هذا هو مقتضى سياقه والصواب آزاه هو بالمد أى ضمه ويدل لذلك قول رؤبة * نغرف من ذى غيث ونؤزى * (و) أزى (الظل) يأزى (أزيا كعتى قلص) وتقبض ودنا بعضه الى بعض وأنشد ابن برى لكثير المحاربى

وناجية كلفتها العيس بعدما * أزى الظل والحرباء موف على جدل

(كأزى كرضى) فهو آز فيهما وأنشد ابن برزج * الظل آز والسقاة تنتحى * وأنشد ابن برى لعبد الله بن ربعى الاسدى

وغلست والظل آز مازحل * وحاضر الماء هجود ومصل

(و) أزى (له أزيا أتاه من وجه مأمنه ليختله) نقله الليث (و) أزى (الرجل) أزيا (أجهده فهو مأزو) هو من أزاه يأزوه ازوا كدعو من دعاه يدعوه فالصواب اشارة الواو عليه وقد أشرنا اليه (ومؤزى) هو من أزاه يأزيه أزيا (و) أزى (ماله نقصه ويوم

آزشديد الحر) بغم الانفاس وبضيقها (وتآزى القوم تدانوا أو خاص بالجلوس) ونص اللحيانى هو فى الجلوس خاصة وأنشد
* لما تآزينا الى دفء الكنف * (والازاء ككتاب سبب العيش أو ماسبب من رغده وفضله و) الازاء (للعرب مقيمها وللمال
سائسها) والحسن رعيتها والقائم عليها وكل من جعل قيما بأمر فهو ازاؤه ومنه قول ابن الخطيم

ثأرت عديا والخطيم فلم أضع * وصية أقوام جعلت ازاءها

أى جعلت القيم بها وقال غيره    ولكنى جعلت ازاء مال * فأمنع بعد ذلك أو أنيل

ويقال فلان ازاء فلان اذا كان قرناله يقاومه وقال زهير يمدح قوما

تجدهم على ماخيلت هم ازاؤها * وان أفسد المال الجماعات والازل

وقال ابن جنى هو فعال من أزى الشئ اذا تقبض واجتمع وكذلك الانثى بغير هاء قال حميد يصف امرأة تقوم بمعاشها

ازاء معاش لايزال نطاقها * شديدا وفيها اسورة وهى قاعد

وهذا البيت فى المحكم    ازاء معاش ماتحل ازارها * من الكيس فيها سورة وهى قاعد

(و) الازاء (جميع) كذا فى النسخ والصواب جمع (مابين الحوض الى مهوى الركية من الطى أو) هو (حجر أو جلد او جلة يوضع
عليها الحوض) الصواب على فم الحوض وقال أبو زيد هو صخرة وما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ من الدلو قال امرؤ
القيس    فرماها فى مرابضها * بازاء الحوض أو عقره

(أو) هو (مصب الماء فى الحوض) نقله الجوهرى وأنشد الاصمعى * مابين صنبور الى ازاء * وقال خفاف بن ندبة

كأن محافر السباع حفافه * لتعريسها جنب الازاء الممزق

قال الجوهرى وأما قول القائل فى صفة الحوض

أفرغ لها فى فرق نشوف * ازاؤه كالظربان الموفى

فانما عنى به القيم قال ابن برى قال ابن قتيبة حدثنى أبو العميثل الاعرابى وقد روى عنه الاصمعى قال سألنى الاصمعى عن قول الراجز
فى وصف ماء * ازاؤه كالظربان الموفى * فقال كيف يشبه مصب الماء بالظربان فقلت له ماعندك فيه فقال لى انما أراد
المستقى وشبهه بالظربان لذفر عرقه ورائحته (وهم ازاؤهم) أى (أقرانهم) يقاومونهم ويصلحون أمرهم قال عبد الله بن سليم
الازدى    لقد علم الشعب أنا لهم * ازاء وأنا لهم معقل

وأنشده الجوهرى للكميت وهو خطأ نبه عليه ابن برى (وآزى على صنيعه ايزاء أفضل) وفى الصحاح عن أبى زيد أضعف عليه وبه
فسر قول رؤبة * نغرف من ذى غيث ونوزى * أى نفضل عليه قال ابن سيده هكذا روى ونوزى بالتخفيف على ان هذا
الشعر كله غير مردف (و) آزى فلان (عن فلان هابه و) آزى (الشئ حاذاه) ولا تقل وازاه كما فى الصحاح وقد جاء فى حديث صلاة
الخوف فوازينا العدو أى قابلناهم (و) آزاه (جاراه) وقاومه ومنه الحديث وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله (وتأزى عنه
نكص) وهابه عن أبى عمرو وقال غيره تأزيت عن الشئ اذا كععت عنه (و) تأزى (القدح أصاب الرمية فاهتز فيها) عن أبى عمرو
(و) تأزى (الحوض جعل له ازاء) وهو ان يضع على فمه حجرا أو جلة أو نحو ذلك (كازاه تأزية) عن الجوهرى وهو نادر

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أزى الشئ يأزى أزيا وأزيا تقبض واجتمع ورجل متآزى الخلق تدانى بعضه الى بعض ورجل آزى مكتنز
اللحم قال رؤبة * غض الشعار فهو آزى زيم * ويوم أزى ككتف ضيق قليل الخير قال الباهلى

ظل لها يوم من الشعرى أزى * تعوذ منه بزرانيق الركى

وكذلك يوم آزى بالمد قال عمارة * هذا الزمان مول خيره آزى * وأزى المال نقص وأنشد ابن برى

وان أزى ماله لم يأز نائله * وان أصاب غنى لم يلف غضبانا

وهو بازاء فلان أى بحذائه وأزى الثوب يأزى اذا غسل وأزت الشمس أزيا دنت للمغيب وانه لازاء خير أو شر أى صاحبه وأزى
الحوض تأزيا وتوزيئا الاخيرة عن الجوهرى جعل له ازاء كآزاه ايزاء وآزاه صب الماء من ازائه وآزى فيه صب على ازائه وآزاء
أصلح ازاءه عن ابن الاعرابى وأنشد * يعجز عن ايزائه ومدره * مدره اصلاحه بالمدر وناقة آزية وأزية بالمد والقصر كلاهما
على النسب تشرب من الازاء وقال ابن الاعرابى ويقال للناقة التى لاترد التصبح حتى يخلو لها الازية والآزية والازبة والقذور
وفى الصحاح يقال للناقة اذا لم تشرب الا من الازاء أزية واذا لم تشرب الا من العقر عقرة وآزاه فهو مؤزجهده عن ابن بزرج

(أسا)

و ((أسا الجرح) يأسو (أسوا) بالفتح (وأسى) مقصورا (داواه) وعالجه ومثل الاسو والاسى اللفو واللفا للشئ الخسيس وقال
الاعشى    عنده البر والتقى وأسى الشق وحمل لمضلع الاثقال

(و) أسا (بينهم) أسوا (أصلح) نقله الجوهرى وهو مجاز (والاسو كعدو) وقال الجوهرى على فعول (و) الاساء مثل (ازاء) ولو قال
وكتاب كان أصرح (الدواء) تأسو به الجرح يقال جاء فلان يلتمس لجرحه أسوا يعنى دواء يأسو به جرحه وقال الجوهرى الاساء

مكسور

مكسور ممدود الدواء بعينه * قلت وان شئت كان جمعا للآسى وهو المعالج كما تقول راع ورعاء وسيأتى (ج آسية) كالعادية جمع العدو والاصدرة جمع الصدار (والآسى الطبيب) المعالج (ج أساة واساء كقضاة) جمع قاض ومثله الجوهرى برام ورماة (وظباء) ولو قال ورعاء كما قاله الجوهرى كان أحسن وهو جمع راع قال كراع ليس فى الكلام ما يعتقب عليه فعلة وفعال الا هذا وقولهم رعاة ورعاء فى جمع راع وأنشد الجوهرى شاهدا على الاساء جمع الآسى قول الحطيئة

هم الآسون أم الرأس لما * تواكلها الأطبة والاساء

قال ابن برى قال على بن حمزة الاساء فى بيت الحطيئة لا يكون الا الدواء لا غير (والاسى كعلى المأسو) قال أبو ذؤيب

وصب عليه الطبيب حتى كأنها * أسى على أم الدماغ حجيج

والحجيج من سبر الطبيب شجته ومنه قول الآخر وقائلة أسيت فقلت جير * اسى اننى من ذاك آنى

(والاسوة بالكسر وتضم) الحال التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا أو ضارا قاله الراغب وهى مثل (القدوة) فى كونها مصدرا بمعنى الائتساء واسما بمعنى ما يؤتسى به وكذلك القدوة يقال لى فى فلان أسوة أى قدوة (و) قال الجوهرى الاسوة بالضم والكسر لغتان وهو (ما يأتسى به الحزين) أى يتعزى به وقال الراغب الاسوة من الاسى بمعنى الحزن أو الازالة نحو كربت النخل أى أزلت كربه قال شيخنا ولا يخفى ما فى هذا الاشتقاق من البعد (ج اسى بالكسر ويضم) كما فى الصحاح فالمكسور جمع الاسوة المكسورة والمضموم جمع الأسوة المضمومة وأنشد ابن برى لحريث بن زيد الخيل

ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة * ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى

(وأساه) بمصيبته (تأسية فتأسى) أى (عزاه) تعزية (فتعزى) وذلك أن يقول له مالك تحزن وفلان أسوتك أى أصابه ما أصابك فصبر فتأس به (وأتسى به جعله اسوة) يقال لا تأتس بمن ليس لك أسوة أى لا تقتد بمن ليس لك به قدوة (واسوته به جعلته له اسوة) ومنه قول عمر لابى موسى رضى الله عنهما آس بين الناس فى وجهك ومجلسك وعدلك أى سو بينهم واجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآساه بماله مواساة أناله منه وجعله فيه اسوة) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى وقد جاء ذكر المواساة فى الحديث كثيرا وهى المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وفى حديث الحديبية ان المشركين واسونا للصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندى أعظم يدا من أبى بكر آسانى بنفسه وماله وقال الجوهرى واسيته لغة ضعيفة وقال ابن دريد فى قولهم ما يواسى فلان فلانا فيه ثلاثة أقوال قال المفضل بن محمد معناه ما يشارك فلان فلانا وأنشد

فان يك عبد الله آسى ابن أمه * وآب بأسلاب الكمى المغاوز

وقال المؤرج ما يواسيه ما يصيبه بخير من قول العرب آس فلانا بخير أى أصبه وقيل ما يواسيه من مودته ولا قرابته شيأ مأخوذ من الاوس وهو العوض قال وكان فى الاصل ما يواوسه فقدموا السين وهى لام الفعل وأخروا الواو وهى عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء لتحريكها وانكسار ما قبلها وهذا فى المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يفاعل من أسوت الجرح وروى المنذرى عن أبى طالب فى اشتقاق المواساة قولين أحدهما انه من آسى يؤاسى من الاسوة أو آساه يأسوه اذا داواه أو من آس يؤوس اذا عاض فأخر الهمزة ولينها (أولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة) ومنه قولهم رحم الله رجلا أعطى من فضل وواسى من كفاف (وتآسوا آسى بعضهم بعضا) وأنشد الجوهرى لسليمن بن قتة

وان الأُلى بالطف من آل هاشم * تآسوا فسنوا للكرام التآسيا

قال ابن برى وهذا البيت تمثل به مصعب يوم قتل وتآسوا فيه من المواساة كما ذكر الجوهرى لا من التأسى كما ذكر المبرد فقال تآسوا بمعنى تواسوا وتأسوا بمعنى تعزوا (والاسا الحزن) ومنه قولهم الاسا يدفع الاسا وقد أسى على مصيبته كعلم يأسى اسا حزن (وهو اسوان حزين) وأتبعوه فقالوا أسوان أتوان وأنشد الاصمعى

ماذا هنالك فى أسوان مكتئب * وساهف ثمل فى صعدة حطم

(والاساوة بالضم الطب) هكذا قاله ابن الكلبى قال الصاغانى والقياس بالكسر (وأسوان بالضم د بالصعيد) فى شرقى النيل وهو أول حدود بلاد النوبة وفى جباله مقطع العمد التى بالاسكندرية قال ياقوت ووجدته بخط أبى سعيد السكرى سوان بغير همزة وبه من أنواع التمور ما ليس بالعراق وقد نسب اليه خلق كثير من العلماء * ومما يستدرك عليه يقال هذا الامر لا يؤسى كلمه والمؤسى لقب جزء بن الحرث من حكماء العرب لانه كان يؤسى بين الناس أى يصلح بينهم ويعدل قاله المؤرج والتأسى فى الامور القدوة وقد تأسى به اتبع فعله واقتدى به والمؤاساة المساواة وآسيته بمصيبته بالمد أى عزيته واسويته جعلت له أسوة عن ابن الاعرابى فان كان من الاسوة كما زعم فوزنه فعليت كدربيت وجعبيت والاسوة بالفتح لغة فى الكسر والضم نقله شيخنا وقال حكاه الراغب فى بعض مصنفاته والاسا بالضم الصبر نقله الجوهرى وعلى بن عبد القاهر بن الخضر بن اسا الفرضى سمع ابن النقور ضبطه الحافظ بفتحتين مقصورا ى (أسيت عليه) وله (كرضيت أسى) مقصورا مفتوحا (حزنت) وفى حديث أبى بن كعب والله ما عليهم آسى

(المستدرك)

(أمى)

ولكن آسى على من أضلوا (ورجل آس واسيان) لغة فى اسوان (وامرأة آسية) وأسي (واسيانة ج أسيانون واسيانات واسايا واسايون وأسيات والآسية من البناء المحكم) أساسه (و) الآسية (الدعامة) يدعم بها البناء ليتقوى (و) أيضا (السارية) والاسطوانة والجمع الاواسى بالتخفيف وأنشد الجوهرى للنابغة

فان تك قد ودّعت غير مذمم * أواسىَّ ملك أثبتتها الاوائل

وفى حديث ابن مسعود يوشك أن ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الاواسى ويقال سميت الآسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم أصلحت بينهم فحينئذ الصواب ذكره فى الواو فتأمل قال الجوهرى (و) أهل البادية يسمون (الخاتنة) آسية كناية (و) آسية (بنت مزاحم امرأة فرعون) ذكرت فى القرآن (و) آسية (أخت الحافظ الضياء المقدسى المحدثة) روت بالاجازة عن ابن شاتيل (وأسيت له من اللحم خاصة) أسيا (أبقيت له والاسىّ كغنىّ) وفى بعض النسخ والاسى كعتىّ وكلاهما غلط والصواب الآسى بالمد وتشديد الياء (بقية الدار وخرثىّ المتاع) قال أبو زيد خرثىّ الدار وآثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبعر قال الراجز هل تعرف الاطلال بالحوىّ * لم يبق من آسيها العامىّ * غير رماد الدار والاثفىّ

**(المستدرك)** * ومما يستدرك عليه الآسىّ بالمد والشد الاسطوانة وزنه فاعول قال الشاعر * فشيد آسيا فيا حسن ما عمر * والجمع الاواسىّ بالتشديد كآرى وأوارى قال ابن برى ولا يجوز أن يكون آسى فاعيلا لانه لم يأت منه غير آمين والآسى ماء بعينه قال الراعى

ألم تترك نساء بنى زهير * على الآسى يحلقن القرونا

ويقال كلوا فلم نأس لكم مشددا أى لم نتعمدكم بهذا الطعام وآسيا علم على مملكة الشرق نقله أبو الريحان البيرونى قال وهى كلمة يونانية وآسية بنت الفرج الجرهمية لها صحبة

**(أشى)** ى (أشى الكلام كرمى أشيا اختلقه وأشى اليه كرضى أشيا اضطر) نقله ابن سيده (وأشاء النخل) بالفتح والمد (صغاره أو عامته) أى النخل عامة وقد تقدم ذلك فى الهمزة (الواحدة اشاءة) والهمزة فيه منقلبة عن الياء لان تصغيرها أشىّ هذا قول الجوهرى وقد ردّ عليه ابن جنى هذا وأعظمه كما مرّ فى الهمزة وذهب بعضهم الى انه من باب أجاءة وهو مذهب سيبويه كما تقدم (واشاء ككتاب جبل) قال الراعى

وساق النعاج الخنس بينى وبينها * برعن اشاء كل ذى حدز قهد

(ووادى أشىّ كسمىّ) وضبط أيضا كغنى (ع بالمغرب) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب واد باليمامة فيه نخيل كما فى الصحاح وقال ياقوت عن أبى عبيد السكونى من أراد اليمامة من النباج صار الى القريتين ثم خرج منها الى اشىّ وهو لعدى الرباب وقيل للاحمال من بلعدوية وقال غيره هو موضع بالوشم والوشم واد باليمامة قال زياد بن منقذ

ياحبذا حين تمسى الريح باردة * وادى أشىّ وفتيان به هضم

وقال عبدة بن الطبيب والحى يوم اشى اذ ألم بهم * يوم من الدهر ان الدهر مرّار

قال الجوهرى ولو كانت الهمزة أصلية لقال اشىّ قال ابن برى لام اشاءة عند سيبويه همزة وأما اشى فى هذا البيت فليس فيه دليل على انه تصغير أشاء لانه اسم موضع (ووادى الاشائن ع) وأنشد ابن الاعرابى

لتجر المنية بعد امرئ * بوادى الاشائن أذيالها

(وآشى) بالمد (ع) وهو تصحيف صوابه بالمهملة وقد تقدم (والاشى غرة الفرس) والقرحة كما فى التكملة (واشاءة) كسحابة (أمة بحضرموت) وفى التكملة من حضرموت (وآشى الدواء العظم أبرأه) من كسر (وآشى أبو داود النبى صلى الله عليه وسلم)

**(المستدرك)** ويقال ايشى بن عبيد بن يعيس بن قارب بن يهوذا بن يعقوب عليه السلام * ومما يستدرك عليه ائتشى العظم اذا برأ من كسر كان به قال الجوهرى هكذا أقرأنيه أبو سعيد فى المصنف قال ابن السكيت هذا قول الاصمعى وروى أبو عمرو والفراء انتشى العظم بالنون كما فى الصحاح والاشاءة موضع باليمامة أو ببطن الرمة وقد تقدم فى الهمزة

**(أصى)** ى ﴿الآصية﴾ ممدودة (مخففة طعام كالحسى يصنع (بالتمر) قال الراجز يا ربنا لا تبقين عاصيه * فى كل يوم هى لى مناصيه * تسامر الليل وتضحى شاصيه

مثل الهجين الاحمر الجراصيه * والاثر والصرب معا كالآصيه

عاصية اسم امرأته ومناصية تجر ناصيتى عند القتال والشاصية التى ترفع رجليها والجراصية العظيم من الرجال شبهها به لعظم خلقها والاثر خلاصة السمن والصرب اللبن الحامض يريد انهما موجودان عندها كالآصية التى لا تخلو منهما وأراد انها منعمة (و) الآصية (الداهية اللازمة و) أيضا (الآصرة وأصى تأصية تعسر والاياصى الاياصر وأصى السنام كرضى تظاهر شحمه) وركب بعضه بعضا (وابن آصى طائر) شبه الباشق الا انه أطول جناحا وهو الحداء يسميه أهل العراق ابن آصى كما فى التهذيب وقضى

**(المستدرك)** ابن سيده لهذه الترجمة انها معتل الياء لان اللام ياء أكثر منها واوا * ومما يستدرك عليه الاصاة الرزانة كالحصاة وقالوا ماله اصاة أى رأى يرجع اليه وقال ابن الاعرابى أصى الرجل اذا عقل بعد رعونة وقال طرفة

وان لسان المرء مالم تكن له * أصاة على عوراته لدليل

(أصا) (الاضاة)

ويروى حصاة وسيأتى و ﴿أصا النبت يأصو﴾ أصوا (اتصل) بعضه ببعض (وكثر) نقله الصاغانى فى التكملة ى ﴿الاضاة﴾ كحصاة الغدير كما فى الصحاح وفى المحكم الماء (المستنقع من سيل وغيره) وفى التهذيب الاضاة غدير صغير وهو مسيل الماء الى الغدير المتصل بالغدير وحكى ابن جنى فى (ج اضوات) بالتحريك (و) يقال (أضيات) كحصيات قال ابن برى لام اضاة واو وقال أبو الحسن هذا الذى حكيته من حمل اضاة على الواو بدليل اضوات حكاية جميع أهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال فلا وجه له عندى البتة لقولهم اضوات وعدم ما يستدل به على انه من الياء قال والذى أوجه كلامه عليه ان تكون اضاة من قولهم آض يئيض على القلب لان بعض الغدير يرجع الى بعض ولا سيما اذا صفقته الريح وهذا كما سمى رجع التراجعه عند اصطفاق الرياح (وأضا) مقصور مثل قناة وقنا (واضاء) بالكسر والمد وقيل هو جمع أضاة محركة كرحبة ورحاب ورقبة ورقاب وقال الجوهرى كما قالوا أكمة وإكام وزعم أبو عبيد ان أضا جمع أضاة واضاء جمع أضا قال ابن سيده وهذا غير قوى لانه انما يقضى على الشئ انه جمع الجمع اذا لم يوجد من ذلك بد فأما اذا وجدنا منه بدا فلا ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع فان نظير أضاة واضاء ما قدمناه من رقبة ورقاب ورحبة ورحاب فلا ضرورة بنا الى جمع الجمع وهذا غير مسوغ فيه لأبى عبيد انما ذلك لسيبويه والاخفش وقول النابغة فى صفة الدروج

علين بكديون وأبطن كرة * فهن اضاء صافيات الغلائل

أراد مثل اضاء أو أراد وضاء أى فهن وضاء حسان نقاء ثم أبدل الهمزة من الواو (واضون) كما يقال سنة وسنون وأنشد ابن برى للطرماح * محافرها كأسرية الاضين * (والاضاء) ككتاب (المبطخة و) أيضا (الاجمة من الخلاف الهندى) نقلهما الصاغانى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الاضاء كسحاب اسم واد عن ياقوت وأضاة بنى غفار موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناصب له ذكر فى المغازى واضاة لبنى بكسر اللام حد من حدود الحرم وقول أبى النجم

وردته ببازل نهاض * ورد القطا مطايط الاياض

(الاعاء)

انما قلب اضاة قبل الجمع ثم جمعه على فعال وقالوا أراد الاضاء وهى الغدران ى ﴿الاعاء﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن سيده (لغة فى الوعاء) كما قالوا اساد فى وساد واشاح فى وشاح والهمزة منقلبة عن الواو ولا يخفى ان مثل هذا لا يستدرك به على الجوهرى

(الاواغى)

ى ﴿الاواغى﴾ أهمله الجوهرى هنا وأورده فى و غ ى تبعا لليث وقال السهيلى فى الروض هى (مفاجر الدبار فى المزرعة الواحدة آغية) بالمد والتخفيف ويثقل قال الازهرى ذكره الليث فى و غ ى ولا أدرى من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لانه لا اشتقاق لها ولفظها الياء وهو من كلام أهل السواد لان الهمزة والغين لا يجتمعان فى بناء كلمة واحدة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الاغى ضرب من النبات قاله أبو على فى التذكرة وبه فسر قول عيان بن حلبة المحاربى

فسار وابغيث فيه أغى فغرب * فذو بقر فشابه فالذرائخ

(الأفى)

وقال أبو زيد جمعه اغياء قال أبو على ذلك غلط الا ان يكون مقلوب الفاء الى اللام ى ﴿الافى كعصى﴾ أهمله الجوهرى وقال النضر (القطع من الغنم) وهى الفرق يحتن قطعا (كاهن) هكذا فى النسخ والصواب من الغيم كما هو نص النضر قال كثير فقد يصف غيثا

فأبلغ من عشر وأصبح مزنه * أفاء وآفاق السماء حواسر

ويروى افاء أى رجع قال الازهرى (الواحدة افاة) كعصاة ويقال هفاة أيضا (أو الافى من السحاب الذى يفرغ ماءه ويذهب) لغة فى الهفاء عن العنبرى وقال أبو زيد الهفا نحو من الرهمة المطر الضعيف (وافى بالضم وكسر الفاء) وتشديد الياء (ع) وضبطه ياقوت والصاغانى بضم ففتح فتشديد ياء وأنشد لنصيب

ونحن منعنا يوم أول نساءنا * ويوم افى والاسنة ترعف

(المستدرك) (أقى)

وهو الصواب (وآفى) بالمد لغة فى (أوفى) ضعيفة * ومما يستدرك عليه افا لغة فى اف ى ﴿اقى﴾ كرمى أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى فأى اذا أقر لخصمه بحق وذل وأقى اذا (كره الطعام والشراب لعلة والاقاء) لغة فى (الوقاء)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الأقاة شجرة وقال الازهرى هى الاقاء وقال الليث لا أعرفه

(أكى)

ى ﴿أكى كرمى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (استوثق من غريمه بالشهود والاكاء) لغة فى (الوكاء) ومنه الحديث لا تشربوا الا من ذى اكاء وهو سداد السقاء لغة فى الوكاء كما فى النهاية * قلت

(الآلاء)

ويروى من ذى اداء وقد تقدم و ﴿الالاء كسحاب ويقصر شجر﴾ رملى حسن المنظر (مر) الطعم (دائم الخضرة) أبدا يؤكل مادام رطبا فاذا عسا امتنع ودبغ به قال بشر بن أبى خازم

فانكم ومدحكم بجيرا * أبا لجا كما امتدح الألاء

وربما قصر قال رؤبة * يخضر ما اخضر الألا والآس * قال ابن سيده وعندى انه انما قصر ضرورة (واحدته ألاءة) حكاه أبو حنيفة (وألاء أيضا) فالمفرد والجمع فيه متحدان وقد يجمع على الآت حكاه أبو حنيفة وقد تقدم فى الهمزة (وسقاء مألو ومألى) أى (دبغ به) عن أبى حنيفة (والا) يألو (الوا) بالفتح (والوا) كعلو (وأليا) كعتى (وألى) يؤلى تاليه (وائتلى قصر وأبطأ) قال الربيع بن ضبع الفزارى

وان كنائنى لنساء صدق * وما ألى بنى وما أساؤا

وفى الصحاح قال أبو عمرو سألنى القاسم بن معن عن هذا البيت فقلت أبطؤا فقال ما تدع شيأ وهو فعلن من ألوت اه قال الازهرى

أى قصرت وقال الجعدى وأشمط عريان يشد كتافه * يلام على جهد القتال وما ائتلى

وقال أبو عمرو يقال هو مؤل أى مقصر قال * مؤل فى زيارتها مليم * ويقال للكلب اذا قصر عن صيده ألى وكذلك البازى وقال الراجز يصف فرصا خبزته امرأته فلم تنضجه جاءت به مرمدا ما ملا * مانى آل خم حين ألى

أى أبطأ فى النضج حكاه الزجاجى فى أماليه عن ثعلب عن ابن الاعرابى قاله ابن برى وفى التنزيل العزيز ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة قال أبو عبيد أى لا يقصر وقوله تعالى لا يألونكم خبالا أى لا يقصرون فى فسادكم وفى الحديث وبطانة لا تألوه خبالا أى لا تقصر فى افساد حاله ويقال انى لا آلوك نصحا أى لا أفتر ولا أقصر (و) الى يألو ألوا اذا (تكبر) عن ابن الاعرابى قال الازهرى وهو حرف غريب لم أسمعه لغيره (و) الاسم الالية ومنه المثل (الا حظية فلا الية أى ان لم أحظ فلا أزال أطلب ذلك) وأتعمد له (وأجهد نفسى فيه) وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها تقول ان أخطأتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد (وما ألونه ما استطعته) ولم أطقه وأنشد ابن جنى لابى العيال الهذلى

جهراء لا تألو اذا هى أظهرت * بصرا ولا من عيلة تغنينى

أى لا تطيق يقال هو يألو هذا الامر أى يطيقه ويقوى عليه ويقولون أتانى فلان فى حاجته فما ألوت رده أى ما استطعت (و) ما ألوت (الشئ ألوا) بالفتح (والوا) كعلو (ما تركته) وكذا ما ألوت أن أفعله أى ما تركت وقال أبو حاتم قال الاصمعى ما ألوت جهدا أى لم أدع جهدا قال والعامة تقول ما آلوك جهدا وهو خطأ وفلان لا يألو خيرا أى لا يدعه ولا يزال يفعله (والالوة ويثلث) عن ابن سيده والجوهرى (والالية) على فعيلة (والاليا) بقلب التاء ألفا كله (اليمين) قال الشاعر

قليل الالاء حافظ ليمينه * وان سبقت منه الالية برت

هكذا رواه ابن خالويه وقال أراد قليل الايلاء فحذف الياء (وآلى) يولى ايلاء (وائتلى) يأتلى ائتلاء (وتألى) يتألى تأليا (أقسم) وحلف يقال آليت على الشئ وآليته وفى الحديث آلى من نسائه شهرا أى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها وفى حديث على رضى الله عنه ليس فى الاصلاح ايلاء أى أن الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى النفع والرضا وقال الفراء الائتلاء الحلف وبه فسر قوله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل أى لا يحلف لانها نزلت فى حلف أبى بكر أن لا ينفق على مسطح وقرأ بعض أهل المدينة ولا يتألى أولوا الفضل بمعناه وهى شاذة وفى الحديث ويل للمتألين من أمتى يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وقيل التألى على الله أن يقول والله ليدخلن فلانا النار وينجحن الله سعى فلان وكذلك قوله فى الحديث من المتألى على الله (و) فى حديث منكر ونكير (لا دريت) ولا تليت هكذا يرويه المحدثون وأصله تلوت وانما قال تليت اتباعا لدريت وقيل الصواب فى الرواية (ولا ائتليت) على افتعلت من قولك ما ألوت هذا أى ما استطعته أى ولا استطعت نقله الجوهرى عن ابن السكيت ومثله فى المحكم وزاد بعضهم ولا استطعت أن تدرى وقال الفراء أى ولا قصرت فى الطلب ليكون أشقى لك (أو ولا أليت اتباع) لدريت (وقيل ولا أتليت أى لا أتلت ابلك) أى لا تلاها ولدها وسيأتى فى تلا (والالوة) بفتح وتشديد الواو (الغلوة والسبغة) وفى بعض النسخ السبقة بالقاف (و) أيضا (العود) الذى (يتبخر به كالالوة والالو بضمتين فيهما) واقتصر الجوهرى على الاولى والثانية قال حسان رضى الله عنه

الا دفنتم رسول الله فى سفط * من الالوة والكافور منضود

وأنشد ابن الاعرابى

فجاءت بكافور وعود ألوة * شآمية تذكى عليه المجامر

ومر اعرابى على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال

الا جعلتم رسول الله فى سفط * من الالوة أحوى ملبسا ذهبا

(والالية بكسرتين) لغة فيه وقال الاصمعى أرى الالوة فارسية عربت وقال الازهرى ليست بعربية ولا فارسية وأراها هندية (ج ألاوية) دخلت الهاء للاشعار بالعجمة أنشد اللحيانى

بساقين ساقى ذى قضين تحشها * باعواد رند أو ألاوية شقرا

ذو قضين موضع وساقاها جبلاها (والالو العطية) عن ابن الاعرابى وأنشد

أخالد لا آلوك الا مهندا * وجلد أبى عجل وثيق القبائل

أى لا أعطيك الا السيف وترسا من جلد ثور وقيل لاعرابى ومعه بعير أنخه فقال لا آلوه (و) الالو (بعر الغنم وقد آلى المكان) صار ذلك فيه * ومما يستدرك عليه (المستدرك) قال أبو الهيثم الالو من الاضداد ألا يألو اذا فتر وضعف وألا يألو اذا اجتهد وأنشد

* ونحن جياع أى ألو تألت * معناه أى جهد جهدت وقال ابن الاعرابى الالو المنع والالو العطية * قلت فعلى هذا أيضا من الاضداد وكذلك على الاستطاعة والتقصير وحكى اللحيانى عن الكسائى أقبل يضربه لا يأل بضم اللام من غير واو ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم لا أدر وفى حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا ما يأل لهم ان يفقهوا أى ما آن ولا انبغى ورجل آل مقصر وأنشد

الفراء        وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى
والمرآة آلية وجمعها أوالى قال أبو سهم الهذلى
القوم أعلم لو ثقفنا مالكا * لاصطاف نسوته وهن أوالى
أى مقصرات لا يجهدن كل الجهد فى الحزن عليه ليأسهن عنه والائتلاء والتألية الاستطاعة قال الشاعر
فمن يبتغى مسعاة قومى فليرم * صعودا على الجوزاء هل هو مؤتلى
وفى الحديث من صام الدهر فلا صام ولا ألى أى ولا استطاع الصيام كأنه دعاء عليه و يجوز أن يكون اخبارا ورواه ابراهيم بن فراس ولا آلى وفسر بمعنى ولا رجع قال الخطابى والصواب ألى مشددا ومخففا وجمع الالية بمعنى اليمين الالايا ومنه قول كثير السابق * قليل الالايا حافظ ليمينه * هذه رواية الجوهرى ورواية ابن خالويه قليل الالاء كأنه تقدم وحكى الازهرى عن اللحيانى قال يقال اضرب من العودلية بالكسر ولوة بالضم وشاهد لية فى قول الراجز
لا يصطلى ليلة ريح صرصر * الا بعودلية أو مجمر
ويقال لا آتيك ألوة أبى هبيرة وهو سعد بن زيد مناة بن تميم قال ثعلب نصب ألوة نصب الظروف وهذا من اتساعهم لانهم أقاموا اسم الرجل مقام الدهر والمئلاة بالهمز على وزن المعلاة الخرقة التى تمسكها المرأة عند النوح وتشير بها والجمع المآلى وأنشد الجوهرى للشاعر يصف سحابا وهو لبيد        كأن مصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهن المآلى
والمئلاة أيضا خرقة الحائض ومنه حديث عمرو بن العاص ولا حملتنى البغايا فى غبرات المآلى وقد آلت المرأة ايلاء اذا اتخذت مئلاة والوة بالضم بلد فى شعر ابن مقبل قال        يكادان بين الدونكين وألوة * وذات القتاد السمر ينسلخان

(ألى)

ى (الالية) بالفتح (العجيزة) للناس وغيرهم ألية الشاة وألية الانسان وهى ألية النعجة (أو ما ركب العجز من شحم ولحم ج أليات وألايا) الاخيرة على غير قياس وحكى اللحيانى انه لذو أليات كأنه جعل كل جزء ألية ثم جمع على هذا وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة أى تضطرب اعجازهن فى طوافهن به كما كن يفعلن فى الجاهلية (ولا تقل لية) بالكسر (ولا لية) بكسر اللام وتشديد الياء كما فى الصحاح وعلى الفتح اقتصر ثعلب فى الفصيح وحكى شراحه الكسر وقيل انه عامى مرذول وامالية باسقاط الالف فانكرها جماعة وأثبتها بعض وهى أقل وأرذل من الكسر * قلت وهى المشهورة عند العامة (وقد ألى) الرجل (كسمع) يألى ألى (وكبش أليان) بالفتح (ويحرك) وعليه اقتصر الجوهرى (وألى) مقصورا ممنونا (وآل) بالمد (وآلى) على أفعل أى عظيم الالية (ونعجة أليانة وألياء وكذا الرجل والمرأة) وفى الصحاح رجل آلى أى عظيم الالية والمرأة عجزاء ولا تقل ألياء وبعضهم يقوله قال ابن برى الذى يقوله هو اليزيدى حكاه عنه أبو عبيد فى نعوت خلق الانسان (من رجال ألى) بالضم مثال عمى (و) كذلك (نساء ألى) وكباش ألى ونعاج ألى قال ابن سيده هو جمع آلى على أصله الغالب عليه لان هذا الضرب يأتى على أفعل كأعجز واسته فجمعوا فاعلا على فعل ليعلم ان المراد به أفعل (و) كباش (أليانات) جمع أليانة (و) نساء (ألايا) جمع أليان (والآلاء) بالمد جمع ألى مقصور (والالية اللحمة فى ضرة الابهام) وهى اللحمة التى فى أصلها والضرة التى تقابلها ومنه الحديث فتفل فى عين على ومسحها بألية ابهامه وفى حديث البراء السجود على أليتى الكف أراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب (و) الالية (حماة الساق) نقله ابن سيده عن الفارسى وقال الليث الية الخنصر اللحمة التى تحتها وهى ألية اليد وألية الكف هى اللحمة التى فى أصل الابهام وفيها الضرة وهى اللحمة فى الخنصر الى الكرسوع (و) الالية (المجاعة) عن كراع (و) الالية (الشحمة و) قال ابن الاعرابى الالية (بالكسر القبل) وجاء فى الحديث لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من الية نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام (و) قال غيره الالية (الجانب) ويقال قام فلان من ذى الية أى من تلقاء نفسه وروى فى حديث ابن عمر انه كان يقوم له الرجل من لية نفسه بلا ألف قال الازهرى كأنه اسم من ولى يلى ومن قال الية فأصلها ولية قلبت الواو همزة * قلت فحينئذ صوابه أن يذكر فى ولى يلى (والآلاء) بالمد (النعم) قال النابغة        هم الملوك وأبناء الملوك لهم * فضل على الناس فى الآلاء والنعم
(واحدها ألى) بالكسر (وألو) بالفتح كدلو وادلاء (وألى) بالياء (وألا) كرحا وأرحاء (والى) بالكسر كمعى وامعاء وعلى الاخيرة تكتب بالياء فهن خمس اقتصر الجوهرى على الاخيرتين وزاد السخاوى وزكريا فى شرحيهما على ألفية المصطلح ألى بضم فيكون والى بالكسر من غير تنوين * قلت ومنه قول الاعشى
أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحما ولا يخون الى
قال ابن سيده يجوز أن يكون الى هنا واحد آلاء الله وقال ابن الانبارى الى كان فى أصله ولا وألا فى الاصل ولا واقتصر الشمنى فى شرحه على الشفاء على أربعة فقال الالى كرحا ومعى ودلو ونحى وقال زكريا أشهرها الالا كرحا قال شيخنا وهو غير معروف * قلت وكأنه أخذه من سياق الجوهرى حيث اقتصر عليه فقال واحدها ألا بالفتح وقد يكسر (والالى كغنى) الرجل (الكثير الايمان) عن ابن الاعرابى كان ينبغى أن يذكره فى الواو (والية ماء) من مياه بنى سليم ومنه قول الشاعر

كأنهم ما بين ألية غدوة * وناصفة الغراء هدى مجالِ

(و) ألية (بالضم بلد بالمغرب) من نواحي اشبيلية ومن نواحي استجة كلاهما بالاندلس (وأليتان) بالفتح (هضبتان بالحوأب) لبني أبي بكر بن كلاب (وآلية) بالمد والتخفيف (ع) وقال ياقوت قصر آلية لا أعرف من أمره غير هذا * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

قال أبو زيد هما اليان للاليتين فاذا أفردت الواحدة قلت الية وأنشد

كأنما عطية بن كعب * ظعينة واقفة من ركب * ترتج الياه ارتجاج الوطب

قال ابن بري وقد جاء أليان قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

ورجل آلاء كشداد يبيع الشحم نقله الجوهري والية الحافر مؤخره وألية القدم ما وقع عليه الوطء من الخمصة التي تحت الخنصر والألية كعصاة البقرة الوحشية نقله الازهري لغة في لأة والياء بالكسر اسم مدينة بيت المقدس ويقال ايليا وقد تقدم في اللام واليا اسم رجل والية بالفتح بئر في حزم بني عوال عن عرام والية أبرق في بلاد بني أسد قرب الاجفر يقال له ابن الية وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي ابن الية ماء لسليم والية الشاة ناحية قرب الطرف وأيضا واد بالنبج بجانب غربة والية كغنية موضع جاء ذكره في الشعر قال نصر وكأن ياءه شددت للضرورة و ((الامة المملوكة)) خلاف الحرة وفي التهذيب الامة المرأة ذات العبودة (ج

(الامة)

أموات) بالتحريك (واماء) بالكسر والمد (وآم) بالمد ذكرهما الجوهري (واموان مثلثة) على طرح الزائد اقتصر الجوهري على الكسر ونظيره عند سيبويه أخ واخوان والضم عن اللحياني وقال الشاعر في آم أنشده الجوهري

محلة سوء أهلك الدهر أهلها * فلم يبق فيها غير آم خوالف

وقال السليك يا صاحبي ألالاحيّ بالوادي * الاعبيد وآم بين أذواد

وقال عمرو بن معديكرب وكنتم اعبدا أولاد غيل * بني آم مرن على السفاد

وقال آخر تركت الطير حاجلة عليه * كما تردي الى العرشات آم

وأنشد الازهري للكميت * تمشي بها ربد النعا * م تماشي الآم الزوافر

وأنشد ابن بري في تركيب خ ل ف لمتمم وفقد بني آم تداعوا فلم أكن * خلافهم أن أستكين واضرعا

وشاهد اموان قول الشاعر وهو القتال الكلابي جاهلي

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي * اذا ترامى بنو الاموان بالعار

وأنشد الجوهري عجز هذا البيت وضبطه بكسر الهمزة ورواه اللحياني بضمها ويقال ان صدر بيت القتال

* اما الاماء فلا تدعونني أبدا * اذا ترامى الخ (وأصلها أموة) بالتحريك لانه جمع على آم وهو أفعل مثل أينق ولا تجمع فعلة بالتسكين على ذلك كما في الصحاح * قلت وهو قول المبرد قال وليس شئ من الاسماء على حرفين الا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو تثنيته أو بفعل ان كان مشتقا منه لان أقل الاصول ثلاثة أحرف فأمة الذاهب منه واو لقولهم اموان (و) قال أبو الهيثم أصلها (اموة) بالتسكين حذفوا الامها لما كانت من حروف اللين فلما جمعوها على مثال نخلة ونخل لزمهم أن يقولوا امة وآم فكرهوا أن يجعلوها على حرفين وكرهوا أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو وجعلوها ألفا فيما بين الالف والميم قال الازهري وهذا قول حسن * قلت واقتصر الجوهري على قول المبرد وهو أيضا قول سيبويه فانه مثل امة وآم باكمة وآكم وقال الليث تقول ثلاث آم وهو على تقدير أفعل قال الازهري أراه ذهب الى انه كان في الاصل ثلاث أموى وقال ابن جني القول فيه عندي ان حركة العين قد عاقبت في بعض المواضع تاء التأنيث وذلك في الادواء نحو رمث رمثا وحبط حبطا فاذا ألحقوا التاء أسكنوا العين فقالوا حفل حفلة ومغل مغلة فقد ترى الى معاقبة حركة العين تاء التأنيث وفي نحو قولهم جفنة وجفنات وقصعة وقصعات لما حذفوا التاء حركوا العين فلما تعاقبت التاء وحركة العين جرتا في ذلك مجرى الضدين المتعاقبين فلما اجتمعا في فعلة ترافعا أحكامهما فاسقطت التاء حكم الحركة واسقطت الحركة حكم التاء وآل الامر بالمثال الى ان صار كأنه فعل وفعل بابه تكسيره افعل (وتأمى أمة اتخذها) عن ابن سيده والجوهري قال رؤبة * يرضون بالتعبيد والتأمي * (كاستأمى) قال الجوهري يقال استأم أمة غير أمتك بتسكين الهمزة أي اتخذ (وأماها تأمية جعلها أمة) عن ابن سيده (وأمت) المرأة كرمت (وأميت كسمعت وأموت ككرمت) وهذه عن اللحياني (أموة) كفتوة (صارت أمة وأمت السنور) كرمت (تأمو اماء) أي (صاحت) وكذلك مأت تموء مواء وقد ذكر في الهمزة (و بنو أمية) مصغر أمة (قبيلة من قريش) وهما أميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف أولاد علة فمن أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعنابس والاعياص وأمية الصغرى هم ثلاثة اخوة لام اسمها عبلة يقال لهم العبلات بالتحريك كما في الصحاح * قلت وعبلة هذه هي بنت عبيد من البراجم من تميم وقال ابن قدامة ولد أمية أبا سفيان واسمه عنبسة وهو أكبر ولده وسفيان وحرب والعاص وأبو العاص وأبو العيص وأبو عمرو فمن ولد أبي العاص أمير المؤمنين عثمان ابن عفان بن أبي العاص رضي الله تعالى عنه وأما العنابس فهم ستة أو أربعة وقد تقدم ذكرهم في السين (والنسبة) اليهم (أموي)

بضم

بضم ففتح على القياس (وأموى) بالتحريك على التخفيف وهو الاشهر عندهم كما فى المصباح واليه أشار الجوهرى بقوله وربما فتحوا قال (و) منهم من يقول (اميى) أجراه مجرى نميرى وعقيلى حكاه سيبويه وقال الجوهرى يجمع بين أربع يا آت (وأما قول بعضهم علقمة بن عبيد ومالك بن سبيع الامويان محركة نسبة الى بلد يقال له أموة) بالتحريك (ففيه نظر) لان الصواب فيه انهما منسوبان الى أمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان وعلقمة المذكور هو ابن عبيد بن قنية بن أمة ومالك هو ابن سبيع بن عمرو بن قنية بن أمة وهو صاحب الرهن التى وضعت على يده فى حرب عبس وذبيان وأما البلد الذى ذكره ففيه ثلاث لغات آمو بالمد وآمويه بضم الميم أوفتحها كخالويه كذا ضبطها أبو سعد الماليني والرشاطى تبعاله وابن السمعانى وابن الاثير تبعاله ويقال أمويه بتشديد الميم ضبطه ياقوت وقالوا انها مدينة بشط جيحون وتعرف بآمل أيضا وأما أموه بالتحريك فلم يضبطه أحد وأحر به أن يكون تصحيفا (و) أم خالد (أمة بنت خالد) بن سعيد بن العاص الاموية ولدت بالحبشة تزوجها الزبير بن العوام فولدت له خالدا وعمرا روى عنها موسى وابراهيم ابنا عقبة وكريب بن سليمن (و) أمة (بنت خليفة) بن عدى الانصارية مجهولة (و) أمة (بنت الفارسية) صوابه بنت الفارسى وهى التى لقيها سلمان بمكة مجهولة (و) أمة (بنت أبى الحكم) الغفارية ويقال آمنة (صحابيات) رضى الله عنهن (وأما) بالفتح والتشديد ذكر (فى الميم) وهناذكره الجوهرى والازهرى وابن سيده وكذلك اما بالكسر والتشديد تقدم ذكره فى الميم (و) أما (بالتخفيف تحقيق الكلام الذى يتلوه) تقول أما ان زيدا عاقل يعنى انه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول أما والله قد ضرب زيد عمرا كما فى الصحاح

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تقول العرب فى الدعاء على الانسان رماه الله من كل أمة بحجر حكاه ابن الاعرابى قال ابن سيده وأراه من كل أمت بحجر وقال ابن كيسان يقال جاءتنى امة الله فاذا ثنيت قلت جاءتنى امتا الله وفى الجمع على التكسير جاءنى اماء الله وآموان الله واموات الله ويجوز امات الله على النقص وامة الله بنت حمزة بن عبد المطلب أم الفضل وامة الله بنت رزينة خادمة النبى صلى الله عليه وسلم لهما صحبة وامة الله بنت أبى بكرة الثقفى تابعية بصرية وهو يأتمى بفلان أى يأتم به وأنشد ابن برى للشاعر

نزور امرأ أما الاله فيتقى * وأما بفعل الصالحين فيأتمى

وبنو أمية قبيلتان من الاوس احداهما أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو والثانية أمية بن عوف بن مالك بن أوس وأبو محمد عبد الله بن على الوزيرى الآموى بالمد وضم الميم الى البلد المذكور قال الحافظ نقلته مجودا من خط القاضى عز الدين بن جماعة * قلت وذكره ياقوت وقال فى نسبته الآملى قال وذكر أبو القاسم الثلاج انه حدثهم فى سوق يحيى سنة ٣٣٨ عن محمد بن منصور الشاشى عن سليمن الشاذكونى ومثله الحسين بن على بن محمد بن محمود الآموى الزاهد شيخ لأبى سعد المالينى وأمة جبل بالمغرب منه أبو بكر محمد بن خير الحافظ الاموى بالتحريك وهو خال أبى القاسم السهيلى صاحب الروض وقال ابن حبيب فى الانصار أمة بن ضبيعة بن زيد وفى قيس أمة بن بجالة قبيلتان و

(انو)

((انو من الليل) بالكسر أهمله الجوهرى وحكى الفارسى عن ثعلب أى (ساعة) منه وقيل وهن منه * قلت وذكر الجوهرى فى واحد الآناء انى وانو يقال مضى انيان من الليل وانوان فعلى هذا لا يكون مستدركا عليه تأمل ذلك ى

(أنى)

((أنى الشئ أنيا) بالفتح (واناء) كسحاب كما فى النسخ والصواب أنى مفتوحا مقصورا كما فى المحكم (وانى بالكسر) مقصورا (وهو أنى كغنى) أى (حان و) انى أيضا أى (أدرك) ومنه قوله تعالى غير ناظرين اناه كما فى الصحاح (أو خاص بالنبات) قال الفراء يقال ألم يأن وألم يأن لك وألم ينل لك وأجودهن ما نزل به القرآن يعنى قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا هو من أنى يأنى وآن لك أن تفعل وأنى لك ونال لك وأنال لك كله بمعنى واحد أى حان لك وفى حديث الهجرة هل أنى الرحيل أى حان وقته وفى رواية هل آن أى قرب وقال ابن الانبارى الانى من بلوغ الشئ منتهاه مقصور يكتب بالياء وقد أنى يأنى قال عمرو بن حسان

تمخضت المنون له بيوم * انى ولكل حاملة تمام

أى أدرك وبلغ (والاسم الاناء كسحاب) وأنشد الجوهرى للحطيئة

وآخرت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

* قلت هو اسم من آناه يؤنيه اذا أخره وحبسه وأبطأه كما فى الصحاح وسياق المصنف يقتضى انه اسم من أنى يأنى وليس كذلك ويدل على ذلك رواية بعضهم * وآنيت العشاء الى سهيل * فتأمل (و) الاناء (بالكسر) والمد (م) معروف (ج آنية) كرداء وأردية (وأوان) جمع الجمع كسقاء وأسقية وأساق وانما سمى الاناء اناء لانه قد بلغ ان يعتمل بما يعانى به من طبخ أو خرز أو نجارة والالف فى آنية مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها فى التكسير واوا ولولا ذلك لحكم عليه دون البدل لان القلب قياسى والبدل موقوف (وأنى الحميم) أنيا (انتهى حره فهو آن) ومنه قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن كما فى الصحاح وقيل أنى الماء سخن وبلغ فى الحرارة وقوله تعالى تسقى من عين آنية أى متناهية فى شدة الحر وكذلك سائر الجواهر (وبلغ هذا) الشئ (أناه) بالفتح (ويكسر) أى (غايته أو نضجه وادراكه) وبلوغه وبه فسر قوله تعالى غير ناظرين اناه (والاناة كقناة الحلم والوقار كالانى) كعلى وأنشد ابن برى * الرفق يمن والاناة سعادة * (و) قال الاصمعى الاناة من النساء (المرأة) التى (فيها فتور عند) ونص الاصمعى عن (القيام) وتأن قال أبو حية النميرى

رمته اناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى فى مأتم أى مأتم

والوهنانة نحوها وقال سيبويه أصله وناة مثل أحد ووحد من الونى كما فى الصحاح وقال الليث يقال للمرأة المباركة الحليمة المواتية اناة والجمع أنوات قال وقال أهل الكوفة انما هى الوناة من الضعف فهمزوا الواو وقال أبو الدقيش هى المباركة وقيل هى الرزينة لا تصخب ولا تفحش قال الشاعر

أناة كان المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الطل فى دمث الرمل

(ورجل آن) على فاعل (كثير الحلم) والاناة (وأنى) الرجل (كسمع) أنيا (وتأنى) تأنيا (واستأنى) أى (تثبت) وفى الصحاح تأنى فى الامر أى تنظر وترفق واستأنى به أى انتظر به يقال استؤنى به حولا والاسم الاناة كقناة يقال تأنيك حتى لا اناة بى انتهى وفى حديث غزوة حنين وقد كنت استأنيت بكم أى انتظرت وتربصت وقال الليث استأنيت بفلان أى لم أعجله ويقال استأن فى أمرك أى لا تعجل وأنشد

استأن تظفر فى أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

(وأنى) الرجل (أنيا كجثى جثيا و) أنى انى مثل (رضى رضا فهو أنى) كغنى (تأخر وابطأ) وقال الليث أنى الشئ يأنى أنيا اذا تأخر عن وقته ومنه قوله * والزاد لا آن ولا قفار * أى لا بطئ ولا جشب غير مأدوم ومن هذا يقال تأنى فلان اذا تمكث وتثبت وانتظر وشاهد أنى كغنى قول ابن مقبل

ثم احتملن أنيا بعد تضحية * مثل المخاريف من جيلان أو هجرا

(كأنى تأنية) يقال أنيت الطعام فى النار اذا أطلت مكثه وأنيت فى الشئ اذا قصرت فيه وروى أبو سعيد بيت الحطيئة

* وأنيت العشاء الى سهيل * (وآنيته ايناء) أخرته وحبسته وأبطأت به يقال لا تؤن فرصتك أى لا تؤخرها اذا أمكنتك وكل شئ أخرته فقد آنيته وأنشد الجوهرى للكميت

ومرضوفة لم تؤن فى الطبخ طاهيا * عجلت الى محورها حين غرغرا

والاسم منه الاناء كسحاب ومنه قول الحطيئة * وآنيت العشاء الى سهيل * وقال ابن الاعرابى آنيت وأنيت بمعنى واحد وفى حديث صلاة الجمعة رأيتك آنيت وآذيت قال الاصمعى أى أخرت المجئ وأبطأت وآذيت الناس بتخطى الرقاب (والانى) بالفتح (ويكسر) نقله الجوهرى عن أبى عبيدة (والاناء) كسحاب كذا فى النسخ والصواب الانى بالكسر مقصورا نقله الجوهرى عن الاخفش (والانو بالكسر) حكاها الفارسى عن ثعلب وقد أفردها المصنف بترجمة وحكاها أيضا الاخفش (الوهن والساعة من الليل أو ساعة ما) أى ساعة كانت (منه) يقال مضى انيان من الليل وانوان وفى التنزيل ومن آناء الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناء الليل ساعاته واحدها انى وانى فمن قال انى فهو مثل نحى وانحاء ومن قال انى فهو مثل معى وامعاء قال المتنخل الهذلى

السالك الثغر مخشيا موارده * فى كل انى قضاه الليل ينتعل

قال الازهرى كذا رواه ابن الانبارى وأنشده الجوهرى

حلو ومر كعطف القدح مرته * فى كل انى قضاه الليل ينتعل

وقال ابن الانبارى واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه أنى بسكون النون وانى بكسر الالف وانى بفتح الالف وأنشد ابن الاعرابى فى الانى

أتمت حملها فى نصف شهر * وحمل الحاملات انى طويل

ومضى انو من الليل أى وقت لغة فى انى قال أبو على وهذا كقولهم جبوت الخراج جباوة أبدلت الواو من الياء (والانى كالى وعلى كل النهار ج آناء) بالمد (وأنى وانى) كعتى بالضم والكسر ومنه قول الشاعر

ياليت لى مثل شريبى من نمى * وهو شريب الصدق ضحاك الانى

يقول فى أى ساعة جئته وجدته يضحك (وأنا كهنا أو كحتى أو بكسر النون المشددة بئر بالمدينة لبنى قريظة) وهناك نزل النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بنى النضير قاله نصر وضبطه بالضم وتخفيف النون ومنهم من ضبطه بالموحدة كحتى وقد تقدم (و) أنا كهنا (واد بطريق حاج مصر) قرب السواحل بين مدين والصلا عن نصر واليه يضاف عين أنى وبعضهم يقول عين ونى * ومما يستدرك عليه أنى يأنى أنيا اذا رفق كتأنى عن ابن الاعرابى وحكى الفارسى أتيته آنية بعد آنية أى تارة بعد تارة قال ابن سيده وأراه بنى من الانى فاعلة والمعروف آونة ويقال لا تقطع اناتك بالكسر أى رجاءك وآناه أبعده مثل أناه وأنشد يعقوب للسلمية

عن الامر الذى يؤنيك عنه * وعن أهل النصيحة والوداد

ويقولون فى الانكار والاستبعاد انيه بكسر الالف والنون وسكون الياء بعدها هاء حكى سيبويه انه قيل لاعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا انيه يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كانه أنكر استفهامهم اياه وهذه اللفظة قد وردت فى حديث جليبيب فى مسند أحمد وفيها اختلاف كثير راجع النهاية وآنى بالمد وكسر النون قلعة حصينة ومدينة بأرض ارمينية بين خلاط وكنجة عن ياقوت و ((الاوة بالضم والشد) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو وهى (الداهية ج أوو كصرد) قال يقال ماهو الا أوة من الاوو يافتى أى داهية من الدواهى قال وهذا أغرب ماجاء عنهم حين جعلوا الواو كالحرف الصحيح فى موضع الاعراب فقالوا الاوو بالواو الصحيحة قال والقياس فى ذلك الاوى مثل قوة وقوى ولكن حكى هذا الحرف محفوظا عن العرب ى ((أويت

(المستدرك)

(الأوة)

(أوى)

منزلى

منزلى و) أويت (اليه أويا) كعتى (بالضم ويكسر) الاخيرة عن الفراء (وأويت تأوية وتأويت وأتويت وائتويت) كلاهما على افتعلت (نزلته بنفسى) وعدت اليه (وسكنته) قال لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر يأتى له ابهامها

انما أراد يأتوى له أى يفتعل من أويت اليه أى عدت الا انه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التى هى لام الفعل وقول أبى كبير

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها لعجس عبهر

استعار الاوى للقسى وانما ذلك للحيوان (وأويته) بالقصر (وأويته) بالشد (وآويته) بالمد أى (أنزلته) فعلت وأفعلت بمعنى عن أبى زيد كما فى الصحاح فأما أبو عبيد فقال أويته وآويته وأويت الى فلان مقصور لا غير وقال الازهرى تقول العرب أوى فلان الى منزله أويا على فعول وإواء ككتاب ومنه قوله تعالى سآوى الى جبل يعصمنى من الماء وآويته أنا ايواء هذا الكلام الجيد قال ومن العرب من يقول أويت فلانا اذا أنزلته بك وأويت الابل بمعنى آويتها وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويت بقصر الالف بمعنى آويت قال ويقال أويت فلانا بمعنى أويت اليه قال الازهرى ولم يعرف أبو الهيثم رحمه الله هذه اللغة وهى فصيحة وفى حديث بيعة الانصار على أن تأوونى أى تضمونى اليكم قال والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع فى ثمر حتى يأويه الجرين أى يضمه البيدر ويجمعه وفى حديث آخر لا يأوى الضالة الا ضال قال الازهرى هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء وهو صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه ومن المقصور اللازم الحديث أما أحدهم فأوى الى الله أى رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذى كفانا وآوانا أى ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم (والمأوى) بفتح الواو (والمأوى) بكسرها قال الجوهرى مأوى الابل بكسر الواو لغة فى مأوى الابل خاصة وهو شاذ وقد فسرناه فى مأقى العين بكسر القاف انتهى وقال الفراء ذكر لى ان بعض العرب يسمى مأوى الابل مأوى بكسر الواو قال وهو نادر لم يجئ من ذوات الياء والواو مفعل بكسر العين الا حرفين مأقى العين ومأوى الابل وهما نادران واللغة العالية فيهما مأوى وموق ومأق (و) قال الازهرى سمعت الفصيح من بنى كلاب يقول لمأوى الابل (المأواة) بالهاء وهو (المكان) تأوى اليه الابل وقال الجوهرى المأوى كل مكان يأوى اليه الشئ ليلا أو نهارا (وتأوت الطير) تأويا قال الازهرى (و) يجوز (تآوت) على تفاعلت (تجمعت) بعضها الى بعض فهى متأوية ومتآويات واقتصر الجوهرى على تأوت (وطير أوى كحنى متأويات) كأنه على حذف الزائد وفى الصحاح وهن أوى جمع آو مثال باك وبكى وأنشد للعجاج يصف الاثافى

نخف والجنادل الثوى * كما تدانى الحدأ الاوى

شبه كل أثفية بحدأة (وأوى له كرمى) ولو قال كرضى كان أصرح يأوى له (أوية وأية) بالكسر والتشديد قال الجوهرى تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وتدغم وفى نسخة لسكون ما قبلها قال ابن برى صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون (ومأوية) مخففة (ومأواة رق) ورثى له كما فى الصحاح قال زهير * بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وفى الحديث كان يخوى فى سجوده حتى كنا نأوى له أى نرثى له ونشفق عليه من شدة اقلاله بطنه عن الارض ومده ضبعيه عن جنبيه وفى حديث المغيرة لا تأوى له من قلة أى لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وشاهد الاية قول الشاعر

أرانى ولا كفران لله آية * لنفسى لقد طالبت غير منيل

أراد أويت لنفسى آية أى رحمتها ورققت لها (كائتوى) افتعل من أوى له اذا رحمه واذا أمرت من أوى يأوى قلت ايو الى فلان أى انضم اليه (وابن آوى) معرفة (دويبة) فارسيتها شغال ولا يفصل آوى من ابن (ج بنات آوى) وآوى لا ينصرف وهو أفعل وقال الليث بنات لا يصرف على حال ويحمل على أفعل مثل أفعى ونحوها قال أبو الهيثم وانما قيل فى الجميع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس انه من بنات أعوج والجمل انه من بنات داعر ولذلك قالوا رأيت جمالا يتهادرن وبنات لبون يتوقصن وبنات آوى يعوين كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء ذكورا (وآوة) بالمد (د قرب الرى) والصواب انها بليدة تقابل ساوة على ما اشتهر على ألسنة العامة (ويقال آبة) بالباء الموحدة وقد تقدم ذكرها قال ياقوت وأهلها شيعة وأهل ساوة سنية وأما قول المصنف قرب الرى ففيه نظر وكأنه نظر الى جرير بن عبد الحميد الآبى يقال فى نسبته الرازى أيضا فظن انه من أعمال الرى وليس كذلك فان المذكور انما سكن الرى وأصله من آبة هذه فتأمل * ومما يستدرك عليه قوله تعالى جنة المأوى قيل جنة المبيت وقيل انها جنة تصير اليها أرواح الشهداء وقد جاء التأوى فى غير الطير قال الحرث بن حلزة

(المستدرك)

فتأوت له قراضبة من * كل حى كأنهم ألقاء

وفى نوادر الاعراب تأوى الجرح وأوى وآوى اذا تقارب للبرء وروى ابن شميل عن العرب أويت بالخيل تأوية اذا دعوتها آو لتريع الى صوتك ومنه قول الشاعر

فى حاضر لجب قاس صواهله * يقال للخيل فى اسلافه آو

قال الازهرى وهو صحيح معروف من دعاء العرب خيلها ومنه قول عدى بن الرقاع يصف الخيل

هن بجم وقد علمن من القو * ل هبي وافدمى وآووقومى

قال ور بما قيل لها من بعيد آى بمدة طويلة ويقال أويت بها فتأوت تأويا اذا انضم بعضها الى بعض كما يتأوى الناس وأنشد بيت ابن حلزة فتأوت له قراضبة وأولفلان أى ارحمه واستأواه استرحمه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

على أمر من لم يشوني ضر أمره * ولو أنني استأويته ماأوى ليا

وقال المازنى آوة من الفعل فاعلة وأصله آووة أدغمت الواو فى الواو وشددت وقال أبو حاتم هو من الفعل فعلة زيدت الالف قال وقوم من الاعراب يقولون آووه كعاووه وهو من الفعل فاعول والهاء فيه أصلية وقال ابن سيده أوله كقولك أولى له و يقال له أو من كذا على معنى التحزن وهو من مضاعف الواو وقال الشاعر

فأولذكراها اذا ماذكرتها * ومن بعد أرض دوننا وسماء

وقال الفراء أنشدنيه ابن الجراح * فأوه من الذكرى اذا ماذكرتها * قال ويجوز فى الكلام لمن قال أوه مقصورا أن يقول فى

**(أو)** يتفعل يتأوى ولا يقولها بالهاء وقال غيره أو من كذا بمعنى تشكى مشقة أو هم أو حزن ﴿أو حرف عطف و﴾ يكون (للشك والتخيير والابهام) قال الجوهرى اذا دخل الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل الامر والنهى دل على التخيير والاباحة فاما الشك فكقولك رأيت زيدا أو عمرا والابهام كقوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين والتخيير كل السمك أو اشرب اللبن أى لا تجمع بينهما انتهى وقال المبرد أو يكون لاحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده أحدهما وكذلك قوله أتيت زيدا أو عمرا وجاءنى رجل أو امرأة فهذا شك وأما اذا قصد أحدهما فكقولك كل السمك أو اشرب اللبن أى لا تجمعهما ولكن اختر أيهما شئت وأعطنى دينارا أو اكسنى ثوبا انتهى وقال الازهرى فى قوله تعالى ان كنتم مرضى أو على سفر أو هذا للتخيير (و) يكون بمعنى (مطلق الجمع) ومنه قوله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط فانه بمعنى الواو و به فسر أيضا قوله تعالى أو يزيدون عن أبى زيد وكذا قوله تعالى أو أن نفعل فى أموالنا مانشاء وأنشد أبو زيد وقد زعمت ليلى بانى فاجر * لنفسى تقاها أو عليها فجورها

معناه وعليها فجورها وأنشد الفراء ان بها أكتل أو رزاما * خويربان ينقفان الهاما

(و) يكون بمعنى (التقسيم و) أيضا بمعنى (التقريب) كقولهم (ما أدرى أسلم أو ودع) فيه اشارة الى تقريب زمان اللقاء (و) يكون (بمعنى الى) أن تقول لاضربنه أو يتوب أى الى أن يتوب كما فى الصحاح (و) يكون (للاباحة) كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين كما فى الصحاح ومثله المبرد بقوله ائت المسجد أو السوق أى قد أذنت لك فى هذا الضرب من الناس قال فان نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيدا أو عمرا أى لا تجالس هذا الضرب من الناس قال وعلى هذا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا أى لا تطع أحدا منهما وقال الزجاج أو هنا أوكد من الواو لان الواو اذا قلت لا تطع زيدا وعمرا فاطاع أحدهما كان غير عاص لانه أمره أن لا يطيع الاثنين فاذا قال ولا تطع منهم آثما أو كفورا فأو دلت على ان كل واحد منهما أهل أن يعصى (و) يكون (بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أن) كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * (كسرت كعوبها أو تستقيما)

أى الا أن تستقيما ومنه قولهم لاضربنك أو تسبقنى أى الا أن تسبقنى ومنه أيضا قوله تعالى أو يتوب عليهم أى الا أن يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس * نحاول ملكا أو نموت فنعذرا * معناه الا أن نموت (وتجىء شرطية) عن الكسائى وحده (نحو لاضربنه عاش أو مات و) تكون (للتبعيض نحو) قوله تعالى و (قالوا كونوا هودا أو نصارى) أى بعضا من احدى الطائفتين (و) قد تكون (بمعنى بل) فى توسع الكلام وأنشد الجوهرى لذى الرمة

بدت مثل قرن الشمس فى رونق الضحى * وصورتها أو أنت فى العين أملح

يريد بل أنت ومنه قوله تعالى أو يزيدون قال ثعلب قال الفراء بل يزيدون وقيل أو هنا للشك على حكاية قول المخلوقين ورجحه بعضهم وقال ابن برى أو هنا للابهام على حد قول الشاعر * وهل أنا الا من ربيعة أو مضر * (و) تكون (بمعنى حتى) كقولك لاضربنك أو تقوم أى حتى تقوم وبه فسر أيضا قوله تعالى أو يتوب عليهم (و) تكون (بمعنى اذن و) قال النحويون (اذا جعلتها اسما ثقلت الواو) فقلت أو حسنة و (يقال دع الاو جانبا) تقول ذلك لمن يستعمل فى كلامه افعل كذا أو كذا وكذلك يثقل لو اذا جعلته

**(آأ)** اسما قال أبو زبيد * ان لوا وان ليتا عناء * ﴿آأ﴾ كتبه بالحمرة مع أن الجوهرى ذكره فقال (حرف يمد ويقصر) فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء (و) يقال فى النداء للقريب (آزيد أى أزيد) والذى فى الصحاح والالف ينادى بها

**(آهى)** القريب دون البعيد تقول أزيد أقبل بالف مقصورة وسيأتى البسط فيه فى الحروف اللينة وهناك موضعه ى ﴿اهى كرمى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (قهقه فى ضحكه) والاسم الاها وأنشد

اها اها عند زاد القوم ضحكتهم * وأنتم كشف عند الوغى خور

**(الآية)** ى ﴿الآية العلامة و﴾ أيضا (الشخص) أصلها أية بالتشديد (وزنها فعلة بالفتح) قلبت الياء ألفا لانفتاح ماقبلها وهذا قلب

شاذ كما قلبوها فى حارىّ وطائى الا ان ذلك قليل غير مقيس عليه حكى ذلك عن سيبويه (أو) أصلها أوية وزنها (فعلة بالتحريك) حكى ذلك عن الخليل قال الجوهرى قال سيبويه موضع العين من الآية واو لان ما كان موضع العين منه واو واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه يا آن مثل شويت أكثر من حييت وتكون النسبة اليه أووىّ قال ابن برى لم يذكر سيبويه ان عين آية واو كما ذكر الجوهرى وانما قال أصلها أيية فابدلت الياء الساكنة ألفا وحكى عن الخليل انه أجاز فى النسب الى الآية آئىّ وآيىّ وآوىّ فاما أووى فلم يقله أحد علمته غير الجوهرى (أو) هى من الفعل (فاعلة) وانما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آيية ولكنها خففت وهو قول الفراء نقله الجوهرى فهى ثلاثة أقوال فى وزن الآية واعلالها وقال شيخنا فيه أربعة أقوال * قلت ولعل القول الرابع هو قول من قال ان الذاهب منها العين تخفيفا وهو قول الكسائى صيرت ياؤها الاولى ألفا كما فعل بحاجة وقامة والاصل حائجة وقائمة وقد رد عليه الفراء ذلك فقال هذا خطأ لان هذا لا يكون فى أولاد الثلاثة ولو كان كما قال لقيل فى نواة وحياة نائة وحائة قال وهذا فاسد (ج آيات وآى وآياى) كما فى الصحاح وأنشد أبو زيد

لم يبق هذا الدهر من آيائه * غير أثافيه وأرمدائه

* قلت أورد الازهرى هذا البيت فى ثرى قال والثرياء على فعلاء الثرى وأنشد

لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غير أثافيه وأرمدائه

(ج آياء) بالمد والهمز نادر وقال ابن برى عند قول الجوهرى فى جمع الآية آياى قال صوابه آياء بالهمز لان الياء اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت همزة وهو جمع آى لا آية فتأمل ذلك * قلت واستدل بعض بما أنشده أبو زيد ان عين الآية ياء لا واو لان ظهور العين فى آيائه دليل عليه وذلك ان وزن آياى أفعال ولو كانت العين واوا لقال آوائه اذ لا مانع من ظهور الواو فى هذا الموضع (و) الآية (العبرة ج آى) قال الفراء فى كتاب المصادر الآية من الآيات والعبر سميت آية كما قال تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين أى أمور وعبر مختلفة وانما تركت العرب همزتها لانها كانت فيما يرى فى الاصل أية فثقل عليهم التشديد فأبدلوه ألفا لانفتاح ما قبل التشديد كما قالوا أيما لمعنى أما وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين لان المعنى فيهما آية واحدة قال ابن عرفة لان قصتهما واحدة وقال الازهرى لان الآية فيهما معا آية واحدة وهى الولادة دون الفعل (و) الآية (الامارة) قالوا افعله بآية كذا كما تقول بامارة كذا (و) الآية (من القرآن كلام متصل الى انقطاعه) وآية مما يضاف الى الفعل بقرب معناها من معنى الوقت) قال أبو بكر سميت آية لانها علامة لانقطاع كلام من كلام ويقال لانها جماعة حروف من القرآن وقال ابن حمزة الآية من القرآن كأنها العلامة التى يفضى منها الى غيرها كأعلام الطريق المنصوبة للهداية وقال الراغب الآية العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شئ ظاهر هو ملازم لشئ لا يظهر ظهوره فتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم انه أدرك الآخر الذى لم يدركه بذاته اذا كان حكمهما واحدا وذلك ظاهر فى المحسوس والمعقول وقيل لكل جملة من القرآن آية دلالة على حكم آية سورة كانت أو فصولا أو فصلا من سورة ويقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى آية وعليه اعتبار آيات السور التى تعدبها السورة (وايا الشمس) بالكسر والتخفيف والقصر ويقال اياه بزيادة الهاء واياء كسحاب شعاع الشمس وضوءها يذكر (فى الحروف اللينة) وهكذا فعله الجوهرى وغيره من أئمة اللغة فانهم ذكروا اياهناك بالمناسبة الظاهرة لا ايا الندائية فقول شيخنا الاوجه ظهورا تأخيرها وذكرها فى الحروف مع انها من الاسماء الخارجة عن معنى الحرفية من كل وجه محل نظر (وتآيته) بالمد على تفاعلته (وتأييته) بالقصر (قصدت) آيته أى (شخصه وتعمدته) وأنشد الجوهرى للشاعر

الحصن أولى لو تأييته * من حثيك الترب على الراكب

يروى بالمد والقصر كما فى الصحاح قال ابن برى هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها

يا أمتى أبصرنى راكب * يسير فى مسحنفر لاحب

مازلت أحثو الترب فى وجهه * عمدا وأحمى حوزة الغائب

فقالت لها أمها ذلك قال وشاهد تآييته قول لقيط بن معمر الايادى

أبناء قوم تآيوكم على حنق * لا يشعرون أضر الله أم نفعا

وقال لبيد

فتآيا بطرير مرهف * حفرة المحزم منه فسعل

(وتأيا بالمكان تلبث عليه) وتوقف وتمكث تقديره تعيا ويقال ليس منزلكم بدار تئية أى بمنزلة تلبث وتمكث قال الكميت

قف بالديار وقوف زائر * وتأى انك غير صاغر

وقال الحويدرة

ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

(و) تأيا الرجل تأييا (تأنى) فى الامر قال لبيد

وتأييت عليه ثانيا * يتقينى بتليل ذى خصل

أى انصرفت على تؤدة متأنيا وقال الازهرى معناه ثبت وتمكنت وانا عليه يعنى على فرسه (وموضع مائى الكلا) أى (وخيمه) * ومما يستدرك عليه الآية الجماعة عن أبى عمرو يقال خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ نقله الجوهرى وأنشد لبرج بن مسهر الطائى

خرجنا من النقبين لاحى مثلنا * بآيتنا نزجى اللقاح المطافلا

والآية الرسالة وتستعمل بمعنى الدليل والمعجزة وآيات الله عجائبه وتضاف الآية الى الافعال كقول الشاعر

بآية تقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما

وأبى آية وضع علامة وقال بعضهم فى قولهم ايال انه اسم من تأييته تعمدت آيته وشخصه كالذكرى من ذكرت والمعنى قصدت قصدك وشخصك وسيأتى فى الحروف اللينة وتأبى عليه انصرف فى تؤدة وايا النبات بالكسر والقصر وككتاب حسنه وزهره على التشبيه وايايا وايايه ويايه الاخيرة على حذف الياء زجر للابل وقد أبى بها أيية نقله الليث ﴿أى﴾ كتبه بالحمرة وهو فى الصحاح فالاولى كتبه بالسواد (حرف استفهام عما يعقل ومالا يعقل) هكذا هو فى المحكم وقال شيخنا الاقائل بحرفيتها بل هى اسم تستعمل فى كلام العرب على وجوه مبسوطة فى المغنى وشروحه وكلام المصنف فيها كله غير محرر ثم قال ابن سيده وقول الشاعر

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الى وأصحابى باى وأينما

فانه جعل أى اسما للجهة فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف وقالوا الاضربن أيهم أفضل أى (مبنية) عند سيبويه فلذلك لم يعمل فيها الفعل كما فى المحكم وفى الصحاح وقال الكسائى تقول لاضربن أيهم فى الدار ولا يجوز أن تقول ضربت أيهم فى الدار ففرق بين الواقع والمنتظر وقال شيخنا أى لا تبنى الا فى حالة من أحوال الموصول أو اذا كانت منادى وفى أحوال الاستفهام كلها معربة وكذلك حال الشرطية وغير ذلك ولا يعتمد على شئ من كلام المصنف انتهى * قلت وقد عرفت انه قول سيبويه على ما نقله ابن سيده فقول شيخنا انه لا يعتمد الى آخره محل نظر ثم قال شيخنا وقد قال بعض لعل قوله مبنية محرفة عن مبينة بتقديم التحتية على النون من البيان أى معربة وقيل أراد بالبناء التشديد وكله خلاف الظاهر انتهى * قلت وهو مثل ما ذكر وحيث ثبت انه قول سيبويه فلا يحتاج الى هذه التكلفات البعيدة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (وقد تخفف) لضرورة الشعر (كقوله) أى الفرزدق

(تنظرت نسرا والسماكين أيهما) * على من الغيث استهلت مواطره

انما أراد أيهما فاضطر فحذف ووقع فى كتاب المحتسب لابن جنى تنظرت نصرا وقال اضطر الى تخفيف الحرف فحذف الياء الثانية وكان ينبغى ان يرد الياء الاولى الى الواو لان أصلها الواو (وقد تدخله الكاف فينقل الى تكثير العدد بمعنى كم الخبرية ويكتب تنوينه نونا وفيها) كذا فى النسخ والاولى وفيه (لغات) يقال (كأين) مثال كعين (وكيئن) بفتح الكاف وسكون الياء الاولى وكسر الياء الثانية (وكائن) مثال كاعن (وكأى) بوزن رمى (وكاء) مثل كاع كذا فى النسخ والصواب بوزن عم قال ابن جنى حكى ذلك ثعلب اقتصر الجوهرى منها على الاولى والثالثة وما عداهما عن ابن جنى قال تصرفت العرب فى هذه الكلمة لكثرة استعمالها اياها فقدمت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك فى عدة مواضع فصار التقدير كيئ ثم انهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا كما حذفوها فى ميت وهين فصار التقدير كيئ ثم انهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت كائن فمن قال كأين فهى أى أدخلت عليها الكاف ومن قال كائن فقد بينا أمره ومن قال كأى بوزن رمى فاشبه ما فيه انه لما أصاره التغير على ما ذكرنا الى كيئ قدم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفا ومن قال كئ بوزن عم فانه حذف الياء من كيئ تخفيفا أيضا وقال الجوهرى (تقول كأين رجلا) لقيت تنصب ما بعد كأين على التمييز (و) تقول أيضا كأين (من رجل) لقيت وادخال من بعد كأين أكثر من النصب بها وأجود وتقول بكأين تبيع هذا الثوب أى بكم تبيع قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدى ليست له ببلاد

هذا نص الجوهرى قال سيبويه وقالوا كأين رجلا قد رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد أتانى رجلا الا ان أكثر العرب انما يتكلمون مع من قال ومعنى كأين رب وقال الخليل ان جرها أحد من العرب فعسى ان يجرها باضمار من كما جاز ذلك فى كم وقال أيضا كأين عملت فيما بعدها كعمل أفضل فى رجل فصار أى بمنزلة التنوين كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين قال وانما يجيء الكاف للتشبيه فتصير هى وما بعدها بمنزلة شئ واحد (وأى أيضا اسم صيغ ليتوصل بها) كذا فى النسخ والصواب به (الى نداء ما دخلته أل كيا أيها الرجل) ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال ويا أيتها المرأة ويا أيتها المرأتان ويا أيتها النسوة ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة وأما قوله عز وجل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم فقد يكون على قولك يا أيها المرأة ويا أيها النسوة وأما ثعلب فقال انما خاطب النمل بيا أيها لانه جعلهم كالناس ولم يقل ادخلى لانها كالناس فى المخاطبة وأما قوله يا أيها الذين آمنوا فيا أى نداء مفرد مبهم والذين فى موضع رفع صفة لايها هذا مذهب الخليل وسيبويه وأما مذهب الاخفش فالذين صفة لاى وموضع الذين رفع باضمار الذكر العائد على أى كأنه على مذهب الاخفش بمنزلة قولك يا من الذين أى يا من هم الذين وها لازمة لاى عوضا مما حذف منها للاضافة وزيادة فى التنبيه وفى الصحاح واذا ناديت اسما فيه الالف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها فتقول يا أيها

(المستدرك)

٣ قوله على حذف الياء كذا بخطه ولعله الالف اه

(أى)

الرجل ويا أيتها المرأة فأى اسم مفرد مبهم معرفة بالنداء مبنى على الضم وها حرف تنبيه وهى عوض مما كانت أى تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة أى انتهى قال ابن برى أى وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام فى قولك يا أيها الرجل كما كانت ايا وصلة المضمر فى اياه واياك فى قول من جعل ايا اسما ظاهرا مضافا على نحو ما سمع من قول العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب انتهى وقال الزجاج أى اسم مبهم مبنى على الضم من أيها الرجل لانه منادى مفرد والرجل صفة لأى لازمة تقول أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل فلا يجمع بين يا وبين الالف واللام وها لازمة لأى للتنبيه وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى ان تكون مضافة الى الاستفهام والخبر والمنادى فى الحقيقة الرجل وأى وصلة اليه وقال الكوفيون اذا قلت يا أيها الرجل فيا نداء وأى اسم منادى وها تنبيه والرجل صفة قالوا ووصلت أى بالتنبيه فصارا اسما تاما لان ايا وما ومن والذى أسماء ناقصة لا تتم الا بالصلات ويقال الرجل تفسير لمن نودى (وأجيز نصب صفة أى فتقول يا أيها الرجل أقبل) أجازه المازنى وهو غير معروف (وأى ككى حرف لنداء القريب) دون البعيد تقول أى زيد أقبل (و) هى أيضا كلمة تتقدم التفسير (بمعنى العبارة) تقول أى كذا بمعنى يريد كذا نقله الجوهرى وقال أبو عمرو سألت المبرد عن أى مفتوحة ساكنة الآخر ما يكون بعدها فقال يكون الذى بعدها بدلا ويكون مستأنفا ويكون منصوبا قال وسألت أحمد بن يحيى فقال يكون ما بعدها مترجما ويكون نصبا بفعل مضمر تقول جاءنى أخوك أى زيد ورأيت أخاك أى زيدا ومررت بأخيك أى زيد وتقول جاءنى أخوك فيجوز فيه أى زيد وأى زيدا ومررت بأخيك فيجوز فيه أى زيد أى زيدا أى زيد ويقال رأيت أخاك أى زيدا ويجوز أى زيد. (وإى بالكسر بمعنى نعم وتوصل باليمين) فيقال اى والله (و) تبدل منها هاء فـ(يقال هى) كما فى المحكم وفى الصحاح اى كلمة تتقدم القسم معناها بلى تقول اى وربى واى والله وقال الليث اى يمين ومنه قوله تعالى قل اى وربى والمعنى اى والله وقال الزجاج المعنى نعم وربى قال الازهرى وهذا هو القول الصحيح وقد تكرر فى الحديث اى والله وهى بمعنى نعم الا انها تختص بالمجىء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام (وابن أيا كربا محدث) * قلت الصواب فيه التخفيف كما ضبطه الحافظ قال وهو على بن محمد بن الحسين بن عبدوس بن اسمعيل بن أيا بن سيبخت شيخ ليحيى الحضرمى (وأيا مخففا حرف نداء) للقريب والبعيد تقول أيا زيد أقبل كما فى الصحاح (كهيا) بقلب الهمزة هاء قال الشاعر

فانصرفت وهى حصان مغضبه * ورفعت بصوتها هيا ابه

قال ابن السكيت أراد أيا ابه ثم أبدل الهمزة هاء قال وهذا صحيح لان أيا فى النداء أكثر من هيا * تذنيب * وفى هذا الحرف فوائد أخل عنها المصنف ولا بأس ان نلم ببعضها قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم أيى وأيك كان شرا فأخزاه الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذب منى ومنك انما يريد منا فانما أرادا اينا كان شرا الا انهما لم يشتركا فى أى ولكنهما أخلصاه لكل واحد منهما وفى التهذيب قال سيبويه سألت الخليل عن قوله

فأيى ما وأيك كان شرا * فسيق الى المقامة لا يراها

فقال هذا بمنزلة قول الرجل الكاذب منى ومنك فعل الله به وقال غيره انما يريد انك شر ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وقوله فأيى ما أى موضع رفع لانه اسم كان وايك نسق عليه وشرا خبرهما وقال أبو زيد يقال صحبه الله أياما توجه يريد أينما توجه وفى الصحاح وأى اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيما لا يعقل تقول أيهم أخوك وأيهم يكرمنى أكرمه وهو معرفة للاضافة وقد تترك الاضافة وفيه معناها وقد تكون بمنزلة الذى فتحتاج الى صلة تقول أيهم فى الدار أخوك وقد تكون نعتا للنكرة تقول مررت برجل أى رجل وأيما رجل ومررت بامرأة أية امرأة وبامرأتين أيتما امرأتين وهذه امرأة أية امرأة وامرأتان ايتما امرأتين وما زائدة وتقول فى المعرفة هذا زيد ايما رجل فتنصب ايا على الحال وهذه أمة الله أيتما جارية وتقول أى امرأة جاءتك وجاءك وأية امرأة جاءتك ومررت بجارية أى جارية وجئتك بملاءة أى ملاءة وأية ملاءة كل جائز قال الله تعالى وما تدرى نفس بأى أرض تموت وأى قد يتعجب بها قال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

وقال الفراء أى يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى فرفع ومنه أيضا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فنصبه بما بعده وأما قول الشاعر

تصيح بنا حنيفة اذ رأتنا * وأى الارض تذهب للصياح

فانما نصبه لنزع الخافض يريد الى أى الارض انتهى نص الجوهرى وفى التهذيب روى عن أحمد بن يحيى والمبرد قالا لأى ثلاثة أحوال تكون استفهاما وتكون تعجبا وتكون شرطا واذا كانت استفهاما لم يعمل فيها الفعل الذى قبلها وانما يرفعها أو ينصبها ما بعدها كقول الله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى قالا عمل الفعل فى المعنى لا فى اللفظ كانه قال لنعلم أيا من أى وسيعلم أحد هذين قالا وأما المنصوب بما بعدها فكقوله تعالى سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون نصب أيا بينقلبون وقال الفراء أى اذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام وذلك ان أردته جائز يقولون لاضربن أيهم يقول ذلك وقال الفراء وأى اذا كانت

جزاء فهو على مذهب الذى قال واذا كانت تعجبا لم يجاز بها لان التعجب لا يجازى به وهو كقولك أىّ رجل زيد وأىّ جارية زينب قال والعرب تقول أىّ وايان وايون اذا أفردوا أيا ثنوها وجمعوها وأنثوها فقالوا أية وأيتان وايات واذا أضافوا الى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا أى الرجلين وأى المرأتين وأىّ الرجال وأىّ النساء واذا أضافوا الى المكنى المؤنث ذكروا وأنثوا فقالوا أيهما وأيتهما للمرأتين وقال زهير فى لغة من أنث * وزودوك اشتياقا أية سلكوا * أراد أية وجهة سلكوا فأنثها حين لم يضفها وفى الصحاح وقد يحكى بأىّ النكرات ما يعقل وما لا يعقل ويستفهم بها واذا استفهمت بها عن نكرة أعربتها باعراب الاسم الذى هو استثبات عنه فاذا قيل لك مر بى رجل قلت أىّ يافتى تعربها فى الوصل وتشير الى الاعراب فى الوقف فان قال رأيت رجلا قلت أيا يافتى تعرب وتنون اذا وصلت وتقف على الالف فتقول أيا واذا قال مررت برجل قلت أىّ يافتى تحكى كلامه فى الرفع والنصب والجر فى حال الوصل والوقف وتقول فى التثنية والجمع والتأنيث كما قلناه فى من اذا قال جاءنى رجال قلت أيون ساكنة النون وايين فى النصب والجر وايه للمؤنث فان وصلت وقلت ايه ياهذا وآيات ياهذا نونت فان كان الاستثبات عن معرفة رفعت أيا لا غير على كل حال ولا تحكى فى المعرفة فليس فى أىّ مع المعرفة الا الرفع انتهى قال ابن برى عند قول الجوهرى فى حال الوصل والوقف صوابه فى الوصل فقط فأما فى الوقف فانه يوقف عليه فى الرفع والجر بالسكون لا غير وانما يتبعه فى الوصل والوقف اذا ثناه وجمعه وقال أيضا عند قوله ساكنة النون الخ صوابه ايون بفتح النون وايين بفتح النون أيضا ولا يجوز سكون النون الا فى الوقف خاصة وانما يجوز ذلك فى من خاصة تقول منون ومنين بالاسكان لا غير انتهى وقال الليث أيان هى بمنزلة متى ويختلف فى نونها فيقال أصلية ويقال زائدة وقال ابن جنى فى المحتسب ينبغى أن يكون أيان من لفظ أىّ لا من لفظ أين لوجهين أحدهما ان أين مكان وأيان زمان والآخر قلة فعال فى الاسماء مع كثرة فعلان فلو سميت رجلا بايان لم تصرفه لانه كحمدان ثم قال ومعنى أىّ انها بعض من كل فهى تصلح للازمنة صلاحها لغيرها اذ كان التبعيض شاملا لذلك كله قال أمية

والناس راث عليهم أمر يومهم * فكلهم قائل للدين أيانا

فان سميت بايان سقط الكلام فى حسن تصريفها للحاقها بالتسمية ببقية الاسماء المتصرفة انتهى وقال الفراء أصل أيان أىّ أوان حكاه عن الكسائى وقد ذكر فى أين بأبسط من هذا وقال ابن برى ويقال لا يعرف أيا من أىّ اذا كان أحمق وفى حديث كعب بن مالك فتخلفنا أيتها الثلاثة هذه اللفظة تقال فى الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه وبالمخاطب تقول اما أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعنى نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أى المخصوصين بالتخلف

(البأو)

﴿فصل الباء﴾ مع الواو والياء و ﴿(بأى كسعى) هكذا فى النسخ وهو يقتضى أن يكون يائيا لان مصدره السعى والصواب كبغى كما مثله به فى المحكم يبأى كيبغى (و) بأى يبؤو (كدعا) يدعو (قليل) انكره جماعة وفى المحكم ليست بجيدة (بأوا) كبعو (وبأواء) بالمد ويقصر (فخر) وأنكر يعقوب البأواء بالمد وقد روى الفقهاء فى طلحة باواء وفى الصحاح قال الاصمعى البأو الكبر والفخر يقال بأوت على القوم ابأى بأوا قال حاتم وما زادنا بأوا على ذى قرابة * غنانا ولا أزرى باحسابنا الفقر

(و) بأى (نفسه رفعها وفخر بها) ومنه حديث ابن عباس فبأوت نفسى ولم أرض بالهوان (و) بأت (الناقة) تبأى (جهدت فى عدوها و) قيل (تسامت وتعالت) وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى * أقول والعيس تباء بوهد * فسره فقال أراد تبأى أى تجهد فى عدوها فألقى حركة الهمزة على الساكن الذى قبلها

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه البأو فى القوافى كل قافية تامة البناء سليمة من الفساد فاذا جاء ذلك فى الشعر المجزو لم يسموه بأوا وان كانت قافيته قد تمت قاله الاخفش

(بأى)

ى ﴿(وبأيت ابأى بايا لغة فى الكل) حكاه اللحيانى فى باب محيت ومحوت وأخواتها * ومما يستدرك عليه بأيت الشئ أصلحته وجمعته قال

* فهى تبأى زادهم وتبكل * وأبأيت الاديم وأبأيت فيه جعلت فيه الدباغ عن أبى حنيفة وقال ابن الاعرابى بأى شيأ أى شقه ويقال بأى به

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ببا بموحدتين مفتوحتين مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل وقد وردتها ونسب اليها بعض المحدثين وتعرف ببا الكبرى والمشهور على ألسنة أهلها بكسر الموحدة وبالفتح ضبطها ياقوت * ومما يستدرك عليه ببشى بفتح الموحدة الاولى وسكون الثانية وفتح الشين المعجمة مقصور ممال بلد فى كورة الاسيوطية بمصر عن ياقوت

(بتا)

و ﴿(بتا بالمكان يبتو) بتوا (أقام) وقد ذكر فى الهمزة وبتا بتوا أفصح

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه بتوة مدينة عظيمة بالهند وقد ذكرها ابن بطوطة فى رحلته وبتا بفتح فتشديد مقصور وقد يكتب بالياء أيضا من قرى النهروان من نواحى بغداد وقيل هى قرية لبنى شيبان وراء حولا قال ياقوت كذا وجدته مقيدا بخط ابن الخشاب النحوى قال ابن الرقيات

أنزلانى فاكرمانى ببتا * انما يكرم الكريم كريم

(بثا)

و ﴿(البثاء كقباء أرض سهلة) واحدته بثاءة عن ابن دريد وأنشد

بأرض بثاء نصيفية * تمنى بها الرمث والحيهل

والبيت فى التهذيب

لميث بثاء تبطنته * دميث به الرمث والحيهل

وأورد ابن برى هذا البيت فى أماليه ونسبه لحميد بن ثور ما نصه

عيث بثاء نصيفية * دميث بها الرمث والحيهل

(أو ع) بعينه فى بلاد بنى سليم قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت

رفعت لها طرفى وقد حال دونها * رجال وخيل بالبثاء تغير

هكذا أنشد الجوهرى قال ابن برى وأنشد المفضل

بنفسى ماء عبشمس بن سعد * غداة بثاء إذ عرفوا اليقينا

(والبثى كالى الرماد) عن شمر (جمع بثة) كعزة وعزى (وأصلها بوثة) بكسر فسكون قال شيخنا وعليه فوضعه الثاء المثلثة لا المعتل * قلت وهو كما ذكر وقد سبقت الاشارة اليه فى باث عن الازهرى فانه قال بثة حرف ناقص كان أصله بوثة من باث الريح الرماد يبوثه اذا فرقه كان الرماد سمى بثة لان الريح يسفها وشاهد البثى قول الطرماح

خلا أن كلفا بتخريجها * سفاسق حول بثى جانحه

أراد بالكاف الاثافى المسودة وتخريجها اختلاف ألوانها وحول بثى أراد حول رماد وقال الفراء هو الرمدد والبثى يكتب بالياء (والبثى كعلى الكثير المدح للناس و) أيضا (الكثير الحشم) ووقع فى نسخة اللسان الكثير الشحم (وبثا يبثو) بثوا (عرق) عن الفراء * ومما يستدرك عليه بثاء عين ماء فى ديار بنى سعد بالستارين يسقى نخلا قال الازهرى رقد رأيته وتوهمت انه سمى به لانه قليل يرشح فكأنه عرق يسيل قال ياقوت وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بنى سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه فقال

قلت لهم واشنومنى بادى * ما غركم بسابق جواد

يا رب أنت العون فى الجهاد * اذ غاب عنى ناصر الارفاد

واجتمعت معاشر الاعادى * على بثاء راهطى الاوراد

وبثا به عند السلطان يبثو سبعه و ((بجاوة كزغاوة أرض النوبة منها النوق البجاويات) وهى نوق فرهة يطاردون عليها كما يطارد على الخيل وقد جاء فى شعر الطرماح

بجاوية لم تستدر حول مثبر * ولم يتخون درها ضب آفن

وفى الحديث كان أسلم مولى عمر بجاويا وهو جنس من السودان أو أرض بها السودان (ووهم الجوهرى) حيث قال بجاء قبيلة والبجاويات من النوق منسوبة اليها ونقل ابن برى عن الربعى البجاويات منسوبة الى بجاوة قبيلة قال وذكر القزاز بجاوة وبجاوة بالضم وبالكسر ولم يذكر الفتح ويقال ان الجوهرى وهم فى أمور ثلاث الاول بجاء بالفتح وانما هى بجاوة بالضم أو بالكسر وأغفل المصنف الكسر وهو مستدرك عليه والثانى جعلها قبيلة وهى أرض وهذا سهل فان القبيلة قد تسمى باسم الارض والثالث نسبة النوق الى بجاء وانما هى الى الارض أو الى القبيلة وهى بجاوة (وبجاية بالكسر) هذا والذى بعده يأتى فكان ينبغى أن يشير عليه بحرف الياء بالاحمر على عادته (د بالمغرب) بينه وبين افريقية وأول من اختطه الناصر بن علناس بن حماد بن زيرى بن مناذ فى حدود سنة ٤٥٧ بينه وبين جزائر مزغناى أربعة أيام وهو على ساحل البحر وكان قديما مينا فقط ثم بنيت المدينة وهى فى لحف جبل شاهق وفى قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بنى حماد وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها (وبجية كسمية) امرأة (روت عن شيبة الحجبى وعنها ثابت الثمالى) قاله الذهبى قال الحافظ حديثها فى معجم الطبرانى وضبطها ابن منده فى تاريخ النساء هكذا * ومما يستدرك عليه بجاوة بالكسر لغة فى الضم وبجا بالكسر مقصور اسم للداهية عامية ى ((الابجاء)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (الانقطاع وقد أبجت على دابتى) ابجاء أى انقطعت ووقفت كذا فى التكملة و ((البخو)) بالخاء المعجمة كتبه بالحمرة وهو موجود فى الصحاح قال ابن سيده هو (الرخو) وثمرة بخوة خاوية يمانية (و) فى الصحاح البخو (الرطب الردىء الواحدة بخوة) انتهى (وبخا غضبه) بخوا (سكن وفتر كباخ) يبوخ بوخا وهو مقلوب منه كذا فى التكملة و ((بدا)) الامر يبدو (بدوا بالفتح (وبدوّا) كقعود وعليه اقتصر الجوهرى (وبداء) كسحاب (وبداءة) كسحابة (وبدوّا) هكذا فى النسخ كقعود وفيه تكرار والصواب بدا كما فى المحكم وعزاه الى سيبويه أى (ظهر وأبديته) أظهرته كما فى الصحاح وفيه اشارة الى انه يتعدى بالهمزة وهو مشهور قال شيخنا وقد قيل ان الرباعى يتعدى بعن فيكون لازما أيضا كما قاله ابن السيد فى شرح أدب الكاتب انتهى وفى الحديث من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد (وبداوة الشئ أول ما يبدو منه) هذه عن اللحيانى (وبادى الرأى ظاهره) عن ثعلب وأنت بادى الرأى تفعل كذا حكاه اللحيانى بغير همز معناه أنت فيما بدا من الرأى وظهر وقوله تعالى هم أراذلنا بادى الرأى أى فى ظاهر الرأى كما فى الصحاح قرأ أبو عمرو وحده بادئ الرأى بالهمز وسائر القراء قرؤا بادى بغير همز وقال الفراء لا يهمز بادى الرأى لان المعنى فيما يظهر لنا ويبدو وقال ابن سيده ولو أراد ابتداء الرأى فهمز كان صوابا وقال الزجاج نصب بادى الرأى على اتبعوك فى ظاهر الرأى وباطنهم على خلاف ذلك ويجوز أن يكون اتبعوك فى ظاهر الرأى ولم يتدبروا ما قلت ولم يتفكروا فيه وقال الجوهرى من همزه جعله من بدأت معناه أول الرأى (وبدا له فى) هذا (الامر

(المستدرك)
(بجاوة)
(المستدرك)
(أبجى)
(بخا)
(بدا)

بدوا) بالفتح (وبداء) كسحاب (وبداة) كحصاة وفي المحكم بداله في الامر بدوا وبدا وبداء وفي الصحاح بداء ممدود أي (نشأ له فيه
رأى) قال ابن بري بداء بالرفع لانه الفاعل وتفسيره بنشأ له فيه رأى يدلك على ذلك ومنه قول الشاعر وهو الشماخ أنشده ابن سيده

لعلك والموعود حق وفاؤه * بدا لك في تلك القلوص بداء

وقال سيبويه في قوله عز وجل ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أراد بدا لهم بداء وقالوا ليسجننه ذهب الى ان موضع ليسجننه
لا يكون فاعل بدا لانه جملة والفاعل لا يكون جملة وقال الازهري يقال بدا لي بدا أي تغير رأيي عما كان عليه وقال الفراء بدا لي
بداء ظهر لي رأى آخر وأنشد

لو على العهد لم يخنه لدمنا * ثم لم يبد لي سواه بداء

(وهو ذو بدوات) كما في الصحاح قال ابن دريد وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أي ذو آراء تظهر له
فيختار بعضا ويسقط بعضا أنشد الفراء

من أمر ذي بدوات ما يزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

قال ابن دريد قولهم أبو البدوات معناه أبو الآراء التي تظهر له واحدها بداة كقطاة وقطوات (وفعله بادي بدي) كغني غير
مهموز (وبادي بدو) حكى سيبويه (بادي بدا) وقال لا ينون ولا يمنع القياس تنوينه وقال الفراء يقال افعل ذلك بادي بدي
كقولك أول شيء وكذلك بدأة ذي بدي قال ومن كلام العرب بادي بدي بهذا المعنى الا أنه لم يهمز وأنشد

أضحى لخالي شبهي بادي بدي * وصار للفحل لساني ويدي

أراد به ظاهري في الشبه لخالي وقال الزجاج معنى البيت خرجت عن شرخ الشباب الى حد الكهولة التي معها الرأي والحجا فصرت
كالفحولة التي بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الاوصاف وقال الجوهري افعل ذلك بادي بد وبادي بدي أي أولا (أصلها
الهمز) وانما ترك لكثرة الاستعمال (و) قد (ذكرت بلغاتها) هنالك (ويحيى بن أيوب ابن بادي) التجيبي العلاف عن سعيد بن
أبي مريم (وأحمد بن علي بن البادي) عن دعلج وعنه الخطيب وقد سئل منه عن هذا النسب فقال ولدت أنا وأخي توأما وخرجت أولا
فسميت البادي هكذا ذكره الامير قال ووجدت خطه وقد نسب نفسه فقال البادي بالياء وهذا يدل على صحة الحكاية وثبتني فيه
الانصاري فعلى هذا لا يقال فيه ابن البادي فالاولى حذف لفظ الابن (ولا تقل البادا) نبه عليه الذهبي وقال الامير العامة تقول
فيه ابن الباد (محدثان) * وفاته أبو البركات طلحة بن أحمد بن بادي العاقولي تفقه على الفراء ذكره ابن نقطة استدركه الحافظ على
الذهبي (والبدو والبادية والباداة) هكذا في النسخ والصواب والبداة كما في المحكم (والبداوة خلاف الحضر) قيل سميت البادية
بادية لبروزها وظهورها وقيل للبرية بادية لكونها ظاهرة بارزة وشاهد البدو قوله تعالى وجاء بكم من البدو أي البادية قال شيخنا
البدو مما أطلق على المصدر ومكان البدو والمتصفين بالبداوة انتهى وقال الليث البادية اسم للارض التي لا حضر فيها واذا خرج
الناس من الحضر الى المراعي في الصحاري قيل بدوا والاسم البدو وقال الازهري البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم
الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حمراء القيظ فاذا برد الزمان ظعنوا عن اعداد المياه وبدوا طلبا للقرب من الكلا فالقوم
حينئذ بادية بعد ما كانوا حاضرة ويقال لهذه المواضع التي يبتدى اليها البادون بادية أيضا وهي البوادي والقوم أيضا بوادي
وفي الصحاح البداوة الاقامة في البادية بفتح ويكسر وهو خلاف الحضارة قال ثعلب لا أعرف البداوة بالفتح الا عن أبي زيد وحده
انتهى وقال الاصمعي هي البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء وأنشد

فمن تكن الحضارة أعجبته * فأي رجال بادية ترانا

وقال أبو زيد بعكس ذلك وفي الحديث أراد البداوة مرة أي الخروج الى البادية روي بفتح الباء وبكسرها * قلت وحكى جماعة فيه
الضم وهو غير معروف قال شيخنا وان صح كان مثلثا وبه تعلم ما في سياق المصنف من القصور (وتبدى) الرجل (أقام بها) أي بالبادية
(وتبادى تشبه بأهلها والنسبة) الى البداوة بالفتح على رأي أبي زيد وبالكسر على رأي الاصمعي (بداوي كسخاوي وبداوي
بالكسر) ولو قال ويكسر كان أخصر وقال شيخنا قوله كسخاوي مستدرك فان قوله بالكسر يغني عنه قال ثم ان هذا انما يمشي على
رأي أبي زيد الذي ضبطه بالفتح وأما على رأي غيره فانه بالكسر وقال ثعلب وهو الفصيح فالصواب أن يقول والنسبة بداوي
ويفتح انتهى قال ابن سيده والبداوي بالفتح والكسر نسبتان على القياس الى البداوة والبداوة فان قلت ان البداوي قد يكون
منسوبا الى البدو والبادية فيكون نادرا قلت اذا أمكن في الشيء المنسوب أن يكون قياسا وشاذا كان حمله على القياس أولى
لان القياس أشيع وأوسع (و) النسبة الى البدو (بدوي محركة) وهي (نادرة) قال التبريزي كأنه على غير قياس لان القياس
سكون الدال قال والنسب يجيء فيه أشياء على هذا النحو من ذلك قولهم فرس رضوية منسوبة الى رضوى والقياس رضوية * قلت
وقد جاء ذلك في الحديث لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية قال ابن الاثير وانما كره ذلك لما في البدوي من الجفاء في الدين
والجهالة بأحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها قال واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وبدا القوم
بدا) كذا في النسخ والصواب بدوا كما هو نص الصحاح ومثله بقتل قتلا (خرجوا الى البادية) ومنه الحديث من بدا جفا أي من نزل
البادية صار فيه جفاء الاعراب كما في الصحاح وفي حديث آخر كان اذا اهتم لشيء بدا أي خرج الى البدو قال ابن الاثير يشبه أن

يكون

يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه ومنه الحديث كان يبدو الى هذه التلاع وفى حديث الدعاء فان جار البادى يتحول وهو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المقام فى المدر ويروى النادى بالنون وفى الحديث لا يبع حاضر لباد وقوله تعالى ودّوا لو أنهم بادون فى الاعراب اى ودّوا انهم فى البادية قال ابن الاعرابى انما يكون ذلك فى ربيعهم والا فهم حضار على مياههم (وقوم بدى) كهدى (وبدّى) كغزى (بادون) أى هما جمعا باد (وبدوتا الوادى جانباه) عن أبى حنيفة (والبدا مقصورا السلح) وهو ما يخرج من دبر الرجل (وبدا) الرجل (انجى فظهر نجوه من دبره كأبدى) فهو مبد لانه اذا أحدث برز من البيوت ولذا قيل له المتبرز أيضا وهو كناية (وبدا الانسان) مقصورا (مفصله ج ابداء) وقال أبو عمرو الابداء المفاصل واحدها بدا او بدء بالضم مهموزا وجمعه بدوء بالضم كقعود (والبدىّ كرضىّ ووادى البدىّ) كرضىّ أيضا (وبدوة وبدا اودارة بدوتين مواضع) أما الاول فقرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضتين قال لبيد

جعلن حراج القرنتين وعالجا * يمينا ونكبن البدىّ شماليا

وأما الثانى فواد لبنى عامر بنجد ومنه قول امرئ القيس * فوادى البدىّ فانتحى لاريض * وأما الثالث فجبل لبنى العجلان بنجد قال عامر بن الطفيل

فلا وأبيك لا انسى خليلى * ببدوة ما تحركت الرياح

وقال ابن مقبل

الا يالقومى بالديار ببدوة * وانى مراح المرء والشيب شامل

وأما الرابع فواد قرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادى القرى وقيل بوادى عذرة قرب الشأم كان به منزل علىّ بن عبد الله بن عباس وأولاده قال الشاعر

وأنت التى حببت شغبا الى بدا * الىّ وأوطانى بلاد سواهما

حللت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وأما الخامس فهما هضبتان لبنى ربيعة بن عقيل بينهما ماء (وبادى) فلان (بالعداوة جاهر) بها (كتبادى) نقله الجوهرى (والبداة) كقطاة (الكمأة وبدأت وقد بديت الارض فيهما كرضيت) انبتتها أو كثرت فيها (وبادية بنت غيلان الثقفية) التى قال عنها هيت المخنث تقبل بأربع وتدبر بثمان (صحابية) تزوجها عبد الرحمن بن عوف وأبوها اسلم وتحته عشر نسوة (أوهى بادنة (بنون بعد الدال) وصححه غير واحد * ومما يستدرك عليه البدوات والبدا آت الحوائج التى تبدو لك وبدا آت العوارض ما يبدو منها واحدها بداءة كسحابة وبدّى تبدية أظهره ومنه حديث سلمة بن الاكوع ومعى فرس أبى طلحة أبديه مع الابل أى أبرزه معها الى موضع الكلأ وبادى الناس بأمره أظهره لهم وفى حديث البخارى فى قصة الاقرع والابرص والاعمى بدا الله عز وجل أن يقتلهم أى قضى بذلك قال ابن الاثير وهو معنى البداء ههنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله غير جائز وقال السهيلى فى الروض والنسخ للحكم ليس ببداء كما توهمه الجهلة من الرافضة واليهود وانما هو تبديل حكم بحكم يقدر قدره وعلم قد تم علمه قال وقد يجوز ان يقال بدا له ان يفعل كذا ويكون معناه أراد وبه فسر حديث البخارى وهذا من المجاز الذى لا سبيل الى اطلاقه الا باذن من صاحب الشرع وبدانى بكذا يبدونى كبدأنى قال الجوهرى وربما جعلوا بادى بدى اسما للداهية كما قال أبو نخيلة

وقد علتنى ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للفحل لسانى ويدى

قال وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدى كرب وقالى قلا والبدىّ كغنى الاول ومنه قول سعد فى يوم الشورى الحمد لله بديا والبدىّ أيضا البادية وبه فسر قول لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنها * جن البدىّ رواسيا أقدامها

والبدى أيضا البئر التى ليست بعادية ترك فيها الهمز فى أكثر كلامهم وقد ذكر فى الهمزة ويقال أبديت فى منطقك أى جرت مثل أعديت ومنه قولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتحريك فيهما كما فى الصحاح * قلت وفى الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد والبادية القوم البادون خلاف الحاضرة كالبدو والمبدى خلاف المحضر نقله الجوهرى وقال الازهرى المبادى هى المناجع خلاف المحاضر وقوم بدّاء كرمان بادون قال الشاعر

بحضرى شاقه بداؤه * لم تلهه السوق ولا كلاؤه

وقد يكون البدو اسم جمع لباد كركب وراكب وبه فسر قول ابن احمر

جزى الله قومى بالابلة نصرة * وبدوا لهم حول الفراض وحضرا

والبدية كغنية ماءة على مرحلتين من حلب بينها وبين سلمية قال المتنبى

وأمست بالبدية شفرتاه * وأمسى خلف قائمه الحبار

والبادية قرى باليمامة والبداء بالكسر لغة فى الفداء وتبدى تفدى هكذا ينطق به عامة عرب اليمن والمباداة المبارزة والمكاشفة وبادى بينهما قايس كما فى الاساس ى ((بديت بالشئ) بفتح الدال (وبديت به) بكسرها أى (ابتدأت) لغة للانصار نقله الجوهرى وأنشد لعبد الله بن رواحة

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا * وحبذا ربا وحب دينا

(المستدرك)

(بدِى)

قال ابن برى قال ابن خالويه ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت الا الانصار والناس كلهم بديت وبدأت لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء قال وليس هو من بنات الياء انتهى * قلت فاذا اشارة المصنف عليه بالياء منظور فيه وقد أشار اليه شيخنا أيضا فقال هو من المهموز وخفف فى بعض الاحاديث فذكره هنا استطرادا وفيه ايهام انه بالياء أصل وقد تعقبوه انتهى وبقى عليه البداية ككتابة قال المطرزى هى لغة عامية وعدها ابن برى من الاغلاط وقال ابن القطاع بل هى لغة أنصارية وقد أسلفناذكره فى الهمزة و ﴿البذى كرضى الرجل الفاحش وهى بالهاء﴾ يقال هو بذى اللسان وهى بذية (وقد بذو) ككرم (بذاء) كسحاب (و) قال الجوهرى أصله (بذاءة) فحذفت الهاء لان مصادر المضموم انما هى بالهاء مثل خطب خطابة وصلب صلابة وقد تحذف مثل جمل جمالا انتهى قال ابن برى صوابه بذاوة بالواو لانه من بذو وأما بذاءة بالهمز فانها مصدر بذؤ بالهمز وهما لغتان وقد ذكر فى الهمز (وبذوت عليهم) وأبذيت عليهم كما فى الصحاح قال وأنشد الاصمعى لعمرو بن جميل الاسدى

مثل الشيخ المقذحر الباذى * أوفى على رباوة يباذى

قال ابن برى وفى المصنف بذوت على القوم (وأبذيتهم من البذاء) كسحاب (وهو الكلام القبيح) والفحش وفى حديث فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان فى لسانها بعض البذاء (وبذوة) اسم (فرس) عن ابن الاعرابى وأنشد

لاأسلم الدهر رأس بذوة أو * تلقى رجال كأنها الخشب

وقال غيره هى فرس عباد بن خلف وفى الصحاح بذوفرس لابى سراج قال فيه

ان الجياد على العلات متعبة * فان ظلمناك بذو اليوم فاظلم

قال ابن برى والصواب بذوة اسم فرس (لأبى سواج) الضبى (وغلط الجوهرى فيه غلطتين وفى انشاده البيت غلطتين) أما الغلطتان الاوليان فانه قال بذو اسم فرس والصواب بذوة وقال لأبى سراج والصواب لأبى سواج ووقع فى بعض النسخ سراج وهو غلط أيضا وأما الغلطتان فى انشاد البيت فانه قال فان ظلمناك بفتح الكاف كما هو فى سائر النسخ من الصحاح ووجد هكذا بخطه والصواب بكسر الكاف لانه يخاطب فرسا أنثى وقال فاظلم والصواب فاظلمى باثبات الياء فى آخره * قلت ووجدت غلطة ثالثة فى انشاد البيت وهو انه ضبط بذو اليوم بضم الواو كما وجد بخطه والصواب بفتحها على الترخيم ورام شيخنا ان يتعقب المصنف فلم يفعل شيأ قال صاحب اللسان ورأيت حاشية فى امالى ابن برى منسوبة الى معجم الشعراء للمرزبانى قال أبو سواج الضبى اسمه الابيض وقيل عباد بن خلف أحد بنى عبد مناة بن بكر بن سعد جاهلى قال سابق صرد بن جمرة بن شداد اليربوعى وهو عم مالك ومتمم ابنى نويرة اليربوعى فسبق أبو سواج على فرس له تسمى بذوة وفرس صرد يقال له القطيب فقال أبو سواج فى ذلك

ألم تر أن بذوة اذ جرينا * وجدّا الجدّ مناو القطيبا

كان قطيبهم يتلو عقابا * على الصلعاء وازمة طلوبا

فسرى الشر بينهما الى ان احتال أبو سواج على صرد فسقاه منى عبده فانتفخ ومات وقال أبو سواج فى ذلك

حاجئ بيربوع الى المنى * حأحأة بالشارق الحصى

فى بطنه جارية الصبى * وشيخها اشمط حنظلى

فبنو يربوع يعيرون بذلك وقالت الشعراء فيه فأكثروا فمن ذلك قول الاخطل

تعيب الخمر وهى شراب كسرى * ويشرب قومك العجب العجيبا

منى العبد عبد أبى سواج * أحق من المدامة أن تعيبا

(وابذى بن عدى) بن تجيب (كارى) من ولده جماعة من أهل العلم ومن مواليه جماعة منهم عبد الرحمن بن بحنس المصرى كان عريفا على موالى بنى تجيب وهو الذى تولى قتال ابن الزبير مدة كذا فى الاكمال وهو ينتسب الى تجيب فان أم عدى هى تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مذحج (وحسن بن محمد بن باذى) بفتح الذال (محدث) كذا فى النسخ وفى التكملة الحسين بن محمد بن باذى بكسر الذال فتأمل هو محدث مصرى روى عن كاتب الليث وعنه سليمن بن أحمد الملطى ذكره الأمير (وبذية بن عياض) بن عقبة ابن السكون (كعلية) وضبطه الحافظ كغنية وذكر أولاده سبرة وصفى وقادح النار ومن ولده عاصم بن أبى بردعة ولى شرطة الرى فى زمن أبى جعفر وقال واختلف فى بذية مولاة ميمون فقال يونس عن ابن شهاب كعلية حكاه أبو داود فى السنن والأكثرون على انه بضم النون وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة وزاد معمر فيه فتح النون أيضا * ومما يستدرك عليه أبذيت عليهم أفحشت والمباذاة المفاحشة قال الشاعر * ابذى اذا بوذيت من كاب ذكر * ومنه قول الراجز * أوفى على رباوة يباذى * وبذى الرجل كسمع لغة فى بذو نقله صاحب المصباح وبذا الرجل ساء خلقه وابذى جاء بالبذاء و ﴿البرة كثبة الخلخال﴾ حكاه ابن سيده فيما يكتب بالياء وفى الصحاح كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها برة (ج براة) هكذا فى النسخ والصواب بالتاء المطولة كما هو نص المحكم والصحاح (وبرين) بالضم (وبرين) بالكسر وأنشد الجوهرى * وقعقعن الخلاخل والبرينا *

(بذو) (المستدرك) (برا)

(و) البرة

(و) البرة (حلقة فى أنف البعير) وقال اللحيانى من صفر أو غيره وقال ابن جنى من فضة أو صفر تجعل فى أنفها اذا كانت رقيقة معطوفة الطرفين قال شيخنا كأنهم يقصدون بها الزينة أو التذليل (أو) تجعل (فى لحمة أنفه) وهو قول اللحيانى وقال الاصمعى تجعل فى أحد جانبى المنخرين قال وربما كانت البرة من شعر فهى الخزامة كما فى الصحاح والجمع كالجمع على ما اطرد فى هذا النحو وحكى أبو على فى الايضاح بروة وبرى وفسرها بنحو ذلك وهذا نادر وقال الجوهرى قال أبو على وأصل البرة بروة لانها جمعت على برى كقرية وقرى قال ابن برى لم يحك بروة فى برة غير سيبويه وجمعها برى ونظيرها قرية وقرى ولم يقل أبو على ان أصل برة بروة لان أول برة مضموم وأول بروة مفتوح وانما استدل على ان لام برة واو بقولهم بروة لغة فى برة انتهى * قلت وقال بعضهم عند قول الجوهرى وأصل البرة بروة الصواب أصلها بروة بالضم كحصلة وخصل وغرفة وغرف (وبرة مبروة) أى معمولة (وبراه الله يبروه بروا خلقه) قال شيخنا صرحوا بأنه مخفف من الهمزة * قلت قال ابن الاثير ترك فيها الهمز تخفيفا ومنه البرية للخلق (وبروتها) أى الناقة (جعلت فى أنفها برة) حكاه ابن جنى (كأبريتها) قال الجوهرى وقد خششت الناقة وعرنتها وخزمتها وزممتها وخطمتها وأبريتها هذه وحدها بالالف اذا جعلت فى أنفها البرة (فهى) ناقة (مبراة) قال الشاعر وهو الجعدى

فقربت مبراة تخال ضلوعها * من الماسخيات القسى الموترا

انتهى وفى حديث سلمة بن سحيم ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبى صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه (و) بروت (السهم والعود والقلم) أى (نحتها) لغة فى بريت عن ابن دريد والياء أعلى وقائل هذا يقول هو يبلو البر * ومما يستدرك عليه (المستدرك) البروة نحاتة القلم والعود والصابون ونحو ذلك وكفر البروة محركة قرية بمصر من المنوفية وقد دخلتها وبرا يبرو كدعا يدعو لغة قبيحة فى برأ يبرؤ وقول بشار * فزبصبرا لعل عينك تبرو * أى تبرؤ وقيل هو من تداخل اللغتين على ما ذكره أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال وأوردناه فى رسالتنا الصرفية (ى) (برى السهم يبريه بريا وابتراه) أى (نحته) قال طرفة (برى)

من خطوب حدثت أمثالها * تبترى عود القوى المستمر

(وقد انبرى وسهم برى مبرى) فعيل بمعنى مفعول (أو كامل البرى) وفى التهذيب هو السهم المبرى الذى قد أتم بريه ولم يرش ولم ينصل والقدح أول ما يقطع يسمى قطعا ثم يبرى فيسمى بريا فاذا قوم وانى له أن يراش وان ينصل فهو قدح فاذا ريش وركب نصله صار سهما (والبراء كشداد صانعه وأبو العالية) زياد بن فيروز البصرى البراء قيل له ذلك لانه كان يبرى النبل توفى فى شوال سنة تسعين وذكره المصنف أيضا فى ر ى ح (وأبو معشر) يوسف بن يزيد العطار البصرى أيضا يعرف بالبراء لانه كان يبرى المغازل وقيل كان يبرى العود الذى يتبخر به لانه كان عطارا واقتصر الذهبى على ذكر هذين وزاد الحافظ حماد بن سعيد البراء المازنى روى عن الاعمش وأذينة البراء ذكرهما ابن نقطة (والبراءة) بالتشديد والمد (والمبراة كمسحاة السكين يبرى بها القوس) عن أبى حنيفة وفى الصحاح المبراة الحديدة التى يبرى بها قال الشاعر * وأنت فى كفك المبراة والسفن * انتهى والسفن ما ينحت به الشئ ومثله قول جندل الطهوى

اذ صعد الدهر على عفرانه * فاجتاحها بشفرتى مبرانه

(والبراء والبراية بضمهما النحاتة) وما بريت من العود قال أبو كبير الهذلى

ذهبت بشاشته وأصبح واضحا * حرق المفارق كالبراء الاعفر

أى الابيض قال ابن جنى همزة البراء بدل من الياء لقولهم فى تأنيثه البراية وقد كان قياسه اذ كان له مذكر أن يهمز فى حال تأنيثه فيقال براءة ألا تراهم لما جاؤا بواحد العباء والعظاء على تذكيره قالوا عباءة وعظاءة فهمزوا لما بنوا المؤنث على مذكره وقد جاء نحو البراء والبراية غير شئ قالوا الشقاء والشقاوة ولم يقولوا الشقاءة وكذلك الرجاء والرجاوة (وناقة ذات براية) بالضم (أيضا) أى (ذات شحم ولحم أو) ذات (بقاء على السير) وقيل هى قوية عند برى السير اياها ويقال بعير ذو براية أى باق على السير فقط قال الاعلم الهذلى يصف ظليما

على حت البراية زمخرى الـ * ـسواعد ظل فى شرى طوال

قال اللحيانى وقال بعضهم برايتهما بقية بدنهما وقوتهما (وبراه السفر يبريه بريا هزله) عن اللحيانى وفى الصحاح بريت البعير أيضا اذا حسرته واذهبت لحمه * قلت ومنه قول الاعشى

بأدماء حرجوج بريت سنامها * بسيرى عليها بعدما كان تامكا

وفى حديث حليمة السعدية أنها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال أى هزلت الابل وأخذت من لحمها والمال أكثر ما يطلقونه على الابل (والبرى) كفتى (التراب) يقال فى الدعاء على الانسان بفيه البرى ومنه قولهم بفيه البرى وحمى خيبر أو شر ما يرى فانه خيسرى ومنه حديث على زين العابدين اللهم صل على محمد عدد الثرى والورى والبرى وأنشد الجوهرى لمدرك بن حصن الاسدى * بفيك من سار الى القوم البرى * (والبارى) والبارياء الحصير المنسوج وقد ذكر (فى ب و ر وبزى ع) قال تأبط شرا

ولما سمعت العوص تدعو تنفرت * عصافير رأسى من برى فعوانيا

(وانبرى له) أى (اعترض) له نقله الجوهرى (و) قال ابن السكيت (تبريت لمعروفه) تبريا أى (تعرضت) له * قلت وكذلك تبريته

وأنشد الفراء لحوات بن جبير ونسبه ابن برى لابى الطمحان القينى

وأهلة ود قد تبريت ودهم * وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى

(وباراه) مباراة (عارضه) وذلك اذا فعل مثل ما يفعل يقال فلان يبارى الريح سخاء (و) بارى (امرأته صالحها على الفراق) وقد تقدم له ذلك فى الهمز بعينه (وتباريا تعارضا) وفعل مثل ما يفعل صاحبه وفى الحديث نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء (والبرية) الخلق وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات قال الفراء فان أخذت البرية من البرى وهو التراب فأصله غير الهمز تقول منه براه الله يبروه بروا أى خلقه كما فى الصحاح هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا قال ابن الاثير ولم تستعمل مهموزة وقوله (فى الهمز) احالة فاسدة لانه لم يذكرها هناك (وابرى) الشئ (أصابه) البرى أى (التراب و) أبرى (صادف قصب السكر وابن بار شاعر) هو أبو الجوائز الحسن بن على بن بارى الواسطى قال الامير أحد الادباء له ترسل مليح وشعر جيد سمعت منه كثيرا * ومما يستدرك عليه يقال هو من برايتهم بالضم أى من خشارتهم ومطرذو براية يبرى الارض ويقشرها

(المستدرك)

وبرى له بريا عرض له والمباراة المجاراة والمسابقة وذو البرة هو كعب بن زهير بن تيم التغلبى وبرى قرية بمصر من الشرقية ومنها شيخنا الفقيه المحقق أبو أحمد عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى البراوى الشافعى رحمه الله تعالى توفى فى ٤ رجب سنة ١١٨٢ ومنية برى كالى قرية أخرى بمصر وكوم برى كهدى قرية بالجيزة وبارى اسم لثلاث قرى بالهند وأيضا قرية من أعمال كلواذا من نواحى بغداد وكان بها بساتين ومنتزهات يقصدها أهل البطالة قال الحسين بن الضحاك الخليع

أحب الفىء من نخلات بارى * وجوسقها المشيد بالصفيح

قال شيخنا نقلا عن السهيلى فى الروض أثناء غزوة بدر نقلا عن الغريب المصنف انه يقال ابرنتيت بالراء وبالزاى أى تقدمت وأغفله المصنف فى المادتين وفى النون * قلت هو افعنليت من برت أوبزت فتأمل و ((بزو الشئ عدله) يقال أخذت بز وكذا وكذا أى عدل ذلك ونحو ذلك نقله الجوهرى (والبازو البازى) قال ابن برى قال الوزير بازو بازو بأزو بازى على حد كرسى (ضرب من الصقور) التى تصيد قال شيخنا الاول موضعه الزاى وقد تقدم قال ابن سيده (ج بوازو براة و) زاد غيره (أبؤزو بؤوز و بيزان) قال شيخنا هذه جموع لباز ومحلها فى الزاى واما بواز على فواعل فهو جمع لباز على فاعل ولا يصح كونه جمعا للباز لانه فعل والمصنف كثيرا ما يخالط فى ذلك لعدم المامه بالتصريف * قلت قد تقدم ذلك للمصنف فى الزاى قال الباز البازى جمعه أبواز وبيزان وجمع البازى براة وقال فى البأز بالهمز جمعه أبؤز وبؤوز وبئزان عن ابن جنى وذهب الى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها واستمر البدل فى أبؤز وبئزان كما استمر فى أعياد وقال فى المحتسب حدثنا أبو على قال قال أبو سعيد الحسن بن الحسين يقال باز وثلاثة أبواز فاذا كثرت فهى البيزان وقالوا باز وبواز وبزاة فباز وبزاة كغاز وغزاة وهو مقلوب الاصل الاول انتهى فقول شيخنا لا يخلو عن نظر وتأمل (كأنه من بزا يبزو اذا تطاول) وهو المفهوم من سياق الجوهرى زاد الازهرى وابن سيده (وتأنس) ولذلك قال ابن جنى ان الباز فلع منه (و) بزا (الرجل) يبزوه بزوا (قهره وبطش به) قال ابن خالويه ومنه سمى البازى ونقله الازهرى عن المؤرج وقال الجعدى

(بزا)

فما بزيت من عصبة عامرية * شهدنا لها حتى نفوز ونغلبا

أى ما غلبت (كابزى به) نقله الجوهرى قال ومنه هو مبز بهذا الامر أى قوى عليه ضابط له قال الشاعر

جارى ومولاى لا يبزى حريمهما * وصاحبى من دواهى الشر مصطحب

وقال أبو طالب يعاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم ويمدحه

كذبتم وحق الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

قال شمر معناه يقهر ويستذل قال وهذا من باب ضربته وأضربت به وأراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع (والبزاء انحناء فى الظهر عند العجز) فى أصل القطن (أو اشراف وسط الظهر على الاست أو خروج الصدر ودخول الظهر) وعليه اقتصر الجوهرى (أو أن يتأخر العجز ويخرج بزى) الرجل (كرضى) يبزى (وبزا كدعا يبزو) بزاو بزوا (فهو أبزى وهى بزواء) قال كثير رأتنى كاشلاء اللجام وبعلها * من الحى أبزى منحن متباطن

وأنشد ابن برى للراجز * أقعس ابزى فى استه تأخير * وربما قيل هو ابزى ابزخ كالعجوز البزواء والبزخاء للتى اذا مشت كأنها راكعة قال الشاعر بزواء مقبلة بزخاء مدبرة * كأن فقحتها زق به قار

وقيل البزواء من النساء التى تخرج عجيزتها ليراها الناس وفى التهذيب اما البزا فكأن العجز خرج حتى أشرف على مؤخر الفخذين وقال فى موضع آخر والبزا أن يستقدم الظهر ويستأخر العجز فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره (وتبازى رفع عجزه) كما فى الصحاح وقيل حرك عجزه فى المشى ومنه حديث عبد الرحمن بن جبير لا تباز كتبازى المرأة وقيل معناه لا تنحن لكل أحد وقال عبد الرحمن بن حسان سائلا مية هل نبهتها * آخر الليل بعرد ذى عجر

فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستنجي الوتر

تبازت أى رفعت مؤخرها (كابزى) كما فى الصحاح وأنشد الليث

لو كان عيناك كسيل الراويه * اذا الابزيت بن أبزى بيه

وقال أبو عبيد الابزاء أن يرفع الرجل مؤخره (و) تبازى (وسع الخطو) أيضا (تكثر بما ليس عنده وبزوان) اسم (رجل) كما فى الصحاح (والبزواء أرض بين الحرمين) بين غيقة والجار شديدة الحر قال كثير عزة

لا بأس بالبزواء أرضا لوانها * تطهر من آثارهم فتطيب

وقال آخر لولا الاماصيح وحب العشرق * لمت بالبزواء موت الخرنق

وقال آخر لا يقطع البزواء الا المقعد * أو ناقة سنامها مسرهد

قال شيخنا ولعله الصواب وان ضبطه بعض الرحالين فقال هى البزوة وقاع البزوة وهو منزل الحاج بين بدر ورابغ لاماء به * قلت وذكر الشيخ شمس الدين بن الظهير الطرابلسى فى مناسكه ثم يحمل الماء من بدر الى رابغ وبينهما خمس مراحل الاولى قاع البزوة الى أسفل عقبة وادى السويق (والابزاء الارضاع وهذا بزيى) أى (رضيعى وعبد الرحمن بن أبزى تابعى) كوفى روى عن أبى بن كعب وعنه ابنه سعيد بن عبد الرحمن (وابراهيم بن) محمد بن (باز) الاندلسى (محدث) من أصحاب سحنون تقدم ذكره فى الزاى (وعياض بن بزوان) كذا فى النسخ والصواب عباس بن بزوان الموصلى وهو (محدث م) كما فى التبصير (وفضيل بن بزوان) ظاهر سياقه انه بالفتح والصواب بالتحريك كما قيده الحافظ وهو (زاهد قتله الحجاج) حكى عنه ميمون بن مهران * ومما يستدرك عليه البزاء

(المستدرك)

الصلف عن ابن الاعرابى وبزى بالقوم كعنى غلبوا والبزوان بالتحريك الوثب كما فى الصحاح وقال ابن خالويه البزة الفار وأيضا الذكر وأحمد بن عبد السيد بن شعبان بن بزوان الشاعر الفاضل من أمراء الكامل يعرف بالصلاح الاربلى له أخبار وأبو الحسن بن أبى بكر بن بزوان حدث بالموصل ذكره منصور بن سليم وعزيزة بنت عثمان بن طرجان بن بزوان كتب عنها الدمياطى فى معجمه وبنو البازى من قبائل عك باليمن منهم شيخنا المقرئ الصالح اسمعيل بن محمد البازى الحنفى امام جامع الاشاعرة بزبيد ى ((بسيان

(بسيان)

بالضم) أهمله الجوهرى وقال أبو سعيد هو (جبل) دون وجرة الى طخفة وأنشد لذى الرمة

سرت من منى جنح الظلام فأصبحت * ببسيان أيديها مع الفجر تلمع

وقال نصر موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلا من الشبيكة بينها وبين وجرة * ومما يستدرك عليه البسية كغنية المرأة

(المستدرك)

الآنسة بزوجها عن ابن الاعرابى و ((بشا كدعا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (حسن خلقه) كذا فى التكملة

(بشا)

و ((بصا كدعا) أهمله الجوهرى وقال الفراء أى (استقصى على غريمه و) قال أبو عمرو (البصاء بالكسر) والمد (استقصاء

(بصا)

الخصاء و) قال اللحيانى يقال (خصاه الله وبصاه ولصاه و) حكى أيضا (خصى بصى) ولم يفسر بصيا قال ابن سيده وأراه اتباعا (و) يقال (ما فى الرماد بصوة أى شررة ولا جمرة) * قلت والعامة تقول بصة فيحذفون الواو (وبصوة ع) قال أوس بن حجر

* من ماء بصوة يوما وهو مجهود * ى ((بضى كربى وهدى) أهمله الجوهرى والصاغانى وهى (ة ببلاد بجيلة أو واد) * ومما

(بضى) (المستدرك)

يستدرك عليه بضى اذا اقام بالمكان عن ابن الاعرابى ى ((الباطية)) اناء قيل هو معرب وهو (الناجود) كما فى الصحاح وأنشد

(الباطية)

قربوا عودا وباطية * فبذا أدركت حاجتيه

وقال الازهرى الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون وقال ابن سيده أنشد أبو حنيفة

انما لقحتنا باطية * جونة يتبعها برزينها

(وحكى سيبويه البطية بالكسر) قال ابن سيده (ولا علم لى بموضوعها الا أن يكون أبطيت لغة فى أبطأت) كاحبنطيت فى احبنطأت فتكون هذه صيغة الحال من ذلك ولا يحمل على البدل لان ذلك نادر هذا نص المحكم ولما ظن شيخنا ان هذا من كلام المجد فقال عند قوله ولا علم لى الخ هو من قصوره وكلام سيبويه صحيح وقد قال الزمخشرى والميدانى عند قولهم غاط بن باط ان باط كقاض من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الناجود والمصنف لقصوره أراد مراماة الامام سيبويه بما لا وقوف له عليه وقال عند قوله الا أن يكون أبطيت لغة الخ فى الصحاح والفصيح وجامع اللغة للقزاز وغيرها من أمهات اللغة انه لا يقال أبطيت بالياء بل أبطأت بالهمز فلا يخرج كلام سيبويه عليه لانه الامام المرجوع فى علوم الفصاحة اليه و ((بظا لحمه يبظو بظوا) كثر و (اكتنز وتراكب)

(بظا)

ويقال لحمه خظا بظا وأصله فعل كما فى الصحاح وقال الاغلب * خاظى البضيع لحمه خظا بظا * جعل بظا صلة لخظا وهو توكيد لما قبله (والبظاء بالضم لحمات متراكبات) عن ابن الاعرابى (وحظيت المرأة) عند زوجها (وبظيت اتباع) له لانه ليس فى الكلام ب ظ ى وبظوان كسحبان اسم رجل و ((البعو الجناية والجرم وقد بعا كنهى ودعا ورمى) بعوا وبعيا ولا يظهر وجه لقوله

(بعا)

كنهى مع قوله ورمى لانهما واحد الا أن يقال لاختلافهما فى المضارع دون الماضى والمصدر فيقال بعاه يبعاه كنهاه ينهاه وبعاه يبعيه كرماه يرميه فتأمل يقال بعا الذنب يبعاه ويبعوه بعوا اذا اجترمه واكتسبه وأنشد الجوهرى لعوف بن الاحوص الجعفرى

وأبسالى بنى بغير جرم * بعوناه ولا بدم مراق

وفى المحكم بغير بعو جرمناه وقال ابن برى البيت لعبد الرحمن بن الاحوص وقال ابن سيده فى ترجمة بعى بالياء بعيت أبعى مثل اجترمت وجنيت حكاه كراع قال والاعرف الواو * قلت فكان ينبغى للمصنف أن يفرد ترجمة بعيت عن بعوت ويشير عليها بالياء كما هى عادته (و) البعو (العارية أو) هو (أن تستعير) من صاحبك (كلبا تصيد به) وهو قول الاصمعى (أو) تستعير (فرسا تسابق عليه كالاستبعاء) قال الكميت

قد كادها خالد مستبعيا حمرا * بالوكت تجرى الى الغايات والهضب

أى مستعيرا ويقال استبعى منه أيضا (وأبعاه فرسا أخبله) ويقال أبعنى فرسك أى أعرنيه (وبعاه بعوا قمره وأصاب منه) قال الشاعر

صحا القلب بعد الالف وارتد شأوه * وردت عليه مابعته تماضر

(و) بعاه (بالعين) بعوا (أصابه بها) عن اللحيانى (و) قال ابن الاعرابى بعا (عليهم شرا) بعوا (ساقه) واجترمه قال ولم أسمعه فى الخير

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المبعاة مفعلة من بعاه اذا قمره قال راشد بن عبد ربه

سائل بنى السيد ان لاقيت جمعهم * ما بال سلمى وما مبعاة ميشار

ميشارا سم فرسه و (بغا الشئ بغوا نظر اليه كيف هو) واويه يائية (والبغو ما يخرج من زهر) القتاد الاعظم الحجازى وكذلك

(بغا) ما يخرج من زهر (العرفط والسلم والبغوة الطلعة) حين (تنشق فتخرج بيضاء) رطبة (و) أيضا (الثمرة قبل نضاجها) كما فى المحكم وفى التهذيب قبل أن يستحكم يبسها والجمع بغو وخص أبو حنيفة بالبغوة ثمرة البسر اذا كثر شيأ وقال ابن برى البغو والبغوة كل شجر غض ثمره أخضر صغير لم يبلغ وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال ابن الاثير قال القتيبى يرويه أصحاب الحديث معوتها قال وذلك غلط لان المعوة البسرة التى جرى فيها الارطاب قال والصواب بغوتها وهو ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة (وبغوان ة بنيسابور) كذا فى التكملة وهى غير بغولن بضم الغين وفتح اللام وهى أيضا قرية بنيسابور (والبغوى الحسين بن مسعود الفراء منسوب الى بغشور) قرية بين هراة وسرخس (وذكر) فى الراء وفى النبراس بغا قرية بخراسان بين هراة ومرو وزاد فى اللباب يقال لها بغا وبغشور ونقل شيخنا عن شروح الالفية للعراقى ان البغوى نسبة لبغ قال وهو أغرب بها ثم قال فاقتصار المصنف على بغشور مع تصريح غيره بباقى اللغات من القصور * قلت وهذا الذى استغربه قد وجد بخط الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين وقال انه موضع قرب هراة وقال أحمد بن ٣ بغ بعرو وقال عبد الغنى بن سعيد محمد بن نجيد والد عبد الملك وعبد الصمد من أهل بغ حدثوا كلهم وذكرهم الامير ولم يقل من أهل بغ وقال هم بغويون فتأمل * ومما يستدرك عليه البغوة الثمرة التى اسود جوفها وهى مرطبة والبغة كثبة ما بين الربع

(المستدرك) والهبع وقال قطرب هو البعة بالعين المشددة وغلطوه فى ذلك وبغية بالضم مصغرا عين ماء ى ﴿بغيته﴾ أى الشئ ما كان خيرا

(بغى) أو شرا (ابغيه بغاء) بالضم ممدودا (وبغى) مقصورا (وبغية بضمهن وبغية بالكسر) الثانية عن اللحيانى والاولى أعرف والاخيرتان عن ثعلب فانه جعلهما مصدرين فقال بغى الخير بغية وبغية وجعلهما غيره اسمين كما يأتى وقال اللحيانى بغى الرجل الخير والشر وكل ما طلبه بغاء وبغية وبغى مقصورا وقال بعضهم بغية وبغى (طلبته) وقال الراغب البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه أم لم يتجاوزه فتارة يعتبر فى القدر الذى هو الكمية وتارة فى الوصف الذى هو الكيفية انتهى وشاهد البغى مقصورا قول الشاعر

فلا أحبسنكم عن بغى الخير اننى * سقطت على ضرغامة وهو آكلى

وشاهد الممدود قول الآخر لا يمنعنك من بغا * ء الخير تعقاد التمائم (كابتغيته وتبغيته واستبغيته) وأنشد الجوهرى لساعدة بن جؤية

ولكنما أهلى بواد أنيسه * سباع تبغى الناس مثنى وموحدا

وقال آخر

الا من بين الاخوين * أمهما هى الثكلى

تسائل من رأى ابنيها * وتستبغى فما تبغى

ويبين معنى تبين وشاهد الابتغاء قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك وقال الراغب الابتغاء خص بالاجتهاد فى الطلب فمتى كان الطلب لشئ محمود فالابتغاء فيه محمود نحو ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (والبغية كرضية ما ابتغى كالبغية بالكسر والضم) يقال بغيتى عندك وبغيتى عندك ويقال ارتدت على فلان بغيته أى طلبته وذلك اذا لم يجد ما طلب وفى الصحاح البغية الحاجة يقال لى فى بنى فلان بغية وبغية أى حاجة فالبغية مثل الجلسة الحاجة التى تبغيها والبغية الحاجة نفسها عن الاصمعى (و) البغية (الضالة المبغية وابغاه الشئ طلبه له) يقال أبغنى كذا وابغ لى كذا (كبغاه اياه كرماه) وأنشد الجوهرى

وكم آمل من ذى غنى وقرابة * لبيغيه خيرا وليس بفاعل

وبهما روى الحديث أبغنى أحجارا أستطيب بها بهمزة القطع والوصل (أو) ابغاه خيرا (أعانه على طلبه) ومعنى قولهم ابغنى كذا أى اعنى على بغائه وقال الكسائى ابغيتك الشئ اذا أردت انك أعنته على طلبه فاذا أردت انك فعلت ذلك له قلت له قد بغيتك وكذلك أعكمتك أو أحلبتك وعكمتك العكم أى فعلته لك (و) قال اللحيانى (استبغى القوم فبغوه و) بغوا (له) أى (طلبوا له والباغى الطالب)

٣ قوله أحمد بن بغ بعرو هكذا فى خطه وفيه سقط فليحرر

وفى حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه فى الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة وقال ابن أحمر

أو باغيان لبعران لنا رفضت * كى لا يحسون من بعراننا أثرا

قالوا أراد كيف لا يحسون (ج بغاة) كقاض وقضاة (و بغيان) كراع ورعاة ورعيان ومنه حديث سراقة والهجرة انطلقوا بغيانا أى ناشدين وطالبين وفى الصحاح يقال فرقوا لهذه الابل بغيانا يضبون لها أى يتفرقون فى طلبها فقول شيخنا وأما بغيان ففيه نظر مردود (وانبغى الشئ تيسر وتسهل) وقال الزجاج انبغى لفلان أن يفعل أى صلح له أن يفعل كذا وكانه قال طلب فعل كذا فانطلب له أى طاوعه ولكنهم اجتزوا بقولهم انبغى وقال الشريف أبو عبد الله الغرناطى فى شرح مقصورة حازم قد كان بعض الشيوخ يذهب الى ان العرب لا تقول انبغى بلفظ المضى وانها انما استعملت هذا الفعل فى صيغة المضارع لا غير قال وهذا يرده نقل أهل اللغة فقد حكى أبو زيد العرب تقول انبغى له الشئ ينبغى انبغاء قال والصحيح ان استعماله بلفظ المضى قليل والاكثر من العرب لا يقوله فهو نظير يدع وودع اذ كان ودع لا يستعمل الا فى القليل وقد استعمل سيبويه انبغى فى عبارته فى باب منه مرف رويد قال شيخنا وقد ذكر انبغى غير أبى زيد نقله الخطابى عن الكسائى والواحدى عن الزجاج وهو فى الصحاح وغيره واستعمله الشافعى كثيرا وردوه عليه وانتصر له البيهقى فى الانتصار بمثل ما هنا وعلى كل حال هو قليل جدا وان ورد انتهى * قلت أما قول الزجاج فقد قدمناه وأما نص الصحاح فقال وقولهم ينبغى لك أن تفعل كذا هو من أفعال المطاوعة يقال بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر (وانه لذو بغاية بالضم) أى (كسوب) وفى المحكم ذو بغاية للكسب اذا كان يبغى ذلك وقال الاصمعى بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاء وبغية وبغاية اذا طلبها قال أبو ذؤيب

بغاية انما يبغى الصحاب من الـ * فتيان فى مثله الشم الاناجيح

(وبغت المرأة تبغى بغيا) وعليه اقتصر ابن سيده وفى الصحاح بغت المرأة بغاء بالكسر والمد (وباغت مباغاة وبغاء) قال شيخنا ظاهره ان المصدر من الثلاثى البغى وانه يقال باغت بغاء والاول صحيح وأما باغت فغير معروف وان ورد سافر ونحوه لاصل الفعل بل صرح الجماهير بان البغاء مصدر لبغت الثلاثى لا يعرف غيره والمفاعلة وان صح ففيه بعد ولم يحمل أحد من الائمة الآية على المفاعلة بل حملوها على أصل الفعل انتهى * قلت وهذا الذى ذكره كله صحيح الا ان قوله وأما باغت فغير معروف ففيه نظر فقال ابن خالويه البغاء مصدر بغت المرأة وباغت وفى الصحاح خرجت الامة تباغى أى تزانى فهذا يشهد أن باغت معروف وجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب وقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى الفجور (فهى بغى) ولا يقال ذلك للرجل قاله اللحيانى ولا يقال للمرأة بغية وفى الحديث امرأة بغى دخلت الجنة فى كلب أى فاجرة ويقال للامة بغى وان لم يرد به الذم وان كان فى الاصل ذما وقال شيخنا يجوز حمله على فعيل كغنى وأما فى آية السيدة مريم فالذى جزم به الشيخ ابن هشام وغيره ان الوصف هنالك على فعول وأصله بغوى ثم تصرفوا فيه ولذلك لم تلحقه الهاء (و) يقال أيضا امرأة (بغو) كما فى المحكم وكانه جىء به على الاصل قال شيخنا وأما قوله بغو بالواو فلا يظهر له وجه لان اللام ليست واوا اتفاقا ولا هنالك سماع صحيح يعضده مع أن القياس يأباه انتهى * قلت اذا كان بغيا أصله فعول كما قرره ابن هشام فقلبت الياء واوا ثم أدغمت فالقياس لا يأباه وأما السماع الصحيح فناهيك بابن سيده ذكره فى المحكم وكفى به قدوة فتأمل (عهرت) أى زنت وذلك لتجاوزها الى ما ليس لها (والبغى الامة) فاجرة كانت أو غير فاجرة (أو الحرة الفاجرة) صوابه أو الفاجرة حرة كانت أو أمة وقوله تعالى وما كانت أمك بغيا أى ما كانت فاجرة مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش كما فى الصحاح وأم مريم حرة لا محالة ولذلك عم ثعلب بالبغاء فقال بغت المرأة فلم يخص أمة ولا حرة والجمع البغايا وأنشد الجوهرى للاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبـ * ـستان تحنو لدردق أطفال

والبغايا يركضن أكسية الاضـ * ـريج والشرعبى ذا الاذيال

أراد ويهب البغايا لان الحرة لا توهب ثم كثر فى كلامهم حتى عموا به الفواجر اماء كن أو حرائر (وبغى عليه يبغى بغيا علا وظلم و) أيضا (عدا عن الحق واستطال) وقال الفراء فى قوله تعالى والاثم والبغى بغير الحق ان البغى الاستطالة على الناس وقال الازهرى معناه الكبر وقيل هو الظلم والفساد وقال الراغب البغى على ضربين أحدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع والثانى مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل أو تجاوزه الى الشبه ولذلك قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق فخص العقوبة بمن يبغيه بغير الحق قال والبغى فى أكثر المواضع مذموم قال الازهرى وأما قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فقيل غير باغ أكلها تلذذا وقيل غير طالب مجاوزة قدر حاجته وقيل غير باغ على الامام وقال الراغب أى غير طالب ما ليس له طلبه قال الازهرى ومعنى البغى قصد الفساد وفلان يبغى على الناس اذا ظلمهم وطلب أذاهم وقال الجوهرى كل مجاوزة وافراط على المقدار الذى هو حد الشئ بغى وقال شيخنا قالوا ان بغى من المشترك وتفرقته بالمصادر بغى الشئ اذا طلبه وأحبه بغية وبغية وبغى اذا ظلم بغيا بالفتح وهو الوارد فى القرآن وبغت الامة زنت بغاء بالكسر والمد كما فى القرآن وجعل المصنف البغاء من باغت غير موافق عليه انتهى * قلت فى سياقه قصور من جهات الاولى ان بغى بمعنى طلب مصدره البغاء بالضم والمد على الفصيح

و يقال بغى و بغى بالكسر والضم مقصوران وأما البغية والبغية فهما اسمان الا على قول ثعلب كما تقدم والثانية انه أهمل مصدر بغى الضالة بغاية بالضم عن الاصمعى و بغاء كغراب عن غيره والثالثة ان بغاء بالكسر والمد مصدر ولبغت وباغت كما صرح به ابن خالويه و ( ) بغى يبغى بغيا (كذب) وبه فسر قوله تعالى يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا أى ما نكذب وما نظلم فما على هذا جحد ويجوز أن يكون ما نطلب فما على هذا استفهام (و) بغى (فى مشيته) بغيا (اختال وأسرع) وفى الصحاح البغى اختيال ومرح فى الفرس قال الخليل ولا يقال فرس باغ انتهى وقال غيره البغى فى عدو الفرس اختيال ومرح بغى يبغى بغيا مرح واختال وانه ليبغى فى عدوه (و) بغى (الشئ) بغيا (نظر اليه كيف هو) وكذلك بغا بغوا يائية واوية عن كراع (و) بغاه بغيا (رقبه وانتظره) عن كراع أيضا (و) بغت (السماء) بغيا (اشتد مطرها) حكاها أبو عبيد كما فى الصحاح وقال الراغب بغت السماء تجاوزت فى المطر حد المحتاج اليه (والبغى الكثير من البطر) هكذا فى النسخ والصواب من المطر قال اللحيانى دفعنا بغى السماء عنا أى شدتها ومعظم مطرها وفى التهذيب دفعنا بغى السماء خلفنا ومثله فى الصحاح عن الاصمعى (وجمل باغ لا يلقح) عن كراع (و) حكى اللحيانى (ما انبغى لك أن تفعل) هذا (وما ابتغى) أى ما ينبغى هذا نصه (و) يقال (ما ينبغى) لك أن تفعل بفتح الغين (وما ينبغى) بكسرها أى لا نولك كما فى اللسان قال الشهاب فى أول البقرة هو مطاوع بغاه يبغيه اذا طلبه ويكون بمعنى لا يصح ولا يجوز وبمعنى لا يحسن قال وهو بهذا المعنى غير متصرف لم يسمع من العرب الا مضارعه كما فى قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر وقال الراغب فى قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى لا يتسخر ولا يتسهل له ألا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به فالانبغاء هنا للتسخير فى الفعل ومنه قولهم النار ينبغى أن تحرق الثوب انتهى وقال ابن الاعرابى ما ينبغى له أى ما يصلح له وقد تقدم ما فى ذلك قريبا (وفئة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل) ومنه الحديث ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ومنه قوله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله (والبغايا الطلائع) التى (تكون قبل ورود الجيش) وأنشد الجوهرى للطفيل

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت * الى عرض جيش غير ان لم يكتب

قال ألوت أى أشارت يقول ظننت انا عير فتباشروا بنا فلم يشعروا الا بالغارة قال وهو على الاماء أدل منه على الطلائع وقال النابغة فى الطلائع

على اثر الادلة والبغايا * وخفق الناجيات من الشام

واحدها بغية يقال جاءت بغية القوم وشيفتهم أى طليعتهم (والمبتغى الاسد) سمى بذلك لانه يطلب الفريسة دائما وهو فى التكملة المتبغى * ومما يستدرك عليه يقال بغيت الخبير من مبغاته كما تقول أتيت الامر من مأتاته تريد المأتى والمبغى نقله الجوهرى

(المستدرك)

وبغى بالكسر مقصور مصدر بغى يبغى طلب ومنهم من نقل الفتح فى البغية فهو اذا امثاث وأبغيتك الشئ جعلتك طالبا له نقله الجوهرى وقوله تعالى يبغونكم الفتنة أى يبغون لكم وقوله تعالى يبغونها عوجا أى يبغون للسبيل عوجا فالمفعول الاول منصوب بنزع الخافض وأبغيتك فرسا أجنبتك اياه والبغية فى الولد نقيض الرشدة يقال هو ابن بغية وأنشد الليث

لذى رشدة من أمه أو لبغية * فيغلبها الفحل على النسل منجب

قال الازهرى وكلام العرب هو ابن غية وابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين وأما غية فلا يجوز فيه الا الفتح قال وأما ابن بغية فلم أجده لغير الليث ولا أبعده من الصواب و بغى يبغى تكبر وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له وحكى اللحيانى عن الكسائى مالى وللبغ بعضكم على بعض أراد وللبغى ولم يعلله قال ابن سيده وعندى انه استثقل كسرة الاعراب على الياء فحذفها وألقى حركتها على الساكن قبلها وقوم بغاء بالضم ممدود وتباغوا بغى بعضهم على بعض نقله الجوهرى وهو قول ثعلب وقال اللحيانى بغى على أخيه بغيا حسده قال والبغى أصله الحسد ثم سمى الظلم بغيا لان الحاسد ظالم المحسود جهده اراغة زوال نعمة الله عليه منه ومن أمثالهم البغى عقال النصر و بغى الجرح يبغى بغيا فسد وأمد وورم وترامى الى فساد وبرأ جرحه على بغى وهو ان يبرأ وفيه شئ من نغل نقله الجوهرى ومنه حديث أبى سلمة أقام شهرا يداوى جرحه فدمل على بغى ولا يدرى به أى على فساد و بغى الوادى ظلم نقله الجوهرى وحكى اللحيانى يقال للمرأة الجميلة انك لجميلة ولا تباغى أى لا تصابى بالعين وقدم ذلك فى ب و غ مفصلا وما بغى له كعنى أى ما خير له و بغيان مولى أبى خرقاء السلمى من ولده أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بغيان النيسابورى ويقال له العنبرى والبغيانى من شيوخ الحاكم أبى عبد الله توفى سنة ٣٤٤

(بقا)

و (بقاه بعينه بقاوة نظر اليه) عن اللحيانى نقله ابن سيده (وبقوته انتظرته) لغة فى بقيته والياء أعلى (و) قالوا (ابقه بقوتك مالك وبقاوتك مالك أى احفظه حفظك مالك) كذا فى المحكم والتكملة

(بقى)

ى (بقى يبقى بقاء) كرضى يرضى قال شيخنا قضيته انه كضرب ولا قائل به بل المعروف انه كرضى (وبقى بقيا) وهذه لغة بلحرث بن كعب وقال شيخنا هى لغة طيئ وفى الصحاح وطيئ تقول بقا وبقت مكان بقى و بقيت وكذلك اخواتها من المعتل (ضد فنى) قال الراغب البقاء ثبات الشئ على حاله الاولى وهو يضاد الفناء والباقى ضربان باق بنفسه لا الى مدة وهو البارى تعالى ولا يصح عليه الفناء وباق بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفناء والباقى بالله ضربان باق بشخصه وجزئه الى ان يشاء الله أن يفنيه كبقاء الاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات

وكذا

وكذا فى الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فانهم يبقون على التأبيد لا الى مدة والآخر بنوعه وجنسه كثمار أهل الجنة انتهى والبقاء عند أهل الحق رؤية العبد قيام الله على كل شئ (وابقاه وبقاه وتبقاه واستبقاه) كل ذلك بمعنى واحد وفى الحديث تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (والاسم البقوى كدعوى ويضم) هذه عن ثعلب (والبقيا بالضم) ويفتح قال ابن سيده ان قيل لم قلبت العرب لام فعلى اذا كانت اسما وكان لامها ياء واوا حتى قالوا البقوى وما أشبه ذلك فالجواب انهم انما فعلوا ذلك فى فعلى لانهم قد قلبوا لام الفعلى اذا كانت اسما وكانت لامها واوا ياء طلبا للخفة وذلك نحو الدنيا والعليا والقصيا وهى من دنوت وعلوت وقصوت فلما قلبوا الواو ياء فى هذا وفى غيره عوضوا الواو من غلبة الياء عليها فى أكثر المواضع فى ان قلبوها فى نحو البقوى والتقوى واوا ليكون ذلك ضربا من التعويض ومن التكافؤ بينهما انتهى وشاهد البقوى قول أبى القمقام الاسدى

أذكر بالبقوى على ما أصابنى * وبقواى انى جاهد غير مؤتلى

وشاهد البقيا قول اللعين المنقرى أنشده الجوهرى

فما بقيا على تركتمانى * ولكن خفتما صرد النبال

(والبقية) كالبقوى (وقد توضع الباقية موضع المصدر) قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية أى بقاء كما فى الصحاح وهو قول الفراء ويقال هل ترى منهم باقيا كل ذلك فى العربية جائز حسن ويقال ما بقيت باقية ولا وقاهم من الله واقية وقال الراغب فى تفسير الآية أى من جماعة باقية وقيل معناه بقية وقد جاء من المصادر ما هو على فاعل وما هو على بناء مفعول والاول أصح انتهى (و) قوله تعالى (بقية الله خير) لكم ان كنتم مؤمنين (أى طاعة الله و) قال أبو على أى (انتظار ثوابه) لانه انما ينتظر ثوابه من آمن (أو الحالة الباقية لكم من الخير) قاله الزجاج (أو ما أبقى لكم من الحلال) عن الفراء قال ويقال مراقبة الله خير لكم. وقال الراغب البقية والباقية كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى هذا بقية الله خير لكم وأضافها الى الله تعالى (والباقيات الصالحات) خير عند ربك ثوابا قيل (كل عمل صالح) يبقى ثوابه (أو) هى قولنا (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) كما جاء فى حديث (أو الصلوات الخمس) وقال الراغب والصحيح انه كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى (ومبقيات الخيل) الاولى المبقيات من الخيل (التى يبقى جريها بعد) وفى المحكم عند (انقطاع جرى الخيل) وفى التهذيب تبقى بعض جريها تدخره قال الكلحبة

فادرك ابقاء العرادة ظلعها * وقد جعلتنى من خزيمة اصبعا

واستبقاه استحياه) نقله الجوهرى (و) استبقى (من الشئ ترك بعضه) نقله الجوهرى أيضا (و) أبو عبد الرحمن (بقى بن مخلد ابن يزيد القرطبى (كرضى) وضبطه صاحب النبراس كعلى والاشهر فى وزنه كغنى (حافظ الاندلس) روى عن محمد بن أبى بكر المقدمى وغيره وله ترجمة واسعة ومن ولده قاضى الجماعة الفقيه على مذهب أهل الحديث أبو القاسم أحمد بن أبى الفضل يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى روى عن أبيه عن جده وعنه أبو على الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الاحوص القرشى وأبو محمد عبد الله بن محمد بن هرون الطائى وهو آخر من حدث عنه وكلاهما شيخا أبى حيان ويقال لهم البقويون نسبة الى جدهم المذكور (وبقية) بن الوليد (محدث ضعيف) يروى عن الكذابين ويدلسهم قاله الذهبى فى الديوان وقال فى ذيله هو صدوق فى نفسه حافظ لكنه يروى عمن دب ودرج فكثرت المناكير والعجائب فى حديثه قال ابن خزيمة لا أحتج ببقية وقال أحمد له مناكير عن الثقات وقال ابن عدى لبقية أحاديث صالحة ويخالف الثقات واذا روى عن غير الشاميين خلط كما يفعل اسمعيل بن عياش (وبقيه وبقاء اسمان) فمن الاول بقية بن شعبان الزهرانى البصرى من أتباع التابعين ومن الثانى بقاء بن بطر أحد شيوخ العراق ومن يكنى بأبى البقاء كثير (وأبقيت ما بيننا لم أبالغ فى افساده والاسم البقية) قال الشاعر

ان تذنبوا ثم تأتينى بقيتكم * فما على بذنب منكم فوت

(و) قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم (أولو بقية ينهون عن الفساد أى) أولو (ابقاء) على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضى نقله الازهرى (أو) أولو (فهم) وتمييز أو أولو طاعة كل ذلك قد قيل (وبقاه بقيا رصده أو نظر اليه واوية يائية) ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية كراهة أن يرى انى كنت أبقيه أى انظره وأرصده قال اللحيانى بقيته وبقوته نظرت اليه وأنشد الاحمر * كالطير تبقى متدوماتها * يعنى تنظر اليها وفى الصحاح بقيته نظرت اليه وترقبته قال كثير

فما زلت أبقى الظعن حتى كأنها * أواقى سدى تغتالهن الحوائك

أى أترقب وفى الحديث بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انتظرناه * ومما يستدرك عليه من أسماء الله الحسنى الباقى هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ينتهى اليه ويعبر عنه بانه أبدى الوجود وبقى الرجل زمانا طويلا أى عاش ويقولون للعدو اذا غلب البقية أى أبقونا ولا تستأصلونا ومنه قول الاعشى * قالوا البقية والخطى تأخذهم * وهو أبقى الرجلين فينا أى أكثر ابقاء على قومه وبقى من الشئ بقية وأبقيت على فلان اذا رعيت عليه ورحمته يقال لا أبقى الله عليك ان

(المستدرك)

أبقيت على ومنه حديث الدعاء لا تبقى على من تضرع اليها أى لا تشفق أى النار والباقى حاصل الخراج ونحوه عن الليث والمبقيات الاماكن التى تبقى فيها من مناقع الماء ولا تشربه قال ذو الرمة

فلما رأى الرائى الثريا بسدفة * ونشت نطاف المبقيات الوقائع

واستبقى الرجل وأبقى عليه وجب عليه قتل فعفا عنه واستبقيت فى معنى العفو عن زلله واستبقاء مودته قال النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

والبقية المراقبة والطاعة والجمع البقايا ى ﴿بكى﴾ الرجل (يبكى بكاء وبكى) بضمهما يمد ويقصر قاله الفراء وغيره وظاهره انه لا فرق بينهما وهو الذى رجحه شراح الفصيح والشواهد وقال الراغب بكى يقال فى الحزن واسالة الدمع معا ويقال فى كل واحد منهما منفردا عن الآخر فقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء اسالة دمع وكذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض وقد قيل ان ذلك على الحقيقة وذلك قول من يجعل له حياة وعلما وقيل على المجاز وتقديره فما بكت عليهم أهل السماء وذهب ابن القطاع وغيره بانه اذا مددت أردت الصوت الذى يكون مع البكاء واذا قصرت أردت الدموع وخروجها كما قاله المبرد ومثله فى الصحاح وقال الراغب البكاء بالمد سيلان الدموع عن حزن وعويل يقال اذا كان الصوت أغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر يقال اذا كان الحزن أغلب انتهى وقال الخليل من قصره ذهب به الى معنى الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الصوت وشاهد الممد ود الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا وقول الخنساء ترثى أخاها

اذا قبح البكاء على قتيل * رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وشاهد المقصور أنشده الجوهرى لابن رواحة

بكت عينى وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل

وقال ابن برى الصحيح انه لكعب بن مالك (فهو باك ج بكاة) وهو مقيس ومسموع كقاض وقضاة وفى العناية هو شائع فى كتب اللغة والقياس يقتضيه لكنه قال فى مريم عن السمين انه لم يسمع (وبكى) بالضم وكسر الكاف وتشديد الياء وأصله بكوى على فعول كساجد وسجود قلب الواو ياء فأدغم قاله الراغب قال شيخنا وهو مسموع فى الصحيح ولا يعرف فى المعتل وقد خرجوا عليه قوله تعالى خروا سجدا وبكيا (والتبكاء) بالفتح (ويكسر البكاء أو كثرته) قال شيخنا هذا الكسر الذى صار للمصنف كالعادة فى تفعال لا يعرف وتفسيره بالبكاء مثله فالصواب قوله أو كثرته فان التفعال معدود لمبالغة المصدر على ما عرف فى الصرف * قلت الكسر الذى أنكره شيخنا على المصنف هو قول اللحيانى وكذا تفسيره بالبكاء فانه عن اللحيانى أيضا واستدل بقول بعض نساء الاعراب فى تأخيذ الرجال أخذته فى دبا مملا من الما معلق بترشا فلا يزال فى تمشا وعينه فى تبكا ثم فسره فقال الترشا الحبل والتمشا المشى والتبكا البكاء قال ابن سيده وكان حكم هذا أن تقول تمشاء وتبكاء لانهما من المصادر التى بنيت للتكثير كالتهذار فى الهذر والتلعاب فى اللعب وغير ذلك من المصادر التى حكاها سيبويه وقال ابن الاعرابى التبكاء بالفتح كثرة البكاء وأنشد

وأقرح عينى تبكاؤه * وأحدث فى السمع منى صمم

* قلت ففى قول المصنف لف ونشر غير مرتب فتأمل (وأبكاه فعل به ما يوجب بكاءه) ولو قال ما يبكيه كان أخصر (وبكاه على الميت) ولو قال على الفقيد كان أشمل (تبكية هيجه للبكاء) عليه ودعاه اليه ومنه قول الشاعر

صفية قومى ولا تقعدى * وبكى النساء على حمزة

(وبكاه بكاء وبكاه) تبكية كلاهما بمعنى (بكى عليه) نقله الجوهرى عن الاصمعى قال وأبو زيد مثله (و) قيل معناهما (رثاه وبكى) أيضا (غنى) وأنشد ثعلب

وكنت متى أرى زقا صريعا * يناح على جنازته بكيت

فسره فقال أراد غنيت فهو (ضد) جعل البكاء بمنزلة الغناء واستجاز ذلك لان البكاء كثيرا ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء وبه يرد ما قاله شيخنا ان هذا الاطلاق انما ورد بالنسبة الى الحمام وشبهه اما اطلاقه على الآدميين فغير معروف قال ثم جعله البكاء بمعنى الغناء مع الرثاء ونحوه من الاضداد لا يخفى ما فيه فتأمل * قلت تظهر الضدية على الاغلبية فان الرثاء غالبا يصحبه الحزن والغناء غالبا يصحبه الفرح فلا وجه للتأمل فيه (والبكى) مقصورا (نبات) أو شجر (الواحدة بكاة) كحصاة وقال أبو حنيفة البكاة مثل البشامة لا فرق بينهما الا عند العالم بهما وهما كثيرا ما ينبتان معا واذا قطعت البكاة هريقت لبنا أبيض * قلت ولعل هذا وجه تسميته بالبكى (وذكر فى الهمز) قال هناك البك والبكى نبات واحدتهما بهاء وقال ابن سيده وقضينا على ألف ابكى بالياء لانها لام لوجود ب ك ى وعدم ب ك و (والبكى كرضى) ولو قال كغنى كان أصرح وقد تقدم له وزن بقى بمثله وتقدم الكلام عليه (الكثير البكاء) على فعيل نقله الجوهرى (والتباكى تكلفه) كما فى الصحاح ومنه الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا وقول شيخنا

فيه نظر مردود (والبكاء ككتان جبل بمكة) على طريق التنعيم عن يمين من يخرج معتمرا (وباكوية د بالعجم) من نواحى الدربند من نواحى الشروان فيه عين نفط أسود وأبيض وهنالك أرض لا تزال تضطرم نارا عن ياقوت ✱ ومما يستدرك عليه بكيته

(المستدرك)

وبكيت عليه بمعنى كما فى الصحاح وكذا بكى له كما فى كتب الافعال وقيل بكاه للتألم وبكى عليه للرقة ومنه قول بعض المولدين

ما ان بكيت زمانا ✱ الا بكيت عليه

وقيل أصل بكيته بكيت منه قال شيخنا وبكى يتعدى للمبكى عليه بنفسه وباللام وعلى وأما المبكى به فانما يعدى اليه بالباء قاله فى العناية واستبكاه طلب منه البكاء وفى الصحاح واستبكيته وأبكيته بمعنى وباكيته فبكيته أبكوه كنت أبكى منه وأنشد لجرير

الشمس طالعة ليست بكاسفة ✱ تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

وفيه خلاف ذكرناه فى بعض الرسائل الصرفية ورجل عيى بكى لا يقدر على الكلام قاله المبرد فى الكامل والبكاء ككتان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبى قبيلة منهم زياد بن عبد الله البكائى راوى المغازى عن ابن اسحق وايضا لقب الهيثم بن جماز الحنفى الكوفى لكثرة بكائه وعبادته روى عنه هيثم وخليد وأيضا لقب أبى سليم يحيى بن سلمان مولى القاسم بن الفضل الازدى البصرى عن ابن عمر ضعيف وأيضا لقب أبى بكر محمد بن ابراهيم بن على بن حسنويه الزاهد الوراق الحسنوى من شيوخ الحاكم أبى عبد الله وقال كان من البكائين من خشية الله وأيضا لقب الشيخ على نزيل الخليل كان كثير البكاء وله زاوية وأتباع وكان المنصور قلاوون يعظمه كثيرا توفى سنة ٦٧٠ وفى الصحابة ممن يلقب بذلك جماعة وباكويه جد محمد بن عبد الله بن أحمد الشيرازى الصوفى روى عنه أبو بكر بن خلف وأبو القاسم القشيرى ى ((بلى الثوب كرضى يبلى) قال شيخنا جرى على خلاف

(بلى)

قواعده فانه وزن الفعل برضى فدل على انه مكسور الماضى مفتوح المضارع ثم أتبعه بالمضارع فدل على انه كضرب والثانى لا قائل به فهى زيادة مفسدة (بلى) بالكسر والقصر (وبلاء) بالفتح والمد وقضية اطلاقه يقتضى الفتح فيهما وليس كذلك قال الجوهرى ان كسرتها قصرت وان فتحتها مددت ✱ قلت ومثله القرى والقراء والصلى والصلاء (وابلاه هو) وأنشد الجوهرى للعجاج

والمرء يبليه بلاء السربال ✱ كر الليالى واختلاف الاحوال

ويقال للمجد أبل ويخلف الله ✱ قلت وقول العجاج بلاء السربال أى ابلاء السربال أرفيبلى بلاء السربال (وبلاه) بالتشديد ومنه قول العجير السلولى وقائلة هذا العجير تقلبت ✱ به ابطن بلينه وظهور

رأتنى تجاذبت العداة ومن يكن ✱ فتى عام عام فهو كبير

وأنشد ابن الاعرابى قلوصان عوجاوان بلى عليهما ✱ دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر

(وفلان بلى أسفار وبلوها) بكسر الباء فيهما (أى بلاه الهم والسفر والتجارب) والذى فى الصحاح والاساس ناقة بلو سفر وبلى سفر للتى قد أبلاها السفر والجمع ابلاء وأنشد الاصمعى

ومنهل من الانيس نائى ✱ شبيه لون الارض بالسماء ✱ داويته برجع أبلاء

✱ قلت وهو قول جندل بن المثنى زاد ابن سيده وكذلك الرجل والبعير فكان المصنف أخذه من هنا وزاد كابن سيده الهم والتجارب ولم يشر الى الناقة أو البعير ولا الى الجمع وهو قصور وكأن الجوهرى لم يذكر الرجل واقتصر على بلاه السفر (و) رجل (بلى شر) أو خير (وبلوه) أى (قوى عليه مبتلى به و) هو (بلو وبلى من ابلاء المال) أى (قيم عليه) يقال ذلك للراعى الحسن الرعية وكذلك هو حبل من أحبالها وعسل من أعسالها وزر من أزرارها قال عمر بن لجأ

فصادفت أعصل من ابلائها ✱ يعجبه النزع الى ظمائها

قلبت الواو فى كل ذلك ياء للكسرة وضعف الحاجز فصارت الكسرة كأنها باشرت الواو قال ابن سيده وجعل ابن جنى الياء فى هذا بدلا من الواو لضعف حجز اللام كما سيذكر فى قولهم فلان من علية الناس (و) يقال (هو بذى بلى كحتى) الجارة (والا) الاستثنائية (ورضى ويكسر وبليان محركة و) بذى بليان (بكسرتين مشددة الثالث) وكذا بتشديد الثانى وقدم فى اللام وأنشد الكسائى فى رجل يطيل النوم تنام ويذهب الاقوام حتى ✱ يقال أتوا على ذى بليان

يقال ذلك (اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه) وقال الكسائى فى شرح البيت المذكور يعنى انه أطال النوم ومضى أصحابه فى سفرهم حتى صاروا الى الموضع الذى لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابن سيده وصرفه على مذهبه وقال ابن جنى قولهم أتى على ذى بليان غير مصروف وهو علم البعد وفى حديث خالد بن الوليد ولكن ذاك اذا كان الناس بذى بلى وذى بلى قال أبو عبيد أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا مع غير امام يجمعهم وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وجعل اشتقاقه من بل الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده وقد ذكره هذا الحديث فى ب ث ن وتقدم زيادة تحقيق فى ب ل ل وقال ابن الاعرابى يقال فلان بذى بلى وذى بليان اذا كان ضائعا بعيدا عن أهله (والبلية) كغنية (الناقة) التى (يموت ربها فتشد عند قبره) فلا تعلف ولا تسقى (حتى تموت) جوعا وعطشا أو يحفر لها وتترك فيها الى أن تموت لانهم (كانوا يقولون صاحبها

بحشر عليها) وفى الصحاح كانوا يزعمون ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة اذا لم تعكس مطاياهم عند قبورهم انتهى
وفى حديث عبد الرزاق كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البلية قال السهيلى وفى فعلهم
هذا دليل على انهم كان يرون فى الجاهلية البعث والحشر بالاجساد وهم الاقل ومنهم زهير وأورد مثل ذلك الخطابى وغيره (وقد
بليت كعنى) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم قال غيلان الربعى

باتت وباتوا كبلايا الابلاء * مطلفين عندها كالاطلا

يصف حلبة قادها أصحابها الى الغاية وقد بليت فقوله وقد بليت انما رجع ضميره الى الحلبة لا الى البلية كما زعمه المصنف فتأمل
ذلك (وبلى كرضى) قال الجوهرى فعيل (قبيلة م) معروفة وهو ابن عمرو بن الحافى بن قضاعة (وهو بلوى) كعلوى منهم فى
الصحابة ومن بعدهم خلق كثير ينسبون هكذا (وبليانة) بفتح فسكون (د بالمغرب) وضبطه الصاغانى بالكسر وقال بالاندلس
(وابتليته اختبرته) وجربته (و) ابتليت (الرجل فأبلانى) أى (استخبرته فأخبرنى) قال ابن الاعرابى ابلى بمعنى أخبر ومنه حديث
حذيفة لا ابلى أحدا بعدك أبدا أى لا أخبر وأصله من قولهم أبليت فلانا يمينا (و) ابتليته (امتحنته واختبرته) هكذا فى النسخ
والصواب اخترته ومنه حديث حذيفة انه أقيمت الصلاة فتدافعوها فتقدم حذيفة فلما سلم من صلاته قال لتبتلن لها اماما أو لتصلن
وحدانا قال شمر أى لتختارن لها اماما وأصل الابتلاء الاختبار (كبلوته بلوا وبلاء) قال الراغب واذا قيل ابتلى فلان كذا وبلاه
فذلك يتضمن أمرين أحدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره والثانى ظهور جودته ورداءته وربما قصد به الامران
وربما يقصد به أحدهما فاذا قيل فى الله بلى كذا وابتلاه فليس المراد منه الا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف
على ما يجهل منه اذ كان الله علام الغيوب وعلى هذا قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن (والاسم البلوى والبلية)
كغنية كذا بخط الصقلى فى نسخة الصحاح وبخط أبى زكريا البلية بالكسر (والبلوة بالكسر) كما فى الصحاح أيضا وجمع بينهما ابن
سيده وزاد والبلاء (والبلاء الغم كانه يبلى الجسم) نقله الراغب قال (والتكليف بلاء) من أوجه (لانه شاق على البدن) فصار بهذا
الوجه بلاء (أو لانه اختبار) ولهذا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين أو لان اختبار الله العباد تارة بالمسار
ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا (و) لهذا قالوا (البلاء يكون منحة ويكون محنة) فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة أعظم البلاءين
وبهذا النظر قال عمر رضى الله عنه بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر ولهذا قال على رضى الله عنه من وسع عليه
دنياه فلم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله وفى
ذلكم بلاء من ربكم عظيم راجع الى الامرين الى المحنة التى فى قوله يذبحون أبناءكم الآية والى المنحة التى أنجاهم وكذلك قوله تعالى
وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين راجع الى الامرين كما وصف كتابه بقوله قل هو للذين آمنوا هدى الآية انتهى (و) يقولون
(نزلت بلاء) على الكفار (كقطام أى البلاء) قال الجوهرى حكاه الاحمر عن العرب (وابلاه عذرا أداه اليه فقبله) وقيل بين
وجه العذر ليزيل عنه اللوم وكذلك أبلاه جهده ونائله وفى الاساس وحقيقته جعله باليا لعذره أى خابرا له عالما بكنهه وفى حديث بر
الوالدين ابل الله تعالى عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها (و) ابلى (الرجل) يمينا
ابلاء (أحلفه و) ابلى الرجل (حلف له) فطيب بها نفسه قال الشاعر

وانى لابلى الناس فى حب غيرها * فأما على جمل فانى لا ابلى

أى أحلف للناس اذا قالوا هل تحب غيرها أنى لا أحب غيرها فأما عليها فانى لا أحلف وقال أوس

كان جديد الارض يبليك عنهم * تقى اليمين بعد عهدك حالف

أى يحلف لك جديد الارض انه ما حل بهذه الدار أحد لدروس معاهدها وقال الراجز

فاوجع الجنب وأعر الظهرا * أو يبلى الله يمينا صبرا

فهو (لازم متعد وابتلى استحلف واستعرف) قال الشاعر

تبغى أباها فى الرفاق وتبتلى * وأودى به فى لجة البحر تمسح

أى تسألهم أن يحلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعرفون لابى خبرا * وقال أبو سعيد تبتلى هنا تختبر والابتلاء الاختبار بيمين
كان أو غيرها وقال آخر تسائل أسماء الرفاق وتبتلى * ومن دون ما يهوين باب وحاجب
(و) يقال (ما أباليه بالة وبلاء) بالكسر والمد (وبالا ومبالاة) قال ابن دريد البلاء هو أن يقول لا أبالى ما صنعت مبالاة وبلاء وليس
هو من بلى الثوب وفى كلام الحسن لم يبالهم الله بالة وقولهم ما أباليه (أى ما أكترث) له قال شيخنا وقد صرحوا انه يتعدى بالباء أيضا
كما قاله البدر الدمامينى فى حواشى المغنى انتهى أى يقال ما باليت به أى لما أكترث به وبه ما روى الحديث وتبقى حثالة لا يباليهم الله
بالة وفى رواية لا يبالى بهم بالة ولكن صرح الزمخشرى فى الاساس ان الاولى أفصح وفسر المبالاة هنا بعدم الاكتراث ومر له فى اثناء
تفسيره بعدم المبالاة والاكثر فى استعمالهما الازمتين للنفى والمعنى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وجاء فى الحديث هؤلاء فى الجنة

ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي وحكى الازهرى عن جماعة من العلماء ان معناه لا أكره قال الزمخشرى وقيل لا أباليه قلب
لا أباوله من البال أى لا أخطره ببالى ولا ألقى اليه بالا قال شيخنا وبالة قيل اسم مصدر وقيل مصدر كالمبالاة كذا فى التوشيح * قلت
ومر عن ابن دريد ما يشير الى انه مصدر قال ابن أحمر * وشوقا لا يبالى العين بالا * (و) قالوا (لم أبال ولم أبل) حذفوا الالف تخفيفا
لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر وكذلك يفعلون فى المصدر فيقولون ما أباليه بالة والاصل بالية مثل عافاه الله
عافية حذفوا الياء منها بناء على قولهم لم أبل وليس من باب الطاعة والجابة والطاقة كذا فى الصحاح قال ابن برى لم تحذف الالف من
قولهم لم أبل تخفيفا وانما حذفت لالتقاء الساكنين وفى المحكم قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم لم أبل فقال هى من باليت
ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الالف لئلا يلتقى ساكنان وانما فعلوا ذلك بالجزم لانه موضع حذف فلما حذفوا الياء التى هى من
نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا
بهذين حيث كثر فى كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذ ولد وانما الاصل منذ ولدن وهذا من الشواذ وليس مما يقاس
عليه (و) زعم أن ناسا من العرب قالوا (لم أبل بكسر اللام) لا يزيدون على حذف الالف كما حذفوا علبطا حيث كثر الحذف
فى كلامهم ولم يحذفوا الا أبالى لان الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه حذف كما انهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت فى موضع تحرك لم
تحذف وجعلوا الالف تثبت مع الحركة الا ترى انها لا تحذف فى أبالى فى غير موضع الجزم وانما تحذف فى الموضع الذى تحذف منه
الحركة (والابلاء ع) وقال ياقوت اسم بئر وقال ابن سيده وليس فى الكلام اسم على أفعال الا الانبار والأبواء والابلاء (و) ابلى
(كحبلى ع بالمدينة) بين الارحضية وقران هكذا ضبطه أبو نعيم وفسره وقال عرام تمضى من المدينة مصعدا الى مكة فتميل الى
واد يقال له عريقطان وحذاءه جبال يقال لها ابلى فيها مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جاجم والوسبا وهذه لبنى سليم
وهى قنان متصلة بعضها ببعض قال فيها الشاعر

ألا ليت شعرى هل تغير بعدنا * أروم فآرام فشابة فالحضر
وهل تركت ابلى سواد جبالها * وهل زال بعدى عن قنينته الحجر

(و بلى جواب استفهام معقود بالجحد) وفى الصحاح جواب للتحقيق (توجب ما يقال لك) لانها ترك للنفى وهى حرف لانها نقيضة لا قال
سيبويه ليس بلى ونعم اسمين انتهى وقال الراغب بلى رد للنفى نحو قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الآية بلى من كسب سيئة وجواب
لاستفهام مقترن بنفى نحو ألست بربكم قالوا بلى ونعم يقال فى الاستفهام نحو هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ولا يقال هنا بلى فاذا
قيل ما عندى شئ فقلت بلى فهو رد لكلامه فاذا قلت نعم فاقرار منك انتهى وقال الازهرى انما صارت بلى تتصل بالجحد لانها رجوع
عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بل وبل سبيلها أن تأتى بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك واذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال
له بلى أراد بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الالف ليزول عن
المخاطب هذا التوهم وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما وقعت فى جحد أو ايجاب وبلى يكون ايجابا للنفى لا غير قال ابن سيده
وقد قيل ان الامالة جائزة فى بلى فاذا كان ذلك فهو من الياء وقال بعض النحويين انما جازت الامالة فى بلى لانها شابهت بتمام الكلام
واستقلاله بها وغنائها عما بعدها كالاسماء المستقلة بأنفسها فمن حيث جازت امالة الاسماء جازت أيضا امالة بلى كما جازت فى أنى
ومتى (وابلولى العشب طال واستمكنت منه الابل و) قولهم (بذى بلى كربى) مر ذكره (فى اللام) وكذا بقية لغاتها * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه جمع البلية البلايا قال الجوهرى صرفوا فعائل الى فعالى كما قيل فى اداوة وهى أيضا جمع البلية للناقة المذكورة قال
أبو زبيد كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم حر الخدود
وقد بليت وأبليت وأنشد الجوهرى للطرماح

منازل لا ترى الانصاب فيها * ولا حفر المبلى للمنون

أى انها منازل أهل الاسلام دون الجاهلية والبلية قيل أصلها مبلاة كالردية بمعنى المرداة فعيلة بمعنى مفعلة وابلاه الله يبليه
ابلاء حسنا اذا صنع به صنعا جميلا وابلاه معروفا قال زهير

جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم * وابلاهما خير البلاء الذى يبلو

أى صنع بهما خير الصنيع الذى يبلو به عباده وابلاه امتحنه ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتى هى أحسن أى لا تمتحنا وفى الحديث
انما النذر ما ابتلى به وجه الله أى أريد به وجهه وقصد به وقال ابن الاعرابى يقال أبلى فلان اذا اجتهد فى صفة حرب أو كرم يقال
ابلى ذلك اليوم بلاء حسنا قال ومثله بالى مبالاة وأنشد

مالى أراك قائما تبالى * وأنت قد قمت من الهزال

قال سمعه وهو يقول أكلنا وشربنا وفعلنا يعدد المكارم وهو فى ذلك كاذب وقال فى موضع آخر معنى تبالى تنظر أيهم أحسن بالا وأنت
هالك قال ويقال بالى مبالاة فاخره وبالاه يباليه اذا ناقضه وبالى بالشئ يبالى به اذا اهتم به وتبلاه مثل بلاه قال ابن أحمر

لبست أبى حتى تبليت عمره * و بليت أعمامى و بليت خاليا

يريد عشت المدة التى عاشها أبى وقيل عامرته طول حياتى و بلى عليه السفر أبلاه وناقة بلية التى ذكرها المصنف فى معنى مبلاة أو مبلاة والجمع البلايا وقدم شاهده من قول غيلان الربعى وقال ابن الاعرابى البلى والبلية والبلايا التى قد أعيت وصارت نضواها البكا ونبلى كترضى قبيلة من العرب و بلى كغنى قرية ببلخ منها أحمد بن أبى سعيد البلوى روى له المالينى وأبو بلى مصغرا عبيد بن ثعلبة من بنى مجاشع بن دارم جد عمرو بن شاس الصحابى و بلى مصغرا تل قصر أسفل حاذة بينها و بين ذات عرق وربما ثنى فى الشعر قاله نصر وأبلى بضم فسكون فكسر اللام وتشديد الياء جبل عند أجأ وسلمى قال الاخطل

ينصب فى بطن أبلى و يجئه * فى كل منبطح منه أخاديد

و بلوت الشئ شممته وهو مجاز كما فى الاساس و بلية كسمية جبل بنواحى اليمامة عن نصر

(بنى)

﴿البنى نقيض الهدم﴾ لم يشر على هذا الحرف بياء أو بواو وهى يائية وكأنه سها عنه أو لاختلاف فيه كما سيأتى بيانه يقال (بناه يبنيه بنيا) بالفتح (و بناء) بالكسر والمد و بنى بالكسر والقصر وقد أغفله المصنف وهو فى المحكم (و بنيانا) كعثمان (و بنية و بناية) بكسرهما (وابتناه و بناه) بالتشديد للكثرة كل ذلك بمعنى واحد ومن الاخيرة قصر مبنى أى مشيد قال الاعور الشنى * قربت مثل العلم المبنى * (والبناء) ككتاب (المبنى) ويراد به أيضا البيت الذى يسكنه الاعراب فى الصحراء ومنه الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب ومنه حديث الاعتكاف فأمر ببنائه فقوض (ج أبنية جج) جمع الجمع (أبنيات) واستعمل أبو حنيفة البناء فى السفن فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب فى بناء السفن وانه أصل البناء فيما لا ينمى كالحجر والطين ونحوه (والبنية بالضم والكسر ما بنيته ج البنى) بالكسر (والبنى) بالضم مقصوران جعلهما جمعين وسياق الجوهرى والمحكم انهما مفردان ففى الصحاح والبنى بالضم مقصورة مثل البنى يقال بنية و بنى و بنية و بنى بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى وفى المحكم والبنية والبنية ما بنيته وهو البنى والبنى وأنشد الفارسى عن أبى الحسن للحطيئة أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا اشدوا

ويروى أحسنوا البنا قال أبو اسحق أراد بالبنا جمع بنية قال وان أراد البناء الذى هو ممدود جاز قصره فى الشعر وفى المحكم أيضا بنا فى الشرف ينبو وعلى هذا تؤول قول الحطيئة أحسنوا البنا قال وهو جمع بنوة أو بنوة قال الاصمعى أنشدت اعرابيا هذا البيت بكسر الباء فقال أى بنا أحسنوا البنا أراد بالاول يا بنى (و) قد (تكون البناية فى الشرف) والفعل كالفعل قال يزيد بن الحكم

٣ والناس مبتنيا * ن محمود البناية أو ذميم

وقال لبيد فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه * فسما اليه كهلها وغلامها

ومثله قول الآخر ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

قال شيخنا بناء الشرف الذى أشار اليه حمله كثير على المجاز وقيل هو حقيقة وجعلوا البنية بالكسر فى المحسوسات و بالضم فى المعانى والمجد وحملوا عليه قول الحطيئة قالوا الرواية فيه بالضم انتهى وقال ابن الاعرابى البناء الابنية من المدر والصوف وكذلك البناء من الكرم وأنشد بيت الحطيئة وقال غيره يقال بنية وهى مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التى بنى عليها مثل المشية والركبة (وأبنيته أعطيته بناء أو ما يبنى به دارا) وفى التهذيب أبنيت فلانا بيتا اذا أعطيته بيتا يبنيه أو جعلته يبنى بيتا وأنشد الازهرى والجوهرى لأبى مارد الشيبانى لو وصل الغيث أبنين امرأ * كانت له قبة سحق بجاد

قال ابن السكيت أى لو اتصل الغيث لأبنين امرأ سحق بجاد بعد أن كانت له قبة يقول يغرن عليه فيخربنه فيتخذ بيتا من سحق بجاد بعد أن كانت له قبة وقال غيره يصف الخيل يقول لو سمنها الغيث بما ينبت لها لاغرت بها على ذوى القباب فأخذت قبابهم حتى يكون البجد له أبنية بعدها قال الجوهرى وفى المثل المعزى تبهى ولا تبنى أى لا تجعل منها الابنية لان ابنية العرب طراف وأخبية فالطراف من أدم والخباء من صوف أو وبر و بخط أبى سهل من صوف أو أدم ولا يكون من شعر انتهى وقال غيره المعنى لا تعطى من الثلة ما يبنى منها بيت وقيل المعنى انها تخرق البيوت بوثبها عليها ولا تعين على الابنية ومعزى الاعراب جرد لا يطول شعرها فيغزل واما معزى بلاد الصرد والريف فانها تكون وافية الشعور والاكراد يسوون بيوتهم من شعرها (و بناء الكلمة) بالكسر (لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون أو حركة لا لعامل) وكأنهم انما سموه بناء لانه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الاعراب سمى بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان الى غيره وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسرادق ونحو ذلك ٣ وعلى انه مذ أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان الى مكان لفظ البناء شبها بذلك من حيث كان مسكونا وحاجزا ومظلا بالبناء من الآجر والطين والجص (ومحمد بن اسحق) المدنى (البانى سمع قالون) قاله الذهبى * قلت ومقتضاه انه فاعل من بنا يبنى وأما ان كان منسوبا الى البان اسم لشجرة كما يفهم ذلك من سياق بعضهم أو الى جده بانة فمحله النون كما هو ظاهر قال الحافظ وموسى بن عبد الملك البانى عن اسحق بن نجيح الملطى وعنه أحمد بن عيسى الكوفى وعلى بن عبد الرحمن البانى القاضى عن أبى أسلم الكاتب قال الأمير سمعت منه بمصر وكان ثقة وقد تقدم شئ من ذلك فى النون

٣ قوله والناس مبتنيان هكذا فى خطه وهو ناقص فلينظر أوله اهـ

٣ قوله وعلى انه الخ هكذا العبارة بخط المؤلف وتأمل اهـ

(والبنية

(والبنية كغنية الكعبة لشرفها) اذهى أشرف مبنى يقال لاورب هذه البنية ما كان كذا وكذا ويقال لها أيضا بنية ابراهيم لانه عليه السلام بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية (و بنى الرجل اصطنعه) قال بعض المولدين

يبنى الرجال وغيره يبنى القرى * شتان بين قرى و بين رجال

(و) البانى العروس وقد بنى (على أهله) بناء ككتاب (وبها) حكاه ابن جنى هكذا معدى بالباء أى (زفها) وفى الصحاح والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ قال وكان الاصل فيه ان الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله بان قال شيخنا قول الجوهرى هنا مصادم للاحاديث الصحيحة الواردة عن عائشة وعروة وغيرهما من الصحابة رضى الله عنهم وأشار الى تعقبه الحافظ بن حجر والنووى وصاحب المصباح وغير واحد انتهى * قلت وقد ورد بنى بأهله فى شعر جران العود قال

بنيت بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وقال ابن الاثير قد جاء بنى بأهله فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وقال الجوهرى لا يقال بنى بأهله وعاد فاستعمله فى كتابه (كابتنى) بها هكذا حكاه ابن جنى معدى بالباء وشاهد البانى قول الشاعر * يلوح كانه مصباح بانى * (و) بنى (الطعام بدنه) بنيا (سمنه) وعظمه (و) بنى الطعام (لحمه) يبنيه بنيا (أنبته) وعظم من الاكل قال الراجز * بنى السويق لحمها واللات * قال ابن سيده وأنشد ثعلب مظاهرة شحما عتيقا وعوططا * فقد بنيا لحما لها متبانيا

ورواه سيبويه أبنيا (و) بنت (القوس على وترها) اذا (اصقت) به حتى تكاد تنقطع (فهى بانية) كما فى الصحاح وهو عيب فى القوس وأما البائنة فهى التى بانت عن وترها وهو عيب أيضا وقد تقدم (و) قوس (باناة) فجواء وهى التى يتنحى عنها الوتر لغة طائية (ورجل بانات) كذا بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة (منحن على وتره اذا رمى) قال امرؤ القيس

عارض زوراء من نشم * غير باناة على وتره

(والمبناة و يكسر) كهيئة (النطع والستر) وقال أبو عدنان المبناة كهيئة القبة تجعلها المرأة فى كسر بيتها فتسكن فيها وعسى ان يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها ولها أزرار فى وسط البيت من داخل يكنها من الحر ومن واكف المطر فلا تبلل هى وثيابها وقال ابن الاعرابى المبناة قبة من أدم وأنشد للنابغة

على ظهر مبناة جديد سيورها * يطوف بها وسط اللطيمة بائع

وقال الاصمعى المبناة حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه وكانوا يجعلون الحصر على الانطاع يطوفون بها وانما سميت مبناة لانها تتخذ من أدم يوصل بعضها ببعض وقال جرير

رجعت وفودهم بتيم بعدما * خرزوا المبانى فى بنى زدهام

(و) المبناة (العيبة و) البوانى اضلاع الزور) وقيل عظام الصدر وقيل الا كتاف والقوائم الواحدة بانية قال العجاج

وان يكن أمسى شبابى قد حسر * وفترت منى البوانى وفتر

(و) البوانى (قوائم الناقة و) يقال (ألقى بوانيه أقام) بالمكان واطمأن (وثبت) كالقى عصاه وألقى أرواقه وفى حديث على رضى الله عنه ألقت السماء برك بوانيها يريد مافيها من المطر وفى حديث خالد فلما ألقى الشأم بوانيه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره ومافيه من السعة والنعمة هكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد النون قبل الياء ولو قيل بوائنه الياء قبل النون كان جائزا والبوائن جمع البوان وهو اسم كل عمود فى البيت ماخلا وسط البيت الذى له ثلاث طرائق (وجارية بنات اللحم) هكذا هو بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة أى (مبنيته) هكذا فى النسخ وفى بعض الاصول مبتنيته أورده ابن برى وأنشد

سبته معصر من حضرموت * بناة اللحم جماء العظام

وكتب بعض العلماء على حاشية الامالى مانصه بناة اللحم فى هذا البيت بمعنى طيبة الريح أى طيبة رائحة اللحم قال وهذا من أوهام الشيخ ابن برى رحمه الله تعالى (و بنى كعلا) هكذا هو فى النسخ ولو قال كعلى كان أوفق و يكتب أيضا بنابالالف كما هو المعروف فى كتب القوانين (د بمصر) بالقرب من أبى صير من أعمال السمنودية وهى الآن قرية صغيرة وقد اجتزت بها وهى على النيل وقال نصر وأما بنا على صيغة الفعل الماضى فمدينة من صعيد مصر قريبة من بوصير من فتوح عمير بن وهب هكذا قاله ولعله غير الذى ذكره المصنف أو تصحف عليه فان بنا من أعمال سمنود لا من الصعيد فتأمل (والابن بالضم ع بالشأم والابن) بالكسر (الولد) سمى به لكونه بناء للاب فان الاب هو الذى بناه وجعله الله بناء فى ايجاده قاله الراغب (أصله بنى) محركة قال ابن سيده ووزنه فعلن محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل قال وانما قضينا انه من الياء لان بنى يبنى أكثر فى كلامهم من يبنو (أو) أصله (بنو) والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لانك تقول فى مؤنثه بنت وأخت ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو يدلك على ذلك أخوات وهنوات فيمن رد وتقديره من الفعل فعل بالتحريك لان (ج أبناء) مثل جمل وأجمال ولا يجوز أن يكون فعلا أو فعلا اللذين جمعهما أيضا أفعال مثل جذع وقفل لانك تقول فى جمعه بنون بفتح الباء

ولا يجوز أن يكون فعلا ساكن العين لان الباب في جمعه انما هو أفعل مثل كلب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس هذا نص الجوهري (والاسم البنوة) بالضم وقال الليث البنوة مصدر الابن يقال ابن بين البنوة ٢ وقال الزجاج ابن كان في الاصل بنا أو بنو والالف ألف وصل في الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بناو الذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنا و بنون وابناء جمع فعل أو فعل قول والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو وقال لان أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضا لانها تثقل قال والدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا على ان المحذوف منه الياء وكذلك دم والبنوة ليس بشاهد قاطع للواو لانهم يقولون الفتوة والتثنية فتيان فابن يجوز ان يكون المحذوف منه الواو والياء وهما عندنا متساويان (و) قال الفراء (يابني بكسر الياء و بفتحها لغتان كيا أبت و يا أبت) قال شيخنا وهذا من وظائف النحو لا دخل فيه لشرح الالفاظ المفردة (والابناء قوم من العجم سكنوا اليمن) وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتدير وها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم (والنسبة اليهم على ذلك (ابناوي) في لغة بني سعد كذلك حكاه سيبويه عنهم قال (و) حدثني أبو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون في الاضافة اليه (بنوي محركة رداله الى الواحد) فهذا على أن لا يكون اسما للحي وفي الصحاح اذا نسبت الى أبناء فارس فقل بنوي وأما قولهم ابناوي فانما هو منسوب الى ابناء سعد لانه جعل اسما للحي أو للقبيلة كما قالوا مدايني حين جعلوه اسما للبلد انتهى ورأيت في بعض تواريخ اليمن ان أبناء اليمن ينتسبون الى هرمز الفارسي الذي أرسله كسرى مع سيف بن ذي يزن فاستوطن اليمن وأولد ثلاثة بهلوان وداذوان وبانيان فاعقب بهلوان بهلول والداذويون بسعوان ومنهم بنو المتميز بصنعاء وصعدة وبخراف الظاهر وبحر البون والداذويون خوارج ومنهم غزا كراذ ما روهم خلق كثير (و) قال سيبويه (ألحقوا ابنا الهاء فقالوا ابنة) قال (وأما بنت فليس على ابن وانما هي صفة) كذا في النسخ والصواب صيغة. (على حدة ألحقوها الياء للالحاق ثم أبدلوا التاء منها) وقيل انها مبدلة من واو قال سيبويه وانما بنت كعدل (والنسبة) الى بنت (بنتي) في قول يونس قال ابن سيده وهو مردود عند سيبويه (و بنوي) محركة وقال ثعلب تقول العرب هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان بتاء ثابتة في الوقف والوصل وهما لغتان جيدتان قال ومن قال ابنت فهو خطأ ولحن وقال الجوهري ولا تقل ابنت لان الالف انما اجتلبت لسكون الباء فاذا حركتها سقطت والجمع بنات لا غير انتهى وفي المحكم والانثى ابنة و بنت الاخيرة على غير بناء مذكرها ولام بنت واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصله بنو ووزنها فعل فالحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن حلس فقالوا بنت وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا الشان وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم (وقول حسان) بن ثابت (رضي الله تعالى عنه)

ولدنا بني العنقاء وابني محرق * (فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

أي ابنا والميم زائدة) زيادتها في شدقم و زرقم وشجعم وكذلك قول ضمرة بن ضمرة

عرارا الظليم استحقب الركب بيضه * ولم يحم أنفا عند عرس ولا ابنم

فانه يريد الابن والميم زائدة (وهمزته همزة وصل) قال سيبويه وكان زيادة الميم في ابنم أمثل قليلا لان الاسم محذوف اللام فكأنها عوض منها وليس في فسحم ونحوه حذف وقال أبو الهيثم اذا زيدت الميم فيه فيعرب من مكانين يقال هذا ابنمك فاعرب بضم النون والميم ومررت بابنمك ورأيت ابنمك تتبع النون الميم في الاعراب والالف مكسورة على كل حال ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لانها صارت آخر الاسم ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابنمك ومررت بابنمك ورأيت ابنمك (وفي حديث) بادية (بنت غيلان) الثقفية المتقدم ذكرها (و) هو فيما روى شمر قال مخنث لعبد الله بن أبي أمية ان فتح الله عليكم الطائف فلا تفلتن منكم بادية بنت غيلان فانها (ان) كذا في النسخ ويروى اذا (جلست تبنت) واذا تكلمت تغنت واذا اضطجعت تمنت و بين رجليها مثل الاناء المكفأ قال الازهري يحتمل أن يكون قول المخنث اذا قعدت تبنت أي صارت كالمبناة من سمنها وعظمها وقال ابن الاثير (أي صارت كالبيت المبني) وهو القبة من الادم لسمنها وكثرة لحمها أو لان القبة اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها (والبنات التماثيل الصغار) التي (يلعب بها) وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كنت ألعب مع الجواري بالبنات كما في الصحاح (و بنيات الطريق بالضم) مصغرا هي الطرق الصغار التي تتشعب من الجادة وهي (الترهات) كما في الصحاح (وتبناه اتخذه ابنا) أو ادعى بنوته وقال الزجاج تبنى به يريد تبناه * ومما يستدرك عليه حكى الفراء عن العرب هذا من ابناوات الشعب وهم حي من كلب وفي الصحاح وأما قولهم ابناوي فانما هو منسوب الى أبناء سعد لانه جعل اسما للحي أو القبيلة وقول رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهي تنادي بأبي وابنيما

زادت الياء وانما أرادت ابنما وقالوا في تصغير الابناء أبيناء وان شئت ابينون على غير نكرة قال السفاح بن بكير

من يك لا ساء فقد ساءني * ترك ابينيك الى غير راع

(المستدرك)

٢ قوله وقال الزجاج ابن الخ هكذا العبارة بخط المؤلف فليراجع ويحرر اه

قال

قال الجوهرى كان واحده أبن مقطوع الالف فصغره فقال أبين ثم جمعه فقال أبينون قال ابن برى صوابه كان واحده ابنى مثال أعمى
ليصح فيه انه معتل اللام وان واوه لام لا نون بدليل البنوة أو أبن بفتح الهمزة مثال أحر وأصله ابنو قال وقوله فصغره فقال أبين انما
يجئ تصغيره عند سيبويه أبين مثل أعيم انتهى وفى حديث ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم أبينى لا ترموا جمرة العقبة حتى
تطلع الشمس قال ابن الاثير الهمزة زائدة وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أبنى كاعمى وأعيم وهو اسم مفرد يدل على
الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مصقورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيد هو تصغير بنى جمع ابن مضافا الى
النفس قال وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة فى الحديث ابينى بوزن سريجى وهذه التقديرات على اختلاف اللغات انتهى
قال الجوهرى واذا نسبت الى بنيات الطريق قلت بنوى لان ألف الوصل عوض من الواو فاذا حذفتها فلا بد من رد الواو وللاب
والابن والبنت أسماء كثيرة تضاف اليها وعدد الازهرى منها أشياء كثيرة فقال ما يعرف بالابن قال ابن الاعرابى ابن الطين آدم عليه
السلام وابن ملاط العضد وابن مخدش رأس الكتف ويقال انه النغض أيضا وابن النعامة عظم الساق وأيضا محجة الطريق وأيضا
الفرس الفاره وأيضا الساقى يكون على رأس البئر ويقال للرجل العالم هو ابن بجدتها وابن بعثطها وابن ثامورها وابن سرسورها
وابن ثراها وابن مدينتها وابن زوملتها أى العالم بها وابن زوملة ابن أمة وابن نفيلة كذلك وابن الفارة الدرص وابن السنور كذلك
وابن الناقة البابوس ذكره ابن أحمر فى شعره وابن الحلة ابن مخاض وابن عرس السرعوب وابن الجرادة السرو وابن الليل اللص وابن
الطريق كذلك وابن غبراء كذلك وقيل فى قول طرفة * رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * هم الصعاليك لا مال لهم سموا بذلك
للصوقهم بغبراء الارض وهو ترابها أراد انه مشهور عند الفقراء والاغنياء وقيل بنو غبراء هم الرفقة يتناهدون فى السفر وابن الاهة
ضح الشمس وابن المزنة الهلال وابن الكروان الليل وابن الحبارى النهار وابن تمرة طائر وابن الارض الغدير وابن طامر البرغوث
وأيضا الخسيس من الناس وابن هيان وابن بيان وابن هى وابن بى كله الخسيس من الناس وابن النخلة الدنى وابن البحنة السوط
وابن الاسد الشيع والحفص وابن القرد الحودل والرباح وابن البراء أول يوم من الشهر وابن المازن النمل وابن الغراب البج وابن
القوالى الحية وابن القاويه فرخ الحمام وابن الفاسياء القرنبى وابن الحرام السلا وابن الكرم القطف وابن المسرة غصن الريحان
وابن جلا السيد وابن دأية الغراب وابن أوبر الكمأة وابن فترة الحية وابن ذكاء الصبح وابن فرتنى وابن ترنى ابن البغية وابن احذار
الرجل الحذر وابن أقوال الرجل الكثير الكلام وابن الفلاة الحرباء وابن الطود الحجر وابن جمير الليلة التى لا يرى فيها الهلال وابن
آوى سبع وابن مخاض وابن لبون من أولاد الابل ويقال للسقاء ابن أديم فاذا كان أكبر فهو ابن أديمين وابن ثلاث آدمة * قلت
وابنا طمر جبلان ببطن نخلة وابنا عوار قلتان فى قول الراعى وابن مدى موضع وابن ماما اسم مدينة عن العمرانى ثم قال الازهرى
ويقال فيما يعرف ببنات بنات الدم بنات أحمر وبنات المسند صروف الدهر وبنات معى البعر وبنات اللبن ما صغر منها وبنات النقا
الحلكة وبنات مخر ويقال بخر سحائب تأتى قبل الصيف وبنات غير الكذب وبنات بئس الدواهى وكذلك بنات طبق وبنات برح
وبنات أودك وابنة الجبل الصدى وبنات أعنق النساء وأيضا جياد الخيل نسبت الى فحل يقال له أعنق * قلت وهى المشهورة
الآن بالمعنقيات وبنات صهال الخيل وبنات شحاج البغال وبنات الاخدرى الاتن وبنات نعش من الكواكب الشمالية وبنات
الارض الانهار الصغار وبنات المنى الليل وأيضا الهموم أنشد ثعلب

تظل بنات الليل حولى عكفا * عكوف البواكى بينهن قتيل

وكذلك بنات الصدر وبنات المثال النساء والمثال الفراش وبنات طارق بنات الملوك وبنات الدو حمير الوحش وبنات عرجون
الشماريخ وبنات عرهون الفطر قال الجوهرى وبنت الارض وابن الارض ضرب من البقل قال وذكر لرؤبة رجل فقال كان
احدى بنات مساجد الله كأنه جعله حصاة من حصى المسجد قال ابن سيده عن ابن الاعرابى والعرب تقول الرفق بنى الحلم أى
مثله وبنات القلب طوائفه وبه فسر قول أمية الهذلى

فسبت بنات القلب وهى رهائن * بخبائها كالطير فى الاقفاص

قال الراغب ويقال لكل ما يحصل من جهته شئ أو من تربيته أو تثقيفه أو كثرة خدمته له وقيامه بأمره هو ابنه نحو فلان ابن حرب
وابن السبيل للمسافر وكذلك ابن الليل وابن العلم ويقال فلان ابن بطنه وابن فرجه اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم
يتفكر فى غده انتهى وأنشد ابن الاعرابى * يا سعد يا ابن عملى يا سعد * أراد من يعمل عملى أو مثل عملى والبنيان الحائط
نقله الجوهرى قال الراغب وقد يكون البنيان جمع بنيانة كشعير وشعيرة وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه والبناء
ككتان مدبر البنيان وصانعه وقد يجمع البانى على ابناء كشاهد وأشهاد وبه فسر أبو عبيد المثل ابناؤها اجناؤها وكذلك الاجناء
جمع جان وابتنى الرجل اصطنعه وتبنى السنام سمن قال الاعور الشنى * مستحملا أعرف قد تبنى * والبناء ككتاب الجسم وأيضا
النطع وبنيت عن جال الركية بحيث الرشاء عنه لئلا يقع التراب على الحافر وابتنى باهله كبنى بها والمبتنى البناء أقيم مقام المصدر
وأبناه أدخله على زوجته ومنه قول على رضى الله تعالى عنه يا نبى الله متى تبنينى قال ابن الاثير حقيقته متى تجعلنى ابتنى بزوجتى

فى الملزمة التى قبل هذه فى صحيفة ٤٦ سطر ٣١ وقع فى بيت والناس مبتنيان النجمة قبل النون والصواب أن تكون بعد الحاء من محمود والبيت من مجزوء الكامل لا الوافر فلا اعتداد بالهامشة اه مصححه

ووادى الابناء باليمن وهو وادى السرو والبانيان قوم من الابناء باليمن وبالهند وأكثرهم كفار وبنات جبل بين اليمامة والحجاز عن نصر و

(البوّ)

((البوّ ولد الناقة)) قال الشاعر

فما أم بوّ هالك بتنوفة * اذا ذكرته آخر الليل حنت

(و) أيضا (جلد الحوار يحشى ثماما أو تبنا) اذا مات الحوار (فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر) وأنشد الجوهرى للكميت * مدرجة كالبوّ بين الظئرين * وأنشد ابن برى لجرير * سوق الروائم بوّا بين أظآر * ومن شواهد التلخيص للخنساء

فما عجول على بوّ تطيف به * لها حنينان اصغار واكبار

يوما بأجزع منى حين فارقنى * صخر وللدهر اقبال وادبار

(و) من المجاز (الرماد) بوّ الاثافى (و) البو (الاحمق) ومنه هو أخدع من البوّ وأنكد من اللوّ (كالبوّى) عن ابن الاعرابى (وهى بوة وبوى كرمى بياحاكى غيره فى فعله) نقله الصاغانى (والبوباة المفازة) مثل الموماة قال ابن السراج أصله مومومة على فعللة كما فى الصحاح (و) البوباة (ع) بعينه نقله الجوهرى (كالابواء) وهى قرية من أعمال الفرع بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا واختلف فيه فقيل سمى به لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الاوباء الا ان يكون مقلوبا أو لتبوء السيول بها وهو قول ثابت اللغوى وقيل فعلاء من الابوة وقيل أفعال كانه جمع بو أو جمع بوى للسواد فهى أقوال خمسة الا أن تسمية الاشياء بالمفرد ليكون مساويا بالمساوى به أولى ألا ترى انا نحتال بعرفات وأذرعات مع ان أكثر أسماء البلدان مؤنثة ففعلاء أشبه به مع انك لو جعلته جمعا لاحتجت الى تقديرواحده وقد تقدم ذلك فى أ ب ى وقال ابن سيده الابواء موضع ليس فى الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غيره وغير الانبار والابلاء وان جاء فانما يجىء فى اسم المواضع لان شواذها كثيرة وماسوى هذه فانما يأتى جمعا أو صفة (وبوى كسمى وبويان بالضم اسمان) من الاول سيف بن بوى بن الاجذوم بن الصدف من ولده بوى بن ملكان الصدفى شهد فتح مصر ذكره ابن يونس ومن الثانى أبو الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البويانى نسب الى جده المقرئ سمع منه الدارقطنى وغيره (وبوى كرمى واد لبجيلة وباى بن جعفر بن باى فقيه محدث) كذا فى التكملة هو أبو منصور الجيلى فقيه شافعى درس على البيضاوى وسمع من ابن الجندى والصيدلانى قال الامير سمعت منه قال وكان يكتب اسمه فى الشهادات عبد الله بن جعفر وأبوه جعفر بن باى الفقيه أبو مسلم سمع من ابن المقرئ وغيره (وبوية كفوفل اسم جماعة) من المحدثين (منهم) أبو الاسود (عمرو بن بوية) الاسدى وكذلك محمد بن حسين بن بوية شيخ لابن المقرئ والحسين بن الحسن بن على بن بوية الانماطى عن ابن ماسى وبوية لقب الحسين بن زيد الاصبهانى من ولده الحسن بن محمد بن الحسين بن زيد عن أبيه ويقال فى نسبه البوبى وقد تقدم شئ من ذلك فى ب و ه *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه بوى موضع قال ابن دريد أحسبه غير ممدود يجوز أن يكون فعلا كبقم ويجوز ان يكون فعلا فاذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تقوى أعنى ان الواو قلبت فيها عن الياء ويجوز أن يكون من باب قوة وقال ياقوت أبوى مقصورا اسم للقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدى

فانك لو رأيت رجال أبوى * غداة تسربلوا حلق الحديد

قال وأبوى بالتحريك مقصورا اسم موضع أو جبل بالشأم قال الذبيانى

بعد ابن عاتكة الثاوى على أبوى * أضحى ببلدة لاعم ولاخال

وبو قبيلة فى تميم منهم خليفة بن عبد فيد بن بو من رجالهم فى الاسلام شهد القادسية وهو القائل

أنا ابن بو ومعى مخراقى * أضرب كل قدم وساق * أذكر الموت أبا اسحق

يعنى سعد بن أبى وقاص و

(بهو)

((البهو البيت المقدم أمام البيوت)) نقله الجوهرى يقال قعدوا فى البهو (و) البهو (كناس واسع للثور يتخذه فى أصل الارطى قال أبو الغريب النصرى

اذا احدوت الديدجان الزادجا * رأيته فى كل بهو دامجا

(ج ابهاء وبهو) بضم الباء والهاء والتشديد (وبهى) كعتى شاهد الابهاء بمعنى البيوت الحديث تنتقل العرب بابهائها الى ذى الخلصة أى ببيوتها (و) البهو (الواسع من الارض) الذى ليس فيه جبال بين نشزين وكل هواء أو فجوة فهو عند العرب بهو قال ابن أحمر * بهو تلاقت به الآرام والبقر * (و) البهو الواسع (من كل شئ) قال الاصمعى أصل البهو السعة يقال هو فى بهو من العيش أى فى سعة (و) البهو (جوف الصدر) من الانسان ومن كل دابة قال الشاعر

اذا الكاتمات الربو أضحت كوابيا * تنفس فى بهو من الصدر واسع

يريد الخيل التى لا تكاد تربو يقول فقد ربت من شدة السير ولم يكب هذا ولا ربا ولكن اتسع جوفه فاحتمل (أو) بهو الصدر (فرجة ما بين الثديين والنحر) وقيل ما بين الشراسيف وهى مقاط الاضلاع (و) البهو (مقيل الولد بين الوركين من الحامل ج ابهاء وأبه وبهى) بالكسر (وبهى) بالضم (والباهى من البيوت الخالى المعطل) وفى الصحاح بيت باه أى خال لاشئ فيه وقال غيره قليل المتاع

(و) قد

(و)قد (أبهاه) اذا خرقه وعطله ومنه قولهم المعزى تبهى ولا تبنى لانها تصعد على الاخبية فتخرقها حتى لا يقدر على سكاها وهى مع ذلك لا تكون الخيام من أشعارها انما تكون من الصوف والوبر كما فى الصحاح (فبهى كعلم) بها أى تخرق وتعطل (والبيهى) محدث (روى عن عروة) هكذا هو فى النسخ وفيه تصحيف فان الاول الصواب البهى كغنى والثانى قوله روى عن عروة صوابه عن عمر وعنه ابنه يحيى بن البهى كما نص عليه ابن حبان فتأمل ذلك (والبهاء الحسن) كما فى الصحاح (والفعل) منه (بهو كسرو ورضى) نقلهما الجوهرى (و)بهو مثل (دعا و سعى) بهاء و بهاءة فهو باه و بهى و بهو وهى بهية من نسوة بهيات و بهايا (و)من المجاز البهاء (وبيص رغوة اللبن) يقال حلب اللبن فعلاه البهاء وهو ممدود غير مهموز لانه من البهى وقد جاء ذكره فى حديث أم معبد (وباهيته) مباهاة فاخرته ومنه حديث عرفة تباهى بهم الملائكة (فبهوته غلبته بالحسن) وقال اللحيانى باهانى فبهوته و بهيته أى صرت أبهى منه (وأبهى الاناء فرغه) حكاه أبو عبيد نقله الجوهرى (و)أبهى (الخيل عطلها من الغزو) نقله الجوهرى أى فلا يغزى عليها وقد جاء فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا حين فتحت مكة يقول أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها فقال عليه السلام لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال وقال بعضهم فى معناه أى عروها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو وقيل انما أراد وسعوا لها فى العلف وأريحوها والاول هو الوجه (و)أبهى (الرجل حسن وجهه و بهى البيت تبهية وسعه وعمله) قال الراجز * أجوف بهى بهوه فأوسعا * (وبئر باهية واسعة الفم وتباهوا تفاخروا) ومنه حديث أشراط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد (وبهية كسمية) اسم امرأة الاخلاق أن تكون تصغير بهية كما قالوا فى المرأة حسينة فسموها بتصغير الحسنة وأنشد ابن الاعرابى

قالت بهية لا تجاوز أهلنا * أهل الشوى وعاب أهل الجامل

أبهى ان العنز تمنع ربها * من أن يبيت جارها بالحابل

(المستدرك)

الحابل أرض عن ثعلب و بهية (تابعية) روت عن عائشة وعنها أبو عقيل * ومما يستدرك عليه ناقة بهوة الجنبين واسعتهما قال جندل * على ضلوع بهوة المنافج * والبهاء المنظر الحسن الرائع المالئ للعين والبهى كغنى الشئ ذو البهاء مما يملأ العين روعه وحسنه وهو أيضا لقب أبى بكر أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد بن يزيد بن بلال بن عبد الله الاسدى قيل له ذلك لبهائه ثقة روى عنه عبد الغنى بن سعيد ورجل به كعم من قوم ابهياء وهى بهية كعمية وقالوا امرأة بهي بالضم وهو نادر وله أخوات حكاها ابن الاعرابى عن حنيف الحناتم وكان من آبل الناس فقال الرمكاء بهي والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى قال الازهرى قوله بهي أراد البهية الرائعة وهى تأنيث الابهى و يقولون ان هذا لبهياى أى مما أتباهى به حكاه ابن السكيت عن أبى عمرو و بهى به كعلم انس وقد ذكر فى الهمزة وقال أبو سعيد ابتهأت بالشئ أنست به وأحببت قربه قال الاعشى

ومن الحى من يهوى هوانا ويبتهى * وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا

وكغنية أم البهاء بهية بنت أبى الفتح بن بدران سمعت من الكندى ضبطها الشريف عز الدين فى وفياته و بهية بالفتح جد أبى الحسن محمد بن عمر بن حميد البزاز البغدادى عن القاضى أبى عبد الله المحاملى وعنه البرقانى وسفط البهو قرية بمصر ى ((البى الرجل

(بيّ)

الخسيس) عن ابن الاعرابى (كابن بيان) وابن هيان عنه أيضا (و) كذلك (ابن بى) عن الليث وفى الصحاح قولهم ما أدرى أى هى بن بى هو أى أى الناس هو وهيان بن بيان اذا لم يعرف هو ولا أبوه قال ابن برى ومنه قول الشاعر يصف حربا مهلكة

فأقعصتهم وحلت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

(و) يقال ان (هى بن بى من ولد آدم) عليه السلام (ذهب فى الارض لما تفرق سائر ولده فلم يحس منه) عين ولا (أثر وفقد) وسيذكره فى • ى ى أيضا و يأتى هنالك الكلام عليه (و يوسف بن هلال بن بية كمية محدث) بغدادى يكنى أبا منصور سمع ابن أخى سمى والمخلص وغيرهما وقال الامير سمعت منه وكان سمى نفسه محمدا (و)فى الحديث ان آدم عليه السلام لما قتل ابنه مكث مائة عام لا يضحك ثم قيل له حياك الله و (بياك الله) فقال وما بياك فقيل (أضحكك الله) كما فى الصحاح ورواه الاصمعى بسنده عن سعيد بن جبير (أو قربك) حكاه الاصمعى عن الاحمر وأنشد أبو مالك بياهم اذ نزلوا الطعاما * الكبد والملحاء والسناما

(أو جاء بك) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (أو بوأك) منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء أى أسكنك منزلا فى الجنة نقله الجوهرى عن الاحمر وقال سلمة بن عاصم حكيت للفراء قول خلف الاحمر فقال ما أحسن ما قال (أو اتباع لحياك) قاله بعضهم قال أبو عبيد (وليس بشئ) وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو ونقله الجوهرى (ومحمد بن عبد الجبار بن بيا) هكذا فى النسخ والصواب بيا بياء بن الثانية مشددة كما ضبطه الحافظ وهو (شيخ للسلفى) حدث عن أبى نعيم وأخذه بانويه حدثت عن ابن ريدة وعنها السلفى ايضا (وابن باى محدث) فقيه تقدم ذكره فى ب و ى (و بييت الشئ تبييا بينته وأوضحته) والتبيى التبيين عن قرب (وتبييت الشئ تعمدته) وأنشد الجوهرى للراجز وهو أبو محمد الفقعسى

بانت تبيى حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا * وأنت لا تغنين عنى فوفا

أى تعمد حوضها وأنشد لراجز آخر وهو رويشد الاسدى

وعـمس نعم الفتى تبياء * منا يزيد وأبو محياء

أى يعتمده وأنشد لآخر

لما تبينا أخا تميم * أعطى عطاء اللعز اللئيم

وعليه خرج الجوهرى معنى قولهم بياك أى اعتمدك بالتحية كما رواه الاصمعى قال وهذه الابيات تحتمل قوله هذا وقول ابن
(المستدرك) الاعرابى جاءبك * ومما يستدرك عليه قيل بياك بمعنى أصلحك وقال ابن الاعرابى أى قصدك واعتمدك بالملك والتحية وبى العرب
قرية بمصر وبيا بكسر ففتح قرية أخرى من كورة حوف رمسيس تعرف ببيا الحمراء

(تأى) ﴿فصل التاء﴾ مع الواو والياء ى ﴿تأى يتأى كسعى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (سبق) قال الازهرى وهو
(تبا) (تتوا) بمنزلة شأى يشأى و ﴿تبا يتبو كدعا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (غزا وغنم) ونقله الصاغانى عن الفراء و ﴿تتوا
القلنسوة﴾ هكذا فى النسخ وقد أهمله الجوهرى والصواب تتوا الفسيلة (ذؤابتاها) ومنه قول الغلام الناشد للعنز وكأن
(المستدرك) زغتيها تتوا فسيلة * ومما يستدرك عليه تتا بالفتح مقصورا قرية بمصر من أعمال المنوفية ومنها الشمس التتائى شيخ المالكية
(التثى) فى عصره ى ﴿التثى كظبى﴾ هكذا فى النسخ وقد أهمله الجوهرى والصاغانى والصواب التثا كعصا كما هو نص اللسان
وهى واوية والصواب اشارة الواو وهو (سويق المقل) عن اللحيانى وكذلك الحتى (وقشر التمرة) عن أبى حنيفة (كالتثاة)
(التاحى) كحصاة وهى واحدته وسيأتى فى ثتا ى ﴿التاحى بالحاء المهملة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (خادم البستان) وفى
(ترى) التكملة هو البستانبان ى ﴿ترى يترى كرمى﴾ يرمى أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تراخى) فى العمل فعمل شيأ بعد
(المستدرك) شئ نقله الازهرى خاصة (وأترى عمل أعمالا متواترة بين كل عملين فترة) كذا فى التكملة * ومما يستدرك عليه الترية كغنية فى
بقية حيض المرأة أقل من الصفرة والكدرة وأخفى تراها المرأة عند طهرها فتعلم انها قد طهرت من حيضها قال شمر ولا تكون
التربة الا بعد الاغتسال وأما ما كان فى أيام الحيض فليس بترية وذكر ابن سيده الترية فى رأى وهو بابها لان التاء فيها زائدة وهى
(تاساه) من الرؤية وسيأتى و ﴿تاساه﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (آذاه واستخف به) وساتاه لعب معه السفاقة * ومما
(المستدرك) (تطا) يستدرك عليه تشا بالشين المعجمة أى زجر الحمار عن ابن الاعرابى وهى واوية قال الازهرى كأنه قال له تشو تشو و ﴿تطا كدعا﴾
أهمله الليث والجوهرى وقال ابن الاعرابى (اذا ظلم وجار) وفى التكملة اذا ظلم وكان المصنف تبعه وزاد قوله وجار والا فالصواب
(تعى) أظلم فان نص ابن الاعرابى فى نوادره تطا الليل اذا أظلم فتأمل ى ﴿تعى كسعى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (عدا)
(المستدرك) وانفرد الازهرى بهذه الترجمة * ومما يستدرك عليه تعى تعيا اذا قذف والتاعى القاذف وأيضا اللبأ المسترخى والتعى فى الحفظ
(تغا) الحسن كل ذلك عن ابن الاعرابى وحكى عن الفراء الاتعاء ساعات الليل وقال شمر استتعاه دعاه دعاء لطيفا و ﴿تغت الجارية
الضحك﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث (اذا أرادت أن تخفيه ويغالبها) قال الازهرى انما هو حكاية صوت الضحك تغ تغ وتغ تغ وقد
(المستدرك) مضى تفسيره فى حرف الغين المعجمة وقال ابن برى تغت الجارية تغيا سترت ضحكها فغالبها (والتغى كالى الضحك العالى) * ومما
(التفه) يستدرك عليه تغا الانسان هلك ﴿التفه﴾ كصرد كتبه بالحمرة مع أن الجوهرى ذكره (فى ت ف ف) وهو عناق الارض وقد
مر ذكره هنالك قال ابن سيده وهو من الواو لانا وجدنا ت و ف ولم نجد ت ى ف فان أبا على يستدل على المقلوب بالمقلوب
(المستدرك) ألا تراه استدل على ان لام أثفية واو بقولهم وثف والواو فى وثف فاء * ومما يستدرك عليه تقى الله تقيا خافه والتاء مبدلة من واو
(تلا) ترجم عليه ابن برى وسيأتى فى وقى و ﴿تلوته كدعوته و﴾ تليته مثل (رميته) قال ابن سيده فأما قراءة الكسائى تلاها فأمال
وان كان من ذوات الواو فانما قرأ به لانها جاءت مع ما يجوز أن يمال وهو يغشاها وبناها (تلوا كسمو تبعته) قال الراغب متابعة ليس
بينهما ما ليس منهما وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء فى الحكم وقيل معنى تلاها حين استدار فتلا الشمس الضياء والنور قال
الراغب أريد به هنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة لان القمر يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة (كتليته
تتلية) وأنشد الاصمعى لذى الرمة

لحقنا فراجعنا الحمول وانما * يتلى بأذناب الوداع المرجع

قال يتلى يتتبع (و) تلوته (تركته) قال ابن الاعرابى تلا اتبع وتلا تخلف (ضد و) تلوته (خذلته) وتركته عن أبى عبيد (كتلوت
عنه فى الكل) يقال تلا عنى يتلو تلوا اذا تركك وتخلف عنك (و) تلوت (القرآن أو كل كلام) هكذا عم به بعضهم (تلاوة ككتابة
قرأته) قال الراغب التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيه من أمر ونهى وترغيب وترهيب
أو ما يتوهم فيه ذلك وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة ولا عكس انتهى وأنشد ثعلب فى عموم التلاوة قول الشاعر

واستمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتئف

(وتتالت الامور تلا بعض بعضا) ومنه جاءت الخيل تتاليا أى متتابعة كما فى الصحاح (وأتليته اياه اتبعته) ومنه أتلاه الله أطفالا
أى أتبعه أولادا كما فى الصحاح (واستتلاه الشئ دعاه الى تلوه) قال الشاعر

قد جعلت دلوى تستتليتى * ولا أريد تبع القرين

(ورجل) تلو (كعدو لا يزال متبعا) حكاه ابن الاعرابى ولم يذكره يعقوب فى الاشياء التى حصرها كحسو وفسو (والتلو بالكسر

مايتلوالشئ) أى يتبعه يقال هـذا تلوهـذا أى تبعه (و) التلو (الرفيع) يقال انه لتلوالمقدار أى رفيعه (و) التلو (ولد الناقة يفطم فيتلوها ج اتلاء و) التلو (ولد الحمار) لاتباعه أمه و يقال لولد البغل أيضا تلو (و) التلوة (بالهاء للانثى و) التلوة (العناق) اذا (خرجت من حـد الاجفار) حتى تتم لها سـنة فتجذع وذلك لانها تتبع أمها وقال النضر التلوة من أولاد المعزى والضأن التى قد استكرشت وشدنت والذكر تلو (و) التلوة من (الغنم) التى (تنتج قبل الصفرية) كمافى الصحاح وفى حـديث ابن عباس أفتنافى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش لم يتغـير قال تلك عندنا الفطيم والتلوة والجـذعة رواه الخطابى (وتلى صلاته تتلية اتبع المكتوبة تطوعا) عن شمر قال البعيث

على ظهر عادى كان أرومه * رجال يتلون الصلاة قيام

أى يتبعون الصلاة صلاة (و) تلى أيضا (قضى) نحبه أى (نذره) عن ابن الاعرابى (و) تلى (صار بآخر رمق) نقـله الجوهرى عن أبى زيد زاد غـيره (من عمره وأتليته أحلته حوالة) وفى الصحاح من الحوالة (و) أتليته (ذمة أعطيته اياها و) أتليت (حق عنـده أبقيت منه بقية) ومنه حديث أبى حدرد ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها (و) أتليته (سـهما) أو نبلا (أعطيته ليستجير به) لئلا يؤذى والمعنى جعـله تلوه وصاحبه وهو مجاز (وأتلت الناقة) اتلاء (تلاها ولدها) فهـى متل ومتلية (وتلا) اذا (اشـترى تلو الولد البغل) عن ابن الاعرابى (والتلى كغنى الكثير الايمان و) أيضا (الكثير المال) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) التلية (بهاء بقية الدين) هكذا خصه الجوهرى زاد غيره والحاجة وقال غـيره بقية الشئ عامة وهو المراد من قوله (وغيره) كأنه يتتبع حتى لم يبق الا أقله يقال ذهبت تلية الشـباب أى بقيته لانها آخره الذى يتلو ما تقدم منه وفلان بقية الكرام وتلية الاحرار وكل ذلك مجاز (كالتلاوة) بالضم كما قيده الجوهرى واطلاق المصـنف يقتضى الفتح وليس كذلك يقال تليت لى من حق تلية وتلاوة تتلى أى بقيت لى بقية نقله الجوهرى عن ابن السكيت (وأتلاه أعطاه التلاء كسحاب للذمة) وأنشد الجوهرى لزهير

جوار شاهد عدل عليكم * وسيان الكفالة والتلاء

(و) قيل التلاء (الجوار) وبه فسر ثعلب قول زهير (و) قيل التلاء اسم (لسـهم) يكتب (عليه اسم المتلى) و يعطيه للرجل فاذا صار الى قبيلة أراهم ذلك السـهم فلم يؤذ وبه فسر ثعلب أيضا قول زهير (وتلى من الشـهر كذا) تلا (كرضى بقى وتتلاه) أى حقـه اذا (تتبعه) حتى اسـتوفاه (والتوالى الاعجاز) لاتباعها الصدور (و) التوالى (من الخيل ما آخرها) وهو من ذلك (أو الذنب والرجلان) منها يقال انه لخبيث التوالى وسريع التوالى وكله من ذلك والعرب تقول ليس هوادى الخيل كالتوالى فهواديها أعناقها وتواليها مآخيرها و يقال ليس توالى الخيـل كالهوادى ولا عفر الليالى كالدآدى (و) التوالى (من الظعن أواخرها) وتوالى الابل كذلك (وتلوى كفعول ضرب من السفن صغير) هو فعلول أو فعول من التلو لانه يتبع السفينة العظمى حكاه أبو على فى التذكرة (والتليان بالضم وفتح اللام المشددة) اسم (ماء) وفى التكملة ماآن قريبان من سجا لبنى كلاب *قلت فاذن نونه مكسورة (وابلهم متال أى لم تنتج حتى صافت) وهو آخر النتاج لانها تبع للمبكرة واحدتها متل ومتلية * ومما يسـتدرك عليه أتليته سبقته نقله الجوهرى يقـال مازلت أتلوه حتى أتليته أى تقدمته وصار خلفى واستتلى فلانا انتظره عن ابن الاعرابى واستتلى فلان طلب سـهم الجوار وأنشد الباهلى

(المستدرك)

اذا خصر الاصم رميت فيها * بمستتل على الادنين باغى

وهو مجاز وتالاه متالاة راسـله وهو رسيله ومتاليه و يقال للعادى المتالى وفى الصحاح هو الذى يراسـل المغنى بصوت رفيع قال الاخطل

صلت الجبين كأن رجع صهيله * زجر المحاول أوغناء متالى

هكذا أنشده الجوهرى له ولعله أخذه من كتاب ابن فارس فانى لم أجده فى ديوان الاخطل قاله الصاغانى و يقال وقع كذا تليـة كذا كغنية أى عقبه والمتالى الامهات اذا تلاها أولادها الواحدة متل ومتلية وقد يستعار الاتلاء فى الوحش قال الراعى أنشده سيبويه

لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا

وقال الباهلى المتالى الابل التى قد نتج بعضـها و بعضها لم ينتج وقال ابن جنى وقيل المتلية التى أثقلت فانقلب رأس جنينها الى ناحية الذنب والحياء قال ابن سيده وهذا لا يوافق الاشـتقاق وتلى الرجل تتلية انتصب للصلاة وتاليات النجوم أواخرها كالتوالى والتلا مقصورا البقية من الشئ وتلا قرية بمصر من المنوفية وتلى بالتشديد قرية بالصعيد والاتلاء قرية بذمار باليمن عن ياقوت وتتلى حقه عنده ترك منه بقية وتلى له من حقه كرضى تلا بقى وتلا فلان بعد قومه تأخر و بقى وتتلى جمع مالا كثيرا عن ابن الاعرابى والتلو بالفتح مصدر تلاه يتلوه اذا اتبعه نقله شـيخنا وهو فى مفردات الراغب وقوله تعالى واتبعوا ماتتلوا الشياطين قال عطاء اى ما تحـدث وقيل ما تتكلم به و يقال فلان يتلو على فلان و يقول عليه أى يكذب عليه وقرأ بعضهم ماتتلى الشياطين وهو يتلو فلانا أى يحكيه و يتبع فعله وهو يتلى بقية حاجته أى يقضـيها و يتعهـدها وفى حـديث عذاب القبر لا دريت ولا تليت قيل أصـله لا تلوت فقلبت للمزاوجة وقال يونس انما هو ولا أتليت أى لا يكون لابله أولاد يتلونها أشار له الجوهرى وقيل لا ائتليت على افتعلت من الوت وقد تقدم والتـلاء كسحاب الضمـان عن ابن الانبارى وبه فسر قول زهـير السابق وأيضا الحوالة نقله الزمخشرى وأتلى فلان على فلان أحيل عليه وتلى أعطى ذمته كأتلى ومن المجاز تلوت الابل طاردتها الان الطارد يتبع المطرود كما فى الاساس و ﴿التناوة بالكسر﴾

(التناوة)

أهمله الجوهري وقد جاء في حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فأضربه التتاوة قال ابن الاثير هي الفلاحة والزراعة يريد به (ترك المذاكرة وهجران المدارسة) وكان نزل على طريق قرية الاهواز (كالتتايه) بالياء حكاها الاصمعي فاما ان تكون على المعاقبة واما أن تكون لغة و يروى النباوة بالنون والباء أي الشرف وقال شيخنا وروى بالباء والنون وفسر بالشرف * ومما يستدرك عليه الاتناء الاقدام والاتناء الاقران و

(المستدرك) (تما)

(تما كدعا) أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا وقال في تركيب ه ب و ما نصه قال ابن الاعرابي أي (غفل و) يقال (مضى تمواء من الليـل) وتهواء وسعواء كل ذلك (بالكسر) أي (طائفة منه) ونقل شيخنا عن أبي حيان زيدت التاء الاولى في تمواء من الليل وقد جاء فيها الكسر قال فكلامه صريح في زيادة التاء وفتحها وان الكسر لغة فالصواب ذكرها في هوى وفي كلام المصنف نظر من وجهين أوأكثر انتهى * قلت وكذلك ذكره ابن سيده في هوى فقال مضى هوى من الليل وهوى وتهواء أي ساعة منه كما سيأتي (وتميه كسمية بنت الجون روت) عن أمها هنيدة بنت ياسر * ومما يستدرك عليه تما باالضم قرية بمصر وقال ابن الاعرابي الاتماء الصحارى البعيدة و

(المستدرك) (التو)

(التو الفرد) يقال كان توا فصار زوا أي كان فردا فصار زوجا ومنه الحديث الطواف تو والاستجمار تو والسعي تو يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات و يطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفرديه الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والاول أولى لاقترانه بالطواف والسعي (و) التو (الحبل يفتل طاقا واحدا) لا تجعل له قوى مبرمة (ج اتواء و) التو (ألف من الخيـل) يقال وجه فلان من خيله بألف تو يعني بألف رجل أي بالف واحد وقيـل ألف تو أي تام فرد (و) التو (الفارغ من شغل الدارين) الدنيا والآخرة عن أبي عمرو (و) التو (البناء المنصوب) قال الاخطل يصف تسنيم القبر ولحده

وقد كنت فيما قد بنى لي حافري * أعاليه توا وأسفله دحلا

جاء في الشعر دحلا وهو بمعنى لحد وإداه ابن الاعرابي بالمعنى (و) التوة (بهاء الساعة) من الزمان يقال مضت توة من الليـل والنهار أي ساعة وفي حديث الشعبي فما مضت الا توة حتى قام الاحنف من مجلسه وقال مليح

ففاضت دموعي توة ثم لم تفض * علي وقد كادت لها العين تمرج

* قلت ومنه قول العامة توة قام أي الساعة (وجاء توا) أي فردا وقال أبو عبيد وأبو زيد (اذا جاء قاصدا لا يعرجه شئ فان أقام ببعض الطريق فليس بتو) * ومما يستدرك عليه أتوى الرجل جاء توا وحده وأزوى اذا جاء معه آخر واذا عقدت عقدا بادارة الرباط مرة قلت عقدته بتو واحد قال

جارية ليست من الوخشن * لا تعقد المنطق بالمتن * الا بتو واحد أو تن

(المستدرك) (توى)

أي نصف تو والنون في تن زائدة والاصل فيها تا فخففها من تو ى (توى توى كرضى هلك) وفي الصحاح التوى هلاك المال وقال غيره ذهاب مال لا يرجى وفي حديث أبي بكر وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذلك الذي لا توى عليه أي لا ضياع ولا خسارة (واتواه الله فهو تو) أذهبه الله فهو ذاهب (والتوى كغنى المقيم) قال الشاعر

اذا صوت الاصداء يوما أجابها * صدى وتوى بالفلاة غريب

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن الاعرابي قال والثاء أعرف (والتواء بالكسر سمة في الفخذ والعنق) فأما في العنق فان يبدأ به من اللهزمة ويحدر حذاء العنق خطا من هذا الجانب وخطا من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق واذا كان في الفخذ فهو خط في عرضها يقال منه بعير متوى و بعير به تواء وتوا آن وثلاثة أتوية قاله ابن شميل وفي تذكرة أبي على عن ابن حبيب التواء في سمات الابل وسم (كهيئة الصليب) طويل يأخذ الخد كله وقال ابن الاعرابي التواء يكون في موضع اللعاظ الا انه منخفض يعطف الى ناحية الخد قليلا و يكون في باطن الخد كالثؤثور (وتوى كسمى من أعمال همذان منه) أبو حامد (أحمد و) أبو بكر (عبد الله ابنا الحسين) بن أحمد بن جعفر (التوييان المحدثان) فأحمد سمع منه أبو بكر هبة الله ابن أخت الطويل وأخوه عبد الله روى عن أبيه وغيره وعنه السلفي وقال كان من أعيان شيوخ همذان وكانت عنده أصول جيدة * قلت وأخوهما أبو الفضل محمد روى عن أبي القاسم القشيري ومن توى أيضا أبو المنيع أسعد بن عبد الكريم بن أحمد التويي روى عن الحافظ أبي العلاء أحمد بن محمد ابن نصر الهمذاني وعنه أبو القاسم عبد السلام بن شعيب وأبو الفتح سعد بن جعفر التويي ابن أخي الامام أبي عبد الله التويي قال شيرويه روى عن أبي عبد الله بن فنجويه وعلى بن عبد الله التويي الفقيه الشافعي كان يحفظ المهذب روى عن أبي الوقت وكان فاضلا (وتي وتا) تأنيث ذا ونيا تصغيره وسيأتي (في الحروف اللينة والتايه الطايه في معانيها) قال شيخنا هو احالة على مالم يذكر ولو قال ذلك في الطايه كان أنسب لانها مؤخرة وذلك هو قاعدة أرباب الضبط من المصنفين فتامل * ومما يستدرك عليه توى المال كسعى حكاه

(المستدرك)

الفارسي عن طئ قال ابن سيده وأرى ذلك على ما حكاه سيبويه من قولهم بقى ورضى والتواء كسحاب هلاك المال وضياعه حكاه ابن فارس ونقله الحافظ في الفتح وأتوى فلان ماله اذا ذهب به و يقولون الشح متواة أي اذا منعت المال من حقه أذهبه الله في غير حقه و بعير متوى وقد تويته تيا وابل متواة و بها ثلاثة أتوية والتوى كهدى الجوارى نقله الصاغاني

(ثأى)

«فصل الثاء» المثلثة مع الواو والياء ((الثأى كالسعى وكالثرى الافساد) كله (و) قيل (الجراح والقتل ونحوه) من الافساد ومنه
حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ورأب الثأى أى أصلح الفساد وفى الصحاح الثأى الخرم والفتق قال جرير

هو الوافد الميمون والراتق الثأى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

وقال الليث اذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم الثأى بينهم قال ويجوز للشاعر أن يقلب مد الثأى حتى تصير الهمزة بعد الالف
كقوله اذا ما ثاء فى معد ومثله رآه وراءه كرعاه وراعه ونأى وناء (و) أثأى فيهم قتل وجرح) وأنشد الجوهرى للشاعر

يا لك من عيث ومن اثآء * يعقب بالقتل وبالسباء

(و) الثأى بالتحريك (خرم خرز الاديم) وفسادها هذا هو الاصل فى معناه (أو أن تغلظ الاشفاء ويدق السير) عن ابن جنى وهو راجع
الى معنى الاول (والفعل كرضى) نقله الجوهرى عن الكسائى قال ثئى الخرز يثأى ثأى ومثله فى كتاب الهمز لابى زيد قال ثئى الخرز
يثأى مثال ثعى يثعى ثأى شديدا (و) قال أبو عبيد ثأى الخرز يثأى مثل (سعى) يسعى وهكذا وجد فى نسخة الصقلى على الحاشية
ومثله فى التهذيب للازهرى قال ابن برى وحكى كراع عن الكسائى ثأى الخرز يثأى وذلك ان ينخرم حتى يصير خرزتان فى موضع
* قلت وهو مخالف لما نقله الجوهرى عن الكسائى قال ابن برى قيل هما لغتان قال وأنكر ابن حمزة فتح الهمزة (والثأو والضعف
والركاكة و) الثأوة (بهاء النعجة الهرمة و) قال اللحيانى هى (الشاة المهزولة) قال الشاعر

تعذر مها فى ثأوة من شياهه * فلا بوركت تلك الشياه القلائل

(و) الثأوة (البقية القليلة من كثير والثأى كالثرى آثار الجرح) وفى التكملة الثأى من الاورام شر من الضواء * ومما يستدرك

(المستدرك)

عليه اثأى الاديم خرمه نقله الجوهرى وهو فى كتاب أبى زيد ومنه قول ذى الرمة

وفراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

والثأى كالثرى الامر العظيم يقع بين القوم والثوبة بالضم خرقة تجمع كالكبة على وتد المخض لئلا يتخرق السقاء عند المخض وقال ابن
الاعرابى الثأية ان يجمع بين رؤس ثلاث شجرات أو شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل به وسيأتى فى ثوى وقال اللحيانى رأيت أثئية
من الناس مثال أثعية أى جماعة ى ((التثبية الجمع) ثبه تثبية قال الشاعر

(ثبى)

هل يصلح السيف بغير غمده * فثب ما سلفته من شكده

أى فأضف اليه غيره واجمعه (و) التثبية (الدوام على الامر) نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) قال أبو عمرو التثبية (الثناء على
الحى) زاد غيره دفعة بعد دفعة وقال الزمخشرى هو الثناء الكثير كأنما أورد عليه ثبات منه وقال الراغب هو ذكر متفرق المحاسن
قال الجوهرى وأنشد الجميع بيت لبيد    يثبى ثناء من كريم وقوله * الا انعم على حسن التحية واشرب
(و) التثبية (اصلاح الشئ والزيادة) عليه قال الجعدى

يثبون أرحاما ولا يحفلونها * واخلاق ود ذهبتها الذواهب

أى يعظمون قاله شمر (و) التثبية (الاتمام) يقال ثب معروفك أى أتمه وزد عليه (و) التثبية (التعظيم) وبه فسر قول الجعدى
أيضا أى يعظمون يجعلونها ثبة (و) التثبية (ان تسير بسيرة أبيك) وتلزم طريقته أنشد ابن الاعرابى قول لبيد

أثبى فى البلاد بذكر قيس * وودوا لو تسوخ بنا البلاد

قال ابن سيده ولا أدرى ما وجه ذلك قال وعندى ان أثبى هنا أثنى (و) التثبية (الشكاية من حالك وحاجتك و) أيضا (الاستعداء و)
أيضا (جمع الخير والشر ضد) * ومما يستدرك عليه التثبية كثرة العذل واللوم من هنا وهنا وبه فسر قول الراجز

(المستدرك)

كم لى من ذى تدرأ مذب * أشوس أباء على المثبى

والثبى كغنى الكثير المدح للناس وثبيت المال حفظته عن كراع ويقال أنا أعرفه تثبية أى أعرفه معرفة أجمعها ولا أستيقنها
ومال مثبى أى مجموع محصول وثبى الله لك النعم ساقها يو ((والثبة) بالضم وتخفيف الموحدة وانما أطلقه اعتمادا على

(الثبة)

الشهرة (وسط الحوض) قال ابن جنى الذاهب من ثبة الواو واستدل على ذلك بان أكثر ما حذفت لامه انما هو من الواو نحو أخ
وأب وسنة وعضة قال ابن برى الاختيار عند المحققين ان ثبة من الواو وأصلها ثبوة حملا على أخواتها لان أكثر هذه الاسماء
الثنائية أن تكون لامها واوا نحو عزة وعضة ويجوز أن يكون من ثبيت الماء أى جمعت وذلك ان الماء انما تجمعه من الحوض
فى وسطه وجعلها أبو اسحق من ثاب الماء يثوب واستدل بقولهم ثويبة قال الجوهرى الثبة وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء
والهاء عوض من الواو الذاهبة من وسطه لان أصله ثوب كما قالوا أقام اقامة وأصله اقواما فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين
الفعل * قلت وهو الذى صرح به فى التصريح وأقره شراحه (و) الثبة (الجماعة) من الناس قال زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

قال الراغب المحذوف منه الياء بخلاف ثبة الحوض * قلت ولاجل هذا أشار المصنف بالياء والواو جميعا فتأمل (كالاثبية)

بالضم أيضا عن ابن جني وأصلها ثبي (و) الثبة (العصبة من الفرسان ج ثبات وثبون بضمهما) وثبون بالكسر أيضا على حد ما اطرد في هذا النوع (وعمرو بن ثبي كسمى صحابي) وهو الذي أشار على النعمان بن مقرن بمناجزة أهل نهاوند *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه ثبوت له خيرا بعد خير أو شرا اذا وجهته اليه وجاءت الخيل ثبات أي قطعة بعد قطعة وتصغير الثبة الثبية وجمع الاثبية الاثابي والاثابية الهاء فيها بدل من الياء الاخيرة وأنشد الجوهري لحميد الارقط * دون أثابي من الخيل زمر * والثبي بالضم والقصر العالي من مجالس الاشراف قال ابن الاعرابي وهو غريب نادر لم أسمعه الا في شعر الفند الزماني

تركت الخيل من آثا * ر رمحي في الثبي العالي
تفادى كتفادي الوحـ * ـش مع أغضف رئبال

قال ابن سيده وقضينا على مالم يظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لانها لام وجعل ابن جني هذا الباب كله من الواو والاثبية بالضم الجماعة كالاثبثة بالهمزة ى

(الثّنى) ((الثنى كالثرى)) هكذا ضبطه ابن الانباري وقد أهمله الجوهري (أو) هو الثنى (كظبي قشور التمر) عن أبي حنيفة (أو حسافته) عن الفراء (وردبه) وهذه عن أبي حنيفة (و) قيل (دقاق التبن) وحطامه عن الفراء (وكل ماحشوت به غرارة ممادق) فهو الثني قال * كانه غرارة ملأى ثنى * ويروى ملأى حتى *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه الثنى سويق المقل كالحتى عن اللحياني و

(ثجا) ((ثجا كدعا ثجوا)) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وفي التكملة عن ابن الاعرابي أي (سكت وأثجاه غيره) أسكته (و) عن ابن الاعرابي ثجا (نافل متاعه وفرقه) ولو قال ومتاعه فرقه كان أخصر و

(الثّدواء) ((الثدواء ممدودة)) أهمله الجوهري وهو (ع) نقله ابن سيده ى

(ثدي) ((الثدى ويكسر وكالثرى) الاولى أشهرهن (خاص بالمرأة أو عام) أي يكون للرجل أيضا وهو الافصح الاشهر عند اللغويين وعليه اقتصر الجوهري بذكر (و يؤنث) والتذكير هو الافصح (ج أثد وثدي كحلي) أي بالضم على فعول كما في الصحاح قال وثدى أيضا بكسر الثاء لما بعدها من الكسر فاما قول الشاعر

فاصبحت النساء مسلبات * لهن الويل يمددن الثدينا

فانه كالغلط وقد يجوز أنه أراد الثدى فابدل النون من الياء للقافية (وذو الثدية كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج) وهو المقتول بالنهروان (أو هو) ذو اليدية (بالمثناة) من (تحت) نقله الفراء عن بعضهم قال ولا أرى الاصل كان الا هذا ولكن الاحاديث تتابعت بالثاء وقال الجوهري ذو الثدية لقب رجل اسمه ثرملة فمن قال في الثدي انه مذكر يقول انما أدخلوا الهاء في التصغير لان معناه اليد وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدي يدل على ذلك انهم كانوا يقولون فيه ذو اليدية وذو الثدية جميعا انتهى وقيل كانه أراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا الضمة ماقبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق (و) ذو الثدية أيضا (لقب عمرو بن ود) العامري (قتيل علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه) كان فارس قريش يوم الخندق قتل وهو ابن مائة وأربعين سنة في قصة مشهورة في كتب السير (وامرأة ثدياء عظيمتها) وفي الصحاح عظيمة الثديين قال ولا يقال رجل أثدى أي هي فعلاء لا أفعل لها لان هذا لا يكون في الرجال (و) يقال ثدي يثدى (كرضي ابتل و) قد (ثداه كدعاه) ورماه يثدوه ويثديه (بله والثدية كسمية وعاء يحمل فيه الفارس العقب والريش) قد رجع النكف عن أبي عمرو (والتثدية التغذية) *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه الثداء كسكاء نبت في البادية وثديت الارض كسديت زنة ومعنى حكاها يعقوب وزعم انها بدل والثندوة كترقوة مغرز الثدي واذا ضممت همزت وقد تقدم ذلك للمصنف في الهمزة قال أبو عبيدة وكان رؤبة يهمز الثندوة وسية القوس قال والعرب لا تهمز واحدا منهما نقله الجوهري والثدي كسمي واد بنجد عن نصر و

(ثرا) ((الثروة كثرة العدد من الناس)) ومنه الحديث مابعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه أي العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو ان لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد (و) الثروة أيضا كثرة (المال) يقال ثروة من رجال وثروة من مال والفروة لغة فيه فاؤه بدل من الثاء وفي الصحاح عن ابن السكيت يقال انه لذو ثروة وثراء يراد به لذو عدد وكثرة مال قال ابن مقبل

وثروة من رجال لو رأيتهم * لقلت احدى حراج الجر من أقر

* قلت ويروى وثورة من رجال وقال ابن الاعرابي يقال ثورة من رجال وثروة بمعنى عدد كثير وثروة من مال لاغير (و) الثروة (ليلة يلتقي القمر والثريا و) يقال (هذا مثراة للمال) أي (مكثرة) مفعلة من الثراء ومنه حديث صلة الرحم مثراة للمال منسأة في الاثر (وثري) كذا في النسخ والصواب ان يكتب بالالف (القوم ثراء كثروا ونموا و) ثرا (المال) نفسه (كذلك) نقله الجوهري عن الاصمعي وشاهد الثراء كثرة المال قول علقمة

يردن ثراء المال حيث علمنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب

(و) قال أبو عمرو ثرا (بنو فلان بني فلان كانوا أكثر منهم) هكذا نص الجوهري وليس فيه (مالا) واطلاق الجوهري يحتمل أن يكون المكاثرة في العدد أيضا (وثري) الرجل (كرضي) ثرى وثراء (كثر ماله كأثرى) وكذلك أفرى وفي حديث اسمعيل عليه السلام انه قال لاخيه اسحق انك أثريت وأمشيت أي كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك وأنشد الجوهري للكميت يمدح بني أمية

لكم

لكم مسجدا الله المزوران والحصى * لكم قبصه من بين أثرى واقترا

أراد من بين من أثرى ومن اقترا أى من بين مثرو مقتر وقيل أثرى الرجل وهو فوق الاستغناء (ومال ثرى كغنى كثير) ومنه حديث أم زرع وأراح على نعما ثريا أى كثيرا (ورجل ثرى وأثرى كاحوى كثيره) أى المال نقله ابن سيده (والثروان الغزير الكثير) المال (وبلا لام) أبو ثروان (رجل) من رواة الشعر نقله الجوهرى (وامرأة ثروى متمولة والثريا تصغيرها) أى تصغير ثروى (و) الثريا (النجم) وهو علم عليها الا انها نجم واحد بل هى منزلة للقمر فيها النجوم مجتمعة جعلت علامة كما دل عليه قول المصنف (لكثرة كواكبه مع صغر مرآتها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى (ضيق المحل) فقول بعض انها كوكب واحد وهم ظاهر كما أشار اليه فى شرح الشفاء قال شيخنا ومنه ما ورد فى الحديث قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا قال ابن الاثير يقال ان بين أنجمها الظاهرة أنجما كثيرة خفية * قلت يقال انها أربعة وعشرون نجما وكان النبى صلى الله عليه وسلم يراها كذلك كما ورد ذلك ولا يتكلم به الا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير وقيل سميت بذلك لغزارة نوئها (و) الثريا (ع) وقيل جبل يقال له عاقر الثريا (و) الثريا (بئر بمكة) لبنى تيم بن مرة ونسبها الواقدى الى ابن جدعان (و) الثريا (ابن أحمد الالهانى المحدث) وآخرون سموا بذلك (و) الثريا (أبنية للمعتضد) العباسى (ببغداد) قرب التاج وعمل بينهما سردابا تمشى فيه خطاياه من القصر الى الثريا (و) الثريا (مياه لمحارب) فى شعبى (ومياه للضباب) وقال نصر ماء بحمى ضرية وثم جبل يقال له عاقر الثريا * ومما يستدرك عليه ثرا الله القوم أى كثرهم عن أبى عمرو ويقولون لا يثربنا العدو أى لا يكثر قوله فينا ومال ثركم كثير لغة فى ثرى وثريت بفلان كرضيت فانا به ثركم وثرى كفنى أى غنى عن الناس به وثريت بك كثرت بك نقله الجوهرى والثرى كغنى الكثير العدد قال المأثور المحاربى جاهلى

(المستدرك)

فقد كنت يغشاك الثرى ويتقى * اذاك ويرجو نفعك المتضعضع

ورماح ثرية كثيرة أنشد ابن برى ستمنعنى منهم رماح ثرية * وغلصمة تزور عنها الغلاصم

والثريا اسم امرأة من أمية الصغرى شبب بها عمر بن أبى ربيعة وفيها يقول

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

وأثرى موضع قال الاغلب العجلى فما ترب أثرى لو جمعت ترابها * باكثر من حيى نزار على العد

والثريا موضع فى شعر الاخطل غير الذى ذكره المصنف قال

عفا من آل فاطمة الثريا * فمجرى السهب فالرجل البراق

والثرياء الثرى وثروان جبل لبنى سليم والثريا من السرج على التشبيه بالثريا من النجوم ى ((الثرى الندى و) فى الصحاح (التراب الندى) ومنه الحديث فاذا كلب يأكل الثرى من العطش زاد ابن سيده (أو الذى اذا بل لم يصر طينا لازبا كالثرياء ممدودة) عن أبى عبيد وأنشد لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غير أثافيه وأرمدائه

(ثرى)

وقد تقدم هذا البيت فى ابى وأنشده الجوهرى من آيائه (و) فلان قريب الثرى أى (الخير و) قوله عز وجل وما تحت الثرى جاء فى التفسير انه ما تحت (الارض وهما ثريان وثروان) الاخيرة عن اللحيانى (ج اثراء وثريت الارض كرضى ثرى فهى ثرية كغنية وثرياء نديت ولانت بعد الجدوبة واليبس) اقتصر الجوهرى على ثرياء وقال أبو حنيفة أرض ثرية اعتدل ثراها وقال غيره أرض ثرياء فى ترابها بلل وندى (وأثرت كثر ثراها) وقال أبو حنيفة اعتقدت ثرى (وثرى التربة تثرية بلها) وكذلك السويق ومنه الحديث فأتى بالسويق فأمر به فثرى أى بل بالماء وفى حديث على أنا أعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أى بله وفى حديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه (و) ثرى (الاقط) تثرية (صب عليه ماء ثم لته) وكل ما نديته فقد ثريته (و) ثرى (المكان رشه) عن الجوهرى يقال ثر هذا المكان ثم قف عليه أى بله ورش عليه (و) ثرى (فلان ألزم يديه الثرى) ومنه حديث ابن عمر كان يقعى فى الصلاة ويثرى معناه كان يضع يديه بالارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجود الثانى وهكذا يفعل من اقعى قال الازهرى وكان ابن عمر يفعل ذلك حين كبرت سنه فى تطوعه والسنة رفع اليدين عن الارض بين السجدتين (ولبس اعرابى عريان) ونص المحكم وقال ابن الاعرابى لبس رجل (فروة) دون قميص ونص ابن الاعرابى فروا (فقال) ونص ابن الاعرابى فقيل (التقى الثريان أى شعر العانة ووبر الفروة ويقال ذلك أيضا اذا رسخ المطر فى الارض حتى التقى هو (ونداها) وعليه اقتصر الجوهرى وابن أبى الحديد (وأبو ثرية كسمية أو كغنية سبرة بن معبد) ويقال سبرة بن عوسجة (الجهنى صحابى) رضى الله تعالى عنه روى عنه ابنه الربيع توفى زمن معوية وقد تقدم ذكره فى الراء * ومما يستدرك عليه يقال ثرى مثرى بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل قال ابن سيده وانما قلنا هذا لانه لا فعل له فيحمل مثرى عليه وأثرى المطر بل الثرى وقال ابن الاعرابى ان فلانا لقريب الثرى بعيد النبط للذى يعد ولا وفاء له وأرض مثرية لم يجف ترابها وثريت بفلان كرضيت فأنا ثرى به أى سررت به وفرحت عن ابن السكيت وأنشد ابن برى لكثير

(المستدرك)

وانى لاكمى الناس ما أنا مضمر * مخافة ان يثرى بذلك كاشح

أي يفرح بذلك ويشمت و يوم ثرى كغني ند ومكان ثريان في ترابه بلل وندى و بدا ثرى الماء من الفرس وذلك حين يندى بالعرق
قال طفيل الغنوي يذدن ذياد الخامسات وقد بدا * ثرى الماء من أعطافها المتحلب
كذا في الصحاح وثرى كالى موضع بين الرويثة والصفراء وكان أبو عمرو يقوله بفتح أوله و يوم ذي ثرى من أيامهم و يقال اني لارى ثرى
الغضب في وجه فلان أي أثره وقال الشاعر واني لترى الضغينة قد أرى * ثراها من المولى ولا استثيرها
و يقال ما بيني و بين فلان مثر أي أنه لم ينقطع وهو مثل وأصل ذلك أن يقول لم ييبس الثرى بيني و بينه كما في الحديث بلوا أرحامكم ولو
بالسلام قال جرير فلا توبسوا بيني و بينكم الثرى * فان الذي بيني و بينكم مثري
كما في الصحاح قال الاصمعي العرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى أي تمطر أولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم
كذا في الصحاح وزاد في المحكم وشهر استوى قال والمعنى شهر ذو ثرى فحذفوا المضاف وقولهم شهر ترى أرادوا شهر ارى فيه رؤس
النبات فحذفوا وهو من باب كله لم أصنع وأما قولهم مرعى فهو اذا طال بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه ثم يستوى النبات ويكتهل في الرابع
فذلك وجه قولهم استوى ووجدت في هامش الصحاح ما نصه غير مصروف اذا وقفت فاذا وصلت صرفته وابراهيم بن أبي النجم بن

(ثطا)

ثرى بن علي بن ثرى الموصلي محدث ذكره سليم في الذيل وقد سموا ثريا بالفتح و ﴿ثطا كدعا﴾ أهمله الجوهري وفي المحكم ثطا الصبي
بمعنى (خطا) وفي التكملة عن ابن الاعرابي ثطا اذا خطا وثطا اذا لعب بالقلة وفي الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر
بامرأة سوداء ترقص صبيالها وهي تقول ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله * يمشي الثطا و يجلس الهبنقعة
فقال عليه السلام لا تقولي ذؤال فانه شر السباع و يقال هو يمشي الثطا أي يخطو كما يخطو الصبي (و) ثطا (بسلحه رمى) به (والثطاة
دويبة) يقال لها الثطأة قاله الليث (والثطا افراط الحمق وهو ثط بين الثطا) قاله القتيبي وثطى كرضى ثطا حمق (و) الثطا (بالضم

(المستدرك)

العناكب) عن ابن الاعرابي قال والثطا الخشبات الصغار (وانثطى استرخى) * ومما يستدرك عليه الثطاة الحمق يقال فلان
من ثطاته لا يعرف قطاته من لطاته أي من حمقه لا يعرف مقدم الفرس من مؤخره والثطاة الحمأة مقلوب الثاطة وهو يمشي مشي

(الثاعي)

الثطا أي مشي الحمقى ى ﴿الثاعي﴾ أهمله الجوهري وفي التكملة عن أبي عمرو هو (القاذف) وذكره ابن الاعرابي بالتاء

(الثعو)

الفوقية قال وقد تعى تعيا كسعى اذا قذف وهكذا ذكره صاحب اللسان ومرت الاشارة اليه و ﴿الثعو﴾ أهمله الجوهري
وقال أبو حنيفة (ضرب من التمر أو ما عظم منه أو ما لان من البسر) قيل هو (لغة في المعو) قال ابن سيده وهو الاعرف ى

(الثغية) (ثغا)

﴿الثغية الجوع واقفار الحي﴾ نقله ابن سيده في المعتل بالياء و ﴿الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء وغيرها عند الولادة﴾ وفي
المحكم عند الولادة وغيرها وفي الصحاح صوت الشاء والمعز وما شاكلها (و) الثغاء (الشق في مرمة الثاغية للشاة) يقال ماله ثاغية
ولا راغية أي ماله شاة ولا بعير كما في الصحاح هكذا في النسخ الموجودة والصواب كما في التكملة مضبوطا الثغاية ككتابة الشق في
في مرمة الشاة فاعرفه (وثغت كدعت صوتت) ومنه حديث جابر عمدت الى عنز لاذبحها فثغت (وأتيته فما أثغى) وما أرغى أي

(المستدرك)

(ما أعطى شيأ) لا شاة تثغو ولا بعيرا يرغو (وأثغى شاته حملها على الثغاء) وأرغى بعيره حمله على الرغاء * ومما يستدرك عليه يقال
سمعت ثاغية الشاة أي ثغاءها اسم على فاعلة وكذلك سمعت راغية الابل وصاهلة الخيل و يقال ماله ثاغ ولا راغ أي ماله شاة ولا بعير

(ثفا)

وما بالدار ثاغ ولا راغ أي احد كما في الصحاح والثغوة المرة من الثغاء و ﴿الاثفية بالضم والكسر﴾ واقتصر الجوهري والجماعة
على الضم وتقدم للمصنف ضبطه بالوجهين في أثف وهو قول أبي عبيد ثم رأيت الكسر للفراء وقالوا هو أفعولة قال الازهري من
ثفيت كأدحية لمبيض النعام من دحيت وقال الليث أثفية فعلوية من أثفيت وقال الزمخشري الاثفية ذات وجهين تكون
فعلوية وأفعولة وقد ذكر في الفاء (الحجر توضع عليه القدر) قال الازهري حجر مثل رأس الانسان (ج أثافي) بتشديد الياء
(و) يجوز (اثاف) تنصب القدور عليها وما كان من حديد ذي ثلاث قوائم فانه يسمى المنصب ولا يسمى اثفية وقد يقال أثاثي
نقله يعقوب قال والثاء بدل من الفاء وشاهد التخفيف قول الشاعر

يا دار هند عفت الا أثافيها * بين الطوى فصارات فواديها

وقال آخر كأن وقد أتى حول جديد * أثافيها حمامات مثول

(ورماه الله بثالثة الاثافي أي بالجبل) لانه يجعل صخرتان الى جانبه وتنصب عليه وعليهما القدر فمعناه انه رماه الله بما لا يقوم له
(والمراد) رماه الله (بداهية وذلك انهم اذا لم يجدوا ثالثة الاثافي أسندوا القدر الى الجبل) قال الاصمعي يقال ذلك في رمي الرجل
صاحبه بالمعضلات وقال أبو عبيدة هي قطعة من الجبل يجعل الى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل قال خفاف بن ندبة

وان قصيدة شنعاء مني * اذا حضرت كثالثة الاثافي

وقال أبو سعيد في معنى المثل رماه بالشر كله فجعله أثفية بعد اثفية حتى اذا رمى بالثالثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة

بل كل قوم وان عزوا وان كرموا * عريفهم بأثافي الشر مرجوم

الا تراه قد جعلها له وقد مر ذلك للمصنف في أثف مفصلا (وأثف القدر) تأثيفا (وآثفها) ايثافا وموضعهما في أثف وقد تقدم وانما

ذكرهما هنا استطردا (وأثفاها وثفاها فهى مؤثفاة) جعلها على الاثافى وفى الصحاح ثفيت القدر تثفية أى وضعتها على الاثافى وأثفيت القدر أى جعلت لها الاثافى وأنشد للراجز وهو خطام المجاشعى

لم يبق من آى بها يحلين * غير حطام ورماد كنفين * وصاليات ككما يؤثفين

أراد يثفين فاخرجه على الاصل قال الازهرى أراد يثفين من اثفين يثفين فلما اضطره بناء الشعر رده الى الاصل لانك اذا قلت أفعل يفعل علمت أنه كان فى الاصل يؤفعل فحذفت الهمزة لثقلها وشاهد ثفاها قول الكميت

وما استنزلت فى غيرنا قدر جارنا * ولا ثفيت الا بنا حين تنصب

وقال آخر * وذاك صنيع لم تثف له قدرى *(و) من المجاز (الاثفية بالكسر الجماعة منا) فى الصحاح يقال بقيت من بنى فلان اثفية خشناء أى بقى منهم عدد كثير ومر للمصنف فى الفاء الاثفية العدد الكثير والجماعة من الناس وهنالك يحتمل الضم ويحتمل الكسر وهو مضبوط فى نسخ الصحاح بالضم ونقله شيخنا أيضا فالاقتصار على أحدهما هنا قصور (وثفاه يثفيه ويثفوه تبعه) وقيل كان معه على أثره وهى واوية يائية وأنشد ابن برى * كالذئب يثفو طمعا قريبا * وكذلك أثفه يأثفه اذا تبعه نقله الازهرى وقد ذكر فى الفاء (وثنى فلانا عرق سوء اذا قصر به عن المكارم) نقله الصاغانى فى التكملة (والمثفاة بالكسر سمة كالاثافى) وضبط فى نسخ الصحاح بالضم وتشديد الفاء وكذا فى المعانى التى بعده (و) المثفاة (امرأة دفنت ثلاثة أزواج) وهذه عن ابن الاعرابى وفى الصحاح التى مات لها ثلاثة أزواج (و) قال الكسائى هى (التى تموت لها الازواج كثيرا والرجل مثفى) هكذا هو بالكسر وفى الصحاح بالضم والتشديد (واثفى تزوج بثلاث نسوة) وفى الصحاح المثفاة المرأة التى لزوجها امرأتان شبهت باثافى القدر (وثفيت القوم طردتهم) وفى المحيط أثفه اذا طرده فكأن هذا مقلوب منه (وأثيفية كبلهنية ة باليمامة) بالوشم منها لبنى يربوع وقد تقدم فى الفاء (وذو أثيفية ع بعقيق المدينة) وقد تقدم أيضا هنالك * ومما يستدرك عليه أثفت القدر فهى مؤثفة ومثفاة وثفيت المرأة اذا كان لزوجها امرأتان سواها والمثفى الذى مات له ثلاث نسوة وأثيفيات جبال صغار شبهت باثافى القدر والاثافى كواكب صغار ٢ بحيال القدر وذات الاثافى موضع وهم عليه أثفية واحدة اذا تألبوا و ((الثقوة بالضم) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الزمخشرى هى (السكرجة ج ثقوات) كخطوة وخطوات * ومما يستدرك عليه ثلا الرجل سافر نقله الازهرى عن ابن الاعرابى قال و الثلى كغنى الكثير المال * قلت وتقدم ذلك عنه أيضا بالتاء الفوقية ولعل هذا تصحيف عنه فتأمل وثلا بالضم حصن عظيم باليمن بالقرب من ظفار ى ((ثنى الشئ كسعى) ثنيا (رد بعضه على بعض) قال شيخنا قوله كسعى وهم لا يعرف من يقول به اذ لا موجب لفتح المضارع لانه لا حرف حلق فيه فالصواب كرمى وهو الموافق لما فى كتب اللغة وأصولها انتهى * قلت ولعله سبق قلم من النساخ (فتثنى واثنى واثنونى) على افعوعل أى (انعطف) ومنه قراءة من قرأ ألا انهم حين تثنونى صدورهم روى ذلك عن ابن عباس أى تنحنى وتنطوى ويقال اثنونى صدره على البغضاء (واثناء الشئ ومثانيه قواه وطاقاته واحدها ثنى بالكسر ومثناة) بالفتح (ويكسر) عن ثعلب وفيه لف ونشر مرتب (وثنى الحية بالكسر انثناؤها أو ما تعوج منها اذا تثنت) واستعاره غيلان الربعى لليل فقال

حتى اذا انشق بهيم الظلماء * وساق ليلا مرجحن الاثناء

وقيل اثناء الحية مطاويها اذا تحوت (و) الثنى (من الوادى منعطفه) ومن الوادى والجبل منقطعه (ج أثناء) ومثانى (وشاة ثانية بينة الثنى بالكسر) اذا كانت (تثنى عنقها لغير علة والاثنان) بالكسر (ضعف الواحد) وأما قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين فذكر الاثنين هنا للتأكيد كقوله ومناة الثالثة الاخرى (والمؤنث) اثنتان وان شئت قلت (ثنتان) ولان الالف انما اجتلبت لسكون الثاء فلما تحركت سقطت (و) تاؤه مبدلة من ياء ويدل على انه من الياء انه من ثنيت لان الاثنين قد ثنى أحدهما الى صاحبه و (أصله ثنى لجمعهم اياه على أثناء) بمنزلة أبناء وآخاء فنقلوه من فعل الى فعل كما فعلوا ذلك فى بنت وليس فى الكلام تاء مبدلة من الياء فى غير افتعل الا ما حكاه سيبويه من قولهم استتوا وما حكاه أبو على من قولهم ثنتان قال الجوهرى وأما قول الشاعر

كأن خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فأراد أن يقول فيه حنظلتان فلم يمكنه فأخرج الاثنين مخرج سائر الاعداد للضرورة واضافه الى ما بعده وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم وكان حقه فى الاصل أن يقال اثنا دراهم واثنتا نسوة الا أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن اضافتهما الى ما بعدهما وقال الليث اثنان اسمان لا يفردان قرينان لا يقال لاحدهما اثن كما ان الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق ويقال فى التأنيث اثنتان وربما قالوا ثنتان كما قالوا هى ابنة فلان وهى بنته والالف فى الاثنين ألف وصل أيضا واذا كانت هذه الالف مقطوعة فى الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

وفى الصحاح واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث وفى المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الالف ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن

(المستدرك)

(الثقوة)

(المستدرك)

(ثنى)

٢ قوله بحيال القدر كذا فى خطه ولعله بحيال الثريا شبهت بأثافى القدر فليحرر اهـ

مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال

ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر منى ومن جمل

(وثناه تثنية جعله اثنين و) يقال هذا ثانى هذا أى الذى شفعه ولا يقال ثنيته الا أن أبا زيد قال (هذا واحد فاثنه) أى (كن ثانيه) قال الراغب يقال ثنيت كذا ثنيا كنت له ثانيا (و) حكى ابن الاعرابى (هو لا يثنى ولا يثلث أى) هو رجل (كبير) فاذا أراد النهوض (لا يقدر أن ينهض لا فى مرة ولا فى مرتين ولا فى الثالثة وثناء بن أحمد محدث) عن عبد الرحمن بن الاشقر مات سنة ٦٠٥ ومن يكنى أبا الثناء كثيرون (وجاؤا مثنى مثنى) (وثناء كغراب) وثلاث غير مصروفات لما تقدم فى ثلاث وكذلك النسوة وسائر الانواع (أى اثنين اثنين وثنتين ثنتين). وفى الحديث صلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان ومثنى معدول عن اثنين وفى حديث الامارة أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة الا من عدل قال شمر ثناؤها أى ثانيها وثلاثها أى ثالثها قال واما ثناء وثلاث فصروفان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وكذلك رباع ومثنى وأنشد

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا * وتركت مرة مثل أمس الدابر

وقال آخر * أحاد ومثنى أضعفتها صواهله * وقال الراغب الثناء والاثنان أصل لمتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معا (والاثنان والثنى كالى) كذا فى النسخ وحكاه سيبويه عن بعض العرب (يوم فى الاسبوع) لان الاول عندهم يوم الاحد (ج اثناء و) حكى المطرزى عن ثعلب (أثانين) وفى الصحاح يوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت أن تجمعه كأنه صفة للواحد وفى نسخة كأنه لفظ مبنى للواحد قلت أثانين قال ابن برى أثانين ليس بمسموع وانما هو من قول الفراء وقياسه قال وهو بعيد فى القياس والمسموع فى جمع الاثنين اثناء على ما حكاه سيبويه وحكى السيرافى وغيره عن العرب انه ليصوم الاثناء قال وأما قولهم اليوم الاثنان فانما هو اسم اليوم وانما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر ولا يثنى والذين قالوا اثنين جاؤا به على الاثن وان لم يتكلم به وهو بمنزلة الثلاثاء والاربعاء يعنى أنه صار اسما غالبا قال اللحيانى (وجاء فى الشعر يوم اثنين بلا لام) وأنشد لابى صخر الهذلى

أرائح أنت يوم اثنين أم غادى * ولم تسلم على ريحانة الوادى

قال وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه فيوحد ويذكر وكذا يفعل فى سائر أيام الاسبوع كلها وكان يؤنث الجمعة وكان أبو الجراح يقول مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه ومضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن ومضى الجمعة بما فيها وكان يخرجها مخرج العدد قال ابن جنى اللام فى الاثنين غير زائدة وان لم يكن الاثنان صفة قال أبو العباس انما أجاز دخول اللام عليه لان فيه تقدير الوصف ألا ترى ان معناه اليوم الثانى (والاثنوى من يصومه دائما وحده) ومنه قولهم لاتك أثنويا حكاه ثعلب عن ابن الاعرابى (والمثانى القرآن) كله لاقتران آية الرحمة بآية العذاب كما فى الصحاح أو لان الانباء والقصص ثنيت فيه عن أبى عبيد أو لما تثنى وتجدد حالا فحالا فوائده كما روى فى الخبر فى صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضى عجائبه قاله الراغب قال ويصح أن يكون ذلك من الثناء تنبيها على انه أبدا يظهر منه ما يدعو الى الثناء عليه وعلى من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه قوله ووصفه بالكرم انه لقرآن كريم وبالمجد بل هو قرآن مجيد * قلت والدليل على ان المثانى القرآن كله قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه وقول حسان ابن ثابت

من للقوافى بعد حسان وابنه * ومن للمثانى بعد زيد بن ثابت

(أو) المثانى من القرآن (ما ثنى منه مرة بعد مرة) وبه فسر قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى (أو الحمد) وهى فاتحة الكتاب وهى سبع آيات قيل لها مثانى لانها يثنى بها فى كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد فى كل ركعة قال أبو الهيثم سميت آيات الحمد مثانى واحدتها مثناة وهى سبع آيات وقال ثعلب لانها تثنى مع كل سورة قال الشاعر

الحمد لله الذى عافانى * وكل خير صالح أعطانى * رب مثانى الآى والقرآن

وورد فى الحديث فى ذكر الفاتحة هى السبع المثانى (أو) المثانى سور أولها (البقرة الى براءة أو كل سورة دون الطول ودون المائتين) كذا فى النسخ والصواب دون المئين (وفوق المفصل) هذا قول أبى الهيثم قال روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلى المثانى والمثانى ما دون المئين وقال ابن برى عند قول الجوهرى والمثانى من القرآن ما كان أقل من المئين قال كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى (أو) المثانى من القرآن ست وعشرون سورة كما رواه محمد بن طلحة بن مصرف عن أصحاب عبد الله قال الازهرى قرأته بخط شمر وهى (سورة الحج والنمل والقصص والعنكبوت والنور والانفال ومريم والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وابراهيم وص ومحمد صلى الله عليه وسلم ولقمان والغرف والزخرف والمؤمن والسجدة والاحقاف والجاثية والدخان والاحزاب) قال الراغب سميت مثانى لانها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس سائر الاشياء التى تضمحل وتبطل على مرور الايام وقد سقط من نسخة

التهذيب ذكر الاحزاب وهو من النساخ ولذا تردد صاحب اللسان لما نقل هذه العبارة فقال يحتمل أن تكون السادسة والعشرين هي الفاتحة وانما أسقطها لكونه استغنى عن ذكرها بما قدمه واما أن تكون غير ذلك * قلت والصواب انها الاحزاب كما ذكره المصنف والغرف المذكورة الظاهر انها الزمر ومنهم من جعل عوضها الشورى وقدمر للمصنف كلام في السبع الطول في حرف اللام فراجعه (و) المثاني (من أوتار العود الذي بعد الاول واحدها مثنى) ومنه قولهم رنات المثالث والمثاني (و) المثاني (من الوادي معاطفه) ومحانيه واحدها ثني بالكسر وقد تقدم (و) المثاني (من الدابة ركبتاها ومرفقاها) قال امرؤ القيس

وتخدى على حمر صلاب ملاطس * شديدات عقد لينات مثاني

(و) في الحديث (لاثني في الصدقة كالى) أي بالكسر مقصورا (أي لا تؤخذ مرتين في عام) كما فسره الجوهري قال ابن الاثير وقوله في الصدقة أي في أخذ الصدقة فحذف المضاف قال ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف وأصل الثني الامر يعاد مرتين كما قاله الجوهري والراغب وأنشد للشاعر وهو كعب بن زهير وكانت امرأته لامته في بكر نحره

أفي جنب بكر قطعتني ملامة * لعمري لقد كانت ملامتها ثني

أي ليس باول لومها فقد فعلته قبل هذا وهذا ثني بعده قال ابن بري ومثله قول عدي بن زيد

أعاذل ان اللوم في غير كنهه * على ثني من غيك المتردد

(أو) معنى الحديث (لا تؤخذ ناقتان مكان واحدة) نقله ابن الاثير (أو) المعنى (لا رجوع فيها) قال أبو سعيد لسنا ننكر ان الثني اعادة الشيء مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ومعناه أن يتصدق الرجل على الآخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يستردها فيقال لا ثني في الصدقة أي لا رجوع فيها فيقول المتصدق به عليه ليس لك علي عصرة الوالد أي ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يعطي ولده (واذا ولدت ناقة مرة ثانية فهي ثني) بالكسر (وولدها ذلك ثنيها) وفي الصحاح الثني من النوق التي وضعت بطنين وثنيها ولدها وكذلك المرأة ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك انتهى وقال أبو رياش ولا يقال بعد هذا شئ مشتقا وفي التهذيب ناقة ثني ولدت بطنين وقيل اذا ولدت بطنا واحدا والاول أقيس وقال غيره ولدت اثنين قال الازهري والذي سمعته من العرب يقولون للناقة اذا ولدت أول ولد تلده فهي بكر وولدها أيضا بكرها فاذا ولدت الولد الثاني فهي ثني وولدها الثاني ثنيها قال وهذا هو الصحيح قال واستعاره لبيد للمرأة فقال

ليالي تحت الخدر ثني مصيفة * من الادم ترتاد الشروح القوائلا

(ومثنى الايادي اعادة المعروف مرتين فأكثر) قال أبو عبيدة مثنى الايادي هي (الانصباء الفاضلة من جزور الميسر كان الرجل الجواد يشتريها ويطعمها الابرام) وهم الذين لا ييسرون وقال أبو عمرو مثنى الايادي أن يأخذ القسم مرة بعد مرة قال النابغة

انى أتمم أيساري وأمنحهم * مثنى الايادي وأكسو الجفنة الادما

(والمثناة حبل من صوف أو شعر أو غيره) وقيل هو الحبل من أي شئ كان واليه أشار بقوله أو غيره (ويكسر) الفتح عن ابن الاعرابي (كالثناية والثناء بكسرهما) وأنشد الجوهري للراجز

أنا سحيح ومعي مدرايه * أعددتها الفتك ذي الدوايه * والحجر الاخشن والثنايه

وقيل الثناية الحبل الطويل ومنه قول زهير يصف السانية وشد قتبها عليها

تمطو الرشاء وتجري في ثنايتها * من المحالة ثقبا زائدا قلقا

فالثناية هنا حبل يشد طرفاه في قتب السانية ويشد طرف الرشاء في مثناته وأما الثناء بالكسر فسيأتي قريبا (و) في حديث عبد الله ابن عمرو من أشراط الساعة ان توضع الاخيار وترفع الاشرار وأن يقرأ فيهم بالمثناة على رؤس الناس ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال (ما استكتب من غير كتاب الله) كانه جعل ما استكتب من كتاب الله مبدأ وهذا مثنى (أو) المثناة (كتاب) وضعه الاحبار والرهبان فيما بينهم (فيه أخبار بني اسرائيل بعد موسى أحلوا فيه وحرموا ما شاؤا) على خلاف الكتاب نقله أبو عبيد عن رجل من أهل العلم بالكتب الاول قد عرفها وقرأها قال وانما كره عبد الله الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فاظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يرد النهي عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثا عنه (أو هي الغناء أو التي تسمى بالفارسية دوبيتي) ونص الصحاح يقال هي التي تسمى بالفارسية دو بيتي وهو الغناء انتهى وقوله دو بيتي دو بالفارسية ترجمة الاثنين والياء في بيتي للوحدة أو للنسبة وهو الذي يعرف في العجم بالمثنوي كانه نسبة الى المثناة هذه والعامة تقول ذو بيت بالذال المعجمة ويدخل في هذا النهي ما أحدثه المولدون من أنواع الشعر كالمواليا وكان كان والموشح والمسمط فينشدونها في المجالس ويتشدقون بها كأن في ذلك هجرا عن مذاكرة القرآن ومدارسة العلم وتطاولا فيما لا ينبغي ولا يفيد فتأمل ذلك ونسأل الله العفو من الآفات (والثنيان بالضم الذي بعد السيد) كذا في النسخ والصواب بعد

السيد قال أوس بن مغراء ثنيانا ان أتاهم كان بدأهم * وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا

هكذا رواه اليزيدي (كالثني بالكسر وكهدى والى) بالضم والكسر مقصوران قال أبو عبيد يقال للذي يجيء ثانيا في السودد ولا يجيء أولا ثنى مقصور وثنيان وثنى كل ذلك يقال وروى قول أوس * ترى ثنانا اذا ماجاء بدأهم * يقول الثاني منا في الرياسة يكون في غيرنا سابقا في السودد والكامل في السودد من غيرنا ثنى في السودد عندنا لفضلنا على غيرنا (ج) ثنيان (ثنية) بالكسر يقال فلان ثنية أهل بيته أي أرذلهم وقال الاعشى

طويل اليدين رهطه غير ثنية * أشم كريم جاره لا يرهق

(و) الثنيان (من لا رأى له ولا عقل و) الثنيان (الفاسد من الرأي) وهو مجاز (و) مضى (ثنى من الليل بالكسر) أي (ساعة) منه حكى عن ثعلب (أو وقت) منه (والثنية) كغنية (العقبة) جمعه الثنايا قاله أبو عمرو (أو طريقها) العالي ومنه الحديث من يصعد ثنية المرار حط عنه ماحط عن بني اسرائيل وقيل أراد به أعلى المسيل في رأسه والمرار موضع بين الحرمين وثنيته عقبة شاقة (أو) هي (الجبل) نفسه (أو الطريقة فيه) كالنقب (أو اليه) وقال الازهري العقاب جبال طوال تعرض الطريق والطريق يأخذ فيها وكل عقبة مسلوكة ثنية وجمعها ثنايا وهي المدارج أيضا وقال الراغب الثنية من الجبل ما يحتاج في قطعه وسلوكه الى صعود وحدور فكانه يثني السير (و) الثنية (الشهداء الذين استثناهم الله عن الصعقة) روى عن كعب انه قال الشهداء ثنية الله في الارض يعني من استثناه في الصعقة الاولى تأول قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله عند كعب هم الشهداء لانهم عند ربهم أحياء يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فكانهم مستثنون من الصعقتين وهذا معنى كلام كعب وهذا الحديث رواه ابراهيم النخعي أيضا (و) الثنية (بمعنى الاستثناء) يقال حلف يمينا ليس فيها ثنية أي استثناء (و) الثنية (من الاضراس) تشبيها بالثنية من الجبل في الهيئة والصلابة وهي (الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل) للانسان والخف والسبع كذا في المحكم وقال غيره الثنية أول ما في الفم (و) الثنية (الناقة الطاعنة في السادسة والبعير ثني) قيل لابنة الخس هل يلقح الثني قالت لقاحه اني أي بطيء (و) الثنية (الفرس الداخلة في الرابعة والشاة في الثالثة كالبقرة) وفي الصحاح الثني الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة وفي المحكم الثني من الابل الذي يلقي ثنيته وذلك في السادسة ومن الغنم الداخل في السنة الثانية تيسا كان أو كبشا وفي التهذيب البعير اذا استكمل الخامسة وطعن في السادسة فهو ثني وهو أدنى ما يجوز من سن الابل في الاضاحي وكذلك من البقر والمعزى فاما الضأن فيجوز منها الجذع في الاضاحي وانما سمي البعير ثنيا لانه ألقى ثنيته قال ابن الاعرابي ليس قبل الثني اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى وقيل كل ما سقطت ثنيته من غير الانسان ثني والظبي ثني بعد الاجذاع وقال ابن الاثير الثنية من الغنم ما دخل في الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب أحمد مادخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة وقال ابن الاعرابي في الفرس اذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة ثني (و) الثنية (النخلة المستثناة من المساومة والثنيا بالضم من الجزور) ما يثنيه الجازر الى نفسه من (الرأس) والصلب (والقوائم) ومنه الحديث كان لرجل نجيبة فرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها وأنشد ثعلب

مذكرة الثنيا مساندة القرى * جمالية تختب ثم تنيب

أي انها غليظة القوائم أي رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة وقال الصاغاني ذكر الصلب في الثنيا وقع في كتاب ابن فارس والصواب الرأس والقوائم (و) الثنيا (كل ما استثنيته) ومنه الحديث نهى عن الثنيا الا أن يعلم وهو أن يستثنى منه شئ مجهول فيفسد البيع وذلك اذا باع جزورا بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه فان البيع فاسد وقال ابن الاثير هي ان يستثنى في عقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو ان يباع شئ جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شئ قل أو كثر قال وتكون الثنيا في المزارعة ان يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم وفي الحديث من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أي من شرط في ذلك شرطا أو علقه على شئ فله ماشرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا الا واحدة أو أعتقهم الا فلانا (كالثنوى) كالرجعى يقال حلف يمينا ليس فيها ثنيا ولا ثنوى قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضا بين الاسم والصفة (والثنية) بضم فسكون (والمثناة ع) بالطائف (ومثنى اسم واثنى كافتعل ثنى) أصله اثتنى فقلبت الثاء تاء لان التاء أخت الثاء في الهمس ثم ادغمت فيها قال الشاعر

بدا بأبي ثم اثنى بأبي أبي * وثلث بالادنين ثقف المحالب

هذا هو المشهور في الاستعمال والقوى في القياس [2] ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثنى واثردوا ثاد كما قال بعضهم في ادذكر اذكر وفي اصطلح اصلح (وأثنى البعير) ألقى ثنيته و (صار ثنيا) [3] وقال ابن الاعرابي في الفرس اذا أثنى ألقى رواضعه فيقال أثنى وأدرم للاثناء قال واذا أسقطت رواضعه ونبتت مكانها سن فنبات تلك السن هو الاثناء ثم يسقط الذي يليه عند ارباعه (والثناء بالفتح والتثنية وصف بمدح أو بذم أو خاص بالمدح وقد أثنى عليه وثنى) * قلت أما أثنى عليه فمنصوص عليه في

[2] قوله ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء هكذا في خطه وهو عين ماقبله كما لا يخفى اه

[3] قوله وقال ابن الاعرابي في الفرس اذا أثنى الخ هكذا العبارة في خطه وهي ركيكة غير محررة فليراجع ويحرر اه

كتب

كتب اللغة كلها قال الجوهرى أثنى عليه خيرا والاسم الثناء وقال الليث الثناء ممدود تعمدك لتثنى على انسان بحسن أو قبيح وقد طار ثناء فلان أى ذهب فى الناس والفعل أثنى وأما التثنية وفعله ثنى فلم يقل به أحد والصواب فيه التثنية وثنى بالموحدة بهذا المعنى وقد تقدم ذلك للمصنف ثم ان تقييد الثناء مع شهرته بالفتح غير مقبول بل هو مستدرك وأشار للفرق بينه وبين النثا بقوله أو خاص بالمدح أى والنثا خاص بالذم قال ابن الاعرابى يقال أثنى اذا قال خيرا أو شرا وأثنى اذا اغتاب وعموم الثناء فى الخير والشر هو الذى جزم به كثيرون واستدلوا بالحديث من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار (و) ثناء الدار (ككتاب الفناء) قال ابن جنى ثناء الدار وفناؤها أصلان لان الثناء من ثنى يثنى لان هنالك تنثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها وفناؤها من فنى يفنى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فنيت قال ابن سيده وجعله أبو عبيد فى المبدل (و) الثناء (عقال البعير عن ابن السيد) فى الفرق * قلت لا حاجة فى نقله عن ابن السيد وقد ذكره الجوهرى حيث قال وأما الثناء ممدودا فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو أفرد تقول عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفى حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا فى مذروين لان أصل الهمزة فى ثناء لو أفرد ياء لانه من ثنيت ولو أفرد واحده لقيل ثناآن كما تقول كساآن ورداآن هذا نصه وقال ابن برى انما لم يفرد له واحد لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الاخرى فهما كالواحد ومثله قول ابن الاثير فى شرح حديث عمرو بن دينار رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهى باركة مثنية بثنايين وقال الاصمعى يقال عقلت البعير بثنايين يظهرون الياء بعد الالف وهى المدة التى كانت فيها وان مد ماد لكان صوابا كقولك كساء وكساوان وكساآن قال وواحد الثنايين ثناء ككساء * قلت وهذا خلاف ما عليه النحويون فانهم اتفقوا على ترك الهمز فى الثنايين وعلى ان لا يفردوا الواحد وكلام الليث مثل ما نقله الاصمعى وقد رد عليه الازهرى بما هو مبسوط فى تهذيبه وربما نقل المصنف عن ابن السيد لكونه أجاز افراد الواحد ولذا لم يذكر الثنايين وقد علمت انه مردود فان الكلمة بنيت على التثنية فتأمل * ومما يستدرك عليه الطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له والثنى بالكسر واحد اثناء الشئ أى تضاعيفه تقول أنفذت كذا ثنى كتابى أى فى طيه كما فى الصحاح وكان ذلك فى اثناء كذا أى فى غضونه والثنى أيضا معطف الثوب ومنه حديث أبى هريرة كان يثنيه عليه اثناء من سعته يعنى الثوب وثناه ثنيا عطفه وأيضا كفه وأيضا عقده ومنه تثنى عليه الخناصر وثناه عن حاجته صرفه وثناه أخذ نصف ماله أو ضم اليه ما صار به اثنين وثنى الوشاح ما انثنى منه والجمع الاثناء قال * تعرض اثناء الوشاح المفصل * وثنى رجله عن دابته ضمها الى فخذه فنزل واذا فعل الرجل أمرا ثم ضم اليه أمرا آخر قيل ثنى بالامر الثانى تثنية وفى الحديث وهو ثان رجله أى عاطف قبل ان ينهض وفى حديث آخر قبل ان يثنى رجله قال ابن الاثير هذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التى هى عليها فى التشهد وثنى صدره يثنيه ثنيا أسر فيه العداوة أو طوى ما فيه استخفاء ويقال للفارس اذا ثنى عنق دابته عند شدة حضره جاء ثانى العنان ويقال للفرس نفسه جاء سابقا ثانيا اذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطا لانه اذا أعيى مد عنقه ومنه قول الشاعر

ومن يفخر بمثل أبى وجدى * يجئ قبل السوابق وهو ثانى

أى كالفرس السابق أو كالفارس الذى سبق فرسه الخيل وثانى عطفه كناية عن التكبر والاعراض كما يقال لوى شدقه ونأى بجانبه ويقال فلان ثانى اثنين أى هو أحدهما مضاف ولا يقال هو ثان اثنين بالتنوين ولو سمى رجل باثنين أو باثنى عشر قلت فى النسبة اليه ثنوى فى قول من قال فى ابن بنوى واثنى فى قول من قال ابنى والثنوية بالتحريك طائفة تقول بالاثنينية قبحهم الله تعالى وثنى بالكسر موضع بالجزيرة من ديار تغلب كانت فيه وقائع ويقال هو كغنى وأيضا موضع بناحية المذار عن نصر وشربت اثناء القدح واثنى هذا القدح أى اثنين مثله وكذلك شربت اثنى مد البصرة واثنين بمد البصرة والكلمة الثنائية المشتملة على حرفين كيد ودم وقوله أنشده ابن الاعرابى

فما حلبت الا الثلاثة والثنى * ولا قيلت الا قريبا مقالها

قال أراد الثلاثة من الآنية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة

ذكرت عطاياه وليست بحجة * عليك ولكن حجة لك فاثنن

قيل فى تفسيره أعطنى مرة ثانية وهو غريب وحكى بعضهم انه ليصوم الثنى على فعول نحو ثدى أى يوم الاثنين والمثانى أرض بين الكوفة والشام عن نصر وقال اللحيانى التثنية ان يفوز قدح رجل منهم فينجو ويغنم فيطلب اليهم ان يعيدوه على خطار والمثنى زمام الناقة قال الشاعر

تلاعب مثنى حضرمى كأنه * تعمج شيطان بذى خروع قفر

وقال الراغب المثناة ما ثنى من طرف الزمام وجمع الثنى من النوق ثناء بالضم عن سيبويه جعله كظئر وظؤار وقال غيره اثناء وأنشد * قام الى حمراء من أثنائها * والثنى كهدى الامر يعاد مرتين لغة فى الثنى كمكان سوى وسوى عن ابن برى وعقلت البعير بثنيتين بالكسر اذا عقلت يدا واحدة بعقدتين عن أبى زيد وقال أبو سعيد الثناية بالكسر عود يجمع به طرفا الحبلين من فوق المحالة ومن

(المستدرك)

تحتها الاخرى مثلها قال والمحالة والبكرة تدور بين الثنايتين وثنيا الحبل بالكسر طرفاه واحدهما ثنى قال طرفة

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه فى اليد

أراد بثنييه الطرف المثنى فى رسغه فلما انثنى جعله ثنيين لانه عقد بعقدتين وجمع الثنى من الابل كغنى ثناء وثناء ككتاب وغراب وثنيان وحكى سيبويه ثن و يقال فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور كما يقال طلاع انجد أو جلدا يرتكب الامور العظام ومنه قول الحجاج فى خطبته * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * و يقال للرجل الذى يبدأ بذكره فى مسعاة أو محمدة أو علم فلان به تثنى الخناصر أى تحنى فى أول من يعد ويذكر وقال الشاعر * فقومى بهم تثنى هناك الاصابع * قال ابن الاعرابى يعنى انهم الخيار المعدودون لان الخيار لا يكثرون واستثنيت الشئ من الشئ حاشيته وقال الراغب الاستثناء ايراد لفظ يقتضى رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ كقوله تعالى الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا وما يقتضيه رفع ما يوجبه اللفظ كقول الرجل لافعلن كذا ان شاء الله تعالى وعلى هذا قوله تعالى اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون وحلفة غير ذات مثنوية أى غير محللة والثنيان بالضم الاسم من الاستثناء كالثنوى بالفتح نقله الجوهرى والمثنى كمعظم اسم وأيضا لقب الحسن بن الحسن بن على رضى الله تعالى عنه والمثنوى من الشعر هو المعروف بالدوبيت و به سمى الشيخ جلال الدين القونوى كتابه بالمثنوى وأثنان بالضم موضع بالشأم عن ياقوت وقد ذكر فى أ ث ن و

(ثها)

﴿ثها﴾ كدعا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى ثها اذا (حمق) وهثا اذا احمر وجهه (وثاهاه) اذا (قاوله) وهاثاه اذا مازحه ومايله ى

(ثوى)

﴿ثوى المكان و به يثوى ثواء وثويا بالضم﴾ كمضى يمضى مضاء ومضيا الاخيرة عن سيبويه يقال ثويت بالبصرة وثويت البصرة كما فى الصحاح وشاهد الثواء قول الشاعر * رب ثاو يمل منه الثواء * (وأثوى به) لغة فى ثوى (أطال الاقامة به) قال الاعشى

أثوى وقصر ليله ليزودا * ومضى وأخلف من قتيلة موعدا

قال شمر أثوى من غير استفهام وانما يريد الخبر قال ورواه ابن الاعرابى أثوى على الاستفهام قال الازهرى والروايتان تدلان على ان ثوى وأثوى معناه أقام (أو) ثوى (نزل) مع الاستقرار و به سمى المنزل مثوى (وأثويته ألزمته الثواء فيه) يتعدى ولا يتعدى (كثويته) تثوية عن كراع ونقله الجوهرى أيضا (و) أثويته (أضفته) يقال أنزلنى الرجل فأثوانى ثواء حسنا (والمثوى المنزل) يقام به ومنه الحديث وعلى نجران مثوى رسلى أى مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم وقوله تعالى أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين (ج المثاوى) ومنه حديث عمر أصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم ولا تلثوا بدار معجزة (وأبو المثوى رب المنزل) وفى المحكم رب البيت (و) أبو مثواك (الضيف) الذى تضيفه (والثوى كغنى البيت المهيأ له) أى للضيف قيل هو بيت فى جوف بيت (و) الثوى (الضيف) نفسه وتقوله العامة بالتاء المكسورة وهو غلط (و) الثوى (الاسير) عن ثعلب (و) الثوى (المجاور بأحد الحرمين) ونص ابن الاعرابى بالحرمين (و) الثوية (بهاء ع) بالقرب من الكوفة به قبر أبى موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبة وقد جاء ذكره فى الحديث وضبطه بعضهم كسمية (و) الثوية (المرأة) يثوى اليها (والثاية والثوية كغنية) حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعى اذا رجع عن أبى زيد نقله الجوهرى وهى أيضا (أخفض علم) يكون (بقدر قعدتك) قال ابن سيده وهذا يدل على أن ألف ثاية منقلبة عن واو وان كان صاحب الكتاب يذهب الى انها عن ياء (كالثوة) بالضم (و) الثاية (مأوى الابل عازبة) عن ابن السكيت وقال أبو زيد الثوية مأوى الغنم قال وكذلك الثاية غير مهموز (أو) مأواها (حول البيت) عن ابن السكيت (كالثاوة) غير مهموز وقال ابن سيده وأرى الثاوة مقلوبة عن الثاية (وثوى تثوية مات) هكذا فى النسخ والصواب ثوى كرمى ومنه قول كعب بن زهير

فمن للقوافى شأنها من يحوكها * اذا ما ثوى كعب وفوز جرول

وقال الكميت

وما ضرها ان كعبا ثوى * وفوز من بعده جرول

وقال دكين * فان ثوى ثوى الندى فى لحده * وقالت الخنساء * فقدن لما ثوى نهبا واسلابا * وقول أبى كبير الهذلى

نغدو فنترك فى المزاحف من ثوى * ونمر فى العرقات من لم نقتل

أراد أى من قتل فأقام هنالك وقال ابن برى ثوى أقام فى قبره ومنه قول الشاعر * حتى ظننى القوم ثاويا * (و) ثوى (كعنى قبر) لان ذلك ثواء لا أطول منه (والثوة بالضم قماش البيت ج ثوى) عن ابن الاعرابى كقوة وقوى (أو الثوة) بالضم (والثوى كجثى خرق كالكبة على الوتد يمخض عليها السقاء لئلا يتخرق) قال ابن سيده وانما جعلنا الثوى من ث و و لقولهم فى معناه ثوة كقوة ونظيره فى ضم أوله ما حكاه سيبويه من قولهم سدوس (أو الثوة بالضم ارتفاع وغلظ و ربما نصبت فوقها الحجارة ليهتدى بها) وكذلك الصوة كذا فى المحكم (أو خرقة) أو صوفة تلف على رأس الوتد وتوضع (تحت الوطب اذا مخض تقيه من الارض) نقله ابن برى قال وجمع الثوى كقوى وأنشد للطرماح

رفافا تنادى بالنزول كأنها * بقايا الثوى وسط الديار المطرح

(وثاءة ع) ببلاد هذيل ومر له فى الهمز كذلك (والثاء حرف هجاء) مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا قال ابن سيده وانما قضينا على ألفه بانه واو لانها عين (وقافية ثاوية) على حرف الثاء * ومما يستدرك عليه المثوى مصدر ثوى يثوى وقوله تعالى

(المستدرك)

النارمثوا كم قال أبو على المثوى عنـدى فى الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال فى الكلام معملا فيها ألا ترى انه لا يخلو من أن يكون موضعا أو مصـدرا فلا يجوز ان يكون موضعا لان اسم الموضع لا يعـمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه فاذا لم يكن موضعا ثبت انه مصـدر والمعنى النار ذات اقامتكم فيها والمثوى بالضم وكسر الواو اسم رمح للنبى صلى الله عليه وسلم سمى به لانه يثبت المطعون به من الثوى الاقامـة وقوله تعالى أحسـن مثواى أى تولانى فى طول مقامى ويقال للغريب اذا لزم بلدة هو ثاو بها وأم مثوى الرجـل ربة منزله ومنه حديث عمر كتب اليه فى رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بام مثواى أى ربة المنزل الذى بات فيـه ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له أما عرفت ان الله قد حرم الزنا فقال لا وتثويته تضيفته والثوى كغنى الصبور فى المغازى المجمر وهو المحبوس عن ابن الاعرابى وثاية الجزور منحرها والثويه كغنية مأوى البقر والغنم والثاية ان يجمع شجرتان أو ثلاث فيلقى عليها ثوب ويستظل به عن ابن الاعرابى وجمع الثاية ثاى عن اللحيانى ى ﴿(الثية كالنية) أهمله الجوهرى﴾ **(الثية)** وقال ابن برى (مأوى الغنم) لغة فى الثاية

﴿فصل الجيم﴾ مع الواو والياء ى (الجأى كالجوى والجؤة) كثبة (والجؤوة كالجعوة) لون من ألوان الخيل والابل وهى (غبرة **(جأى)** فى حمرة أو كدرة فى صـدأة) وفى الصحاح حمرة تضرب الى السواد (جئ الفرس) كفرح كما فى الصحاح (وجأى) كسعى (و) قال الاصمعى جئ البعير و(اجأوى) كارعوى اجئواء (والنعت أجوى) كذا فى النسخ والصواب أجأى (وجأواء) وفى الصحاح فرس أجأى والانثى جأواء قال ابن برى ومنه قول دريد بن الصمة

بجأواء جون كلون السماء * تردا لحديد كليلا فليلا

**(المستدرك)** (والجؤوة كالجعوة أرض غليظة فى سواد) * ومما يسـتدرك عليه كتيبـة جأواء بينة الجأى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وفى حديث عاتكة بنت عبد المطلب

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم * بجأواء تردى حافتيه المقانب

أى بجيش عظيم واجأوى البعير كاشهب ضربت حمرته الى السواد عن الاصمعى وجأت الارض تجأى نبتت وجأى الثوب جأيا خاطه وجأى السر جأيا كتمه وجأى السقاء جأيا رقعه والجؤوة بالضم رقعة فى السقاء وقال ابن برى جأيت القدر جأيا جعلت لها جآوة وجأى على الشئ جأيا عض عليه نقله الجوهرى و ﴿(جأى الثوب كسعى جأوا خاطه وأصلحه) عن كراع ويقال أجئ عليك ثوبك (و) جأى **(الجأو)** (الغنم) جأوا (حفظها) يقال الراعى لا يجأى الغنم فهى تفرق عليه (و) جأى جأوا (غطى) يقال أجئ عليك هذا أى غطه (و) جأى السر جأوا (كتم) يقال سمع سرا فما جآه أى ما كتمه عن أبى زيد (و) جأى جأوا (ستر) قال لبيد

اذا بكر النساء مردفات * حواسر لا يجئن على الخدام

أى لا يسترن (و) جأى جأوا (حبس) يقال سـقاء لا يجأى الماء أى لا يحبسه وما يجأى سقاؤك شيأ أى ما يحبس (و) جأى جأوا (مسح) كذا فى النسخ والصواب منع كما فى المحكم (و) جأى السقاء جأوا (رقع و) يقال (أحمق لا يجأى مرغه) أى (لا يحبس لعابه) ولا يرده يضرب لمن لا يكتم سره لانه يدع لعابه يسيل فيراه الناس قاله الميدانى (والجآوة كالكتابة وعاء القدر أو شئ توضع عليه من جلد ونحوه) وفى الصحاح من جلد أو خصفة وجمعها جآ وكجراحة وجراح هـذا قول الاصمعى (كالجياء والجواء والجياءة بكسرهن) وفى الصحاح وكان أبو عمرو يقول الجياء والجواء يعـنى بذلك الوعاء أيضا والاحمر مثـله وفى حديث على رضى الله عنه لان أطلى بجواء قدر احب الى من أن اطلى بالزعفران انتهى قال ابن برى والجياء والجواء مقلوبان قلبت العين الى مكان اللام واللام الى مكان العين فمن قال جأيت قال الجياء ومن قال جأوت قال الجواء (وسـقاء مجئ كرمى قو بل بين رقعتين من وجهيه) باطن وظاهر على الوهى قاله شمر (وجؤة كثبة ة) باليمن على ثلاث مراحل من عدن ويقال هى جوة كقوة (و) جؤية (كسمية اسم) منهم والد ساعدة الهذلى الشاعر وجؤية بن لوذان بطن من فزارة وجؤية بن عائذ الكوفى النحوى روى عن أبيه وجؤية السمعى عن عمرو وغير هؤلاء (و) جأوة **(المستدرك)** (كفروة القحط) * ومما يستدرك عليـه جأوت القدر جأوا جعلت لها جآوة عن ابن برى لغة فى جأيت وقال ابن حمزة جآوة بطن من العرب وهـم أخوة باهلة وقال الليث حى من قيس قد درجوا لا يعرفون وجاء يجوء لغـة فى جاء يجئ وحكى سيبويه انا أجوءك على المضارعـة قال ومثـله منحدر الجبل على الاتباع وجأوة امة من الامم فى أطراف الصين وجأى على الشئ عض عليه وجأى مرغه مسحـه وأجأيت القـدر جعلت لها جآوة عن الفراء وجأوت النعـل رقعتها والجئوة الرقعة عن الفراء أيضا يو ﴿(جبى الخراج) **(جبى)** والمال والحوض (كرمى) وفى بعض النسخ كرضى وهو مخالف لاصول اللغة (و) مثل (سعى) يجبيه ويجباه قال شيخنا هذه لا تعرف ولا موجب للفتح لانتفاء حرف الحلق فى العين واللام * قلت هذه اللغة حكاها سيبويه وهى عنده ضعيفة وقال ابن الاعرابى جبى يجبى مما جاء نادرا كأبى يابى وذلك انهـم شبهوا الالف فى آخره بالهمزة فى قرأ يقرأ وهدأ يهدأ واقتصر الجوهرى على الاولى (جباية وجباوة بكسرهما) الاخيرة نادرة (و) فى المحكم جباه (القوم و) جبى (منهم و) جبى (الماء فى الحوض جبا مثلثة وجبيا) الاخيرة عن شمر كل ذلك بمعنى (جمعه) وقال الراغب جبيت الماء فى الحوض جمعته ومنه استعير جبيت الخراج جباية وقال سيبويه فى الجباية والجباوة

أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولان للواو خاصة كما ان للياء خاصة وقال الجوهرى جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة ولا يهمز وأصله الهمز قال ابن برى جبيت الخراج وجبوته لا أصل له فى الهمز سماعا وقياسا اما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز واما القياس فلانه من جبيت أى جمعت وحصلت ومنه جبيت الماء فى الحوض وجبوت انتهى وشاهد جباء القوم قول الجعدى أنشده ابن سيده.

دنانير يجبيها العباد وغلة * على الازد من جاه امرئ قد تمهلا

(والجبى كالعصا محفر البئر) يكتب بالالف وبالياء (و) جبى البئر (شفتها) عن أبى ليلى (و) قال ابن الاعرابى الجبى (ان يتقدم ساقى الابل بيوم قبل ورودها فيجبى لها ماء فى الحوض ثم يوردها) من الغد وأنشد

بالريث ما أرويتها الا بالعجل * وبالجبى أرويتها الا بالقبل

يقول انها ابل كثيرة يبطؤن بسقيها فيبطئ ريها لكثرتها فتبقى عامة نهارها تشرب واذا كانت ما بين الثلاث الى العشر صب على رؤسها (والجابية حوض ضخم) يجبى فيه الماء للابل وقال الراغب هو الحوض الجامع للماء وأنشد الجوهرى للاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقى تفهق

خص العراقى لجهله بالمياه لانه حضرى فاذا وجدها ملأ جابيته وأعدها ولم يدر متى يجد المياه وأما البدوى فهو عالم بالمياه فلا يبالى ان لا يعدها ويروى كجابية السيح وهو الماء الجارى والجمع الجوابى ومنه قوله تعالى وجفان كالجوابى (و) الجابية (الجماعة) من القوم قال حميد بن ثور

أنتم بجابية الملوك وأهلنا * بالجو جيرتنا صداء وحمير

(و) الجابية (ة بدمشق) وقال نصر والجوهرى مدينة بالشام (وباب الجابية من) احدى (أبوابها) المشهورة (والجابى الجراد) الذى يجبى كل شئ يأكله قال ابن الاعرابى العرب تقول اذا جاءت السنة جاء معها الجابى والجانى فالجابى الجراد والجانى الذئب لم يهمزهما وقال عبد مناف الهذلى

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابيا لبدا

وروى بالهمز وقد تقدم (والجبايا الركايا) التى (تحفر وتنصب فيها قضبان الكرم) حكاها أبو حنيفة (واجتباه) لنفسه (اختاره) واصطفاه قال الزجاج مأخوذ من جبيت الشئ اذا خلصته لنفسك وقال الراغب الاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء واجتباء الله العباد تخصيصه اياهم بفيض يتحصل لهم منه أنواع من النعم بلا سعى العبد وذلك للانبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء (وجبى) الرجل (تجبية وضع يديه على ركبتيه) فى الصلاة (أو على الارض أو انكب على وجهه) قال

يكرع منها فيعب عبا * مجبيا فى مائها منكبا

وفى حديث جابر كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود (و) فى حديث وائل بن حجر لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط ومن أجبى فقد أربى قال ابن الاثير الاصل فيه الهمز ولكنه روى غير مهموز فاما ان يكون تحريفا من الراوى أو ترك الهمز للازدواج بأربى وقد اختلف فيه فقيل (الاجباء ان يغيب الرجل ابله عن المصدق) من أجبأه اذا واريته نقله أبو عبيد وهو قول ابن الاعرابى (و) قيل هو (بيع) الحرث و (الزرع قبل بدو صلاحه) نقله الجوهرى وهو قول أبى عبيد أيضا وروى عن ثعلب انه سئل عن معنى هذا الحديث ففسره بمثل قول أبى عبيد فقيل له قال بعضهم اخطأ أبو عبيد فى هذا من أين كان زرع أيام النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا الاحمق أبو عبيد تكلم بهذا على رؤس الخلق من سنة ثمان عشرة الى يومنا هذا لم يرد عليه (و) فى الصحاح (التجبية ان تقوم قيام الراكع) وفى حديث ابن مسعود فى ذكر القيامة حين ينفخ فى الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين قال أبو عبيد التجبية تكون فى حالين أحدهما ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم والآخر ان ينكب على وجهه باركا وهو السجود انتهى * قلت الوجه الاول هو المعنى الذى فى الحديث الاتراه قال قياما لرب العالمين والوجه الآخر هو المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرون سجدا لرب العالمين فجعل السجود هو التجبية وفى حديث وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجبوا فقال صلى الله عليه وسلم لا خير فى دين لا ركوع فيه قال شمر أى لا يركعوا فى صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون قال ابن الاثير ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود * ومما يستدرك عليه الجبية بالكسر الحالة من جبى الخراج وجعله اللحيانى مصدرا والجابى الذى يجمع الماء للابل واوية يائية والاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج المال من مظانها ومنه حديث أبى هريرة كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما وجبا رجع قال يصف الحمار * حتى اذا أشرف فى جوف جبا * يقول اذا أشرف فى هذا الوادى رجع ورواه ثعلب فى جوف جبا بالاضافة وغلط من رواه بالتنوين وهى تكتب بالالف وبالياء واجتباء اختلقه وارتجله وبه فسر الفراء قوله تعالى قالوا لولا اجتبيتها أى هلا افتعلتها من قبل نفسك وقال ثعلب هلا جئت بها من نفسك وجبى الشئ أخلصه لنفسه والاجباء العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم يشتريها منه بالنقد باقل من الثمن الذى باعها به وبه فسر الحديث أيضا وهو من أجبى فقد أربى وفى حديث خديجة رضى الله عنها بيت من لؤلؤة مجبأة قال ابن وهب أى مجوفة قال الخطابى كانه مقلوب مجوبة والجبى بكسر الجيم والباء مدينة باليمن والجبى شعبة عند الرويثة بين مكة والمدينة قاله نصر وفرش الجبى

(المستدرك)

موضع فى قول كثير هاجك برق آخر الليل واصب * تضمنه فرش الجبى فالمسارب
و يقال فى الهبة من غير عوض جبا وهى عامية وكذا قولهم جباه تجبيه اذا أعطاه وسعد الله بن أبى الفضل بن سعد الله بن أحمد
ابن سلطان بن خليفة بن جباة بالكسر وفتح الموحدة التنوفى الشافعى عن حنبل الرمانى مات سنة ٦٦٨ ضبطه الشريف هكذا

(جبا)

فى الوفيات و ﴿جبى كسعى﴾ هكذا فى النسخ ولو قال كدعا (ورمى) كان افعدلان الباب واوى (جبوة وجباو جباوة وجباية
بكسرهن وجبا) بالفتح مقصورا وقد تقدم الكلام على الجباية والجباوة قال الكسائى جبيت الماء فى الحوض وجبوته جمعته وقال
غيره جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة (والجباوة والجبوة والجباة والجبا بكسرهن والجباوة) بالفتح (ماجمع فى الحوض من ماء)
واقتصر الجوهرى على الاولى والثانية والرابعة وقال هو الماء المجموع للابل وقال الازهرى الجبا ماجمع فى الحوض من الماء الذى
يستقى من البئر قال ابن الانبارى هو جمع جبية (والجبا) بالفتح (الحوض) الذى يجبى فيه الماء (أو) هو (مقام من يسقى على
الطى و) أيضا (ماحول البئر) ومنه حديث الحديبية صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا وأسقينا والجبا أيضا
ماحول الحوض (ج أجباء) قال مضرس فألقت عصا التسيار عنها وخيمت * باجباء عذب الماء بيض محافره
(ومحمد بن ابراهيم) الاربلى (الجابى محدث) قال الذهبى حدثونا عنه (و) علاء الدين (على بن الجابى الخطيب) بالشاغور (مقرئ)

(المستدرك)

مجود (متأخر) قال الذهبى مات بعد السبعمائة * ومما يستدرك عليه جبا الخراج جبوا لغة فى جبى جبيا والجبوة بالكسر الحالة
من جبى الخراج واستيفائه والجبوة بالضم الماء المجموع كالجبا بالفتح والجبا بالفتح نثيلة البئر وهو ترابها الذى حولها تراها من بعيد نقله
الجوهرى وأصله الهمز وأما الشيخ سعد الدين الجباوى بالكسر صاحب الطريقة فقيل انه منسوب الى الجابية على غير قياس

(جثا)

و ﴿الجثوة مثلثة الحجارة المجموعة﴾ ذكر الجوهرى التثليث وقال غيره هى حجارة من تراب متجمع كالقبر وفى الحديث فاذا لم نجد حجرا
جمعنا جثوة من تراب (و) الجثوة بالضم (الجسد) والجمع جثى عن شمر قال * يوم ترى جثوته فى الاقبر * (و) الجثوة والجثوة لغة فى
(الجذوة) والجذوة قال الفراء جذوة من النار وجثوة وزعم يعقوب انه بدل (و) الجثوة (الوسط) عن ابن الاعرابى ومنه قول دغفل
الذهلى والعنبر جثوتها يعنى بدن عمرو بن تميم ووسطها (وجثى الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من) حجارة الجمار كما فى الصحاح وقيل من
(الحجارة التى توضع على حدود الحرم أو) هى (الانصاب) التى كانت (تذبح عليها الذبائح) واحدتها جثوة وجثوة (ووهم الجوهرى)
فى قوله ما اجتمع فيه من حجارة الجمار نبه عليه الصغانى فى التكملة (وجثا كدعا ورمى) يجثو ويجثى (جثوا وجثيا بضمهما) ظاهره انه
بالسكون فيهما بعد الضم وليس كذلك بل هو على فعول فيهما كما هو نص الجوهرى وهو الصواب (جلس على ركبتيه) للخصومة
ونحوها وفى حديث على انا أول من يجثو للخصومة بين يدى الله عز وجل (أو) جثا جثوا وجثوا كجذا جذوا وجذوا اذا (قام على
أطراف أصابعه) وعده أبو عبيدة فى البدل وأما ابن جنى فقال ليس أحد الحرفين بدلا من الآخر بل هما لغتان (وأجثاه غيره وهو
جاث ج جثى بالضم) مثل جلس جلوسا وقوم جلوس (والكسر) لما بعده من الكسر وبهما قرئ قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا
وقال الراغب يصح ان يكون جمعا نحو بالك وبكى وان يكون مصدرا موصوفا به وفى الحديث فلان من جثى جهنم أى ممن يجثو على
الركب فيها (وجاثيت ركبتى الى ركبته) وفى بعض نسخ الصحاح جاثيته (وتجاثوا على الركب) فى الخصومة مجاثاة وجثاء وهما من
المصادر الآتية على غير أفعالها (والجثاء كسحاب الشخص ويضم) نقله الصاغانى (و) أيضا (الجزاء والقدر والزهاء) يقال جثاء كذا
أى زهاؤهم (و) جثى (كسمى جبل) بين فدك وخيبر وضبطه نصر كربى وقال جبل من جبال أجأ مشرف على رمل طيئ (وجثوت

(المستدرك)

الابل) والغنم جثوا (وجثيتها) جثيا (جمعتها) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الجاثية فى قوله تعالى وترى كل أمة جاثية موضوع
موضع الجمع كقولك جماعة قائمة وجماعة قاعدة قاله الراغب وبه سميت سورة الجاثية وهى التى تلى الدخان وقال ابن شميل يقال
للرجل العظيم الجثوة بالضم والجثا الجماعة ومنه الحديث يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها والجثوة القبر ومنه قول طرفة
ترى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح مصمد
والجمع الجثا ومنه قول عدى يمدح النعمان عالم بالذى يكون نقى الـ * ـصدر عف على جثاه نحور
أراد ينحر النسك على جثا آبائه أى على قبورهم وقيل الجثا صنم كان يذبح له والجثوة الربوة الصغيرة وقيل هى الكومة من التراب
وفى حديث عامر رأيت قبور الشهداء جثا يعنى أتربة مجموعة والجاثى القاعد وقيل المستوفز على ركبتيه عن مجاهد وقال أبو معاذ
المستوفز الذى رفع أليتيه ووضع ركبتيه ويروى فلان من جثا جهنم أى من جماعات أهل جهنم عن أبى عبيد وفى حديث اتيان المرأة
مجباة روى مجثاة كأنه أراد جثيت فهى مجثاة أى حملت على أن تجثو على ركبها والجثا الجاثوم بالليل والتجاثى فى اشالة الحجر مثل

(جحا)

التجاذى وسيأتى و ﴿جحاه كدعاه جحوا استأصله كاجتحاه﴾ قال الجوهرى هو قلب اجتاحه (وجحوان رجل) من بنى أسد قال
الازهرى بنو جحوان قبيلة * قلت هو جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن أسد منهم طلحة بن خويلد
ابن نوفلة بن نضلة بن الاشتر بن جحوان الجحوانى صحابى وأنشد الجوهرى للاسود بن يعفر
وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميد بنى جحوان وابن المضلل

(وجحا كهدى لقب أبى الغصن دجين بن ثابت) وسبق للمصنف فى دجن وفى غصن وفى الصحاح أبو الغصن كنيته جحا وفيه جحا اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل زفر قال الازهرى اذا سميت رجلا بجحا فالحقه بباب زفر وجحا معدول من جاحجو اذا خطا ونقل شيخنا عن شرح تقريب النووى للجلال الدجين بن الحرث أبو الغصن قال ابن الصلاح قيل انه جحا المعروف والاصح انه غيره قال وعلى الاول مشى الشيرازى فى الالقاب ورواه عن ابن معين واختار ما صححه ابن حبان وابن عدى وقال قد روى ابن المبارك ووكيع ومسلم بن ابراهيم عنه وهؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جحا * قلت وفى ديوان الذهبى دجين بن ثابت أبو الغصن البصرى عن أسلم مولى عمر ضعفوه ثم قال شيخنا وفى كتاب المنهج المطهر للقلب والفؤاد للقطب الشعرانى مانصه عبد الله جحا هو تابعى كما رأيته بخط الجلال السيوطى قال وكانت أمه خادمة لام أنس بن مالك وكان الغالب عليه السماحة وصفاء السريرة فلا ينبغى لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته . قال الجلال وغالب ماذكر عنه من الحكايات المضحكة لا أصل له قال شيخنا وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جمة (ووهم الجوهرى) فى قوله انه اسم وهو لقب قال شيخنا وهذا الابعد من الغلط فى شئ لان الاسم يعم اللقب والكنية على ما عرف فى العربية على انه قد يكون له اسمان اذ جحا لادلالة فيه على ذم أو مدح فتأمل (وجحا) بالمكان (أقام) به كجحا (و) جحا جحوا (مشى و) قال ابن الاعرابى جحا اذا (خطا و) الجحوة الخطوة الواحدة و) الجحوة (الوجه) والطلعة يقال حيا الله جحوتك أى طلعتك عن ابن دريد (و) قال ابن الاعرابى (الجاحى المثاقف و) أيضا (الحسن الصلاة) * ومما يستدرك عليه تجاحيا الاموال يريد اجتاحاها عن الفراء وهو مقلوبه

(المستدرك) (جخا)

و «الجخو سعة الجلد واسترخاؤه) يقال رجل أجخى وامرأة جخواء (و) قال أبو تراب سمعت مدركا يقول الجخو (قلة لحم الفخذين) مع تخاذل العظام وتفاج (والنعت أجخى وجخواء) وكذلك أجخر وجخراء (وجخى المصلى تجخية خوى فى سجوده) ومد ضبعيه وتجافى عن الارض وقد جاء فى الحديث ويقال جخى اذا رفع بطنه عن الارض وفتح عضديه (و) جخى (الليل مال) فذهب وأدبر (و) جخى (الشيخ انحنى) من الكبر وأنشد الجوهرى للراجز

لا خير فى الشيخ اذا ما جخى * وسال غرب عينه ولخا

ويروى اذا ما اجلخا (ومنه الحديث) فى وصف القلوب وقلب مربد (كالكوز مجخيا) أى مائلا منحنيا شبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل المنحنى الذى لا يثبت فيه شئ لان الكوز اذا مال انصب ما فيه (ووهم الجوهرى) حيث جعله قول حذيفة وهو حديث * قلت وعند التأمل لا وهم فيه وأنشد أبو عبيد

كفى سوأة أن لا تزال مجخيا * الى سوأة وفراء فى استك عودها

(المستدرك)

(وتجخى على المجمرة تبخر) عن أبى عمرو وكذلك تجبى وتشذى (و) تجخى (الكوز انكب وقد جخوته) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه جخت النجوم مالت وجخى برجله تجخى حكاهما ابن دريد معا والمجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال وجخى على المجمر اذا تبخر عن أبى عمرو

(جدا)

و «الجدا» مقصور وقال ابن السكيت يكتب بالالف والياء (والجدوى المطر العام) يقال مطر جدا أى عام واسع (أو الذى لا يعرف أقصاه) يقولون سماء جدا لها خلف ذكروه لان الجدا فى قوة المصدر وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا غدقا وجدا طبقا (و) الجدا والجدوى (العطية) ساق المصنف الجدوى مع الجدا فى معنى المطر وهو لا يعرف الا فى معنى العطية فلو قال والجدوى العطية كالجدا كان موافقا لما فى الاصول وما أصبت من فلان جدوى قط أى عطية (و) تقول فى تثنية جدوى (هذان جدوان وجديان) قال ابن سيده كلاهما عن اللحيانى فجدوان على القياس وجديان على المعاقبة (نادر وجدا عليه يجدو) جدوا (وأجدى) أى أعطى الجدوى قال أبو العيال

بخلت فطيمة بالذى توليني * الا الكلام وقلما تجدينى

أراد تجدى على فحذف وأوصل (والجادى طالب الجدوى) وفى الصحاح السائل العافى وأنشد الفارسى عن أحمد بن يحيى

اليه تلجأ الهضاء طرا * فليس بقائل هجرا الجادى

قال ابن برى هو من الاضداد يقال جدوته سألته وجدوته أعطيته قال الشاعر

جدوت أناسا موسرين فما جدوا * ألا الله فاجدوه اذا كنت جاديا

وقال الراجز

أما علمت اننى من أسره * لا يطعم الجادى لديهم تمره

(كالمجتدى) قال أبو ذؤيب

لانبئت انا نجتدى الحمد انما * تكلفه من النفوس خيارها

أى نطلب الحمد وأنشد ابن الاعرابى

انى ليحمدنى الخليل اذا اجتدى * مالى ويكرهنى ذوو الاضغان

وقول أبى حاتم

ألا أيهذا المجتدينا بشتمه * تأمل رويدا اننى من تعرف

لم يفسره ابن الاعرابى قال ابن سيده وعندى انه أراد أى هذا النوع يستقضينا حاجة أو يسألنا وهو فى خلال ذلك يعيبنا ويشتمنا (وجداه جدوا واجتداه سأله حاجة) وطلب جدواه (و) يقال لا آتيك (جدا الدهر) أى (آخره) وفى الصحاح أى يد الدهر أى أبدا

(وخير

(وخبز جدا) أى (واسع) على الناس * ومما يستدرك عليه أجدى الرجل أصاب الجدوى وقوم جداة مجتدون أى سائلون (المستدرك)
واستجداء طلب جدواه وأنشد الجوهرى لابى النجم

جئنا نحييك و تستجديكا * من نائل الله الذى يعطيكا

والمجاداة مفاعلة من جدا ومنه حديث زيد بن ثابت وقد عرفوا انه ليس عندمروان مال يجادونه عليه أى يسائلونه عليه والجداء
كسحاب الغناء وما يجدى عنك هذا أى ما يغنى وما يجدى على شيأ كذلك وهو قليل الجداء عنك أى قليل الغناء والنفع قال ابن برى
شاهده قول مالك بن العجلان اقل جداء على مالك * اذا الحرب شبت باجدادها

واجتداء أعطاه فهو من الاضداد والجدى كغنى السخى وجدوى اسم امرأة قال ابن أحمر * شط المزار بجدوى وانتهى الامل *
ويقال جدا عليه شؤمه أى جرّ عليه وهو من باب التعكيس كقوله تعالى فبشره بعذاب أليم نقله الزمخشرى ى ((الجدى من أولاد (جَدَى)
المعز ذكرها) كذا فى الصحاح والمحكم ومنهم من قيده بانه الذى لم يبلغ سنة (ج أجد) فى القلة (و) اذا كثرت فهى (جداء وجديان
بكسرهما) ولم يذكر الجوهرى الاخيرة قال ولا تقل الجدايا ولا الجدى بكسر الجيم (و) من المجاز الجدى (من النجوم) جديان أحدهما
(الدائر مع بنات نعش و) الآخر (الذى بلزق الدلو) وهو (برج) من البروج و (لا تعرفه العرب) وكلاهما على التشبيه بالجدى
فى مرآة العين كذا فى المحكم وفى الصحاح الجدى برج فى السماء والجدى نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة قال شيخنا والمشهور عند
المنجمين ان الذى مع بنات نعش يعرف بالجدى مصغرا قال فى المغرب تمييزا للفرق بينه وبين البرج (والجدية كالرمية القطعة)
من الكساء (المحشوة تحت) دفتى (السرج والرحل) والجمع الجدايا ولا تقل جديدة والعامة تقوله كما فى الصحاح (كالجدية ج
جديات بالفتح) كذا فى النسخ تبعا للصاغانى فى التكملة ونصه قال أبو عبيد وأبو عمرو والنضر جمع جدية السرج والرحل جديات
بالتخفيف انتهى وضبط فى بعض الاصول بالتحريك كما فى الصحاح قال سيبويه جمع الجدية جديات ولم يكسروا الجدية على الاكثر
استغناء بجمع السلامة اذ جاز أن يعنوا الكثير يعنى ان فعلة تجمع فعلات يعنى به الاكثر كما أنشد لحسان لنا الجفنات قال الجوهرى
وتجمع الجدية على جدى قال ابن برى صوابه جدى كشرية وشرى واغفال المصنف اياه قصور (و) قال اللحيانى الجدية (الدم
السائل) والبصيرة منه مالم يسل وقال أبو زيد الجدية من الدم ما لصق بالجسد والبصيرة ما كان على الارض (و) الجدية (الناحية)
يقال هو على جديته أى ناحيته (و) أيضا (القطعة من المسك و) أيضا (لون الوجه) يقال اصفرت جدية وجهه قال الشاعر

تخال جدية الابطال فيها * غداة الروع جاديا مدوفا

(والجادى الزعفران) نسب الى الجادية من أعمال البلقاء قال الزمخشرى سمعت من يقول أرض البلقاء تلد الزعفران هكذا ذكره
الازهرى وابن فارس فى هذا التركيب وهو عندهما فاعول وذكره الجوهرى فى ج و د على انه فعلى (كالجاديا) ذكره الصاغانى
فى تركيب م ل ب (و) الجادى (الخمر) على التشبيه فى اللون (وأجدى الجرح سال) دمه أنشد ابن الاعرابى

وان أجدى أطلاها ومرت * لمنهم اعقام خنشليل

(وجديته طلبت جداء) لغة فى جدونه (والجداية و يكسر الغزال) قال الاصمعى هو بمنزلة العناق من الغنم قال جران العود

تريح بعد النفس المحفوز * اراحة الجداية النفوز

كذا فى الصحاح وفى المحكم هو الذكر والانثى من أولاد الظباء اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا وتشدد وخص بعضهم الذكر منها
والجمع الجدايا ومنه الحديث أتى بجدايا وضغابيس (وكسمى جدى بن أخطب أخو حيى و) جدى بن تدول (بن بحتر) بن عتود بن
عتير بن سلامان بن ثعل (الشاعر) من طيئ ومن ولده القيسان وجابر بن ظالم الجدوى له صحبة (والجداء كغراب مبلغ حساب
الضرب) كقولك (ثلاثة فى ثلاثة جداؤه تسعة) نقله ابن برى * ومما يستدرك عليه جدى الرحل تجدية جعل له جدية وجادية (المستدرك)
قرية بالشام اليها نسب الزعفران و يقال جديا بالكسر أيضا منها عمر بن حفص بن صالح المرى الجديانى المحدث والجدية أول دفعة
من الدم وقيل هى الطريقة من الدم والجادى الجراد لانه يجدى كل شئ أى يأكله وبه روى قول الهذلى
* حتى كأن عليها جاديا لبدا * والمعروف جابيا وقد تقدم وفى كنانة جدى بن ضمرة بن بكر من ولده عمارة بن مخشن له صحبة
والجدية كغنية أرض نجدية لبنى شيبان وكسمية جبل نجدى فى ديار طيئ و ((جذا)) الشئ يجذو (جذوا بالفتح وكسمو ثبت (جَذَا)
قائما كاجذى) لغتان ومنه الحديث ومثل الكافر كالارزة المجذية على وجه الارض أى الثابتة المنتصبة (و) قال ابو عمرو وجذا
و (جثا) لغتان قال الخليل الا أن جذا أدل على اللزوم (أو) جثا وجذا (قام على أطراف أصابعه) عن الاصمعى قال أبو دواد يصف
الخيل جاذيات على السنابك قد أنـ * ـحلهن الاسراج والالجام

وقال النعمان بن نضلة العدوى اذا شئت غنتنى دهاقين قرية * وصناجة تجذو على كل منسم

وقال ثعلب الجاذى على أطراف الاصابع والجثو على الركب وقال ابن الاعرابى الجاذى على قدميه والجاثى على ركبتيه
وجعلهما الفراء واحدا وقرأت فى كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الكاتب الاصبهانى جذا الطائر جذوا قام على أطراف

أصابعه وغردودا رفى تغريده وانما يفعل ذلك عند طلب الانثى وجذا الفرس قام على سنابكه والرجل مثله كان للرقص أو لغيره (و) جذا (القراد فى جنب البعير لصق به ولزمه) وتعلق به (و) جذا (السنام حمل الشحم) فهو سنام جاذ (وأجذى طرفه نصبه ورمى به أمامه) قال أبو كبير الهذلى صديان أجذى الطرف فى ملومة * لون السحاب بها كلون الاعبل

(والجواذى) من النوق (التى تجذو فى سيرها كأنها تقلع) السير عن أبى ليلى قال ابن سيده لا أعرف جذا أسرع ولا جذا أقلع وقال الاصمعى الجواذى الابل السراع اللاتى لا ينبسطن فى سيرهن ولكن يجذين وينتصبن ومنه قول ذى الرمة

على كل موار أفانين سيره * سوولا بواع الجواذى الروائك

(والجذوة مثلثة القبسة من النار) وقال الراغب هو الذى يبقى من الحطب بعد الالتهاب (و) قيل هى (الجمرة) قال مجاهد أو جذوة من النار أى قطعة من الجمر قال وهى بلغة جميع العرب (والجذوة) هكذا فى النسخ والصواب والجذمة وهو مأخوذ من قول أبى عبيد قال الجذوة مثل الجذمة وهى القطعة الغليظة من الخشب كان فى طرفها نار أو لم يكن كما فى الصحاح والذى نص عليه فى المصنف جذوة من النار أى قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لهب وهى مثل الجذمة من أصل الشجرة وقال أبو سعيد الجذوة عود غليظ يكون أحد رأسيه جمرة والشهاب دونها فى الدقة قال والشعلة ما كان فى سراج أو فى فتيلة وقال ابن السكيت الجذوة العود الغليظ يؤخذ فيه نار (ج جذا بالضم والكسر) قال ابن مقبل

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذا غير خوار ولا دعر

(و) حكى الفارسى جذاء (كجبال) قال ابن سيده هو عنده جمع جذوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الآحاد (والجذاة أصول الشجر العظام) العادية التى بلى أعلاها وبقى أسفلها (ج) جذاء (كجبال) ومنهم من قال الجذا بالفتح مقصورا أصول الشجر العظام واحدته جذاة وبه فسر قول ابن مقبل السابق قال أبو حنيفة وليس هذا بمعروف وقد أثبته ابن سيده (و) الجذاة (ع ورجل جاذ قصير الباع) وقال الراغب مجموع الباع كان يده جذوة وامرأة جاذية كذلك وأنشد الليث لسهم بن حنظلة

ان الخلافة لم تكن مقصورة * أبدا على جاذى اليدين مجذر

يريد قصيرهما وهكذا أنشده الازهرى كذلك وفى الصحاح جاذى اليدين مبخل (والمجذاء كمحراب خشبة مدورة تلعب بها الاعراب) وهى (سلاح) يقاتل به نقله الصاغانى وقال ابن الانبارى هو عود يضرب به (و) المجذاء (المنقار) للطائر قال أبو النجم يصف ظليما

* ومرة بالجد من مجذائه * أراد ينزع أصول الحشيش بمنقاره (وأجذى الفصيل حمل فى سنامه شحما) فهو مجذ عن الكسائى قال ابن برى شاهده قول الخنساء * يجذين نيا ولا يجذين قردانا * الاول من السمن والثانى من التعلق يقال جذا القراد بالجمل تعلق (و) قال أبو عمرو (المجذوذى من يلازم المنزل والرحل) لا يفارقه وأنشد

ألست بمجذوذ على الرحل راتب * فمالك الامارزقت نصيب

كذا فى الصحاح وفى التهذيب على الرحل دائب والشعر لابى الغريب النصرى * ومما يستدرك عليه الجذاء ككتاب جمع جاذ للقائم باطراف الاصابع كنائم ونيام قال المرار

(المستدرك)

أعان غريب أم أمير بارضها * وحولى أعداء جذاء خصومها

وكل من ثبت على شئ فقد جذا عليه قال عمرو بن جميل الاسدى

لم يبق منها سبل الرذاذ * غير أثافى مرجل جواذى

واجذوى كارعوى جثا قال يزيد بن الحكم

نداك عن المولى ونصرك عاتم * وأنت له بالظلم والفحش مجذوى

واجذوذى اجذيذاء انتصب واستقام نقله الازهرى وجذا منخراه انتصبا وامتدا وتجذيت يومى أجمع أى دأبت وأجذى الحجر أشاله والحجر مجذى ومنه حديث ابن عباس مر بقوم يجذون حجرا أى يشيلونه ويرفعونه قال أبو عبيد الاجذاء اشالة الحجر ليعرف به شدة الرجل يقال هم يجذون حجرا ويتجاذونه والتجاذى فى اشالة الحجر مثل التجاثى وبه روى الحديث وهم يتجاذون حجرا وتجاذوه ترابعوه ليرفعوه وقول الراعى يصف ناقة صلبة

وبازل كعلاة القين دوسرة * لم يجذ مرفقها فى الدف من زور

أراد لم يتباعد من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقة ورجل مجذوذ متذال عن الهجرى قال ابن سيده كأنه لصق بالارض لذله من جذا القراد فى جنب البعير اذا لزمه وفى النوادر أكلنا طعاما فجاذى بيننا ووالى وتابع أى قبل بعضنا على اثر بعض والجذا بالفتح جمع الجدوة من النار بالفتح فهو مثلث كما فى ان الجذوة مثلثة وقال أبو حنيفة الجذاة بالكسر نبت جمعه جذى وأنشد لابن أحمر

وضعن بذى الجذاة فضول ريط * لكيما يحتذين ويرتدينا

وقال ابن السكيت هى الجذاءة للنبت قال فان القيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لان أوله مكسور وقال ابن برى الجذى

بالكسر

بالكسر جمع جذاة اسم نبت قال الشاعر يديت على ابن حسحاس بن بكر * بأسفل ذى الجذاة يد الكريم
والجاذية الناقة التى لاتلبث اذا نتجت ان تغرز أى يقل لبنها او الجذو كسمو قصر الباع وأيضا الانتصاب والاستقامة

(جذى)

ى ((جذيته عنه وأجذيته) عنه أهمله الجوهرى وفى المحكم أى (منعته) ومثله فى التكملة (والجذية بالكسر أصل الشجر) كالجذلة عن المؤرج (و) قال الاصمعى (جذى الشئ بالكسر أصله) بجذمه (وتجاذى انسل والحمام يتجذى بالحمامة وهو ان يمسح الارض بذنبه اذا هدر) وهو تفعل من جذا جذوا اذا دار فى تغريده وذلك عند طلب الانثى والمناسب ان يذكر هذا فى الذى قبله

(جرا)

و ((الجرو مثلثة صغير كل شئ حتى) من (الحنظل والبطيخ ونحوه) كالقثاء والرمان والخيار والباذنجان وقيل هو ما استدار من ثمار الاشجار كالحنظل ونحوه * قلت التثليث انما ذكر فى ولد الكلب والسباع واما فى الصغير من كل شئ فالمسموع الجرو والجروة بكسرهما ثم ان سياقه يقتضى انه على الحقيقة والصحيح انه مجاز كما نبه عليه الزمخشرى (ج أجر) ومنه الحديث أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قباع من رطب وأجر زغب أراد بها صغار القثاء الزغب شبهت بأجرى السباع والكلاب لرطوبتها والقباع الطبق (و) الجمع الكثير (جراء) قال الاصمعى اذا أخرج الحنظل ثمره فصغاره الجراء واحدها جرو (و) الجرو بالتثليث (ولد الكلب والاسد) والسباع (ج أجر) وأصله اجرو على افعل (وأجرية) هذه عن اللحيانى وهى نادرة (واجراء وجراء) وجعل الجوهرى الاجرية جمع الجراء (و) الجرو (وعاء بزر العكابير) كذا فى النسخ والصواب الكعابير وفى المحكم الجرو بزر الكعابير التى (فى رؤس العيدان و) الجرو (الثمر أول ما نبت) غضا عن أبى حنيفة (و) الجرو (الورم) يكون (فى السنام) والغارب على التشبيه (و) كذلك الورم فى (الحلق و) جرو (جد عبيد الله بن محمد) الموصلى (النحوى) الجروى نسب الى جده (وكلبة مجرو ومجرية ذات جرو) وكذلك السبعة أى معها جراؤها قال الهذلى

وتجر مجرية لها * لحمى الى أجر حواشب

أراد بالمجرية ضبعا ذات أولاد صغار شبهها بالكلبة المجرية وأنشد الجوهرى للجميح الاسدى

أما اذا حردت حردى فمجرية * ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب

(والجروة بالكسر الناقة القصيرة) على التشبيه (و) جروة (فرسان) أحدهما فرس شداد أبى عنترة قال شداد

فمن يك سائلا عنى فانى * وجروة لاترود ولا تعار

والثانى فرس قعين بن عامر النميرى (وبنو جروة بطن) من العرب كما فى الصحاح قال الهجرى وهم من بنى سليم (وجرو وجرى كسمى وسمية أسماء) منهم جرو بن عياش من بنى مالك بن الاوس قتل يوم اليمامة يقال فيه بالضم والفتح ومنهم جرى بن كليب عن على وجرى النهدى شيخ لابى اسحق وجرى بن الحرث عن مولاه عثمان وجرى الحنفى له صحبة وجرى بن رزيق عن ابن المنكدر وحبيب ابن جرى شيخ لحماد بن مسعدة وأبو جرى جابر بن سليم وجرى فى أجداد بديل بن ورقاء الخزاعى الصحابى وحامد بن سعيد مولى بنى جرى مصرى يكنى أبا الفوارس وكلاب بن جرى عابد * قلت بنو جرى بن عوف بطن من جذام والنسبة اليهم جروى محركا منهم عثمان

(المستدرك)

ابن سويد بن منذر بن دياب بن جرى عن مسروح بن سندر وعنه ابن بنته سماك بن نعيم * ومما يستدرك عليه أجرت الشجرة صارت فيها الجراء عن الاصمعى والجروة النفس يقال ضرب عليه جروته أى نفسه قال ابن برى قال أبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الامر جروتى أى اطمأنت نفسى وأنشد

ضربت بأكناف اللوى عنك جروتى * وعلقت أخرى لاتخون المواصلا

وقال غيره يقال للرجل اذا وطن نفسه على أمر ضرب لذلك الامر جروته أى صبر له ووطن عليه وضرب جروة نفسه كذلك قال الفرزدق

فضربت جروتها وقلت لها اصبرى * وشددت فى ضنك المقام ازارى

ويقال ضربت جروتى عنه وضربت جروتى عليه أى صبرت عنه وصبرت عليه ويقال ألقى فلان جروته اذا صبر على الامر قال الزمخشرى وأصله ان قانصا ضرب كلبته على الصيد فقيل ضرب جروته فصير مثلا وجرو البطحاء لقب ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف نقله الجوهرى وجرواآن بالضم محلة بأصفهان والجراوى بالضم ماء أنشد ابن الاعرابى

ألا لا أرى ماء الجراوى شافيا * صداى وان روى غليل الركائب

(جرى)

وجروة فرس ابى قتادة شهد عليها يوم السرح ى ((جرى الماء ونحوه) كالدم وفى الصحاح جرى الماء وغيره والذى قاله المصنف أولى (جريا) قال الراغب الجرى المر السريع وأصله لمر الماء ولما يجرى جريه (وجريانا) بالتحريك (وجرية بالكسر) هو فى الماء خاصة يقال ما أشد جرية هذا الماء بالكسر وفى التنزيل العزيز وهذه الانهار تجرى من تحتى (و) جرى (الفرس ونحوه) يجرى (جريا وجراء بالكسر) ظاهره انه مقصور والصواب ككتاب وهو فى الفرس خاصة كما نص عليه الليث قال أبو ذؤيب

يقربه للمستضيف اذا دعا * جراء وشد كالحريق ضريج

وأنشد الليث * غمر الجراء اذا قصرت عنانه * (وأجراه) فهو مجرى ومنه الحديث اذا أجريت الماء على الماء أجزأ عنك (وجاراه مجاراة وجراء جرى معه) فى الحديث ومنه الحديث من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال

ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة (والاجريا بالكسر) وتخفيف الياء (الجرى) وفى بعض النسخ والاجرى بالكسر (والجارية الشمس) سميت بذلك لجريها من القطر الى القطر وقد جرت تجرى جريا وفى التهذيب الجارية عين الشمس فى السماء قال الله عز وجل والشمس تجرى لمستقرلها (و) الجارية (السفينة) صفة غالبة ومنه قوله تعالى حملنا كم فى الجارية وقد جرت جريا والجمع الجوارى ومنه قوله تعالى وله الجوارى المنشآت فى البحر كالأعلام (و) الجارية (النعمة من الله تعالى) على عباده ومنه الحديث الأرزاق جارية والاعطيات دارة متصلة قال شمر هما واحد يقول هو دائم يقال جرى له ذلك الشئ ودرله بمعنى دام له (و) الجارية (فتية النساء ج جوار و) يقال (جارية بينة الجراية والجراء والجرا والجرائية) بفتحهن الاخيرة عن ابن الاعرابى (والجراء بالكسر) وأنشد الجوهرى للاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن فى قن وفى أذواد

قال الجوهرى يروى بفتح الجيم وبكسرها وقولهم كان ذلك ايام جرائها بالفتح أى صباها قال الاخفش (والمجرى فى الشعر حركة حرف الروى) فتحته وضمته وكسرته وليس فى الروى المقيد مجرى لانه لا حركة فيه فيسمى مجرى وانما سمى بذلك مجرى لانه موضع جرى حركات الاعراب والبناء (والمجارى أواخر الكلم) وذلك لان حركات الاعراب والبناء انما تكون هنالك قال ابن جنى سمى بذلك لان الصوت يبتدئ بالجريان فى حروف الوصل منه قال وأما قول سيبويه هذا باب مجارى أواخر الكلم من العربية وهى تجرى على ثمانية مجار فلم يقصر المجارى هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون المجرى فى القافية على حركة حرف الروى دون سكونه لكن غرض صاحب الكتاب فى قوله مجارى أواخر الكلم أى أواخر الكلم وأحكامها والصور التى تتشكل لها فاذا كانت أحوالا وأحكاما فسكون الساكن حال له كما ان حركة المتحرك حال له أيضا فمن هنا سقط تعقب من تتبعه فى هذا الموضع فقال كيف ذكر السكون والوقف فى المجارى وانما المجارى فيما علمه الحركات وسبب ذلك خفاء غرض صاحب الكتاب عليه (و) قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرساها قرئ (بالضم والفتح) وهما (مصدرا جرى وأجرى) ورسى وأرسى وكذلك قول لبيد

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

روى بالوجهين نقله الجوهرى (وجارية بن قدامة ويزيد بن جارية) كلاهما (من رجال الصحيحين) الاخير مدنى عن معاوية وعنه الحكم بن ميناوثق كذا فى الكاشف واقتصر عليهما اقتفاء لشيخه الذهبى والا فمن سمى بذلك عدة فى الصحابة منهم جارية بن ظفر وجارية بن جميل الاشجعى وجارية بن أصرم وجارية بن عبد الله الأشجعى ومجمع بن جارية أخو يزيد وزيد بن جارية الاوسى وجارية بن عبد المنذر والاسود بن العلاء بن جارية الثقفى وحى بن جارية وأبو الجارية الانصارى رضى الله عنهم وفى الرواة جارية ابن يزيد بن جارية وعمر بن زيد بن جارية وجارية بن اسحق بن أبى الجارية وجارية بن النعمان الباهلى كان على مرو الشاهجان وجارية بن سليمن الكوفى وجارية بن بلج الواسطى وجارية بن هرم ضعف وزياد بن جارية وعيسى بن جارية واياس بن جارية المزنى المصرى وعمرو بن جارية اللخمى وأبو الجارية عن أبى ذر وأبو جارية عن شعبة وفى الشعراء جارية بن حجاج أبو دواد الايادى وجارية بن مشمت العنبرى وجارية بن سبر أبو حنبل الطائى وجارية بن سليط بن يربوع فى تميم وغير هؤلاء فعلم بما تقدم ان اقتصاره على الاثنين قصور (والاجريا بالكسر والشد) مقصورا (وقد يمد) والقصر أكثر (الوجه الذى تأخذ فيه وتجرى عليه) قال لبيد يصف الثور

ولى كنصل السيف يبرق متنه * على كل اجريا يشق الخمائلا

وقال الكميت

على تلك اجرياى وهى ضريبتى * ولو أجلبوا طرا على وأحلبوا

(و) الاجريا (الخلق والطبيعة) قالوا الكرم من اجرياه ومن اجريائه أى من طبيعته عن اللحيانى وذلك لانه اذا كان الشئ من طبعه جرى اليه وجرن عليه (كالجرياء كسنمار والاجرية بالكسر مشددة) الاولى بحذف الالف ونقل حركتها الى الجيم والثانية بقلب الالف الاخيرة هاء (والجرى كغنى الوكيل) لانه يجرى مجرى موكله (للواحد والجمع والمؤنث) يقال جرى بين الجراية والجراية قال أبو حاتم وقد يقال للانثى جرية وهى قليلة قال الجوهرى والجمع أجرياء (و) الجرى (الرسول) الجارى فى الامر وقد أجراه فى حاجته قال الراغب وهو أخص من الرسول والوكيل قال ابن برى شاهده قول الشماخ

تقطع بيننا الحاجات الا * حوائج يحتملن مع الجرى

ومنه حديث أم اسمعيل عليه السلام فارسلوا جريا أى رسولا (و) الجرى (الاجير) عن كراع (و) الجرى (الضامن) عن ابن الاعرابى وأما الجرى المقدام فهو بالهمز (والجراية ويكسر الوكالة) يقال جرى بين الجراية والجراية (وأجرى أرسل وكيلا كجرى) بالتشديد قال ابن السكيت جرى جريا وكل وكيلا (و) أجرت (البقلة صارت لها اجراء) صوابه ان يذكر فى ج ر و (والجرى كذمى سمك م) معروف (و) الجرية (بهاء الحوصلة) قال الفراء يقال ألقه فى جريتك وهى الحوصلة هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز ورواه ابن هانئ مهموزا لابى زيد قال الراغب سميت بذلك اما لانتهاء الطعام اليها فى جريه أو لانها مجرى الطعام (وفعلته من جراك ساكنة مقصورة وتمد) أى (من أجلك كجراك) بالتشديد قال أبو النجم * فاضت دموع العين من جراها * ولا تقل فعلت ذلك مجراك (وحبيبة بنت أبى تجراة) العبدرية بالضم (ويفتح أوله صحابية) روت عنها صفية بنت شيبة (أو هى بالزاى مهموزة) وقد

ذكرت

(المستدرك)

ذكرت في الهمز ويقال فيها جيبة بالتشديد مصغرا * ومما يستدرك عليه الجرية بالكسر حالة الجريان والاجرى بالكسر ضرب من الجرى والجمع الاجارى يقال فرس ذو أجارى أى ذو فنون من الجرى قال رؤبة

غمر الاجارى كريم السنح * أبلج لم يولد بنجم الشح

وجرت النجوم سارت من المشرق الى المغرب والجوارى الكنس هى النجوم والجارية الريح والجمع الجوارى قال الشاعر

فيوما ترانى فى الفريق معقلا * ويوم أبارى فى الرياح الجواريا

وتجاروا فى الحديث كجاروا ومنه الحديث تتجارى بهم الاهواء أى يتداعون فيها وهو يجرى مجراه حاله كحاله ومجرى النهر مسيله والجارية عين كل حيوان والجراية الجارى من الوظائف وجرى له الشئ دام قال ابن خازم

غذاها قارص يجرى عليها * ومحض حين ينبعث العشار

قال ابن الاعرابى ومنه أجريت عليه كذا أى أدمت له وصدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر والجرى كغنى الخادم قال الشاعر

اذا المعشيات منعن الصبو * ح حث جريك بالمحصن

المحصن المدخر للجدب واستجراه طلب منه الجرى واستجرى جريا اتخذه وكيلا ومنه الحديث ولا يستجر ينكم الشيطان أى لا يستتبعنكم فيتخذكم جريه ووكيله نقله الجوهرى وجويرية بن قدامة التيمى تابعى عن عمر ثقة والاجريا بالكسر والتخفيف لغة فى الاجريا بالتشديد بمعنى العادة ولا جر بمعنى لاجرم وجرى حسن ى

(جزى)

﴿الجزاء المكافأة على الشئ﴾ وقال الراغب هو ما فيه الكفاية ان خيرا فخير وان شرا فشر (كالجازية) اسم للمصدر كالعافية يقال (جزاه) كذا و (به وعليه جزاء) ومنه قوله تعالى ذلك جزاء من تزكى فله جزاء الحسنى وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون (وجازاه مجازاة وجزاء) بالكسر قال أبو الهيثم الجزاء يكون ثوابا وعقابا ومنه قوله تعالى فما جزاؤه ان كنتم كاذبين أى ما عقابه وسئل أبو العباس عن جزيته وجازيته فقال قال الفراء لا يكون جزيته الا فى الخير وجازيته يكون فى الخير والشر قال وغيره يجيز جزيته فى الخير والشر وجازيته فى الشر وقال الراغب لم يجئ فى القرآن الاجزى دون جازى وذلك ان المجازاة هى المكافأة وهى المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافأة هى مقابلة نعمة بنعمة هى كفؤها ونعمة الله تتعالى عن ذلك فلهذا لا يستعمل لفظ المكافأة فى الله تعالى وهذا ظاهر (وتجازى دينه وبدينه) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (تقاضاه) يقال أمرت فلانا يتجازى دينى أى يتقاضاه وتجازيت دينى على فلان تقاضيته والمتجازى المتقاضى (واجتزاه طلب منه الجزاء) قال

* يجزون بالقرض اذا ما يجتزى * (وجزى الشئ يجزى كفى و) منه جزى (عنه) هذا الامر أى (قضى) ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيأ أى لا تقضى وقال أبو اسحق معناه لا تجزى فيه نفس عن نفس شيأ وحذف فيه هنا سائغ لان فى مع الظروف محذوفة وفى حديث صلاة الحائض فأمرهن ان يجزين أى يقضين وفى حديث آخر تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك قال الاصمعى هو مأخوذ من جزى عنى هذا الامر يجزى عنى ولا همز فيه والمعنى لا تقضى عن أحد بعدك أى الجذعة ويقال جزت عنك شاة أى قضت وبنو تميم يقولون أجزأت عنه بالهمزة وتقول ان وضعت صدقتك فى آل فلان جزت عنك فهى جازية عنك (وأجزى كذا عن كذا قام مقامه ولم يكف) نقله الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت وقال ابن الاعرابى يجزى قليل من كثير ويجزى هذا من هذا أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه ويقال اللحم السمين أجزى من المهزول (وأجزى عنه مجزى فلان ومجزاته بضمهما وفتحهما) الاخيرة على توهم طرح الزائد أى (أغنى عنه لغة فى الهمزة) وقد تقدم (والجزية بالكسر خراج الارض و) منه (ما يؤخذ من الذمى) قال الراغب سميت بذلك للاجتزاء بها عن حقن دمهم وقال ابن الاثير الجزية عبارة عن المال الذى يعقد الكتابى عليه الذمة وهى فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وفى الحديث ليس على مسلم جزية أراد ان الذمى اذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن الذمى اذا أسلم وكان فى يده أرض صولح عليها بخراج يوضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ومنه الحديث من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الخراج الذى يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمى وفى حديث على ان دهقانا أسلم على عهده فقال له ان أقمت فى أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وان تحولت عنها فنحن أحق بها (ج جزى) كلحية ولحى كما فى الصحاح (وجزى) بكسر فسكون (وجزاء) ككتاب وقال أبو على الجزى والجزى واحد كالمعى والمعى لواحد الامعاء والالى والالى لواحد الآلاء والواحد جزاء قال أبو كبير

واذا الكماة تعاوروا طعن الكلى * نذر البكارة فى الجزاء المضعف

(وأجزى السكين) لغة فى (أجزأه) أى جعل له جزأة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لان قياس هذا انما هو اجزأ الا ان يكون نادرا (وجزى بالكسر وكسمى وعلى أسماء) فمن الاول خزيمة بن جزى صحابى قال الدارقطنى أهل الحديث يكسرون الجيم وقال الخطيب هو بسكون الزاى والصواب انه كعلى ومن الثانى ابن جزى البلنسى الذى اختصر رحلة ابن بطوطة ومن الثالث

(المستدرك) أبو جزى عبد الله بن مطرف بن الشخير وآخرون (والجازى فرس) الحرث بن كعب بن عمرو (ومحمد بن على بن محمد بن جازية الآخرى محدث) عن ابى مسعود البجلى وهو فرد كنيته أبو عمرو * ومما يستدرك عليه الجوازى جمع جازية أو جاز أو جزاء وبكل فسر قول الحطيئة * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * ويقال جزتك عنى الجوازى أى جزتك جوازى أفعالك المحمودة وقال أبو ذؤيب

فان كنت تشكو من خليل مخانة * فتلك الجوازى عقبها ونصيرها

أى جزيت كما فعلت وذلك لانه اتهمه فى خليلته وقال القطامى

وما دهرى يمنينى ولكن * جزتكم يا بنى جشم الجوازى

أى جزتكم جوازى حقوقكم وذمامكم ولا منة لى عليكم والجازية بقر الوحش قال أبو العلاء المعرى فى قصيدة له

كم بات حولك من ريم وجازية * يستجديك الحسن الدل والحور

قال الحافظ وأكثر من يقرؤه بالراء وهو غلط ويقال جازيته فجزيته أى غلبته وهو ذو جزاء أى ذو غناء وجزيت فلانا حقه أى قضيته وجزى عنه وأجزى أغنى وجزى عنه فلانا كافأه وأجزت عنك شاة بمعنى جزت وما يجزينى هذا الثوب أى ما يكفينى ويقال هذا ابل مجازى يا هذا أى تكفى الجمل الواحد مجزى وفلان بارع مجزى لامره أى كاف أمره وجزاى بكسر فتشديد قرية بجزيرة مصر وهذا رجل جازيك من رجل أى حسبك و

(جسا) ((جسا كدعا) أهمله الجوهرى وفى المحكم جسا الرجل (جسوا) بالفتح وجسوا كسمو (صاب و) قال ابن الاعرابى (جاساه) مجاساة (عاداه) وساجاه رفق به * ومما يستدرك عليه يد جاسية يابسة العظام قليلة

(المستدرك) اللحم وقد جست جسوا وجسا وجسا الشيخ جسوا بلغ غاية السن وجسا الماء جمد ودابة جاسية القوائم يابستها ورمام جاسية كرزة صلبة والجيسوان بكسر الجيم وضم السين جنس من النخل له بسر جيد واحدته جيسوانة عن أبى حنيفة وقال مرة سمى الجيسوان لطول شماريخه شبه بالذوائب قال والذوائب بالفارسية كيسو و

(الجشو) ((الجشو) أهمله الجوهرى وفى المحكم (القوس الخفيفة لغة فى الجشء ج جشوات) بالتحريك * ومما يستدرك عليه كلمة فاجتشى فضيحتى أى ردها نقله ابن برى و

(المستدرك) (جعا) ((الجعو) أهمله الجوهرى وفى المحكم والجمهرة هو (ما جمعته بيدك من بعر ونحوه تجعله كثبة) أو كثوة تقول منه جعا جعوا (والجعة كهبة نبيذ الشعير) عن أبى عبيد وقال غيره شراب يتخذ من الشعير والحنطة حتى يسكر سميت لكونها تجمع الناس على شربها ومنه الحديث نهى عن الجعة

(المستدرك) (والجاعية الحمقاء) لكونها تلعب بالجعو * ومما يستدرك عليه الجعو الطين عن أبى عمرو وأيضا الاست والجعة بالفتح لغة فى الكسر وجعوت جعة نبذتها وجعوان اسم وجع فلان فلانا رماه بالجعو و

(جفا) ((جفا جفاء وتجافى لم يلزم مكانه) كالسرج يجفو عن الظهر وكالجنب يجفو عن الفراش قال الشاعر

ان جنبى عن الفراش لناب * كتجافى الاسر فوق الضراب

والجنب فى ان جفا يكون لازما مثل تجافى قول العجاج يصف ثورا وحشيا * وشجر الهداب عنه فجفا * يقول رفع هدب الارطى بقرنه حتى تجافى عنه (وأجفيته أزلته عن مكانه وجفا عليه كذا) أى (ثقل) لما كان فى معناه وكان ثقل يتعدى بعلى عدوه بعلى أيضا ومثل هذا كثير (والجفاء) خلاف البر و (نقيض الصلة) ممدود (ويقصر) عن الليث قال الازهرى الجفاء ممدود عند النحويين وما علمت أحدا أجاز فيه القصر ولذا اقتصر عليه الجوهرى وقد (جفاه جفوا وجفاء) فهو مجفو ولا تقل جفيت فاما قول الراجز

* ما أنا بالجافى ولا المجفى * فان الفراء قال بناه على جفى فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وفى الحديث البذاء من الجفاء والجفاء فى النار وفى الحديث الآخر من بدا جفا أى غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس (وفيه جفوة ويكسر أى جفاء) قال الليث الجفوة ألزم فى ترك الصلة من الجفاء وفلان ظاهر الجفوة بالكسر أى الجفاء (فان كان مجفوا قيل به جفوة) بالفتح (وجفا ماله لم يلازمه و) جفا (السرج عن فرسه رفعه) عنه (كاجفاه) هكذا فى النسخ وهو خلاف ما عليه الاصول بان جفا لازم ففى الصحاح جفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيته أنا اذا رفعته عنه وفى المحكم وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا فكلاهما صريح فى ان جفا لازم فالذى ذهب اليه المصنف خطأ ظاهر وشاهد أجفاه قول الراجز أنشده الجوهرى

تمد بالاعناق أو تلويها * وتشتكى لو اننا نشكيها * مس حوايا قلما نجفيها

أى قلما نرفع الحوية عن ظهرها (و) الجفاء يكون فى الخلقة والخلق يقال (رجل جافى الخلقة و) جافى (الخلق) أى (كز غليظ) الغشرة خرق فى المعاملة متحامل عند الغضب والسورة على الجليس وفى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافى المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أى ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين تقدم فى النون (واستجفى الفراش وغيره عده جافيا) اى غليظا أو خشنا (وأجفى الماشية) فهى مجفاة (أتعبها) وفى الصحاح تبعها (ولم يدعها تأكل) ولا علفها قبل ذلك وذلك اذا ساقها سوقا شديدا

(المستدرك) عن أبى زيد * ومما يستدرك عليه جافى جنبه عن الفراش فتجافى وجافى عضديه عن جنبيه باعدهما وجفاه بعد عنه ومنه قول محمد بن سوقة ما اقل مالى جفانى اخوانى وأجفاه أبعده ومنه الحديث اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى لا تبعدوا عن تلاوته وجفاه فعل به ما ساءه واستجفاه طلب منه ذلك والادب صناعة مجفو أهلها وجفت المرأة ولدها لم تتعاهده وفى الحديث من ح

٣ قوله من بدا بالدال المهملة أى خرج الى البادية بخلاف البذاء فى الحديث قبله فانه بالذال المعجمة ومعناه الفحش من القول اه نهاية

ولم

ولم يزنى فقد جفا أى فعل ما يسوءنى وجفا ثوبه غلظ وكذلك القلم اذا غلظ قطه وهو من جفاة العرب وأصابته جفوة الزمن وجفواته وهو مجاز والجفوة المرة الواحدة من الجفاء والجفاء كغراب ما يرمى به الوادى أو القدر من الغثاء وأجفت القدر زبدها رمته وكذلك جفت وأجفت الارض صارت كالجفاء فى ذهاب خيرها قال الراغب أصل كل ذلك الواو دون الهمزة وجفاء الناس سرعانهم وأوائلهم شبهوا بجفاء السيل ى

(جفى)

﴿جفيته أجفيه﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (صرعته) لغة فى جفأته بالهمز وقد تقدم (و) قال أبو عمرو (الجفاية بالضم السفينة الفارغة) فاذا كانت مشحونة فهى غامدة وآمدة وخن (والمجفى المجفو) وقد جاء فى شعر أبى النجم * ما أنا بالجافى ولا المجفى * وتقدم تعليله وأنكر الجوهرى جفيت *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه جفيت البقل واجتفيته قلعته لغة فى جفأته نقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه جكوان كعثمان اسم واليه نسب أبو محمد الحسن بن فاخر بن محمد الجكوانى سمع أبا سعيد محمد بن الحسن القاضى السجستانى ذكره ابن السمعانى وضبطه و

(جلا)

﴿جلا القوم عن الموضع﴾ وفى الصحاح عن أوطانهم زاد ابن سيده (ومنه جلوا وجلاء وأجلوا) أى (تفرقوا) وفى الصحاح الجلاء الخروج من البلد وقد جلوا (أو جلا من الخوف وأجلى من الجدب) هكذا فرق أبو زيد بينهما (و) يقال (جلاه الجدب) يتعدى ولا يتعدى قال ابن الاعرابى جلاه عن وطنه فجلا أى طرده فهرب (وأجلاه) يتعدى ولا يتعدى كلاهما بالالف يقال أجليت عن البلد وأجليتهم أنا وأجلوا عن القتيل لا غير انفرجوا كما فى الصحاح ومن الثلاثى المتعدى حديث الحوض فيجلون عنه اى ينفون ويطردون هكذا روى والرواية الصحيحة بالحاء المهملة والهمز ومن اللازم قوله تعالى ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ومن الرباعى المتعدى قولهم أجلاهم السلطان أى أخرجهم وقال الراغب أبرزهم فجلوا وأجلوا ومن كلام العرب فاما حرب مجلية واما سلم مخزية أى اما حرب تخرجكم من دياركم أو سلم تخزيكم وتذلكم (واجتلاه) كأجلاه (و) قال أبو حنيفة (جلا النحل) يجلوها (جلاء دخن عليها ليشتار العسل) ومنه قول أبى ذؤيب يصف النحل والعاسل

فلما جلاها بالايام تحيرت * ثبات عليها ذلها واكتئابها

والأيام الدخان (و) جلا الصيقل (السيف والمرآة) ونحوهما (جلوا) بالفتح (وجلاء) بالكسر (صقلهما) واقتصر الجوهرى على السيف وعلى المصدر الاخير (و) من المجاز جلا (الهم عنه) جلوا (أذهبه) نقله الجوهرى ولم يذكر المصدر (و) من المجاز جلا (فلانا الامر) أى (كشفه عنه) وأظهره ومنه جلا الله عنه المرض (كجلاه) بالتشديد ومنه قوله تعالى والنهار اذا جلاها قال الفراء اذا جلى الظلمة فجازت الكناية عن الظلمة ولم تذكر فى أوله لان معناها معروف ألا ترى انك تقول أصبحت باردة وأمست عرية وهبت شمالا فكنى مؤنثات لم يجر لهن ذكر لان معناهن معروف وقال الزجاج اذا بين الشمس لانها تبين اذا انبسط (وجلى عنه وقد انجلى) الهم والامر (وتجلى) يقال انجلت عنه الهموم كما تنجلى الظلمة وفى حديث الكسوف حتى تجلت الشمس أى انكشفت وخرجت من الكسوف وقال الراغب التجلى قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل * قلت قال الزجاج أى ظهر وبان قال وهذا قول أهل السنة وقال الحسن تجلى بالنور العرش (و) جلا (بثوبه) جلوا (رمى به) عن الزجاج (وجلا) اذا (علا) عن ابن الاعرابى (و) جلا (العروس على بعلها جلوة ويثلث) واقتصر الجوهرى على الكسر (وجلاء) ككتاب نقله الجوهرى عن أبى نصر (و) كذلك (اجتلاها) أى (عرضها عليه مجلوة) وقد جليت على زوجها وفى الصحاح جلوت العروس جلاء وجلوة واجتليتها نظرت اليها مجلوة (وجلاها وجلاها زوجها وصيفة أو غيرها أعطاها اياها فى ذلك الوقت) التخفيف عن الاصمعى (وجلوتها بالكسر ما أعطاها) من غرة أو دراهم ومن التشديد حديث ابن سيرين كره ان يجلى امرأته شيأ ثم لا يفى به ويقال ما جلوتها فيقال كذا وكذا (واجتلاه نظر اليه) ومنه اجتلاء الزوج العروس (والجلاء كسماء الامر الجلى) البين الواضح تقول منه جلا لى الخبر أى وضح هكذا ضبطه الجوهرى وأنشد لزهير

فان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

قال يريد الاقرار * قلت وضبطه الازهرى بكسر الجيم وأراد به البينة والشهود من المجالاة وقد تقدم بيانه فى ق ط ع (و) من المجاز (أقت) عنده (جلاء يوم) أى (بياضه) عن الزجاج قال الشاعر

مالى ان أقصيتنى من مقعد * ولا بهذى الارض من تجلد * الا جلاء اليوم أو ضحى غد

(و) الجلاء (بالكسر الكحل) وكتابته بالالف عن ابن السكيت وفى حديث أم سلمة انها كرهت للمعد أن تكتحل بالجلاء هو الاثمد (أو كحل خاص) يجلو البصر وأنشد الجوهرى لبعض الهذليين هو أبو المثلم

وأكحلك بالصاب أو بالجلاء * ففتح لذلك أو غمض

(وجلى ببصره تجلية) اذا (رمى) به كما ينظر الصقر الى الصيد قال لبيد

فانتضلنا وابن سلمى قاعد * كعتيق الطير يغضى ويجل

أى ويجلى (و) جلى (البازى تجلية وتجليا) بتشديد الياء (رفع رأسه ثم نظر) وذلك اذا آنس الصيد قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أورق

وقال ابن حمزة التجلى فى الصقر أن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أبصر له فالتجلى هو النظر وأنشد لرؤبة

جلى بصير العين لم يكلل * فانقض يهوى من بعيد المختل

قال ابن برى ويقوى قول ابن حمزة بيت لبيد المتقدم (والجلا) بالفتح (مقصورة انحسار مقدم الشعر) كتابته بالالف مثل الجله (أو) هو ان يبلغ انحسار الشعر (نصف الرأس أو هو دون الصلع) وقد (جلى كرضى جلا والنعت أجلى وجلواء) وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه أجلى الجبهة وقد جاء ذلك فى صفة الدجل أيضا وقال أبو عبيد اذا انحسر الشعر عن نصف الرأس ونحوه فهو أجلى وأنشد * مع الجلا ولائح القتير * (وجبهة جلواء واسعة وسماء جلواء مصحية) كجهواء نقله الجوهرى عن الكسائى وكذلك ليلة جلواء اذا كانت مصحية مضيئة (و) قيل (الاجلى الحسن الوجه الانزع و) من المجاز (ابن جلا الواضح الامر) قال سحيم بن وثيل الرياحى

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

وقد استشهد الحجاج بقوله هذا وأراد أى أنا الظاهر الذى لا أخفى وكل أحد يعرفنى يقال ذلك للرجل اذا كان على الشرف بمكان لا يخفى ومثله قول القلاخ

أنا القلاخ بن جناب بن جلا * أخو خناسير أقود الجملا

وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى جلا الامور أى أوضحها وكشفها وفى الصحاح قال عيسى بن عمر اذا سمى الرجل بقتل أو ضرب ونحوهما لا ينصرف واستدل بهذا البيت وقال غيره يحتمل هذا البيت وجها آخر وهو انه لم ينونه لانه أراد الحكاية كانه قال أنا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها فلذلك لم يصرفه وقال ابن برى قوله لم ينونه لانه فعل وفاعل (كابن أجلى) ومنه قول العجاج

لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن أجلى وافق الاسفارا

به أى بذلك المكان وقوله الاصحار أى وجدوه مصحرا ووجدوا به ابن أجلى كما تقول لقيت به الاسد (و) ابن جلا (رجل م) معروف من بنى ليث كان صاحب فتك يطلع فى الغارات من ثنية الجبل على أهلها سمى بذلك لوضوح أمره (وأجلى يعدو) أى (أسرع) بعض الاسراع (و) أجلى (ع) بين فلجة ومطلع الشمس فيه هضيبات حمر وهى تنبت النصى والصليان والصواب فيه أجلى كجمزى بالتحريك وقد تقدم له فى ا ج ل وهناك موضعه وتقدم الشاهد فيه (وجلوى كسكرى ة و) جلوى (افراس) منها فرس خفاف ابن ندبة قال

وقفت لها جلوى وقد قام صحبتى * لأبنى مجدا أو لأثأر هالكا

وأيضا فرس قرواش بن عوف وهى الكبرى قاله الاصمعى وأيضا فرس لبنى عامر بن الحرث وقال ابن الكلبى فى انساب الخيل جلوى فرس كانت لبنى ثعلبة بن يربوع وهو ابن ذى العقال قال وله حديث طويل فى حرب غطفان وأيضا فرس عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة وقتيبة بن مسلم وهى الصغرى والصراع بن قيس بن عدى (والجلى كغنى الواضح) من الامور وهو ضد الخفى ويقال خبر جلى وقياس جلى ولم يسمع فيه جال قاله الراغب (و) يقال (فعلته من أجلاك) بالفتح (ويكسر أى من أجلك والجالية) الذين جلوا عن أوطانهم يقال فلان استعمل على الجالية أى على جزية (أهل الذمة) كما فى الصحاح وانما سموا بذلك (لان عمر ابن الخطاب (رضى الله تعالى عنه أجلاهم عن جزيرة العرب) لما تقدم من أمر النبى صلى الله عليه وسلم فيهم فسموا جالية ولزمهم هذا الاسم أين حلوا ثم لزم كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد وان لم يجلوا عن أوطانهم (و) يقال (ما جلاؤه بالكسر أى بماذا يخاطب من) الاسماء و (الالقاب الحسنة) فيعظم به (واجلولى خرج من بلد الى بلد) عن ابن الاعرابى (ومحمد بن) الحسن بن (جلوان) الحليلى البخارى عن صالح جزرة ضبطه الحافظ بالكسر (وجلوان بن سمرة) بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموى البخارى الرحال سمع أبا بكر بن المقرى وعنه ابنه جعيد (ويكسر) ضبطه الحافظ بالفتح وفى الاول بالكسر وكذا الصغانى وظاهر سياق المصنف يقتضى ان الكسر فى الثانى فلو قال محمد بن جلوان ويكسر وجلوان بن سمرة (محدثان) لاصاب المحز (وابن الجلا مشددة مقصورة من كبار الصوفية) هو أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلا البغدادى نزل الشام وسكن الرملة وصحب ذا النون المصرى وأبا تراب النخشبى توفى سنة ٣٠٦ *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه الجالة مثل الجالية نقله الجوهرى واجتلى النحل اجتلاء مثل جلاها وبه يروى قول أبى ذؤيب السابق * فلما اجتلاها بالايام تحيزت * وجلوة النحل طردها بالدخان وجلا اذا اكتحل عن ابن الاعرابى وجلا له الخبر وضح والجلاء بالكسر الاقرار وبه روى قول زهير السابق والجلية الخبر اليقين يقال أخبرنى عن جلية الامر أى عن حقيقته قال النابغة

وآب مضلوه بغير جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل

أى جاء دافنوه بخبر ما عاينوه وقال ابن برى الجلية البصيرة يقال عين جلية قال أبو دواد

بل تأمل وأنت أبصر منى * قصد دير السواد عين جلية

وهو يجلى عن نفسه أى يعبر عن ضميره والجليان كصليان الاظهار والكشف واجتلى السيف لنفسه ومنه قول لبيد تجتلى نقب النصال ويجوز فى الكحل الجلا والجلا بالفتح والكسر مقصورا فالفتح والقصر عن النحاس وابن ولاد وبهما رويا قول الهذلى السابق وضبطه المهلبى كسحاب وبه روى البيت المذكور وجلت الماشطة العروس زينتها وجلا الجبين يجلى جلا لغة

فى جلى كرضى عن أبى عبيد والجالى مايرى من الرأس اذا استقبلت الوجه قال أبو محمد الفقعسى واسمه عبد الله بن ربعى

قالت سليمى اننى لاأبغيه * أراه شيخا ذرئت مجاليه * يقلى الغوانى والغوانى تقليه

قال الفراء الواحد مجلى واشتقاقه من الجلا وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر رأسه الى نصفه وقال الاصمعى جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته وأنشد * مجالحة ليس المجالاة كالدمس * وتجالينا انكشف حال كل واحد منا لصاحبه واجتليت العمامة عن رأسى اذا رفعتها مع طيها عن جبينك نقله الجوهرى وابن أجلى الاسد وأيضا الصبح وبه فسر قول العجاج وأجلى عنه الهم اذا فرج عنه نقله الليث وجلى كسمى ابن أحمس بن ضبيعة بن نزار بطن من العرب من ولده جماعة علماء شعراء قال المتلمس

يكون نذير من ورائى جنة * وينصرنى منهم جلى وأحمس

والتجلى عند الصوفية ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب وهو ذاتى وصفاتى ولهم فى ذلك تفاصيل ليس محلها هنا والجالية قرية بالدقهلية بالقرب من المنصورة ومنها الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الجالى الشافعى المدرس بالجامع الكبير بالمنصورة وهو من أقران مشايخنا وجويلى مصغرا اسم وجلاوة بالكسر قبيلة منهم أبو الحسن على بن عبد الصمد المالكى الجلاوى أحد الفضلاء بمصرمات سنة ٧٨٣ ضبطه الحافظ ى ((الجلى كعذى) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الكوة من السطح لاغير

(جلى) وجليت الفضة) جليا لغة فى (جلوتها) فهى مجلية (والله) تعالى (يجلى الساعة) أى (يظهرها) قال سبحانه لا يجليها لوقتها الا هو (وتجلى) فلان مكان (كذا) اذا (علاه) والاصل تجلله قال ذو الرمة

فلما تجلى قرعها القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انغلالها

(المستدرك) (و) تجلى (الشئ نظر اليه) مشرفا وهذا قد تقدم فى ج ل و قريبا (والمجلى السابق فى الحلبة) والمصلى الذى يأتى وراءه * ومما يستدرك عليه تجلاه الشئ غطاه أوذهب بصبره والمجلى اسم وجلية كسمية موضع قرب وادى القرى من وراء شعب قاله نصر

(تجمى) ((الجاء و)) الجاءة (بهاء) وعليهما اقتصر الجوهرى ولم يشر له المصنف بواو أوياء وقال ابن سيده هو من ذوات الياء لان انقلاب الالف عن الياء طرفا أكثر من انقلابها عن الواو وفاسقطت اشارة الياء بالاحمر من النساخ أوهو قصور من المصنف (ويضمان الشخص من الشئ وحجمه) وأنشد الجوهرى للراجز

ياأم سلمى عجلى بخرس * وخبزة مثل جماء الترس

قال ابن برى ومثله قول الآخر يرثى رجلا

جعلت وساده احدى يديه * وفوق جماته خشبات ضال

وقال أبو عمرو الجماء شخص الشئ تراه من تحت الثوب وقال

فياعجبا للحب داء فلا يرى * له تحت أثواب المحب جماء

(وبالقصر ويضم نتوه) واجتماعه عن ابن دريد (و) أيضا (ورم فى الشدى) هكذا فى النسخ (و) أيضا (الحجر الناتئ على وجه الارض و) قال الفراء الجماوا لجما (مقدار الشئ) وحزره (و) قال غيره (ظهر كل شئ) جماه (ومن الجنين وغيره حركته واجتماعه) ومده ابن بزرج وأنشد وبطر قد تفلق عن شفير * كان جماءه قرناعتود

(و) أيضا (نتوء وورم فى البدن ويضم فى الكل و) قال ابن السكيت (تجمى القوم اجتمع بعضهم الى بعض) وقد تجموا عليه

(جنى) ى ((جنى الذنب عليه يجنيه جناية) بالكسر (جره اليه) قال أبو حية النميرى

وان دمالو تعلمين جنيته * على الحى جان مثله غير سالم

ثم ظاهر سياق المصنف انه حقيقة وصرح الراغب انه مستعار من جنى الثمرة كما استعير اجترم فتامل وفى الحديث لا يجنى جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم ومايفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب أوالقصاص فى الدنيا والآخرة والمعنى انه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهم جناية لا يطالب بها الآخر وقال شمر جنيت لك وعليك ومنه قوله

جانيك من يجنى عليك وقد * تعدى الصحاح فتجرب الجرب

قال أبو عبيد قولهم جانيك من يجنى عليك يضرب مثلا للرجل يعاقب بجنايته ولا يؤخذ غيره بذنبه انما يجنيك من جنايته راجعة اليك وذلك ان الاخوة يجنون على الرجل يدل على ذلك قوله وقد تعدى الصحاح الجرب وقال أبو الهيثم فى قولهم جانيك من يجنى عليك يراد به الجانى لك الخير من يجنى عليك الثمر وأنشد * وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب * (و) جنى (الثمرة) ونحوها يجنيها جنى (اجتناها) أى تناولها من شجرتها (كتجناها) قال الشاعر

اذا دعيت بما فى البيت قالت * تجن من الجذال وما جنيت

قال أبو حنيفة هذا شاعر نزل بقوم فقروه صمغا ولم يأتوه به ولكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنه فقال هذا البيت يذم به أم مثواه واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنى العلاء لوان شيأ ينفع

(وهوجان) لصاحب الجناية وجانى الثمرة (ج جناة) كقاض وقضاة (وجناء) كرمان عن سيبويه (واجناء) قال الجوهرى
(نادر) ومنه المثل أجناؤها أبناؤها أى الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها حكاه أبو عبيد قال الجوهرى وأنا
أظن ان أصل المثل جناتها بناتها لان فاعلا لا يجمع على أفعال فاما الاشهاد والاصحاب فانهما جمع شهد وصحب الا أن يكون
هذا من النوادر لانه يجىء فى الامثال مالا يجىء فى غيرها انتهى وقال ابن سيده وأراهم لم يكسروا بانيا على أبناء وجانيا على أجناء
الا فى هذا المثل قال ابن برى ليس المثل كما ظنه الجوهرى من قوله جناتها بناتها بل المثل كما نقل لا خلاف بين أحد من أهل اللغة فيه
قال وقوله ان أشهادا وأصحابا جمع شهد وصحب سهو منه لان فعلا لا يجمع على افعال الا شاذا ومذهب البصريين ان أشهادا وأصحابا
وأطيارا جمع شاهد وصاحب وطائر قال وهذا المثل يضرب لمن عمل شيأ بغير روية فاخطأ فيه ثم استدركه فنقض ما عمله وأصله ان
بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته فبنت بمشورة قوم بنيانا كرهه أبوها فلما قدم أمر المشيرين ببنائه ان يهدموه والمعنى ان الذين
جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها فالذى جنى تلافى ما جنى والمدينة التى هدمت اسمها براقش وقد ذكرناها فى فصل
برقش (وجناها له) كذا فى النسخ وفى بعض جنى ماله (وجناه اياها) وقال أبو عبيد جنيت فلانا جنى أى جنيت له قال

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

(وكل ما يجنى) حتى القطن والكمأة (فهو جنى وجناة) قال الراغب وأكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غضا انتهى وهو على هذا من باب
حق وحقة وقيل الجناة واحدة الجنى وشاهد الجنى قوله تعالى وجنى الجنتين دان ويقال أتانا بجناة طيبة لكل ما يجتنى من الشجر وفى
الحديث ان عليا رضى الله عنه دخل بيت المال فقال يا حمراء ويا بيضاء احمرى وابيضى وغرى غيرى هذا جناى وخياره فيه اذ كل
جان يده الى فيه ويروى وهجانه فيه وقد تقدم فى النون وذكر ابن الكلبى ان المثل لعمرو بن عدى اللخمى ابن أخت جذيمة وهو أول
من قاله وان جذيمة نزل منزلا وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها وعمرو يأتيه بخير ما يجد
ولا يأكل منها شيأ فلما أتى بها خاله جذيمة قال هذا القول وأراد على رضى الله عنه بقوله ذلك انه لم يتلطخ بشئ من فىء المسلمين بل
وضعه مواضعه (والجنى الذهب) وقد جناه قال فى صفة ذهب * صبيحة ديمة يجنيه جانى * أى يجمعه من معدنه (و) الجنى
(الودع) كانه جنى من البحر (و) الجنى (الرطب) وأنشد الفراء * هزى اليك الجذع يجنيك الجنى * (و) الجنى (العسل) اذا
اشتير (ج أجناء) قالت امرأة من العرب لأجناء العضاه أقل عارا * من الجوفان يلفحه السعير
(و) من المجاز (أجنينا ماء مطر) حكاه ابن الاعرابى قال وهو من جيد كلام العرب ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه أراد
(وردناه فشربناه) أوسقيناه ركابنا قال ووجه استجادة ابن الاعرابى له انه من فصيح كلام العرب (وأجنى الشجر) صار له جنى
يجنى فيؤكل قال الشاعر * أجنى له باللوى شرى وتنوم * وأجنى الثمر أى (أدرك و) أجنت (الارض كثر جناها) وهو
الكلأ والكمأة (وثمر جنى) كغنى كذا فى النسخ وفى المحكم تمر جنى (جنى من ساعته) ومنه قوله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا وقيل
الجنى الثمر المجتنى ما دام طريا (وتجنى) فلان (عليه) ذنبا اذا (ادعى ذنبا لم يفعله) أى تقوله عليه وهو برىء وكذلك التجرم (والجنية
كغنية رداء) مدور (من خز وأحمد بن عيسى) المقرى يعرف (بابن جنية محدث) صوابه بكسر الجيم وتشديد النون المكسورة
والياء الاخيرة أيضا ضبطه الحافظ وهو الصواب وقد أشرنا اليه فى النون وقد روى هذا عن أبى شعيب الحرانى (وتجنى) كنسعى
(د) وضبطه الصاغانى بخطه بكسر النون (وبالضم تجنى الوهبانية) صوابه تجنى بفتح التاء والجيم وتشديد النون المكسورة كما
ضبطه الحافظ (محدثة معمرة) روت العوالى وهى من طبقة شهدة بنت الفرج الكاتبة (وقولهم لعقبة الطائف تجنى لحن
صوابه دجنى وقد ذكر) فى الدال مع النون وتقدم انه بضم الدال وكسرها وبالجيم وبالحاء (والجوانى الجوانب) كالثعالى والارانى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه جانى عليه مجاناة ادعى عليه جناية ويجمع جنى الثمر على أجن كعصى وأعص وبه روى الحديث أهدى له
أجن زغب يريد القثاء الغض والمشهور فى الرواية أجر بالراء وقد تقدم وأصل أجن أجنى كجبل وأجبل والجنى الكلأ وأيضا
الكمأة وأيضا العنب قال * حب الجنى من شرع نزول * يريد ما شرع من الكرم فى الماء واجتنى كجنى والمجتنى موضع الاجتناء قال
الراجز يذكر الكمأة * جنيته من مجتنى عويص * والجنى كغنى التمر اذا صرم والجانى اللقاح عن ابن الاعرابى قال الازهرى يعنى
الذى يلقح النخيل والجانى الكاسب وخالى الجنى قرية بمصر قرب رشيد وتجنى بن عمر الكوفى بالضم شيخ لحسين الجعفى وغيث بن

(الجنواء)

جنى بن النعمان الهلالى بفتح الجيم وتخفيف النون المكسورة علق عنه السلفى قال مات سنة ٥٤٧ و ﴿الجنواء﴾ أهمله
الجوهرى وقال الصغانى هى (الجناء) وهى شاة ذهب قرناها أخرا كما تقدم له فى المهموز (ورجل أجنى بين الجناء لغة فى المهموز)
وتقدم فى الهمز عن أبى عمرو رجل أجنأ بالهمز أقعس وشاهد الاجنى بغير همز * أصك مصلم الاذنين أجنى * وقول شيخنا لم يتقدم
له ذكر فى المهموز فكانه نسيه على عادته فى مواضع وهو فى الصحاح مفصل وأغفله قصورا وتقصيرا وأحال على ما لم يذكر انتهى

(المستدرك)

غريب جدا فان المصنف ذكر الاجنأ والجنأ فى الهمز ولم يغفل عنهما فهى احالة صحيحة ولا قصور ولا تقصير * ومما يستدرك
عليه جنوة بالتحريك مدينة بالاندلس ومنها أبو النعيم رضوان بن عبد الله الجنوى المحدث عن أبى محمد عبد الرحمن بن على سقين

(الجَوُّ)

العاصمى وعنه أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار و ﴿الجو الهواء﴾ قال ذو الرمة * والشمس حيرى لها فى الجو تدويم * وفى الصحاح الجو ما بين السماء والارض وقوله تعالى مسخرات فى جو السماء قال قتادة فى كبد السماء ويقال كبيد السماء (و) الجو (ما انخفض من الارض) كما فى المحكم وفى الصحاح قال أبو عمرو فى قول طرفة * خلا لك الجو فبيضى واصفرى * هو ما اتسع من الاودية (كالجوة) قال أبو ذؤيب يجرى بجوته موج السراب كانـ * ـضاح الخزاعى جازت رنقها الريح

(ج) جواء (كجبال) أنشد ابن الاعرابى * ان صاب ميثا أتأقت جواؤه * (و) الجو (داخل البيت) وبطنه لغة شامية وكذا كل شئ وهى الجوة (كجوانيه) والالف والنون زائدتان للتأكيد وفى حديث سلمان ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه قال ابن الاثير أى باطنا وظاهرا وسرا وعلانية (واليمامة) كانت فى القديم تدعى جوا والقرية والعروض (و) الجو (ثلاثة عشر موضعا غيرها) منها جو الخضارم باليمامة وأيضا موضع فى ديار أسد وموضع قرب المدينة وأيضا فى ديار بنى كلاب عند الماء الذى يقال له موبق وأيضا فى ديار طيئ لبنى ثعل وأيضا موضع من أرض عمان زعموا أن سامة بن لؤى هلك به كما تقدم فى الميم ويعرف بجو جوادة وأيضا فى ديار تغلب وأيضا موضع ببطن در وجو الغطر يف ما بين الستارين وبين الشواجن وجو الحرامى موضع أيضا وكذا جو الاحساء وجو جنب أى بلاد تميم وجو أثال فى ديار عبس وهما جوان بينهما عقبة وأو أكثر أحدهما على جادة النباج وجو تياس فى قول عمر بن لجأ وهذه الاجوية غير جو اليمامة قاله الصاغانى (والجوجاة الصوت بالابل) يدعوها الى الماء وهى بعيدة منه (أصلها جوجوة) قال الشاعر * جاوى بها فاهاجها جوجاته * (والجوة بالضم الرقعة فى السقاء) والجياة بالكسر لغة فيه (و) قد (جواه تجوية رقعه بها) نقله الجوهرى قال (و) الجوة (قطعة من الارض فيها غلظ و) أيضا (النقرة فى الجبل وغيره) وفى بعض نسخ الصحاح النقرة فى الارض (و) أيضا (لون كالسمرة) وصدأ الحديد نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

الاجواء جمع جو لهواء بين السماء والارض ومنه قول على رضى الله تعالى عنه ثم فتق الاجواء وشق الارجاء ويجمع الجو للمنخفض من الارض على أجوية وأجوية ماء لبنى غير بناحية اليمامة نقله ياقوت وجو الماء حيث يحفر له قال * تراح الى جو الحياض وتنتمى * وقال الازهرى دخلت مع أعرابى دحلا بالخلصاء فلما انتهينا الى الماء قال هذا جو من الماء لا يوقف على أقصاه وجوة بالضم قرية باليمن منها عبد الملك بن محمد السكسكى الجوى من شيوخ أبى القسم الشيرازى والجوانية بالضم والتشديد محلة بمصر والجواسم سيف

(جوى)

معقل بن الجراح الطائى ى ﴿الجوى هوى باطن﴾ كما فى المحكم (و) أيضا (الحزن و) أيضا (الماء المنتن) المتغير (و) فى الصحاح الجوى (الحرقة وشدة الوجد) من عشق أو حزن (و) الجوى (السل وتطاول المرض و) قيل هو (داء) يأخذ (فى الصدر) وقيل كل داء يأخذ فى الباطن لا يستمرأ معه الطعام وقد (جوى) كرضى (جوى فهو جو) بالتخفيف (وجوى) الاخير (وصف بالمصدر) وامرأة جوية (وجويه كرضيه واجتواه كرهه) ولم يوافقه ومنه حديث العرنيين فاجتووا المدينة أى استوخموها قال أبو زيد اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك فى بدنك وقال فى نوادره الاجتواء النزاع الى الوطن وكراهة المكان وان كنت فى نعمة قال وان لم تكن نازعا الى وطنك فانك مجتو أيضا قال ويكون الاجتواء أيضا أن لا يستمرأ الطعام بالارض ولا الشراب غير أنك اذا أحببت المقام ولم يوافقك طعامها ولا شرابها فأنت مستوبل ولست بمجتوى قال الازهرى جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين (وأرض جويه) كفرحة (وجويه) كغنية (غير موافقة وجويت نفسه منه وعنه) قال زهير

يشمت نيبها فجويت عنها * وعندى لو أشاء لها دواء

(والجواء ككتاب خياطة حياء الناقة و) أيضا (البطن من الارض و) أيضا (الواسع من الاودية) وقيل البارز المطمئن منها (و) أيضا (ع بالصمان) وأنشد الجوهرى للراجز وهو عمر بن لجأ التيمى

عمس بالماء الجواء معسا * وغرق الصمان ماء قلسا

(و) أيضا (شبه جورب لزاد الراعى وكنفه و) أيضا (ما يحمى ضربة) قبل ومنه قول زهير * عفا من آل فاطمة الجواء * (و) أيضا (ع باليمامة و) أيضا (واد فى ديار عبس) أو أسد أسافل عدنة ومنه قول عنترة * يا دار عبلة بالجواء تكلمى * (و) أيضا (ما توضع عليه القدر) من جلد أو خصفة وقال أبو عمرو هو وعاء القدر والجمع أجوية (كالجواءة والجياء والجياءة والجياوة) على القلب وفى حديث على لان أطلى بجواء قدر أحب الى من أن أطلى بزعفران وجمع الجياء بالهمز أجئية وفى الصحاح والجواء والجياء لغة فى جاءوة القدر عن الاحمر (وجاوى بالابل دعاها الى الماء) وهى بعيدة منه قال * جاوى بها فاهاجها جوجاته * قال ابن سيده وليست جاوى بها من لفظ الجوجاة انما هى من معناها وقد يكون جاوى بها من ج و و (وجياوة بالكسر بطن) من باهلة قد درجوا فلا يعرفون (والجوى كغنى الضيق الصدر) من داء به (لا يكاد) (يبين عنه لسانه و) الجوى (بتخفيف الياء الماء المنتن) المتغير قال الشاعر ثم كان المزاج ماء سحاب * لا جوى آجن ولا مطروق

(والجية بالكسر) وتشديد الياء غير مهموز (الماء المتغير) وقال ثعلب الماء المستنقع فى الموضع غير مهموز يشدد ولا يشدد وفى نوادر الاعراب رقية من ماء وجية من ماء أى ماء ناقع خبيث اما ملح واما مخلوط ببول (أو الموضع) الذى (يجتمع فيه الماء) فى هبطة

وقيل أصلها الهمز ثم خففت وقال الفراء هو الذى تسيل اليه المياه قال شمر يقال جية وجيأة وكل من كلام العرب (و) قيل هى (الركية المنتنة) ومنه الحديث انه مر بنهر جاور جية منتنة (وأجويت القدر علقتها) على وطائها

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه جوى الرجل كرضى اشتد وجده فهو جو كدو وجويت الارض انتنت والجواء بالكسر الفرجة بين بيوت القوم يقال نزلنا فى جواء فلان وجوى كسمى جبيل نجدى عند الماءة التى يقال لها الفائق والجويا كميا ناحية نجدية كلاهما عن نصر وكغنية جوية بن عبيد الديلى عن أنس وجوية بن اياس شهد فتح مصر وكسمية جوية السمعى عن عمرو جوية فى أجداد عيينة بن حصن الفزارى و

(الجهوة)

﴿الجهوة الاست المكشوفة) لا تسمى بذلك الا اذا كانت كذلك قال* وتدفع الشيخ فتبدو جهوته* (كالجهواء) بالمد (و يقصر) يقال است جهوى أى مكشوفة وقيل هى اسم لها كالجهوة قال ابن برى قال ابن دريد الجهوة موضع الدبر من الانسان قال تقول العرب قبح الله جهوته قال الجوهرى ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا يا عنز جاء القر قالت ياويلى ذنب ألوى واست جهوى حكاه أبو عبيد فى كتاب الغنم وفى الاساس جاء القر فباسلاحك قالت مالى سلاح الاست جهوى والذنب الوى فاين المأوى * قلت ومثله مانقله اللحيانى قيل للمعزى ماتصنعين فى الليلة المطيرة فقالت الشعر دقاق والجلد رقاق والذنب جفاء ولا صبر بى عن البيت قال ابن سيده لم يفسر اللحيانى جفاء وعندى انه من النبو والتباعد وقلة الازوق (و) الجهوة (الاكمة و) أيضا (القحمة) أى المسنة (من الابل) وفى بعض النسخ الضخمة وصوبه شيخنا وكل ذلك خطأ والصواب الهجمة من الابل كما هو نص التكملة ولكنه ضبطه بضم الجيم فتأمل (واجهت السماء انكشفت وأصحت) وانقشع عنها الغيم فهى جهواء (و) اجهت (الطرق وضحت) وانكشفت (و) اجهت (فلانة على زوجها اذا لم تحبل و) اجهى (فلان علينا بخل) يقال سألته فاجهى على أى لم يعطنى شيأ (وجهى البيت كرضى خرب فهو جاه) نقله الجوهرى قال (وخباء مجه) أى (بلاستر) عليه (والاجهى الاصلع و) يقال (أتيته جاهيا) أى (علانية وجهى الشجة تجهية وسعها والمجاهاة المفاخرة) عن ابن الاعرابى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أجهينا نحن أى أجهت لنا السماء نقله الجوهرى واجهى الطريق والبيت كشفه وبيت اجهى بين الجها ومجهى مكشوف بلا ستر ولا سقف واجهى لك الامر وضح وبيت جهو كجاء وعنز جهو لا يستر ذنبها حياءها وقالت أم حاتم العنزية الجهاء والمجهية الارض التى ليس بها شجر وأرض جهاء سواء ليس بها شئ واجهى الرجل ظهر وبرز وفى الاساس ويقولون بيت جهوان قال وقياس المؤنث جهوى كسكرى ى

(جابى)

﴿الجياء والجياوة والجية ذكرت (فى ج و ى) قريبا وهو الموضع الذى تجتمع اليه المياه والاخيرة تشدد وتخفف عن ثعلب وقال ابن برى الجية فعلة من الجو وهو ما انخفض من الارض وجمعها جى قال ساعدة بن جؤية

من فوقه شعف قر وأسفله * جى تنطق بالظيان والعتم

(وجى بالكسر واد) عند الرويثة بين الحرمين وهو الذى سال بأهله وهم نيام (و) جى (بالفتح لقب اصبهان قديما) واليه مال نصر وكان ذو الرمة وردها فقال نظرت ورائى نظرة الشوق بعدما * بدا الجو من جى لنا والعساكر

(أو) هى (ة بها) أو محلة برأسها مفردة وقد استولى عليها الخراب الا أبيات ومنها كان سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه والحافظ أبو طاهر السلفى (وغلط الجوهرى فاحش فى قوله) أى الاعرابى وهو أبو شنبل فى أبى عمرو الشيبانى

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

فقلت والمرء قد تخطيه منيته * أدنى عطيته اياى مئيات

وكان ماجاد لى لا جاد من سعة * (دراهم زائفات) ضرجيات

٢ قوله ميئات أى مئون وأصل مائة مئية بوزن معية فأخرجها على الأصل اه تكملة

هذا هو الصواب فى الانشاد وفى الصحاح * ثلاثة زائفات (ضرب جيات * فانه قال أى ضرب اصبهان فجمع جيا باعتبار أجزائها) ونص الجوهرى يعنى من ضرب جى وهو اسم مدينة اصبهان معرب (والصواب) كما قدمنا (ضرجيات) والقافية مرفوعة (أى رديئات جمع ضرجى) قال ابن الاعرابى درهم ضرجى زائف وان شئت قلت زيف قسى * قلت قولهم درهم ضرجى زائف الاصل فيه انه من ضرب جى وهى المدينة القديمة ثم صار علما على الدرهم الزائف لكون فضتها صلبت من طول الخباء واسودت ثم جمعوه على ضرجيات وراعى الجوهرى ذلك فقال يعنى من ضرب جى وهو صحيح الا انه فصل فى الرسم بين ضرب وجيات وهما متصلتان وكسر التاء وهى مرفوعة ورام شيخنا أن يجيب عن الجوهرى فلم يفعل شيأ ومثله بقول الفراء الجر اصل كعلابط الجبل وانما هو الجر أصل الجبل وفيه تأمل (و) قال ابن الاعرابى (جاياه) من قرب (مجاياة) اذا (قابله) ومر بى مجاياة أى مقابلة (لغة فى الهمزة) يقال جاآنى وقد تقدم هنالك أنه معتل العين مهموز اللام على الصواب فراجعه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الجياء بالكسر وعاء القدر نقله الجوهرى وقد تقدم للمصنف قريبا وهذا موضع ذكره

(حبا)

﴿فصل الحاء﴾ مع الواو والياء و ﴿حبا﴾ الشئ (حبوا كسمو دنا) أنشد ابن الاعرابى

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما * حبا تحت فينان من الظل وارف

ومنه حبوت للخمسين دنوت لها وقال ابن سيده دنوت منها قال ابن الاعرابى حباها وحبا لها أى دنا لها (و) حبت (الشراسيف) حبوا (طالت فتدانت) وانه لحابى الشراسيف أى مشرف الجنبين (و) حبت (الاضلاع الى الصلب اتصلت) ودنت قال العجاج

* حابى الحيود فارض الحنجور * قال الازهرى يعنى اتصال رؤس الاضلاع بعضها ببعض وقال أيضا

* حابى حيود الزور دوسرىّ * وقال آخر * تحبو الى أصلابه أمعاؤه * قال أبو الدقيش تحبو هنا تتصل (و) حبا (المسيل دنا بعضه من بعض) وبه فسر قول الراجز * تحبو الى اصلابه امعاؤه * والمعى كل مذنب بقرار الحضيض (و) حبا (الرجل حبوا (مشى على يديه و بطنه) أو على يديه وركبتيه وقيل على المقعدة وقيل على المرافق والركب ومنه الحديث لو يعلمون ما فى العتمة والفجر لأتوهما ولو حبوا (و) حبا (الصبى حبوا كسهو مشى على استه وأشرف بصدره) وقال الجوهرى هو اذا زحف وأنشد لعمرو بن شقيق

لولا السفار و بعد خرق مهمه * لتركتها تحبو على العرقوب

* وقال هكذا رواه ابن القطاع ويروى و بعده من مهمه قال الليث الصبى يحبو قبل أن يقوم والبعير المعقول يحبو فيزحف حبوا و يقال ماجاء الا حبوا أى زحفا وما نجا فلان الا حبوا (و) حبت (السفينة) حبوا (جرت و) حبا (ما حوله) حبوا (حماه ومنعه) نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد لابن أحمر

وراحت الشول ولم يحبها * فحل ولم يعتس فيها مدر

وقال أبو حنيفة لم يحبها لم يلتفت اليها أى انه شغل بنفسه ولولا شغله بنفسه لحازها ولم يفارقها قال الجوهرى (كحباه تحبية و) حبا (المال) حبوا (رزم فلم يتحرك هزالا و) حبا (الشئ له اعترض فهو حاب وحبىّ) كغنىّ قال العجاج يصف قرقورا

* فهو اذا حبا له حبىّ * أى اعترض له موج (و) حبا (فلانا) حبوا وحبوة (أعطاه بلا جزاء ولا من أو عام) ومنه حديث صلاة التسبيح الا أمنحك الا أحبوك (والاسم الحباء ككتاب والحبوة مثلثة) وجعل اللحيانى جميع ذلك مصادر وشاهد الحباء قول الفرزدق

خالى الذى اغتصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل

(و) حباه يحبوه حبا (منعه) عن ابن الاعرابى ولم يحكه غيره ومنه المحاباة فى البيع فهو (ضد و الحابى) من الرجال (المرتفع المنكبين الى العنق) وكذلك البعير (و) من المجاز الحابى (من السهام ما يزحف الى الهدف) اذا رمى به وقال القتيبى هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض وقد حبا يحبو وان أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق فان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق ومنه حديث عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق أراد ان الحابى وان كان ضعيفا وقد أصاب الهدف خير من الزاهق الذى جازه بشدة مره وقوته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلين لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق و يبعد عنه وهو قوىّ (و) الحابى (نبت) سمى به لحبوه وعلوه (و) الحابية (بهاء رملة) مرتفعة مشرفة (تنبته واحتبى بالثوب اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها) ومنه الحديث نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد قال ابن الاثير هو أن يضم الانسان رجليه على بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره و يشده عليهما قال وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته ومنه الاحتباء حيطان العرب أى ليس فى البرارى حيطان فاذا أراد أن يستند احتبى لان الاحتباء يمنعهم من السقوط و يصير لهم كالجدار (والاسم الحبوة و يضم والحبية بالكسر والحباء بالكسر والضم) الاخيرتان عن الكسائى جاء بهما فى باب الممدود ومنه الحديث نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب لان الاحتباء يجلب النوم و يعرض طهارته للانتقاض و يقولون الحباء حيطان العرب وفى حديث الاحنف وقيل له فى الحرب أين الحلم فقال عند الحباء أراد ان الحلم يحسن فى السلم لا فى الحرب (وحاباه محاباة وحباء) بالكسر (نصره واختصه ومال اليه) قال الشاعر

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة * واشكر حباء الذى بالملك حاباكا

(والحبى كغنى ويضم) أى كعتىّ (السحاب يشرق) كذا فى النسخ والصواب يشرف (من الافق على الارض أو الذى) يتراكم (بعضه فوق بعض) وقال الجوهرى الذى يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء وأنشد لامرئ القيس

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبىّ مكلل

قيل له حبى من حبا كما يقال له سحاب من سحب أهدابه وقد جاء بكليهما شعر العرب قالت امرأة

وأقبل يزحف زحف الكبير * سياق الرعاء البطاء العشارا

وقال أوس دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

وقالت صبية منهم لابيها فتجاوزت ذلك

أناخ بذى بقر بركه * كأن على عضديه كثافا

وقال الجوهرى يقال سمى لدنوه من الارض (ورمى فأحبى وقع سهمه دون الغرض) ثم تقافز حتى يصيب الغرض عن ابن الاعرابى (والحبة كثبة حبة العنب) وقيل هى العنب أول ما ينبت من الحب مالم يغرس (ج حبى كهدى) * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

حبا الرمل يحبو حبوا أشرف معترضا فهو حاب قال

كأن بين المرط والشفوف * رملا حبا من عقد العريف

والعريف من رمال بنى سعد وقال ابن الاعرابى الحبو اتساع الرمل وتحبى احتبى قال ساعدة بن جؤية

أرى الجوارس فى ذؤابة مشرف * فيه النسور كما تحبى الموكب

يقول استدارت النسور فيه كأنهم ركب محتبون وجمع الحبوة للثوب الحبا بالضم وبالكسر ذكرهما يعقوب فى الاصلاح قال ويروى بيت الفرزدق

وما حل من جهل حبا حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

بالوجهين جميعا فمن كسر كان كسدرة وسدر ومن ضم فمثل غرفة وغرف وحبا البعير حبوا برك وزحف من الاعياء وقيل كاف تسنم صعب الرمل فأشرف بصدره ثم زحف قال رؤبة * أوديت ان لم تحب حبو المعتنك * والحبا كالعصا السحاب سمى لدنوه من الارض نقله الجوهرى وأنشد ابن برى للشاعر يصف جعبة السهام

هى ابنة جوب أم تسعين آزرت * أخا ثقة يمرى حباها ذوائبه

وفى حديث وهب كأنه الجبل الحابى أى الثقيل المشرف وحابيته فى البيع محاباة نقله الجوهرى والحباء ككتاب مهر المرأة قال المهلهل

أنكحها فقدها الاراقم من * جنب وكان الحباء من أدم

أراد انهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها الابل وجعلهم دباغين للادم ورجل أحبى ضابس شمر عن ابن الاعرابى وأنشد

والدهر أحبى لا يزال ألمه * تدق أركان الجبال ثلمه

وحبى جعيران نبت وحبى كسمى والحبيا كثريا موضعان قال الراعى

جعلن حبيا باليمين ونكبت * كبيسا لورد من ضئيدة باكر

وقال القطامى * من عن يمين الحبيا نظرة قبل * وكذلك حبيات قال عمر بن أبى ربيعة

ألم تسأل الاطلال والمتربعا * ببطن حبيات دوارس بلقعا

وقال نصر حبى موضع تهامى كان دار الاسد وكنانة وحبيا موضع شامى وأظن بالحجاز أيضا وربما قالوا الحبيا وأرادوا الحبى انتهى والحبيان الضعيف عامية وقال أبو العباس فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد وأنشد لابى وجزة

يحبو قصاها مليد سناد * أحم من ضنضئها مياد

(حتا) و(الحتو العدو الشديد) وقد حتا حتوا عن ابن دريد (و) الحتو (كفك هدب الكساء ملزقا به) قال الجوهرى يهمز ولا يهمز قال الليث حتوته حتوا وفى لغة حتأته حتأ ى

(حتى) (الحتى كغنى سويق المقل) كما فى الصحاح وفى حديث على فأتيته بمرود مختوم فاذا فيه حتى وقال أبو حنيفة الحتى ما حت عن المقل اذا أدرك فأكل وأنشد الجوهرى للمتنخل الهذلى

لا در درى ان أطعمت نازلكم * قرف الحتى وعندى البر مكنوز

(و) قيل الحتى (المقل) نفسه وبه فسر البيت (أوردئه أو يابسه و) الحتى (متاع الزبيل أو عرقه) وكفافه الذى فى شفته (و) الحتى (ثفل التمر وقشوره و) الحتى (الدمن) نقله الازهرى (و) أيضا (قشر الشهد) نقله ثعلب وأنشد

وأتته بزغبد وحتى * بعد طرم وتامك وثمال

(والحاتى الكثير الشرب) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (وحتيته) أى الثوب حتيا (وأحتيته) وأحتأته (خطته وأحكمته و) قيل (فتلته) فتل الاكسية وقال شمر يقال احت ضفة هذا الكساء وهو أن يفتل كما يفتل الكساء القومسى * قلت ومنه الحتية لما فتل من أهداب العمامة بلغة اليمن (وفرس محتاة الخلق) أى (موثقه) وأنشد ابن الاعرابى

ونهب كجماع الثريا حويته * غشاشا بمحتاة الصفاقين خيفق

قال ابن سيده انما أراد محتيا فقلب موضع اللام الى العين والا فلا مادة له يشتق منها وكذلك زعم ابن الاعرابى انه مثل قولك حتوت الكساء الا أنه لم ينبه على القلب والكلمة واوية ويائية

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الحتى كغنى متاع البيت وأيضا ردىء الغزل

(حثا) بو (حثى التراب عليه يحثوه ويحثيه حثوا وحثيا) هاله ورماه والياء أعلى ومنه الحديث احثوا فى وجوه المداحين التراب قال ابن الاثير يريد به الخيبة ومنهم من يجريه على ظاهره وشاهد الحثى قول الشاعر

الحصن أدنى لو تأيبته * من حثيك الترب على الراكب

(فحثا التراب نفسه يحثو ويحثى) كذا فى النسخ والصواب يحثا بالالف وهى نادرة ونظيره جبا يجبا وقلى يقلا (والحثى كالثرى التراب المحثو) أو الحاثى وتثنيته حثوان وحثيان وقال ابن سيده فى موضع آخر الحثى التراب المحثى (و) الحثى (قشور التمر) ورديئه يكتب بالياء والالف (جمع حثاة) كحصاة وحصى (و) الحثى (التبن) خاصة (أو دقاقه) وأنشد الجوهرى

تسأل أنى عن زوجها أى فتى * خب جروز واذا جاع بكى

ويأكل

وبأكل التمر ولا يلقى النوى * كأنه غرارة ملأى حثا

(أو حطامه) عن اللحيانى (أو) هو (التبن المعتزل عن الحب والحثى كالرمى ما رفعت به يدك) وفى بعض الاصول يديك (وحثوت له اذا (أعطيته) شيأ (يسيرا) نقله الجوهرى (وأرض حثواء كثيرة التراب) كما فى الصحاح وقال ابن دريد زعموا وليس بثبت (والحاثياء) جحر من جحرة اليربوع (كالنافقاء) قال ابن برى والجمع حواث (أو ترابه) الذى يحثوه برجله من نافقائه عن ابن الاعرابى

(المستدرك)

(وأحثت الخيل البلاد وأحاثتها دقتها) * ومما يستدرك عليه التحثاء مصدر حثاه يحثوه نقله الجوهرى ومن أمثالهم يا ليتنى المحثى عليه يقال عند تمنى منزلة من يحظى له الكرامة ويظهر له الاهانة وأصله ان رجلا كان قاعدا الى امرأة فأقبل وصيل لها فلما رأته حثت فى وجهه التراب ترئيه لجليسها بأن لا يدنو منها فيطلع على أمرهما والحثية ما رفعت به يديك والجمع حثيات بالتحريك ومنه حديث الغسل كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واستحثوا رمى كل واحد فى وجه صاحبه التراب والحثاة أن يؤكل الخبز بلا أدم عن كراع بالواو والياء لان لامهما يحتملهما معا ذكره ابن سيده و

(حجا)

(الحجا كالى) أى بالكسر مقصورا (العقل والفطنة) وأنشد الليث للاعشى

اذ هى مثل الغصن ميالة * تروق عينى ذى الحجا الزائر

(و) الحجا (المقدار ج أحجاء) قال ذو الرمة

ليوم من الايام شبه طوله * ذوو الرأى والاحجاء منقلع الفجر

(و) الحجا (بالفتح الناحية) والطرف قال الشاعر

وكأن نخلا فى مطيطة ثاويا * بالكمع بين قوارها وحجاها

(ج أحجاء) قال ابن مقبل لا يحرز المرء احجاء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

ويروى اعناء (و) الحجا (نفاخات الماء من قطر المطر جمع حجاة) كحصاة قال

أقلب طرفى فى الفوارس لا أرى * حراقا وعينى كالحجاة من القطر

وقال الازهرى الحجاة فقاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجمع الحجوات وفى حديث عمرو قال لمعاوية وان أمرك كالجعدبة أو كالحجاة (و) الحجا (الزمزمة) وهو فى شعار المجوس (كالحجا بالكسر) ظاهره انه بالقصر والصواب انه ممدود قال الشاعر

* زمزمة المجوس فى حجائها * وقال ثعلب هما لغتان اذا فتحت الحاء قصرت واذا كسرت مددت ومثله الصلا والصلاء والايا والاياء (والتحجى) ومنه الحديث رأيت علجا بالقادسية قد تكنى وتحجى فقتلته قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن تحجى فقال زمزم (وكلمة محجية) كمحسنة (مخالفة المعنى للفظ وهى الاحجية والاحجوة) بضمهما مع تشديد الياء والواو قال الازهرى والياء أحسن (وحاجيته محاجاة وحجاء) ككتاب (فحجوته فاطنته فغلبته) وفى الصحاح داعيته فغلبته وبخط أبى زكريا داعبته لا غير وهكذا هو بخط أبى سهل أيضا وقال الازهرى حاجيته فحجوته ألقيت عليه كلمة محجية (والاسم الحجوى والحجيا بضمة) مع تشديد الياء وفى الصحاح والاسم الحجيا والاحجية ويقال حجياك ما كذا وكذا وهى لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال أبو عبيد هو نحو قولهم أخرج ما فى يدى ولك كذا وكذا وتقول أيضا أنا حجياك فى هذا أى من يحاجيك انتهى وفى التهذيب الحجوى اسم المحاجاة والحجيا تصغير الحجوى وهو يأتينا بالاحاجى أى بالاغاليط (وحجا بالمكان حجوا أقام) به فثبت (كتحجى) به قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

وأنشد الفارسى لعمارة بن أيمن الرّيابى * حيث تحجى مطرق بالفالق * (و) حجا (بالشئ ضن) به وبه سمى الرجل حجوة كما فى الصحاح وتقدم فى الهمزة أيضا (و) حجت (الريح السفينة ساقتها) ومنه الحديث أقبلت سفينة فحجتها الريح الى موضع كذا أى ساقتها ورمت بها اليه (و) حجا (السر) حجوا (حفظه) وقال أبو زيد كتمه (و) حجا (الفحل الشوّل) حجوا (هدر فعرفت هديره فانصرفت اليه و) قال ابن الاعرابى حجا حجوا (وقف و) حجا حجوا (منع) ومنه سمى العقل الحجا لانه يمنع الانسان من الفساد (و) حجا حجوا (ظن الامر فادعاه ظانا ولم يستيقنه) ومنه قول أبى شنبل فى أبى عمرو الشيبانى

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

وتمامه فى ج ى ى (و) حجا الرجل (القوم) كذا وكذا (جزاهم) وظنهم كذلك (وحجى به كرضى أولع به ولزمه) فهو حجئ يهمز ولا يهمز قال عدى بن زيد أطف لانفه الموسى قصير * وكان بأنفه حجئا ظنينا

وتقدم فى الهمزة (و) حجى يحجى (عدا) فهو (ضد) وفيه نظر (وهو حجى به كغنى وحج وحجى كفتى) أى (جدير) وخليق وحرى به قال الجوهرى كل ذلك بمعنى الا أنك اذا فتحت الجيم لم تثن ولم تؤنث ولم تجمع كما قلناه فى قمن وفى المحكم من قال حج وحجى ثنى وجمع وأنث فقال حجيان وحجون وحجية وحجيتان وحجيات وكذلك حجى فى كل ذلك ومن قال حجى لم يثن ولا جمع ولا أنث بل كل ذلك على لفظ واحد قال الجوهرى (و) كذلك اذا قلت (انه لمحجاة) أن يفعل ذاك أى (لجدرة) ومقمنة وانها لمحجاة وانهم لمحجاة (وما أحجاه) بذلك وأحراه

(وأحج به) أى (أخلق به) وهو من التعجب الذى لا فعل له (وانه لحجى) أى (شحيح وأبو حجية كسمية أجلح بن عبد الله بن حجية) الكندى (محدث) عن الشعبى وعكرمة وعنه القطان وابن نمير وخلق وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وهو شيعى مع انه روى عنه شريك انه قال سمعنا انه ماسب أبا بكر وعمر أحد الا افتقر أو قتل مات سنة ١٤٥ كذا فى الكاشف (وحجية بن عدى) الكندى (تابعى) عن على وجابر وعنه الحكم وأبو اسحق (والحجاء) ككتاب (المعاركة واحجاء ع) قال الراعى

قواالص أطراف المسوح كأنها * برجلة أحجاء نعام نوافر

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه التحاجى التداعى وهم يتحاجون بها واحتجى أصاب ما حوجى به قال

فناصيتى وراحلتى ورحلى * ونسعا ناقتى لمن احتجاها

وفى نوادر الاعراب لا محاجاة عندى فى كذا ولا مكاناة أى لا كتمان له ولا ستر عندى ويقال للراعى اذا ضيع غنمه فتفرقت ما يحجو فلان غنمه ولا ابله وسقاء لا يحجو الماء أى لا يمسكه وراع لا يحجو ابله لا يحفظها وتحجى له تفطن وزكن عن أبى الهيثم والحجا بالكسر والفتح الستر ومنه الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة والحجا أشرف من الارض وحجا الوادى منعرجه والحجا الملجأ والجانب وماله محجا ولا ملجأ بمعنى واحد عن اللحيانى وانه لحجى الى بنى فلان أى لاجئ اليهم عن أبى زيد وتحجى الشئ تعمده وتقصد حجاه قال ذو الرمة

فجاءت بأغباش تحجى شريعة * تلادا عليها رميها واختبالها

وحجاه قصده واعتمده وأنشد الازهرى للاخطل

حجونا بنى النعمان اذ عض ملكهم * وقبل بنى النعمان حاربنا عمرو

وتحجى بالشئ تمسك ولزم به يهمز ولا يهمز عن الفراء وأنشد لابن أحمر

أصم دعاء عاذلتى تحجى * بآخرنى وتنسى أولينا

وقيل تحجى تسبق اليهم باللوم يقال تحجيت بهذا المكان أى سبقتكم اليه ولزمته قبلكم وتحجى به ضن وأنا أحجو به خيرا أى أظن وتحجى فلان بظنه اذا ظن شيأ ولم يستيقنه وأنشد الازهرى للكميت

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا * سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

وقال الكسائى ماحجوت منه شيأ وما هجوت أى ما حفظت منه شيأ وقال الليث الحجوة الحدقة ومثله لابن سيده وقال الازهرى لا أدرى أهى الحجوة أو الجوة وهو أحجى أن يكون كذا أى أحق وأجدر وأولى ومنه الحديث معاشر همدان أحجى حى بالكوفة وقيل معناه أعقل حى وأنشد ابن برى لمخروع بن رفيع

ونحن أحجى الناس أن نذبا * عن حرمة اذا الجديب عبا * والقائدون الخيل جردا قبا

وتحجى لزم الحجا أى منعرج الوادى وبه فسر حديث العلج بالقادسية والحجاة الغدير نفسه واستحجى اللحم تغير ريحه من عارض يصيب البعير أو الشاة قال ابن سيده حملناه هذا على الياء لانا لم نعرف من أى شئ انقلبت ألفه فجعلناه من الاغلب عليه وهو الياء وبذلك أوصانا أبو على الفارسى رحمه الله تعالى و ((حدا الابل و) حدا (بها حدوا) بالفتح (وحداء) كغراب (وحداء) ككتاب ولم يذكر الجوهرى الاخيرة (زجرها وساقها) وقال الجوهرى الحدو سوق الابل والغناء لها (و) حدا (الليل النهار) وكذا كل شئ (تبعه) ومنه لا أفعله ما حدا الليل النهار (كاحتداه) عن أبى حنيفة وأنشد * حتى احتداه سنن الدبور * (وتحادت الابل ساق بعضها بعضا) قال ساعدة بن جؤية

(حدا)

أرقت له حتى اذا ما عروضه * تحادت وهاجتها بروق تطيرها

(وأصل الحداء فى د ى د ى) كما سيأتى (ورجل حاد وحداء) ككتان قال * وكان حداء قراقريا * (وبينهم أحدية واحدوة) بضمهما مع التشديد (نوع من الحداء) يحدون به عن اللحيانى (والحوادى الارجل لانها تتلو الايدى) قال

طوال الايادى والحوادى كأنها * سماحيج قب طار عنها نسالها

(والحدواء ريح الشمال) لانها تحدو السحاب أى تسوقه وأنشد الجوهرى للعجاج

حدواء جاءت من بلاد الطور * ترخى أراعيل الجهام الخور

قال ولا يقال للمذكر احدى (و) حدواء (ع) بنجد عن ابن دريد (وحدودى) كشرورى (ع) وفى بعض النسخ حدودوى وهو غلط * ومما يستدرك عليه الحوادى أواخر كل شئ نقله الازهرى ويقال للعير حادى ثلاث وحادى ثمان اذا قدم أمامه عدة من أتنه وأنشد الجوهرى لذى الرمة كأنه حين يرمى خلفهن به * حادى ثلاث من الحقب السماحيج

(المستدرك)

وحدا الريش السهم تبعه والعير أتنه تبعها وحداه عليه كذا أى بعثه وساقه والحدو كعلو لغة فى الحدأة لاهل مكة نقله الازهرى وقد تقدم فى الهمزة وحادى النجم الدبران وبنو حاد بطن من العرب وجمع الحادى حداة ى ((حدى بالمكان كرضى حدى) أهمله

(حدى)

الجوهري وقال أبو زيد (لزمه فلم يبرح) وقد ذكر في الهمز أيضا (وحدى كسمى اسم) رجل من كنانة في اجداد أبي الطفيل ويقال فيه بالجيم أيضا (وأحدى) اذا (تعمد شيأ) نقله الصاغاني (كتحداه) وقال أبو عمرو الحادي المتعمد للشيء يقال حداه وتحداه وتحراه بمعنى واحد قال ومنه قول مجاهد كنت أتحدى القراء فأقرأ أي أتعمد (والحديا بالضم وفتح الدال) وتشديد الياء ولو قال كالثريا كان أخصر (المنازعة والمباراة وقد تحدى) اذا باراه ونازعه الغلبة وقد نقله الجوهري كابن سيده فلا معنى لكتابة المصنف هذا الحرف بالاحمر ومنه تحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بالقرآن وتحدى صاحبه القراءة والصراع لينظر أيهما اقرأ وأصرع قال الزمخشري وأصله في الحداء يتبارى فيه الحاديان ويتعارضان فيتحدى كل منهما صاحبه أي يطلب حداءه كما تقول توفاه بمعنى استوفاه انتهى فتأمل (و) الحديا (من الناس واحدهم) عن كراع (و) في التهذيب تقول (أنا حدياك) بهذا الامر أي (ابرز لي وحدك) وجارني وأنشد

حديا الناس كلهم جميعا * لنغلب في الخطوب الاولينا

وقال عمرو بن كلثوم

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

(المستدرك)

(ولا أفعله حدا الدهر) أي (أبدا) أي ما حدا الليل النهار * ومما يستدرك عليه يقال هو حدياهم أي يتحداهم ويتعمدهم وحديت المرأة على ولدها عطفت عن أبي زيد وحدى عليه اذا غضب عنه أيضا والحديا لغة أهل الحجاز في الحدأة نقله أبو حاتم في كتاب الطير وهي أيضا الحديات والحدية وهذا احديا هذا أي شكله عن الاصمعي وحدية كغنية موضع باليمن في الجبال يسكنه بنو الجعد وبنو واقد وقد سمعت به الحديث وقال أبو زيد يقال لا يقوم بهذا الامر الا ابن احداها أي الا كريم الآباء والامهات

(حذا)

و ((حذا النعل حذوا وحذاء) ككتاب (قدرها وقطعها) زاد الازهري على مثال (و) حذا (النعل بالنعل والقذة بالقذة) أي (قدرهما عليهما) وفي الصحاح قدر كل واحدة على صاحبتها ومنه المثل حذو القذة بالقذة ويقال هو جيد الحذاء أي جيد القد (و) حذا (الرجل نعلا ألبسه اياها كاحذاه) وقال الازهري حذاله نعلا وحذاه نعلا حمله على نعل وقال الاصمعي حذاني نعلا ولا يقال أحذاني وأنشد للهذلي

حذاني بعد ما خذمت نعالي * ربيبة انه نعم الخليل

بموركتين من صلوى مشب * من الثيران عقدهما جميل

وقال الجوهري أحذيته نعلا أعطيته نعلا تقول منه استحذيته فأحذاني (و) حذا (حذو زيد فعل فعله) ومنه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالاخرى أي تعملون مثل أعمالهم (و) قال ابن الفرج حذا (التراب في وجوههم) و (حثاه) بمعنى واحد ومنه حديث حنين فأخذ منها قبصة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين قال ابن الاثير أي حثا على الابدال وهما لغتان (و) من المجاز حذا (الشراب لسانه) يحذوه حذوا (قرصه) عن أبي حنيفة وهي لغة في حذاه يحذيه قال والمعروف بالياء (و) حذا (زيدا) حذوا (أعطاه والحذوة بالكسر العطية) وأنشد ابن بري لابي ذؤيب

وقائلة ما كان حذوة بعلها * غداتئذ من شاء قرد وكاهل

(و) أيضا (القطعة من اللحم) الصغيرة وقد حذا منه حذوة اذا قطعها (وحاذاه) محاذاة (آزاه) وقابله (والحذاء الازاء) زنة ومعنى يقال جلس بحذائه وحاذاه صار بازائه كما في الصحاح (ويقال هو حذاءك وحذوتك وحذتك بكسرهن ومحاذاك و) يقال أيضا (داري حذوة داره) بالكسر والضم كما في الصحاح (وحذتها) كعدة (وحذوها بالفتح مرفوعا ومنصوبا) أي (ازاؤها) قال الشاعر

ماندلك الشمس الاحذو منكبه * في حومة دونها الهامات والقصر

وفي حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن أي مسافتهما من الحرم سواء (واحتذى مثاله) وفي التهذيب على مثاله أي (اقتدى به) في أمره وهو مجاز

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه حذا الجلد يحذوه قوّره والحذاء ككتاب النعل والعامة تقول الحذوة وأيضا ما يطأ عليه البعير من خفه والفرس من حافره يشبه بذلك ومنه حديث ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها عنى بالحذاء أخفافها أراد انها تقوى على المشي وقطع الارض وعلى ورود المياه والحذاء ككتان صانع النعال ومنه المثل من يك حذاء تجد نعلاه والحذوة والحذاوة بالضم والكسر ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به ومنه حديث جهاز فاطمة رضي الله تعالى عنها أحد فراشيها محشوة بحذوة الحذائين واحتذى يحتذي انتعل ومنه قولهم خير من احتذى النعال وأنشد الجوهري

ياليت لي نعلين من جلد الضبع * وشركا من استها لا ينقطع * كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع

وقال شمر يقال أتيت أرضا قد حذى بقلها على أفواه غنمها وهو أن يكون حذو أفواهها لا يجاوزها واذا كان كذلك فقد شبعت منه ماشاءت والحذو من أجزاء القافية حركة الحرف الذي قبل الردف نقله ابن سيده وجاء الرجلان حذتين أي جميعا كل منهما بجنب صاحبه والحذيا العطية واوية بدليل الحذوة وأحذاه أعطاه ومنه الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه أي ان لم يعطك وفي حديث ابن عباس فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة أي يعطين واستحذاه استعطاه والحذاء أي النعل ورجل حاذ عليه حذاء والحذاء الزوجة لانها موطوءة كالنعل نقله أبو عمرو المطرز ويقال تحذ بحذاء هذه الشجرة أي صر بحذائها

(حذى)

ى ((الحذية كغنية هضبة قرب مكة) شرفها الله تعالى قال أبو قلابة

ينشت من الحذية أم عمرو * غداة تنذا نحونى بالحباب

(والحذيا بالضم وفتح الذال) مع تشديد الياء (هدية البشارة) وجائزتها (وهو حذيالك) أى (بازائك و) فى المثل (أخذه بين الحذيا والخلسة) قال ابن سيده أى (بين الهبة والاستلاب والحذى كالعذى) أى بالكسر (شجر) ينبت على ساق (والحذاية كثمامة القسمة من الغنيمة كالحذيا بالضم والحذيا بفتح الذال) مع التشديد (والحذية كغنية) والكلمة يائية بدليل الحذية وواوية بدليل الحذوة (وقد أحذاه) من الغنيمة أعطاه منها (وحذى اللبن وغيره) كالنبيذ والخل (لسانه) أرفه (يحذيه) حذيا (قرصه) وذلك اذا فعل به شبه القطع من الاحراق وهو مجاز (و) حذى (الاهاب) حذيا (خرقه فأكثر) فيه من التخريق (و) حذى (يده) بالسكين (قطعها) وفى التهذيب فهو يحذيها اذا حزها (و) من المجاز حذى (فلانا بلسانه) اذا قطعه و (وقع فيه فهو محذاء يحذى الناس) يقطعهم بلسانه على المثل (والحذية بالكسر ما قطع) من اللحم (طولا) قال الاصمعى يقال أعطيته حذية من لحم وحزة من لحم وفلذة من لحم كل هذا اذا قطع طولا (أو) هى (القطعة الصغيرة) منه ومنه الحديث انما فاطمة حذية منى يقبضنى ما يقبضها وفى حديث مس الذكر انما هو حذية منك أى قطعة منك (وجا آحذيتين) بالكسر مثنى حذية أى (كل منهما الى جنب الآخر) و يقال أيضا جا آحذتين بمعناه وقد تقدم (والحذاء بالكسر القطاف والحيذوان) بضم الذال (الورشان) نقله الصاغانى (وتحاذى القوم فيما بينهم) الماء (اقتسموا) سوية مثل تصافنوا وهو مجاز قال الكميت

مذانب لا تستنبت العود فى الثرى * ولا يتحاذى الحائمون فصالها

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه حذى الجلد يحذيه جرحه وحذى اذنه قطع منها والمحذى الشفرة التى يحذى بها والحذية بالضم الماس الذى تحذى به الحجارة وتثقب والحذى والحذية بكسرهما العطية وأحذيته طعنة طعنته عن اللحيانى وهو مجاز وحذيت الشاة تحذى حذى مقصور وهو ان ينقطع سلاها فى بطنها فتشتكى نقله الجوهرى تبعا لابى عبيد قال الازهرى والصواب بالدال والهمز كما ضبطه الفراء وتقدمت الاشارة اليه وحذية بالكسر أرض بحضرموت عن نصر ودابة حسن الحذاء ككتاب أى حسن القد

(الحروة)

و (الحروة حرقة) يجدها الرجل (فى الحلق والصدر والرأس من الغيظ والوجع) كما فى المحكم (و) أيضا (حرافة) تكون (فى طعم الخردل) وما أشبهه (كالحراوة) يقال انى لاجد لهذا الطعام حروة وحراوة أى حرارة وذلك من حرافة شئ يؤكل كما فى الصحاح و يقال لهذا الكحل حراوة ومضاضة فى العين وقال النضر الفلفل له حراوة بالواو وحرارة بالراء (و) الحروة (الرائحة الكريهة مع حدة) فى الخياشيم نقله ابن سيده

(الحارية)

ى ﴿الحارية الافعى التى كبرت ونقص جسمها ولم يبق الا رأسها ونفسها وسمها﴾ كذا فى المحكم وما أخصر عبارة الجوهرى حيث قال التى نقص جسمها من الكبر وذلك أخبث ما يكون يقال رماه الله بأفعى حارية قال ابن سيده والذكر حار قال

أوحاريا من القتيرات الاول * أبتر قيد الشبر طولا أو أقل

وأنشد شمر

انعت على الحوفاء فى الصبح الفضح * حوير يا مثل قضيب المجتدح

(والحرا) مقصورا (والحراة الناحية) يقال اذهب فلا أرينك بحراى وحراتى و يقال لا تطر حرانا أى لا تقرب ما حولنا يقال نزلت بحراه وعراه قال ابن الاثير الحرا جناب الرجل وساحته * قلت ونقله أبو عبيد عن الاصمعى كذلك (و) الحرا والحراة (صوت الطير) هكذا خصه ابن الاعرابى أو عام) فى الصوت والجلبة كما فى الصحاح (و) الحرا (الكناس) للظبى (وموضع البيض) للنعام قال

بيضة ذاد هيقها عن حراها * كل طار عليه أن يطراها

وفى التهذيب الحرا كل موضع لظبى يأوى اليه وقال الليث الحرا مبيض النعام أو مأوى الظبى قال الازهرى وهو باطل والحرا عند العرب ما رواه أبو عبيد عن الاصمعى الحرا جناب الرجل وما حوله يقال لا تقربن حرانا و يقال نزل بحراه وعراه اذا نزل بساحته وحرا مبيض النعام ما حوله وكذلك حرا كناس الظبى ما حوله (ج احراء) كندى وانداء (وحراة النار التهابها) وفى الصحاح صوت التهابها وقال ابن برى قال على بن حمزة هذا تصحيف وانما هو الحواة بالحاء والواو قال وكذلك قال أبو عبيد (والحرا الخليق ومنه) قولهم (بالحرا ان يكون ذلك وانه لحرى بكذا وحرى كغنى وحر) أى خليق جدير (والاولى لا تثنى ولا تجمع) كما فى الصحاح أى لا يغير عن لفظه فيما زاد على الواحد و يسوى بين الجنسين أعنى المذكر والمؤنث لانه مصدر قال الجوهرى وأنشد الكسائى

وهن حرى ان لا يثبنك نقرة * وأنت حرى بالنار حين تثيب

ومن قال حر وحرى ثنى وجمع وأنث فقال حريان وحرون وحرية وحريات وحريون وحرية وحريتان وحريات وفى التهذيب وهم أحرياء بذلك وهن حرايا وأنتم أحراء جمع حر وقال اللحيانى وقد يجوز ان يثنى ما لا يجمع لان الكسائى حكى عن بعض العرب انهم يثنون ما لا يجمعون فيقول انهما لحريان أن يفعلا قال ابن برى وشاهد حرى قول لبيد

من حياة قد سئمنا طوالها * وحرى طول عيش أن يمل

وفى الحديث ان هذا الحرى ان خطب ان ينكح وقولهم فى الرجل اذا بلغ الخمسين حرى قال ثعلب معناه هو حرى ان ينال الخير كله (وانه لمحرى ان يفعل) ذلك عن اللحيانى (و) انه (لمحراة) ان يفعل ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كقولك مخلقة

ومقمنة (وأحربه) مثل أجربه قال الشاعر

ومستبدل من بعد غضبى صريمة * فأحربه لطول فقر وأحريا

أى وأحرين وقال آخر

فان كنت توعدنا بالهجاء * فأحر بمن رامنا أن يخيبا

(وما أحراه به) أى (ما أجدره) وأخلقه قال الجوهرى (و) من أحربه اشتق التحرى يقال (تحرّاه) أى (تعمده) ومنه الحديث تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر أى تعمدوا طلبها فيها وقيل تحراه توخاه وقصده ومنه قوله تعالى فأولئك تحروا رشدا أى توخوا وعمدوا عن أبى عبيد وأنشد لامرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرّى وتدر

(و) تحرى (طلب ما هو أحرى بالاستعمال) فى غالب الظن كما فى الصحاح وقيل التحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول وقيل هو قصد الاولى والاحق (و) تحرّى (بالمكان تمكث وحرى) الشئ (كرمى) يحرى حريا (نقص) بعد الزيادة قال الراغب كأنه لزم حراه ولم يمتد انتهى يقال يحرى كما يحرى القمر كما فى الصحاح أى ينقص منه الاول فالاول وأنشد شمر

مازال مجنونا على است الدهر * فى بدن ينمى وعقل يحرى

وأنشد الراغب * والمرء بعد تمامه يحرى * ومنه الحديث فمازال جسمه يحرى حتى لحق به (وأحراه الزمان) نقصه (وحراء ككتاب و) حرى (كعلى) بصيغة الماضى (عن) القاضى (عياض) فى المشارق وهى لغة ضعيفة أنكرها الخطابى وغيره يذكر (ويؤنث) واقتصر ابن دريد على التأنيث (و) يصرف و (يمنع) قال سيبويه منهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة وأنشد * ورب وجه من حراء منحن * وأنشد أيضا

سيعلم أينا خير اقديما * وأعظمنا ببطن حراء نارا

قال ابن برى هكذا أنشده سيبويه قال وهو لجرير وأنشده الجوهرى

ألسنا أكرم الثقلين طرّا * وأعظمهم ببطن حراء نارا

قال الجوهرى لم يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التى هو بها قال شيخنا وفى حراء لغات كثيرة مروية أوردها شراح البخارى وقد جمع أحواله مع قباء من قال

حراوقبا أنث وذكرهما معا * ومدّ واقصر واصرفن وامنع الصرفا

قال واجمع منه قول عبد الملك العصامى المكى

قد جاء تثليث حراء مع قصره * وصرفه وضد ذين فادره

قال وهو أجمع من الاول الا ان فى اثبات بعض ما فيه خلاف المشهور (جبل بمكة) فى أعلاها عن يمين الماشى الى يعرف الآن بجبل النور قال الخطابى كثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة راشد ورافع و (فيه غار تحنث فيه النبى صلى الله عليه وسلم) وقد تشرفت بزيارته * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

حرى عليه غضب وقوم حراء أى غضاب غيل صبرهم حتى أثر فى أجسامهم وحراه يحريه قصد حراه أى ساحته وكذلك تحراه والحراة حفيف الشجر وحرى ان يكون ذلك أى عسى زنة ومعنى وحراء اذا أضافه عن ابن الاعرابى وكغنى مالك بن حرى قتل مع على بصفين ونصر بن سيار بن رافع بن حرى أمير خراسان وأحرى قرب نقله الصاغانى و (حزوى كقصوى و) حزواء (كحمراء وحزوزى مواضع) اما حزوى فوضع بنجد فى ديار تميم من طريق حاج الكوفة قاله نصر وقال الازهرى جبل من جبال الدهناء وقد نزلت به وقال الجوهرى اسم عجمة من عجم الدهناء وهى جهور عظيم تعلو تلك الجماهير قال ذو الرمة

(حزا)

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

وأما حزواء بالمد فذكره ابن دريد فى الجمهرة قال الجوهرى والنسبة الى حزوى حزاوى وأنشد لذى الرمة

حزاوية أو عوهج معقلية * ترود باعطاف الرمال الحرائر

(والحزوزى المنتصب أو) هو (القلق أو) هو (المنكسر وحزا حزوا وتحزى تحزوا زجر وتكهن) قال أبو زيد حزونا الطير حزوا وزجرناها زجرا بمعنى قال ابن سيده والكلمة واوية ويائية * ومما يستدرك عليه حزوت الشئ حزوا خرصته عن الاصمعى وحزا السراب الشخص يحزوه حزوا رفعه ى (كحزى يحزى حزيا وتحزى تحزيا) أى زجر وتكهن قال رؤبة

(المستدرك)

(حزى)

لا يأخذ التأفيك والتحزى * فينا ولا قول العداذ والاز

وفى الصحاح الحازى الذى ينظر فى الاعضاء وفى خيلان الوجه يتكهن انتهى وقال ابن شميل الحازى أقل علما من الطارق والطارق يكاد أن يكون كاهنا والعائف العالم بالامور والعراف الذى يسم الارض فيعرف مواقع المياه ويعرف باى بلد هو وقال الليث الحازى الكاهن حزا يحزو ويحزى وتحزى وأنشد * ومن تحزى عاطسا أو طرقا * (وحزى النخل تحزية) كذا فى النسخ والصواب حزى النخل حزيا (خرصه) كما هو نص الاصمعى (و) حزى (الطير) يحزيها ويحزوها (زجرها وساقها) قال أبو زيد وهو عندهم ان

ينعق الغراب مستقبل رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج أو ينعق مستدبره فيقول هذا شر فلا يخرج وان سنح له شئ عن عينه تيمن به أو عن يساره تشاءم به (و) حزاه (السراب) يحزيه حزيا (رفعه) قال

فلما حزاهن السراب بعينه * على البيد أذرى عبرة وتتبعا

وقال الجوهري حزى السراب الشخص يحزوه و يحزيه رفعه قال ابن برى صوابه حزى الآل وروى الازهرى عن ابن الاعرابى قال اذا رفع له شخص الشئ فقد حزى (والحزا) بالقصر (ويمد) عن شمر وأنكر أبو الهيثم القصر (نبت) يشبه الكرفس وهو من أحرار البقول ولريحه خمطة تزعم الاعراب ان الجن لاتدخل بيتا يكون فيه ذلك والناس يشربون ماءه من الريح و يعلق على الصبيان اذا خشى على أحدهم ان يكون به شئ وقال شمر تقول العرب ريح حزا فالنجا قال هو نبات ذفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس وهو أعظم منه فيقال اهرب ان هذا ريح شر (الواحدة حزاة وحزاءة وغلط الجوهرى فذكره بالخاء) المعجمة نقله هنالك عن أبى عبيد (وأحزى هاب) نقله الجوهرى وأنشد ونفسى أرادت هجر ليلى فلم تطق * لها الهجر هابته واحزى حنينها

وقال ابو ذؤيب كعودا لمعطف أحزى لها * بصدره الماء رأم رذى

(و) أحزى (عليه فى السلعة عمرو) احزى (بالشئ علم به و) احزى له (ارتفع وأشرف وحزاء) ككتان (ع) فى شعر قاله نصر

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الحازى خارص النخل والحزاء المنجم كالحازى والجمع حزاة وحواز وفى الاساس حزوت النعل وحزيته خرزته هكذا ذكره فى هذا الحرف والصواب بالذال و

(حسا)

((حسا الطائر الماء حسوا) وهو كالشرب للانسان (ولا تقل) للطائر (شرب و) حسا (زيد المرق) حسوا (شربه شيأ بعد شئ كتحساه واحتساه) قال سيبويه التحسى عمل فى مهلة (وأحسيته أنا) احساء (وحسيته) تحسية (واسم ما يحتسى الحسية) كغنية (والحسا) مقصورا (ويمد والحسو كدلو والحسو كعدو) قال ابن سيده وأرى ابن الاعرابى حكى فى الاسم الحسو على لفظ المصدر والحسا مقصورا قال واست منهما على ثقة قال شمر جعلت حسوا وحساء وحسية اذا طبخ له الشئ المرقق اذا اشتكى صدره ويقال شربت حساء وحسوا وقال ابن السكيت حسوت شربت حسوا وحساء وشربت مشوا ومشاء وقال ابن الاثير الحساء طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى (وهو أيضا) أى الحسو كعدو (الرجل الكثير التحسى) ومنه قول أبى ذبيان بن الرعبل ان أبغض الشيوخ الى الحسو الفسو الاقلح الاملح (والحسوة بالضم الشئ القليل منه ج أحسية واحسوة ج) جمع الجمع (أحاسى) وأنشد ابن جنى لبعض الرجاز

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسى الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده عندى انه جمع حساء على غير قياس وقد يكون جمع أحسية واحسوة غير انى لم أسمعه ومارأيته الا فى هذا الشعر (و) الحسوة (المرة) الواحدة (من الحسو و بالفتح أفصح) وقيل هما لغتان وهذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب كالنغبة والنغبة والجرعة والجرعة وفرق يونس بين هذين المثالين فقال الفعلة للفعل والفعلة للاسم (و) يقال (يوم كحسو الطير) أى (قصير) كذا فى الصحاح والاساس والذى فى المحكم نوم كحسو الطير أى قليل وفى التهذيب يقولون نمت نومة كحسو الطير اذا نام نوما قليلا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الحسى بالضم جمع الحسوة وقد يكون الاحتساء فى النوم وتقصى سير الابل يقال احتسى سير الفرس والجمل والناقة قال اذا احتسى يوم هجير هائف * عزوز عيديا تم الخوانف

وحاسى الذهب لقب لابن جدعان لانه كان له اناء من ذهب يحسو منه نقله الجوهرى و يقال للقصير هو قريب المحسى من المفسى واحتسوا كأس المنايا واحتسوا أنفاس النوم وتحاسوا وحاسيته كأسا مرة وفى المثل لمثلها كنت أحسيك الحسا أى كنت أحسن اليك لمثل هذا الحال كما فى الاساس

(حسى)

ى ((الحسى ويكسر والحسى كالى) حكى الاخيرة الفارسى عن أحمد بن يحيى قال ولا نظير لهما الامعى ومعى وانى من الليل وانى وأما الفتح الذى ذكره فانه غير معروف والصواب حسا مثال قفا وهو الذى حكاه ابن الاعرابى (سهل من الارض يستنقع فيه الماء أو غلظ فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما نزحت دلو اجمت أخرى) كذا فى المحكم وقال الجوهرى الحسى ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وقال الازهرى الحسى الرمل المتراكم أسفله جبل صلد واذا مطر الرمل نشف ماء المطر فاذا انتهى الى الجبل الذى تحته أمسك الماء ومنع الرمل حر الشمس ان ينشف الماء فاذا اشتد الحر نبث وجه الرمل عن الماء فنبع باردا عذبا يتبرض تبرضا (ج أحساء وحساء) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (واحتسى حسى احتفره) وقيل الاحتساء نبث التراب لخروج الماء قال الازهرى وسمعت غير واحد من بنى تميم يقول احتسينا حسيا أى أنبطنا ماء حسى (كحساه) وهذه من كتاب يافع و يفعة (و) احتسى (ما فى نفسه اختبره) قال الشاعر

يقول نساء يحتسين مودتى * ليعلمن ما أخفى و يعلمن ما أبدى

قال الازهرى و يقال هل احتسيت من فلان شيأ على معنى هل وجدت (كحسيه كرضيه) فى الصحاح وحسيت الخبر بالكسر مثل حسست قال أبو زبيد الطائى سوى ان العتاق من المطايا * حسين به وهن اليه شوس

ويروى أحسن به (والحساء ككتاب ع) كما فى الصحاح قال نصر مياه لفزارة بين الربذة ونخل قال عبد الله بن رواحة الانصارى

يخاطب ناقته حين توجه الى موتة من أرض الشام

اذا بلغتني وحملت رحلي * مسيرة أربع بعد الحساء

(و) في العرب احساء كثيرة منها (احساء بني سعد د بحذاء هجر) بالبحرين (وهو أحساء القرامطة) لان أول من عمره وحصنه وجعله قصبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد القرمطي قال الازهري وهي اليوم دار القرامطة وبها منازلهم (أو) هي (غيرها) كما يفهم من سياق ياقوت (واحساء خرشاف د بسيف البحرين واحساء بني وهب) على خمسة أميال من المرتمى فيه بركة و (تسعة آبار كبار) وصغار (بين القرعاء و واقصة) على طريق الحاج (والاحساء ماء لغني) قال الحسين بن مطير الاسدي

أين جيراننا على الاحساء * أين جيراننا على الاطواء

فارقونا والارض ملبسة نو * ر الاقاحي يجاد بالانواء

(المستدرك)

(و) الاحساء (ماء باليمامة و) أيضا (ماء لجديلة) طيئ باجأ (والحساة نور النضوح) * ومما يستدرك عليه الحسي بالكسر الماء القليل كالحساء عن ثعلب وأحسيت الخبر مثل حسيت نقله الجوهري واحتسى استخبر والحسي وذو حسي مقصوران موضعان وأنشد ابن بري * عفا ذو حسي من فرتنا فالفوارع * وحسي بالكسر موضع قال ثعلب اذا ذكر كثير غيقة فمعها حسي وقال نصر ذو حسي كهدى واد بالشربة من ديار غطفان والاحساء واد في طريق مكة بحذاء حاجر والاحسية جمع حساء كسوار واسورة وحساء جمع حسي كذئب وذئاب والاحسية موضع باليمن له ذكر في حديث الردة نقله ياقوت وحريث بن محسي كمحدث روى عن علي وعمارة بن محسي شهد اليرموك و

(حشا)

﴿الحشو صغار الابل﴾ التي لا كبار فيها (كالحاشية) سميت بذلك لانها تحشو الكبار أي تتخللها أو لاصابتها حاشي الكبار اذا انضمت الى جنبها وكذلك الحاشية من الناس والجمع الحواشي وفي حديث الزكاة خذ من حواشي أموالهم قال ابن الاثير هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون (و) الحشو (فضل الكلام) الذي لا يعتمد عليه (و) الحشو (نفس الرجل) على المثل (و) الحشو (ملء الوسادة وغيرها بشئ) كالقطن ونحوه وقد حشاها يحشوها حشوا (وما يجعل فيها حشو أيضا) على لفظ المصدر (والحشية كغنية الفراش المحشو) والجمع الحشايا (و) الحشية (مرفقة أو مصدغة) أو نحوها (تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها) لتظن مبدنة أو عجزاء والجمع الحشايا أنشد ثعلب

اذا ما الزل ضاعفن الحشايا * كفاها أن يلاث بها الازار

(كالمحشى) كمنبر والجمع المحاشي قال الشاعر * جماغنيات عن المحاشي * (واحتشتها او) احتشت (بها) كلاهما (لبستها) عن ابن الاعرابي وأنشد * لا تحتشي الا الصميم الصادقا * يعني انها لا تلبس الحشايا لان عظم عجيزتها يغنيها عن ذلك وأنشد في التعدي بالباء

كانت اذا الزل احتشين بالنقب * تلقى الحشايا ما لها فيها أرب

(و) احتشى (الشئ امتلأ) كاحتشاء الرجل من الطعام (و) احتشت (المستحاضة حشت نفسها بالمفارم) ونحوها وكذلك الرجل ذو الابردة وفي الحديث قال لامرأة احتشي كرسفا وهو القطن تحشو به فرجها وفي الصحاح والحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم (و) يقال (أتاه فما أجله ولا حاشاه) أي (ما أعطاه جليلة ولا حاشية والحشا ما في البطن) وتثنيته حشوان وهو من ذوات الواو والياء لانه مما يثنى بالياء وبالواو (ج احشاء وحشاه) سهما حشوا (أصاب حشاه والمحشى موضع الطعام في البطن) والجمع المحاشي وقال الاصمعي أسفل مواضع الطعام الذي يؤدي الى المذهب المحشاة والجمع المحاشي وهي المبعر من الدواب وقال اياكم واتيان النساء في محاشيهن فان كل محشاة حرام وفي الحديث محاشي النساء حرام قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار (و) حكى اللحياني (ما أكثر حشوة أرضه بالضم والكسر أي حشوها و) ما فيها من (دغلها) وهو مجاز (وأرض حشاة سوداء لا خير فيها) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه حشوة البطن وحشوته بالضم والكسر امعاؤه وقال الازهري والشافعي جميع ما في البطن حشوة ما عدا الشحم فانه ليس من الحشوة وقال الاصمعي الحشوة مواضع الطعام وفيه الاحشاء والاقصاب والحشو القطن وحشا الغيظ يحشوه حشوا قال المرار

(المستدرك)

وحشوت الغيظ في اضلاعه * فهو يمشي خطلانا كالنقر

وحشي الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل وأنشد ثعلب

ولا تأنفا ان تسألا وتسلما * فما حشي الانسان شرا من الكبر

وحشي الرجل بالنفس وحشيها قال يزيد بن الحكم الثقفي

وما برحت نفس لجوج حشيتها * بذبك حتى قيل هل أنت مكتوي

وحشو البيت من الشعر أجزاؤه غير عروضه وضربه وحشوة الناس رذالهم والمحشو ما يحشى به بطن الخروف من التوابل والجمع المحاشي على غير قياس والمحاشي أكسية خشنة تحلق الجلد واحدها محشاة عن الاصمعي وتقدم ذلك للمصنف في الهمزة نقله

الجوهرى قال وقول الشاعر وهو النابغة اجمع محاشك يا يزيد فاننى * أعددت يربوعا لكم وتميما
قال هو من الحشو قال ابن برى وهو غلط قبيح انما هو من المحش وهو الحرق وقد فسر هذه اللفظة فى فصل محش وتقدم ما يتعلق به هنالك واحتشت الرمانة بالحب امتلأت ورمانة محتشية وبنو حشيبر قبيلة باليمن والاصل فيه حشى بر اوقد ذكرت فى الراء والحشوية طائفة من المبتدعة

(حشى) ى ﴿الحشى ما دون الحجاب مما فى البطن) كله (من كبد وطحال وكرش وما تبعه) حشى كله (أو ما بين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب الى الورك أو ظاهر البطن و) قيل الحشى (الحضن) كذا فى النسخ والصواب والحصر أى وهو الحصر ومنه قولهم هو لطيف الحشى اذا كان أهيف ضامر الحصر وقال الشاعر يصف امرأة

*هضيم الحشى ما الشمس فى يوم دجنها * وامرأة ضامرة الحشى وهن ضوامر الاحشاء وقال ابن السكيت الحشى ما بين آخر الاضلاع الى رأس الورك قال الازهرى وتثنيته حشيان وقال الجوهرى الحشى ما اضطمت عليه الضلوع (و) الحشى (ربو) وهو شبه البهر (يحصل) للمسرع فى مشيته والمحتد فى كلامه (وهو حش وحشيان) ومنه حديث عائشة مالى أراك حشيا رابية أى مالك قد وقع عليك الحشى وهو الربو والنهيج وارتفاع النفس وتواتره وقال أبو حبيب الهذلى

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس منها كل حشيان محجر

(وهى حشية) كفرحة (وحشيى) على فعلى (وقد حشيا بالكسر حشى) وشاهد المصدر قول الشماخ

تلاعبنى اذا ماشئت خود * على الانماط ذات حشى قطيع

أراد ذات نفس منقطع من سمنها وقطيع نعت لحشى (و) حشى (السقاء) حشى (صار له من اللبن كالجلد من باطن فلصق به) أى بالجلد (فلا يعدم أن ينتن فيروح والحشى كغنى من النبت ما فسد أصله وعفن) عن ابن الاعرابى وأنشد

كأن صوت شخبها اذا هما * صوت أفاع فى حشى أعشما

يروى بالحاء وبالخاء قال ابن برى ومثله قول الآخر

وان عندى ان ركبت مسحلى * سم ذراريح رطاب وحشى

أراد وحشى مخفف المشدد (أو) الحشى (اليابس) نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد للعجاج * والهدب الناعم والحشى * يروى بالحاء والخاء جميعا (و) يقال (أنا فى حشاه) أى فى (كنفه) وذراه نقله الزمخشرى (و) قيل فى (ناحيته) وأنشد ابن دريد للمعطل الهذلى يقول الذى أمسى الى الحزن أهله * بأى الحشى أمسى الخليط المباين

قال الجوهرى يعنى الناحية (والحاشية حاشية الثوب وغيره) ولو قال جانب الثوب كان أحسن فى المحكم حاشيتا الثوب جانباه اللذان لاهدب فيهما وفى التهذيب جانباه الطويلتان فى طرفيهما الهدب ودخل فى قوله وغيره حاشية السراب وهو كل ناحية منه وحاشية المقام طرفه وجانبه تشبيها بحاشية الثوب وحاشية الكلا جانبه ومنه حديث معاوية لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية وحاشية الكتاب طرفه وطرته (و) الحاشية (أهل الرجل وخاصته) الذين فى حشاه أى كنفه (و) هؤلاء حاشيته بالنصب أى فى (ناحيته وظله) وذراه (وحاشى منهم فلانا استثناه) قال ابن الانبارى معناه عزله من وصف القوم بالحشى وعزله بناحية ولم يدخله فى جملتهم قال الازهرى جعله من حشى الشئ وهو ناحيته (كتحشاه) قال اللحيانى شتمتهم وما حاشيت منهم أحدا ولا تحشيت أى ما قلت حاشى لفلان وما استثنيت منهم أحدا وأنشد الباهلى فى المعانى

ولا يتحشى الفحل ان أعرضت به * ولا يمنع المرباع منها فصيلها

قال لا يتحشى لا يبالى من حاشى (وحاشى تجر) ما بعدها (كحتى) وشاهده قول سبرة بن عمرو الاسدى

حاشى أبى ثوبان ان به * ضنا عن الملحاة والشتم

قال ابن برى هو فى المفضليات للجميح بن الطماح الاسدى قال ومثله قول الاقيشر

فى فتية جعلوا الصليب الههم * حاشاى انى مسلم معذور

قال حاشى فى البيت حرف جر ولو كانت فعلا لقال حاشانى (و) قال الجوهرى يقال (حاشاك و) حاشى (لك بمعنى) واحد وحاشى كلمة يستثنى بها وقد يكون حرفا وقد يكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه لا يكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز أن يكون صلة كما يجوز ذلك فى خلا فلما امتنع أن يقال جاءنى القوم ما حاشى زيدا دلت أنها ليست بفعل وقال المبرد حاشى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * وما أحاشى من الاقوام من أحد

فتصرفه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشى لزيد فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والحذف انما يقع فى الاسماء والافعال دون الحروف انتهى (وحاشى لله وحاش لله) أى براءة لله و (معاذ الله) قال الفارسى حذفت منه اللام لكثرة الاستعمال وقال الازهرى حاش لله كان فى الاصل حاشى لله فكثر فى الكلام وحذفت الياء وجعل اسما

وان كان فى الاصل فعلا وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عدا وخلا ولذلك خفضوا بحاشى كما خفض بهما لانهما جعلا حرفين وان كانا فى الاصل فعلين وقال ابن الانبارى من قال حاشى لفلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشى فلانا أضمر فى حاشى مرفوعا ونصب فلانا بحاشا والتقدير حاشى فعلهم فلانا ومن قال حاشى فلان خفض باضمار اللام لطول صحبتها حاشى ويجوز أن تخفضه بحاشى لان حاشى لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت الى ما بعدها (و) تحشى (من فلان تذمم) عن ابن الاعرابى وأنشد للاخطل

ولولا التحشى من رماح رميتها * بكالمة الانياب باق رسومها

(والحشى ع قرب المدينة) وقال نصر هو واد بالحجاز ورسمه بالالف قال الشاعر

فان بأجزاع البريراء فالحشا * فوكز الى النقعين من وبعان

(و) من المجاز (الحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون) قال ابن السكيت يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها * ومما يستدرك عليه اذا اشتكى الرجل حشاه فهو حش نقله الازهرى ومحشية الكلاب الارنب أى تعدو الكلاب خلفها حتى تنبهر الكلاب نقله الجوهرى عن ابن السكيت وتحشت المرأة تحشيا فهى متحشية مثل احتشت الحشية نقله الازهرى وحاشية الناس رذالهم وتحشى فى بنى فلان اذا اضطموا عليه وآووه وحشى الرجل تحشية كتب على حاشية الكتاب عامية ثم سمى ما كتب حاشية مجازا وعيش رقيق الحواشى ناعم فى دعة ورجل رقيق الحواشى لطيف الصحبة وقال اللحيانى يقال شتمتهم فما حشيت منهم أحدا أى ماقلت حشى لفلان قال ابن الانبارى ومن العرب من يقول حشى افلان فيسقط الالف وأنشد الفراء

حشى رهط النبى فان منهم * بحورا لاتكدرها الدلاء

وتحشى من الحاشية كتنحى من الناحية وتقول انحشى صوت فى صوت وحرف فى حرف نقله الازهرى وحاشى نبت يو ((الحصى صغار الحجارة) قال ابن شميل الحصى ما حذفت به حذفا وهو ما كان مثل بعر الغنم (الواحدة حصاة ج حصيات) بالتحريك كبقرة وبقرات (وحصى) بالضم والكسر معا مع كسر الصاد وتشديد الياء كذا فى النسخ وقال أبو زيد حصاة وحصى مثل قناة وقنا ونواة ونوى ودواة ودوى هكذا قيده شمر بخطه وقال غيره حصاة وحصى بفتح أوله وكذلك قناة وقنا ونواة ونوى مثل تمرة وتمر (وحصيته ضربته بها) أو رميته بها (وأرض محصاة كثيرتها) وقد حصيت كرضيت وفى الصحاح أرض محصاة ذات حصى (و) الحصى (العدد) ومنه قولهم نحن أكثر منهم حصى أى عددا وأنشد الجوهرى للاعشى يفضل عامرا على علقمة

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر

(أو) العدد (الكثير) تشبيها بالحصى من الحجارة فى الكثرة (و) فى الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة اختلف فيه فقيل من (أحصاه) احصاء اذا (عده) وقال الراغب الاحصاء التحصيل بالعدد يقال أحصيت كذا وذلك فى لفظ الحصا واستعمال ذلك من حيث انهم كانوا يعتمدونه فى العد كاعتمادنا فيه على الاصابع قال الله تعالى وأحصى كل شئ عددا أى حصله وأحاط به انتهى قال شيخنا ثم صار حقيقة فى مطلق العد والضبط وقال الازهرى فى تأويل الحديث من أحصاها علما بها وايمانا بها ويقينا بأنها صفات الله عز وجل ولم يرد الاحصاء الذى هو العد (أو) أحصاه (حفظه) عن ظهر قلبه وبه فسر الحديث أيضا وفى الحديث أكل القرآن أحصيت أى حفظت وقوله للمرأة أحصيها أى احفظيها (أو) أحصاه (عقله) وبه فسر الحديث أيضا أى من عقل معناها وتفكر فى مدلولها معتبرا فى معانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وقيل معناه من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها * قلت وقد ألف فى رواية أبى هريرة التقى السبكى رسالة صغيرة بين فيها ما يتعلق بحال الرواية وهى عندى وأما قوله تعالى علم أن لن تحصوه أى لن تطيقوا عده وضبطه وفى الحديث استقيموا ولن تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة وقيل لن تحصوا ثوابه (والحصاة اشتداد البول فى المثانة حتى يصير كالحصاة وقد حصى) الرجل (كعنى) فهو محصى عن الليث (و) الحصاة (العقل والرأى)[٢] يقال فلان ذو حصاة وأصاة أى عقل ورأى وهو ثابت الحصاة اذا كان عاقلا وأنشد الجوهرى لكعب بن سعد الغنوى

وان لسان المرء مالم تكن له * حصاة على عوراته لدليل

ونسبه الازهرى الى طرفة أى اذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يحب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من عور الكلام وقال الاصمعى الحصاة فعلة من أحصيت وقولهم ذو حصاة أى حازم كتوم يحفظ سره (وهو حصى كغنى وافر العقل) شديده (والحصو المغص فى البطن) عن ابن الاعرابى (و) الحصو (المنع) وأنشد الجوهرى للشاعر وهو بشير الفريرى

ألا تخاف الله اذ حصوتنى * حقى بلا ذنب واذ عنيتنى

(وحصى الشئ كرضى أثر فيه) هكذا نقله الصاغانى عن أبى نصر قال ساعدة بن جؤية

فورك لينا أخلص القين أثره * وحاشكة يحصى الشمال نذيرها

قيل يحصى فى الشمال يؤثر فيها (و) حصيت (الارض) تحصى (كثر حصاها وحصاه تحصية وقاه وتحصى توقى) عن الفراء

[٢] هنا زيادة فى المتن المطبوع قبل قوله ومن فلان أصها وتحشى قال حاشى فلان اه وقد سقطت من نسخة الشارح سهوا اه (المستدرك)

(حصا)

(المستدرك)

(والحصوان محركة ع باليمن) * ومما يستدرك عليه نهر حصوى كثير الحصى وأرض حصية كفرحة كثيرة الحصى والحصاوى خبز عمل على الحصاء عامية وبيع الحصاة أن يقول أحدهما اذا نبذت الحصاة اليك فقد وجب البيع أو أن يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها أو بعتك من الارض الى حيث تنتهى حصاتك والكل منهى عنه لما فيه من الغرر والجهالة وحصاة القسم الحجارة التى يتصافنون عليها الماء والحصاة العدد اسم من الاحصاء وأنشد الازهرى لابى زبيد

يبلغ الجهد ذو الحصاة من القو * م ومن يلف واهنا فهو مودى

وأنشد ابن برى وقد علم الاقوام انك سيد * وانك من دار شديد حصاتها

وحصاة اللسان رزانته وحصاة المسك قطعة صلبة توجد فى فأرة المسك نقله الجوهرى وقال الليث يقال لكل قطعة من المسك حصاة وفى أسماء الله الحسنى المحصى وهو الذى أحصى كل شئ بعلمه فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء الاحاطة والاطاقة وبه فسر حديث الاسماء أى من أطاق العمل بمقتضاها والحصوة موضع بالقرب من مصر فى شرقيها وهو أول منزل للحاج قبل البركة والحصى موضع بديار بنى كلاب وحصى الشئ يحصيه أثرفيه لغة فى حصى كرضى نقله الصاغانى و ((حضا النار حضوا حرك جرها

(حضا)

بعد ما همد) يهمز ولا يهمز وفى الصحاح حضوت النار سعرتها (والمحضى بالكسر المكور) واما المحضأ والمحضاء كمنبر ومحراب لمحراك النار فقد تقدم ذكرهما فى الهمزة وكذا أبيض حضىء و ((الحطو)) أهمله الجوهرى وابن سيده وقال الازهرى عن ابن

(حطا)

الاعرابى هو (تحريكك الشئ مزعزعا) ومنه حديث ابن عباس أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطانى حطوة هكذا روى غير مهموز ويروى بالهمز أيضا وقد تقدم (والحطا) كقفا (العظام من القمل) والجمع حطا نقله ابن برى قال وذكره ابن ولاد بالظاء المعجمة وهو خطأ * قلت وذكره ابن عباد بالوجهين فى المحيط (والحطواء من الغنم الحمراء واحطوطى انتفخ) كذا فى

(المستدرك) (حظا)

التكملة * ومما يستدرك عليه الحطى لقب ملك الحبشة وكان قديما يلقب بالنجاشى ذكره المقريزى والحافظ بن حجر و ((الحظوة بالضم والكسر) كما فى الصحاح والمحكم والتهذيب قال شيخنا ونقل عن ثعلب تثليثه وكذا عن غيره بل جعله التقى الشمنى فى شرح الشفاء قاعدة فى كل فعلة واوى اللام كحظوة وقدوة واسوة وربوة ونحوها ففيه قصور (والحظة كعدة المكانة) والقرب المعنوى وقيل الوجاهة والتقدم المعنوى من ذى سلطان ونحوه (و) رجل له الحظوة والحظوة والحظة أى (الحظ من الرزق ج حظا) بالكسر مقصورا (وحظاء) بالكسر ممدودا (وحظى كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضى واحتظى) يقال حظيت المرأة عند زوجها حظوة وحظوة وحظة سعدت ودنت من قلبه واحبها وحظى هو عندها أيضا واحتظت هى عنده واحتظى وشاهد الحظة ما أنشده ابن السكيت لابنة الحارس

هل هى الاحظة أو تطليق * أو صلف من دون ذاك تعليق * قد وجب المهر اذا غاب الحوق

(وهى حظية كغنية) قال المنلا على فى ناموسه الظاهر ان الحظوة مخصوص بالمرأة كما هو المتعارف خلاف عموم ما فى القاموس قال شيخنا لا يظهر ما استظهره بل هو عام كما فى الدواوين اللغوية قاطبة وصرح به شراح الشفاء عن ثعلب وغيره * قلت ويؤيد ما استظهره المنلا على ما قال أبو زيد يقال انه لذو حظوة فيهن وعندهن ولا يقال ذلك الافيما بين الرجال والنساء وظاهر سياق الجوهرى يدل له أيضا فتأمل (و) فى المثل (الاحظية فلا اليه) يقول ان أخطأتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها وفى التهذيب هذا المثل من أمثال النساء تقول ان لم أحظ عند زوجى فلا آلو فيما يحظى عنده بانتهائى الى ما يهواه هكذا ذكره الجوهرى والازهرى وتقدم للمصنف (فى ا ل ى والحظوة) بالفتح (ويضم) ونقل شيخنا فيه التثليث أيضا (سهم صغير) قدر ذراع وعليه اقتصر الجوهرى زاد غيره (يلعب به الصبيان) وزاد بعضهم لتعلم الرمى واذا لم يكن فيه نصل فهو حظية بالتصغير (و) الحظوة (كل قضيب نابت فى أصل شجرة لم يشتد بعد ج) كل منهما (حظاء) ككتاب (وحظوات) محركة وأنشد ابن برى حظاء غلام ليس يحظين مهراء * الى ضمر زرق كأن عيونها

وشاهد الحظوات قول الكميت لحى سوا ناقبل قاصمة الصلب * أرهط امرئ القيس اعبؤا حظواتكم

(و) فى المثل (احدى حظيات لقمان مصغرة وهو لقمان بن عاد وحظياته سهامه) ومراميه (يضرب لمن عرف بالشرارة ثم جاءت منه) هنة (صالحة) أى انها من فعلاته وأصل الحظيات المرامى واحدتها حظية تصغير حظوة وهى التى لانصل لها من

(المستدرك)

المرامى (وحظا يحظو) حظوا (مشى الحظيا مصغرة وهو مشى رويد) * ومما يستدرك عليه رجل حظى كغنى اذا كان ذا حظوة ومنزلة وقد حظى عند الامير كرضى واحتظى به بمعنى نقله الجوهرى وجمع الحظية من النساء حظايا تقول هى احدى حظاياى وهو أحظى منه أى أقرب اليه وأسعد وقال أبو زيد أحظيت فلانا على فلان من الحظوة والتفضيل أى فضلته عليه نقله الجوهرى وقول العوام للحظية محظية خطأ وكذا جمعها محاظى وفى حديث موسى بن طلحة دخل على طلحة وانا متصبح فأخذ النعل فحظانى بها حظيات ذوات عدد أى ضربنى هكذا روى بالظاء وقال شمر انما أعرفه بالطاء فأما الظاء فلا وجه له وقال غيره ان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصاة ى ((حظى كسعى)

(حظى)

اهمله

أهمله الجوهري وهو (اسم) رجل ان كان مرتجلا غير مشتق فحكمه الياء وان كان من الحظوة فحكمه الواو وعلى انه ترخيم محظى أى مفضل (والحظى كعلى) مقصورا (القمل الواحدة حظاة) هكذا ذكره ابن ولاد فى كتاب المقصور والممدود ورده عليه ابن برى وقال الصواب فيه بالطاء المهملة وقد تقدمت الاشارة اليه (و) قال ابن بزرج الحظى (كالى الحظ كالحظو) بالكسر نقله الصاغانى عن الفراء وقال ابن الانبارى الحظى الحظوة و (ج) الحظى (أحظ) وقال ابن بزرج أحظى و (ج) جمع الجمع (أحاظ) ومنه قوله * أحاظ قسمت وجدود *

**(حفا)**

و (الحفا) كفا (رقة القدم والخف والحافر حفى) كرضى (حفا فهو حف وحاف والاسم الحفوة بالضم والكسر و) نقل الجوهرى عن الكسائى رجل حاف بين (الحفية والحفاية بكسرهما) والحفاء بالمد قال ابن برى والصواب والحفاء بفتح الحاء قال كذلك ذكره ابن السكيت وغيره وهو الذى لا شئ فى رجله من خف ولا نعل فاما الذى رقت قدماه من كثرة المشى فانه حاف بين الحفا (أوهو) أى الحفا (المشى بغير خف ولا نعل) قال الجوهرى اما الذى حفى من كثرة المشى أى رقت قدمه أو حافره فانه بين الحفا مقصور والذى يمشى بلا خف ولا نعل حاف بين الحفاء بالمد وقال الزجاج الحفا مقصور ان يكثر عليه المشى حتى يؤلمه قال والحفاء ممدود أن يمشى الرجل بغير نعل حاف بين الحفاء ممدود وحف بين الحفا مقصور اذا رق حافره (واحتفى مشى حافيا و) احتفى (البقل اقتلعه من الارض) بأطراف أصابعه من قلته وقصره ومن ذلك حديث المضطر الذى سأل النبى صلى الله عليه وسلم متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو عبيد (لغة فى الهمزة) والمعنى مالم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه مأخوذ من الحفأ مهموز مقصور وهو أصول البردى الابيض الرطب منه وهو يؤكل قال ابن سيده وانما قضينا على ان اللام فى هذه الكلمات ياء لا واو المأقيل ان اللام ياء أكثر منها واوا قال الازهرى وقال أبو سعيد صوابه فى الحديث تحتفوا بتخفيف الفاء من غير همز وكل شئ استؤصل فقد احتفى قال واحتفاء البقل أخذه بأطراف الاصابع من قصره وقلته قال ومن قال تحتفئوا بالهمز من الحفأ البردى فهو باطل لان البردى ليس من البقل والبقول ما نبت من العشب على وجه الارض مما لا عرق له قال ولا بردى فى بلاد العرب و يروى مالم تجتفئوا بالجيم قال والاجتفاء أيضا بالجيم باطل فى هذا الحديث لان الاجتفاء كبك الآنية اذا جفأتها و يروى مالم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر و يروى بالخاء المعجمة (وحفى به كرضى حفاوة) بالفتح (ويكسر وحفاية بالكسر وتحفاية) بالكسر أيضا (فهو حاف وحفى كغنى وتحفى) به تحفيا (واحتفى) به (بالغ فى اكرامه وأظهر السرور والفرح) يقال هو حفى أى بر مبالغ فى الكرامة والتحفى الكلام واللقاء الحسن وقال الزجاج فى قوله تعالى انه كان بى حفيا أى لطيفا يقال حفى فلان بفلان حفوة اذا بره وألطفه وقال الفراء أى عالما لطيفا يجيب دعوتى اذا دعوته وقال غيره أى معنيا بى وقال الليث الحفى هو اللطيف بك يبرك و يلطفك و يحتفى بك وقال الاصمعى حفى به يحفى حفاوة قام فى حاجته وأحسن مثواه (و) أيضا (أكثر السؤال عن حاله فهو حاف وحفى كغنى) وبه فسرت الآية كأنك حفى عنها أى كأنك أكثرت المسئلة عنها وفى حديث على ان الاشعث سلم عليه فرد عليه بغير تحف أى مبالغ فى الرد والسؤال (وحفا الله به حفوا أكرمه) وكذلك حفاه الله (و) حفا (زيد فلانا أعطاه و) قال ابن الاعرابى حفاه حفوا (منعه) يقال أتانى فحفوته أى حرمته وقيل منعه من كل خير نقله الجوهرى عن الاصمعى وفى الحديث عطس رجل فوق ثلاث فقال له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حفوت أى منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث و يروى حقوت بالقاف وسيأتى فهو (ضد و) حفا (شاربه) حفوا (بالغ فى أخذه) وألزق جزه (كأحفاه) ومنه الحديث أمر ان تحفى الشوارب وتعفى اللحى أى يبالغ فى قصها وفى بعض الآثار من أحفى شاربه نظر الله اليه وبه تمسكت الصوفية فى احفاء الشوارب (وأحفى السؤال ردده و) قال الليث أحفى فلان (زيدا الح عليه وبرح به فى الالحاح) عليه أو سأله فأكثر عليه فى الطلب (وحافاه) محافاة ماراه و (نازعه فى الكلام) نقله الجوهرى عن أبى زيد (و) الحفى (كغنى العالم) الذى (يتعلم) العلم (باستقصاء) نقله الجوهرى وبه فسرت الآية أيضا أى كأنك مستقص لعلمها (و) الحفى أيضا (الملح فى السؤال) وفى الصحاح المستقصى فى السؤال وبه فسرت الآية أيضا وأنشد الجوهرى للاعشى

فان تسألى عنى فيارب سائل * حفى عن الاعشى به حيث أصعدا

(ج حفواء كعلماء) عن الفراء (والحفاوة الالحاح) فى المسئلة (ومنه) المثل (مأربة لا حفاوة) وقيل الحفاوة هنا المبالغة فى السؤال عن الرجل والعناية فى أمره (واحفيته حملته على أن يبحث عن الخبر) باستقصاء (و) أحفيت (به أزريت واستحفى) الرجل (استخبر) على وجه المبالغة كما فى الاساس (وحفاء ككساء جبل) ويقال هو بالقاف كما سيأتى (والحافى القاضى وتحافينا الى السلطان ترافعنا) فرفعنا الى الحافى أى القاضى (وتحفى احتبل و) أيضا (اجتهد) وهو مطاوع أحفاه اذا أجهده (والحفياء) بالمد (و يقصر و يقال بتقديم الياء) على الفاء (ع بالمدينة) على أميال منها جاء ذكره فى حديث السباق كذا فى النهاية *

**(المستدرك)**

ومما يستدرك عليه حفى من نعله وخفه حفوة وحفية وحفاوة وأحفاه الله ومنه الحديث ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا أى ليمشى حافى الرجلين أو منتعلهما وأحفى الرجل حفيت دابته نقله الجوهرى وتحفى اليه بالغ فى الوصية وقال الاصمعى حفيت اليه بالوصية بالغت نقله الجوهرى والاحتفاء الاستئصال والاحفاء الاستقصاء فى المنازعة ومنه قول الحرث بن حلزة

ان اخواننا الاراقم يغلو * ن علينا فى قيلهم احفاء

وأحفاه أجهده واستقصاه فى السؤال وأحفى فمه استقصى على اسنانه وقال خالد بن كلثوم احتفى القوم المرعى اذا رعوه فلم يتركوا منه شيأ والاسم الحفوة والحافى بن قضاعة والدعمران معروف وبنو الحافى بطن فى ريف مصر والحافى لقب أبى نصر بشر بن الحرث ابن عبد الرحمن المروزى العابد لقب بذلك لانه طلب من الحذاء شسعا فقال له ما أكثر مؤنتكم على الناس فرمى بها وقال لا ألبس نعلا أبدا اسمع حماد بن زيد والهانى بن عمران الموصلى وكان يكره الرواية وعنه سرى السقطى ونعيم بن الهيصم مذاكرة توفى سنة ٢٢٧

**(حقا)**

و ((الحقو الكشح)) وفى الصحاح الخصر وقال أبو عبيد الخاصرة وهما حقوان هكذا اقتصروا على الفتح قال شيخنا وبقى عليه الكسر رواه أئمة الرواية فى البخارى وغيره قال وربما يؤخذ من قوله ويكسر ولكن قاعدته دالة على ان الضبط يرجع لما يليه وان أراد العموم قال فيهما أو فيهن أو نحو ذلك ثم الكسر انما هو لغة هذلية على ما صرح به غير واحد * قلت اقتصر الحافظ فى الفتح على الفتح ولم يذكر الكسر والذى نقله شيخنا من ذكر الكسر فانما حكى ذلك فى معنى الازار على ما بينه صاحب المحكم وغيره فتأمل ذلك (و) من المجاز الحقو (الازار) يقال رمى فلان بحقوه اذا رمى بازاره وفى حديث عمر قال للنساء لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى تغليظ الازار وثخانته ليكون أستر لكن وفى حديث آخر انه أعطى النساء اللاتى غسلن ابنته حين ماتت حقوه وقال اسفرنها اياه أى ازاره (ويكسر أو معقده) وفى الصحاح مشده أى من الجنب وهذا هو الاصل فيه ثم سمى الازار حقوا لانه يشد على الحقو كما تسمى المزادة راوية لانها على الراوية وهو الجمل قاله ابن برى وفى حديث صلة الرحم فأخذت بحقو العرش لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه فالحقو فيه مجاز وتمثيل (كالحقوة والحقاء) ككتاب قال ابن سيده كأنه سمى بما يلاث عليه (ج أحق) فى القلة ومنه حديث النعمان يوم نها وند تعاهدوها بينكم فى أحقيكم قال الجوهرى أصله أحقو على أفعل فحذف لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدى قياس الى ذلك رفض فأبدلت من الضمة الكسرة فصار آخره ياء مكسورا ما قبلها فاذا صار كذلك كان بمنزلة القاضى والغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنين قال ابن برى عند قوله فاذا أدى قياس الى آخره صوابه عكس ما ذكر لان الضمير فى قوله فأبدلت يعود على الضمة أى أبدلت الضمة من الكسرة والامر بعكس ذلك وهو ان يقول فأبدلت الكسرة من الضمة (واحقاء) وأنشد الازهرى

وعذتم باحقاء الزنادق بعدما * عركتكم عرك الرحا بثفالها

(وحقى) فى الكثرة قال الجوهرى هو فعول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم فى التى بعدها (وحقاء) ككتاب وهو جمع حقو وحقوة بفتحهما (وحقاه حقوا أصاب حقوه) على القياس فى ذلك (فهو حقى) وقال اللحيانى رجل حقى يشتكى حقوه (وحقى كعنى حقا) وفى المحكم حقوا (فهو محقو) ومحقى شكا حقوه قال الفراء بنى على فعل كقوله * ما أنا بالجافى ولا المجفى * بناه على جفى وأما سيبويه فقال انما فعلوا ذلك لانهم يميلون الى الاخف اذ الياء أخف عليهم من الواو وكل واحدة منهما تدخل على الاخرى فى الاكثر (وتحقى) الرجل (شكا حقوه و) من المجاز (الحقو موضع غليظ مرتفع عن السيل) وفى المحكم على السيل (ج حقاء) ككتاب قال أبو النجم يصف مطرا

* ينفى ضباع القف عن حقائه * وقال الاصمعى كل موضع يبلغه مسيل الماء فهو حقو وقال الزمخشرى حقو الجبل سفحه (و) من المجاز الحقو (من السهم موضع الريش) وفى الصحاح مستدقه من مؤخره مما يلى الريش وفى الاساس تحت الريش (و) من المجاز الحقو (من الثنية جانباها) قال الليث اذا نظرت الى رأس الثنية من ثنايا الجبل رأيت لمخرمها حقوين (و) الحقوة (بهاء وجع البطن) وفى الصحاح وجع فى البطن ومنه الحديث ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطساة والحقوة وخص بعضهم فقال (من أكل اللحم كالحقاء بالكسر) وفى المحكم الحقوة والحقاء وجع فى البطن يصيب الرجل من ان يأكل اللحم بحتا فيأخذه لذلك سلاح وفى التهذيب يورث نفخة فى الحقوين (و) قد (حقى كعنى فهو محقو ومحقى) اذا أصابه ذلك الداء قال رؤبة

* من حقوة البطن وداء الاعداد * فمحقو على القياس ومحقى على ما قدمنا (و) الحقوة (داء فى الابل) نحو التقطيع

**(المستدرك)**

(ينقطع) له (بطنه من النحاز) وأكثر ما يقال الحقوة للانسان (وحقاء ككساء ع) أو جبل وتقدم انه بالفاء * ومما يستدرك عليه عاذ بحقوه اذا استجار به واعتصم وهو مجاز قال الشاعر

سماع الله والعلماء أنى * أعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو

والحقوة مثل النجوة الا أنه مرتفع عنه تنجز رفيه السباع من السيل والجمع حقاء وقال النضر حقى الارض سفوحها وأسنادها واحدها حقو وهو الهدف والسند والاحقى كذلك قال ذو الرمة

تلوى الثنايا بأحقيها حواشيه * لى الملاء بأثواب التفاريج

يعنى به السراب وقال أبو عمرو الحقاء رباط الجل على بطن الفرس اذا حنذ للتضمير وأنشد لطارق بن عدى

ثم حططنا الجل ذا الحقاء * كمثل لون خالص الحناء

**(حكا)**

أخبر انه كميت واحتقى الكلاب فى الاناء احتقاء ولغ نقله الفراء عن الدبيرية وحقاه الماء بلغ حقوه عن الفراء و ((حكوت الحديث

(حكى)

أحكوه) لغة فى حكيت حكاها أبو عبيدة كما فى الصحاح ى ﴿ كحكيته احكيه ) حكاية (وحكيت فلانا وحاكيته ) محاكاة (شابهته)
يقال فلان يحكى الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى (و) أيضا (فعلت فعله) كما فى الصحاح (أو) قلت مثل (قوله سواء) لم تجاوزه وفى
الحديث ماسرنى انى حكيت فلانا وان لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر مايستعمل فى القبيح المحاكاة
(وعنه الكلام حكاية نقلته و) حكيت (العقدة شددتها) وقويتها عن ابن القطاع (كأحكيتها) واحكأتها وحكأتها وروى ثعلب بيت
عدى بن زيد

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

أى فوق من شد ازاره عليه قال ويروى فوق ما أحكى أى فوق ما أقول من الحكاية ويروى * فوق من أحكأ صلبا بازار * وهذه
الرواية تقدمت فى الهمزة (وامرأة حكى كغنى نمامة) تحكى كلام الناس وتنم به قال الشنفرى

لعمرك ما ان أم عمرو برادة * حكى ولا سبابة قبل سبت

(المستدرك)

(واحتكى امرى استحكم وأحكى عليهم ابر) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه احتكى ذلك فى صدرى وقع فيه عن الفراء والحكاة
بالضم مقصورا العظاية الضخمة والجمع حكى كهدى وهى لغة فى الحكاءة بالضم ممدودة كما تقدم فى موضعه والحاكية الشدة
يقال حكت أى شذت عن الفراء ورجل حكوى بالتحريك صاحب حكايات ونوادر عامية و

(حلا)

﴿ (الحلو بالضم ضد المر) والحلاوة ضد
المرارة (حلى) الشئ (كرضى ودعا وسرو حلاوة وحلوا) بالفتح (وحلوانا بالضم واحلولى) وهذا البناء للمبالغة فى الامر (وحلى الشئ
كرضى واستحلاه وتحلاه واحلولاه بمعنى) واحد شاهد تحلاه قول ذى الرمة

فلما تحلى قرعها القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انغلالها

يعنى ان الصائد فى القترة اذا سمع وطء الحمير فعلم انه وطؤها فرح به وتحلى سمعه ذلك وشاهد احلولاه قول الشاعر

فلو كنت تعطى حين تسئل سامحت * لك النفس واحلولاك كل خليل

قال الجوهرى وجعل حميد بن ثور احلولى متعديا فقال

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلولى دماثا يرودها

قال ولم يجئ افعوعل متعديا الا فى هذا الحرف وحرف آخر وهو اعروريت الفرس قال ابن برى ومثله قول قيس بن الخطيم

أمر على الباغى ويغلظ جانبى * وذو القصد أحلولى له وألين

(وقول حلى كغنى يحلولى فى الفم) قال كثير عزة

يجد لك القول الحلى ويمتطى * اليك بنات الصيعرى وشدقم

(وحلى بعينى وقلبى كرضى) يحلى (و) حلا مثل (دعا) يحلو (حلاوة وحلوانا) بالضم اذا أعجبك (أو حلا) الشئ (فى الفم) يحلو حلاوة
(وحلى بالعين) كرضى الا انهم يقولون هو حلو فى المعنيين وقال قوم من أهل اللغة ليس حلى من حلا فى شئ هذه لغة على حدتها
كأنها مشتقة من الحلى الملبوس لانه حسن فى عينك كحسن الحلى وهذا ليس بقوى ولا مرضى قال الليث وقال بعضهم حلا فى عينى
وحلا فى فى وهو يحلو حلوا وحلى بصدرى وهو يحلى حلوانا وقال الاصمعى حلا فى صدرى يحلا وحلا فى فى يحلو (وكذا حلى منه
بخير وحلا) كرضى ودعا (أصاب منه خيرا وحلا الشئ وحلاه تحلية جعله حلوا) أى ذا حلاوة (وهمزه غير قياس) قال الليث وهو
غلط منهم يقولون حلأت السويق وقال الفراء توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قوله حلأته عن الماء أى منعته مهموزا وقد تقدم
البحث فيه فى ر ث أ وفى ح ل أ وفى د ر أ (وحلو الرجال) بالضم (من يستخف ويستحلى) فى العين أنشد اللحيانى

وانى لحلو تعترينى مرارة * وانى لصعب الرأس غير ذلول

(ج حلوون) ولا يكسر (وهى حلوة) نسى هنا قاعدته (ج حلوات) ولا يكسر أيضا (ورجل حلو كعدو) أى (حلو) حكاه ابن
الاعرابى ولم يحكه يعقوب فى الاشياء التى زعم انه حصرها كسو وفسو (وحلوة بالضم فرس) عبيد بن معاوية (والحلواء) بالمد كما
جزم به الفراء وقال انها تكتب بالالف كالكلم الممدودة (ويقصر) نقل ذلك عن الاصمعى وقال انها تكتب بالياء كالكلم المقصورة
ويؤنث لا غير قال شيخنا وأغرب الحافظ بن حجر فقال انها بالقصر وتكتب بالالف * قلت وشاهد الممدود قول الكميت

من ريب دهر أرى حوادثه * تعتز حلواءها اشدائدها

وقال ابن برى يحكى ان ابن شبرمة عاتبه ابنه على اتيان السلطان فقال يابنى ان أباك أكل من حلوائهم فحط فى أهوائهم * قلت
وحكى لى بعض الشيوخ انه اختلف فى مد الحلواء وقصرها بين يدى السلطان المجاهد محمد اورنك زيب خان سلطان الهند رحمه الله
تعالى وكان محبا للعلم والعلماء فدار الكلام بينهم فأجمع غالبهم على المد وأنكروا القصر ورجح بعض القصر وأنكر المد وجعلوا الحكم
بينهم كتاب القاموس فاستدل القائل بالقصر بقوله ويقصر انه على القصر وأكرمه السلطان * قلت وليس فى نص القاموس
مايرجح القصر على المد بل الذى يقتضيه سياقه ان القصر مرجوح وهو الصحيح ولعله سقط حرف العطف من نسخة السلطان فتأمل
ذلك (م) أى معروف قال الجوهرى وهى التى تؤكل وقال ابن سيده ماعولج من الطعام بحلاوة ومثله فى التهذيب وقيل الحلواء

خاصة بمادخلته الصنعة قال شيخنا وقيل الحلواء التى وردت فى الحديث هى المجيع (و) الحلواء (الفاكهة الحلوة) وفى التهذيب وقال بعضهم يقال للفاكهة حلواء (وناقة حلوة كعدوة وغنية تامة الحلاوة) الذى فى المحكم وناقة حلية عليه فى الحلاوة عن اللحيانى هذا نص قوله وأصلها احلوة (و) يقال فلان (ماير وما يحلى) أى (ما يتكلم بمر ولا حلو) قيل (لا يفعل) فعلا (مرا ولا حلوا) وكذلك ماأمر وماأحلى (فان نفيت عنه ان يكون مرا مرة وحلوا أخرى قلت مايمر وما يحلو) وهذا الفرق عن ابن الاعرابى (وحلاه الشئ حلوا أعطاه اياه) قال أوس بن حجر

كانى حلوت الشعر يوم مدحته * صفاصخرة صماء يبس بلالها

(و) فى الصحاح حلا فلانا مالا يحلوه (حلوا وحلوانا بالضم) اذا وهب له شيأ فعله غير الاجرة قال علقمة بن عبدة

الا رجل أحلوه رحلى وناقتى * يبلغ عنى الشعر اذ مات قائله

قال ابن برى ويروى هذا البيت لضابئ البرجمى وحلا الرجل حلوا وحلوانا (زوجه ابنته أو أخته) أو امرأة ما (بمهر مسمى على أن يجعل له من المهر شيأ مسمى) وكانت العرب تعير به (والحلوان بالضم أجرة الدلال) خاصة عن اللحيانى (و) أيضا أجرة (الكاهن) ومنه الحديث نهى عن حلوان الكاهن قال الاصمعى هو ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهانته (و) أيضا (مهر المرأة) وأنشد الجوهرى لامرأة فى زوجها * لا يؤخذ الحلوان من بناتيا * (أو) هو (ما) كانت (تعطى على متعتها) بمكة (أو) هو (ما أعطى) الرجل (من نحو رشوة) يقال حلوت أى رشوت وبه فسر قول علقمة بن عبدة أيضا (و) يقال (لأحلونك حلوانك) أى (لاجزينك جزاءك) عن ابن الاعرابى (و) يقال وقع على (حلاوة القفا) بالفتح نقله ابن الاثير وقال الكسائى ليست بمعروفة (ويضم) وعليه اقتصر الجوهرى ونقل ابن الاثير أيضا الكسر فهى مثلثة وأغفله المصنف قصورا (وحلاءته) بالفتح والمد وهذه عن اللحيانى (وحلاوؤه) نقله الصاغانى (وحلاواؤه) نقله الجوهرى (وحلاواه بالضم) نقله الجوهرى أيضا أى على (وسطه) قال الجوهرى اذا فتحت مددت واذا ضممت قصرت وقال الازهرى حلاوة القفا حاق وسطه وقيل فأسه (ج حلاوى والحلو بالكسر حف صغير ينسج به) ويقال هى الخشبة التى يديرها الحائك وشبه الشماخ لسان الحمار به فقال

قويرح أعوام كأن لسانه * اذا صاح حلو زل عن ظهر منسج

(وأرض حلاوة تنبت ذكور البقل والحلاوى بالضم) على فعالى (شجرة صغيرة) من الجنبة تدوم خضرتها (و) قيل (نبت شائك) زهرته صفراء وله ورق صغار مستدير كورق السذاب وفى التهذيب ضرب من النبات يكون بالبادية (ج الحلاوى أيضا) أى كالواحد (و) قيل جمعه (الحلاويات) وقيل واحدته الحلاوية كرباعية قال الازهرى لا أعرف الحلاوى والحلاوية والذى عرفته الحلاوى على فعالى وروى أبو عبيد عن الاصمعى فى باب فعالى خزامى ورخامى وحلاوى كلهن نبت قال وهذا هو الصحيح (وحاليته طايبته) وهو مجاز وأنشد الجوهرى للمرار الفقعسى

فانى اذا حوليت حلو مذاقتى * ومر اذا ما رام ذو احنة هضمى

(وأحليته وجدته) حلوا (أو جعلته حلوا) نقلهما الجوهرى وقال فى الاخير ومنه يقال ما أمر وما أحلى اذا لم يقل شيأ وأنشد ابن برى لعمرو بن الهذيل العبدى

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل * وانت بثأج لا تمر ولا تحلى

قال صاحب اللسان وفيه نظر ويشبه ان يكون هذا البيت شاهدا على قوله لا يمر ولا يحلى أى ما يتكلم بحلو ولا مر (وحلوان بالضم بلدان) بالعراق وبالشام (و) قال الازهرى هما (قريتان) احداهما حلوان العراق والاخرى حلوان الشام * قلت أما حلوان العراق فهى بليدة وبئة يستحسن من ثمارها التين والرمان وأنشد ابن برى لقيس الرقيات

سقيا لحلوان ذى الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه

وقال مطيع بن اياس

أسعدانى يا نخلتى حلوان * وابكيالى من ريب هذا الزمان

(و) حلوان (بن عمران بن الحاف بن قضاعة من ذريته صحابيون وهو بانى حلوان) العراق (والحلاة بالكسر جبل قرب المدينة) تنحت منه الارحية وقد تقدم ذلك فى الهمزة (وحلوة بالضم بئر) بالحجاز عن نصر زاد الصاغانى بين سميراء والحاجر (والحلا) كقفا (ما يداف من الادوية و) الحلا (مشددا أبو الحسين الحلاء على بن عبيد الله بن وصيف) القاينى (من رؤس الامامية) روى عن المبرد (ونسبة الى الحلاوة) أى عملها وبيعها (شمس الائمة) أبو محمد (عبد العزيز بن أحمد) بن نصر بن صالح البخارى (الحلوانى) بفتح فسكون عالم المشرق وامام أصحاب أبى حنيفة فى وقته حدث عن أبى عبد الله غنجار البخارى وتفقه على القاضى أبى على النسفى روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد السرخسى وأبو بكر محمد بن الحسن النسفى توفى سنة ٤٥٦ (ويقال بهمز بدل النون) قال شيخنا ونازع الخفاجى فى نسبة الحلوانى الى الحلاوة فى شرح الدرة وقال هو غلط لانه لو كان كذلك لقيل حلاوى لا غير فالصواب الى الحلواء قال شيخنا وفيه نظر اذ لعله لم يقصد النسبة التى تكون بياء النسب بل كل ما يدل على النسب كفعال نحو بزاز وتمار وكذلك يقال حلاء لصاحب الحلاوة والحلواء اذ لا فرق بينهما والله أعلم فتأمل (وأبو المعالى عبد الله بن أحمد) بن محمد (الحلوانى) المروزى البزاز الفقيه الشافعى حافظ ثقة روى عن أبى المظفر موسى بن عمران وعنه أبو سعد مات سنة ٥٣٩ * ومما يستدرك عليه

حليت الشئ فى عين صاحبه جعلته حلوا وكذا احليت الطعام وأحليت هذا المكان استحليته واستحلاه طلب حلاوته واحلولى الرجل حسن خلقه عن ابن الاعرابى والحلوا الحلال بالضم الرجل الذى لا ريبة فيه قال الشاعر

الاذهب الحلو الحلال الحلاحل * ومن قوله حكم وعدل ونائل

والحلوى بالضم نقيض المرى يقال خذ الحلوى وأعطه المرى قالت امرأة فى بنانها صغراها مراها وتحالت المرأة أظهرت حلاوة وعجبا قال أبو ذؤيب

فشأنكما انى أمين واننى * اذا ما تحالى مثلها لا أطورها

نقله الجوهرى وحلوت الفاكهة كسكرمت تحلو حلاوة ويقال احتلى فلان لنفقة امرأته ومهرها وهو ان يتمحل لها ويحتال أخذ من الحلوان يقال احتل فتزوج بكسر اللام وحلاوة القفا بالكسر لغة فى الضم والفتح عن ابن الاثير وقد تقدم والحلاوة بالضم ما يحلك بين حجرين فيكتحل به ويروى بالهمزة وقد تقدم وحلوان بالضم بلدة من نيسابور بطريق خراسان من ناحية اصبهان وأيضا قرية ملحية على فرسخين من مصر كان عبد العزيز بن مروان اتخذ فيها مقياسا للنيل وقد وردتها وأبو حلاوة من كناهم وكذا أبو حلوة وعبد الله بن عمر بن على بن مبارك الحلوانى بالتحريك ويقال الحلاوى من شيوخ الحافظ بن حجر سمع من أصحاب النجيب وجده مبارك كان صالحا معتقدا وزاويته بالقرب من الأزهر والعامة تقول الحلوجى وهو غلط وحلوة بالضم ماءة باسفل الثلبوت على الطريق لبنى نعامة عن نصر ومنية بدر حلاوة قرية بمصر وأحلى حصن باليمن عن ياقوت وحلاوة لقب جابر بن الحرث من بنى سامة بن لؤى وحلاوة والدة عبد الرحمن بن الحكم أحد أمراء الاندلس من بنى أمية ى (الحلى بالفتح ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة) قال

كأنها من حسن وشاره * والحلى حلى التبر والحجاره * مدفع ميثاء الى قراره

(ج حلى كدلى) فى جمع دلو ونظره الجوهرى بثدى وثدى قال وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصى وقرئ قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا بالضم والكسر (أو هو جمع والواحد حلية كظبية) وظبى وشربة وشرى هذا قول الفارسى (والحلية بالكسر) مثل (الحلى ج حلى وحلى) بالكسر والضم مقصوران وقال الليث الحلى كل حلية حليت به امرأة أو سيفا ونحوه (وحلى السيف) بالضم وقال الجوهرى حلية السيف جمعها حلى كلحية ولحى وربما ضم وقال غيره انما يقال الحلى للمرأة وأما سواها فلا يقال الا حلية للسيف ونحوه قال الاغلب

جارية من قيس بن ثعلبه * بيضاء ذات سرة مقببة * كأنها حلية سيف مذهبه

(وحلاته) قال أبو على وهذا فى المؤنث كشنبه وشبه فى المذكر (حليته وحليت المرأة كرضى حليا) بالفتح (فهى حال وحالية) اذا (استفادت حليا أو لبسته) والجمع حوال قال الشاعر

وحلى الشوى منها اذا حليت به * على قصبات لا شخات ولا عصل

(كتحلت) فهى متحلية وقيل تحلت اتخذت حليا (أو) حليت (صارت ذات حلى) وتحلت تزينت بالحلى (وحلاها تحلية ألبسها حليا) وقوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب عداه الى مفعولين لانه فى معنى يلبسون وفى الحديث كان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ (أو) حلاها (اتخذه لها) ومنه سيف محلى (أو) حلاها (وصفها ونعتها) قال ابن سيده فى معتل الياء (حلى فى عينى وصدرى (قيل) ليس من الحلاوة انما هى مشتقة (من الحلى) الملبوس لانه حسن فى عينك كحسن الحلى وفى التهذيب قال اللحيانى حليت المرأة بعينى وفى عينى وبقلبى وفى قلبى وهى تحلى حلاوة وقال أيضا حلت تحلو حلاوة وفى الصحاح حلى فلان بعينى بالكسر وفى عينى وبصدرى وفى صدرى يحلى حلاوة اذا أعجبك قال الراجز

ان سراجا لكريم مفخره * تحلى به العين اذا ما تجهره

قال وهذا من المقلوب والمعنى يحلى بالعين (والحلية بالكسر الخلقة والصورة والصفة) ومنه حلية النبى صلى الله عليه وسلم والحلية فى حديث الوضوء التحجيل وهو منه والجمع حلى بالكسر على القياس وبضم كلحية ولحى ولحى وجزية وجزى وجزى لا رابع لها (و) حلية (بالفتح ثلاثة مواضع) الاول مأسدة باليمن وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد للمعطل الهذلى يصف أسدا

كأنهم يخشون منك مذربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

وقال الشنفرى

بريحانة من بطن حلية نورت * لها أرج ما حولها غير مسنت

وقال بعض نساء أزد ميدعان

لو بين أبيات بحلية ما * ألهاهم عن نصرك الجزر

والثانى موضع بالطائف والثالث واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وقيل بين أعيار وعليب يفرغ فى السرين قاله نصر (والاحلياء بالكسر ع) ظاهره انه بتخفيف الياء والصواب بتشديد الياء ومنه قول الشماخ

فأيقنت ان ذا هاش منيتها * وان شرقى احلياء مشغول

وقد أهمله ياقوت هنا وأنشد صدر بيت الشماخ فى هاش فى آخر المجلد (و) الحلى (كغنى ما ابيض من يبيس النصى) والسبط قال



(حلي)

الأزهرى وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل واذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع اذا أسبل وقال الليث هو كل نبت يشبه نبات الزرع قال الأزهرى هذا خطأ انما الحلى اسم نبت بعينه وأنشد ابن برى للراجز

نحن منعنا منبت النصى * ومنبت الضمران والحلى

(الواحدة حلية) قال الراجز

لما رأت حليلتى عينيه * ولمتى كأنها حليه * تقول هذا قرة عليه

والجمع أحلية نقله الجوهرى (والحليا كالحيا نبت و) اسم (طعام لهم) وقال الصغانى هو من الاطعمة مايدلك فيه التمر * ومما يستدرك عليه حليت المرأة أحليها حليا جعلت لها حليا وكذلك حلوتها نقله الجوهرى ويقال للشجرة اذا أورقت واثمرت حالية فاذا تناثر ورقها قيل تعطلت قال ذوالرمة

**(المستدرك)**

وهاجت بقايا القلقلان وعطلت * حواليه هوج الرياح الحواصد

وقال ابن برى وقولهم لم يحل بطائل أى لم يظفر ولم يستفد منه كبير فائدة لا يتكلم به الامع الجحد وماحلت بطائل لا يستعمل الا فى النفى وهو من معنى الحلى والحلية وهما من الياء لان النفس تعد الحلية ظفرا وليس هو من الواو وحكى ابن الاعرابى حليته العين وأنشد * كحلاء تحلاها العيون النظر * والحلية تحليتك وجه الرجل اذا وصفته وتحلاه عرف صفته والحلى كغنى اليابس ومنه قول صخر بن هرم الباهلى وان عندى ان ركبت مسحلى * سم ذراريح رطاب وحلى

ويروى وحشى كما تقدم وسيأتى فى خشى أيضا وحلية كسمية عين أو بئر بضرية من مياه غنى قاله نصر وقال أمية الهذلى

أو مغزل بالخل أو بحلية * تقرو السلام بشادن مخماص

قال ابن جنى يحتمل حلية الحرفين جميعا يعنى الواو والياء قال ولا أبعد ان يكون تحقير حلية ويجوز أن يكون همزة مخففا من لفظ حلأت الاديم كما تقول فى تخفيف الخطيئة الخطية وتحلى فلان بما ليس فيه تكلف والحلى بئر يخرج بأفواه الصبيان عن كراع قال ابن سيده وانما قضينا بأن لامه ياء لما تقدم من ان اللام ياء أكثر منها واوا وقال الاصمعى يقال فى زجر الناقة حلى لا حليت والحلى كغنى الخشبة الطويلة بين الثورين عمانية و (حمو المرأة) كدلو (وحموها) كأبوها (وحماها) كقفا (وحمها) بضم الميم مخففة (وحمؤها) بالهمزة ساكنة الميم فهى أربع لغات ذكرهن الجوهرى (أبو زوجها ومن كان من قبله) كالاخ وغيره (والانثى حماة) وهى أم زوجها لا لغة فيها غير هذه قاله الجوهرى (وحمو الرجل أبو امرأته أو أخوها أو عمها أو الاحماء من قبلها خاصة) والاختان من قبل الرجل والصهر يجمع ذلك كله قال الجوهرى وكل شئ من قبل الزوج مثل الاب والاخ ففيه أربع لغات حما مثل قفا وحمو مثل أبو وحم مثل أب وحمء ساكنة الميم مهموزة عن الفراء وأنشد

**(حمو)**

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

ويروى حماها بترك الهمزة قال وأصل حم حمو بالتحريك لان جمعه احماء مثل آباء وقد ذكرنا فى الاخ ان حموا من الاسماء التى لا تكون موحدة الا مضافة وقد جاء فى الشعر مفردا قال هى ما كنتى وتز * عم انى لها حمو

قال ابن برى هو لفقيد ثقيف قال والواو فى حمو للاطلاق وقبل البيت

أيها الجيرة اسلموا * وقفوا كى تكلموا

خرجت مزنة من البحر ريا تجمجم

هى ما كنتى وتز * عم انى لها حمو

وشاهد الحماة قول الراجز ان الحماة أولعت بالكنه * وأبت الكنة الا ضنه

وشاهد حما قول الشاعر وبجارة شوهاء ترقبنى * وحما يخر كنبذة الحلس

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه

لقد أصبحت أسماء حجرا محرما * وأصبحت من أدنى حموتها حما

أى أصبحت أخا زوجها بعد ما كنت زوجها وحكى عن الاصمعى الاحماء من قبل الزوج والاختان من قبل المرأة وهكذا قاله ابن الاعرابى وزاد فقال الحماة أم الزوج والختنة أم المرأة وعلى هذا الترتيب العباس وعلى وحمزة وجعفر احماء عائشة رضى الله عنهم أجمعين قال ابن برى واختلف فى الاحماء والاصهار فقيل أصهار فلان قوم زوجته وأحماء فلانة قوم زوجها وعن الاصمعى الاحماء من قبل المرأة والصهر يجمعهما وقول الشاعر سبى الحماة وابهى عليها * ثم اضربى بالود مرفقيها

مما يدل على ان الحماة من قبل الرجل وعند الخليل ان ختن القوم صهرهم والمتزوج فيهم أصهار الختن ويقال لاهل بيت الختن الاختان ولاهل بيت المرأة أصهار ومن العرب من يجعلهم كلهم أصهارا وفى الحديث لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت قال ابن الاعرابى أى خلوة الحمو معها أشد من غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل عن الزوج من

التماس ماليس فى وسعه أوسوء عشرة أو غير ذلك لان الزوج لا يؤثر ان يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته قال الازهرى كانه ذهب الى ان الفساد الذى يجرى بين المرأة وأحمائها أشد من فساد يكون بينها وبين الغريب ولذلك جعله كالموت (وحمو الشمس حرها) يقال اشتد حمى الشمس وحموها بمعنى نقله الجوهرى (والحماة عضلة الساق) نقله الجوهرى وقال الليث لحمة منتبرة فى باطن الساق وقال الاصمعى وفى ساق الفرس الحماتان وهما اللحمتان اللتان فى عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن (ج حموات) بالتحريك وقال ابن شميل هما المضغتان المنتبرتان فى نصف الساقين من ظاهر وقال ابن سيده هما اللحمتان المجتمعتان فى ظاهر الساقين فى أعاليهما ى ((حمى الشئ يحميه حميا) بالفتح وحمى (وحماية بالكسر ومحمية منعه) ودفع عنه قال سيبويه لا يجىء هذا الضرب على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغير هاء اعتل فعدلوا الى الاخف (وكلأ حمى كرضى محمى وقد حماه حميا) بالفتح (وحمية) كغنية (وحماية بالكسر وحموة) بالفتح منعه (وحمى المريض ما يضره منعه اياه) يحميه حمية وحموة (فاحتمى) هو (وتحمى امتنع) من ذلك (والحمى كغنى المريض الممنوع مما يضره) من الطعام والشراب عن ابن الاعرابى وأنشد

وجدى بغفرة لو تجزى المحب به * وجد الحمى بماء المزنة الصادى

(و) الحمى أيضا (كل محمى) من الشر وغيره (و) الحمى (من لا يحتمل الضيم) وقد حمى هو (والحمى كالى و يمد والحمية بالكسر ما حمى من شئ) وتثنيته حميان على القياس وحموان على غير قياس ونقله الكسائى قال الليث الحمى موضع فيه كلأ يحمى من الناس ان يرعى وقال الشافعى رضى الله عنه فى تفسير الحديث لا حمى الا الله ولرسوله قال كان الشريف من العرب فى الجاهلية اذا نزل بلدا فى عشيرته استعوى كلبا فحمى لخاصته مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره فلم يرعه معه أحد وكان شريك القوم فى سائر المراتع حوله فنهى صلى الله عليه وسلم ان يحمى على الناس حمى كما كانوا فى الجاهلية يفعلون الا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم التى ترصد للجهاد ويحمل عليها فى سبيل الله وابل الزكاة كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة فى سبيل الله كذا نقله أهل الغريب قال شيخنا ثم أطلق الحمى على ما يحميه ولو لم يكن كلب ولا صائح (والحامية الرجل يحمى أصحابه) فى الحرب (والجماعة أيضا حامية) يحمون أنفسهم قال لبيد

ومعى حامية من جعفر * كل يوم نبتلى ما فى الخلل

(وهو على حامية القوم أى آخر من يحميهم فى مضيهم) وانهزامهم (وأحمى المكان جعله حمى لا يقرب) قال ابن برى يقال حماه وأحماه وأنشد

حمى أجماته فتركن قفرا * وأحمى ما سواه من الاجام

وقال أبو زيد حميت الحمى حميا منعته فاذا امتنع منه الناس وعرفوا انه حمى قلت أحميته وذكر السهيلى فى الروض ان أحماه لغة ضعيفة قلت والصحيح انهما فصيحتان وفى حديث عائشة وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذى حماه جعلته موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه (أو احماه (وجده حمى) لا يقرب (وحمى من الشئ) وعنه (كرضى حمية) بالتشديد (ومحمية كمنزلة أنف) منه وداخله عار وأنفة ان يفعله ومنه حديث معقل فحمى من ذلك أنفا أى أخذته الحمية وهى الانفة والغيرة وفلان ذو حمية منكرة اذا كان ذا غضب وأنفة ونظير المحمية المعصية من عصى (و) حميت (الشمس والنار) تحمى (حميا) بالفتح (وحميا) كعتى (وحموا) كسمو الاخيرة عن اللحيانى (اشتد حرهما واحماه) كذا فى النسخ والصواب أحماها (الله) تعالى كذا نص اللحيانى (و) حمى (الفرس حمى) كرضا (سخن وعرق) ٣ يحمى حميا وحمى الشد مثله قال الاعشى

كان احتدام النار من حمى شده * وما بعده من شده غلى قمقم

والجمع احماء قال طرفة

فهى تردى واذا ما فزعت * طار من احمائها شد الازر

(و) حمى (المسمار حميا) بالفتح (وحموا) كسمو (سخن وأحميته) قال ابن السكيت أحميت المسمار احماء وأحميت الحديدة وغيرها فى النار أسخنتها ولا يقال حميتها قال شيخنا أى ثلاثيا وهذا كانه فى الفصيح والا فانه يقال حمى الشئ فى النار أدخله فيها (والحمة كثبة السم) عن اللحيانى (أو) هى (الابرة) التى (يضرب بها الزنبور والحية) والعقرب (ونحو ذلك أو يلدغ بها) وأصله حمو أو حمى والهاء عوض (ج حمات وحمى) وقال الليث الحمة فى أفواه العامة ابرة العقرب والزنبور ونحوه وانما الحمة سم كل شئ يلدغ ويلسع وقال ابن الاثير أطلق على ابرة العقرب المجاورة لان السم منها يخرج وقال الجوهرى حمة العقرب سمها وضرها * قلت ونقل عن ابن الاعرابى تشديد الميم قال الازهرى لم يسمع ذلك الا له وأحسبه لم يذكره الا وقد حفظه (و) الحمة (شدة البرد) الاولى ان يقول ومن البرد شدته (وأبو حمة محمد بن يوسف الزبيدى) بفتح الزاى محدث (م) مشهور وتلميذه محمد بن شعيب شيخ للطبرانى (وحمة العقرب سيف ينكف الحميرى) سمى به على التشبيه (والحميا) كالثريا (شدة الغضب وأوله) و يقال انه لشديد الحميا أى شديد النفس والغضب (و) الحميا (من الكاس سورتها وشدتها) أو أول سورتها وشدتها (أو اسكارها) وحدتها (أو أخذها بالرأس) يقال سارت فيه حميا الكاس أى سورتها والمعنى ارتفعت الى رأسه وقال الليث الحميا بلوغ الخمر من شاربها وقال أبو عبيدة الحميا دبيب الشراب (و) الحميا (من الشباب أوله ونشاطه) يقال فعل ذلك فى حميا شبابه أى فى سورته ونشاطه (والحامية الاثفية) عن أبى عمرو والجمع الحوامى (و) أيضا (الحجارة تطوى بها البئر) والجمع الحوامى قال ابن شميل الحوامى عظام الحجارة وثقالها وأيضا صخر عظام يجعل فى ما خير

(حمى)

٣ قوله يحمى حميا كذا بخطه اه

الطى ان يتقلع قدرما يحفرون له نقارا فيغمرونه فيه فلا يدع ترابا ولا يدنو من الطى فيدفعه وقال أبو عمرو الحوامى ما يحميه من الصخرة وحجارة الركية كلها حوامى على حذاء واحد ليس بعضها بأعظم من بعض وأنشد شمر

كان دلوى يتقلبان * بين حوامى الطى أرنبان

(والحوامى ميامن الحافر ومياسره) وقال الاصمعى فى الحوافر الحوامى وهى حروفها من عن يمين وشمال وقال أبو دواد

له بين حواميه * نسور كنوى القسب

وقال أبو عبيدة الحاميتان ماعن يمين السنبك وشماله (والحامى الفحل من الابل يضرب الضراب المعدود أو عشرة أبطن ثم هو حام) أى (حمى ظهره فيترك فلا ينتفع منه بشئ ولا يمنع من ماء ولا مرعى) وقال الجوهرى الحامى من الابل الذى طال مكثه عندهم قال الله عز وجل ولا وصيلة ولا حام فأعلم انه لم يحرم شيأ من ذلك قال الشاعر

فقأت له عين الفحيل عيافة * وفيهن رعلاء المسامع والحامى

وقال الفراء اذا ألقح ولد ولده فقد حمى ظهره لا يجز له وبر ولا يمنع من مرعى (واحوى الشئ اسود كالليل والسحاب) قال

تالق واحومى وخيم بالربا * أحم الذرى ذو هيدب متراكب

وقال الليث احومى الشئ فهو محوم يوصف به الاسود من نحو الليل والسحاب والمحومى من السحاب المتراكم الاسود (و) قال الاصمعى (هو حامى الحيا) أى (يحمى حوزته وماوليه) وأنشد * حامى الحيا مرس الضرير * نقله الجوهرى (وحاميت عنه محاماة وحماء) ككتاب (منعت عنه) يقال الضروس تحامى عن ولدها نقله الجوهرى (و) حاميت (على ضيفى احتفلت له) وأنشد الجوهرى

حاموا على أضيافهم فشووا لهم * من لحم منقية ومن أكباد

(ومضيت على حاميتى) أى (وجهى) نقله الصاغانى (وحميان محركة جبل) هكذا فى النسخ والصواب حميان كعليان هكذا ضبطه نصر والصاغانى وقال هو جبل من جبال سلمى على حافة وادى رك (وحماة د بالشأم) على مرحلة من حمص معروف على نهر يسمى العاصى قال امرؤ القيس * عشية جاوزنا حماة وشيزرا * ومما لا يستحيل انعكاسه قولهم سور حماة بربها محروس والنسبة حموى محركة وحمائى وفى معجم أبى بكر بن المقرى حدثنا أبو المغيث محمد بن عبد الله بن العباس الحمائى بحماة حمص يروى عن المسيب بن واضح (والحامى والمحمى) كلاهما (الاسد) الاول لحمايته والثانى لكونه ممنوعا (وحمى والله) مثل قولهم (أما والله) نقله الصاغانى (وتحاماه الناس توقوه واجتنبوه) نقله الجوهرى (وأبو حمية كغنية محمد بن أحمد) الحكمى الحافظ (محدث) عن زاهر بن أحمد * وفاته ابراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل بن حمية الرعينى من صغار التابعين ولى القضاء بمصر مكرها وكان زاهدا روى عنه مفضل بن فضالة وغيره وزاهر بن حمية بن زهرة بن كعب فى نسب الروقيين وعبد الله بن عثمان ابن حمية الصالحى عن البرزالى وعنه الحافظ ابن حجر * ومما يستدرك عليه قال أبو حنيفة حميت الارض حميا وحمية وحماية وحموة الاخيرة نادرة وانما هى من باب أشاوى وتثنية الحمى حميان على القياس وحكى الكسائى حموان وحماه من الشئ وحماه اياه أنشد سيبويه

حمين العراقيب العضى وتركنه * به نفس عال مخالطه بهر

ورجل حمى الانف يأبى الضيم وهو أحمى أنفا من فلان أى أمنع منه وحمى ضرية مرعى لابل الملوك وحمى الربذة دونه وقول الشاعر

من سراة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الحيال

يريد حمى ضرية والحميين تصغير حمى واديان بين البصرة واليمامة كان جعفر بن سليمن يحميهما الخيله والحمى قرية باليمن وكفر الحمى قرية بمصر ويقال احمى فلان عرضه وأنشد ابن برى للمغيل

أبيت امرأ أحمى على الناس عرضه * فمازلت حتى أنت مقع تناضله

ويقال هذا شئ حمى كرضى أى محظور لا يقرب نقله الجوهرى وحمى الدبر لقب عاصم بن ثابت الانصارى فعيل بمعنى مفعول وفلان حامى الحقيقة مثل حامى الذمار والجمع حماة وحامية وحميت عليه غضبت قال الجوهرى والاموى يهمزه ويقال حماءك بالمد أى فداءك وذهب حسن الحماء ممدود أى خرج من الحماء حسنا قال ابن السكيت ويقال هذا ذهب جيد يخرج من الاحماء ولا يقال من الحمى لانه من أحميت وقال اللحيانى حميت فى الغضب حميا كعتى وحمى النهار والتنور كرضى حميا اشتد حره وفى حديث حنين الآن حمى الوطيس وقد ذكر فى السين وقدر القوم حامية تفور أى حارة تغلى يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحمى فى حميته أى فى حملته وحموة الالم كفتوة سورته وأنشد الجوهرى

ماخلتنى زلت بعدكم ضمنا * أشكو اليكم حموة الالم

وقول امرئ القيس * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه * قال ابن السكيت أراد حوائم فقلب وكغنى حمى بن عامر بطن فى تجيب منهم جعونة بن عمر وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وسمية كمحمدة ومحموية بضم الميم الثانية والحامى والمحمى الاسد كذا فى التكملة و

(المستدرك)

((الحنزقو والحنزقوة بجردحل) وجردحلة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (القصير من الناس) ويقال

(الحنزقو)

ان النون والواو زائدتان وأصله من حزق بدليل الحزقة والأحزقة على ماتقدم فى القاف و ((حناه)) يحنوه (حنوا) بالفتح (حنا)
(وحناه) بالتشديد (عطفه فانحنى وتحنى انعطف) يقال انحنى العود وتحنى وفى الحديث لم يحن أحد مناظهره أى لم يثنه للركوع
(و) حنا (يده لواها والحنية كغنية القوس ج حنى) كغنى (وحنايا) وفى التهذيب الحنية القوس وجمعها حنايا ومنه حديث
عمر لوصليتم حتى تكونوا كالحنايا جمع حنية أوحنى وهو فعيل بمعنى مفعول لانها محنية أى معطوفة (وحنوتها حنوا وصنعتها)
وفى حديث عائشة فحنت لها قوسها أى وترت لانها اذا وترتها عطفتها (وحنت) المرأة (على أولادها حنوا كعلو عطفت) عليهم
بعد زوجها فلم تتزوج بعد أبيهم وقال أبو زيد يقال للمرأة التى تقيم على ولدها ولا تتزوج قد حنت عليهم تحنو وهى حانية (كأحنت)
عن الهروى (والحانية) من الشاء (التى اشتد عليها الاستحرام) وهو شدة صرافها وقال الاصمعى اذا أرادت الشاة الكبش فهى حان
بغير هاء وقد حنت تحنو وفى المحكم حنت الشاة حنوا وهى حان أرادت الفحل واشتهته وأمكنته وبها حناء وكذلك البقرة الوحشية
لانها عند العرب نعجة (و) الحانية (شاة تلوى عنقها بلاعلة) وكذلك هى من الابل وقد يكون ذلك عن علة (ومحنية الوادى)
كمحمدة (ومحنوته) بضم النون (ومحناته) كمغاته (منعرجه) حيث ينعطف منخفضا عن السند قال الشاعر

سقى كل محناة من الغرب والملا * وجيد به منها المرب المحالل

ومحنية الرمل ما انحنى عليه الحقف وفى الحديث فأشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية وقال كعب

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بابطح أضحى وهو مشمول

وانما خص ماء المحنية لانه يكون أصفى وأبرد والجمع المحانى وهى المعاطف وقال امرؤ القيس

بمحنية قد آزر الضال نبتها * مضم جيوش غانمين وخيب

قال ابن سيده قال سيبويه المحنية ما انحنى من الارض رملا كان أوغيره ياؤه منقلبة عن واو لانها من حنوت قال وهذا يدل على
انه لم يعرف حنيت وقد حكاها أبو عبيد وغيره (والحنو بالكسر والفتح) اقتصر الجوهرى على الكسر (كل ما فيه اعوجاج)
أوشبهه (من البدن كعظم الحجاج واللحى والضلع والحنى ومن غيره كالقف والحقف) ومنعرج الوادى (و) حنو الرحل والقتب
والسرج (كل عود معوج) من عيدانه ومنه حنو الجبل قال الجوهرى أنشد الكسائى

يدق حنو القتب المحنيا * دق الوليد جوزه الهنديا

قال فجمع بين اللغتين يقول يدقه برأسه من النعاس * قلت ومثله قول يزيد بن الاعور الشنى

يدق حنو القتب المحنا * اذا علا صوانه أرنا

(ج احناء وحنى وحنى) كصلى وعتى (والحنوان بالكسر الخشبتان المعطوفتان وعليهما شبكة ينقل بها البر الى الكدس واحناء
الامور متشابهها) والصواب متشابهاتها قال النابغة

يقسم احناء الامور فهارب * وشاص عن الحرب العوان ودائن

وقيل أطرافها ونواحيها قال الكميت

فاسوا الامور وأحناءها * فلم يبهلوها ولم يهملوا

أى ساسوها ولم يضيعوها وقال آخر

أزيد أخا ورقاء ان كنت ثائرا * فقد عرضت احناء حق فخاصم

(والمحنية ما انحنى من الارض) رملا كان أوغيره عن سيبويه (و) أيضا (العلبة تتخذ من جلود الابل يجعل الرمل فى بعض جلدها
ثم يعلق فييبس فيبقى كالقصعة) وهو أرفق للراعى من غيره (والحوانى أطول الاضلاع كلهن) فى كل جانب من الانسان ضلعان
من الحوانى فهن أربع أضلع من الجوانح تلين الواهنتين بعدهما (والحناية بالكسر الانحناء) ومنه قولهم فى رجل فى ظهره انحناء
ان فيه لحناية يهودية (وناقة حنواء حدباء والحانوت والحانية والحاناة الدكان) وجمع الحانوت الحوانى والنسبة الى الحانية حانى
ولم يعرف سيبويه حانية ومن قال فى النسب الى يثرب يثربى قال فى الاضافة الى الحانية حانوى قال الشاعر

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دوانق عند الحانوى ولا نقد

وقيل الحانوى نسب الى الحاناة وفى المحكم الحانوت فاعول من حنوت تشبيها بالحنية من البناء تاؤه بدل من واو حكاه الفارسى
فى البصريات قال ويحتمل أن يكون فعلوتا منه وقال الازهرى التاء فى حانوت زائدة يقال حانة وحانوت وفى حديث انه أحرق بيت
رويشد الثقفى وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمى بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها
المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث
(والحانية مشددة الخمر) نسبت الى الحانة (أو الخمارون) نسبوا الى الحانية ومنه قول علقمة

كأس عزيز من الاعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

(والحنوة نبات سهلى) طيب الريح وأنشد الجوهرى للنمر بن تولب يصف روضة

وكان أنماط المدائن حولها * من نور حنوتها ومن جرجارها

وأنشد ابن برى كان ريح خزاماها وحنوتها * بالليل ريح يلنجوج وأهضام

وقيل هى عشبة دنيئة ذات نور أحمر ولها قضب وورق طيبة الريح الى القصر والجعودة ماهى (أو هو آذريون البرو) قال أبو حنيفة الحنوة (الريحانة) قال وقال أبو زياد من العشب الحنوة وهى قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة قال جميل

بها قضب الريحان تندى وحنوة * ومن كل أفواه البقول بها بقل

(و) حنوة (فرس) عامر بن الطفيل (والحنيان كغنى واديان) قال الفرزدق

أقنا ورثينا الديار ولا أرى * كمر بعنا بين الحنيين مربعا

(المستدرك)

وقال نصر الحنى كغنى من الاماكن النجدية (وحنو قراقر بالكسر ع) مرذكره فى الراء * ومما يستدرك عليه الحنوة فى الصلاة مطاطأة الرأس وتقويس الظهر وحوانى الهرم جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه والحانية الام البرة باولادها ومنه الحديث أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين وأشار بالوسطى والمسبحة واستعمله قيس بن ذريح فى الابل

فاقسم ما عمش العيون شوارف * روائم بوحانيات على سقب

والجمع حوان قال الشاعر تساق وأطفال المصيف كأنها * حوان على أطلائهن مطافل

أى كأنها ابل عطفت على ولدها وتحننت عليه أى رققت له وتحنى عطف مثل تحنن قال

تحنى عليك النفس من لاعج الهوى * فكيف تحنيها وأنت تهينها

وحناء الشاة ككتاب ارادتها الفحل فهى حان وقال ابن الاعرابى أحنى على قرابته وحنا وحنى ورئم بمعنى واحد والحنواء من الغنم التى تلوى عنقها لغير علة وأنشد اللحيانى عن الكسائى

يا خال هلا قلت اذ أعطيتنى * هياك هياك وحنواء العنق

وقول الشاعر برك الزمان عليهم بجرانه * وألح منك بحيث تحنى الاصبع

يعنى انه أخذ الخيار المعدودين حكاه ابن الاعرابى وقال ثعلب يقال فلان ممن لا تحنى عليه الاصابع أى لا يعد فى الاخوان والحنو بالكسر العظم الذى تحت الحاجب وأنشد الازهرى لجرير

وخور مجاشع تركت لقيطا * وقالوا حنو عينك والغرابا

يريد قالوا احذر عينك لا ينقره الغراب وهذا تهكم وسمى حنو الانحنائه وقول هميان * وانعاجت الاحناء حتى احلنفقت * أراد العظام التى هى منه كالاحناء ومنحنى الوادى حيث ينخفض عن السند والمنحنى موضع قرب مكة وتحنى الحنو اعوج أنشد ابن الاعرابى فى اثر حى كان مستباؤه * حيث تحنى الحنو أو ميثاؤه

والحنو موضع نقله الجوهرى قال نصر عند ذى قار بين الكوفة والبصرة قال الاعشى

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية * جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل

وقال جرير حى الهدملة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

والحنو واحد الاحناء وهى الجوانب كالاعناء نقله الجوهرى وقولهم ازجر احناء طيرك أى نواحيه يمينا وشمالا وأماما وخلفا ويراد بالطير الخفة والطيش وأنشد الجوهرى للبيد

فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمن * بأنك ان قدمت رجلك عاثر

(حنى)

ورجل أحنى الظهر أحدبه وهو أحنى الناس ضلوعا عليك أى أشفقهم واحناء الوادى مثل محانيه ى (حنى يده يحنيها احناية بالكسر لواها) واوية يائية (و) حنى (العود والظهر عطفهما كحنيته و) حنى (العود ثمره) قال ابن سيده فى معتل الياء والاعرف فى كل ذلك الواو (والحنى بالكسر ع بالسماوة) نقله الصاغانى (و) حنى (كسمى ع قرب مكة) فى ظواهرها يذكر مع الولج قاله نصر (و) حنى (والدجابر الشاعر) التغلبى (وحانى) و يقال حانا تامالة (د بديار بكر منه) أبو صالح (عبد الصمد بن

(المستدرك) (الحُوَّة)

عبد الرحمن) الشيبانى (الحانى و يقال الحنوى على غير قياس) عن رزق الله التميمى وعاصم بن الحسن وعنه ابن سكينة وقد ذكرناه فى النون أيضا * ومما يستدرك عليه امرأة حنياء الظهر أى جدباء و ((الحوة بالضم سواد الى الخضرة) وفى الصحاح لون يخالطه الكمتة مثل صدأ الحديد (أو حمرة) تضرب (الى السواد) نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) قد (حوى كرضى حوى) كذا فى المحكم ونص الاصمعى فى كتاب الفرس و بعضهم يقول حوى الفرس يحوى حوة قال (و) بعض العرب يقول (احواوى) يحواوى احويواء قال (و) يقال (احووى) يحووى احوواء فهذه لغات ثلاثة ذكرهن الاصمعى فى كتاب الفرس ونقلهن الجوهرى زاد ابن سيده (واحووى مشددة) قال ابن برى وقد وجد هكذا فى بعض نسخ كتاب الاصمعى بالتشديد وهو غلط لانهم قد أجمعوا على انه لا يجى،

فى

في كلامهم فعل في آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد الاحرف واحد وهو ابيضض وأنشدوا * فالزمي الخص واخفضي تبيضضي *
انتهى وفي المحكم قال سيبويه انما ثبتت الواو في احوويت واحواويت حيث كانتا وسطا كما ان التضعيف وسطا أقوى نحو اقتتل
فيكون على الاصل واذا كان مثل هذا طرفا اعتل قال ابن سيده ومن قال احوويت فالمصدر احوياء لان الواو تقلبها ياء كما قلبت
واو ايام ومن قال احواويت فالمصدر احويواء لانه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في احوياء (فهو أحوى) قال الجوهري تصغيره
احيوى في لغة من قال اسيود واختلفوا في لغة من أدغم قال عيسى بن عمر أحيي فصرف قال سيبويه أخطأ هو ولو جاز هذا الصرف
أصم لانه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوه وقال أبو عمرو بن العلاء أحي كما قالوا أحيو قال سيبويه ولو جاز هذا لقلت في عطاء
عطي وقال يونس أحي قال سيبويه هذا هو القياس والصواب (واحواوت الارض) احويواء (واحووت) بالتشديد (اخضرت)
٢ قال ابن جني وتقدير احواوت افعالت كاحمارت والكوفيون يحمعون ويدغمون ولا يعللون فيقولون احواوت الارض واحووت
قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب احووى على ارعوى ولم يقولوا احوو (وشفة حواء حمراء) تضرب (الى
السواد) وفي الصحاح الحوة سمرة في الشفة يقال رجل احوى وامرأة حواء وفي التهذيب الحوة في الشفاه شبيه باللعس واللمى
قال ذو الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي أنيابها شنب

(والاحوى الاسود) من الخضرة (و) أيضا (النبات الضارب الى السواد لشدة خضرته) وهو أنعم ما يكون من النبات قال ابن
الاعرابي قولهم جيم أحوى مما يلغون به وقال الفراء في قوله تعالى فجعله غثاء أحوى قال اذا صار النبت يبيسا فهو غثاء والاحوى
الذي قد اسود من القدم والعتق وقد يكون المعنى أخرج المرعى أحوى أي أخضر فجعله غثاء بعد خضرته فيكون مؤخرا معناه
التقديم (و) الاحوى (فرس قتيبة بن ضرار) كذا في النسخ والصواب قبيصة بن ضرار الضبي سمي به للونه (والحواءة كرمانة
بقلة لازقة بالارض) وهي سهلية يسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الاصل وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها
نقله أبو حنيفة وقال ابن شميل هما حواءتان أحدهما حواء الدعاليق وهو حواء البقر وهو من أحرار البقول والآخر حواء الكلاب
وهو من الذكور ينبت في الرمث خشنا وقال * كما تبسم للحواءة الجمل * وذلك لانه لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن أنيابه للزوقها
بالارض (و) من المجاز الحواءة الرجل (اللازم في بيته) شبه بهذه النبتة (والحواء أفراس) منها فرس علقمة بن شهاب السدوسي
وفرس مرداس أخي بني كعب بن عمرو وفرس عبد الله بن عجلان النهدي وفرس لبني سليم وفرس أبي ذي الرمة حيث يقول

أبي فارس الحواء يوم هبالة * اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر

وفرس سلمة بن ذهل التيمي وفرس ضرار بن فهر أخي محارب وفرس ابن عكوة الجدلي (و) بلالام أم البشر (زوج آدم عليهما السلام)
خلقت من ضلعه كما ورد (وحوة الوادي بالضم جانبه وحو بالضم زجر للمعزى وقد حوحى بها) اذا زجر (و) يقال فلان (لا يعرف الحو
من اللو أي) لا يعرف الكلام (البين من الخفي) وقيل لا يعرف الحق من الباطل * ومما يستدرك عليه بعير أحوى خالط خضرته
سواد وصفرة نقله الجوهري والنسبة اليه أحوى والحواء بكرة صيغت من عود أحوى أي أسود وأنشد ابن الاعرابي

كما ركدت حواء أعطى حكمه * بها القين من عود تعلل جاذبه

والاحوى من الخيل الكميت الذي يعلوه سواد والجمع الحو وقال النضر هو الاحمر السراة وفي الحديث خير الخيل الحو وقال
أبو عبيدة هو أصفر من الاحم وهما يتدانيان حتى يكون الاحوى محلفا يحلف عليه انه أحم وقال أبو خيرة الحو من النمل نمل حمر
يقال لها نمل سليمن والحوا الحق وقال أبو عمرو والحوة الكلمة من الحق وفي الصحاح الحوة موضع ببلاد كلب وأنشد لابن الرقاع

أو ظبية من ظباء الحوة ابتقلت * مذانبا فجرت نبتا وحجرانا

وحوان تثنية حو بالضم جبيل عن نصر والحواء بالكسر وتشديد الواو مع المد ماءة لضبة وعكل في جهة المغرب من الوسم نواحي
اليمامة وقيل ببطن السر قرب الشريف وهو بين اليمامة وضرية ويقال لاضاخ حواء الذهاب قاله نصر وقال الصاغاني هو حوايا
وحوى كغني من مياه بلقين عن نصر وكغنية زهرة بن حوية تابعي وقيل له صحبة وقيل هو بجيم ومعن بن حوية عن حنبل بن
خارجة وأحوى اذا ملك بعد منازعة وأيضا اذا جاء بالحو أي الحق والاحوى فرس توسعة بن غير والعنز تسمي حوة بالضم غير مجراة
و (حواه يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه) أي (جمعه وأحرزه) وفي الصحاح احتوى على الشئ ألما عليه (قيل ومنه
الحية) وسيذكر في ترجمة حي وهو رأي الفارسي قال ابن سيده وذكرتها هنا لان أبا حاتم ذهب الى أنها من حوى قال (لتحويها)
أي تجمعها واستدارتها (أو لطول حياتها وسيذكر) قريبا قال وبعضد قول أبي حاتم قولهم رجل حواء وحاو يجمع الحيات
(والحوى كغني المسالك بعد استحقاق) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (الحوض الصغير) يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المركو
يقال قد احتويت حويا (والحوية كغنية استدارة كل شئ) وقال الازهري الحوي استدارة كل شئ كحوي الحية وكحوي بعض
النجوم اذا رأيتها على نسق واحد مستدير (كالتحوي) يقال تحوى أي تجمع واستدار (و) الحوية (ماتحوى من الامعاء) وهي
بنات اللبن أو الدوارة منها (كالحاوية و) منهم من يقول (الحاوياء) قال جرير

٢ قوله قال ابن جني الخ هكذا بخط المؤلف وتأمل اهـ

(المستدرك)

(حوا)

تصغوا الخنانيص والغول التي أكلت * في حاويا دروم الليل مجعار

وقال الجوهري حوية البطن وحاوية البطن وحاوياء البطن كله بمعنى قال الشاعر وهو جرير

كان نقيق الحب في حاويائه * نقيق الافاعي أو نقيق العقارب

وقال آخر * وملح الوسيقة في الحاوية * يعني اللبن قال و (ج) الحوية (حوايا) وهي الامعاء وجمع الحاويا حواوى على فواعل وكذلك جمع الحاوية قال ابن برى حواوى لا يجوز عند سيبويه لانه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الالف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شاوية شوايا ولم يقولوا شواوى والصحيح ان يقال في جمع حاوية وحاوياء حوايا ويكون وزنها فواعل ومن قال في الواحد حوية فوزن حوايا فعائل كصفية وصفايا انتهى وقال الفراء في قوله تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم هي المباعر وبنات اللبن وقال ابن الاعرابي الحوية والحاوية واحد وهي الدوارة التي في بطن الشاة وقال ابن السكيت الحاويات بنات اللبن يقال حاوية وحاويات وحاوياء ممدود وقال أبو الهيثم حاوية وحوايا كزاوية وزوايا وأنشد ابن برى لعلي كرم الله وجهه

أضربهم ولا أرى معاوية * الاخزر العين العظيم الحاوية

(و) الحوية (كساء محشو حول سنام البعير) وهو السوية ومنه قول عمير بن وهب الجمحي يوم بدر رأيت الحوايا عليها المنايا والحوية لا تكون الا للجمال والسوية قد تكون لغيرها قاله الجوهري وقال ابن الاعرابي العرب تقول المنايا على الحوايا أي قد تأتي المنية الشجاع وهو على سرجه وفي حديث صفية كانت تحوى وراءه بعباءة أو كساء قال ابن الاثير التحوية ان تدير كساء حول سنام البعير ثم تركبه والاسم الحوية (و) الحوية (طائر صغير) عن كراع (والتحوية القبض والانقباض كالتحوى) * قلت نص اللحياني التحوية الانقباض قال وقيل للكلبة ما تصنعين في الليلة المطيرة فقالت أحوى نفسي وأجعل نفسي عند استي قال ابن سيده وعندي ان التحوى الانقباض والتحوية القبض (والحواة الصوت كالحواء) ونص المحكم كالحواة قال والحاء أعلى (والحاء) حرف هجاء وسيذكر (في الحروف اللينة وحيوة) اسم (رجل) قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لانه ليس في الكلام ح ى و وانما هو (مقلوب من ح و ى) اما مصدر حويت حية واما مقلوب من الحية التي هي الهامة فمن جعل الحية في ح و ى وانما صحت الواو لنقلها الى العلمية وسهل لهم ذلك القلب اذ لو أعلوا بعد القلب والقلب علة لتوالى الاعلالان وقد يكون فيعلة من حوى يحوى ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الاخيرة فبقيت حية ثم أخرجت على الاصل فقيل حيوة * قلت والمسمى به هو حيوة بن شريح أبو زرعة التجيبي فقيه مصر وزاهدها ومحدثها روى عنه الليث وابن وهب وله أحوال وكرامات مات سنة ١٥٨ وحيوة بن شريح الحضرمي الحمصي الحافظ روى عنه البخاري والدارميان مات سنة ٢٢٤ (والحواء ككتاب والمحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية) وجمع الحواء الاحوية وهي من الوبر واقتصر الجوهري على الحواء وقال هي جماعة من بيوت الناس مجتمعة وقال بيوت من الناس مجتمعة على ماء (ونوح بن عمرو) بن نوح (بن حوى كسمي) السكسكي (حدث عن بقية) في الصلاة على معاوية بن معاوية المزني يقال انه سرق هذا الحديث قاله ابن حبان ونقله الحافظ في ذيل الديوان و بقية تقدم ذكره وانه ضعيف لا يحتج به في ب ق ى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الحواء ككتاب المكان الذي يحوى الشئ اي يجمعه ويضمه ومنه الحديث ان امرأة قالت ان ابني هذا كان بطني له حواء وتحاوى جمع تفاعل من حوى وحوى الحية انطواؤها وأنشد ابن برى لابن عنقاء الفزاري

طوى نفسه طي الحرير كانه * حوى حية في ربوة فهو هاجع

وأرض محواة كثيرة الحيات ورجل حواء وحاو يجمع الحيات هنا محل ذكره والمصنف ذكره في ح ى ى وجمع الحاوى حواة والحوية مركب يهيأ للمرأة لتركبه وقد حوى حوية عملها والحوى كغنى العليل نقله الازهري وماء لبلقين وكسمي جبل في ديار خثعم واحتوى حويا عمل حوضا للابل والحوايا حفائر ملتوية تملؤها ماء السماء فيبقى فيها دهرا طويلا لان طين أسفلها علك صلب يمسك الماء واحدته حوية ويسميها العرب الامعاء تشبيها بحوايا البطن يستنقع فيها الماء وقال أبو عمرو الحوايا المساطح وهو أن يعمدوا الى الصفا فيحوون له ترابا وحجارة تحبس عليهم الماء وقال ابن برى الحوايا آبار تحفر ببلاد كلب في أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم عن ابن خالويه وقال ابن سيده الحوية صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء وقال نصر حوايا بناء بالحجر كهيئة البركة دون الثعلبية بقرب أود ويقال للمجتمع بيوت الحي محتوى ومحوى والجمع محاوى نقله الليث وأنشد

ودهماء تستوفي الجزور كأنها * بأفنية المحوى حصان مقيد

* قلت والمحوى لغة اليمن وهم يطلقونه على بويتات قليلة مجتمعة في الريف وحوى كسمي اسم أنشد ثعلب لبعض اللصوص

تقول وقد نكبتها عن بلادها * أتفعل هذا يا حوى على عمد

والحويا كالثريا ماء في حقف رملة لعبد الله بن كلاب عن نصر وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء وهما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحو وقد حذفت لامه و يجوز ان يكون من حوى و يجوز ان يكون مقصورا لا ممدودا وحكى ثعلب عن أبي معاذ الهراء انه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوية أي على الحاء ومنهم

من

(حيي)

من يقول حائية ى ﴿الحي بكسر الحاء﴾ الحياة زعموا قاله ابن سيده وأنشد للعجاج

كأنها اذ الحياة حي * واذ زمان الناس دغفلي

(و) كذلك (الحيوان بالتحريك) ومنه قوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان أى دار الحياة الدائمة قال الفراء كسر أول حي لئلا تبدل الياء واوا كما قالوا بيض وعين قال ابن برى الحي والحيوان (والحياة) مصادر ويكون الحيوان صفة كالحي كالصميان للسريع قال ابن سيده والحياة كتبت فى المصحف بالواو ليعلم ان الواو بعد الياء فى حد الجمع وقيل على تفخيم الالف (و) حكى ابن جنى عن قطرب ان أهل اليمن يقولون (الحيوة بسكون الواو) قبلها فتحة فهذه الواو بدل من ألف حياة وليست بلام الفعل من حيوت ألا ترى أن لام الفعل ياء وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلاة والزكاة (نقيض الموت) وقال الراغب الحياة تستعمل على اوجه الاولى للقوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان ومنه قيل نبات حي وجعلنا من الماء كل شئ حي والثانية للقوة الحساسة وبه سمى الحيوان حيوانا والثالثة للقوة العاقلة ومنه قوله تعالى أومن كان ميتا فاحييناه وقال الشاعر

لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادى

والرابعة عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

والخامسة الحياة الاخروية الابدية وذلك يتوصل اليها بالحياة التى هى العقل والعلم ومنه قوله تعالى يا ليتنى قدمت لحياتى يعنى به الحياة الاخروية الدائمة والسادسة الحياة التى يوصف بها البارى تعالى فانه اذا قيل فيه تعالى انه حي فمعناه لا يصح عليه الموت وليس ذلك الا لله تعالى انتهى (حيي كرضى حياة و) لغة أخرى (حي يحي ويحيى) فهو حي قال الجوهرى والادغام أكثر لان الحركة لازمة فاذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله تعالى أليس الله بقادر على أن يحيي الموتى ويقرأ ويحيى من حي عن بينة انتهى قال الفراء كتابتها على الادغام بياء واحدة وهى أكثر قراءة القراء وقرأ بعضهم من حيي عن بينة باظهارها قال وانما أدغموا الياء مع الياء وكان ينبغى ان لا يفعلوا لان الياء الاخيرة لزمها النصب فى فعل فادغم لما التقى حرفان متحركان من جنس واحد قال ويجوز الادغام للاثنين فى الحركة اللازمة للياء الاخيرة فتقول حيا وحييا وينبغى للجمع ان لا يدغم الا بياء لان ياءها نصيبها الرفع وما قبلها مكسور فينبغى لها ان تسكن فيسقط بواو الجماع وربما أظهرت العرب الادغام فى الجمع ارادة تأليف الافعال وان يكون كلها مشددة فقالوا فى حييت حيوا وفى عييت عيوا قال وأجمعت العرب على ادغام التحية بحركة الياء الاخيرة كما استحبوا ادغام حي وعي للحركة اللازمة فيها فاما اذا سكنت الياء الاخيرة فلا يجوز الادغام من يحيي ويعيي وقد جاء فى الشعر الادغام وليس بالوجه وأنكر البصريون الادغام فى هذا الموضع (و) قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة روى عن ابن عباس ان (الحياة الطيبة الرزق الحلال) فى الدنيا (أو) هى (الجنة والحي) من كل شئ (ضد الميت ج أحياء) ومنه قوله تعالى وما يستوى الاحياء ولا الاموات (و) الحي (فرج المرأة) نقله الازهرى قال ورأى اعرابى جهاز عروس فقال هذا سعف الحي أى جهاز فرج المرأة (و) حكى اللحيانى (ضرب ضربة ليس بحاء منها) كذا فى النسخ والصواب ليس بحاى منها (أى ليس يحيي) منها قال ولا يقال ليس بحي منها الا ان يخبر انه ليس بحي أى هو ميت فان أردت انه لا يحيي قلت ليس بحاى وكذلك أخوات هذا (كقولك) عند فلان (لا تأكل كذا) من الطعام (فانك مارض أى) انك (تمرض ان أكلته وأحياه) احياء (جعله حيا) ومنه قوله تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى (واستحياه استبقاه) هو استفعل من الحياة أى تركه حيا وليس فيه الا لغة واحدة ومنه قوله تعالى ويستحيي نساءهم اى يتركهن أحياء وفى الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أى استبقوا اشبابهم ولا تقتلوهم (قيل ومنه) قوله تعالى (ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا) أى لا يستبقى كذا وجد بخط الجوهرى (وطريق حي) أى (بين) والجمع أحياء قال الحطيئة * اذا مخارم أحياء عرضن له * (وحيي) كرضى (استبان) يقال اذا حيي لك الطريق فخذ يمنة (وأرض حية مخصبة) كما قالوا فى الجدب ميتة (وأحيينا الارض وجدناها حية) خصبة (غضة النبات والحيوان محركة جنس الحي أصله حييان) فقلبت الياء التى هى لام واوا استكراها للتوالى الياءين لتختلف الحركات هذا مذهب الخليل وسيبويه وذهب أبو عثمان الى أن الحيوان غير مبدل الواو وان الواو فيه أصل وان لم يكن منه فعل وشبه هذا بقولهم فاظ الميت يفيظ فيظا وفوظا وان لم يستعملوا من فوظ فعلا كذلك الحيوان عنده مصدر لم يشتق منه فعل قال أبو على هذا غير مرضى من أبى عثمان من قبل انه لا يمتنع ان يكون فى الكلام مصدر عينه واو وفاؤه ولامه صحيحان مثل فوظ وصوغ وقول وموت وأشباه ذلك فأما ان توجد فى الكلام كلمة عينها ياء ولامها واو فلا فحمله الحيوان على فوظ خطأ لانه شبه مالا يوجد فى الكلام بما هو موجود مطرد قال أبو على وكأنهم استجازوا قلب الياء واوا لغير علة وان كانت الواو أثقل من الياء ليكون ذلك عوضا للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها (والمحاياة الغذاء للصبى) بما به حياته وفى المحكم لان حياته به (والحي البطن من بطونهم) أى العرب (ج أحياء) قال الازهرى الحي يقع على بنى أب كثروا أو قلوا وعلى شعب يجمع القبائل ومنه قول الشاعر

قاتل الله قيس عيلان حيا * مالهم دون غدرة من حجاب

(والحيا) مقصورا (الخصب) وما يحيى به الارض والناس (و) قال اللحيانى هو (المطر) لاحيائه الارض واذا ثنيت قلت حييان فتبين الياء لان الحركة غير لازمة وانما سمى الخصب حيا لانه يتسبب عنه (ويمد) فيهما والجمع أحياء (و) الحيا (اسم امرأة) قال الراعى ان الحيا ولدت أبى وعمومتى * ونبت فى وسط الفروع نضار

* قلت وابن الحيا الذى قال فيه الجعدى

جهلت على ابن الحيا وظلمتنى * وجمعت قولا جانبيا مضللا

(و) الحياء (بالمد التوبة والحشمة) وقال الراغب هو انقباض النفس عن القبائح وقد (حيى منه) كرضى (حياء) استحيى نقله الجوهرى عن أبى زيد وأنشد ألا تحيون من تكثير قوم * لعلات وأمكم رقوب

أى ألا تستحيون قال وتقول فى الجمع حيوا كما قال خشوا قال سيبويه ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت فى ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لاجل الواو وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام (واستحيى منه) بياءين (واستحى منه) بياء واحدة حذفوا الياء الاخيرة كراهية التقاء الياءين وقال الجوهرى أعلوا الياء الاولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت استثقالا لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفا لتحركها قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم وقال أبو عثمان المازنى لم تحذف لالتقاء الساكنين لانها لو حذفت لذلك لردوها اذا قالوا هو يستحى ولقالوا يستحيى قال ابن برى قول أبى عثمان موافق لقول سيبويه والذى حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لان الخليل يرى ان استحيت أصله استحييت فاعل اعلال استعيت وأصله استعيبت وذلك بان تنقل حركة الياء على ما قبلها وتقلب ألفا ثم تحذف لالتقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى انها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لا لاعلال موجب لحذفها كما حذفت السين فى أحسست حتى قلت أحست ونقلت حركتها على ما قبلها تخفيفا انتهى ثم قال الجوهرى وقال الاخفش استحى بياء واحدة لغة تميم وبياءين لغة أهل الحجاز وهو الاصل لان ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه ألا ترى انهم قالوا أحييت وحويت ويقولون قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر فى لا أدرى (واستحياه) واستحياه يتعديان بحرف وبغير حرف وقال الازهرى للعرب فى هذا الحرف لغتان يستحى بياء واحدة وبياءين والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية فى قوله تعالى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا وقال ابن برى شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير لولا الحياء لهاجنى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

وفى الحديث الحياء شعبة من الايمان قال ابن الاثير وانما جعل الحياء بعض الايمان لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ومنه الحديث اذا لم تستح فاصنع ما شئت لفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد (وهو حيى كغنى ذو حياء) والانثى بالهاء (و) الحياء (الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع) قال ابن سيده وخص ابن الاعرابى به الشاة والبقرة والظبية (وقد يقصر) عن الليث وقال الازهرى هو خطأ لا يجوز قصره الا لشاعر ضرورة وما جاء عن العرب الا ممدودا وانما سمى حياء باسم الحياء من الاستحياء لانه يستر عن الآدمى من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويستحى من ذلك ويكنى عنه وقال ابن برى وقد جاء الحياء لرحم الناقة مقصورا فى شعر أبى النجم وهو قوله

* جعد حياها سبط لحياها * (ج أحياء) عن أبى زيد وحمله ابن جنى على انه جمع حيا بالمد قال كسروا فعلا على أفعال حتى كانهم انما كسروا فعلا (وأحيية) نقله الجوهرى عن الاصمعى وقال ابن برى فى كتاب سيبويه أحيية جمع حياء لفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أحية ونقل غيره عن سيبويه قال ظهرت الياء فى أحيية لظهورها فى حيى والادغام أحسن لان الحركة لازمة فان أظهرت فاحسن ذلك ان تخفى كراهية تلاقى المثلين وهى مع ذلك بزنتها متحركة (وحى) بالفتح (ويكسر) كلاهما عن سيبويه أيضا (والتحية السلام) عن أبى عبيد وقال أبو الهيثم التحية فى كلام العرب ما يحيى به بعضهم بعضا اذا تلاقوا قال وتحية الله التى جعلها فى الدنيا المؤمنى عباده اذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض فاجمع الدعاء ان يقولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام (و) قد (حياه تحية) وحكى اللحيانى حياك تحية المؤمن أى سلم عليك (و) التحية (البقاء) عن ابن الاعرابى وبه فسر قول زهير بن جناب الكلبى وكان ملكا فى قومه

ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

قال ابن برى زهير هذا سيد كلب فى زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا وهو القائل لما حضرته الوفاة

ابنى ان أهلك فانى قد بنيت لكم بنيه * وتركتكم أولاد سا دات زنادكم وريه ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

(و) التحية (الملك) وهو قول الفراء وأبى عمرو وبه فسر الجوهرى قول زهير المذكور وقال وانما أدغمت لانها تفعلة والهاء لازمة أى تفعلة من الحياة وانما أدغمت لاجتماع الامثال والتاء زائدة وقال سيبويه تحية تفعلة والهاء لازمة والمضاعف من الياء قليل لان الياء قد تثقل وحدها لاما فاذا كان قبلها ياء كان أثقل لها قال ابن برى والمعروف فى التحية هنا انما هى البقاء لا بمعنى الملك

وأنشد أبو عمرو قول عمرو بن معديكرب أسير به الى النعمان حتى * أنيخ على تحيته بجندى

يعنى على ملكه نقله الجوهرى وقيل فى قول زهير الا التحية الا السلامة من المنية والآفات فان أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء (و) قولهم (حياك الله) أى (أبقاك أو ملكك) أو سلمك الثلاثة عن الفراء واقتصر الجوهرى على الثانية وتقدم للمصنف فى ب ى ى قولهم حياك الله وبياك اعتمدك بالملك وقيل أضحكك وسئل سلمة بن عاصم عن حياك الله فقال هو بمنزلة أحياك الله أى أبقاك مثل كرم وأكرم وسئل أبو عثمان المازنى عنه فقال أى عمرك الله وقال الليث فى قولهم التحيات لله أى البقاء لله أو الملك لله وقال الفراء ينوى بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحو ذلك وقال خالد بن يزيد لو كانت التحية الملك لما قيل التحيات لله والمعنى السلامات من الآفات كلها وجمعها لانه أراد السلامة من كل آفة وقال القتيبى أى الالفاظ التى تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهى لله عز وجل وقال أبو الهيثم أى السلام له من جميع الآفات التى تلحق العباد من الفناء وسائر أسباب الفناء (وحيا الحسين دنا منها) عن ابن الاعرابى (والمحيا كالحيا جماعة الوجه أو حره والحية م) معروفة قال الجوهرى يكون للذكر والانثى وانما دخلته التاء لانه واحد من جنس مثل بطة ودجاجة على انه قد روى عن العرب رأيت حيا على حية أى ذكرا على أنثى انتهى واشتقاقه من الحياة فى قول بعضهم قال سيبويه والدليل على ذلك قول العرب فى الاضافة الى حية بن بهدلة حيوى فلو كان من الواو لكان حووى كقولك فى الاضافة الى لية لووى قال بعضهم فان قلت فهلا كانت الحية مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حواء لظهور الواو عينا فى حواء فالجواب ان أبا على ذهب الى ان حية وحواء كسبط وسبطر ولؤلؤ ولآل ودمث ودمثر ودلاص ودلامص فى قول أبى عثمان وان هذه الالفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حية مما عينه ولامه ياآن وحواء مما عينه واو ولامه ياء كما ان لؤلؤا رباعى ولآل ثلاثى لفظاهما مقترنان ومعناهما متفقان ونظير ذلك قولهم جبت جيب القميص وانما جعلوا حواء مما عينه واو ولامه ياء وان كان يمكن لفظه ان يكون مما عينه ولامه واوان من قبل ان هذا هو الاكثر فى كلامهم ولم يأت الفاء والعين واللام ياآت الا فى قولهم يييت ياء حسنة على ان فيه ضعفا من طريق الرواية ويجوز ان يكون من التحوى لانطوائها وقد ذكر فى ح و ى ويقال هى فى الاصل حيوة فادغمت الياء فى الواو وجعلتا شديدة (يقال لا تموت الا بعرض) وقالوا للرجل اذا طال عمره وكذا للمرأة ماهو الا حية وذلك لطول عمر الحية كأنه سمى حية لطول حياته (ج حيات وحيوات) ومنه الحديث لا بأس بقتل الحيوات (والحيوت كتنور ذكر الحيات). قال الازهرى التاء زائدة لان أصله الحيو وقال أيضا العرب تذكر الحية وتؤنثها فاذا قالوا الحيوت عنوا الحية الذكر وأنشد الاصمعى

ويأكل الحية والحيوتا * ويخنق العجوز أو تموتا

(ورجل حواء) ككتان (وحاو يجمع الحيات) وقال الازهرى من قال لصاحب الحيات حائى فهو فاعل من هذا البناء صارت الواو كسرة كواو الغازى والغالى ومن قال حواء فهو على بناء فعال فانه يقول اشتقاقه من حويت لانها تتحوى فى التوائها وكل ذلك تقوله العرب قال وان قيل حاوى على فاعل فهو جائز والفرق بينه وبين غازى ان عين الفعل من حاوى واو وعين الفعل من غازى الزاى فبينهما فرق وهذا يجوز على قول من جعل الحية فى أصل البناء حوية (والحية كواكب ما بين الفرقدين وبنات نعش) على التشبيه (وحى قبيلة) من العرب (والنسبة حيوى) حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب وبذلك استدل على ان الاضافة الى لية لووى (و) أما أبو عمرو فكان يقول (حيى) وليى * قلت وهذه النسبة الى حية بن بهدلة بطن من العرب كما هو نص سيبويه لا الى حى كما ذكره المصنف ففى العبارة سقط أو قصور فتأمل (وبنوحى بالكسر بطنان) والذى فى المحكم وبنوحى بطن من العرب وكذلك بنوحى (ومحياة ع) هكذا هو مضبوط فى النسخ وكأنه سمى به لكثرة الحيات به ووجدت فى كتاب نصر بضم الميم وتشديد الياء وقال ماءة لاهل النبهانية وقرية ضخمة لبنى والبة فتأمل ذلك (وأحيت الناقة حيى ولدها) فهى محى ومحيية لا يكاد يموت لها ولد نقله الجوهرى (و) أحيى (القوم خيبت ماشيتهم أو حسنت حالها) فان أردت أنفسهم قلت حيوا نقله الجوهرى عن أبى عمرو وقال أبو زيد أحيى القوم اذا مطروا فأصابت دوابهم العشب حتى سمنت وان أرادوا أنفسهم قالوا حيوا بعد الهزال (أو صاروا فى) الحياء وهو (الخصب) نقله الجوهرى أيضا (وسموا حية وحيوان ككيوان وحيية) كغنية (وحيوية) كشبوية (وحيون) كتنور فمن الاول حية بن بهدلة الذى ذكره سيبويه أبو بطن وحية بن بكر بن ذهل من بنى سامة قديم جاهلى وحية بن ربيعة بن سعد بن عجل من أجداد الفرات بن حبان الصحابى وحية بن حابس صحابى وضبطه ابن أبى عاصم بالموحدة وخطؤه وجبير بن حية الثقفى عن المغيرة بن شعبة وابناه زياد وعبد الله والحسن بن حية البخارى له رواية وأبو أحمد محمد بن حامد بن محمد بن حية البخارى أخذ عنه خلف الخيام وصالح بن حية من أجداد أبى بكر محمد بن سهل شيخ تمام الرازى وأحمد بن الحسن بن اسحق بن عتبة بن حية الرازى محدث مشهور بمصر وآمنة بنت حية بن اياس قديمة وأحمد بن حية الانصارى الطليطلى مات سنة ٤٣٩ قيده منصور وحية بن حبيب بن شعيب عن أبيه وعنه ابنه الربيع وفى الكنى أبو حية الوادعى وابن قيس والكلبى وأبو حية خالد بن علقمة تابعيون وعن الثالث ابنه يحيى بن أبى حية وأبو حية النميرى شاعر واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة قال ابن ناصر له صحبة.

٣ قوله وكذا بنوحى أى بالكسر وماقبله بالفتح كذا ضبطه الشارح بخطه

وأخطأ في ذلك وأبو حيـة ودعان بن محرز الفزاري شاعر فارس وأبو حيـة الكندي شيخ لزياد بن عبد الله وأبو هلال يحيى بن أبي حية الكوفي ثقة عن سفيان وأبو حيـة بن الاسحم جد هدبة بن خشرم وزياد بن أبي حية شيخ للبخاري قال الحافظ ومن طريف ما يلتبس بهذا الفصل عبد الوهاب ابن أبي حية وعبد الوهاب بن أبي حبة الاول بالياء الاخيرة والثاني بالموحدة فالاول هو عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حيـة الوراق قد ينسب الى جده روى عن اسحق بن أبي اسرائيل ويعقوب بن شيبة وكان وراقا للجاحظ وعاش الى رأس الثلثمائة والثاني هو عبد الوهاب بن هبة بن أبي حبة العطار وقد ينسب الى جده روى عن أبي القاسم بن الحصين المسند والزهد وكان يسكن حران على رأس الستمائة وأما الثاني فسيأتي للمصنف في آخر الحرف والثالث من أسماء النساء والرابع يأتي ذكره وحيون اسم جماعة (وأبو تحيى بكسر التاء المثناة من فوق صحابي) من الانصار (شبه) النبي (صلى الله عليه وسلم عين الدجال بعينه) ذكره الحافظ (و) أبو تحيى (تابعيان) أحدهما روى عن عثمان بن عفان والثاني عن علي باسمه حكيم بن سعد (ومعاوية بن أبي تحيى تابعي) عن أبي هريرة وعنه جعفر بن برقان (وحماد بن تحيى بالضم محدث) روى عن عون بن أبي جحيفة وعنه محمد بن ابراهيم ابن أبي العنبس (ومحمد بن محمد بن تحيا) المرسي (بالضم وفتح الحاء وشد الياء فقيه) أخذ عنه ابن مسدي (وتحية الراسبية و) تحية (بنت سليمان محدثتان) الاولى شيخة لمسلم بن ابراهيم (ويعقوب بن اسحق بن تحية) الواسطي (عن يزيد بن هرون) وعنه بكير بن أحمد (وذو الحيات سيف) مالك بن ظالم المري وأيضا سيف معقل بن خويلد الهذلي وفيه يقول

وما عريت ذا الحيات الا * لاقطع دابر العيش الحباب

سمي به على التشبيه (و) قال ابن الاعرابي (فلان حية الوادي أو الارض أو البلد أو الحماط أي داه خبيث) ونص ابن الاعرابي اذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل وأنشد الفراء * كمثل شيطان الحماط أعرف * وأنشد ابن الكلبي لرجل من حضرموت

وليس يفرج ريب الكفر عن خالد * أقطه الجهل الا حية الوادي

(وحاييت النار بالنفخ) كقولك (أحييتها) قال الاصمعي أنشد بعض العرب بيت ذي الرمة

فقلت له ارفعها اليك وحايها * بروحك واقتته لها قيتة قدرا

(وحي على الصلاة بفتح الياء أي هلم وأقبل) قال الجوهري فتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل في ليت ولعل وفي المحكم حي على الغداء والصلاة ائتوهما فحي اسم للفعل ولذلك علق حرف الجر الذي هو على به وقال الازهري حي مثقلة يندب بها ويدعى بها فيقال حي على الغداء حي على الخير ولم يشتق منه فعل قال ذلك الليث وقال غيره حي حث ودعاء ومنه حديث الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح أي هلموا اليها وأقبلوا مسرعين وقيل معناهما عجلوا قال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته * حي الحمول فان الركب قد ذهبا

أي عليك بالحمول وقال شمر أنشد محارب لأعرابي

ونحن في مسجد يدعو مؤذنه * حي تعالوا وما ناموا وما غفلوا

قال ذهب به الى الصوت نحو طاق طاق وغاق غاق (وحي هلا وحي هلا على كذا والى كذا وحي هل كخمسة عشر وحي هل كصه ومه وحيهل بسكون الهاء) وحي هلا (حي أي اعجل وهلا أي صله أو حي أي هلم وهلا أي حثيثا أو أسرع أو هلا أي اسكن ومعناه أسرع عند ذكره واسكن حتى تنقضي) قال مزاحم

بحيهلا يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف

وزعم أبو الخطاب ان العرب تقول حي هل الصلاة أي ائت الصلاة جعلهما اسمين فنصبهما (و) قال ابن الاعرابي حي هل بفلان و (حي هلا بفلان) وحي هل بفلان (أي) اعجل وفي حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر أي (عليك به) وابدأ به (وادعه) وعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وهلا حث واستعجال وقال ابن بري صوتان ركبا ومعنى حي أعجل (و) قال بعض النحويين (اذا قلت حي هلا منونة فكأنك قلت حثا واذا لم تنون فكأنك قلت الحث جعلوا التنوين علما على النكرة وتركه علما للمعرفة وكذا في جميع ما هذا) صوابه هذه (حاله من المبنيات) اذا اعتقد فيه التنكير نون واذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين قال أبو عبيدة سمع أبو مهدية رجلا من العجم يقول لصاحبه زودزود مرتين بالفارسية فسأله أبو مهدية عنها فقيل له يقول عجل عجل قال أبو مهدية فهلا قال له حيهلك فقيل له ما كان الله ليجمع لهم الى العربية العجمية (و) يقال (لا حي عنه) أي (لا منع) منه نقله الكسائي وأنشد ومن يك يعيا بالبيان فانه * أبو معقل لا حي عنه ولا حدد

وقال الفراء معناه لا يحد عنه شيء ورواه * فان تسألوني بالبيان فانه * (و) فلان (لا يعرف الحي من اللي) أي (الحق من الباطل) عن ابن الاعرابي وكذلك الحو من اللو وقد ذكر في موضعه (أو) الحي الحوية واللي فتل الحبل أي (لا يعرف الحوية من فتل الحبل) قال يضرب هذا للاحمق الذي لا يعرف شيأ (والتحايي كواكب ثلاثة حذاء الهنعة) وربما عدل القمر عن الهنعة فنزل بالتحايي الواحدة تحياة قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب وهي بين المجرة وتوابع العيوق وكان أبو زياد الكلابي يقول التحايي هي الهنعة وتهمز

فيقال التحاتى وقال أبو حنيفة بهن ينزل القمر لا بالهنعة نفسها وواحدة تحياة قال ابن برى فهو على هذا تفعلة كتحلية من الابنية ومنعناه من فعلاة كفرهاة ان ت ح ى مهمل وان جعل و ح ى تكلف لابدال الياء دون ان تكون أصلا فلهذا جعلناها من الحياء فان نوءها كثير الحياء من أنواء الجوزاء وكيف كان فالهمز فى جمعها شاذ من جهة القياس وان صح به السماع فهو كمصائب ومعائش فى قراءة خارجة شبهت تحية بفعيلة فكما قيل تحوى فى النسب قيل تحائى حتى كأنه فعيلة وفعائل (وحية الوادى الاسد) لدهائه (وذو الحية) زعموا انه (ملك ألف عام) فاطول عمره لقبوه بذلك لان الحية طويلة العمر كما تقدم (والاحياء ماء) أسفل من ثنية المره (غزاه عبيدة بن الحرث) بن عبد المطلب (سيره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ابن اسحق (و) الاحياء أيضا (ع) صوابه عدة قرى (قرب مصر) على النيل من جهة الصعيد (يضاف الى بنى الخزرج) وهى الحى الكبير والحى الصغير وبينها وبين الفسطاط نحو عشرة فراسخ قاله ياقوت (وأبو عمر) محمد بن العباس بن زكريا (ابن حيويه) الخراز البغدادى (كعمرويه محدث) شهير (وامام الحرمين) أبو المعالى (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه) الجوينى وشهرته تغنى عن ذكره تفقه على أبيه وغيره توفى بنيسابور سنة ٤٧٦ وتوفى بها أبوه سنة ٤٣٤ وقد تفقه على أبى الطيب الصعلوكى وأبى بكر القفال وأخوه أبو الحسن على بن عبد الله الملقب بشيخ الحجاز توفى سنة ٤٦٥ روى عن شيوخ أخيه *وفاته أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابورى ثم المصرى أحد الثقات روى عن النسائى توفى سنة ٣٦٦ (وحيية كسمية والدة عمرو بن شعيب) بن عبد الله بن عمرو بن العاص (ومعمر بن أبى حيية محدث) روى عنه يزيد بن أبى حبيب (وصالح بن حيوان ككيوان وحيوان بن خالد) أبو شيخ الهنائى حدث عن الاخير بكر بن سوادة المصرى (أوكلاهما بالخاء محدثان و) أبو الحسن (سعد الله بن نصر) بن سعد الدجاجى (الحيوانى محركة) الى بيع الحيوان وهو الطيور خاصة شيخ فاضل واعظ سمع أبا الخطاب بن الجراح وأبا منصور الخياط وعنه السمعانى ولد فى رجب سنة ٤٨٠ (وابنه محمد) سمع من قاضى المارستان (وابن أخيه عبد الحق) بن الحسن (محدثون) *ومما يستدرك عليه المحيا مفعل من الحياة وتقول محياى ومماتى والجمع المحايى ذكره الجوهرى ويقع على المصدر والزمان والمكان والحى من النبات ما كان طريا يهتز والحى المسلم كما قيل للكافر ميت والحياة المنفعة وبه فسرت الآية ولكم فى القصاص حياة ومنه قولهم ليس لفلان حياة أى ليس عنده نفع ولا خير وقال أبو حنيفة حيت النار تحى حياة فهى حية كما تقول ماتت فهى ميتة وحيا النار خياتها وقال ابن برى حى فلان نفسه وأنشد أبو الحسن لابى الاسود الدؤلى

أبو بحر أشد الناس منا * علينا بعد حى أبى المغيرة

أى بعد أبى المغيرة وأنشد الفراء فى مثله ألا قبح الاله بنى زياد * وحى أبيهم قبح الحمار

أى قبح الله بنى زياد وآباءهم وقال ابن شميل أتانا حى فلان أى فى حياته وسمعت حى فلان يقول كذا أى سمعته يقول فى حياته وقال أبو حنيفة أحييت الارض أى استخرجت واحياء الموات مباشرتها بتأثير شئ فيها من احاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت واحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا والحى بالكسر جمع الحياة ويقولون كيف أنت وكيف حية أهلك أى كيف من بقى منهم حيا وكل ما هو حى فجمعه حيوات ومنه قول مالك بن الحرث الكاهلى فلا ينجو نجاتى ثم حى * من الحيوات ليس له جناح

وسمى الله دار الآخرة حيوانا لان كل من صار الى الآخرة لم يمت ودام حيا فيها اما فى الجنة واما فى النار والحيوان عين فى الجنة لا تصيب شيأ الا حيى باذن الله تعالى وحيوة اسم رجل وقد ذكره المصنف فى ح و ى وانما لم يدغم لانه اسم موضوع لا على وجه الفعل قاله الجوهرى وحيا الربيع ما تحيى به الارض من الغيث وأحيى الله الارض أخرج فيها النبات أو أحياها بالغيث ورجل محيى وامرأة محيية من التحية ودائرة المحيا فى الفرس حيث ينفرق تحت الناصية فى أعلى الجبهة واستحى من كذا أنف منه وفى الحديث ان الله يستحى من ذى الشيبة المسلم أن يعذبه ليس المراد به انقباض النفس اذ هو تعالى منزه عن ذلك وانما هو ترك تعذيبه قاله الراغب ويقال فلان أحيى من الهدى وأحيى من مخدرة وهما من الحياء وأحيى من ضب من الحياة وتحيى منه انقبض وانزوى مأخوذ من الحياء على طريق التمثيل لان من شأن الحيى ان ينقبض أو أصله تحوى قلبت واوه ياء أو تفعل من الحى وهو الجمع كتحيز من الحوز وأرض محياة ومحواة أيضا حكاه ابن السراج أى ذات حيات نقله الجوهرى ومن الامثال فى الحية يقولون هو أبصر من حية لحدة بصرها وأظلم من حية لانها تأتى جحر الضب فتأكل حسلها وتسكن جحرها وفلان حية الوادى اذا كان شديد الشكيمة حاميا لحوزته وهم حية الارض ومنه قول ذى الاصبع العدوانى

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الارض

أراد انهم كانوا ذوى أرب وشدة لا يضيعون ثأرا ويقال رأسه رأس حية اذا كان متوقدا شهما عاقلا ومر شاهده فى خ ش ش وفلان حية ذكر أى شجاع شديد وسقاه الله دم الحيات أى أهلكه ورأيت فى كتابه حيات وعقارب اذا وشى به كاتبه الى سلطان ليوقعه فى ورطة وروى عن زيد بن كثوة من أمثالهم حية حمارى وجار صاحبى حية حمارى وحدى يقال ذلك عند المزرية على الذى

(المستدرك)

يستحق مالا علك مكابرة وظلما والحية من سمات الابل وسم يكون فى العنق والفخذ ملتو يا مثل الحية عن ابن حبيب من تذكرة أبى على و بنو الحيا مقصورا بطن من العرب عن ابن برى * قلت من خولان ومنهم عبد الله بن أبى طلحة الحياوى الخولانى شهد فتح مصر والسمح بن مالك الحياوى أمير الاندلس قتل بها سنة ١٠٣ والحسن بن صالح بن حى محدث وسموا حييا كسمى منهم حيى بن أخطب وغيره و بنو حيى قبيلة ويحيى وحى بالكسر وحيان أسماء وقوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال الراغب نبه على انه سماه بذلك من حيث انه لم تمته الذنوب كما أماتت كثيرا من ولد آدم لا انه كان يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفائدة انتهى وحياة بن قيس الحرانى ولى مشهور وأبو حيان شيخ العربية بمصر مشهور وموسى بن محمد بن حيان شيخ لابى يعلى الموصلى ان كان من الحياة وان كان من الحين فقد تقدم فى موضعه والحيان نخلة منجبة وسوار بن الحياء القشيرى بالمد و بالكسر مقصورا السموءل بن عادياء ابن حيا الذى يضرب المثل به فى الوفاء ضبطه ابن دريد فى الاشتقاق وأبو يحيى كنية الموت وكفر أبى يحيى قرية بمصر فى البحيرة والمحيا مشهد الذكر عامية والمحياتان ظربان ببابين عن نصر وأبو تحياة بالضم كنية رجل والتاء ليست بأصلية ومن أمثالهم لا تملأ الحية الأحيية فى الداهى الخبيث و يروى ان الله حيى أى تارك القبائح فاعل للمحاسن نقله الراغب وحية أرض من جبلى طيئ و يقال حيا الناقة بالقصر لغة فى المد نقله الفراء عن بعض العرب وأنكره الليث

(خبا) (فصل الخاء) المعجمة مع الواو والياء و (خبت النار) وعليه اقتصر الجوهرى زاد ابن سيده (و) كذا (الحرب والحدة) وفى الاخيرتين مجاز يقال خبت حدة الناقة تخبو (خبوا) بفتح فسكون (وخبوا) كعلو وعليه اقتصر الجوهرى (سكنت و) فى الصحاح (طفئت) زاد ابن سيده وخمد لهيبها وهى خابية ومنه قوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا قيل معناه سكن لهيبها وقيل معناه كلما تمنوا ان تخبو وأرادوا ان تخبو (وأخبيتها) أنا (أطفأتها) وأخمدتها ومنه قول الكميت

ومنا ضرار وابناه وحاجب * مؤجج نيران المكارم لا المخبى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه خبا لهيبه أى سكن فور غضبه وهو مجاز (خبى) ى (الخباء ككساء من الابنية) واحد الاخبية (يكون من و بر أو صوف) وقال ثعلب عن يعقوب من الصوف خاصة (أو) من (شعر) وفى الصحاح ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت انتهى وقال ابن الاعرابى الخباء من شعر أو صوف وهو دون المظلة فالمصنف نظر الى قول ابن الاعرابى والجوهرى لم يصح عنده ذلك فقال ولا يكون من شعر فتأمل وفى حديث الاعتكاف فأمر بخبائه فقوض قال ابن الاثير هو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف وأصل الخباء الهمز لانه يختبأ فيه الا ان العرب تركت الهمزة فيه (وأخبيت) كسائى اخباء أى جعلته (خباء و) فى الصحاح أخبيت الخباء و (تخبيته و) كذلك (خبيته) تخبية اذا (عملته) زاد غيره (ونصبته) وقال الكسائى يقال من الخباء أخبيت اخباء اذا أردت المصدر اذا عملته وتخبيت أيضا (واستخبيته نصبته ودخلته) أى دخلت فيه كما فى الصحاح (والخباء أيضا غشاء البرة والشعيرة فى السنبلة) وهو مجاز (و) من المجاز الخباء (كواكب مستديرة) وهى احدى منازل القمر وتعرف بالاخبية (و) من المجاز الخباء (ظرف للدهن) على التشبيه (وخبى كغنى ع بين الكوفة والشام) على الجادة وهو الى الشام أقرب قاله نصر (و) أيضا (ع قرب ذى قار) نقله نصر قال (و) خبى الوالج وخبى معتوم (خبراوان فى الملتقى) من حراد والمروت لبنى حنظلة وتميم

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جمع الخباء الاخبية بغير همز واخباء يقال نشأت فى أخبيتهم وقد يستعمل الخباء فى المنازل والمساكن ومنه الحديث انه أتى خباء فاطمة وهى بالمدينة يريد منزلها وخباء النور كمامه وهو على المثل والخابية الحب وأصله الهمز نقله الجوهرى

(ختا) و (ختا) أهمله الجوهرى وفى اللسان ختا الرجل (يختو) ختوا اذا رأيته (انكسر من حزن أو) تغير لونه من (فزع أو مرض فتخشع) قاله الليث (كاختتى) رباعيا (و) قال ابن دريد ختا (الثوب) ختوا (فتل هدبه فهو) ثوب (مختو) مفتول هدبه (و) ختا (فلانا) ختوا (كفه عن الامر) وردعه (واختتى) الرجل (باع متاعه كسرا ثوبا ثوبا والمختتى الناقص)

(المستدرك) وهو من ختا لونه اذا تغير من فزع أو مرض * ومما يستدرك عليه الخاتى هو الخاتل قال أوس

يدب اليه خاتيا يدرى له * ليفقره فى رميه وهو يرسل

وليل خات شديد الظلمة وبه فسر قول جرير
وخط المنقرى بها الخرت * على أم القفا والليل خاتى

نقله ابن برى وقال الليث المختتى الذليل وقال الاصمعى فى المهموز اختتأ ذل وأنشد لعامر بن الطفيل

ولا يختتى ابن العم ما عشت صولتى * ولا أختتى من صولة المتهدد
وانى وان أوعدته أو وعدته * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقال انما ترك همزه ضرورة وقد سبق ذلك فى الهمزة قال وقال الشاعر

بكت جزعا ان عضه السيف واختتت * سليم بن منصور لقتل ابن حازم

(ختى) وختا يختو ختوا انقض وهو مقلوب خات ومنه الخاتية للعقاب اذا انقضت ى (الخاتية) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (العقاب) وقال غيره هى من العقبان التى تخات وهو صوت جناحيها وانقضاضها وقد ختت وخاتت اذا انقضت (واختى)

(المستدرك)

الرجل (تغير لونه من مخافة سلطان ونحوها) يائية واوية * ومما يستدرك عليه الخثى الطعن الولاء عن ابن الاعرابى

(الخثوة)

و ((الخثوة)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (أسفل البطن اذا كان مسترخيا و) يقال (امرأة خثواء ولا) يكاد (يقال ذلك للرجل) وفى الجهرة امرأة خثواء ورجل أخثى وليس بثبت

(خثى)

ى ((خثى البقر) وفى بعض نسخ الصحاح الثور بدل البقر (أو الفيل يخثى خثيا رمى بذى بطنه) وخص أبو عبيد به الثور وحده دون البقرة (والاسم الخثى بالكسر ج اخثاء) مثل حلس واحلاس وقال ابن الاعرابى الخثى للثور وأنشد

على ان اخثاء لدى البيت رطبة * كاخثاء ثور الاهل عند المطنب

وفى حديث ابى سفيان فأخذ من خثى الابل ففته أى روثها واصل الخثى للبقر فاستعاره للابل وقال أبو زيد فى كتاب خباة البعر للخف والظلف والروث للحافر والخثى والجمع الاخثاء لكل باعر للخف والظلف اذا ألقاه مجتمعا ليس بسلح ولا بعر فالبقرة تخثى والشاة تخثى وكل ذى ظلف أو خف (و) يجمع الخثى أيضا على (خثى) بكسرتين وتشديد الياء (وخثى) بضم فكسر فتشديد كلاهما عن الفراء (وأخثى) الرجل (أوقدها والمخثاء بالكسر) والمد (خريطة مشتار العسل) يجعلها تحت ضبنه وهو فى التكملة مقصور * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه الخثى بالكسر الجماعة المتفرقة نقله الصاغانى و ((الخعوجى)) بالقصر وعليه اقتصر الجوهرى وهو فعوعل

(الخعوجى)

(ويمد) أيضا هو (الرجل الطويل الرجلين) كما فى الصحاح (أو) هو (الطويل القامة) المفرط فى الطول (الضخم العظام) وقيل هو الضخم الجسيم (وقد يكون) مع ذلك (جبانا) أى ان طول القامة وضخم الجسم ليس بلازم للشجاعة قال الجوهرى والانثى خعوجاة (و) فى اللسان (ريح خعوجاة دائمة الهبوب) شديدة الممر قال ابن أحمر

هوجاء رعبلة الرواح خعو * جاة الغدو رواحها شهر

(خعى)

ى ((خعى كرضى) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (استحيى) ومثله خزى زنة ومعنى (وأخعى) الرجل (جامع كثيرا والاخعى المرأة الكثيرة الماء) يعنى رطوبة الفرج (الفاسدة) المزاج (القعور) أى الواسعة (البعيدة المسبار) ونص ابن حبيب فى التكملة الاخعى هن المرأة الكثير الماء الفاسد القعور البعيد المسبار وهو أخبث له وأنشد

وسوداء من نبهان تثنى نطاقها * باخعى قعور أو جواعر ذيب

ففى سياق المصنف نظر لا يخفى تامل ذلك (و) الاخعى (الافحج) وهو البعيد ما بين الرجلين (والخعاة القذر واللوم ج خعى و) يقال (ماهو الا خعاة من الخعى أى قذر لئيم والخعواء المرأة الواسعة) مشق الجهاز (وخعى برجله) خعيا (نسف بها التراب فى مشيه) كخخى كلاهما عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه خعى الكوز أماله نقله ابن الاثير عن صاحب التتمة قال

(المستدرك)

والمشهور تقديم الجيم على الخاء وقد تقدم والخعا موضع عن عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى ويقال هو بالنون وسيأتى فى ن ج و

(خدى)

ى ((خدى البعير والفرس) يخدى (خديا) بفتح فسكون (وخديانا) محركة (أسرع وزج بقوائمه) فهو خاد مثل وخد وخود كله بمعنى واحد وأنشد الجوهرى للراعى

حتى غدت فى بياض الصبح طيبة * ريح المباءة تخدى والثرى عمد

(أو هو ضرب من سيرهما) لم يحد وقال الليث الوخد سعة الخطوة فى المشى ومثله الخدى لغتان (أو هو عدو الحمار ما بين آريه ومتمرغه) نقله الاصمعى عن اعرابى (والخدا) مقصورا (دود يخرج مع روث الدابة) واحدته خداة عن كراع (و) الخداء (بالمد ع) قال ابن سيده وانما قضينا بأن همزته ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا مع وجود خ د ى وعدم خ د و (واخدى) الرجل (مشى قليلا قليلا) نقله الصاغانى و ((خذا)) الشئ (يخذو خذوا أسترخى) نقله الجوهرى (و) خذا (لحمه اكتنز واذن خذواء وخذاوية)

(خذا)

الاخيرة (بالضم) عن أبى عبيدة (بينة الخذا) زاد الازهرى من الخيل (خفيفة السمع) وأنشد

لها اذنان خذاويتا * ن والعين تبصر ما فى الظلم

(وأتان خذواء مسترخية الاذن) أنشد الجوهرى لابى الغول الطهوى يهجو قوما

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصللت اللحام

توليتم بودكم وقلتم * لعل منك أقرب أو جذام

(والخذواء فرسان) أحدهما فرس شيطان بن الحكم بن جاهمة حكاه أبو على وأنشد

وقد منت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

* قلت وهو شيطان بن الحكم بن جابر بن جاهمة بن حراق بن يربوع وقوله هذا قاله فى يوم محجر فى غارة طيئ وفيه أيضا قال من أخذ شعرة من شعر الخذواء فهو آمن قاله ابن الكلبى والثانى فرس طفيل الغنوى نقله الصاغانى (والخذوات محركة ع) ومنه حديث

(المستدرك)

سعد الاسلمى رأيت أبا بكر بالخذوات قد حل سفرة معلقة * ومما يستدرك عليه قال الازهرى جمع الاخذى خذو بالواو لانه من

(خذى)

بنات الواو كما قيل فى جمع الاعشى عشو ى ((خذيت أذنه كرضى خذى استرخت من أصلها وانكسرت مقبلة على الوجه) وقيل

استرخت من أصلها على الخدين فما فوق ذلك (يكون فى الناس والخيل والحمر خلقة أوحدثا) قال ابن ذى كبار
ياخليلى قهوة * مزة تمت احتذا تدع الاذن سخنة * ذا احمرار بها خذى
(ومن ألقاب الحمار خذى كسمى) لخذى أذنيه نقله الزمخشرى (وعبد الله) بن أحمد بن جعفر (بن خذيان كعثمان) الفرغانى (مؤرخ) له تاريخ مشهور * ومما يستدرك عليه يمنة خذوا . متثنية لينة من النعمة وهى بقلة نقله الجوهرى والزمخشرى وهو مجاز والخذى دود يخرج مع الروث لغة فى المهملة كلاهما عن كراع واستخذى خضع وذل وقد يهمز وتقدم

(المستدرك)

(خروة) و ((خروة الفأس بالضم) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (خرتها) لغة فيه (ج خرات) والذى فى التكملة قال الفراء خرة الفأس خرتها والجمع خرات مثل ثبة وثبات فالذى عندنا فى نسخ الكتاب خروة الفأس غلط تأمل (والخراتان بالفتح) قال شيخنا ذكرالفتح مستدرك (نجمان كل واحد منهما خراة) قال ابن سيده ولا يعرف الخراتان الامثنى وتاء الاصل والتاء الزائدة فى التثنية متساويتا اللفظ وقد سبق ذلك للمصنف فى حرف التاء الفوقية وأعاده هنا اشارة للخلاف

(خزا) و ((خزاه) يخزوه (خزوا ساسه وقهره) وأنشد الجوهرى لذى الاصبع
لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * يوما ولا أنت ديانى فتخزونى
معناه لله ابن عمك أى ولا أنت مالك أمرى فتسوسنى (و) خزاه خزوا (ملكه و) أيضا (كفه عن هواه) وفى التكملة الخزو كف النفس عن همتها انتهى يقال اخز فى طاعة الله نفسك أى كفها عن همتها واصبرها على مرّ الحق قال لبيد
أكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل
غير ان لا تكذبنها فى التقى * واخزها بالبر لله الاجل
(و) خزا (الدابة) خزوا ساسها و (راضها و) خزا (فلانا) خزوا (عاداه و) خزا (الفصيل) خزوا (شق لسانه) بعد ان نحوه * ومما

(المستدرك)

(خزى) يستدرك عليه الخزو الطعن نقله الصاغانى فى التكملة وخزوزى موضع ى ((خزى)) الرجل (كرضى) يخزى (خزيا بالكسر وخزى) بالقصر الاخيرة عن سيبويه (وقع فى بلية) وشر (وشهرة فذل بذلك) وهان وفى الصحاح خزى يخزى خزيا ذل وهان وقال ابن السكيت وقع فى بلية انتهى وقال الزجاج الخزى الهوان وقال ثعلب فى فصيحه خزى الرجل خزيا من الهوان وقال شمر الخزى الفضيحة ومنه قوله تعالى ذلك لهم خزى فى الدنيا وقال شيخنا أصل الخزى ذل يستحى منه ولذلك يستعمل فى كل منهما أى الذل والاستحياء كما قاله البيضاوى وأصله فى مفردات الراغب والكشاف انتهى ونقل المناوى عن الحرالى ان الخزى اظهار القبائح التى يستحى من اظهارها عقوبة (كالخزوى) كارعوى ومنه قول الشاعر
رزان اذا شهدوا الانديا * ت لم يستخفوا ولم يخزووا
(و) قال شمر قال بعضهم (أخزاه الله) أى (فضحه) ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى أى لا تفضحون وقد خزى يخزى خزيا اذا افتضح وتحير فضيحة (ومن كلامهم لمن أتى بمستحسن ماله أخزاه الله وربما) قالوا أخزاه الله و (حذفوا ماله) وكلام مخز يستحسن فيقال لصاحبه أخزاه الله وذكروا ان الفرزدق قال بيتا من الشعر جيدا فقال هذا بيت مخز أى اذا أنشد قال الناس أخزى الله قائله ما أشعره وانما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون وقاية له من العين والمراد فى كل ذلك انما هو الدعاء له لا عليه (والخزية) بالفتح (ويكسر البلية) يوقع فيها قال جرير يخاطب الفرزدق
وكنت اذا حللت بدار قوم * رحلت بخزية وتركت عارا
رويت بالوجهين (وخزى أيضا) يخزى (خزاية وخزى بالقصر) أى (استحيى) قال ذو الرمة
خزاية أدركته بعد جولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب
(والنعت خزيان) قال أمية فات أراد بنا سوأ فقلت لها * خزيان حيث يقول الزور بهتانا
(و) هى (خزيى) وقال الليث رجل خزيان وامرأة خزيى وهو الذى عمل أمرا قبيحا فاشتد لذلك حياؤه (ج خزايا) ومنه حديث الدعاء اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين أى غير مستحيين من أعمالنا وفى حديث وفد عبد القيس غير خزايا ولا ندامى (و) قال الكسائى (خازانى فخزيته) أخزيه بالكسر (كنت أشد خزيا منه والخزاء) بالمد (للنبت بالمهملة وغلط الجوهرى) فى اعجامه * قلت الجوهرى نقله عن أبى عبيد فقال الخزاء بالمد نبت والناقل لا ينسب اليه الغلط لان هذا قول أبى عبيد وقد روى بالوجهين فلا غلط تأمل وفى الحديث ان الخزاءة تشتريها أكايس النساء للخافية وقد تقدم * ومما يستدرك عليه المخزى هو المذل

(المستدرك)

المحقور بأمر قد لزمه بحجة وأخزاه الزمه حجة أذله بها وأخزاه أهانه وأقامه على مخزاة وقصيدة مخزية نهاية فى الحسن والخزية الجريمة يستحى منها وأخزاه جعله يستحى منه فى تقصيره ويقال امرأة خزيانة على خلاف القياس و

(الخسا) ((الخسا الفرد) ومنه الحديث ما أدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخسا أم زكا أى فردا أو زوجا (ج الاخاسى) قاله الليث وابن السكيت وفى الحكم الخاسى (على غير قياس) كمساوى وأخواتها قال رؤبة * لم يدر ما الزاكى من الخاسى * (وخاساه) مخاساة (لاعبه بالجوز فردا أو زوجا كاخسى وتخسى تخسية) يقال هو يخسى ويزكى أى يلاعب فيقول أزوج أم فرد وهكذا فى النسخ

تخسى

تخسى تخسية والصواب وخسى تخسية وقد أهمل المصنف فى هذا الحرف ماهو الأهم بالذكر وأتى بما يستغرب من ذكر الاخساء والتخسية كما ستقف عليه فيما يستدرك عليه وهو مانقله الجوهرى فقال يقال خسا أوزكا أى فرد أو زوج وأنشد للكميت

مكارم لاتحصى اذا نحن لم نقل * خساوزكا فيما نعد خلالها

انتهى وقال الليث خسا فرد وزكا زوج كما يقال شفع ووتر قال رؤبة

حيران لا يشعر من حيث أتى * عن قبض من لاقى أخاس أم زكى

يقول لا يشعر أفرد أو زوج وقال الفراء العرب تقول للزوج زكا وللفرد خسا ومنهم من يلحقها بباب فتى ومنهم من يلحقها بباب زفر ومنهم من يلحقها بباب سكرى قال وأنشدتنى الدبيرية

كانوا خسا أوزكا من دون أربعة * لم يخلقوا وخدود الناس تعتلج

وقال ابن برى لام الخسا همزة يقال هو يخاسئ يقامر وانما ترك همزة خسا اتباعا لزكا قال ويقال خساز كا مثل خمسة عشر وأنشد

وشر أضياف الشيوخ ذوالربا * أخنس يحنو ظهره اذا مشى

الزور أومال اليتيم عنده * لعب الصبى بالحصى خساز كا

وتخاسى الرجلان تلاعبا بالزوج والفرد ى ((الخسى كغنى) أهمله الجوهرى وفى التكملة هو (نحو الكساء أو) هو (الخباء ينسج من صوف والتخاسى الترامى بالحصى) يقال تخاست قوائم الدابة بالحصى اذا ترامت به قال الممزق العبدى

(الخسى)

تخاسى يداها بالحصى وترضه * بأسمر صراف اذا حم مطرق

أراد بالاسمر الصراف منسمها . و ((خشت النخلة تخشو) خشوا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (اثمرت الحشو أى الحشف) من التمر وهو ما فسد أصله وعفن وهو فى موضعه قال وهى لغة بلحرث بن كعب (والخشا الزرع الاسود) من البرد نقله ابن الاعرابى أيضا ثم ان هذا الحرف موجود فى نسخ الصحاح نقله عن الاموى فحينئذ كتابته بالاحمر فى غير محله ى ((خشيه كرضيه) يخشاه (خشيا) بالفتح (ويكسر وخشية وخشاة ومخشاة ومخشية) على مفعلة (وخشيانا) محركة فهذه سبعة مصادر اقتصر الجوهرى منها على خشية وذكر ابن سيده ماعدا الخشيا بالكسر وذكر ابن برى الخشاة وأنشد له قول الشاعر

(خشا)

(خشى)

كأغاب من أسود كراء ورد * يرد خشاته الرجل الظلوم

قال كراء ثنية بيشة وحكى ابن الاعرابى فعلت ذلك خشاة أن يكون كذا وأنشد

فتعديت خشاة ان يرى * ظالم أنى كما كان زعم

قال شيخنا وقد نظم ابن مالك هذه المصادر فى قوله

خشيت خشيا ومخشاة ومخشية * وخشية وخشاة ثم خشيانا

ثم قال وقد قصر عما للمصنف اذ يبقى عليه تخشاة الا أن يقال انه لم يذكرها لغرابتها اذ قيل انها لا تعرف عن غير المصنف والظاهر انها فى المحكم * قلت هذا غير صحيح اذ لم يذكر المصنف غير سبعة مصادر وأما تخشاة الذى ظنه مصدرا فليس هو كما ظنه بل هو معطوف على قوله خشيه وهو فعل ماض من باب التفعل خشيه (وتخشاه) كلاهما بمعنى (خافه) هذا هو الحق فى سياق المصنف وسبب هذا الغلط عدم وجود النسخ المضبوطة المصححة وربما يكون من عدم المعرفة فى اصطلاحه فربما يعتمد الانسان على كلمة غير مضبوطة أو ضبطت على خطأ فينسبها للمصنف وهذا أمر خطر قد وقع فيه كثير من المصنفين الذين ينقلون عبارة القاموس فى كتبهم ويستشهدون بها كما وقع ذلك لاشيخ مشايخنا العارف بالله تعالى مولانا السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى فانه ذكر فى شرحه على ورد السحر عند قوله عالى الدرج فضبطه بضمتين وانه جمع درجة محركة وساق عبارة المصنف بنصه وفى آخرها جمعه درج فسبق على ظنه أنه جمع للدرجة وانما هو جمع للدرجة بالضم للخرقة وقد نبهت على ذلك فى رسالة صغيرة سميتها التعليق السرج على الدرج ثم قول شيخنا لغرابتها وانها لا تعرف هو كلام صحيح وقوله والظاهر أنها فى المحكم رجم بالغيب وعدم اطلاع فى حالة الكتابة على نسخة المحكم ونحن ذكرنا لك الذى فى المحكم وانه ساق فيه على هذا النمط ماعدا الخشيا بالكسر فانه ذكره الصاغانى فى التكملة ثم قال ويبقى عليه أيضا خشيا بالكسر فانها فى كلام المصنف دون ابن مالك هو صحيح ولم يذكره فى المحكم أيضا ثم قال ويبقى النظر فى ذكرهم خشيان مع ماقررناه غير مرة ان فعلان بالفتح لا يعرف فى المصادر الا فى كلمتين ليان وشنان فى لغة ولم يذكروا الخشيان فى المستثنى بل قالوا الاثالث لهما والله أعلم فتأمل * قلت هو كما ذكروكان ابن مالك سكنه لضرورة الشعر على أنى وجدت بخط الارموى فى نسخة المحكم خشيانا بالكسر فلى هذا لاضرورة فتأمل ثم تفسيره الخشية بالخوف صريح فى ترادفهما والذى صرح به الراغب وغيره أن الخشية خوف مشوب بعظمة ومهابة وقال قوم خوف مقترن بتعظيم وكلاهما صحيح ظاهر (وهو خاش وخش) وخشيان الاخير اقتصر عليه الجوهرى (وهى خشيى) على القياس ويقال أيضا خشيانة على خلافه كما جزم به المرزوقى قال شيخنا ولعله فى لغة أسد * قلت وفى التكملة امرأة خشيانة تخشى كل شئ (ج) أى جمعهما معا (خشايا) أجروه مجرى الادواء كحباطى وحباجى ونحوهما

لان الخشية كالداء (وخشاه) بالامر (تخشية) أى (خوفه) يقال خش ذؤالة بالحبالة يعنى الذئب نقله الجوهرى وفى المثل لقد كنت وما أخشى بالذئب أى ما أخوف (و) يقال (خاشانى) فلان (فخشيته) بالفتح أخشيه بالكسر عن أبى عبيد أى (كنت أشد منه خشية) نقله الجوهرى (و) يقال (هذا المكان أخشى) من ذاك (أى أخوف) وفى الصحاح أى أشد خوفا قال العجاج *فقطعت اخشاه اذا ما أحجا* وفى المحكم جاء فيه التعجب من المفعول وهذا (نادر) وقد حكى سيبويه منه أشياء (و) الخشى (كغنى اليابس النبت) مثل الحشى بالحاء نقله الجوهرى عن الاصمعى ولكنه قال اليابس ولم يذكر النبت وقال ابن الاعرابى هو اليابس العفن وأنشد

كأن صوت شخبها اذا خمى * صوت أفاع فى خشى أعشما
يحسبه الجاهل ما كان عمى * شيخا على كرسيه معمما
لو انه ابان أو تكلما * لكان اياه ولكن أعجما

وقال المنذرى استفتيت فيه شيخنا أبا العباس فقال يقال فيه خشى وحشى نقله الازهرى وأنشد ابن برى

كان صوت خلفها والخلف * والقادمين عند قبص الكف * صوت أفاع فى خشى القف

وأنشد الجوهرى للراجز وهو صخر

ان بنى الاسود أخوال أبى * فان عندى لو ركبت مسحلى * سم ذراريح رطاب وخشى

قال ابن برى أراد وخشى فحذف احدى الياءين ضرورة فمن حذف الاول اعتل بالزيادة وقال حذف الزائد أخف من حذف الاصل ومن حذف الاخيرة فلان الوزن انما ارتدع هنالك (والخشاء كسماء الجهاد من الارض) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه (المستدرك) الخشية الرجاء نقله الراغب وبه فسر حديث عمر قال له ابن عباس لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك أسهل لك عند نزوله أى رجوت قال الجوهرى وقول الشاعر

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى * سكن الجنان مع النبى محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا معناه علمت * قلت ويحتمل ان يكون معناه رجوت وقوله عز وجل فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال الفراء أى فعلمنا وقال الزجاج هو من كلام الخضر ومعناه كرهنا وخاشى فلانا مخاشاة تاركه وخاشى بهم أى اتقى عليهم وحذر فانحاز ومخشى كرمى اسم ى ((الخصى) والخصية بضمهما وكسرهما من اعضاء التناسل وهاتان خصيتان وخصيان ج خصى) قال (الخُصْىُ) الجوهرى الخصية واحدة الخصى وكذلك الخصية بالكسر قال أبو عبيدة سمعت خصية بالضم ولم أسمع خصية بالكسر وسمعت خصياه ولم يقولوا خصى للواحد قال أبو عمرو والخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان وينشد

كان خصيه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

وقال الاموى الخصية البيضة قالت امرأة من العرب

لست أبالى ان أكون محمقه * اذا رأيت خصية معلقه

فاذا ثنيت قلت خصيان لم تلحقه التاء وكذلك الالية اذا ثنيت قلت اليان وهما نادران انتهى قال ابن برى قد جاء خصى للواحد فى قول الراجز

شر الدلاء الولغة الملازمه * صغيرة كخصى تيس وارمه

وقال آخر

يا بيبا أنت ويا فوق البيب * يا بيبا خصياك من خصى وزب

فثناه وأفرده قال وشاهد الخصيين قول البعيث

أشاركتنى فى ثعلب قد أكلته * فلم يبق الا جلده وأكارعه
فدونك خصييه وما ضمت استه * فانك قمقام خبيث مراتعه

وقال آخر

كان خصييه اذا تدلدلا * أثفيتان يحملان مرجلا

وقال آخر

كان خصييه اذا ما جبا * دجاجتان يلقطان حبا

وقال آخر

قد حلفت بالله لا أحبه * ان طال خصياه وقصر زبه

وقال آخر * متودك الخصيين رخو المشرح * وقال شيخنا نقلا عن شروح الفصيح قولهم هاتان خصيتان هو القياس ولكنه قليل فى السماع والثانى بخلافه انتهى * قلت قال الفراء كل مقرونين لا يفترقان فلك ان تحذف منهما هاء التأنيث ومنه قوله *يرتج الياه ارتجاج الوطب* قال ابن برى قد جاء خصيتان واليتان بالتاء فيهما قال يزيد بن الصعق

وان الفحل تنزع خصيتاه * فيضحى جافرا قرح العجان

وقال النابغة الجعدى

كذى داء باحدى خصيتيه * وأخرى ما توجع من سقام

وأنشد ابن الاعرابى

قد نام عنها جابر ودفطسا * يشكو عروق خصيتيه والنسا

وقال عنترة فى تثنية الالية

متى ما تلقنى فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

وفى التهذيب والخصية تؤنث اذا أفردت فاذا ثنوا ذكروا ومن العرب من يقول الخصيتان قال ابن شميل يقال انه لعظيم الخصيتين والخصيين فاذا أفردوا قالوا خصية هذا حاصل ماذكروه والمصنف جمع بين كلامهم كما ترى (وخصاه خصاء) ككتاب هكذا فى سائر النسخ وهو صحيح لانه عيب والعيوب تجىء على فعال مثل العثار والنفار والعضاض وما أشبهها وفى بعض الاخبار الصوم خصاء وبعضهم يرويه وجاء وهما متقاربان (سل خصييه) يكون فى الناس والدواب والغنم يقال برئت اليك من الخصاء قال بشير يهجو رجلا

جزء القفار شبعان ربض حجرة * حديث الخصاء وارم العفل معبر

وقال الليث الخصاء أن تخصى الشاة والدابة خصاء ممدود (فهو خصى) على فعيل ويقولون خصى نصى اتباع عن اللحيانى (ومخصى) كرمى (ج خصية وخصيان) بكسرهما قال سيبويه شبهوه بالاسم نحو ظليم وظلمان يعنى ان فعلانا انما يكون بالغالب جمع فعيل اسما (والخصى مخففة المشتكى خصاه و) الخصى (كغنى شعر لم يتغزل فيه) وهو مجاز (و) أيضا (ع) *قلت الصواب فيه خصى بضم ففتح مقصورا وهو موضع فى ديار بنى يربوع بن حنظلة بنجد بين افاق وأفيق قاله نصر وضبطه هكذا (و) الخصى (فرسان) لهم أحدهما للبنى قيس بن عتاب والثانى للاجلح بن قاسط الضبابى (والخصية بالضم القرط فى الاذن) على التشبيه نقله الصاغانى (وابن خصية بالكسر محدث) وهو الحسين بن محمد الواسطى حدث عن أبى الفضل بن خيرون مات سنة ٥١٨ وفى التكملة اسمه محمد بن عبد الواحد فلعله عنى به والد المذكور هنا فتأمل (وأخصى) الرجل (تعلم علما واحدا) نقله الصاغانى وهو مجاز

(المستدرك)
* ومما يستدرك عليه المخصى موضع القطع نقله الجوهرى والخصا بالفتح مقصورا لغة فى الخصاء بالكسر ممدودا نقله شيخنا عن شروح الفصيح والعهدة عليه والخصوة بالضم لغة فى الخصية جاء فى الحديث فى صفة الجنة ان الله يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس الملبود قال شمر وهو نادر لم نسمع فى واحد الخصى الا خصية بالياء لان أصله من الياء ويقولون كان جوادا فخصى أى غنيا فافتقر وهو مجاز وقال ابن برى الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خصاء كانه خرج من الفحول وأنشد

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافى * كما يخصى من الحلق الحمار

وقال جرير

خصى الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البزل

وأبو طالب أحمد بن على بن عبد العزيز بن خصية البزاز بالكسر عن محمد بن على السقطى وعنه على بن محمد الطلابى فى تاريخ واسط وأبو نصر محمد بن على بن خصية عن أبى محمد الفندجانى وعنه أبو الحسين بن نغوبا والخصيان أكمتان صغيرتان فى مدفع شعبة من

(الخضا)
شعاب نهى بنى كعب عن يسار الحاج الى مكة من طريق البصرة قاله نصر و ((الخضا)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (تفتت الشئ الرطب وانفضاخه) وليس بثبت وذكره ابن سيده أيضا فى المعتل بالياء وقال قضينا على همزتها انها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا *قلت فاللائق بهذا الحرف أن يشار اليه بالواو والياء كما فعله المصنف فى ذات وجهين وفى التكملة انشداخه بدل

(خطا)
انفضاخه و ((خطا)) الرجل يخطو (خطوا واختطى واختاط) وهذه (مقلوبة) اذا (مشى) كذا فى المحكم (والخطوة) بالضم وعليه اقتصر الجوهرى وغيره (و يفتح) أيضا وهو (ما بين القدمين ج خطا) بالضم مقصورا وهو فى الكثير (و) فى القليل (خطوات) بالضم كما هو فى النسخ وضبطه الجوهرى به وبضمتين وبضم ففتح وشاهد الخطا الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وشاهد الخطوات قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل هى طرقه أى لا تسلكوا الطريق التى يدعوكم اليها وقال ابن السكيت قال أبو العباس خطوات فى الشعر يثقل قال واختار والتثقيل لما فيه من الاشباع وخفف بعضهم قال وانما ترك التثقيل من تركه استثقالا للضمة مع الواو يذهبون الى أن الواو أجزتهم من الضمة وقال الفراء العرب تجمع فعلة من الاسماء على فعلات مثل حجرة وحجرات فرقا بين الاسم والنعت ويخفف مثل حلوة وحلوات فلذلك صار التثقيل الاختيار وربما خفف الاسم وربما فتح ثانيه فيقال حجرات وقال الليث وقرأ بعضهم خطؤات الشيطان من الخطيئة المأثم قال الازهرى ما علمت أحدا من قراء الامصار قرأه بالهمز ولا معنى له (و) الخطوة (بالفتح المرة) الواحدة (ج خطوات) بالتحريك (وتخطى الناس واختطاهم ركبهم وجاوزهم) يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا أى تجاوزته ولا يقال تخطأت بالهمز وفلان لا يتخطى عن الطنب أى لا يبعد عن البيت للتغوط جبنا

(المستدرك)
ولؤما وقذرا وفى حديث الجمعة رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أى يخطو خطوة خطوة *ومما يستدرك الخطاء بالكسر والمدجمع خطوة بالفتح كركوة وركاء وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

لها وثبات كوثب الظباء * فواد خطاء وواد مطر

قال ابن برى أى تخطو مرة فتكف عن العدو وتعدو مرة عدوا يشبه المطر وروى أبو عبيدة فواد خطيط ويروى كصوب الخريف وقال أبو زيد يقال ناقتك هذه من المتخطيات الجيف أى هى ناقة جلدة قوية تمضى وتخلف التى قد سقطت ويقال أخطيت غيرى اذا حملته على أن يخطو ويقال فى الدعاء للانسان خطى عنك السوء أى دفع يقال خطى عنك أى أميط نقله الجوهرى والخطوطى النزق وتقول العامة خط أى امش والصحيح اخط ومن المجاز تخطاه المكروه وتخطيت اليه بالمكروه وبين القولين خطا يسيرة اذا

(خظا)
تقاربا وقرب الله عليك الخطوة فانصرف راشدا أى المسافة وخطى كهدى موضع بين الكوفة والشام نقله الصاغانى و ((خظا لحمه))

يخظو (خظوا كسموا كتنز) فهو خاظ يقال لحمه خظا بظا اتباع وأصله فعل قال الاغلب العجلي * خاظي البضيع لحمه خظا بظا *
لان أصلها الواو وقال الفراء خظا بظا وكظا بغير همز أي اكتنز ومثله يخظو ويبظو ويكظو (والخظوان محركة من ركب بعض لحمه
بعضا) ومثلها أبيان وقطوان ويوم صخدان (وخظاه الله وأخظاه أضخمه وأعظمه) * ومما يستدرك عليه الخظاة المكتنزة من
كل شئ وقدح خاظ حادر غليظ حكاه أبو حنيفة والخاظي الغليظ الصلب ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

بأيديهم صوارم مرهفات * وكل مجرب خاظي الكعوب

وأما قول امرئ القيس

لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

(خظى)

قال الكسائي أراد خظتا فأشبع وقال الفراء أراد خظاتان فحذف النون استخفافا ى (خظى لحمه كرضى) أهمله الجوهري
وأنكره فقال ولا تقل خظى وقال القزاز في جامعه خظى (خظى) بالفتح مقصورا (اكتنز) ولم يذكر خظى بالفتح وذكر ابن فارس
الكسر والفتح قال والفتح أكثر قال وأما قولهم خظيت المرأة وبظيت فهو بالحاء ولم أسمع فيه الخاء وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل

رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الاكوار كوم

وهذا الذي أنكره الجوهري أثبته ابن دريد وسلمه الازهري واستدل بما قاله أبو الهيثم كما تراه وأيدهما الصاغاني كذلك واياه تبع
المصنف (و) قال أبو الهيثم يقال (فرس خظ بظ) ثم يقال خظا بظا (و) يقال (امرأة خظية بظية) ثم يقال خظاة بظاة قلبت الياء ألفا
ساكنة على لغة طيئ (وأخظى) الرجل (سمن) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (سمن) جسده و (خفا البرق) يخفو (خفوا) بالفتح
وعليه اقتصر الجوهري (وخفوا) كسمو نقله ابن سيده (لمع) لمعا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم فان لمع قليلا ثم سكن وليس له
اعتراض فهو الوميض فان شق الغيم واستطال في الجو الى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا فهو العقيقة نقله الجوهري
وقال أبو عبيد الخفو اعتراض البرق في نواحي السماء وفي الحديث انه سأل عن البرق فقال أخفوا أو وميضا (و) خفا (الشئ) خفوا
(ظهر والخفوة بالكسر الخفية) على المعاقبة يقال فعل ذلك خفية وخفوة ى (خفاه يخفيه خفيا) بفتح فسكون (وخفيا) كعتى
(أظهره) وهو من الاضداد يقال خفى المطر الفئران اذا أخرجهن من أنفاقهن أى من جحرتهن قال امرؤ القيس يصف فرسا

٢ قوله ولم يذكر خظى بالفتح هكذا في خطه ولعل الصواب بالكسر بدل بالفتح فتأمل

(خفا)

(خفى)

خفاهن من انفاقهن كأنما * خفاهن ودق من سحاب مركب

ويروى من عشى مجلب وأنشد اللحياني لامرئ القيس بن عابس

فان تكتموا الشر لا نخفه * وان تبعثوا الحرب لا نقعد

قوله لا نخفه أي لا نظهره وقرئ قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أي أظهرها حكاه اللحياني عن الكسائي عن محمد بن سهل
عن سعيد بن جبير ونقل ذلك عن الاخفش أيضا وبه فسر أيضا حديث كان يخفى صوته بآمين فيمن ضبطه بفتح الياء أي يظهر
(و) خفاه يخفيه (استخرجه كاختفاه) وهو افتعل منه قال الشاعر

فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم * ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

ومنه الحديث مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا أي تظهرونه ويروى بالجيم وبالحاء وقد تقدم في موضعه (وخفى) عليه الامر
(كرضى) يخفى (خفاء) بالمد (فهو خاف وخفى) كغنى (لم يظهر وخفاه هو وأخفاه ستره وكتمه) وفي القرآن ان تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه وقوله تعالى أكاد أخفيها أي أسترها وأواريها قال اللحياني وهي قراءة العامة وفي حرف أبي أكاد أخفيها من نفسي وقال
الفراء أكاد أخفيها في التفسير من نفسي فكيف أطلعكم عليها وقال ابن برى قال أبو علي القالي خفيت أظهرت لا غير وأما أخفيت
فيكون للامرين وغلط الاصمعي وأبا عبيد القاسم بن سلام (والخافية ضد العلانية و) أيضا (الشئ الخفي كالخافي والخفا) بالقصر
قال الشاعر

وعالم السر وعالم الخفا * لقد مددنا أيدينا بعد الرجا

وقال أمية

وتنفخه الطير الكوامن في الخفا * واذ هي في جو السماء تصعد

وأما الخفاء بالمد فهو ما خفي عليك (و) يقال (خفيت له كرضيت خفية بالضم والكسر) أي (اختفيت) قال اللحياني حكى ذلك
(و) يقال (يأكله خفوة بالكسر) أي (يسرقه) وهو على المعاقبة من خفية كما تقدم وأنشد ثعلب

وهن الالى يأكلن زادك خفوة * وهم ساويوطئن السرى كل خابط

يقول يسرقن زادك فاذا رأينك تموت تركنك (واختفى) منه (استتر وتوارى كأخفى) وهذه عن ابن الاعرابي (واستخفى) قال
الجوهري واستخفيت منك أي تواريت ولا تقل اختفيت قال ابن برى حكى الفراء انه قد جاء اختفيت بمعنى استخفيت وأنشد

أضحى الثعلب يسمو للعلا * واختفى من شدة الخوف الاسد

فهو على هذا مطاوع أخفيته فاختفى كما تقول أحرقته فاحترق ومنه قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وقال الفراء
في قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أي مستتر وقال الليث أخفيت الصوت فأنا أخفيه اخفاء وفعله اللازم اختفى قال
الازهري الاكثر استخفى لا اختفى واختفى لغة ليست بالعالية وقال في موضع آخر أما اختفى بمعنى خفى فهي لغة وليست بالعالية

ولا بالمنكرة (و) اختفى (دمه قتله من غير أن يعلم به) ومنه قول الغنوى لابى العالية ان بنى عامر أرادوا أن يختفوا دمى (والنون الخفية) هى الساكنة ويقال لها (الخفيفة) أيضا (وأخفية النور أكمته) جمع كمام واحدها خفاء (وأخفية الكرا الاعين) قال

لقد علم الايقاظ أخفية الكرا * تزججها من حالك واكتحالها

(والخافى والخافية والخافياء الجن ج خواف) حكى اللحيانى أصابها ريح من الخافى أى من الجن وحكى عن العرب أيضا أصابه ريح من الخوافى قال هو جمع الخافى الذى هو الجن وفى الصحاح قال الاصمعى الخافى الجن قال أعشى باهلة

يمشى ببيداء لا يمشى بها أحد * ولا يحس من الخافى بها أثر

وفى الحديث ان الحزاءة يشربها أكايس النساء من الخافية واغا سموا الجن بذلك لاستتارهم من الابصار وفى الحديث لا تحدثوا فى القزع فانه مصلى الخافين أى الجن والقزع محركة قطع من الارض بين الكلا لا نبات بها (وأرض خافية بها جن) قال المرار الفقعسى

البك عفت خافية وانسا * وغيطانا بها للركب غول

(والخوافى ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت أوهى) الريشات (الاربع اللواتى بعد المناكب) نقله اللحيانى والقولان مقتربان (أوهى سبع ريشات) يكن فى الجناح (بعد السبع المقدمات) هكذا وقع فى الحكاية عن ابن جبلة وانما حكى الناس أربع قوادم وأربع خواف واحدتها خافية ونقل الجوهرى عن الاصمعى هن مادون الريشات العشر من مقدم الجناح ومنه حديث مدينة قوم لوط ان جبريل حملها على خوافى جناحه وهى الريش الصغار التى فى جناح الطائر وفى حديث أبى سفيان ومعى خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير (والخفاء كالكساء لفظا ومعنى) سمى به لانه يلقى على السقاء فيخفيه وقال الليث هو رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها وكل شئ غطيته بشئ من كساء أو نحوه فهو خفاؤه (ج أخفية) ومنه قول ذى الرمة

عليه زادوا هدام وأخفية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

وقال الكميت يذم قوما وانهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب

فى تلك أحلاس البيوت لواصف * وأخفية ماهم تجر وتسحب

(والخفية كغنية الركية) القعيرة الخفاء ماؤها أوقيل بئر كانت عادية فاندفنت ثم حفرت والجمع الخفايا والخفيات وفى الصحاح قال ابن السكيت وكل ركية كانت حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم احتفروها ونثلوها فهى خفية وقال أبو عبيد لانها استخرجت وأظهرت (و) الخفية أيضا (الغيضة الملتفة) يتخذها الاسد عريسته وهى خفيته قال الشاعر

أسود شرى لاقت أسود خفية * تساقين سما كلهن خوادر

وقيل خفية وشرى اسمان لموضع علمان قال

ونحن قتلنا الاسد أسد خفية * فما شربوا بعدا على لذة خمرا

وفى الصحاح وقولهم أسود خفية كقولهم أسود حلية وهما مأسدتان قال ابن برى السماع أسود خفية والصواب خفية غير مصروف وانما يصرف فى الشعر (و) يقال (به خفية) أى (لمم) ومس نقله الجوهرى عن ابن مناذر (و) قولهم (برح الخفاء) أى (وضح الامر) كما فى الصحاح وذلك اذا ظهر وصار فى براح أى فى أمر منكشف وقيل برح الخفاء أى زال الخفاء والاول أجود وقال بعضهم الخفاء هنا السر فيقول ظهر السر قال يعقوب (و) قال بعض العرب (اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها الارض) وفى بعض نسخ الصحاح فى الارض لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خفرها واذا كانت متقاربة الخطا وتمكن أثر وطئها فى الارض دل على ان لها أردافا وأوراكا (والمختفى النباش) لاستخراجه أكفان الموتى لغة أهل المدينة وقيل هو من الاستتار والاختفاء لانه يسرق فى خفية وفى الحديث ليس على المختفى قطع وفى آخر لعن المختفى والمختفية وفى آخر من اختفى ميتا فكانما قتله * ومما يستدرك عليه اليد المستخفية يد السارق والنباش ومنه قول على بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد باليد المستعلية يد الغاصب والناهب ومن فى معناهما واخفاه أزال خفاءه وبه فسر ابن جنى قوله تعالى أكاد أخفيها أى أزيل خفاءها أى غطاءها كما تقول أشكيته اذا أزلته عما يشكوه ونقله الجوهرى أيضا ولقيته خفيا كغنى أى سرا وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية أى خاضعين متعبدين وقيل أى اعتقدوا عبادته فى أنفسكم لان الدعاء معناه العبادة هذا قول الزجاج وقال ثعلب هو ان تذكره فى نفسك وقال اللحيانى خفية فى خفض وسكون وتضرعا تمسكا وقال الاخفش المستخفى الظاهر وبه فسر قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وخطأه الازهرى والخفى كغنى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وبه فسر الحديث ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى وفى حديث الهجرة اخف عنا خبرك أى استر الخبر لمن سألك عنا والخافى الانس فهو ضد والخافية ما يخفى فى البدن من الجن نقله الجوهرى عن ابن مناذر والخوافى من سعف النخل مادون القلبة نقله الجوهرى وهى نجدية وبلغة الحجاز العواهن وخفى البرق يخفى كرمى يرمى وخفى يخفى كرضى يرضى خفيا فيهما الاخيرة عن كراع اذا برق برقا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم ورجل خفى البطن ضامره عن ابن الاعرابى وأنشد

(المستدرك)

فقام فادنى من وسادى وساده * خفى البطن ممشوق القوائم شوذب

(أخق) والخفاء كسماء المتطأطئ من الارض وتخفى مثل اختفى نقله الزمخشرى والمختفى لقب أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد ى ((أخق اخقاء) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (جامع واسعة من النساء) ونص ابن الاعرابى من الجوارى وتقدم له فى خ ق ق الخقوق المرأة الواسعة الفرج وأخق الفرج صوت عند الجماع و

(خلا) ((خلا المكان) والشئ (خلوا) كسمو (وخلاء) بالمد (وأخلى واستخلى) اذا (فرغ) ولم يكن فيه أحد ولا شئ فيه وهو خال وخلا واستخلى من باب علا قرنه واستعلاه ومنه قوله تعالى واذا رأوا آية يستسخرون كذا فى تذكرة أبى على وخلا لك الشئ وأخلى فرغ قال معن بن أوس المزنى

أعادل هل يأتى القبائل حظها * من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

ووجدت الدار مخلية أى خالية وقد خلت وأخلت ووجدت فلانة مخلية أى خالية (ومكان خلاء ما فيه أحد) ولا شئ فيه (وأخلاه جعله) خاليا (أو وجده خاليا) يقال أخليت أى خلوت و أخليت غيرى يتعدى ولا يتعدى قال عتى بن مالك العقيلى

أتيت مع الحداث ليلى فلم أبن * فاخليت فاستعجمت عند خلائى

قال ابن برى قال الزجاجى فى أماليه أخليت وجدتها خالية مثل أجبنته وجدته جبانا فعلى هذا القول يكون مفعول أخليت محذوفا أى أخليتها وفى حديث أم حبيبة قالت له لست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مخلية اذا خلت من الزوج (وخلا) الرجل (وقع فى موضع خال لا يزاحم فيه كأخلى) ومنه المثل الذئب مخليا أشد (و) خلا (على بعض الطعام) اذا (اقتصر) عليه (واستخلى الملك فاخلاه و) أخلى (به) وهذه عن اللحيانى (واستخلى به وخلا به واليه ومعه) عن أبى اسحق (خلوا) بالفتح (وخلاء) بالمد (وخلوة) بالفتح وهذه عن اللحيانى (سأله ان يجتمع به فى خلوة ففعل وأخلاه معه) وقيل الخلو والخلاء المصدر والخلوة الاسم وقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم يقال الى بمعنى مع كما قال تعالى من أنصارى الى الله وقال بعضهم أخليت بفلان أى خلوت به و يقول الرجل للرجل أخل معى حتى أكلمك أى كن معى خاليا وفى حديث الرؤيا أليس كلكم يرى القمر مخليا به (ووجدهما خلوين بالكسر) أى (خاليين و) الخلى (كغنى الفارغ) يقال أنت خلى من هذا الامر أى خال فارغ وهو خلاف الشجى ومنه المثل ويل للشجى من الخلى أى من الفارغ الذى لا هم له (ج خليون) فى السلامة (وأخلياء) فى التكسير (و) الخلى (من لا زوجة له) فهو فارغ البال لا هم له ووجدت فى بعض المجاميع ما نصه وجد حجر فى جدار الكعبة فاذا فيه ثلاثة أسطر بقلم المسند الاول أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا زوجة له لا معيشة له الثانى أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا ولد له لا ذكر له الثالث أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا زوجة له ولا ولد له لا هم له (والخلو بالكسر الخلى أيضا وهى خلوة وخلو ج أخلاء) قال اللحيانى الوجه فى خلو أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد ثنى بعضهم وجمع وأنث قال وليس بالوجه وفى حديث أنس أنت خلو من مصيبتى أى فارغ البال منها وفى التهذيب يقال هو خلو من هذا الامر أى خال وقيل أى خارج وهما خلو وهم خلو وقال بعضهم هما خلوان من هذا الامر وهم خلاء وليس بالوجه (والخالى العزب) الذى لا زوجة له نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد لامرئ القيس

ألم ترنى أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسى ان يزن بها الخالى

(و) أيضا (العزبة) أى أنثاه بغير هاء (ج اخلاء وخلى الامر وتخلى منه وعنه وخالاه) خلاء (تركه) وفى حديث ابن عمر فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال نخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسؤا فيها أى تركهم وأعرض عنهم وقال الذبيانى

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يا بؤس للحرب ضرارا لاقوام

أى تاركوهم (والخلية والخلى) كغنية وغنى (ما يعسل فيه النحل) من غير ما يعالج لها من العسالات (أو مثل الراقود من طين) يعمل لها ذلك وقال الليث اذا سويت الخلية من طين فهى كوارة (أو خشبة تنقر ليعسل فيها) وجمع الخلية الخلايا وشاهد الخلى قول الشاعر

اذا ما تأرت بالخلى ابتنت به * شريجين مما تأترى وتتيع

شريجين أى ضربين من العسل (أو) الخلية (أسفل شجرة تسمى الخزمة كانه راقود) وقيل هو مثل الراقود يعمل لها من طين (والخلية من الابل المخلاة للحلب أو التى عطفت على ولد) وفى المحكم على واحد (أو) التى (خلت من ولدها) ونص المحكم عن ولدها ورئمت ولد غيرها وان لم ترأمه فهى خلية أيضا وقيل هى التى خلت عن ولدها بموت أو نحر (فتستدر بغيره) ونص المحكم بولد غيرها (ولا ترضعه بل تعطف على حوار تستدر به من غير ارضاع) فسميت خلية لانها لا ترضع ولدها ولا غيره (أو) هى (التى تنتج وهى غزيرة فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هى للحلب) وذلك لكرمها هذا قول اللحيانى قال الازهرى وسمعتهم يقولون بنو فلان قد خلوا وهم يخلون وهى الناقة تنتج فينحر ولدها ساعة يولد قبل ان تشمه ويدنى منها ولد ناقة كانت ولدت قبله فتعطف عليه ثم ينظر الى أغزر الباقيين فتجعل خلية ولا يكون للحوار منها الا قدر ما يدرها وتترك الاخرى للحوار يرضعها متى ما شاء وتسمى بسوطا والجمع بسط والغزيرة التى يتخلى بلبنها أهلها هى الخلية وفى الصحاح الخلية الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فيدران عليه و يتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها ومنه قول الشاعر وهو خالد بن جعفر يصف فرسا

امرت

أمرت الراعيين ليكرماها * لها ابن الخلية والصعود

انتهى (أو) الخلية (ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على) ولد (واحد فيدررن عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلى أهل البيت) لانفسهم (بما بقى) واحدة أو ثنتين يحلبونها (أى يتفرغ) هو تفسير ليتخلى وهو تفعل من الخلو يقال تخلى للعبادة وقال ابن الاعرابى هى الناقة تنتج فينحر ولدها عند اليدوم لهم لبنها فتستدر بحوار غيرها فاذا درت نحى الحوار واختليت وربما جمعوا من الخلايا ثلاثا وأربعا على حوار واحد وهو التلسن وقال ابن شميل وربما عطفوا ثلاثا وأربعا على فصيل وبأيتهن شاؤا تخلوا (و) الخلية أيضا الناقة (المطلقة من عقال) وفى الصحاح الناقة تطلق من عقالها ويخلى عنها ورفع الى عمر رضى الله عنه رجل وقد قالت له امرأته شبهنى فقال كانك ظبية كانك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك لما لم تكن نيته الطلاق وانما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق قال ابن الاثير أراد بالخلية هنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهى طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة تعطف على ولد غيرها والطالق التى لا خطام لها وأرادت هى مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينوه وكان ذلك خداعا منها (و) الخلية (السفينة العظيمة أو) هى (التى تسير من غير أن يسيرها ملاح أو) هى (التى يتبعها زورق صغير) وصحح الازهرى الاول وعليه اقتصر الجوهرى وقال الاعشى

يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم

والجمع الخلايا وأنشد الجوهرى لطرفة

كان حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

(و) فى الصحاح ويقال للمرأة أنت خلية (كناية عن الطلاق) قال اللحيانى الخلية كلمة تطلق بها المرأة يقال لها أنت برية أنت خلية تطلق بها المرأة اذا نوى بها وفى حديث ابن عمر كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه وهى فى الاسلام من الكنايات فاذا نوى بها الطلاق وقع (و) من المجاز (خلا مكانه) أى (مات) هكذا فى النسخ ونص ابن الاعرابى خلا فلان اذا مات وأما اذا ذكر المكان فهو خلى بالتشديد تخلية وهو أيضا صحيح نقله ابن سيده والزمخشرى وغيرهما ففى سياق المصنف نظر يتأمل له والاولى حذف مكانه (و) خلا الشئ خلوا (مضى) ومنه قوله تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير أى مضى وأرسل والقرون الخالية هم المواضى وفى حديث جابر تزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما خلا منى ونثرت له ذا بطنى تريد انها كبرت وأولدت له (و) خلا (عن الامر ومنه) اذا (تبرأ) ونص ابن الاعرابى خلا اذا تبرأ من ذنب قرف به (و) خلا (عن الشئ أرسله) وهذه أيضا رويت بالتشديد ففى سياقه نظر (و) من المجاز خلا (به) اذا (سخر منه) عن اللحيانى ونقله الزمخشرى أيضا قال الازهرى وهو حرف غريب لا أعرفه لغير اللحيانى وأظنه حفظه (وخلا من حروف الاستثناء) قال الجوهرى كلمة يستثنى بها وينصب ما بعدها ويجر تقول جاؤنى خلا زيدا تنصب بها اذا جعلتها فعلا وتضمر فيها الفاعل كانك قلت خلا من جاءنى من زيد واذا قلت خلا زيد فجررت بها فهى عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف قال ابن برى عند قوله كانك قلت خلا من جاءنى من زيد صوابه خلا بعضهم زيدا انتهى وتقول ما أردت مساءتك خلا انى وعظتك معناه الا انى وعظتك قال الشاعر

خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالى شعبة من عيالكا

(و) فى المثل (أنا منه فالج) وفى الصحاح كفالج (بن خلاوة بالفتح) أى (برىء) وقد ذكر فى الجيم (والخلاوة) الذى فى الصحاح وغيره من الاصول وخلاوة بلا لام (بطن من تجيب) وهو خلاوة بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن تجيب وقال ابن الجوانى النسابة فى المقدمة الفاضلية وأعقب شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة من أشرس وشكامة فاعقب أشرس من عدى وسعد وهم تجيب ولهم خطة بمصر معروفة عرفوا بتجيب هى أم عدى وسعد وهى تجيب بنت ثوبان بن سلم بن رها بن منبه بن حريب بن عله ابن جله بن مذحج والذى فى الصحاح ان بنى خلاوة بطن من أشجع وهو خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع * قلت هذا الذى ذكره الجوهرى هو بطن آخر غير الذى ذكره المصنف وكل منهما يعرف بخلاوة فاما خلاوة كندة فان (منهم مالك بن عبد الله بن سيف الخلاوى) وابنه أبو عمرو سعد بن مالك النحاس قال ابن يونس كتبت عنه حكاية من حفظه وتوفى فى شهر رمضان سنة ٣٠٧ وأخوه خلاوة بن عبد الله بن سيف كتب مع يونس بن عبد الاعلى وجد سماعه من ابن وهب فى كتاب جده ومن هذا البطن أيضا الشمس محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقى الشاعر روى عن الشمس الصائغ والشهاب محمود وكانت ولادته بدمشق سنة ٦٩٣ وأما الذى هو من أشجع فمنهم نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة الاشجعى له صحبة وغيره (والخلاء المتوضأ) سمى بذلك لخلوه وهو بالمد ومثله فى الصحاح قال شيخنا وفيه نظر فان الخلاء فى الاصل مصدر ثم استعمل فى المكان الخالى المتخذ لقضاء الحاجة لا للوضوء فقط كما يوهمه قوله المتوضأ أى محل الوضوء وقال الحطاب فى شرح المختصر يقال لموضع قضاء الحاجة الخلاء بالمد وأصله المكان الخالى ثم نقل الى موضع قضاء الحاجة قال شيخنا وقوله أصله المكان الخالى كانه أراد الاصل الثانى والا فاصله الاول هو

مصدر خلا المكان خلاء اذا فرغ ولم يكن فيه أحد ثم نقل الخطاب عن الحكيم الترمذى أنه سمى بذلك باسم شيطان يقال له خلاء وأورد فيه حديثا وقيل لانه يتخلى فيه أى يتبرز والجمع أخلية قال شيخنا وهذا الذى ذكره الحكيم يحتاج الى ثبت واهل العرب الذى وضعوه لا يعرفون ذلك لانه قديم الوضع فتأمل (و) الخلاء (المكان) الذى (لا شئ به) نقله الجوهرى (و) فى المثل (خلاؤك أقنى لحيائك) قال الجوهرى (أى منزلك اذا خلوت فيه ألزم لحيائك و) فى الصحاح وأما ما خلا فلا يكون بعدها الا النصب تقول جاؤنى ما خلا زيدا لان خلا لا يكون بعد ما الا صلة لها وهى معها مصدر كانك قلت (جاؤنى خلو زيد أى خلوهم منه أى خالين منه) قال ابن برى ما المصدرية لا توصل بحرف الجر فدل على ان خلا فعل * ومما يستدرك عليه يقال أخل أمرك وبأمرك أى تفرد به وتفرغ له وأخليت عن الطعام خلوت عنه وقال اللحيانى تميم تقول خلا فلان على اللبن واللحم اذا لم يأكل معه شيأ ولا خلط به وكنانة وقيس تقول أخلى فلان على اللبن واللحم قال الراعى

رعته أشهرا وخلا عليها * فطار النى فيها واستغارا

وخلا عليه اعتمد وأخلى اذا انفرد واستخلى البكاء انفرد به وخلا به خادعه وهو مجاز وخلى بينهما تخلية وأخلاه معه وحكى اللحيانى أنت خلاء من هذا الامر أى براء لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وتخلى برز لقضاء حاجته وتخلى خلية اتخذها لنفسه وقال ابن بزرج امرأة خلية ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد وقالوا امرأة خلوة وهما خلوتان وهن خلوات أى عزبات وقال ثعلب انه لحلو الخلا اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

وخلى سبيله فهو مخلى عنه ورأيته مخليا قال الشاعر

مالى أراك مخليا * أين السلاسل والقيود

أغلا الحديد بأرضكم * أم ليس يضبطك الحديد

وخلى فلان مكانه اذا مات قال الشاعر * فان يك عبد الله خلى مكانه * والمصنف ذكره بالتخفيف كما تقدم التنبيه عليه وقال ابن الاعرابى خلا فلان اذا مات وخلا اذا أكل الطيب وخلا اذا تعبد ويقال لا أخلى الله مكانك تدعو له بالبقاء والمستخلى المتعبد وقال أبو حنيفة الخلوتان شفرتا النصل واحدتهما خلوة وقولهم افعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم وقال ابن دريد ناقة مخلاء أخليت عن ولدها قال اعرابى * من كل مخلاء ومخلاة صفى * والخلاء ككتاب الفرقة واستخلت الدار خلت وأخلاء موضع عامر على الفرات ى ((الخلى مقصورة الرطب من النبات) وفى الصحاح من الحشيش قال ابن برى يقال الخلى الرطب بالضم لا غير فاذا قلت الرطب من الحشيش فتحت لانك تريد ضد اليابس وقال الليث هو الحشيش الذى يحتش من بقول الربيع وقال ابن الاثير هو النبات الرقيق ما دام رطبا (واحدته خلاة) وفى حديث معتمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردى فقال ان كان يسكر فلا فحدث الاصمعى به معتمرا فقال أو كان كما قال

رأى فى كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرور

الخلاة الطائفة من الخلى وذلك ان معناه ان الرجل يند بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا وبالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدرى ما يصنع وذلك انه أعجبه فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس فى السكر فتوقف وتمثل بالبيت وقال الاعشى

وحولى بكر وأشياعها * ولست خلاة لمن أوعدن

اى لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء بل أنا فى عز ومنعة (أو) الخلاة (كل بقلة قلعتها) وقد يقال فى (ج) الخلى (اخلاء) حكاه أبو حنيفة (والمخلاة بالكسر ما وضع فيه) الخلى وفى الصحاح ما يجعل فيه الخلى والجمع المخالى (وأخلى الله الماشية) يخليها اخلاء (أنبته لها) وفى نص نوادر اللحيانى أنبت لها ما تأكل من الخلى (و) أخلت (الارض كثر خلاها) نقله الجوهرى (وخلاه خليا واختلاه جزه) وقطعه فانخلى كما فى الصحاح (أو نزعه) عن اللحيانى وفى حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها (وخلى الماشية يخليها) خليا (جزلها خلى و) من المجاز خلى (الفرس) اذا (ألقى فى فيه اللجام) قال ابن مقبل

تمطيت أخليه اللجام وبذنى * وشخصى يسامى شخصه وهو طائله

(و) خلى (اللجام) عن الفرس يخليه خليا (نزعه و) من المجاز خلى (القدر) خليا (ألقى تحتها حطبا أو طرح فيها لحما) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) خلى (الشعير فى المخلاة) اذا (جعله) فيها (والمختلى الاسد) لشجاعته وهو مجاز (وخالاه) مخالاة (صارعه) نقله الليث قال وكذلك المخالاة فى كل أمر وأنشد * ولا يدرى الشقى بمن يخالى * قال الازهرى كانه اذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد وكل واحد منهما يخلو بصاحبه وقال شمر المخالاة المبارزة (أو) خالاه (خادعه) وهو مجاز (و) قال ابن الاعرابى (الخلولى دام على شرب اللبن) والحلولى حسن كلامه والكولى اذا انهزم * ومما يستدرك عليه يقال فى المثل عبد وخلى فى يديه أى انه مع عبوديته غنى قال يعقوب ولا تقل وخلى فى يديه كما فى الصحاح * قلت يجوز فى المثل خلى وخلى قال أبو هلال العسكرى عن المبرد خلى تصغير خلى وهو النبات الرطب قال يضرب مثلا للرجل اللئيم يقوم اليه الامر فيعبث فيه ووجد أيضا وحلى فى يديه من

(المستدرك)

(خلى)

(المستدرك)

الحلية

٤٦

الحلية فى أمثال أبى عبيد فتأمل ذلك والخلى بالكسر والقصر ماخلاه وجزبه نقله الجوهرى والسيف يختلى الايدى والارجل أى يقطع وهو مجاز والمختلون والخالون الذين يختلون الخلى و يقطعونه وأخلى القدر أوقدها بالبعر كانه جعله خلى لها و يقال ما كنت خلاة لموعده أى مخلفا وهو مجاز وأخلاها علفها الخلى وقال ثعلب يقال فلان حلو الخلى اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش ضب العداوة منهم ＊ بحلو الخلى حرش الضباب الخوادع

(خمأ) و ﴿خمأ اللبن خموا﴾ أهمله الجوهرى وقال ثعلب وابن الاعرابى أى (اشتد) هذا الحرف فيه مؤاخذتان على المصنف الاولى الذى فى نص ابن الاعرابى خمى الصوت اشتد وقيل ارتفع عن ثعلب وأنشد

كان صوت شخبها اذا خمى ＊ صوت أفاع فى خشى اغشما

فاسناد الفعل للصوت لا للبن وقال الازهرى فى تركيب خ ش ى خمى بمعنى خم الثانية أشار له بالواو وعلى انه واوى وقد قال ابن سيده (المستدرك) ألفها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا ＊ ومما يستدرك عليه الخامى الخامس وأنشد ابن برى للعادرة

مضى ثلاث سنين منذ حل بها ＊ وعام حلت وهذا التابع الخامى

(خنا) و ﴿الخنوة﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم (العذرة) هكذا فى النسخ والصواب الغدرة (و) أيضا (الفرجة فى الخص وخنا) فى منطقه (المستدرك) (خنى) يخنو (خنوا) وخنا (أفحش) ＊ ومما يستدرك عليه اخنواى بالكسر قرية بمصر ى ﴿خنى﴾ فى منطقه وعليه (كرضى) يخنى خنى وأخنى عليه فى منطقه كذلك وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

ولا تخنوا على ولا تشطوا ＊ بقول الفخر ان الفخر حوب

وقالت بنت أبى مسافع القرشى وقد ترحل بالركب ＊ فما تخنى لصحبان

(وأخنى عليهم) الدهر أتى عليهم و (أهلكهم) وأنشد الجوهرى للنابغة

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا ＊ أخنى عليها الذى أخنى على لبد

(و) أخنى (الجراد كثر بيضه) عن أبى حنيفة (و) أخنى (المرعى كثر نباته) والتف عن أبى حنيفة وروى قول زهير

أصك مصلم الاذنين أخنى ＊ له بالسى تنوم وآء

والاعرف الاكثر أجنى بالجيم (و) أخنى (الدهر عليه طال وخنى الدهر آفاته) قال لبيد

قات هعد نا فقد طال السرى ＊ وقدرنا ان خنى الدهر غفل

(المستدرك) (وخنيت الجذع) خنيا (قطعته) مثل خنأته (وخنية بالكسر ع بقسطنطينية) من نواحيها نقله الصاغانى ＊ ومما يستدرك عليه الخنى من قبيح الكلام والفحش وفى التهذيب هو من الكلام أفحشه وكلام خن وكلمة خنية نقله الجوهرى وليس خن على الفعل لانا لا نعلم خنيت الكلمة ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طعم ونهر ونظيره كاس الا انه على زنة فاعل قال سيبويه أى ذو طعام وكسوة وسير بالنهار وأنشد ＊ لست بليلى ولكنى نهر ＊ والخناية فعالة من الخنى وقد ذكره القطامى فقال

دعوا النمر لا تتنوا عليها اخناية ＊ فقد أحسنت فى حل ما بيننا النمر

(الخو) وأخنى الاسماء أفحشها وأخنى به اذا أسلمه وخفر ذمته وأخنى عليه أفسد و ﴿الخو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى الخو (الجوع) والوخ الالم والقصد (و) خو (كثيب بنجد) عن ابن دريد (و) الخو (الوادى الواسع) قال الازهرى كل واد واسع فى جو سهل فهو خو وقال غيره يقال وقع غرسك بخو أى بأرض خوار يتعرق فيه فلا يخلف (و يوم خو لبنى أسد م) معروف قال زهير

لئن حللت بخو فى بنى أسد ＊ فى دين عمرو وحالت دوننا فدك

(المستدرك) قال أبو محمد الاسود ومن رواه بالجيم فقد أخطأ وكان هذا اليوم لهم على بنى يربوع قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحرث وقال نصر خو واد يفرغ ماؤه فى ذى العشيرة لبنى أسد وأيضا لبنى أبى بكر بن كلاب (والخوة بالضم الارض الخالية) ＊ ومما يستدرك عليه الخوة الفترة ومنه الحديث وأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق ذكره ابن الاثير وخوان تثنية خوغائطان بين الدهناء والرغام قاله نصر وفيه يقول القائل ＊ وبين خوين زقاق واسع ＊ و يقال هما فى ديار بنى تميم وأنشد الاصمعى

فى اثر أظعان علت بخوين ＊ روافعا نحو خصور النعفين

(خوى) والخوة بالفتح ماءة لبنى أسد شرقى سميراء والخو والخوة الارض المطمئنة ى ﴿خوت الدار﴾ خواء بالمد (تهدمت) وفى الصحاح أقوت وكذلك اذا سقطت (وخوت) بالتشديد وهذا لم أره فى الاصول ولعله من زيادة النساخ فانظره والصحيح خوت (وخويت) كرضيت (خيا) بالفتح (وخويا) كعتى (وخواء) ممدود (وخواية) كسحابة (خلت من أهلها) وهى قائمة بلا عامر وقال الاصمعى خوى البيت يخوى خواء اذا ما خلا من أهله انتهى وقول الخنساء

كان أبو حسان عرشا خويا ＊ مما بناه الدهر دان ظليل

أى تهدم وسقط ووقع (وأرض خاوية خالية من أهلها) وقد تكون خاوية من المطر وقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية أى خالية كما قال

تعالى فهى خاوية على عروشها أى خالية وقيل ساقطة على سقوفها وقوله تعالى أعجاز نخل خاوية قيل خاوية صفة للنخل لانه يذكر ويؤنث أى منقلعة (والخوى) بالقصر (خلو الجوف من الطعام ويمد) والقصر أعلى (و) الخوى (الرعاف و) الخواء (بالمد الهواء بين الشيئين) وكذلك الهواء الذى بين الارض والسماء قال بشر يصف فرسا * يسد خواء طبييها الغبار * (و) الخواء (الخو) وهو الجوع (و) الخواء (بالضم) كغراب (العسل) عن الزجاجى (وخوى كرمى خوى) بالقصر (وخواء) بالمد (تتابع عليه الجوع و) خوى (الزند) خوى (لم يور كاخوى و) خوت (النجوم) تخوى (خيا أمحلت) أوسقطت (فلم تمطر) فى نوئها قال كعب بن زهير

قوم اذا خوت النجوم فانهم * للطارقين النازلين مقارى

(كاخوت) وهذه عن أبى عبيد أنشد الفراء

وأخوت نجوم الاخذ الا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى أى يبل الارض (وخوت) بالتشديد قال الاخطل

فأنت الذى ترجوا الصعاليك سيبه * اذا السنة الشهباء خوت نجومها

(و) خوى (الشئ خوى وخواية اختطفه) كذا فى النسخ وصوابه اختطفه (و) خوت (المرأة) خوى (ولدت فخلا بطنها) وفى الصحاح فخلا جوفها عند الولادة (تخوت) كذا فى النسخ والصواب تخويت وهى أجود اللغتين (وكذا اذا لم تأكل عند الولادة) يقال لها خوت وخويت (والخوية كغنية ما أطعمتها) على ذلك (و) قد (خواها تخوية وخوى لها) وهذه عن كراع ونقلها الجوهرى أيضا (عمل لها خوية) تأكلها وهى طعام (وخوى) الرجل (فى سجوده تخوية تجافى وفرج مابين عضديه وجنبيه) وكذلك البعير اذا تجافى فى بروكه ومكن لثفناته وفى حديث على رضى الله عنه اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المرأة فلتحتفز (والخوى الثابت) طائية (و) أيضا (الوطاء بين الجبلين و) أيضا (اللين من الارض) وقال أبو حنيفة الخوى بطن يكون فى السهل والحزن داخلا فى الارض أعظم من السهب منبات وقال الازهرى كل واد واسع فى جو سهل فهو خوى وقال الاصمعى هو الوادى السهل البعيد وقال الطرماح وخوى سهل يشير به القو * م رباض اللعين بعد رباض

(و) الخواة (بهاء مفرج ما بين الضرع والقبل) من الناقة وغيرها (من الانعام وبعدوا الخواية من السنان جبته) وهى ما التقم ثعلب الرمح (و) الخواية (من الرحل متسع داخله و) الخواية (من الخيل حفيف عدوها) حكاه ابن الاعرابى هكذا بالهاء (و) خواية (بالضم ع بالرى) من أعمالها (ويوم خوى) بالفتح مقصور (ويضم م) معروف سياق المصنف يقتضى انهما واحد وقال نصر خوى بالفتح واد ماؤه المعين ردأة فى جبال هضب المعا وهى جبال حليت من ضريه وخوى بالضم واد يفرغ فى فلج من وراء حفر أبى موسى (واختوى البلد اقتطعه) وكذلك اختدفه واختانه وتخوته كل ذلك عن ابن الاعرابى قال أبو وجزة

ثم اعتمدت الى ابن يحيى تختوى * من دونه متباعد البلدان

(و) اختوى (الفرس طعنه فى خوائه) كسحاب (أى بين رجليه ويديه) ويقال دخل فلان فى خواء فرسه يعنى ما بين يديه ورجليه (و) اختوى (فلان ذهب عقله و) اختوى (ما عند فلان أخذ كل شئ منه) وقال ابن الاعرابى اختواه اختطفه (كاخوى و) اختوى (السبع ولد البقرة استرقه وأكله) وأنشد ابن الاعرابى

حتى اختوى طفلها فى الجومنصلت * أزل منها كنصل السيف زهلول

(وأخوى) الرجل (جاع و) أخوى (المال بلغ غاية السمن تخوى تخوية) كلاهما عن الفراء والذى فى المحكم خوت الابل تخوية خمصت بطونها وارتفعت (والحى القصند) وقد خوى خيا قصد (وخويتها تخوية اذا حفرت حفيرة فأوقدت فيها ثم أقعدتها فيها لداتها) وسياق الاصمعى أتم من هذا فانه قال يقال للمرأة خويت فهى تخوى تخوية وذلك اذا حفرت لها حفيرة ثم أوقدتها ثم تقعد فيها من داء تجده (وخوى كسمى د باذربيجان) وقال نصر بارمينية (منه المحدثون) أبو نعيم (محمد بن عبد الله) كذا فى النسخ والصواب ابن عبيد الله تولى قضاء خوى وروى عن ابن هزار مرد الصريفينى (و) أبو العباس شمس الدين (أحمد بن الخليل) بن سعادة بن جعفر بن عيسى الشافعى (قاضى) قضاة (دمشق) ولد سنة ٥٨٣ حدث عن أبى الحسن الطوسى توفى سنة ٦٣٧ كذا فى التكملة للمنذرى (وأبو قاضيها) شهاب الدين محمد (والطبيب معاذ بن عبدان) هكذا فى النسخ والصواب أبو معاذ عبدان كذا فى التبصير للحافظ أخذ عن الجاحظ وعنه أبو على القالى قال القالى حدثنا أبو معاذ الخوبى المتطبب قال دخلنا على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده بسر من رأى وقد فلج فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل اليه فقال وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل ولعاب سائل الى آخر القصة زاد ابن الاثير واسم أبى معاذ عبدان (الخويون) *وفاته الشهاب محمد بن محمود الخوبى الشافعى عن ابن ياسر الجيانى حدث سنة بضع وثمانين وخمسمائة وابناه عماد الدين محمد وزين الدين على نقله الذهبى وأبو بكر محمد بن يحيى بن مسلم ومحمد بن عبد الحى بن سويد ومحمد بن عبد الرحيم وابراهيم بن صافى وعبد الرحمن بن على بن محمد الخطيب وبديل بن أبى القاسم وأبو الفتح ناصر ابن أحمد وأبو المعالى محمد بن الحسين بن موسى الخوبيون المحدثون فهؤلاء كلهم قد فاتهم المصنف (وخيوان جماعة محدثون) *قلت

هو لقب مالك بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم من همدان (وخالد بن علقمة الخيواني شيخ للثوري) ومالك بن زيد الخيواني عن أبي ذر وعبد خير بن يزيد الخيواني عن علي وعنه الشعبي * ومما يستدرك عليه خواء الارض كسحاب براحها قال أبو النجم يصف فرسا طويل القوائم * يبدو خواء الارض من خوائه * ويقال لما يسده الفرس بذنبه من فرجة ما بين رجليه خوابة قال الطرماح

(المستدرك)

فسد بعصرحى اللون جثل * خوابة فرج مقلات دهين

وخوت الابل تخوية خمصت بطونها وارتفعت وأنشد أبو عبيد في صفة ناقة ضامرة

ذات انتباذ عن الحادي اذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات

وخوى الطائر تخوية بسط جناحيه ومد رجليه وذلك اذا أراد أن يقع وكل فرجة خواء كسحاب والخوى كغنى البطن السهل من الارض نقله الجوهري وخوت النجوم تخوية مالت للغروب نقله الجوهري وخواة المطر حفيف انحلاله عن ابن الاعرابي وحكى أبو عبيد الخواة الصوت وقال أبو مالك سمعت خوايته أي صوته شبه التوهم والخاوية الداهية عن كراع وخيبت خاء كتبتها وسيأتي في خيو بكسر فضم جد أبي القاسم يونس بن طاهر بن محمد بن يونس الخيوى النضري البلخي الملقب بشيخ الاسلام توفي سنة ٤١١ وخياوان بالكسر مدينة بفارس والخوى كغنى واد قال ذو الرمة

كأن الآل يرفع بين حزوى * ورابية الخوى بهم سيالا

﴿فصل الدال﴾ مع الواو والياء و ((دأى الذئب) للغزال يدأى (دأوا) أهمله الجوهري كما هو مقتضى كتابته بالحمرة والصواب كتبه بالسواد فان الجوهري ذكره في التركيب الذي يليه فقال ودأوت له لغة في دأيت (وهو شبه الختل والمراوغة) قال * كالذئب يدأى للغزال يختله * ووقع في نسخة شيخنا أي الذئب يدأى دأوا فاعترض عليه باصطلاحه وقضيته أن يكون كضرب الى آخر ما قال وأنت خبير بأن النسخ الصحيحة دأى الذئب دأوا كما عندنا فتأمل ى (الدأى والدئ) بضم فكسر (والدئ) بكسر الدال والهمزة (فقر الكاهل والظهر أو غراضيف الصدر أو ضلوعه في ملتقاه وملتقى الجنب) وأنشد الاصمعي لابي ذؤيب * لها من خلال الدأيتين أريج * (أو الدأيات) بالتحريك (أضلاع الكتف ثلاثة من كل جانب) واحدتها دأية عن ابن الاعرابي وقال الليث الدأى جمع الدأية وهي فقار الكاهل في مجمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة والجمع الدأيات وهي عظام ما هنالك كل عظم منها دأية وقال أبو عبيدة الدأيات خرز العنق ويقال خرز الفقار وقال ابن شميل يقال للضلعين اللتين تليان الواهنتين الدأيتان وقال أبو زيد لم يعرفوا يعني العرب الدأيات في العنق وعرفوهن في الاضلاع وهن ست يلين المنحر من كل جانب ثلاث لمقاديمهن جوانح ويقال للتين تليان المنحر الناحرتان قال الازهري وهذا صواب ومنه قول طرفة

(الدأو)

(الدأى)

كأن مجر النسع في دأياتها * موارد من حلقاء في ظهر قردد

وفي الصحاح ويجمع على الدأيات بالتحريك ويجمع الدأى دئى مثل ضأن وضئين ومعز ومعيز قال حميد الارقط

يعض منها الظلف الدئيا * عض الثقاف الخرص الخطيا

وحكى ابن بري عن الاصمعي الدئ على فعول جمع دأية لفقار العنق (ودأيت للشئ كسعيت) أدأى له دأيا (ختلته) مثل دأوت له نقله الجوهري عن أبي زيد (وابن دأية الغراب) سمي به لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها قال الشاعر يصف الشيب

ولما رأيت النسر عز ابن دأية * وعشش في وكريه جاشت له نفسي

*ومما يستدرك عليه الدأية مركب القدح من القوس وهما دأيتان مكتنفتا المجس من فوق وأسفل ى ((الدبى المشي الرويد) وقد دبى يدبي دبيا (و) الدبى الجراد قبل أن يطير وقيل (أصغر) ما يكون من (الجراد والنمل) وقال أبو عبيدة الجراد أول ما يكون سرا وهو أبيض فاذا تحرك واسود فقد دبى قبل أن تنبت أجنحته انتهى وقال الجوهري الواحدة دباة وأنشد لسنان الاباني

(المستدرك) (دبى)

كأن خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

(وأرض مدبية كمحسنة) عن أبي زيد أي (كثيرتهما) أرض (مدبية كرمية) عن الكسائي بمعناه (ومدبوة) بالواو على المعاقبة قاله ابن سيده (أكل الدبى نبتها وأدبى العرفج) والرمث اذا (خرج منه مثل الدبى) وهو حينئذ يصلح أن يؤكل (ودبى كعلى سوق للعرب و) دبى (كسمى ع لبني بالدهناء يألفه الجراد) فيبيض فيه (و) يقال (جاء) فلان (بدبى دبى) كسمى (وبدبى دبيين) مثنى دبى كسمى أي (بمال كثير) يقال ذلك في الخير والكثرة فالدبى معروف ودبى موضع واسع فكأنه قال جاء بمال كدبى ذلك الموضع الواسع (وغلط الجوهري) الذي في الصحاح عن ابن الاعرابي جاء فلان بدبى دبى أي جاء بمال كالدبى في الكثرة هكذا وجد بخطه في النسخ الموثوق بها فنقله عن ابن الاعرابي صحيح غير أنه خالفه في الضبط فالذي في المجمل لابن فارس بدبى دبى كما للمصنف ونقل الازهري عن ابن الاعرابي بدبى دبى ودبى دبيين كما هو للمصنف ومثله عن ثعلب ووقع في التكملة عنه بدبى ذبى بدبى كسعى ودبى مثل رحى اذا جاء بمال كالدبى فظهر بذلك ان الجوهري غلط في ضبطه فقول شيخنا الاوهم فقد ذكروه بالوجهين محل تأمل (وأبو دبية بالضم شاعر) وهو أبو دبية بن عامر من بني سعد بن قيس بن ثعلبة قاله الحافظ في التبصير (والدباء) للقرع تقدم ذكره (في الباء) الموحدة

(ووهم الجوهرى) فى ذكره فى المعتل قال الازهرى وزن دباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو عن ياء قال ابن الاثير وأخرجه الهروى فى دبب على ان الهمزة زائدة وأخرجه الجوهرى والزمخشرى فى المعتل على ان همزته منقلبة قال وكأنه أشبه (والتدبية الصنعة)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أرض مدباة كثيرة الدبى نقله الجوهرى وجاء بدبى دبيان ودبى دبيان كعثمان وعليان كلاهما عن ثعلب أى بالخير الكثير ودبى من المدن القديمة بعمان كانت القصبة عن نصر وكسمية دبية بن عدى ابن زيد بن عامر بن لوذان الانصارى الخطمى قتل مع على بصفين ومن ذريته القارون بن الضحاك بن دبية كان له قدر بالمدينة قاله مصعب ودبية بن حرمس السلمى سادن العزى ومحمد وسليمان ابنا عتبة بن دبية بن جابر السلمى من حلفاء أبى طالب قتلا بالحرة و

(دجا) ((دجا الليل) يدجو (دجوا) بالفتح (ودجوّا) كسمو (أظلم) فهو داج ودجىّ (كأدجى وتدجى) قال الاجدع الهمدانى

اذا الليل أدجى واستقلت نجومه * وصاح من الافراط هام جوائم

وقال لبيد

واضبط الليل اذا رمت السرى * وتدجى بعد فور واعتدل

قيل أراد بتدجى هنا سكن (وادجوجى) الليل أظلم (وليلة داجية) مظلمة (ودياجى الليل حنادسه كأنه جمع ديجاة) نقله الجوهرى (ودجا شعر الماعزة ألبس) وركب (بعضه بعضا ولم يتنفش و) دجا (فلان) دجوا (جامع) وأنشد ابن الاعرابى

* لما دجاها بمتل كالصقب * (و) دجا (الثوب) دجوّا (سبغ وعنز دجواء سابغة الشعر) وكذلك الناقة (ونعمة داجية سابغة) عن ابن الاعرابى وأنشد

وان أصابتهم نعماء داجية * لم يبطروها وان فاتتهم صبروا

(والدجة كثبة الاصابع الثلاث وعليها اللقمة) قال ابن الاعرابى محاجاة للاعراب يقولون ثلاث دجه يحملن دجه الى الغيهبان فالمنبجة قال الدجة الاصابع الثلاث والدجة اللقمة والغيهبان البطن والمنبجة الاست (و) الدجة الزر كما فى المحكم وفى التهذيب (زر القميص) يقال اصلح دجة قميصك (ج دجاة ودجى والمداجاة المداراة) يقال داجيته أى داريته كأنك ساترته العداوة قال قعنب ابن أم صاحب

كل يداجى على البغضاء صاحبه * ولن أعالنهم الا بما علنوا

نقله الجوهرى قال (و) ذكر أبو عمرو ان المداجاة أيضا (المنع بين الشدة والرخاء) وفى بعض نسخ الصحاح والارخاء

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الدجا سواد الليل مع غيم وأن لا ترى نجما ولا قمرا وقيل هو اذا ألبس كل شئ وليس هو من الظلمة ويقال ليلة دجا وليال دجا لا يجمع لانه مصدر وصف به ودجا الاسلام قوى وانتشر وألبس كل شئ وحكى عن الاصمعى ان دجا الليل بمعنى هدأ وسكن ودجا أمرهم على ذلك أى صلح والدواجى الظلم واحدها داجية والمداجاة المجاملة والمطاولة وقال أبو حنيفة اذا التأم السحاب وتبسط حتى يعم السماء فقد تدجى ودجى مولى الطائع خادم اسود قد حدث وأبو الدجى كنية عنترة ومنه قوله * أبو الدجى حادثة الليالى * والدجو بالكسر النظير والخدن ويقال فى زجر الدجاجة دج لا دجا كن الله والدجوة بالكسر قرية بمصر من القليوبية وقد دخلتها مرات وقد نسب اليها المحدثون منهم التقى محمد بن المعين محمد بن الزين عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن عبد الجليل الدجوى الشافعى ولد سنة ٧٣٧ وتوفى سنة ٨٠٩ سمع البخارى من أبى القاسم عبد الرحمن بن على بن هرون والصلاح خليل بن طرنطاى وعنه البدر العينى والزين العراقى ى

(الدجية) ((الدجية بالضم قترة الصائد) قال الطرماح

منطوفى مستوى دجيته * كانطواء الحربين السلام

والجمع الدجى قال أمية الهذلى * به ابن الدجى لاطئا كالطحال * (و) الدجية (من القوس) جلدة (قدر اصبعين يوضع فى طرف السير الذى يعلق به القوس) وفيه حلقة فيها طرف السير والذى ذكره ابن الاعرابى فى هذا المعنى الدجة كما سيأتى (و) الدجية (الظلمة) يائية واوية (ج دجى) وبه فسر قول أمية الهذلى أيضا لانه ينام فيها ليلا (وليل دجىّ كغنى داج) أنشد ابن الاعرابى

(المستدرك) * والصبح خلف الفلق الدجى * (وداجى) مداجاة (ساتر بالعداوة) فكأنه أتاه فى دجية أى ظلمة وذكر شاهده * ومما يستدرك عليه الدجية بالضم الصوف الاحمر والجمع الدجى قال الشماخ

عليها الدجى المستنشآت كأنها * هوادج مشدود عليها الجزاجز

والدجة على أربع أصابع من عنتوت القوس وهو الحز الذى تدخل فيه الغانة والغانة حلقة رأس الوتر ويقال انه لفى عيش داج دجىّ كأنه يراد به الخفض نقله الجوهرى قال * والعيش داج كنفا جلبابه * وقال ابن الاعرابى الدجية بالضم ولد النحلة والجمع الدجى قال الشاعر وهو الجنح

يدب حميا الكأس فيهم اذا انتشوا * دبيب الدجى وسط الضريب المعسل

وقد سموا داجية والدجية عقبة يدجى بها القوس فى عجسها الثلاثة ينقطع نقله الصاغانى و

(دحا) ((دحا الله الارض يدحوها ويدحاها دحوا بسطها) قال شيخنا فيه تخليط بالاصطلاح ولو قال دحا كدعا وسعى لكان أنص على المراد وأبعد عن تخليط الاصطلاح قال الجوهرى قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها أى بسطها * قلت وهو تفسير الفراء قال شمر وأنشدتنى أعرابية

الحمد لله الذى أطاقا * بنى السماء فوقنا طباقا * ثم دحا الارض فما أطاقا

قال شمر وفسرته فقالت دحا الارض أوسعها وأنشد ابن برى لزيد بن عمرو بن نفيل

دحاها فلما رآها استوت * على الماء أرسى عليها الجبالا

*قلت وسياق المصنف فى ذكر المصدر يقتضى انه ليدحو ويدحى وليس كذلك بل مصدر يدحى دحيا وهى لغة فى يدحو دحوا حكاها اللحيانى وسيأتى ذلك للمصنف فى الذى يليه فلو اقتصر على اللغة الاولى كان حسنا وفى صلاة على رضى الله تعالى عنه اللهم داحى المدحوات يعنى باسط الارضين وموسعها (و) دحا (الرجل) يدحو دحوا (جامع) والجيم لغة فيه عن ابن الاعرابى (و) دحا (البطن عظم واسترسل الى أسفل) عن كراع (وادحوى) الشئ (انبسط) قال يزيد بن الحكم الثقفى يعاتب أخاه

ويدحو بك الداحى الى كل سوءة * فيا شر من يدحو بأطيش مدحو

(والادحى كإجى) افعول من دحوت (ويكسر) واقتصر الجوهرى على الضم (والادحية والادحوة) بضمهما (مبيض النعام فى الرمل) لانه يدحوه برجله أى يبسطه ويوسعه ثم يبيض فيه وليس للنعام عش نقله الجوهرى وهى واوية يائية وسيأتى فى الذى يليه والجمع الاداحى وفى الحديث لا تكونوا كقيض بيض فى اداح * ومما يستدرك عليه مدحى النعام كسعى مبيضه نقله الجوهرى ودحا السيل بالبطحاء رمى والقى ودحا الحجر بيده أى رمى به ودفعه والدحو بالحجارة المراماة بها والمسابقة كالمداحاة والمطر الداحى الذى يدحو الحصى عن وجه الارض ينزعه ويقال للاعب بالجوز أبعد المرمى وادحه أى ارمه ويقال للفرس مر يدحو دحوا اذا رمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا ودحوة بن معاوية بن بكر أخو دحية الآتى ذكره الجوهرى (المستدرك)

ى ((دحيت الشئ أدحاه دحيا) أهمله الجوهرى وقال اللحيانى أى (بسطته) وقد ذكر الجوهرى بعض اللغات التى ذكرها المصنف فى هذا التركيب كما سيأتى فمثل هذا لا يكون مستدركا عليه ولا يكتب بالاحمر فتأمل ولو قال دحاه دحيا كسعى كان أنص على المراد وأبعد عن تخليط الاصطلاح (و) دحيت (الابل) دحيا (سقتها) سوقا والذال لغة فيه (والادحى) بالضم (ويكسر مبيض النعام) وهذا قد ذكره الجوهرى وهى ذات وجهين ووزنه أفعول والجمع أداحى (و) الادحى (منزل للقمر) بين النعائم وسعد الذابح يقال له البلدة شبيه بادحى النعام (و) دحى (كسعى بطن) من العرب عن ابن دريد (و) دحى (كغنى ع) نقلهما ابن سيده (والدحية بالكسر رئيس الجند) ومقدمهم أو الرئيس مطلقا فى لغة اليمن كما فى الروض للسهيلى وقال أبو عمرو وأصل هذه الكلمة السيد بالفارسية وكأنه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها فى فتية وصبية * قلت فاذا صواب ذكره فى دحاه دحوا وفى الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك (و) به سمى دحية (بن خليفة) بن فروة بن نضالة (الكلبى) الصحابى المشهور وهو الذى كان جبريل عليه السلام يأتى بصورته وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة (ويفتح) قال ابن برى أجاز ابن السكيت فى دحية الكلبى فتح الدال وكسرها وأما الاصمعى ففتح الدال وأنكر الكسر (و) الدحية (بالفتح القردة الانثى) قال شيخنا ولعل ذكر الانثى دفعا لتوهم ان تاء القردة للوحدة فتأمل (و) دحية (بن معاوية بن بكر) بن هوازن أخو دحوة الماضى ذكرهما الجوهرى فيه الفتح لا غير (والمدحاة كمسحاة خشبة يدحى بها الصبى فتمر على وجه الارض لا تأتى على شئ الا اجتحفته) وقال شمر المدحاة لعبة يلعب بها أهل مكة قال وسمعت الاسدى يصفها ويقول هى المداحى والمساوى وهى أحجار أمثال القرصة وقد حفروا حفيرة بقدر ذلك الحجر فيتنحون قليلا ثم يدحون بتلك الاحجار الى تلك الحفيرة فان وقع فيها الحجر فقد قمر والا فقد قمر قال وهو يدحو ويسدو اذا دحاها على الارض الى الحفيرة والحفرة هى أدحية وسياق هذه العبارة يقتضى أن يذكر فى دحاه دحوا فتأمل (وتدحى تبسط) يقال نام فلان فتدحى أى اضطجع فى سعة من الارض * ومما يستدرك عليه المدحيات المبسوطات لغة فى المدحوات قال ابن برى ويقال للنعامة بنت أدحية قال وأنشد أحمد بن عبيد عن الاصمعى (دحى) (المستدرك)

باتا كرجلى بنت أدحية * يرتجلان الرجل بالنعل

فأصبحا والرجل تعلوهما * يرلع عن رجلهما القحل

وقال العترى يقال تدحت الابل فى الارض اذا تفحصت فى مبارك ها السهلة حتى تدع فيها قراميص أمثال الجفار وانما تفعل ذلك اذا سمنت وفى المصباح الدحية بالفتح المرة وبالكسر الهيئة وبه سمى وقال شيخنا اندحى البطن اتسع ى ((الدخى)) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الظلمة وهى ليلة دخياء) مظلمة * ومما يستدرك عليه ليل داخ مظلم قال ابن سيده فاما أن يكون على النسب واما أن يكون على فعل لم نسمعه و ((الددا)) كقفا (اللهو واللعب كالددو والددن) كيد وحزن وقد ذكر الاخير فى باب النون وهى ثلاث لغات وفى الحديث ما أنا من ددولا الدد منى ومعنى تنكير الدد فى الاول الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه الا وهو منزه عنه أى ما أنا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع وانما لم يقل ولا هو منى لان الصريح آكد وأبلغ * ومما يستدرك ابن دادا المحدث وهو أبو العباس أحمد بن على بن دادا الخباز النصرى من أهل النصرية سمع من أبى المعالى الغزالى وتوفى سنة ٦١١ هكذا ضبطه ياقوت بدالين مهملتين ((الدروان)) أهمله الجوهرى وقال كراع هو (ولد الضبعان من الذئبة) نقله ابن سيده ولم يشر له المصنف بحرف على عادته ومقتضى سياقه انه واوى فيكتب (الدخى) (المستدرك) (الددا) (المستدرك) (الدروان)

(دَرَى)

له الواو بالاسود والالف والنون زائدتان ى . ﴿دريته و﴾ دريت (به أدرى دريا ودرية) بفتحهما (و يكسران) الكسر في دري عن اللحياني ووقع في نسخ الصحاح درية بالضم بضبط القلم وحكى ابن الاعرابي ماتدري مادريتها أي ماتعلم ماعلمها (ودريانا بالكسر و يحرك ودراية بالكسر ودريا كحلي علمته) الاخيرة عن الصاغاني في التكملة قال شيخنا صريحه اتحاد العلم والدراية وصرح غيره بأن الدراية أخص من العلم كما في التوشيح وغيره وقيل ان درى يكون فيما سبقه شك قاله أبو علي (أو) علمته (بضرب من الحيلة) ولذا لا يطلق على الله تعالى وأما قول الراجز * لاهم لا أدرى وأنت الداري * فمن عجرفة الاعراب (و) يعدى بالهمزة فيقال (أدراه به أعلمه) ومنه قوله تعالى ولا أدراكم به فأما من قرأه بالهمز فانه لحن وقال الجوهري والوجه فيه ترك الهمز (و) درى (الصيد) يدريه (دريا ختله) قال الشاعر

فان كنت لا أدرى الظباء فانني * أدس لها تحت التراب الدواهيا

وقال ابن السكيت دريت فلانا أدريه دريا ختلته وأنشد

فان كنت قد أقصدتني اذ رميتني * بسهميك فالرامي يصيد ومايدري

أي ولا يختل (كتدرّاه وادراه كافتعله) ومنه قول الراجز

كيف تراني أذرى وأدرى * غرات جمل وتدرّى غرري

فالاول بالذال المعجمة أفتعل من ذريت تراب المعدن والثاني بالدال المهملة أفتعل من ادراه ختله والثالث تنفعل من تدرّاه ختله فاسقط احدى التاءين يقول كيف تراني أذرى التراب وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها اذا اغترت أي غفلت كذا في الصحاح (و) درى (رأسه) يدريه دريا (حكه بالمدرى) بكسر الميم (وهو القرن) قال النابغة يصف الثور والكلاب

شك الفريصة بالمدرى فانفذها * شك المبيطر اذ يشفي من العضد

وفي بعض النسخ وهو المشط والقرن (كالمدراة) قال الجوهري وربما تصلح به الماشطة قرون النساء وهو شئ كالمسلة يكون معها قال امرؤ القيس تضل المدارى في مثنى ومرسل... 

امرؤ القيس تهلك المدراة في أكنافه * واذا ما أرسلته يعفر

وقال الازهري المدراة حديدة يحك بها الرأس يقال لها سرخاره (والمدرية) بفتح الميم وكسر الراء نقله ابن سيده وقال الازهري وربما قالوا للمدراة مدرية وهي التي حددت حتى صارت مدراة (ج مدار ومداري) الالف بدل من الياء كذا في المحكم (وتدرّت) المرأة (سرحت شعرها) بالمدرى (والدرية) كغنية (لما يتعلم عليه الطعن) قال الجوهري قال الاصمعي وهي دابة يستتر بها الصائد اذا أمكنه رمى وهي غير مهموزة وقال أبو زيد هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أي تدفع (ومدرى) كمسعى (ة بجبلة) وفي التكملة والمدراة واد والذي في كتاب نصر المدراء بالمدماة ركية اعوف ودهمان ابني نصر بن معاوية * ومما يستدرك عليه قال سيبويه الدرية كالدرية لايذهب به الى المرة الواحدة ولكنه على معنى الحال وقالوا لا أدر فحذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظيره أقبل يضربه ولا يأل وادرى درية وتدرى اتخذها والدرية الوحش من الصيد خاصة وادروا امكانا كافتعلوا اعتمدوه بالغارة والغزو وأنشد الجوهري لسحيم

أتتنا عامر من أرض رام * معلقة الكنائن تدرينا

وداراه مداراة لاينه ورققه والمداراة فيه الوجهان الهمز وغيره وأتى هذا الامر من غير درية بالضم أي من غير عمل نقله الازهري قال والمداراة حسن الخلق والمعاشرة مع الناس وقولهم جأب المدرى أي غليظ القرن يدل بذلك على صغر سن الغزال لان قرنه في أول مايطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه الدرحاية بالكسر الرجل الضخم القصير هكذا ذكره الجوهري هنا وقال ابن بري ذكره هنا سهو ومحله درح واياه تبع المصنف فذكره هناك و

(دَسَا)

﴿دسا يدسو دسوة﴾ أهمله الجوهري وقال الليث هو (نقيض زكا يزكو) يقال (هو داس لازاك ودسا) أيضا (استخفى) عن ابن الاعرابي ى

(دَسَى)

﴿دسى كسعى ضد زكا﴾ ونص المحكم دسى يدسى وهو مضبوط بخط الارموي بكسر سين يدسى والصواب فتحها كالمصنف وهو عن الليث قال ويدسو أصوب (ودساه تدسية أغواه وأفسده و) دسى (عنه حديثا احتمله) والذي في الصحاح دساها أخفاها وهو في الاصل دسسها فابدل من احدى السينين ياء * قلت فاذا محل ذكره السين لا هنا *

(المستدرك) (دَسْتَوَى)

ومما يستدرك عليه دسيا بالكسر قرية بالفيوم و ﴿دستوى﴾ أهمله الجوهري والجماعة وأهمله عن الضبط وقد اختلف في التاء فقيل بالضم وهو في كتاب الرشاطي بالفتح مضبوط بالقلم وهي (ة م) قرية معروفة (بالعجم) قال الرشاطي كورة من كور الاهواز منها أبو بكر هشام بن سنبر الدستوائي ٣ ويقال له أيضا صاحب الدستوائي لكونه كان يبيع ثياب الدستوى روى عن ابن الزبير المكي توفي سنة ١٥٤ ومنها أيضا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوائي الحافظ سكن تستر روى عنه أبو بكر بن المقرئ الاصبهاني وغيره و

(دَشَا)

﴿دشا﴾ أهمله الجوهري وقال ثعلب عن ابن الاعرابي اذا (عاص في الحرب) كذا في المحكم والتكملة و

(دَعَا)

﴿الدعاء﴾ بالضم ممدودا (الرغبة الى الله تعالى) فيما عنده من الخير والابتهال اليه بالسؤال ومنه قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية (دعا) يدعو (دعاء ودعوى) وألفها للتأنيث وقال ابن فارس و بعض العرب يؤنث الدعوة بالالف فيقول الدعوى ومن دعائهم اللهم أشركنا في دعوى المسلمين أي في دعائهم ومنه قوله تعالى

دعواهم

٣ قوله ويقال له أيضا الخ هكذا العبارة في خطه وعبارة ياقوت وأما أبو بكر هشام بن عبد الله الدستوائي البصري البكري فهو بصري يبيع الثياب الدستوائية فنسب اليها اهـ

دعواهم فيها سبحانك اللهم وفى الصحاح الدعاء واحد الادعية وأصله دعاو لانه من دعوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتقول للمرأة أنت تدعين ولغة ثانية أنت تدعوين ولغة ثالثة أنت تدعين باشمام العين الضمة وللجماعة انتن تدعون مثل الرجال سواء (والدعاءة) بالتشديد الانملة يدعى بها كقولهم (السبابة) هى التى كأنها تسب (و) يقال (هو منى دعوة الرجل) ودعوة الرجل بالنصب والرفع فالنصب على الظرف والرفع على الاسم (أى قدر ما بينى وبينه ذاك و) يقال (لهم الدعوة على غيرهم) ونص المحكم على قومهم (أى يبدأ بهم فى الدعاء) ونص التهذيب فى العطاء عليهم وفى النهاية اذا قدموا فى العطاء عليهم وفى حديث عمر كان يقدم الناس على سابقتهم فى أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر أى النداء والتسمية وان يقال دونك أمير المؤمنين (و) من المجاز (تداعوا عليه تجمعوا) وفى المحكم تداعى القوم على بنى فلان اذا دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا وفى التهذيب تداعت القبائل على بنى فلان اذا تألبوا ودعا بعضهم بعضا الى التناصر عليهم (ودعاه) الى الامير (ساقه والنبى صلى الله عليه وسلم داعى الله) وهو من قوله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا أى الى توحيده وما يقرب منه (ويطلق) الداعى (على المؤذن) أيضا لانه يدعو الى ما يقرب من الله وقد دعا فهو داع والجمع دعاة وداعون كقضاة وقاضون ومنه الحديث الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار والدعوة فى الحبشة أراد بالدعوة الاذان (والداعية صريخ الخيل فى الحروب) لدعائه من يستصرخه (وداعية اللبن) وداعيه (بقيته التى تدعو سائره) وفى الصحاح ما يترك فى الضرع ليدعو ما بعده ومنه الحديث انه أمر ضرار بن الازور أن يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لا تجهده أى ابق فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذى تبقيه منه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما فى الضرع ابطأ دره على حالبه كذا فى النهاية وهو مجاز (ودعا فى الضرع ابقاها فيه) ونص المحكم ابقى فيه داعية قال ابن الاثير والداعية مصدر كالعاقبة والعافية (و) من المجاز (دعاه الله بمكروه) أى (أنزله به) نقله الزمخشرى وابن سيده وأنشد الاخير

دعاك الله من قيس بافعى * اذا نام العيون سرت عليكا

القيس هنا من أسماء الذكر (و) من المجاز (دعوته زيدا و) دعوته (بزيد) اذا (سميته به) الاول متعد باسقاط الحرف (وادعى) زيد (كذا) يدعى ادعاء (زعم انه له حقا) كان (أو باطلا) وقوله تعالى كنتم به تدعون تأويله الذى كنتم من أجله تدعون الاباطيل والاكاذيب وقيل فى تفسيره تكذبون وقال الفراء يجوز ان يكون تدعون بمعنى تدعون والمعنى كنتم به تستعجلون وتدعون الله فى قوله اللهم ان كان هذا هو الحق الخ ويجوز ان يكون تفتعلون من الدعاء ومن الدعوى (والاسم الدعوة والدعاوة ويكسران) الذى فى المحكم والاسم الدعوى والدعوة وفى المصباح ادعيت الشئ طلبته لنفسى والاسم الدعوى ثم قال فى المحكم وانه لبين الدعوة والدعوة الفتح لعدى الرباب وسائر العرب يكسرها بخلاف ما فى الطعام ثم قال وحكى انه لبين الدعاوة والدعاوة والدعوى وفى التهذيب قال اليزيدى لى فى هذا الامر دعاوى ودعوى ودعاوة وأنشد

تأبى قضاعة أن ترضى دعاوتكم * وابنا نزار فانتم بيضة البلد

ونصب دعاوة أجود انتهى فانظر هذه السياقات مع سياق المصنف وتقصيره عن ذكر الدعوى الذى هو أشهر من الشمس وعن ذكر جمعه على ما يأتى الاختلاف فيه فى المستدركات تفصيلا (والدعوة الحلف) يقال دعوة فلان فى بنى فلان (و) الدعوة (الدعاء الى الطعام) والشراب وخص اللحيانى به الوليمة وفى المصباح والدعوة بالفتح فى الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم ليأكلوا عندك يقال نحن فى دعوة فلان ومثله فى الصحاح (ويضم) نسبه فى التوشيح الى قطرب وغلطوه وكأنه يريد قوله فى مثلثه

وقلت عندى دعوة * ان زرتم فى رجب

(كالمدعاة) بكرماة قال الجوهرى الدعوة الى الطعام بالفتح يقال كنا فى دعوة فلان ومدعاة فلان وهو مصدر يريدون الدعاء الى الطعام (و) الدعوة (بالكسر الادعاء فى النسب) يقال فلان دعى بين الدعوة والدعوى فى النسب قال هذا أكثر كلام العرب الا عدى الرباب فانهم يفتحون الدال فى النسب ويكسرونها فى الطعام وفى المحكم الكسر لعدى الرباب والفتح لسائر العرب فانظر الى قصور المصنف كيف ترك ذكر الكسر فى دعوة الطعام لعدى الرباب وأتى بالغريب الذى هو الضم (والدعى كغنى من تبنيته) أى اتخذته ابنا لك قال الله تعالى وما جعل أدعياءكم ابناءكم (و) أيضا (المتهم فى نسبه) والجمع الادعياء (وادعاه) أى (صيره يدعى الى غير أبيه) كاستلحقه واستلاطه (و) من المجاز (الادعية والادعوة مضمومتين ما يتداعون به) وهى كالاغلوطات والالغاز من الشعر (والمداعاة المحاجاة) وقد داعيته اداعيه ومن ذلك قول بعضهم يصف القلم

حاجيتك يا حسنا * ء فى بيت من الشعر بشئ طوله شبر * وقد يوفى على الشبر

له فى رأسه شق * نطوف ماؤه يجرى أبينى لم أقل هجرا * ورب البيت والحجر

(وتداعى) عليه (العدو) من كل جانب أى (أقبل و) تداعت (الحيطان) أى (انقاضت) وفى الصحاح تداعت للخراب تهادمت وقيل تداعى البناء والحائط تكسر وآذن بانهدام (وداعيناه) أى الحائط عليهم أى (هدمناه) من جوانبه وهو مجاز (و) من المجاز (دواعى الدهر صروفه) واحدها داعية (و) يقال (ما به دعوى) بالضم (كتركى) أى (أحد) قال

الكسائى هو من دعوت أى ليس فيه من يدعوه لا يتكلم به الامع الجحد نقله الجوهرى (واندعى أجاب) قال الاخفش سمعت
من العرب من يقول لودعونا لاندعينا أى لاجبنا كما تقول لو بعثونا لانبعثنا حكاها عنه أبو بكر بن السراج كذا فى الصحاح

**(المستدرك)** * ومما يستدرك عليه الدعوة المرة الواحدة ودعوت له بخير وعليه بشر ودعوة الحق شهادة أن لا اله الا الله ودعا الرجل
دعوا ناداه وصاح به والتداعى والادعاء الاعتزاء فى الحرب لانهم يتداعون باسمائهم وتداعى الكثيب اذا هيل فانهال ودعا
الميت ندبه كانه ناداه والتدعى تطريب النائحة على الميت والادعاء التمنى وبه فسر قوله تعالى ولهم مايدعون أى ما يتمنون وهو
راجع الى معنى الدعاء أى مايدعيه أهل الجنة وقوله تدعو من أدبر وتولى أى تفعل بهم الافاعيل المنكرة المكروهة والدعاء العبادة
والاستغاثة ومن الثانى فادعوا شهداءكم أى استغيثوا بهم ويقولون دعانا غيث وقع ببلد قد أمرع أى كان سببا لانتجاعنا اياه
والدعاة قوم يدعون الى بيعة هدى أو ضلالة واحدهم داع وقد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فتدخل الباء جوازا يقال فلان يدعى
بكرم فعاله أى يخبر بذلك عن نفسه وله مساع ومداع أى مناقب فى الحرب خاصة وهو مجاز ومن مجاز المجاز تداعت ابل بنى فلان
اذا تحطمت هزالا ومادعاك الى هذا الامر أى ما الذى جرك اليه واضطرك وتداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب اذا رعدت
وبرقت من كل جهة وقال أبو عدنان كل شئ فى الارض اذا احتاج الى شئ فقد دعا به يقال لمن أخلقت ثيابه قد دعت ثيابك أى احتجت
الى ان تلبس غيرها والمدعى المتهم فى نسبه والداعى المعذب دعاه الله عذبه وتداعوا للحرب اعتدوا ودعا بالكتاب استحضره
ودعا أنفه الطيب وجدر يحه فطلبه وفى المصباح جمع الدعوى دعاوى بكسر الواو وفتحها قال بعضهم الفتح أولى لان العرب
آثرت التخفيف ففتحت وحافظت على ألف التأنيث التى بنى عليها المفرد وهو المفهوم من كلام أبى العباس أحمد بن ولاد وقال بعضهم
الكسر أولى وهو المفهوم من كلام سيبويه وقال ابن جنى قالوا حبلى وحبالى بفتح اللام والاصل حبالى بالكسر مثل دعوى ودعاوى
وفى التهذيب قال اليزيدى فى هذا الامر دعوى ودعاوى أى مطالب وهى مضبوطة فى بعض النسخ بفتح الواو وكسرها معا والدعاء
ككتان الكثير الدعاء واشتهر به أبو جعفر محمد بن مصعب البغدادى عن ابن المبارك وأثنى عليه ابن حنبل وسموا دعوان ودعاية
الاسلام بالكسر وداعيته دعوته والداعية أيضا الدعوى والدعاء الايمان ذكره شراح البخارى وقال الفراء يقال عنده
**(دعى)** دعواء ككرماء دعاهم الى طعام الواحد دعى كغنى ى ﴿دعيت﴾ ادعى دعاء أهمله الجوهرى وهى (لغة فى دعوت) أدعو
**(الدغوة)** نقله الفراء و ﴿الدغوة الخلق الردىء ج دغوات﴾ بالتحريك هكذا أورده الجوهرى وأنشد لرؤبة * ذا دغوات قلب الاخلاق *
أى ذا أخلاق رديئة متلونة وقال أبو محمد الاسود لرؤبة قصيدة على هذا الوزن أولها * قد ساقنى من نازح المساق * ولم أجد هذا
**(المستدرك)** البيت فيها وفى المحكم الدغوة السقطة القبيحة تسمعها ورجل ذو دغوات لا يثبت على خلق * ومما يستدرك عليه دغاوة كثمامة
**(الدغية)** جيل من السودان خلف الزنج فى جزيرة البحر كذا فى المحكم ى ﴿كالدغية ج دغيات﴾ بالتحريك أيضا هكذا أورده الجوهرى
وبه روى قول رؤبة أيضا (ودغة) كثبة لقب (امرأة من) بنى (عجل) بن لجيم وفى انساب أبى عبيد فى ذكر بنى العنبر بنو دغة بنت
معيج بن اياد بن نزار ولدت لعمرو بن جندب بن العنبر وهى التى (تحمق) يقال أحمق من دغة قال الجوهرى و(أصلها دغى أو دغو)
**(المستدرك)** **(دفا)** والهاء عوض * ومما يستدرك عليه الدغى الصوت سمعت طغيهم ودغيهم أى صوتهم كذا فى النوادر و ﴿دفوت الجريح﴾ أدفوه
دفوا (وأدفيته ودافيته) حكاهما أبو عبيد (أجهزت عليه) وكذلك دأفت عليه وادفأته ودافأته وفى الحديث انه صلى الله
عليه وسلم أتى بأسير وهو يرعد من البرد فقال لقوم منهم اذهبوا به فأدفوه يريد الدفء من البرد فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما فى الصحاح قال ابن الاثير أراد النبى صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدفء فحسبوه الادفاء بمعنى القتل فى
لغة اليمن وأراد صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه وهو تخفيف شاذ والقياس ان تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف وانما
ارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش (و) الدفا مقصورا الانحناء يقال (رجل أدفى) أى (منحن) أو هو الماشى فى شق
وفى الصحاح فى صلبه احديداب هكذا ذكره الجوهرى هنا وأورده الهروى فى المهموز (و) يقال (عقاب دفواء) أى (معوجة
المنقار) وفى الصحاح لعوج منقارها (والدفواء الناقة الطويلة العنق) التى كادت هامتها تمس سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر
وفى الصحاح وربما قيل للنجيبة الطويلة العنق دفواء (والتدافى التدارك و) فى الصحاح (التداول و) هو (أن يسير البعير سيرا
متجافيا) وقد تدافى تدافيا (وأدفيت واستدفيت لغتان فى الهمز) قد تقدم ذكرهما (وأدفى الظبى طال قرناه حتى كادا ان يبلغا
استه) وفى المحكم حتى انصبا على أذنيه من خلفه وفى الصحاح يقال وعل أدفى بين الدفا وهو الذى طال قرنه جدا وذهب قبل أذنيه
(وأدفو بالضم ة قرب الاسكندرية و) أيضا (د بين اسوان واسنى منه) الامام أبو بكر (محمد بن على) بن أحمد بن محمد (النحوى)
انفرد بالامامة فى دهره فى قراءة نافع رواية عثمان بن سعيد ورش مع سعة علمه وبراعة فهمه وتمكنه فى علم العربية وحدث عن أبى
جعفر النحاس بكتاب معانى القرآن واعراب القرآن واختلف فى مولده قيل سنة ثلاث وقيل خمس وقيل أربع وثلثمائة فى صفر
وهذا أصح وتوفى بمصر يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الاول سنة ٣٨٨ (له تفسير أربعون مجلدا) فى الكامل منها نسخة فى
المدرسة الفاضلية بمصر فى تجزئة مائة وعشرين مجلدا وقد تقدم للمصنف الاشارة الى ذلك فى أدف وتقدم لنا هنالك الكلام

في ترجمته وذكر القريتين والاختلاف في ضبطها هل هي بالذال المعجمة أو المهملة أو بالتاء وهل هي قرب الاسكندرية أو بالجانب الغربي من نيل مصر أو غير ذلك فراجعه وتأمل تصب قال شيخنا والصواب ذكرها هنا والله أعلم * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

دفي كرضي اذا سمن وكثر لحمه نقله ابن درستويه في شرح الفصيح قاله شيخنا * قلت ان لم يكن مصحفا من دقي بالقاف كما سيأتي قال ودفا معتلا وقديم مز بمعنى قتل في لغة كانه حكاه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه وطائر أدفى طويل الجناح نقله الجوهري زاد الليث مع استواء أطراف قوادمه وطرف ذنبه وشجرة دفواء ظليلة كثيرة الفروع والاغصان نقله ابن الاثير والجوهري وقيل هي المائلة ى

(دقي)

﴿دقي الفصيل كرضي﴾ يدقى (دقى) اذا (أكثر من) شرب (اللبن ففسد بطنه فسلح) وما أخصر عبارة الجوهري فقال أكثر من شرب اللبن حتى بشم (فهو دق) على فعل (وهي دقية و) قد قيل (دقوان ودقوى) وأنشد الاصمعي

واني فلا تنظر سيوح عباءتي * شفاء الدقى يا بكر أم حكيم

(المستدرك) (دلا)

* ومما يستدرك عليه يقال بفلان دقية من حمق فهو مدقى كذا في التكملة و ﴿الدلو م﴾ معروف وهي التي يستقى بها (وقد تذكر) قال رؤبة * تمشي بدلو مكرب العراقي * والتأنيث أعلى وأكثر لانهم يصغرونه على دلية (ج) في أقل العدد (أدل) وهو أفعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة (و) الكثير (دلاء) ككتاب (ودلي) على فعول (ودلي) بكسر الدال على فعول أيضا (ودلى كعلى) قال * طامي الجمام لم تمخجه الدلى * وقيل الدلى جمع دلاة كفلاة وفلى (و) الدلو (برج في السماء) سمي تشبيها بالدلو (و) الدلو (سمة للابل) كانه على هيئتها (و) الدلو (الداهية) يقال جاء فلان بالدلو أي بالداهية قال الراجز

يحملن عنقاء وعنقفيرا * والدلو والديلم والزفيرا

(والدلاة) كحصاة (دلو صغير) والجمع الدلى (ودلوت وأدليت أرسلتها في البئر) لتمتلئ وفي التهذيب وأدليتها ومنهم من يقول دلوتها وأنا أدلوها وأدلو بها ومنه قوله تعالى فأدلى دلوه اى أرسلها الى البئر ليملأها (ودلاها) يدلوها دلوا (جبذها ليخرجها) ملأى قال الجوهري وقد جاء في الشعر الدالي بمعنى المدلي وهو قول الراجز * يكشف عن جماته دلو الدال * يعنى المدلي (والدالية المنجنون) تديرها البقرة (و) أيضا (الناعورة) يديرها الماء نقلهما الجوهري (و) في المحكم الدالية (شئ يتخذ من خوص) وخشب يستقى به بحبال (يشد في رأس جذع طويل) وقد جاء في قول مسكين الدارمي وجمع الكل دوالي وفي المصباح الداليه دلو ونحوها وخشب يصنع كهيئة الصليب ويشد برأس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويسقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة والجمع الدوالي وشذ الفارابي وتبعه الجوهري ففسرها بالمنجنون انتهى (و) الدالية (الارض تسقى بدلو ومنجنون) نقله ابن سيده وهي فاعلة بمعنى مفعولة قال (والدوالي عنب أسود غير حالك) وعناقيده أعظم العناقيد كلها تراها كانها تيوس معلقة وعنبه جاف يتكسر في الفم مدحرج ويزبب حكاه أبو حنيفة (و) الدالية (بسر يعلق فاذا أرطب أكل) وبه فسر حديث أم المنذر العدوية قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب ناقه قالت ولنا دوال معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل وقام علي يأكل فقال له مهلا فانك ناقه فجلس علي وأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هذا أصب فانه أوفق لك (وأدلى الفرس وغيره أخرج جردانه ليبول أو يضرب) وكذا أدلى العير نقله ابن سيده (و) من المجاز أدلى (فلان في فلان) اذا (قال) فيه قولا (قبيحا) ومنه قول الشاعر

*ولو شئت أدلى فيكما غير واحد* (و) من المجاز أدلى (برحمه) اذا (توسل) وتشفع وفي الصحاح وهو يدلي برحمه أي يمت بها (و) من المجاز أدلى بحقه و (بحجته) اذا (أحضرها) كما في المحكم والاساس وفي الصحاح أي احتج بها وغيره وأظهرها وفي المصباح أثبتها فوصل بها الى دعواه وفي التهذيب أرسلها وأتى بها على صحة (و) من المجاز أدلى (اليه بماله) اذا (دفعه) هكذا بالدال في النسخ ومثله في المحكم ووقع في الصحاح والمصباح رفعه اليه بالراء والمعنى صحيح قيل (ومنه) قوله تعالى (وتدلوا بها الى الحكام) أى تدفعونها اليهم رشوة وقال أبو اسحق معنى تدلوا في الاصل من أدلى الدلو أرسلها في البئر ليملأها ومعنى أدلى بحجته أرسلها وأتى بها على صحة فمعنى وتدلوا بها أي تعملون على ما يوجبه الادلاء بالحجة وتخونون في الامانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم كانه قال تعملون على ما يوجبه ظاهر الحكم وتتركون ما قد علمتم انه الحق وقال الفراء معناه لا تصانعوا بأموالكم الحكام ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وأنتم تعلمون انه لا يحل لكم قال الازهري وهذا عندي أصح القولين لان الهاء في بها للاموال وهي على قول الزجاج للحجة ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره (وتدلى تدالى) وبه فسر الجوهري قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال وهو مثل قوله ثم ذهب الى أهله يتمطى أى يتمطط قال لبيد

فتدليت عليها قافلا * وعلى الارض غيابات الطفل

(و) تدلى (من الشجر تعلق و) من المجاز (دلوت الناقة) أدلوها دلوا (سيرتها رويدا) أي رفق بسوقها قال الراجز

لا تعجلا بالسير وادلواها * لبئسما بطء ولا نرعاها

(المستدرك)

(و) دلوت (فلانا رفقت به) وداريته وصانعته (كدليته) نقله الجوهري وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الدلاة النصيب من الشئ قال الراجز

آليت لا أعطي غلاما أبدا * دلاته اني أحب الاسودا

يريد بدلانه سجله ونصيبه من الود والاسود اسم ابنه وأدل دلوك فى الدلاء يضرب فى الحث على الاكتساب و يجمع الدلو أيضا على دليه أغفله هنا وأورده استطرادا فى ن ح و ودلوت بفلان اليك أى استشفعت به اليك وهو مجاز ودلى العير ندليه أخرج جردانه ليبول ومنه قول ابنة الخس لما سئلت عن مائة من الحمر فقالت عازبة الليل وخزى المجلس لا لبن فتحلب ولا صوف فتجزان ربط عيرها دلى وان أرسلته ولى ودلى الشئ فى المهواة أرسله فيها وقول الشاعر

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

يجوز ان يكون تفعلت من الدلو الذى هو السوق الرفيق كانه دلاها فتدلت وكونه أراد تدللت فكره التضعيف فحول احدى اللامين ياء كذا فى المحكم ودلاهما بغرور غرهما وقيل أطمعهما وأصله الرجل العطشان يدلى فى البئر ليروى من مائها فلا يجد فيها ماء فيكون مدليا فيها بغرور فوضعت التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدى نفعا أو المعنى جرأهما بغروره والاصل فيه دللهما والدل والدالة الجرأة ودلى حاجته دلوا طلبها وندلى علينا من أرض كذا أتى الينا وتدلى بالشمر انحط عليه والدلاة كقضاة جمع دال وهو النازع بالدلو ودلويه بكسر الدال وضم اللام المشددة جد حامد بن أحمد بن محمد بن دلويه الاستوائى عن الدارقطنى وعنه الخطيب وأيضا جد أبى بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدلويى النيسابورى عن أحمد بن حفص السلمى وعنه أبو بكر الضبعى وأبو القاسم عبيد الله بن محمد

(دلي) البخارى المعروف بابن الدلو البغدادى و بالدلو روى عنه الخطيب ى ((دلى كرضى) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تحير) قال (وندلى) اذا (قرب) بعد علو (و) اذا (تواضع) وأما قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال الفراء ثم دنا جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا وهذا جائز اذا كان المعنى فى الفعلين واحدا وقال الزجاج معناه قرب وتدلى أى زاد فى القرب كما تقول دنا منى فلان وقرب وللسادة الصوفية كلام فى التدلى وحده وحقيقته ليس هذا محل ذكره وقد أودعناه فى شرح صيغة

(المستدرك) القطب البكرى فراجعه فانه نفيس * ومما يستدرك عليه دلاية كسحابة قرية بالاندلس منها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس ابن دلهاث بن أنس بن قلدان بن عمران بن منيب بن رغيبة بن قطبة العذرى الدلائى ولد سنة ٣٩٣ وسمع بالحجاز من أبى العباس

(دمي) الرازى وصحب أباذر الهروى وسمع منه الصحيح مرات وعنه أبو عبد الله الحميدى وابنه أنس توفى بالبرية سنة ٤٧٨ ى ((الدم)) من الاخلاط (م) معروف وقد اختلف فى أصله على أقوال اقتصر المصنف منها على واحد وهو ان (أصله دمى) بالتحريك كما هو فى النسخ الصحيحة والذاهب منه الياء نقله الجوهرى عن المبرد وأورده أيضا صاحب المصباح وصححه الجوهرى على ما سيأتى وقد جاءت (تثنيته) على لفظ الواحد فيقال (دمان و) قال الجوهرى بعد ذكره قول المبرد والذاهب منه الياء ما نصه والدليل عليها قولهم فى التثنية (دميان) وأنشد فلوانا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

قال ابن سيده تزعم العرب ان الرجلين المتعاديين اذا ذبحا لم تختلط دماهما قال الجوهرى ألا ترى ان الشاعر لما اضطر أخرجه على أصله فقال فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أقدامنا يقطر الدما

فأخرجه على الاصل ولا يلزم على هذا قولهم يديان وان اتفقوا على ان تقدير يد فعل ساكنة العين لانه انما ثنى على لغة من يقول لليد يدا وهذا القول أصح والقول الثانى ان أصله دمو بالتحريك وانما قالوا دمى يدمى لحال الكسرة التى قبل الياء كما قالوا رضى يرضى وهو من الرضوان و بعض العرب يقول فى تثنيته دموان قال ابن سيده هو على المعاقبة وهى قليلة لان حكم أكثر المعاقبة انما هو قلب الواو الى الياء لانهم انما يطلبون الاخف والقول الثالث ان أصله دمى على فعل بالتسكين لانه (ج) يجمع على (دماء) على القياس (ودمى) شذوذا مثل ظبى وظباء وظبى ودلو ودلاء ودلى ونقل كسر الدال فى الاخير أيضا قال الجوهرى وهذا مذهب سيبويه قال ولو كان مثل قفا وعصا لما جمع على ذلك * قلت وهو قول الزجاج أيضا قال الا انه لما حذف ورد اليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على انه استعمل محذوفا وبما يفهم من سياق المصنف انه الذى اختاره بناء على انه لم يضبط قوله دمى فاحتمل أن يكون بالتسكين ولكن الصحيح الذى قدمناه انه بالتحريك كما وجد فى النسخ الصحيحة ووجه اختيار المصنف اياه دون القولين كون الجوهرى رجحه وان كان شيخنا أشار الى ان الجوهرى جزم لما ذكرناه ثانيا وهو ان أصله دمو لكونه قدمه فى الذكر وكانه لم يطلع فى آخر سياقه على قوله وهو الراجح أى قول المبرد فتأمل ذلك وقد قصر المصنف فى سياقه هذا كثيرا يظهر بالتأمل (وقطعته دمة) بالهاء قال الجوهرى والدمة أخص من الدم كما قالوا بياض وبياضة (أوهى لغة فى الدم) وهو قول ابن جنى لانه حكى دم ودمة مع كوكب وكوكبة فاشعر أنهما لغتان (وقد دمى) الشئ (كرضى) يدمى (دما) ودميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمصدر متفق عليه انه بالتحريك وانما اختلفوا فى الاسم قاله الجوهرى (وأدميته) أنا (ودميته) تدمية اذا ضربته حتى خرج منه دم قال رؤبة فلا تكونى يا ابنة الاشم * ورقاء دمى ذئبها المدمى

نقله الجوهرى وفسره ثعلب فقال الذئب اذا رأى بصاحبه دما وثب عليه فيقول لا تكونى كهذا الذئب ومثله

وكنت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما أحال على الدم

ومنه المثل ولدك من دمى عقبيك (وهو دامى الشفة) أى (فقير) عن أبى العميثل الاعرابى وهو مجاز (و بنات دم نبت م)

معروف (والدم السنور) حكاه النضر فى كتاب الوحوش وأنشد كراع * كذلك الدم يأدو للعكابر * والعكابر ذكور اليرابيع
(ودم الغزلان بقلة) لها زهرة حسنة كذا فى المحكم وفى التهذيب عن الليث بقلة لها زهرة يقال لها دمية الغزلان (ودم الاخوين
م) معروف وهو العندم وهو القاطر المكى أو نوع منه (فارسيته خون سياوشان والدمية بالضم الصورة المنقشة من الرخام) عن
الليث وفى الصحاح الصورة من العاج ونحوه (أو عام) من كل شئ مستحسن فى البياض أو الصورة عامة وهو قول كراع وقال
أبو العلاء سميت دمية لانها كانت أولا تصور بالحمرة فكانها أخذت من الدم تشبه بها المليحة لانها مزينة وفى حديث الحلية كان
عنقه جيد دمية قال ابن الاثير هى الصورة المصورة لانها يتنوق فى صنعتها ويبالغ فى تحسينها (و) الدمية أيضا (الصنم) نقله الليث
(ج دمى) وفى الروض تسمى الاصنام دمى لان الدماء تراق عندها تقربا قال شيخنا فى هذا الاشتقاق نظر ولو قيل لتزيينها وتنقيشها
كالدمى المصورة لكان أظهر وأما الدماء فهى بالكسر والمدجمع دم كما مر الا ان يريد عموم الاشتقاق والاجتماع فى المادة فى الجملة
على ما فيه من البعد ومن أيمان الجاهلية لا والدمى يريدون الاصنام ويروى لا والدماء بالكسر يعنى دم ما يذبح على النصب كذا
فى النهاية (والمدمى) كمعظم (السهم) الذى (عليه حمرة الدم) وقد جسد به حتى يضرب الى السواد وكان الرجل اذا رمى العدو
بسهم فأصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله فى كنانته تبركا به نقله الجوهرى وقد جاء فى حديث سعد رضى الله عنه وقال بعضهم
هو مأخوذ من الدمياء وهى البركة (و) المدمى (الشديد الحمرة من الخيل وغيره) وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمى يقال ثوب مدمى
وكميت مدمى وقيل الكميت المدمى هو الشديد الشقرة شبه لون الدم وقال أبو عبيد كميت مدمى سراته شديدة الحمرة الى مراقه
والاشقر المدمى الذى لون أعلى شعرته يعلوها صفرة كلون الكميت الاصفر قال طفيل

وكمتا مدماة كان متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(والمستدمى من يستخرج من غريمه دينه بالرفق) نقله الجوهرى عن الاصمعى وفى التهذيب عن الفراء استدمى غريمه
واستدامه رفق به (و) هو أيضا (من يقطر من أنفه الدم وهو متطأطئ) برأسه عن الاصمعى أيضا وفى المحكم استدمى الرجل طأطأ
رأسه يقطر منه الدم (والدامية شجة تدمى ولا تسيل) والدامعة التى يسيل منها الدم (والدامياء) كقاصعاء كذا فى النسخ والصواب
الدمياء بغير ألف بعد الدال كما فى التكملة (الخير والبركة) قيل ومنه سمى السهم المدمى كما تقدم (ودميت له تدمية سهلت له سبيلا
وطرقته) وهو مجاز (و) دميت له فى كذا وكذا أى (قربت له و) دميت له (ظهرت) يقال خذ ما دمى لك أى ظهر كلاهما عن ثعلب قال
ابن سيده وانما قضينا على هاتين الكلمتين بالياء لكونهما لامهما كثرة د م ى وقلة د م و * ومما يستدرك عليه دمى يدمى لغة (المستدرك)
فى دمى كرضى نقله صاحب المصباح والدم بتشديد الميم لغة وأنكره الكسائى ودمى الرعى الماشية جعلها كالدمى قال الشاعر

صلب العصا برعيه دماها * يود أن الله قد أفناها

أى أرعاها فسمنت حتى صارت كالدمى وقال ابن الاعرابى يقال للمرأة الدمية يكنى بها عنها ونقل شيخنا كسر الدال فى الدمية لغة
وتصغير الدم دمى والنسبة اليه دمى ودموى والدموية الحمى الدق عامية مصرية وفى الحديث بل الدم الدم والهدم الهدم
مر تفسيره فى ه د م ورجل ذو دم مطالب به واستدمى مودته ترقبها قال كثير

ومازلت استدمى وما طرشاربى * وصالك حتى ضر نفسى ضميرها

وفى حديث الاعرابى والارنب وجدتها تدمى كناية عن الحيض وابن أبى الدم محدث شافعى وساتيدما جبل بين ميافارقين وسعرت
قال الجوهرى لانه ليس من يوم الا ويسفك عليه دم وكانهما اسمان جعلا واحدا انتهى كان الجبل الذى أهبط عليه آدم عليه
السلام فى كل يوم ينزل عليه الغيث * قلت فهذا موضع ذكره كما فعله الجوهرى وغيره من الحذاق والمصنف أورده فى س ت د
نظرا الى ظاهر لفظه مستدركا به على الجوهرى مع ان الجوهرى ذكر ساتيدما هنا فقال وقد حذف يزيد بن مفرغ الحميرى منه
الميم فى قوله * فدير سوى فساتيدا فبصرى * وشجرة دامية أى حسنة و ((دنا)) اليه ومنه وله يدنو (دنوا) كعلو وعليه اقتصر (دنا)
الجوهرى زاد ابن سيده (ودناوة قرب) وقال الحرالى الدنو القرب بالذات أو الحكم ويستعمل فى المكان والزمان وأنشد ابن
سيده لساعدة يصف جبلا اذا سبل العماء دنا عليه * يزل بريده ماء زلول

أراد دنا منه (كادنى) وهذه عن ابن الاعرابى (ودناه تدنية وأدناه قربه) ومنه الحديث اذا أكلتم فسموا الله ودنوا أى كلوا
مما يليكم وفى حديث آخر سموا وسمتوا ودنوا أى قاربوا بين الكلمة والكلمة فى التسبيح (واستدناه طلب منه الدنو) أى القرب
(والدناوة القرابة والقربى) يقال بينهما دناوة أى قرابة ويقال ما تزداد منا الا قربا ودناوة (والدنيا) بالضم (نقيض الآخرة)
سميت لدنوها كما فى الصحاح وفى المحكم انقلبت الواو فيها ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو
مكان الياء فى فعلى فأدخلوها عليها فى فعلى ليتكافا فى التغيير قاله سيبويه وزدته أنا بيانا وقال الليث انما سميت الدنيا لانها دنت
وتأخرت الآخرة (وقد تنون) اذا نكرت وزال عنها الالف واللام وحكى ابن الاعرابى ماله دنيا ولا آخرة فنون دنيا تشبيها لها
بفعل قال والاصل ان لا تصرف لانها فعلى قال شيخنا وقد ورد تنوينها فى رواية الكشميهنى كما حكاه ابن دحية وضعفه وقال ابن

مالك انه مشكل وأطال فى توجيهه (ج دنى) ككبرى وكبر وصغرى وصغر وأصله دنو حذفت الواو لاجتماع الساكنين كما فى الصحاح قال شيخنا وقيل هو جمع نادر غريب عابه صاحب اليتيمة على المتنبى فى قوله

أعز مكان فى الدنى سرج سابح * وخير جليس فى الزمان كتاب

ونقله الشهاب فى العناية وأقره فتأمل * قلت انما أراد المتنبى فى الدنيا فحذف الياء لضرورة الشعر فتأمل (و) قالوا (هو ابن عمى) (أو ابن خالى أو) ابن (عمى أو) ابن (خالتى) هذه الثلاثة عن اللحيانى (أو ابن أخى أو) ابن (أختى) هانان عن أبى صفوان قال ابن سيده ولم يعرفها الكسائى ولا الاصمعى الا فى العم والخال (دنية ودنيا) بكسرهما منونتين (ودنيا) بالضم غير منونة (ودنيا) بالكسر غير منونة أيضا وقال الكسائى هو عمه دنيا مقصور ودنية ودنيا منون وغير منون وفى الصحاح هو ابن عم دنى ودنيا ودنيا ودنيا اذا ضممت الدال لم تجر واذا كسرت ان شئت أجريت وان شئت لم تجر فاما اذا أضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض فى دنى كقوله هو ابن عمه دنيا ودنية أى (لحا) لان دنيا نكرة فلا يكون نعتا لمعرفة انتهى قال ابن سيده وانما انقلبت الواو فى دنيا ودنية ياء لمجاورة الكسرة وضعف الحاجز ونظيره قنية وعلية وكان أصل الكل دنيا والمعنى رحما أدنى الى من غيرها وانما قلبوا ليدل ذلك على انه ياء تأنيث الادنى ودنيا داخلة عليها (ودانيت القيد) للبعير (ضيقته) عليه (وناقة مدنية ومدن) كمحسنة ومحسن (دنا نتاجها) وكذا المرأة وقد أدنت (والدنى) من الرجال (كغنى الساقط الضعيف) الذى اذا آواه الليل لم يبرح ضعفا والجمع أدنياء (وما كان دنيا ولقد دنى) يدنى كرضى يرضى (دنا) بالفتح مقصورا (ودناية) كسحابة الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة كله عن اللحيانى وفى التهذيب دناود ناءة مهموز وغير مهموز وقال ابن السكيت دنوت من فلان أدنو دنوا وما كنت دنيا ولقد دنوت تدنو غير مهموزة دناءة مصدره مهموز وما تزداد منا الا قربا ودناوة قال الازهرى فرق بين مصدر دنا ودنؤ كما ترى فجعل مصدر دنا دناوة ومصدر دنؤ دناءة قال ويقال لقد دنأت تدنأ مهموزا أى سفلت فى فعلك ومجنت (والدنا) بالفتح مقصورا (ع) بالبادية قاله الجوهرى وقال نصر من ديار تميم بين البصرة واليمامة وأنشد الجوهرى

فامواه الدنا فعويرضات * دوارس بعد أحياء حلال

وفى المحكم أنه أرض لكاب وأنشد لسلامة بن جندل

من أخدريات الدنا التفعت له * بهمى الرقاع ولج فى أحناق

(والادنيان واديان) كما فى الصحاح (ولقيته أدنى دنى كغنى وأدنى دنا) بالفتح مقصورا أى (أول شئ) قال الجوهرى والدنى القريب وأما الذى بمعنى الدون فهموز (وأدنى) الرجل (ادناء عاش عيشا ضيقا) بعد سعة عن ابن الاعرابى (ودنى فى الامور تدنية تتبع صغيرها وكبيرها) هكذا فى النسخ والصواب وخسيسها كما هو نص الجوهرى وفى المحكم عن اللحيانى دنى طلب أمرا خسيسا وفى التهذيب يقال للرجل اذا طلب أمرا خسيسا قد دنى يدنى تدنية (وتدنى) فلان أى (دنا قليلا) نقله الجوهرى (وتدانوا) أى (دنا بعضهم من بعض) نقله الجوهرى أيضا (ودانية د بالمغرب) فى شرقى الاندلس ليس بساحل البحر (منه جماعة علماء منهم أبو عمرو) عثمان بن سعيد بن عثمان الاموى مولاهم (المقرئ) القرطبى سكن دانية ولد سنة ٣٧٢ وسمع الحديث بالاندلس ورحل الى المشرق قبل الاربعمائة وعاد الى الاندلس فتصدر بالقرا آت وانتفع الناس بكتبه انتفاعا جيدا وتوفى بدانية سنة ٤٤٤ * ومما يستدرك عليه دنى تدنية اذا قرب عن ابن الاعرابى ودنت الشمس للغروب وأدنت والعذاب الادنى كل ما يعذب به فى الدنيا عن الزجاج ودانيت الامر قاربته ودانيت بين الامرين قاربت وجمعت ودانى القيد قينى البعير ضيق عليه قال ذو الرمة

(المستدرك)

دانى له القيد فى ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

وقول الراجز * مالى أراه والها قد دنى له * انما أراد قد دنى له وهو من الواو من دنوت ولكنها قلبت ياء لانكسار ما قبلها ثم أسكنت النون قال ابن سيده ولا أعلم دنى بالتخفيف الا فى هذا البيت وكان الاصمعى لا يعتمد هذا الرجز ويقول هو من رجز المولدين وتدانت ابل الرجل قلت وضعفت قال ذو الرمة

تباعد منى أن رأيت حمولتى * تدانت وان أخنى عليك قطيع

والمدنى كمحدث الضعيف الخسيس الذى لا غناء عنده المقصر فى كل ما أخذ فيه نقله الازهرى وأنشد

فلا وأبيك ما خلقى بوعر * ولا أنا بالدنى ولا المدنى

والدنية كغنية الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز ولكنه يخفف والجمرة الدنيا هى القريبة من منى والسماء الدنيا هى القربى الينا ويقال سماء الدنيا بالاضافة وادنى اذناء افتعل من الدنو أى قرب ويعبر بالادنى تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير وتارة عن الاول فيقابل بالآخر وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وأدنيت الستر أرخيته وأبو بكر بن أبى الدنيا محدث مشهور والنسبة الى الدنيا دنياوى وكذا الى كل ما مؤنثه نحو حبلى ودهناء قال الجوهرى ويقال دنيوى ودنيى والدنياتين بالضم مثنى الدنيا ملاوى العود لغة مولدة معربة نقله الشيخ عبد القادر البغدادى فى بعض رسائله اللغوية واستدل

بقول

بقول أبى طالب محمد بن حسان المهذب الدمشقى فى بعض منشآته خبير بشذ دنياتين الالحان بصير بحل عرى النغمات الحسان *قلت الصحيح انه تصحيف الدساتين وهذه قد ذكرها الشهاب الخفاجى فى ديوان الادب فتأمل ى

(دوى)

((الدواء مثلثة)) الفتح هو المشهور فيه وقال الجوهرى الكسر لغة فيه وهذا البيت ينشد على هذه اللغة

يقولون مخمور وهذا دواؤه * علىّ اذن مشى الى البيت واجب

أى قالوا ان الجلد والتعزير دواؤه قال وعلىّ حجة ماشيا ان كنت شربتها ويقال الدواء بالكسر انما هو مصدر داويته مداواة ودواء انتهى والدواء بالضم عن الهجرى وهو اسم (ما داويت به و) الدوى (بالقصر المرض) والسل يقال منه (دوى) بالكسر (دوى) بالقصر (فهو دو) على فعل أى فاسد الجوف من داء وامرأة دوية كفرحة (و) اذا قلت رجل (دوى) بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه فى الاصل مصدر (و) الدوى الرجل (الاحمق) وأنشد الفراء

وقد أقود بالدوى المزمل * أخرس فى السفر بقاق المنزل

و يقال تركت فلانا دوى ما أرى به حياة كذا فى الصحاح وهو فى المحكم المرمل بالراء قال انما عنى به المريض من شدة النعاس وأنشد شمر مثل انشاد الفراء وهكذا هو فى التهذيب (و) الدوى الرجل (اللازم مكانه) لايبرح وفى نسخة المحكم اللادم مكانه بالدال وصحح عليه بخط الارموى (والدواة م) معروفة للكتاب وروى عن مجاهد فى تفسير قوله تعالى ن والقلم ان النون الدواة قال الشيخ عبد القادر البغدادى فى رسالة له الدواة من الدواء لانها تصلح أمر الكاتب وقيل من دوى اذا أصابه الداء قال

أما الدواة فأدوى جلها جسدى * وحرف الخط تحريف من القلم

ثم قال والدواة أصلها دوية فاعلت اللام لان الطرف محل التغيير ولم تعل الواو لوقوع ألف بعدها ولو أعلوها حذف أحد الساكنين وهو مجحف بالكلمة وكلوا ولزم اعلالها اذا وقع بعدها ألف لم يعلوها كنزوان وكروان انتهى (ج دوى) مثل نواة ونوى (ودوىّ بالضم والكسر) على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفى قال أبو ذؤيب

عرفت الديار كرقم الدوىّ حبره الكاتب الحميرى

وثلاث دويات الى العشر كما فى الصحاح (و) الدواة (قشر الحنظلة والعنبة والبطيخة) وهى (لغة فى الذال) المعجمة وسيأتى (والدواية كثمامة ويكسر) الجليدة التى تعلو اللبن والمرق كما فى الصحاح والمحكم وقال اللحيانى هو (ما يعلو الهريسة واللبن ونحوه) كالمرق ويغلظ (اذا ضربتها الريح كغرقئ البيض وهو لبن داو) ذو دواية (وقد دوى تدوية) اذا ركبته الدواية (ودويته) تدوية (أعطيته اياها فادواها كافتعلها أخذها فأكلها) ومنه قول يزيد بن الحكم الثقفى

بدا منك غش طالما قد كتمته * كما كتمت داء ابنها أم مدوى

وذلك ان خاطبة من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها الى أم الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال أأدوى يا أمى فقالت اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته (و) دوى (الماء) تدوية (علاه ما تسفيه الريح) فيه مثل الدواية (والدواية فى الاسنان كالطرامة) وأنشد ابن سيده * أعددته لفيك ذى الدواية * (وطعام داو ومدوّ) أى (كثير) نقله ابن سيده (وما بها دوّى) بفتح فتشديد وعليه اقتصر الجوهرى (ودوّى) بضم الدال وتشديد الواو المكسورة وهذه عن الصغانى (ودووى) محركة كما فى النسخ والذى رأيته فى نسخة المحكم دووى بضم فسكون فكسر قال الجوهرى أى (أحد) ممن يسكن الدو كما يقال ما بها طورى ودورى (وداويته) مداواة ولو قلت دواء جاز (عالجته) ودووى الشئ أى عولج ولا يدغم فرقا بين فوعل وفعل قال العجاج * بفاحم دووى حتى اعلنكسا * كما فى الصحاح وفى المحكم انما أراد عونى بالادهان ونحوها من الادوية حتى أث وكثر (و) داويت المريض (عانيته وأدويته أمرضته) يقال هو يدوى ويداوى (وأمر مدوّ) كمحدث (مغطى) ومنه قول الشاعر

ولا أركب الامر المدوى سادرا * بعمياء حتى أستبين وأبصرا

يعنى الامر الذى لايدرى ما وراءه كأنه دونه دواية قد غطته وسترته (والمدوى أيضا السحاب المرعد) وفى الصحاح ذو الرعد المرتجس (وأدوى صحب مريضا و) فى الصحاح (دوى الريح حفيفها وكذا من النحل والطائر ودوى الفحل تدوية سمع لهديره دوى) وفى التهذيب سمعت دوى المطر والرعد اذا سمعت صوتهما من بعيد * ومما يستدرك عليه أرض دوية كفرحة وبشد أى غير موافقة

(المستدرك)

وفى الصحاح وقال الاصمعى أرض دوية مخففة ذات ادواء وفرقة داوية ومدوية كثيرة الاهالة وطعام داو ومدو كثير والدواء الطعام وداويت الفرس صنعته وفى التهذيب داوى فرسه دواء بالكسر سمنه وعلفه علفا ناجعا وفى الصحاح عن ابن السكيت الدواء ماعولج به الفرس من تضمير وحنذ وماعولجت به الجارية حتى تسمن وأنشد لسلامة بن جندل * يسقى دواء قفى السكن مربوب * يعنى اللبن وانما جعله دواء لانهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن والحنذ ويقفون بها الجارية وهى القفية لانها تؤثر به كما يؤثر الضيف والصبى انتهى والدوى الصوت وخص به بعضهم صوت الرعد والداية الظئر حكاه ابن جنى قال وكلاهما عربى فصيح وأنشد للفرزدق

ربيبة دايات ثلاث ربينها * يلقمنها من كل سخن ومبرد

قال ابن سيده وانما أثبتها هنا لان باب لويت أكثر من باب قوة وعنيت والمدوّية كمعدنة الارض التى قد اختلف نبتها فدوّت كأنها دواية اللبن وقيل الوافرة الكلا التى لم يؤكل منها شئ وماء مدوّعلته قشيرة وأدواه اتهمه عن أبى زيد لغة فى الهمز وقال الاصمعى يقال خلا بطنى من الطعام حتى سمعت دويا لمسامعى ودوى صدره بالكسر أى ضغن ودوى الكلب فى الارض كما يقال دوم الطائر فى السماء قال الاصمعى هما لغتان وأنكرها بعض وفى المصباح دوى الطائر فى السماء دار فى الهواء ولم يحرك جناحيه ويقال لحامل الدواة داوى وللذى يبيعها دوّاء وللذى يعملها مدوى و 《الدو》 والدوّى (والدوّية) بياء النسبة لانها مفازة مثلها فنسبت اليها كقولهم قعسر وقعسرى ودهر دوار ودوارى (و) ربما قالوا (الداوية) قلبوا الواو الاولى الساكنة ألفا لانفتاح ماقبلها قال الجوهرى ولا يقاس عليه (ويخفف الفلاة) المستوية الواسعة البعيدة الاطراف قال ذو الرمة

ودوّ ككف المشترى غير انه * بساط لاخماس المراسيل واسع

وقال العجاج

دوية لهولها دوىّ * للريح فى أقرابها هوىّ

وأنشد الجوهرى للشماخ

ودوية قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

قال الازهرى وانما سميت دوية لدوى الصوت الذى يسمع فيها وقيل لانها تدوى بمن صار فيها أى تذهب بهم (ودوى تدوية أخذ فى الدوّ) وقال الازهرى دوى فى الارض وهو ذهابه وأنشد لرؤبة

دوى بها لا يعذر العلائلا * وهو يصادى شمزبا مشائلا

أى مر بها يعنى العير وأتنه * قلت ووجدت فى بعض الدواوين ان الدوّ لغة فارسية كان السالك فيها يقول لصاحبه دو دو أى أسرع أسرع فتأمل ذلك (والدوّ د) بلد وفى الصحاح أرض من أرض العرب وقال نصر بين البصرة ومكة على الجادة أرض ملساء لا جبل فيها ولا رمل ولا شئ خدها أربع ليال وقال الازهرى مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهى على طريق البصرة متياسرة اذا أصعدت الى مكة (و) الدوة (بهاء ع) من وراء الجحفة بستة أميال قاله نصر (والدوداة أثر الارجوحة) وقد تهمز * ومما يستدرك عليه دوّة من الاعلام والادواء اسم موضع ى 《الدهى》 بالفتح (والدهاء) كسحاب قال الجوهرى الهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو (النكر وجودة الرأى) يقال رجل داهية بين الدهى والدهاء كما فى الصحاح (و) الدهى (الادب ورجل داه وده وداهية) أى منكر بصير بالامور (ج دهاة ودهون) فداه من قوم دهاة كقاض وقضاة وده من دهين كعمين (وقد دهى كرضى) يدهى (دهيا ودهاء ودهاءة وتدهى فعل فعل الدهاة) نقله ابن سيده (ودهاه دهيا ودهاه) بالتشديد كما هو مضبوط هكذا (نسبه الى الدهاء) والذى فى المحكم والتكملة دهيته ودهوته نسبته الى الدهاء وليس فيه التدهية فتأمل ذلك (أو عابه وتنقصه أو أصابه بداهية وهى الامر العظيم) والجمع الدواهى وفى الصحاح دواهى الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه (والدهى كغنى العاقل) عن أبى عمرو (ج أدهية) هكذا فى النسخ والصواب أدهياء كما فى المحكم قوله (ودهواء) هكذا هو فى النسخ على وزن حمراء وهو غلط والصواب دهواء كبصراء (والداهى الاسد) لانه يفجأ بالاخذ والفتك * ومما يستدرك عليه دهاه دهيا فهو مدهى واذا اختلت عن أمر يقال دهيت والدهياء هى الشديدة من شدائد الدهر وقال ابن السكيت دهته داهية دهياء هو توكيد لها ودهى يدهى دهاء لغة فى دهى كرضى كذا فى خلاصة المحكم وهما دهياوان وما دهاك ما أصابك والمداهاة الاصابة بالداهية وأنشد ابن سيده فى تركيب قرن

وداهية داهى بها القوم مفلق * بصير بعورات الخصوم لزومها

وقال ابن دريد أدهاه وجده داهيا وقال أبو عمرو يقال غرب دهى بالفتح أى ضخم قال

والغرب دهى علفق كبير * والحوض من هوذلة يفور

وقال ابن حبيب فى مذحج دهى بن كعب مثال عم وقد سموا دهية كسمية * ومما يستدرك عليه دهدى الجريد هديه دهداة دحرجه فتدهدى تدهديا والدهدية الخراء المستدير الذى تدهديه الجعل و 《داهية دهواء ودهوية بالضم》 أى (شديدة جدا) مقتضى كتابته بالاحمر أن الجوهرى أهمله وليس كذلك بل ذكره فى الذى سبق فنقل عن ابن السكيت داهية دهياء ودهواء وهو توكيد لها (ويوم دهو بالفتح من أيامهم) قال نصر هو موضع بالحجاز * ومما يستدرك عليه الدهو النكر دهوته دهوا فهو مدهو أصبته به ودهوته نسبته الى الدهاء عن الليث 《دى دى》 أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى دى أصل الحداء و (ما كان للناس حداء وضرب) نص ابن الاعرابى فضرب (اعرابى غلامه وعض أصابعه فمشى وهو يقول دى دى أراد يايدى فسارت الابل على صوته فقال له الزمه وخلع عليه) كذا فى النسخ وهو غلط والصواب وصح عليه ٣ كما هو نص ابن الاعرابى (فهذا أصل الحداء) ونقل شيخنا عن الروض وغيره أول من سن الحداء مضر بن نزار سقط عن بعير فوثبت يده وكان أحسن الناس صوتا فكان يمشى خلف الابل ويقول وايداه يترنم بذلك فأعنقت الابل وذهب كلالها فكان أصل الحداء عند العرب وفى فتح البارى للحافظ بن حجر ان عبدا كان لمضر ضربه مضر على يده فأوجعه فقال يايداى فكان أصل الحداء ومثله فى أكثر الدواوين اللغوية والسيرية

(الدوّ)

(المستدرك) (دهى)

(المستدرك)

(دها)

(المستدرك)

(دى دى)

٣ قوله كما هو نص ابن الاعرابى عبارته كما فى التكملة وصح أبدا وخلع عليه اه فتأمل

*ومما

* ومما يستدرك عليه رجل ذياى وامرأة ذيايه على فيعل وفيعلة بهما داء نقله ابن سيده

﴿فصل الذال﴾ المعجمة مع الواو والياء ى و ﴿(ذأى الابل يذآها ويذؤها) كسعى ودعا (ذأوا طردها وساقها) وهنا قد خالف فى اصطلاحه اذ لم يتقدم له فى الفتح اصطلاح (و) ذأى (المرأة) ذأوا (نكحها و) ذأى (البقل) يذأى ذأوا لغة فى (ذوى) أى ذبل نقله الجوهرى عن ابن السكيت وهى حجازية (والذأواة المهزولة من الغنم) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم الذأوة ٣ الشاة المطرودة عن ثعلب فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه ذأى يذؤذأوا كدعا مر اخفيفا سريعا وقيل سار سيرا شديدا وذأيته ذأيا طردته والذأى السير الشديد وقد أشار المصنف بالياء والواو ولم يذكر الا ما فيه الواو وهو غريب منه وذكر ابن الاعرابى من مصادر ذأى البقل ذأيا وذأى وذئيا كعتى وكل ذلك أهمله المصنف وفرس مذأى كمنبر مريع السير ﴿(ذبيان)﴾ لم يشر لها بواو ولا بياء والصحيح انها يائية وهو (بالضم والكسر) قال ابن الاعرابى رأيت الفصحاء يختارون الكسر كذا قاله ابن السمعانى ورأيت فى المحكم ما نصه الضم أكثر عن ابن الاعرابى وفى التهذيب قال أبو عبيدة قال ابن الكلبى كان أبى يقول بالكسر وغيره بالضم (قبيلة) من قيس وهو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان كما فى الصحاح وهو أخو عبس وانمار وهما قبيلتان أيضا (منهم النابغة زياد بن معاوية) بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وقد تقدمت ترجمته فى ن ب غ وقد أغفل المصنف فى هذه الترجمة عن أمور الاول انه لم يشر لها بحرف وهى يائية كما تقدم والثانى لم يذكر أصل معنى ذبيان فى اللغة تبعا للجوهرى أما الجوهرى رحمه الله تعالى فقد شرط فى كتابه أن لا يذكر الا ما صح عنده من لغة العرب ونقل الازهرى فى كتابه ما نصه ما علمتنى سمعت فيه شيأ من ثقة غير هذه القبيلة المقول لها ذبيان ويقال ذبيان انتهى فله عذر فيه واضح بخلاف المصنف فانه سمى كتابه البحر المحيط يأتى فيه بما دب ودرج وفى المحكم الذبيان بقية الوبر عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة والذى حكاه أبو عبيد الذوبان والذبيان وقال ابن دريد أحسب اشتقاق ذبيان من قولهم ذبت شفته اذا ذبلت قال ابن سيده وهذا يقوى ان ذبت من الياء لو ان ابن دريد لم يعرضه * قلت وهذا الذى عزاه ابن سيده الى كراع قد نقله الازهرى عن الفراء زاد وهو واحد ونقله أبو هلال العسكرى فى معجمه عن أبى عبيد هكذا وقال أبو عمرو الذبيان الشعر على عنق البعير ومشفره وقال شمر لا أعرف الذبيان الا فى بيت كثير * مريش بذبيان السبيب تليلها * وقال أبو وجزة

تربع أنهى الرنقاء حتى * قفا وقفين ذبيان الشتاء

يعنى عيرا وأتنه سمن وسمن حتى أنسلن عقة الشتاء * قلت الذى أورده شمر فى بيت كثير قد رواه ابن سيده بتقديم الياء على الباء وذكره فى تركيب ذ ى ب وذكر هذا المعنى بعينه الثالث انه بقى عليه ذكر بعض القبائل المسماة بهذا الاسم فنهم فى ربيعة بن نزار ذبيان بن كنانة بن يشكر وفى جهينة ذبيان بن رشدان بن قيس وأما التى فى الازد فهى بتقديم الياء على الموحدة ضبطه الهمدانى هكذا الرابع بقيت عليه كلمات من هذا التركيب منها ذبت شفته اذا ذبلت عن ابن دريد وذبى الغدير امتلأ ذكره ابن الكلبى عن بعض مشايخه ونقله الازهرى و ﴿(ذحا الابل يذحاها ويذحوها)﴾ أهمله الجوهرى ولو قال كسعى ودعا كان أوفق لاصطلاحه كما مر ارا (ساقها عنيفا أو طردها) كذا حها اذ وحاوهو مقلوب منه (و) ذحا (المرأة جامعها و) ذحا (أسرع) كذاح ى ﴿(الذحى)﴾ أهمله الجوهرى وهو (ان يطرق الصوف بالمطرقة) وقد ذحاه ذحيا (وذحتهم الريح) تذحى (ذحيا أصابتهم وليس لهم منها ستر) يتذرون به نقله ابن سيده (والمذحاة الارض التى لا شجر بها) تذحاها الرياح أى تنسفها كما فى التكملة و ﴿(ذرت الريح الشئ)﴾ تذروه (ذروا وأذرته) وهذه عن ابن الاعرابى (وذرته أطارته وأذهبته) وفى التهذيب حملته فأثارته وفى الصحاح ذروته طيرته وأذهبته قال أوس

اذا مقرم منا ذرى حد نابه * تخمط منا ناب آخر مقرم

وفى التهذيب قال أبو الهيثم ذرته الريح طيرته وأنكر أذرته بمعنى طيرته وقال انما يقال أذريت الشئ عن الشئ القيته قال ابن أحمر

لها منخل تذرى اذا عصفت به * أهابى سفساف من الترب توأم

قال ومعناه تسقط وتطرح والمنخل لا يرفع شيأ انما يسقط مادق ويمسك ماجل قال والقرآن وكلام العرب على هذا قال تعالى والذاريات ذروا أى الرياح (وذرا هو بنفسه) أى سقط نقله الجوهرى (و) ذرا (الحنطة) يذروها ذروا (نقاها فى الريح) رواه شمر عن ابن الاعرابى (فتذرت) هى أى تخلصت من تبنها (و) ذرا (الشئ كسره) من غير ابانة (و) ذرا (الظبى) ذروا (أسرع) فى عدوه وعم به بعضهم (و) ذرا (فوه) ذروا (سقط) وقيل ذرا نابه ذروا انكسر (وذراوة النبت بالضم) والعامة تفتحه (ما رفت من يابسه فطارت به الريح و) أيضا (ما سقط من الطعام عند التذرى) وخص اللحيانى به الحنطة قال حميد بن ثور

وعاد خبار يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

(وما ذرا من الشئ) أى سقط (كالذرا بالضم وذروة الشئ بالضم والكسر أعلاه) وروى التقى الشمنى فى شرح الشفاء انه يثلث والجمع الذرا بالضم ومنه الحديث أتى بابل غر الذرا أى بيض الاسنمة وفى حديث آخر على ذروة كل بعير شيطان (وتذريتها) أى الذروة وهى أعلى السنام (علوتها) وفرعتها كما فى الصحاح (وذريته تذرية مدحته) ورفعت من أمره وشأنه وأنشد الجوهرى لرؤبة

(المستدرك) (ذأى) (المستدرك) (ذبى) (ذحا) (ذحى) (ذرا)

٣ قوله الشاة المطرودة الذى فى اللسان عن المحكم الشاة المهزولة والذى فى نسخ المتن المطبوعة الذأوة بدون ألف بعد الواو وما فى المتن موافق لما فى المحكم اه

عمدا أذرّى حسبى ان يشتما * بهدر هدار يمج البلغما

(و) ذريت (تراب المعدن طلبت ذهبه) وفى الصحاح طلبت منه الذهب وفى نسخة فيه الذهب (والمذروان بالكسر أطراف الالية) وهو نص أبى عبيدة وفى الصحاح الاليتين (بلا واحد) لهما قال أبو عبيد وهو أجود القولين لانه لو كان لهما واحد وقيل مذرى لقيل فى التثنية مذريان لان المقصور اذا كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مقلى ومقليان (أو هو) أى الواحد (المذرى) وهو قول أبى عبيدة نقله الجوهرى فى سياق كلام أبى عبيد قال والرانفة ناحيتها (و) المذروان (من الرأس ناحيتاه) كالفودين والمذروان (من القوس ما يقع عليها) وفى الصحاح عليهما (طرف الوتر من أعلى وأسفل) ولا واحد لهما وقال أبو عمرو الواحد مذرى وقال الهذلى

على عجس هتافة المذروين * صفراء مضجعة فى الشمال

(و) فى المثل (جاء) فلان (ينفض مذرويه) اذا جاء (باغيا متهددا) قال عنترة يهجو عمارة بن زياد

أحولى تنفض استك مذرويها * لتقتلنى فها أنا ذا عمارا

يريد يا عمارة (واستذرت المعزى اشتهت الفحل) مثل استدرّت نقله الجوهرى (والذرة كثبة حب م) معروف (أصلها ذرو) بضم ففتح أو ذرى بالياء والهاء عوض كما فى الصحاح وفى التهذيب يقال للواحدة ذرة وللجماعة ذرة ويقال له ارزن وقال ابن سيده وانما قضينا على مالم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها لاما (وأبو الذرى كالسعى) وضبطه الحافظ بكسر الراء وتخفيف الياء (خالد بن عبد الرحمن) بن زياد بن أنعم (الافريقى) كتب عنه عبد الله بن يوسف التنيسى وأبوه أبو خالد عبد الرحمن قاضى افريقية أول مولود ولد فى الاسلام بها سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحبلى وبكر بن سوادة وعبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى افريقية وعنه الثورى وابن لهيعة وابن وهب تكلموا فيه توفى سنة ١٥٦ وقد نيف على المائة وقال الترمذى رأيت البخارى يقوى أمره ويقول هو مقارب الحديث وله قصة مع أبى جعفر المنصور ذكرها ياقوت فى ترجمة افريقية فى معجمه (وعلى بن ذرى الحضرمى) هو أيضا بالضبط السابق روى عن زيد بن أرقم (وأنعم بن ذرى) بن محمد (الشعبانى) هذا هو جد خالد بن عبد الرحمن الذى قدم ذكره وشعبان لقب حسان بن عمرو بن قيس بطن من حمير وقد روى عنه ابنه زياد المذكور وسياق المصنف سياق من ليس له دربة فى علم النسب فتأمل (محدثون وبئر ذروان) جاء ذكرها فى حديث سحر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهى بئر لبنى ذريق (بالمدينة) المشرفة (أو هو ذو أروان بسكون الراء) وقد تقدمت الاشارة اليه فى النون (وقيل بتحريكه أصح) عند المحدثين * ومما يستدرك عليه المذراة والمذرى الخشبة التى يذرى بها وهى خشبة ذات أطراف تنقى بها الاكداس والذرا بالفتح ماذريته كالنفض اسم لما تنفضه والذرا الكن وقال الاصمعى هو كل ما استترت به يقال أنا فى ظل فلان وفى ذراه أى فى كنفه وستره ودفئه وقال أبو زيد ان فلانا لكريم الذرا أى الطبيعة وتذرى بالحائط وغيره من الريح والبرد واستذرى كلاهما استكن وتذرت الابل أحست البرد فاستتر بعضها ببعض أو استترت بالعضاه وفى الصحاح استذريت بالشجرة استظللت بها وصرت فى دفئها واستذريت بفلان التجأت اليه وصرت فى كنفه انتهى والذرية كغنية الناقة المستتر بها عن الصيد عن ثعلب والدال أعلى وقدم والذرى كغنى ما انصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع تذريه اذراء وأذرى الشئ بالسيف ضربه حتى صرعه والسيف يذرى ضريبته أى يرمى بها كذا فى المحكم وفى التهذيب به وقد يوصف به الرمى من غير قطع وذراه بالرمح قلبه هذه عن كراع وأذرت الدابة راكبها صرعته وطعنه فأذراه عن فرسه صرعه وقال أبو الهيثم اذريت الشئ اذا ألقيته كالقائك الحب للزرع وذروت نابه كسرته والذرو والذرى الذرية وذراهم ذرا خلقهم لغة فى الهمزة وتذرية الاكداس معروفة وقال أبو زيد ذريت الشاة تذرية وهو ان تجز صوفها وتدع فوق ظهرها شيأ منه لتعرف به وذلك فى الضأن خاصة وفى الابل نقله الجوهرى ويقال سوّر الشول ذرى وهو ان يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلى مهب الشمال يحظر به على الابل فى مأواها وتذرى بنى فلان وتنصاهم أى تزوج منهم فى الذروة والناصية نقله الجوهرى عن الاصمعى أى فى أهل الشرف والعلاء وفى الذرية أقوال ثلاثة قيل من ذرأ الله الخلق فترك همزه نحو روية وبرية وقيل أصله ذروية وقيل فعلية من الذرو وذرا الرواية ذر والريح الهشيم أى مردها وهو ذو ذروة أى ثروة وهى الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشترا كذا فى المخرج ومحمد بن عبد الله بن أبى ذرة محدث والحلال بن ذرى كسمى تابعى وفى المثل ما زال يفتل فى الذروة والغارب يراد به التأنيس وازالة النفور وذرا الى فلان ارتفع وقصد ومنه قول سليمن بن صرد بلغنى عن على ذرو من القول أى طرفه وحواشيه وذروان جبل باليمن فى مخلاف ريمة وقد صعدته وذروة موضع فى ديار غطفان باكناف الحجاز لبنى مرة بن عوف قاله نصر وأيضا قرية بمصر وبنو ذروة بطن من العلو يين باليمن مساكنهم أطراف وادى حبيا وذرى حبا لقب رجل ذكر فى ح ب ب وذرى رأسه تذرية سرحه والدال أعلى وذروة بن جحفة شاعر وعوف بن ذروة بالكسر شاعر أيضا وأرض ذروة وعروة وعصمة اذا كانت خصيبة خصبا يبقى وذره جبال كثيرة متصلة لبنى الحرث بن بهثة بن سليم ويقال ذرى ذرى أى دفء دفء وأذرى الجمل طالت ذروته والمذروية الاست واذرى استعاذ بك وذروان سيف الاخنس ابن شهاب * (المستدرك) ومما يستدرك عليه ذريت الحب ونحوه ذريا وذرته الريح ذريا وهى لغة والواو أعلى وفى حرف ابن مسعود وابن عباس تذريه الريح وذريت الشئ ألقيته

واهمال

(الذاغية) (أذقى) (ذكا)

واهمال المصنف اياها قصور كيف وقد أشار اليها الجوهري وغيره ى ((الذاغية)) أهمله الجوهري وهي (المضاغة الرعناء
من النساء) والغاذية يافوخ الصبي قاله ابن الاعرابي و ((فرس أذقى) أهمله الجوهري والجماعة (وهو الرخو الاذن الرخو الانف
وهي ذقواء) ونص التكملة فرس أذقى ورمكة ذقواء وهو الرخو الرانف الاذن فتأمل هذه مع سياق المصنف و ((ذكت النار)
تذكو (ذكوا) كعلو كما في المحكم (وذكا) بالقصر وعليه اقتصر الجوهري (وذكاء بالمد) وهذه (عن الزمخشري) وحده ودليله
الحديث في ذكر النار قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها (واستذكت) عن ابن سيده (اشتد لهيبها) وفي الصحاح اشتعلت (وهي ذكية)
بالتخفيف على النسب وأنشد ابن سيده

ينفحن منه لهبا منفوحا * لمعا يرى لاذكا مقدوحا

(وذكاها) تذكية (وأذكاها أوقدها) وفي المحكم ألقى عليها ما تذكو به وفي التهذيب والصحاح ذكيتها رفعتها وفي المصباح أتممت
وقودها (والذكوة) بالضم (ماذكاها به) وفي التهذيب ما يلقى عليها من حطب أو بعر وإطلاق المصنف يقتضي أنه بالفتح وليس
كذلك (كالذكية) وهذه أيضا بالضم قال ابن سيده الاخيرة من باب جبوت الخراج جباية (و) الذكوة أيضا (الجمرة الملتهبة
كالذكا) مقصورا عن ابن دريد قال أبو خراش

وظل لنا يوم كان أواره * ذكا النار من فيح الفروغ طويل

وفي المحكم كالذكاة (والذكاء) كسحاب (سرعة الفطنة) وفي الصحاح حدة الفؤاد زاد غيره بسرعة ادراكه وفطنته وفي المصباح
سرعة الفهم وقال الراغب عبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء وذلك كقولهم فلان شعلة نار وقال العضد الذكاء سرعة
اقتراح النتائج وقال الشاعر

لولم يحل ماء الندى * فيه لاحرقه ذكاؤه

وقد (ذكى كرضي وسعي وكرم) الثلاثة عن ابن سيده واقتصر الجوهري كغيره على الاول يذكى ويذكو ذكاء (فهو ذكي) على فعيل
وقد يستعمل في البعير والجمع الاذكياء (و) الذكاء (السن من العمر) ومنه قول العجاج فورت عن ذكاء وبلغت الدابة الذكاء
أي السن كما في الصحاح وقال المبرد في الكامل الذكاء تمام السن وقال الازهري أصل الذكاء في اللغة كلها تمام الشيء فمنه الذكاء في
السن والفهم وهو تمام السن وقال الخليل الذكاء في السن ان يأتي على قروحه سنة وذلك تمام استتمام القوة قال زهير

يفضله اذا اجتهدوا عليه * تمام السن منه والذكاء

(و) ذكاء (بالضم غير مصروفة الشمس) معرفة لا تدخلها الالف واللام تقول هذه ذكاء طالعة مشتقة من ذكت النار تذكو قال
ثعلبة بن صعير يصف ظليما

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها في كافر

(وابن ذكاء بالمد) أي مع الضم (الصبح) قال الراغب وذلك انه تارة يتصور الصبح ابنا للشمس وتارة حاجبا لها فقيل حاجب الشمس
وفي الصحاح والتهذيب يقال للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها قال حميد

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر

(والتذكية الذبح) قال الراغب حقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية لكن خص في الشرع بابطال الحياة على وجه دون
وجه ويدل على هذا الاشتقاق قولهم في الميت خامد وهامد وفي النار الهامدة ميتة (كالذكا والذكاة) ويقال هما اسمان والعرب
تقول ذكاة الجنين ذكاة أمه أي اذا ذبحت ذبح وفي المصباح أي ذكاة الجنين هي ذكاة أمه فحذف المبتدأ الثاني ايجازا لفهم المعنى
وقال المطرزي النصب في قوله ذكاة أمه خطأ وفي التهذيب ومعنى التذكية ان يدركها وفيها بقية تشخب معها الاوداج وتضطرب
اضطراب المذبوح الذي أدرك ذكاته قال وأهل العلم يقولون ان أخرج السبع الحشوة أو قطع الجوف فخرجت فلا ذكاة لذلك
وتأويله أن يصير في حالة ما لا يؤثر في حياته الذبح (وكغني الذبيح) يقال جدي ذكي قال ابن سيده وانما أثبت هذه الكلمات في الواو
وان كان لفظها الياء لانا وجدنا ذ ك و على ما انتظمه هذا الباب واما ذ ك ى فعدم وقد ذكرت ان الذكية نادر (و) يقال (ذكى)
الرجل (تذكية) أي (أسن وبدن) فهو مذك قال ابن سيده والمذكى أيضا المسن من كل شيء وخص بعضهم ذات الحافر وقيل
هو ان يجاوز القروح بسنة وقال الراغب خص الرجل بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه وبحسب هذا الاشتقاق لا يسمى الشيخ مذكيا
الا اذا كان ذا تجارب ورياضات ولما كانت التجارب والرياضات قلما توجد الا في الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم
(والمذاكي من الخيل) العتاق المسان (التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان) الواحد مذك مثل المخلف من الابل ومنه المثل
جري المذكيات غلاب ويروى جري المذاكي وقيل المذكي من الخيل الذي يذهب حضره وينقطع (ومسك ذكي وذاك وذكية
ساطع ريحه) وأصل الذكاء في الريح شدتها من طيب أو نتن قال ابن الانباري والمسك والعنبر يذكران ويؤنثان قاله أبو هفان
(وسحابة مذكية كمحسنة) وفي التكملة بالتشديد كمحدثة (مطرت مرة بعد مرة) أخرى (والذكاوين صغار السرح جمع
ذكوانة) كما في المحكم (وابن ذكوان المقرئ (راوي ابن عامر) مشهور (وذكوة مأسدة) في بلاد قيس وفي المحكم قرية * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه أذكيت الحرب أوقدتها وقوله تعالى الا ما ذكيتم معناه ما أدركتم ذكاته وذكوان اسم قبيلة من سليم وأيضا جد أبي
بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني الاصبهاني عن أبي بكر أحمد بن موسى التميمي وأيضا جد أبي جعفر أحمد بن الحسين بن
حفص الذكواني الهمداني ثقة روى عن جده وابن عمه أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حفص محدثون وقال ابن الاعرابي الذكوان

(اذْلَوْلَى)

شجر الواحدة ذكوانة واستدركى الفعل على الاثن اشتدعليها ى ((اذلولى)) اذليلاء (انطلق فى استخفاء) نقله الجوهرى وكذلك تذعلب تذعلبا كما فى التهذيب (و) فى المحكم (ذل وانقاد) قال الشاعر

حتى ترى الاجدع مذلوليا * يلتمس الفضل الى الجادع

(و) اذلولى (فلان انكسر قلبه) قال سيبويه لا يستعمل الامزيدا وقال ابن سيده قضينا عليه بالياء لكونهم الاما (و) اذلولى (الذكر قام مسترخيا) نقله الازهرى عن أبى مالك (ورجل ذلولى) أى (مذلول) قيل وزنه فعوعل وقيل فعاعل وسيأتى الكلام عليه فى ق ط و (وتذلى تواضع) وأصله تذلل فكثرت اللامات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنى وأصله تظنن (وذلى الرطب كسعى) يذلاه ذليا (جناه واذلى معه) هكذا فى النسخ والذى فى التكملة ظل يذلى الرطب أى يجنيه فيمذلى معه وضبط يذلى رباعيا بخطه فعبارة المصنف فيها قصور ظاهر * ومما يستدرك عليه اذلولى أسرع مخافة أن يفوته شئ ومنه حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها فاذلوليت حتى رأيت وجهه أى أسرعت واذلولى فذهب اذاولى متقاذفا ورشاء مذلول اذا كان مضطربا نقله الازهرى وظل يذلى

(المستدرك)

الطعام اى يزدرده و يهمز أيضا وأرض منذلية قد أدرك رعيها أقصى مداه ومتذلية مثلها كما فى التكملة ى ((الذماء)) كسحاب

(ذَمِىَ)

(الحركة) وفى الصحاح بقية الروح فى المذبوح (وقد ذمى) المذبوح (كرضى) يذمى ذماء اذا تحرك وفى نسخ الصحاح مضبوط كرمى يرمى بهذا المعنى ومثله فى التهذيب ونصه أبو عبيد يقال من الذماء قد ذمى يذمى وقوله كرضى هكذا ضبطه الصاغانى وقال لغة فى ذمى كرمى اذا تحرك (و) قال ابن الجواليقى هوفارسى معرب وهو (بقية النفس) وذكره ابن سيده أيضا فى المحكم والمخصص والازهرى فى التهذيب وأنشدوا لابى ذؤيب

فأبدهن حتوفهن فهارب * بذمائه أو بارك متجعجع

قال أبو على همزة الذماء منقلبة عن ياء وليست بهمزة كما زعم قوم بدلالة ما حكاه أبو عبيد من قولهم ذمى يذمى (أو) الذماء (قوة القلب) وأنشد ابن سيده فى المحكم والمخصص وثعلب فى مجالسه وأبو على القالى فى أماليه وهو للمرار بن منقذ

أقاتلى بعد الذماء وعائد * على خيال منك مذا نايافع

قال البكرى يريد بعد الكبرة وبعد ان لم تبق من النفس الا بقية وقال الميدانى الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال هو شدة انعقاد الحياة بعد الذبح (وقد ذمى) يذمى (كرمى) يرمى (والذامى والمذماة) كلاهما (الرمية تصاب فيسوقها صاحبها فتنساق معه وقد أذماها (والذميان محركة) وكذلك القديان (الاسراع وقد ذمى) وقدى (كرمى) قاله الفراء ونقله الازهرى قال ابن سيده وحكى بعضهم ذمى يذمى كرضى ولست منها على ثقة (وذمته ريحه آذته) نقله ابن سيده عن أبى حنيفة وأنشد

انى ذمتنى ريحها حين اقبلت * فكدت لما لاقيت من ذاك أصعق

وفى التهذيب عن الاصمعى ذمى الحبشى فى أنف الرجل يضا أنه يذمى ذميا اذا آذاه بذلك وأنشد أبو زيد

ياريح بينونة لا تذمين * جئت بألوان المصفرين

وفى المحكم ذمته ريح الجيفة ذميا أخذت بنفسه وقال أبو على الفارسى بعد سياق كلامه فى ان همزة الذماء ياء وليست بهمزة ما نصه فأما ما أنشده أبو بكر بن دريد من قول الراجز ياريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

فليس بحجة على ان الهمزة فى الذماء ليست بأصل لان التخفيف البدلى قد يقع فى مثل هذا وبينونة موضع على مسافة ستين فرسخا من البحرين وهو وبى فيقول أيتها الريح لا تنزعى ذماءنا اهـ نقله الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الصالحى فى كتابه المعرب وأورده الجوهرى هكذا عن ابى عمرو وأنشد ليست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثدياها

(المستدرك)

(واستذميت ماعنده تتبعته) وأخذته كما فى الصحاح وفى المحكم طلبته (وأذماه) اذماء (وقذه وتركه برمقه) نقله الازهرى وهو قول أبى زيد (والذمى) بالقصر (الرائحة المنكرة) وفى المحكم المنتنة * ومما يستدرك عليه ذمى الرجل ذماء بالمد طال مرضه وذمى له منه شئ تهيأ كلاهما كرضى كذا فى المحكم وفى التهذيب عن الاصمعى ذمى العليل ذميا أخذه النزع فطال عليه علز الموت فيقال ما أطول ذماءه وفى الصحاح يقال خذ من فلان ماذمى لك أى ارتفع لك وقال شيخنا قولهم فلان باقى الذماء اذا طال مرضه هو على التشبيه اذ ليس للانسان ذماء كما فصله أبو هلال العسكرى فى معجمه وذمته الريح ذميا قتلته عن أبى زيد وأنكره أبو مالك وقال ذمت فى أنفه الريح اذا طارت الى رأسه وأذمى الرامى رميته اذا لم يصب المقتل فيعجل قتله قال اسامة الهذلى

أناب وقد أمسى على الماء قبله * أقيدر لا يذمى الرمية راصد

ومن أمثالهم أطول ذماء من الضب قال الميدانى وذلك لقوة نفسه يذبح فيبقى ليلة مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا قدر وا انه نضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان فى العين ميتا وحكى أيضا أطول ذماء من الافعى ومن الخنفساء والذماء أيضا هشم الرأس والطعن الجائف نقله الميدانى كما فى المعرب لابن طولون و ((ذهاذهوا)) أهمله

(ذَهَا)

الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تكبر) كأنه لغة فى زها بالزاى ى ((ذوى البقل كرمى ورضى)) اقتصر ابن السكيت على الاولى

(ذَوَى)

وأنكر الثانية وقال أبو عبيدة قال يونس هى لغة كما فى الصحاح زاد غيره وهى لغة رديئة يذوى ويذوى (ذويا كصلى) هكذا فى النسخ

ولو قال كعتى كان أصرح وقال ابن سيده فى مصدره ذيا فهو ذاو أى (ذبل) و يبس وفى المحكم هو أن لا يصيب ريه أو يضربه الحر فيذبل و يضعف وقال الليث لغة أهل بيشة ذأى العود (وأذواه الحر) أذبله (والذواة قشرة الحنظلة أو العنبة أو البطيخة) عن كراع كذا فى المحكم وقال أبو عمرو قشرة الحنظة والعنبة والبطيخة والجمع ذوى وقد تقدم ان اهمال الدال لغة فيه والمروى عن أبى عمرو هو بالذال المعجمة لا غير (والذوى كالى النعاج الصغار) ونص ابن الاعرابى الضعاف ولكنه مضبوط بفتح الذال ضبط القلم كما فى نسخة المحكم بخط الارموى (و) قولهم (ذائك الرجل أى ذلك) لغة أو لثغة * ومما يستدرك عليه الذوى قشور العنب عن ابن الاعرابى

(المستدرك)

﴿فصل الراء﴾ مع الواو والياء ى ﴿الرؤية﴾ بالضم ادراك المرئى وذلك أضرب بحسب قوى النفس الاول (النظر بالعين) التى هى الحاسة وما يجرى مجراها ومن الاخير قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله فانه مما أجرى مجرى الرؤية بالحاسة فان الحاسة لا تصح على الله تعالى وعلى ذلك قوله يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه والثانى بالوهم والتخيل نحو أرى ان زيدا منطلق والثالث بالتفكر نحو انى أرى ما لا ترون (و) الرابع (بالقلب) أى بالعقل وعلى ذلك قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وعلى ذلك قوله ولقد رآه نزلة أخرى قال الجوهرى الرؤية بالعين يتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم يتعدى الى مفعولين يقال رأى زيدا عالما وقال الراغب رأى اذا عدى الى مفعولين اقتضى معنى العلم واذا عدى بالى اقتضى معنى النظر المؤدى الى الاعتبار (و) قد (رأيته) أراه (رؤية) بالضم (ورأيا وراءة) مثال راعة وعلى هذه الثلاثة اقتصر الجوهرى (ورأية) قال ابن سيده وليست الهاء فيها للمرة الواحدة انما هو مصدر كرؤية الا أن تريد المرة الواحدة فيكون رأيته رأية كضربته ضربة واما ان لم ترد فرأية كرؤية وليست الهاء للواحد (ورؤيانا) بالضم هكذا هو فى النسخ والذى فى المحكم ورأيته رئيانا كرؤية هذه عن اللحيانى وضبطه بالكسر فانظره (وارتأيته واسترأيته) كرأيته أعنى من رؤية العين وقال الكسائى اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت واسترأيت وارتأيت فى رؤية العين و بعضهم يترك الهمز وهو قليل والكلام العالى الهمز فاذا جئت الى الافعال المستقبلة أجمع من يهمز ومن لا على ترك الهمز قال وبه نزل القرآن نحو قوله تعالى فترى الذين فى قلوبهم مرض فترى القوم فيها صرعى انى أرى فى المنام ويرى الذين أوتوا العلم الا تيم الرباب فانهم يهمزون مع حروف المضارعة وهو الاصل (و) حكى ابن الاعرابى (الحمد لله على ريتك كنيتك أى رؤيتك) قال ابن سيده وفيه صنعة وحقيقتها انه أراد رؤيتك فأبدل الهمزة واوا ابدالا صحيحا فقال رويتك ثم أدغم لان هذه الواو قد صارت حرف علة بما سلط عليها من البدل فقال رييتك ثم كسر الراء لمجاورة الياء فقال ريتك (والرآء كشداد الكثير الرؤية) قال غيلان الربعى * كأنها وقد رآها الرآء * (والرؤى كصلى والرؤاء بالضم والمرآة بالفتح المنظر) ووقع فى المحكم أول الثلاثة الرئى بالكسر مضبوطا بخط يوثق به وفى الصحاح المرآة على مفعلة بفتح العين المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرآة والمرأى كما تقول حسنة المنظرة والمنظر وفلان حسن فى مرآة العين أى فى المنظر وفى المثل تخبر عن مجهوله مرآته أى ظاهره يدل على باطنه والرؤاء بالضم حسن المنظر اه وقال ابن سيده (أو الاولان حسن المنظر والثالث مطلقا) حسن المنظر كان أو قبيحا وفى الصحاح وقوله تعالى هم أحسن أثاثا ورئيا من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وأنشد أبو عبيدة لمحمد بن نمير الثقفى

أشاقتك الظعائن يوم بانوا * بذى الرأى الجميل من الاثاث

ومن لم يهمزه اما ان يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريا امتلأت وحسنت اه وماله رؤاء ولا شاهد عن اللحيانى لم يزد شيأ (والترئية البهاء وحسن المنظر) اسم لا مصدر قال ابن مقبل

اما الرؤاء ففينا حد ترئية * مثل الجبال التى بالجزع من اضم

(واسترآه استدعى رؤيته) كذا فى المحكم (وأريته اياه اراءة واراء) المصدران عن سيبويه قال الهاء للتعويض وتركها على أن لا يعوض وهم مما يعوضون بعد الحذف ولا يعوضون (ورأيته مرآة ورئاء) بالكسر (أريته) أنى (على خلاف ما أنا عليه) وفى الصحاح يقال رأى فلان الناس يرائيهم مرآة ورياء هم مراياة على القلب بمعنى انتهى ومنه قوله تعالى بطرا ورئاء الناس وقوله تعالى الذين هم يراؤن يعنى المنافقين اذا صلى المؤمنون صلوا معهم يرونهم انهم على ما هم عليه وفى المصباح الرياء هو اظهار العمل للناس ليروه و يظنوا به خيرا فالعمل لغير الله نعوذ بالله وقال الحرالى الرياء الفعل المقصود به رؤية الخلق غفلة عن الخالق وعماية عنه نقله المناوى وفى الصحاح وفلان مراء وقوم مراؤن والاسم الرياء يقال فعل ذلك رياء وسمعة (كرأيته ترئية) نقله الفراء عن العرب قال وقرأ ابن عباس يرؤن الناس (و) رأيته مرآة ورئاء (قابلته فرأيته) كذا فى المحكم (والمرآة كمسحاة ما تراءيت فيه) وفى الصحاح التى ينظر فيها وثلاث مراء والكثير مرايا وقال الراغب المرآة ما ترى فيه صور الاشياء وهى مفعلة من رأيت نحو المصحف من صحفت وجمعها مراء وقال الازهرى جمعها مراء ومن حول الهمزة قال مرايا (ورأيته) أى الرجل (ترئية عرضتها) أى المرآة (عليه أو حبستها له ينظر فيها) نفسه وفى الصحاح قال أبو زيد رأيت الرجل ترئية اذا أمسكت له المرآة لينظر فيها (وترأيت فيها) أى المرآة بالمد (وترأيت) بالتشديد وفى الصحاح فلان يترأى أى ينظر الى وجهه فى المرآة أو فى السيف (والرؤيا) بالضم مهموزا وقد يخفف (ما رأيته فى منامك) وفيها لغات يأتى بيانها فى المستدركات وقال الليث رأيت رؤيا حسنة ولا تجمع وقال الجوهرى رأى فى

(رأى)

منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين و (ج رؤى) بالتنوين (كهدى) ورعى (والرئى كغنى ويكسر جنى) يتعرض للرجل يريه كهانة أو طبا يقال مع فلان رئى وضبطه بالكسر وفى المحكم هو الجن يراه الانسان وقال اللحيانى له رئى أى جنى (برى فيحب) ويؤلف وفى حديث قال لسواد بن قارب أنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول الله قال نعم قال ابن الاثير يقال للتابع من الجن رئى ككمى وهو فعيل أو فعول سمى به لانه يتراأى لمتبوعه أو هو من الرأى من قولهم فلان رئى قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها (أو المكسور للمحبوب منهم) وبالفتح لغيره (و) الرئى أيضا (الحية العظيمة) تتراأى للانسان (تشبيها بالجنى) ومنه حديث أبى سعيد الخدرى فاذا رئى مثل نحى يعنى حية عظيمة كالزق قال ابن الاثير سماها بالرئى الجنى لانهم يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا اسموه شيطانا وحبانا (و) الرئى بالوجهين (الثوب ينشر ليباع) عن ابى على (وترا أوا رأى بعضهم بعضا) وللاثنين ترا أيا وقال الراغب فى قوله تعالى فلما ترا أى الجمعان أى تقاربا وتقابلا بحيث صار كل واحد بحيث يتمكن برؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته (و) ترا أى (النخل ظهرت ألوان بسره) عن أبى حنيفة وكله من رؤية العين (وترا أى لى وترأى) على تفاعل وتفعل (تصدى لاراه و) فى الحديث (لاترا أى نارهما) كذا فى النسخ ونص الحديث ناراهما (أى لا يتجاور المسلم والمشرك بل يتباعد عنه منزلة بحيث لو أوقد نارا مارآها) وفى التهذيب أى لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل منهما نار الآخر قاله أبو عبيد وقال أبو الهيثم أى لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به فى هديه وشكله ولا يتخلق بأخلاقه من قولك ما نار بعيرك أى ما سمته وفسره ابن الاثير بنحو مما فسره أبو عبيد وزاد فيه ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وانما كره مجاورة المشركين لانه لا عهد لهم ولا أمان قال واسناد الترائى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان أى تقابلها (و) يقال (هو منى مرأى ومسمع) بالرفع (وينصب) وهو من الظروف المخصوصة التى أجريت مجرى غير المخصوصة عند سيبويه قال هو مثل مناط الثريا ودرج السيول (أى) هو منى (بحيث أراه وأسمعه) وفى الصحاح فلان منى بمرأى ومسمع أى حيث أراه وأسمع قوله (و) هم (رئاء ألف بالكسر) أى (زهاؤه فى رأى العين) أى فيما ترى العين (و) يقال (جاء حين جن رؤى ورؤيا مضمومتين و) رأى ورأيا (مفتوحتين أى حين اختلط الظلام فلم يتراأوا) كذا فى المحكم (وارتأينا فى الامر وتراءيناه) أى (نظرناه) وقال الجوهرى ارتآه ارتئاء افتعل من الرأى والتدبير وقال ابن الاثير هو افتعل من رؤية القلب أو من الرأى ومعنى ارتأى فكر وتأنى اهـ وأنشد الازهرى

ألا أيها المرتئى فى الامور * سيجلو العمى عنك تبيانها

(والرأى الاعتقاد) اسم لا مصدر كما فى المحكم وقال الراغب هو اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله عز وجل يرونهم مثليهم رأى العين أى يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم (ج آراء) لم يكسر على غير ذلك (و) حكى الجوهرى فى جمعه (أرآء) مقلوب (و) حكى اللحيانى فى جمعه (أرى) كأرع (ورى) بالضم (ورى) بالكسر والذى فى نص المحكم عن اللحيانى رئى بالضم والكسر وصحح عليه (ورئى كغنى) قال الجوهرى هو على فعيل مثل ضأن وضئين قال ابن الاثير (و) قد تكرر (فى الحديث أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم وهى كلمة تقولها العرب) عند الاستخبار (بمعنى أخبرنى وأخبرانى وأخبرونى والتاء مفتوحة) أبدا هذا نص النهاية وقال الراغب يجرى أرأيت مجرى أخبرنى فتدخل عليه الكاف وتترك التاء على حالته فى التثنية والجمع والتأنيث ويسلط التغيير على الكاف دون التاء قال تعالى أرأيتك هذا الذى كرمت على قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله قل أرأيتم ما تدعون من دون الله قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا كل ذلك فيه معنى التنبيه * قلت وللفراء والزجاج وابى اسحق هنا كلام فيه تحقيق انظره فى التهذيب تركته لطوله ثم قال ابن الاثير (وكذلك تكرر (ألم تر الى كذا) ألم تر الى فلان وهى (كلمة تقال عند التعجب) من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أى ألم تعجب بفعلهم ولم ينته شأنهم اليك وقال الراغب اذا عدى رأيت بالى اقتضى معنى النظر المؤدى للاعتبار وقد تقدم قريبا (و) حكى اللحيانى (هو مرآة بكذا) وان يفعل كذا كمسعاة (أى مخلقة) وكذا الاثنان والجمع والمؤنث (وأنا أرأى) أن أفعل ذلك أى (أخلق) وأجدر به (والرئة) كعدة (موضع النفس والريح من الحيوان) قال الليث تهمز ولا تهمز وقال الراغب هو العضو المنتشر عن القلب وفى الصحاح الرئة السحر مهموز والهاء عوض من الياء (ج رئات ورؤن) بكسرهما على ما يطرد فى هذا النحو وقال الشاعر

فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم * قلوبا وأكبادا لهم ورئينا

قال ابن سيده وانما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لانها أسماء مجهودة منتقصة ولا يكسر هذا الضرب فى أوليته ولا فى حد التنسبة (ورآه أصاب رئته) نقله الجوهرى وابن سيده وقال الراغب ضرب رئته (و) رأى (الراية ركزها) فى الارض (كأرآها) وهذه عن اللحيانى قال ابن سيده وهمزه عندى على غير قياس وانما حكمه أرتيتها (و) رأى (الزند أوقده فرأى هو) بنفسه أى وقد وهذا المطاوع عن كراع (و) يقال (أرى الله بفلان) كذا وكذا (أى أرى الناس به العذاب والهلاك) ولا يقال ذلك الا فى الشر قاله شمر (و) قال الاصمعى يقال (رأس مرأى كمضى طويل الخطم فيه تصويب) كذا فى المحكم وفى التهذيب كهيئة الابريق وأنشد

لذى

لذي الرمة وجذب البرى أمراس نجران ركبت * أواخيها بالمرأيات الرواجف

قال الازهري يعني أواخي الامراس وهذا مثل وقال نصير رؤس مرأيات كانها قوارير قال ابن سيده وهذا لا أعرف له فعلا ولا مادة (و) في التهذيب (استرأيته) في الرأي أي (استشرته وراءيته) على فاعلته وهو برائيه أي (شاورته) قال عمران بن حطان

فان تكن نحن شاورناك قلت لنا * بالنصح منك لنا فيما نرائيك

(وأرأى) الرجل (ارآء صار ذا عقل) ورأي وتدبير (و) قال الازهري أرأى ارآء (تبينت) آراؤه وهي (الحماقة في وجهه) وهو (ضد) وفيه نظر (و) أرأى (نظر في المرآة) وفي التهذيب تراءى من المرآة وهي لغة في رأرأ قال (و) أرأى (صار له رئي من الجن) وهو التابع (و) أرأى (عمل) صالحا (رئاء وسمعة) قال (و) أرأى (اشتكى رئته و) أرأى (حرك جفنيه) وفي التهذيب بعينيه (عند النظر) تحريكا كثيرا وهو يرئي بعينيه وهي لغة في رأرأ (و) أرأى (تبع رأي بعض الفقهاء) في الفقه (و) أرأى (كثرت رآه) زنة رعاه وهي أحلامه جماعة الرؤيا (و) أرأى (البعير انتكب خطمه على حلقه) قاله النضر فهو مرأى كمضى وهن مرأيات وقد تقدم شاهده قريبا (و) أرأت (الحامل من) الناقة والشاة (غير الحافر والسبع رؤي في ضرعها الحمل واستبين) وكذا المرأة وجميع الحوامل (فهي مرء ومرئية) نقله ابن سيده (و) قال اللحياني يقال انه لخبيث و (لا ترما) فلان ولا ترى مافلان رفعا وجزما (و) اذا قالوا انه لخبيث و (لم ترما) فلان قالوه بالجزم وفلان كله بالرفع وكذا (وأوترما) عن ابن الاعرابي وكذا ولو ترما ولو ترى ما كل ذلك (بمعنى لا سيما) ولا سيما ولاسيما حكاه كله عن الكسائي كذا في التهذيب (وذو الرأي) لقب (العباس بن عبد المطلب) الهاشمي رضي الله عنه (و) أيضا لقب (الحباب بن المنذر) الانصاري لقب به يوم السقيفة اذ قال انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (و) أبو عثمان (ربيعة) بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولى آل المنكدر صاحب (الرأي) والقائل به سمع أنسا والسائب بن يزيد وهو (شيخ مالك) والثوري وشعبة مات سنة ١٣٦ (وهلال الرأي) بن يحيى بن مسلم البصري (من أعيان الحنفية) كثير الخطأ لا يحتج به (وسر من رأى) بالضم وسر من رأى وساء من رأى وسامرا عن ثعلب وابن الانباري وهي لغات في المدينة التي بناها المعتصم العباسي وقد ذكرت (في س ر ر وأصحاب الرأي) عند أهل الحديث هم (أصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثا أو أثرا) أو فيما أشكل عليهم من الحديث قاله ابن الاثير وأما عند غيرهم فانه يقال فلان من أهل الرأي اذا كان يرى رأي الخوارج ويقول بمذهبهم ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا رجل له رأي * ومما يستدرك عليه يقال ريته على الحذف أنشد ثعلب

(المستدرك)

وجناء مقورة الاقراب يحسبها * من لم يكن قبل راها رأية جملا

وأنا أراه والاصل أرآه حذفوا الهمزة وألقوا حركتها على ما قبلها قال سيبويه كل شئ كانت أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه لكثرة استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تعاقب قال وحكى أبو الخطاب قد أرآهم يجيء به على الاصل قال

أحن اذا رأيت جبال نجد * ولا أرأى الى نجد سبيلا

قال بعضهم ولا أرى على احتمال الزحاف وقال سراقة البارقي

أرى عيني مالم ترأياه * كلانا عالم بالترهات

ورواه الاخفش مالم تريا على التخفيف الشائع عن العرب في هذا الحرف ويقول أهل الحجاز في الامر من رأى ر ذلك وللاثنين ريا وللجمع روا ذلك وللجماعة النسوة رين ذاكن وبنو تميم يهمزون في جميع ذلك على الاصل وتراءينا الهلال تكلفنا النظر هل نراه أم لا وقيل تراءينا تناظرنا وقال أبو ذؤيب

أبى الله الا ان يقيدك بعدما * تراءيتموني من قريب وموذق

وفي الحديث لا يتمرأى أحدكم في الماء أي لا ينظر وجهه فيه وزنه يتمفعل حكاه سيبويه وحكى الفارسي عن أبي الحسن ريا لغة في الرؤيا قال وهذا على الادغام بعد التخفيف البدلي وحكى أيضا ريا باتباع الياء الكسرة وقال الازهري زعم الكسائي انه سمع اعرابيا يقرأ ان كنتم للريا تعبرون ورأيت عنك رؤى حسنة أي حلمتها وقالوا رأى عيني زيد افعل ذلك وهو من نادر المصادر عند سيبويه ونظيره سمع أذني ولا نظير لهما في المتعديات والتربة الشئ الخفي اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فاما ما كان في أيام الحيض فهو حيض وليس بتربة ذكره الجوهري وزاد في المحكم فقال والتريئة والتربة بالكسر قال والفتح من التربة نادر ثم قال وقيل التربة الخرقة التي تعرف بها حيضتها من طهرها وهو من الرؤية ومن المجاز رأى المكان المكان اذا قابله حتى كأنه يراه قال ساعدة

لما رأى نعمان حل بكرفئ * عكر كما لبج النزول الاركب

وقرأ أبو عمرو أرنا مناسكنا وهو نادر لما يلحق الفعل من الاجحاف ودور القوم منارئاء أي منتهى البصر حيث تراهم وقولهم على وجهه رأوة الحمق اذا عرفت الحمق فيه قبل ان تخبره نقله الجوهري والازهري وان في وجهه لرأوة كثمامة أي نظرة ودمامة نقله الازهري وأرأت الشاة اذا عظم ضرعها فهي مرء نقله الجوهري وقوم رئاء يقابل بعضهم بعضا وأرني الشئ عاطنيه ورؤية كسمية مهموزة تصغير رئة وأيضا اسم أرض وبه روى بيت الفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين رؤية وطعال

ورأيته رأى العين أى حيث يقع عليه البصر والرية بالكسر الرؤية أنشد أبو الجراح * أحب الى قلبى من الديك رية * أراد رؤية وقال ابن الاعرابى أريته الشئ ارابة وقد تقدم للمصنف أريته اراءة وارا. كلاهما عن سيبويه وبات يرآها يظن انها كذا وبه فسر قول الفرزدق وتراءينا تلاقينا فرأيتـه ورآنى عن أبى عبيد وهو يتراءى برأى فلان اذا كان يرى رأيه ويميل اليه ويقتدى به وقال الاصمعى يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وراء وأرأى الرجل اسود ضرع شائه وقال أبو زيد بعين ما أرينك أى اعجل وكن كأنى أنظر اليك نقله الجوهرى وتقول من الرثاء يسترأى فلان كما تقول يستحمق ويستعقل عن أبى عمرو وتقول للمرأة أنت ترين وللجماعة أنتن ترين وتقول أنت ترينى وان شئت أدغمت وقلت ترينى بتشديد النون ورآه مرآة على فاعله أراه انه كذا ورأى اذا بنى للمفعول تعدى الى واحد تقول رئى زيد عاقلا أى ظن ورئى القوم كغنى صاحب رأيهم الذى يرجعون اليه وسودة بن الحكم وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخى الرائيان محدثان و ((ربا)) الشئ يربو (ربوا كعلو) وفى الصحاح ربوا بالفتح (ورباء) هو مضبوط فى سائر النسخ بالكسر وفى نسخ المحكم بالفتح وصحح عليه (زاد ونما) وعلا (وأربيته) هكذا فى النسخ وفى المحكم وأربيته نميته وهو الصواب ومنه قوله تعالى ويربى الصدقات قال الراغب وفيه تنبيه على ان الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة ترتفع عن الربا (و) ربا (الرابية علاها) نقله الجوهرى (و) ربا (الفرس) يربو (ربوا) بالفتح (انتفخ من عدو وفزع وأخذه الربو) وهو الانبهار قال بشر بن أبى خازم كان حفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كير مستعار

(و) ربا (السويق) الذى فى النسخ بفتح القاف على انه مفعول ربا وفى المحكم ربا السويق ونحوه بضم القاف على انه فاعل ربا ربوا كعلو (صب عليه الماء فانتفخ والربا بالكسر العينة) وقال الراغب هو الزيادة على رأس المال زاد صاحب المصباح وهو مقصور على الاشهر وقال اللحيانى الرماء بالميم لغة فيه على البدل كما سيأتى قال الراغب لكن خص فى الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه (وهما ربوان) بالواو على الاصل (و) يقال (ربيان) بالياء على التخفيف مع كسر الراء فيهما وفى المحكم وأصله من الواو وانما ثنى بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة وقد ربا المال يربو وزاد بالربا (والمربى من يأتيه) وقال الزجاج فى قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله يعنى به دفع الانسان الشئ ليعوض أكثر منه فذلك فى أكثر التفسير ليس بحرام ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ قال والربا ربوان فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو تجر به منفعة وما ليس بحرام ان يهب ما يستدعى به أكثر منه أو يهدى ليهدى له أكثر منها قال الفراء قرأ عاصم والاعمش ليربو بياء وفتح الواو وأهل الحجاز بتاء وسكونها وكل صواب (والربو والربوة والرباوة مثلثتين) وأشار فى المحكم بتثليث ربوة فقط والفتح والكسر فى رباوة بضبط القلم وصحح عليه الارموى ومثله فى مفردات الراغب والضم فى الرباوة عن ابن جنى كذا رأيته فى هامش كتاب المقصور والممدود لابى على القالى وفى التهذيب فى الربوة ثلاث لغات والاختيار الضم ولغة الفتح (و) كذلك (الرابية والرباة) كله (ما ارتفع من الارض) ومنه قوله تعالى ربوة ذات قرار ومعين وسميت الربوة رابية كأنها ربت بنفسها فى مكان وأنشد ابن الاعرابى

يفوت العشنق الجامها * وان هو وافى الرباة المديدا

وقيل الروابى ما أشرف من الرمل كالدكداكة غير انها أشد منها اشرافا تنبت أجود البقل الذى فى الرمال وأكبره ينزلها الناس (و) قوله تعالى فأخذهم (أخذة رابية) أى أخذة (شديدة) وقال الفراء أى (زائدة) نقله الجوهرى (وربوت فى حجره) وفى الصحاح فى بنى فلان (ربوا) بالفتح كما هو مقتضى اطلاقه والصواب بالضم وهو عن اللحيانى وهكذا ضبط فى المحكم (وربوا) كعلو (وربيت) هو فى النسخ بالفتح والصواب بكسر الباء كما هو مضبوط فى الصحاح والمحكم (رباء) كسحاب (وربيا) كعتى أى (نشأت) وأنشد اللحيانى لمسكين الدارمى ثلاثة أملاك ربوا فى حجورنا * فهل قائل حقا كمن هو كاذب

كذا رواه ربوا زنة غزوا وأنشد فى الكسر للسموءل

نطفة ما خلقت يوم بريت * أمرت أمرها وفيها ربيت

كنها الله تحت ستر خفى * فتخافيت تحتها لخفيت

ولكل من رزقه ما قضى الله وان حل أنفه المستميت

(وربيته) أنا (تربية) أى (غذوته) وقال الراغب وقيل أصل ربيت من المضاعف فقلب تخفيفا مثل تظنيت (كتربيته) قال الجوهرى هذا لكل ما ينمى كالولد والزرع ونحوه (و) ربيت (عن خناقه نفست) عنه وهو مجاز نقله الزمخشرى (و) من المجاز تقول (زنجبيل مربى ومربب) أيضا أى (معمول بالرب) ومربب قد ذكره فى الباء وأعاده هنا كأنه تبعا للجوهرى فى سياقه ويقال أيضا ربيت الاترج بعسل والورد بسكر (والرباء كسماء الطول والمنة) يقال لفلان على فلان رباء أى طول نقله الجوهرى عن ابن دريد (والاربية كأثفية أصل الفخذ) كما فى الصحاح زاد اللحيانى مما يلى البطن وفى الاساس لحمة فى أصل الفخذ تنعقد من ألم وهما أربيتان وأصله أربوة فاستثقلوا التشديد على الواو كما فى الصحاح (أو ما بين أعلاه وأسفل البطن) كذا فى النسخ ومثله فى نسخة

(ربا)

التهذيب وفى نص اللحيانى فى النوادر أسفل البطن كما هو نص المحكم (و) من المجاز الاربية (أهل بيت الرجل و بنو عمه) ونحوهم ولا تكون الاربية من غيرهم يقال جاء فلان فى أربيته وأربيه من قومه وفى الاساس وهم أهل بيته الادنون وقال سويد بن كراع

وانى وسط ثعلبة بن عمرو * بلا أربية نبتت فروعا

قال الصاغانى والرواية الى أربية لاغير (والربوة بالكسر عشرة آلاف درهم كالربة بالضم) فيه أمران الاول ان قوله عشرة آلاف درهم غلط والصواب ان الربوة اسم للجماعة وقال بعضهم هم عشرة آلاف كما هو نص المحكم فليس فيه نص على ذكر الدرهم ومثله فى الاساس ومرت ربوة من الناس أى جماعة عظيمة كعشرة آلاف والثانى قوله كالربة بالضم يدل على انه بتخفيف الموحدة وانه من هذا الباب وليس كذلك وانما هو بالتشديد ومحله ر ب ب وقد تقدم له ان الربة الجماعة من الناس فتأمل ذلك ثم ان الزمخشرى جعله من باب المجاز وهذا الايؤاخذ به المصنف فان من عادته تخليط الحقائق بالمجازات (والربو) بالفتح (الجماعة ج أرباء) ونص ابن الاعرابى الارباء الجماعات من الناس واحدهم ربو بلا همز (والربية) بالضم (كزبية شئ) وفى الصحاح ضرب (من الحشرات) جمهار بى عن أبى حاتم (و) الربية (السنور) وفى المحكم دويبة بين الفأر وأم حبين (والاربيان بالكسر سمك كالدود) وفى الصحاح بيض من السمك كالدود يكون بالبصرة (ورابيته) مراباة (داريته) ولاينته (والربى كهدى ع) جاء فى شعر و يقال أيضا الراب

(المستدرك)

قاله نصر * ومما يستدرك عليه أربى على الخمسين ونحوها زاد وربت الارض ربوا عظمت وانتفخت والربو والربوة انتفاخ الجوف أنشد ابن الاعرابى

ودون جذو وانتهاض وربوة * كانكما بالريق تختنقان

ور با أخذه الربو وينسب الى الربا على لفظه فيقال ربوى قاله أبو عبيدة وزاد المطرزى فقال الفتح فى النسبة خطأ وأربى الرجل دخل فى الربا وجمع الربوة بالضم ربا كمدية ومدى وتجمع أيضا على ربى كعتى ومنه قول الشاعر

* ولاح اذ زوزت به الربى * زوزت أى انتصبت والربو موضع وامرأة حشياء رابية وهى التى أخذها الربو ويقال لها أيضا الربواء وأربيان بفتح فكسر موحدة قرية بنواحى نيسابور منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل الاربيانى توفى بعد العشر والثلثمائة والربية مخففة لغة فى الربا وجاء فى الحديث ربية بضم فتشديد باء مكسورة ثم تشديد ياء مفتوحة قال الفراء انما هو ربية مخففة سماعا من العرب يعنى انهم تكلموا بها بالياء وكان القياس ربوة بالواو وكذلك الحبية من الاحتباء كذا فى الصحاح والنهاية قال الزمخشرى سبيلها ان تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرى لانها أسرى جوارى الرجل ور با فلان حصل فى ربوة والاربيان بالكسر نبت عن السيرافى والربية بالضم الفأر جمعه الربى عن ابن الاعرابى وأنشد

أكلنا الربى يا أم عمرو ومن يكن * غريبا بارض يأكل الحشرات

وقد قيل فى تفسير قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين انها ايلياء لانها كبد الارض وأقرب الى السماء بثمانية عشر ميلا أو دمشق

(رتا)

أو الرملة وقيل مصر عن الزمخشرى والربوة موضع بدمشق به مسجد مشهور يزار وروابى بنى تميم قرب الرقة و ((رتاه)) يرتوه رتوا (شده) أنشد الجوهرى للبيد يصف درعا

فخمة ذفراء ترتى بالعرى * قردمانيا وتركا كالبصل

أى تشد الى فوق لتشمر عن لابسها (و) أيضا (أرخاه) وأدهاه أنشد الجوهرى للحرث يذكر جبلا وارتفاعه

مكفهرا على الحوادث لا ير * توه للدهر مؤيد صماء

أى لاتدهيه داهية ولا تغيره (ضد) نقله الجوهرى (و) رتا (القلب) يرتوه رتوا (قواه) ومنه الحديث ان الحزيرة ترتو فؤاد المريض أى تشده وتقويه كما فى الصحاح وفى النهاية الحسا يرتو فؤاد الحزين بمعناه (و) رتا (الدلو) وبالدلو كما هو نص الاموى يرتوه رتوا (جذبها) ونص الاموى مدها مدا (رفيقا) كما فى الصحاح (و) رتا (برأسه رتوا) بالفتح (ورتوا) كعلو (أشار) وفى الصحاح هو مثل الايماء حكاه أبو عبيد (والرتوة الخطوة) ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها فدنت رتوة أى بخطوة وقد رتا يرتو اذا خطا (و) الرتوة (شرف من الارض) كالربوة (و) أيضا (سويعة من الزمان) وهى الدرجة وبه فسر حديث معاذ الآتى (و) أيضا (الدعوة) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (القطرة و) أيضا (رمية بسهم) وبه فسر حديث معاذ رضى الله عنه انه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة (أو نحو ميل) عن أبى عبيد وبه فسر حديث معاذ أيضا (أو مدى البصر) وبه فسر حديث معاذ أيضا وقيل الرتوة هنا الخطوة (والراتى العالم

(المستدرك)

الربانى المتبحر) فى العلوم وفى التهذيب هو العالم العامل المعلم (و) يقال (رتى فى ذرعه) كعنى (فت فى عضده) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه رتوت أرتو خطوت والراتى الزائد على غيره فى العمل نقله الازهرى وفى التكملة فى العلم والرتية والرتية بالفتح والضم الخطوة عن اللحيانى قال ابن سيده ولست منها على ثقة والرتوة الشرف والمنزلة عند السلطان وأيضا البسطة وأيضا الزيادة فى

(رثا)

الشرف وغيره وأيضا العقدة الشديدة والعقدة المسترخية ورتوته ضممته وأيضا رميته و ((الرثو)) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الرثيئة من اللبن) وهو ان يصب حليب على حامض وقد ذكر فى الهمز قال ابن سيده وليس على لفظه فى حكم التصريف لان الرثيئة مهموز بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته فاما قولهم رجل مرثو ضعيف العقل فمن الرثية وكان قياسه على هذا مرثى الا انهم أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو (ورثوت الميت) لغة (فى رثأته) وهذه قد ذكرها الجوهرى استطرادا فى الذى يليه

فقال ورثيت الميت مرثية ورثوته أيضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ثم نقل عن ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات وهمزت قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ماليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق (و) قال اللحياني رثوت عنه (الحديث) ورثيته أي (حفظته) نقله الازهري قال والمعروف نثوت عنه (أو) رثوت بيني وبينه حديثا ورثيته وتناثيته أي (ذكرته) نقله الازهري عن العقيلي

(رثى) ى ((الرثية)) بالفتح (وجع المفاصل واليدين والرجلين) كذا في المحكم وفي الصحاح وجع الركبتين والمفاصل (أو ورم) وظلاع (في القوائم أو) هو كل ما (منعك) من (الانبعاث) كذا في النسخ والصواب من الانبعاث (من كبر أو وجع) وأنشد الجوهري لحميد يصف كبره * ورثية تنهض بالتشدد * قال والجمع رثيات محركة وأنشد لجواس بن نعيم وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنسا والاخدع * ولا يزال رأسه يصدع (و) الرثية (الضعف) عن ثعلب (و) قال مرة (الحمق كالرثية) بالتشديد (فيهما) أي في الضعف والحمق روى عن ثعلب التشديد في الضعف فقط قال رؤبة * فان ترينى اليوم ذا رثية * أي ضعف (فعل الكل) رثى (كسمع) رثى (ورثيت الميت رثيا) بالفتح (ورثاء ورثاية بكسرهما ومرثاة ومرثية مخففة) وعلى الاخير اقتصر الجوهري (ورثوته) أيضا اذا (بكيته وعددت محاسنه كرثيته ترثية) وقيل الرثي والمرثية البكاء على الميت بعد الموت والترثية مدحه بعد الموت (وترثيته) كرثيته قال رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهي ترثى بأبا وابنيما

(و) كذلك اذا (نظمت فيه شعرا) نقله الجوهري والمراد به المدح (و) رثيت (حديثا عنه أرثى رثاية ذكرته) عنه نقله الازهري والجوهري عن أبي عمرو (و) حكى اللحياني رثيت عنه حديثا أي (حفظته) عنه وكذلك رثوت عنه قال ابن سيده والمعروف نثيت عنه خبرا أي حملته (ورجل أرثى لا يبرم أمرا) ضعفه (ورثى له رحمه) نقله ابن سيده (و) قال الجوهري (رق له) والمعنيان متقاربان (وامرأة رثاءة ورثاية) أي (نواحة) على بعلها أو كثيرة الرثاء لغيره ممن يكرم عندها وقد ذكر في الهمز أيضا قال الجوهري فمن لم يهمزه أخرجه على الاصل ومن همزه فلان الياء اذا وقعت بعد الالف الساكنة همزت وكذلك القول في سقاءة وسقاية وما أشبهها

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه رثى الرجل رثيا كعنى أصابته الرثية عن ابن الاعرابي والقياس رثا وفي أمره رثية أي فتور قال اعرابي

لهم رثية تعلو صريمة أمرهم * وللامر يوم ما راحه فقضاء

ورجل مرثوء من الرثية نادر أعنى انه مما همز ولا أصل له في الهمزة ورجل مرثو في عقله ضعف وقياسه مرثى فادخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم أرض مسنية وقوس مغربة ورثيت المرأة زوجها كسمع ترثاه رثاية لغة في رثت ترثيه عن اللحياني وما رثى له ما توجع ولا بالى به واني لا رثى له مرثاة ورثيا أي أتوجع له

(رجا) و ((الرجاء)) بالمد (ضد اليأس) قال الراغب هو ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وقال الحرالي هو ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب ما وقال غيره هو لغة الامل وعرفا تعلق القلب بحصول محبوب مستقبلا كذا عبر ابن الكمال وقال شيخنا هو الطمع في ممكن الحصول أي بخلاف التمني فانه يكون في الممكن والمستحيل ويتعاوضان ولا يتعلقان الا بالمعاني وتمنيت زيدا ورجوته بمعنى (كالرجو) بالفتح ومثله في المحكم والصحاح وضبطه صاحب المصباح كعلو (والرجاة والمرجاة والرجاوة) وقال ابن الاثير همزة الرجاء منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وشاهد الرجاة الحديث الارجاة ان أكون من أهلها وقول الشاعر

غدوت رجاة ان يجود مقاعس * وصاحبه فاستقبلاني بالعذر

ولا ينظر الى قول الليث حيث قال ومن قال فعلت رجاة كذا فقد أخطأ انما هو رجاء كذا انتهى لكونه في الحديث وفي كلام العرب (والترجي والارتجاء والترجية) كل ذلك بمعنى الرجاء في الصحاح قال بشر يخاطب ابنته

فرجى الخير وانتظري ايابي * اذا ما القارظ العنزي آبا

(والرجا) مقصورا (الناحية) عامة (أو ناحية البئر) من أعلاها الى أسفلها وفي الصحاح ناحية البئر وحافتاها وكل ناحية رجا وقال الراغب رجا البئر والسماء وغيرهما جانبها (وهما رجوان) بالتحريك (ج أرجاء) كسبب وأسباب ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها (و) رجا (ة بسرخس) منها عبد الرشيد بن ناصر الرجائي السرخسي الواعظ وحفيده أبو محمد عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد أجاز لمن أدركه وكان مليح الوعظ حج وسمع من ابن البطي مات سنة ٦٢١ في ذي القعدة قال الحافظ وكون رجا قرية بسرخس هكذا قال أبو الفضل بن طاهر في ترجمة أبي الفضل الرجائي وتعقبه ابن السمعاني بانه سأل عنها جماعة من أهل سرخس فلم يعرفها أحد قال فلعله النسبة الى مسجد أبي رجاء السرخسي (و) رجا (ع بوجرة) قال نصر في شعب قريب من وجرة والصرائم (وأرجى البئر) ارجاء (جعل لها رجا و) أرجى (الصيد لم يصب منه شيأ) كارجأه قال ابن سيده وانما قضينا بان هذا كله واو لوجود ر ج و ملفوظا به مع عدم ر ج ى (و) قالوا (رمى به الرجوان) أي (استهزاء) كذا في النسخ والصواب استهين به كما هو نص المحكم (كأنه رمى به رجوا بئر) وفي الصحاح أراد وانه طرح في المهالك وأنشد للمرادي

كأن لم ترى قبلى أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان

وقال آخر

فلا يرمى بي الرجوان انى * أقل القوم من يغنى مكانى

وقال الزمخشري قولهم لا يرمى به الرجوان يضرب لمن لا يخدع فيزال عن وجه الى آخر وأصله الدلو يرمى به رجوا البئر (والارجوان بالضم الاحمر و) قال ابن الاعرابي (ثياب حمر و) قال الزجاج (صبغ أحمر) شديد الحمرة (و) قال غيره (الحمرة و) قال أبو عبيد هو الذي يقال له (النشاستج) الذي تسميه العامة النشاقال ودونه البهرمان قال الجوهري ويقال أيضا الارجوان معرب وهو بالفارسية أرغوان وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وكل نور يشبهه فهو ارجوان قال عمرو بن كلثوم

كأن ثيابنا منا ومنهم * خضبن بارجوان أو طلينا

(و) يقال (احمر ارجواني) أي (قانئ) كذا في النسخ والصواب احمر ارجوان بغير ياء النسبة كما هو نص الجوهري والاساس قالا قطيفة حمراء ارجوان وهو أيضا نص المحكم قال فيه وحكى السيرافي احمر ارجوان على المبالغة به كما قالوا احمر قانئ وذلك ان سيبويه انما مثل به في الصفة فاما ان يريد المبالغة كما قال السيرافي أو يريد الارجوان الذي هو الاحمر مطلقا قال ابن الاثير والاكثر في كلامهم اضافة الثوب أو القطيفة الى الارجوان قال وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان (والارجاء التأخير) يقال أرجيت الامر وارجأته يهمز ولا يهمز وقرئ وآخرون مرجون لامر الله وأرجه وأخاه كما في الصحاح (والمرجئة) طائفة من أهل الاعتقاد مر ذكرهم (في ر ج أ سموا) بذلك (لتقديمهم القول وارجائهم العمل و) اذا وصفت الرجل به قلت (هو مرج ومرجئ و) اذا نسبت اليه قلت هو (مرجي) بالتشديد (ومرجائي) على ما ذكر في الهمز (وأرجأت) الحامل (دنت ان يخرج ولدها) فرجي ولادها قال الراغب وحقيقته جعلت لصاحبها ارجاء في نفسه بقرب نتاجها قال ذو الرمة * اذا أرجأت ماتت وحي سليلها * ويقال أيضا أرجت بلا همز (فهي مرجئة ومرجئ ورجي) الرجل (كرضي انقطع عن الكلام) وقال الازهري اذا دهش وقال الفراء يقال بعل وبقر ورتج ورجي وعقر اذا أراد الكلام فأرتج عليه (ورجي عليه كعني أرتج عليه و) من المجاز (ارتجاه) اذا (خافه) يقال لقيت هولا وما ارتجوته أي ما خفته نقله الزمخشري وأنشد الليث

لا ترتجي حين تلاقي الذائدا * أسبعة لاقت معا أو واحدا

أي لا تخاف (والارجية كاثفية ما أرجئ من شئ) نقله ابن سيده (ورجاء مشددة صحابية غنوية) أي من بني غني (بصرية) أي نزلت البصرة (روى عنها) امام المعبرين محمد (بن سيرين) الحديث (في تقديم ثلاثة من الولد) رواه هشام عن ابن سيرين عنها والحديث في المسند صحيح وأورده أيضا الشرف الدمياطي في التسلي والاغتباط بسنده المتصل * ومما يستدرك عليه رجيه رجاء كرضيه

(المستدرك)

لغة في رجاه يرجوه عن الليث وأنكره الازهري عليه وقال لم أسمعه لغيره مع ان ابن سيده ذكره أيضا قال الليث والرجو المبالاة ما أرجو ما أبالي قال الازهري وهذا منكر وانما يستعمل الرجاء بمعنى الخوف اذا كان معه حرف نفي ومنه مالكم لا ترجون لله وقارا المعنى مالكم لا تخافون لله عظمة قال الفراء ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء الا ومعه جحد فاذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف وكان الرجاء كذلك تقول ما رجوتك أي ما خفتك ولا تقول رجوتك في معنى خفتك قال أبو ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وحالفها في بيت نوب عواسل

قال الجوهري أي لم يخف ولم يبال وأنشد الزمخشري في الاساس

تعسفتها وحدي ولم أرج هولها * بحرف كقوس البان باق هبابها

وقال الراغب بعد ما ذكر قول أبي ذؤيب ووجه ذلك ان الرجاء والخوف يتلازمان وفي المصباح لان الراجي يخاف انه لا يدرك ما يترجاه ورجاء ومرجى اسمان وكذلك المرتجي وأبو رجاء العطاردي محدث وأبو رجاء السرخسي صاحب الجامع بسرخس الذي نسب اليه أبو الفضل الرجائي وأرجاء موضع باصبهان منه علي بن عمر بن محمد بن الحسن الارجائي المحدث وأبو رجوان قرية بمصر في الصعيد الادنى و ((الرحا)) معروفة (مؤنثة) وهي الحجر العظيم المستدير الذي يطحن به (وهما رحوان) بالتحريك والياء أعلى قال

(رحا)

الجوهري وكل من مد قال رحاء ورحاآن وأرحية مثل عطاء وعطاآن وأعطية جعل الالف منقلبة عن الواو ولا أدري ما حجته وما صحته (ورحوتها) رحوا (عملتها) والياء أكثر كما في المحكم (أو أدرتها) كما في الصحاح (ورحت الحية) ترحو (استدارت) وتلوت (كترحت) كما في الصحاح زاد ابن سيده كالرحى ولذا يقال لها احدى بنات طبق * ومما يستدرك عليه قصعة رحاء ككتان قريبة القعر وقيل واسعة والمرحى كمحدث الثرى في الارض مقدار الراحة عن أبي حنيفة ى ((كرحيتها)) رحيا أي عملتها أو أدرتها

(المستدرك)

(رحى)

وقوله (نادرة) مخالف لما في الاصول الصحاح والتهذيب والمحكم انهما لغتان صحيحتان وقوله (فيهما) أي في العمل والادارة (و) الالف منقلبة عن الياء تقول (هما رحيان) بالتحريك وأنشد الجوهري لمهلهل

كأنا غدوة وبني أبينا * بجنب عنيزة رحيا مدير

(ج) في القلة (أرح و) الكثير (ارحاء و) يقال (أرحي) بالضم وكسر الحاء وتشديد الياء (و) ربما قالوا (رحي ورحي) بالضم والكسر (وأرحية نادرة) وكرهها بعضهم كما في المحكم وفي التهذيب كأنها جماعة الجماعة وقال أبو حاتم ارحاء ومن قال أرحية فقد أخطأ وكذا في المصباح قال ابن الانباري والاختيار أن يجمع الرحا على الارحاء لان جمع فعل على أفعلة شاذ وقال الزجاج ولا يجوز أرحية

لان أفعلة جمع الممدود لا المقصور وليس فى المقصور شئ يجمع على أفعلة (والمرحى) كمحدث (صانعها) الذى يسويها (والرحى الصدر و) أيضا (كركرة البعير) لاستدارتها (و) أيضا (قطعة من النجفة مشرفة) على ما حولها (تعظم نحو ميل) والجمع الارحاء وقيل الارحاء قطع من الارض غلاظ دون الجبال تستدير وترتفع عما حولها كذا فى المحكم وقال شمر الرحى من الارض مكان مستدير غليظ يكون بين الرمال وقال ابن شميل القارة الضخمة الغليظة وانما رحاها استدارتها وغلاظها واشرافها على ما حولها وانها كمة مستديرة مشرفة ولا تنقاد على وجه الارض ولا تنبت بقلا ولا شجرا (و) من المجاز الرحى (حومة الحرب ومعظمه) والذى فى المحكم رحى الموت معظمه فالظاهر أن فى عبارة المصنف سقطا فان الحرب مؤنثة فكيف يعود اليه ضمير معظمه فتأمل (كالمرحى) كمقعد ومنه قول سليمن بن صرد أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل قال أبو عبيد يعنى من الموضع الذى دارت عليه رحى الحرب وقال الشاعر

على الجرد شبانا وشيبا عليهم ✽ اذا كانت المرحى الحديد المحرب

(و) من المجاز الرحى (سيد القوم) عن ابن سيده زاد الازهرى الذى يصدرون عن رأيه وينتهون الى أمره وكان يقال لعمر بن الخطاب رحى العرب (و) من المجاز الرحى (جماعة العيال) نقله ابن سيده (و) الرحى (الضرس) والجمع الارحاء وهى الاضراس عامة كما فى الصحاح وخص بعضهم به بعضها فقال للانسان اثنتا عشرة رحى فى كل شق ست فست من أعلى وست من أسفل وهى الطواحن ثم النواجذ بعدها وهى أقصى الاضراس وقيل الارحاء بعد الضواحك (و) من المجاز الرحى (القبيلة المستقلة) بنفسها المستغنية عن غيرها والجمع الارحاء كما فى الصحاح (و) الرحى نبت تسميه الفرس (الاسفاناخ) وفى المحكم اسباناخ وهو على التشبيه لاستدارة ورقه (و) الرحى (فرسن البعير والفيل) جمعه الارحاء كذا فى المحكم وفى التهذيب قال الليث يقال لفراسن الفيل ارحاؤه ✽ قلت وكذا فراسن الجمل وثفنات ركبه وكركرته ارحاؤه وأنشد

اليك عبد الله يا محمد ✽ بانت لها قوائد وقود ✽ وتاليات ورحى تميد

قال ابن السكيت رحى الابل مثل رحى القوم وهى الجماعة يقول استأخرت حواجرها واستقدمت قوائدها ووسطت رخاها بين القوائد والحواجر (و) فى الصحاح الرحى من الابل الطحانة وهى (الكثيرة من الابل المزدحمة) و (جمع الكل ارحاء و) الرحى (فرس) للنمر بن قاسط (و) الرحى (جبل بين اليمامة والبصرة) قال نصر عن يمين الطريق من اليمامة الى البصرة بين السيدان وكاظمة (و) أيضا (ع بسجستان منه محمد بن أحمد بن ابراهيم) الرحائى السجستانى عن أبى بشر أحمد بن محمد المروزى وعنه القاضى أبو الفضل أحمد بن محمد الرشيدى (ورحى بطان أرض بالبادية ورحى البطريق ع ببغداد ورحى جابر ع ببلاد العرب) وفى نسخة ببلاد الغرب (ورحى عمارة) موضع (بالكوفة ورحى المثل ع) آخر (و) أبو الرضا (أحمد بن العباس) بن محمد بن على ابن اسمعيل الهاشمى عرف (بابن الرحى) ويعرف بالرحائى أيضا (محدث) شريف صالح روى عن أبى نصر الزينبى وعنه ابن السمعانى (وأبو رحى كسمى أحمد بن خنبش) الحمصى (محدث و) رحية (كسمية بئر قرب الجحفة والارحاء ة بواسط) العراق (منها) أبو السعادات (على بن أبى الكرم) بن على (المحدث الارحائى) الضرير سمع صحيح البخارى ببغداد من أبى الوقت وروى ومات فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ وسماعه صحيح قاله ياقوت ✽ ومما يستدرك عليه مرحى الجمل موضع بالبصرة والرحى الجارة والصخرة العظيمة وقال ابن الاعرابى رحاه اذا عظمه وحراه اذا أضافه ودارت عليه رحى الموت اذا نزل به والرحى ماء باليمامة ورحية كسمية ناحية يمانية عن نصر ورحيات موضع ويقال هو بالزاى والخاء قال امرؤ القيس

(المستدرك)

خرجنا نريغ الوحش بين ثعالة ✽ وبين رحيات الى فج أخرب

والرحى الاسفاناخ ودائرة تكون حول الظفر و (الرخو مثلثة الهش من كل شئ وهى بهاء) التثليث ذكره ابن سيده واقتصر الجوهرى على الكسر والفتح وفى التهذيب قال الليث الرخو والرخو لغتان فى الشئ الذى فيه رخاوة ✽ قلت كلامهم الجيد بالكسر قاله الاصمعى والفرا فالا والفتح مولد انتهى وفى المصباح الضم لغة الكلابيين (رخو) الشئ (ككرم ورضى رخا) بالقصر وفى المحكم بالمد (ورخاوة ورخوة) هذه (بالكسر) قال ابن سيده نادرة قال شيخنا وحكى بعض التثليث فى الرخوة أيضا (صار رخوا) أى هشا (كاسترخى) ومنه قول طفيل الغنوى

(رخو)

فأبل واسترخى به الخطب بعدما ✽ أساف ولولا سعينا لم يؤبل

يريد به حسنت حاله كذا فى الصحاح وفى التهذيب استرخى به الامر واسترخت به حاله اذا وقع فى حال حسنة بعد ضيق وشدة وأنشد قول طفيل وقال استرخى به الخطب أى أرخاه خطبه ونعمه وجعله فى رخاء وسعة وهو مجاز (وأرخاه) أى الرباط كما فى المحكم (ورخاه جعله رخوا وفيه رخوة بالكسر والضم) أى (استرخاء و) قولهم فى الآمن المطمئن (أرخى عمامته) أى (أمن واطمأن) لانه لا ترخى العمائم فى الشدة (و) أرخى (الفرس و) أرخى (له طول له من حبله) وفى الاساس أرخى له الطول خلاه وشأنه وهو مجاز (و) أرخى (الستر أسدله والحروف الرخوة سوى) قولك (لم يرعونا) أو لم يروعنا وفى المحكم هى ثلاثة عشر الثاء والحاء والخاء والدال والزاى والظاء والصاد والضاد والعين والفاء والسين والشين والهاء والحرف الرخو هو الذى يجرى فيه الصوت ألا ترى انك

تقول

تقول المس والرش والسح ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء وفى شرح شيخنا هذا سبق قلم من المصنف فان الحروف منها شديدة ورخوة وما بين الرخوة والشديدة فما ذكره هى اللينة وما سواها شامل للشديدة كما لا يخفى على من له نظر سديد ولقد رأيت للمصنف رحمه الله تعالى مواضع مثل هذا تدل على انه برىء من علم القرا آت قاله المقدسى وهو كلام ظاهر والمصنف قلد الصاغانى فى سياقه الا أنه خالفه فأوقع نفسه فى الورطة فسياق الصاغانى والحروف الرخوة ما عدا الشديدة وعدا ما فى قولك لم يرعونا فتأمل (والرخاء بالضم الريح اللينة) وفى الاساس طيبة الهبوب قال الاخفش فى قوله تعالى تجرى بامره رخاء أى جعلناها رخاء (و) الرخاء (بالفتح سعة العيش) وقد (رخو ككرم ودعا ورعا ورضى) يرخو ويرخى (فهو راخ ورخى) يقال انه لفى عيش رخى وهو رخى البال اذا كان ناعم الحال (وراخت) المرأة (حان ولادها وتراخى) عنى (تقاعس) وتباطأ وعن حاجته فتر (وراخاه) مراخاة (باعده والارخاء شدة العدو أو) هو (فوق التقريب) وقال الازهرى الارخاء الاعلى أشد الحضر والارخاء الادنى دون الاعلى وفى الصحاح قال أبو عبيد الارخاء أن تخلى الفرس وشهوته فى العدو غير متعب له (وأرخى دابته سار بها كذلك) قاله الليث وقال الازهرى أرخى الفرس فى عدوه اذا أحضر وهو مأخوذ من الريح الرخاء (فهى مرخاء بالكسر) يقال فرس مرخاء وناقة مرخاء من خيل مراخ من الارخاء وهو الحضر الذى ليس بالملهب كما فى الاساس وفى الصحاح واتان مرخاء كثيرة العدو (و) أرخت (الناقة استرخى سلاها) وأصات انهك صلاها وهو انفراج الصلوين عند الولادة كما فى التهذيب (وتراخى السماء أبطأ المطر) نقله الجوهرى (ومرخية كمحسنة لقب جامع بن مالك بن شداد) كذا فى النسخ وفى التكملة لقب جامع بن شداد ابن ربيعة بن عبد الله بن أبى بكر بن قلاب وانما لقب به لقوله

ومدوا بالروايا من لحيظ * فرخوا المحض بالماء العذاب

(المستدرك) قاله ابن الكلبى فى كتاب القاب الشعراء (والارخية كاثفية ما أرخى من شئ) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه استرخى به الامر وقع فى رخاء بعد شدة وان ذلك الامر ليذهب منى فى بال رخى اذا لم تهتم به والمراخاة أن تراخى رباطا أو رباقا يقال راخ له من خناقه أى رفه عنه وأرخ له قيده أى وسعه ولا تضيقه وأرخ له الحبل أى وسع عليه فى تصرفه حتى يذهب حيث شاء وهو مجاز وترخية الشئ بالشئ خلطه وتراخى الفرس اذا فتر فى عدوه نقله الازهرى وفرس رخوة سهلة مسترسلة نقله الجوهرى وفى الاساس فرس رخو العنان سلس القياد قال الجوهرى وأما قول أبى ذؤيب

تعدو به خوصاء يفصم جريها * حلق الرحالة فهى رخو تمزع

أراد فهى شئ رخو فلهذا لم يقل رخوة وقال الراغب فهى رخو تمزع أى رخو السير كريح الرخاء وفى الامر تراخ أى فسحة وامتداد والرخاء كشداد موضع بين اضاخ والزين تسوخ فيه أيدى البهائم وهما رخاوان وأبو مرخية كرمية من كناهم ومنية الرخا أو أبو الرخا قرية بمصر وأبو جعفر أحمد بن عبد العزيز الاشبيلى يعرف بابن المرخى أخذ النحو عن أبى مروان بن سراح مات سنة ٥٣٣ وابن عمه الوزير أبو بكر بن المرخى أخذ عن أبى على الجبانى ذكره ابن الدباغ ورخيات مصغرا موضع و

(ردا) ﴿رداه بحجر) يردوه ردوا أهمله الجوهرى وابن سيده وقال الصاغانى أى (رماه به) وقال ابن سيده فى التركيب الذى يليه لم يوجد فى كلام العرب ردو انتهى قال الصاغانى وكذلك ردا الفرس يردو (و) هى (لغة فى ى)

(ردى) ۞ ردى الفرس كرمى) يردى (رديا) بالفتح (وردیانا) بالتحريك اذا (رجمت) كذا فى النسخ والصواب رجم كما هو نص الصحاح أيضا ونص المحكم وردت الخيل رديا ورديانا رجمت فكأنه أخذ أول العبارة من الصحاح ثم ساق سياق المحكم (الارض بحوافرها) فى سيرها وعدوها هذا نص المحكم (أو هو بين العدو والمشى) ونص الجوهرى عن ابن السكيت رجم الارض رجما بين العدو والمشى الشديد قال الاصمعى قلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان قال عدو الحمار بين آريه ومتمعكه انتهى زاد ابن سيده وقيل الرديان التقريب (وأرديتها) كذا فى النسخ والصواب وأرديته وأما ابن سيده فانه قال وأرداها لما سبق له فى أول السياق ردت الخيل فساغ له ارجاع الضمير المؤنث اليها بخلاف المصنف (و) ردى (الغراب حجل) كما فى المحكم (و) ردت (الجارية) رديانا (رفعت رجلا ومشت على أخرى) ونص المحكم على آخر وصحح عليه الارموى ونص التهذيب ومشت على رجل (تلعب و) ردى (الشئ) بالحجر (كسره) كما فى المحكم وفى الصحاح ردى الحجر بصخرة أو بمعول ضربه ليكسره (و) ردت (غنمه زادت كاردت) نقله ابن سيده عن الفراء (و) ردى (فلانا صدمه) كما يصدم المعول الحجر (و) رداه (بحجر رماه به) قال ابن حلزة

وكان المنون تردى بنا أعصم صم ينجاب عنه العماء

(وهو) أى ذلك الحجر الذى يرمى به (المردى) كذا فى النسخ وهو نص الصحاح والذى فى المحكم والتهذيب المرداة وجمعها المرادى وسيأتى قريبا (و) ردى (فلان ذهب) يقال ما أدرى أين ردى أى أين ذهب (و) يقال ردى (فى البئر) اذا (سقط) فيها (كتردى) كما فى الصحاح ومنه المتردية وهى التى تطيح فى بئر فتموت وقوله تعالى وما يغنى عنه ماله اذا تردى أى سقط فى هوة النار وقال الليث التردى التهور فى مهواة (وأرداه غيره) أسقطه (وردّاه) تردية مثل ذلك (وردى) فلان (كرضى ردى) بالقصر (هلك) فهو رد أى هالك (وأرداه) غيره ومنه قوله تعالى ان كدت لتردين أى لتهلكنى (والرداء) ككتاب (م) معروفة وفى

الصحاح الذى يلبس والجمع الاردية وفى المصباح الرداء مذكر ولا يجوز تأنيثه قاله ابن الانبارى (كالرداءة) كقولهم الازار والازارة (والمرداة) جمعها المرادى ومنه قوله

لا يرتدى مرادى الحرير * ولا يرى بسدة الامير * الا لجلب الشاء والبعير

وقال ثعلب لا واحد لها قال الجوهرى وتثنية الرداء ردا آن وان شئت رداوان لان كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون أصلية فتتركها فى التثنية على ماهى عليه ولا تقلبها فتقول جزا آن وخطا آن واما ان تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوا لاغير تقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو أو ياء مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فأنت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا مثل همزة التأنيث فقلت كساوان وعلباوان ورداوان وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو أجود فقلت كسا آن وردا آن والجمع أكسية وأردية (و) الرداء (السيف) قال ابن سيده أراه على التشبيه بالرداء من الملابس قال متمم لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا

وكان المنهال قتل أخاه مالكا وكان الرجل اذا قتل رجلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعرف قاتله وفى التهذيب قيل للسيف رداء لان متقلده بحمائله متردّ به قالت الخنساء

وداهية جرّها جارم * جعلت رداءك فيها خمارا

أى علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذى يتجلل الرأس (و) الرداء (القوس) عن الفارسى لان المتقلد بها يترداها كالرداء وفى الحديث نعم الرداء القوس قال ابن الاثير لانها تحمل موضع الرداء من العاتق (و) الرداء (العقل والجهل) كلاهما عن ابن الاعرابى وأنشد رفعت رداء الجهل عنى ولم يكن * يقصر عنى قبل ذاك رداء

(و) قال مرة الرداء كل مازينك حتى دارك وأبيك قال ابن سيده فعلى هذا يكون الرداء (مازان وماشان) قال المصنف وهو (ضد) أى بين العقل والجهل و بين الزين والشين وفيه نظر (و) فى حديث على رضى الله تعالى عنه من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليبكر العشاء وليخفف الرداء وليجد الحذاء وليقل غشيان النساء قال ابن سيده الرداء هنا (الدين) قال ثعلب أراد لو زاد شئ فى العافية لزاد هذا ولا يكون وفى التهذيب بعد ذكر الحديث قالوا وما تخفيف الرداء فى البقاء قال قلة الدين قال الازهرى سماه رداء لان الرداء يقع على المنكبين ومجمع العنق والدين أمانة والعرب تقول فى ضمان الدين هذا لك فى عنقى ولازم رقبتى انتهى وزاد ابن الاثير وهى أى الرقبة موضع الرداء (و) فى التهذيب الرداء (الوشاح وتردت الجارية توشحت) قال الاعشى

وتبرد برد رداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العبيرا

يعنى به وشاحها المخلق بخلوق (و) تردت (لبست الرداء كارتدت و) من المجاز (هو غمر الرداء) أى (كثير المعروف واسعه) نص المحكم واسعه ونص التهذيب كثيره زاد فى المحكم وان كان رداؤه صغيرا وأنشد لكثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

ويقال عيش غمر الرداء أى واسع خصيب (و) من المجاز هو (خفيف الرداء) أى (قليل العيال) لانهم كالغل فى الرقبة (و) أيضا خفيف (الدين) وقد تقدم وجهه (وراداه) مراداة (راوده) مقلوب عنه نقله ابن سيده والجوهرى وأنشد الطفيل الغنوى

يرادى على فأس اللجام كأنما * يرادى به مرقاة جذع مشذب

(و) يقال أيضا راداه بمعنى (داراه) حكاه أبو عبيد كما فى الصحاح وفى التهذيب قال أبو عمرو راديت الرجل وداجيته وداليته وفانيته بمعنى واحد (و) رادى (عن القوم) مراداة (رمى عنهم بالحجارة) وفى الصحاح رامى بالحجارة (ورجل ردهاللك وهى ردية) كفرحة كما فى الصحاح وفعله ردى يردى كرضى وقد تقدم (والمردى بالضم والشد) وليس فى نسخ الصحاح شد الياء (خشبة تدفع بها السفينة) تكون بيد الملاح (ج مرادى) كما فى الصحاح وهى المدارى بلغة العامة واحدها مدرى (والرادى الاسد) لكونه يردى أى يصدم (والمرادى الازر) قال ثعلب لا واحد لها وقيل واحدها مرداة وقد تقدم قريبا (و) المرادى (قوائم الابل والفيل) كذا فى النسخ وهو نص الليث وفى المحكم الفيلة وهو على التشبيه أى بالمرادى التى هى الحجارة قال الازهرى سميت بذلك لثقلها وشدة وطئها نعت لها خاصة (والرداة الصخرة ج ردى) وأنشد الجوهرى

وقربوا اللبين والتمضى * كل مخاض كالردى المنقض

وفى التهذيب عن الفراء يقال للصخرة الرداة وجمعها رديات قال ابن مقبل

وقافية مثل حد الردا * ة لم تترك لمجيب مقالا

وقال طفيل * رداة تدلت من صخور يلملم * ومما يستدرك عليه انه لحسن الردية بالكسر أى الارتداء كالجلسة من الجلوس نقله الجوهرى وارتدى فلان تقلد بالسيف وارتدت الجارية رفعت رجلا ومشت على رجل تلعب نقله الازهرى وفى الصحاح ردى الغلام رفع احدى رجليه وقفز بالاخرى وفى المثل كل ضب عنده مرداته وهى الصخرة التى يهتدى بها الى جحره يضرب للشئ العتيد

(المستدرك)

لبس

ليس دونه شئ وقال النضر المرداة الحجر الذى لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه يردى به الحجر والمكان الغليظ يحفرونه فيضربونه به فيلينونه ويردى به جحر الضب اذا كان فى قاعة فتلين القلعة ويهدمها والردى انما هو رفع بها ورمى بها والمرادى المرامى ويقال للرجل الشجاع انه لمردى حروب وهم مرادى الحروب ويشبه بالمرداة الناقة فى الصلابة فيقال ناقة مرداة كما فى الصحاح وفى المحكم انه لمردى خصومة وحرب أى صبور عليها وهو مجاز وردى على الشئ واردى زاد يقال أردى على الخمسين والثمانين والردى الزيادة يقال ما بلغت ردى عطيتك أى زيادتك فى عطيتك ويعجبنى ردى قولك أى زيادته قال الشاعر

تضمنها بنات الفحل عنهم * فاعطوها وقد بلغوا رداها

وتردى وقع من جبل فمات وردى فلان فى القليب يردى كرضى لغة فى ردى كرمى عن ابى زيد وامرأة هيفاء المردى أى ضامرة موضع الوشاح ورداء الشباب حسنه وغضارته ونعمته ورداء الشمس حسنها ونورها وردّيته ترديةً ألبسته الرداء و

(رذى)

((الرذى كغنى من أثقله المرض و)) قال ابن الاعرابى هو (الضعيف من كل شئ وهى بهاء ج رذايا ورذاة) بالضم وهذه شاذة وعسى أن تكون على توهم راذ كما فى المحكم (وقد رذى كرضى رذاوة وأرذيته) قال ابن سيده وانما قضينا على هذه بالواو لوجود رذاوة (وأرذى صارت خيله وابله رذايا) نقله الصاغانى (و) أرذى (فلانا أعطاه رذية) وهى الناقة المهزولة من السير وقال أبو زيد هى المتروكة التى حسرها السفر لا تقدر ان تلحق بالركاب قال (و) أرذى (ناقته خلفها وهزلها) نقله الجوهرى ومنه حديث ابن الاكوع وأرذوا فرسين فأخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما كذا فى النهاية (وراذان ع بأصبهان) هكذا فى النسخ والصواب ببغداد على ما فى اللباب والتبصير وقال نصر طسوج بين السواد وهما صقعان راذان الاعلى والاسفل قال ابن سيده وانما قضيت على الفها بواو ولانها عين وانقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء و (أصله روذان) ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران ومر ذلك فى الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلا كطاء ساباط وانه انما ترك صرفه لانه اسم للبقعة * ومما يستدرك عليه أرذى الرجل بالبناء للمجهول أثقله المرض كذا فى المحكم والمرذى المنبوذ وقد أرذيته نقله الجوهرى وقد أخطأ المصنف فى تحديد راذان وقصر فى عدم ذكر المنسوب اليه على عادته كما أغفل عن ذكر راذان المدينة ومن ينسب اليه فالمنسوب الى راذان العراق هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الراذانى سمع من الحافظ أبى القاسم السمرقندى وعنه الحافظ أبو المحاسن عمر بن على الدمشقى ومات قبله باثنتى عشرة سنة قال المنذرى فى التكملة هو منسوب الى راذان العراق لا راذان المدينة توفى سنة ۵۸۷ وجده محمد بن الحسن الزاهد توفى سنة ٤۸۰ ومن راذان المدينة أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدنى الراذانى سكن الكوفة عن ربيعة الرأى وعنه زكريا بن عدى و

(المستدرك)

(زرا)

((زرا كعلى)) أهمله الجماعة وقال الحافظ هو (جد أبى الخير محمد بن أحمد) بن ررا (امام جامع أصبهان) روى عن عثمان البرجى وطبقته * ومما يستدرك عليه راران ان كان يجعل كراذان فى كون أصله روران فهذا محل ذكره والا فوضعه النون وقد تقدم وهو موضع بأصبهان ى

(المستدرك)

(رزى)

((رزى فلانا كرمى)) يرزيه رزيا (قبل بره و) فى الصحاح (أرزى) ظهره (اليه) أى (استند) اليه (والتجأ) قال رؤبة * أنا ابن انضاد اليها أرزى * وذكره الليث بالهمز أرزأ هكذا * ومما يستدرك عليه رازان ان كان سبيله سبيل راذان المتقدم فهذا محل ذكره هو موضع منه أبو عمرو خالد بن محمد الرازانى والا فانه قد تقدم فى النون و

(المستدرك)

(رسا)

((رسا)) الشئ يرسو (رسوا) بالفتح (ورسوا) كعلو (ثبت كأرسى) ارساء (و) رست (السفينة) ترسو رسوا ورسوّا أى (وقفت على البحر) كذا فى النسخ والصواب اللنجر كما هو نص الصحاح وفى التهذيب الانجر وهو الصحيح * قلت واللنجر معرب انكر وهو المرساة وقدمر ما فيه فى ن ج ر وفى المحكم رست السفينة بلغ أسفلها القعر فثبتت وفى التهذيب انتهى أسفلها الى قرار الماء فبقيت لا تسير (وأرسيته) هكذا فى النسخ فان كان الضمير الى السفينة فالصواب وأرسيتها وان كان الى أبعد مذكور وهو الشئ فهو بعيد (و) رسا (الصوم) رسوا (نواه) نقله الازهرى (و) رساله (رسوا من الحديث) اذا ذكره كذا فى المحكم وفى التهذيب (ذكر طرفا منه) قاله الليث وقال ابن الاعرابى هو الرسو والرس (و) رسا (عنه حديثا) اذا (رفعه وحدث به عنه) نقله ابن سيده والجوهرى (و) من المجاز رسا (الفحل بشوله) رسوا اذا (تفرقت عنه فهدر بها) وصاح (فراغت اليه وسكنت) واستقرت كما فى الاساس والمحكم قال رؤبة

اذا اشمعلت سننا رسا بها * بذات خرقين اذا حجابها

وفى الصحاح وربما قالوا قد رسا الفحل بالشول وذلك اذا قعا (والمرساة) بالكسر (أنجر السفينة) التى ترمى به وتسميها الفرس لنكر كما فى الصحاح وفى التهذيب أنجر ضخم يشد بالحبال ويرسل فى الماء فيمسك السفينة ويرسيها حتى لا تسير (والرسوة الدستينج) عن ابن الاعرابى كما فى التهذيب وهكذا هو مضبوط فى النسخ بكسر التاء وسكون التحتية وفتح النون وفى المحكم الرسوة السوار من الذبل وعن كراع الدستينج وجمعه رسوات ولا يكسر قال الارموى كذا وجدته فى كتاب المجرد لكراع فليحقق * قلت يشير الى انه بفتح التاء والموحدة وسكون النون وكلاهما معربان وقال ابن السكيت السوار اذا كان من خرز فهو الرسوة وفى الصحاح الرسوة شئ من خرز ينظم كالدستينج (و) قوله تعالى بسم الله (مجراها ومرساها) بضم ميميهما من أجريت وأرسيت (وقد تفتح ميمهما من جرت ورست).

قال الازهرى أجمع القراء على ضم ميم مرساها واختلفوا فى ميم مجراها ففتحها الكوفيون وقال أبو اسحق من ضمهما فمعناه بسم الله اجراؤها وارساؤها ومن قرأ بالفتح فمعناه جريها وثباتها غير جارية وجاز أن يكونا بمعنى مجراها ومرساها (وقرئ مجريها ومرسيها) على ان يكون (نعتا لله تعالى) معناه الله يجريها ويرسيها (و) من المجاز (ألقت السحاب) وفى الصحاح والمحكم والاساس السحابة (مراسيها) أى دامت وقيل (استقرت وجادت) كما فى المحكم وفى التهذيب ثبتت تمطر (و) قوله تعالى يسألونك عن الساعة (أيان مرساها) قال الزجاج معناه (متى وقوعها) والساعة هنا الوقت الذى يموت فيه الخلق (وراساه) مراساة (ساجه) نقله الازهرى (و) الرسى (كغنى العمود الثابت) فى (وسط الخباء و) هو أيضا (الثابت فى الخير والشر) كل ذلك عن الازهرى والصاغانى (ومرسية بالضم د بالمغرب) وهو من أعمال تدمير محدث بناه الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموى المعروف بالداخل وقال ابن الاثير مرسية مدينة بالاندلس وقال ان الامير ضبطها هكذا بالميم المضمومة وقال قال السمعانى كنت أسمع المغاربة يفتحونها منها الامام أبو غالب تمام بن غالب التيانى اللغوى المصنف (و) من المجاز (قدر راسية) أى (لا تبرح مكانها لعظمها) وبه فسر قوله تعالى وقدور راسيات قال الفراء أى لا تنزل عن مكانها لعظمها وزاد ابن سيده ولا يطاق تحويلها * ومما يستدرك عليه رست قدمه ثبتت فى الحرب ورسا بينهم أصلح ورسا الحديث فى نفسه أى حدث به نفسه ورسا الجبل يرسو اذا ثبت أصله فى الارض وجبال رواس وراسيات وذكر الجوهرى هنا غرة ترسيانة بالكسر وقد ذكره المصنف فى ن ر س وترسى ثبت وألقوا مراسيهم أقاموا وما أرسى ثبيرا أى ما أقام فى محله وهو مجاز والمراسى قرية بمصر و ﴿الرشوة مثلثة﴾ الكسر هو المشهور والضم لغة وعليهما اقتصر ابن سيده والازهرى والجوهرى وصاحب المصباح والفتح عن الليث (الجعل) وهو ما يعطيه الشخص الحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد (ج رشا) بالضم كمدية ومدى (ورشا) كسدرة وسدر وهى الاكثر (ورشاه) رشوا (أعطاه اياها وارتشى أخذها) ومنه الحديث لعن الله الراشى والمرتشى والرائش قال ابن الاثير الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذى يتوصل به الى الماء فالراشى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش من يسعى بينهما يستزيد لهذا أو يستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم (واسترشى) فى حكمه (طلبها) عليه نقله الجوهرى (و) استرشى (الفصيل) اذا (طلب الرضاع فأرشيته) ارشاء نقله الجوهرى (وراشاه) مراشاة (حاباه) نقله ابن سيده (و) أيضا (صانعه) وفى الصحاح ظاهره (وترشاه لاينه) نقله ابن سيده والجوهرى (والرشاء ككساء الحبل) ومنه أخذت الرشوة كما تقدم (كالترشاء بالكسر) قال شيخنا ظاهره انه عام وصرحوا بأنه لم يسمع الا فى مثل الاخذة فاعرفه * قلت يشير الى ما قال اللحيانى ومن كلام المؤخذات للرجال أخذته بدباء ممتلأ من الماء معلق بترشاء قال الترشاء الحبل لا يستعمل هكذا الا فى هذه الاخذة (ج) الرشاء (أرشية) ككساء وأكسية قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانه يوصل به الى الماء كما يوصل بالرشوة الى المطلوب * قلت وهذا عكس ما ذكرناه أولا من ان الرشوة مأخوذة من الرشاء (و) الرشاء (منزل للقمر) على التشبيه بالحبل قال الجوهرى كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال لها بطن الحوت وفى سرتها كوكب نير ينزله القمر (وأرشية اليقطين والحنظل خيوطهما) نقله ابن سيده (والرشاة) كالحصاة (نبت) يشرب للمشى وفى التهذيب لدواء المشى وقال كراع عشبة نحو القرنوة (ج رشا) قال ابن سيده وانما حملناها على الواو لوجود ر ش و وعدم ر ش ى (و) الرشى (كغنى الفصيل و) أيضا (البعير يقف فيصيح الراعى ارشه ارشه) بهمزة الوصل (أو أرشه أرشه) بهمزة القطع وبضم الشين مع همزة الوصل أيضا كما هو نص ابن الاعرابى (فيحك خورانه بيده فيعدو وأرشى) الرجل (فعل ذلك) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) أرشى (القوم فى دمه شركوا و) أرشوا (بسلاحهم فيه أشرعوه فيه و) أرشى (الحنظل امتدت أغصانه) كالحبال نقله الازهرى (و) أرشى (الدلو جعل لها رشاء) نقله الجوهرى وابن سيده (و) يقال (انك استرش افلان) أى (مطيع له تابع لمسرته) * ومما يستدرك عليه قال الليث الرشوة بالفتح فعل الرشوة بالكسر وقال أبو العباس الرشوة مأخوذة من رشا الفرخ اذا مد رأسه الى أمه لتزقه نقله الازهرى وصاحب المصباح واسترشى ما فى الضرع اذا أخرجه نقله الازهرى و ﴿رصاه﴾ يرصوه رصوا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (أحكمه وأتقنه) أو ضم بعضه بعضا كرصصه (وأرصى بالمكان لزمه لا يبرح) كأرسى بالسين وكذلك رصرص ونص التكملة قعد به لا يبرح و ﴿رضى عنه وعليه﴾ اذا عدى بعلى فهو بمعنى عنه وبه وهو قليل وأنشد الاخفش للقحيف العقيلى

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

كما فى الصحاح وقال ابن سيده عداه بعلى لانها اذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه فلذا استعمل على بمعنى عن قال ابن جنى وكان أبو على يستحسن قول الكسائى فى هذا لانه قال لما كان رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذه الطريق فى المصادر كثيرا فقال وقالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد الآخر وقوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه تأويله انه تعالى رضى عنهم أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به وقال الراغب رضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجرى به قضاؤه

(المستدرك)

(رشا)

(المستدرك)

(رصا)

(رضى)

ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لأمره ومنتهيا عن نهيه وفي المصباح رضيت عليه لغة أهل الحجاز (يرضى) قال شيخنا هذا مما أخل به في الاصطلاح فان رضي من أوزانه المشهورة وكان عليه أن يضبطه الضبط التام كان يقول مثلا هو بكسر الماضي وفتح المضارع أو يقول كفرح أو نحو ذلك واما كلامه فانه يقتضي من اصطلاحه ان الماضي مفتوح والمضارع مكسور على قاعدة ما في الخطبة اه وما ذكره شيخنا فهو سديد الا أنه لشهرته لم يراع اصطلاحه السابق لأمن اللبس فتأمل (رضا) بالكسر مقصورا مصدر محض وأما بالمد فهو اسم عن الأخفش أو مصدر راضاه رضاء (ورضوانا) بالكسر أيضا (ويضمان) الضم في الاخير عن سيبويه ونظره بشكران ورجحان وفي المصباح ان الضم لغة قيس وتميم وفي التهذيب القراء كلهم قرؤا الرضوان بالكسر الا ما روى عن عاصم انه قرأ بالضم وقال الراغب ولما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص بلفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى (ومرضاة) أصله مرضوة كل ذلك (ضد سخط) قال الجوهري وانما قالوا رضيت عنه رضا وان كان من الواو كما قالوا شبع وقالوا رضي لمكان الكسر وحقه رضو اه وفي المحكم قال سيبويه وقالوا رضيوا أسكن العين ولو كسرها الحذف لانه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسر وراعوا كسرة الضاد في الاصل فلذلك أقروها ياء وهي مع ذلك كله نادرة (فهو راض من) قوم (رضاة) كقضاة (ورضى) كغني (من) قوم (أرضياء ورضاة) هذه عن اللحياني وهي نادرة أعني تكسير رضي على رضاة قال ابن سيده وعندي انه جمع راض لا غير (ورض من) قوم (رضين) عن اللحياني (وأرضاه أعطاه ما يرضيه) ومنه قوله تعالى يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم (واسترضاه وترضاه طلب رضاه) بجهد وقيل ترضاه أرضاه بعد جهد قال الشاعر

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

أثبت الالف في ترضاها لئلا يلحق الجزم (ورضيته) أي الشئ (و) رضيت (به) رضا اخترته ورضيه لهذا الامر رآه أهلا له (فهو مرضي) بضم الضاد وتشديد الياء هكذا في النسخ والصواب مرضو كما في الصحاح والمحكم والتهذيب والمصباح (ومرضى) كمرمى وهو أكثر من مرضو قال الجوهري وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل (وارتضاه لصحبته وخدمته) اختاره ورآه أهلا (وتراضياه وقع به التراضي) وفي الاساس وتراضياه ووقع به التراضي بزيادة الواو وهو تفاعل من الرضا ومنه الحديث انما البيع عن تراض وقوله تعالى اذا تراضوا بينهم بالمعروف أي أظهر كل واحد منهم الرضا بصاحبه ورضيه (واسترضاه طلب اليه أن يرضيه) نقله الزمخشري (ومافعلته الا عن رضوته بالكسر) أي (رضاه) نقله الزمخشري (والرضاء) ككتاب (المراضاة) مصدر راضاه يراضيه (وبالقصر) مصدر محض بمعنى (المرضاة) وقد تقدم قال الجوهري (و) سمع الكسائي (رضوان) وحموان في تثنية الرضا والحمى قال (و) الوجه (رضيان) وحميان ومن العرب من يقولهما بالياء على الاصل والواو أكثر وقال ابن سيده الاولى على الاصل والاخرى على المعاقبة وكأن هذا انما ثني على ارادة الجنس (و) قوله تعالى (عيشة راضية) أي (مرضية) كقولهم هم ناصب كما في الصحاح وفي المحكم عن سيبويه هو على النسب أي ذات رضا (و) قالوا (رضيت معيشته كعنيت) أي بالبناء للمفعول و (لا) يقال (رضيت بالفتح) كما في الصحاح (وراضاني) فلان مراضاة ورضاء (فرضوته أرضوه) بالضم (غلبته) فيه لانه من الواو وفي المحكم كنت أشد رضا منه ولا يعد الرضا الا على ذلك (ورجل رضا) بالكسر والقصر من قوم رضا أقنعان (مرضى) وصفوا بالمصدر قال زهير

* هم بيننا فهم رضا فهم عدل * وصف بالمصدر الذي بمعنى المفعول كما وصف بالمصدر الذي في معنى فاعل في عدل وخصم (والرضى) كغني (الضامن) كذا في النسخ ومثله في التكملة ووجد في نسخ التهذيب الضامر (و) أيضا (المحب) كل ذلك عن ابن الاعرابي (و) رضى بلا لام (والدغنية) الجذمية (التابعية) عن عائشة رضي الله عنها وعنها حوشب بن عقيل (و) الرضى (لقب) الامام ابن الحسن (علي بن موسى بن جعفر) بن حسن بن علي بن أبي طالب (و) أيضا (لقب جعفر) بن علي الربعي (بن دبوقا) الكاتب (المقرئ) تلا بالسبع على السخاوي ومات سنة ٦٩١ (ورضا كسدى ابن زاهر) المرادي (وعبد رضا الخولاني له صحبة) كنيته أبو مكنف له وفادة وشهد فتح مصر (ورضاء بيت صنم لربيعة) وبه سموا عبد رضا (ورضوى كسكرى فرس) سعد بن شجاع السدوسي كذا في المحكم (و) أيضا اسم (جبل) بعينه (بالمدينة) على سبع مراحل منها ومن ينبع على يوم قاله نصر والنسبة اليه رضوي (وذو رضوان جبل) وفي بعض النسخ د ورضوان جبل (وخازن الجنة) أي ورضوى بلد * ومما يستدرك عليه المراضي جمع مرضاة أو جمع الرضا على غير قياس ورضاه ترضية أرضاه والرضى كغني المطيع عن ابن الاعرابي ورضوى اسم امرأة قال الاخطل

عفا واسط من آل رضوى فنبتل * فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

ومن أسمائهم رضيا زنة ثريا تصغير رضوى وثوى ورضا بالضم بطن من مراد وعبد الله بن كايب بن كيسان مولى رضا شيخ لابي الطاهر بن السرح مات سنة ١٩٣ وعبد رضا بن جذيمة في طي من ولده زيد الخيل الطائي وغيره وعبد رضا بن جبيل في بني كنانة ورضا بن شعرة في بني تميم وأبو الرضا بالكسر كنية جماعة منهم نفيس الحمصي الطرسوسي حدث عن محمد بن مصعب القرقساني والشريف الرضي هو محمد بن الحسن الموسوي الشاعر وأخوه الشريف المرتضى مشهوران والمرتضى أيضا لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورضي بن أبي عقيل حدث عن أبي جعفر الباقر ورضوى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(المستدرك)

ذكرها المستغفرى ورضوى بنت كعب تابعية روى عنها قتادة والرضويون أولاد على الرضا من العلويين وأيضا أهل مشهد الرضا

(رطا) و ((رطا المرأة) يرطوها (رطوا) أهمله الجوهرى وفى المحكم عن ابن دريد (جامعها) لغة فى رطأها رطأ وتقدم فى موضعه

(رطى) ى ((كرطيها يرطى رطيا) قال شيخنا هو أيضا كفرح ورضى وكلامه صريح فى خلافه (والارطى فى ارط) ذكر الجوهرى الارطى ولم يذكر رطى وقال هو من شجر الرمل أفعل من وجه وفعلى من وجه لانهم يقولون أديم مأروط ومرطى وأرطت الارض اذا أخرجت الارطى والواحدة ارطاة ولحوق تاء التأنيث له يدل على ان الالف ليست للتأنيث وانما هى للالحاق أو بنى الاسم عليها (والراطية والرواطى موضعان) الاخير من شق بنى سعد قبل البحرين وقيل الرواطى كثبان حمر وفى الصحاح راطية اسم موضع وكذلك أراط وفى المحكم الرواطى رمال تنبت الارطى قال رؤبة * ابيض منها الامن الرواطى *

(رعا) و ((الرعو والرعوة ويثلثان) ذكر الجوهرى الكسر والفتح فى الرعوة (والرعوى) بالفتح (ويضم والارعواء والرعيا بالضم) كالبقيا والبقوى (النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه) وقد رعا يرعو وقيل الرعوى بالفتح والضم والرعيا بالضم الاسم منه (وقد ارعوى) عن القبيح كف عنه وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم تدغم لسكون الياء نقله الجوهرى وقال أبو حيان ارعوى مطاوع رعوته وهو شاذ وكذلك اقتوى

(رعى) ى ((الرعى بالكسر الكلأ ج ازعاء) كحمل وأحمال (و) الرعى (بالفتح المصدر) يقال رعى رعيا (والمرعى) و (الرعى) بمعنى واحد وهو ماترعاه الراعية قال الله تعالى والذى أخرج المرعى وأيضا أخرج منها ماءها ومرعاها (و) المرعى أيضا (المصدر) الميمى من رعى (و) أيضا (الموضع) ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان والجمع المراعى (كالمرعاة) وهذه عن الصاغانى قال أبو الهيثم يقال لا نقستن فتاة ولا مرعاة فان لكل بغاة يقول المرعى حيثما كان يطلب والفتاة تخطب حيثما كانت (والراعى كل من ولى أمر قوم) بالحفظ والسياسة ويسمى أيضا من ولى أمر نفسه بالسياسة راعيا ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته (ج رعاة) كقاض وقضاة (ورعيان) بالضم كشاب وشبان وقيل أكثر ما يقال رعاة للولاة ورعيان لجمع راعى الغنم (ورعاء) بالضم (ويكسر) كجائع وجياع ولم يذكر الجوهرى الضم (و) الراعى (شاعر) من بنى نمير وهو عبيد بن الحصين والراعى لقب له وهو من رجال الحماسة (والقوم رعية كغنية) وهم العامة والجمع الرعايا (و) يقال (رجل ترعية مثلثة) مع تشديد الياء ذكر التثليث ابن سيده وذكره الجوهرى عن الفراء بكسر التاء وضمها مع التشديد (وقد يخفف) كسر التاء مع التخفيف نقله الصاغانى عن الفراء (و) يقال أيضا رجل (ترعاية) بالكسر (وتراعية بالضم والكسر) الذى نقله الصاغانى بالضم فقط عن الفراء (وترعى بالكسر) اذا كان (يجيد رعية الابل) أوهو الحسن الارتياد للكلأ للماشية (أوصناعته وصناعة آبائه رعاية الابل) نقله ابن سيده واقتصر الجوهرى على القول الاول (والرعاوى كسكارى ويضم الابل) التى (ترعى حوالى القوم وديارهم) لانها الابل التى يعتمل عليها قالت امرأة من العرب تعاتب زوجها

تمششنى حتى اذا ما تركتنى * كنضو الرعاوى قلت انى ذاهب

والذى فى التكملة الرعاوية هكذا هو بالضم وكسر الواو مع تشديد الياء من المال ما يرعى حول ديارهم (وراعيته) مراعاة (لاحظته محسنا اليه) ومنه مراعاة الحقوق (و) راعيت (الامر) مراعاة راقبته و (نظرت الام يصير) وماذا منه يكون نقله الراغب قال ومنه مراعاة النجوم (و) راعى (الحمار الحمر) اذا (رعى معها) قال أبو ذؤيب

من وحش حوضى يراعى الصيد منتبذا * كأنه كوكب فى الجو منجرد

ويقال هذه الابل تراعى الوحش أى ترعى معها (و) راعى (النجوم) مراعاة (راقبها) وتأمل فيها (وانتظر مغيبها كرعاها) وأنشد الجوهرى للخنساء

أرعى النجوم وما كلفت رعيتها * وتارة أتغشى فضل أطمارى

(و) راعى (أمره) مراعاة (حفظه) وترقبه (كرعاه) رعيا وقال الراغب أصل الرعى حفظ الحيوان اما بغذائه الحافظ لحياته أو بذب العدو عنه ثم جعل للحفظ والسياسة ومنه قوله تعالى فما رعوها حق رعايتها أى ما حافظوا عليها حق المحافظة (والاسم الرعيا والرعوى) بضمهما (ويفتح) أى فى الاخير كما هو مضبوط فى المحكم (و) راعت (الارض) هكذا هو مقتضى سياقه والصواب أرعت الارض (كثر فيها المرعى) وسيأتى قريبا (واسترعاه اياهم) كذا فى النسخ والصواب اياه بدليل قوله (استحفظه) ومنه المثل من استرعى الذئب فقد ظلم أى من ائتمن خائنا فقد وضع الامانة غير موضعها (والرعية) كغنية (الماشية الراعية) فعيلة بمعنى فاعلة (و) أيضا (المرعية) فعيلة بمعنى مفعولة والجمع الرعايا ومنه الحديث كل راع مسؤل عن رعيته (ورعت الماشية) الكلأ (ترعى رعيا) بالفتح (ورعاية) بالكسر (وارتعت وترعت) كله بمعنى واحد (ورعاها) يرعاها رعيا ومنه قوله تعالى كلوا وارعوا أنعامكم (وأرعاها) مثله (والرعية بالكسر الاسم) منه (و) الرعية (أرض فيها حجارة نابتة تمنع اللؤمة) ان تجرى (و) رعية (بلا لام صحابى سحيمى) هكذا ضبطه المحدثون (أوهو كسمية) وهكذا ضبطه جرير الطبرى (وأرعاه المكان جعله له مرعى) نقله ابن سيده (و) أرعت (الارض كثر رعيها) أى الكلأ أو المرعى قاله الزجاج (والرعايا والرعاوية) بتشديد الياء وفى نسختنا بتخفيفها (الماشية المرعية لكل من كان) للسوقة والسلطان (والارعاوية للسلطان) خاصة وهى التى عليها وسومه ورسومه (وأرعنى سمعك) بقطع الهمزة (وراعنى سمعك) من باب المفاعلة أى (استمع لمقالى) وفى مصحف ابن مسعود لا تقولوا راعونا

وفى

وفى الصحاح أرعيته سمعى أى أصغيت اليه ومنه قوله تعالى راعنا قال الاخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى أرعنا سمعك ولكن الياء ذهبت للامر وقال الراغب أرعيته سمعى جعلته راعيا لكلامه (وراعى البستان وراعية الاتن ضربان من الجنادب) الاخير نقله ابن سيده وقال الصاغانى راعى البستان جندب عظيم تسميه العامة جمل الحمى وراعية الاتن ضرب آخر لا يطير (وراعية الجبل) كذا فى النسخ والصواب الخيل بالخاء المعجمة والتحتية كما هو نص التكملة (طائر) أصفر يكون تحت بطون الدواب هكذا هو فى التكملة وقال النضر بن شميل طائرة صغيرة مثل العصفور تقع تحت بطون الخيل والدواب صفراء كأنما خضب عنقها وجناحها بالزعفران وظهرها فيه كدرة وسواد ورأسها أصفر وزمكاها ليست بطويلة ولا قصيرة انتهى (والارعوة بالضم والواو مشددة (نير الفدان) يحترث بها بلغة ازدشنوءة نقله الصاغانى عن أبى عمرو (وأرعيت عليه أبقيت) عليه (وترجمته وراعية الشيب ورواعيه أوائله) ومقدماته وهو مجاز * ومما يستدرك عليه راعى الماشية حافظها صفة غالبة عليه رعاها أى يحوطها والجمع الرعاء بالكسر والرعاة والرعيان وجمع رعاة رعى كهاة ومهى والرعاء ككتاب حفظ النخل وقد جاء فى قول أحيحة والمرعى كرمى المسوس ومنه المثل ليس المرعى كالراعى وأرعى عليه كذا أبقى بعدى بعلى وحقيقته أرعاه متطلعا عليه قال أبو دهبل

(المستدرك)

ان كان هذا السحر منك فلا * ترعى على وجدى سحرا

وفى حديث عمر ورع اللص ولا تراعه أى كفه أن يأخذ متاعك ولا تشهد عليه قاله ثعلب وعن ابن سيرين انهم ما كانوا يسكون عن اللص اذا دخل دورهم تأثما وقيل معناه ولا تنتظره وابل راعية والجمع رواعى والمراعاة الابقاء على الشئ والمناظرة وهو لا يراعى الى قول أحد أى لا يلتفت الى أحد وأمر كذا أرفق بى وأرعى على وفلان يرعى على أبيه أى يرعى غنمه نقله الجوهرى وقال ابن السكيت يقال رعيت عليه حرمته رعاية وأرعى الله الماشية أى أنبت لها ما ترعاه قال الشاعر

كأنها ظبية تعطو الى فنن * تأكل من طيب والله يرعيها

ورعاه ترعية قال رعاه الله والراعية طائر ورعاة الخيل لغة فى راعية الخيل عن الصاغانى ورجل ترعاية بالضم لغة فى ترعية عن الفراء نقله الصاغانى والرعوة هنية تدخل فى الشجر لا تراها الدهر الا من عورة تهتز ذنبها نقله السيوطى و (رغا البعير والضبع والنعام) ترغو (رغاء بالضم صوتت فضجت) وفى الصحاح الرغاء صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج وفى المثل كفى برغائها مناديا أى ان رغاء بعيره يقوم مقام ندائه فى التعرض للضيافة والقرى (و) من المجاز رغا (الصبى) رغاء (بكى أشد البكاء وناقة رغو كعدو كثيرته) أى الرغاء (وأرغيتها حملتها عليه) قال بعض بنى فقعس

(رغا)

أينغى آل شداد علينا * وما يرغى لشداد فصيل

أى هم أشحاء لا يفرقون بين الفصيل وأمه بنحر ولا بهبة وفى المحكم أرغى بعيره حمله على ان يرغو ليلا فيضاف قال ابن قسوة يصف ابلا

طوال الذرا ما يلعن الضيف أهلها * اذا هو أرغى وسطها بعد ما يسرى

(وتراغوا) اذا (رغا واحد هنا وواحد هنا) وفى الحديث انهم والله تراغوا عليه فقتلوه قال ابن الاثير أى تصايحوا عليه وتداعوا على قتله (ورغوة اللبن مثلثة) الكسر عن الكسائى (ورغاوته ورغايته مضمومتين ويكسران) وسمع أبو المهدى الواو فى الضم والياء فى الكسر وأنكر ابن سيده رغاوة وقال لم تسمع (زبده) وهو ما يعلوه عند غليانه وجمع الرغوة بالفتح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغا كمدية ومدى (وارتغاها أخذها واحتساها) وفى الصحاح شربها وفى المثل يسر حسوا فى ارتغاء يضرب لمن يظهر أمرا ويريد غيره قال الشعبى لمن سأله عن رجل قبل أم امرأته قال يسر حسوا فى ارتغاء وقد حرمت عليه امرأته (ورغا اللبن) يرغو رغوا (وأرغى) ارغاء (ورغى) ترغية (صارت له رغوة) وقيل رغى وأرغى كثرت رغوته وفى الصحاح رغى اللبن ترغية أزبد وفى المصباح كثرت رغوته (وابل مراغى) أى (لالبانها رغوة كثيرة) كأنها جمع مرغية كمعسنة (وأرغى البائل صارت لبوله رغوة) وهو مجاز (والمرغاة كمسحاة شئ يؤخذ به) وفى نسخة فيه (الرغوة) كما فى الصحاح (و) يقال أتيته ف(ما أثغى ولا أرغى) أى (لم يعط شاة ولا ناقة) كما يقال ما أحشى وما أجل كما فى الصحاح (والترغية الاغضاب) عن ابن الاعرابى وهو مجاز (والرغاء مشددة طائر) كثير الصوت متتابعه وقال النضر هو من الدخل أغبر اللون صوته رغاء والجمع رغاآت نقله السيوطى فى ذيل الديوان (والرغوة الصخرة) عن ابن الاعرابى (و) الرغوة (بالضم فرس) لمالك بن عبدة بن ربيعة (و) من المجاز (كلام مرغ) بتشديد الغين اذا (لم يفصح عن معناه) كما فى الصحاح (ورغوان لقب مجاشع) بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (لفصاحته) وجهارة صوته فقالت امرأة سمعته ما هذا الا يرغو فلقب رغوان (وبحرة الرغا بالضم ع بلية الطائف بنى بها) كذا فى النسخ والصواب به (النبى صلى الله عليه وسلم مسجدا و) هو (الى اليوم عامر يزار) * ومما يستدرك عليه سمعت رواغى الابل أى أصواتها وقول الشاعر

(المستدرك)

من البيض ترغينا سقاط حديثها * وتنكدنا لهو الحديث الممنع

أى تطعمنا حديثا قليلا بمنزلة الرغوة ويقال للرغوة رغاوى بضم الراء وفتح الواو والجمع رغاوى كسكارى عن أبى زيد ويقال أمست ابلهم ترغى وتنشف أى لها نشافة ورغوة حكاه يعقوب كما فى الصحاح وأرغوا للرحيل حملوا زوامله على الرغاء وهذا أب

الابل عند وضع الاحمال عليها وأرغاه قهره وأذله ومنه حديث أبى رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه وذلك لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتى من الابل يكون كثير الرغاء والرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم وهى مليكة الارغاء أى مملوكة الصوت كثيرة الكلام حتى تضجر السامعين أو يراد به ازباد شفتيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد ورجل رغاء كشداد كثير الكلام أو جهير الصوت شديده والراغى طائر مستولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب قاله القزوينى الا أنه ضبطه بالعين المهملة قال السيوطى فى الذيل والذى فى التبيان بغين معجمة قال وذكر الجاحظ انه كثير النسل طويل العمر وله فى الهديل والقرقرة ماليس لابويه و

**(رفا)**

﴿رفا الثوب﴾ يرفوه رفوا (أصلحه) وضم بعضه الى بعض يهمز ولا يهمز وقال ابن الاعرابى وأبو زيد هو مهموز (و) من المجاز رفا (فلانا سكنه من الرعب) وهو غير مهموز يقال فزع فلان فرفوته أى أزلت فزعه وسكنته كما يزال الخرق بالرفو وقال أبو زيد فى كتاب الهمز فى باب تحويلها رفوت الثوب رفوا تحول الهمزة واوا كما ترى وقال ابن السكيت فى باب مالم يهمز فيكون له معنى فاذا همز كان له معنى آخر رفأ الثوب ورفوت الرجل سكنته وأنشد الجوهرى لابى خراش الهذلى واسمه خويلد

رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

يقول سكنونى قال ابن هانئ يريد رفؤونى فألقى الهمزة قال والهمزة لا تاتى فى الشعر وقد ألقاها فى هذا البيت وقال معناه أى فزعت فطار قلبى فضموا بعضى الى بعض (والرفاء ككساء الالتحام والاتفاق) وحسن الاجتماع ومنه قولهم فى الدعاء للمتزوج بالرفاء والبنين وقد نهى عنه لكونه من سنن الجاهلية وقال ابن السكيت أصله الهمز وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة فيكون أصله غير مهموز (ورفيته ترفية قلت له بالرفاء والبنين) ومنه الحديث كان اذا رفى رجلا قال بارك الله عليك وفيك وجمع بينكما فى خير (وحى ابن رفى مصغر بن م) معروف كذا فى النسخ حى بياء بن والصواب بالنون كذا هو نص التكملة وقوله معروف فيه نظر لانه لا يعرفه الا من مارس علم النسب وغاص فيه وهو حنى بن رفى بن جعشم فى نسب حضرموت *

**(المستدرك)**

ومما يستدرك عليه المرافاة الاتفاق نقله الجوهرى وأنشد

ولما أن رأيت أبا رويم * يرافينى ويكره أن يلاما

*قلت وهو قول أبى زيد قال الرفاء الموافقة وهى المرافاة بغير همز فجعل الرفاء مصدرا من باب المفاعلة وأرفاه داراه عن ابن الاعرابى ورفى الثوب يرفى كرمى لغة بنى كلب فى رفا يرفو كذا فى المصباح وترافوا على الامر تواطؤا لغة فى الهمز وأرفيت اليه لجأت وقال الفراء جنحت اليه لغة فى الهمز وأرفيت السفينة أدنيتها الى الارض عن ابن شميل لغة فى الهمز والمرافاة المداراة والمحاباة لغة فى الهمز ورفا يرفو تزوج وهو مجاز و

**(الارفى)**

﴿الارفى﴾ هو (العظيم الاذنين فى استرخاء وهى رفواء) وهى التى تقبل احداهما على الاخرى حتى تكاد تماس أطرافهما هكذا هو فى النسخ مكتوب بالاسود والواو كذلك بالاسود وليس هو فى الصحاح (والارفى كتركى لبن الظبية أو اللبن المحض الطيب) وقال ابن الاعرابى هو اللبن الخالص قال ابن سيده قد يكون افعولا وقد يكون فعليا وقد يكون من الواو لوجود رفوت وعدم رفيت *

**(المستدرك)**

ومما يستدرك عليه الرفة بالضم التبن قدمه للمصنف قال ابن سيده قد يجوز أن تكون لامها واوا بدليل الضمة و

**(رقا)**

﴿الرقو والرقوة فويق الدعص من الرمل﴾ وأكثر ما يكون الى جوانب الاودية كما فى المحكم وأنكر الازهرى الرقو فقال لا يقال رقو بلا هاء ولذا اقتصر الجوهرى على الرقوة وقال هو دعص من رمل ولكن يشهد لابن سيده قول الشاعر

من البيض مبهاج كان ضجيعها * يبيت الى رقو من الرمل مصعب

وكذا قول الشاعر يصف ظبية وخشفها

لها أم موقفة وكوب * بجنب الرقو مرتعها البرير

(والترقوة) بالفتح وضم القاف (مقدم الحلق فى أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس) قيل خاص بالانسان والجمع التراقى والتاء زائدة عند المصنف وجماعة لانها فى أعلى البدن من رقى وقال سيبويه وجماعة هى أصلية وأطالوا فى الاستدلال *

**(المستدرك)**

ومما يستدرك عليه الرقوة القمزة من التراب يجتمع على شفير الوادى جمعها الرقا ورقا الطائر يرقو ارتفع فى طيرانه كذا فى المصباح ى

**(رقى)**

﴿رقى اليه كرضى﴾ يرقى (رقيا) بالفتح (ورقيا) كعتى (صعد) وكذلك رقى فيه (كارتقى وترقى) ومنه قوله تعالى فليرتقوا فى الاسباب (والمرقاة بالفتح (و يكسر الدرجة) وفى المصباح وليس فى كلام العرب الكسر وأنكره أبو عبيد انتهى وقال الجوهرى من كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب وفى المحكم نظيره مسقاة ومثناة للحبل ومبناة للعيبة أو النطع يقال فى كل من ذلك بالفتح والكسر والجمع المراقى (ورقى عليه كلاما ترقية رفع) نقله الجوهرى (والرقية بالضم العوذة) التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغيرهما قال عروة

فما تركا من عوذة يعرفانها * ولا رقية الا بها رقيانى

(ج رقى) بالضم فالفتح (ورقاه رقيا بالفتح (ورقيا) بالضم والكسر مع تشديد الياء (ورقية) بالضم (فهو رقاء) ككتان (نفث فى عوذته) فهو راق وذاك مرقى وقوله تعالى من راق أى لا راقى يرقيه فيحميه وقال ابن عباس معناه من يرقى بروحه أملائكة الرحمة

ام

أم ملائكة العذاب (ومرقيا الانف حرفاه) عن ثعلب والمعروف مرقاه كما تقدم (وعبيد الله بن قيس الرقيات) شاعر مشهور
وانما أضيف قيس اليهن (لعدة زوجات) وفي الصحاح لانه تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي
(أو) كانت له عدة (جدات) اسماؤهن كلهن رقية أيضا فلهذا قيل له قيس بن الرقيات وهذا قول غير الاصمعي نقله الجوهري أيضا
(أو حبات) بالكسر وعبارة الصحاح ويقال انما أضيف اليهن لانه كان يشبب بعدة نساء (اسماؤهن رقية كسمية ووهم الجوهري)
أي في قوله عبد الله مكبرا وهو عبيد الله بالتصغير نبه عليه الصاغاني (و) رقى (كسمي ع) نقله الجوهري (وعبد الله بن شفي بن رقى)
ابن زيد بن ذي العابل الرعيني (صحابي) له وفادة وشهد فتح مصر (و) أبو عبد الله (محمد بن ابراهيم) بن محمد (المرادي) السبتي (المعروف
بالرقاء محدث) سمع أبا اليمن الكندي وطبقته نزل دمشق وأم بمسجد الجوزة ومات سنة ٦٢٧ (و) رقية (كسمية بنت النبي صلى
الله عليه وسلم) ورضي عنها تزوجها سيدنا عثمان بمكة وولدت له بالحبشة وتوفيت ليالي بدر بالحصبة (وصحابيتان) الصواب وصحابية
وهي رقية بنت ثابت بن خالد الانصارية بايعت ذكرها ابن حبيب * ومما يستدرك عليه رقاه ترقية صعده قال الاعشى

(المستدرك)

لئن كنت في جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

وترقى في العلم رقى فيه درجة درجة كما في الصحاح ومنه الترقي بمعنى التنقل من حال الى حال يقال مازال يترقى به الحال حتى بلغ غايته
ويقال ارق على ظلعك أي اصعد وامش بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك ما لا تطيق كما في الصحاح والرقي فعلي من رقاه يرقيه ورقى
السطح كرضي يتعدى بنفسه أيضا وكذلك بني والمرقى والمرتقى موضع الرقي يقال هذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى والرقية بالضم
وكسر القاف وتشديد الياء الاسم من رقى يرقى واسترقاه طلب منه أن يرقيه ومنه الحديث استرقوا لها فان بها النظرة وفي حديث آخر
لا يسترقون ولا يكتوون وقول الراجز لقد علمت والاجل الباقي * أن لا ترد القدر الرواقي
قال الجوهري كانه جمع امرأة راقية أو رجل راقية بالهاء للمبالغة ورقى كسمي جد شرحبيل بن يزيد من مواليه عمر بن حبيب
المؤذن روى عنه عثمان بن صالح المصري مات سنة ١٨٦ قاله ابن يونس ورقى على الباطل ترقية تزيد فيه وتقول مالم يكن
والرقاء ككتان الصعاد على الجبال من أبنية المبالغة و ((الركوة مثلثة) قال شيخنا التثليث فيها مشهور والافصح الفتح * قلت

(ركا)

وقد اقتصر عليه الجوهري وغيره قال الجوهري التي للماء وقال ابن سيده شبه تور من أدم وفي المصباح دلو صغيرة وفي النهاية
اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء وكل ذلك أعرض عنه المصنف وهو عجيب منه ثم قال ابن سيده والركوة (زورق صغير) وهذا
غير الذي ذكروه (و) الركوة (رقعة تحت العواصر) والعواصر حجارة ثلاث بعضها فوق بعض كما في المحكم (و) الركوة (من المرأة
فلهمها) أي فرجها كذا في النسخ وفي التهذيب قلتها كما هو نص ابن الاعرابي والجمع الركا وهو على التشبيه بركوة الماء (ج ركاء)
ككلبة وكلاب (و) يجوز (ركوات) بالتحريك كشهوة وشهوات (والركية) كغنية (البئر ج ركى) كغنى وضبط في الصحاح
بالفتح (وركايا) وفي النهاية الركي جنس للركية والجمع ركايا ومنه حديث فأتينا على ركي ذمة والذمة القليلة الماء وفي حديث علي
فاذا هو في ركي يتبرد وقد تكرر ذكرها مفردا ومجموعا (و) قال ابن سيده انما قضيت عليها بالواو لانها من (ركا) الارض ركوا اذا
(حفر) ها حفرا مستطيلا (و) ركا (الامر) ركوا (أصلح) قال الشاعر * وأمرك الا تركه متفاقم * قال الازهري أي لا تصلحه
وفي الصحاح هو قول سويد وصدره * فدع عنك قوما قد كفوك شؤونهم * وشأنك الخ قال في الحاشية تركه أصله تركوه حذف
الواو للجازم (و) ركا (عليه) وفي المحكم عنه (أثنى) عليه ثناء (قبيحا) وفي التكملة اسمعه مكروها أو زجره بقبيح (و) ركا ركوا
(أخر) ومنه الحديث يغفر في ليلة القدر لكل مسلم الا للمتشاحنين فيقال اركوهما حتى يصطلحا قال الازهري كذا روى بضم
الالف أي أخروهما قال ابن الاثير وروى اتركوا من الترك ويروى أيضا ارهكوا (كاركى فيهما) يقال أركى عنه وعليه اذا أثنى قبيحا
وأركى الامر أخره وبه روي أيضا الحديث المذكور وفي الصحاح قال أبو عمرو ويقال للغريم أركني الى كذا أي أخرني وبخط أبي سهل
الهروي يقال للفزع بدل الغريم (و) ركا ركوا (شد) وأصلح عن ابن الاعرابي (و) ركا (الحمل على البعير ضاعفه) عليه وأثقله به
نقله الجوهري وابن سيده (وأركى اليه لجأ) نقله الجوهري (و) أركى (عليه الذنب وركه) وفي التهذيب أركى على ذنبا لم أجنه
وكذلك الامر ونقله الجوهري عن الفراء (و) قولهم في المثل (صارت القوس ركوة) قال الجوهري (يضرب في الادبار وانقلاب
الامور والمركو الحوض الكبير) كذا هو في نسخ الصحاح وفي بعض النسخ والركوة وهو غلط ويكون المركو هو الحوض الكبير
قد نقله الازهري عن أبي عمرو (و) أيضا (الجرموز الصغير) وأنشد الجوهري

السجل والنطفة والذنوب * حتى ترى مركوها يثوب

يقول أستقي تارة ذنوبا وتارة نطفة حتى يرجع الحوض ملآن كما كان قبل ان يشرب قال الازهري بعدما نقل قول أبي عمرو والسابق
والذي سمعته من العرب المركو الحويض الصغير يسويه الرجل بيديه على رأس البئر اذا أعوزه اناء يسقي فيه بعيرا أو بعيرين
ويقال اركك مركوا تسقي فيه بعيرك وأما الكبير فلا يسمى مركوا (وأركى لهم جندا هيأهم) ونص الصحاح والتهذيب هيأه لهم
(والمراكي والمرتكي الدائم الثابت) المقيم الذي لا ينقطع من راكى على الامر وارتكى مراكاة وارتكاء (والمراكية) بالضم

(شجرة من الحمض) ترعاه الابل (ج المراكى) بالفتح (و) يقال (انا مرتك عليه) أى (معوّل) عليه نقله الجوهرى (وماله مرتكى الاعليك) أى (معتمد) نقله الجوهرى أيضا (والركاء كشداد وداد) هكذا فى النسخ والصواب الركاء كسحاب كما فى المحكم وأنشد للبيد

فدعدعا سرّة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

قال وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها الركاء بالكسر و بالوجهين ضبط فى نسخ الصحاح أيضا ثم قال وانما قضيت على هذه الكلمات بالواو لانه ليس فى الكلام ر ك ى وقد ترى سعة باب ركوت * ومما يستدرك عليه أركيت عليه الحمل أثقلته به وركوت عليه الامر وركّنته وأركيت فى الامر تأخرت وأركيت اليه ملت واعتزيت قال الشاعر

(المستدرك)

الى أيما الحيين تركوا فانكم * ثفال الرحى من تحتها لا يريمها

تركوا أى تنتسبوا وتعتزوا وركاه اذا جاوبه وركوه وهو الصدى من الجبل والحمام وركا الحوض وأركاه سواه وركوت يومى أى أقمت نقله الجوهرى ى ((الركى كغنى) أهمله الجوهرى والجماعة وهو (الضعيف و) يقال (هذا الامر أركى من ذلك) أى (أهون وأضعف) وتقدم عن ابن سيده انه قال ليس فى الكلام ر ك ى أى فاذا نحمل جميع ماجاء فيه بالياء على الواو فتأمل ذلك ى

(الرَّكِيّ)

((رمى الشئ) من يده (و) رمى (به) رميا (ألقاه) فهو رام وذاك مرمى (كارمى) نقله ابن سيده (فارتمى) هو مطاوع رماه ومنه قول الشاعر * وسوق بالاباعر يرتمينا * أراد يطحن ويخررن (و) رمى (على الخمسين زاد) عن أبى زيد وابن الاعرابى (كارمى) وأنشد الجوهرى لحاتم طيئ وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

(رمى)

وكل مازاد على شئ فقد أرمى عليه (و) من المجاز رمى (الله له) اذا (نصره) وصنع له عن أبى على قال وهو معنى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لانه اذا نصره رمى عدوه ونقله الجوهرى عن أبى عبيدة (و) رمى الله (فى يده وأنفه وغير ذلك) من أعضائه رميا اذا (دعا عليه) بذلك قال النابغة

قعودا لدى أبياتهم يثمدونها * رمى الله فى تلك الانوف الكرانع

(و) رمى (السهم عن القوس و) رمى (عليها) قال ابن السكيت و (لا) تقل رمى (بها) الا اذا القاها من يده (رميا) بالفتح (ورماية بالكسر) قال الراجز أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

وفى المصباح ومنهم من يجعل رمى بها بمعنى رميت عليها او يجعل الباء موضع عن أو على (ورامية) بالسهام (مراماة ورماء) بالكسر ومنه المثل قبل الرماء تملأ الكنائن يضرب فى الامر يتقدم فيه قبل فعله (وترماء) بالفتح وهذه عن الازهرى (وارتمينا وترامينا) كل ذلك اذا رمى بعضهم بعضا (و) من المجاز (ترامى الامر) اذا (تراخى) ونص الازهرى ترامى الجرح الى فساد أى تراخى وصار عفنا فاسدا (و) ترامى (أمره الى الظفر أو الخذلان) أى (صار) اليه ومنه حديث زيد بن حارثة انه سبى فى الجاهلية فترامى الامر أن صار لخديجة فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم فأعتقه قال ابن الاثير أى صار وأفضى اليه وكأنه تفاعل من الرمى أى رمته الاقدار اليه (و) ترامى (السحاب انضم بعضه الى بعض) فتراكم (والمرماة كمسحاة سهم صغير ضعيف) عن أبى حنيفة والجمع المرامى ومنه قولهم اذا رأوا كثرة المرامى فى جفير الرجل * ونبل العبد أكثرها المرامى * وقيل معناه ان يغالى بالسهام فيشترى المعبلة والنصل لانه صاحب حرب وصيد والعبد انما يكون راعيا فتقنعه المرامى لانها أرخص أثمانا ان اشتراها وان استوهبها لم يجد له أحد الا بمرماة (أو سهم يتعلم به الرمى) وهو أحقر السهام وأرذلها وقال الاصمعى هو سهم الاهداف وقال ابن الاعرابى المرماة مثل السروة وهو نصل مدور للسهم وقال ابن الاعرابى هو السهم الذى يرمى به والمعنيان يرجعان الى واحد و به فسر الحديث لو أن أحدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة أى لو دعى الى أن يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة (و) أنكره الجوهرى والزمخشرى فقال الجوهرى المرماة فى الحديث (الظلف و) قال الزمخشرى هذا ليس بوجيه ويدفعه قوله فى الرواية الاخرى لو دعى الى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيدة المرماة فى الحديث (هنة بين ظلفى الشاة) يريد به حقارته قال أبو عبيدة (و يفتح) ولا أدرى ما وجهه الا انه هكذا يفسر (وأرماه ألقاه من يده) وهذا قد تقدم فى قوله كارمى فى أول المادة وفى المصباح رميت الرجل اذا رميته بيدك فاذا قلعته من موضعه قلت أرميته عن القوس وغيره وقال الفارابى فى باب الرباعى طعنه فأرماه عن فرسه أى ألقاه عن ظهر دابته ومثله فى الصحاح وفى التهذيب أرميت الحمل عن ظهر البعير فارتمى عنه اذا طاح (و) الرمىّ والسقىّ كلاهما (كغنى قطع صغار من السحاب) قدر الكف وأعظم شيأ قاله الليث قال مليح الهذلى

حنين اليمانى هاجه بعد سلوة * وميض رمىّ آخر الليل معرق

(أو سحابة عظيمة القطر و) شديدة (الوقع) من سحائب الحميم والخريف عن الاصمعى نقله الجوهرى وابن سيده (ج أرماء وأرمية ورمايا) الثانى عن الاصمعى وأنشد لابى ذؤيب

يمانية أحيى لها مظ مائد * وآل قراس صوب أرمية كحل

و يروى أسقية والمعنى واحد وقال أبو جندب الهذلى

هنالك

هنالك لو دعوت أتاك منهم * رجال مثل أرمية الحميم

(و) من المجاز (أرمت به البلاد وترامت أخرجته) قال الاخطل

ولكن فداها زائر لا نحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا ندرى

(وارمياء بالكسر نبى) من الانبياء عليهم السلام قال ابن دريد أحسبه معربا * قلت ومثله قول ابن الجواليقى قال الفاسى فى شرح الدلائل قيل هو الخضر عليه السلام والصحيح انه من أنبياء بنى اسرائيل وفى بعض النسخ المعتمدة بفتح الهمزة والذى فى القاموس بكسرها وفى شرح البخارى لابن حجر وروى بضمها وأشبعها بعضهم واوا انتهى * قلت فهو اذا مثلث وأغفله المصنف وكذلك شيخنا قصورا (والرماء كسماء الربا) هكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح ومنه حديث عمر لا تشتروا الذهب بالفضة الا يدا بيد هاء وهاء انى أخاف عليكم الرماء قال الكسائى هو ممدود انتهى وزاده ابن الاثير ايضاحا فقال هو بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال أرمى على الشئ اذا زاد عليه كما يقال أربى ووجد فى نسخ المحكم عن اللحيانى الرماء بالكسر هكذا هو مضبوط وهى لغة فى الربا (والرميا كعميا المراماة) هكذا هو فى النسخ وهو بتشديد الميم كما يدل له قوله كعميا والصواب الرميا بوزن الهجيرى والحصيصى كما فى النهاية وهكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح قال الجوهرى كانت بينهم رميا ثم صاروا الى حجيزى قال ابن الاثير هو فعيلى من الرمى مصدر يراد به المبالغة أى ترام بالحجارة ثم كف بعضهم عن بعض (والرمى كالى صوت الحجر يرمى به الصبى) عن ابن الاعرابى (وهو من تم لنا) أى (طليعة) كمرتب ومنتم نقله الازهرى والاصل فيه الهمز (والرمة كثبة واد) عربين ابانين أعلاه لاهل المدينة وبنى سليم ووسطه لبنى كلاب وغطفان (و) رمى (كسمى ورميان بالكسر وشد الميم ع) أى موضعان كذا فى المحكم * ومما يستدرك عليه خرج يرتمى اذا خرج يرمى القنص ويترمى اذا جعل يرمى فى الاغراض وأصول الشجر كما فى الصحاح وتيس رمى كغنى مرمى وكذا الانثى بغير هاء والجمع رمايا واذا لم يعرف ذكر من أنثى فهى بالهاء فيهما وقال اللحيانى عنز رمى ورمية والاولى أعلى قال سيبويه وقالوا بئس الرمية الارنب يقولون بئس الشئ مما يرمى هو وانما جاءت بالهاء لانها صارت فى عداد الاسماء وليس هو على رميت فهى مرمية ثم عدل به الى فعيل ورمى السحاب انضم بعضه الى بعض قال المتنخل الهذلى

أنشأ فى العيقة يرمى له * جوف رباب وارمه مثقل

ورمى بالقوم من بلد الى بلد أخرجهم منها والرمى الزيادة فى العمر عن ابن الاعرابى وأنشد

وعلمنا الصبر آباؤنا * وخط لنا الرمى فى الوافره

الوافرة الدنيا وقال ثعلب الرمى هنا الخروج من بلد الى بلد وتراماه الشباب ثم وبه فسر السكرى قول أبى ذؤيب

فلما تراماه الشباب وغيه * وفى النفس منه فتنة وفجورها

وقال ابن الاعرابى رمى الرجل اذا سافر قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول لآخر أين ترمى فقال أريد بلد كذا أراد الى أى جهة تنوى ورماه بقبيح قذفه ومنه قوله تعالى الذين يرمون المحصنات والذين يرمون أزواجهم ورمى يرمى اذا ظن ظنا غير مصيب وفى الحديث ليس وراء الله مرمى أى مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الهدف الذى ترمى اليه السهام ورمى فى جنازته كعنى مات لان جنازته يصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والفعل فاعله الذى أسند اليه هو الظرف بعينه والرمية المرة من الرمى والجمع رميات كسجدة وسجدات والرمية كغنية ما يرمى من الحيوان ذكرا كان أو أنثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطيات وعطايا ومنه قول المتنبى * كالقوس ترمى الرمايا وهى مرنان * والرمية أيضا ما يرميه العامل على رعيته وأبو سعيد محمد بن العباس السمرقندى المعروف بالرامى الى الرمى بالقوس تخرج به جماعة فى الرمى روى عنه أبو سعيد الادريسى توفى سنة ٣٧٤ والرماة كسعاة بطن من العرب فى اليمن والرمايات قرية بمصر والرمى بالفتح فالسكون لغة فى الرمى كغنى للسحاب نقله الصاغانى (ى) كذا فى النسخ والصواب ان الحرف واوى ((الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف كالرنا) بالفتح مقصورا وقد رناه ورنا اليه يقال ظل رانيا قال الشاعر

اذا هن فصلن الحديث لاهله * وجد الرنا فصانه بالتهاتف

(و) الرنو أيضا (لهو مع شغل قلب وبصر وغلبة هوى) له (والرنا) بالفتح مقصورا (ما يرنى اليه لحسنه) سماه بالمصدر وقال الجوهرى هو الشئ المنظور اليه قال جرير

وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا والعبقرى المرقما

(و) الرناء (بالضم والمد الصوت) نقله الجوهرى وصححه الازهرى والجمع أرنية (و) الرناء أيضا (الطرب) نقله ابن سيده (وأرناه الحسن) وفى المحكم حسن المنظر (ورناه) ترنية أعجبه وحمله على الرنو (وهو رنوها كعدو أى يرنو الى حديثها او يعجب به) وفى التهذيب اذا كان يديم النظر اليها (ورنا) يرنو (طرب وترنى كمكبرى الزانية) قال ابن سيده هى تفعل من الرنو أى يدام النظر اليها لانها ترن بالريبة (و) ترنا اسم (رملة ويفتح) قال ابن سيده وانما قضينا عليها بالواو وان كانت لاما لوجود رنوت وعدم رنيت

(المستدرك)

(رنا)

(والرنوناة الكأس الدائمة على الشرب) بفتح الشين جمع شارب كراكب وركب وفى الصحاح والمحكم كاس رنوناة دائمة ساكنة وورنها افعلعلة قال ابن أحمر

مدت عليه الملك أطنابه * كاس رنوناة وطرف طمر

يقال انه لم يسمع بالرنوناة الا فى شعر ابن أحمر وفى المصباح كاس رنوناة معجبة (ج رنونيات والترنية التطريب) يقال رناه اذا طربه (و) أيضا (الغناء) والمرنى المغنى عن ابى عمرو (و) أيضا (الحنين ورناه) مرناناة (داراه) وحاباه (و) قال ابن الاعرابى (الرنوة اللمحة ج رنوات) كشهوة وشهوات (وترنى ادام النظر الى محبوب به) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه انه رنو الامانى كعدو أى صاحب أمانى يتوقعها والرناء كسحاب الجمال عن أبى زيد وأرناه الى الطاعة صيره اليها حتى سكن ودام عليها ورجل رناء ككتان يديم النظر الى النساء نقله الجوهرى وابن ترنى كناية عن اللئيم وأنشد الجوهرى لصخر

فان ابن ترنى اذا زرتكم * يدافع عنى قولا عنيفا

وترانوت عنه أى تغافلت كما فى الاساس ويرنا بالضم واد حجازى يسيل فى نجد وآخر شامى عن نصر ى ﴿روى من الماء واللبن كرضى ريا وريا﴾ بالكسر والفتح (وروى) هو فى النسخ هكذا بفتح الراء والواو على انه فعل ماض والصواب روى مثل رضى رضا كما هو نص الصحاح والمحكم (وتروى وارتوى) كل ذلك (بمعنى) واحد (و) روى (الشجر) من الماء ريا (تنعم كتروى والاسم الرى بالكسر) قال شيخنا هذا هو المشهور وفى الدواوين اللغوية وحكى الشامى فى سيرته بالفتح أيضا (و) قد (أرواني) ومنه قولهم للناقة الغزيرة هى تروى الصبى لانه ينام أول الليل فيريد ان درتها تعجل قبل نومه (وهو ريان وهى ريا ج رواء) يقال رجل ريان ونبات ريان وشجر رواء قال الاعشى

طريق وجبار رواء أصوله * عليه أبابيل من الطير تنعب

قال الجوهرى ولم تبدل من الياء واو لانها صفة وانما يبدلون الياء فى فعلى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شروى هذا الثوب وانما هى من شريت وتقوى وانما هى من التقية وان كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزيا وريا ولو كانت ريا اسما لكانت روى لانك تبدل الالف واوا موضع اللام وتترك الواو التى هى عين فعلى على الاصل وقول أبى النجم * واهاً لريا ثم واهاً واها * انما أخرجه على الصفة انتهى * قلت وأصله كلام سيبويه فى الكتاب وقد نقله ابن سيده أيضا فى المحكم مع زيادة وايضاح (وماء روى وروى ورواء كغنى والى وسماء) أى (كثير مرو) كما فى المحكم وفى الصحاح ماء رواء عذب قال الزفيان

يا ابلى ماذامه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه

واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روى ويقال هو الذى فيه للواردة رى وفى التهذيب ماء رواء وروى اذا كان يصدر من يرده عن رى ولا يكون هذا الاصفة لاعداد المياه التى لا تنزح ولا ينقطع ماؤها وأنشد ابن سيده

تبشرى بالرفه والماء الروى * وفرج منك قريب قد اتى

وقال الحطيئة

أرى ابلى بجوف الماء حلت * وأعوزها به الماء الرواء

(والراوية المزادة فيها الماء و) يسمى (البعير والبغل والحمار) الذى (يستقى عليه) راوية على تسمية الشئ باسم غيره لقربه منه هذا نص ابن سيده الا انه اقتصر على البعير وفى التهذيب الراوية البعير الذى يستقى عليه ووعاء الماء الذى هو المزادة انما سمى راوية لمكان البعير الذى يحملها وقال الجوهرى الراوية البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه والعامة تسمى المزادة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل ما ذكرنا وفى المصباح روى البعير الماء يرويه من باب رمى حمله فهو راوية الهاء فيه للمبالغة ثم أطلقت الراوية على كل دابة يستقى الماء عليها قال شيخنا وظاهر المصنف اطلاق الراوية على الكل حقيقة وقيل هى حقيقة فى الجمل مجاز فى المزادة وقيل بالعكس وجمع الراوية الروايا قال أبو النجم

تمشى من الردة مشى الحفل * مشى الروايا بالمزاد الاثقل

وقال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

(و) فى المصباح ومن روى البعير الماء يروى قولهم (روى الحديث يروى رواية) بالكسر وكذا الشعر (وترواه بمعنى) حمله ونقله رجل راو قال الفرزدق

أما كان فى معدان والفيل شاغل * لعنبسة الراوى على القصائدا

وفى حديث عائشة ترووا شعر حجية بن المضرب فانه يعين على البر وفى الصحاح وتقول أنشد القصيدة يا هذا ولا تقل اروها الا ان تأمره بروايتها اى استظهارها (وهو راوية للحديث والشعر الهاء) (للمبالغة) أى كثير الرواية (و) روى (الحبل) ريا (فتله) أو أنعم فتله (فارتوى و) روى (على أهله ولهم) رية (أتاهم بالماء) نقله الجوهرى (و) روى (على الرحل) كذا فى النسخ والصواب على الرجل كما هو نص الصحاح والمحكم (شده على البعير لئلا يسقط) ونص المحكم روى على الرجل شده بالرواء لئلا يسقط عن البعير من النوم وفى الصحاح رويت على الرجل شددته على ظهر البعير لئلا يسقط من غلبة النوم قال الراجز

انى على ما كان من تخددى * ودقة فى عظم ساقى ويدى * أروى على ذى العكن الضفندد

(و) روى (القوم) يروى رية (استقى لهم) نقله الجوهرى عن يعقوب (وروّيته الشعر) ترويه (حملته على روايته) وأرويته له حتى

حفظه

(المستدرك)

(روى)

حفظه للرواية عنه (كارويته) أى يعدى رواية الحديث والشعر بالتضعيف وبالهمزة (و) رويت (فى الامر) تروية (نظرت وفكرت) بتأن لغة فى روأت وريأت عن الازهرى (والاسم الروية) كغنية وفى الصحاح الروية التفكر فى الامر جرت فى كلامهم غير مهموزة (ويوم التروية) ثامن ذى الحجة (لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد) وفى التهذيب لان الحاج يتزودون فيه من الماء وينهضون الى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء (أو لان ابراهيم عليه السلام) وعلى نبينا صلى الله عليه (كان يتروى ويتفكر فى رؤياه فيه وفى التاسع عرف وفى العاشر استعمل والروى) كغنى (حرف القافية) يقال قصيدتان على روى واحد كما فى الصحاح وقال الاخفش الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة ويلزم فى كل بيت منها فى موضع واحد والجمع رويات حكاه ابن جنى قال ابن سيده وأراه تسمحا منه ولم يسمعه من العرب (و) الروى (سحابة عظيمة القطر) شديدة الوقع كالسقى والرمى والجمع أروية (و) الروى (الشرب التام) يقال شربت شربا رويا أى تاما نقله الجوهرى (والراوى من يقوم على الخيل) نقله ابن سيده (وجبل الريان ببلاد طيئ) سمى به لانه (لا يزال يسيل منه الماء) وهو من أطول جبال أجأ (وجبل آخر أسود عظيم ببلادهم) يوقدون فيه النار فترى من مسيرة ثلاث (و) ريان (ة بنسا منها) أبو جعفر (محمد بن أحمد بن) عبد الله بن (أبى عون) النسوى عن على بن حجر واحمد الدورقى وعنه محمد بن مخلد الدورى وابن قانع والطبرانى مات سنة ٣١٣ هكذا ضبطه بالتشديد الحافظ أبو بكر الخطيب فى المؤتنف والامير ابن ماكولا (وغلط من خففه) فيه تعريض على شيخه الذهبى فانه هكذا ضبطه تبعا لابن نقطة وأما ابن السمعانى فقال لا يعرفها أهلها الا مخففة وربما قالوا الرذانى أى بقلب الياء ذالا معجمة ومن ريان هذه أيضا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الريانى صاحب حميد بن زنجويه مؤلف كتاب الترغيب رواه عنه وعنه ابن أبى شريح الانصارى (و) ريان (أطم بالمدينة و) أيضا (واد بحمى ضرية) من أرض كلاب أعلاه للضباب وأسفله لبنى جعفر (و) أيضا (جبل بديار بنى عامر) وأنشد الجوهرى للبيد

فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

ورأيت فى الحاشية ما نصه المعروف فى شرح بيت لبيد ان الريان اسم واد لبنى عامر ولم أجد انه اسم جبل لغير الجوهرى (و) أيضا (ة باليمامة و) أيضا (محلة ببغداد منها) أبو المعالى (هبة الله بن الحسين المعروف بابن التل) كذا فى النسخ بالفوقية والصواب بالباء الموحدة كما ضبطه الذهبى والحافظ روى عن قاضى المارستان مات سنة سبعمائة (و) أبو بكر (عبد الله بن معالى) الريانى عن شهدة وغيرها مات سنة ٦٢٧ (و) أيضا (ع قرب معدن بنى سليم) على ميلين منه كان الرشيد ينزله اذا حج وله به قصور (وريان الراسبى) شيخ للجريرى (و) ريان (بن مسلم) شيخ لضمرة (وحجاج بن ريان) شيخ للعصائرى (وعمر بن يوسف بن ريان) حدث بالرملة (محدثون) * وفاته ريان بن عبد الله سمع منه الصورى وريان بن أكرم ذكره ابن حبيب وعطاء بن ريان شيخ ليزيد بن أبى استدركهم الحافظ على الذهبى (وغالب من سمى به اغمايذكر بال سواهم) ممن ذكر (والريا الريح الطيبة) ومنه قول امرئ القيس

* نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل * وقال المتلمس يصف جارية

فلو ان محموما بخيبر مدنفا * تنشق رياها الاقلع صالبه

ويقال للمرأة انها الطيبة الريا اذا كانت عطرة الجرم (والاروية بالضم والكسر) اقتصر الجوهرى على الضم ونقل ابن سيده الكسر عن اللحيانى (أنثى الوعول) وهى تيوس الجبل وهى أفعولة فى الاصل الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وادغموها فى التى بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء كما فى الصحاح (وثلاث أراوى) على أفاعيل (الى العشر والكثير أروى) على أفعل بغير قياس نقله الجوهرى وذهب أبو العباس الى انها فعلى والصحيح انها أفعل لكون أروية أفعولة (أو هو اسم للجمع) قال ابن سيده وكون أراوى لادنى العدد وأروى للكثير هو قول أهل اللغة والصحيح عندى ان أراوى تكسير أروية كارجوحة وأراجيح والاروى اسم للجمع وفى التهذيب عن أبى زيد يقال للانثى أروية وللذكر أروية ويقال للانثى عنز وللذكر وعل وهى من الشاء لا من البقر (والمروى) كمقعد (ع بالبادية) نقله ابن سيده (وتروت مفاصله اعتدلت وغلظت) عن ابن سيده (كارتوت) وهذه عن الازهرى وفى الصحاح ارتوت مفاصل الرجل (والرواء كسماء بئر زمزم) أى من أسمائه يقال ماء رواء اذا كان لا ينزح ولا ينقطع (و) الرواء (ككساء حبل يشد به المتاع على البعير ج الاروية) نقله الجوهرى وقيل هو حبل من حبال الخباء وقال أبو حنيفة هو أغلظ من الارشية وفى التهذيب الحبل الذى يروى به على الراوية اذا عكمت الراويتان (كالمروى بالكسر ج مراوى) بفتح الواو وكسرها نقله الازهرى (والروا الحصب) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (وأروى ة بمرو وهو أرواوى) على غير قياس (و) أروى (ماء بطريق مكة شرفها الله تعالى قرب الحاجر) يقال له مثلثة أروى لفزارة نقله الصاغانى (ورواوة بالضم ع قرب المدينة) قبلى بلاد مزينة قال كثير عزة

وغير آيات بشرق رواوة * تنائى الليالى والمدى المتطاول

(والروية كسمية ماء والمروى كمعظم ع) * ومما يستدرك عليه تروى تزود للماء كروى تروية والراوية الرجل المستقى لاهله قال ابن الاعرابى يقال لسادة القوم روايا وهى جمع راوية شبه السيد الذى يحمل الديات عن الحى بالبعير الراوية ومنه قول الراعى

اذا ندبت روايا الثقل يوما * كفينا المضلعات لمن يلينا

(المستدرك)

وقال تميمى وذكر قوما أغاروا عليهم لقيناهم فقتلنا الروايا وأبحنا الزوايا أى قتلنا السادات وأبحنا البيوت وروى عليه ريا وأروى شد عليه بالحبل وأروى اسم امرأة ومنه قول الشاعر * داينت أروى والديون تقضى * وكذلك الاروية تسمى به المرأة والروى كغنى المتأنى والضعيف والسوى الصحيح البدن والعقل والروية كغنية الحاجة يقال لنا قبلك روية نقله الجوهرى والازهرى والروية أيضا البقية من الدين ونحوه نقله الجوهرى وأيضا قرية باليمن من أعمال زبيد وقد دخلتها ورطب روى ومر واذا أرطب فى غير نخله وأروى الرواء على البعير مثل رواه وأروى اذا شد عكمه بالرواء ويقال من أين ريتكم بفتح الراء أى من أين ترتوون الماء نقله الجوهرى والازهرى والراوى يكون للماء وللشعر والجمع رواة ويقال روينا الحديث مشددا مبنيا للمفعول ورجل له رواء بالضم أى منظر نقله الجوهرى ورجل روّاء ككتان اذا كان الاستقاء بالراوية له صناعة يقال جاء رواء القوم نقله الازهرى وارتوت النخلة اذا غرست فى قفير ثم سقيت من أصلها وارتوى الحبل غلظت قواه أو كثرت وفرس ريان الظهر اذا سمن متناه وروى رأسه بالدهن والثريد بالدسم طرّاه نقله الازهرى وسمى النبى صلى الله عليه وسلم السحاب روايا البلاد على التشبيه وفى الحديث شر الروايا روايا الكذب هو جمع روية أو راوية وريان صخرة عظيمة بين حاذة ومعدن بنى سليم على سبعة أميال منه وأيضا جبل فى طريق البصرة الى مكة وآخر لغنى وبنو ريان بطن من الهوارة فى الصعيد الاعلى وهو جد الريانة وبنو روية كسمية بطن باليمن نقله ابن سيده وريان ابن كاثر بطن من بنى سامة بن لؤى والرواء ككتاب سيف البراء بن معرور رضى الله عنه ى

(الرى) ﴿الرى﴾ أهمله الجوهرى وهو بالفتح (د م) بلد معروف من الديلم بين قومس والجبال وله رساتيق وأقاليم كثيرة (والنسبة رازى) ألحقوا فى النسب زايا على خلاف القياس (و) الرى (بالكسر المنظر الحسن) فيمن لم يعتقد الهمز قال الفارسى وهو حسن لمكان النعمة وانه خلاف أمر الجهد والعطش والذبول (والراية العلم) نقله الجوهرى فى روى (ج رايات وراى) وحكى سيبويه عن أبى الخطاب راءة بالهمز وشبه ألف راية وان كانت بدلا من العين بالالف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها بعد الزائدة فى نحو سقاء وشفاء (وأرأيت الراية ركزتها) عن اللحيانى قال ابن سيده وهمزه عندى على غير قياس وانما حكمه أريتها (و) الراية (القلادة أو) هى (التى توضع فى عنق الغلام الآبق) أى للاعلام بانه آبق وهى حديدة مستديرة قدر العنق تجعل فيه وقد كرهه قتادة ورخص فى القيد (و) راية (د لهذيل و) أيضا (ة بدمشق) والنسبة اليهمارائى (وريا وريه موضعان ودار يا) ذكر (فى الراء)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ريت الراية عملتها عن ثعلب ورية مدينة بالاندلس قال أبو حيان هى مالقة وعين رية كثيرة الماء أنشد الجوهرى .

فأوردها عينا من السيف رية * به برأمثل الفسيل المكمم

(رها) و ﴿الرهو الفتح بين الرجلين﴾ قال أبو عبيدة رها بين رجليه يرهو رهوا أى فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا كما فى الصحاح (و) الرهو (السير السهل) يقال جاءت الخيل رهوا قال ابن الاعرابى رها يرهو فى السير أى رفق قال القطامى فى نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

وقيل الرهو فى السير اللين مع دوام (و) الرهو (المكان المرتفع والمنخفض) أيضا يجتمع فيه الماء (كالرهوة فيهما ضد) شاهد الارتفاع قول عمرو بن كلثوم نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

وشاهد الانخفاض قول أبى العباس النميرى * دليت رجلى فى رهوة * وقال أبو عبيد الرهو الجوبة تكون فى محلة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره وفى الحديث قضى انه لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو ومن الارتفاع أيضا الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء أراد انهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعرا وقيل الرهوة الرابية تضرب الى اللين وطولها فى السماء ذراعان أو ثلاث ولا يكون الا فى سهول الارض وجلدها ما كان طينا ولا تكون فى الجبال والجمع رهاء وقيل الرهو مستنقع الماء والرهوة شبه تل صغير يكون فى متون الارض على رؤس الجبال وهى مواقع الصقور والعقبان والرهاء أرض مستوية قلما تخلو من التراب (و) الرهو المرأة (الواسعة الهن) حكاها النضر بن شميل كما فى الصحاح (كالرهوى) كسكرى لغتان عن الليث قال المخبل السعدى وأنكحتها رهوا كأن عجانها * مشق اهاب أوسع السلخ ناجله

* قلت عنى بها جليدة بنت الزبرقان بن بدر الفزارى يحكى انه نزل المخبل فى سفر على ابنة الزبرقان هذه فعرفته ولم يعرفها فأحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها من أنت فقالت وما تريد الى اسمى قال اريد أن أمدحك فما رأيت أكرم منك قالت اسمى رهو قال تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت أنت سميتنى به قال وكيف قالت أنا جليدة بنت الزبرقان فجعل على نفسه ان لا يهجوها ولا أباها أبدا واعتذر اليها (والرهو) وهذه عن ابن الاعرابى (و) الرهو (الكركى) وقيل هو من طير الماء شبيه به (و) الرهو (الجماعة) المتتابعة (من الناس) يقال الناس رهو واحد ما بين كذا وكذا أى متقاطرون (و) الرهو (نشر الطائر جناحيه) وقد رها يرهو (و) الرهو (السكون) يقال رها البحر اذا سكن وبه فسر قوله تعالى واترك البحر رهوا أى ساكنا على هينتك قال الزجاج هكذا فسره أهل اللغة وجاء فى التفسير يبسا وقال أبو سعيد أى دعه كما فلقته لك لان الطريق كان فيه رهوا بين فلقيه (وأرهى تزوج) امرأة (واسعة) الهن (و) أيضا (دام على أكل الكركى و) أيضا (صادف من ضعا رهاء كسماء أى واسعا) كذا

فى

فى المحكم وفى الصحاح الرهاء الارض الواسعة وفى المحكم ما اتسع من الارض وأنشد

بشعث على أكوار شدت رحالهم * رهاء الفلا نابى الهموم القواذف

(و) أرهى (لهم الطعام والشراب أدامه) لهم قال الجوهرى حكاه يعقوب مثل أرهن (والراهية النحلة اسكونها فى طيرانها وتراهيا) تراهيا (توادعا وراهاه) مراهاة (قاربه و) أيضا (حامقه) وهاراه طانزه (وفرس مرهاة بالكسر) أى (سريعة) السير (ج مراهى) كمسحاة ومساحى ومنه قول الشاعر

اذا ما دعا داعى الصباح أجابه * بنو الحرب منا والمراهى الضوائع

وهى الخيل السراع واحدها مرهاة قال ثعلب لو كان مرهى كان أجود فدل على انه لم يعرف أرهى الفرس وانما مرهى عنده على رها أو على النسب (ورهواء) كصهباء (ع) وفى المحكم رهوى كسكرى ومثله فى التكملة والجمهرة (و) رهاء (كسماء حى من مذحج) قال الحافظ قرأت بخط الامام رضى الدين الشاطبى على حاشية كتاب ابن السمعانى فى ترجمة الرهاوى بالفتح قيده جماعة بالضم ولم أر أحدا ذكره بالفتح الا عبد الغنى بن سعيد * قلت وقد انفرد به واياه تبع المصنف ولم أر أحدا من أئمة اللغة تابعه فان الجوهرى ضبطه بالضم وكذلك ابن دريد وابن الكلبى وغيرهم ثم اختلف فى نسبه فقيل هو الرهاء بن منبه بن حرب بن عبد الله بن خالد بن مالك ومالك جماع مذحج وقيل هو رهاء بن يزيد بن حرب بن عبد الله وهذا قول ابن الاثير يجتمع مع النخع فى خالد وهذا سياق ابن الاثير وفى انساب أبى عبيد ولد حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب منبها ويزيد فولد منبه رهاء بطن وولد يزيد بن حرب منبها اليه البيت من جنب (منهم مالك بن مرارة) ويقال ابن فزارة ويقال ابن مرة والصحيح الاول كذا فى أسد الغابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وله حديث وقال أبو عمر ليس هو بالمشهور فى الصحابة وقال ابن فهد ذو يزن مالك بن مرارة الرهاوى بعثه زرعة بكتاب ملوك حمير الى النبى صلى الله عليه وسلم وباسلامهم بعد تبوك فكتب اليهم جوابهم مع ذى يزن (ويزيد بن سحرة) كذا فى النسخ والصواب شجرة له رواية روى عنه مجاهد بن جبر (الصحابيان) رضى الله عنهما (و) أبو سماعة (عميرة بن عبد المؤمن) مولى الرهاء (الرهاويون) روى عميرة عن عصام بن بشير (و) الرها (كهدى د) بالجزيرة ينسب اليه ورق المصاحف قال الصاغانى وحقه ان يكتب بالياء لضمة أوله وليس فى العربية كلمة أولها واو وآخرها واو الا الواو (منه زيد بن أبى أنيسة) الغنوى مولاهم جزرى رهاوى ثقة روى عنه مالك مات سنة ١٢٥ وأخوه يحيى بن أبى أنيسة عن الزهرى وعمرو بن شعيب تكلم فيه مات سنة ١٤٦ (ويزيد ابن سنان) روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد المتوفى سنة ٢٢٠ وحفيده أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان قال ابن القراب مات بالرها سنة ٢٦٩ (والحافظ عبد القادر) بن محمد (الرهاويون) محدثون (وأره على نفسك) أى (ارفق) بها نقله الجوهرى ويقال ما أرهيت الا على نفسك أى ما رفقت الا بها (وعيش راه) أى ساكن (رافه) نقله الجوهرى وهو فى الجمهرة (وارتهوا اختلطوا و) ارتهوا (أخذوا السنبل فادلكوه بايديهم ثم دقوه فالقوا عليه لبنا فطبخ فتلك الرهية) عندهم كغنية وفى المحكم برطعن بين حجرين ويصب عليه لبن وقد ارتهى * ومما يستدرك عليه طعام راه أى دائم نقله الجوهرى عن أبى عمرو وفعل ذلك سهوا رهوا أى ساكنا بغير تشدد وجاءت الابل رهوا أى يتبع بعضها بعضا ويقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وراء والرهوان كسعبان المطمئن من الارض وبه سمى البرذون اذا كان لين الظهر فى السير رهوان وهى عربية صحيحة وامرأة رهو ورهوى لا تمتنع من الفجور أو التى ليست بمحمودة عند الجماع وقول الشاعر

فان أهلك عمير فرب زحف * يشبه نقعه رهوا ضبابا

قد يكون الرهو السريع والساكن وغارة رهو متتابعة وبئر رهو واسعة الفم ورها كل شئ مستواه والرهاء شبيه بالغبرة والدخان ورهت ترهو رهوا مشت مشيا خفيفا والرهو خمار الرأس الذى يليه وهو أسرعه وسخا والرهوة الارتفاع والانحدار ضد وأرهاء أجا جوانبها وشئ رهو متفرق وأرهى لك الشئ أمكنك وأرهيته لك أمكنته لك وما أرهيته أى ما تركته ساكنا وأره ذلك أى دعه حتى يسكن ومر باعرابى فالج أى جمل ضخم ذو سنامين فقال سبحان الله رهو بين سنامين أى فجوة بين سنامين والرهو الواسع وأيضا شدة السير ومستنقع الماء وخمس راه اذا كان سهلا وأرهى أدام لاضيافه الطعام سخاء وأزهيت أحسنت ويقولون للرامى اذا أساء أرهه أى أحسن والرهو المطر الساكن ورهوة فى شعر أبى ذؤيب عقبة بمكان معروف نقله الجوهرى وقال نصر جبل بالحجاز وراهوية تقدم فى الهاء والرهاوى قرية بمصر من أعمال الجيزة وقد دخلتها

((فصل الزاى)) مع الواو والياء ى ((زأى كسعى) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تكبر وأزآه بطنه) ازآء كالقاء القاء (اذا امتلاء) شديدا (فلم يتحرك) ى ((زباه يزبيه) زبيا (حمله) وأنشد الجوهرى

تلك استفدها وأعط الحكم واليها * فانها بعض ما تزبى لك الرقم

وأنشد ابن سيده للكميت اهمدان مهلا لا تصبح بيوتكم * بجهلكم أم الدهيم وما تزبى

(كازباه) كذا فى النسخ ومنه حديث كعب فقات له كلمة أزبيه بذلك أى أحمله على الازعاج قاله ابن الاثير ونص الجوهرى

(المستدرك)

(زأى)

(زبى)

والتهذيب والمحكم كازدباه (و) زباه يزبيه زبيا (ساقه) وبه فسر ابن سيده قول الشاعر الذى أنشده الجوهرى (كزباه) تزبية (وازدباه و) زباه (بشر) أو مكروه (دهاه) به (والزبية بالضم الرابية لا يعلوها ماء) والجمع الزبى ومنه قولهم بلغ السيل الزبى يضرب للامر يتفاقم ويجاوز الحد حتى لا يتلافى وكتب عثمان الى على رضى الله تعالى عنهما لما حوصر أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فاذا أتاك كتابى فاقبل الى على كنت أم لى (وزبى اللحم تزبية نشره فيها) أى فى الزبية كلام المصنف هنا يحتاج الى تأمل فان ابن سيده ذكر من معانى الزبية حفيرة يشتوى فيها ويختبز ثم قال وزبى اللحم طرحه فيها وأنشد

طار جرادى بعد ما زبيته * لو كان رأسى حجرا رميته

فأين الطرح من النشر فتأمل ذلك (و) الزبية (حفرة) تحفر (للاسد) سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال (وقد زباها تزبية وتزباها) وأنشد الجوهرى

فكان والامر الذى قد كيدا * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وأنشد ابن سيده لعلقمة

تزبى بذى الارطى لها ووراءها * رجال فبذت نبلهم وكليب

(والازبى كتركى السرعة والنشاط) على أفعول واستثقل التشديد على الواو وأنشد الجوهرى

بشمجى المشى عجول الوثب * حتى أتى أزبيها بالادب

(و) الازبى أيضا (ضرب من السير) وفى المحكم من سير الابل وفى الصحاح قال الاصمعى والازابى ضروب مختلفة من السير واحدها أزبى (و) الازبى (الامر) العظيم كما فى الصحاح (و) أيضا (الشر العظيم) وليس فى الصحاح وصف الشر بالعظيم (ج أزابى) يقال لقيت منه الازابى أى الامر العظيم والشر عن أبى زيد (والزابيان نهران أسفل الفرات) بين الموصل وتكريت فالكبير يفرغ فى شرقى دجلة (ويقال الزابان) بحذف الياء كما يقال البازى فى البازى ونسبه الازهرى للعامة وقد يقال الزوابى أيضا قاله نصر قال الازهرى لما حولها من الانهار (والتزابى مشية فى تمدد وبطء) وأنشد الازهرى لرؤبة * اذا تزابى مشية أزائبا * (و) التزابى (التكبر) أنشد ابن الاعرابى عن المفضل

يا ابلى ما ذامه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه * هذا بأفواهك حتى تأبيه

حتى تروحى أصلا تزابيه * تزابى العانة فوق الزازيه

أى تكبرين عنه فلا تريدينه ولا تعرضين له لانك قد سمنت (وزبية) بالفتح (وادوزبيبا بكسر الزاى والباء الاولى جد والد) أبى الفضل (محمد بن على بن أبى طالب) كذا فى النسخ والصواب محمد بن على بن طالب بن محمد الحربى (شيخ) أبى طاهر (السلفى) ويعرف بابن زبيبا ولد سنة ٤٣٦ وتوفى سنة ٥١١ وقد تقدم ذكره للمصنف فى حرف الباء الموحدة فاعادته ثانيا تكرار * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه الزبية بالضم حفرة يستتر فيها الصائد وأيضا حفيرة يشتوى فيها ويختبز وأيضا حفر النمل والنمل لا يفعله الا فى موضع عال وتزبى فى الزبية كتزباها عن ابن سيده والازبى كتركى الصوت قال صخر الغى

كأن أزبيها اذا ردمت * هزم بغاة فى اثر ما فقدوا

وأيضا العجب وزبته بالكسر حملته نقله الازهرى وازدبته كذلك وفى الحديث نهى عن مزابى القبور هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة كأنه كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد قال ابن الاثير وقد صحفه بعضهم فقال نهى عن مراثى القبور وقال بعضهم الزبية من الاضداد وزبى له شرا زبية دهاه وزبيت له تزبية أعددت له وما زباهم الى هذا ما دعاهم اليه و ((زجاه)) يزجوه

(زجا)

زجوا (ساقه) سوقا ضعيفا رفيقا (و) أيضا (دفعه) برفق لينساق (كزجاه) تزجية يقال كيف تزجى الايام أى كيف تدافعها كما فى الصحاح قال الشاعر

وصاحب ذى غمرة داجيته * زجيته بالقول وازدجيته

أنشده الازهرى (وأزجاه) ومنه قوله تعالى ألم تر أن الله يزجى سحابا وقوله تعالى ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر وقال ابن الرقاع

تزجى أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

وقال الاعشى

الى هوذة الوهاب أزجى مطيتى * أرجى عطاء فاضلا من نوالكا

(و) زجا (الامر زجوا وزجوا) كعلو (وزجاء) كسحاب (تيسر واستقام) ومنه الحديث لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب أى لا تستقيم ولا تصح (و) منه أيضا زجا (الخراج زجاء) اذا (تيسر جبايته) وفى الصحاح تيسرت جبايته زاد فى الاساس وسوقه الى أهله وخراج زاج وفى المفردات هو مستعار من أزجيت ردىء الدرهم فزجا (وفلان) ضحك حتى زجا أى (انقطع ضحكه) نقله الجوهرى (وبضاعة مزجاة قليلة) وبه فسرت الآية وفى بعض نسخ الصحاح أى يسيرة وفى الاساس أى خسيسة يدفعها كل من عرضت عليه وفى المصباح تدفعها الايام لقلتها وفى كتاب الغرر والدرر للشريف المرتضى أى مسوقة شيأ بعد شئ على قلة وضعف (أو) بضاعة مزجاة فيها اغماض (لم يتم صلاحها) عن ثعلب وبه فسر الآية قال وقوله تعالى وتصدق علينا أى بفضل ما بين الجيد والردىء وقال بعض المفسرين قيل كانت حبة الخضراء والصنوبر وقيل متاع الاعراب الصوف والسمن وقيل دراهم

ناقصة (والزجاء) كسحاب (النفاذ فى الامر و) يقال (هو أزجى منه) بهذا الامر أى (أشد نفاذا) فيه منه نقله الجوهرى (والزواجى
ة بالمهجم) من أرض اليمن * قلت الصواب ان هذا بالحاء المهملة قال الصاغانى فى التكملة بعد ذكره زجا بالجيم زحا بالحاء المهملة
وذكر فيها الزواحى وقال قرية من مخلاف حران ثم من أعمال المهجم فتأمل ذلك *ومما يستدرك عليه أزجيت الدرهم فزجا روجته
(المستدرك)
فراج ورجل مزجاء كثير الازجاء للمطى والمزجى من كل شئ كمعظم الذى ليس بتام الشرف ولا غيره من الخلال المحمودة قال الشاعر

فذاك الفتى كل الفتى كان بينه * وبين المزجى نفنف متباعد

وقيل المزجى هنا كان ابن عم لاهبان هذا المرثى وقد قيل انه المسوق الى الكرم على كره منه وازدجاه ساقه ومنه قول الشاعر الذى
سبق * زجيته بالقول وازدجيته * ورجل مزج أى مزلج وزجى حاجتى سهل تحصيلها وهو يتزجى ببلاغ يكتفى به وأنشد
الجوهرى* تزج من دنياك بالبلاغ* وفى التهذيب أزجى الشئ ازجاء دافع بقليله ويقال هذا الامر قد زجونا عليه نزجو قال وسمعت
فزاريا يقول أنتم معشر الحاضرة قبلتم دنياكم بقبلان ونحن نزجيها ازجاء أى نتبلغ فيها بقليل القوت ونجتزئ به والمزجى كمكرم الشئ
القليل كما فى الصحاح والتهذيب وقول الشاعر * وحاجة غير مزجاة من الحاج* قال الراغب أى غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلة
الاعتداد بها ى ((زخى كسمى) أهمله الجماعة (والخاء معجمة) وغلط من قال رخى بالراء (عنبرى من ولد قرط بن عبد مناف صحابى)
(زخى)
يقال (برك عليه النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم ومسح رأسه) هكذا ذكره أصحاب المعاجم قال الامير هو أحد الغلمة الاربعة
من بنى العنبر وهم دريج وسمرة وزخى وزبيب الذين اختارتهم عائشة من بنى العنبر بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثهم
فى كتاب معرفة الصحابة*ومما يستدرك عليه الزواخى مواضع عن ابن سيده ى ((زدى)) الصبى (الجوز وبه) يزدو زدوا (لعب ورمى
(المستدرك) (زدى)
به فى المزداة) بالكسر اسم (للحفيرة) التى يرمى فيها الجوز يقال أبعد المدى وازده (والزدو) كعلو هكذا هو فى النسخ والصواب الزدو
بالفتح فى الصحاح قال أبو عبيد الزدو لغة فى السدو وهو (مد اليد نحو الشئ) كما تسدو الابل فى سيرها بأيديها (وازدى صنع معروفا)
عن أبى عمرو (وأحمد بن محمد بن مزدى) بضم الميم وفتح الدال (محدث الحرم ويقال مسدى) بالسين وهو المعروف والذى فى التبصير
للحافظ الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسدى الاندلسى المجاور بمكة له تآليف فلعل الذى ذكره المصنف هو ابن لهذا وقرأت
فى تاريخ حلب ما نصه محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن المغيرة بن شرحبيل بن المغيرة
ابن الحسن بن يزيد ويسمى زيدا ومسدى أيضا ابن روح بن عبد الله بن حاتم بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبى صفرة الحافظ
المحدث أبو بكر الازدى العتكى الشهير بابن مسدى المهلبى الغرناطى نزيل مكة ومسدى فى نسبه قال الحافظ قطب الدين
عبد الكريم رأيت بخطه على الميم ضمة وعلى السين المهملة سكونا وتحت الدال المهملة كسرتين سمع بحلب وبالقاهرة ومن شيوخه
ابن المقير وابن سكينة والكندى والسبط توفى بمكة سنة ٦٦٣ * ومما يستدرك عليه الزادى الحسن السير من الابل والمزداء بالمد
(المستدرك)
لغة فى المزداة عن القالى ى ((زرى عليه) فعله بالفتح يزرى (زريا) بالفتح (وزراية) بالكسر وضبطه بعض بالفتح (ومزرية)
(زرى)
كمحمدة (وزريانا بالضم) كذا هو مضبوط فى نسخ التهذيب وفى نسخ المحكم بالتحريك واقتصر الجوهرى منها على زراية (عابه)
وعنفه عن الليث وقال أبو زيد عاب عليه قال كعب الاشقرى يخاطب بعض الخوارج وكان قد عاب عمر بن عبيد الله بن معمر بالجبن

يا أيها الزارى على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم

(و) قيل (عابه) وفى الصحاح عتب عليه وقال أبو عمرو الزارى على الانسان الذى لا يعده شيأ وينكر عليه فعله قال الشاعر

وانى على ليلى لزار وانى * على ذاك فيما بيننا نستديمها

أى عاتب ساخط غير راض (كازرى) عليه (لكنه قليل) قاله ابن سيده (و) كذلك (تزرى) عليه نقله الجوهرى (و) يقال
(ازرى بأخيه) ازراء (أدخل عليه عيبا) كما فى العين (أوامرا) كما فى المحكم (يريد ان يلبس عليه به) نقله ابن سيده (و) أزرى
(بالامر تهاون) به وقصر به (ورجل مزراء يزرى على الناس) أى يعيبهم (وسقاء زرى كغنى بين الصغير والكبير) نقله ابن سيده
(والمزدرى المحتقر) نقله الجوهرى (كالمستزرى) وليست السين للطلب (و) المزدرى (الاسد) * ومما يستدرك عليه زرى
(المستدرك)
بعمله وازرى حكاه اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه قصر به و ((ززا)) أهمله الجماعة وهو (اسم جد جد) أبى بكر
(ززا)
(محمد بن محمود بن ابراهيم بن نبا) بن ززا بن مموية (الفاركانى) كذا فى النسخ والصواب الفارفانى بفاءين كما فى التبصير عن عبد الوهاب
ابن منده وأبى الخير بن ررا وعنه عبد العظيم الشرابى قاله الذهبى (ووالد أبى الخير بن ززا المحدثين) هذا غلط والصواب ان والد
أبى الخير بمهملتين وقد سبق له ذلك وانما غره سياق عبارة الذهبى الذى قدمناه لانه ساق ذكر أبى الخير فى جملة شيوخه فظن المصنف
انه برزاء بن فتأمل ذلك وانصف و ((زعا)) الملك فى رعيته يزعو زعوا أهمله الجماعة وقال ابن الاعرابى أى (عدل وأقسط) كأنه
(زعا)
مقلوب وزع و ((زغا الصبى) يزعو زغوا أهمله الجوهرى وقال غيره أى (بكى) أو اشتد بكاؤه وكذلك زقا (والزاغية الهلوك) وهى
(زغا)
الفاجرة (والزغا كهدى رائحة الحبوش) عن ابن الاعرابى (وزغاوة بالضم) وفى المحكم مضبوط بالفتح (جنس من السودان)
والنسبة زغاوى (وزغوان بالفتح جبل) بالمغرب بافريقية قرب تونس ى ((زفت الريح السحاب) والتراب ونحوهما (زفيا) بالفتح
(زفى)

(وزفيانا) محركة (طردته واستخفته) وفى الصحاح الزفيان شدة هبوب الريح يقال زفته الريح زفيانا أى طردته قاله ابن السراج (و) زفت (القوس) زفيانا (صوتت) نقله ابن سيده (و) زفى (السراب الآل رفعه) كزهاه وحزاه نقله الازهرى والجوهرى عن أبى عمرو (وازفاه نقله) قال ابن الاعرابى ازفى نقل شيأ (من مكان الى) مكان (آخر) قال ومنه أزففت العروس اذا نقلتها من بيت أبويها الى بيت زوجها (والزفيان) محركة (المرأة القصيرة و) زفيان (لقب شاعرين) أحدهما اسمه عطاء بن أسيد السعدى هو أحد بنى عوافة وكنيته أبو المرقال والآخر راجز لم يسم ذكرهما الآمدى * قلت الاخير راجز محسن ذكره الصاغانى (و) الزفيان (القوس السريعة الارسال للسهم) نقله الجوهرى (والمزفى كرمى المفزع) قال القرافى وجد فى الاصول المفزع كمحدث والاولى فتح الزاى ليوافق المفسر المفسر لان المزفى بمعنى المفعول * قلت وهكذا ضبطه الصغانى أيضا (كالمتزفى) كذا فى النسخ وفى التكملة وكذلك المنزفى بضم الميم وسكون النون * ومما يستدرك عليه

**(المستدرك)**

الزفيان محركة الخفة وبه سمى الرجل وجعله سيبويه صفة والزافى السريع الخفيف قال الشاعر * كالحدا الزافى أمام الرعد * وناقة زفيان سريعة نقله الجوهرى وأنشد الازهرى * وتحت رحلى زفيان ميلع * وزفى الظليم زفيا نشر جناحيه وعدا نقله الجوهرى وبه قرئ قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وقولهم ميزان زفيان اما هو فعيال من زفن اذا زاف فيصرف فى حاليه أو هو من الزفى وهو تحريك الريح القصب والتراب فيصرف فى النكرة دون المعرفة وهو فعلان حينئذ و

**(زقا)**

((زقا الصدى) والديك (يزقو زقوا) بالفتح (وزقاء) كغراب (صاح) قال الشاعر

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

وفاته من مصادره الزقو كعلو والزقى كعتى بالضم والكسر كما فى التهذيب والزقاء ككتان الكثير الزقو ى

**(زقى)**

((كزقى يزقى زقيا) وزقيا واوية يائية وكل صائح زاق (والزقية الصيحة) نقله الجوهرى وقرأ ابن مسعود ان كانت الازقية مكان صيحة (و) الزقية (بالضم الكومة من الدراهم وغيرها و) يقال (هو أثقل من الزواقى أى الديكة لانهم كانوا يسمرون فاذا صاحت تفرقوا) نقله الجوهرى وفى النهاية هو فى حديث هشام بن عروة أنت أثقل من الزواقى واحدها زاق لانها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى أثقل من الزاووق وقد تقدم (وزقوقى كجوجى ع بين فارس وكرمان) سيأتى تحقيق وزنه فى قطا (وزقاء) كسحاب (ماء) * ومما يستدرك عليه

**(المستدرك)**

زقى الصبى اذا اشتد بكاؤه وأزقاه أبكاه ومنه قول الشاعر الذى تقدم * فقد أزقيت بالمروين هاما * وزقية بالفتح موضع و

**(زكا)**

((زكا)) المال والزرع وغيرهما (يزكو زكاء) بالمد (وزكوا) بالفتح كذا فى النسخ وفى المحكم كعلو (نما) وراع وفى حديث على المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق فاستعار له الزكاء وان لم يك ذا جرم وكل شئ يزداد ويسمن فهو يزكو زكاء وقال شيخنا قوله يزكو مستدرك لان اصطلاحه ان عدم ذكر المضارع دليل على انه ككتب (كازكى) نقله صاحب المصباح (وزكاه الله تعالى) تزكية (وأزكاه) أنماه وجعل فيه بركة واقتصر الجوهرى على أزكاه (و) زكا (الرجل) يزكو زكوا (صلح) وبه فسر قوله تعالى ما زكا منكم من أحد أى ما صلح (و) زكا يزكو (تنعم) وكان فى خصب نقله الجوهرى عن الاموى (فهو زكى من) قوم (أزكياء) فيهما (والزكاة صفوة الشئ) عن أبى على (و) الزكاة (ما أخرجته من مالك لتطهره به) كذا فى المحكم وفى المصباح سمى القدر المخرج من المال زكاة لانه سبب يرجى به الزكاء وقال ابن الاثير الزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها انقلبت الفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية وبه فسر قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون فانما المراد به التزكية لا العين فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان انتهى وأجمع ما رأيت فى هذا الحرف كلام الراغب رحمه الله تعالى فى كتابه المفردات وهذا نصه أصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله عز وجل ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه نمو وبركة وقوله عز وجل فلينظر أيها أزكى طعاما اشارة الى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه ومنه الزكاة لما يخرجه الانسان من حق الله عز وجل الى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أى تنميتها بالخيرات والبركات أو لهما جميعا فان الخيران موجودان فيها وقرن الله عز وجل الزكاة بالصلاة فى القرآن بقوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وبزكاء النفس وطهارتها يصير الانسان بحيث يستحق فى الدنيا الاوصاف المحمودة وفى الآخرة الاجر والمثوبة وهو ان يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة الى العبد لاكتسابه ذلك نحو قوله عز وجل قد أفلح من زكاها وتارة ينسب الى الله عز وجل لكونه فاعلا لذلك فى الحقيقة نحو ولكن الله يزكى من يشاء وتارة الى النبى صلى الله عليه وسلم لكونه واسطة فى وصول ذلك اليهم نحو قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقوله يتلو عليكم آياته ويزكيكم وتارة الى العبادة التى هى آلة فى ذلك نحو وحنانا من لدنا وزكاة وقوله تعالى لاهب لك غلاما زكيا أى مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرناه من الاجتباء وهو ان يجعل بعض عباده عالما لا بالتعلم والممارسة بل بقوة الهيئة كما يكون لكل الانبياء والرسل ويجوز ان يكون تسميته بالمزكى لما يكون عليه فى الاستقبال لا فى الحال والمعنى سيزكى وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون أى يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكيهم الله عز وجل أو ليزكوا أنفسهم والمعنيان واحد وليس قوله

عزوجل للزكاة مفعولا لقوله فاعلون بل اللام فيه للقصد والعلة وتزكية الانسان نفسه ضربان أحدهما بالفعل وهو محمود واليه قصد بقوله تعالى قد أفلح من زكاها وقوله قد أفلح من تزكى والثانى بالقول كتزكية العدل وغيره وهو مذموم وقد نهى الله عزوجل عنه بقوله فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ونهيه عن ذلك تأديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل لحكيم ما الذى لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه انتهى (والزكا مقصورا الشفع من العدد) والخسا للفرد منه وقد تقدم

(المستدرك)

قيل للشفع زكا لان الزوجين أزكى من واحد وخسا وزكا حكاية لا ينونان وقد ينونان عن بعض ولا يدخلهما الالف واللام * ومما يستدرك عليه زكى ماله تزكية أدى عنه زكاته وزكى نفسه تزكية مدحها وزكاه أخذ زكاته وتزكى تصدق وأيضا تطهر وهذا الامر لا يزكو بفلان أى لا يليق به وغلام زاك وزكى بمعنى وقد زكا زكوا كعلو وزكاء كسحاب عن الاخفش كل ذلك فى الصحاح والزكاء ما أخرجه الله من الثمر والزكاة الصلاح وبه فسر قوله تعالى خيرا منه زكاة وقيل معناه أى عملا صالحا وزكاه تزكية أصلحه وقرئ قوله تعالى ما زكى منكم من أحد بالتشديد أى ما أصلح ولكن الله يزكى أى يصلح ويقال هو يخسى ويزكى اذا قبض على شئ فى كفه فقال أزكا أم خسا والمزكى كمحدث من يزكى الشهود ويعرف القاضى أحوالهم منهم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى شيخ نيسابور فى عصره روى عنه الحاكم وزكاة الارض يبسها أى طهارتها من النجاسة وأزكى المال أوعاه هكذا فسره أبو موسى كذا فى النهاية واذا نسب الى الزكاة وجب حذف الهاء وقلب الالف واوا فيقال زكوى كما يقال فى الحصاة حصوى وقولهم زكاتية عامية والصواب زكوية كذا فى المصباح ى ((زكى)) المال (كرضى) يزكى زكا أهمله الجوهرى وقال ابن سيده عن اللحيانى هى لغة فى زكا يزكو اذا (نما وزاد) وأثمر (كتزكى و) زكى يزكى اذا (عطش) عن ثعلب

(زكى)

وأنشد كصاحب الخمر يزكى كلما بعدت * عنه وان ذاق شربا هش للعلل

ولكن ابن سيده أورده فى الواو وقال انما أثبته فى الواو لوجود ز ك و وعدم ز ك ى (وزكية) كغنية (ة بين البصرة وواسط) * ومما يستدرك عليه أرض زكية طيبة سمينة وازكى بالكسر قرية بعمان ودير زكى بفتح فتشديد مقصورا أحد الديور ذكره أبو عبيد وقد ذكر فى الكاف ى ((الزلية بالكسر كغنية)) أهمله الجوهرى والجماعة وهى (واحدة الزلالى) كعلالى وعلية وسرارى وسرية يقال انه (معرب زيلو) بالكسر * قلت وقد ذكرها الجوهرى فى زلل فليس بمستدرك و ((زنا)) الموضع (زنوا) كعلو أهمله الجوهرى وقال ابن سيده أى (ضاق لغة فى الهمز) وقد تقدم قال (وزنى عليه تزنية ضيق) عليه قال الشاعر

(المستدرك)

(الزلية)

(زنا)

لاهم ان الحرث بن جبله * زنى على أبيه ثم قتله

وتقدم أيضا (ووعاء زنى) كغنى (ضيق) عن ابن الاعرابى بلا همز ى ((زنى)) الرجل (يزنى زنا وزناء بكسرهما) قال اللحيانى القصر لغة أهل الحجاز والمد لغة بنى تميم (فجر) وكذلك المرأة قال المناوى الزنا لغة الرقى على الشئ وشرعا ايلاج الحشفة بفرج محرم بعينه خال عن شبهة مشتهى وقال الراغب هو وطء المرأة من غير عقد شرعى وقد يقصر وفى الصحاح القصر لاهل الحجاز قال تعالى ولا تقربوا الزنا والمد لاهل نجد قال الفرزدق أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

(زنى)

وأنشد ابن سيده اما الزناء فانى لست قاربه * والمال بينى وبين الخمر نصفان

وهو زان والجمع زناة كقاض وقضاة (وزانى مزاناة وزناء بمعناه) ومن هنا قال جماعة ان الممدود انما هو مصدر زانى وفى الصحاح المرأة تزانى مزاناة وزناء أى تباغى (و) زانى (فلانا نسبه الى الزنا) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم أزناه نسبه الى الزنا قال ولم يسمع هذا الا فى حديث ابنة الخس قيل لها ما أزناك قالت قرب الوساد وطول السواد (وهو ابن زنية) بالفتح (وقد يكسر) ولكن الفتح أفصح كما قاله الازهرى أى (ابن زنا) وقال الفراء فى كتاب المصادر هو لغية ولزنية ولغير رشدة كله بالفتح وقال الكسائى يجوز كسر زنية ورشدة وأما غية فبالفتح لا غير (وبنو زنية بالكسر حى) من العرب وهم بنو الحرث بن مالك فى أسد خزيمة والنسبة زنوى (والزنية) أيضا (آخر ولد) كالعجزة آخر ولد المرأة قيل وبه سميت القبيلة المذكورة لكونهم آخر ولد ابيهم وفى الحديث انهم وفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة فنفى عنهم ما يوهم من لفظ الزنا (والزوانى ثلاث قارات باليمامة) قاله نصر * ومما يستدرك عليه زنى تزنية زنى ومنه قول الاعشى * ابانكاح ام ازن * فسره بعضهم بأزنى وزناه تزنية نسبه الى الزنا وفى الصحاح قال له يا زانى وزنى عليه تزنية ضيق عليه وقد ذكره المصنف فى ز ن و وهنا محل ذكره وفى المثل لا حصنها احصن ولا الزنا زنا يضرب لمن يكف عن الخير ثم يفرط أو عن الشر ثم يفرط فيه ولا يدوم على طريقة ويثنى الزنا المقصور بقلب الالف ياء فيقال زنيان والنسبة اليه على لفظه لكن بقلب الياء واوا فيقال زنوى استثقالا لتوالى ثلاث ياآت فقول الفقهاء قذفه بزنيين هو مثنى الزنا المقصور والزنية بالفتح المرة الواحدة كذا فى المصباح وتسمى القردة زناءة بالتشديد نقله الجوهرى والنسبة الى الممدود زنائى و ((زواه)) يزويه (زيا وزويا) كعتى (نحاه فانزوى) تنحى (و) زوى (سره عنه) اذا (طواه و) زوى (الشئ) يزويه زيا (جمعه وقبضه) وفى الحديث زويت لى الارض فاريت مشارقها ومغاربها ومنه زوى ما بين عينيه أى جمعه قال الاعشى يزيد يغض الطرف عنى كانما * زوى بين عينيه على المحاجم

(المستدرك)

(زوا)

(والزاويه من البيت ركنه) فاعلة من زوى يزوى اذا جمع لانها جمعت قطرا منه (ج زوايا) يقولون كم فى الزوايا من خبايا (وتزوى) الرجل (وزوّى) تزوية (وانزوى) اذا (صار فيها او) الزاوية (ع بالبصرة كانت به الوقعة بين الحجاج) بن يوسف (و) بين (عبد الرحمن ابن الاشعث) بن قيس الكندى استوفاها البلادرى فى كتابه (و) أيضا (ة بواسط و) أيضا (ع قرب المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (به قصر أنس) بن مالك رضى الله عنه (و) أيضا (ع بالاندلس و) أيضا (ة بالموصل) والنسبة الى الكل زواوىّ (وزوزى يزوزى) زوزاة (نصب ظهره وقارب الخطو) فى سرعة عن أبى عبيد كما فى الصحاح وهذا قد سبق له فى حرف الزاى قال * مزوزيا اذا رآها زوزت * أى اذا رآها أسرعت أسرع معها (و) زوزى (بفلان طرده) عن أبى عبيد وفى التهذيب زوزيته طردته (وقد رزوْزيه) وزؤازيه كعلبطة وعلابطة عظيمة تضم الجزور رهو (بالهمز ووهم الجوهرى) فى ذكره هنا مع ان الجوهرى ذكره فى زوز أيضا وهنا جعل الزاى الثانية زائدة ونقله عن الاصمعى وكانه أشار الى القولين فلا وهم حينئذ (والزاى) حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بالياء بعد الالف تقول هى زاى فزيها قال زيد بن ثابت فى قوله تعالى كيف ننشزها هى زاى فزيها أى اقرأه بالزاى هذا نص الجوهرى وقال المصنف (اذا مد كتب بهمزة بعد الالف) هذا الكلام أورده الصغانى فى التكملة بعد ان ذكر كلام الجوهرى وقال وليس كذلك فانه اذا مد لا بد وان يكتب بهمزة بعد الالف لانها من نتائج المد ولوازمه انتهى (ووهم الجوهرى) أى فى قوله يمد ويقصر ولا يكتب الا بالياء بعد الالف قال شيخنا وأقره المقدسى فى حواشيه وقد يقال ان قوله ولا يكتب راجع للقصر والمراد به زاى فلا وهم اذ القصر خلاف المد كما للمصنف وان كان المقصور عند النحاة الاسم الذى آخره ألف لازمة فتأمل قال الصغانى قال ابن الانبارى (وفيه لغات) خمسة الاولى (الزاى) بتصريح الياء وهى المشهورة (و) الثانية (الزاء) بالمد قال الليث ألفهما فى التصريف ترجع الى الياء وقال ابن جنى الزاى حرف هجاء من لفظ بها ثلاثية فألفها ينبغى كونها منقلبة عن واو ولامه ياء فهو من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه فلحق بباب غاى وطاى وراى وثاى فى الشذوذ لاعتلال عينه وصحة لامه واعتلالها أنها متى أغربت فقيل هذه زاى حسنة وكتبت زايا صغيرة أو نحو ذلك فانها بعد ذلك ملحقة فى الاعلال بباب راى وغاى لانه مادام حرف هجاء فألفه غير منقلبة فلهذا كان عندى قولهم فى التهجى زاى أحسن من غاى وطاى لانه مادام حرفا فهو غير منصرف وألفه غير مقضى عليها بالانقلاب وغاى وبابه ينصرف بالانقلاب واعلال العين وتصحيح اللام جار عليه ومعروف فيه انتهى (و) الثالثة (الزىّ كالطىّ و) الرابعة (زى ككى و) الخامسة (زامنونة) مجراة وقد ذكر كراع هذه اللغات الخمسة الا أنه قال زاى وزاء وزى ككى وزا مجراة وزا غير مجراة وقال سيبويه منهم من يقول زى ككى ومنهم زاى فيجعلها بزنة واو فهى على هذا من زوى وقال ابن جنى من قال زى وأجراها مجرى كى فانه لو اشتق منها فعلت كملها اسما فزاد على الياء ياء أخرى كما انه اذا سمى رجلا بكى ثقل الياء فقال هذا كى فكذا يقول هذا زى ثم يقول زييت كما يقول من حيت حييت فان قلت فاذا كانت الياء من زى فى موضع العين فهلا زعمت ان الالف من زاى ياء لوجودك العين من زى ياء فالجواب ان ارتكاب هذا خطأ من قبل انك لو ذهبت الى هذا لحكمت بان زى محذوفة من زاى والحذف ضرب من التصرف وهذه الحروف جوامد لا تصرف فى شئ منها وأيضا فلو كانت الالف من زاى هى الياء فى زى لكانت منقلبة والانقلاب فى الحروف مفقود غير موجود ثم قال ولو اشتققت منها فعلت لقلت زوّيت هذا مذهب أبى على ومن أمالها قال زييت و (ج) على أفعال (أزواء و) على قول غيره (أزياء) ان صحت امالتها (و) ان كسرتها على أفعل قلت (أزو وأزى) على المذهبين (والزوّ كالبو القرينان) من السفن وغيرها وجاآ زوّا جاء هو وصاحبه (و) قيل (كل زوج) زوّ (والواحد توّ) كان الاولى ان يقول والفرد توّ (و) الزوّ (سفينة عملها المتوكل) العباسى نادم فيها البحترى (لا) اسم (جبل) بالعراق (ووهم الجوهرى واغاغره قول البحترى) الشاعر

ولم أر كالقاطول يحمل ماؤه * تدفق بحرا بالسماحة طام

(ولا جبلا كالزو يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام)

ونقل شيخنا عن المقدسى ولا جبل بالعراق * قلت وفى عبارته اجحاف مضر كما ستعرفه وقد سبق المصنف بهذه التخطئة الامام أبو زكريا التبريزى فانه وجد بخطه على هامش الصحاح ما نصه ليس بالعراق جبل اسمه زوّ ولعله سمع فى شعر البحترى ولا جبلا كالزو فظن ان الزوّ جبل هذا نصه وهو غير وارد على الجوهرى اذ لم يثبت عن الجوهرى ان هذا الحرف أخذه من شعر البحترى ولو سلمنا انه وجد فى كلامه فهو مسبوق بذلك وهذا مع تقدم البحترى وحفظه وصيانته فيما ينقله من الالفاظ فتأمل ذلك وأنصف (وزواوة د بالمغرب) قال شيخنا هذا أشد غلطا من الجوهرى فى ان زوّا جبل فان زواوة لا يعرف انها بلد وليس فى بلاد المغرب بلد يقال له زواوة بل هى قبيلة من قبائل البربر مشهورة تقال بفتح الزاى كما دل عليه اطلاقه وبكسرها أيضا كما ضبطه غير واحد ونقله فى كفاية المحتاج للعضرمى ووسع عليه الكلام ابن خلدون فى تاريخه الكبير ففى كلامه غلط من وجهين انتهى * قلت اما كون زواوة قبيلة من البربر فمعروف لا كلام فيه ذكره ياقوت فى كتابه عند عده قبائل بربر وذكر السخاوى فى تاريخه فى ترجمة المشدالى الزواوى مانصه ومشدالة قبيلة من زواوة وزواوة قبيلة من البربر فلذا يقال له المشدالى والزواوى وهو من أهل بجاية

ومثله

ومثله فى حاشية الكعبية لعبد القادر افندى البغدادى فى ترجمة ابن معطى الزواوى الحنفى صاحب الالفية فى النحو انه منسوب الى زواوة قبيلة من البربر فى أطراف بجاية الا ان ياقوتا ذكر انه ينسب كل موضع الى القبيلة التى نزلته وقدم ذلك كثيرا مثل نفوسة وضريسة ومكناسة وكزولة ومزاتة ومطماتة فكل هؤلاء قبائل من البربر الا انها سميت الاماكن بهم فقال فى نفوسة جبال بالمغرب وفيما عداها بلد بالمغرب فاذا عرفت ذلك ظهر لك توجيه كلام المصنف وانه لا غلط فيه وأما كسر الزاى من زواوة فمن غرائب المؤرخين والمعروف الفتح ثم رأيت الصاغانى ذكر فى التكملة ما نصه وزواوة بليدة بين افريقية والمغرب (والزوية كسمية ع ببلاد عبس) نقله الصاغانى ويقال هو بالراء وقد تقدم (وأزوى) الرجل اذا (جاء ومعه آخر) نقله الازهرى والصاغانى عن ابن الاعرابى

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه ازوت الجلدة فى النار أى اجتمعت وتقبضت وازوى ما بين عينيه اجتمع وتقبض قال الاعشى

فلا ينبسط ما بين عينيك ما انزوى * ولا تلقنى الا وأنفك راغم

وانزوى القوم بعضهم الى بعض تدانوا وتضاموا وزوى عنه كذا أى صرفه عنه وعدله ومصدره الزوى كعتى والزوى كهدى الطيور عن الليث قال الازهرى كانها جمع زو وهو طير الماء وزور الكلام وزواه هيأه فى نفسه ورجل زوازية كعلانية قصير غليظ وقال أبو الهيثم كل شئ تمام فهو مربع كالبيت والدار والارض والبساط له حدود أربعة فاذا نقصت منها ناحية فهو أزور مزوى ونقل الجوهرى عن الاصمعى زوّ المنية ما يحدث من هلاك المنية وفى المحكم الزو الهلاك وزوّ المنية أحداثها عن ثعلب قال ابن سيده هكذا عبر بالواحد عن الجمع قال الجوهرى ويقال الزوّ القدر يقال قضى علينا وقدر وحم وزى قال الشاعر الايادى

من ابن مامة كعب ثم عى به * زوّ المنية الا حرة وقدا

وفى التهذيب ويروى زوّ الحوادث قال ورواه الاصمعى زوء بالهمزة * قلت وقد تقدم ذلك للمصنف فى الهمزة وقال أبو عمرو زواء الدهر بفلان انقلب به قال أبو عمرو وفرحت بهذه الكلمة قال الازهرى زاء فعل من الزوّ كما يقال من الروع راع والمسمى بالزاوية عدة قرى بمصر كزاوية رزين وزاوية البقلى وزاوية غازى وزاوية المصلوب وغيرهن والنسبة الى الكل زواوى وقد يقال الزاوى وهو قليل

(زين)

ى ((الزى بالكسر الهيئة) واللباس وأصله زوى قاله الجوهرى وقال الفراء الزى الهيئة والمنظر وقرئ هم أحسن أثاثا وزيا بالراء والزاى (ج أزياء و) قال الليث (تزيى الرجل) بزى حسن ومنه قول المتنبى

وقد يتزيى بالهوى غير أهله * ويستصحب الانسان من لا يلائمه

وقد اعترض تلميذه ابن جنى عليه وقال له هل تعرفه فى شعر أو كتاب فى اللغة فقال لا فقال كيف أقدمت عليه قال لانه جرى عليه الاستعمال فقال أرى الصواب يتزوى من زويت لى الارض وقول الاعشى * زوى بين عينيه على المحاجم * الى هذا ذهبت فقال المتنبى لم يرد فى الاستعمال الا تزيى هكذا نقله شيخنا وفى المحكم جعله ابن جنى من زوى وأصله يتزو يا فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت (وزييته تزبية) هكذا فى النسخ والصواب تزيية زنة تحية كما هو نص الليث وقال الفراء يقولون زييت الجارية أى هيأتها وزينتها

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه زيية كسمية تصغير الزاى وزى زى بالكسر حكاية صوت الجن ومن قول العامة عند التعجب والانكار زاى هكذا يستعملونه ولا أدرى ما أصله و

(زها)

((الزهو المنظر الحسن) يقال زهى الشئ بعينيك كما فى الصحاح وفى بعض النسخ لعينيك (و) الزهو (النبات الناضر) نقله ابن سيده أى الطرى (و) الزهو (نور النبت) عن الليث (وزهره واشراقه) بان يحمر أو يصفر (كالزهو) كعلو (والزهاء) كسحاب كما يقتضيه اطلاقه ووجد فى بعض النسخ بالضم (و) الزهو (الباطل و) أيضا (الكذب) قال الجوهرى حكاه بعضهم وأنشد لابن أحمر

ولا تقولن زهوا ما يخبرنا * لم يترك الشيب لى زهوا ولا الكبر

وفى ديوان ابن أحمر ولا العور (و) أيضا (الاستخفاف) أى التهاون (كالازدهاء) وقد زهاه زهوا وازدهاه استخفه وتهاون به وأنشد الجوهرى لعمر بن أبى ربيعة فلما تواقفنا وسلمت أقبلت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

ومنه قولهم فلان لا يزدهى بخديعة (و) الزهو (هز الريح النبات غب الندى) يقال زهت تزهى وفى الصحاح وربما قالوا زهت الريح تزهى اذا هزته (و) الزهو (البسر الملون) والملون كمحدث هكذا هو مضبوط فى النسخ وكان فى الصحاح كذلك ثم أصلح بفتح الواو يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهو (كالزهو) كعلو هكذا وجد بخط الازهرى فى التهذيب وفى الصحاح وأهل الحجاز يقولون ظهر فيه الزهو بالضم وقد زها النخل زهوا وفى بعض نسخ الصحاح البسر بدل النخل وفى المصباح زها النخل يزهو زهوا والاسم الزهو بالضم ظهرت الحمرة والصفرة فى ثمره وقال أبو حاتم وانما يسمى زهوا اذا خلص لون البسرة فى الحمرة أو الصفرة (و) الزهو (الكبر والتيه) والعظمة (والفخر) والظلم وأنشد الجوهرى لابى المثلم الهذلى

متى ما أشا غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

(وقد زهى) الرجل (كعنى) فهو مزهو أى تكبر قال الجوهرى وللعرب أحرف لا يتكلمون بها الا على سبيل المفعول به وان كان بمعنى الفاعل مثل قولهم زهى الرجل وعنى بالامر ونتجت الناقة وأشباهها فاذا أمرت منه قلت لتزه يا رجل وكذلك الامر من كل

فعل لم يسم فاعله لانك اذا أمرت منه فانما تأمر فى التحصيل غير الذى تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون الا باللام كقولك ليقم زيد قال (و) فيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا (كدعا) أى تكبر وهى (قليلة) ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهى لان مالم يسم فاعله لا يتعجب منه قال وقلت لاعرابى من بنى سليم مامعنى زهى الرجل قال أعجب به قلت أتقول زها اذا افتخر قال أما نحن فلا نتكلم به (وأزهى) اذا تكبر (وزهاه الكبر) حمله واستخف به (و) قولهم (زهاء مائة بالضم) أى (قدره وحزره) كذا فى النسخ والصواب قدرها وحزرها كما هو نص المحكم ويقال كم زهاؤهم أى كم حزرهم وفى المصباح أى كم قدرهم وقول الناس هم زهاء على مائة ليس بعربى (وزها النخل) وكذا النبات (طال) واكتهل (كازهى) لغة حكاها أبو زيد ولم يعرفها الاصمعى كما فى الصحاح ومنهم من يقول زها النخل اذا نبت ثمره وأزهى اذا احمر واصفر كما فى المصباح وفى الحديث نهى عن بيع الثمر حتى يزهو وقيل لانس ما زهوه قال ان يحمر أو يصفر وفى رواية ابن عمر حتى تزهى وقال أبو الخطاب لا يقال الا تزهى للنخل ولا يقال يزهو وقال الاصمعى اذا ظهرت فيه الحمرة قيل أزهى وقال الليث يزهو فى النخل خطأ انما هو يزهى (و) زها (البسر تلوّن كازهى وزهى) تزهية وشقح وأشقح وشقح وأفضح لاغير عن ابن الاعرابى (و) زها (الغلام) يزهو زهوا (شب و) قال أبو زيد زهت (الشاة) تزهو زهوا اذا (أضرعت) ودنا ولادها نقله الجوهرى وابن سيده (و) زهت (الابل) زهوا (سارت بعد الورد ليلة أو ليلتين) وفى الصحاح ليلة أو أكثر حكاه أبو عبيد وفى المحكم اذا وردت الابل ثم سارت بعد الورد ليلة أو أكثر ولم ترع حول الماء قيل زهت تزهو زهوا (وزهوتها أنا) يتعدى ولا يتعدى (و) قيل زهت الابل (مرت) كذا فى النسخ والصواب مدت كما هو نص المحكم (فى طلب المرعى بعد ان شربت) ولا ترعى حول الماء (و) زها (السراج) يزهو زهوا (أضاء و) زها (بالسيف لمع به) أى أشار (و) زها (بالعصا ضرب) به (و) زها فلانا (بمائة رطل) مثلا يزهاه (حزره) نقله ابن سيده (وزها الدنيا كهدى زينتها) وزخرفها (وايناقها ورجل ازهو كقند أو) أى (متكبر) ورجال ازهوون ذوو كبر عن اللحيانى قال شيخنا نونه زائدة كالهمزة قيل ولا نظير له الا انفعل من فعل (و) زها (كهدى ع بالحجاز) وقال نصر بلد بالحجاز (وزهوة مولاة أحمد بن بدر حدثت) عن أبى الغنائم النرسى نقله الذهبى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رجل مزهو معجب بنفسه والسراب يزهى القبور والحمول كأنه يرفعها وزهت الريح هبت قال عبيد

ولنعم ايسار الجزور اذا زهت * ريح الشتاء ومأ لف الجيران

وزهت الامواج السفينة رفعتها وازدهى بفلان كازدهاه وزها النبت نبتت ثمرته وقيل طال وزها الطل النور زاده الحسن فى المنظر وابل زاهية اذا كانت لا ترعى الحمض حكاه ابن السكيت وهى الزواهى وزاهى اللون مشرقه والزهوة بريق أى لون كان وهم زهاء مائة بالكسر لغة فى الضم عن الفارابى كما فى المصباح وزهاء الشئ كغراب شخصه والزهاء أيضا العدد الكثير ومنه الحديث اذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أى أولى عدد كثير وقال الشاعر

تقلدت ابريقا وعلقت جعبة * لتهلك حيا ذا زهاء وجامل

وزها المروح المروحة وزهاها حركها وزها الزرع زكا ونما

(سأى)

﴿فصل السين﴾ المهملة مع الواو والياء (و) هكذا هو فى سائر النسخ والكلمة واوية يائية كما ستقف عليه ﴿السأو الوطن﴾ عن أبى عبيد (و) أيضا (بعد الهم) والنزاع عن الخليل تقول انك لذو سأو أى بعيد الهم قال ذو الرمة

كأنى من هوى خرقاء مطرف * دامى الاظل بعيد السأو مهيوم

يعنى همه الذى تنازعه نفسه اليه ويروى هذا البيت بالشين من الشأو وهو الغاية كل ذلك فى الصحاح (و) السأو (النية والظنة) هكذا فى النسخ والصواب والطية بالطاء المهملة والياء كما هو نص الصحاح (وساءه مساءة) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب وسآه كرماه سآة أى هو مقلوب منه حكاه سيبويه يقال سأوته بمعنى سؤته كما فى الصحاح وأنشد سيبويه لكعب بن مالك

لقد لقيت قريظة ما سآها * وحل بدارها ذل ذليل

(وسأى) كرمى اذا (عدا) عن ابن الاعرابى (و) سأى (الثوب) والجلد (سأوا وسأيا) اذا (مده) اليه (فانشق) وفى المحكم حتى انشق واقتصر فى المصادر على الاول وذكر المصدر الثانى فى التهذيب فقال وسأيته سأيا (و) سأى (بينهم) سأوا (أفسد) نقله الازهرى وكأنه لغة فى سعى بالعين ويقال فى ضده أسا بينهم أسوا اذا أصلح وقد تقدم (وسأة القوس مثلثة لغات فى السية بالياء) وهو طرفها المعطوف المعقرب فالضم والكسر عن ابن سيده والازهرى والفتح (عن ابن مالك) فى مثلثاته وكان العجاج يهمز سئة القوس وقد تقدم ذلك (واسأيت القوس عملت لها سأة) وترك همزها أعلى كذا فى المحكم ونقلها الصاغانى عن بعض البصريين

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه السأى داء فى طرف خف الناقة والمسآة كمسعاة لغة فى المساءة مقلوب منه والجمع المسائى ومنه قولهم اكره مسائيك حكاه سيبويه والسأو بعر الناقة والشين لغة فيه كما سيأتى ى

(سبى)

﴿سبى العدو سبيا﴾ بالفتح (وسباء) بالكسر (أسره) وهو من باب رمى قال شيخنا وهو صريح فى انه خاص بأسر العدو ولا يستعمل فى غيره وهو المستفاد من المصباح والمختار وغيرهما أيضا * قلت ولكن سياق ابن سيده سبى العدو وغيره يقتضى انه عام (كاستباه) نقله الجوهرى وصاحب المصباح (فهو سبى) على فعيل

(وهى سبى أيضا) أى أنثاه بلاها. هكذا هو فى المحكم وفى المصباح غلام سبى ومسبى وجارية سبية ومسبية (ج سبايا) كعطية وعطايا (و) سبى (الخمر سبيا وسباء) كما فى المحكم والتهذيب (ووهم الجوهرى) حيث قال سباء لا غير قال شيخنا ومثله لا يقال له وهم اذ لا غلط فيه وانما يكون قصورا بالنسبة لمن يلتزم غير الصحيح كالمصنف (حملها من بلد الى بلد) قال أبو ذؤيب

فما ان رحيق سبتها التجار * من اذرعات فوادى جدر

(وهى سبية) كغنية وأما اذا اشتراها ليشربها فبالهمز يقال سبأها فهى سبيئة وقد تقدم ذلك فى الهمز ويفسر قول أبى ذؤيب *فما الراح راح الشام جاءت سبية * بالوجهين فانك ان لا تهمز كان المعنى فيه الجلب وان همزت كان الشراء اللهم الا ان يخفف (و) سبى (الله فلانا) يسبيه سبيا اذا (غربه) عن ابن السكيت يقال ماله سباه الله وفى الصحاح أى غربه (وأبعده) كما يقال لعنه الله (و) سبى (الماء) سبيا (حفر حتى أدركه) نقله ابن سيده (والسبى) بالفتح (ما يسبى) يقال قوم سبى وصف بالمصدر وقال الاصمعى لا يقال للقوم الا كذلك (ج سبى) كعتى قال الشاعر

وأفانا السبى من كل حى * وأقينا كراكرا وكروشا

(و) السبى (النساء) كاهن عن ابن الاعرابى اما (لانهن يسبين القلوب أو) لانهن (يسبين فيملكن) قال (ولا يقال ذلك للرجال) كذا فى المحكم (والسابياء) بالمد (المشيمة التى تخرج مع الولد) كما فى الصحاح (أو) هى (جليدة رقيقة على أنفه ان لم تكشف عند الولادة مات) كما فى التهذيب والمحكم (و) من المجاز السابياء (المال الكثير و) قيل (النتاج) نفسه لان الشئ قد يسمى بما يكون منه (و) قيل (الابل للنتاج) ومنه الحديث تسعة اعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء قال ابن الاثير يريد به النتاج فى المواشى وكثرتها يقال ان لآل فلان سابياء أى مواشى كثيرة والجمع السوابى وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقال الازهرى فى تفسير الحديث السابياء هو الماء الخارج على رأس الولد اذا ولد وقيل معناه النتاج والاصل فيه الاول والمعنى يرجع الى الثانى قال وقيل للنتاج سابياء لما يخرج من الماء على رأس المولود انتهى وفى حديث عمر قال لظبيان اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش يريد الزراعة والنتاج (و) السابياء (تراب جحرة اليربوع) وهو تراب رقيق يشبه بسابياء الناقة لرقته (و) تطلق السابياء على (الغنم التى كثر نسلها) نقله الجوهرى والازهرى (واسابى الدماء طرائقها الواحدة اسباءة بالكسر) عن أبى عبيد قال سلامة بن جندل يذكر الخيل

والعاديات أسابى الدماء بها * كأن أعناقها انصاب ترجيب

(و) السبية (كغنية رملة بالدهناء) نقله الازهرى وقال نصر روضة فى ديار تميم بنجد (و) السبية (الدرة يخرجها الغواص) من البحر قال مزاحم

بدت حسر الم تحجب أوسبية * من البحر بز القفل عنها مفيدها

(و) سبية (كدمنة ويفتح) وعلى الكسر اقتصر الذهبى وغيره والفتح ضبط الصاغانى (ة بالرملة) من ضياعها (منها أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد) الخباز نزيل مصر مات بعد الثمانين وخمسمائة (وأبو طالب السبيان المحدثان) روى الاخير عن أحمد بن عبد العزيز الواسطى (و) السبى (كغنى العود يحمله السيل من بلد الى بلد) فكأنه غريب يقال جاء السيل بعود سبى قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبى من يراعته نفاه * أتى مده صحر ولوب

(كالسباء) كسحاب (ويقصر) عن ابن الاعرابى (و) السبى (من الحية جلدها الذى تسلخه) وأنشد الازهرى للراعى

يجرر سربالا عليه كانه * سبى هلال لم تقطع شرانقه

أراد بالشرانق ما انسلخ من جلده وأنشد ابن سيده لكثير * سبى هلال لم تفتق بنائقه * (كسبيها) بالفتح والذى فى التكملة كسبيها أى بالهمز فتأمل (وتسابوا سبى بعضهم بعضا) نقله الازهرى (وسباحى باليمن) وقد تقدم فى الهمز انه لقب عبد شمس ابن يشجب بن يعرب بن قحطان لانه سبى خلقا كثيرا وهو أول من فعل ذلك من ولد قحطان قال شيخنا وقضيته أن يذكر فى المعتل فقط دون المهموز وفى المحكم سبا حى من اليمن يجعل اسما للحى فيصرف واسما للقبيلة فلا يصرف وفى المصباح سبا اسم بلد باليمن يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع سمى باسم بانيه (و) يقال (ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا) أى (متفرقين) قال الجوهرى وهما اسمان جعلا واحدا مثل معدى كرب وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا أضفت اليه أو لم تضف وقال الراغب سبا اسم بلد تفرق أهله ولهذا يقال ذهبوا أيادى سبا أى تفرقوا تفرق أهل هذا المكان من كل جانب. * ومما يستدرك عليه استبى الخمر كسباها ويقولون ان الليل طويل ولا اسب له ولا أسبى له هذه عن اللحيانى قال ومعناه الدعاء أى لا أجعل كالسبى وجزم على مذهب الدعاء والاسبية الطريقة من الدم والاسباءة بالكسر خيط من الشعر ممتد وأسابى الطريق شركه وسباه الله تعالى لعنه ومنه قول امرئ القيس

(المستدرك)

*فقالت سباك الله انك فاضحى * وتسبى فلان لفلان تفعل به كذا يعنى التحبب والاستمالة واستبت الجارية قلب الفتى سبته ويقع السابياء على العدد الكثير ومنه قول الشاعر

ألم تران بنى السابياء * اذا قارعوا انهموا الجهلا

(سَنَا)

فسر بكثرة العدد و ((السنا)) لغة فى (السدى) بالدال قال

رب خليل لى مليح رديته * عليه سربال شديد صفرته * سناه قز وحرير لحمته

(كالاستى كنزكى) وكذلك الاسدى وذكر ابن سيده السنا والاستى وستى ثم قال وألف الكل ياء من حيث كانت لاما فاقتصار المصنف على الواو قصور (و) السنا (المعروف لغة فى السدى (وأستى الثوب أسداه) وهو ضد ألحمه ومنه قول الشاعر وهو الشماخ

على ان للميلاء اطلال دمنة * باسقف تستيها الصبا وتنيرها

(وسنا) البعير (أسرع) وكذلك سدى وهو من حدرمى نقله الازهرى (وساناه) مساناة (لعب معه الشفلقة) وقد ذكر فى حرف القاف (و) قال أبو الهيثم (الاستى كنزكى الثوب المسدى) وقال غيره هو الذى يسميه النساجون السنا وقد تقدم وهو الذى يرفع ثم تدخل الخيوط بين الخيوط (و) قال أبو عبيد (استاتت الناقة استيناء) اذا (استرخت من الضبعة) هكذا نقله الجوهرى هنا ولا يخفى ان محله أنى يأتى وقد سبق له هنالك وفسرناه وفسره الزمخشرى بقوله اغتلمت وطلبت ان تؤتى فهذه غفلة عظيمة من المصنف

(المستدرك)

تبع فيها الجوهرى فتأمل * ومما يستدرك عليه ستاة الثوب سداته عن أبى زيد نقله الجوهرى وستى الحائك الثوب لنفسه ولغيره تستية مثل سدّى الا ان سدّى لنفسه وتسدى لغيره كما سيأتى ويقال لمن لا يضر ولا ينفع ما أنت لحمة ولا ستاة والستى البلح

(سَجَا)

لغة فى الدال كما سيأتى و ((سجا)) الليل وغيره يسجو سجوا و (سجوّا) كعلو (سكن ودام) ومنه قوله تعالى والليل اذا سجا قال الزجاج وابن الاعرابى أى سكن وأنشد الزجاج

ياحبذا القمراء والليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وروى غير الازهرى * ياحبذا القمر وليل ساج * وقال الفراء سجا الليل ركد واظلم ومعنى ركد سكن (ومنه البحر) الساجى أى الساكن وأنشد الجوهرى للاعشى

فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

وفى المحكم سجا البحر سجوا سكن من تموجه وفى التهذيب سكنت أمواجه (والطرف الساجى) أى الساكن وقال ابن الاعرابى عين ساجية فاترة النظر يعترى الحسن فى النساء (و) سجت (الناقة) سجوا اذا (مدت حنينها وأسجت) اذا (غزر لبنها) نقلهما الصاغانى (وساجاه) مساجاة (مسه) قال أبو زيد يقال أتانا بطعام فما ساجيناه أى ما مسسناه (و) ساجاه (عالجه) يقال هل تساجى ضيعة أى تعالجها عن أبى مالك (وامرأة سجواء الطرف ساجيته) أى فاترته (وتسجية الميت تغطيته) بثوب وفى الصحاح ان تمد عليه ثوبا (وناقة سجواء وهى التى (اذا حلبت سكنت) ونص المحكم تسكن عند الحلب وأنشد

فما برحت سجواء حتى كأنما * تغادر بالزيزاء برسا مقطعا

(المستدرك)

شبه ما تساقط من اللبن عن الاناء به * ومما يستدرك عليه ليلة ساجية ساكنة الريح غير مظلمة كذا فى التهذيب وفى المحكم ساكنة البرد والريح والسحاب غير مظلمة وقال ابن الاعرابى سجا الليل امتد ظلامه وسجا أظلم وفى المصباح سجا الليل ستر بظلمته وقال ابن الاعرابى أسجى يسجى اذا غطى شيأ ما كسجا وسجى وسجت الريح سكنت قال * وان سجت أعقبها اصباها * وناقة سجواء مطمئنة الوبر وشاة سجواء مطمئنة الصوف والسجية الخلق والطبيعة نقله الجوهرى وقال شيخنا هى الملكة الراسخة فى النفس التى لا تقبل الزوال بسهولة وفى المصباح السجية الغريزة والجمع السجايا يقال هو كريم السجايا وسجا موضع عن ابن سيده وأنشد

قد لحقت أم جميل بسجا * خود تروّى بالخلوق الدملجا

(سَحَا)

وقال نصر هو ماء بنجد فى ديار بنى كلاب وقال ابن الاعرابى اسم بئر وسيأتى فى الشين وريح سجواء لينة يو ((سحا الطين) عن وجه الارض (يسحيه ويسحوه ويسحاه) ثلاث لغات كما فى الصحاح والتهذيب واقتصر ابن سيده على الاولى والثالثة وصاحب المصباح على الثانية (سحيا) كرمى وسحوا بالواو (قشره وجرفه والمسحاة بالكسر ما سحى به) قال الجوهرى كالمجرفة الا انها من حديد والجمع المساحى قال أبو زبيد

كأن أوب مساحى القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

(وصانعه سحاء) ككتان وفى التهذيب ومتخذ المساحى سحاء على فعال (وحرفته السحاية) بالكسر على القياس (وكل ما قشر عن شئ سحاية) بالكسر أيضا (وسحاية القرطاس) ككتابة بالياء (وسحاوه) بالواو (وسحاءته) بالهمزة (ما سحى منه أى أخذ) وقد سحا من القرطاس اذا أخذ منه شيأ قليلا (ج أسحية والساحية السيل الجراف) يقشر كل شئ ويجرفه والهاء للمبالغة (و) أيضا (المطرة الشديدة الوقع) التى تقشر وجه الارض (وسحا الكتاب) يسحيه ويسحوه (شده بسحاءة) ممدودة وفى الصحاح بالسحاء ككتاب وهما لغتان (كسحاه) تسحية (وأسحاه) كما فى المحكم قال ابن سيده (و) أرى اللحيانى حكى سحا (الجرجرفه) والمعروف بالحاء (و) سحا (الشعر) يسحيه ويسحوه سحيا (حلقه كاسحاه والسحاة) كالحصاة (الناحية و) أيضا (شجرة شاكة) وثمرتها بيضاء وهى عشبة من عشب الربيع ما دامت خضراء فاذا يبست فى القيظ فهى شجرة (و) أيضا (الخفاشة ج سحا) عن النضر بن شميل كما فى الصحاح (و) أيضا (الساحة) مقلوب منه يقال لا أرينك بسحسحى وسحاتى كما فى الصحاح (وأسحى الرجل) (كثر) ت (عنده الاسحية) كما فى الصحاح (والاسحوان بالضم الجميل) قاله أبو عبيدة وقال الفراء هو (الطويل) من الرجال (و) أيضا (الكثير

الاكل) منهم وهذه عن الجوهري (والسحاية بالكسر أم الرأس) التي يكون فيها الدماغ (كالسحاءة) بالهمزة (و) السحاية (القطعة من السحاب) وفي الصحاح مافي السماء سحاة من سحاب هكذا ضبطه بالكسر والقصر وفي المحكم سحاة ككتابة (و) السحاء (ككساء نبت شائك) له زهرة حمراء في بياض تسمى البهرمة (يرعاه النحل عسله غاية) وكتب الحجاج الى عامل له ان أرسل لي بعسل السحاء أخضر في الاناء (والاسحية) بالضم (كل قشرة) تكون (على مضائغ اللحم من الجلد) نقله الازهري ✲ ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

اسحى اللحم قشره واستعار رؤبة المساحي لحوافر الحمير كما في المحكم وفي التهذيب سمى رؤبة سنابك الخيل مساحي لانها تسحى بها الارض وسحاة القرطاس كحصاة لغة في السحاة وسحا الشحم عن الاهاب سحوا قشره وضب ساح برعى السحاء والسحاء ككساء الخفاش لغة في المفتوح المقصور عن الازهري وانسحى انقشر وأبو الفضل محمد بن أبي الفتح الساحي الموصلي حدث عن خطيب الموصل قال الحافظ هكذا قيده منصور في الذيل ى ((السخي) كغني (الجواد) الكريم (ج أسخياء وسخواء) كنصيب وانصباء وكريم وكرماء (وهي سخية ج سخيات وسخايا) وقد (سخى) الرجل (كسعى ودعا وسرو ورضى) لغات أربعة يسخى ويسخو (سخاء) بالمد هو مصدر يسخى ويسخو من حد سعى ودعا (وسخى) مقصور (وسخوة) بالضم والتشديد وهما مصدرا سخى كرضى (وسخوًا) كعلو مصدر سخو ككرم أي جاد وتكرم وقيل سخا يسخو سخاء بالمد وسخوًا كعلو وسخى سخا بالمد وسخوة هكذا هو في المحكم واقتصر صاحب المصباح على الثلاثة الاواخر وأجرى الصفات على أفعالها فقال سخت نفسه من باب دعا فهو ساخ كداع وسخى من باب رضى فهو سخ كشج منقوص وسخو ككرم فهو سخي كغني لان فعيلا من صفات فعل ككريم من كرم وذكر من مصادر هذه الاخيرة سخاوة وهو على القياس وذكره الجوهري أيضا فقال سخو الرجل يسخو سخاوة أي صار سخيا واقتصر الجوهري على هذه الثلاثة أيضا فقال سخا يسخو وسخى يسخى مثله وسخو يسخو وأنشد لعمرو بن كلثوم

(سخى)

✲ اذا ما الماء خالطها سخينا ✲ أي جدنا بأموالنا وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشئ ✲ قلت الاول قول أبي عمرو والثاني قول الاصمعي وقال ابن بري عن ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهري وقال الصفدي في حاشية الصحاح قد أشبعت القول فيه في كتابي على النواهد على ما في الصحاح من الشواهد وبما ذكرنا ظهر لك ان سياق المصنف مشوش غير محيط والمستمد منه لا يخلو عن تخبيط (وتسخى) الرجل على أصحابه (تكلفه) أي السخاء نقله الجوهري (وسخا النار كدعا وسعى) هكذا في النسخ واقتصر الجوهري على سخا كدعا ورضى واما كسعى فهي لغة ثالثة نقلها الصاغاني وبهذا ظهر قصور المصنف (سخوا وسخيا) فيه لف ونشر مرتب قال الجوهري سخوت النار أسخو سخوا وفيه لغة أخرى حكاهما جميعا أبو عمرو سخيت النار أسخاها سخيا مثل لبثت ألبث لبثا (جعل لها مذهبا تحت القدر) كذا في المحكم وفي الصحاح والتهذيب اذا أوقد فاجتمع الجمر والرماد ففرجه ثم قال ويقال اسخ نارك أي اجعل لها مكانا توقد عليه وأنشد للمرار بن منقذ يهجو عبد الله بن الزبير يذكر أنه نهم وحريص على الطعام اذا رأى العجين يلقى في النار لينضج صاح كصياح الفصيل اذا رأى العاف فقال

وبرزم ان يرى المعجون يلقى ✲ بسخى النار ارزام الفصيل

أي بمسخى النار فوضع المصدر موضع الاسم ويروى بسخو النار (و) سخا (القدر) يسخوها سخوا (جعل للنار تحتها مذهبا) نقله ابن سيده قال وأيضا نحى الجمر من تحتها (و) سخا (فلان) يسخو سخوا (سكن من حركته) عن ابن سيده (والسخاءة) بالمد (بقلة) لها ساق كهيئة السنبلة يأتي بيانها في ص خ ى (ج سخاء) بحذف الهاء (وسخى البعير كرضى) يسخى (سخى) مقصور (فهو سخ) مثل عم حكاه يعقوب كما في الصحاح (وسخي) وهذا نقله الصاغاني وهو على خلاف القياس لان فعيلا من صفات فعل بضم العين ولذا اقتصر الجوهري على سخ (أصابه ظلع) قال الجوهري السخى بالقصر ظلع يصيب البعير أو الفصيل بأن يثب بالحمل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف (والسخاوية اللينة) التراب (والواسعة من الارض) وفي الصحاح أرض سخاوية لينة التراب وهي منسوبة ومكان سخاوي وبخط ابي زكريا وهي مستوية (ج سخاوى) وقال أبو عمرو السخاوى من الارض التي لا شئ فيها وهي سخاوية وأنشد للجعدي ✲ سخاوى يطفو آلها ثم يرسب ✲ وقال الاصمعي السخاوى الارض وهكذا هو نص أبي عبيد أيضا والصواب الارضون وأنشد الاصمعي آتاني وعيدو التنائف بيننا ✲ سخاويها والغائط المتصوب

قيل سخاوية ها سعتها (كالسخواء) وهي الواسعة السهلة (ج سخاوى وسخاوى) كصحارى وصحارى كما في الصحاح (وسخى) مقصور (كورة بمصر) من أعمال الغربية تتبعها قرى وكفور وقال نصر مدينة من صعيد مصر قريبة من الاسكندرية ✲ قلت وهذا غلط والصواب أسفل مصر ثم قال من فتوح خارجة بن حذافة ولاه عمرو بن العاص أيام عمر رضى الله تعالى عنهما (منها) الامام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري السخاوي النحوي (المقرئ المشهور) أخذ القراءة عن الشاطبي ثم انتقل الى دمشق وكان للناس فيه اعتقاد عظيم توفي بها سنة ٦٤٣ عن تسعين سنة قاله ابن خلكان والقياس في النسبة الى سخى سخوى ولكن الناس أطبقوا على سخاوي بالالف قاله التقى الشمني قال شيخنا وهو أي العلم السخاوي أول من شرح الشاطبية وله شرح المفصل للزمخشري وسفر السعادة وغيرها (وآخرون) فمن المتقدمين زياد بن المعلى السخوي توفي بها سنة ٢٥٥ ذكره ابن يونس

فى تاريخ مصر ومن المتأخرين الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى الشافعى المعروف بابن البارد ولد سنة ٨٣١ ومسموعاته ومروياته وشيوخه فى كثرة وقد ترجم نفسه فى كتاب الضوء اللامع وألف وأجاد وهو أحد من انتفعت بمؤلفاته رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيرا توفى بالمدينة سنة ٩٠٢ عن احدى وثمانين سنة ✽ ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

سخى نفسه عنه وسخى بنفسه تركه وانه لسخى النفس عنه وسخا القدر سخوا نحى الجمر من تحتها وسخى النار وضعها افتح عينها وقيل جرف جمرها والحاء لغة فيه وقد تقدم ومسخى النار محل سخيها وهو الموضع الذى يوسع تحت القدر ليتمكن من الوقود وقيل السخاء بمعنى الجود مأخوذ منه لان الصدر يتسع للعطية (ى) هكذا فى النسخ والصواب يو فان الحرف واوى يائى كما ستراه ولذا فرقه ابن سيده فى موضعين فن الياء

(سدى)

(السدى من الثوب) لحمته وقيل أسفله وقيل هو (ما مد منه) طولا فى النسج وفى الصحاح هو خلاف اللحمة (كالاسدى كتركى) قال الحطيئة يذكر طريقا

مستهلك الورد كالاسدى قد جعلت ✽ أيدى المطى به عادية ركبا

(ويفتح والسداة) وهو واحد السدى وهو أخص منه وهما سديان والجمع أسدية كما فى الصحاح وفى المصباح اسداء (وقد أسدى الثوب) وأسناه (وسداه) تسدية (وتسداه) أقام سداه قال رؤبة

كفلكة الطاوى أدر الشهرقا ✽ أرسل غزلا وتسدى خشتقا

وقيل سداه لغيره وتسداه لنفسه (و) السدى (ندى الليل) وهى حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلا للجود

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى ✽ اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

والجمع اسداء قال غيلان الربعى كأنها المارآها الرآء ✽ عقبان دجن فى ندى وأسداء

(و) السدى (البلح الاخضر) بشماريخه يقصر (ويمد) يمانية واحدته سداة وسداءة القصر عن أبى عمرو ورواه شمر بالمد والقصر وقال بلغة أهل المدينة (و) السدى (الشهد) يسديه النحل وهو مجاز (و) السدى (المعروف) وهو مجاز أيضا (و) السدى (المهملة من الابل والضم أكثر كلاهما للواحد والجمع) يقال ناقة سدى وابل سدى أى مهملة (كالسادى وأسداه أهمله) فى الصحاح السدى بالضم المهمل يقال ابل سدى أى مهملة وبعضهم يقول سدى بالفتح وأسديتها أهملتها وفى التهذيب قال أبو زيد أسديت ابلى اسداء اذا أهملتها والاسم السدى وفى المحكم السدى والسدى المهمل الواحد والجمع فيه سواء وقوله تعالى أيحسب الانسان أن يترك سدى أى مهملا غير مأمور ولا منهى وقد أسداه وقول ساعدة الهذلى

ساد تجرم فى البضيع ثمانيا ✽ يلوى بعيقات البحار ويجنب

السادى من السدى أى مهمل لا يردعن شرب (و) أسدى (بينهما أصلح) عن أبى عمرو نقله الازهرى (و) أسدى (اليه أحسن كسدى) يسدى (تسدية) نقله الازهرى وفى المحكم أسدى اليه سدى وسداه عليه وفى المصباح أسدى اليه معروفا اتخذه عنده وذكر ابن سيده بعد أن ساق ما ذكره المصنف ما نصه وانما قضيت على هذا كله بالياء لانها لام ومر أن اللام ياء أكثر منها واوا انتهى (و) من الواو (سدا بيده) نحو الشئ سدوا (مدها) كما تسدو الابل فى سيرها وفى المحكم سدا بيديه سدوا مدهما وأنشد

سدا بيديه ثم أج بسيره ✽ كأج الظليم من قنيص وكالب

(و) سدا (الصبى بالجوز) يسدو سدوا (لعب) ورمى به فى الحفرة (لغة فى الزاى) وفى التهذيب الزدو لغة صبيانية كما قالوا الاسد أزد وللسراد زراد (كاستدى فيهما) كذا فى سائر النسخ والصواب كاستدى فيهما كما هو نص المحكم قال وأنشد ابن الاعرابى فى الاستداء بمعنى مد اليدين ناج يعنيهن بالابعاط ✽ اذا استدى نوهن بالسياط

يقول اذا سدا هذا البعير حمل سدوه هؤلاء القوم على ان يضربوا ابلهم فكأنهن نوهن بالسياط لما حملهم على ذلك وقال فى لعب الصبيان وسدو الصبيان بالجوز واستداؤهم لعبهم به (و) سدت (الناقة) تسدو سدوا اتذرعت فى المشى و (اتسع خطوها) يقال ما أحسن سدو رجليها وأتو يديها كما فى الصحاح وقول الشاعر

يارب سلم سدوهن الليله ✽ وليلة أخرى وكل ليله

قال ابن سيده انما أراد سلمهن وقوهن لكن أوقع الفعل على السدو لان السدو اذا سلم فقد سلم السادى وأنشد الازهرى

✽ يتبعن سدو رسلة تبدح ✽ أى تمد ضبعيها (ونوق سواد) كذا فى الصحاح وفى التهذيب العرب تسمى أيدى الابل السوادى لسدوها بها ثم صار اسما لها قال ذو الرمة

كأنا على حقب خفاف اذا اخذت ✽ سواديها بالواخدات الزواجل

أراد خدت أيديها وأرجلها (وتسداه ركبه وعلاه) أنشد الجوهرى لامرئ القيس

فلما دنوت تسديتها ✽ فثوبا نسيت وثوبا أجر

وأنشد ابن سيده والازهرى لابن مقبل بسرو حمير أبوال البغال به ✽ انى تسديت وهنا ذلك البينا

قال

قال الازهرى يصف جارية طرقه خيالها من بعد فقال لها كيف علوت بعد وهن من الليل ذلك البلد (و) تسداه (تبعه) ولحقه (و) من الياء قولهم (سدى البسر كرضى) سدى (استرخت تفاريقه وأسدى النخل سدى بسره وهذا بلح سد) كعم ومنه قول الشاعر

* ينحت منهن السدى والحصل * كل ذلك فى الصحاح والمحكم وفى التهذيب قال الاصمعى اذا وقع البلح وقد استرخت تفاريقه وندى يقال هذا بلح سد الواحدة سدية وقد أسدى النخل والتفاروق قمع البسرة (واستدى الفرس عرق و) سدى (كحتى ع) بوصاب (قرب زبيد) باليمن حرسها الله تعالى (والسديا كحميا د قربه) على مرحلتين (منه الرمان السدوى بالتحريك على غير قياس) كالسهلى والزهرى (والسادى السادس) وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

اذا ما عدّ أربعة فسال * فزوجك خامس وحموك سادى

أراد السادس فأبدل من السين ياء على ما فسرناه فى س ت ت (والاسدى كتركى الثوب المسدى) عن أبى الهيثم

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أسدى بينهم حديثا نسجه وهو على المثل وسديت الليلة كثر نداها فهى سدية وقلما يوصف به النهار قال الشاعر

* يسدها القفر وليل سدى * وسديت الارض كثر نداها من السماء كان أو من الارض فهى سدية على فعلة وأسدى البلح مثل سدى وكل رطب ند فهو سد حكاه أبو حنيفة ويقال ما أنت بلحمة ولا سداة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع قال الشاعر

فما أتو يكن حسنا جميلا * وما تسدو لمكرمة تنير

يقول اذا فعلتم أمرا أبرمتموه وأسداه تركه سدى أى مهملا نقله الفيومى وتسدى الامر قهره وفلانا أخذه من فوقه وسدى جاريته علاها ويقال طلبت الامر فأسديته أى أصبته وان لم تصب قلت أعميته نقله الجوهرى فهؤلاء كلهن من الياء وأما من الواو فناقة سدو كعدو تمد يديها فى سيرها وتطرحهما وأنشد ابن الاعرابى * مائرة الرجل سدوّ باليد * والسدو ركوب الرأس فى السير يكون فى الابل وفى الخيل وسدا سدوه نحا نحوه نقله الجوهرى وخطب الامير فما زال على سدو واحد أى نحو واحد من السجع والسوادى قوائم الناقة والسادى الحسن السير من الابل كالزادى

(سرى)

ى ((السرى كالهدى سير عامة الليل) لا بعضه كما توهمه الفنارى قاله شيخنا وفى المصباح قال أبو زيد ويكون أول الليل وأوسطه وآخره والذى فى المحكم سير الليل عامة وبالتأمل يظهر ان ما ذهب اليه الفنارى ليس بوهم يؤنث (ويذكر) ولم يعرف اللحيانى الا التأنيث شاهد التذكير قول لبيد

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا ان خنى الدهر غفل

قال ابن سيده ويجوز ان يريد طالت السرى فحذف علامة التأنيث لانه ليس بمؤنث حقيقى (سرى) فلان (يسرى سرى ومسرى وسرية ويضم) قال الفيومى والفتح أخص وفى الصحاح يقال سرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسرى (وسراية) وقيل هو اسم أيضا والمصدر سرى كما فى المصباح وفى الصحاح السراية سرى الليل وهو مصدر ويقل فى المصادر أن تجىء على هذا البناء لانه من أبنية الجمع يدل على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو أسد توهما انهما جمع سرية وهدية (وأسرى) اسراء كلاهما بمعنى وبالالف لغة الحجاز وجاء القرآن بهما جميعا فأسر بأهلك بقطع من الليل والليل اذا يسر سبحان الذى أسرى قال حسان بن ثابت

حى النضيرة ربة الخدر * أسرت اليك ولم تكن تسرى

(واسترى) كاسرى قال الهذلى

وخفوا فأما الحابل الجون فاسترى * بليل وأما الحى بعد فأصبحوا

وقال كثير

أروح وأغدو من هواك وأسترى * وفى النفس مما قد علمت علاقم

(وسرى به وأسراه و) أسرى (به) أى يستعملان متعديين بالباء الى مفعول (و) أما قوله تعالى سبحان الذى (أسرى بعبده ليلا) وان كان السرى لا يكون الا ليلا الا انه (تأكيد) كقولهم سرت أمس نهارا والبارحة ليلا كما فى الصحاح (أو معناه سيره) كما فى التهذيب وقال علم الدين السخاوى فى تفسيره انما قال ليلا والاسراء لا يكون الا بالليل لان المدة التى أسرى به فيها لا تقطع فى أقل من أربعين يوما فقطعت به فى ليل واحد فكان المعنى سبحان الذى أسرى بعبده فى ليل واحد من كذا وكذا وهو موضع التعجب وانما عدل عن ليلة الى ليل لانهم اذا قالوا سرى ليلة كان ذلك فى الغالب لاستيعاب الليلة بالسرى فقيل ليلا أى فى ليل انتهى نقله عبد القادر البغدادى فى حاشية الكعبية وجعله الراغب من السراة وهى الارض الواسعة وأصله من الواو وأسرى مثل أجبل وأتهم أى ذهب به فى سراة من الارض وهو غريب (والسرّاء كشداد الكثير السرى) بالليل نقله الازهرى (والسارية السحاب يسرى ليلا) قال النابغة

سرت عليه من الجوزاء سارية * تزجى الشمال عليه جامد البرد

وقيل هى السحابة التى بين الغادية والرائحة وقال اللحيانى هى المطرة التى تكون بالليل وقال كعب

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(ج سوار و) السارية (الاسطوانة) زاد صاحب البارع من حجر أو آجر والجمع السوارى (و) السارية (د بطبرستان) ويعرف بسارية مازندران (منه بندار بن الخليل) الزاهد (السروى) بالتحريك روى عن مسلم بن ابراهيم وعنه أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفى (وسارية بن زنيم) بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدى بن الديل الخلجى الكنانى (الذى ناداه عمر رضى الله

عنه على المنبر وسارية بنهاوند) فقال ياسارية الجبل الجبل فسمع صوته وكان يقاتل العدو فانحاز بهم الى الجبل فسلم من مكيدتهم وهذه الكرامة ذكرها غير واحد من أصحاب السير وقد ذكره ابن سعد وأبو موسى ولم يذكرا مايدل له على صحبته لكنه أدرك وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين قال روى عن أنس وعنه أبو حزرة يعقوب بن مجاهد (وكان أشد الناس حصرا) هكذا فى النسخ أى محصورا أو هو بالضاد المعجمة أى عدوا وهو الظاهر * وفاته سارية بن أوفى له وفادة ويقال عقد له النبى صلى الله عليه وسلم على سرية (و) سارية (بن عمرو الحنفى صاحب خالد بن الوليد) رضى الله عنه قال له ان كانت لك فى أهل اليمامة حاجة فاستبق هذا يعنى مجاعة بن مرارة (و) سارية (بن مسلمة بن عبيد) بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول (الحنفى أيضا) كلاهما من حنيفة ومن ولد الاخير خليد ابن عبد الله بن زهير بن سارية ولى خراسان قاله ابن الكلبى وفى التابعين سارية بن عبد الله روى عن ابن مسعود وعنه سالم بن أبى الجعد (والسرية) كغنية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسرى فى خفية ليلا لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا وهى (من خمسة أنفس الى ثلثمائة أو) هى من الخيل نحو (أربعمائة) وفى النهاية يبلغ أقصاها أربعمائة والجمع السرايا والسريات فى الصحاح يقال خير السرايا أربعمائة رجل وفى فتح البارى السرية من مائة الى خمسمائة فما زاد فمنسر كمجلس فان زاد على ثمانمائة فجيش فان زاد على أربعة آلاف فجيش جرار وفى النهاية قيل سموا سرية لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى وهو النفيس وقول من قال لانهم ينفذون سرا وخفية ليس بالوجه لان لام السرى واو وهذه ياء فتأمل (وسرى) قائد الجيش سرية (تسرية جردها) الى العدو ليلا (و) السرية (نصل صغير) قصير (مدور) مدملك لا عرض له وقد يكون تحت الارض ثم ان سياق المصنف ظاهر انه من معانى السرية كغنية لكونه معطوفا على ماقبله وهو غلط والصواب فيه السرية بالكسر وتخفيف الياء كما هو نص المحكم لانه بعدماذكره قال وقد تكون هذه الياء واوا لانهم قالوا السروة فقلبوها ياء لقربها من الكسرة وفى التكملة وقال الاصمعى السرية بالكسر من النصال لغة فى السروة فتأمل فان فى عبارة المصنف سقطا (وسرى عرق الشجر) يسرى سريا اذا (دب تحت الارض) نقله ابن سيده والازهرى (و) سرى (متاعه) يسريه سريا (ألقاه على ظهر دابته) نقله ابن سيده (و) السرى (كغنى نهر) قاله ثعلب وقيل هو الجدول قاله ابن عباس وهو قول أهل اللغة وفسروه بانه نهر (صغير يجرى الى النخل) قال لبيد يصف نخلا على نهر

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وبه فسر قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا (ج أسرية وسريان) كرغيف وأرغفة ورغفان قال الجوهرى ولم يسمع فيه أسرياء (والزاهد السقطى) محركة هو السرى بن المغلس (م) معروف صحب أبا محفوظ معروف بن فيروز الكرخى وعنه ابن أخته الجنيد البغدادى (وجماعة) آخرون منهم السرى بن سهل عن ابن علية والسرى بن عبد الله السلمى والسرى بن عبد الحميد وغيرهم (وغنم بن سرى كسمى فى) نسب (الخزرج ومن ذريته طلحة بن البراء الصحابى) وسهيل بن رافع صاحب الصاع رضى الله عنهما من ولد سرى بن سلمة بن أنيف (وفى بنى حنيفة سرى أيضا) وهو سرى بن سلمة بن عبيد ومن ذريته البعيث الشاعر فى زمن الفرزدق * وفاته سرى بن كعب الازدى روى عنه الثورى (و) السراء (كسماء شجر) تتخذ منه القسى (واحدته بهاء) وأنشد الجوهرى لزهير يصف وحشا

ثلاث كأقواس السراء وناشط * قد اخضر من لس الغمير جحافله

(والسراة أعلى كل شئ) ومنه سراة النهار أعلاه وكذا سراة الجبل ووقع فى نسخ الصحاح سراة النهار وسطه ونبهوا أن الصواب فيه أعلاه (وسراة مضافة الى) عدة قبائل ومواضع فمنها سراة (بجيلة وزهران وعنز) بفتح فسكون (والحجر) بالكسر (و) سراة (بنى القرن) بالفتح (و) سراة (بنى شبانة و) سراة (المعافر وفيها قرى وجبال) ومياه (و) سراة (الكراع وفيها قرى أيضا و) سراة (بنى سيف و) سراة (ختلان) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة الفوقية (و) سراة (الهان و) سراة (المصانع و) سراة (قدم) بضمتين (و) سراة (هنوم) كصبور (و) سراة (الطائف وهذه غورها مكة ونجدها ديار هوازن مواضع م) معروفة قال الفيومى السراة جبل أوله قريب من عرفات ويمتد الى حد نجران اليمن والنسبة الى السراة سروى بالفتح وهو جبل الازد وضبطه الرشاطى بالتحريك فى النسبة وقال ابن السمعانى لا أدرى هل كان فيهم عالم أم لا وذكر الرشاطى حديث ابن عمر الموقوف اجتمع أربع رهط سروى ونجدى وشامى وحجازى فذكر الحكاية قاله الحافظ * قلت وكثيرا مايذكر الدينورى فى كتاب النبات عن السروبين أى من أهل السراة (وأسرى صار الى السراة) كانجد وأتهم (وسريا بالكسر ة بالبصرة) وقال نصر صقع بسواد العراق قرب بغداد وقرى وانهار من طسوج دوريا قال الصاغانى يضرب بدقها المثل (وسرياقوس) بالكسر وضم القاف (ة بمصر) بالشرقية على مقربة وبها خانقاه مشهور ثم ان صنيع المصنف يقتضى انها مركبة من سرياوقوس والذى فى كتب التواريخ والخطط انها مركبة من سر أمر من سار يسير وقوس بالفتح وعلى كل حال المناسب ذكرها فى باب السين وفصلها (والسرية كسمية ة بالشام) قال نصر هى من أغوار الشام (والسارى ع و) أيضا (الاسد كالمسارى والمسترى) لسيره ليلا * ومما يستدرك السراة بالضم جمع السارى وهم الذى يسرون بالليل ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

أتوا نارى فقلت منون قالوا * سراة الجن قلت عموا ظلاما

وروى بفتح السين أيضا وفى أمثالهم أسرى من قنفذ وذهبوا اسراء قنفذ وذلك لان القنفذ يسرى ليله كله لا ينام وسرى يسرى اذا مضى ومنه قوله تعالى والليل اذا يسر حذف الياء لانها رأس آية وقيل معناه اذا سرى فيه كما قالوا ليل نائم أى ينام فيه فاذا عزم الامر أى عزم عليه والساريات حمر الوحش لانها ترعى ليلا وتنفش ومنه قول الفرزدق يهجو جريرا

رأيتك تغشى الساريات ولم تكن * لتركب الا الوشوم الموقعا

وعنى بغشيانها نكاحها وكان يعيبه بذلك وسرى عن الثوب سريا كشفه والواو أعلى كما فى المحكم وفى التهذيب سريت الثوب وسريته نضوته والسوريات بنو عبد الله بن أبى بكر بن كلاب ويقال لهم السوارى أيضا واياهم عنى لبيد بقوله

وحى السوارى ان أقول بجمعهم * على النأى الا أن يحيى ويسلما

قال ابن سيده وانما قضيت بان هذا من الياء لانها لام وسرى العرق عن بدنه تسرية نفضه * قال ينفضن ماء البدن المسرى * وفى المصباح قد استعملت العرب سرى فى المعانى تشبيها لها بالاجسام مجازا واتساعا فنه قوله تعالى والليل اذا يسر وقد تقدم ذكره وقال الفارابى سرى فيه السم والخمر ونحوهما وقال السرقسطى سرى عرق السوء فى الانسان وزاد ابن القطاع سرى عليه الهم أتاه ليلا وسرى همه ذهب واسناد الفعل الى المعانى كثير فى كلامهم وقول الفقهاء سرى الجرح الى النفس أى دام ألمه حتى حدث منه الموت وقطع كفه فسرى الى ساعده أى تعدى أثر الجرح وسرى التحريم وسرى العتق بمعنى التعدية وهذه الالفاظ جارية على ألسنة الفقهاء وليس لها ذكر فى الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم انتهى وفى المحكم واستعار بعضهم السرى للدواهى والحروب والهموم قال الحرث بن وعلة فى صفة الحرب

ولكنها تسرى اذا نام أهلها * فتأتى على ما ليس يخطر فى الوهم

* قلت وفى هذا المعنى أنشدنا صاحبنا الفقيه أبو محمد عبد الغنى بن محمد الانصارى

يا راقد الليل انتبه * ان الخطوب لها سرى

ثقة الفتى بزمانه * ثقة محلة العرى

والغالب على مصادر ما ذكر السراية والسريان والسارية جبل بفارس وأيضا القوم يسرون بالليل نقله الراغب والمسرى الذى يخرج فى السرية نقله ابن الاثير وجاء صبيحة سارية أى ليلة فيها مطر وسرى عنه كشف وازيل والتشديد للمبالغة والسرية بالكسر دودة الجراد نقله الجوهرى ويقال سار بالسرية اذا سار بالسيرة النفيسة عن ابن الاثير وهو مجاز وسرنابا بالكسر قرية من شرقية مصر من حقوق المورية وابن اسرائيل شاعر معروف هو نجم الدين أبو المعالى محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن محمد بن على بن الحسن بن الحسين الشيبانى الدمشقى ولد سنة ٦٠٣ سمع من الكندى والشهاب السهروردى وعنه ابن مهدى توفى سنة ٦٧٧ والسراة مدينة باذربيجان بها قوم من كندة عن نصر والسرا مقصورا أحد أبواب هراة ومنه دخل يعقوب بن مالك (السرو) لم يشر هنا بحرف وهو واوى (شجر م) معروف (واحدته بهاء) السرو (ما ارتفع عن الوادى وانحدر عن غلظ الجبل) ومنه قول ابن مقبل بسرو حمير أبوال البغال به * انى تسديت وهنا ذلك البينا

(سَرُوَ)

ومنه الحديث فصعدوا سروا من الجبل (و) السرو (دود يقع فى الثياب) كذا فى النسخ وصوابه فى النبات فتأمل كله كما هو نص المحكم واحدته سروة (و) السرو (محلة حمير) وبه فسر قول ابن مقبل أيضا (و) السرو (مواضع ذكرت قيل) ذلك * قلت لم يذكر المصنف فى الذى قبله الاسراة بنى فلان وفلان وهى بائية وهى معروفة بالسراة كما ذكر والذى يعرف بالسرو فهو سرو حمير الذى ذكره وسرو العلاء وسرو مخيم وسرو مندو وسرو الملا وسرو لبن وسرو صنعاء ذكره ابن السكيت وسرو السواد بالشام وسرو الرمل بين أرض طيئ وكلب فقوله ذكرت قبيل محل تأمل فاعرفه (و) السرو (القاء الشئ عنك) ونزعه (كالاسراء والتسرية) يقال سروت الجل عن الفرس وأسريته وسريته اذا ألقيته عنه ومنه سرى عنه الخوف أى أزيل والتشديد للمبالغة وفى الصحاح عن ابن السكيت سروت الثوب عنى سروا اذا ألقيته عنك قال ابن هرمة

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * وآذن بالبين الخليط المزايل

وقال الراغب السرى من الرجال مأخوذ من سروت الثوب عنى نزعته وهو بخلاف المتدثر والمتزمل والزميل * قلت وهو وجه حسن وشاهد التسرية قول بعض الاغفال

حتى اذا أنف الجبير جلا * برفعه ولم يسرا الجلا

(و) السرو (المروءة فى شرف) وفى الصحاح سخاء فى مروءة ومنه حديث عمر انه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم متربعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا وقد (سرو) الرجل (ككرم ودعا ورضى) ثلاث لغات (سراوة وسروا وسرا) مقصور (وسراء) بالمد على اللف والنشر المرتب وسرو عن سيبويه ولم يحك اللحيانى مصدر سرا الا ممدودا (فهو سرى) كغنى ومنه قول الشاعر

وترى السرى من الرجال بنفسه * وابن السرى اذا سرا أسراهما

أى اذا شرف فهو أشرفهما (ج اسرياء وسرواء) كلاهما عن اللحيانى (وسرى) كهذى نقله الازهرى وهو على خلاف القياس
(والسراة اسم جمع) هذا مذهب سيبويه لانه ليس لواحده ضابط وقال الجوهرى هو جمع السرى قال وهو جمع عزيزان يجمع فعيل
على فعلة ولا يعرف غيره وفى المصباح السرى الرئيس والجمع سراة وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعلة
وفى التهذيب قوم سراة جمع سرى جاء على غير قياس ومثله فى النهاية (ج سروات) بالتحريك ومنه حديث الانصار قتلت سرواتهم
أى أشرافهم وهذا يؤيد مذهب سيبويه من كون السراة اسم جمع لا جمع (وهى سرية من سريات وسرايا) كذا فى المحكم
(وتسرى تكلفه) أى السرو وهو الشرف والمروءة (أو) تسرى (أخذ سرية) أى جارية نقله الجوهرى قال وقال يعقوب أصله
تسررت من السرور فأبدلوا من احدى الرا آت ياء كما قالوا تقضى من تقضض وقدم ذلك فى حرف الراء (والسروة مثلثة) اقتصر
الجوهرى على الكسر وزاد ابن الاثير الضم ونقل ابن سيده الفتح عن كراع (السهم الصغير) المدملك لا عرض له (أو عريض النصل
طويله) وهو مع ذلك دقيق قصير يرمى به الهدف وقيل العريض الطويل يسمى المعبلة ومنه حديث أبى ذر كان اذا التأثت راحلة
أحد ناطعن بالسروة فى ضبعها والجمع السراء كما فى الصحاح وفى التهذيب السروة تدعى الدرعية لانها تدخل فى الدروع ونصالها
متسلكة كالمخيط والجمع السرى قال ابن أبى الحقيق يصف الدروع

نننفى السرى وجياد النبل تتركه * من بين منقصف كسرا ومفلول

(والسراة الظهر) قال الشاعر شوقب شرحب كأن قناة * حملته وفى السراة دموج

ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه (ج سروات) بالتحريك ولا يكسر (و) السراة (من النهار ارتفاعه) وأعلاه ووقع
فى الصحاح وسطه وهو خطأ نبهوا عليه قال البريق الهذلى

مقيم عند قبر أبى سباع * سراة الليل عندك والنهار

فجعل لليل سراة والجمع سروات ولا يكسر (و) السراة (من الطريق متنه) ومعظمه والجمع سروات ومنه الحديث ليس للنساء
سروات الطرق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب (ومحمد بن سرو) البلخى (وضاع للحديث و) من المجاز (انسرى الهم عنى
وسرى) تسرية (انكشف) وأزيل وقد جاء ذكر سرى فى حديث نزول الوحى والتشديد للمبالغة (والسرو بالكسر د قرب
دمياط) تجاه رأس الخليج بينهما بحر النيل وقد دخلته منه الشيخ العارف أبو عبد الله محمد بن أبى الحائل السروى الصوفى أحد
المشايخ المتأخرين وقد زرت قبره الشريف هنالك (و) السرو (ة ببلخ وسروان) بالفتح (ة بسجستان واستريتهم اخترتهم)
وعبارة الصحاح استريت الابل والغنم والناس أى اخترتهم قال الاعشى

وقد أخرج الكاعب المسترا * ة من خدرها وأشيع القمارا

وفى التهذيب استريته اخترته وأخذت سراته أى خياره واستار بمعناه مقلوب منه (و) استرى (الموت الحى) وفى الصحاح بنى فلان
أى (اختار سراتهم) أى خيارهم (وسرت الجرادة) سروا (باضت) لغة فى الهمز (واسرايل) بالكسر والياء التحتية (ويهمز
واسراين) بياء بن (ويهمز) واسرايل بقلب الهمز ياء واسرال كل ذلك لغات واردة فى القرآن (اسم) نبى قالوا هو لقب يعقوب عليه
السلام لا شعاره بالمدح بالمعنى المنقول منه اذ معناه صفوة الله أو عبد الله بالعبرانية وأنشد أبو على القالى فى أماليه

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا ورب البيت اسرائينا

هو قول أعرابى أدخل فروا الى سوق الحيرة ليبيعه فنظرت اليه امرأة فقالت مسخ أى مما مسخ من بنى اسرائيل وأنشد ابن الجواليقى
لامية لا أرى من يعيننى فى حياتى * غير نفسى الا بنى اسرال

(المستدرك) قال تجد العرب اذا وقع اليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مختلفة * ومما يستدرك عليه السروة بالكسر الجرادة
أول ما تكون وهى دودة وأصله الهمز وأرض مسروة أى ذات سروة كما فى الصحاح ووقع فى التهذيب أرض مسروة على مفعلة والسرو
قرية باردبيل منها نافع بن على الفقيه السروى الاذربيجانى سمع منه العتيقى وموسى بن سروان ويقال ثروان بالمثلثة شيخ لشعبة
وأنجب بن أحمد بن مكارم بن سروان الجامى عن أبى الحسن بن حرما وفى غزوة أحد قال اليوم تسرون أى يقتل سريكم فقتل حمزة
والسراة بالضم جمع سرى لغة فى السراة بالفتح عن ابن الاثير وسرو المساقى تنقيتها وازالة ما فيها واسرى صار فى سراة من الارض
وأورى عن الراغب وسرى المال خيره وسراته خياره ورجل مسروان وامرأة مسروانة أى سريان وتسراه أخذ أسراه قال
حميد بن ثور لقد تسريت اذا الهم ولج * واجتمع الهم هموما واعتلج

وساراه مساراة فاخره والسروان محركة محلتان من محاضر سلمى أحد جبلى طيئ و

(ساسا) ((ساساه)) مساساة أهمله الجوهرى وفى
المحكم (عيره وبخه) وأصله فى زجر الحمار ليحتبس أو يشرب وقد تقدم ذلك فى باب الهمز مبسوطا واقتصر الصاغانى على قوله عيره

(سطا) و ((سطا عليه وبه) واقتصر الجوهرى على الثانية (سطوا وسطوة) واقتصر الجوهرى على الاولى (صال) كما فى المحكم
وفى التهذيب سطا على فلان تطاول (أو قهر بالبطش) نقله الجوهرى وهو قول الليث وفى المفردات السطو البطش برفع اليد يقال

سطا به ومنه قوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قال ابن سيده يعني مشركي أهل مكة كانوا اذا سمعوا مسلما يقرأ القرآن كادوا يسطون به وقال ثعلب معناه يبسطون اليهم أيديهم (و) من المجاز سطا (الماء) اذا (كثر) وزخر وكذلك طغى (و) من المجاز سطا (الطعام) أي (ذاقه) وتناوله (و) سطا (الفرس أبعد الخطو) هكذا هو بخط ابي سهل الهروي في نسخة الصحاح وفي بعضها أبعد الخطوة (و) سطا (الراعي على الناقة) كما في الصحاح والفرس أيضا كما في المحكم اذا (أدخل يده في رحمها ليخرج ما فيها من) الوثر وهو (ماء الفحل) واذا لم يخرج لم تلقح الناقة كما في الصحاح وفي المحكم وذلك اذا نزا عليها فحل لئيم أو كان الماء فاسدا لا يلقح عنه وذكر من مصادره السطو والسطو كعلو (و) قيل سطا (الفرس ركب رأسه في السير) كذا في المحكم (وساطاه) مساطاة (شدد عليه) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (والساطي) من الخيل (الفرس البعيد الخطو) وفي الصحاح البعيد الشحوة وهي الخطوة قاله الاصمعي وفي التهذيب قيل انما سمي الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل ويقوم على رجليه ويسطو بيديه (و) في الصحاح ويقال هو (الذي يرفع ذنبه في حضره) أي عدوه زاد ابن سيده وهو محمود وأنشد

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

وأنشد الازهري لرؤبة * غمر اليدين بالجراء ساطي * (و) الساطي (الفحل المغتلم) الذي (يخرج من ابل الى ابل) نقله الجوهري عن أبي عمرو وأنشد * هامته مثل الفنيق الساطي * (و) الساطي (الطويل) من الابل وغيرها * ومما يستدرك عليه يطاسطوا عاقب وأمير ذو سطوة أي شتم وضرب ويقال اتق سطوته أي أخذته وفي الصحاح السطوة المرة الواحدة والجمع السطوات والفحل يسطو على طروقته وسطا الراعي على ناقته أخرج منها الولد ميتا ومسط اذا استخرج ماء الفحل هكذا فرق بينهما الازهري وقال ابن الاعرابي سطا على الحامل وساط مقلوب اذا أخرج ولدها وحكى أبو عبيد السطو في المرأة ومنه حديث الحسن لا بأس ان يسطو الرجل على المرأة وفسره الليث فقال اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فيستخرج أي اذا خيف عليها ولم توجد امرأة تفعل ذلك قال رؤبة .

ان كنت في أمرك في شماس * فاسط على آلك سطو الماسي

والايدي السواطي التي تتناول الشئ قال الشاعر * تلذ بأخذها الايدي السواطي * وساطاه رفق به عن ابن الاعرابي أيضا كما في التهذيب فهو من الاضداد وسطاها وطئها عن أبي سعيد وروي عنه بالمعجمة أيضا كما سيأتي (ى) أشار له بالياء وأورد فيه ما هو بالواو فالصواب أن يشار له بالحرفين كما سيأتي ﴿سعى﴾ الرجل (يسعى سعيا كرعى) يرعى رعيا اذا (قصد) وبه فسر قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله أي فاقصدوا وقرأ ابن مسعود فامضوا (و) سعى لهم وعليهم (عمل) لهم فكسب (و) سعى اذا (مشى) زاد الراغب بسرعة ومنه أخذ السعي بين الصفا والمروة (و) سعى اذا (عدا) وهو دون الشد وفوق المشي وقيل السعي الجري والاضطراب كل ذلك ذكره ابن الاعرابي (و) سعى به اذا (نم) به ووشى الى الوالي ويكون مصدره حينئذ السعاية وهو مجاز (و) سعى اذا (كسب) وكل عمل من خير أو شر سعي ومنه قوله تعالى لتجزى كل نفس بما تسعى أي تكسب ومنه المثل المرء يسعى لغاريه أي يكسب لبطنه وفرجه وقال الراغب أصل السعي المشي السريع ويستعمل للجد في الامر خيرا كان أو شرا وأكثر ما يستعمل السعي في الافعال المحمودة (و) سعى المصدق (سعاية) بالكسر (باشر عمل الصدقات) ومشى لاخذها فقبضها من المصدق فهو ساع والجمع سعاة وفي الصحاح وكل من ولي شيأ على قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة يقال سعى عليها أي عمل عليها وهم السعاة قال عمرو بن عداء

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

(و) سعت (الامة) تسعى سعيا (بغت وساعاها) مساعاة (طلبها للبغاء) عمم به ثعلب في الحرة والامة وقال الجوهري هو في الاماء خاصة بخلاف الزنا والعهر فانهما يكونان في الحرة وفي الامة وفي الحديث اماء ساعين في الجاهلية وأتى عمر برجل ساعى أمة اه وقيل مساعاة المرأة أن يضرب عليها مالكها ضريبة تؤديها بالزنا وفي الحديث لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته قال ابن الاثير هو مفاعلة من السعي كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه (وأسعاه جعله يسعى) أي يكسب (والمسعاة المكرمة والمعلاة في أنواع المجد وغلط الجوهري فقال بدل في الكرم في الكلام) ونصه والمسعاة واحدة المساعي في الكلام والجود هكذا هو في سائر نسخ الكتاب قال شيخنا ذكر البدر الدماميني والتقي الشمني ان في نسختيهما من الصحاح الكرم فلا اعتراض ومثله في كلام السمين على المغني وكذلك في أصلنا الصحيح والمصنف كثيرا ما يبني اعتراضاته على الجوهري على تحريف نسخته * قلت الحق الذي لا يصار عنه أن نسخ الصحاح كلها فيها الكلام بدل الكرم فمن ذلك نسختنا التي عليها المعول بمصر وهي نسخة وقف الامير يزبك رحمه الله تعالى المصححة على نسخة ياقوت وهكذا وجد بخط المصنف وقد سبقه الى ذلك الصاغاني في التكملة فانه هكذا وجد في نسخة الصحاح عنده واعترض عليه بما قاله المصنف وما وجد فيها لفظ الكرم فانما هو مصلح فيما بعد فالحق مع المصنف الا أن يقال ان مثل هذا ينسب فيه السهو وللقلم فحل من لا يسهو (واستسعى العبد) اذا (كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه اذا اعتق بعضه ليعتق به ما بقي والسعاية بالكسر ما كلف من ذلك) وفي الصحاح سعى المكاتب في عتق رقبته سعاية واستسعيت له العبد في قيمته اه وفي الحديث اذا اعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه قال ابن الاثير اذا اعتق بعضه ورق

(المستدرك)

(سعى)

بعضه يسعى فى فكاك ما بقى من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمى تصرفه فى كسبه سعاية (وسعيا بن أمصيانى) من أنبياء بنى اسرائيل بعث بعد موسى (بشر بعيسى عليه) وعليهما (السلام) وعلى نبينا صلى الله عليه وقال ابن عباد هو آخر نبى من بنى اسرائيل (والشين لغة) فيه كما سيأتى (و) سعيا (ع) كما فى المحكم وقال نصر هو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذيل وقال أبو على فى باب فعلى وقالوا فى اسم موضع سعيا قال وفيه عندى تأويلان أحدهما أن يكون سمى بوصف أو يكون هذا من باب فعلى كالقصوى فى بابه فى الشذوذ وهذا كأنه أشبه لان الاعلام تغير كثيرا عن أحوال نظائرها فهذا الذى ذكره كله من الياء (و) اما من الواو فقولهم (السعوة بالكسر الساعة) من الليل كما فى المحكم الا أنه ضبطه بالفتح وفى الصحاح والتهذيب السعو بغير هاء بالكسر (كالسعواء بالكسر والضم) الضم عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى واقتصر الجوهرى والازهرى وابن سيده على الكسر يقال مضى من الليل سعو وسعواء وقيل السعواء مذكر وقيل السعواء فوق الساعة من الليل وكذا فى النهار وكنا عنده فى سعواوات من الليل والنهار كما فى التهذيب (و) السعوة بالكسر (المرأة البذية الخالعة) كذا فى النسخ والصواب الجالعة بالجيم وهى أيضا العلقة والسلقة وفى نص ابن الاعرابى هى سعوة بلا لام (و) السعوة (بالفتح الشمعة) كذا فى النسخ والصواب بالشين المعجمة كذلك نص ابن الاعرابى جمعها السعو وهكذا هو فى لغة وكذلك السوعة (و) سعوة (اسم) رجل الى هنا كله من الواو ثم ذكر من الياء فقال (والساعى الوالى على أى أمر وقوم كان) وعبارة الصحاح كل من ولى شيأ على قوم فهو ساع عليهم والجمع السعاة (و) الساعى (لليهود والنصارى رئيسهم) الذى يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه وبالمعنيين فسر حديث حذيفة فى الامانة وان كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه (والسعاة) بالفتح (التصرف) فى المعاش والكسب ونظيرها النجاة والفلاة من فلاه أى فطمه ومنه المثل شغلت سعاتى جدواى أورده الحريرى فى مقاماته يضرب لمن شيمته الكرم وهو معدم أى شغلتنى أمورى عن الناس والافضال وقال المنذرى شعاتى بالشين المعجمة تصحيف وقع فى كثير من النسخ (وسعية علم للعنز) وتدعى للحلب فيقال سعى سعيه (والسعاوى بالضم الصبور على السهر والسفر) أى هو كثير السعى والحركة والاضطراب (وأسعوا به) اذا (أطلبوه بقطع همزتهما) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه السعى الحركة والاضطراب فى المعاش والاجتهاد وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى أى أدرك معه العمل وقيل أطاق أن يعينه على عمله وكان له يومئذ ثلاث عشرة سنة وساعانى فلان فسعيته أسعيه اذا غلبته ومنه حديث على فى ذم الدنيا من ساعاها فاتته أى من سابقها وسعى به الى الوالى وشى به ومنه الحديث الساعى لغير رشدة أى ليس بولد حلال وفى حديث كعب الساعى مثلث أى يهلك بسعايته نفسه والمسعى به والسلطان والسعاة أصحاب الحمالات لحقن الدماء واطفاء النائرة سموا بذلك لسعيهم فى اصلاح ذات البين والساعى البريد ومضى سعو من الليل بالفتح ويكسر وسعوة بالفتح أى قطعة منه وفى حديث وائل بن حجر ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقيال أى يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وأبو سليط سعية الشعبانى شهد فتح مصر وابنه سليط بن سعية عن أبيه وعنه موسى بن أيوب وثعلبة وأسيد ابنا سعية اللذان أسلما والحافظ أبو بكر البرقى هو محمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية وأخوه أحمد أبو بكر صاحب التاريخ وأخوهما عبد الرحيم راوى السيرة عن ابن هشام وأبو منصور محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعية الاصبهانى عن ابن فارس والغسال وأم المؤمنين صفية بنت حيى بن اخطب ابن سعية واسمعيل بن صفوان بن قيس بن عبد الله بن سعية القضاعى شاعر وسعية بن عريض أخو السموءل شاعر وسعية بنت بشر ابن سليم روت عن أبيها وسعوى موضع وأسعى على صدقاتهم استعمل عليهم ساعيا نقله الصاغانى

(المستدرك)

(سغى)

ى ((الساغية)) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى عن ابن الاعرابى هى (الشربة اللذيذة) وكأنه من سغى الشراب فى الحلق مقلوب ساغ اذا سهل ثم بنى منه الساغية وهى كعيشة راضية فتأمل

(سفى)

ى ((سفت الريح التراب) واليبيس والورق (تسفيه) سفيا (ذرته) كما فى الصحاح (أو حملته) كما فى المحكم (كاسفته) وهى لغة ضعيفة عن الفراء نقله الصاغانى وحكى ابن الاعرابى سفت وأسفت ولم يعد واحدا منهما (فهو ساف) أى مسفى على النسب أو يكون فاعلا بمعنى مفعول (و) فى الصحاح فهو (سفى) كغنى (والسافياء الغبار) فقط (أو ريح تحمل ترابا) كثيرا على وجه الارض تهجمه على الناس أو هو التراب يذهب مع الريح (والسفى) مقصورا (خفة الناصية) فى الخيل وليس بمحمود كما فى الصحاح وقيل قصرها وقلتها (وهو أسفى) قال سلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وقال الاصمعى الاسفى من الخيل القليل الناصية وقال الزمخشرى والسفى محمود فى البغال والحمير مذموم فى الخيل (و) السفى (التراب) وان لم تسفه الريح أو اسم لكل ما سفته الريح كما فى التهذيب وفى المحكم خصه ابن الاعرابى بالمخرج من البئر أو القبر وأنشد

وحال السفى بينى وبينك والعدا * ورهن السفى غمر النقيبة ماجد

السفى هنا تراب القبر وقال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

أراد تراب القبر أيضا (و) السفى (الهزال) من مرض (و) السفى (كل شجر له شوك) وقيل هو شوك البهمى والسنبل وقال ثعلب أطراف البهمى (واحدته بهاء وأسفت البهمى سقط سفاها و) أسفى (الزرع خشن أطراف سنبله) نقله الجوهرى (و) أسفى (فلان

نقل) السفى أى (التراب) نقله الازهرى (و) أسفى (اتخذ بغلة سفواء) اسم (للسريعة) الخفيفة المقتدرة الخلق المرزة الظهر وأنشد الجوهرى لدكين

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

وفى الاساس بغلة سفواء سريعة المر كالريح وهو مجاز (و) أسفت (الناقة هزلت) فصارت كالسفى وهو مجاز (و) أسفى (فلانا حمله على الطيش والخفة) نقله ابن سيده وأنشد لعمرو بن قيئة

يارب من أسفاه أحلامه * ان قيل يوما ان عمرا سكور

أى أطاشه حلمه فغره وجرأه (و) أسفى (به) اذا (أساء اليه) ولعله من هذا الذى هو الطيش والخفة قال ذو الرمة

عفت وعهودها متقادمات * وقد يسفى بك العهد القديم

(وسفى) الرجل (كرضى سفا) بالقصر (وبعد) مثل (سفه) سفها وسفاها زنة ومعنى وعلى المد اقتصر الازهرى قال الشاعر

لها منطق لا هذريان طما به * سفاء ولا بادى الجفاء جشيب

كما فى المحكم (كاسفى) نقله الازهرى (فهو سفى) كغنى أى سفيه (و) سفيت (يده تشققت) من العمل (والسفاء كسماء انقطاع لبن الناقة) وأنشد ابن سيده

وماهى الا أن يقرب وصلها * قلائص فى ألبانهن سفاء

ورواه الازهرى فى ألبابهن بالباء وقال السفاء الخفة فى كل شئ وهو الجهل وأنشد * قلائص فى ألبابهن سفاء * أى فى عقولهن خفة فتأمل ذلك (و) السفاء (ككساء الدواء) وفى المحكم السفاء من السفى كالشقاء من الشقا فتأمل (وسفيان مثلثة اسم) رجل أجل من سمى به السفيانان ابن عيينة الهلالى وابن سعيد الثورى والمشهور الضم والتثليث ذكره الجوهرى وغيره من الائمة قال ابن دريد هو فعلان من سفت الريح التراب (و) سفيان (بالكسر ة بهراة) وبه صدر ابن السمعانى فى الانساب (أو هى بالفتح) كما رجحه بعض (منها أبو طاهر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن الصباح) الهروى (السفيانى) ولد سنة ٢٨١ وروى عن الحسين بن ادريس الانصارى وعنه أبو بكر البرقانى توفى فى حدود سنة ٣٨٠ (وسفوان محركة ع بالبصرة) وأنشد الجوهرى للراجز

جارية بسفوان دارها * تمشى الهوينى ساقطا خمارها

وقال الازهرى هو ماء من باب البصرة الذى يلى المربد على مرحلة وبه ماء كثير السفى وهو التراب (وسافاه) مسافاة وسفاء (سافهه) وأنشد الجوهرى

ان كنت سافى أخا تميم * فجئ بعلجين ذوى وزيم * بفارسى وأخ للروم

* قلت ومنهم من رواه بالقاف والذى فى التهذيب * ان سرك الرى أخا تميم * فتأمل ذلك (و) سافاه أيضا اذا (داواه) وهو من السفاء (والمسفى النمام وسفوى كجمزى ع واستفى وجهه اصطرفه) كل ذلك نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه سفت الريح

(المستدرك)

وأسفت اذا هبت عن ابن الاعرابى وسفت عليه الرياح نقله الزمخشرى والسفواء من الخيل القليل الناصية والسوافى من الرياح اللواتى يسفين التراب يقال لعبت به السوافى وريح سفواء سريعة كما قيل هوجاء وهو مجاز وأسفى الرجل أخذ شولك البهمى وسفا يسفو سفوا كعلو أسرع فى المشى والطيران نقله الجوهرى وهو من الواو كما ترى وأبو سفيان بن حرب حكى فيه التثليث اسمه صخر والنسبة اليه سفيانى والسفيانى هو أبو العميطر الخارج بدمشق فى زمن الامين من ولد أبى سفيان تقدم ذكره فى الراء والسفيانيون خلق كثير ممن نسب الى الجد والى مذهب سفيان الثورى منهم ناس بالدينور وفى همدان سفيان بن أرحب بطن منهم شنيف بن معاوية بن مالك بن بشر بن سلمان بن معاوية بن سفيان السفيانى شاعر ذكره الامير والاسفى الذى تنزعه شعرة بيضاء كميتا كان أو غير ذلك عن ابن الاعرابى وقال مرة السفى هو بياض الشعر الادهم والاشقر والصفة كالصفة فى الذكر والانثى والسفاء بالمدخفة الناصية لغة عن ثعلب ى (سقاه يسقيه) سقيا (وسقاه) بالتشديد (وأسقاه) بمعنى واحد (أو سقاه وسقاه

(سقى)

بالشفة واسقاه دله على الماء) كذا فى المحكم (أو) سقاه لشفته وأسقى (سقى ماشيته أو أرضه) كذا فى الصحاح (أو كلاهما) أى سقى وأسقى (جعل له ماء) أو سقيا فسقاه ككساه وأسقى كألبس قاله سيبويه كأنه يذهب الى التسوية بين فعلت وأفعلت وان أفعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعانى كنقل أدخلت وقال الراغب السقى والسقيا أن تعطيه ما يشرب والاسقاء أن تجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء فالاسقاء أبلغ من السقى (وهو ساق من) قوم (سقى) بضم فتشديد (وسقاء) كرمان وهذه من كتاب أعيان عمان (و) أيضا (سقاء) ككتان (من) قوم (سقائين) التشديد للمبالغة (وهى سقاءة) بالتشديد والهمز (وسقاية) بالياء مع التشديد ومنه المثل اسق رقاش انها سقاية يضرب للمحسن أى احسنوا اليه لاحسانه نقله الجوهرى عن أبى عبيد (والسقى كالسعى ع بدمشق) بظاهرها (و) السقى (بالكسر ما يسقى) اسم من سقاه وأسقاه والجمع أسقية وبه فسر الاصمعى قول أبى ذؤيب

* وآل فراس صوب أسقية كحل * كما فى الصحاح وفى المحكم السقى ما أسقاه ابله (و) السقى (الزرع المسقى) بالماء قال الراغب يقال للارض التى تسقى سقى لكونها مفعولا كالنفض (كالمسقوى) كأنه نسب الى مسقى كمرمى ولا يكون منسوبا الى مسقى كمرمى لانه لو كان لقال مسقى كذا فى المحكم وفى الصحاح المسقوى من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمى ما تسقيه السماء * قلت والعامة تقول مسقاوى (و) السقى (ماء) أصفر (يقع فى البطن) ولا يكاد يبرأ أو يكون فى نفافيخ بيض فى شحم البطن (ويفتح) قال ابن

سيده وأنكر بعضهم الكسر (و) السقى (جلدة فيها ماء أصفر تنشق عن رأس الولد) عند خروجه عن ابن سيده وفى التهذيب هو الماء الذى يكون فى المشيمة يخرج على رأس الولد (وسقى بطنه واستسقى) بمعنى أى (اجتمع فيه ذلك) الماء والاسم السقى كما فى الصحاح (والسقاية بالكسر والضم موضعه) أى السقى وفى التهذيب هو الموضع المتخذ فيه الشراب فى المواسم وغيرها (كالمسقاة بالفتح والكسر) قال الجوهرى ومن كسر الميم جعلها كالآلة التى هى مسقاة الديك والجمع المساقى (و) السقاية (الاناء يسقى به) وبه فسر قوله تعالى جعل السقاية فى رحل أخيه وهو المسمى بالصواع وهو اناء من فضة كانوا يكيلون به الطعام ويشرب فيه الملك أيضا (والسقاء ككساء جلد السخلة اذا أجذع) كما فى المحكم قال الجوهرى عن ابن السكيت (يكون للماء واللبن) والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء اهـ وقال ابن سيده لا يكون الا للماء وأنشد

يجبن بها عرض الفلاة وما لنا * عليهن الا وخدهن سقاء

أى لا نحتاج الى سقاء للماء لانهن يردن بنا الماء وقت حاجتنا اليه (ج) فى القليل (أسقية وأسقيات و) فى الكثير (أساق) وفى التهذيب الاساقى جمع الجمع (واستسقى منه طلب سقيا) أى ما يشرب (و) أيضا (تقيأ كاستقى فيهما) نقله ابن سيده (وسقاه الله الغيث أنزله له و) من المجاز سقى (زيد عمرا) اذا (اغتابه) غيبة خبيثة وعابه عن ابن الاعرابى (كأسقى فيهما) أما سقاه الله الغيث وأسقاه فقد نقله الجوهرى قال وقد جمعهما لبيد فى قوله

سقى قومى بنى مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

وأما أسقى بمعنى اغتاب عن ابن الاعرابى أيضا فأنشد الجوهرى لابن أحمر

ولا علم لى ما نوطة مستكنة * ولا أى من عاديت أسقى سقائيا

وفى التهذيب هو قول أبى عبيدة وأنكره شمر وقال لا أعرفه بهذا المعنى قال وسمعت ابن الاعرابى يقول معناه لا أدرى من أوعى فى الداء (والاسم) من سقاه الله وأسقاه (السقيا بالضم) كما فى الصحاح (و) السقى (كغنى السحابة العظيمة القطر) الشديدة الوقع (ج أسقية) وبه فسر أبو عبيد بيت أبى ذؤيب صوب أسقية وروى أرمية بمعناه وقد تقدم (و) السقى (البردى) الناعم سمى بذلك لنباته فى الماء أو بقربه قال الازهرى وهى لا يفوتها الماء ومنه قول امرئ القيس

وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقى المذلل

والواحدة سقية قال عبد الله بن عجلان النهدى

جديدة سربال الشباب كأنها * سقية بردى نمتها عيونها

(و) السقى أيضا (النخل) وبه فسر قول امرئ القيس أيضا أى كأنبوب النخل المسقى أى كقصب النخل أضافه اليه لانه نبت بين ظهرانيه (وسقاه تسقية وأسقاه قال له سقاك الله أو) قال (سقيا) له وأنشد الجوهرى لذى الرمة * فما زلت أسقى ربعها وأخاطبه * ووجدت فى هامش النسخة ما نصه هذا الانشاد مختل والصواب

وقفت على ربع لمية ناقتى * فما زلت أبكى عنده وأخاطبه

والشاهد فى البيت الذى بعده

وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه

(والساقية النهر الصغير) من سواقى الزرع نقله الازهرى والآن يطلقونها على ما يستقى عليها بالسوانى وقد سمى أبو حيان تفسيره الصغير بالساقية (والسقيا بالضم د باليمن و) أيضا (ع بين المدينة ووادى الصفراء) قيل على يومين من المدينة وقيل ماء فى رأس رملة فى ابط الدهناء وفى الحديث كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفى كتاب القالى موضع فى بلاد عذرة يقال له سقيا الجزل قريب من وادى القرى (وأسقاه وهب منه) كذا فى النسخ والصواب وهب له (سقاء معمولا) كما هو نص الازهرى (أو) أسقاه (اهابا) أعطاه اياه (ليتخذه سقاء) ومنه حديث عمر قال لرجل استفتاه فى ظبى قتله محرما خذ شاة فتصدق بلحمها وأسق اهابها أى أعطه من يتخذه سقاء (و) من المجاز يقال للرجل اذا كرر عليه ما يكره قد (سقى قلبه عداوة) وبالعداوة تسقية أى (أشرب وسقية كسمية بئر كانت بمكة شرفها الله تعالى) من أبيار الجاهلية جاء ذكرها فى السير (و) من المجاز (استقى) اذا (سمن) وتروى (وتسقت الابل الحوذان) اذا (أكلته رطبا فسمنت عليه) والحوذان نبت (و) تسقى (الشئ) تشرب كما فى الصحاح وفى المحكم أى (قبل السقى وتروى) هكذا فى النسخ وفى المحكم وقيل ثرى وأنشد الجوهرى للمتنخل الهذلى

مجدل يتسقى جلده دمه * كما تقطر جذع الدومة القطل

أى يتشرب ويروى يتكسى من الكسوة * (المستدرك) ومما يستدرك عليه السقى بالكسر الحظ من الشرب يقال كم سقى أرضك واستقى من النهر والبئر أخذ من مائهما وسقى العرق أمد فلم ينقطع وسقى الثوب وسقاه أشربه صبغا وعما قالوا الماء فى بطون الانعام سقى وأسقى وبهما قرئ قوله تعالى نسقيكم مما فى بطونها والمساقاة ان يستعمل رجل رجلا فى نخيل أو كروم ليقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم مما تغله كما فى الصحاح قال الازهرى وأهل العراق يسمونها معاملة والمسقى وقت السقى والمسقاة ما يتخذ للجرار والكيزان تعلق

عليه

عليه وأسقيته ركيتى جعلتها له وجدولا من نهرى جعلت له منه مسقى وأشعبت له منه وتساقوا سقى كل واحد صاحبه بجمام الاناء الذى يسقيان فيه وأنشد الجوهرى لطرفة

وتساقى القوم كأسامرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

وأسقيت فى القربة وسقيت فيها اغتان وأنشد الجوهرى

وماشنتا خرقاء واه كلاهما * سقى فيهما مستعجل لم تبلا

بأضيع من عينيك للدمع كلما * تعرفت دارا أو توهمت منزلا

وسقاية الحاج ما كانت قريش تسقيه للحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء وكان يليها العباس رضى الله تعالى عنه فى الجاهلية والاسلام والاستسقاء استفعال من السقيا أى انزال الغيث على العباد والبلاد ويقال أبلغ السلطان الراتع مسقاته اذا رفق برعيته ولان لهم فى السياسة والسقية كغنية النخل تسقى بالدوالى وسقى بطنه كعنى لغة فى سقى واستسقى نقله ابن الاثير وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الواسطى عرف بالسقاء من الحفاظ أخذ عنه الدارقطنى وأبو حفص عمرو بن على بن بحر بن كنيز السقاء الفلاس أحد الائمة المشهور بن مات سنة ٢٤٩ وساقية مكى وساقية موسى وساقية أبى شعرة وساقية محفوظ قرى بمصر و (ساكاه) أهمله الجوهرى وابن سيده وقال الازهرى أى (ضيق عليه فى المطالبة) ونقله الصاغانى عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه سكا اذا صغر جسمه نقله الازهرى أيضا و (سلاه و) سلا (عنه كدعاه ورضيه سلوا) بالفتح (وسلوا) كعلو (وسلوانا) بالضم (وسليا) كعتى و يكسر (نسيه) وذهل عن ذكره وفى المصادر لف ونشر مرتب وأجرى نصير بن أبى نصير بيت رؤبة

لو أشرب السلوان ماسليت * مابى غنى عنك وان غنيت

فيما عرض على الاصمعى فقال له الاصمعى ما السلوان فقال يقال انه خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لا يسخر بك هؤلاء انما هو مصدر سلوت أى لو أشرب السلو شربا ماسلوت (وأسلاه عنه فتسلى والاسم السلوة ويضم والسلوانة بالضم العسل كالسلوى) وأنشد أبو عبيد لخالد بن زهير الهذلى

وقاسمها بالله جهدا لانتم * ألذ من السلوى اذا ما نشورها

وقال الزجاج أخطأ خالد انما السلوى طائر وقال الفارسى انما سمى العسل سلوى لانه يسليك بحلاوته وتأتيه عن غيره مما يلحقك فيه مؤنة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة يرد بذلك على الزجاج (و) السلوانة (خرزة للتأخيذ) يؤخذ بها النساء الرجال عن اللحيانى (ويفتح) عن الصاغانى (كالسلوان) عن اللحيانى أيضا وقال ابن الاعرابى السلوانة خرزة للبغض بعد المحبة (و) قيل (خرزة) شفافة (تدفن فى الرمل فتسود فيبحث عنها ويسقاها الانسان فتسليه) وقال اللحيانى السلوان شئ يسقاه العاشق فيسليه عن المرأة وفى الصحاح السلوانة خرزة كانوا يقولون اذا صب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا قال الشاعر

شربت على سلوانة ماء مزنة * فلا وجديد العيش يامى ما أسلو

(أو السلوان ما يشرب فيسلى) هو ذلك الماء الذى تقدم ذكره وبه فسر قول رؤبة السابق الذى أنكره الاصمعى (أو هو أن يؤخذ تراب قبر ميت فيجعل فى ماء فيسقى العاشق فيموت حبه) نقله اللحيانى عن بعض وأنشد

ياليت ان لقلبى من يعلله * أو ساقيا فسقانى عنك سلوانا

(أو هو دواء يسقاه الحزين فيفرحه) وفى الصحاح فيسلو والاطباء يسمونه المفرح هكذا نقله عن بعض (و) سلوان (واد لسليم و) أيضا (عين) معروفة (بالقدس عجيبة لها جرية أو جريتان فى اليوم فقط يتبرك بها) وقد تبركت بها أيام زيارتى ولله در القائل

قلبى المقدس لما أن حللت به * لكنه ليس فيه عين سلوان

(والسلوى) فى القرآن (طائر) أبيض كالسمانى (واحدته سلواة) وأنشد الليث * كما انتفض السلواة بلله القطر * وفى الصحاح قال الاخفش لم أسمع له بواحد قال وهو يشبه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة (و) السلوى (كل ما سلاك) عن الفارسى وبه سمى العسل سلوى كما تقدم (ومسلية كمحسنة أبو بطن) من مذحج وهو مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك ومالك جماع مذحج منهم شبيب بن عمر بن شبيب المسلى ذكره ابن أبى حاتم وجده حدث عنه مروان بن معاوية وأبو خزيمة وبرة بن عبد الرحمن المسلى تابعى عن ابن عمر وتميم بن طرفة المسلى عن ابن مسعود وعبد الرحمن المسلى عن الاشعث بن قيس روى له أبو داود وعمرو بن حسان المسلى عن مغيرة (و) مسلية (بن هزان صحابى) هكذا فى النسخ والذى فى معجم ابن فهد مسلية بن حدان الحدانى قدم بعد الفتح فأنشد وفى التبصير للحافظ مسلية بن عامر بن عمرو ومن ولده الحرث بن ثعلبة الشاعر المعروف بابن جناية (والسلى كسمى ويكسر لامه واد) من حجر اليمامة وأنشد ابن سيده للاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلى عيالها

روى بالوجهين واقتصر نصير على الضبط الاول وقال رياض فى طريق اليمامة الى البصرة بين بنبان والطنب (واستلت الشاة) أى

(ساكا)

(المستدرك)

(سلا)

(المستدرك)

(سمنت وأسلى القوم) اذا (أمنوا السبع) * ومما يستدرك عليه سلاه تسلية مثل أسلاه ومنه قول أبي ذؤيب

على أن الفتى الخثمى سلى * لنصل السيف غيبة من يغيب

قال ابن سيده أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل ويقال هو في سلوة من العيش أي في رغد عن أبي زيد نقله الجوهري وقال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عنك وسلى كسمى عقبة قرب حضرموت بطريق نجد واليمامة وبنو مسلية محلة بالكوفة منها أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقد تلميذ أبي الغنائم النرسي وكتب قريبا من خطه توفي سنة ٥٥٩ أخذ عنه ابن السمعاني وابنه أبو منصور محمد ولد سنة ٥٣٠ ويقال فيه مسلاة عن الكرب كعلاة وماعنه متسلى وانسلى عنه الهم انكشف وقال أبو زيد ماسليت أن أقول ذاك أي لم أنس أن أقوله بل تركته عمدا ولا يقال سليت ان أقوله الا في معنى ماسليت أن أقوله

(سلي)

ى ﴿السلى﴾ مقصورا (جلدة) رقيقة يكون (فيها الولد من الناس والمواشي) ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد وان انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد هكذا ذكره الجوهري الا انه خصه بالمواشي كالازهري والمشيمة للناس وعم به ابن سيده وتبعه المصنف (ج اسلاء و) سلى (د بالمغرب) والعامة تكسره (وهو سلاوى) وان قيل سلوى جاز (وسليت الشاة كرضى سلى انقطع سلاها فهي سلياء وسلاها تسلية) اذا (نزع سلاها) فهي سلياء أيضا نقله الجوهري وقال اللحياني سليت الناقة اذا امددت سلاها بعد الرحم (وأسلت الناقة (طرحته و) من أمثالهم (وقعوا في سلى جمل) اذا وقعوا في (أمر صعب لان الجمل لا سلى له) وانما يكون للناقة وهذا كقولهم أعز من الابلق العقوق ومن بيض الانوق (و) يقال أيضا (انقطع السلى في البطن) اذا ذهب الحيلة وهو (مثل كبلغ السكين العظم) نقله الجوهري

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه سليته اسليه من حد رمى بمعنى سلوته لغة فيه ذكره الشريشي في شرح المقامات وأنشد للأسود بن يعفر

فآليت لا أشريه حتى يملني * بشئ ولا اسليه حتى يفارقا

ويقال للخسيس اللئيم هو آكل الاسلاء وأنشد سيبويه

قبح من يزني بعو * ف من ذوات الخمر الآ كل الاسلاء لا * يحفل ضوء القمر

واستلت الشاة سمنت واستلت سمنا جمعته والسلى كربى الخصلة المسلية عن الاحباب

(سما)

و ﴿سما﴾ يسمو (سموا) كعلو (ارتفع) وعلا (و) سما (به أعلاه كاسماه و) سما (لى الشئ رفع من بعد فاستبنته) وفي الصحاح سما لى الشخص ارتفع حتى استثبته (و) سما (القوم خرجوا للصيد) في صحاريها وقفارها (وهم سماة) كرماة صفة غالبة وقيل هم صياد والنهار خاصة قال الشاعر

وحداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

وقيل هم الصيادون المتجوربون واحدهم سام قال الشاعر

وليس بها ريح ولكن وديقة * قليل بها السامى يهل وينقع

(و) سما (الفحل سماوة تطاول) وفي الصحاح سطا (على شوله والسماء م) معروفة وهي التي تظل الارض أنثى (و) قد (تذكر) وعلى هذا حمل بعضهم السماء منفطر به لا على النسب كما ذهب اليه سيبويه (و) السماء كل ما علاك فأظلك ومنه (سقف كل شئ وكل بيت) سماء مذكر في المصباح قال ابن الانباري السماء يذكر ويؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف وكأنه جمع سماوة كسحاب وسحابة وقال الازهري السماء عندهم مؤنثة لانها جمع سماءة وقال الراغب السماء المقابلة للارض مؤنث وقد يذكر ويستعمل للواحد والجمع كقوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن وقال عز وجل السماء منفطر به وقال اذا السماء انشقت فأنث ووجه ذلك أنه كالنخل والشجر وما يجري مجراهما من أسماء الاجناس التي تذكر وتؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع انتهى وأنشد شيخنا شاهد التذكير قول الشاعر

ولو رفع السماء اليه قوما * لحقنا بالنجوم وبالسماء

وفي شمس العلوم للقاضي نشوان كل مؤنث بلا علامة تأنيث يجوز تذكيره كالسماء والارض والشمس والنار والقوس والقدر قال وهي فائدة جليلة ورد عليه شيخنا ذلك وقال هذا كلام غير معول عليه عند أرباب التحقيق وما ثبت تأنيثه كالالفاظ التي ذكرت لا يجوز تذكيره الا بضرب من التأويل وقد نصوا على ان الشمس والقوس والارض لا يجوز تذكير شئ منها ومن أحاط بكلام النحاة في ذلك علم انه لا يجوز التصرف في شئ من ذلك بل يلتزمون تأنيث المؤنث بأحكامه وتذكير المذكر كذلك فلا يغتر بمثل هذا الكلام (و) السماء (رواق البيت) وهي الشقة التي دون العلياء أنثى وقد تذكر (كسماوته) لعلوه وأنشد الجوهري لعلقمة

قفينا الى بيت بعلياء مردح * سماوته من أتحمى معصب

(و) السماء (فرس) صخر أخي الخنساء (و) السماء (ظهر الفرس) لعلوه قال طفيل الغنوي

واحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

كما في الصحاح وقال الراغب كل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء وبالاضافة الى ما فوقها فأرض الا السماء العليا فأنها سماء بلا أرض

وحمل

وحمل على هذا قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن (و) سمى (السحاب) سماء لعلوها عن الزجاج (و) سمى (المطر) سماء لخروجه من السماء مذكر قال بعضهم انما يسمى سماء مالم يقع على الارض اعتبارا بما تقدم قاله الراغب وفي المصباح مؤنثة لانها في معنى السحابة وفي الصحاح يقال مازلنا نطأ السماء حتى أتيناكم قال الفرزدق

اذا سقط السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

(أو) هو اسم (المطرة الجيدة) وفي التهذيب الجديدة يقال أصابتهم سماء (ج أسمية) هو جمع سماء بمعنى المطر (وسموات) هو جمع السماء المقابلة للارض (وسمى) على فعول هو جمع سماء بمعنى المطر (وسما) بالقصر كذا في النسخ والذي في نسخ المحكم بالمد واستدل له بقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن قال أبو اسحق لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع بدليل فسواهن سبع سموات فيجب ان تكون السماء جمعا كالسموات كأن الواحد سماءة أو سماوة وزعم الاخفش انه جائز أن يكون واحدا يراد به الجمع كما تقول كثر الدينار والدرهم بأيدى الناس وأنشد الجوهرى شاهدا على السمى جمع سماء بمعنى المطر قول العجاج

* تلفه الرياح والسمى * (واستمى الصائد لبس المسماة) بالكسر اسم (للجورب) ليقيه حر الرمضاء (أو) هو اذا (استعارها الصيد الظباء في الحر) في نصف النهار (و) استمى الصائد (الظباء) اذا (طلبها في غيرانها عند مطلع سهيل) عن ابن الاعرابى يعنى بالغيران الكنس (وماء السماء أم بنى ماء السماء لا اسم لها غير ذلك) قاله ابن الاعرابى وقال غيره وكانت أم النعمان تسمى ماء السماوة فسمتها الشعراء ماء السماء كذا في التهذيب قال شيخنا وقيل ان اسمها ماوية بنت عوف واما أم المنذر بن امرئ القيس فسميت ماء السماء لحسنها ويقال لولدها بنو ماء السماء وهم ملوك العراق (واسم الشئ بالكسر) هى اللغة المشهورة (والضم) لغة بنى عمرو ابن تميم وقضاعة حكاه ابن الاعرابى (وسمه وسماه مثلثتين) أما سمه بالكسر فعلى لغة من قال اسم بالكسر فطرح الالف وألقى حركتها على السين أيضا وأما الضم فيه فلغة قضاعة وأنشد الكسائى لبعض بنى قضاعة * باسم الذي في كل سورة سمه * بالضم وعن غير قضاعة سمه بالكسر وفي الصحاح فيه أربع لغات اسم واسم بالضم وسم وسم وأنشد

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه

بالضم والكسر وأنشد شاهدا على سما والله أسماك سما مباركا * آثرك الله به ايثاركا

وقرئ في الشواذ بسم الله الرحمن الرحيم (علامته) وهو مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه أسماء وتصغيره سمى واختلف في تقدير أصله فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل كما في الصحاح وفي المصباح الاسم همزته وصل وأصله سمو كحمل أو قفل وهو من السمو بدليل سمى وأسماء وعلى هذا فالناقص منه اللام ووزنه افع والهمزة عوض عنها وهو القياس أيضا لانهم لو عوضوا موضع المحذوف لكان المحذوف أولى بالاثبات وذهب بعض الكوفيين الى ان أصله وسم لانه من الوسم وهو العلامة فحذفت الواو وهى فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة وعلى هذا فوزنه اعل قالوا وهذا ضعيف لانه لو كان كذلك لقيل في التصغير وسيم وفي الجمع أوسام ولانك تقول سميته ولو كان من السمة لقلت وسمته انتهى وأورد الازهرى هذا الكلام بعينه وقال روى عن أبى العباس قال الاسم وسم وسمة توضع على الشئ يعرف به وقال الراغب الاسم ما يعرف به ذات الشئ وأصله سمو بدلالة قولهم أسماء وسمى وأصله من السمو وهو الذي به رفع ذكر المسمى فيعرف به وقال المناوى في التوقيف الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة ثم ان دل على معنى يقوم بذاته فاسم عين والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل (و) قال ابن سيده الاسم هو (اللفظ الموضوع على الجوهر أو العرض للتمييز) أى ليفصل به بعضه عن بعض وقال أبو اسحق انما جعل الاسم تنويها بالدلالة على المعنى لان المعنى تحت الاسم (ج أسماء) كجذع وأجذاع وقفل وأقفال ومنه قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قيل معناه علمه أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات فكان صلى الله عليه وسلم وولده يتكلمون بها ثم تفرق ولده في الدنيا فعلق كل منهم بلغة منها فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها كذا في المحكم وقال الراغب في تفسير هذه الآية أى الالفاظ والمعانى ومفرداتها ومركباتها وبيان ذلك ان الاسم يستعمل على ضربين أحدهما بحسب الوضع الاصطلاحى وذلك هو المخبر عنه نحو رجل وفرس والثانى بحسب الوضع الاولى ويقال ذلك للانواع الثلاثة المخبر عنه والخبر والرابطة بينهما المسمى بالحرف وهذا هو المراد بالآية لان آدم كما علم الاسماء علم الفعل والحرف ولا يعرف الانسان الاسم فيكون عارفا مسماه اذا عرض عليه المسمى الا اذا عرف ذاته ألا ترى انا لو علمنا أسامى أشياء بالهندية والرومية ولم نعرف صورة ماله تلك الاسماء لم نعرف المسميات اذا شاهدناها بمعرفتنا الاسماء المجردة بل كنا عارفين بأصوات مجردة فثبت ان معرفة الاسماء لا تحصل الا بمعرفة المسمى وحصول صورته في الضمير فاذن المراد بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الانواع الثلاثة من الكلام وصورة المسميات في ذواتها انتهى وهو كلام نفيس (وأسماوات) حكاه اللحيانى في جمع اسم وحكى الفراء واللحيانى أعيذك بأسماوات الله ونقله الازهرى في باب الواوات فقال هى من واوات الابنية وكذا ابناوات سعد وقال ابن سيده أشبه ذلك ان يكون جمع أسماء والا فلا وجه له (جج) أى جمع الجمع (أسامى وأسام) هما جمع الاسماء قال الشاعر

ولنا اسام ما تليق بغيرنا * ومشاهد تهتل حين ترانا

(و) قد (سماه فلانا و) سماه (به) بمعنى أى جعله اسماله وعلماعليه قال سيبويه والاصل الباء لانه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها (و) قال اللحيانى سميته فلانا وهو الكلام ويقال (اسماه اياه) وأنشد عن بعضهم * والله أسماك سما مباركا * (و) أسمى (به) كذلك نقله ابن سيده (وسماه اياه) يسموه (و) سما (به) يسمو (الاول) يعنى سماه اياه بالتخفيف (عن ثعلب) لم يحكه غيره (وسميك) كغنى (من اسمه اسمك) وبه فسرت الآية لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم يسم أحد قبله بيحيى (و) قيل سميك (نظيرك) ومثلك وبه فسرت الآية أيضا وأما قوله تعالى هل تعلم له سميا أى نظيرا له يستحق اسمه موصوفا يستحق صفته على التحقيق وليس المعنى هل تجد من يتسمى باسمه اذ كان كثير من أسمائه قد يطلق على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كان معناه اذا استعمل فى غيره قاله الراغب وقال الشاعر

وكم من سمى ليس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب

والانثى سمية قال الشاعر فـاذكرت يوما لها من سمية * من الدهر الا اعتاد عينى واشل

(وتسمى بكذا) صار اسماله ذلك وهو مطاوع سماه وأسماه (و) تسمى (بالقوم والبهم) اذا (انتسب) بهم واليهم (وساماه) مساماة (فاخره) ومنه حديث الافك لم تكن امرأة تساميها غير زينب فعصمها الله تعالى أى تفاخرها وتعاليها وهى مفاعلة من السمو بمعنى المطاولة فى الحظوة (و) أيضا (باراه) والمباراة قريب من المفاخرة يقال فلان لا يسامى وقد علا من ساماه و (تساموا تباروا) نقله الجوهرى والازهرى (وسماوة كل شئ شخصه) العالى وطلعته وأنشد الجوهرى للعجاج * سماوة الهلال حتى احقوقفا * (و) سماوة (ع بين الكوفة والشام) وهى برية معروفة وقد ذكرها الحريرى فى المقامات (وليست) كأنه نظر الى لفظ سماوة لا الى الموضع فلذا أنث (من العواصم وغلط الجوهرى) أى فى عده اياها منها وعبارة المحكم ماء بالبادية وعبارة الصحاح موضع بالبادية ناحية العواصم وقد يقال ان قوله ناحية العواصم لا يقتضى كونها من العواصم بل انها مسامتة لها أو بقربها أو غير ذلك وقول شيخنا التى عدها الجوهرى غير التى ذكرها المصنف بناحية الكوفة يتأمل فيه (و) يقال ذهب صيته فى الناس و (سماه كهداه أى صوته فى الخير) لا فى الشر نقله الازهرى (واستميته تعمدته بالزيارة أو توسمت فيه الخير) الاول من سما والثانى من وسم (وسمية) أطلقه عن الضبط مع انه من أوزانه المشهورة وصريحه انه بالفتح كغنية وهكذا ضبطه نصر فى معجمه والمفهوم من أم عمار انه بضم ففتح فتشديد (جبل) بالبادية (و) هى أيضا (أم) سيدنا (عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما) وهى مولاة أبى حذيفة بن المغيرة المخزومى كانت سابعة فى الاسلام وأول الشهداء طعنها أبو جهل وفى الحديث ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية قال ابن السكيت هى تصغير أسماء وأسماء أفعال فشبهوها لكثرة التسمية بها بفعلاء وشبهت أسماء بسوداء واذا كانت سوداء اسما لامرأة لانعتالها قلت فى تصغيرها سويداء وسويدة فحذفت المدة فاذا كانت سوداء نعتا قلت هذه سويداء لا غير * ومما يستدرك عليه سميت

(المستدرك)

كرضيت لغة فى سموت عن ثعلب نقله الجوهرى وسما بصره علا والقروم السوامى الفحول الرافعة رؤسها وتقول رددت من سامى طرفه أى قصرت اليه نفسه وأزلت نخوته ويسمى النبات سماء اما لكونه من المطر الذى هو سماء واما لارتفاعه عن الارض والسمى كغنى المسامى والمطاول وبه فسرت الآية أيضا أى هل تعلم له مساميا يساميه نقله الجوهرى ويجمع السماء أيضا على سمائى على فعائل وقد جاء فى الشعر وسامى ارتفع وصعد عن ثعلب وقالوا هاجت بهم سماء جود فانثوه لتعلقه بالسماء التى تظل الارض وسماء النعل أعلاها الذى تقع عليه القدم وجمع السماوة بمعنى الشخص سماء وسماو حكى هذه الكسائى غير معتلة وأنشد بيت ذى الرمة

واقسم سيارا مع الركب لم يدع * تراوح حافات السماوله صدرا

كذا أنشده بتصحيح الواو واسماه نظر الى سماوته نقله ابن سيده واسمى أخذ ناحية السماوة نقله الجوهرى وقال ثعلب استمانا أصادنا واستمى تصيد وأنشد

اناساسوانا فاستمانا فلا ترى * أخا دلج أهدى بليل واسمعا

واستمى الوحش تعين شخوصها وطلبها ويقال للحسيب والشريف قد سما وسمت همته الى معالى الامور اذا طلب العز والشرف وأصلح سمايته بالكسر أى سماوته وسما الهلال طلع مرتفعا وما سموت لكم أى لن أنهض لقتالكم وسما بى شوق بعد أن كان أقصر وتساموا على الخيل ركبوا وأسميته من بلد الى بلد أشخصته وهم يسمون على المائة أى يزيدون وهو من سمى قومه ومسماتهم أى من خيارهم وذهب اسمه فى الناس أى ذكره والنسبة الى السماء سمائى بالهمز على لفظها وسماوى بالواو اعتبارا بالاصل وهذا حكم الهمزة اذا كانت بدلا أو أصلا أو كانت للالحاق واذا نسبت الى الاسم قلت سموى بالكسر والضم معا وان شئت اسمى تركته على حاله وبنو ماء السماء العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التى هى مواقع القطر أو المراد بماء السماء زمزم التى أنبعها الله للعرب فهم كأولادها واستمى طلب اسمه وتساموا تداعوا بأسمائهم وماء السماء أيضا لقب عامر بن حارثة الغطريف بن ثعلبة البهلول بن مازن أبو عمرو مزيقياء لقب به لكرمه كان اذا أجدب الناس أطعمهم وسقاهم اللبن فكأنه قام مقام الغيث وابن قاضى سماوة به تخرج بسيواس فى أوائل القرن التاسع على ملك الروم وكان متضلعا من العلوم وله تآليف فى الفقه وأسماء بالمد موضع فى

الحجاز

(سمى)

الجازفى ديار بنى كنانة ى ((سمى بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده والصاغانى (واد أو د) وأنشد للهذلى واسمه عبد بن حبيب

تركنا ضبع سمى اذا استباءت * كأن عجيجهن عجيج نيب

قال (ابن جنى لا يعرف) فى الكلام (س م ى غيره) على انه قد يجوز أن يكون من سموت ثم لحقه التغير للعلمية كحيوة

(سنى)

ى ((السنى)) مقصورا (ضوء البرق) والنار كذا فى المحكم وفى التهذيب السنى حد منتهى ضوء البرق قال شيخنا ظاهر المصنف اختصاص السنى بضوء البرق كأنه أخذه من الآية والصواب انه عام وفى المصباح السنى الضوء ولو كان مختصا لكانت الاضافة فى الآية مستدركة والله أعلم انتهى * قلت وهو صنيع الجوهرى أيضا وكأن المصنف تبعه وقال الراغب السنى الضوء الساطع وأنشد سيبويه فى سنى النار

ألم ترانى وابن اسود ليلة * لنسرى الى نارين يعلو سناهما

(و) السنى (نبت) يتداوى به قد جاء ذكره فى الحديث عليكم بالسنى والسنوت واحدته سناة وهو (مسهل للصفراء والسوداء والبلغم) كيف استعمل وقال أبو حنيفة السنى شجيرة من الاغلاث تخلط بالحناء فيشبه و يقوى لونه و يسوده وله حمل اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا وأنشد لجميل

صوت السنى هبت به علوية * هزت أعاليه بسهم مقفر

(و يمد) قاله ابن سيده وهكذا رواه بعضهم فى الحديث قاله ابن الاثير (و) السنى (ضرب من الحرير و) سنى (واد بنجد) قاله نصر (و) سنى (بنت أسماء بن الصلت) السلمية (ماتت قبل أن يدخل بها النبى صلى الله عليه وسلم) قاله أبو عبيدة وفى أزواجه صلى الله عليه وسلم أيضا سنى بنت سفيان الكلابية ولكن فى اسمها أقوال نقلها ابن سعد (و) السناء (بالمد الرفعة) ومنه الحديث بشر أمتى بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وبه قراءة من قرأ يكاد سناء برقه بالمد قال ابن سيده وليس هو ممدود الغة فى المقصور انما عنى به ارتفاع البرق ولموعه صعدا كما قالوا برق رافع (وأيدمر السنائى شاعر محسن متأخر) بعد السبعمائة ذكره الذهبى وهو (غير السنائى العجمى) الملقب بالحكيم الشاعر المعروف فى بلاد فارس وله ديوان شعر حافل باللغة الفارسية قد اطلعت عليه (وأحمد بن أبى بكر) بن أحمد (السنوى محركة محدث) روى عن محمد بن أحمد بن سيويه وأخوه أبو الرجاء محمد بن أبى بكر حدث أيضا * وفاته عثمان بن محمد بن عثمان السنوى سمع رزق الله التميمى (وأسناه رفعه) كما فى الصحاح وفى المحكم أسنى النار رفع سناها (وسناه تسنية سهله وفتحه) وهو مجاز وأنشد الجوهرى

وأعلم علما ليس بالظن انه * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا

وفى المحكم سنيت الشئ والامر اذا فتحت وجهه وأنشد البيت المذكور (وساناه) مساناة اذا (راضاه وداناه وأحسن معاشرته) وهو مجاز وأنشد الجوهرى للبيد - وسانيت من ذى بهجة ورقيته * عليه السموط عابس متغضب

ومثله فى المحكم وقال الازهرى المساناة الملاينة فى المطالبة وقيل هو المصانعة وهى المداراة والمداجاة (وتسنى) الشئ (تغير) نقله الجوهرى عن الفراء وقال أبو عمرو لم يتسن أى لم يتغير من قوله تعالى من حمإ مسنون أى متغير فأبدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض وقال الراغب قوله تعالى لم يتسنه أصله سنه أى لم يتغير بمر السنين عليه ولم تذهب طراءته وقد تقدم فى الهاء (و) تسنى (زيد تسهل فى أموره) عن ابن سيده (و) تسنى زيد (رقى رقيه و) تسنى (فلانا ترضاه) وفى المحكم سنيت فلانا ترضيته فانظره (و) تسنى (البعير الناقة) اذا (تسداها) وقاع عليها (ليضربها) نقله ابن سيده (وسنى) الرجل (كرضى صار ذا سناء) أى رفعة قدر (والمسناة) بالتشديد (العرم) كما فى الصحاح وهو ضفين يبنى للسيل ليرد الماء سميت لان منها مفاتح للماء بقدر الحاجة اليه مما لا يغلب مأخوذ من سنيت الشئ والامر اذا فتحت وجهه كما فى التهذيب (والسانية الغرب وأداته) يقال أعرنى سانيتك (و) أيضا (الناقة) التى (يستقى عليها) وهى الناضحة أيضا والجمع السوانى ومنه المثل أذل من السانية وسير السوانى سفر لا ينقطع (وسنت) الناقة (تسنو) سناوة وسناية اذا (سقت الارض) نقله الجوهرى (و) سنت (النار) تسنو سنا (علا ضوءها و) سنا (البرق) يسنو سنا (أضاء) ولمع (و) سنيت (الدابة) كرضى (تسنى كترضى) أى (استقى عليها والقوم يسنون لانفسهم اذا استقوا) ونص الجوهرى اذا أسقوا (والارض مسنوة ومسنية) قلبوا الواو ياء كما قلبوا فى قنية كذا فى الصحاح وفى المحكم أرض مسنوة ومسنية مسقية ولم يعرف سيبويه سنيتها وأما مسنية عنده فعلى يسنوها وانما قلبوا الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف وشبهت بمسنى كما جعلوا غطاءة بمنزلة غطاء (و) قال الفراء يقال (أخذه بسنايته) وصنايته أى أخذه (كله) كما فى الصحاح (والسنة العام) وتقدم له فى الميم تفسير العام بالسنة فهذا يدل على انهما واحد وقد غلطه ابن الجواليقى على ما تقدم هنالك قال الجوهرى السنة اذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو فهو من هذا الباب انتهى أى من سنا يسنو وقال السهيلى فى الروض أى دار حول البئر والدابة هى السانية فكذلك السنة دورة من دورات الشمس وقد تسمى السنة دارا بهذا الاعتبار هذا أصل هذا الاسم ثم قال والسنة أطول من العام والعام يطلق على الشهور العربية بخلاف السنة انتهى وقال المناوى السنة تمام دورة الشمس وتمام ثنتى عشرة دورة للقمر والسنة الشمسية ثلثمائة يوم وخمسة وستون يوما وثلثا يوم والسنة القمرية أربعة وخمسون يوما وثلثمائة يوم وثلث عشر يوم فتكون

السنة الشمسية زائدة على القمرية باحد عشر يوما وجزء من احد وعشرين جزأ من يوم انتهى ونقل الشهاب السنباطى فى شرح النقاية فى بحث المترادف عن الراغب أن استعمال السنة فى الحول الذى فيه الشدة والجدب والعام الذى فيه الرخاء والخصب قال وبهذا تظهر النكتة فى قوله تعالى ألف سنة الا خمسين عاما حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة لان الخمسين سنة مضت قبل بعثته وقبلها لم يحصل له أذى من قومه وأما من بعثته فهى شدة عليه وغلبت السنة على عام القحط فاذا أطلقت تبادر منها ذلك وابتداء السنة من الشتاء وأهل النجوم يعتبرونها من الربيع انتهى * قلت فاذا كانت السنة من سنا يسنو فالهاء للوقف بحو كتابيه وحسابيه وأما اذا كان أصلها سنهة لقولهم سانهت فلانا اذا عاملته سنة فسنة وقولهم سنيهة فتكون الهاء أصلية قيل ومنه قوله تعالى لم يتسنه ذكره الراغب (وأسنى البرق) اذا (دخل) عليك (سناه البيت أو وقع على الارض أو طار فى السحاب) وانما يكون السنى بالليل دون النهار وربما كان فى غير سحاب نقله الازهرى (و) أسنى (القوم لبثوا سنة) فى موضع كما فى الصحاح وفى المحكم أتى عليهم العام (وأسنتوا اصابتهم الجدوبة) تقلب الواو تاء للفرق بينهما قال المازنى هذا شاذ لا يقاس عليه كما فى الصحاح قال السهيلى فى الروض وعلى هذا وزنه افعتوا الا افعلوا وجعل سيبويه التاء بدلا من الواو فهى عنده افعلوا (وسنيت الباب) سنيا (فتحته كسنونه) يائية واوية (ورجل سنايا) أى (شريف) القدر رفيعه (واسنى) بالكسر بلد بالصعيد الاعلى وقد ذكر (فى النون)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه استنى النار نظر الى سناها قال الشاعر

ومستنبح يعوى الصدى لعوائه * تنور نارى واستناها وأومضا

وسنا الى معالى الامور سناء ارتفع وسنو فى حسبه ككرم سناء فهو سنى ارتفع وسنى الشئ تسنية علاه وركبه والسنو كعلو والسناية والسناوة بكسرهما السقى وهو سان والجمع سناة قال لبيد

كأن دموعه غرب السناة * يحيلون السجال على السجال

جعل السناة الرجال الذين يسقون بالسوانى ويقبلون بالغروب فيحيلونها أى يدفقون ماءها والسانى يقع على الرجل والجمل والبقر كما ان السانية على الجمل والناقة والمسنوية البئر التى يسنى منها واستنى لنفسه كما فى المحكم وقال الازهرى يقال ركية مسنوية اذا كانت بعيدة الرشاء لا يستقى منها الا بالسانية من الابل وسنت السحابة بالمطر تسنو وتسنى وسناك الغيث سنوا وسنيا والسحاب يسنو المطر وسنت السماء تسنو سنوا أى مطرت وهو مجاز واستنوا الانفسهم اذا استقوا قال رؤبة * بأى غرب اذ غرفنا نستنى *

وقول الجعدى كأن تبسمها موهنا * سنا المسك حين تحس النعاما

يجوز كونه النبات كأنه خالط المسك ويجوز كونه من الضوء لان الفوح انتشار أيضا وهذا كما قالوا سطعت رائحته أى فاحت ويروى كأن تنسمها وهو الصحيح والسناء بالمد موضع فى شعر وبالقصر واد بنجد وتثنية السنا للنبات سنوان وسنيان لانه واوى يائى وسنوت الدلو سناية اذا جررتها من البئر وربما جعلوا السانية مصدرا على فاعلة بمعنى الاستقاء قال الشاعر

يا مرحباه بحمار ناهيه * اذا دنا قربته للسانيه

أراد قربته للسناية وتثنية السنا بمعنى الضوء سنوان ولم يعرف له الاصمعى فعلا وسنيت العقدة والقفل فتحتهما وتسنى القفل انفتح واسنى له الجائزة رفعها واسنى جواره أحسنه وتسنيت عنده أقمت سنين وأقمت عنده سنيات ووقعوا فى السنيات البيض وهى

(سنا) سنوات اشتددن على أهل المدينة وابن سنى الملك شاعر مصرى مشهور واسمه هبة الله بن جعفر و ((السنة العام)) وقد تقدم مافيه قريبا وانما أعاده ثانيا لكونه واويا يائيا ولو جعل فى الاول اشارة الواو والياء وذكر ما فى هذه الترجمة فى التى قبلها لكان أحسن (ج سنون) بالكسر وضبطه ابن أم قاسم بالضم أيضا وفى المصباح وتجمع السنة كجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وتحذف النون للاضافة وفى لغة تثبت الياء فى الاحوال كلها وتجعل النون حرف اعراب تنون فى التنكير ولا تحذف مع الاضافة كأنها من أصول الكلمة وعلى هذه اللغة الحديث اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف (وسنوات) محركة وهما مما يدل لان على ان أصل السنة الواو يقال أقمت عنده سنين وسنوات (و) قالوا (سنهات) بالهاء عند من يقول ان أصلها هاء وقد تقدم فى موضعه ومنه تصغيرها سنيهة (و) من المجاز أخذهم الله بالسنة والسنين أى (الجدب والقحط) ويقال شدة القحط يقولون أكلتهم السنة وهذا أكثر استعمال لفظ السنة بخلاف العام كما تقدم (و) منه (اسنتوا) اذا أجدبوا أبدلوا التاء من الياء التى أصلها الواو ووزنه افعتوا أو افعلوا كما تقدم قال الشاعر * لها درج من حولها غير مسنت * (و) من المجاز السنة (الارض المجدبة) على التشبيه بالسنة من الزمان يقال أرض سنة (ج سنون) بالكسر وحكى اللحيانى أرض سنون كأنهم جعلوا كل جزء منها أرضا سنة ثم جمعوه على هذا ومن السنين جمع السنة بمعنى الجدب قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين أى بالجدوب والقحوط (وساناه مساناة وسناء) ككتاب (استأجره لسنة) وعامله مساناة واستأجره مساناة كذلك كقولك مسانهة (و) اصابتهم (سنة سنواء) أى (شديدة والسنا) نبت (تقدم) واوى يائى فلذا أعاده

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه تجمع السنة أيضا على سنى كعتى ومنه قول الشاعر * ما كان أزمان الهزال والسنى * قال الراغب ليس بمرخم وانما جمع فعلا على فعول كمائة ومئون وأرض سنواء أصابتها

(سوا)

السنه وسناسنا كلمة حبشية جاء ذكرها فى حديث أم خالد ومعناها حسن تخفف نونها وتشدد ويروى سنه سنه وفى أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما كذا فى النهاية و (السوا) هكذا هو فى النسخ بالقصر والصواب بالمد (العدل) ومنه قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء نقله الجوهرى قال الراغب أى عدل من الحكم قال والمعنى المعادلة التى فيه استعمال العدل قال الشاعر

* أبينا فلا نعطى السواء عدونا * قال الازهرى ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا أى عدل وقال زهير

أرونى خطة لاعيب فيها * يسوى بيننا فيها السواء

(و) السواء (الوسط) ومنه قوله تعالى فاطلع فرآه فى سواء الجحيم وكذلك سواء السبيل وقال الفراء سواء السبيل قصده ويقال انقطع سوائى أى وسطى ويقال مكان سواء أى عدل ووسط بين الفريقين (و) السواء (الغير) قال الاعشى

تجانف عن جو اليمامة ناقتى * وما عدلت عن أهلها لسوائكا

(كالسوى بالكسر والضم فى الكل) قال الاخفش سوى اذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت لاغير قال موسى بن جابر

وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

كما فى الصحاح وهو شاهد لسوى مقصورا بالكسر بمعنى العدل والوسط وتقول مررت برجل سواك وسواك وسوائك أى غيرك نقله الجوهرى (و) السواء (المستوى) يقال أرض سواء أى مستوية ودار سواء أى مستوية المرافق وثوب سواء مستو عرضه وطوله وصنفاته ولا يقال جمل سواء ولا حمار سواء ولا رجل سواء ويقال رجل سواء البطن اذا كان بطنه مستويا مع الصدر وسواء القدم اذا لم يكن له أخمص فسواء فى هذا المعنى المستوى (و) السواء (من الجبل ذروته و) السواء (من النهار منتصفه) وفى المحكم منتصفه (و) السواء (ع) لهذيل وبه فسر قول أبى ذؤيب يصف الحمار والاتن

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

هذا أحد الاقوال فى تفسيره (و) السواء (حصن فى جبل صبر) باليمن (و) سواء (بن الحرث) النجارى كذا قال أبو نعيم وكانه المحاربى (و) سواء (بن خالد) من بنى عامر بن صعصعة وقيل من خزاعة وسماه وكيع سوار بزيادة راء فوهم (الصحابيان) رضى الله تعالى عنهما (و) السواء (المثل ج أسواء) قال الشاعر

ترى القوم أسواء اذا جلسوا معا * وفى القوم زيف مثل زيف الدراهم

(وسواسية وسواس وسواسوة) نادرة كلها أسماء جمع وقال أبو على أما قولهم سواسوة فالقول فيه عندى انه من باب ذلاذل وهو جمع سواء من غير لفظه وقد قالوا سواسية قال الشاعر

لهم مجلس صهب السبال أذلة * سواسية أحرارها وعبيدها

فياؤها منقلبة عن واو ونظيره من الياء صياص جمع صيصية وانما صحت الواو فيمن قال سواسوة ليعلم أنها لام أصل وان الياء فيمن قال سواسية منقلبة عنها كذا فى المحكم وقال الجوهرى هما فى هذا الامر سواء وان شئت سواآن وهم سواء للجمع وهم أسواء وهم سواسية مثل يمانية على غير قياس قال الاخفش وزنه فعافلة ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء قال فأما سواسية أى أشباه فان سواء فعال وسية يجوز أن يكون فعة أو فلة الا أن فعة أقيس لان أكثر ما يلقون موضع اللام وانقلبت الواو فى سية ياء لكسرة ماقبلها لان أصله سوية انتهى وفى التهذيب قال الفراء هم سواسية يستوون فى الشر ولا أقول فى الخير ولا واحد له وحكى عن أبى القمقام سواسية أراد سواء ثم قال سية وروى عن أبى عمرو أنه قال ما أشد ما هجا القائل * سواسية كاسنان الحمار * وذلك ان أسنانه مستوية انتهى قال ابن سيده (وسواء تطلب اثنين) تقول (سواء زيد وعمرو أى ذوا سواء) زيد وعمرو لانه مصدر فلا يجوز له أن يرفع ما بعدها الا على الحذف تقول عدل زيد وعمرو والمعنى ذوا عدل لان المصادر ليست بأسماء الفاعلين وانما يرفع الاسماء أوصافها فأما اذا رفعتها المصادر فهى على الحذف (واستويا وتساويا) أى (تماثلا) فهذا فعل أسند اليه فاعلان فصاعدا تقول استوى زيد وعمرو وخالد فى كذا أى تساووا ومنه قوله تعالى لا يستوون عند الله (وسويته به تسوية وسويت بينهما) عدلت (وساويت) بينهما مساواة مثله يقال ساويت هذا بذاك اذا رفعته حتى بلغ قدره ومبلغه وقوله تعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين أى سوى بينهما (وأسويته به) وساويت ومنه قول القنانى فى أبى الجناء

فان الذى يسويك يوما بواحد * من الناس أعمى القلب أعمى بصائره

(وهما سواآن وسيان) بالكسر أى (مثلان) الواحد سواء وسى والجمع أسواء كنقض وأنقاض وأنشد الجوهرى للحطيئة وقيل لذى الرمة

فاياكم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسى

يريد تعظيمه (ولا سيما) كلمة يستثنى بها وهو سى ضم اليه ما فى المحكم قال سيبويه سألته عن قولهم لا سيما (زيد) فزعم انه (مثل لا مثل زيد وما لغو) قال (ويرفع زيد) فيقال لا سيما زيد (مثل دع ما زيد) وكذلك قوله تعالى مثلا ما بعوضة وفى الصحاح الاسم الذى بعد ما لك

فيه وجهان ان شئت جعلت ما بمنزلة الذى واضمرت مبتدأ ورفعت الاسم الذى تذكره لخبر المبتدا تقول جانى القوم لاسيما أخوك أى ولا سى الذى هو أخوك وان شئت جررت ما بعده على ان تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسى لان معنى سى معنى مثل وينشد لامرئ القيس

الارب يوم لك منهن صالح * ولاسيما يوم بدارة جلجل

مجرورا ومرفوعا وتقول اضرب القوم ولاسيما أخيك أى ولا مثل ضربة أخيك وان قلت ولاسيما أخوك أى ولا مثل الذى هو أخوك تجعل ما بمعنى الذى وتضمر هو وتجعله مبتدا وأخوك خبره قال الاخفش قولهم ان فلانا كريم ولاسيما ان أتيته قاعدا فان ما ههنا زائدة ولا تكون من الاصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منه كأنه قال ولا مثله ان أتيته قاعدا انتهى وفى المصباح عن ابن جنى ويجوز النصب على الاستثناء وليس بالجيد قالوا ولا يستعمل الا مع الجحد نص عليه أبو جعفر النحوى فى شرح المعلقات وابن يعيش وصاحب البارع وقال السخاوى عن ثعلب من قاله بغير اللفظ الذى جاء به امرؤ القيس فقد أخطأ يعنى بغير لا لان لا وسى تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة فى شهر رمضان لاسيما فى العشر الاواخر معناه واستحبابها فى العشر الاواخر آكد وأفضل فهو مفضل على ما قبله قال ابن فارس ولاسيما أى ولا مثل ما كأنهم يريدون تعظيمه وقال السخاوى أيضا وفيه ايذان بأن له فضيلة ليست لغيره اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما بغير نفى اقتضى التسوية وبقى المعنى على التشبيه فيبقى التقدير تستحب الصدقة فى شهر رمضان مثل استحبابها فى العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه وتقدير قول امرئ القيس مضى لنا أيام طيبة ليس فيها يوم مثل يوم دارة جلجل فانه أطيب من غيره ولو حذفت لا بقى المعنى مضت لنا أيام طيبة مثل يوم دارة جلجل فلا يبقى فيه مدح ولا تعظيم وقد قالوا لا يجوز حذف العامل وابقاء عمله ويقال أجاب القوم لاسيما زيد والمعنى فانه أحسن اجابة فالتفضيل انما حصل من التركيب فصارت لا مع سيما بمنزلتها فى قولك لا رجل فى الدار فهى المفيدة للنفى وربما حذفت للعلم بها وهى مرادة لكنه قليل ويقرب منه قول ابن السراج وابن بابشاذ وبعضهم يستثنى بسيما انتهى (ويخفف الياء) نقله صاحب المصباح قال وفتح السين مع التثقيل لغة أيضا (و) حكى اللحيانى ما هو لك بسى أى بنظير وما هم لك باسواء و(لاسى لما فلان ولاسيك ما فلان ولاسية فلان) وهذه لم يذكرها اللحيانى ثم قال (و) يقولون (لاسيك اذا فعلت ذاك (ولا سى لمن فعل ذلك و) فى المؤنث (ليست المرأة لك بسى وما هن لك باسواء) كل ذلك بمعنى المثل والنظير وقول أبى ذؤيب

وكان سيان الا يسرحوا نعما * أو يسرحوه بها واغبرت السوج

وضع أو هنا موضع الواو كراهية الخبن وسواء وسيان لا يستعملان الا بالواو ومثله قول الآخر

فسيان حرب أو تبوء بمثله * وقد يقبل الضيم الذليل المسير

(ومررت برجل سواء) والعدم (ويكسر و) مررت برجل (سوى بالكسر والضم والعدم أى سواء وجوده وعدمه) وحكى سيبويه سواء هو والعدم وقالوا هذا درهم سواء بالنصب على المصدر كأنك قلت استواء والرفع على الصفة كأنك قلت مستو وقوله تعالى سواء للسائلين وقرئ سواء على الصفة (و) قوله تعالى (مكانا سوى) هو (بالكسر والضم) قال الفراء وأكثر كلامهم بالفتح اذا كان بمعنى نصف وعدل فتحوه ومدوه والكسر مع الضم عربيان وقرئ بهما وقال الراغب مكان سوى وسوى مستو طرفاه يستعمل وصفا وظرفا وأصل ذلك مصدر وقال ابن سيده أى (معلم) وهو الاثر الذى يستدل به على الطريق وتقديره ذو معلم يهتدى به اليه قاله شيخنا (وهو لا يساوى شيأ) أى لا يعادله وفى المصباح المساواة المماثلة والمعادلة قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا يساوى درهما أى يعادل قيمته درهما انتهى وفى حديث البخارى ساوى الظل التلال قال الحافظ أى ماثل امتداده ارتفاعها وهو قدر القامة انتهى وقال الراغب المساواة المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل يقال هذا الثوب مساو لذلك الثوب وهذا الثوب مساو لذلك الدرهم وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا السواد مساو لذلك السواد (ولا يسوى كيرضى) لغة (قليلة) أنكرها أبو عبيدة وحكاها غيره وفى المصباح وفى لغة قليلة سوى درهما يسواه وفى التهذيب قال الفراء لا يساوى الثوب وغيره كذا ولم يعرف يسوى وقال الليث يسوى نادرة ولا يقال منه سوى ولا سوى كما ان نكراء جاءت نادرة ولا يقال لذكرها أنكر ويقولون نكر ولا يقولون ينكر قال الازهرى قلت قول الفراء صحيح ولا يسوى ليس من كلام العرب بل من كلام المولدين وكذا لا يسوى ليس بعربى صحيح انتهى الاخيرة بضم الياء وهى كثيرة الجرى على ألسنة العامة وقال شيخنا لا يسوى أنكرها الجماهير وصرح فى الفصيح بانكارها ولكن حكاها شراحه وقيل هى صحيحة فصيحة وهى لغة الحجازيين وان ضعفها ابتذالها قالوا وهى من الافعال التى لا تتصرف أى لم يسمع منها الا فعل واحد ماض كعسى وتبارك أو مضارع كيسوى ويبقى فى قول وأورده الخفاجى فى شفاء الغليل وفى الريحانة وهى فى الارتشاف وغيره (و) أبو أحمد (محمد بن على بن محمد) بن عبد الله (بن سيويه كعمرويه المؤدب) المكفوف سمع أبا الشيخ الاصبهانى وعنه الحداد وعبد العزيز النخشبى (وعلى بن أحمد بن محمد) بن عبد الله (بن سيويه) الشحام عن القباب وعنه سعيد بن محمد المعدانى (محدثان) والاخير من قرابة الاول يجتمعان فى محمد بن عبد الله (واستوى) قد يسند اليه فاعلان فصاعدا وهذا قد تقدم ذكره ويكون بمعنى (اعتدل) فى ذاته ومنه قوله تعالى ذو مرة فاستوى وفاذا استويت أنت ومن معك على الفلك ولتستووا على ظهوره وفاستوى على سوقه

وقولهم استوى فلان على عمالته واستوى بأمر (و) من ذلك استوى (الرجل) اذا (بلغ أشده) فعلى هذا قوله تعالى ولما بلغ أشده واستوى يكون استوى عطف تفسير (أو) بلغ (أربعين سنة) وبه فسرت الآية وفى الصحاح استوى الرجل اذا انتهى شبابه وفى التهذيب المستوى من الرجال الذى بلغ الغاية من شبابه وتمام خلقه وعقله وذلك بتمام ثمان وعشرين الى تمام ثلاثين ثم يدخل فى حد الكهولة ويحتمل كون بلوغ الاربعين غاية الاستواء وكمال العقل ولا يقال فى شئ من الاشياء استوى بنفسه حتى يضم الى غيره فيقال استوى فلان وفلان الا فى معنى بلوغ الرجل النهاية فيقال استوى ومثله اجتمع (و) اذا عدى الاستواء بالى اقتضى معنى الانتهاء اليه اما بالذات أو بالتدبير وعلى الثانى قوله عز وجل ثم استوى (الى السماء) وهى دخان قال الجوهرى أى (صعد) وهو تفسير ابن عباس ويعنى بقوله ذلك أى صعد أمره اليه قاله أبو اسحق (أو عمد) اليها (أو قصد) اليها كما تقول فرغ الامير من بلد كذا ثم استوى الى بلد كذا معناه قصد الاستواء اليه قاله أبو اسحق (أو أقبل عليها) عن ثعلب وقال الفراء من معانى الاستواء أن يقول كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى على والى يشاتمنى على معنى أقبل فهذا معنى ثم استوى الى السماء (أو استولى) وظهر نقله الجوهرى ولكنه لم يفسر به الآية المذكورة قال الراغب ومتى ما عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله عز وجل الرحمن على العرش استوى ومنه قول الاخطل أنشده الجوهرى

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

ثم قال الراغب وقيل معناه استوى كل شئ فى النسبة اليه فلا شئ أقرب اليه من شئ اذ كان عز وجل ليس كالاجسام الحالة فى مكان دون مكان (ومكان سوى كغنى وسى كزى) أى (مستو) طرفاه فى المسافة (وسواه تسوية وأسواه جعله سويا) ومنه قوله تعالى فسواهن سبع سموات قال الراغب تسوية الشئ جعله سواء اما فى الرفعة أو فى الضعة وقوله تعالى الذى خلقك فسواك أى جعل خلقك على ما اقتضت الحكمة وقوله تعالى ونفس وما سواها اشارة الى القوى التى جعلها مقوية للنفس فنسب الفعل اليها وقد ذكر فى غير هذا الموضع ان الفعل كما ينسب الى الفاعل يصح أن ينسب الى الآلة وسائر ما يفتقر الفعل اليه نحو سيف قاطع قال وهذا الوجه أولى من قول من قال أراد ونفس وما سواها يعنى الله تعالى فان ما لا يعبر به عن الله تعالى اذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح وأما قوله عز وجل الذى خلق فسوى فالفعل منسوب اليه وكذا قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحى وقوله تعالى رفع سمكها فسواها يتضمن بناءها وتزيينها المذكور فى قوله عز وجل انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه قيل نجعل كفه كخف الجمل لا أصابع لها وقيل بل نجعل أصابعه كلها على قد واحد حتى لا ينتفع بها وذلك ان الحكمة فى كون الاصابع متفاوتة فى القد والهيئة ظاهرة اذ كان تعاونها على القبض أن يكون كذلك وقوله تعالى بذنبهم فسواها أى سوى بلادهم بالارض نحو خاوية على عروشها (واستوت به الارض وتسوت وسويت عليه) كله (أى هلك فيها) ومنه قوله تعالى لو تسوى بهم الارض وفسره ثعلب فقال معناه يصيرون كالتراب وقال الجوهرى أى تستوى بهم وقول الشاعر

طال على رسم مهدد أبده * وعفا واستوى به بلده

فسره ثعلب فقال صار كله جدبا (وأسوى) الرجل (كان خلقه وخلق والده سواء) صوابه كان خلقه وخلق ولده سويا وقال الفراء اذا كان خلق ولده سويا وخلقه أيضا ونقله أبو عبيد أيضا ولكن فى لفظه اضطراب (و) أسوى اذا (أحدث) من أم سويد وهى الدبر قاله أبو عمرو (و) أسوى اذا (خزى) وهو من السوأة (و) أسوى (فى المرأة) اذا (أوعب) أى أدخل ذكره كله فى الفرج (و) أسوى (حرفا من القرآن أسقط وترك وأغفل) من أسويت الشئ اذا تركته وأغفلته ومنه حديث أبى عبد الرحمن السلمى ما رأيت أحدا أقرأ من على رضى الله تعالى عنه صلينا خلفه فاسوى برزخا ثم رجع اليه فقرأه ثم عاد الى الموضع الذى كان انتهى اليه والبرزخ الحاجز بين الشيئين وقال الجوهرى هكذا حكاه أبو عبيد وأنا أرى ان أصل هذا الحرف مهموز * قلت وذكر الازهرى ذلك أيضا فقال أراه من قولهم أسوأ اذا أحدث وأصله من السوأة وهى الدبر فترك الهمز فى الفعل انتهى وقال ابن الاثير وكذلك الاسواء فى الحساب وفى الرمى وذلك اذا أسقط وأغفل وقال الهروى يجوز أشوى بالشين المعجمة بمعنى أسقط ولكن الرواية بالسين (وليلة السواء ليلة أربع عشرة) كما فى المحكم (أو) ليلة (ثلاث عشرة) وفيها يستوى القمر وهذا قول الاصمعى نقله الازهرى والجوهرى (وهم) فى هذا الامر (على سوية) كغنية أى على (استواء) واعتدال (والسوية كغنية) شبه البرذعة (من مراكب الاماء والمحتاجين) أى ذوى الحاجة والفقر وكذلك الذى يجعل على ظهر الابل الا أنه كالحلقة لاجل السنام وتسمى الحوية (أو كساء محشو بثمام) أو ليف أو نحوه وأنشد الجوهرى لعبد الله بن عنمة الضبى

ازجر حمارك لا تنزع سويته * اذن يرد وقيد العير مكروب

والجمع سوايا (وأبو سوية) الانصارى ويقال الجهنى (صحابى) حديثه فى السحور روى عنه عبادة بن نسى (و) أبو سوية (عبيد ابن سوية بن أبى سوية الانصارى مولاهم) كان فاضلا روى عنه حيوة بن شريح وعمرو بن الحرث وغيرهما قيل انه توفى سنة ١٣٥ قاله ابن ماكولا * قلت وهو من رجال أبى داود ووقع اختلاف فى كنيته وفى اسمه ففى بعض الروايات أبو سودة وهو وهم

وقال أبو حاتم بن حبان أبو سويد وغلط من قال أبو سويه واسمه حميد ويقال هو المصرى الذى روى عن عبد الرحمن بن حجرة وقيل غير ذلك (وعبد الملك بن أبى سويه سهل بن خليفة) بن عبدة الفقيمى عن أبيه عن قيس بن عاصم وحفيده العلاء بن الفضل بن عبد الملك حدث أيضا (وحماد بن شاكر بن سويه) أبو محمد الوراق النسوى الحنفى (الراوى صحيح البخارى عنه) أى عن البخارى نفسه وكذا روى عن أبى عيسى الترمذى وعيسى العسقلانى وغيرهم وممن روى عنه الصحيح أحمد بن محمد النسوى شيخ الحاكم ابن عبد الله ومن طريقه نرويه (محدثون) قال الحافظ مات حماد بن شاكر سنة ٣١١ (والسى) بالكسر (المفازة) لاستواء أطرافها وتماثلها (و) أيضا (ع) وفى الصحاح أرض من أراضى العرب وفى المحكم موضع أملس بالبادية وقال نصر فى معجمه فلاة على جادة البصرة الى مكة بين الشبيكة ووجرة تأوى اليها اللصوص وقيل هى بين ديار بنى عبد الله بن أبى بكر بن كلاب وجشم وأنشد الجوهرى

كانه خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

(و) يقال (وقع فى سى رأسه) بالكسر (وسوائه) بالفتح (ويكسر) عن الكسائى وقال ثعلب هو القياس (أى حكمه من الخير أو فى قدر ما يغمر به رأسه) وفى التهذيب فى سواء رأسه أى فيما ساوى رأسه من النعمة وفى المحكم قيل ان النعمة ساوت رأسه أى كثرت عليه وملأته وقال ثعلب ساوت النعمة رأسه مساواة وسواء وفى الصحاح قال الفراء هو فى سى رأسه وفى سواء رأسه اذا كان فى النعمة (أو فى عدد شعره) من الخير هكذا فسره أبو عبيد نقله الجوهرى (والسوية كسمية امرأة و) يقولون (قصدت سواه) اذا (قصدت قصده) وأنشد الجوهرى لقيس بن الخطيم

ولاصرفن سوى حذيفة مدحتى * لفتى العشى وفارس الاجراف

(والساية فعلة من التسوية) نقله الازهرى عن الفراء ووقع فى نسخ التهذيب فعلة من السوية (و) ساية (ة بمكة أو واد بين الحرمين) قال ابن سيده هو واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجرى تنزله بنو سليم ومزينة وأيضا وادى أمج وأصل أمج خزاعة (و) قولهم (ضرب لى ساية) أى (هيألى كلمة) سوءا سواها على ليخدعنى نقله الجوهرى عن الفراء (وساوة د م) بلد معروف بالعجم بين همدان والرى غاضت بحيرته ليلة مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقد نسب اليه خلق كثير من المحدثين (والصراط السوى كهدى فعلى من السواء أو على تليين السوأى والابدال) والاول هو المعروف وقد تقدم الكلام عليه عند قوله مكان سوى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قد يكون السواء جمعا ومنه قوله تعالى ليسوا سواء أى ليسوا مستوين والسوية كغنية العدل يقال قسمت بينهما بالسوية أى بالعدل وهما على سوية من هذا الامر أى على سواء واستوى من اعوجاج واستوى على ظهر دابته استقر ورجل سوى الخلق أى مستو وقال الراغب السوى يقال فيما يصان عن الافراط والتفريط من حيث القدر والكيفية ومنه الصراط السوى وثلاث ليال سويا ورجل سوى استوت أخلاقه وخلقه عن الافراط والتفريط وبشرا سويا هو جبريل عليه السلام قال أبو الهيثم هو فعيل بمعنى مفتعل أى مستو وهو الذى بلغ الغاية من خلقه وعقله وهذا المكان أسوى هذه الامكنة أى أشدها استواء نقله ابن سيده واستوت أرضهم صارت جدبا ويقال كيف أمسيتم فيقولون مسوين صالحين أى ان أولادنا وماشيتنا سوية صالحة والسواء أكمة أية كانت وقيل الحرة وقيل رأس الحرة وبه فسر قول أبى ذؤيب السابق أيضا وقولهم استوى الماء والخشبة أى معها واذا الحق الرجل قرنه فى علم أو شجاعة قيل ساواه وفى بعض رواية الحديث من ساوى يوماه فهو مغبون قيل معناه تساوى وقال ابن بزرج يقال لئن فعلت ذاك وأنا سوائك ليأتينك منى ما تكره يريد وأنا بأرض سوى أرضك وسوى تسوية اذا استوى عن ابن الاعرابى وسوى تسوية غير وقال الليث تصغير السواء الممدود سوى وأسوى اذا برص وأسوى اذا عوفى بعد علة وأسوى اذا استوى كاوسى مقلوب منه والسواء اسم من استوى الشئ اعتدل يقال سواء على قمت أو قعدت وسوى كهدى ماء بالبادية قال الراجز * فوزمن قراقر الى سوى * نقله الجوهرى وقال نصر بفتح السين وقيل بكسرها ماء لقضاعة بالسماوة قرب الشام وعليه مر خالد بن الوليد لما فوز من العراق الى الشام بدلالة رافع الطائى قال وسوى بفتح وقصر موضع بنجد وفى حديث قس فاذا أنا بهضبة فى تسوائها أى الموضع المستوى منها والتاء زائدة وأرض سواء كسحاب ترابها كالرمل نقله ابن الاثير وفى الحديث لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا أى اذا تركوا التنافس فى الفضائل ورضوا بالنقص وقيل هو خاص بالجهل لانهم انما يتساوون اذا كانوا جهالا وقيل المراد بالتساوى هنا التحزب والتفرق وأن ينفرد كل برأيه وان لا يجتمعوا على امام واحد وقال الازهرى أى اذا استووا فى الشر ولم يكن فيهم ذو خير هلكوا وعندى رجل سواك أى مكانك وبدلك وسموا مساوى وبعثوا بالسواء واللواء مكسورتين يأتى فى ل و ى و

(سها) ((سها فى الامر كدعا) يسهو (سهوا) بالفتح (وسهوا) كعلو هكذا فى المحكم الا انه لم يعده بفى وفى الصحاح سها عن الشئ يسهو وهكذا هو مضبوط بفتح الهاء وبخط أبى زكريا فى الحاشية سهى كرضى فانظره (نسيه وغفل عنه وذهب قلبه الى غيره) كذا فى المحكم والتهذيب واقتصر الجوهرى على الغفلة وصريح سياقهم الاتحاد بين السهو والغفلة والنسيان ونقل شيخنا عن الشهاب فى شرح الشفاء ان السهو غفلة يسيرة عما هو فى القوة الحافظة يتنبه بادنى تنبيه والنسيان زواله عنها كلية ولذا عده الاطباء من الامراض دونه الا انهم يستعملونهما بمعنى تسامحا منهم انتهى وفى المصباح وفرقوا بين الساهى والناسى بان الناسى

اذا ذكر تذكروا الساهى بخلافه وقال ابن الاثير سها فى الشئ تركه عن غير علم وسها عنه تركه مع العلم وقال المناوى فى التوقيف السهو ذهول المعلوم عن ان يخطر بالبال وقيل خطأ عن غفلة وهو ضربان أحدهما لا يكون من الانسان جراليه ومولداته كجنون سب انسانا الثانى ان يكون منه مولداته كمن شرب خمرا ثم ظهر منه منكر بلاقصد والاول عفو والثانى مؤاخذ به وقال فى الغفلة انه افتقد الشعور بما حقه ان يشعر به عن الحرالى وقال أبو البقاء هو الذهول عن الشئ وقال الراغب سوء يعترى من قلة التحفظ والتيقظ وقيل متابعة النفس على ما تشتهيه وقال فى النسيان هو ترك ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره بعض علماء الاصول وعند الاطباء نقصان قوة الذكاء أو بطلانها (فهو ساه وسهوان) ومنه المثل * ان الموصين بنو سهوان * معناه أنك لا تحتاج ان توصى الا من كان غافلا ساهيا كما فى الصحاح (والسهو السكون) واللين نقله الجوهرى (و) السهو (من الناس والامور) والحوائج (السهل و) السهو (من المياه الزلال) السهل فى الحلق (و) السهو (الجمل الوطىء بين السهاوة والسهوة الناقة) اللينة الوطيئة ومنه قول الشاعر

تهوى بعد الارض عنى فريدة * كناز البضيع سهوة المشى بازل

(و) السهوة (القوس المواتية) السهلة (و) السهوة (الصخرة) طائية لا يسمون بذلك غير الصخر كذا فى المحكم وفى التهذيب السهوة فى كلام طئ الصخرة يقوم عليها الساقى (و) السهوة (الصفة) بين البيتين وفى الصحاح قال الاصمعى كالصفة تكون بين أيدى البيوت (و) قيل هى (المخدع بين بيتين) تستتر بها سقاة الابل وقيل حائط صغير يبنى بين حائطى البيت ويجعل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو سهوة وما كان داخله فمخدع (أو شبه الرف والطاق يوضع فيه الشئ) نقله ابن سيده (أو بيت صغير) منحدر فى الارض وسمكه مرتفع من الارض (شبه الخزانة الصغيرة) يكون فيها المتاع قال أبو عبيد سمعته من غير واحد من أهل اليمن كما فى الصحاح والاساس والمحكم (أو) هى (أربعة أعواد أو ثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه) كذا فى النسخ والصواب عليها (شئ من الامتعة) كذا فى المحكم (و) فى التهذيب السهوة (الكندوج والروشن والكوة) بين الدارين (والجلة أو شبهها وسترة) تكون (قدام فناء البيت) ربما أحاطت بالبيت شبه سور (جمع الكل سهاء) بالكسر مثل دلو ودلاء (و) سهوة (د بالبربر) قرب زويلة السودان (و) أيضا (ع) ببلاد الغرب (وسهوان وسهى) بالكسر (كنهى ويضم وسهى كسمى مواضع) بديار العرب (ومال لا يسهى ولا ينهى) أى (لا تبلغ غايته) نقله الجوهرى عن أبى عمرو ونصه عليه من المال ما لا يسهى ولا ينهى ومثله فى المحكم وفى التهذيب يراح على بنى فلان من المال ما لا يسهى ولا ينهى أى لا يعد كثرة وقال ابن الاعرابى معنى لا يسهى لا يحزر (وارطاة بن سهية) المرى (كسمية فارس شاعر) وسهية أمه واسم أبيه زفر نقله الحافظ * قلت أمه هى سهية ابنة زابل بن مروان بن زهير وأبوه زفر بن عبد الله بن صخرة قال ابن سيده ولا نحمله على الياء لعدم س ه ى (والاسهاء الالوان) هكذا فى النسخ والصواب والاساهى الالوان (بلا واحد) لها كما هو نص المحكم وأنشد لذى الرمة

اذا القوم قالوا الاعرامة عندها * فساروا القوا منها أساهى عرما

(وحملت) المرأة (سهوا) اذا (حبلت على حيض) نقله الجوهرى والزمخشرى والازهرى (وأسهى) الرجل (بنى السهوة) فى البيت (والسهواء فرس) لابى الافوه الاودى سميت للين سيرها (و) أيضا (ساعة من الليل) وصدر منه كذا فى الصحاح ولكنه مضبوط بكسر السين فهو حينئذ كالتهواء فتأمل وقد سبق فى تها ان التهواء والسهواء والسعواء كل ذلك بكسر السين عن ابن الاعرابى وقدم للمصنف الضم فى السعواء أيضا وهو غير مشهور فتأمل (والمساهاة فى العشرة ترك الاستقصاء) كما فى الصحاح وفى المحكم حسن المخالقة ومثله فى العين وأنشد للعجاج * حلو المساهاة وان عادى أمر * وفى التهذيب حسن العشرة وفى الاساس المساهلة وهو يساهى أصحابه أى يخالقهم ويحسن عشرتهم (وافعله سهوا رهوا أى عفوا بلا تقاض) ولا الزاز نقله الازهرى والزمخشرى (والسها) بالضم مقصور (كوكب) وفى المحكم كويكب صغير (خفى) الضوء يكون مع الكوكب الاوسط (من بنات نعش الصغرى) وفى الصحاح فى بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم وفى المثل * أريها السها وترينى القمر * قلت ويسمى أيضا أسلم والسهيا بالتصغير (وذكر فى ق و د) مفصلا فراجعه * ومما يستدرك عليه بعير ساه راه وجمال سواه رواه أى لينة السير وساهاه مساهاة غافله وأيضا سخر منه والاساهى ضروب مختلفة من سير الابل كالاساهيج وسها فى الصلاة وعنها أى غفل وفرس سهوة سهلة وبغلة سهوة سهلة السير لا تتعب راكبها كأنها تساهيه وقد جاء فى حديث سلمان ولا يقال للبغل سهو كما فى التهذيب وأرض سهوة سهلة لا تجد وبه فيها وسها اليه نظر ساكن الطرف وريح سهو لينة والجمع سهاء وأنشد الجوهرى للشاعر قال الفندجانى هو الحرث بن عوف أخو بنى حرام

تناوحت الرياح لفقد عمرو * وكانت قبل مهلكه سهاء

أى ساكنة لينة والسهوة بيت على الماء يستظلون به تنصبه الاعراب وقال الاحمر ذهبت تميم فلا تسهى ولا تنهى أى لا تذكر

(المستدرك)

ى ((سية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها ج سيات) والهاء فى الواحد عوض من الواو والنسبة اليها سيوى قال

(سية)

أبو عبيدة كان رؤبة يهمز سية القوس وسائر العرب لا يهمزونها كما في الصحاح (ولا سيما في س و ى لانه واوى) فيه تعريض على الجوهري حيث ذكر لا سيما هنا * ومما يستدرك عليه كلا سي أي كثير نقله الصاغاني

(المستدرك)

(الشأو)

((فصل الشين)) المعجمة مع الواو والياء و ((الشأو السبق) قال أبو زيد شأوت القوم شأوا اذا سبقتهم قال امرؤ القيس

* وقال صحابي قد شأونك فاطلب * (و) قال الاصمعي أصل الشأو (الزبيل) من التراب يخرج من البئر وفي الصحاح ما أخرج من تراب البئر (كالمشآة كمسعاة) عن الاصمعي أيضا (و) الشأو (الغاية والامد) يقال عدا الفرس شأوا أو شأوين أي طلقا أو طلقين (و) الشأو (زمام الناقة) وأنشد الليث ما ان يزال لها شأو يقومها * مجرب مثل طوط العرق مجدول

(و) أيضا (بعرها) ومنه قول الشماخ

اذا اطرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفلج

يصف عيرا وأتانه قال الاصمعي أصل الشأو زبيل من تراب البئر فشبه ما يلقيه الحمار والاتان من روثهما به كما في التهذيب وفي المحكم شأو الناقة بعرها والسين أعلى (و) الشأو (نزع التراب من البئر) وتنقيتها وقد شأوتها شأوا وحكى اللحياني شأوت البئر أخرجت منها شأوا أو شأوين (وذلك التراب المنزوع) منها شأو أيضا كما تقدم قريبا (وتشاءى ما بينهما) كتشاعى اذا (تباعد و) تشاءى (القوم تفرقوا) قال ذو الرمة

أبوك تلافى الدين والناس بعدما * تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر

(وشاءه سابقه أو سبقه) هكذا في سائر نسخ الكتاب زنة شاعه وهو غير محرر والذي في الصحاح وشاآه على فاعله أي سابقه وشاآه أيضا مثل شاءه على القلب أي سبقه قال وقد جمعهما الشاعر وهو الحرث بن خالد المخزومي في قوله

مر الحدوج وما شأونك نقرة * ولقد أراك تشاء بالاظعان

هذا نصه وهو مأخوذ من كلام أبي عبيد وفيه خلف فان نص أبي عبيد في الغريب المصنف شاءني الامر مثل شاعني وشآني مثل شعاني اذا حزنك وعليه بيت الحرث بن خالد مر الحدوج وما شأونك الخ وفي التهذيب عن ابن الاعرابي شآني الامر كشعاني وشاءني كشاعني حزنني وأنشد قول الحرث بن خالد ثم قال فجاء باللغتين جميعا وفي المحكم شآني الشئ سبقني وأيضا حزنني مقلوب من شاءني والدليل على انه مقلوب منه انه لا مصدر له أيضا لم يقولوا شأى شأوا كما قالوا شاءني شوأ وقال ابن الاعرابي هما لغتان لانه لم يك نحويا فيضبط مثل هذا فتأمل نصوص هؤلاء الائمة مع سياق المصنف والجوهري (واشتأى استمع) نقله الجوهري عن أبي عبيد ومنه قول الشماخ وحرتين هجان ليس بينهما * اذا هما اشتأيا للسمع تسهيل

(و) أيضا (سبق) نقله الجوهري عن المفضل * ومما يستدرك عليه شاءني الشئ حزنني وشاقني يشوءني ويشيئني مقلوب شآني كشعاني والمتشائي المختلف وانه لبعيد الشأو أي الهمة عن اللحياني والسين لغة فيه و ((شبا)) شبوا (علا و) شبا (وجهه أضاء بعد تغير و) شبت (الفرس) شبوا (قامت على رجليها) والعامة تقول شبت بالتشديد (و) شبا (النار) شبوا (أوقدها) كشبها (والشباة العقرب) عن الفراء وقال غيره (ساعة تولد أو) هي (عقرب صفراء) كما في المحكم (و) الشباة (الفرس العاطية في العنان و) أيضا (التي تقوم على رجليها و) الشباة (ابرة العقرب و) أيضا (حد) طرف (كل شئ) ومنه قول الحريري هلا قلت شباة اعتدائك وهي معتلة بالاتفاق واستعمالها شيخنا المرحوم يوسف بن سالم الحفني في مقصورته مهموزة وقد رد عليه ذلك (و) الشباة (من النعل جانبا اسلتها ج شبا) بالقصر (وشبوات) محركة (وأشبى الرجل (أعطى) وأكرم (و) أشبى مثل (أشبل) بمعنى اشفق (و) أشبى (ولد له ابن كيس) ذكى ومنه قول ابن هرمة

(المستدرك)

(شبا)

هم نبتوا فرعا بكل سرارة * حرام فأشبى فرعها وأرومها

(فهو مشبى) أي ولد له ولد ذكى هكذا رواه ابن الاعرابي بصيغة المفعول (و) رده ثعلب وقال انما هو (مشب) وهو القياس والمعلوم وقال ابن الاعرابي رجل مشب يلد الكرام (و) أشبى اشباء (دفع و) أشبى زيد (فلانا) اذا (ألقاه في بئر أو مكروه) عن ابن الاعرابي ومنه قول الشاعر اعلوطا عمر اليشبياه * في كل سوء ويدربياه

(و) اشباه رفعه و (أكرمه وأعزه) نقله الجوهري (ضد و) أشبى (الشجر) اشباء (طال والتف نعمة) وغضوضة وفي الصحاح أشبت الشجرة ارتفعت (و) أشبى (زيدا أولاده) أي (أشبهوه) نقله الجوهري (والشبا الطحلب) يمانية (و) شبا (واد بالمدينة) المشرفة فيه عين لبني جعفر بن ابراهيم من بني جعفر الطيار وقال نصر هو عين بالاثيل من اعراض المدينة لبني الطيار (وشبوة) معرفة لا تجرى (العقرب) قال أبو عبيد غير مجراة فقول المصنف (وتدخلها أل) وهم والصواب لا تدخلها ال ومنه قول الشاعر

قد جعلت شبوة تزبئر * تكسو استها لحما وتقشعر

والجمع شبوات (و) شبوة (أبو قبيلة) من اليمن وهو شبوة بن ثوبان بن عبس بن شحارة بن غالب بن عبد الله بن عك وهو والد ذوال وهل من ولده بشير بن جابر بن عراب الصحابي واخوته (و) شبوة (ع بالباديه) ومنه قول بشر

الاظعن

الا طعن الخليط غداة ربعوا * بشبوة والمطى بها خضوع

(و) أيضا (حصن باليمن) سمى بنى شبوة (أو د بين مأرب وحضرموت قريبة) كذا فى النسخ والصواب قريب (من الحج) وقال نصر على الجادة من حضرموت الى مكة وقال ابن الاثير ناحية من حضرموت ومنه حديث وائل بن حجر انه كتب لاقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك * ومما يستدرك عليه جارية شبوة جريئة كثيرة الحركة فاحشة والمشبية المرأة المشفقة على أولادها

(المستدرك)

وقال اليزيدى أشبى اذا أتى بغلام كشبا الحديد والمشبى كمكرم زنة ومعنى والشبو الاذى والشبا مدينة خربة بأوال قاله نصر و ﴿الشتاء ككساء والشاتاة﴾ وهذه عن الصاغانى (أحد أرباع الازمنة) قال ابن السكيت السنة عندهم اسم لاثنى عشر شهرا ثم قسموها نصفين فبدؤا بأول السنة أول الشتاء لانه ذكر والصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشتوى أوله والربيع آخره فصار الشتوى ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصيف ثلاثة والقيظ ثلاثة (الاولى جمع شتوة) نقله الجوهرى عن المبرد وابن فارس عن الخليل ونقله بعضهم عن الفراء وهو ككلبة وكلاب (أوهما بمعنى) كما هو فى المحكم (ج شتى) كعتى وأصله أشتوى وهو فى التكملة بكسر الشين وتشديد الياء عن الفراء (وأشتية) وعليه اقتصر الجوهرى (والموضع المشتا والمشتاة) والجمع المشاتى والفعل شتا يشتو (والنسبة) الى الشتاء (شتوى) بالفتح على غير قياس ويجوز كونهم نسبوا الى الشتوة ورفضوا النسب الى الشتاء كما فى المحكم (ويحرك) مثل خرفى وخرفى كما فى الصحاح (والشتى كغنى والشتوى محركة مطره) وأنشد الجوهرى للنمر بن تولب يصف روضة

(شتا)

عزبت وباكرها الشتى بديمة * وطفاء تملؤها الى أصبارها

(وشتا) الرجل (بالبلد) يشتو (أقام به شتاء) ومنه شتونا الصمان (كشتى) تشتية (و) حكى أبو زيد (تشتى) من الشتاء كتصيف من الصيف يقال من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى وقيل شتا الصمان اذا أقام بها فى الشتاء وتشتاها اذا رعاها فى الشتاء (و) شتا (القوم) يشتون (أجدبوا فى الشتاء) خاصة ومنه قول الشاعر

نحن ابن كوز والسفاهة كاسمها * ليستطعم فينا ان شتونا لياليا

(كاشتوا) ومنه حديث أم معبد والناس مرملون مشتون أى كانوا فى أزمة ومجاعة وقلة لبن قال ابن الاثير والرواية المشهورة مسنتون (والشتاء برد) يقع من السماء (ويوم شات) كصائف (وغداة شاتية) كذلك (وأشتوا دخلوا فيه) نقله الجوهرى (وعامله مشاتاة وشتاء) وكذا استأجره وشتاء هنا منصوب على المصدر لا على الظرف (والشتا) بالفتح مقصورا (الموضع الخشن و) أيضا (صدر الوادى) نقله الازهرى (و) الشتاء (بالكسر والمد القحط) وانما خص به دون الصيف لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع ومنه قول الحطيئة

اذا نزل الشتاء بجار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء

* ومما يستدرك عليه شتا الشتاء شتوا والمشتى من الابل بالتخفيف المربع والفصيل شتوى بالفتح وبالتحريك وشتى على فعيل وهذا الشئ يشتينى أى يكفينى اشتائى وأنشد الجوهرى

(المستدرك)

من يك ذا بت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

وسوق الشتا قرية بمصر وشتى كرضى أصابه الشتاء عن ابن القطاع والمشتاة الشتاء ومن جعل الشتاء مفردا قال فى النسب اليه شتائى وشتاوى وشتيوة مصغرا بلد بالمغرب و ﴿الشتا﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهو (صدر الوادى وليس بتصحيف الشتا بالتاء الفوقية (بل هما) لغتان) هكذا ورد فى شعر وفسر بصدر الوادى ونقله الصاغانى أيضا هكذا و ﴿شجاه﴾ يشجوه شجوا (حزنه) والشجو الهم والحزن نقله الجوهرى (و) قال الكسائى شجاه شجوا (طربه) وهيجه (كاشجاه فيهما) أى فى الحزن والطرب (ضد) قال شيخنا فيه أن الطرب هو الفرح خاصة فيناقض قوله أولا ان الطرب خفة من فرح أو حزن (و) شجا (بينهم شجر وأشجاه) قرنه (قهره وغلبه) حتى شجى شجا (و) أشجاه (أوقعه فى حزن) وفى الصحاح أغصه ومنه قول الشاعر

(الشتا)

(شجا)

انى أتانى خبر فأشجان * ان الغواة قتلوا ابن عفان

(والشجو الحاجة) نقله الازهرى (والشجا) مقصورا (مااعترض فى الحلق من عظم ونحوه) يكون فى الانسان وفى الدابة قال الشاعر

وترانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع

وقد (شجى به كرضى شجا) ويقال عليك بالكظم ولو شجيت بالعظم قال الشاعر

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

قال الجوهرى أراد فى حلوقكم فلهذا قال شجين (و) رجل شج أى حزين وامرأة شجية على فعلة ويقال ويل للشجى من الخلى (الشجى) بتخفيف الياء (المشغول) والخلى الفارغ كما قاله أبو زيد وهذا المشغول يحتمل ان يكون شجى بعظم يغص به حلقه أو بهم فلم يجد مخرجا منه أو بقرنه فلم يقاومه هكذا رواه غير واحد من الائمة بالتخفيف وحكى صاحب العين تشديد الياء والاول أعرف وقال الزمخشرى وروى مشددا بمعنى المشجو وعزى للاصمعى رحمه الله تعالى وفى الصحاح قال المبرد ياء الخلى مشددة وياء الشجى

مخففة قال (و) قد (شد دياؤه فى الشعر) وأنشد

نام الخليون عن ليل الشجينا * شأن السلاة سوى شأن المحبينا

فان جعلت الشجى من شجاه الحزن فهو مشجو وشجى بالتشديد لا غير انتهى ومثله قول المتنخل * ومالن صوت نائحة شجى * وقال الازهرى الكلام المستوى الفصيح الشجى بالقصر فان تحامل انسان ومده فله مخارج من جهة العربية تسوغه وهو ان يجعل بمعنى المشجو شجاه يشجوه شجوا فهو مشجو وشجى * قلت وهذا هو الذى صرح به الجوهرى وأشار له الزمخشرى ثم قال والوجه الثانى انهم كثيرا ما يمدون فعلا بياء فيقولون فلان قمن لكذا وقمين وسمج وسميج وكر وكرى للنائم والثالث انهم يوازون اللفظ باللفظ اذا ازدوجا كالغدايا والعشايا وانما جمع غداة غدوات انتهى (ومفازة شجواء) أى (صعبة) المسالك نقله الجوهرى (والشجوجى) مقصورا (وعد) واقتصر الجوهرى على القصر (الطويل جدا أو) هو المفرط الطول (مع ضخم العظام أو) هو (الطويل الرجلين) مثل الخجوجى نقله الجوهرى قال شيخنا وذكره هنا فى المعتل بناء على ان وزنه فعوعل لا فعولى كما سيأتى فى ق ط و (أو الطويل الظهر القصير الرجل) كما فى المحكم وعكسه الازهرى فقال الطويل الرجلين القصير الظهر (و) الشجوجى (الفرس الضخم و) أيضا (العقعق وهى بهاء و) الشجوجى (الريح الدائمة الهبوب كالشجوجاة) كل ذلك فى المحكم (وشجى الغريم عنه كرضى) يشجى (شجا) أى (ذهب) وقد أشجيته نقله الازهرى (وشجا وشجوة واديان) أما شجا فانه بنجد بئر عذبة بعيدة القعر قال طهمان ابن عمرو الكلابى

ولن تجد الاحزاب أيمن من شجا * الى الثعل الا الأم الناس عامره

(وكغنى وغنية موضعان) الاخير قريب من وادى الشقوق وقد جاء ذكر الشجى فى حديث الحجاج وضبطه ابن الاثير بتخفيف الياء وقال انه منزل على طريق مكة وقال نصر الشجى على ثلاث مراحل من البصرة وضبطه الصاغانى أيضا بالتخفيف (و) فى التهذيب قال الاصمعى جش فتى من العرب حضر به فتشاجت عليه فقال لها والله مالك ملاءة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع قال (تشاجت) بالتخفيف بمعنى (تمنعت وتحازنت) قالت واحزناه حين يتعرض جلف جاف لمثلى وفى الاساس تشاجت فلانة على زوجها تحازنت عليه (والشاجى ابن سعد العشيرة) فى نسب الجعفيين (وابن النمر الحضرمى) جاهلى من ولده توبة بن زرعة بن نمر بن شاجى شهد فتح مصر وتوبة بن نمر بن حرمل بن تغلب بن ربيعة بن نمر بن شاجى قاضى مصر روى عنه الليث مات سنة ١٢٠ * (المستدرك) ومما يستدرك عليه أشجاه أغضبه عن الكسائى وأشجاه العظم اعترض فى حلقه وأشجيت فلانا عنى اما غريم أو رجل سألك فأعطيته ما أرضاه فذهب وشجاه الغناء شجوا هيج أحزانه وشوقه و بكى فلان شجوه ودعت الحمامة شجوها وأمر شاج محزن والنسبة الى شج شجوى بفتح الجيم كما فتحت ميم نمر فانقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا و (شحا) فلان يشحو شحوا (فتح فاه) وفى الصحاح شحا فاه شحوا فتحه (كأشحى و) شحا فوه يشحو (انفتح) يتعدى ولا يتعدى كما فى الصحاح ولا يقال أشحى فوه عن ابن الاعرابى (والشحوة الخطوة) يقال فرس بعيد الشحوة أى بعيد الخطوة نقله الجوهرى (وتشحى عليه بسط لسانه فيه) قاله أبو سعيد وأصله التوسع فى كل شئ (و) جاءت (خيل شواح) أى (فاتحات أفواهها) كما فى الصحاح وفى الاساس جاءت الخيل شواحى أى فواغر (والشحا) مقصور (الواسع من كل شئ و) شحا (ماء) بالبادية قال الفراء شحا ماءة لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالالف لانه يقال شحيت وشحوت ولا تجريها تقول هذه شحا فاعلم وقال ابن الاعرابى سجا بالسين والجيم اسم بئر وقد تقدم (والشحواء البئر الواسعة) الرأس * (المستدرك) ومما يستدرك عليه شحا فاه يشحاه شحوا لغة فى يشحوه عن الكسائى قال والمصدر واحد وشحى فاه تشحية وشحى فوه أيضا يتعدى ولا يتعدى ولا يقال أشحى فوه وجاء ناشحيا أى فى غير حاجة وشحا شحوا أى خطا خطوا وجاء ناشحيا أى خاطيا ومنه حديث على وذكر فتنة قال لعمار لتشحون فيها شحوا لا يدركك الرجل السريع يريد أنك تسعى فيها وتتقدم ويقال أيضا شحا فيه اذا أمعن وتوسع وناقة شحواء واسعة الخطو وفى الحديث كان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فرس يقال له الشحا هكذا روى بالمد وفسر بانه الواسع الخطو قاله ابن الاثير وشحا اللجام فم الدابة وشحا الحمار فاه للنهيق وأقبلت الخيل شاحيات كالشواحى كذا فى المحكم والشواحى هذه الخشبات العظام كالاساطين هكذا استعمله العامة ولم أر له ذكرا فى اللغة فلينظر ومن المجاز ناء واسع الشحوة أى الجوف ورجل بعيد الشحوة فى مقاصده ى (شحى) فاه (كرضى شحيا) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده (لغة فى شحا شحوا) أى فتحه والواو أعرف والذى فى التكملة شحى فلان يشحى شحيا أى كسعى لغة فى يشحو شحوا عن الليث فقول المصنف كرضى فيه نظر و (الشخا كالعصا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (السبخة) فى الارض لا تنبت شيأ كذا فى التكملة و (شدا الابل يشدوها شدوا) (ساقها) كما فى الصحاح (و) شدا (الشعر غنى به أو ترنم) وكذا شدا غناء والشادى المغنى من ذلك (و) شدا يشدو (أنشد بيتا أو بيتين) يمد صوته به (بالغناء) وفى الصحاح كالغناء (و) شدا شدوا (أخذ طرفا من الادب) والغناء كأنه ساقه وجمعه (وشدا شدوه) أى (نحا نحوه فهو شاد) فى الكل (و) شدا الرجل (فلانا فلانا) اذا (شبهه اياه) نقله ابن سيده (والشدا بقية القوة وطرفها) لغة فى الذال المعجمة يقال لم يبق من قوته الا شدا أى طرف وبقية (و) أيضا (حد كل شئ) لغة فى الذال المعجمة أيضا قال الشاعر * فلو كان فى ليلى شدا من خصومة * أنشده الفراء بالدال المهملة وأنشده غيره بالمعجمة وقال ابن الاعرابى

(شحا) (شحى) (الشخا) (شدا)

الشـدا يكتب بالالف (و) أيضا (الحرو) أيضا (الجرب) لغة فى الذال المعجمة (وأشـدى صار ناخما مجيدا والشـد والقليل من كل كثير) ونص المحكم كل قليل من كثير يقال شدا من العلم والغناء وغيرهما شيأ شدا واذا أحسن منه ضربا (وشدوان) مضبوط فى النسخ بالفتح والصواب بالتحريك (ع) بل جبل باليمن ومنه قول الشاعر

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على شدوان

وقال نصر ويقال هما جبلان بتهامة أحمران * ومما يستدرك عليه الشـدا الشئ القليل وأيضا البقيـة من كل شئ والمعنيان

(المستدرك)

متقاربان والشدو أن يحسن الانسان من أمر شيأ وشدوت منه بعض المعرفة اذا لم تعرفه معرفة جيدة قال الاخطل

فهن يشدون منى بعض معرفة * وهن بالوصل لا بخل ولا جود

يذكر نساء عهدنه شابا حسنا ثم رأينـه بعد كبره فأنكرن معرفته وجمع الشادى الشـداة كقضاة وبنو شادى قبيلة من العرب

(شذا)

و ((الشذو والمسك) نفسه عن ابن الاعرابى وظاهر المصنف أنه بالفتح ورأيته مضبوطا فى نسخ المحكم بالكسر وأنشد

ان لك الفضل على صحبتى * والمسك قد يستصحب الرامكا

حتى يظل الشذو من لونه * أسود مضنوبا به حالكا

(أو ريحه) كما فى التهذيب ونقله الصاغانى عن الاصمعى وأنشد البيتين وهما لخلف بن خليفة الاقطع (أو لونه والشـذا) مقصورا (شجر للمساويك) ينبت بالسراة وله صمغ (و) أيضا (الجرب) عن ابن سـيده (و) أيضا (الملح) نقله الجوهرى وفى المحكم الشذاة القطعة من الملح جمعها شذا (و) أيضا (قوة ذكاء الرائحة) ونص الفراء شـدة ذكاء الريح كما فى التهذيب زاد فى المحكم الطيبة وفى الصحاح حدة ذكاء الرائحـة (و) الشـذا (ضرب من السفن) الواحـدة شذاة عن الليث ونقله الزجاجى فى أماليـه قال الازهرى ولكنه ليس بعربى صحيح وفى المصباح الشـذاوات سفن صغار كالزبازب الواحـدة شذاوة (و) الشذا (ذباب الكلب) ويقع على البعير الواحدة شذاة كذا فى الصحاح (أو عام) وهو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها (و) الشذا (الاذى) والشر يقال آذيت وأشذيت كما فى الصحاح (و) الشـذا (ة بالبصرة منها) أبو بكر (أحمد بن نصر) بن منصور (الشذائى المقرئ) الكاتب كتب عنه عبد الغنى بن سعيد (وأبو الطيب محمد بن أحمد الشذائى الكاتب) كتب عنه أبو سعد المالينى (و) الشذا (كسر العود) الذى يتطيب به وأنشد الجوهرى لابن الاطنابة اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذا والمندلى المطير

(و) الشذاة (بهاء بقية القوة) والشدة جمعه شذوات وشذا وأنشد الجوهرى للراجز

فاطم ردى لى شذا من نفسى * وما صريم الامر مثل اللبس

(و) الشـذاة الرجل (السيئ الخلق) الحديد المزاج الذى يؤذى بشره وفى بعض النسخ الشئ الخلق وهو غلط (وشذا) يشذو شذا اذا (آذى و) أيضا (تطيب بالمسك) وهو الشذو (وأشذاه عنه) اشذاء (نحاه وأقصاه) أى أبعده عنه (و) من المجاز (شـذا بالخبر) شـذوا اذا (عـلم به فافهـمه) ونص التكملة شـذى بالخبر وضبطه بالتشـديد (ويوسف بن أيوب بن شاذى) بن يعقوب بن مروان (السلطان) الملك الناصر (صلاح) الدنيا و (الدين) قدس الله سره وأولاده وأحفاده (وأقاربه حـدثوا) وأما السلطان صـلاح الدين بنفسه فانه ولد بتكريت سـنة ٥٣٢ وسمع بمصر من الامام أبى الحسـن على بن ابراهيم بن المسـلم الانصارى المعروف بابن بنت أبى سـعد والعـلامة ابن برى النحوى وأبى الفتح الصابونى وبالاسـكندرية من أبى طاهر السـلفى وأبى الطاهر بن عوف وبدمشـق من أبى عبـد الله محمـد بن على بن صـدقة وشيخ الشـيوخ أبى القاسم عبـد الرحيم بن اسمعيـل النيسابورى وأبى المعالى القطب مسـعود بن محمود النيسابورى والامير أبى المظفر أسامة بن منقـذ الكنانى وحـدث بالقدس سمع منه الحافظ أبو المواهب الحسين بن صصرى وأبو محمد القاسم بن على بن عساكر الدمشقيان والفقيهان أبو محمد عبد اللطيف بن أبى النجيب السهروردى وأبو المحاسـن يوسف بن رافع بن شـداد وغيرهم توفى سـنة ٥٨٩ بدمشق واخوته سيف الاسلام طغتكين بن أيوب سمع من أبى طاهر السلفى بالاسـكندرية وشمس الدين تورانشاه بن أيوب سمع ابن يحيى الثقفى وخرجت له مشيخة حـدث عنـه الدمياطى وأما أولاده فالافضل على والعزيز عثمان سمعا من السلفى مع والدهـما والمفضل موسى سمع من ابن برى والمشمر خضر سمع بمصر وحدث والاعز يعقوب حدث بالحرمين والجواد أيوب روت بنته نسب خاتون عن ابراهيم بن خليل والاشرف محمـد سمع الغيلانيات على ابن طبرزد ومعه ابناه أبو بكر ومحمود والزاهر داود روى البرزالى عن ابنه ارسلان والمحسن أحمـد عن ابن طبرزد وحنبل المكبر حدث عنـه المنذرى وأولاده محمد وعلى وفاطمة رووا عن ابن طبرزد وأما بورى ونصرة الدين ابراهيم فقد ذكرهما المصنف فى موضـعهما فهؤلاء أولاد صلاح الدين يوسف وأما أولاد عمـه شيركوه فالمؤيد يوسف بن شاذى بن داود سمع على الجار والفخر ابن النجارى ومعه أخته شمرف خاتون وبنتها ملكة وابن عمـه عيسى بن محمد بن ابراهيم وموسى بن عمر بن موسى وأما أولاد أخيـه شهنشاه بن أيوب فمنهم الملك الحافظ محمد بن شهنشاه بن بهرام شاه روى عن الزبيدى وعنه الحافظ الذهبى ومن ولده محمد بن محمد بن أبى بكر سمع ابن العماد بن كثير وعنـه ابن موسى الحافظ ورفيقه الابى وأما أولاد أخيه العادل أبى بكر فالمعز يعقوب روى عنه الدمياطى والاشرف موسى عن ابن

طبرزد وست الشام مؤنسة خاتون المحدثة المعمرة خرجت لها ثمانيات وفى أولاده وأحفاده كثرة سمع غالبهم وحدث وقد ألفت فى بيان أنسابهم ومسموعاتهم ومرو ياتهم رسالة فى حجم كراسين سميتها ترويح القلوب بذكر بنى أيوب فمن أراد الزيادة فليراجعها (ومحمد بن شاذى بخارى محدث) نزل الشاش وروى عن محمد بن سلام وعنه سعيد بن عصمة الشاشى * ومما يستدرك عليه شذا كل شئ حده والشذاة الحدة وقال الليث شذاة الرجل شدته وجرأته ويقال للجائع اذا اشتد جوعه ضرم شذاه نقله الجوهرى عن الخليل وأشذى الرجل آذى والشذا المسك عن ابن جنى ويقال انى لاخشى شذاة فلان أى شره ى ((شراه يشريه) شرا وشراء بالقصر والمد كما فى الصحاح المد لغة الحجاز والقصر لغة نجد وهو الاشهر فى المصباح يحكى ان الرشيد سأل اليزيدى والكسائى عن قصر الشراء ومده فقال الكسائى مقصور لاغير وقال اليزيدى يمد و يقصر فقال له الكسائى من أين لك فقال اليزيدى من المثل السائر لا يغتر بالحرة عام هدائها ولا بالامة عام شرائها فقال الكسائى ماظننت أن أحدا يجهل مثل هذا فقال اليزيدى ماظننت أن أحدا يفترى بين يدى أمير المؤمنين مثل هذا انتهى قال المناوى ولقائل أن يقول انما مد الشراء لازدواجه مع ماقبله فيحتاج لشاهد غيره * قلت للمد وجه وجيه وهو أن يكون مصدر شاراه مشاراة وشراء فتأمل (ملكه بالبيع و) أيضا (باعه) فمن الشراء بمعنى البيع قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله أى يبيعها وقوله تعالى وشروه بثمن بخس أى باعوه وقوله تعالى ولبئس ماشروا به أنفسهم أى باعوا قال الراغب وشريت بمعنى بعت أكثر (كاشترى فيهما) أى فى المعنيين وهو فى الابتياع أكثر قال الازهرى للعرب فى شروا واشتروا مذهبان فالاكثر شروا بمعنى باعوا واشتروا ابتاعوا وربما جعلوهما بمعنى باعوا والشارى المشترى والبائع (ضد) قال الراغب الشراء والبيع متلازمان فالمشترى دافع الثمن وآخذ المثمن والبائع دافع المثمن وآخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة والمشارات بناض وسلعة فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة صح أن يتصور كل واحد منهما مشتريا وبائعا ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما فى موضع الآخر اه وفى المصباح وانما ساغ أن يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشرى من جانب (و) شرى (اللحم والثوب والاقط) يشرى شرى (شررها) أى بسطها (و) شرى (فلانا) شرى بالكسر اذا (سخر به و) قال اللحيانى شراه الله وأورمه وغطاه و (أرغمه) بمعنى واحد (و) شرى (بنفسه عن القوم) وفى التكملة للقوم اذا (تقدم بين أيديهم) الى عدوهم (فقاتل عنهم) وهو مجاز ونص التكملة فقاتلهم (أو) تقدم (الى السلطان فتكلم عنهم) وهو مجاز أيضا (و) شرى (الله فلانا) شرى (أصابه بعلة الشرى) فشرى كرضى فهو شر والشرى اسم لشئ يخرج على الجسد كالدراهم أو (لبثور صغار حمر حكاكة مكربة تحدث دفعة) واحدة (غالبا) وقد تكون بالتدريج (وتشتد ليلا لبخار حار يثور فى البدن دفعة) واحدة كما فى القانون لابى على بن سينا (و) من المجاز (كل من ترك شيأ وتمسك بغيره فقد اشتراه) هذا قول العرب (ومنه) قوله تعالى أولئك الذين (اشتروا الضلالة بالهدى) قال أبو اسحق ليس هنا شراء و بيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به كرغبة المشترى بماله مارغب فيه وقال الراغب ويجوز الشراء والاشتراء فى كل ما يحصل به شئ نحو قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وقوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال الجوهرى أصل اشتروا اشتريوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما استقبلها ساكن (وشاراه مشاراة وشراء) ككتاب (بايعه) وقيل شاراه من الشراء والبيع جميعا وعلى هذا وجه بعضهم مد الشراء (والشروى كجدوى المثل) واوه مبدلة من الياء لان الشئ قد يشترى بمثله ولكنها قلبت ياء كما قلبت فى تقوى ونحوها نقله ابن سيده والجوهرى ومنه حديث عمر فى الصدقة فلا يأخذ الا تلك السن من شروى ابله أو قيمة عدل وكان شريح يضمن القصار شروى الثوب الذى أهلكه وقال الراجز

* مافى اليآبئ يؤيؤ شرواه * أى مثله (وشرى الشر بينهم كرضى) يشرى (شرى) مقصور (استطار) وفى النهاية عظم وتفاقم ومنه حديث المبعث فشرى الامر بينه و بين الكفار حين سب آلهتهم (و) شرى (البرق) يشرى شرى (لمع) واستطار فى وجه الغيم وفى التهذيب تفرق فى وجه الغيم وفى الصحاح كثر لمعانه وأنشد لعبد عمرو بن عمار الطائى

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقا و يشرى فواقا

(كاشرى) نقله الصاغانى تتابع لمعانه (و) شرى (زيد) يشرى شرى (غضب) وفى الصحاح شرى فلان غضبا اذا استطار غضبا (و) شرى أيضا اذا (لج) وتمادى فى غيه وفساده (كاستشرى) نقله الجوهرى وابن سيده (ومنه الشراة) كقضاة (للخوارج) سموا بذلك لانهم غضبوا ولجوا وقال ابن السكيت قيل لهم الشراة لشدة غضبهم على المسلمين (لا من) قولهم انا (شرينا أنفسنا فى الطاعة) أى بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة (ووهم الجوهرى) وهذا التوهيم مما لا معنى له فقد سبق الجوهرى غير واحد من الائمة فى تعليل هذه اللفظة والجوهرى ناقل عنهم والمصنف تبع ابن سيده فى قوله الا أنه قال فيما بعد وأما هم فقالوا نحن الشراة لقوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ومثله فى النهاية قال وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم الخ قال فالشراة جمع شار أى انه من شرى يشرى كرمى يرمى ثم قال ويجوز أن يكون من المشاراة أى الملاجة أى لا من شرى كرضى كما ذهب اليه ابن سيده والمصنف وأيضا شرى كرضى فاعله شر منقوص وهو لا يجمع على الشراة

(المستدرك)

(شرا)

ومما

وممايستدل على انه من شرى يشرى كرمى يرمى قول قطرى بن الفجاءة وهو أحد الخوارج

وان فتية باعوا الاله نفوسهم * بجنات عدن عنده ونعيم

وكذلك قول عمرو بن هبيرة وهو أحد الخوارج

انا شرينا الدين الله أنفسنا * نبغى بذاك لديهم أعظم الجاه

وأشار شيخنا الى ماذكرناه لكنه بالاختصار قال وكونهم سموا للغضب يستلزم ماذكر فلا وهم بل هى غفلة من المصنف وعدم معرفة بتعليل الاسماء والله أعلم (و) شرى (جلده) يشرى شرى ورم و (خرج عليه الشرى) المتقدم ذكره (فهو شر) منقوص (و) شرى (الفرس فى سيره) شرى (بالغ) فيه ومضى من غير فتور (فهو شرى) كغنى ومنه حديث أم زرع ركب شريا أى فرسا يستشرى فى سيره يعنى يلج ويجد (والشرى) بالتسكين (الحنظل) يقال هو أحلى من الارى وأمر من الشرى وفلان له طعمان أرى وشرى (أو شجره) وأنشد الجوهرى للاعلم الهذلى على حت البرية زمخرى السـ * ـسواعد ظل فى شرى طوال الواحدة شرية (و) الشرى (النخل ينبت من النواة) الواحدة شرية (والشرى كعلى و وهم الجوهرى) أى فى تسكينه (رذال المال) ونص الجوهرى والشرى أيضا رذال المال مثل شواه وقال البدر القرافى اسناد هذا الوهم الى الجوهرى لايتم الا أن يكون منصوص أهل اللغة منع ورود ذلك فيها والا فمن حفظ حجة على من لم يحفظ (و) أيضا (خياره كالشراة) ونص المحكم وابل شراة كسراة خيار (ضد) نص عليه ابن السكيت (و) الشرى (الطريق) عامة (و) أيضا (طريق فى) جبل (سلمى كثيرة الاسد) نقله الجوهرى ومنه قولهم للشجعان ماهم الا أسود الشرى ومنه قول الشاعر * أسود الشرى لاقت أسود خفية * (و) أيضا (جبل بنجد لطيئ و) أيضا (جبل بتهامة كثير السباع) نقلهما نصر فى معجمه (و) أيضا (واد بين كبكب ونعمان على ليلة من عرفة و) الشرى (الناحية) وخص بعضهم به ناحية اليمن ومنه شرى الفرات ناحيته قال الشاعر

لعن الكواعب بعد يوم وصلتنى * بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق

(وغد) والقصر أعلى (ج اشراء) ومنه اشراء الحرم قال الجوهرى الواحد شرى مقصور (وذو الشرى صنم لدوس) بالسراة قاله نصر (واشراه ملأه) يقال أشرى حوضه إذا ملأه وأشرى جفانه ملأها للضيفان نقله الجوهرى عن أبى عمرو قال الشاعر * ومشرى الجفان ومقرى النزيلا * (و) أشراه فى ناحية كذا (أماله) ومنه قول الشاعر

الله يعلم انا فى تلفتنا * يوم الفراق الى أحبابنا صور

وانى حيثما يشرى الهوى بصرى * من حوثما سلكوا أرنو فانظور

ويروى أثنى فانظور (و) أشرى (الجمل تفلقت عقيقته) نقله الصاغانى (و) أشرى (بينهم) مثل (أغرى) نقله الازهرى (والشريان) بالفتح (ويكسر) نقلهما الجوهرى والكسر أشهر (شجر) من عضاه الجبال تعمل منه (القسى) واحدته شريانة ينبت نبات السدر ويسمو كسموه ويتسع وله نبقة صفراء حلوة قاله أبو حنيفة قال وقال أبو زياد تصنع القياس من الشريان وقوسه جيدة الا أنها سوداء مستشربة حمرة وهو من عتق العيدان وزعموا ان عوده لايكاد يعوج وقال المبرد النبع والشوحط والشريان شجر واحد لكن تختلف أسماؤها وتكرم بمنابتها فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع وما كان منها فى سفحه فالشريان (و) الشريان (واحد الشرايين للعروق النابضة) ومنبتها من القلب نقله الجوهرى والذى صرح به أهل التشريح ان منبت الشرايين من الكبد وتمر على القلب كما ان الوريد منبته القلب ويمر على الكبد (والشرية كغنية الطريقة و) أيضا (الطبيعة و) الشرية (من النساء اللاتى يلدن الاناث) يقال تزوج فى شرية نساء أى فى نساء يلدن الاناث (والمشترى طائر و) أيضا (نجم م) معروف من السبعة وأنشد ناشيخنا السيد العيدروس لبعضهم

فوجنته المريخ والخد زهرة * وحاجبه قوس فهل أنت مشترى

(وهو يشاريه) مشاراة أى (يجادله) وفى المحكم يلاحه ومنه الحديث كان صلى الله عليه وسلم لا يشارى ولا يمارى قال ثعلب أى لا يستشرى بالشر وقال الازهرى (أصله يشارره فقلبت) احدى (الراء) ين ياء وقال الشاعر

وانى لاستبقى ابن عمى وأتقى * مشاراته كيما يريع ويعقلا

(واشرورى اضطرب والشراء كسماء جبل) فى بلاد كعب وقال نصر وقيل هما شراآن البيضاء لابى بكر بن كلاب والسوداء لبنى عقيل فى أعراف غمرة فى أقصاه جبلان وقيل قريتان وزراء ذات عرق فوقهما جبل طويل يسمى مسولا (و) شراء (كقطام ع) قال النمر بن تولب تأبد من اطلال جمرة مأسل * فقد أقفرت منها شراء فيذبل

(والشروان محركة جبلان) بسلمى كان اسمهما فخ ومخزم قاله نصر (والشراة ع بين دمشق والمدينة) وقال نصر صقع قريب من دمشق وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد على بن عبد الله بن عباس أيام بنى مروان (منه على بن مسلم) بن الهيثم عن اسمعيل بن مهران وعنه الحسن بن على العنزى (وأحمد بن محمود) عن أبى عمرو الحوضى وعنه سعيد بن أحمد العراد (الشرويان)

بالتحريك (المحدث ان)*وفاته محمد بن عبد الرحمن الشروى صاحب أبي نواس روى عنه محمد بن العباس بن زرقان (وشريان) بالفتح (واد) ومنه قول أخت عمرو ذى الكلب

بأن ذا الكلب عمرا اخيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى عنده الذيب

(المستدرك)

(وتشرى تفرق) ونص المحكم تشرى القوم تفرقوا قال (واستشرت) بينهم (الامور) اذا (تفاقمت وعظمت) ونقله الازهرى أيضا (والشرو العسل) الابيض نقله الصاغانى مقلوب الشور (ويكسر) * ومما يستدرك عليه شرى زمام الناقة كرضى اضطرب وفى الصحاح كثر اضطرابه وشرى الفرس فى لجامه مده كما فى الاساس واستشرى لج فى التأمل وبه فسر قول الشاعر

اذا أوقدت نارلوى جاد أنفه * الى النار يستشرى ذرا كل حاطب

وفعل به ما شراه أى ساءه والشرى بالتسكين ما كان مثل شجر القثاء والبطيخ وقد أشرت الشجرة واستشرت م والمثل كالشروى قال الشاعر

وترى ما لكا يقول ألا نبـ * ـصر فى مالك لهذا شريا

م قوله والمثل مخالف لما فى اللسان والتكملة فانهما ضبطا الشرى بمعنى المثل كغنى واستشهدا بالبيت فلينتبه اه

وشريت عينه بالدمع أى لجت وتتابع الهملان والشريان بالكسر الشق وهو الثت جمعه ثنوت نقله الازهرى وشرى الرجل كغرى زنة ومعنى ويقال لحاه الله وشراه والشارى أحد الشراة للخوارج وليست الياء للنسب وانما هو صفة ألحق به ياء النسب تأكيدا للصفة كاحور واحورى وصاب وصلبى وشرورى اسم جبل بالبادية قال الجوهرى هو فعوعل وقال نصر جبال لبنى سليم وشراوة بالضم موضع قرب ترم دون مدين قال كثير عزة

ترامى بنا منها بحزن شراوة * مفوزة أيد الليل وأرجل

والشرى كغنى الفائق الخيار من الخيل وفى الاساس المختار واستشرى فى دينه جد واهتم وأشرى القوم صاروا كالشراة فى فعلهم عن ابن الاثير كتشرى نقله الجوهرى وهما يتشاريان يتقاضيان كما فى الاساس ويجمع الشرا بالكسر مقصورا أى مصدر شرى يشرى كرمى على أشرية وهو شاذ لان فعلا لا يجمع على أفعلة نقله الجوهرى وفى المصباح اذا نسبت الى المقصور قلبت الياء واوا والشين باقية على كسرها وقلت شروى كما يقال ربوى وحوى واذا نسبت الى الممدود فلا تغيير والشريان بالفتح الحنظل أو ورقه وهى لغة فى الشرى كرهو ورهوان للمطمئن من الارض نقله الزمخشرى فى الفائق والشراة بالفتح جبل شامخ من دون عسفان كذا فى النهاية وقال نصر على يسار الطائف وذو الشرى بالتسكين موضع قرب مكة وشرى كسمى طريق بين تهامة واليمن عن نصر والشريه كغنية ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كلب بالشام وأشرى البعير أسرع نقله ابن القطاع و (شزا) أهمله الجوهرى وقال غيره أى (ارتفع) نقله الصاغانى فى التكملة لغة فى شصا و (شصا بصره) يشصو (شصوا) كعلو (شخص) كأنه ينظر اليك والى آخر وأعين شواص شاخصات ومنه قول الراجز

(شزا)

(شصا)

ورب خماص * ينظرن من خصاص    بأعين شواص * كفلق الرصاص

(وأشصاه) صاحبه رفعه (و) شصا (السحاب ارتفع) نقله الجوهرى زاد الازهرى فى نشئه (و) شصت (القربة) شصوا (ملئت ماء فارتفعت قوائمها) وكذا الزق اذا ملئ خمرا فارتفعت قوائمه وشالت قال الشاعر وهو الفند الزمانى من الحماسة

وطعن كفم الزق * شصا والزق ملآن

وكذلك اذا نفخ فى القرب فارتفعت قوائمها وكل ما ارتفع فقد شصا نقله الازهرى (والشاصلى) ذكر (فى اللام ووهم الجوهرى) فى ذكره هنا ونصه والشاصلى مثال الباقلى نبت اذا شددت قصرت واذا خففت مددت يقال له بالفارسية ذكراوند وقد سبق المصنف فى هذا التوهيم ابن برى وغيره فقالوا صوابه أن يكون فى باب اللام وما أعلم كيف وقع هنا فى هذا الباب ونبه عليه الصغانى فى شصل بأن ذكره فى تركيب شصا سهو وأتى شيخنا بجواب عن الجوهرى بقوله عادة المحققين ذكره هنا فلم يفعل شيأ (والشصو الشدة) نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه الشصو السواد نقله الازهرى عن ابن الاعرابى وكأنه مقلوب الشوص

(المستدرك)

ى (شصى الميت كرضى ودعا) يشصى ويشصو (شصيا كصلى) انتفخ و (ارتفعت يداه ورجلاه) حكاه اللحيانى عن الكسائى والمعروف يشصو كما فى المحكم وفى الصحاح عن الكسائى يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه قد شصى يشصى شصيا فهو شاص ويقال للزقاق المملوءة الشائلة القوائم والقرب اذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفع قوائمها شاصية والجمع شواص قال الاخطل يصف الزقاق

(شصى)

أناخوا فجروا شاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسربلوا

اه وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ما هو فى النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضى محل تأمل وكذا ذكره اللغة الثانية كأنه استطراد والا فلا وجه لها هنا وذكر الجوهرى المثل اذا الرجن شاصيا فارفع يدا أى اذا اسقط ورفع رجليه فاكفف عنه * ومما يستدرك عليه شصى برجله شصيا رفعها ى (شطاة ة بمصر ووهم الجوهرى) فى ذكره اياها بغير هاء فقال شطا قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وفى التهذيب عن الليث الثياب الشطوية ضرب من الكتان تعمل بأرض يقال لها الشطاة هكذا هو نص الليث فى العين وأورده الازهرى هكذا مثل ما ذكره المصنف فقول شيخنا ولعله الصواب يعنى بغير هاء لانه

(المستدرك)

(شطى)

الذى

الذى نقـله الازهرى عن الليث وهو الموجود فى كتاب الليث وغـيره فلا وهم غـير مسموع لانه لم يراجع نسخـة العـين ولا نسخة
التهذيب فان فيهما الشطاة بالهاء كما للمصنف ومثله فى كتاب الاساس نعم وجد فى نسخ المحكم شطا أرض والشطوية ضرب من ثياب
الكتان تصـنع هنالك وانما قضينا على ألف شـطا بانها ياء لكونها الاما واللام ياء أكثر منها واوا مع وجود ش ط ى وعدم ش ط و
فالذى فى المحكم موافق لما فى الصحاح ويؤيدهـما الشهرة على الالسنة فان المسموع على الالسـنة أهلها خلفا عن سلف بغيرهاء وهى
احدى قرى دمياط على بحيرة تنيس سميت بشطا بن الهاموك من قرابة المقوقس الذى أسلم على يدى عمرو بن العاص واستشهد فدفن
هنالك ونسبت القرية اليـه وكانت كسوة الكعبة تحمل من شطا وأما الآن فهى يباب خراب ليس بها الا مدفن شطا وعليه قبة
لطيفة وقد زرته ثلاث مرات فتأمل مانقلناه فان مثل هذا الا يكون وهما (والشظى كغنى دبرة من دبار الارض) لغة فى الظاء المعجمة
(ج شطيان بالكسر) كذا فى المحيط لابن عباد (وانشطى) الشئ (انشعب وشطينا الجزور تشطية سلخناها وفرقنا لحمها) نقله
الازهرى (و) شطينا (الطعام رزأناه) وفى النوادر ماشطينا هذا الطعام أى مارزأنا منه (وشطى الميت كرضى) مثل (شصى) الذى
فى المحكم وشطى الميت يشطى شطى انتفخ فارتفعت قوائمه كشصا وضبطه من حدرمى وهكذا هو نص الكسائى عن الاحمر شطى
يشطى شـطيا فهو شاط وكانه تصحف على المصنف * ومما يستدرك عليه ثوب شطى كغنى بمعنى شطوى وأنشد الجوهرى

(المستدرك)

*تجلل بالشطى والحبرات * و ﴿الشظو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الجانب والناحية) لغة فى الشطء بالهمز

(الشَّظْوُ)

(شَظِى)

ى ﴿الشظى عظيم﴾ مسـتدق (لازق بالركبـة) كما فى المحكم (أو) ملزق (بالذراع) كما فى الصحاح عن الاصمعى (أو بالوظيف)
كما فى الاساس (أو عصب صغار فيه) أى فى الوظيف كما فى التهذيب (و) شظى القوم خلاف صميمهم وهم (اتباع القوم والدخلاء
عليهم فى الحلف) نقله الجوهرى وأنشد

بمصرعنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم

وفى المحكم هم الموالى والتباع (و) الشظى (الدبرة على أثر الدبرة فى المزرعة حتى تبلغ أقصاها) والجمع أشظية وربما كانت عشر
دبرات حكاه بن شميل عن الطائفى كما فى التهذيب (و) فى الصحاح عن الاصمعى وبعض الناس يجعل الشظى (انشقاق العصب)
وأنشد لامرئ القيس سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال
وفى التهذيب قال أبو عبيدة تحرك الشظى كانتشار العصب غير ان الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظى
(كالتشظى) عن ابن سيده (و) الشظى (جبل) قال الشاعر

ألم ترعصم رؤس الشظى * اذا جاء قانصها تجلب

(و) فى الصحاح عن الاصمعى فاذا تحرك الشظى عن موضعه قيل (شظى الفرس كرضى) يشظى (شظى) فهو شاظ اذا (فلق شظاه)
وكذلك تشظى عن ابن سـيده وفى الاساس شظى الفرس زوى شظاه (والشظيه) صريحـه انه بفتح فسكون والصواب كغنيـة
(القوس) لان خشبتها أشظيت أى فلقت عن أبى حنيفة (و) الشظيـة (عظم الساق وكل فلقة من شئ) شظية كما فى المحكم ومنه
الحـديث ان الله تعالى لما أراد أن يخلق لابليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظيـة من نار فخلق منها امرأته أى فلقه
وفى الصحاح الشظية الفلقة من العصا ونحوها (ج شظايا) وفى التهذيب الشظيـة شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم (وشظى)
كغنى جمع شظية التى هى عظم الساق مثل ركى وركية وهو اختيار ابن سيده وبه فسر قول الشاعر

محاها السنان اليعملى فأشرفت * سناسن منها والشظى لزوق

قال وزعم ابن الاعرابى انها جمع شظى وليس كذلك لان فعلا ليس مما يكسر على فعيل الا أن يكون اسما للجمع فيكون من باب عبيد
وكليب وأيضا فانه اذا كان جمع شظى والشظى لامحالة جمع شظاة فانما الشظى جمع الجمع وليس بجمع وقد بينا انه ليس كل جمع يجمع
(و) الشـظية (فندرة الجبل) كانها شظية انشظت ولم تنفصم أى انكسرت ولم تنفرج وأيضا قطعة قطعت منه كالدار والبيت وبه
فسر الحـديث تعجب ربك من راع فى شظية يؤذن ويقيم الصلاة والجمع الشظايا (كالشظية بالكسر) هكذا فى سائر النسخ
والصواب كالشـنظية بزيادة النون كما هو نص التهذيب وذكره الهروى فى الغريبين أيضا (وتشظى العود) تشقق كما فى الاساس
وفى الصحاح تشظى الشئ اذا (تطاير شظايا) وأنشد لفروة بنت ابان

يامن أحس بنى اللذين هما * كالدرتين تشظى عنهما الصدف

وفى الاسـاس تشـظى اللؤلؤ عن الصـدف مجاز (وأشظاه أصاب شظاه) قال الصاغانى والقياس شـظاه (ووادى الشظا م)
معروف (والتشظية التفريق) قال الشاعر

فصدّه عن لعلع وبارق * ضرب يشظيهم على الخنادق

أى يفرقهم ويشق جمعهم وهو مجاز (و) الشظى (كغنى ع) نقله الصغانى (وشظى الميت) مثل (شصى) ضبطه كرضى والصواب
شظى يشظى شظيا من حد رمى كشصا كما هو نص الازهرى وكذلك شظى السقاء يشظى وهو اذا امتلأ فارتفعت قوائمه (والشـنظاة

(المستدرك) رأس الجبل) كأنه شرفة مسجد والجمع الشناظى نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه شنظى الفرس تشنظية جعله يقلق شظاه
والتشظى التفرق والتشقق وشظى العود فلق وانشظت الرباعية انكسرت والشظاء كسماء جبل قال عنترة

كمدلة عجزاء لحم ناهضا * فى الوكر موقعها الشظاء الارفع

وشواظى الجبال رؤسها وقال أبو عبيدة فى رؤس المرفقين ابرة وهى شظية لازقة بالذراع ليست منها والشظى بكسرتين مع تشديد
الياء جمع شظية كغنية للفلقة عن الكسائى نقله الصغانى و ((أشعى به) اشعاء (اهتم) به نقله الصغانى عن ابن حبيب (و) أشعى
(أشعى) (القوم الغارة أشعلوها) نقله الجوهرى وابن سيده (وغارة شعواء) أى فاشية (متفرقة) كما فى الصحاح وأنشد لابن قيس الرقيات

كيف نومى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء

(وشجرة شعواء منتشرة الاغصان) عن ابن سيده (والشاعى البعيد) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الشائع من الانصباء) مقلوب
منه (و) قال الاصمعى (جاءت الخيل شواعى) وشوائع (أى متفرقة) وأنشد لابى مسروق الاجدع بن مالك الوادعى من همدان

وكأن صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شزن فهن شواعى

أراد شوائع فقلبه كما فى الصحاح (والشعو انتفاش الشعر) عن ابن الاعرابى قال (والاشعى كهدى خصل الشعر المشعان والشعوانة
الجمة منه) أى من الشعر المشعان (و) شعوانة (امرأة) وهى العابدة المشهورة ذكرها ابن نقطة (والشعواء) اسم (ناقة) للعجاج
ابن رؤبة (والشعيا فى ش ع ى) كذا فى النسخ والصواب وشعيا فى س ع ى وقدم هناك ان الشين لغة فيه وهو اسم نبى من
أنبياء بنى اسرائيل (وشعية كحمزة) هكذا ضبطه السليمانى (أو) مثل (سمية) كما ضبطه غير واحد (بنت حبيب أو هو الحبيس
بدل حبيب هكذا هو فى كتاب الذهبى بالوجهين فى ضبط اسمها وفى والدها ولم يذكر من روت عنه ولا من روى عنها (و) شعية (كسمية
(شغا) بنت الجلندى) وفى التكملة بنت الجليد (روت عن أبيها عن أنس) وعن أمها عن أم سلمة و ((الشغا اختلاف) الاسنان أو اختلاف
(نبتة الاسنان) كما فى المحكم (بالطول والقصر والدخول والخروج) وفى الاساس هو اختلاف النبتة والتراكب أو أن لا تقع
الاسنان العليا على السفلى وقد (شغت سنه شغوا) كعلو (وشغا كدعا ورضى) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى ومصدره شغا
مقصور ورجل أشغى بين الشغا (وهى شغياء وشغواء) وفى الصحاح السن الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى التى تخالف
نبتتها نبتة غيرها من الاسنان يقال رجل أشغى وامرأة شغواء والجمع شغو انتهى ووجدت فى حاشية الكتاب بخط أبى زكريا الشاغية
هى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها سواء كانت زائدة أو غير زائدة ولا يختص الشغى بالزائدة دون غيرها ووجدت على حاشية نسخة
أبى سهل الهروى ما نصه الشاغية المعوجة لا الزائدة وهذا خطأ من المصنف وانما غره قول ابن قتيبة فى أدب الكاتب تبرأت اليهم
من الشغا فردوها على بالزيادة ولم يعرف المعنى انتهى (والشغواء العقاب) لفضل منقارها الأعلى على الاسفل عن الجوهرى
وأنشد * شغواء توطن بين الشيق والنيق * زاد ابن سيده وقيل لتعقف منقارها (والتشغية تقطير البول) قليلا قليلا عن الليث
(المستدرك) (وأشغوا به خالفوا الناس فى أمره) وكأنه مأخوذ من شغا الاسنان * ومما يستدرك عليه أشغى ببوله اشغاء قطره قليلا قليلا عن
ابن الاثير والمستشغى المفارق لكل ألف والذى نغضت سنه وبه مافسر قول رؤبة * فاعسف بناج كالرباع المشغى * (ى) هكذا
(شفى) فى النسخ والحرف يائى واوى ((الشفاء) ككساء (الدواء) وأصله البرء من المرض ثم وضع موضع العلاج والدواء ومنه قوله
تعالى فيه شفاء للناس وقال الراغب الشفاء من المرض موافاة شفاء السلامة وصار اسما للبرء (ج أشفية) كسقاء وأسقية
و (ج) جمع الجمع (أشافى) كأساقى ومنه سجعة الاساس مواعظه لقلوب الاولياء أشافى وفى أكباد الاعداء أشافى (و) قد (شفاه
الله من مرضه (يشفيه) شفاء (برأه) كذا فى النسخ وفى المحكم أبرأه (و) شفاه (طلب له الشفاء كأشفاه) كذا فى المحكم (و) شفت
(الشمس) شفى (غربت) وقال ابن القطاع غابت وذهبت الا قليلا ومثله فى التهذيب (كشفيت شفى) كرضى و يقال أتيته بشفى
من ضوء الشمس قال الشاعر

ومانيل مصر قبيل الشفى * اذا نفحت ريحه النافخه

أى قبيل غروب الشمس (و) من المجاز (ما بقى) منه (الاشفى) أى (الاقليل) وفى الاساس أى طرف ونبذ وفى حديث ابن عباس
ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد فلولا نهيه عنها ما احتاج أحد الى الزنا الا شفى قال عطاء والله لكأنى أسمع قوله الاشفى أى
الا أن يشفى أى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ نقله ابن الاثير عن
الازهرى والذى فى التهذيب قوله الاشفى أى الا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيأ يستحلون به الفرج (والاشفى) بالكسر
والقصر (المثقب) يكون للاساكفة وقال ابن السكيت الاشفى ما كان للاساقى والمزاود وأشباهها والمخصف للنعال كما فى الصحاح
وحكى ثعلب عن العرب ان لا طمته لاطمت الاشفى أى اذا لاطمه كان عليه لا له وقول الشاعر * ميبرة العرقوب اشفى المرفق *
أى مرفقها حديد كالاشفى والجمع الاشافى (و) الاشفى أيضا (السراد يخرز به) كما فى التهذيب يذكر (ويؤنث والشفى) مقصور
(بقية الهلال) والبصر والنهار وشبهها كما فى التهذيب وفى الصحاح يقال للرجل عند موته وللقمر عند امحاقه وللشمس عند غروبها
ما بقى منه الاشفى أى قليل قال العجاج

ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قوله

قوله بلاشفا أى قد غابت الشمس أو بشفا أى وقد بقيت منها بقية (و) الشفا (حرف كل شئ) والجمع اشفاء ويضرب به المثل فى القرب من الهلكة قال الله تعالى على شفا جرف هار وقوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ويقال هو على شفا الهلاك وهو مجاز وتثنيته شفوان قال الاخفش لما لم تجز فيه الامالة عرف انه من الواو لان الامالة من الياء كذا فى الصحاح (وأشفى عليه أشرف) وحصل على شفاه وهو يستعمل فى الشر غالبا ويقال فى الخير لغة قاله ابن القطاع (و) أشفى (الشئ اياه) اذا (أعطاه يستشفى به) وقال ابن القطاع أشفاه المنزل جعله له شفاء ونقله الجوهرى عن أبى عبيدة وقال الازهرى أشفاه وهب له شفاء من الدواء (واشتفى بكذا) نال الشفاء (وتشفى من غيظه) كما فى الصحاح وفى التهذيب تشفى من عدوه اذا نكى فيه نكاية تسره (وسموا شفاء) وغالب ذلك فى أسماء النساء فمنهن الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية والشفاء بنت عبد الرحمن الانصارية والشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن صحابيات (والاشفيا أكمة) كذا فى التكملة وقال أبو عمرو الاشفيان كانه مثنى الاشفى وهما ظربان

(المستدرك)

مكتنفا ماء يقال له الطى لبنى سليم قاله نصر * ومما يستدرك عليه استشفى طلب الشفاء واستشفى المريض من علته برأ ويقال شفاء العمى السؤال وهو مجاز وأشفى سار فى شفا القمر وهو آخر الليل وأشفى أشرف على وصية أو وديعة وأشفى زيد عمرا اذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه وأشفى اذا أعطى شيأ ما قال الشاعر

ولا تشفى أباها لو أتاها * فقيرا فى مباءتها اصماما

وأخبره فلان فاشتفى به أى نفع بصدقه وصحته وشفاه بكل شئ تشفية عالجه بكل ما يشتفى به وماشفى فلان أفضل مما شفيت أى ما ازداد وربح قيل هو من باب الابدال كتقضى وشفية كسمية بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد والاشافى كانه جمع اشفى الذى يخرز به وادفى بلاد بنى شيبان قال الاعشى

أمن جبل الامرار صرت خيامكم * على نبأ ان الاشافى سائل

قال ياقوت هذا مثل ضربه الاعشى لان أهل جبل الامرار لا يرحلون الى الاشافى ينتجعونه لبعده الا ان يجدبوا كل الجدب ويبلغهم

(شفا)

انه مطر وسال «و شفت الشمس تشفو) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده أى (قاربت الغروب) قال ومر فى الياء لان الكلمة يائية واوية (و) شفا (الهلال) اذا (طلع و) شفا (الشخص) اذا (ظهر) (أبو الحصين (الهيثم بن شفى كعم) الرعينى (محدث) عن أبى ريحانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضالة بن عبيد وعبد الله بن عمرو وعنه يزيد بن أبى حبيب وعباس القتبانى (وقول المحدثين شفى كرضى أو سمى لحن) والصواب الاول كما قاله النسائى وغيره (وشفى كسمى ابن ماتع) الاصبحى (محدث) عن أبى هريرة وعبد الله بن عمرو وعنه ابنه حسين وعقبة بن مسلم وربيعة بن سيف مات سنة ١٠٥ وابنه ثمامة بن شفى محدث أيضا (والشفة) للانسان معروفة و (نقصانها) اما (واو) تقول ثلاث شفوات (أوهاء) وتجمع شفاها ومنه المشافهة (وتقدم) فى الهاء * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه الشفا حرف الشئ حكى الزجاج فى تثنيته شفوان والحروف الشفوية منسوبة الى الشفة عن الخليل وشفية كغنية ركية على بحيرة الاحساء ورجل أشفى هو الذى لا تنضم شفتاه وامرأة شفياء كذا ذكره ابن عباد وذو شفى كسمى ابن مشرق بن زيد بن

(شقى)

جشم الهمدانى «و الشقا» بالقصر (الشدة والعسر) نقله الازهرى (ويمد) وقد (شقى كرضى) انقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها يشقى انقلبت فى المضارع ألفا لفتحة ماقبلها وتقول يشقيان فيكونان كالماضى كما فى الصحاح (شقاوة ويكسر) وبه قرأ قتادة ربنا غلبت علينا شقاوتنا وهى لغة وانما جاء بالواو لانه بنى على التأنيث فى أول أحواله وكذلك النهاية فلم تكن الياء والواو حرف اعراب ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كقولهم عظاءة وعباءة وصلاءة وهذا أعل قبل دخول الهاء (وشقا) بالقصر (وشقاء) بالمد (وشقوة ويكسر) وبهما قرئ أيضا قال الراغب الشقاوة خلاف السعادة والشقوة كالردة والشقاوة كالسعادة من حيث الاضافة وكما أن السعادة فى الاصل ضربان سعادة أخروية وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلاثة أضرب سعادة نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الاضرب وهى الشقاوة الاخروية والدنيوية قال وقال بعضهم قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت فى كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب أعم من الشقاوة (وشقاه الله وأشقاه) ضد أسعده الله وهو شقى من قوم أشقياء بين الشقوة بالكسر والفتح وقوله تعالى ولم أكن بدعائك رب شقيا أراد كنت مستجاب الدعوة (والمشقى) بالكسر (المشط لغة فى الهمز وأشقى) اذا (سرح به) كلاهما عن أبى زيد (وشاقاه) مشاقاة وشقاء (عالجه فى الحرب ونحوه) صوابه ونحوها كما فى التهذيب وفى الصحاح عاناه ومارسه (و) شاقاه (غالبه فى الشقاء فشقاه يشقوه) أى (غلبه) نقله الجوهرى وفى المحكم كان أشد شقاء منه (والشاقى من الجبال الحيد الطالع الطويل) لا يستطاع ارتقاؤه (ج شواق) قال الصغانى والقياس الهمز * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه المشاقاة المعاسرة وأيضا المصابرة وهو مجاز قال الراجز

اذا يشاقى الصابرات لم يرث * يكاد من ضعف القوى لا ينبعث

يعنى جملا يصابر الجمال مشيا وهو أشقى من أشقى ثمود وأشقى من رائض مهر أى أتعب وهو مجاز ويجمع الشاقى من الجبال على شقيان

(شكا)

بالضم أيضا وشقا ناب البعير شقيا طلع لغة فى الهمز عن ابن سيده «يو شكا» فلان (أمره الى الله) تعالى يشكو (شكوى

ويـنون وشكاة وشكاوة وشكية) كغنية (وشكاية بالكسر) على حد القلب كعلاية الا ان ذلك علم فهو أقبل للتغيير وانما قلبت واوه ياء لان أكثر مصادر فعالة من المعتل انما هو من قسم الياء كالجراية والولاية والوصاية فحملت الشكاية عليه لقلة ذلك فى الواو والمعنى أخبره بضعف حاله وشكى فلانا اذا أخبره بسوء فعله به (وتشكى واشتكى) كشكا وقال الراغب الشكاية اظهار البث يقال شكوت واشتكيت ومنه قوله تعالى انما أشكو بثى وحزنى الى الله وقوله تعالى وتشتكى الى الله وأصل الشكو فتح الشكوة واظهار مافيها وهى سقاء صغير وكانه فى الاصل استعارة كقولهم بثثت له مافى وعائى ونفضت له مافى جرابى اذا أظهرت مافى قلبك (وتشاكوا شكا بعضهم الى بعض والشكو والشكوى والشكواء) بالمد عن الازهرى (والشكاة والشكاء المرض) نفسه قال أبو المجيب ٢لابن عمته ماشكاؤك ياابن حكيم قال انتهاء المدة وانقضاء العدة وأنشد الازهرى

أخ ان تشكى من أذى كنت طبه * وان كان ذاك الشكو بى فأخى طبى

(وقد شكاه) شكوا وشكاة وشكوى وتشكى واشتكى (والشكى كغنى المشكو والموجع) أى الذى يشتكى فعيل أو مفعول قال الطرماح * وسمى شكى واسانى عارم * (و) الشكى أيضا (من يمرض أقل مرض وأهونه كالشاكى) كما فى المحكم (وأشكى فلانا وجده شاكيا) وفى التهذيب أشكى صادف حبيبه يشكو (و) أشكى (فلانا من فلان أخذله منه مايرضيه) نقله ابن سيده (و) أشكى (فلانا زاده أذى وشكاية) يقال شكانى فأشكيته اذا زدته أذى وشكوى نقله الازهرى وفى المحكم أتى اليه مايشكو به فيه وفى الصحاح أشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوجه الى أن يشكوك (و) أشكى أيضا اذا (أزال شكايته) وفى الصحاح اذا أعتبه عن شكواه ونزع من شكايته فأزاله عما يشكوه وفى المصباح فالهمزة للسلب (ضد) ومنه الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرمضاء فى جباهنا فلم يشكنا أى لم يزل شكايتنا (وهو يشكى بكذا) أى (يتهم به) حكاه يعقوب فى الالفاظ وأنشد

قالت له بيضاء من أهل ملل * زرقاء العينين تشكى بالغزل

(والشكوة وعاء من أدم للماء واللبن) وقال الراغب وعاء صغير يجعل فيه الماء وفى الصحاح هو جلد الرضيع وهو للبن فاذا كان جلد الجذع فمافوقه سمى وطبا وفى المحكم مسك السخلة مادام يرضع وقيل وعاء من أدم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن وفى التهذيب مادامت ترضع فاذا فطم فمسكه البدرة فاذا أجذع فمسكه السقاء (ج شكوات) محركة (وشكاء) بالكسر والمد (وشكت النساء تشكية) فى قول الرائد (واشتكت) اشتكاء (و) قال ثعلب انما هو (تشكت) النساء أى (اتخذن المخض اللبن) لانه قليل أى أن الشكوة صغيرة فلا يمخض فيها الا القليل وفى التهذيب شكى وتشكى اتخذ الشكوة قال الشاعر

وحتى رأيت العنزتشرى وشكت الأيامى وأضحى الريم بالدو طاويا

قال العنزتشرى للخصب سمنا ونشاطا وأضحى الريم طاويا أى طوى عنقه من الشبع فربض وشكت الأيامى أى كثر الرسل حتى صارت الأيم يفضل لها اللبن فتحقنه فى شكوتها (والشكو الحمل الصغير) نقله ابن سيده (و) شكو (أبو بطن) من العرب عن ابن دريد (والمشكاة بالكسر كل كوة غير نافذة) كما فى المحكم ونقله الجوهرى عن الفراء وفى الاساس طويق فى الحائط غير نافذ وقال ابن جنى ألفها منقلبة عن واو بدليل أنهم قد نحوا بها منحاة الواو كما يفعلون بالصلوة ومنه قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح وقال الزجاج قيل هى بلغة الحبشة وهى فى كلام العرب وذكره ابن الجواليقى فى المعرب والخفاجى فى شفاء الغليل وجمهور المفسرين كابن جبير وسعيد بن عياض يقولون هى الكوة فى الحائط غير النافذة وهى أجمع للضوء والمصباح فيها أكثر انارة فى غيرها وقال مجاهد المشكاة العمود الذى يكون المصباح على رأسه وقال أبو موسى المشكاة الحديدة أو الرصاصة التى يكون فيها الفتيل وقال الازهرى بعد ما نقل كلام الزجاج أراد والله أعلم بالمشكاة قصبة الزجاجة التى يستصبح فيها وهى موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهى الكوة انتهى وقال مجاهد أيضا المشكاة الحديدة التى يعلق بها القنديل قال ابن عطية وقول ابن جبير أصح الاقوال ونقل السهيلى عن المفسرين فى تفسير الآية أى مثل نوره فى قلب المؤمن كمشكاة فهو اذا نور الايمان والمعرفة المجلى لكل ظلمة وشك وقال كعب المشكاة صدر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والمصباح لسانه والزجاجة فمه (و) رجل (شاكى السلاح) أى (ذو شوكة وحد فى سلاحه) قال الاخفش هو مقلوب من شائك قاله الجوهرى وقد تقدم تحقيقه فى الكاف (والشاكى الاسد والشكى بتشديد الكاف) مع ضم الشين من السلاح معرب (ذكر فى ش ك ك ووهم الجوهرى) فى ذكره هنا نبه عليه الصاغانى (وشكى كحتى ة بارمينية منها اللحم والجلود) الشكية (وشبكى شاكيه تشكية كف عنه و) أيضا (طيب نفسه) هكذا فى النسخ وهو تصحيف قبيح وقع فيه المصنف والصواب وسلى شاكيه أى طيب نفسه وعزاه عما عراه وكل شئ كف عنه فقد سلى شاكيه كذا فى التكملة فتأمل * ومما يستدرك عليه الشكية كغنية اسم للمشكو كالرمية اسم للمرمى والجمع شكايا ويجمع الشكوى على شكاوى وتشكى واشتكى مرض ويستعمل الشكو فى الوجد أيضا وأشكاه أبثه شكواه وما كابده من الشوق والشكاة العيب ومنه قول ابن الزبير حين عيره رجل بأمه ذات النطاقين * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * ويقال للبعير اذا أتعبه السير فمد عنقه وكثر أنينه قد شكا ومنه قول الشاعر :

شكى الى جملى طول السرى * صبرا جميلا فكلانا مبتلى

٢ قوله لابن عمته كذا بخطه والذى فى اللسان لابن عمه

والشكية

والشكية كسمية تصغير الشكوة للسقاء وـلى شاكى أرض كذا اذا تركها فلم يقربها وشكا فلان تشققت أظفاره نقله الأزهرى وشاكاه مشاكاة شكاه أو أخبر عن مكروه أصابه وجمع الشكوة شكى كعتى وأشكى اتخذ الشكوة نقله ابن القطاع وذو الشكوة أبو عبد الرحمن بن كعب بن ثعلبة القينى كان يوم أجنادين مع أبى عبيدة بن الجراح وكانت تكون له شكوة اذا قاتل ((ى شكيت)) أهمله الجوهرى وقال غيره هى (لغة فى شكوت والشكية) كرمية (البقية) من الشئ نقله الصاغانى ((و الشلو بالكسر العضو) من أعضاء اللحم كما فى الصحاح ومنه الحديث ائتنى بشلوها الايمن جمعه أشلاء كحمل وأحمال قال الازهرى انما سمى شلوا لانه طائفة من الجسد (و) أيضا (الجسد من كل شئ) قال ابن دريد شلو الانسان جسده بعد بلاه وفى الصحاح أشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق وأنشد الليث للراعى

فادفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنقذ شلونا المأكولا

(كالشلا) عن ابن سيده قال هو الجلد والجسد من كل شئ وفى الحديث قال فى الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه (وكل مسلوخ أكل منه شئ وبقيت منه بقية) شلو وشلا (ج أشلاء) ومنه حديث على وأشلاء جامعة لأعضائها (وأشلى دابته أراها المخلاة لتأتيه و) أشلى (الناقة دعاها) باسمها (للحلب) قال حاتم يذكر ناقة دعاها فأقبلت اليه

أشليتها باسم المزاج فأقبلت * رتكا وكانت قبل ذلك ترسف

وكذلك أشلى الشاة قاله ابن السكيت وأنشد الجوهرى للراعى

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

وقال آخر أشليت عنزى ومسحت قعبى * ثم تهيأت لشرب قأب

(واستشلى الرجل (غضب و) استشلى (غيره دعاه لينجيه) ويخرجه (من ضيق أو هلاك) وفى الصحاح من موضع أو مكان (كاشتلاه) وأنشد الجوهرى للقطامى يمدح رجلا

قتلت كلبا وبكرا واشتليت بنا * فقد أردت بان يستجمع الوادى

(و) استشلاء واشتلاء (استنقذه) وهو مجاز ومنه حديث مطرف بن عبد الله وجدت هذا العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجا وان خلاه والشيطان هلك أى ان أغاث عبده ودعاه فأنقذه من الهلكة فقد نجا فذلك الاستشلاء وأصله فى الدعاء وشاهد الاشتلاء الحديث اللص اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها أى استنقذ بنيته حتى يده (والمشلى بفتح اللام مشددة) أى مع ضم الميم ولو قال كمعلى كان أخصر (القضيف) وهو الخفيف اللحم من الرجال (وشلا كدعا سار و) أيضا اذا (رفع شيأ) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (والشلية) كغنية (الفدرة) أى القطعة (و) أيضا (بقية المال) والجمع شلايا عن ابن الاعرابى يقال بقيت له شلية من المال أى بقية ولا يقال الا فى المال ونقله الجوهرى عن أبى زيد (وأشلاء اللجام سيوره) كما فى الاساس (أو التى تقادمت فدق حديدها) وفى المحكم حدائده بلا سيور وأراه على التشبيه بالعضو من اللحم قال كثير

رأتنى كأشلاء اللجام وبعلها * من القوم أبزى منحن متطامن

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الشلو البقية قال أوس بن حجر يشير الى يوم جبلة

فقلتم ذاك شلو سوف نأكله * فكيف أكلكم الشلو الذى تركا ٣

٣ قوله تركا كذا بخطه والذى فى اللسان تركوا

والشلاوة العضو والشلى كغنى بقايا كل شئ وهو من أشلاء القوم أى بقاياهم وأشلى الكلب وقرقس به اذا دعاه وأشلاه على الصيد مثل أغراه نقله ومعنى عن ابن الاعرابى وجماعة ومنه قول زياد الاعجم

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه * علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

وروى فأغرى كلابه ومنعه ثعلب وابن السكيت قال يقال أوسدت الكلب وآسدته اذا أغريته به ولا يقال أشليته انما الاشلاء الدعاء كما فى الصحاح والمصباح ويجمع الشلو بمعنى العضو على أشل أيضا كدلو وأدل ووزنه أفعل كأضرس حذفت الضمة والواو استثقالا والحق بالمنقوص ومنه الحديث وأشل من لحم والمشالى بلغة الحجاز اسم لما يشرط به على الحدود كأنها جمع مشلاة وبنو المشلى بالبين ((و شما يشمو شموا) كسما يسمو سموا أهمله الجوهرى وقال الازهرى والصاغانى عن ابن الاعرابى أى (علا أمره) قال (والشما مقصورة الشمع) * قلت وكأنه على التخفيف البدلى ((ى شانيا)) بالقصر أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هى (ناحية بالكوفة والشوانئ) ذكرت (فى الهمز) ((و شنوة)) بضم النون وتشديد الواو أهمله الجوهرى هنا ولكن صرح به فى الهمزة أنها (لغة فى شنوءة) ولا يخفى أن مثل هذا لا يكتب بالحمرة وكأن المصنف تبع ابن سيده فى تفريقهما فى موضعين (وهو شنوى) قال ابن سيده ولذا قضينا بحن أن قاب الهمزة واوا فى شنوة من قولهم أزد شنوة بدل لا قياس لانه لو كان قياسا لم تثبت فى النسب واوا فان جعلت تخفيفها قياسا قلت شنئى كشنعى لانك كأنك انما نسبت الى شنوءة فتفطن قال (و) حكى اللحيانى (رجل مشنو ومشنى) أى (مشنوء) لغة فيه أى مبغض وأنشد

(شكى) (شلا) (شما) (شانيا) (شني)

(المستدرك) (شوى)

الا يا غراب البين مم تصيح * فصوتك مشنوء الى قبيح

فشنى يدل على أنه لم يرد فى مشنوء الهمز بل قد ألحقه بمرضو ومرضى ومدعو ومدعى * قلت وفى الحديث عليكم بالمشنية النافعة وهى الحساء وهى كمرضية بمعنى البغيضة وهو شاذ * ومما يستدرك عليه شنيت بالامر كرضى اعترفت به كما فى المصباح

(ى شوى اللحم) يشويه (شيا فاشتوى وانشوى) كما فى المحكم. قال الجوهرى يقال انشوى اللحم ولا تقل اشتوى وأنشد

قد انشوى شواؤنا المرعبل * فاقتربوا الى الغداء فكلوا

ومثله فى المصباح فقال ولا يقال فى المطاوع فاشتوى على افتعل لان الافتعال فعل الفاعل (وهو الشواء بالكسر) وهو فعال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب (والضم) لغة فيه كغراب وأنشد القالى

ويخرج للقوم الشواء بجره * بأقصى عصاه منضجا وملهوجا

قال والكسر أكثر وافصح ونقل الصاغانى الضم عن الكسائى (و) الشوى (كغنى) أنشد ابن سيده

ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها * تنفس عنها حينها فهى كالشوى

(و) قد يستعمل شوى فى تسخين الماء فيقال شوى (الماء) يشويه اذا (أسخنه) عن ابن الاعرابى ومنه قول الشاعر

بتنا عذوبا وبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لا حى بالوادى

أى نسخن الماء فنشربه لانه اذا لم يسخن قتل من البرد أو آذى وذلك اذا شرب على غير غذاء (وشواهم تشوية وأشواهم أعطاهم لحما) طريا (يشوون منه) عن أبى زيد وقال غيره أطعمهم شواء (ومايقطع من اللحم شواية بالضم) وقيل هو مايقطعه الجازر من أطراف الشاة (وأشوى القمح أفرك وصلح أن يشوى) عن ابن سيده (و) من المجاز (الشوى) كالنوى (الامر الهين) الحقير ومنه كل ذلك شوى ما سلم دينى قال ابن الاثير هو من الشوى الاطراف ومنه حديث مجاهد كل ما أصاب الصائم شوى الا الغيبة أى كل شئ أصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها تبطله فهى له كالمقتل والشوى ماليس بمقتل (و) من المجاز أعطاه من الشوى وهو (رذال المال) الابل والغنم وصغارها قال الشاعر

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى * أشرنا الى خيراتها بالاصابع

(و) الشوى (اليدان والرجلان و) قيل جماعة (الاطراف و) الشوى (قحف الرأس) من الآدميين كما فى الصحاح واحدتها شواة (و) كل (ما كان غير مقتل) فهو شوى وفى الصحاح شوى الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى ولا يكون هذا للرأس لانهم وصفوا الخيل باسالة الخدين وعتق الوجه وهو رقته (وأشواه) الرامى (أصاب شواه) أى الاطراف (لا مقتله) والاسم الشوى وأنشد الجوهرى لخالد بن زهير

فان من القول التى لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (كشوّاه) تشوية كذا فى النسخ والصواب بالتخفيف كما فى التكملة وفى النهاية شويته أصبت شواته (والمشوى كالمهدى الذى أخطأه الجر) من الحية فهو حى ومنه قول الشاعر

كأن لدى ميسورها من حية * تحرك مشواها ومات ضريبها

شبه ما كان بالارض غير متحرك بما أصابه الجرم منها فهو ميت (والشواية مثلثة بقية قوم أومال هلك) وفى التهذيب الشواية البقية من المال أو القوم الهلكى (كالشوية) كغنية وهذه عن الجوهرى (ج شوايا) وهم بقايا قوم هلكوا وأنشد

فهم شر الشوايا من ثمود * وعوف شر منتعل وحافى

(و) الشواية (من الابل والغنم رديئها) ورذالها ضبطه ابن سيده بالكسر والفتح (و) الشواية (من الخبز القرص) وفى الصحاح والمحكم شواية الخبز القرص (والشوى) كغنى (والشية كعدة الشاء) عن ابن الاعرابى والواحد شاة للذكر والانثى قال ابن الاثير الشوى اسم جمع للشاة أو جمع لها نحو كليب ومعيز ومنه حديث ابن عمر مالى وللشوى وقال الراغب الشاة أصلها شاهة بدلالة قولهم شياه وشويهة وقد ذكر فى موضعه (والشاوى صاحبه) أى صاحب الشاء وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى

لا ينفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

ويقال تمشى فلان (وأشوى) أى (أبقى من عشائه بقية) نقله الجوهرى وفى الاساس فأبقى شوى منه وهو مجاز (و) أشوى (اقتنى رذال المال و) أشوى (القوم أطعمهم شواء كشواهم) تشوية (و) أشوى (السعف) اذا (اصفر لليبوس) كأنه أصابه شئ (وسعفه شاوية) بتشديد الياء أى (يابسة) فاعلة بمعنى مفعولة (و) هو (عى شى) عن الكسائى (و) عوى (شوى) على المعاقبة (اتباع وما أعياه و) ما (أشياه و) ما أعياه (وأشواه وجاء بالعى والشى) كل ذلك اتباع قال ابن سيده واو شى مدغمة فى يائها (والشاة المرأة) يكنى بها عنها كما يكنى عنها بالنعجة قال عنترة

يا شاة ما قنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم

فأنثها (و) الشاة (كواكب صغار) بين الفرحة والجدى (و) الشاة (الثور الوحشى خاص بالذكر) ولا يقال للانثى (والشىء)

ذكر

ذكر في الجمهرة والتكملة الا انه بلا لام (والشيان دم الاخوين) قال الجوهري وهو فعلان (و) أيضا (البعيد النظر) نقله الجوهري أيضا (والشوشاء) وفي الصحاح الشوشاة كوماة (الناقة السريعة) * ومما يستدرك عليه اشتوى اللحم مثل شواه أو اتخذه

(المستدرك)

وأشواه لغة فيه كما في المصباح وشواه لحما أعطاه اياه والشواية بالضم الشئ الصغير من الكبير نقله الجوهري ونقوله العامة بحذف الالف والشواة جلدة الرأس الجمع شوى ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى ويقال الشواة ظاهر الجلد كله ويستعمل الشوى في كل ما أخطأ غرضا وان لم يكن له مقتل ولا شوى ومنه قول عمرو ذي الكلب * فقلت خذها لا شوى ولا شرم * والشوى الخطأ والبقية والابقاء والشواة القطعة من الشواء وأنشد أبو عمرو

وانصب لنا الدهماء طاهي وعجلن * لنا بشواة مر معل ذوو بها

(شهى)

(و شهيه كرضيه ودعاه) يشهاه ويشهوه شهوة الاخيرة لغة عن أبي زيد (واشتهاه وتشهاه أحبه ورغب فيه) في المصباح الشهوة اشتياق النفس الى الشئ والجمع شهوات ٣ وأشهية وقال الراغب أصل الشهوة نزوع النفس الى ماتريده وذلك في الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة مايختل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع والكاذبة مالا يختل من دونه وقد يسمى المشتهى شهوة وقد يقال للقوة التي لها تشتهى الشئ شهوة وقوله تعالى زين للناس حب الشهوات يحتمل الشهوتين وقوله عز وجل واتبعوا الشهوات فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها انتهى والشهوة الخفية كل شئ من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمل وقيل حب اطلاع الناس على العمل وقوله تعالى وحيل بينهم وبين مايشتهون أي يرغبون فيه من الرجوع الى الدنيا (ورجل شهى) كغنى (وشهوان وشهوانى) اذا كان شديد الشهوة ومنه قول رابعة ياشهوانى ١ (وهى شهوى ج شهاوى) كسكارى يقال قوم شهاوى أي ذوو شهوة شديدة للاكل وقال العجاج * فهى شهاوى وهو شهوانى * (وأشهاه أعطاه مشتهاه و) أشهاه (أصابه بعين) مقلوب أشاهه (وتشهى) على فلان كذا (اقترح شهوة بعد شهوة ورجل شاهى البصر) أي (حديده) مقلوب شائه البصر نقله الجوهري (وموسى شهوات شاعر م) معروف هو موسى بن يسار مولى بني تيم لقب به بقوله ليزيد بن معاوية

لست منا وليس خالك منا * يامضيع الصلاة للشهوات

(المستدرك)

(وشاهاه) مشاهاة (أشبهه) * ومما يستدرك عليه الشهوة كما تجمع على شهوات تجمع على أشهية ٣ كما في المصباح وعلى شهى كغرف نقله أبو حيان في شرح التسهيل وأنشد لامرأة من بني نصر بن معاوية

فلولا الشهى والله كنت جديرة * بان أترك اللذات في كل مشهد

ثم قال والنحاة لم يذكروا جمع فعلة معتل اللام على فعل * قلت وهو جمع نادر ونظيره صهوة وصها كما سيأتي وماء شهى لذيذ زنة ومعنى وما أشهاها وما أشهانى لها قال سيبويه اذا قلت ما أشهاها الى فانما تخبر انها تشتهاه وكانه على شهى وان لم يتكلم به فما أشهاها كما أحظاها واذا قلت ما أشهانى فانما تخبر أنك شاه وهذا شئ يشهى الطعام أي يحمل على اشتهائه نقله الجوهري والمشتهى الشهوة وقصر المشتهى في روضة مصر خرب الآن وفيه يقول سيدي عمر بن الفارض قدس سره

وطنى مصر وفيها وطرى * ولنفسى مشتهاها مشتهاها

والشاهية الشهوة مصدر كالعافية ورجل شهاء كثير الشهوة وقال ابن الاعرابي شاهاه في اصابة العين وشاهاه اذا مازحه وشها بالضم مقصورا وبالكسر قرية أسفل المنصورة في البحر الصغير وقد وردتها ﴿(ى شياء)﴾ ككساء أهمله الجماعة وهى (ة

(شياء)

بخارا منها أبو نعيم عبد الصمد بن على) بن محمد (الشيائى) البخارى من أصحاب الرأى روى عن غنجار والحضرمى ذكره الامير وقال ابن الاثير فقيه صالح عن أبي شعيب صالح بن محمد البخارى وأبي القاسم على بن أحمد الخزاعى كذا في اللباب (والقياس شيوى) وهذا اذا كان شيا بالقصر كالنسبة الى الربا والحما ربوى وحموى وأما اذا كان ممدودا فالقياس شيائى ككسائى وما أشبهه فتأمل

(صأى)

﴿فصل الصاد﴾ مع الواو والياء ﴿(ى الصئى)﴾ على فعيل (مثلثة) اقتصر الجوهري وغيره على الفتح والضم والكسر عن الكسائى (صوت الفرخ ونحوه) كالخنزير والفار واليربوع والسنور والكلب وقد (صأى كسعى صئيا) كذا في الصحاح (صاح) وأنشد الجوهري

مالى اذا أنزعها صأيت * أكبر غيرنى أم بيت

وأنشد غيره لجرير

لحا الله الفرزدق حين يصأى * صئى الكلب بصبص للعظال

وقال العجاج * لهن في شبابه صئى * هكذا ضبط بكسر الصاد (واصأيته) أنا (و) يقال (جاء بما صأى وصمت) أي (بالمال الناطق) كالرقيق والدواب (والصامت) كالثياب والورق قاله الاصمعى وقال ابن الاعرابي بالشاء والابل والذهب والفضة (والصاءة) كالصعاة عن أبي عبيد (والصاءة) كالصاعة (الماء) الذى (يكون في المشيمة) عن ابن الاعرابي والجمع صاء قال الشاعر * على الرجلين صاء كالخدام * وفي التهذيب هو ماء ثخين يخرج مع الولد وفي المحكم الذى يكون على السلى أو على رأس الولد ثم قال وقيل ان أبا عبيد صحف في قوله صاءة كصعاة وقيل له انما هو صاءة كصاعة فقبلته * قلت قد تقدم الضبطان عن ابن الاعرابي فلا يكون أبو عبيد مخطئا في ضبطه * ومما يستدرك عليه يقال للكلبة صئى على فعيل بالكسر لانها تصىء

(المستدرك)

---

٣ قوله وأشهية الذى فى المصباح الذى بيدى والجمع شهوات واشتهيته فهو مشتهى اهـ فلعله تحرف على الشارح

٣ قوله كما فى المصباح تقدم مافيه قريبا

أى تصوت وصأى يصئ كرمى يرمى لغة فى صأى كسعى ومنه مانقله الجوهرى عن الفراء قال والعقرب أيضا تصىء ومنه المثل تلدغ العقرب وتصىء والواو للحال حكاه الاصمعى فى كتاب الفرق وعن أبى الهيثم صاء يصىء كصاع يصيع ومن لغات الصاءة الصئبأة كضيعة عن ابن الاعرابى ويقال بعث الناقة بصئتها بالكسر أى بحدثان نتاجها وصبار أسه تصيبا بله قليلا لغة فى الهمز وروى جاء بماصاء وصمت كصاع عن ابن الاعرابى (و الصبوة جهلة الفتوة) كما فى المحكم زاد الليث واللهو من الغزل (صبا) يصبو (صبوا) بالفتح (وصبوّا) كعلوّ (وصبى) بالكسر منقوص (وصباء) كسحاب يقال كان ذلك فى صباه وصبائه قال الجوهرى اذا فتحت الصاد مددت واذا كسرت قصرت (والصبى من لم يفطم بعد) وفى المحكم من لدن يولد الى الفطام وفى التهذيب قال بعضهم صبى بمعنى فعول وهو الكثير الاتيان للصبا قال أبو الهيثم وهذا خطأ لو كان كذلك لقالوا صبوّ كما قالوا عدوّ وسموّ ولهوّ فى ذوات الواو وأما البكى فهو بمعنى فعول أى كثير البكاء لان أصله بكوى (و) الصبى (ناظر العين) وعزاه كراع الى العامة (و) الصبى رأس (عظم أسفل من شحمة الاذنين) بنحو من ثلاث أصابع مضمومة (و) الصبى (حد السيف) يقال ضربت بصبى السيف وهو مجاز (أو غيره) هكذا هو فى النسخ بالغين المعجمة وكسر الراء وهو غلط والصواب أو عيره [٢] (الناتئ فى وسطه) وكذا السنان وفى الاساس صبى السيف مادون ظبته (و) الصبى (رأس القوم) هكذا فى النسخ والصواب رأس القدم كما هو نص المحكم والاساس قال وبه وجع فى صبى قدمه وهو مابين حارتها الى الاصابع (و) الصبى (طرف اللحيين) وهما صبيان من البعير وغيره وقيل هما الحرفان المنحنيان من وسط اللحيين من ظاهرهما وأنشد الجوهرى لابى صدقة العجلى يصف فرسا

عار من اللحم صبيا اللحيين * مؤلل الاذن أسيل الخدين

وفى الاساس اضطرب صبياه [٣] رأداحنكه وقيل مااستدق من طرفيهما وهو مجاز (ج أصبية) كرمى وأرمية وهو فى المحكم وأنكره الجوهرى فقال ولم يقولوا أصبية استغناء بصبية كما لم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة (وأصب) كادل (وصبوة) بالكسر ومنه الحديث رأى حسينا يلعب مع صبوة فى السكة قال ابن الاثير الواو القياس (وصبية) بالفتح (وصبية وصبوان وصبيان) الثلاثة بالكسر (وتضم هذه الثلاثة) قلبوا الواو فى صبيان ياء للكسرة التى قبلها ولم يعتدوا بالساكن حاجزا حصينا لضعفه بالسكون وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة والاول أحسن وأما قول بعضهم صبيان بالضم والياء ففيه من النظر أنه ضمها بعد قلب الواو ياء فى لغة من كسر فلما قلبت الواو ياء للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أقرت الياء بحالها التى عليها فى لغة من كسر كذا فى المحكم (وصبى كرضى فعل فعله) أى فعل الصبا وفى المحكم فعل الصبيان وفى الصحاح صبى صباء مثال سمع سماعا أى لعب مع الصبيان (و) صبى (اليها) أى الى المرأة ولم يسبق لها ذكر (حن كصبا) كدعا (صبوة) بالفتح (وصبوة) بالضم (وصبوّا) كعلوّ واقتصر الجوهرى على اللغة الاخيرة (وأصبته المرأة وتصبته) أى (شاقته ودعته الى الصبا فحن اليها) وكذا اصبيت اليه (وتصباها وتصاباها) اذا (خدعها وفتنها) ومنه قول الشاعر

لعمرك لا أدنو لأمر دنية * ولا أتصبى آصرات خليلى

(وصبت النخلة) تصبو هكذا هو فى المحكم اذا (مالت الى الفحال البعيد منها و) صبت (الراعية صبوّا) كعلوّ (أمالت رأسها فوضعته فى المرعى) كذا فى المحكم (وصابى رمحه) مصاباة (أماله للطعن) به نقله الجوهرى وابن سيده وفى التهذيب اذا احدر سنانه الى الارض للطعن (والصبا) بالفتح والقصر (ريح) معروفة تقابل الدبور سميت بذلك لانها تستقبل البيت وكأنها تحن اليه قال ابن الاعرابى (مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش) تكون اسما وصفة وفى الصحاح مهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه به وتمده من المدد والشمال تمزق السحاب (وتثنى صبوان وصبيان) بالتحريك فيهما (ج صبوات) بالتحريك (وأصباء و) تقول منه (صبت) تصبو (صباء) هكذا فى النسخ بالمد وفى المحكم بالقصر (وصبوّا) كعلوّ واقتصر الجوهرى على الاخير (هبت وصبى القوم كعنى أصابتهم) الصبا (وأصبوا) دخلوا فيها وصابى البيت) من الشعر (أنشده فلم يقمه) فى انشاده (و) صابى (الكلام لم يجره على وجهه) يقال مالك تصابى الكلام (و) صابى (بناءه أماله و) صابى (البعير مشافره) اذا (قلبها عند الشرب) ومنه قول ابن مقبل يذكر ابلا

تصابينها وهى مثنية * كثنى السبوت حذين المثالا

(و) صابى (السيف أغمده) فى القراب (مقلوبا) وفى الاساس صابى سيفه وسكينه قربه على غير وجهه المستقيم وتقول لمن ناولك السكين صاب سكينك أى اقلبه واجعل مقبضه الى وتقول اذا ناولت السكين فصابه وملى الى أخيك بنصابه * قلت ومناولته طولا من النصاب لم يرتضه الظرفاء وقالوا انما يناول عرضا جهة النصاب (والمصابية الداهية) التى تغير حال الانسان (وامرأة مصبية ومصب) بلاهاء الاخيرة عن الكسائى (ذات صبى) وقد أصبت وفى الصحاح أصبت المرأة اذا كان لها صبى وولد ذكرا أو أنثى وامرأة مصبية ذات صبية وفى الاساس ذات صبيان واقتصر الازهرى على مصب (والصابية النكباء) التى (تجرى بين الصبا والشمال)

(صبا)

[٢] قوله رأداحنكه ليس ذلك فى الاساس الذى بيدى وعبارته واضطرب صبياه وهو مااستدق من طرفى اللحيين مما يلى الذقن

نقله

نقله الجوهري (وصبي كسمي ابن معبد) الثعلبي (تابعي) ثقة روى عن عمر في العمرة وعنه النخعي والشعبي وزر بن حبيش (و) صبي (بن أشعث) بن سالم السلولي (تابع التابعي) روى عن أبي اسحق وعنه الحدثاني (وأم صبية كسمية صحابية جهنية) واسمها خولة بنت قيس ومولاها عطاء روى عن أبي هريرة وعنه المقبري * ومما يستدرك عليه يقال للجارية صبية وصبي والصبايا للجماعة كما في التهذيب وتصغير صبية صبية في القياس وقد جاء في الشعر أصيبية كأنه تصغير أصبية قال الحطيئة

(المستدرك)

ارحم أصيبيتي الذين كأنهم * حجلى تدرج في الشربة وقع

كما في الصحاح وفي المحكم تصغير صبية أصيبية وتصغير أصبية صبية كلاهما على غير قياس هذا قول سيبويه وعندي أن تصغير صبية صبيبة وأصيبية تصغير أصبية ليكون كل شئ منهما على بناء مكبره وصابي السيف قلبه وأماله وصابوا عن الحض عدلوا عنه وتصبي المرأة دعاها الى الصبوة وتصبي الشيخ وتصابي عمل عمل الصبا وهو صاب أي صبي كقادر وقد برو أصبي عرس فلان اسم الها والصابي صاحب الصبوة وابن الصابي شاعر مشهور هو وأولاده وكانت اليهود يسمون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الصباة وقرئ والصابين على تخفيف الهمزة وهي قراءة نافع وصبيا من أكبر أودية اليمن والنسبة اليه صبياوي وصبياني واليه نسبت الحمر الفارهة ورجل مصب ذو صبية نقله الراغب ومن المجاز وقعت صبيان الجليد وهي ما تحبب منه كاللؤلؤ وغدوت أنفض صبيان المطر وهي صغار قطره قال الزمخشري ورواه صاحب الخصائل صئبان بتقديم الهمزة وأبو الكرم المبارك بن عمر بن صبوة حدث عن الصريفيني وعنه ابن بوش وصبي رأسه تصبية أماله الى الارض والصبي كربي جمع صاب وهم الذين يميلون الى الفتن و يحبون التقدم فيها والبراز ويام بن أصبي بن رافع في همدان والجواري يصابين في الستر أي يطلعن وقال أبو زيد صابينا عن الحض أي عدلنا ((و صتاصتوا)) أهمله الجوهري وقال ابن سيده اذا (مشى مشيا فيه وثب) ونقله الصاغاني عن ابن دريد ((و الصحو ذهاب الغيم) وقد صحابوم ناصحوا فهو صاح وفي المصباح قال السجستاني العامة تظن أن الصحو ذهاب الغيم لا يكون الا كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد (و) أيضا ذهاب (السكر) وقد صحا من سكره صحوا كعلو فهو صاح (و) أيضا (ترك الصبا والباطل) وهو مجاز ومنه قول الشاعر * صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * (يوم) صحى (وسماء صحى) أي (صحيا) من الغيم (وأصحيا) كذلك فهي مصحية وقال الكسائي فهي صحو ولا تقل مصحية (وصحى السكران كرضى) صحا (وأصحى) لغة عن ابن القطاع أفاق من غشيته (وكذا المشتاق والمصحاة كمسحاة اناء م) معروف قال الاصمعي لا أدري من أي شئ هو وقال غيره من فضة وقيل (طاس أو جام) يشرب به يقال وجه كمصحاة اللجين وقال الاعشى

(صتا)

(صحا)

بكأس وابريق كأن شرابه * اذا اصب في المصحاة خالط بقما

* ومما يستدرك عليه المصحاة كالملازنة ومعنى الاان المصحاة من سكر الغم والمسلاة من الكرب والهم وفي المثل يريد أن يأخذها بين الصحوة والسكرة يضرب لطالب الامر يتجاهل وهو عالم وأصحيته من سكره ومن نومه وقد يستعمل الاصحاء موضع التنبيه والتذكير عن الغفلة وأصحينا صرنا في صحو وصحت العاذلة تركت العذل ((و صخا النار)) أهمله الجوهري وقال ابن سيده أي (فتح عينها) والسين أعلى (وصخي الثوب كرضى) يصخى (صخا اتسخ) زاد الازهري (ودرن وهو صخ) كعم (و) الاسم (الصخاة) وهو (الدرن) قال الازهري وربما جعلت الواو ياء لانه بني على فعل يفعل (و) الصخاة وفي نسخة التهذيب بالمد وهو للمصنف في س خ ى بالمد أيضا فهذا غلط (بقلة) ترتفع على ساق اها كهيئة السنبلة فيها حب كحب الينبوت ولباب حبها دواء للجروح والسين فيها أعلى ((ى الصدى)) له اثنا عشر وجها الاول (الرجل اللطيف الجسد) وفي التكملة الجسم ويقال فيه أيضا الصدأ بالهمز محركة عن الازهري وترك الهمز عن أبي عمرو (و) الثاني (الجسد من الآدمي بعد موته) وفي الجمهرة ما يبقى من الميت في قبره وهو جثته قال النمر بن تولب

(المستدرك)

(صخا)

(صدى)

أعاذل ان يصبح صداي بقفرة * بعيدا ناآني ناصري وقريبي

فصداه بدنه وجثته ونا آني نأى عني (و) الثالث (حشو الرأس) وفي الجمهرة حشوة الرأس ويقال لها الهامة أيضا وفي بعض نسخ هذا الكتاب حشو الرحل وهو غلط (و) الرابع (الدماغ) نفسه قال رؤبة

لهامهم أرضه وأنتخ * أم الصدى عن الصدى وأصمخ

(و) الخامس (طائر يصر بالليل) و (يقفز قفزانا) ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فهو أصغر من الصدى نقله الجوهري عن العدبس (و) السادس (طائر يخرج من رأس المقتول اذا بلي) نقله أبو عبيد (بزعم الجاهلية) وفي نسخة يزعم الجاهلية وكان بعضهم يقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير والجمع أصداء ومنه قول أبي دواد

سلط الموت والمنون عليهم * فلهم في صدى المقابر هام

(و) السابع (فعل المتصدي) وهو الذي رفع رأسه وصدره يتصدى للشئ ينظر اليه وقد تصدى له اذا تعرض (و) الثامن (العالم بمصلحة المال) يقال هو صدى مال اذا كان رفيقا بسياسته ومثله ازاء مال كذا في الجمهرة وخص بعضهم به العالم بمصلحة الابل

فقط (و) التاسع (العطش) ما كان وقيل شدته قال الشاعر * ستعلم ان متنا صدى أينا الصدى * يقال انه لا يشتد العطش
حتى ييبس الدماغ ولذلك تنشق جلدة جبهة من يموت عطشا وقد (صدى كرضى) يصدى (صدى فهو صد) كعم (وصاد وصديان
وهى صديا) زاد الازهرى (وصادية) والجمع صداء (و) العاشر (ما يرده الجبل على المصوت فيه) وفى الجمهرة ما رجع اليك من
صوت الجبل وفى الصحاح الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها وأنشد ابن دريد لامرئ القيس يصف دارا درست

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

(و) الحادى عشر (ذكر البوم) وكانوا يقولون اذا قتل قتيل فلم يدرك به الثار خرج من رأسه طائر كالبومة وهى الهامة
والذكر الصدى فيصيح على قبره اسقونى اسقونى فان قتل قاتله كف عن صياحه (و) الثانى عشر (سمكة سوداء طويلة) ضخمة
الواحدة صداة (والصوادى النخيل الطوال) وقد تكون التى لا تشرب الماء كما فى الصحاح واحدتها صادية قال ذو الرمة
*مثل صوادى النخل والسيال * وقال غيره

بنات بنات او بنات أخرى * صوادى ما صدين وقد روينا

وقيل هى الطوال من النخيل وغيرها كما فى المحكم (و) من المجاز يقال صم صداه و (أصم الله صداه) أى (أهلكه) لان الرجل
اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه كما فى الصحاح وقال الراغب هو دعاء بالخرس والمعنى لاجعل الله له صوتا حتى لا يكون له صدى
يرجع اليه بصوته (والتصدية التصفيق) وقد صدى بيديه اذا صفق بهما وقال الراغب هو ما كان يجرى مجرى الصدى فى أن
لا غناء فيه وبه فسر قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية (كالصدو) وهذه عن الصاغانى (أو) هو (تفعلة
من الصد لانهم كانوا يصدون عن الاسلام) فهو من محوّل التضعيف ومحله فى المضاعف (وصاداه) مصاداة (داجاه وداراه
وساتره) كل ذلك بمعنى نقله الجوهرى وأنشد لابن أحمر يصف قدورا

ودهم تصاديها الولائد جلة * اذا جهلت أجوافها لم تحلم

وقال كثير أباعز صادى القلب حتى يودنى * فؤادك أوردّى على فؤاديا

ومن مجازات الاساس من صادك فقد صادك (و) صاداه أيضا (عارضه) نقله الجوهرى (وتصدى له تعرض) رافعا رأسه اليه
وقال الجوهرى وهو الذى تستشرفه ناظرا اليه وقال الراغب التصدى أن يقابل الشئ مقابلة الصدى أى الصوت الراجع
من الجبل (وأصدى) الرجل (مات) الهمزة هنا للسلب والازالة فكأنه أزال صداه (و) أصدى (الجبل أجاب بالصدى) نقله
الجوهرى (وصديان) كسحبان (ع و) صدى (كسمى ماء و) أيضا (فرس) النعمان بن قيس بن فطرة وكان يلقب ابن الزلوق
(و) صدى (بن عجلان) أبو أمامة الباهلى (صحابى) وهو آخر الصحابة موتا بالشام (والصدى مخففة سيف أبى موسى الاشعرى
رضى الله تعالى عنه) * ومما يستدرك عليه الصدى موضع السمع من الدماغ ولذا يقال أصم الله صداه ورجل مصداء كثير العطش
عن اللحيانى وكاس مصداة أى كثيرة الماء والصدى الصوت مطلقا والصداة فعل المتصدى قال الطرماح

(المستدرك)

*لها كلما صاحت صداة وركدة * والمصدية التى تصدى الوسادة بالارندج أى الخطوط السود على الادم وصاداه مصاداة قابله
وعادله وبه فسر قوله تعالى صاد عند من يقول انه أمر من المصاداة وقال الاصمعى المصاداة المعاناة بالشئ وقال رجل وقد نتج ناقته
لما مخضت بت أصاديها طول ليلى وذلك انه كره أن يعقلها فيعنتها أو يتركها فتندّ فى الارض فيأكل الذئب ولدها فذلك مصاداته اياها
وكذا الراعى يصادى ابله اذا عطشت قبل تمام ظمئها يحبسها على القرب والصدو سم تسقاه النصال كدم الاسود نقله ابن سيده
والتصدى التغافل والتلهى وبه فسر البخارى الآية فى صحيحه وقال غيره التصدى هو التصدية وأنشد أبو الهيثم لحسان
*صلاتهم التصدى والمكاء * ((ى صراه يصريه) صريا (قطعه) وفى الصحاح صرى بوله قطعه وفى الحديث ما يصريك منى أى

(صرى)

عبدى أى ما يقطع مسئلتك منى (و) صراه (دفعه) يقال صرى الله عنه الشر أى دفع (و) صراه (منعه) ومنه قول ذى الرمة

وودّع مشتاقا أصبن فؤاده * هواهن ان لم يصره الله قاتله

وقال ابن مقبل ليس الفؤاد براء أرضها أبدا * وليس صاريه من ذكرها صارى

(و) صراه (حفظه) ومنه الصارى للحافظ (و) قيل (كفاه و) قيل (وقاه) وقيل نجاه من هلكة وقيل أعانه وكله قريب بعضه من
بعض (و) صرى (ماءه حبسه فى ظهره) زمانا (بامتناعه) وفى المحكم بامساكه (عن النكاح) وأنشد الجوهرى للراجز

رب غلام قد صرى فى فقرته * ماء الشباب عنفوان سنبته * أنعظ حتى اشتد سم سمته

وقال ابن القطاع صرى الماء واللبن والدمع صريا حبسه فى مستقر أو اناء (و) صرى (تقدم و) أيضا (تأخر و) أيضا (علا و) أيضا
(سفل ضد) كل ذلك عن ابن الاعرابى وشاهد الاخير قول الشاعر

والناشئات الماشيات الخيزرى * كعنق الآرام أوفى أو صرى

أوفى علا وصرى سفل (و) صرى (عطف) قال الشاعر

وصرين

وصرين بالاعناق فى مجدولة * وصل الصوانع نصفهن جديدا

(و) صرى (أنجى انسانا من هلكة) ومنه قول الشاعر * بين الفراعل ان لم يصره الصارى * (و) صرى (فلان فى يد فلان بقى) رهنا (محبوسا) قال رؤبة * رهن الحزور يبن قد صريت * (و) صرى (بينهم) صريا (فصل) يقال اختصمنا الى الحاكم فصرى ما بيننا أى فصل ما بيننا وقطع (وابن صرى) وصف بالمصدر أى (متغير الطعم) لطول مكثه وقال ابن الاعرابى الصرى اللبن يترك فى ضرع الناقة فلا يحلب فيصير ملحا ذارباح قال الازهرى وحلبت ليلة ناقة مغزرة فلم يتهيأ لى شرب صراها الخبث طعمه فهرقته وقيل لابنة الخس ما أثقل الطعام قالت بيض النعام وصرى عام بعد عام (و) قيل (الصرى البقية) من اللبن والماء (وناقة صريا محفلة ج صرايا) على غير قياس (والصرايه الحنظل) اذا اصفر ومنه قول امرئ القيس

كان سراته لدى البيت قائما * مداك عروس أو صراية حنظل

(و) أيضا (نقيع مائه ج صراء) بالفتح والمد وصرايا (والصارى الملاح) لحفظه السفينة (ج صراء) كرمان (وصرارى وصراريون) كلاهما جمع الجمع قال شيخنا ايرادهما ليس فى محله بل محلها الراء قلت ولذا قال الجوهرى وأما الصرارى فقد ذكرناه فى باب الراء (و) الصارى (خشبة معترضة فى وسط السفينة) نقله ابن سيده وقال ابن الاثير هو دقل السفينة الذى ينصب فى وسطها ويكون عليه الشراع والجمع صوار وقد جاء ذكر هذه اللفظة فى بناء البيت (والصراة نهر بالعراق) وهى العظمى والصغرى كما فى الصحاح وفى المصباح مخرجه من الفرات ويمر بمدينة من سواد العراق يسمى النيل من أرض بابل ولا يسمى نهر الصراة حتى يجاوز النيل ثم يصب فى دجلة تحت مصب نهر الملك بقرب صرصر (و) الصراة (المحفلة) من الابل والشاء (و) الصرى (كغنى المقدم كمكرم (على امرأة أبيه) وكان ابن مقبل صريا (والصرى كربى والمصراة الشاة المحفلة) وكذلك الناقة والبقرة يصرى اللبن فى ضروعهن أى يحبس ويجمع وفى الحديث من اشترى مصراة فهو بخير النظرين ان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر وقد صربتها تصرية اذا لم تحلبها أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها وقال شيخنا وفسرها بعض بالمصرورة والصواب ان المصرورة التى على خلفها صرار يمنع الفصيل من رضاعها قال السهيلى فى الروض وليست المصراة من هذا انما هى التى جمع لبنها فى ضرعها من الماء المصرى وغلط أبو على فى البارع فجعلها بمعنى المصرورة وله وجه بعيد وذلك أن يحتج له بقلب احدى الراءين ياء كقصيت أظفارى الا انه بعيد عن المعنى انتهى * قلت وهذا الذى أنكره السهيلى هو قول سيدنا الامام الشافعى رضى الله عنه واستشهد له الخطابى بقول الشاعر

فقلت لقومى هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تجرد

كذا فى مقدمة الفتح للحافظ (وأصرى) الرجل (باعها والصارية الركية البعيدة العهد بالماء الآجنه) المعرمضة نقله الازهرى

(المستدرك)

(والصرى كعلى والى الماء يطول مكثه) وفى الصحاح استنقاعه نقله عن الفراء وقال أبو عمرو طال مكثه وتغير * ومما يستدرك عليه نطفة صراة حبسها صاحبها فى ظهره زمانا أو نطفة صراة متغيرة وقد صرى اللبن كعلم يصرى صرى فهو صراذا لم يحلب ففسد طعمه وصرى الماء طال استنقاعه وصرى الدمع اجتمع فلم يجر قالت الخنساء

فلم أملك غداة نعى صخر * سوابق عبرة حلبت صراها

وصرى فلان فى يد فلان بقى رهنا محبوسا نقله الجوهرى وابن القطاع وكل ذلك بالكسر وصريت الناقة صرى وأصرت تحفل لبنها فى ضرعها وصريتها وأصريتها وصريتها حفلتها الكسر فى صريت عن الفراء وقال ابن بزرج صرت تصرى كرمى يرمى والصرية اللبن المجتمع قال الشاعر * وكل ذى صرية لابد محلوب * وقال آخر

من للعجاقز ياقومى وقد صريت * وقد يساق لذات الصرية الحلب

وناقة صرية كغنية نقله صاحب المصباح والصرى فى الناقة كالى ان تحمل اثنى عشر شهرا أو تنتج فتلبئ نقله الازهرى وصرى يصرى اذا انقطع عن ابن الاعرابى وقال ابن بزرج صرت الناقة عنقها اذا رفعته من ثقل الوقر وأنشد * والعيس بين خاضع وصارى * والصريان من الرجال والدواب الذى اجتمع الماء فى ظهره قال الراجز * فهو مضل صميان صريان * وهذه الابيات يصراهن ويصراوتهن أى بجدتهن وغضاضتهن والصارى جبل قبلى المدينة عن نصر والصريان اليمامة والسمامة واصدراه وازدراه بمعنى

(صرا)

و ((صرا يصرو)) صروا أهمله الجوهرى وقد تقدم مرارا أن ذكر المضارع يدل على انه من حد رمى كما هو اصطلاحه فكان ينبغى أن يقول صرا صروا اذا (نظر والصروة بالكسر من صغار النبت) وفى نسخة النبات ومر قريبا عن الازهرى هذه الابيات بصراوتهن أى بغضاضتهن

(صعا)

و ((الصعو عصفور صغير) أحمر الرأس (وهى بهاء) وقيل هو مقلوب الوصع وهو طائر كالعصفور وقد تقدم (ج صعوات وصعاء) وفى الصحاح الصعوة طائر والجمع صعو وصعاء وفى المصباح الصعو صغار العصافير الواحدة صعوة كتمر وتمرة (و) فى المحكم قيل الصعوة طائر لطيف ومنه صعا (كسعى) اذا (دق و) اذا (صغر) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) يقال (ناقة صعوة) أى (صغيرة الرأس) نظرا الى ما تقدم (وابن أبى الصعوة محدث) كذا فى النسخ والصواب ابن أبى الصعو وهو أبو بكر جعفر بن محمد بن ابرهيم بن حبيب الصيدلانى الصعوى عن ابى موسى الزمن والدورقى وعنه أبو حفص بن شاهى توفى سنة ٣١٧ * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

(صَغَا)

الاصغاء الاصول وأيضا جمع الصعو لصغار الطيور و ((صغا)) الى الشئ (يصغو) كدعا يدعو (ويصغى) كسعى يسعى هكذا هو فى النسخ ومثله فى نسخ المحكم وفى الصحاح يصغى بالكسر وهو الصحيح (صغوا) مصدر للبابين (وصغى يصغى) كرضى يرضى (صغا) بالقصر (وصغيا) كعتى (مال) ومنه صغت اليه أذنه اذا مالت (أو) صغا الرجل (مال حنكه أو أحد شقيه) كذا فى النسخ والصواب احدى شفتيه كما هو نص المحكم والاساس يصغو صغوا ويصغى صغا والاسم الصغا (وهو أصغى) وهى صغواء (و) صغت (الشمس مالت للغروب و) يقال لها حينئذ (هى صغواء) وقد يتقارب ما بين الواو والياء فى أكثر هذا الباب (وصغوة وصغوة) كذا فى النسخ معربا بالرفع فيهما فيظن الغبى انهما معطوفان على صغواء وهو غلط والصواب وصغوه وصغوه بهاء الضمير (وصغاه معك أى ميله) معك فهو تفسير للالفاظ الثلاثة وهكذا نقله الجوهرى عن ابى زيد (وصاغيتك الذين يميلون اليك) ويأتونك (فى حوائجهم) يقال أكرموا فلانا فى صاغيته وصغت الينا صاغية من بنى فلان قال ابن سيده وأراهم انما أنثوا على معنى الجماعة وقيل الصاغية كل من ألم بالرجل من أهله (وأصغى) فلان (استمع و) أصغى (اليه مال بسمعه) نحوه كما فى الصحاح وفى المحكم أصغى اليه سمعه أماله (و) أصغى (الاناء) للهرة (أماله) وفى المحكم حرفه على جنبه ليجتمع ما فيه (و) من المجاز أصغى (الشئ) اذا (نقصه) كان الاولى أن يقول أصغى حقه نقصه كما فى الاساس أو ان يقول بعد أماله ونقصه كما فى الصحاح ونصه يقال فلان مصغى اناؤه اذا انقص حقه وأنشد ابن سيده للنمر بن تولب

وان ابن أخت القوم مصغى اناؤه * اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقيل أصغى اناءه اذا وقع فيه نقله الزمخشرى (و) أصغت (الناقة) اصغاء اذا (أمالت رأسها الى الرجل) وفى بعض نسخ الصحاح الى الرحل (كالمستمع شيأ) وذلك حين يشد عليها الرحل نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة

تصغى اذا شدها بالكور جانحة * حتى اذا ما استوى فى غرزها تثب

(والصغو بالكسر من المغرفة جوفها ومن البئر ناحيتها ومن الدلو ما تثنى من جوانبه) كل ذلك فى المحكم وجمع الكل أصغاء كقدح وأقداح (والاصاغى د) قال ساعدة بن جؤية

لهن بما بين الاصاغى ومنصح * تعاوكما عج الحجيج الملبد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه صغا الرجل مال على أحد شقيه أو انحنى فى قوسه والصواغى هن النجوم التى مالت للغروب وأقام صغاه ميله وأصغى اناء فلان أى هلك نقله الراغب وفى المثل الصبى أعلم بمصغى خده أى هو أعلم الى من يلجأ اليه أو حيث ينفعه والصغواء القطاة التى مال حنكها وأحد منقاريها قال الشاعر

لم يبق الا كل صغواء صغوة * لصحراء تيه بين أرضين مجهل

(صَغِى)

وقوله صغوة على المبالغة كليل لائل وان اختلف البناآن ى ((صغى كرضى)) كتبه بالاحمر مع ان الجوهرى ذكره فقال وكذلك صغى بالكسر يصغى وقال ابن سيده قد سمع وفى المصباح صغا يصغو لغة القرآن يشير الى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما (صغيا) هكذا فى النسخ والصواب صغا كما هو نص الصحاح والمحكم (وصغيا) كعتى ويقال هو مصدر صغى يصغى كسعى يسعى وأصله صغوى ولذا اقتصر الجوهرى وغيره على صغا (مال واستمع) * ومما يستدرك عليه صغى على القوم صغا اذا كان هواه مع غيرهم

(المستدرك) (صَفَا)

و ((الصفو نقيض الكدر كالصفا) هكذا فى النسخ بالقصر وفى الصحاح بالمد يقال صفا الشراب يصفو صفاء وقال الراغب الصفاء خلوص الشئ من الشوب (والصفو) كعلو (والصفوة مثله) (وصفوة الشئ مثلثة ما صفا منه) وخلص ومنه محمد صلى الله عليه وسلم صفوة الله من خلقه أى خالصه (كصفوه) قال أبو عبيدة يقال له صفوة مالى وصفوة مالى وصفوة مالى فاذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالى بالفتح لا غير كذا فى الصحاح وفى التهذيب صفوة كل شئ خالصه من صفوة المال والاخاء وهو صفوة الماء بالفتح والكسر وكذا المال وهو صفو الاهالة لا غير (وصفا الجو) صفوا وصفاء (لم يكن فيه لطخة غيم ويوم صاف وصفوان) أى (بارد) أو شديد البرد (بلا غيم) فيه (ولا كدر) وفى الصحاح يوم صفوان اذا كان صافى الشمس شديد البرد (واستصفاه أخذ منه صفوه) أى خياره وفى التهذيب استخلصه (كاصطفاه) قال الراغب الاصطفاء تناول صفو الشئ كما ان الاختيار تناول خيره ومنه محمد صلى الله عليه وسلم مصطفاه أى مختاره واصطفاء الله عبده قد يكون بايجاده اياه صافيا عن الشوب الموجود فى غيره وقد يكون باختياره وحكمه ومن الاول ان الله اصطفى آدم ونوحا وقوله تعالى وانهم لمن المصطفين الاخيار واصطفيت كذا على كذا اخترته ومنه قوله تعالى اصطفى البنات على البنين (و) استصفاه (عده صفيا) كذا فى النسخ والصواب أعده صفيا كما هو نص المحكم ولكنه قاله فى الاصطفاء دون الاستصفاء وأنشد لابى ذؤيب

عشية قامت بالفناء كأنها * عقيلة نهب تصطفى وتعوج

(و) استصفى (ماله أخذه كله) وهو مجاز (وصافاه) مصافاة (صدقه الاخاء) والمودة والاسم منه الصفاء وهو مجاز (كأصفاه) يقال أصفاه المودة أى أخلصها اياه وهو مجاز أيضا (والصفى كغنى الحبيب المصافى) الذى يصافيك الاخاء وهو صفيى من بين اخوانى وهم اصفيائى وهو مجاز (و) الصفى (من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة) من فرس أو سيف أو جارية وهو مجاز والجمع الصفايا ومنه قول الشاعر وهو عبد الله بن عنمة الضبى

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفى المصباح قال الاصمعى الصفايا جمع صفى وهو ما يصطفيه الرئيس لنفسه دون أصحابه مثل الفرس والسلاح والجارية وما لا يستقيم ان يقسم على الجيش لقلته وكثرة الجيش وقال أبو عبيدة كان رئيس القوم فى الجاهلية اذا غزا بهم فغنم أخذ المرباع من الغنيمة ومن الاسرى ومن السبى قبل القسمة على أصحابه فصار هذا الربع خمسا فى الاسلام قال والصفى ان يصطفى لنفسه بعد الربع شيأ كالناقة والفرس والسيف والجارية والصفى فى الاسلام على تلك الحالة (و) الصفى (خالص كل شئ) ومختاره ومنه آدم صفى الله أى خالصه ومختاره (و) الصفى (الناقة الغزيرة) اللبن (ج صفايا) قال سيبويه لا تجمع بالالف والتاء لان الهاء لم تدخل فى حد الافراد (و) يقال ما كانت الناقة والشاة صفيا و (قد صفت) تصفو عن أبى عمرو وعليه اقتصر الجوهرى (وصفوت) أيضا كذكرمت عن ابن سيده (و) الصفى (النخلة الكثيرة الحمل) والجمع صفايا وما أخصر سياق الزمخشرى حيث قال وناقة ونخلة صفى كثيرة اللبن والحمل وهن صفايا (ومحمد بن المصفى) الحمصى على صيغة اسم المفعول عن بقية وابن عيينة وعنه أبو داود والنسائى وابن ماجه وأبو عروبة وابن فيل حافظ (ثقة) توفى سنة ٢٤٦ (والصفاة الحجر الصلد الضخم) الذى (لا ينبت) شيأ كذا فى المحكم وفى الصحاح الصفاة صخرة ملساء يقال فى المثل ما تندى صفاته (ج صفوات) محركة (وصفا) مقصور (ج) جمع الجمع (أصفاء) هو جمع صفا (وصفى) على فعول (وصفى) بالكسر مع تشديد الياء وبهما روى قول رؤبة

كان متنى من النفى * مواقع الطير على الصفى

(كالصفواء والصفوانة ج صفوان) بالفتح (ويحرك) وقال الحافظ فى الفتح وهم من فتح الفاء قال ابن سيده وانما حكمنا بان اصفاء وصفيا انما هو جمع صفا لا جمع صفاة لان فعلة لا تكسر على فعول انما ذلك لفعلة كبدرة وبدور وكذا اصفاء جمع صفا لا صفاة لان فعلة لا تجمع على أفعال والصفواء كالشجراء واحدتها صفاة وكذا الصفوان واحدته صفوانة ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه تراب وفى التهذيب والصفواء والصفوان والصفاة صور كله واحد قاله الاصمعى وقال ابن السكيت الصفا العريض من الحجارة الاملس جمع صفاة يكتب بالالف واذا ثنى قيل صفوان وهى الصفواء أيضا وفى الصحاح الصفاة جمعها صفا واصفاء وصفى على فعول والصفواء الحجارة اللينة الملس قال الشاعر * كما زلت الصفواء بالمتنزل * وكذلك الصفوان الواحدة صفوانة عن أبى عبيدة (و) من المجاز (أصفى) فلان (من المال و) من (الادب) اذا (خلا) عنهما نقله الجوهرى كانه خاص منهما (و) أصفى الرجل اذا (أنفدت النساء ماء صلبه) نقله الازهرى وقال ابن القطاع اذا انقطع عن الجماع وهو مجاز (و) أصفى فلان (فلانا بكذا) اذا (آثره) به واختصه وهو مجاز (و) أصفى (الشاعر لم يقل شعرا) كذا فى التهذيب وفى الصحاح والمحكم والاساس انقطع شعره وهو مجاز وتقول أناشا كرك الذى يصفى وشاعرك الذى لا يصفى (و) أصفت (الدجاجة انقطع بيضها) كانها صفت وأصفى الشاعر مأخوذ منه قاله الراغب (والصفا من مشاعر مكة) شرفها الله تعالى وهو جبل صغير (بلحف) جبل (أبى قبيس) ومنه قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (وابتنيت على متنه دار فيحاء) أى واسعة وبها ختم المصنف كتابه هذا كما سيأتى فى خاتمة الكتاب (و) الصفا (نهر بالبحرين) يختلج من عين محلم قال لبيد يصف نخلا

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

(والمصفاة) بالكسر ما يصفى منه وهو (الراووق) والجمع المصافى والعامة تقول المصفية (وأول أيام البرد) يقال له (صفية كسمية وثانيها صفوان) لصفاء السماء فيهما عن الغيم وهو معرفة لا ينصرف (و) صفية (كسمية ماء) لبنى جعفر بن كلاب وأيضا ماء لبنى أسد بها هضب أحمر ينسب اليها قاله نصر (و) صفاية (كثمامة ع و) صفوى (كجمزى ع) * ومما يستدرك عليه صفاه تصفية أزال القذى عنه ومنه العسل المصفى وصفى الشراب بالراووق وفى الاناء صفوة من ماء أو خمر بالكسر أى قليل وكلا صاف نقى من الاغثاء وصفا الشئ أخذ صفوه ومنه صفوت القدر اذا أخذت صفوتها قال الاسود بن يعفر

بها ليل لا تصفو الاماء قدورهم * اذا النجم وافاهم عشاء بشمأل

(المستدرك)

وجناة صفاة اللون أى صافيته على النسب والصفية من مال المغنم كالصفى والجمع الصفايا كعطية وعطايا نقله الجوهرى وهذه صوافى الامام لما يصطفيه من قرى من استعصى عليه وهو مجاز كما فى الاساس وفى التهذيب الصوافى ما يستخلصه السلطان لخاصته وقيل الصوافى الاملاك والاراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصافى سمكة تحتز والجمع الصوافى وآل الصافى باليمن وقرئ فاذكروا اسم الله عليها صوافى بالياء يعنى انها خالصة لله تعالى وأصفى عياله بشئ قليل أرضاهم وصادف الصياد خفقا فاصفى أولاده بالغبيراء وهما خليلان متصافيان وصفى عرمته تصفية ذراها وأصفى الامير دار فلان أخذ ما فيها وأصفى الحافر بلغ الصفا فارتدع أى بلغ حجرا منعه من الحفر وكذلك أكدى وأحجر وأصفاه الشئ جعله خالصا له وأصفى القوم صارت ابلهم وشاؤهم صفايا أى غزار اللبن والصفى كغنى اسم أبى قيس بن الاسلت السلمى وصفوان اسم وصفية أربع عشرة من الصحابيات وبالتصغير صفية بنت زهير بن قنفذ الاسدية روت عن أبيها كذا فى تاريخ الفاكهى مجودا مضبوطا وأبو العباس

أحمد بن المصفى الاسكندرى بضم وكسر الفاء محدث وأبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن صفوة شيخ لابن جميع والصافية الاصفياء وأيضا
قرية بمصر على النيل وقد وردتها وتل الصافية قرية أخرى وما أصفيت له اناء أى ما أملته هكذا نقله الزمخشرى فى هذا التركيب
والمعروف بالغين كما تقدم وصفاوة بالضم موضع و ﴿صكاه﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره أى (لزمه) وهو مقلوب صاكه نقله

(صكا)

الصغانى عن ابن الاعرابى ويقال لم يزل يصاكينى ويحاكينى منذ اليوم وهو مقلوب يكايصنى وهو مستدرك عليه ى ﴿صلى

(صلى)

اللحم﴾ وغيره بالنار (يصليه صليا) اذا (شواه) فهو مصلى كرمى ومنه الحديث أتى بشاة مصلية أى مشوية وفى الاساس أطيب
مضغة صيحانية مصلية أى مشمسة (أو) صلاه (ألقاه فى النار للاحراق كاصلاه وصلاه) تصلية وقرئ ويصلى سعيرا بالتشديد
وقال الشاعر ألايا اسلمى ياهند هند بنى بدر * تحية من صلى فؤادك بالجمر
أراد انه قتل فاحرق فؤادها بالحزن عليهم وقراءة التشديد هذه نسبت الى على رضى الله عنه وكان الكسائى يقرأ بها وليس من الشى
بل هو من القاء اللحم فى النار وشاهد صلى مشددا قوله تعالى وتصلية جحيم (و) صلى (يده بالنار) صليا (سخنها) هكذا مقتضى
سياقه والصواب صلى بالتشديد كما هو نص المحكم ودليله ما أنشد من قول الشاعر
أتانا فلم يقدح بطلعة وجهه * طروقا وصلى كف أشعث ساغب
(و) من المجاز صلى (فلانا) صليا (داراه أو ختله و) قيل (خدعه) وفى الصحاح صليت لفلان مثال رميت وفى التهذيب مثل
ما للمصنف صليت فلانا اذا عملت له فى أمر تريد أن تمحل به فيه وتوقعه فى هلكة ومنه المصالى للاشراك وفى التهذيب
والاصل فيه المصالى وجمع بينهما ابن سيده فقال وصليته وله محلت به وأوقعته فى هلكة وليس فى كل من الاصول الثلاثة ما ذكره
المصنف من المداراة والمخاتلة وكأنه أخذ ذلك من لفظ المحل وفى الاساس ومن المجاز صليت بفلان اذا سويت عليه منصوبة لتوقعه
(وصلى) فلان (النار كرضى و) صلى (بها) وعليه اقتصر الجوهرى (صليا وصليا) بالضم والكسر مع تشديد الياء فيهما (وصلاء)
هكذا بالمد فى النسخ والصواب صلى بالقصر كما هو نص المحكم والمصباح (ويكسر) عن ابن سيده أيضا (قاسى حرها) وشدتها
(كتصلاها) وأنشد ابن سيده فقد تصليت حرحربهم * كما تصلى المقرور من قرس
وفرق الجوهرى بين صلى النار وبين صلى بها فقال صلى النار يصلى صليا احترق ومنه قوله تعالى هم أولى بها صليا وقول العجاج
* تالله لولا النار ان نصلاها * قال ويقال أيضا صلى بالامر اذا قاسى حره وشدته ومنه قول أبى الغول الطهوى
ولا تبلى بسالتهم وان هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين
وفى المصباح صلى بالنار وصليها صلى من باب تعب وجد حرها وقال الراغب صلى بالنار وبكذا أى بلى به ومنه يصلى نارا حامية
وسيصلون سعيرا اصلوها اليوم لا يصلاها الا الاشقى (وأصلاه النار وصلاه اياها و) صلاه (فيها و) صلاه (عليها) صليا وصليا
(أدخله اياها وأثواه فيها) ومنه قوله تعالى فسوف نصليه نارا وسيصلون سعيرا وقرئ هذه بالتشديد أيضا واذا عدى بفى أو على
فانما هو بمعنى شواه وأحرقه (والصلاء ككساء الشواء) لانه يصلى بالنار كما فى الصحاح (و) الصلاء (الوقود) على فعول وهو ما توقد
به النار (أو النار) يقال هو أحسن من الصلاء فى الشتاء (كالصلى) بالقصر (فيهما) أى فى الوقود والنار وقال الازهرى اذا
كسرت مددت واذا فتحت قصرت ومثله فى الصحاح (واصطلى) بالنار (استدفأ) بها ومنه قوله تعالى لعلكم تصطلون أى انهم كانوا
فى شتاء فلذا احتاجوا الى الاصطلاء (وصلى عصاه على النار تصلية وتصلاها لوح) وفى الصحاح لينها وقومها قال قيس بن زهير
فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم
وفى الاساس صليت القناة قومتها بالنار (وأرض مصلاة كثيرة الصليان لنبت ذكرفى) حرف (اللام) لاختلافهم فى وزنه فعلان
أو فعليان وهذا النبت يسمى خبزة الابل وقد تقدم (والصلاية ويهمز) قال سيبويه وانما همزت ولم يكن حرف العلة فيها طرفا
لانهم جاؤا بالواحد على قولهم فى الجميع صلاء وأما من قال صلاية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء (الجبهة) على التشبيه (و) أيضا
(اسم) فبالياء جماعة وبالهمز صلاءة بن عمرو النميرى أحد القلعين ذكره الجوهرى (و) الصلاءة بالوجهين (مدق الطيب) وفى
الصحاح الفهر وأنشد لامية يصف السماء
سراة صلاية خلقاء صيغت * تزل الشمس ليس لها رئاب
قال وانما قال امرؤ القيس * مداك عروس أو صلاية حنظل * فأضافها اليه لانه يفلق بها اذا يبس (ج صلى وصلى) بالضم والكسر
مع تشديد الياء فيهما * ومما يستدرك عليه المصلاة بالكسر شرك ينصب للصيد وفى التهذيب للطير والجمع المصالى والصلاية

(المستدرك)

شريحة خشنة غليظة من القف نقله الازهرى عن ابن شميل وصلى الرجل كرضى لزم كاصطلى قال الزجاج وهذا هو الاصل فى
الصلاة ومنه من يصلى فى النار أى يلزم سميت بها لانها لزوم ما فرض الله تعالى بها وصلى ظهره بالنار أدفأه وفلان لا يصطلى اذا كان
شجاعا لا يطاق نقله الجوهرى ونظرت الى مصطلاه أى وجهه وأطرافه نقله الزمخشرى و ﴿الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذى

(صلا)

أربع و) قيل (ما انحدر من الوركين أو الفرجة بين الجاعرة والذنب أو ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان) بالتحريك الاخير

نقله

نقله الجوهري وقال الزجاج الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها وأول موصل الفخذين من الانسان فكأنهما في الحقيقة مكتنفا العصعص (ج صلوات) بالتحريك (واصلاء وصلونه أصبت صلاه) أو ضربته هذه لغة هذيل وغيرهم يقول صليته بالياء وهو نادر قاله ابن سيده (واصلت الفرس استرخى صلاها) وفي الصحاح صلواها (لقرب نتاجها) وفي التهذيب أصلت الناقة فهي مصلية اذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها (كصليت) من حد علم وهذه عن الفراء (والصلاة) اختلف في وزنها ومعناها أما وزنها فقيل فعلة بالتحريك وهو الظاهر المشهور وقيل بالسكون فتكون حركة العين منقولة من اللام قاله شيخنا وأما معناها فقيل (الدعاء) وهو أصل معانيها وبه صدر الجوهري الترجمة ومنه قوله تعالى وصل عليهم أى ادع لهم يقال صلى على فلان اذا دعا له وزكاه ومنه قول الاعشى * وصلى على دنها وارتسم * أى دعا لها ان لا تحمض ولا تفسد وفي الحديث وان كان صائما فليصل أى فليدع بالبركة والخير وكل داع مصل (و) قال ابن الاعرابي الصلاة من الله (الرحمة) ومنه هو الذي يصلي عليكم أى يرحم (و) قيل الصلاة من الملائكة (الاستغفار) والدعاء ومنه صلت عليه الملائكة عشرا أى استغفرت وقد يكون من غير الملائكة ومنه حديث سودة اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أى استغفر وكان قد مات يومئذ (و) قيل الصلاة (حسن الثناء من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم) ومنه قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة (و) الصلاة (عبادة فيها ركوع وسجود) وهذه العبادة لم تنفك شريعة عنها وان اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ولذلك قال عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قاله الراغب قال شيخنا وهذه حقيقة شرعية لا دلالة لكلام العرب عليها الا من حيث اشتمالها على الدعاء الذي هو أصل معناها وفي كلام الشهاب ما يقتضي ان الصلاة الشرعية حقيقة معروفة للعرب وفي المزهر انها من الكلمات الاسلامية وفي الكل نظر انتهى وقال ابن الاثير سميت ببعض أجزائها الذي هو الدعاء وفي المصباح لاشتمالها على الدعاء وقال الراغب سميت هذه العبادة بها كتسمية الشئ باسم بعض ما يتضمنه قال صاحب المصباح وهل سبيله النقل حتى تكون الصلاة حقيقة شرعية في هذه الافعال مجازا لغويا في الدعاء لان النقل في اللغات كالنسخ في الاحكام أو يقال استعمال اللفظ في المنقول اليه مجاز راجح وفي المنقول حقيقة مرجوحة فيه خلاف بين أهل الاصول وقيل الصلاة في اللغة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة ومنه اللهم صل على آل أبي أوفى أى بارك عليهم أو ارحمهم وعلى هذا فلا يكون قوله يصلون على النبي مشتركا بين معنيين بل مفرد في معنى واحد وهو التعظيم انتهى ونقل المناوي عن الرازي ما نصه الصلاة عند المعتزلة من الاسماء الشرعية وعند أصحابنا من المجازات المشهورة لغة من اطلاق اسم الجزء على الكل فلما كانت مشتملة على الدعاء أطلق اسم الدعاء عليها مجازا قال فان كان مراد المعتزلة من كونها اسما شرعيا هذا فهو حق وان أرادوا ان الشرع ارتجل هذه اللفظة فذلك ينافيه قوله تعالى انا أنزلناه قرآنا عربيا وفي الصحاح الصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو (اسم يوضع موضع المصدر وصلى صلاة) و (لا) يقال صلى (تصلية) أى (دعا) قال شيخنا والهج به السعد في التلويح وغيره وقاله السيد وجماعة تقليدا وتبعهم أبو عبد الله الحطاب أول شرح المختصر وبالغ عن الكافي ان استعماله يكون كفرا وذلك كله باطل يرده القياس والسماع أما القياس فقاعدة التفعلة من كل فعل على فعل معتل اللام مضعفا كزكى تزكية وروى تروية وما لا يحصر ونقله الزوزني في مصادره وأما السماع فانشدوا من الشعر القديم

تركت المدام وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهالا

وقد وسع الكلام في ذلك الشهاب في مواضع من شرح الشفاء والعناية وهذا خلاصة ما هنالك انتهى (و) صلى (الفرس) تصلية (تلا السابق) وفي الصحاح اذا جاء مصليا وهو الذي يتلو السابق لان رأسه عند صلا الفرس السابق انتهى وفي الحديث سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله وأصله في الخيل فالسابق الاول والمصلي الثاني قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه أسماء لشئ منها الا الثاني والسكيت وما سوى ذينك انما يقال الثالث والرابع الى التاسع (و) صلى (الحمار أتنه) تصلية (طردها وقحمها الطريق) نقله الصاغاني (والصلوات كنائس اليهود) هذا تفسير ابن عباس قاله ابن جني سميت بذلك لكونها مواضع عباداتهم لعنوا ومنه قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد (و) قيل (أصلها بالعبرانية صلوتا) بفتح الصاد والتاء الفوقية قال ابن جني في المحتسب وقرأه الجحدري بخلاف وصلوت بالضم وروى عنه وصلوات بكسر فسكون بالتاء فيهما وقرأ وصلوث أبو العالية بخلاف والحجاج بن يوسف بخلاف والكلبي وقرأ وصلوب الحجاج ورويت عن الجحدري وقرأ وصلوات بضم فسكون جعفر بن محمد وقرأ وصلوثا مجاهد وقرأ وصلوات بضم ففتح الجحدري والكلبي بخلاف وقرأ وصلويثا وأقوى القراآت في هذا الحرف ما عليه العامة وهو وصلوات ويلي ذلك وصلوات وصلوات وصلوات وأما بقية القراآت فيه فتحريف وتشبث باللغة السريانية واليهودية وذلك أن الصلاة عندنا من الواو ولكونها من الصلوين وكون جمعها صلوات كقناة وقنوات وأما صلوات وصلوات فجمع صلوة وان كانت غير مستعملة ونظيرها حجرة وحجرات وأما صلوات فكانه جمع صلوة كرشوة ورشوات وهي أيضا مقدرة غير مستعملة قال ومعنى صلوات هنا المساجد وهي على حذف المضاف أى مواضع الصلوات قال أبو حاتم ضاقت صدورهم لما سمعوا لهدمت صلوات فعدلوا الى بقية القراآت وقال الكلبي صلوات مساجد اليهود وقال الجحدري صلوث

مساجد النصارى وقال قطرب صلوث بالثاء بعض بيوت النصارى قال والصلوت الصوامع الصغار لم يسمع لها بواحد انتهى وقد
ذكرنا شيأ من ذلك فى حرف الثاء المثلثة و يظهر مما قدمناه مافى سياق المصنف من القصور *تذنيب* الذى عرف من سياق
الجوهرى والمصنف ان الصلاة واوية مأخوذة من صلى اذا دعا وهو اسم وضع موضع المصدر وهنالك وجوه أخر تركها المصنف
فاحتاج أننا ننبه عليها فقيل انها من الصلوين وهما مكتنفا ذنب الفرس وغيره مما يجرى مجرى ذلك وهو رأى أبى على قال
واشتقاقه منه أن تحريك الصلوين أول ما يظهر من أفعال الصلاة فاما الاستفتاح ونحوه من القراءة والقيام فامر لا يظهر ولا يختص
ماظهر منه الصلاة لكن الركوع أول مايظهر من أفعال المصلى هكذا نقله عنه ابن جنى فى المحتسب وقيل ان الاصل فى الصلاة
اللزوم صلى واصطلى اذا لزم وهى من أعظم الفرض الذى أمر بلزومه وهذا قول الزجاج وقيل ان أصلها فى اللغة التعظيم وسميت
هذه العبادة صلاة لمافيها من تعظيم الرب جل وعز وهذا القول نقله ابن الاثير فى النهاية وقيل انها من صليت العود بالنار اذا لينته
لان المصلى يلين بالخشوع وهذا قول ابن فارس صاحب المجمل نقله صاحب المصباح وعلى هذا القول وكذا قول الزجاج السابق هى
يائية لا واوية وقيل هى من الصلى ومعنى صلى الرجل أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلى الذى هو نار الله الموقدة و بناء صلى كبناء
مرض وقرد لازالة المرض والقراد وهذا القول ذكره الراغب فى المفردات لبعضهم وعلى هذا القول أيضا فهى يائية وقال الفخر
الرازى اختلف فى وجه تسميتها على أقوال والاقرب أنها مأخوذة من الدعاء اذ لا صلاة الا وفيها الدعاء وما يجرى مجراه *فائدة*
قولنا اللهم صل على محمد معناه عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته وتضعيف
أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله عز وجل بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله اللهم صل أنت على
محمد لانك أعلم بما يليق به وقال بعض العارفين الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جعلت وسيلة للتقرب منه كما جعلت هدايا الفقراء
الى الامراء وسائل ليتقربوا اليهم وليعود نفعها اليهم اذ هو صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الله عليه لا يحتاج الى أحد وانما شرعت
تعبدا لله وقربة اليه ووسيلة للتقرب الى الجناب المنيع ومقامه الرفيع وحقيقتها منه اليه اذ ما صلى على محمد الا محمد صلى الله
عليه وسلم لانها صدرت منهم بأمره من صورة اسمه انتهى . وقد اختلف فى هذا الدعاء هل يجوز اطلاقه على غير النبى أم لا والصحيح
انه خاص به فلا يقال لغيره وقال الخطابى الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره ومنه اللهم صل على آل أبى أوفى وقيل
(المستدرك) فيه انه خاص به ولكنه هو آثر به غيره فأما سواه فلا يجوز له ان يخص به أحدا * ومما يستدرك عليه المصلى كمعلى يطلق على
موضع الصلاة وعلى الدعاء وعلى الصلاة وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يحتمل أحد هذه المعانى وأيضا موضع بالمدينة
و بنو المصلى على صيغة اسم الفاعل بطين بمصر وأبو بكر محمد بن محمد بن عبد الحميد البلخى كان يقال له الصلواتى لان أحد أجداده
كان يكثر الصلاة أو الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن السمعانى وجئت فى أصلائهم أى أدبارهم وصلت الفرس
(صمى) استرخى صلواها مثل أصلت وصليت عن الزجاجى ﴿الصميان محركة التقلب والوثب﴾ نقله الجوهرى وابن سيده (و) قال
أبو اسحق أصل الصميان لغة (السرعة) والخفة وقد (صمى وأصمى) اذا أسرع (و) الصميان (الشجاع الصادق الحملة) جمعه
صميان عن كراع وقال الزمخشرى هو الرجل التمضاء على الامور وفى التهذيب ذو التوثب على الناس (وأصمى الصيد رماه
فقتله مكانه) أى وهو يراه ومنه حديث الصيد كل ما أصميت ودع ما أنميت قال أبو اسحق الاصماء ان ترميه فيموت بين يديك لم يغب
عنك والانماء ان يغيب فيوجد ميتا وقيل معناه كل ما أصابه السهم وأنت تراه فاسرع فى الموت فرأيته ولا محالة أنه مات برميك
واقتصر الازهرى فى التفسير على الكلاب فقال المعنى كل ما قتله كلبك وأنت تراه وانما هو على سبيل التمثيل والسهم ملحق به وظاهر
الحديث عام فيهما نبه عليه صاحب المصباح (و) أصمى (الفرس على لجامه) اذا (عض) عليه (ومضى) نقله الجوهرى والزمخشرى
(وصمى الصيد يصمى) من حد رمى اذا (مات مكانه) وفى الصحاح وأنت تراه (و) صمى (الامر فلانا) يصميه (حل به) نقله الليث
وأنشد لعمران بن حطان

وقاضى الموت يعلم ما عليه * اذا ما مت منه ما صمانى

أى ما حل بى (و) يقال (ما صمالك عليه) أى (ما حملك) عليه (وانصمى عليه انصب) أنشد الجوهرى لجرير

انى انصميت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يا فرزدق من عل

(المستدرك) وفى المحكم انصمى عليه انقض وأقبل نحوه زاد الازهرى كما ينصمى البازى اذا انقض * ومما يستدرك عليه الصميان من
الرجال الشديد المحتنك السن أو الذى ينصمى على الناس بالاذى وقال ابن الاعرابى هو الجرىء على المعاصى وأصمت القوس
الرمية أنفذتها ومنه * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان * وصامى منيته وأصماها اذا قها وقال ابن بزرج يقال لا صمياء له
(صنا) ولا عمياء من ذلك اذا أكب على الامر فلم يقطع منه و ﴿الصنو﴾ بالفتح (العود الخسيس بين الجبلين أو الماء القليل بينهما أو الحجر
يكون بينهما ج) الكل (صنو) بضمتين وتشديد (كنحو ونحو) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) الصنو (بالكسر الحفر
المعطل) جمعه صنوان عن ابن بزرج (و) الصنو (قليب لبنى ثعلبة و) من المجاز الصنو (الاخ الشقيق) ومنه الحديث
عم الرجل صنو أبيه قال الازهرى يقال هذا صنو فلان اذا كان أخاه وشقيقه لابيه وقال أبو عبيد فى معنى الحديث

يعنى أصلهما واحد وأصل الصنو انما هو فى النخل وقال شمر فلان صنو فلان أى أخوه ولا يسمى صنوا حتى يكون معه آخر (و) فى المحكم الصنو (الابن و) أيضا (العم) * قلت أما العم فمأخوذ من الحديث السابق وأما الابن فلكونه تشعب من أصل واحد (ج أصناء وصنوان) بالكسر ورفع النون (وهى بهاء) صنوة (والنخلتان فما زاد) ثلاث أو خمس أو ست يكن (فى الاصل الواحد) وفروعهن شتى (كل واحد منهما) أى من النخلتين والاولى كل واحدة منها (صنو) بالكسر (ويضم) حكاه الزجاج (أو عام فى جميع الشجر) اذا تشابه والجمع كالجمع (وهما صنوان وصنيان مثلثين) بكسر النون فيهما قال أبو زيد هاتان نخلتان صنوان ونخيل صنوان يقال للاثنين صنوان وللجماعة صنوان يفرق بينهما باعراب النون ومنه قوله تعالى صنوان وغير صنوان وجاء فى التفسير عن البراء بن عازب أى مجتمع ومتفرق (والصانى اللازم للخدمة) والناصى المعربد عن ابن الاعرابى نقله ابن سيده فى الياء (وتصنى وأصنى قعد عند القدر شرها) أى حرصا (يكبب) ووقع فى نسخ التهذيب يكسب (و يشوى حتى يصيبه الصناء) ككساء (للرماد و يقصر) عن ابن الاعرابى و يكتب بياء وألف وكتابته بالالف أجود كذا فى المحكم (والصنى كسمى حسى صغير لا يرده أحد) ولا يؤبه له وهو تصغير صنو قاله الجوهرى وأنشد لليلى الاخيلية

(المستدرك)

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

وهو مجاز (و) يقال (أخذه بصنايته بالكسر) أى (بجميعه) نقله الجوهرى عن الفراء والسين لغة فيه وقد تقدم (و) من المجاز (ركيتان صنوان) أى (متجاورتان) وقال أبو زيد اذا تقاربتا (أو تنبعان من عين واحدة) * ومما يستدرك عليه الصنا بالكسر مقصور وبعد الومح وخص بعضهم به ومح النار والصنوة بالفتح الفسيلة عن ابن الاعرابى والصنى كسمى شق فى الجبل أو شعب يسيل فيه الماء بين جبلين وصنى لقب محمد بن عيسى بن عبد الحميد بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى له قصة فى زمن المهدى قاله الحافظ والاصناء الامثال عن ابن الاعرابى وأصنى النخل أنبت الصنوان عن ابن القطاع واصطنى اذا احتفر عن ابن برزج واصطناها قرية بمصر فى الغربية وقد وردتها والصنى بكسر فسكون الثمد وقد صنونه وصنيته و

(الصوة)

﴿الصوة بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال كراع (جماعة السباع) كذا فى المحكم (و) أيضا (حجر يكون علامة فى الطريق) وهذا قد نقله الجوهرى عن أبى عمرو قال الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة فلا يصح كتابة هذا الحرف بالحمرة (و) الصوة (مختلف الريح) نقله الجوهرى أيضا وأنشد لامرئ القيس

وهبت له ريح بمختلف الصوى * صبا وشمالا فى منازل قفال

ولكن شكك أبو زكريا فى هامش كتابه على الريح (و) الصوة (صوت الصدى) نقله الازهرى ولكن ضبطه بالفتح (و) أيضا (ما غلظ وارتفع من الارض) ولم يبلغ أن يكون جبلا نقله الجوهرى عن الاصمعى (ج صوى) ومنه الحديث ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق كما فى الصحاح قال ابن الاثير هى الاعلام المنصوبة من الحجارة فى المفازة المجهولة يستدل بها على الطرق أراد ان للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها (ج) جمع الجمع (أصواء) كرطب وأرطاب وقيل هو جمع لا جمع جمع وقيل الصوى والاصواء الاعلام المنصوبة المرتفعة فى غلظ (وذات الصوى كهدى ع) قال الراعى

تضمنهم وارتدت العين عنهم * بذات الصوى من ذى التنانير ماهر

(المستدرك)

(والصوة بالفتح الفارغ) والذى فى التكملة الصوّ الفارغ (و) يقال (أخذه بصواه بالضم) أى (بطرائنه) * قلت هذا تصحيف والصواب بصراه بفتح الصاد والراء وهكذا ضبطه الازهرى وقد نبهنا عليه فى موضعه * ومما يستدرك عليه الاصواء القبور وقد جاء ذكره فى الحديث ونقله الجوهرى أيضا وصوّى صوى فى الطريق اذا عملها وأصوى القوم نزلوا الصوى عن ابن القطاع وهى الاراضى المرتفعة وصوة قرية بشرقية مصر ى

(صوى)

﴿الصاوى اليابس﴾ من العطش أو من الهزال يقال (صوت النخلة تصوى) من حد رمى (صويا) كعتى نقله الازهرى وهو قول الليث (و) قال الازهرى اللغة الجيدة (صويت) النخلة كرضى صوى مقصورا اذا عطشت وضمرت وجمع ابن سيده بين القولين وتبعه المصنف (فهى صاوية وصوية) كفرحة كذا هو مضبوط فى نسخ المحكم قال وقد يكون ذلك فى غيرها من الشجر وقد يكون فى الحيوان قال ساعدة يصف بقر وحش

قد أوتيت كل ماء فهى صاوية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

(وأصوت وصوت) كلاهما بمعنى يبست (والتصوية فى الاناث ان لا تحلب لتسمن) ولا تضعف ويقال هو مثل التصرية ومنه الحديث التصوية خلابة وقد صوّى الناقة اذا حفلها للسمن وقيل أيبس لبنها قال الشاعر

اذا الدعرم الدفناس صوّى لقاحه * فان لنا ذودا عظيم المحالب

وهذا هو الاصل أى استعمال التصوية فى الاناث (و) قد يستعمل (فى الفحل) من الابل وهو (ان لا يحمل عليه ولا يعقد فيه حبل) والاولى ولا يشد بحبل (ليكون أنشط وأقوى للضراب) نقله الجوهرى عن العدبس الكنانى أى ترك من العمل وعلف حتى رجعت نفسه اليه وسمن (وصوى كرضى) أى (قوى) فهو صاو أنشد الجوهرى لابى ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الصوى السنبل الفارغ والقنبع خلافه نقله الازهرى وصوى لابله خلا اذا اختاره ورباه للفحلة قال الفقعسى يصف الراعى والابل

صوى لها ذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

وصوت الشاة صويا سمنت والصوى ان يترك الناقة أو الشاة لا يحلبها وهو اسم من التصوية ومنه قول الراجز

يجمع للرعا فى ثلاث * طول الصوى وقلة الارغاث

وأصوى القوم هزلت ماشيتهم مثل أضووا عن ابن القطاع وصا مدينة أزلية من أعمال مصر بالغربية والنسبة اليها الصاوى ومحلة صا قرية أخرى و

(صها)

﴿الصهوة ما أسهل من ناحيتى سراة الفرس أو مقعد الفارس منه) أو موضع اللبد منه (و) قيل (مؤخر السنام) وقيل الرادفة تراها فوق العجز (ج صهوات) بالتحريك كثمرة وثمرات (وصهاء) بالكسر والمد (و) الصهوة (البرج) يتخذ (فى أعلى الرابية ج صها) بالضم مقصور نادر * قلت ونظيره شهوة وشها نقله أبو حيان (و) الصهوة (المطمئن) الغامض (من الارض تأوى اليه ضوال الابل و) أيضا (كالغار فى الجبل) يكون (فيه ماء) من المطر (ج صهاء) بكسر ممدود وفى الصحاح عن أبى عمرو الصهاء منابع الماء الواحدة صهوة وفى المجمل الصهاء جمع صهاة وصهوة أيضا ووجد بخط الازهرى الصها منابع الماء جمع صهوة (وأصهى الصبى دهنه بالسمن ووضعه فى الشمس من مرض يصيبه) كذا فى المحكم وليس فيه يصيبه (وصاهاه) مصاهاة (ركب صهوته) عن ابن الاعرابى يكون فى الجبل والحيوان (وأصهى) الفرس (اشتكاها) أى الصهوة (وصهى كسعى كثر ماله) نقله الازهرى (و) أيضا (أصابه جرح فندى) والذى فى الصحاح عن أبى عبيدة صهى الجرح يصهى صهيا اذا ندى (كصهى كرضى) نقله الجوهرى عن الخليل (وصهيون كبرذون بيت المقدس) عن أبى عمرو (أو ع به) واليه أضيف أحد أبوابها وهو مشرف على الخندق المسمى بوادى النار (أو الروم) عن أبى عمرو أيضا وأنشد للاعشى

وان أجلبت صهيون يوما عليكما * فان رحى الحرب الدكوك رحاكما

(المستدرك)

(وصهى كسعى فرس للنمر بن تولب) الشاعر الصحابى * ومما يستدرك عليه أعلى كل جبل صهوته نقله الجوهرى وأنشد لعارق

فاقسمت لا أحتل الا بصهوة * حرام على رمله وشقائقه

وتيس ذو صهوات أى سمين وهو مجاز والصهاوية بالضم موضع منطامن أحدقت به الجبال نقله الازهرى والصهوات أوساط المتنين الى القطاة وصهى كسعى اذا أسن وصهوى كسكرى فرس حاجز بن عوف الازدى

(ضأى)

﴿فصل الضاد﴾ المعجمة مع الواو والياء ى ﴿ضأى كسعى﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (دق جسمه) أو عظمه خلقة أو هزالا لغة فى ضوى بالواو كما سيأتى ونقله الصغانى أيضا و

(ضبا)

﴿ضبته النار﴾ والشمس (تضبوه) قال شيخنا ذكر المضارع مستدرك اذ لا فائدة فيه * قلت وكأنه تبع الجوهرى هنا ونسى اصطلاحه (ضبوا) بالفتح (غيرته وشوته) وفى المحكم لفحته ولوحته الا انه ذكر مصدره ضبيا بالياء وجمع بينهما ابن القطاع فاذن الكلمة واوية يائية (و) ضبا (اليه لجأ) لغة فى الهمز (والمضباة بالضم) هكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح بالقلم (خبزة الملة) وفى المحكم ويسمى بعض أهل اليمن خبزة الملة مضباة من هذا أى من ضبته النار ولا أدرى كيف ذلك الآن تسمى باسم الموضع (والضابى الرماد) نقله الجوهرى (وأضبى) الرجل على ما فى يديه (أمسك) لغة فى أضبأ عن اللحيانى (و) أضبى (رفع) وفى التكملة دفع (و) أيضا مثل (أضوى) زنة ومعنى (و) قال الكسائى أضبى (عليه) اذا (أشرف ليظفر به) نقله الجوهرى والازهرى (و) عن الهجرى أضبى (بهم السفر) اذا (أخلفهم فيما رجوا) فيه (من ربح) ومنفعة وأنشد

لا يشكرون اذا كنا بميسرة * ولا يكفون ان أضبى بنا السفر

(المستدرك) (ضحا)

كذا فى المحكم * ومما يستدرك عليه أضبى على الشئ كتم عليه وسكت عن ابن القطاع و ﴿الضحو والضحوة والضحية كعشية﴾ الاخيرة لغة فى الضحوة كما أن الغدية لغة فى الغداة (ارتفاع النهار) وفى الصحاح ضحوة النهار بعد طلوع الشمس (والضحى) كهدى (فويقه) وهو حين تشرق الشمس كما فى الصحاح وقيل هو من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض جدا كما فى المحكم والاكثر على أنها مرادفة لما قبلها نقله شيخنا وقال الراغب الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وسمى الوقت به ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وأن يحشر الناس ضحى قال شيخنا واختلف فى وزنها فقيل فعل بضم ففتح كما قاله المبرد وقيل فعلى كبشرى كما قاله ثعلب فى مناظرته مع المبرد عند محمد بن عبد الله بن طاهر قال الجوهرى مقصور يؤنث (ويذكر) فمن أنث ذهب الى أنه جمع ضحوة قال شيخنا فيلحق بشهوة وشهى الذى مر عن أبى حيان * قلت وكذا صهوة وصهى ثم قال الجوهرى ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فعل مثل صرد ونغر (ويصغر ضحيا) كسمى (بلا هاء) قال الفراء كرهوا ادخال الهاء لئلا يلتبس بتصغير ضحوة (والضحاء بالمد) قال الهروى ان ضممت قصرت وان فتحت مددت (اذا قرب انتصاف النهار) قال الجوهرى ثم بعده أى بعد الضحى الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى وفى المصباح هو امتداد النهار وهو مذكر كأنه اسم للوقت وفى النهاية اذا علت الشمس الى ربع السماء (و) الضحى (بالضم والقصر الشمس) يقال ارتفعت الضحى أى الشمس وفى المصباح ثم استعملت الضحى

استعمال المفرد وسمى بها حتى صغرت على ضحى وفى المحكم وقد تسمى الشمس ضحى لظهورها فى ذلك الوقت (وأتيتك ضحوة) أى (ضحى) لا تستعمل الا ظرفا اذا عنيتها من يومك وكذا جميع الاوقات اذا عنيتها من يومك أو ليلتك فان لم تعن بها ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء كذا فى المحكم ومثله فى الصحاح قال هو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وضحى اذا أردت به ضحى يومك لم تنونه (وأضحى) الرجل (صار فيها) أى فى الضحى وبلغها وفى الصحاح تقول من الضحاء أقمت بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح أصبحت ومنه قول عمر أضحوا عباد الله بصلاة الضحى أى صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى (و) أضحى (الشئ أظهره) وأبداه (وضاحاه) مضاحاة (أتاه فيها) كغاداه وراوحه (وأضحى) فلان (يفعل كذا) أى (صار فاعله فيها) وفى المحكم صار فاعلا له فى وقت الضحى وفى الصحاح هو كما تقول ظل يفعل كذا وقال ابن القطاع فعله من أول النهار (وتضحى أكل فيها) وفى الصحاح وهم يتضحون أى يتغدون وفى حديث ابن الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى نتغدى قال ابن الاثير والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون فى ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا أى ارفقوا بالابل حتى تتضحى أى تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أى يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى من الغداء والعشاء انتهى (وضحيته أنا تضحية أطعمته فيها) وقيل غديته فى أى وقت كان والاعرف أنه فى الضحى والاصل فيه للابل ثم اتسع فيه كما تقدم (و) ضحيت (بالشاة) تضحية (ذبحتها فيها) أى فى ضحى النحر هذا هو الاصل فيه وقد تستعمل التضحية فى جميع أوقات أيام النحر وعداه بحرف وقد لا يتعدى فيقال ضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى (و) ضحيت (الغنم) وكذا الابل (رعيتها بها) وفى الاساس ضحيت الابل عن الورد وعشيتها عنه أى رعيتها الضحاء والعشاء حتى ترد وقد شبعت (والأضحية ويكسر) المتبادر من سياقه ان اللغة الاولى بالفتح كما هو مقتضى اصطلاحه ولا قائل به بل هى بالضم كما صرح به أرباب المتون وزنها أفعولة وفى المصباح كسرها اتباعا لكسرة الحاء (شاة يضحى بها ج أضاحى كالضحية) كغنية (ج ضحايا) كعطية وعطايا (كالأضحاة ج أضحى) كأرطاة وأرطى فهذه أربع لغات ذكرها الجوهرى عن الاصمعى (وبها سمى يوم النحر) يوم الاضحى قال يعقوب سمى اليوم أضحى بجمع الاضحاة التى هى الشاة وفى الصحاح قال الفراء الاضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب به الى اليوم وأنشد لابى الغول الطهوى

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصلت اللحام

(وضاحية المال) من الابل والغنم (التى تشرب ضحى وضاحية البصرة) ذكرت (فى ب ط ن وضحا) الرجل (ضحوا) بالفتح (وضحوا) كعلو (وضحيا) كعتى (برز للشمس) كذا فى المحكم وظاهره أنه من حد دعا (و) ضحى (كسعى ورضى ضحوا) بالفتح وضبطه فى المحكم كعلو (وضحيا) كعتى (أصابته الشمس) ومنه قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى أى لك أن تتصون من حر الشمس (وأرض مضحاة) كمسعاة (لا تكاد تغيب عنها الشمس) وهى الارض البارزة (وضواحيك ما برز منك لها) أى للشمس (كالكتفين والمنكبين) جمع ضاحية (و) الضواحى (من الحوض نواحيه و) الضواحى (من الروم ما ظهر من بلادهم و) الضواحى (السموات) لبروز نواحيها قاله الراغب ونقله الجوهرى أيضا قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية يائية (وليلة ضحياء) هكذا هو بالمد فى سائر النسخ ومثله فى نسخ الصحاح وأنكره شيخنا وقال الذى فى المطالع والمشارق وغيرهما من مصنفات الغريب ليلة ضحيا بالقصر * قلت وهذا الانكار لا وجه له فقد جمع بينهما ابن سيده فقال ليلة ضحيا وضحياء ومن حفظ حجة على من لم يحفظ الا أن المصنف قصر عن ذكر المقصور (واضحيانة واضحية بكسرهما) ذكر الجوهرى وغيره الاضحيانة ولم أجد للاخيرة ذكرا فيما رأيت فى الكتب ولعل الصواب واضحيان واضحيانة بكسرهما كما هو نص كتب الغريب وسيأتى بيانه فى المستدركات (مضيئة) لا غيم فيها كما فى الصحاح وخص بعضهم به التى يكون القمر فيها من أولها الى آخرها (ويوم ضحياة) هكذا فى النسخ والصواب اضحيان بالكسر وآخره النون أى مضئ لا غيم فيه كما هو نص المحكم وقال الراغب مضيئة اضاءة الضحى (والضحياء فرس) عمرو بن عامر كما سيأتى (أو) الضحياء (الشهباء منه) أى من الفرس (وهو أضحى) ونص الصحاح والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وفى الاساس فرس أضحى وجمل هجان ولا يقال أبيض (وقلة ضحيانة) أى (بارزة للشمس) قال الجوهرى جاء ذلك فى قول تأبط شرا وبه فسر (وفعله ضاحية) أى (علانية) كما فى الاساس والصحاح وأنشد

عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

وفى المحكم أى ظاهرا بينا (وضحا الطريق ضحوا) كعلو (وضحيا) كعتى (بدا وظهر) واقتصر ابن سيده وابن القطاع على أول المصادر ونقله الجوهرى عن أبى زيد وضبط مصدره بالفتح (و) ضحى (كرضى) ضحا مقصور (عرق) نقله الجوهرى (والاضاحى واد) فى ديار كلاب عن نصر وفى التكملة لهذيل (و) قيل (رملة) وفى المحكم ضاح موضع وفى التكملة غربى سلمى فيه ماءة يقال لها مخربة (والضحيان ع) على جادة (فى طريق حضرموت) وهى طريق مختصر منها (الى مكة) بين نجران وتثليث قاله نصر (و) أيضا (أطم) بالمدينة (لأحيحة) بن الجلاح بناه بالعصبة فى أرضه التى يقال لها القنانة قاله نصر (والضحى كغنى ع باليمن) بل قرية كبيرة عامرة فى

تهامة اليمن وهى احدى منازل حاج زبيد وقد نزلت بها مرتين وسكنتها الفقهاء من بنى كنانة العلويين منهم الفقيه المشهور قطب الدين اسمعيل بن على الحضرمى الشافعى أحد الائمة المشهورين بالعلم والصلاح والولاية والكرامات سكن بها وأعقب ولدين محمدا وعليا فامحمد فقطب الدين اسمعيل صاحب المؤلفات ولى القضاء الاكبر باليمن توفى سنة ٦٠٥ وعقبه بالضحى وأما على فانه سكن زبيد وبها اعقبه منهم محمد بن على الملقب بالشافعى الصغير من ولده محمد بن عبد الله بن محمد أقام مفتيا بزبيد نحو أربعين سنة ومنهم صالح ابن على من ولده محمد وعلى ابنا ابراهيم بن صالح وبالجملة فهم من مشاهير بيوت اليمن والعجب للمصنف كيف لم يشر اليهم مع شهرتهم وجلالتهم ومع ذكره لمن دونهم (و) من المجاز (ضحا ظله) أى (مات) ومنه حديث فاذا انضب عمره وضحا ظله قال ابن الاثير يقال ضحا الظل اذا صار شمسا فاذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه (والضحياء امرأة لا ينبت شعر عانتها) فكأن عانتها ضاحية أى بارزة عارية من الشعر لا ظل عليها (و) أيضا (فرس عمرو بن عامر) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحياء وأنشد الجوهرى

أبى فارس الضحياء يوم هبالة * اذا الخيل فى القتلى من القوم تعثر

قال الصاغانى والرواية فارس الحوّاء وهى فرس أبى ذى الرمة والبيت لذى الرمة وقوله الضحياء فرس عمرو بن عامر صحيح والشاهد عليه بيت خداش بن زهير

أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وهو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر (ورجل ضحيان يأكل فى الضحى) والقياس فيه ضحوان لانه من الضحوة (وهى بهاء) مثل غديان وغديانة قاله شمر (و) رجل (متضح ومستضح ومضطح اذا أضحى) أى دخل فى وقت الضحوة (والاضحيان بالكسر نبت كالاقحوان) فى الهيئة (وما لكلامه ضحى كهدى) أى (بيان) وظهور كذا فى المحكم وهكذا ضبطه بالكسر والذى فى الاساس وأنشدنى شعرا ليس فيه حلاوة ولا ضحاء أى ليس بواضح المعنى وضبطه بالمد فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه ضحى الرجل تغدى بالضحى وأنشد ابن سيده

ضحيت حتى أظهرت بجوب * وحكت الساق ببطن العرقوب

يقول ضحيت لكثرة أكلها حتى تغدت بتلك الساعة انتظارا لها والاسم الضحاء كسماء وفى الصحاح الضحاء الغداء سمى بذلك لانه يؤكل فى الضحاء قال ذو الرمة

ترى الثور يمشى راجعا من ضحائه * بها مثل مشى الهبرزى المسرول

وضحى عن الامر بينه وأظهره ويقال أضح لى عن أمرك بفتح الهمزة أى أوضح وأظهر كذا فى المحكم وضحيناهم مثل صبحناهم وضحى قومه غداهم أودعاهم الى ضحائه وبدا بضاحى رأسه أى ناحيته والضحيان من كل شئ البارز للشمس قال ابن جنى القياس ضحوان لانه من الضحوة الا انه استخف بالياء والضحيان لقب عامر بن سعد بن الخزرج من بنى النمر بن قاسط سمى بذلك لانه كان يقعد لقومه فى الضحاء فيقضى بينهم والضحيانة عصا نبتت فى الشمس حتى طبختها وأنضجتها وهى أشد ما تكون ومنه قول الشاعر

يكفيك جهل الاحمق المستجهل * ضحيانة من عقدات السلسل

وضحى للشمس كرضى ضحاء ممدود برز وكذلك ضحى كسعى ومستقبلهما يضحى فى اللغتين جميعا نقله الجوهرى وزاد ابن القطاع فى مصادره ضحيا وفى الحديث أن ابن عمر رأى رجلا محرما قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له قال الجوهرى هكذا يرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء من أضحيت وقال الاصمعى انما هو بكسر الالف وفتح الحاء من ضحيت أضحى لانه انما أمره بالبروز للشمس ٢وضحيته عن الشئ رفقت به وضح رويدا أى لا تعجل قال زيد الخيل الطائى

فلو أن نصرا أصلحت ذات بينها * لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

ونصر وعمرو ابنا قعين بطنان من أسد كما فى الصحاح وفى الاساس ومن المجاز ضحى عن الامر وعشى عنه اذا تأنى عنه وتأد ولم يعجل وفى مثل ضح رويدا اوعش رويدا وأصله من تضحية الابل عن الورد انتهى وفى كتاب على الى ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ألا ضح رويدا فقد بلغت المدى أى اصبر قليلا وفى المحكم فى مثل ضح ولا تغتر ولا يقال ذلك الا للانسان قاله الاصمعى وجعله غيره للناس والابل واستضحى للشمس برز لها وقعد عندها فى الشتاء خاصة وضحى الشمس ضوؤها وبه فسر قوله تعالى والشمس وضحاها كذا فى مقدمة الفتح والضواحى من النخل ما كان خارج السور صفة غالبة لانها تضحى للشمس وليلة ضحيا بالقصر والمد وذكر المصنف المد ودو ضحيان وضحيانة واضحيان واضحيانة بكسرهما ولم يأت فى الصفات افعلان الا هذا وفى ارتشاف الضرب لابى حيان أنه يقال أضحيان بالفتح قال شيخنا وهو غريب ويوم اضحيان وضحيان وسراج ضحيان وقمر ضحيان واضحيان كل ذلك أى مضئ وبنو ضحيان بطن وضحياء موضع وقد ضحيت الليلة كرضى لم يكن فيها غيم وضحى الفرس ابيض وأضحى صلى النافلة فى ذلك الوقت وهو من أهل الضاحية أى البادية وضواحى قريش النازلون بظواهر مكة وضاحت البلاد برزت للشمس فيبس نباتها فاعلت من ضحا والاصل ضاحيت وقال الاصمعى يستحب من الفرس أن يضحى عجانه أى يظهر نقله الجوهرى وأضحى عن الامر بعد عنه والقطا يضحى عن الماء أى يبعد وهو مجاز وشجرة ضاحية الظل أى لا ظل لها ومفازة ضاحية الظلال وفى الدعاء لا أضحى الله لنا ظلك وأبو الضحى مسلم بن صبيح الهمدانى الكوفى عن مسروق وعنه الاعمش وضحى لقب جماعة بشربين من أرض مصر منهم سلامة بن أحمد الشربينى الفرضى تفقه على المزاحى وعنه شيخ مشايخنا أبو حامد البديرى توفى سنة ١٠٨٧ ومنهم صاحبنا

(المستدرك)

٢ قوله وضحيته الخ كذا بخطه والذى فى اللسان وضحى عن الشئ رفق به

المعمر

(الضاخية) (ضَدِى)

المعمر عبد الخالق بن عبد الخالق بن محمد بارك الله فيه وما أدرى أى الضحياء هو أى أى الناس نقله الازهرى فى تركيب ط ه ى ((ى الضاخية)) أهمله الجوهرى والازهرى وقال ابن سيده هى (الداهية) ونقله الصاغانى أيضا هكذا ((ى ضدى بالكسر ضدى) مقصور أهمله الجوهرى وقال غيره أى (غضب) أو امتلأ غضبا وهى لغة فى ضدئ ضدأ بالهمز (والضوادى الكلام القبيح وقال ابن الاعرابى الفحش (أو ما يتعلل به) من الكلام قال ابن سيده (ولا يحقق له فعل) قال أمية

ومالى لا أحييه وعندى * قلائص يطلعن من النجاد

الىّ وانه للناس نهى * ولا يعتل بالكلم الضوادى

لم يحك هذه الكلمة الا ابن درستويه ولا أصل لها فى اللغة (وأضدى) الرجل (ملأ اناءه فأترعه) كأضدّه (وضاداه) مضاداة (ضادّه وانه لصاحب ضدى كفتى) وهو اسم من المضاداة ((و ضدوان محركة) أهمله الجوهرى وهما (جبلان) بشق اليمامة

(ضَدَوان)

(ضَرِى)

((ى ضرى به كرضى ضرا) مقصور (وضراوة وضريا وضراءة) أى (لهج) به كذا فى المحكم الا انه اقتصر على المصدرين الاولين وزاد شمر واعتاد به فلا يكاد يصبر عنه فهو ضار وفى الحديث ان للاسلام ضراوة أى عادة ولهجا به لا يصبر عنه وفى حديث عمر اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر أى عادة ينزع اليها كعادة الخمر مع شاربها فمن اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى حد المسرف فى نفقته (وضرّاه به تضرية وأضراه) عوّده به وألهجه وأغراه قال زهير

* وتضرى اذا ضرّيتموها فتضرم * وشاهد الاضراء قول الحريرى واجر اذا هو أضرى * بك الخطوب وألب

(و) من المجاز (عرق ضرىّ) كغنىّ سيال (لا يكاد ينقطع دمه) كأنه ضرى بالسيلان وأنشد الجوهرى للعجاج

* مما ضرى العرق به الضرىّ * (وقد ضرا) يضرو (ضروّا كسموّ) وضبطه فى الصحاح بالفتح (فهو ضار) أيضا اذا (بدا منه الدم) وفى التهذيب اذا اهتز ونعر بالدم قال الزمخشرى غيروا البناء لتغير المعنى وأنشد الجوهرى للاخطل

لما أتوه بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤور الابجل الضارى

(والضرو بالكسر الضارى من أولاد الكلاب) والانثى ضروة (كالضرىّ) كغنىّ (و) الضرو (شجرة الكمكام) وهو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه فى العطر وهو المحلب قاله الليث قال النابغة الجعدى

تستنّ بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

قال أبو حنيفة أكثر منابت الضرو باليمن وهو من شجر الجبال كالبلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير انه أكبر حبا ويطبخ ورقه فاذا انضج صفى ورد ماؤه الى النار فيعقد يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق (لا صمغه وغلط الجوهرى) ونصه فى الصحاح صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن انتهى وفى التهذيب عن أبى حنيفة الكمكام قرف شجر الضرو وقيل هو علك الضرو وفى المحيط لابن عباد الكمكام قرف شجرة الضرو وقيل لحاؤها وهو من أفواه الطيب وقد تقدم ذلك فى الميم (و) قال ابن الاعرابى الضرو والبطم (الحبة الخضراء) وقد يستاك به أيضا وأنشد

هنيأ لعود الضرو شهد يناله * على خضرات ماؤهن رفيف

أراد عود سواك من شجر الضرو اذا استاكت به الجارية كان الريق الذى يبتل به السواك من فيها كالشهد (ويفتح) عن الليث هكذا وجد مضبوطا بالوجهين فى نسخ المحكم عند قوله الضر وشجر طيب الريح ويستاك به (و) الضرو (من الجذام اللطخ منه) ومنه الحديث أن أبا بكر أكل مع رجل به ضرو من جذام وهو من الضراوة كأن الداء ضرى به قال ابن الاثير وروى بالفتح أيضا فيكون من ضرا الجرح يضرو اذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو (وسقاء ضار بالسمن) كذا فى النسخ والصواب باللبن كما هو نص المحكم (يعتق فيه ويجود طعمه وكلب ضار بالصيد) أى متعود به (وقد ضرى كرضى) ضراوة كما فى الصحاح وهو قول الاصمعى و (ضرا) بالقصر (وضراء بالكسر والفتح) الاخيرة عن أبى زيد وكلبة ضارية (و) ضرى العرق (كرمى) اذا (سال) وجرى عن ابن الاعرابى نقله الازهرى ومنه قول العجاج الذى تقدم ذكره *مما ضرى العرق به الضرىّ * (والضراء) كسماء (الاستخفاء) عن أبى عمرو (و) فى الصحاح الضراء (الشجر الملتف فى الوادى) يقال توارى الصيد منى فى ضراء وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يواريه من الشجر ويقال للرجل اذا ختل بصاحبه هو يدب[٣] له الضراء ويمشى له الخمر قال بشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها

انتهى (و) الضراء (أرض مستوية تأويها السباع وبها نبذ من الشجر) فاذا كانت فى هبطة فهى الغيضة وقال أبو عمرو ما واراك من أرض فهو الضراء (وضرية) كغنية (ة) لبنى كلاب (بين البصرة ومكة) وفى الصحاح على طريق البصرة وهى الى مكة أقرب انتهى ويضاف اليها الحمى المشهور وهو أكبر الاحماء وضرية سميت بضرية بنت ربيعة بن نزار وأوّل من حماه فى الاسلام عمر رضى الله تعالى عنه لابل الصدقة وظهر الغزاة وكان ستة أميال من كل ناحية من نواحى ضرية وضرية فى وسطها نقله شيخنا وقال نصيب

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية * سقيت الغوادى من عقاب ومن وكر

[٣] قوله هو يدب الخ كذا بخطه كاللسان والنهاية والذى فى الصحاح هو يمشى له الضراء ويدب له الخمر وهو المناسب لما فى البيت

وقال نصر ضرية صقع واسع بنجد ينسب اليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطخفة (واضرورى) الرجل اضريراء انتفخ بطنه من الطعام واتخم صوابه (بالظاء) وبالطاء جميعا عن أبي زيد وأبي عمرو وابن الاعرابي وغيرهم (وغلط الجوهرى) ونبه عليه أبو زكريا وقبله أبو سهل الهروى بأبسط من هذا والمصنف تبعهم الا انه قصر فى ذكر الظاء فقط والكلمة بالظاء والطاء جميعا كما سيأتى له (وتضرية الغرارة فتل فطرها) وقد ضراها (والضرى) كغنى (الماء من البسر الاحمر والاصفر يصبونه على النبق فيتخذون منه نبيذا وأضرى) الرجل (شربه) *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه جرة ضارية بالخل والنبيذ وقد ضريت بهما وجمع الضرو للكلاب الضارى أضرو ضراء كذئب وأذؤب وذئاب قال ابن أحمر

حتى اذا ذر قرن الشمس صبحه * أضرى ابن قران بات الوحش والعزبا

أراد بات وحشا وعزبا والعرق الضارى السائل أو المعتاد بالفصد فاذا حان حينه وفصد كان أسرع لخروج دمه والاناء الضارى السائل وقد نهى عن الشرب فيه فى حديث على لانه ينغص الشرب هذا تفسير ابن الاعرابى وقال غيره هو الدن الذى ضرى بالخمر فاذا جعل فيه النبيذ صار مسكرا وضرا النبيذ يضرى اشتد وكلب ضار بالصيد اذا اطعم بلحمه وبيت ضار باللحم كثر اعتياده حتى يبقى فيه ريحه والضارى المجروح وبه فسر قول حميد

تزيف ترى ردع العبير بجيبها * كما ضرج الضارى النزيف المكلما

وأضرى كلبه عوده بالصيد واستضريت للصيد اذا ختلته من حيث لا يعلم والضراء ككساء الشجعان ومنه الحديث ان قيسا ضراء الله والضوارى الاسود والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس كذا فى النهاية وضرا الرجل ضروا استخفى عن ابن القطاع وضروة قرية من مخلاف سنحان وضرى كربى بئر قرب ضرية

(ضعا)

«وضعا» أهمله الجوهرى هكذا هو فى النسخ بالاحمر وهو موجود فى نسخ الصحاح وقال ابن سيده أى (اختبأ واستتر) قال (والضعة) بالفتح (شجر) بالبادية أو كالثمام أو نبت آخر ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات محركة (والنسبة) اليه (ضعوى) بالتحريك وأما التى بكسر الضاد فهى فى الحسب وليس من هذا الباب وقد قيل فيه بالفتح أيضا وقد تقدم فى و ض ع ومنه الاضعاء للسفل وقال الجوهرى أصل ضعة ضعو والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات قال جرير * متخذا فى ضعوات تولجا * والنسبة اليها ضعوى وقال بعضهم الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله وقد ذكرناه فى باب وضع *

(المستدرك) (ضغا)

ومما يستدرك عليه أضاعى بالضم والقصر واد فى بلاد عذرة عن ياقوت «وضغا» يضغو ضغوا (استخذى) نقله الصاغانى (و) ضغا (المقامر) ضغوا (خان) ولم يعدل وقال الازهرى أظنه بالصاد (و) ضغا (السنور ونحوه) كالثعلب والذئب والكلب والحية (ضغوا) بالفتح (وضغاء) كغراب (صاح) ثم كثر حتى قيل للانسان اذا ضرب فاستغاث ضغا وفى الصحاح وكذلك صوت كل ذليل مقهور وفى حديث قصة لوط عليه السلام حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم (وأضغاه حمله على الضغاء) * ومما يستدرك عليه الضاغية الصائحة والجمع الضواغى وهم يتضاغون أى يتصايحون وجاء بثريدة تضاغى أى تراجع من الدسم وضغاه تضغية حمله على الضغاء

(ضفا)

«والضفو السبوغ» يقال ضفا الشئ يضفو (و) أيضا (الكثرة) يقال ضفا المال يضفو وكذلك الشعر والصوف قال أبو ذؤيب

اذا الهدف [٣] المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

ومنه رجل ضافى الرأس أى كثير شعره كذا فى الصحاح (و) أيضا (فيضان الحوض) يقال ضفا الحوض اذا فاض من امتلائه قال الراجز

وما كد تماده من بحره * يضفو ويبدى تارة عن قعره

يقول عتلى فتشرب الابل ماءه حتى يظهر قعره (وثوب ضاف) سابغ قال بشر أو الاخطل

ايالى لا أطاوع من نهانى * ويضفو تحت كعبى الازار

وفرس ضافى السبيب سابغه (والضفا الجانب) وهما ضفواه (بالتحريك أى جانباه (وضفوة العيش بلهنيته) أى سعته *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه ديمة ضافية تخصب منها الارض والضفو الخير والسعة وهو ضافى الفضل على المثل والضفو كعلو الكثرة * ومما يستدرك عليه ضفى الرجل كرمى افتقر نقله الازهرى فى ض ى ق والصاغانى عن ابن الاعرابى

(ضلا)

«وضلا» أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (هلك وتضلى) الرجل (لزم الضلال واختارهم) أصله تضلل قلبت احدى اللامين ألفا فهو مثل تظنى وتقضى البازى ذكره ابن الاعرابى

(ضمى)

«ى ضمى» الرجل (كرضى) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (ظلم) كأنه مقلوب ضام

(ضنى)

«ى ضنت» المرأة (ضنى) مقصور (وضناء) بالمد (كثر ولدها) قال الجوهرى يهمز ولا يهمز واقتصر على المصدر الاخير (كضنيت) كرضى (و) ضنا (نصيبه تربع وزاد) نقله الصاغانى «والضنو ويكسر» بلا همز (الولد) كما فى الصحاح ومر فى باب الهمزة انه يقال بالهمزة أيضا (وضنى كرضى) يضنى (ضنى) مقصور (فهو ضنى) أى كغنى كما هو فى النسخ والصواب ضنى مقصور كالمصدر (وضن) كعم منقوص (كحرى) صوابه كحرى (وحر) أى (مرض مرضا مخامرا) شديدا (كلما ظن برؤه نكس) فى الصحاح يقال

(الضنو)

تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه فى حرو فى المحكم الضنى السقيم الذى طال مرضه وثبت فيه بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه

[٣] قوله المعزال قال فى التكملة والرواية المعزاب

ويجمعه

ويجمعه قال عوف بن الاحوص الجعفرى أودى بنىّ فما برحلى منهم * الا غلاما بينهٌ ضنيان
كذا أنشده أبو على الفارسى بفتح النون وفى التهذيب قال الفراء العرب تقول رجل ضنى ودنف وقوم ضنى ودنف لانه مصدر
كقولهم قوم زور وعدل وصوم وقال ابن الاعرابى رجل ضنى وامرأة ضنى وقوم ضنى (وأضناه المرض) أثقله فهو مضنى (والمضاناة

(المستدرك)

المعاناة) نقله الجوهرى (وأبو ضنى سعيد بن ضنى كسمى) فى الاسم والكنية (محدث) سكسكى حدث عنه صفوان بن عمرو * ومما
يستدرك عليه تضنى الرجل إذا تمارض وامرأة ضنية كفرحة وقوم أضناء وقال ابن الاعرابى الضنى بالضم الاولاد وبالكسر
الاوجاع الخفيفة وأضنى اذا لزم الفراش من الضنى والضنى بالكسر الرماد نقله شيخنا رهو بالصاد المهملة وقدم واضطنى بخل

(ضوى)

افتعل من الضنى ((ى الضوى دقة العظم وقلة الجسم خلقة أو الهزال) وقد (ضوى كرضى) ضوى قال الشاعر
أخوها أبوها والضوى لا يضيرها * وساق أبيها أمها عقرت عقرا
يصف زندا وزندة لانهما من شجرة واحدة وقال آخر
فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى كما يضوى رديد الغرائب
(فهو غلام) ضاو و(ضاوىّ بالتشديد) وزنه فاعول أى نحيف الجسم قليله خلقة وكذا غير الانسان من أنواع الحيوان وفى التهذيب
الضاوى هو الذى يولد بين الاخ والاخت وبين ذوى محرم وسئل شمر عن الضاوى فقال جاء مشددا وأنشد الجوهرى
* فحملت فولدت ضاويا * (وهى بهاء وأضوى) الرجل (دق) جسمه (و) أضوى مثل (أضعف و) أضوت (المرأة ولدت) غلاما
(ضاويا) وكذلك أضوى الرجل وفى الحديث اغتربوا لا تضووا أى تزوجوا فى الاجنبيات ولا تتزوجوا فى العمومة وذلك أن العرب
تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجىء ضاويا نحيفا غير انه يجىء كريما على طبع قومه نقله الجوهرى (و) أضوى (حقه اياه نقصه اياه)
هكذا فى النسخ والاولى حذف اياه الاولى ونص المحكم وأضواه حقه نقصه اياه (و) من المجاز أضوى (الامر) اذا أضعفه و(لم
يحكمه) نقله الجوهرى والزمخشرى (وضوى) اليه (يضوى) كرمى (ضيا) بالفتح (وضويا) كعتىّ (انضم ولجأ) وفى التهذيب
وسمعت بعضهم يقول ضوى الينا البارحة رجل فأعلمنا كذا وكذا أى أوى (و) ضوى الينا خبره (أتى ليلا) كذا فى المحكم (و) ضوى
(الى خيره سال) هكذا فى النسخ والصواب الى خيره سال ففى المحكم ضوى الىّ منه خير ضيا وضويا سال (والضاوى الطارق) نقله
ابن سيده (و) الضاوى (فرس) كان لغنى وظاهر سياق المصنف يقتضى انه بتخفيف الياء كالذى بمعنى الطارق والصواب انه
بتشديد الياء كما فى التهذيب وأنشد غداة صبحنا بطرف أعوجى * من نسب الضاوى ضاوى غنى
(والضواة غدة تحت شحمة الاذن فوق النكفة) كذا فى المحكم قال الازهرى تشبه الغدة (و) أيضا (هنة تخرج من حياء الناقة

(المستدرك)

قبل خروج الولد) وفى التهذيب قبل أن يزايلها ولدها كأنها مثان البول * ومما يستدرك عليه الضاوى بالتخفيف لغة فى التشديد
والضاوية بالتشديد الضوى نقله الجوهرى والضاوى مشددا الحارض والضعيف الفاسد وأضواه الليل اليه ألجأه والضوى ورم
يصيب البعير فى رأسه يغلب على عينيه ويصعب لذلك خطمه وقد ضوى فهو مضوى وربما يعترى الشدق قاله الليث والضواة السلعة
فى البدن فى أى مكان كانت قال مزرد قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة فى لهازم ضرزم

(الضوة)

((والضوة)) الصوت و(الجلبة) يقال سمعت ضوة القوم نقله الجوهرى عن الاصمعى وأبى زيد (كالضوضاة) نقله الجوهرى
أيضا يقال ضوضوا بلا همز وضوضيت أبدلوا من الواو ياء (والضواضى بالضم الضخم) العظيم (والضويضية) بالتصغير (الداهية)

(الضهوة)

لعظمها (كالضواضية) بالضم أيضا (و) الضويضية (الفحل الهائج) نقله الصاغانى ((والضهوة)) أهمله الجوهرى وفى المحكم
هى (بركة الماء ج أضهاء) وكأنه مقلوب الوهضة لما اطمأن من الارض (و) قال الليث (الضهواء التى لم تنهد) أى لم تبرز ثدياها واضبط

(ضهى)

فى نسختنا بكسر الهاء من تنهد وفى نسخ العين بفتحها والمعنى واحد ((ى الضهياء)) بالمد (وتقصر) هى (المرأة التى لا تحيض
ولا تحمل) فكأنها رجل شبها وهى فعلاء الهمزة زائدة كزيادتها فى شمأل وغرقئ البيض ولا نعلمها زيدت غير أول الا فى هذه الاسماء
ويجوز كون الضهيا بوزن الضهيع فعيلا وان كانت لا نظير لها فقد قالوا كنهبل ولا نظير له قاله الزجاج وفى الصحاح وحكى أبو عمرو
امرأة ضهيات وضهياة بالتاء والهاء قال وهى التى لا تطمث قال وهذا يقتضى أن يكون الضهيا مقصورا وقال شيخنا ضهيا المقصور
المنون همزته زائدة عند سيبويه وان لم تكن أولا لقولهم بمعناه ضهياء ممدودا ممنوع الصرف فأصولهما واحدة لامتناع زيادة الياء
واصالة الهمزة فى الممدود الممنوع الصرف (أو) التى (تحيض ولا تحمل) أو التى لا تلد وان حاضت ومنه قول امرأة للعجاج فى ابنها
وهو محبوس انى أنا الضهياء الذناء والذناء المستحاضة (أو) التى (لا ينبت ثدياها) فاذا كانت كذا فهى لا تحيض وقيل بالمد
التى لا تحيض وهى حبلى قال ابن جنى مرأة ضهيأة وزنها فعلأة لقولهم فى معناه ضهياء وأجاز الزجاج فى همزة ضهيأة كونها
أصلا وتكون الياء هى الزائدة فعلى هذا تكون فعيلة وذهب فيه مذهبا حسنا فى الاشتقاق لولا شئ اعترضه لانه قال ضاهيت زيدا
وضاهأته بياء وهمزة قال والضهيأة التى لا تحيض وقيل التى لا ثدى لها قال وفى هذين معنى المضاهأة لانها قد ضاهأت الرجال فيهما
بأن لا تحيض ولا ثدى لها قال فتكون فعيلة من ضاهأت بهمز قال ابن جنى الا انه ليس فى الكلام فعيل بالفتح انما هو بكسرها كحذيم

وطريم وغرين ولم يأت الفتح في هذا الفن ثبتا انما حكاه قوم شذاذ * قلت وقد جاء على فعيل ضهيد اسم موضع وعتيد وحمل عليه بعض مريم ان كان عربيا (وقد ضهيت) كرضى (ضها) مقصور (و) الضهيا مقصور (الارض) التي (لا تنبت) شيأ (و) قيل هو (شجر عضاهي) له برمة وعلفة وهو كثير الشوك (وأضهى) الرجل (رعى ابله فيها و) أيضا (تزوج بضهياء) نقلهما أبو عمرو (وضاهاه) مضاهاة (شاكله) يهمز ولا يهمز وقرئ يضاهؤن قول الذين كفروا أي يشاكلون وقال الفراء أي يضارعون لقولهم اللات والعزى (و) هو (ضهيك) على فعيل أي (شبيهك) * ومما يستدرك عليه الضهى بالضم جمع ضهياء للمرأة نقله الراغب وضاهى الرجل وغيره رفق به والمضاهاة المعارضة وقال خالد بن جنبة فلان يضاهي فلانا أي يتابعه وضهاء كغراب موضع ذكره ابن سيده هنا وقد تقدم في الهمزة

(المستدرك)

(الطاة)

«فصل الطاء» مع الواو والياء ( و الطاة كطعاة الحمأة ) قال الجوهري هكذا قرأته على أبي سعيد في المصنف * قلت وحكاه كراع أيضا هكذا وكأنه مقلوب الطاءة كالطاعة (و) يقال (مابها) أي بالدار (طوئي كطوعي) هكذا في الصحاح ووجد في بعض النسخ كطعوي ومثله في التهذيب وجمع بينهما ابن السكيت (وطووى) محركة كذا في النسخ ولعل الصواب طوؤى كطعوى الذي ذكره ابن السكيت والازهري (وطاوى) بلا همز (وطووى كجهنى) نقله ابن سيده أي (أحد) قال العجاج

* وبلدة ليس بها طوئى * قال شيخنا ينبغي أن يعلم أن مادة هذه الكلمة طاء وألف وواو وفي بعض لغاتها وهو طورى وطاوى بلا همز خاصة ففي كلام ابن السيد ان طؤويا من طاء كطاع اذا ذهب في الارض غير انه مقلوب وقياسه طوئى كطوعى قيل وعليه فطوى وطاوى وطوى من مادة طاء وواو وهمزة ولو كانت اللام معتلة كما زعم المصنف كالجوهري كيف يورد منها طوئى بتأخير الهمزة ولعل ايراده طوئيا هنا التكميل اللغات فقد قال في باب الهمزة ومابها طوئى أي أحد وقد اعترض عليه جماعة بمثل هذا و بسط ذلك عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضى اه ( ى طبيته عنه ) أطبيه طبيا (صرفته) عنه كذا في الصحاح وقال الليث طبيته عن رأيه وأمره أطبيه وكلما صرف شيأ عن شئ فقد طباه عنه ثم ان اصطلاح المصنف اذا لم يذكر الآتي يدل غالبا انه من حد فعل يفعل بضم العين في المضارع وهنا ليس كذلك لانه من حد رمى فتنبه لذلك (و) طبيته (اليه دعوته) نقله الجوهري ومنه قول ذي الرمة

(طبى)

ليالي اللهو يطبيني فأتبعه * كأنني ضارب في غمرة لعب

يقول يدعوني اللهو فأتبعه (كاطبيته) نقله ابن سيده وضبطه بتشديد الطاء وسيأتي (و) طبيته أيضا (قدته) عن اللحياني وبه فسر قول ذي الرمة السابق وقال أي يقودني (والطبي بالكسر والضم حلمات) كذا في النسخ وفي المحكم حلمتا (الضرع التي) فيها اللبن (من خف وظلف وحافر وسبع) وفي الصحاح الطبي للحافر وللسباع كالضرع لغيرها وقد يكون أيضا لذوات الخف والطبي بالكسر مثله وفي التهذيب قال الاصمعي للسباع كلها الطبي وذوات الحافر مثلها وللخف والظلف خلف ( ج أطباء ) كزند وأزناد وقفل وأقفال واستعاره الحسين بن مطير الاسدي للمطر على التشبيه فقال

كثرت ككثرة وبله أطباؤه * فاذا تحلبت فاضت الأطباء

( و طبيت الناقة ) كرضى (طباء) مقصور (استرخى طبيها) عن الفراء (و) في حديث عثمان كتب الى علي رضي الله تعالى عنهما قد بلغ السيل الزبا و (جاوز الحزام الطبيين) أي (اشتد الامر وتفاقم) لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى بعد غاياته فكيف اذا جاوز (فهي) أي الناقة (طبية) كغنية كذا في النسخ والصواب كفرحة كما هو نص الفراء (وطبواء) كذا قاله الفراء (وذو الطبيين وثيل بن عمرو) الرياحي الشاعر وهو أبو سحيم بن وثيل (وخلف طبي كغني مجيب) هكذا ضبط في نسخ الصحاح كمعظم * ومما يستدرك عليه الطباة الاحمق و يقال لا أدري من أين طبيت بالضم واطبيت أي من أين أتيت نقله الازهري في ع ق ى وطباطبا لقب الشريف اسمعيل بن ابراهيم الحسني الرسي ٣ وقد ذكره المصنف في الموحدة وطبا بالكسر قرية باليمن منها الخطيب أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عدي الطبائي روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ( و طباه ) يطبوه (طبوا دعاه) عن اللحياني وهي لغة في يطبيه زاد شمر دعاء لطيفا وأنشد اللحياني بيت ذي الرمة السابق ليالي اللهو يطبوني بالواو (كاطباه) على افتعله نقله الجوهري وهو قول شمر (و) يقال أيضا (اطبى القوم فلانا) على افتعل اذا (خالوه) من الخلاء (وقتلوه) هكذا في نسخ الصحاح بالتاء الفوقية وفي بعضها وقبلوه بالموحدة والصواب الاول وقال ابن القطاع اطبيته صادقته ثم قتلته وفي حديث ابن الزبير ان مصعبا اطبى القلوب حتى ما تعدل به أي تحبب الى قلوب الناس وقربها منه كذا في النهاية * ومما يستدرك عليه اطباه اذا استماله ومنه قول الراجز * لا يطبيني العمل المقذى * أي لا يستميلني ( و طتا ) فلان طتوا أهمله الجوهري والليث وقال غيرهما أي (ذهب) في الارض يقال لا أدري أين طتا وفي التهذيب عن ابن الاعرابي طتا اذا هرب ( و طثا ) أهمله الجوهري وقال الازهري (لعب بالقلة) بضم القاف وتخفيف اللام (والطثى) كهدى (الخشبات الصغار) يلعب بهن * ومما يستدرك عليه الطثية شجرة تسمو نحو القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شوكها غالب على ورقها وورقها صغار ولها نورة بيضاء تجرسها النحل وجمعها طثي كذا في المحكم ( و طعا كسعى ) يطعى طعيا (بسط) هكذا ذكره ابن سيده وفيه لغة أخرى طعاه طعوا كدحاه

٢ قوله طبا كذا بخطه والذي في نسخة المتن كالتكملة طبا شديدا

٣ قوله الرسى كذا بخطه وحرره

(طبا) (طتا) (طثا) (المستدرك) (طعا)

دحوا بسطه فهى يائية واوية فاشارة المصنف بالواو فقط قصور لا يخفى (و) طحا أيضا (انبسط) فهو لازم متعد (و) أيضا (اضطجع)
نقله الجوهرى عن أبى عمرو (و) قال أبو عمرو وطحا الرجل (ذهب فى الارض) يقال ما أدرى أين طحا نقله الجوهرى (و) يقال طحا
(به قلبه) اذا (ذهب به فى كل شئ) ومنه قول علقمة بن عبدة

طحا بك قلب فى الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

(وطحا يطحو بعد) قال شيخنا ذكر يطحو مستدرك موهم * قلت ولعله ذكره هنا اشارة الى انه من حد دعا لا كسعى فهو لازالة الوهم
فتأمل (و) أيضا (هلك و) أيضا اذا (ألقى انسانا على وجهه) وقيل بطحه وقيل صرعه (والطحا) مقصور (المنبسط من الارض) نقله
الجوهرى (و) طحا (بلا لام ويمد أربع قرى بمصر) اثنتان فى الشرقية احداهما طحا المرج والثالثة من أعمال الفيوم وتعرف بطحا
الخراب والرابعة بالاشمونين وهى طحا المدينة وتعرف أيضا بأم عامودين وهى مدينة عامرة واليها نسب الامام الكبير أبو جعفر
أحمد بن سلامة بن اسمعيل القاضى الطحاوى الحنفى ابن أخت الامام المزنى له مؤلفات جليلة منها شرح معانى الآثار توفى بمصر سنة
٣٢٩ وله مقام معروف بالقرافة يزار ويستجاب عنده الدعاء وذكر ابن الاثير من هذه المدينة يعقوب بن عريب بن عبد كلال
الرعينى الطحاوى وقال شهد فتح مصر وفى التكملة بعد ماذكر الطحاوى قال وهذه تدل على أنها ممدودة ولو لم يكن كذلك لقيل طحوى
كما يقال فى النسبة الى الرحا رحوى أو يكون من تغييرات النسب (والطاحى الجمع العظيم) عن ابن الاعرابى (و) فى يمين بعض العرب
لا والقمر الطاحى أى (المرتفع و) الطاحى أيضا (المنبسط) على وجه الارض (و) الطاحى (الذى ملأ كل شئ كثرة) ومنه قول أبى
صخر الهذلى * له عسكر طاحى الضفاف عرمرم * (و) يقال (مظلة طاحية ومطحية ومطحوة) أى (عظيمة) منبسطة ونص
التهذيب يقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم (والبقلة المطحية كمحدثة النابتة على وجه الارض)
قد افترشتها (و) مافى السماء (طحية من سحاب) أى (قطعة منه) واعجام الخاء لغة فيه * ومما يستدرك عليه طحاه يطحوه
كدحاه يدحوه زنة ومعنى والطحى من الناس الرذال والقوم يطحى بعضهم بعضا أى يدفع والمدومة الطواحى هى النسور تستدير
حول القتلى وطحا بك همك ذهب بك فى مذهب بعيد وطحا بالكرة رمى بها وطحا الجارح بالارنب ذهب بها وطحا بفلان شحمه أى
سمن ونام فلان فتطحى اضطجع فى سعة من الارض والمطحى كمحدث اللازق بالارض ورأيته مطحيا كمحدث أى منبطحا وقال
الاصمعى اذا ضربه حتى يمتد من الضربة على الارض قيل طحا منها وقال الفراء يقال شرب حتى طحى أى مد رجليه وطحى البعير
الى الارض امتلاء واماهزالا أى لزق بها والرجل اذا دعوه انصر أو معروف فلم يأتهم كله بالتشديد وكأنه رد على الاصمعى التخفيف
وفرس طاح أى مشرف وطاحية بن سود بن الحجر بن عمران أبو بطن من الازد والنسبة اليه الطاحى والطحاوى وطاحية محلة
**(طخية)** بالبصرة نزلها هذا البطن وقال أبو زيد فى كتاب خبئة أقبل التيس فى طحيائه يريد هبيبه (( ى كطخية )) من سحاب أى قطعة
منه وفى المحكم الطخية السحابة الرقيقة وصنيع المصنف يقتضى انه بالفتح ومثله فى المحكم وفى الصحاح قال اللحيانى مافى السماء طخية
بالضم أى شئ من سحاب قال وهو مثل الطخرور وقال الليث الطخية من الغيم مارق منه وانفرد (والطخاء كسماء السحاب المرتفع)
وكذلك الطهاء نقله الازهرى والجوهرى عن أبى عبيد وفى المحكم هو السحاب الرقيق وقال الليث الطخاءة من الغيم كل قطعة مستديرة
تسد ضوء القمر (و) الطخاء (الكرب على القلب) فى الصحاح يقال وجدت على قلبى طخاء وهو شبه الكرب وفى التهذيب الطخاء
ثقل أو غشى وفى المحكم كل شئ ألبس شيأ طخاء وعلى قلبه طخاء وطخاءة أى غشية وفى الحديث ان للقلب طخاء كطخاء القمر أى
شيأ يغشاه كما يغشى القمر وفيه أيضا اذا وجد أحدكم فى قلبه طخاء فليأكل السفرجل (والطخياء الليلة المظلمة) نقله الجوهرى وقال
ابن سيده ليلة طخياء شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها (و) الطخياء (من الكلام مالا يفهم) وفى الصحاح تكلم بكلمة طخياء
لا تفهم (وظلام طاخ) أى (شديد) وفى بعض نسخ الصحاح أى حندس (والطخية الاحمق ج طخيون) نقله الازهرى وابن سيده
(و) الطخية (الظلمة ويثلث) نقله ابن سيده (وطاخية نملة كلمت سليمان عليه السلام) نقله ابن سيده عن الضحاك ونقله
البغوى وقال مقاتل اسمها حرمى وفى النهاية اسمها عيجلوف وفى اعلام السهيلى اسمها حرميا (والطخى كسمى الديك) نقله الصاغانى
**(المستدرك)** * ومما يستدرك عليه ليال طاخيات مظلمة على الفعل أو النسب اذ فاعلات لا تكون جمع فعلاء والطخياء ظلمة الغيم عن
**(الطخوة)** الليث وأطخت السماء علاها الطخاء وهو السحاب والظلمة وطخى طخيا حمق وطخا الليل أظلم فهو طاخ وطخى (( و الطخوة ))
**(المستدرك)** أهمله الجوهرى وفى المحكم هى (السحابة الرقيقة) * ومما يستدرك عليه طخا الليل طخوا وطخوا أظلم وليلة طخواء مظلمة
**(الطادية)** (( و الطادية الثابتة القديمة يقال عادة طادية ) أى ثابتة قديمة قال الجوهرى ويقال هو مقلوب من واطدة قال القطامى

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * وما تقضى بواقى دينها الطادى

والدين الدأب والعادة وفى المحكم الطادى الثابت من وطد يطد فقلب من فاعل الى عالف (( و طرا )) عليهم طرا و (طروا) كعلو
**(طرا)** وضبطه فى المحكم بالفتح (أتى) من غير أن يعلموا قاله أبو زيد وقال الليث خرج عليهم (من مكان بعيد) لغة فى الهمز (و) قالوا (الطرا)
والثرا فالطرا كل (ما كان من غير جبلة الارض و) قيل الطرا (مالا يحصى عدده من صنوف الخلق) وقال الليث الطرا يكثر به عدد

الشئ يقال هم أكثر من الطرا والثرى وقال بعضهم الطرا فى هذه الكلمة كل شئ من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه وفى أحد
القولين كل شئ على وجه الارض مما ليس من جبلة الارض من الحصباء والتراب ونحوه فهو الطرا (والطرىّ) كغنىّ (الغض)
الجديد وبه فسر قوله تعالى تأكلون لحما طريا وقد (طرو) اللحم ككرم (وطرى) كعلم (طراوة وطراءة) وهذا عن ابن الاعرابى
(وطرا) مقصور (وطراة) كحصاة ذكر الجوهرى البابين عن قطرب مع المصادر ما عدا الثالث (وطرّاه تطرية جعله طريا) قال
الراجز قلت لطاهينا المطرّى للعمل * عجل لنا هذا فألحقنا بذل * بالشحم انا قد أجمناه بجل
(و) طرّى (الطيب) تطرية (فتقه بأخلاط وخلطه وكذا الطعام) اذا خلطه بالافاويه وقال الليث المطرّاة ضرب من الطيب
قال الازهرى يقال للالوة المطرّاة اذا طريت بطيب أو عنبر أو غيره (وأطراه أحسن الثناء عليه) كذا فى المحكم وقال الراغب
الاطراء مدح يجدد ذكرهم وقال أبو عمرو أطراه زاد فى الثناء عليه وفى الصحاح أطراه مدحه ومثله للزبيدى وابن القطاع وقال ابن
فارس مدحه بأحسن ما فيه ومثله الزمخشرى وقال الازهرى مدحه بما ليس فيه وقال الهروى وابن الاثير الاطراء مجاوزة الحد فى
المدح والكذب فيه وبه فسر الحديث لا تطرونى كما أطرت النصارى المسيح بن مريم لانهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا ثالث ثلاثة وانه
ابن الله وشبه ذلك من شركهم وكفرهم * قلت فقد اختلفت العبارات فى الاطراء فمنها ما يدل على الثناء فقط ومنها ما يدل على
المبالغة ومنها ما يدل على مجاوزة الحد فيه قال الهروى والى الوجه الاخير نحا الاكثرون (والاطرية بالكسر) وقال الجوهرى مثال
الهبرية وروى عن الليث الفتح أيضا وتبعه الزمخشرى قال الازهرى الفتح لحن (طعام كالخيوط) يتخذ (من الدقيق) وقال شمر شئ
يعمل من النشاستج المنلبقة وقال الليث طعام يتخذه أهل الشام لا واحد له وقال الجوهرى ضرب من الطعام ويقال هو لاخشه
بالفارسية * قلت تفسير المصنف يقتضى انه المسمى بغزل البنات فى مصر وتفسير شمر والليث يدل على انه المسمى بالكنافة فانه الذى
يتخذه أهل الشام ويتقنونه من النشاستج فاعرف ذلك (واطرورى) الرجل اطريراء (اتخم) من كثرة الاكل (وانتفخ بطنه) والطاء
لغة فيه كما سيأتى وذكره الجوهرى بالضاد وتبعه ابن القطاع والصواب ما ذكرنا (وأطروان الشباب بالضم أوله وغلواؤه) فهو
(المستدرك) كالعنفوان زنة ومعنى * ومما يستدرك عليه هو مطرّى فى نفسه أى متحير وطرّى البناء تطرية طينه لغة مكية نقله الزمخشرى
والطرىّ كغنىّ الغريب وطرا اذا مضى وطرى اذا تجدد وحكى أبو عمرو رجل طارىّ بالتشديد أى غريب ويقال لكل شئ
أطروانية بالضم يعنى الشباب وأطريت العسل أعقدته وأخثرته عن أبى زيد وغسلة مطرّاة أى مرباة بالافاويه يغسل بها الرأس
أو اليد والعود المطرّى مثل المطير يتبخر به والطريان بكسرتين وتشديد الياء الذى يؤكل عليه وهو الخوان عن ابن السكيت جاء به فى
باب ما شدد فيه الياء كالبازىّ والبخاتىّ والسرارىّ وقال ابن الاعرابى هو الطبق وقد جاء ذكره فى الحديث وفى الاساس الطريان
السمك والرطب والطبق الذى يؤكل عليه روى بشد الراء كصليان وروى بشد الياء كعفتان * قلت ونسب الفراء شد الراء الى اللغة
العامة وابن الطراوة من نحاة الاندلس وطرا بالضم قرية قرب مصر على النيل وبقربه مسجد موسى عليه السلام تقطع من جبالها
الحجارة البيض وبالقرب منها قرية أخرى تعرف بالمعصرة وقد رأيتهما قال المنذرى وقد دخلت طرا مع والدى ومنها أبو محمد عبد
(طرَى) القوى بن عبيد بن محمد بن على الطرائى توفى سنة ٦٣٣ (( ى طرَى كرضى) أهمله الجوهرى وابن سيده ونقل الازهرى
عن ابن الاعرابى قال طرى يطرى اذا (أقبل أو) اذا (مر) ومضى (والطرية) كغنية (ة باليمن) وقال ابن سيده فى ط ر و وانما
قضينا على ما لم يظهر فيه الواو من هذا الباب بالواو لوجود ط ر و وعدم ط ر ى ولا نلتفت الى ما تقلبه الكسرة فانه غير حجة
(طسَى) * قلت فاذا طرى والطرية محل ذكرهما فى ط ر و لا ط ر ى فتأمل (( ى طسى كرضى) كتبه بالاسود وليس هو موجودا فى
نسخ الصحاح فالاولى كتبه بالاحمر (طسى) مقصور (غلب الدسم على قلبه) أى الاكل (فاتخم) نقله الازهرى وأورده ابن سيده
(المستدرك) فى الهمز * ومما يستدرك عليه أطساه الشبع وطسيت نفسه فهى طاسية تغيرت من أكل الدسم فرأيته متكرها لذلك يهمز
(طسا) ولا يهمز ورجل طسىّ متخم (( و كطسا)) من حد دعا اذا اتخم عن دسم وهذا أيضا ليس بموجود فى نسخ الصحاح فالاولى كتبه
(المستدرك) بالاحمر * ومما يستدرك عليه طست نفسه لغة فى طسيت وأطسا بالفتح قرية من أعمال الاشمونين بالصعيد عن ياقوت
(طعا) ٢(( و الطاعية)) أهمله الجوهرى وهى (العليلة الكبد) من النساء * ومما يستدرك عليه طعا اذا تباعد والطاعى بمعنى الطائع
(طغى) مقلوب وطعا اذا ذل والاطعاء الطاعة (( ى طغى كرضى) يطغى (طغيا) بالفتح كذا فى النسخ والصواب طغى بالقصر كما هو
نص المصباح أوسقط منه بعد قوله كرضى وسعى فان طغيا انما هو من مصادره فتأمل (وطغيانا بالضم والكسر) الاخير عن
الكسائى نقله عن بعض بنى كلب (جاوز القدر) أو الحد فى العصيان وقال الحرالى الطغيان الاعتداء فى حدود الاشياء ومقاديرها
(و) طغى (ارتفع وغلا فى الكفر) ومنه قوله تعالى ونذرهم فى طغيانهم يعمهون أى بطغيانهم وقوله تعالى فخشينا أن يرهقهما طغيانا
وكفرا وقوله تعالى للطاغين مآبا (و) طغى (اسرف فى المعاصى والظلم و) طغى (الماء ارتفع) وعلا حتى جاوز الحد فى الكثرة ثم ان هذه
المعانى التى ذكرها المصنف انما هى تفاسير لقولهم طغى كسعى لا كرضى كما هو نص المحكم وكأنه سقط منه ذلك أو هو من النساخ
والافهو واجب الذكر ودليل ذلك قوله تعالى انا لما طغى الماء أى علا وارتفع وهاج وهو فى الماء مجاز (و) طغى به (الدم تبيغ)

٢ ذكر فى اللسان مادة (طشا) أسقطها المصنف ونصها (طشا) تطشى المريض برئ وفى نوادر الاعرابى رجل طشة وتصغيره طشية اذا كان ضعيفا ويقال الطشة أم الصبيان ورجل مطشىّ ومطشوّ اه

وهو مجاز (و) طغت (البقرة) تطغى (صاحت وطغيا) بالفتح (علم لبقرة الوحش) من ذلك جاء شاذا ومنه قول أمية بن أبي عائذ الهذلى

والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

قال الاصمعى طغيا بالضم كما فى الصحاح وقال ابن الاعرابى يقال للبقرة الخائرة الطغيا وضمه المفضل وقال ثعلب طغيا بالفتح الصغير من بقر الوحش نقله الجوهرى (والطغا الصوت) هكذا فى النسخ والصواب والطغى الصوت وهى هذلية يقال سمعت طغى فلان أى صوته وفى النوادر سمعت طغى القوم وطهيهم ودغيهم أى صوتهم (والطغية نبذة من كل شئ) الاولى من كل شئ نبذة منه كما هو نص الجوهرى عن أبى زيد (و) أيضا (المستصعب من الجبل) كذا فى النسخ والصواب من الخيل كما هو نص المحكم قيل لابنة الخس ما مائة من الخيل قالت طغى عند من كانت ولا توجد قال ابن سيده فاما أنها أرادت الطغيان أى تطغى صاحبها واما عنت الكثيرة (و) أيضا (الصفاة الملساء) ومنه قول الهذلى يصف مشتار العسل

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبى العقاب كما يلط المجنب

قوله تنبى أى تدفع لانه لا تثبت عليها مخالبها الملاستها . (والطاغية الجبار) العنيد (و) أيضا (الاحمق المتكبر) الظالم (و) أيضا (الصاعقة) نقله الجوهرى وقوله تعالى فأهلكوا بالطاغية قال قتادة بعث الله عليهم صيحة وقال الجوهرى هى صيحة العذاب وقال الزجاج الطاغية طغيانهم اسم كالعافية والعاقبة (و) أيضا (ملك الروم) نقله الجوهرى وهو صار لقبا عليه لكثرة طغيانه وفساده

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه طغى يطغى كسعى يسعى لغة صحيحة ذكرها الجوهرى والازهرى وابن سيده ولا معنى لتركها ان لم يكن سقطا من النساخ فتنبه ومنه قوله تعالى انه طغى وقوله تعالى انا لما طغى الماء وأما مضارع هذا الباب فيحتمل ان يكون من باب رضى ومن باب سعى منه قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى أن يفرط علينا أو أن يطغى وقوله تعالى ولا تطغوا فيه وطغى البحر هاجت أمواجه وطغى السيل اذا جاء بماء كثير والطغية أعلى الجبل وكل مكان مرتفع طغية نقله الجوهرى والطاغية الذى لا يبالى بما أتى يأكل الناس و يقهرهم لا يثنيه تحرج ولا فرق عن شمر وأيضا الطوفان المعبر عنه بقوله انا لما طغى الماء وبه فسرت الآية

(طغا)

قاله الراغب وتطاغى الموج نقله الزمخشرى (و طغا يطغو) تقدم مرارا ان ذكر الآتى مما يوهم أنه من حد رمى وليس كذلك فهو مخالف لاصطلاحه السابق (طغوا) كعلو (وطغوانا بضمهما) قال الجوهرى الطغوان والطغيان بمعنى وقال الازهرى الطغوان لغة فى الطغيان طغوت وطغيت (كطغى يطغى) أى كرضى كما هو فى النسخ ولو كان كسعى جاز فانها لغات ثلاث صحيحة (والطغوى الاسم) منه ومنه قوله عز وجل (كذبت ثمود بطغواها) تنبيها انهم لم يصدقوا اذا خوفوا بعقوبة طغيانهم وفى شرح البخارى بطغواها أى معاصيها وفى التهذيب أى بطغيانها وهما مصدران الا ان الطغوى أشكل برؤس الآى فاختير لذلك الا تراه قال وآخر دعواهم والمعنى آخر دعائهم وقال الزجاج أصلها طغياها وفعلى اذا كانت من ذوات الياء أبدلت فى الاسم واوا ليفصل بين الاسم والصفة تقول هى التقوى وانما هى من تقيت وبقوى من بقيت (و) الجبت (والطاغوت) اختلف فى تفسيرهما فقيل هما (اللات والعزى و) قيل الطاغوت (الكاهن) والساحر عن عكرمة وبه فسر قوله تعالى يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وكذلك الجبت أيضا نقله الزجاج (و) قال أبو العالية والشعبى وعطاء ومجاهد الجبت السحر والطاغوت (الشيطان) وقد جاء ذلك عن عمر بن الخطاب أيضا وبه فسرت الآية المتقدمة أيضا وقال الراغب هو المارد من الجن (و) قيل (كل رأس ضلال) طاغوت نقله الجوهرى (و) قال الاخفش الطاغوت يكون من (الاصنام) ويكون من الجن والانس (و) قال الزجاج (كل ما عبد من دون الله) جبت وطاغوت (و) قيل (مردة أهل الكتاب) يكون (للواحد والجمع) ويذكر ويؤنث وشاهد الجمع قوله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وشاهد التأنيث قوله تعالى الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال ابن سيده وزنه (فلعوت) بفتح اللام لانه (من طغوت) قال وانما آثرت طوغوت فى التقدير على طيغوت لان قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء فى كلامهم نحو شجر شاك ولاث وهار وقيل وزنه فعلوت لكن قدمت اللام موضع العين واللام واو محركة مفتوح ما قبلها فقلبت الفا فبقى فى تقدير فلعوت وهو من الطغيان قاله الزمخشرى والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان وفى التهذيب ما يوافقه فانه قال الطاغوت تاؤها زائدة وهى مشتقة من طغا انتهى وقال بعض ان تاءها عوض عن واو وزنه فاعول وقيل على الزيادة انه فاعلوت وأصله طاغيوت وفى الصحاح وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغا ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت (ج طواغيت) وعليه اقتصر الجوهرى (وطواغ) نقله ابن سيده (أو الجبت حيى بن أخطب والطاغوت كعب بن الاشرف) اليهوديان قال الزجاج وهو غير خارج عن قول أهل اللغة لانهم اذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله (وأطغاه) المال (جعله طاغيا) نقله الجوهرى (والطغوة المكان المرتفع) نقله الجوهرى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الطاغوت الصارف عن طريق الخير نقله الراغب والطواغيت بيوت الاصنام وكذا الطواغى نقله الحافظ فى مقدمة الفتح

(طفا)

(و طفا) الشئ (فوق الماء طفوا) بالفتح (وطفوا) كعلو (علا) ولم يرسب ومنه السمك الطافى وهو الذى يموت فى الماء ثم يعلو فوق وجهه (و) من المجاز طفت (الخوصة فوق الشجر) اذا (ظهرت و) من المجاز طفا (الثور) الوحشى اذا

(علا الاكم) والرمال قال العجاج اذا تلقته الدهاس خطرفا * وان تلقته العقاقيل طفا
(و) من المجاز (الظبى) يطفو اذا خف على الارض و (اشتد عدوه) نقله الجوهرى (و) طفا (فلان مات) وهو على المثل (و) طفا فلان اذا (دخل فى الامر) وفى التكملة يقال خفى فى الارض وطفا فيها أى دخل فيها اماواغلا وامار اسخا (و الطفاوة بالضم) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط ينبغى التنبيه عليه لان الحرف حيث انه واوى فما وجب افراده من التركيب الاول وانما هذا من تحريف النساخ فالصواب ان هذه الواو عاطفة والحرف واوى الى قوله والطفية بالضم فاشتبه على النساخ الطفية بالطفاوة والياء بالواو تفطن لذلك والطفاوة هى (دارة القمرين) الشمس والقمر واقتصر الجوهرى على الشمس فقال هى دارة الشمس وهو قول الفراء وقال أبو حاتم هى الدارة حول القمر والمصنف جمع بين القولين (و) هى أيضا (ماطفا من زبد القدر) ودسمها (و) أيضا (حى من قيس عيلان) * قلت وهى طفاوة بنت جرم بن ربان أم ثعلبة ومعاوية وعامر أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولا خلاف انهم نسبوا الى أمهم وانهم من أولاد أعصر وان اختلفوا فى أسماء أولادها وفى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى الحافظ فى النسب ان طفاوة اسمه الحرث بن أعصر اليه ينسب كل طفاوى وحكى أبو جعفر محمد بن حبيب ان راسبا وطفاوة اختصموا الى هبنقة الذى يضرب به المثل فى الحمق كل منهما يدعى رجلا انه منهم فقال القول فى نهر البصرة فان طفا فطفاوى وان رسب فراسبى فقال الرجل لا حاجة لى فى الحيين وانصرف بعدو (والطفوة) ظاهره انه بالفتح ووجد فى نسخ المحكم بالضم (النبت الرقيق والطافى فرس) عمرو بن شيبان بن ذهل بن

(المستدرك)

ثعلبة الى هنا فالحرف واوى وما يأتى بعده يائى ولذا وقفنا عليه ولم نبال بتغيير النساخ وتحريفهم فنقول * ومما يستدرك عليه الطافى من السمك الذى يطفو فوق الماء و يظهر وأطفى داوم على أكله وفى حديث الدجال كان عينه عنبة طافية قال ثعلب الطافية من العنب الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة اخواتها من الحب ونتأت وظهرت وقال الاصمعى الطفوة بالضم خوصة المقل والجمع طفا وأصبنا طفاوة من الربيع أى شيأ منه نقله الجوهرى وفرس طاف شامخ برأسه وطفوت فوقه وثبت والظعن تطفو وترسب فى السراب وأنشد ابن الاعرابى * عبد اذا ما رسب القوم طفا * قال طفا أى نزا بجهله اذا ترزن الحليم والطفاوة بالضم موضع بالبصرة سمى بالقبيلة التى نزلته قاله الرشاطى ۞ (والطفية بالضم) هذه الواو غلط و ينبغى أن يكتب هنا ياء حمراء فان الحرف يائى (خوصة المقل) جمعها طفى وأنشد الجوهرى لابن ذؤيب

عفا غير نؤى الدار ماان تبينه * وأقطاع طفى قد عفت فى المنازل

(و) ذو الطفيتين (حية خبيثة على ظهرها خطان) أسودان (كالطفيتين أى الخوصتين) ومنه الحديث اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر قال الجوهرى وربما قيل لهذه الحية الطفية على معنى ذات طفية والجمع الطفى وقال

وهم يذلونها من بعد عزتها * كما تذل الطفى من رقية الراقى

(الطقو)

(طلا)

أى ذوات الطفى وقد يسمى الشئ باسم ما يجاوره انتهى (و الطقو) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (سرعة المشى) مقلوب عن القطو وقال ابن دريد الطقو زعم والغة يمانية وهو سرعة المشى (و الطلاوة مثلثة) الفتح والضم عن الجوهرى وابن سيده والازهرى وقال الاخير الضم اللغة الجيدة (الحسن والبهجة) كما فى التهذيب والمحكم (والقبول) كما فى الصحاح زاد ابن سيده يكون فى النامى وغير النامى يقال ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة (و) الطلاوة بالضم (السحر) نقله ابن سيده (و) أيضا (جلدة رقيقة) تكون (فوق اللبن أو الدم) عنه أيضا وفى التهذيب هى دواية اللبن (و) أيضا (بقية الطعام فى الفم) قال اللحيانى يقال فى فمه طلاوة أى بقية من طعام (و) أيضا (الريق يعصب بالفم) ويخثر (لعارض أو مرض) وفى المحكم من عطش أو مرض و يفتح (كالطلا والطلوان بالضم) فى الاخير (ويحرك) عن شمر وقال غيره الطلوان بالفتح الريق يجف على الاسنان من الجوع لا جمع له وأما الطلى فهو مصدر طلى فوه بالكسر يطلى نقله الجوهرى فالحرف واوى يائى (والطلواء كغلواء الانتظار و) أيضا (الابطاء كالطلاوة) بالفتح (و) قال أبو سعيد (الطلو بالكسر القانص اللطيف الجسم) وأنشد للطرماح

صادفت طلوا طويل الطوى * حافظ العين قليل السأم

نقله الازهرى (و) أيضا (الذئب) وقيل ان القانص شبه به قاله أبو سعيد أيضا (والطلا بالفتح) ذكر الفتح مستدرك كما مر الايماء اليه مرارا (ولد الظبى ساعة يولد) وفى المحكم ولد الظبية ساعة تضعه ونقل الازهرى عن الاعراب هو طلا ثم خشف (و) أيضا (الصغير من كل شئ كالطلو) وهذه عن ابن دريد وفسرها بولد الوحشية (ج اطلاء) وفى الصحاح الولد من ذوات الظلف والخف وأنشد الاصمعى لزهير بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

(المستدرك)

(وطلاء) بالكسر والمد (وطلى) كعتى (وطليان) بالضم (ويكسر) الاخيرتان عن الليث (والطلوة بالضم بياض الصبح) والنوار (و بالكسر الصغيرة من الوحش) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه طلاوة الكلأ بالضم القليل منه وطلوت الطلى حبسته والطلو والطلوة الخيط الذى تشد به رجل الطلى الى الوتد والطلوة بالضم عرض العنق لغة فى الطلية والطلاوة ما يطلى به الشئ وقياسه طلاية لانه من طليت فدخل الواو هنا على الياء كما حكاه الاحمر عن العرب من قولهم ان عندك لأشاوى وأطلت الوحشية كان

(طلى)

معها اطلاو هو ولدها عن ابن القطاع والطلواء كغلواء الطعلب كالطلاوة بالضم نقله الصاغانى (ى طلى البعير الهناء يطليه و) يطلى (به) طليا (لطخه به) وشاهد طلاه اياه من غير حرف قول مسكين الدارمى

كأن الموقدين بها جمال * طلاها الزيت والقطران طالى

(كطلاه) تطلية قال أبو ذؤيب وسرب يطلى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالنحور ذبيح

(وقد اطلى به وتطلى) ويروى بيت أبى ذؤيب وسرب تطلى (وناقة طلياء) أى (مطلية والطلاء ككساء القطران وكل ما يطلى به و) بعض العرب يسمى (الخمر) الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها الا انها الطلاء بعينه قال عبيد بن الابرص للمنذر حين أراد قتله

هى الخمر تكنى الطلاء * كما الذئب يكنى أبا جعدة

هكذا هو معروف فى الانشاد وهكذا أنشده ابن قتيبة وهو لا يستقيم فى الوزن ووقع فى نسخ الصحاح وقالوا هى الخمر وليس بمشهور ووقع فى المحكم هى الخمر يكنونها ابا الطلاء قال الجوهرى ضربه مثلا أى تظهر لى الاكرام وأنت تريد قتلى كما ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلاء وحسن اسمها فان عملها قبيح (و) الطلاء أيضا (خاثر المنصف) وهو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم الميبختج كما فى الصحاح وفى الاساس شرب الطلاء أى المثلث شبه فى خثورته بالقطران (و) الطلاء (الشتم) القبيح (و) الطلاء (الحبل الذى يشد به رجل الطلى) وهو الصغير من ذوات الظلف والخف وقال اللحيانى هو الخيط الذى يشد فى رجل الجدى ما دام صغيرا فاذا كبر ربق والربق فى العنق (و) الطلاء (بالضم قشرة الدم و) الطلاء (ككساء الدم) نفسه يقال تركته يتشحط فى طلائه أى يضطرب فى دمه مقتولا وقال أبو سعيد هو شئ يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لون الدم وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذى يطلى به (و) الطلى (بالفتح والقصر الشخص) يقال انه لجميل الطلى وأنشد أبو عمرو

وخد كمتن الصلبى جلوته * جميل الطلى مستشرب اللون أكحل

كذا فى الصحاح (و) الطلى أيضا (المطلى بالقطران) نقله الجوهرى أيضا (و) أيضا (الرجل الشديد المرض) لا يثنى ولا يجمع قال

أفاطم فاستحيى طلى وتحرجى * مصابا متى يلجج به الشر يلجج

وربما قيل ان (ج اطلاء وهما طليان) بالتحريك (و) الطلى (الهوى) يقال (قضى طلاه) من حاجته أى (هواه و) الطلى (بالكسر اللذة) ومنه قول الهذلى كأنى حميا الكاس شاربها * لم يقض منها اطلاءه بعد انفاد

روى بالكسر بمعنى اللذة وبالفتح بمعنى الهوى (و) الطلى (بالضم الاعناق) كما فى الصحاح (أو أصولها) كما فى المحكم (أو ما عرض من أسفل الخشاء) وقال ابن السكيت صفحات الاعناق وقال الاعشى

متى تسق من أنيابها بعد هجعة * من الليل شربا حين مالت طلاتها

(جمع طلية) بالضم كما قاله الاصمعى (أو) جمع (طلاة) بالضم أيضا كما هو مضبوط فى نسخ التهذيب ووقع فى نسخ الصحاح بالفتح وهو غلط وهو قول أبى عمرو والفراء ونقله سيبويه عن أبى الخطاب وقال هو من باب رطبة ورطب لا من باب تمرة وتمر ولا نظير لها الا حرفان حكاه وحكى ومهاة ومهى (والطلياء الناقة الجرباء) وتقدم أن الطلياء هى المطلية بالقطران فكأنها سميت كذلك لانهم لا تطلى الا وفيها الجرب (و) الطلياء (خرقة العارك) ومنه المثل أهون من الطلياء والذى عن ابن الاعرابى أن خرقة العارك هى الطلية (والتطلية التمريض) يقال طلى فلانا اذا مرضه وقام عليه فى مرضه نقله الازهرى (و) التطلية (الشتم) القبيح عن ابن الاعرابى وقد طلى (و) أيضا (الغناء) وهو المطلى أى المغنى عن أبى عمرو (والمطلى بكسر الميم) مقصور (ع) فى ديار بنى أبى بكر بن كلاب قال السكب المازنى انى أرقت على المطلى وأشأزنى * برق يضئ امام البيت أسكوب

(و) المطلى (كالمهنى المريض الدنف) الذى أماله المرض (و) أيضا (المحبوس) الذى (لا يرجى خلاصه والطلى كربى الشربة من اللبن) فعلى من الطلاء (و) فى الحديث (ما أطلى نبى قط) أى (ما مال الى هواه) هكذا فسره أبو زيد فى نوادره قال ابن الاثير وأصله من ميل الطلى وهى الاعناق * قلت ورواه بعض بتشديد الطاء وحمله على الاطلاء بالنورة وهو غلط (والطليا) مقصور هكذا فى النسخ وهو مقتضى سياقه والصواب الطليا بفتح فكسر فتشديد ياء كما ضبطه الصاغانى فى التكملة (الجرب و) أيضا (قرحة شبيهة بالقوباء) تخرج فى جنب الانسان فيقال للرجل انما هى قوباء وليست بطليا يهون بذلك عليه (و) قال ابن الاعرابى (تطلى) فلان اذا (لزم اللهو والطرب ومنهل طال) أى (مطعلب) قد ركب عليه الطعلب كالطلاء (و) قال أبو عمرو (ليل طال) أى (مظلم) كأنه طلى الشخوص فغطاها وقد طلى الليل الآفاق وهو مجاز (والمطلى) بالكسر (وعد مسيل ضيق من الارض أو) هى (الارض السهلة) اللينة (تنبت الغضى) كذا فى نسخ التهذيب وفى المحكم والصحاح تنبت العضاه وقد وهم أبو حنيفة حين أنشد بيت هميان * وزغل المطلا به لواهجا * فقال المطلاء ممدود لا غير وانما قصره الراجز ضرورة وليس هميان وحده قصرها بل حكى الفارسى عن أبى زياد الكلابى قصرها أيضا والجمع المطالى (والمطالى المواضع) السهلة اللينة وقيل هى التى (تغذو فيها الوحش اطلاءها) واحدتها مطلاء عن أبى عمرو (وطليته) أى الطلى طليا وطلوته لغة فيه وقد تقدم (ربطته) برجله الى الوتد يقال اطل طليك أى

ار بطه برجله حكاه الفراء عن أبى الجراح قال وغيره يقول اطل بالضم (و) طليت الشئ (حبسته) فهو طلى ومطلى (والطلى كغنى الصغير من أولاد الغنم) عن ابن السكيت قال وانما سمى طليا لانه يطلى أى تشد رجله بخيط الى وتد اياما (ج طليان كرغفان) كذا فى الصحاح وقال الفارسى الطلى صفة غالبة كسروه تكسير الاسماء فقالوا طليان كقولهم للجدول سرى وسريان (وأطلى) الرجل والبعير فهو مطل (مالت عنقه للموت) أو غيره قال الشاعر

تركت أباك قد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

(المستدرك) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه الطلية بالضم صوفة تطلى بها الابل الجربى وهى الربذة أيضا عن ابن الاعرابى ومنه قولهم مايساوى طلية وهى أيضا خرقة العارك وأيضا الخيط الذى تشد به رجل الجدى مادام صغيرا ويفتح فى هذه كالطلى بالفتح والطلا والطليان بالتحريك بياض يعلو الاسنان من مرض أو عطش قال الشاعر

لقد تركتنى ناقتى بتنوفة * لسانى معقول من الطليان

ويقال باسنانه طلى وطليان مثال صبى وصبيان أى قلح تقول منه طلى فوه كرضى يطلى طلى نقله الجوهرى وهو قول الاحمر والمصنف ذكر الطلا فى الواوى وأغفله هنا والحرف مشترك بينهما والطلاية بالضم دواية اللبن عن كراع وأيضا ما يطلى به والطلى الرماد بين الاثافى على التشبيه وطلى يطلى اذا شتم عن ابن الاعرابى وطلى الليل الآفاق أى غشاها قال ابن مقبل

ألا طرقتنا بالمدينة بعدما * طلى الليل أذناب النجاد فاظلما

أى غشاها كما يطلى البعير بالقطران وقال أبو سعيد أمر مطلى أى مشكل مظلم كأنه قد طلى بما لبسه وطليا قرية بمصر من المنوفية والطلاء الفضة الخالصة وعود مطلى أى غير مقشور وطلى البقل ظهر على وجه الارض وأطلى الرجل مال عنقه الى أحد

(طمى) الشقين ((ى طمى الماء يطمى طميا) بالفتح هكذا هو مضبوط فى كتاب ابن السكيت وفى الصحاح والمحكم طميا كعتى (علا) وفى الصحاح ارتفع وملأ النهر (و) طمى (النبت طال) وعلا (و) طمت به (همته) أى (علت) به (و) طمى (البحر) أو النهر أو البئر

(المستدرك) (امتلأ) نقله الليث * ومما يستدرك عليه طمى يطمى مثل طم يطم اذا مر مسرعا نقله الجوهرى ومنه طمى الفرس اذا أسرع وطمى به الهم والغم والخوف اشتد وأنشد الزمخشرى لنفسه

قد طما بى خوف المنية لكن * خوف ما يعقب المنية أطمى

(طما) ((و كيطمو طموا) كعلو (فى الكل) مما ذكر (وطمويه) كعمويه (قريتان بمصر) احداهما بالمرتاحية (وطمية) كغنية (جبل بالبادية) فى ديار أسد قريب من شطب قال امرؤ القيس

كأن طمية المجيمر غدوة * من السيل والاغثاء فلكة مغزل

(المستدرك) (و) طمية (ع على نيل مصر) وهى قرية من أعمال الفيوم الآن * ومما يستدرك عليه البحر الطامى هو الغزير وطمت المرأة بزوجها ارتفعت به نقله الجوهرى وقال الزمخشرى نشزت عليه وهو مجاز وطما بالكسر قرية من أعمال أسيوط وقد وردتها

(طنى) وطموى كسمى جبل أو واد بقرب أجأ وطموه قرية بجيزة مصر ((ى الطنى) بالفتح مقصورا (التهمة) والريبة ومر فى الهمزة أيضا (و) أيضا (الرماد الهامد و) أيضا (المرض و) أيضا (غلفق الماء) قال ابن دريد ولست منه على ثقة (و) أيضا (شمراء الشجر أو هو (بيع ثمر النخل خاصة و) كالرضا (العافية من لدغ العقرب) وغيرها عن ابن الاعرابى (والطنى كسمى الفجور كالطنو بالضم) والذى فى المحكم الطنى والطنو الفجور قلبوا فيه الياء واوا كالمضو فى المضى (و) الطنى بكسر فسكون (ماء م) معروف لبنى سليم (وطنى اليها كرضى) طنى (فجر بها و) طنى (فى فجوره) اذا (مضى) فيه (كاطنى و) طنى (زيد لزق طحاله ورئته بالاضلاع من الجانب الايسر) حتى ربما عفنت واسودت وأكثر ما تصيب الابل وفى الصحاح الطنى لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش تقول طنى البعير طنى (كاطنى فهو طن) منقوص (وطنى) مقصور (وطناه تطنية عالجه من طناه) قال الحرث بن مضرب الباهلى

أكويه اما أراد الكى معترضا * كى المطنى من النحز الطنى الطحلا

(و) طنى (بعيره كواه فى جنبه) ونص اللحيانى فى النوادر طنى بعيره فى جنبيه كواه من الطنى ودواء الطنى ان يؤخذ وتد فيضجع على جنبه فيحز بين أضلاعه احزازا لا تخرق (والطناة الزناة) زنة ومعنى (وأطنيتها بعتها واشتريتها ضد) * قلت الصواب أطنيتها بعتها واطنيتها على افتعلتها اشتريتها كما هو نص المحكم فليس بضد (و) أطنيت (فلانا أصبته فى غير المقتل و) أطنى (زيد مال الى التهمة والريبة) وقد يهمز (و) أيضا (مال الى الطنو) بالكسر وفى المحكم للطنى اسم (للبساط فنام كسلا و) قولهم هذه (حية لا تطنى) أى (لا يبقى لديغها). وقال ابن السكيت أى لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها وأصله الهمز وقد ذكرناه فى موضعه وقال أبو الهيثم أى

(المستدرك) لا تخطئ * ومما يستدرك عليه الطنى بالكسر الريبة ويهمز والطنى الظن ما كان وأيضا أن يعظم الطحال عن الحمى يقال رجل طن عن اللحيانى وقال غيره رجل طن يحم غبا فيعظم طحاله وفى البعير ان يعظم طحاله عن النحاز عنه أيضا والاطناء أن يدع المرض المريض وفيه بقية عن ابن الاعرابى يقال أطناه المرض اذا أبقى فيه بقية وضربه ضربة لا تطنى أى لا تلبثه حتى تقتله

والاسم

والاسم من الكل الطى وأطنيته بعت عليه نخله وطنى الرجل مثل ضنى زنة ومعنى قال رؤبة * من داء نفسى بعدما طنيت * ولدغته حية فاطنته اذا لم تقتله والإطناء كالاشواء والاطناء الاهواء وقال أبو زيد رمى فلان فى طنيه وفى نيطه اذا رمى فى جنازته ومعناه اذا مات ويقال اطن الكتاب أى اختمه واعنه عنونه والطنى مقصور المكان الذى يكون معلما ومجمة لا يطوف به أحد الاحم ومنه اطناء الهيام وهى حمى الابل

**(طَوَى)** (ى طوى الصحيفة يطويها) طيا فالطى المصدر وهو نقيض نشرها (فاطوى) على افتعل نقله الازهرى (وانطوى) نقله الجوهرى وابن سيده (وانه لحسن الطية بالكسر) يريدون ضربا من الطى كالجلسة والمشية قال ذو الرمة

* كما تنشر بعد الطية الكتب * فكسر الطاء لانه لم يرد به المرة الواحدة (و) من المجاز طوى عنى (الحديث) والسر (كتمه) ويقال اطو هذا الحديث أى اكتمه (و) من المجاز طوى (كشحه عنى) اذا (أعرض مهاجرا) وهو كقولهم ضرب صفحه عنى وفى الصحاح أعرض بوده وفى المحكم مضى لوجهه وأنشد

وصاحب قد طوى كشحا فقلت له * ان انطواءك هذا عنك يطوينى

(و) طوى (القوم جلس عندهم) يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا (أو) طواهم اذا (أتاهم أو) اذا (حازهم) كلاهما عن ابن الاعرابى وكل ذلك مجاز (و) من المجاز طوى (كشحه على أمر) اذا (أخفاه) وفى المحكم أضمره وعزم عليه قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتقدم

(و) من المجاز طوى (البلاد) طيا اذا (قطعها) بلدا عن بلد (و) من المجاز طوى (الله البعد لنا قربه) وفى التهذيب البعيد (والاطواء فى الناقة طرائق شحم سنامها) وقال الليث طرائق جنبيها وسنامها طى فوق طى (و) الاطواء (ة باليمامة) قرب قرقرى ذات نخل وزرع كثير قال ياقوت كأنه جمع طوى وهو البئر المبنية (ومطاوى الحية والامعاء والشحم والبطن والثوب اطواؤها الواحد مطوى) كذا فى التهذيب وفى المحكم اطواء الثوب والصحيفة والبطن والشحم والامعاء والحية وغير ذلك طرائقه ومكاسر طيه واحدها طى بالكسر وبالفتح وطوى . وفى الاساس وجدت فى طى الكتاب وفى اطواء الكتب ومطاويها . كذا وللحية اطواء ومطاو وما بقيت فى مطاوى امعائها ثميلة (وطوى بالضم والكسر وينون واد بالشام) وبه فسر قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى التنوين قراءة حمزة والكسائى وعاصم وابن عامر وفى الصحاح طوى اسم موضع بالشام يكسر ويضم ويصرف ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفة انتهى وقال الزجاج فى طوى أربعة أوجه ضم أوله وكسره منونا وغير منون فمن نون فهو اسم الوادى وهو مذكر سمى بمذكر على فعل كحطم وصرد وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أنصرفه قال نعم لان احدى العلتين قد انخرمت عنه وفى المحكم طوى بالضم والكسر جبل بالشام أو واد فى أصل الطور فمن لم يصرفه فلوجهين أحدهما ان يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر والثانى ان يكون اسما للبقعة ومن ضم ونون جعله اسما للوادى أو للجبل مذكرا سمى بمذكر ومن كسر ونون فهو كمعى وضلع وفى الصحاح قال بعضهم طوى مثل طوى وهو الشئ المثنى وقالوا فى قوله تعالى المقدس طوى أى طوى مرتين أى قدس وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين وقال الراغب معناه ناديته مرتين (وذو طوى مثلثة الطاء وينون ع قرب مكة) يعرف الآن بالزاهر واقتصر الجوهرى كغيره على الضم وذكر التثليث السهيلى فى الروض قال والفتح أشهر مقصور منون وقد لا ينون يروى ان آدم عليه السلام كان اذا أتى البيت خلع نعليه بذى طوى (والطوى كغنى بئر بها) بأعلاها حفرها عبد شمس بن عبد مناف (و) أيضا (الحزمة من البر) كذا فى النسخ وفى التكملة من البز (و) أيضا (الساعة من الليل) يقال أتيته بعد طوى من الليل نقله ابن سيده (و) الطوية (بهاء الضمير) لانه يطوى على السر أو يطوى فيه السر (و) الطوية (النية كالطية بالكسر) يقال مضى لطيته أى لنيته التى انتواها (و) الطوية (البئر) المطوية بالحجارة جمعه اطواء والذى فى الصحاح والمحكم الطوى البئر المطوية ولم أر أحدا ذكر فيه الطوية قال ابن سيده مذكر فان أنث فعلى المعنى فكان المناسب ان يقدم ذكره على الطوية (والطاية السطح) نقله الجوهرى زاد الازهرى الذى ينام عليه (و) أيضا (مربد التمر) نقله الجوهرى (و) أيضا (صخرة عظيمة فى أرض ذات رمل) أو التى لا حجارة بها نقله ابن سيده (ورجل طيان لم يأكل شيأ) وقد (طوى كرضى طوى) بالكسر والفتح معا عن سيبويه (وأطوى فهو طاو وطو) خمص (فان تعمد ذلك فطوى) يطوى طيا (كرمى) نقله الجوهرى وابن سيده والازهرى (وهى طيى وطاوية) جمع الكل طواء (والطوى كعلى السقاء) طوى وفيه بلل فتقطع وقد طوى نطوى فكأنه سمى بالمصدر

**(المستدرك)** * ومما يستدرك عليه طوى الثوب طية بالكسر وطية كعدة وهذه عن اللحيانى وهى نادرة وحكى صحيفة جافية الطية بالتخفيف أيضا أى الطى وطويته فتطوى وحكى سيبويه تطوى انطواء وأنشد

* وقد تطويت انطواء الحصب * لضرب من الحيات أو الوتر والطاوى من الظباء الذى يطوى عنقه عند الربوض ثم يربض قال الراعى

أغن غضيض الطرف باتت تعله * صرى ضرة شكرى فأصبح طاويا

ومنه قولهم مررت بظبى طاو طوى عنقه ونام آمنا والطية بالكسر الهيئة التى يطوى عليها ويقال طواه طية جيدة وطية واحدة والطية بالكسر يكون منزلا يقال بعدت عنا طيته وهو المنزل الذى انتواه وفى الاساس وهى الجهة التى يطوى اليها البلاد

وله طيات شتى ولقيته بطيات العراق أى نواحيه وجهاته وطية بعيدة أى شاسعة وقد تخفف الطية ومنه قول الشاعر
* أصم القلب حوشى الطيات * وطوى البطن بالكسر كسره وطوى الحية انطواؤها وتطوت الحية تحوت ومطاوى الدرع
غضونها اذا ضمت واحدها مطوى والمطوى شئ يطوى عليه الغزل وأيضا السكينة الصغيرة عامية والمنطوى الضامر البطن
كالطوى على فعل عن ابن السكيت وأنشد للعجير السلولى

فقام فأدنى من وسادى وساده * طوى البطن ممشوق الذراعين شرحب

وسقاء طو طوى وفيه بال أو رطوبة أو بقية لبن فتغير ولجن وتقطع عفنا وقد طوى طوى والطى فى العروض حذف الرابع من
مستفعلن ومفعولات فيبقى مستعلن ومفعلات فتنقل مستعلن الى مفتعلن ومفعلات الى فاعلات يكون ذلك فى البسيط والرجز
والمنسرح وطوى الركية طيا عرشها بالحجارة والآجر وكذا اللبن تطويه فى البناء ويسمى ذلك البئر طويا وطيا وطوى المكان الى
المكان جاوزه وطويت طيته بعدت عن اللحيانى والطية الوطر والحاجة وقال أبو حنيفة الاطواء الاثناء فى ذنب الجراد وهى
كالعقد واحدها طوى كالى وذو طواء كغراب موضع بطريق الطائف أو واد وما بالدار طووى بالضم أى أحد ويعبر بالطى عن مضى
العمر فيقال طوى الله عمره قال الشاعر * طوتك خطوب دهرك بعد نشر * وعليه حمل قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه
أى مهلكات قاله الراغب وطوى فلان وهو منشور اذا بقى له حسن ذكر او أثر جميل وهو مجاز وطواه السير هزله والغل فى طى قلبه
وانطوى قلبه على غل وعلى جبينها أطواء الشحم أى طرائقه وأدرجنى فى طى النسيان وكل ذلك من المجاز والطاء حرف هجاء وهو
مجهور مستعل يكون أصلا ويكون بدلا ولا يكون زائدا وشعر طاوى قافيته الطاء قال الخليل ألفها ترجع الى الياء وطييت
طاء كتبتها ويجوز مدها وقصرها وتذكيرها وتأنيثها والطاء الرجل الكثير الوقاع وأنشد الخليل

انى وان قل عن كل المنى أملى * طاء الوقاع قوى غير عنين

والطاء قرية بمصر من أعمال قويسنا وأخرى بالغربية ومن الاولى الامام المحدث محمد بن محمد بن الحسن الطائى الجعفرى
حدث عن الولى العراقى والحافظ بن حجر وغيرهما وطوى حديثا الى حديث أسره فى نفسه فجازه الى آخر كما يطوى المسافر منزلا
الى منزل فلا ينزل وكذلك طى الصوم وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب الاطواء فى جبل يقال له شرا نقله ياقوت وجاءت الابل
طايات أى قطعا واحدها طاية وأنشد الازهرى لعمر بن لجأ يصف ابلا * ترتبع طايات وتمشى همسا * وقرن الطوى جبل
لمحارب عن نصر والطيية كسمية موضع فى شعر عن نصر وطواء كسحاب موضع بين مكة والطائف وطوة بالضم من كور بطن
الريف والطى السقاء والطوا الجوع ((و طها اللحم يطهوه ويطهاه) من حد دعا وسعى (طهوا) بالفتح (وطهوا) كعلو (وطهيا)

(طها)

كعتى (وطهاية) ظاهره انه بالفتح وضبطه فى المحكم بالكسر (عالجه بالطبخ أو الشى) والطهو أيضا الخبز (والطاهى الطباخ
والشواء والخباز و) قيل (كل معالج الطعام) أو غيره مصلح له طاهى (ج طهاة وطهى) كعتى (والطهو العمل) ومنه الحديث
قيل لابى هريرة أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما كان طهوى أى وما كان عملى قال أبو عبيد الرواية أنا
ما طهوى قال وهذا مثل ضربه فى احكامه للحديث واتقانه اياه كالطاهى المجيد والمنضج لطعامه يقول فما كان عملى ان كنت لم أحكم
هذه الرواية التى رويتها كاحكام الطاهى للطعام (والطهاوة بالضم الجلدة الرقيقة) التى (فوق اللبن أو الدم) نقله ابن سيده (وطهية
كسمية قبيلة) من تميم نسبوا الى طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهى أم عوف وأبى سود ربيعة وحنش ويقال خنيس
بنى مالك بن حنظلة بن مالك بن تميم قال جرير

أثعلبة الفوارس أو رياحا * عدلت بهم طهية والخشابا

(والنسبة طهوى بالضم) ساكنة الهاء نقله الجوهرى وهو قول سيبويه (والفتح) نقله الكسائى كأنه جعل الاصل طهوة (وتفتح
هاؤهما) أى مع ضم الطاء وفتحها فهى أربعة أوجه الموافق للقياس منها ضم الطاء وفتح الهاء (والطها) مثل (الطخا) هكذا فى النسخ
بالقصر فيهما والصواب انهما ممدودان قال الجوهرى الطهاء ممدود لغة فى الطخاء وهو السحاب المرتفع (وطها) الرجل طهوا (ذهب
فى الارض) منتشرا مثل طحا وأنشد الجوهرى

طها هذريان قل تغميض عينه * على دبة مثل الخنيف المرعبل

(والطهى كهدى الذنب) هكذا هو بتحريك نون الذنب فى النسخ وهو غلط والصواب تسكينها كما هو نص التهذيب وعليه حمل بعض
حديث أبى هريرة وما طهوى أى ما ذنبى وانما قاله النبى صلى الله عليه وسلم (و) الطهى (الطبيخ) عن ابن الاعرابى ونقله الازهرى
(و) الطهى (كعلى دقاق التبن) وحطامه (والطهيان محركة قلة الجبل و) أيضا (جبل) بعينه باليمن عن نصر (و) الطهيان
(البرادة) بالتشديد وبكل هذه المعانى فسر قول الاحول الكندى

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الطهيان

(وأطهى) الرجل (حذق فى صناعته) نقله الازهرى (وما أدرى أى الطهياء هو) وأى الضحياء هو أى (أى الناس) هو نقله الازهرى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه طهت الابل تطهى طهوا وطهوا انتشرت فذهبت فى الارض وأنشد الجوهرى للاعشى

فلسنا لباغى المهملات بقرفة * اذا ما طها بالليل منتشراتها

قال ويبعدان يقال انه من ماط يميط ومافى السماء طهاة أى قزعة والطهى بالضم الاسم من طها اللحم وطهى فى الارض طهيا مثل طها طهوا والطهى الغيم الرقيق والذنب وقد طهى طهيا أذنب وليل طاه مظلم وامرأة طاهية من الطواهى وأمر مطهو محكم منضج وهو مجاز وطهويه محركة قرية بمصر من المنوفية وفى النوادر سمعت طهيهم ودغيهم وطغيهم أى صوتهم ويقال فلان فى طهى وتهى وطها طهوا وثب عن ابن الاعرابى وقول أبى النجم * مدلنا فى عمره رب طها * أراد رب طه السورة

(الظُّبَةُ)

«فصل الظاء» المثالة مع الواو والياء (و الظبة كثبة حد سيف أوسنان أونحوه) كالنصل والخنجر وشبهه قال الجوهرى أصلها ظبو والهاء عوض من الواو قال ابن سيده وليست بمحذوفة الفاء ولا بمحذوفة العين (ج أظب) فى أقل العدد مثل أدل (وظبات) بالضم والتاء مطولة كما فى النسخ وأيضا مقصورة وهو الصحيح ومنه قول بشامة بن حزن

اذا الكماة تنحوا أن ينالهم * حد الظباة وصلناها بأيدينا

(وظبون بالضم والكسر) قال كعب تعاوراً يمانهم بينهم * كؤوس المنايا بحد الظبينا

(المستدرك)

(وظبا كهدى) نقله ابن سيده ومنه حديث على نافخوا بالظبا * ومما يستدرك عليه الظبة كثبة منعرج الوادى جمعه ظباء كرخال وهو أحد الجموع الشاذة وبه فسر قول أبى ذؤيب

عرفت الديار لام الرهيـ * ـن بين الظباء فوادى عشر

(الظَّبْيُ)

عن ابن جنى (ى الظبى) حيوان (م) معروف وهو اسم للمذكر والتثنية ظبيان والانثى ظبية (ج) فى أقل العدد (أظب) كادل وهو أفعل فأبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء (وظبيات) بالتحريك ومنه قول الشاعر

بالله ياظبيات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البشر

وهو جمع الانثى كسجدة وسجدات (وظباء) جمع للذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب قاله الفارابى (وظبى) على فعول مثل ثدى (و) ظبى (واد) لبنى تغلب على الفرات قاله نصر (و) الظبى (سمة لبعض العرب) واياها أراد عنترة فى قوله

عمرو بن أسود فازباء قاربة * ماء الكلاب عليها الظبى معناق

(و) الظبى اسم (رجل و) ظبى (ع) كما فى المحكم قال أو كثيب رمل وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أو مساويك اسحل

قيل اسم رملة أو اسم واد وبه جزم شراح ديوانه أو اسم كثيب (والظبية الانثى) وهى عنز وماعزة والذكر ظبى ويقال له تيس وذلك اسمه اذا أثنى ولايزال ثنيا حتى يموت قاله أبو حاتم وقال الفارابى الظبية أنثى الظباء وبها سميت المرأة وكنيت فقيل أم ظبية والجمع ظبيات والمصنف أورده فى جموع الظبى وفيه تخليط لا يخفى (و) الظبية (الشاة و) أيضا (البقرة) * قلت هذا غلط عظيم وقع فيه المصنف فان الذى فى المحكم بعد ذكره فرج المرأة وان بعضهم يجعل الظبية للكلبة أى حياءها قال وخص ابن الاعرابى به الاتان والشاة والبقرة فالمراد من هذا السياق أن ابن الاعرابى عنده الظبية تطلق على حياء هؤلاء وكان فيه ردا على الفراء حيث خصها بالكلبة فتأمل ذلك (وفرج المرأة) قال الاصمعى هى لكل ذات حافر وقال الفراء هى للكلبة كما فى الصحاح ولو قال المصنف وفرج المرأة والشاة والبقرة اسلم من الغلط الذى أشرنا اليه (و) الظبية (الجراب أو الصغير) خاصة وقيل من جلد الظبى وقيل هى شبه الخريطة والكيس ومنه الحديث أهدى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ظبية فيها خرز (و) الظبية (منعرج الوادى) جمعه ظباء وقد روى بيت أبى ذؤيب عرفت الديار لام الرهيـ * ـن بين الظباء فوادى عشر

هكذا رواه أبو عبيدة وأبو عمرو الشيبانى بالكسر وفسراه بما ذكرنا (و) الظبية (رجل بليد) كان يسمى بذلك (و) ظبية (ثلاثة أفراس) أحداها لقدامة المزنى والثانية فرس خالد بن عمرو بن حذلم الاسدى والثالثة لهواس الاسدى وفيها يقول

ألا تغنى خزيمة فى أخيهم * قدامة قد بجانم بالملام

ظننتم أن ظبية لن تردى * ورأى السوء يزرى باللئام

الاخيرة من كتاب ابن الكلبى (و) الظبية (ماآن) أحدهما ماء لبنى أبى بكر بن كلاب قديم قال أبو زياد ومن الجبال التى فى بلاد أبى بكر بن كلاب أجبل يقال لهن ابراد وهن بين الظبية والحوأب نقله ياقوت ونصر والثانى ماء لبنى سحيم وبنى عجل (وموضعان) أحدهما بين ينبع وغيقة قال قيس بن ذريح

فغيقة فالاخياف اخياف ظبية * لها من لبينى مخرف ومرابع

وهو الذى أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهنى أو هو موضع آخر فى ديارهم (والظبا بالضم) مقصور هكذا هو فى النسخ والغامده أبو ذؤيب ضرورة وتقدم شعره ورده ابن جنى وقال انما هو بالمد وادته امى * قلت وهكذا ذكره نصر أيضا (رموج الظباء

بالكسر) أى مع المد هكذا فى النسخ والصواب مرج الظباء كما هو نص نصر فى معجمه (وعرق الظبية بالضم) بين مكة والمدينة قرب الروحاء على ثلاثة أميال مما يلى المدينة وثم مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم وقيل هى الروحاء نفسها قاله نصر (وظبى كربى) هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة وقال موضع قرب المدائن قال شيخنا هذا وزنه فعلى فموضعه الباء * قلت ولم يذكر نصر هذا الا بالطاء المهملة وقال ناحية بالعراق قرب المدائن وليس هذا محله والصواب وظبى كسمى وهذا قد ذكره نصر انه ماء على يوم من النقرة منحرف على جادة حاج العراق فحينئذ لا اشكال (وظبى كدلى) لم يذكره نصر ولا غيره ولعله كسمى (مواضع) * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه أرض مظباة كثيرة الظباء ويقال لك عندى مائة سن الظبى أى هن ثنيان لان الظبى لا يزيد على الاثناء قال الشاعر

فجاءت كسن الظبى لم أر مثلها * بواء قتيل أو حلوبة جائع

والظبية من الفرس مشتقها وهو مسلك الجردان فيها ويقال للمبشر بالشر أنت ظبية الدجال وهى امرأة تخرج قبل الدجال تدخل الكور فتنذر به قاله الليث والزمخشرى ومن دعائهم عند الشماتة به لا بظبى أى جعل الله ما أصابه لازماله ومنه قول الفرزدق

أقول له لما أتانى نعيه * به لا بظبى بالصريمة أعفرا

كما فى الصحاح وفى المثل لا تركنك ترك ظبى ظله لانه اذا نفر من محل لم يعد اليه يقال عند تأكيد رفض أى شئ كان وأتيته حين شد الظبى ظله أى حين اشتد الحرورى حين نشد الظبى ظله أى طلبه وفى الحديث اذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا أى كالظبى الذى لا يربض الا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر هذا كان أرسله جاسوسا وظبيا منصوب على التفسير والظبية الحباء والظبية تصغير الظبية للكيس والجمع ظباء قال الشاعر بيت خلوف طيب ظله * فيه ظباء ودواخيل خوص

ويقال ان داءظبى قال أبو عمرو أى لاداء به كما ان الظبى لاداء به أنشد الاموى

لا تجهمينا أم عمرو فانما * بنا داءظبى لم تخنه عوامله

قال وداء الظبى انه اذا أراد أن يثب سكت ساعة ثم وثب والظبية كسمية موضع ذكره ابن هشام فى السيرة وقال نصر جاء فى شعر حاجز الازدى وخليق أن يكون فى بلاد قومه وقرن ظبى جبل بنجد فى ديار أسد بين السعدية ومعاذة وعين ظبى موضع بين الكوفة والشام وظبى ماء لغطفان لبنى جحاش بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن سليم وظبى على التصغير ماء على يوم من النقرة وظبية من أسماء بئر زمزم جاء ذكره فى حديث حفره وقد سموا ظبيان وهو ابن غامد بن عبد الله بن كعب أبو بطن من الازد منهم جندب الخير بن عبد الله الظبيانى الصحابى وضبطه ابن ماكولا بكسر الظاء وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبى عن ابن عباس وعنه الاعمش وأبو ظبية السلفى ثم الكلاعى الحمصى روى عن معاذ وعنه شهر بن حوشب ويقال فيه أبو طيبة ومحمد بن أبى العباس الظبانى محدث صالح مات سنة ٧٤٩ وظبية بنت المعلل روت عن عائشة وظبية بنت نافع وبنت أبى كثيرة ومولاة الزبير ومولاة ابن رواح محدثات وبنت البراء بن معرور امرأة أبى قتادة الانصارى لها صحبة ومولاة أبى دلف لاسحق الموصلى فيها شعر وبنت عجل بن لجيم والدالقبيلة فى الجاهلية وأحمد بن محمد بن صدقة الموصلى يعرف بابن ظبية شاعر مات سنة ٦٠٦ وظبيان موضع باليمن والظبيان شجرة شبيهة بالقتاد ((ى الظارى)) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (العاض) قال (وظرى

(ظرى) يظرى) من حد رمى اذا (جرى) وقال أبو عمرو لان (و) ظرى (بطنه) يظرى (لم يتماسك لينا و) ظرى (كرضى) يظرى (كاس) أى صار كيسا (والظرورى الكيس) كل ذلك عن ابن الاعرابى وأبى عمرو (والظرورى انتفخ بطنه) هكذا رواه أبو زيد وشمر ورواه أبو عمرو وأبو عبيد بالطاء وقد تقدم (أوصار ذا بطنة) وفى نوادر الاعراب الاطرراء والاظررا البطنة (أو غلب على قلبه الدسم

(الظاعية) فانتفخ لذلك جوفه) نقله ابن سيده ((ى الظاعية)) أهمله الجوهرى والجماعة وهى (الداية والحاضنة) وعلى الاول اقتصر ابن الاعرابى ((ى تظلى)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (لزم الظلال والدعة) قال الازهرى وكان فى الاصل تظلل

(تظلى) فقلبت احدى اللامات ياء كما قالوا تظنيت من الظن ((ى الظمياء)) من النوق السوداء) وهو أظمى والجمع ظمى نقله الازهرى

(الظمياء) (ومن الشفاه الذابلة فى سمرة) وقد يكون ذبول الشفة من العطش قاله الليث قال الازهرى هو قلة لحمه ودمه وليس من ذبول العطش ولكنه خلقة محمودة وفى الصحاح شفة ظمياء بينة الظمى اذا كان فيها سمرة وذبول (ومن العيون الرقيقة الجفن) نقله الجوهرى وابن سيده (ومن السوق القليلة اللحم) وفى المحكم معترقة اللحم (ومن اللثات القليلة الدم) كذا فى الصحاح زاد فى المحكم واللحم وهو يعترى الحبش وقال الليث الظمى قلة لحم اللثة ويعتريه الحسن (والمظمى كمرمى من الزرع ما سقته السماء) والمسقوى ما يسقى بالسيح

(المستدرك) كذا فى الصحاح * ومما يستدرك عليه رجل أظمى أسود الشفة وقال اللحيانى أى أسمر وظل أظمى أى أسود وريح أظمى أى أسمر نقله الاصمعى وقناة ظمياء بينة الظمى منقوص وكل ذابل من الحرظم وأظمى وشفة ظمياء ليست بوارمة كثيرة الدم والظمياء السوداء الشفتين وفعل الكل ظمى ظما كرضى واذا ضمر الفرس قيل أظمى اظماء وظمى تظمية والظميا كالثريا نبت وهى اللاعية عمانية سمعتها من الاعراب وفرس أظمى الشوى أى معرقها والظمو بالكسر لغة فى الظم بالهمز قاله الازهرى وابن

(تظنى) سيده ((و تظنى)) الرجل أى (ظن) وهو تفعل منه فابدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض قاله الجوهرى

((ى

(أظوى) (ظبى)

«ى أظوى» الرجل أهمله الجوهري والجماعة وقال ابن الاعرابي أي (حمق) نقله الصاغاني «ى الظاء حرف» لثوي مخرجه من أصول الاسنان بجوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وفعله من اللفيف ظييت ظاء حسنة وحسنا جمعه على التذكير أظواء وعلى التأنيث ظاآت وقال الخليل هو حرف عربي (خاص بلسان العرب) لا يشركهم فيه غيرهم من سائر الامم قال شيخنا وصرح بمثله أبو حيان وشيخه ابن أبي الاحوص وغير واحد فلا يعتد بمن قال انما الخاص الضاد * قلت وكأنه تعريض على البدر القرافي حيث قال انما المختص بهم الضاد وقال ابن جني اعلم أن الظاء لا توجد في كلام النبط واذا وقعت فيه قلبوها طاء (والظية) بالكسر (الجيفة أول ما تتفقأ والظيان العسل) وهو فعلان وقال الليث شئ من العسل وبه فسر قول أبي ذؤيب

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

قال والآس بقية العسل في الخلية وأنكره الازهري ورد عليه وقال ليس الظيان من العسل في شئ انما هو ما فسره الاصمعي كما سيأتي (كالظي) قال الليث يجيء في بعض الشعر الظي بلا نون ولا يشتق منه فعل فيعرف ياؤه (و) الظيان (ياسمين البر) وبه فسر الاصمعي قول الهذلي واحدته ظيانة (و) قيل هو (نبت آخر) باليمن (يدبغ بورقه) نقله ابن سيده يقال انه يشبه النسرين وهو ضرب من اللبلاب ويلتف بعضه على بعض (وأديم مظين) بالنون (ومظبي) بالباء (ومظوى) بالواو كل من الثلاثة على زنة معظم (دبغ به وأرض مظياة) على المعاقبة (ومظوات) تنبته أو (كثيرته) * ومما يستدرك عليه ظييت ظاء عملتها والظيان من أشجار الجبل ذكره الاصمعي مع النبع والنشم والعرعر ومظيان اسم وتصغير ظيان ظييان وبعضهم يقول ظويان والظاء موضع وأيضا العجوز المثنية ثديها وأنشد الخليل

أنكحت من حي عجوزا هرمه * ظاء الثدي كالحني هذرمه

(المستدرك)

(عبا)

«فصل العين» المهملة مع الواو والياء «و عبا» أهمله الجوهري وقال الازهري عبا الرجل (يعبو أضاء وجهه) وأشرق ولو قال كدعا لسلم من مخالفة اصطلاحه وكأنه من العب وهو ضوء الشمس لان أصله عبو فنقص (والعابية) المرأة (الحسناء) من ذلك (وعبو المتاع تعبيته) كما سيأتي نقله ابن سيده وقال ابن القطاع وهي لغة يمانية * ومما يستدرك عليه العبا مقصور الرجل العبام وهو الجافي العيي نقله ابن سيده وعبويه ترخيم لعبد الرحيم وعبد الرحمن كعمرويه في عمرو والعبوة ضوء الشمس جمعه عبى والعبو الثقل وقيل كل حمل من غرم أو حمالة «ى العباية ضرب من الاكسية» واسع فيه خطوط سود كبار (كالعباءة) وهي لغة فيه وقيل العباء ضرب من الاكسية والجمع أعبية فالعباء على هذا واحد وفي الصحاح العباءة والعباوة ضرب من الاكسية والجمع العباآت هكذا هو بالواو في النسخ (و) العباية (فرس) حزي بن ضمرة النهشلي (و) أيضا (الرجل الجافي الثقيل) الاحمق العيي (وقصره أفصح) * قلت هذا يحتاج الى تحرير فان الليث ذكر العبا مقصورا وقال هو الرجل العبام وهو الجافي العيي قال ومده الشاعر فقال * كجبهة الشيخ العباء الثط * قال الازهري ولم أسمع العباء بمعنى العبام لغير الليث وأما الرجز فالرواية عندي فيه كجبهة الشيخ العياء بالياء ويقال شيخ عياء وعياياء وهو العبام الذي لا حاجة له الى النساء ومن قاله بالباء فقد صحف انتهى فتأمل مع كلام المصنف (وعباية بن رفاعة) بن رافع بن خديج (تابعي) عن جده وابن عمر وعنه ليث بن أبي سليم ثقة (و) عبية (كسمية ماء) لبني قيس بن ثعلبة في ناحية اليمامة عن نصر (و) عبية (امرأة) وهي عبية بنت هلال العبدية لها ذكر قاله الحافظ وقال الصاغاني عبية بنت ابراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة (وتعبية الجيش تهيئته في مواضعه) وفي بعض نسخ الصحاح في مواقعه نقله عن يونس وعن أبي زيد بالهمز (وعبيك) على فعيل (من الجزور) أي (نصيبك) منه (والتعابي أن يميل رجل مع قوم والآخر مع آخرين وذلك اذا اصنعوا طعاما نخبز أحد الفريقين لهذا والآخر لآخر) * ومما يستدرك عليه تعبية المتاع جعل بعضه فوق بعض والعباء من السطاح الذي ينفرش على الارض وتجمع العباية على عبي كغني والاعتباء الاحتشاء وابن عباية من شعرائهم والمحدث الحسن بن نصر بن المعبي شيخ لابن السمعاني وأحمد بن علي بن أحمد بن سلامة البصري ابن المعبي عن ابي على البشيري وأبو بكر محمد بن خطاب الكوفي المعبي عن أبي سعد الماليني وعبيه كسمية فرس لهم نجيب وكانها من ولد العباية التي ذكرها المصنف وعبيان جبل باليمن عن نصر وقال ابن دريد عبوت المتاع لغة في عبيته يمانية وقال غيره العب ضوء الشمس وحسنها يقال ما أحسن عبها والاصل العبو فنقص والعابية الحسناء وعبا الرجل يعبو اذا أضاء وجهه وأشرق وكسمي عبي بن ابراهيم أخو عبية وقيل ابن أخي ابن هرمة «و عتا» يعتو (عتيا) بضم فكسر فتشديد قال الجوهري الاصل عتو ثم أبدلوا من احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة (و) قالوا (عتيا) ليؤكدوا البدل (وعتوا) كسمو وهذا هو الاصل في الباب (استكبر وجاوز الحد) قال الراغب العتو النبوة عن الطاعة ومنه قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا فعتوا عن أمر ربهم بل لجوا في عتو ونفور أي حالة لا سبيل الى اصلاحه ومداواته وقيل الى رياضته وهي الحالة المشار اليها بقوله * ومن العناء رياضة الهرم * (فهو عات) جمعه عتاة (وعتى) كغني (ج عتي بالضم) فالكسر فالتشديد وقوله تعالى انهم أشد على الرحمن عتيا قيل العتي هنا مصدر وقيل هو جمع عات قال الجوهري رجل عات وقوم عتي قلبوا الواو ياء قال محمد بن السري وفعول اذا كان جمعا فحقه القلب واذا كان مصدرا فحقه التصحيح لان الجمع أثقل عندهم من الواحد وقال أبو عبيدة وكل مبالغ في كبر أو فساد أو كفر فقد عتا يعتو

(المستدرك)

(عبى)

(المستدرك)

(عتا)

عتيا (و) عتا (الشيخ عتيا بالضم ويفتح) اذا (ولى وكبر) وكذلك عسا عسيا وعسوا وقرئ وقد بلغت من الكبر عتيا بكسر العين نقله ابن سيده فهو اذن مثلث ونقله سعدى فى حاشية الكشاف (وعتى لغة) هذيل وثقيف (فى حتى) وقرئ عتى حين وفى حديث عمر بلغه ان ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش * ومما يستدرك

(المستدرك)

عليه عتوة اسم فرس والعاتى الجبار وعتت الريح جاوزت مقدارهبوبها عن ابن القطاع وليل عات شديد الظلمة ﴿ى عتيت﴾

(عتى)

كرضيت بمعنى (عتوت) وقد أنكره الجوهرى وغيره فانهم قالوا ولا تقل عتيت وضبطوه كسعيت (كتعتيت) يقال تعتى اذا لم يطع (وعتى بن ضمرة) السعدى (كسمى تابعى) عن أبى بن كعب وابن مسعود وعنه ابنه والحسن (والاعتاء الدعار من الرجال) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه عبيد الله بن عتى العقيلى شيخ لقرة بن خالد وعتى بن يزيد بن مالك العقيلى شاعر وعاتية بن غمر قبيلة

(المستدرك)

دخلت فى سليم وعتية بنت هلال العبدية كسمية لها ذكر وقيل هى عبية بالموحدة وقد تقدم قريبا ﴿و العثوة اللمة الطويلة﴾

(عثا)

وهى الوفرة والوفضة والعسنة (ج عثى كربى) جمع ربوة هكذا فى النسخ وضبطه بعض بالتشديد فى كليهما وكل ذلك غلط والصواب عثى كالى كما هو نص المحكم فانه قال والعثى اللمم الطوال (وعثى كرمى وسعى ورضى) وهذه لغة الحجاز ومصدره عثا و (عثيا) كعتى (وعثيا) بالكسر مع التشديد (وعثيانا) بالتحريك (وعثا يعثو عثوا) كسمو كل ذلك معناه (أفسد) أشد الافساد ومن احدى اللغات قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقيل عثا يعثى مقلوب من عاث يعيث وقال ابن سيده قيل هو نادر وقال الراغب العيث والعثى متقاربان نحو جذب وجبذ الا ان العيث أكثر ما يقال فى الفساد الذى يدرك حسا والعثى فيما يدرك حكما (والاعثى لون الى السواد) ونص المحكم العثالون الى السواد مع كثرة شعر (و) الاعثى (من يضرب لونه الى السواد و) هو أيضا (الاحمق الثقيل نقله الجوهرى (و) أيضا (الكثير الشعر) من الرجال (و) أيضا (الضبعان) وهو ذكر الضباع (والعثواء الضبع) الانثى لكثرة شعرها (وشاب عثا الارض) كعلى مقصور وقيل هو بضم العين كما فى التكملة (هاج نبتها) قاله ابن السكيت وأصل العثا الشعر ويستعار فيما تشعث من النبات مثل النصى والبهمى والصليان * ومما يستدرك عليه العثيان بالكسر الضبعان والاعثى الجافى السمج والعثوة بالضم جفوف شعر الرأس والتبادة وبعد عهده بالمشط وعثى عثا كرضى والعثو بالضم والعثى على المعاقبة جماعة الضباع والاعثى الكثيف اللحية وقيل للعجوز عثواء ﴿و العجوة والمعاجاة ان تؤخر الام رضاع الولد عن

(المستدرك)

(عجا)

مواقيته) ويورث ذلك وهنا وظاهر سياقه ان العجوة هنا بهذا المعنى مفتوح العين ونص المحكم بضمها وهو اسم من المعاجاة وفيه ان المعاجاة ان لا يكون للام لبن يروى صبيها فتعاجيه بشئ تعلله به ساعة وكذا ان ولى منه ذلك غيرها وقيل عاجيته اذا أرضعته بلبن غير أمه أو منعته اللبن وغذيته بالطعام وأنشد الجوهرى للجعدى

اذا شئت أبصرت من عقبهم * يتامى يعاجون كالاذؤب

وأنشد الليث فى صفة أولاد الجراد

اذا ارتحلت من منزل خلفت به * عجايا يحاثى بالتراب صغيرها

(وقد عجته) أمه سقته اللبن كما فى الصحاح تعجوه عجوا وفى المحكم أخرت رضاعه عن مواقيته وقيل عجته داوته بالغذاء حتى نهض (فهو عجى كصلى) أصله عجوى (وهى عجية) ولم يقل وهى بهاء وكانه نسى اصطلاحه وقيل الذكر والانثى بلا هاء (ج عجايا بالضم والفتح والفتح أقيس (والعجى كغنى فاقد أمه من الابل ومنا) والجمع عجايا وفى الحديث كنت يتيما ولم أكن عجيا قال الجوهرى العجى هو الذى تموت أمه فيربيه صاحبه بلبن غيرها وفى النهاية هو الذى لا لبن لامه أو ماتت أمه فعلل بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا وفى المحكم وذلك الولد الذى يغذى بغير لبن أمه عجى فهؤلاء أقوالهم كلها متفقة على معنى العجى منا وأنشد الجوهرى

عدانى ان أزورك أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

فقد استعمله الشاعر فى البهم ولم أر من فرق بين العجى والعجى الا المصنف وهو غريب فتأمل (وعجا البعير) يعجو عجوا (رغا و) عجا (فاه) اذا (فتحه و) عجا (وجهه زواه وأماله) وفى التهذيب عجا شدقه لواه وقيل فتحه وأماله (كعجاه) بالتشديد (و) عجا (البعير شرس خلقه و) قال الاصمعى (العجاوة) و (العجاية) لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن (والعجوة بالحجاز التمر المحشى) وهى أم التمر الذى اليه المرجع كالشهريز بالبصرة والتبى بالبحرين والجدامى باليمامة (و) أيضا (تمر بالمدينة) يقال هو مما غرسه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده قال ابن الاثير هى أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد وقال الازهرى العجوة التى بالمدينة هى الصيحانية وبها ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولاريها وامتلاؤها وقيل نخلتها تسمى لينة وقيل لاحيحة بن الجلاح ما أعددت للشتاء فقال ثلثمائة وستين صاعا من عجوة تعطى الصبى منها خمسا فيرد عليك ثلاثا (والعجى كهدى الجلود اليابسة تطبخ وتؤكل الواحدة عجية بالضم) وأنشد الجوهرى للبراء بن ربعى الاسدى

ومعصب قطع الشتاء وقوته * أكل العجى وتكسب الاشكاد

(والعجوة بالضم لبن يعاجى به الصبى اليتيم أى يغذى كالعجاوة بالضم والكسر) الكسر عن الفراء وقيل العجوة اسم من المعاجاة وهو

(المستدرك)

الذى اقتضاه صدر الترجمة والعجاوة اسم ذلك اللبن فتأمل * ومما يستدرك عليه المعاجاة المعاناة والمعالجة فى الامر ومنه قول بعض الاعراب لما قال له الحجاج انى أراك بصيرا بالزرع انى طالما عاجيته وانى فلان ماعجاه أى شدة وبلاء ولقاه الله ماعجاه وماعظاه أى ماساءه نقله الجوهرى ورجل أعجى غليظ مابين العينين نقله الصغانى

(عجى)

﴿ى العجاية بالضم عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم يكون عند رسغ الدابة) واذا جاع أحدهم دقها بين فهرين فأكلها والعجاوة لغة فيه (أو) هى (كل عصبة فى يد أو رجل أو) هى (عصبة فى باطن الوظيف من الفرس والثور) وقيل هى من الفرس العصبة المستطيلة من الوظيف ومنتهاها الى الرسغين وفيها يكون الخطم والرسغ منتهى العجاية ومن الناقة عصبة فى باطن يدها ومن الفرس مضيغة وقال الجوهرى العجايتان عصبتان فى باطن يدى الفرس وأسفل منهما هنات كأنها الاظفار وتسمى السعدانات ويقال لكل عصب يتصل بالحافر عجاية قال الراجز

وحافر صلب العجى مدملق * وساق هيق أنفها معرق

وقال الاصمعى العجاية والعجاية لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال ابن الاثير العجايات أعصاب قوائم الابل والخيل قال كعب * سمر العجايات يتركن الحصى زيما * (ج عجى) كهدى ومنه قول الراجز السابق (وعجى) كعنى (وعجايا) بالفتح والضم وعجايات * ومما يستدرك عليه أعجت السنة البهم جعلتها عجايا وهى السيئة الغذاء وعجت المرأة صبيها عجيا لغة نقله ابن القطاع

(المستدرك)

(عدا)

﴿و عدا يعدو) ذكر المضارع مستدرك كما مر الايماء اليه مرارا (عدوا) بالفتح (وعدوا) كعلو (وعدوانا محركة وتعداء) بالفتح (وعدا) مقصور (أحضر) يكون منا ومن الخيل وحكى أتاه عدوا وهو مقارب الهرولة ودون الجرى (وأعداه غيره) يقال أعديت الفرس أى حملته على الحضر (والعدوان محركة والعداء) كشداد كلاهما (الشديدة) هكذا فى النسخ والصواب الشديده بهاء الضمير أى الشديد العدو وفى الصحاح يقال انه لعدوان أى شديد العدو (وتعادوا تباروا فيه) أى فى العدو وقال الراغب أصل العدو التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالمشى فيقال له العدو وتارة بالقلب فيقال له العداوة الى آخر ما قال (والعداء ككساء ويفتح الطلق الواحد) للفرس فمن فتح قال جاوز هذا الى ذاك ومن كسر فمن عادى الصيد من العدو وهو الحضر حتى يلحقه (و) العدى (كغنى جماعة القوم) بلغة هذيل (يعدون لقتال) ونحوه أو الذين يعدون على أقدامهم كما فى الصحاح قال وهو جمع عاد كغاز وغزى (أو أول من يحمل من الرجالة) لانهم يسرعون العدو وأنشد الجوهرى لمالك بن خالد الخناعى

لما رأيت عدى القوم يسلبهم * طلح الشواجن والطرفاء والسلم

(كالعادية فيهما) والجمع العوادى (أو هى للفرسان) أى لاول من يحمل منهم فى الغارة خاصة (وعدا عليه عدوا وعدوا) كفلس وفلوس وبهما قرئ قوله تعالى فيسبوا الله عدوا بغير علم وعدوا كعلو قراءة الحسن وقرئ عدوا يعنى بجماعة وقيل هو واحد فى معنى جماعة (وعداء) كسحاب (وعدوانا بالضم والكسر) عن ابن سيده (وعدوى بالضم) فقط (ظلمه) ظلما جاوز فيه القدر وهذا تجاوز فى الاخلال بالعدالة فهو عاد ومنه قولهم لا أشمت الله بك عاديك أى الظالم لك وقوله تعالى ولا عدوان الا على الظالمين أى لا سبيل وقيل العدوان أسوأ الاعتداء فى قوة أو فعل أو حال ومنه قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وقوله تعالى بل أنتم قوم عادون أى معتدون (كتعدى واعتدى وأعدى) ومن الاخير أعديت فى منطقك أى جرت كما فى الصحاح قال الراغب الاعتداء مجاوزة الحق قد يكون على سبيل الابتداء وهو المنهى عنه ومنه قوله تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقد يكون على سبيل المجازاة ويصح ان يتعاطى مع من ابتدأ كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم أى قابلوه بحق اعتدائه سمى بمثل اسمه لان صورة الفعلين واحد وان كان أحدهما طاعة والآخر معصية (وهو معدو) عليه (ومعدى عليه) على قلب الواو ياء للخفة وأنشد الجوهرى

وقد علمت عرسى مليكة أننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

(والعدوى الفساد) والفعل كالفعل (وعدا اللص على القماش عداء) كسحاب (وعدوانا بالضم والتحريك) وفى المحكم بالضم والفتح معا وهكذا ضبطه أى (سرقه) وهذا أيضا تجاوز فيما يخل بالعدالة (وذئب عدوان محركة) أى (عاد) وفى الصحاح يعدو على الناس ومن سجعات الاساس وما هو الا ذئب عدوان دينه الظلم والعدوان (وعداه عن الامر عدوا) بالفتح (وعدوانا) بالضم (صرفه وشغله كعداه) بالتشديد يقال عد عن كذا أى اصرف بصرك عنه (و) عدا (عليه) عدوا (وثب و) عدا (الامر و) عدا (عنه جاوزه وتركه) وعداه الامر (كتعداه) تجاوزه (وعداه تعدية أجازه وأنفذه) فتعدى والتعدى مجاوزة الشئ الى غيره ومنه تعدية الفعل عند النحاة وهو جعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل نحو خرج زيد فأخرجته (والعداء كسماء وغلواء البعد) وفى الصحاح بعد الدار * قلت ومنه قول الراجز * منه على عدواء الدار تسقيم * (و) أيضا (الشغل يصرفك عن الشئ) قال زهير * وعادك ان تلاقيها العداء * وقيل العدواء عادة الشغل وقيل عدواء الشغل موانعه وأنشد الجوهرى للعجاج

وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها ظلوفا ظلفا

(والتعادى الامكنة الغير المتساوية وقد تعادى المكان) اذا تفاوت ولم يستو ومنه الحديث وفى المسجد جراثيم وتعاد أى أمكنة

مختلفة غير مستوية وفى الصحاح قال الاصمعى نمت على مكان متعاد اذا كان متفاوتا ليس بمستو وهذه أرض متعادية ذات جحرة ولخاقيق وفى الاساس وبعنقى وجع من تعادى الوساد من المكان المتعادى غير المستوى (و) العدى (كالى المتباعدون) عن ابن سيده (و) أيضا (الغرباء) والاجانب ومنه حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى وقوله (كالاعداء) يقتضى ان يكون كالعدى فى معانيه وليس كذلك والذى فى المحكم بعد قوله وقيل الغرباء وهم الاعداء أيضا لان الغريب بعيد فالصواب ان يقول والاعداء ويدل له أيضا ما فى الصحاح قال ابن السكيت ولم يأت فعل فى النعوت الاحرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى أى غرباء وقوم عدى أى أعداء وأنشد

اذا كنت فى قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

(والعدوة بالضم المكان المتباعد) نقله ابن سيده (والعدواء كالغلواء الارض اليابسة الصلبة) وربما جاءت فى البئر اذا حفرت وربما كانت حجرا فيحيد عنها الحافر ويقال أرض ذات عدواء اذا لم تكن مستقيمة وطيئة وكانت متعادية وقيل هو المكان الخشن الغليظ وقيل هو المكان المشرف يبرك عليه البعير فيضطجع عليه والى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه فيتوهن وتوهنه مد جسمه الى المكان الوطىء فتبقى قوائمه على العدواء وهو المشرف فلا يستطيع القيام حتى يموت فتوهنه اضطجاعه قال الراغب وهذا من التجاوز فى أجزاء المقر (و) أيضا (المركب الغير المطمئن) فى الصحاح قال الاصمعى العدواء المكان الذى لا يطمئن من قعد عليه يقال جئت على مركب ذى عدواء أى ليس بمطمئن وأبو زيد مثله وفى المحكم جلس على عدواء أى على غير استقامة قال ابن سيده وفى نسخة المصنف لابى عبيد ذى عدواء مصروف وهو خطأ منه ان كان قائله لان فعلاء بناء لا ينصرف معرفة ولا نكرة (واعدى الامر جاوز غيره اليه) وفى المحكم أعداه الداء جاوز غيره اليه وأعداه من علته وخلقه وأعداه به جوزه اليه والاسم من كله العدوى (و) أعدى (زيدا عليه) اذا (نصره وأعانه) والاسم العدوى وهى النصرة والمعونة (و) أعداه (قواه) ومنه قول الشاعر

ولقد أضاء لك الطريق وانهجت * سبل المكارم والهدى يعدى

أى ابصارك الطريق يقويك على الطريق (واستعداه استعانه واستنصره) يقال استعديت على فلان الامير فاعدانى أى استعنت به عليه فأعانني عليه والاسم منه العدوى وهى المعونة كما فى الصحاح فيكون الاستعداء طلب العدوى وهى المعونة (وعادى بين الصيدين معاداة وعداء والى وتابع) بان صرع أحدهما على اثر الآخر (فى طلق واحد) وكذلك المعاداة بين رجلين اذا طعنهما طعنتين متواليتين وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

(وعداء كل شئ كسماء) وعليه اقتصر الجوهرى (وعداه وعدوه وعدوته بكسرهن وتضم الاخيرة) اذا فتحته مددته واذا كسرته قصرته (طواره) وهو ما انقاد معه من عرضه وطوله يقال لزمت عداء الطريق أو النهر أو الجبل أى طواره (والعدى كالى الناحية ويفتح) كما فى المحكم (ج أعداء) وقيل أعداء الوادى جوانبه (و) أيضا (شاطئ الوادى) وشفيره وجانبه (كالعدوة مثلثة) التثليث عن ابن سيده جمعه عدى بالكسر والفتح وفى الصحاح العدوة والعدوة جانب الوادى وحافته قال الله تعالى وهم بالعدوة القصوى وفى المصباح ضم العين لغة قريش والكسر لغة قيس وقرئ بهما فى السبعة وقال الراغب العدوة القصوى الجانب المتجاوز للقرب (و) العدا (كل خشبة) تجعل (بين خشبتين و) أيضا (حجر رقيق يستر به الشئ كالعداء) ككتاب (واحدته) عدو (كجرو) وهو حينئذ جمع والذى فى نسخ المحكم العدى والعداء كالى وسحاب هكذا ضبطه بالقلم (والعدوة بالكسر والضم المكان المرتفع) نقله الجوهرى عن أبى عمرو (ج عداء) كبرمة وبرام ورهمة ورهام (وعديات) بالتحريك كما فى النسخ وفى الصحاح بكسر العين وفتح الدال (والعدو ضد الصديق) وفى الصحاح ضد الولى يكون (للواحد والجمع والذكر والانثى) بلفظ واحد (وقد يثنى ويجمع ويؤنث) فى الصحاح قال ابن السكيت فعول اذا كان فى تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور الاحرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوة الله قال الفراء انما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لان الشئ قد يبنى على ضده (ج أعداء جج) جمع الجمع (أعاد والعدا بالضم والكسر اسم الجمع) هكذا هو فى النسخ بالالف والصواب انه يكتب بالياء وان كان واويا للكسرة أوله وفى الصحاح العدى بالكسر الاعداء وهو جمع لا نظير له وقال ابن السكيت ولم يأت فعل فى النعوت الاحرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى أى أعداء ويقال قوم عدى مثل سوى وسوى قال الاخطل

ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر * وان كان حيانا عدى آخر الدهر

يروى بالضم وبالكسر وقال ثعلب قوم أعداء وعدى بكسر العين فان أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين (والعادى العدو) قالت امرأة من العرب أشمت رب العالمين عاديك أى عدوك (ج عداة) كقاض وقضاة (وقد عاداه) معاداة (والاسم العداوة) يقال عدو بين المعاداة والعداوة فالعداوة اسم عام من العدو ومنه قوله تعالى وألقينا بينهم العداوة والبغضاء (وتعادى تباعد) والاسم العداء كسحاب وأنشد الجوهرى للاعشى يصف ظبية وطلاها

وتعادى عنه النهار فما تعجوه الاعفافة أو فواق

يقول تباعد عن ولدها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها عليه (و) تعادى (ما بينهم اختلف) وفى الصحاح فسد (و) تعادى (القوم عادى بعضهم بعضا) من العداوة (وعديت له كرضيت أبغضته) نقله ابن سيده (وعادى شعره أخذ منه أو رفعه) عند الغسل أو حفاه ولم يدهنه أو عاوده بالوضوء والغسل (وابل عادية وعواد ترعى الحمض) كما فى المحكم وهو ما فيه ملوحة وفى الصحاح العادية من الابل المقيمة فى العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض قال كثير

وان الذى يبغى من المال أهلها * أوارك لما تأتلف وعوادى

يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يكون ولا يمكن كما لا تأتلف الاوارك والعوادى وكذلك العاديات قال النعمان بن الاعرج

رأى صاحبى فى العاديات نجيبة * وأمثالها فى الواضعات القوامس

(وتعد واوجد والبنا) يشربونه (فاغناهم عن الخمر) كذا فى النسخ والصواب عن اللحم أى عن اشترائه كما هو نص المحكم (و) أيضا (وجدوا مرعى) لمواشيهم (فاغناهم عن شراء العلف و) عدى (كغنى قبيلة) بل قبائل أشهرهن التى فى قريش رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وفى الرباب عدى بن عبد مناة بن أد بن طابخة رهط ذى الرمة وفى حنيفة عدى بن حنيفة وعدى فى فزارة هؤلاء ذكرهم الجوهرى وفى مرة بن أدد عدى بن الحرث بن مرة وفى السكون عدى بن أشرس بن شبيب بن السكون وفى خزاعة عدى بن سلول بن كعب وفى ربيعة الفرس عدى بن عميرة بن أسد وفى كلب عدى بن جناب ابن هبل (وهو) الى كل من هذه القبائل (عدوى) وعليه اقتصر الجوهرى (وعديى كحنفى) هكذا فى النسخ والصواب كحنيفى كما هو نص المحكم (و بنو عدى كالحى) من مزينة (وهو عداوى) نادر هكذا فى المحكم وهو عدى بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وأم عمرو تسمى مزينة وبها عرفوا وضبطه الشريف النسابة عداء كشداد (وعدوان) بالتسكين (قبيلة) من قيس واسمه الحرث بن عمرو ابن قيس وانما قيل له ذلك لانه عدا على أخيه فهم بقتله وفى غطفان عدوان بن سهم بن مرة ومنهم ذو الاصبع العدوانى حكيم العرب (و بنو عداء) كشداد (قبيلة) قيل هم الذين تقدم ذكرهم من مزينة وهكذا ضبطه الشريف النسابة فى المقدمة الفاضلية (ومعدى كرب وتفتح داله اسم) فى المحكم من جعله مفعلا كان له مخرج من الياء والواو وقال شيخنا وفتح داله غريب ولا يعرف فيما ركب تركيب مزج معتل وآخر الجزء الاول مفتوح وفتح الدال مع حذف الياء وعدم ابدالها ألفا مع دعوى اصالة الميم أشد غرابة * قلت وهذا الذى استغربه شيخنا فقد ذكره الصاغانى فى التكملة عن ابن الكلبى وقال هو بلغة اليمن (وعدا فعل يستثنى به مع ما وبدونه) تقول جاءنى القوم ما عدا زيدا وجاؤنى عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها كذا فى الصحاح قال شيخنا وانما يكون فعلا اذا كان ما بعده منصوبا فان كان ما بعده مجرورا فهو حرف باتفاق انتهى وفى المحكم رأيتهم عدا أخاك وما عدا أخاك أى ما خلا وقد يخفض بها دون ما وقال الازهرى اذا حذفت نصبت بمعنى الا وخفضت بمعنى سوى (والعدوى ما يعدى من جرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره) يقال أعدى فلان فلانا من خلقه أو من علة به أو جرب وفى الحديث لا عدوى ولا طيرة أى لا يعدى شئ شيأ كذا فى الصحاح وفى النهاية وقد أبطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم انه ليس الامر كذلك وانما الله هو الذى يمرض وينزل الداء ولهذا قال فى بعض الاحاديث فمن أعدى الاول أى من أين صار فيه الجرب (والعدوية) محركة (من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع) يخضر صغار الشجر فترعاه الابل يقال أصابت الابل عدوية كذا فى الصحاح وقيل العدوية الربل (و) العدوية أيضا (صغار الغنم) وقيل هى (بنات أربعين يوما) فاذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم قاله الليث وقد غلطه الازهرى (أوهى بالغين) والذال المعجمتين أو باعجام الاول فقط واحدها غذى كذا فى المحكم وسيأتى للمصنف فى غذى وفى غذى وقد نبه الازهرى على تغليط الليث وتصويب القول الأخير (و) العدوية (ة قرب مصر) وهى تعرف الآن بدير العدوية والعدوية قرية أخرى بالغربية قرب ابيار (والعادى الاسد) لظلمه وافتراسه الناس وقد جاء فى الحديث ذكر السبع العادى (و) عدية (كسمية امرأة) من العرب وهى أم قيس وعوف ومساور وسيار ومنجوف (و) بنو عدية (قبيلة) وهم بنو هؤلاء نسبوا الى أمهم المذكورة وهم من أفخاذ صعصعة بن معاوية بن بكر بن وائل (و) عدية (هضبة) نقله الصاغانى هكذا (وتعدى مهر فلانة أخذه وعدوة ع وعاديا اللوح طرفاه) كل منهما عادى كالعدى (والعوادى من الكرم ما يغرس فى أصول الشجر العظام) الواحدة عادية (وعادية أم أهبان) بن أوس الاسلمى بن عقبة (مكلم الذئب) رضى الله تعالى عنه ويعرف بابن عادية (والعداء بن خالد) بن هوذة من بكر بن هوازن (صحابى) له وفادة بعد حنين ورواية رضى الله تعالى عنه * ومما يستدرك عليه العادية الخيل المغيرة ومنه قوله تعالى والعاديات ضبحا وهو من عدوة القوس والعادى المعتدى والمعادى والمتجاوز الطور وعدا طوره جاوزه وقوله تعالى غير باغ ولا عاد أى غير متجاوز سد الجوعة أو غير عاد فى المعصية طريق المحسنين وقال الحسن أى ولا عائد فقلب وعدى عليه كعنى سرق ماله وظلم والاعتداء فى الدعاء الخروج عن السنة المأثورة والعادى المختلس والعادية الشغل يعدوك عن الشئ والجمع العوادى وهى الصوارف يقال عدت عواد عن كذا أى صرفت صوارف وقول الشاعر

(المستدرك)

عداكَ عن ريا وأم وهب * عادى العوادى واختلاف الشعب

فسر ابن الاعرابى عادى العوادى بأشدها أى أشد الاشغال وهو كزيد رجل الرجال أى أشد الرجال وعدواء الدهر صرفه واختلافه والتعدى فى القافية حركة الهاء التى للمضمر المذكر الساكنة فى الوقف والمتعدى الواو التى تلحقه من بعدها كقوله

* تنفش منه الخيل ما يغزلهو * فحركة الهاء هى التعدى والواو بعدها هى المتعدى سميت بذلك لانه تجاوز للحد وخروج عن الواجب ولا يعتد به فى الوزن لان الوزن قد تناهى قبله جعلوه آخر البيت بمنزلة الخرم أوله وقال ابن فارس العدوى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك أى ينتقم منه باعتدائه عليك والفقهاء يقولون مسافة العدوى وكأنهم استعاروها من هذه العدوى لان صاحبها يصل فيها الذهاب والعود بعدو واحد لما فيه من القوة والجلادة كما فى المصباح وقولهم أعدى من الذئب من العدو والعداوة والاول أكثر والمعاداة الموالاة والمتابعة وقالوا فى جمع عدوة عدايا فى الشعر وتعادى القوم مات بعضهم اثر بعض فى شهر واحد وفى عام واحد أو اذا أصاب هذا داء هذا وأنشد الجوهرى

فمالك من أروى تعاديت بالعمى * ولاقيت كلابا مطلا وراميا

والعدوة بالضم الخلة من النبات وهى ما فيه حلاوة والنسب اليها عدوية على القياس وعدوية على غيره وعواد على النسب بغير ياء النسب وابل عدوية بالضم وعدوية بضم ففتح ترعى الحمض وتعدى الحق واعتداه جاوزه وكذا عن الحق وفوق الحق والعدى كالى ما اطبق على اللحد من الصفائح عن أبى عمرو وبه فسر قول كثير

وحال السفا بينى وبينك والعدى * ورهن السفا غمر النقيبة ماجد

والسفا تراب القبر وطالت عدواؤهم أى تباعدهم وتفرقهم والعدواء اناخة قليلة وجئتك على فرس ذى عدواء غير مجرى اذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة وعدواء الشوق ما برح بصاحبه وعديت عنى الهم نحيته وتقول لمن قصدك عد عنى الى غيرى أى اصرف مركبك الى غيرى والعادية الحدة والغضب وأيضا الظلم والشر وهو مصدر كالعاقبة وعادية الرجل عدوه عليك بالمكروه وعدا الماء يعدو اذا جرى وتعادى القوم على بنصرهم أى توالوا وتتابعوا وعدوة الامد مد البصر ويقال عاد رجلك عن الارض أى جافها وعادى الوسادة ثناها والشئ باعده وتعادى عنه تجافى وفلان لا يعادينى ولا يوادينى أى لا يجافينى ولا يواتينى وتعادت الابل جمعا موتت وقد تعادت بالقرحة وعادى القدر اذا طامن احدى الاثافى لتميل على النار وعدانى منه شر أى بلغنى وفلان قد أعدى الناس بشر أى ألزقه بهم شرا وفعل كذا عدوا بدوا أى ظاهرا جهارا وقول العامة ماعدا ممن بدا خطأ والصواب أما عدا بالف الاستفهام أى ألم يتعد الحق من بدأ بالظلم ومالى عنه معدى أى لا تجاوز الى غيره ولا قصور دونه ويقال السلطان ذو عدوان وذو بدوان وبنو العدوية قوم من حنظلة وتميم نسبوا الى أمهم واسمها الحرام بنت خزيمة بن تميم بن الدول ويقال فيهم بلعدوية أيضا وعادياء والد السموأل ممدود قال النمر بن تولب

وعادياء والد السموأل ممدود قال النمر بن تولب هلا سألت بعادياء وبيته * والخل والخمر التى لم تمنع

وجاء مقصورا فى قول السموأل بنى لى عاديا حصنا حصينا * اذا ما سامنى ضيم أبيت

وعادية بن صعصعة من هذيل وفى هوازن بنو عادية وفى بجيلة بنو عادية بن عامر وفى أفخاذ صعصعة بنو عادية وهم بنو عبد الله والحرث نسبوا الى أمهم وأبو السيار عادى بن سند كتب عنه السلفى وبر العدوة بالضم بالاندلس واليه نسب شهاب بن ادريس العدوى عن قاسم بن اصبغ قيده الرشاطى وزياد بن عدى كسمى عن ابن مسعود قال الحافظ وحكى فيه البخارى عتى بالتاء الفوقية وقال ابن حبيب كل شئ فى العرب عدى بفتح العين الا الذى فى طيئ وهو عدى بن ثعلبة بن حيان بن جرم وعدى بكسر فسكون هو ابن الحرث ابن عوف النخعى جد زرارة بن قيس بن الحرث بن عدى وجد عزيز بن معاوية بن سنان بن عدى ومثله عدى بن ربيعة بن عجل وكسمية عدية بن أسامة فى آل عجل هكذا ضبطه الدارقطنى وبنو عدى كغنى بليدة فى الاشمونين سميت باسم النازلين بها وهم عدى قريش فيما زعموا وقد خرج منها فى الزمن القريب أهل العلم والصلاح وأعدى الشئ الشئ والصاحب الصاحب أكسبه مثل ما به وفى المثل قرين الشئ يعدى قرينه وبنو عاداة قبيلة وأمور عدوة بالكسر أى بعيدة

(عذو) ((و عذا البلد يعذو طاب هواؤه)) عن ابن الاعرابى (والعذاة الارض الطيبة) التربة الكريمة المنبت وقيل هى (البعيدة) من الناس أو (من الماء والوخم) والوباء أو هى البعيدة عن الاحساء والنزوز أو التى لم يكن فيها حمض ولا قريبة من بلاده (كالعذية) هو مضبوط كغنية والصواب كفرحة كما ضبطه الجوهرى (ج عذوات) محركة وعذى وفى الحديث ان كنت لا بد نازلا بالبصرة فانزل عذواتها ولا تنزل سرتها وقال الكميت

وبالعذوات منبتنا نضار * ونبع لا فصافص فى كبينا

وأنشد الجوهرى لذى الرمة

بأرض هجان الترب وسمية الثرى * عذاة نأت عنها الملوحة والبحر

(وقد عذوت) الارض ككرم وهذه عن أبى زيد (وعذيت) كفرح (أحسن العذاة) * ومما يستدرك عليه (المستدرك) العذوان محركة النشيط الخفيف الذى ليس عنده كبير حلم ولا اصالة والانثى بالهاء ويروى بالغين كما سيأتى

((العذى)) ((ى العذى بالكسر ويفتح الزرع) الذى (لا يسقيه الا المطر) وكذا النخل الفتح عن ابن الاعرابى (و) العذى (ع) بالبادية نقله الجوهرى تبعا لليث وقد

توقف

توقف فيه الازهرى فقال لا أعرفه ولم أسمعه لغيره (و) العذى (كل مكان لا حمض فيه) ولا سبخ (واستعذيت المكان واقفنى) هواؤه (واستطبته) وكذا استقميته (وابل عواذ) على النسب (وعاذية وعذوية) بالتحريك (اذا كانت فى مرعى لا حمض فيه)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه العذى كالعذاة والجمع أعذاء والاسم العذاء والعذاة الخامة من الزرع وعذى الكلا ما بعد عن الريف ونبت من ماء السماء والعذى الموضع الذى ينبت فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء عن الليث

(عرا)

(و عراه يعروه) عروا (غشيه طالبا معروفه) وذكر المضارع مستدرك لما مر من مخالفته لاصطلاحه (كاعتراه) وفى الصحاح عروت الرجل أعروه عروا اذا ألممت به وأتيته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف وتعتريه أى تغشاه ومنه قول النابغة

أتيتك عاريا خلقا ثيابى * على خوف تظن بى الظنون

(وأعروا صاحبهم تركوه) فى مكانه وذهبوا عنه (والعرواء كالغلواء قرة الحمى ومسها فى أول رعدتها) وفى الصحاح فى أول ما تأخذ بالرعدة وقال الراغب العرواء رعدة تعترض من العرى (و) قد (عرى) الرجل (كعنى) أى على ما لم يسم فاعله قال ابن سيده وأكثر ما يستعمل فيه هذه الصيغة فهو معرو (أصابته) وقيل عرته وهى تعروه جاءت بنافض (و) العرواء (من الاسد حسه و) أيضا (ما بين اصفرار الشمس الى الليل اذا اشتدت ريح عرية) أى باردة وهى ريح الشمال ونص المحكم العرواء اصفرار الشمس وليس فيه لفظة ما بين (والعروة) بالضم (من الدلو والكوز) ونحوه معروفة وهى (المقبض و) العروة (من الثوب) وفى المحكم وعروة القميص (أخت زره) وفى المحكم مدخل زره (كالعرى) كهدى هكذا فى النسخ وفى بعضها كالعرى أى كغنى والصواب بضم فسكون كما هو نص التكملة (ويكسر) وكأنهما جمع عروة (و) العروة (من الفرج لحم ظاهره يدق فيأخذ يمنة ويسرة مع أسفل البظر) وهما عروتان (وفرج معرى) كمعظم اذا كان كذلك (و) قيل العروة (الجماعة من العضاه) خاصة يرعاها الناس اذا أجدبوا وقيل بقية العضاه (والحمض يرعى فى الجدب) ولا يقال لشئ من الشجر عروة الا لها غير أنه يشتق لكل ما بقى من الشجر فى الصيف (و) العروة (الاسد) وبه سمى الرجل عروة نقله الجوهرى (و) العروة أيضا (الشجر الملتف) الذى (تشتو فيه الابل فتأكل منه و) قيل هو (ما لا يسقط ورقه فى الشتاء) كالاراك والسدر وقيل هو ما يكفى المال سنته وقيل الذى لا يزال باقيا فى الارض لا يذهب والجمع العرى (و) من المجاز العروة (النفيس من المال كالفرس الكريم) ونحوه وهو فى الاصل لما يوثق به ويعول عليه (و) العروة (حوالى البلد) يقال رعينا عروة مكة أى ما حولها (وريح عرية وعرى باردة) قال الكلابى يقال ان عشيتنا هذه لعرية نقله الجوهرى (والعرو بالكسر الناحية) جمعه اعراء كقدح واقداح (و) أيضا (من لا يهتم بالامر) وفى الصحاح وأنا عرو منه بالكسر أى خلو منه قال ابن سيده وأراه من العرى فبابه الياء (ج أعراء) وفى التكملة الاعراء القوم الذين لا يهمهم ما يهم أصحابهم (و) من المجاز (عرى الى الشئ كعنى) عروا (باعه ثم استوحش اليه) ويقال عريت الى مال لى أشد العرواء اذا بعته ثم تبعته نفسك (وأبو عروة ة بمكة و) أيضا (رجل) زعموا (كان يصيح بالاسد) وفى المحكم بالسبع وفى الاساس بالذئب (فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه) نقله ابن سيده والزمخشرى ونص الاخير وكانوا يشقون عن فؤاده فيجدونه خرج من غشائه وقال (قال النابغة الجعدى زجرابى عروة السباع اذا * أشفق أن يختلطن) وفى المحكم يلتبسن (بالغنم) قال شيخنا كتب بعض على حديث أبى عروة ما نصه

كأنه خبر لم يروه ثقة * وليس يقبله فى الناس من أحد

لكن ذكر بعض من أرخ الملوك ان أسدا اقتحم بيتا فيه الامين وهو اذ ذاك خليفة وكان لا سلاح معه فلما تجاوز الاسد قبض الامين ذنبه ونتره نترة أقعى لها الاسد فمات مكانه وزاغت أنامل الامين من مفصلها فأحضر الطبيب فأعادها وعالجها فى خبر طويل انتهى وكتب البدر القرافى عند هذا البيت ولا دلالة فى البيت على ما ذكر * قلت وهو مدفوع بأدنى تأمل وهذا كلام من لم يصل الى العنقود (وعروى كسكرى ع) قال نصر هو ماء لابى بكر بن كلاب وقيل جبل فى ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وقيل جبل فى ديار خثعم (و) عروى (اسم و) أيضا (هضبة) بشمام عن نصر (وعروان اسم و) أيضا (ع) وقيل جبل (وابن عروان جبل) آخر (وعرى المزادة اتخذلها عروة) هكذا هو مضبوط فى النسخ عرى بالتشديد أو عرا بالتخفيف كما هو نص المحكم وفى التكملة عرى المزادة أى اتخذ لها عروة (والاعروان بالضم نبت) .

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه عراه الامر يعروه غشيه واصابه واعتراه خبله وأيضا قصد عراه أى ناحيته وأعرى الرجل اذا احم وليلة عرية باردة وأعرينا أصابنا ذلك وقيل بلغنا برد العشى ومن كلامهم أهلك فقد أعريت أى غابت الشمس وبردت وعراه البرد أصابه وعرا القميص وأعراه جعل له عرى والعروة الوثقى قول لا اله الا الله وهو على المثل وأصل العروة من الشجر ماله أصل باق فى الارض كالنصى والعرفج وأجناس الخلة والحمض فاذا أمحل الناس عصمت العروة الماشية ضربها الله مثلا لما يعتصم به من الدين فى قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى وعرى هواه الى كذا كعنى أى حن اليه وعروة الصعاليك عمادهم واسم رجل معروف وأنشد الجوهرى للحكم بن عبدل

ولم أجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا

والعرى كهدى قوم ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر الذى يبقى وأنشد الجوهرى لمهلهل

خلع الملوك وسار تحت لوائه * شجر العرى وعراعر الاقوام

شبهوا بها النبل من الناس والعرو بالكسر الجماعة من الناس يقال بها اعراء من الناس وعروة بن الاشيم رجل كان مشهورا بطول الذكر وقولهم فى جمع العروة عراوى عامية والعرى عرى الاجمال والرواحل ومنه الحديث لا تشد العرى الا الى ثلاث مساجد وعرى الرجل كعنى أصابته رعدة الخوف وأعراه صديقه تباعد منه ولم ينصره عن ابن القطاع والجوهرى ويقال عرية النخل فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده وسيأتى فى الذى يليه وعرا يعرو طلب ومنه قول لبيد أنشده الجوهرى

والنيب ان تعر منى رمة خلقا * بعد الممات فانى كنت أثئر

ويقال لطوق القلادة عروة ونزل بعروته أى ساحته وأرض عروة خصيبة (( ى العرى بالضم خلاف اللبس عرى) الرجل من ثيابه (كرضى عريا وعرية بضمهما) وفى الصحاح عريا بضم فكسر مع تشديد وبكسر العين أيضا هكذا ضبط فى النسخ (وتعرى) هو مطاوع اعراه وعراه (واعراه الثوب و) اعراه (منه وعراه تعرية فهو عريان ج عريانون و) رجل (عار ج عراة وهى بهاء) يقال امرأة عريانة وعارية قال الجوهرى وما كان على فعلان فؤنثه بالهاء (وفرس عرى بالضم بلا سرج) ولا أداة والجمع الاعراء ولا يقال عريان كما لا يقال رجل عرى ومن سجعات الاساس رأيت عريا تحت عريان وفى المصباح فرس عرى وصف بالمصدر ثم جعل اسما وجمع فقيل خيل اعراء كقفل وأقفال (وجارية حسنة العرية بالضم والكسر و) حسنة (المعرى والمعراة أى) حسنة (المجرد) أى حسنة اذا جردت وفى هذا المعنى قال بعض

حسن الغصون اذا اكتست أوراقها * وتراه أحسن ما يكون مجردا

والجمع المعارى وضبط فى المحكم المعرى والمعراة على صيغة اسم المفعول ومثله فى الاساس وجعل المعرى والعرية كالمجرد والجردة زنة ومعنى (و) يقال ما أحسن معارى هذه المرأة قيل (المعارى حيث يرى كالوجه واليدين والرجلين) وقيل هى مبادى العظام حيث ترى من اللحم وأنشد الجوهرى لابى كبير الهذلى

متكورين على المعارى بينهم * ضرب كتعطاط المزاد الاثجل

وقيل معارى المراة مالابد من اظهاره واحدها معرى (و) المعارى (المواضع) التى (لا تنبت و) المعارى (الفرش) بضمتين جمع فراش وبه فسر قول الهذلى أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

واختارها على معار للوزن وفى الصحاح ولو قال معار لم ينكسر البيت ولكن فر من الزحاف (والعريان) بالضم (الفرس المقلص الطويل) القوائم (و) عريان (اسم) رجل (و) أيضا (أطم بالمدينة) لبنى النجار من الخزرج (و) العريان (من الرمل نقا أو عقد لا شجر عليه) نقله ابن سيده (واعرورى سار فى الارض وحده و) اعرورى أمرا (قبيحا) ركبه و (أتاه) ولم يجئ افعوعل مجاوزا غيره واحلوليت المكان استحليته (و) اعرورى (فرسا ركبه عريانا) هكذا فى النسخ والصواب ركبه عريا كما هو نص الجوهرى وابن سيده وتقدم أنه لا يقال فرس عريان كما لا يقال رجل عرى ويمكن أن يجعل عريانا حالا من ضمير الفاعل وهو بعيد وجعله المولى سعد الدين فى شرحه على التصريف واويا ووجهه محشيه الناصر اللقانى بكونه من العرو وهو الخلو واستبعده * قلت وهو كذلك صرحوا انه من العرى لا من العرو (والمعرى من الاسماء مالم يدخل عليه عامل كالمبتدا) كذا نص المحكم وقال البدر القرافى الاولى الابتداء لانه العامل الرفع فى المبتدا * قلت وهو ساقط من أصله ومنشؤه عدم الفهم فى عبارات المحققين (و) المعرى (شعر سلم من الترفيل والاذالة والاسباغ) نقله ابن سيده ثم ذكر هذا وماقبله ليس من اللغة فى شئ وانما هما من قواعد النحو والعروض وكأنه تبع صاحب المحكم فيه وأحب ان لا يخلى بحره المحيط ويستوفيه (والعراء) كسماء المكان (الفضاء لا يستتر فيه بشئ) وفى المحكم لا يستتر فيه شئ وقال الراغب لا سترة به ومثله فى الصحاح ومنه قوله تعالى لنبذ بالعراء وهو سقيم (ج أعراء) وقيل العراء بالمد وجه الارض الخالى أو هى الارض الواسعة (وأعرى) الرجل (سار فيه و) أيضا (أقام) فيه (و) العرا (بالقصر الناحية) يقال نزل فى عراه أى ناحيته (و) أيضا (الجناب) وفى الصحاح الفناء والساحة (كالعراة) قال الازهرى العرا يكتب بالالف لان أنثاه عروة نزل بعراه وعروته أى بساحته (وهى) أى العراة (شدة البرد) نقله الجوهرى وأصله عروة (وأعراه النخلة وهبه ثمرة عامها والعرية) كغنية (النخلة المعراة و) قيل هى (التى أكل ما عليها) أو التى لا تمسك حملها يتناثر عنها (و) قيل (ما عزل من المساومة عند بيع النخل) والجمع العرايا وقال الجوهرى العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عاما فيعروها أى يأتيها وهى فعيلة بمعنى مفعولة وانما أدخلت فيها الهاء لانها أفردت فصارت فى عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرى وفى الحديث انه رخص فى العرايا بعد نهيه عن المزابنة لانه ربما تأذى المعرى بدخوله عليه فيحتاج الى ان يشتريها منه بثمن فرخص له فى ذلك قال شاعر من الانصار هو سويد بن الصامت وليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

يقول انا نعريها الناس المحاويج انتهى وفى النهاية قد تكرر ذكر العرية والعرايا فى الحديث واختلف فى تفسيرها فقيل انه لما نهى عن

المزابنة وهو بيع الثمرة فى رؤس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا وهو ان من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه وقد فضل له من قوته تمر فيجىء الى صاحب النخل فيقول له بعنى ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه اذا كان دون خمسة أوسق ثم قال والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده أو فعيلة بمعنى مفعولة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة التحريم أى خرجت انتهى (و) العرية (المكتل و) أيضا (الريح الباردة كالعرى) بغير هاء وهذا قد تقدم فالحرف واوى ويائى (واستعرى الناس) فى كل وجه وهو من العرية أى (أكلوا الرطب) نقلها الجوهرى وابن سيده (و) قولهم (نحن نعارى) أى (نركب الخيل أعراء) جمع عرى (والنذير العريان رجل من خثعم) حمل عليه يوم ذى الخلصة عوف بن عامر بن أبى عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن يشكر فقطع يده ويد امرأته وكانت من بنى عتوارة قاله ابن السكيت وجاء فى الحديث انما مثلى ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال انا النذير العريان لانه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر وذلك ان ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا قاله ابن الاثير (وعريته غشيته

(المستدرك)

كعروته) واوى يائى * ومما يستدرك عليه عرى الرجل عرية شديدة وعروة شديدة وعرى البدن من اللحم وعارى الثندوتين لم يكن عليهما لحم وفرس معرور لا سرج عليه لازم متعد ويقال معرورى على صيغة المفعول أيضا وقيل معارى المرأة العورة والفرج وبه فسر قول كثير لا تجن العاريا واستعار تأبط شرا الاعرياء للمهلكة وعراه من الامر خاصه وجرده فعرى كرضى وهو ما يعرى من هذا الامر أى ما يخلص ومنه لا يعرى من الموت أحد وأعراء الارض ما ظهر من متونها الواحدة عرى والعرى الحائط ويقال لكل شئ أهملته وخليته قد عريته والمعرى الذى يرسل سدى ولا يحمل عليه ويقال للمرأة عريان النجى ومنه قول الشاعر

ولما رآنى قد كبرت وأنه * أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه

أصاخ لعريان النجى وانه * لأزور عن بعض المقالة جانبه

أى استمع الى امرأته وأعانى وفى كلام الاساس ما يقتضى انه يطلق على كل من لا يكتم السر واعرورى السراب الاكام ركبها وطريق أعرورى غليظ والعريان من النبت الذى قد استبان لك وأعرى أقام بالناحية وأعريت واستعريت واعتريت أى اجتنيت نقله

(عزا)

الصاغانى (و العزة كعدة العصبة من الناس) فوق الحلقة وفى الصحاح الفرقة من الناس وقال الراغب الجماعة المنتسبة بعضهم الى بعض اما فى الولادة واما فى المظاهرة وقيل من عزى عزاء اذا صبر كأنهم الجماعة التى يتأسى بعضهم ببعض قال الجوهرى والهاء عوض عن الواو والاصل عزو (ج عزون) بكسر ففتح وعزون أيضا بالضم وعزى بكسر ففتح ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات ومنه قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين أى جماعات فى تفرقة قال الشاعر

فلما أن أتين على أضاخ * ضرحن حصاه أشتاتا عزينا

قال الاصمعى فى الدار عزون أى أصناف من الناس كما فى الصحاح (وعزاه الى أبيه) يعزوه عزوا (نسبه اليه وانه لحسن العزوة والعزية مكسورتين) أى الانتساب (وعزاه واليه و) عزا (له واعتزى وتعزى) كله (انتسب) له واليه (صدقا) كان (أو كذبا) والاسم العزوة والعزاء وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا يعنى انتسب الى الجاهلية وانتمى كيالفلان ويالبنى فلان (وعزوى وتعزى كلمتا استعطاف) وهى لغة لمهرة بن حيدان مرغوب عنها ونص ابن دريد فى الجمهرة والعزو لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان يقولون عزوى وهى كلمة يتلطف بها وكذلك يقولون تعزى فتأمل (وعزويت بالكسر ع) وهو كعفريت ونفريت أى فعليت ولا يكون فعويلا لانه لا نظير له وضبطه أبو حيان بالعين والغين قال وتاؤه زائدة اذ ليس فعليلا لان الواو لا تكون أصلا فى رباعى غير مضعف ولا فعويلا لكونه مفقودا فتعين كونه فعليتا نقله شيخنا (و بنو عزوان حى من الجن) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه عزوان بن زيد الرقاشى روى عن الحسن البصرى وعزوان رجل آخر من

(المستدرك)

(عزى)

التابعين (ى العزاء) كسماء (الصبر) عن كل ما فقدت (أو حسنه) ومنه قولهم أحسن الله عزاءك (كالتعزوة) كذا فى النسخ والصواب كالتعزية وأنشد الحماسى لاعرابى قتل أخوه ابناله

أقول للنفس تأساء وتعزية * احدى يدى أصابتنى ولم ترد

وقد (عزى كرضى) يعزى (عزاء فهو عز) منقوص (وعزاه تعزية) أمره بالعزاء (وتعازوا عزى بعضهم بعضا وعزاه) اليه (يعزيه كيعزوه) ومنه الى من تعزى هذا الحديث أى تسنده وتنميه (والاعتزاء الادعاء والشعار فى الحرب) كأن يقول يالفلان ويالبنى فلان وقد نهى عن ذلك (و) من لغة أهل الشحر كلمة شنعاء يقولون (يعزى ما كان كذا) وكذا (كقولك لعمرى لقد كان

(المستدرك)

كذا) وكذا * ومما يستدرك عليه التعزى التصبر وبه فسر الحديث من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أى لا يتأسى ولا يتصبر والعزاء اسم قام مقام المصدر كأعطاه عطاء اى اعطاء والتعزاء التعزية ووجد فى بعض نسخ الحماسة * أقول للنفس تعزاء وتسلية * فى قول الاعرابى الذى تقدم انشاده

(عسا)

(و عسا الشيخ يعسو عسوا) بالفتح (وعسوا) كعلو (وعسيا) كعتى (وعساء)

بالمد قال الخليل (و) فيه لغة أخرى (عسى عسا) كرضى (كبر) وولى مثل عتى (و) عسا (النبات عساء وعسوّا) كعلوّ وعسى عسا (غلظ ويبس) واشتد (و) عسا (الليل اشتدت ظلمته) والغين أعرف (والعسو الشمع) فى لغة (وأبو العسا رجل) كان جلاذ الصاحب شرطة البصرة

**(المستدرك)**

* ومما يستدرك عليه العسوة بالكسر الكبر وعست يده عسوا غلظت من عمل نقله الجوهرى عن الاحمر والعاسى الجافى والأعساء الأرزان الصلبة

**(عسى)**

﴿ ى عسى ﴾ قيل (فعل مطلقا أو حرف مطلقا) قال شيخنا كلا القولين غير محرر بل عسى فيها تفصيل الحرفية اذا دخلت على ضمير متصل كعساه وهو مذهب سيبويه وجماعة وفعل من أفعال المقاربة اذا دخلت على ظاهر كما هو رأى المبرد والاخفش وغيرهما واكل من الاستعمالين شروط فى التسهيل وشروحه وكلام المصنف غاية فى القصور والتقصير وعدم التحرير فلا يعتد به انتهى (للترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه واجتمعا فى قوله تعالى عسى أن تكرهوا شيأ الآية) قال الجوهرى وعسى من أفعال المقاربة وفيه طمع واشفاق ولا يتصرف لانه وقع بلفظ الماضى لما جاء فى الحال تقول عسى زيد أن يخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج الا أن خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا انتهى وقال الراغب عسى طمع وترج وكثير من المفسرين فسروا عسى ولعل فى القرآن باللازم وقالوا ان الطمع والرجاء لا يصح من الله تعالى وهو قصور وذلك ان الله تعالى اذا ذكر ذلك فذكره ليكون الانسان منه على رجاء لا أن يكون هو تعالى راجيا قال الله تعالى عسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم الآية (و) تأتى (للشك واليقين) شاهد اليقين قول ابن مقبل

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

(وقد تشبه بكاد) ويستعمل الفعل بعده بغير أن قالوا عسى زيد ينطلق وقال الشاعر

عسى الله يغنى عن بلاد ابن قارب * بمنهمر جون الرباب سكوب

(و) عسى (من الله ايجاب) فى جميع القرآن الا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا وقال أبو عبيدة جاء على احدى لغتى العرب لان عسى فى كلامهم رجاء ويقين كما فى الصحاح (و) تكون (بمنزلة كان فى المثل السائر عسى الغوير أبؤسا) لم تستعمل الا فيه قال الجوهرى وهو شاذ نادر وضع أبؤسا موضع الخبر وقد يأتى فى الامثال ما لا يأتى فى غيرها (وعسى النبات) كرضى (عسى) يبس واشتد لغة فى عسا يعسو نقله الجوهرى عن الخليل (والعاسى النخل) وقال أبو عبيد شمراخ النخل نقله الجوهرى وهى لغة بلحرث بن كعب (والغسيا للبلح بالغين وغلط الجوهرى) فى ذكره هنا نبه على ذلك أبو سهل الهروى كما وجد بخط أبى زكريا وقد ذكره سيبويه فى كتاب النخل وأبو حنيفة فى كتاب النبات بالعين والغين (والمعسية كمحسنة الناقة) التى (يشك أبها لبن أم لا) عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا المعسيات منعن الصبو * ح خب جريك بالمحصن

قال جريه وكيله والمحصن ما ادخر من الطعام وقال الراغب المعسيات من الابل ما انقطع لبنه فيرجى أن يعود (وانه لمعساة بكذا أى مخلقة) يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد (وأعس به) أى (أخلق) به كأحربه عن اللحيانى (وهو عسى به) كغنى (وعس) منقوص ولا يقال عسا أى (خليق وبالعسى أن تفعل) أى (بالحرى والمعساء كمكسال الجارية المراهقة) التى يظن انها قد بلغت عن اللحيانى وأنشد

ألم ترنى تركت أبا يزيد * وصاحبه كمعساء الجوارى

(وقوله تعالى فهل عسيتم الآية) قرئ بفتح السين وبكسرها (أى هل أنتم قريب من الفرار) ويقال للمرأة عست أن تفعل ذلك وعسيتن وعسيتم ولا يقال منه يفعل ولا فاعل

**(عشى)**

(و العشا مقصورة سوء البصر بالليل والنهار) يكون فى الناس والدواب والابل والطير كما فى المحكم وقال الراغب ظلمة تعترض العين وفى الصحاح هو مصدر الاعشى لمن لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار (كالعشاوة أو) هو (العمى) أى ذهاب البصر مطلقا وقد (عشى كرضى ودعا) يعشى ويعشو (عشى) مقصور مصدر عشى (وهو عش) منقوص (وأعشى وهى عشواء) ورجلان أعشيان وامرأتان عشواوان وقد أعشاه الله فعشى وهما يعشيان ولم يقولوا يعشوان لان الواو لما صارت فى الواحد ياء لكسرة ما قبلها تركت فى التثنية على حالها كما فى الصحاح وقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن أى يعم (وعشى الطير تعشية أوقد لها نار التعشى) منها (فتصاد) كذا فى المحكم (وتعاشى) عن كذا (تجاهل) كانه لم يره كتعامى على المثل (و) من المجاز (خبطه خبط عشواء) لم يتعمده كما فى المحكم وفى الصحاح ركب فلان العشواء اذا خبط أمره و(ركبه على غير بصيرة) وبيان وقيل حمله على أمر غير مستبين الرشد فربما كان فيه ضلاله (و) أصله من (العشواء) وهى (الناقة) التى (لا تبصر أمامها) فهى تخبط بيديها كل شئ ولا تتعهد مواضع أخفافها وقيل أصله من غشواء الليل أى ظلمائه ويضرب هذا مثلا للشارد الذى يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته (وعشا النار و) عشا (اليها عشوا) بالفتح (وعشوّا) كعلوّ (رآها ليلا من بعيد فقصدها مستضيئا) بها يرجو بها هدى وخيرا قال الجوهرى وهذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا وقيل عشوت الى النار عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

والمعنى

والمعنى متى تأته عاشيا (كاعتشاها و) اعتشى (بها والعشوة بالضم والكسر ثلاث النار) التى يستضاء بها أو ما أخذ من نار لتقتبس وقال الجوهرى شعلة النار وأنشد * كعشوة القابس ترمى بالشرر * (و) العشوة (ركوب الامر على غير بيان) وبصيرة (ويثلث) يقال أوطأنى عشوة وعشوة وعشوة أى أمرا ملتبسا وذلك اذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة أو بلية كما فى الصحاح (و) العشوة (بالفتح الظلمة) تكون بالليل وبالسحر (كالعشواء أو) العشوة (ما بين أول الليل الى ربعه) ومنه قولهم مضى من الليل عشوة (والعشاء) ككساء (أول الظلام أو من) صلاة (المغرب الى العتمة أو من زوال الشمس الى طلوع الفجر) قال الجوهرى زعمه قوم وأنشدوا

غدونا غدوة سحرا بليل * عشاء بعد ما انتصف النهار

(والعشى) كغنى (والعشية) كغنية (آخر النهار) وفى الصحاح من صلاة المغرب الى العتمة تقول أتيته عشى أمس وعشية أمس انتهى وقيل العشى بلا هاء آخر النهار فاذا قلت عشية فهو ليوم واحد ويقال جئته عشية وعشية وأتيته العشية ليومك وأتيته عشى غد بلا هاء اذا كان للمستقبل وأتيتك عشيا غير مضاف وأتيته بالعشى والغد أى كل عشية وغداة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا انما هو فى مقدار ما بين الغداة والعشى وقال الراغب العشى من زوال الشمس الى الصباح قال عز وجل عشية أو ضحاها وقال الازهرى صلاة العشاء هى التى بعد صلاة المغرب واذا زالت الشمس دعى ذلك الوقت العشى ويقع العشى على ما بين الزوال والغروب كل ذلك عشى فاذا غابت فهو العشاء وقوله تعالى لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها ان قلت هل للعشية ضحى قيل هذا جيد من كلامهم يقال آتيك العشية أو غداتها والغداة أو عشيتها فالمعنى لم يلبثوا الا عشية أو ضحى العشية أضاف الضحى الى العشية * قلت وقد يراد بالعشى الليل لمكان العشاء وهى الظلمة وبه فسر قول الشاعر

هيفاء عجزاء خريد بالعشى * تضحك عن ذى أشر عذب نقى

أراد المبالغة فى استحيائها لان الليل قد يعدم فيه الرقباء أى اذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتجردها نهارا ويجوز أن يريد استحياءها عند المباعلة لانها أكثر ما تكون ليلا (ج عشايا وعشيات) شاهد عشيات قول الشاعر

ألا ليت حظى من زيارة أميه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

وأصل عشايا عشايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم قلبت الياء الاولى همزة ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار عشايا بعد خمسة أعمال كذا فى شروح الشافية والالفية (و) العشى (السحاب) يأتى عشيا (و) حكى (لقيته عشيشة وعشيشانا وعشانا) بالتشديد كذا فى النسخ والصواب عشيانا (وعشيشية) كجويرية (وعشيشيات وعشيشيانات) وعشيانات كله نادر وفى الصحاح تصغير العشى عشيان على غير قياس مكبره كانهم صغروا عشيانا والجمع عشيانات وقيل أيضا فى تصغيره عشيشيان والجمع عشيشيانات وتصغير العشية عشيشية والجمع عشيشيات انتهى وقال الازهرى ولم أسمع عشية فى تصغير عشية لانه تصغير عشوة أول ظلمة الليل فأرادوا أن يفرقوا بينهما (والعشى بالكسر والعشاء كسماء طعام العشى) قال الجوهرى العشاء بالفتح والمد الطعام بعينه وهو خلاف الغداء (ج أعشية وعشى) هكذا فى النسخ بضم العين وكسر الشين وتشديد الياء وهو غلط والصواب أن الكلام تم عند قوله أعشية ثم ابتدأ فى معنى آخر فقال وعشى أى كرضى وعشى كدعا وهذا قد أهمله (وتعشى) كله (أكله) أى العشاء (وهو) عاش و(عشيان) وأصله عشوان وكذا غديان وأصله غدوان ومن كلامهم لا يعشى الا بعد ما يعشو أى بعد ما يتعشى (ومتعش) يقال اذا قيل تعش قلت ما بى من تعش ولا تقل ما بى من عشاء (وعشاه) يعشوه (عشوا و) يعشيه (عشيانا) كذا فى النسخ والصواب عشيا كما فى المحكم (أطعمه اياه) أى العشاء (كعشاه) بالتشديد (وأعشاه والعواشى الابل والغنم التى ترعى ليلا) صفة غالبة وفى الصحاح العواشى هى التى ترعى ليلا قال

ترى المصك يطرد العواشيا * جلتها والاخر الحواشيا

(وبعير عشى) كغنى (يطيل العشاء وهى بهاء وعشا الابل) كدعا (وعشاها) بالتشديد (رعاها ليلا وعشى عليه عشا كرضى ظلمه) نقله ابن سيده (و) قال ابن السكيت عشيت (الابل) تعشى عشا اذا (تعشت فهى عاشية) نقله الجوهرى (و) من المجاز (عشى عنه تعشية) اذا (رفق به) وكذلك ضحى عنه وفى الاساس عش رويدا وضح رويدا أمر برعى الابل عشيا وضحى على سبيل الاناة والرفق ثم صار مثلا فى الامر بالرفق فى كل شئ انتهى وكذلك عش ولا تغتر (والعشوان بالضم تمر أو نخل) أى ضرب منهما الاولى عن ابن دريد (كالعشواء) وهو ضرب من متأخر النخل حملا (وصلاتا العشى الظهر والعصر) نقله الازهرى لكونهما فى آخر النهار بعد الزوال (والعشيا آن المغرب والعتمة) نقله الجوهرى وابن فارس وهو على قول من قال ان العشى والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة كما فى المصباح (وأعشى أغطى واستعشاه وجده) عاشيا أى (جائرا) فى حق أصحابه (و) استعشى (نارا اهتدى بها والعشو بالكسر قدح ابن يشرب ساعة تروح الغنم أو بعدها وعشا) الرجل (فعل فعل الاعشى واعتشى سار وقت العشاء) كاهتجر سار فى الهاجرة (و) المسمى بالاعشى عدة شعراء فى الجاهلية والاسلام منهم (أعشى باهلة) جاهلى واسمه (عامر) يكنى أبا قعفان (وأعشى بنى نهشل) بن دارم هو (الاسود بن يعفر) النهشلى جاهلى وتقدم الاختلاف فى ضبط اسم والده فى ع ف ر (و) أعشى

(همدان) هو (عبد الرحمن) بن الحرث من بنى مالك بن جشم بن خاشد (و) أعشى (بنى أبى ربيعة) كذا فى النسخ وفى التكملة أعشى بنى ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة واسمه عبد الله بن خارجة من بنى قيس بن عمرو بن أبى ربيعة المذكور (و) أعشى (طرود) كدرهم وبنو طرود من بنى فهم بن عمرو بن قيس بن فهم (و) أعشى (بنى الحرماز) بن مالك بن عمرو بن تميم ويعرف أيضا بأعشى بنى مازن ومازن وحرماز أخوان وقال الآمدى أهل الحديث يقولون أعشى بنى مازن واثبت انه أعشى بنى الحرماز وصوبه الصاغانى (و) أعشى (بنى أسد و) أعشى بنى (عكل) من تيم الرباب اسمه (كهمس و) أعشى (ابن) كذا فى النسخ ومثله فى التكملة (معروف) اسمه (خيثمة و) أعشى (بنى عقيل) واسمه معاذ (و) أعشى (بنى مالك) بن سعد (و) أعشى (بنى عوف) اسمه (ضابئ) من بنى عوف بن همام (و) أعشى (بنى ضورة) اسمه (عبد الله و) أعشى (بنى جلان) من بنى غنزة اسمه (سلمة و) أعشى (بنى قيس أبو بصير) جاهلى (والاعشى التغلبى) هو (النعمان) ويقال له ابن جاوان وهو من الاراقم من بنى معاوية بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (شعراء وغيرهم من العشى) جمع الأعشى كاحمر وحمر (جماعة) ذكر المصنف منهم ستة عشر رجلا تبعا للصاغانى فى تكملته وابن سيده اقتصر على السبعة المشاهير وأوصلها أرباب النظائر الى عشرين وقد وجدت أنا واحدا من بنى سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الاعشى الشاعر واسمه ميمون بن قيس وقرأت فى كتاب الحماسة ما نصه ودخل أعشى ربيعة وهو من شيبان من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا أبا المغيرة ما بقى من شعرك الى آخر ما قال فلا أدرى هو أعشى بنى أبى ربيعة الذى ذكره المصنف أولا أم غيره فلينظر * ومما يستدرك عليه عشا عن الشئ يعشو ضعف بصره عنه وتعاشى أظهر العشا وليس به وفى الصحاح أرى من نفسه انه أعشى والعاشية كل شئ يعشو بالليل الى ضوء نار من أصناف الخلق والعاشى القاصد وأعشاه الله جعله أعشى وجاء عشوة أى عشاء لا يتمكن لا تقول مضت عشوة وعشا يعشو تعشى والعشوة العشاء كالغدوة فى الغداء عامية وعشى الابل بالكسر ما تتعشاه وأصله الواو وفى المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت التى تأبى العشاء التى تتعشى تبعتها فتعشت معها وبعير عش وناقة عشية كفرحة يزيدان على الابل فى العشا كلاهما على النسب دون الفعل والعقاب العشواء التى لا تبالى كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها وعشا عن كذا صدر عنه قيل ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن وعشا عن النار أعرض ومضى عن ضوئها وعشى عن حقه كعمى زنة ومعنى وانهم لفى عشوى أمرهم أى فى حيرة وقلة هداية والعشواء فرس حسان بن مسلة بن خزز بن لوذان وتعشاه أعطاه عشوة ((و العصا العود) أصلها من الواو لان أصلها عصو وعلى هذا تثنيته عصوان قيل سميت بها لان الاصابع واليد تجتمع عليها من قولهم عصوت القوم أعصوهم اذا جمعتهم رواه الاصمعى عن بعض البصريين قال ولا يجوز مد العصا ولا ادخال التاء معها وقال الفراء أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتى (أنثى ج أعص) مثل زمن وأزمن (وأعصاء) كسبب وأسباب (وعصى) كعتى (وعصى) بالكسر قال الجوهرى وهو فعول وانما كسرت العين اتباعا لما بعدها من الكسرة وقال سيبويه جعلوا أعصيا بدل اعصاء وأنكر أعصاء (وعصاه) يعصوه (ضربه بها) نقله الجوهرى (وعصى) بها (كرضى أخذها و) عصى (بسيفه أخذه أخذها أو ضرب به ضربها كعصا كدعا عصا أو عصوت بالسيف وعصيت بالعصا أو عكسه أو كلاهما فى كليهما) كل ذلك أقوال لائمة اللغة نقلها ابن سيده فى المحكم وأنشد الجوهرى

تصف السيوف وغيركم يعصى بها * يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل

(واعتصى الشجرة قطع منها عصا و) قولهم (عاصانى فعصوته) أعصوه أى (ضاربنى) وفى المحكم خاشننى أو عارضنى (بها فغلبته) وهذا قليل فى الجواهر انما بابه الأعراض ككرمته وفخرته من الكرم والفخر (وعصاه العصا تعصية أعطاه اياها و) من المجاز (ألقى) المسافر (عصاه) اذا (بلغ موضعه وأقام) يضرب مثلا لكل من وافقه شئ فأقام عليه (أو) ألقى عصاه (أثبت أوتاده ثم خيم) تصورا بحال من عاد من سفره وأنشد الجوهرى والراغب

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

هو لمعقر بن حمار البارقى وقيل عبد ربه السلمى (و) يقال (هو ابن العصا) أى (رفيق لين حسن السياسة) لما ولى وأنشد الجوهرى لمعن بن أوس المزنى يذكر رجلا على ماء يسقى ابلا

عليه شريب وادع لين العصا * يساجلها جماته وتساجله

وقال ابن سيده يكنون به عن قلة الضرب بالعصا (وضعيفها) أى ضعيف العصا أى (قليل ضرب الابل) بالعصا وهو محمود وصليبها وصلبها اذا كان يعنف بالابل فيضربها بالعصا وهذا مذموم قال * لا تضرباها واشهرا لها العصا * أى أخيفاها بشهركما العصا (والعصا اللسان و) أيضا (عظم الساق) على التشبيه بالعصا (وأفراس) منها فرس عوف بن الاحوص بن جعفر وأيضا القصير بن سعد اللخمى ومنه المثل ركب العصا قصير وأيضا الشبيب بن عمرو بن كريب الطائى وأيضا للاخنس بن شهاب التغلبى ولرجل من بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود ولبنى تغلب أيضا فرس يقال لها العصا (و) العصا (جماعة الاسلام و) منه (شق العصا) وهو (مخالفة جماعة الاسلام) وأيضا تفريق جماعة الحى وفى الصحاح يقال فى الخوارج قد شقوا

(المستدرك)

[1] قوله صدر عنه كذا بخطه ولعل الصواب صد

(عصا)

عصا المسلمين أى اجتماعهم وائتلافهم (و) العصا (الخمار للمرأة وعصوت الجرح) عصوا (شددته) نقله الجوهرى (و) عصوت (القوم جمعتهم على خير أو شر) وأصل العصا الاجتماع والائتلاف (والعصا فرس لجذيمة) الابرش وعليها نجا قصير وفيها ضربت الامثال واياها يقول عدى بن زيد خبرت العصا الانباء عنه * ولم أر مثل فارسها هجينا

(والعصية كسمية أمها) كانت لاياد لا تجارى (ومنه المثل ان العصا من العصية) يقال ذلك اذا اشبه بأبيه وقيل (أى بعض الامر من بعض) وقيل يراد به ان الشئ الجليل انما يكون فى بدئه صغيرا كما قالوا ان القرم من الافيل (وأعصى الكرم خرج) كذا فى النسخ وفى المحكم خرجت (عيدانه) أو عصيه (ولم يثمر) وفى بعض الاصول أخرج عيدانه (و) من المجاز (العاصى العرق) الذى (لا يرقأ) واوى يائى والجمع العواصى وأنشد الجوهرى

صبرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصى من دم الجوف تنعر

(و) العاصى (نهر حماة) وحمص (واسمه الميماس والمقلوب) * قلت الميماس قرية بالشام (لقب به لعصيانه وأنه لا يسقى الا بالنواعير) فهو اذا يائى وصواب ذكره فى التركيب الذى يليه (والعنصوة) بالضم (وتفتح عينها او العنصية بالكسر الخصلة من الشعر) وذكر فى ع ن ص) وانما أعادها هنا كالجوهرى بناء على زيادة نونها وفى عنص بناء على اصالتها والقولان مشهوران أوردهما أبو حيان وغيره (وهم عبيد العصا أى يضربون بها) قال ابن مفرغ

العبد يضرب بالعصا * والحر تكفيه الملامه

**(المستدرك)**

وفى الاساس الناس عبيد العصا أى انما يهابون من آذاهم * ومما يستدرك عليه انشقت العصا أى وقع الاختلاف قال الشاعر

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

وقولهم لا ترفع عصاك عن أهلك يراد به الادب ويقال انه لضعيف العصا أى ترعية وأنشد الاصمعى للراعى

ضعيف العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناس اصبعا

والعصى العظام التى فى الجناح قال الشاعر * وفى حقها الادنى عصى القوادم * واعتصى على عصاه توكأ عليها واعتصى بالسيف جعله عصا ومنه العاصى بن وائل على قول المبرد كما سيأتى وقشرت له العصا أى أبديت له ما فى ضميرى وقولهم اياك وقتيل العصا أى اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين وقرعه بعصا الملامة اذا بالغ فى عذله وفلان يصلى عصا فلان أى يدبر أمره وفى المثل * ان العصا قرعت لذى الحلم * ذكر فى ح ل م ويقال للقوم اذا استذلوا ماهم الا عبيد العصا وعضا عصوا صلب كأنه عاقب به عسا فقلبت السين صادا والعصى كواكب كهيئة العصا وعصا الطائر بعصو طار وعصا العبد الذى تحرك به الملة ولا تدخل بين العصا ولحائها أى فيما لا يعنيك وبرج العصا على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة منسوب الى العصا فرس جذيمة الابرش قاله نصر

**(عصى)**

((ى العصيان) بالكسر (خلاف الطاعة) يقال (عصاه يعصيه عصيا) بالفتح وعصيانا (ومعصية) فهو عاص خرج عن طاعته وعصى العبد ربه خالف أمره (وعاصاه) معاصاة (فهو عاص وعصى) كغنى لم يطعه (واعتصت النواة اشتدت) نقله الجوهرى (وابن أبى عاصية شاعر وتعصى الامر اعتاص) ويقال أصله تعصص كتظنى وتقضى (و) عصية (كسمية بطن) من بنى سليم ومنه الحديث عصية عصت الله ورسوله وهم بنو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم

**(المستدرك)**

* ومما يستدرك عليه استعصى على أميره امتنع عليه ولم يطعه وفلان يعصى الريح اذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها والعاصى اسم الفصيل اذا عاصى أمه فلم يتبعها والعاصى بن وائل السهمى والد عمرو قال النحاس سمعت الاخفش يقول سمعت المبرد يقول هو العاصى بالياء لا يجوز حذفها وقد لهجت العامة بحذفها قال النحاس هذا مخالف لجميع النحاة يعنى أنه من الاسماء المنقوصة فيجوز فيه اثبات الياء وحذفها والمبرد لم يخالف النحويين فى هذا وانما زعم أنه سمى العاصى لانه اعتصى بالسيف أى أقام السيف مقام العصا وليس هو من العصيان كذا حكاه الآمدى عنه قال الحافظ فى التبصير بعد نقله هذا الكلام قلت وهذا ان مشى فى العاصى بن وائل لكنه لا يطرد لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غير اسم العاصى بن الاسود والد عبد الله فسماه مطيعا فهذا يدل على انه من العصيان وقال جماعة لم يسلم من عصاة قريش غيره فهذا يدل لذلك أيضا انتهى وعوف بن عصية فى الانساب ومحمد بن طالب بن عصية الفاروقى مقدم الباطنية الذين قتلوا بواسطته سنة ستمائة وكانوا أربعين رجلا وبفتح العين وكسر الصاد أبو محمد عبد الواحد بن أبى الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن على بن عصية بن هبة الله الكندى البغدادى حدث عن أبى القاسم الحربى وأخوه أبو الرضا محمد سمع أبا الوقت وأجاز المنذرى كتابة وولده أبو بكر مواهب بن محمد سمع من عبد المغيث الحربى توفى سنة ٦٣٨ قال الحافظ وكان أبو الرضا المذكور يقول نحن بنو عصية أى تصغير العصا قال المنذرى والفتح أصح والحافظ الدمياطى ضبطهم بالضم وكانه نظر الى دعوى قريبهم المذكور

**(عضا)**

((و العضو بالضم والكسر) واحد الاعضاء كقفل واقفال وقدح وأقداح وفى المصباح ضم العين أشهر من كسرها وهو (كل لحم وافر بعظمه) وفى المحكم كل عظم وافر اللحم (والتعضية التجزئة) يقال عضيت الشاة اذا جزيتها اجزاء (و) أيضا (التفريق) والتوزيع ومنه الحديث لا تعضية فى ميراث الا فيما حمل القسم يعنى أن ما لا يحتمل القسم كالحبة من الجوهر

ونحوها لا يفرق وان طلب بعض الورثة القسم لان فيه ضررا عليهم أو على بعضهم ولكنه يباع ثم يقسم ثمنه بينهم بالفريضة كما في الصحاح والنهاية (كالعضو) يقال عضاه يعضوه عضوا اذا فرقه (والعضة كعدة الفرقة) من الناس (و) أيضا (القطعة) من الشئ (و) أيضا (الكذب ج عضون) بكسر فضم ومنه قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قال الجوهرى واحدها عضة ونقصانها الواو والهاء. أى هما لغتان فمن قال أصلها الواو استدل بان جمعه عضوات ومن قال الهاء استدل بقولهم عضيهة وقال الكسائى فى الدار فرق من الناس وعزون وعضون وأصناف بمعنى واحد وقال الراغب جعلوا القرآن عضين أى مفرقا فقالوا كهانة وقالوا أساطير الاولين الى غير ذلك مما وصفوه به وقيل معنى عضين ما قال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض خلاف من قال فيه وتؤمنون بالكتاب كله (والعضون السحر جمع عضه بالهاء و) قد (ذكر) فى الهاء والعاضه الساحر من ذلك (ورجل عاض بين العضو كسمو) أى (كاس طعم مكتس) نقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه العضو السحر فى كلام العرب والعاضى هو البصير بالجراح وبه سمى العاضى بن ثعلبة بن سليم الدوسى جد الطفيل بن عمرو الدوسى الصحابى قاله الوزير المغربى وضبطه هكذا كالقاضى وفى الاغانى لابى الفرج فى ترجمة الطفيل أن الطفيل كان يعضو الجراح قال والعاضى هو البصير بها فذكرت ما قال الحافظ وضبط ابن ماكولا جد الطفيل العاض بتشديد الضاد (و العطو التناول) يقال عطا الشئ واليه عطوا تناوله وعطا بيده الى الاناء تناوله قبل ان يوضع على الارض (و) العطو (رفع الرأس واليدين) لتناول شئ (وظبى عطو مثلثة) وكذا جدى عطو عن كراع ولم يذكر فيهما الا الفتح قال ابن سيده كأنه وصفهما بالمصدر (و) ظبى عطو (كعدو يتطاول الى الشجر ليتناول منه والعطا) بالقصر (وقد يمد نولك السمح) قال الجوهرى هو اسم من الاعطاء وأصله عطاو بالواو لانه من عطوت الا أن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد ألف لان الهمزة أحمل للحركة منهما ولانهم يستثقلون الوقف على الواو وكذلك الياء مثل الرداء وأصله رداى فاذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول عطاوة ورداية وكذلك فى التثنية عطاآن ورداآن وعطاوان وردايان (و) العطاء (ما يعطى كالعطية) كغنية (ج أعطية جج) جمع الجمع (أعطيات) وفى الصحاح العطية المعطى والجمع العطايا فالذى ذكره المصنف من الجموع لعطاء وغفل عن ذكر جمع العطية وهو واجب الذكر وقيل العطاء اسم جامع فاذا أفرد قيل العطية (ورجل) معطاء (وامرأة معطاء) أى (كثير العطاء) وفى الصحاح كثير الاعطاء قال ومفعال يستوى فيه المذكر والمؤنث (ج معاط ومعاطى) بتشديد الياء قال الاخفش هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح وأمانى وأمان (واستعطى وتعطى سأل) أى العطاء كما فى الصحاح وفى المحكم استعطى الناس بكفه وفى كفه طلب اليهم وسألهم (والاعطاء المناولة) قال شيخنا وعلى جهة التقريب وفسر الاعطاء بالايتاء كما مر وفرق جماعة بينهما بان الايتاء قد يكون واجبا وقد يكون تفضلا بخلاف الاعطاء فانه لا يكون الا بمحض التفضل كما قاله الفخر الرازى ولا يعرف أكثر أئمة اللغة هذه التفرقة (كالمعاطاة والعطاء) بالكسر وقد أعطاه الشئ وعاطاه اياه معاطاة وعطاء (و) من المجاز الاعطاء (الانقياد) يقال أعطى بيده اذا انقاد وفى الصحاح أعطى البعير انقاد ولم يستصعب وقال الراغب أصله أن يعطى رأسه فلا يتأبى (والتعاطى التناول) يقال هو يتعاطى كذا أى يتناوله (و) قيل هو (تناول ما لا يحق و) قيل هو (التنازع فى الاخذ) يقال تعاطوا الشئ اذا تناوله بعض من بعض وتنازعوه (و) قيل هو (القيام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشئ) قيل (ومنه) قوله تعالى (فتعاطى فعقر) أى قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها كما فى الصحاح (و) قيل التعاطى (ركوب الامر) القبيح (كالتعطى) يقال تعاطى أمرا قبيحا وتعطى كلاهما ركبه (أو التعاطى فى الرفعة والتعطى فى القبيح) وقيل هما لغتان (وعاطى الصبى أهله) اذا (عمل لهم وناولهم ما أراد و) نقله ابن سيده والزمخشرى (و) يقال (هو يعاطينى ويعطينى) هو فى النسخ كيكرمنى والصواب بالتشديد كما هو مضبوط فى المحكم والصحاح أى (ينصفنى ويخدمنى) ويقوم بأمرى كيناعمنى وينعمنى وتقول من يعطيك أى من يتولى خدمتك (و) من المجاز (قوس عطوى كسكرى) أى (سهلة) مواتية (وسموا عطاء وعطية) والنسبة الى عطاء عطائى والى عطية عطوى (وعطيته) بالتشديد (فتعطى) أى (عجلته فتعجل) نقله الصاغانى (وتعاطينا فعطوته) أعطوه أى (غلبته) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه ظبى عاط يرفع رأسه لتناول الاوراق ومنه المثل عاط بغير أنواط يضرب لمنتحل علما لا يقوم به وقيل يتناول ما لا مطمع فيه ويجمع العطاء على المعاطى شذوذا والتعاطى الجرأة وهو يتعاطى كذا يخوض فيه وطويل لا تعطوه الايادى أى لا تتناوله وقوس معطية كمحسنة لينة ليست بكزة على من يعدو نزها ولا ممتنعة وقيل هى التى عطفت فلم تنكسر ويقال للبعير الذلول اذا انفسخ خطمه عن مخطمه أعط فيعوج رأسه الى راكبه فيعيد خطمه والمعاطاة أن يستقبل رجل رجلا معه سيف فيقول أرنى سيفك فيعطيه فيهزه هذا ساعة وهذا ساعة وهما فى سوق أو مسجد وقد نهى عنه وقولهم ما أعطاه للمال كما قالوا ما أولاه للمعروف وما أكرمه لى وهذا شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على أفعل وانما يجوز من ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه قاله الجوهرى قال واذا أردت من زيد أن يعطيك شيأ تقول هل أنت معطيه بياء مفتوحة مشددة وكذلك تقول للجماعة هل أنتم معطيه لان النون سقطت للاضافة وقلبت الواو ياء وأدغمت وفتحت ياءك لان قبلها ساكنا وللاثنين هل أنتما معطياية بفتح الياء فقس على ذلك واذا صغرت عطاء حذفت

(المستدرك)

(عطا)

(المستدرك)

اللام فقلت عظى وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياآت مثل عدى وعلى حذف منه اللام اذا لم يكن مبنيا على فعل فاذا كان
مبنيا على فعل ثبتت نحو محيي من حيا يحيي تحية نقله الجوهري وألقى فلان عظو باسلح كثيرا وأصله أن رجلا من بني عطية جلد فسلح
نقله الزمخشري وأبو محمد عطاء بن عجلان العطائي محدث ضعيف والعطوية طائفة من الخوارج نسبوا الى عطية بن الاسود اليمامي
الحنفي وأبو عبد الرحمن محمد بن عطية العطوي شاعر محدث متكلم وعطوان بن مسكان محركة روى حديثه يحيى الحماني

(عظا)

((و عظاه يعظوه) ذكر المستقبل مستدرك كما مر الايماء اليه مرارا والذي في المحكم عظاه الشئ (ساءه) وفي الصحاح لقي فلان ما عجاه وما
عظاه اذا لقي شدة ولقاه الله ما عظاه أي ما ساءه وفي المحكم مثل طلبت ما يلهيني فلقيت ما يعظيني أي ما يسوءني يضرب للرجل
يريد أن ينصح صاحبه فيخطئ فيلقى ما يكرهه ومثله أراد ما يحظيها فقال ما يعظيها فهذا يدل على ان الحرف يائي فانظر ذلك (و) قيل
عظاه عظوا (اغتاله فسقاه سما) وفي المحكم ما يقتله (و) عظاه (صرفه عن الخير و) أيضا (اغتابه) يعظوه عظوا أو قطعه بالغيبة
(أو تناوله بلسانه) وامرأة عظية أي مغتابة

(عظى)

((ى عظي الجمل كرضي عظى) مقصور (فهو عظ) منقوص (وعظيان انتفخ
بطنه من أكل العنظوان) اسم (لشجر) فلا يستطيع أن يجتر ولا أن يبعر وقيل أكثر من أكله فتولد وجع في بطنه (والعظاية
دويبة كسام أبرص) أعيظم منه شيأ والعظاءة لغة فيه لاهل العالية والاولى لغة تميم (ج عظاء) بالمد وعظايا أيضا وقالت اعرابية
وضربها مولاها رماك الله بداء لادواء له الا أبوال العظاء وذلك ما لا يوجد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه عظاه عظيا ساءه بامر يأتيه اليه
والعظاءة بئر بعيدة القعر عذبة بالمصجع بين رمل السرة وبيشة وقال نصر العظاءة ماء مستوى بعضه لبني قيس بن جزء وبعضه لبني
مالك بن الاخرم بن كعب بن عوف بن عبد

(عفا)

((و العفو عفو الله عزوجل عن خلقه و) أيضا (الصفح) عن الجاني (وترك عقوبة
المستحق) وقد (عفا عنه وعفاله ذنبه وعن ذنبه) تركه ولم يعاقبه قال شيخنا كون العفو لا يكون الا عن ذنب وان اشتهر في
التعارف غير صحيح فانه يكون بمعنى عدم اللزوم وأصل معناه الترك وعليه تدور معانيه فيفسر في كل مقام بما يناسبه من ترك
عقاب وعدم الزام مثلا وفي كلام المفسرين وأرباب الحواشي ايماء لذلك وفرق عبد الباسط البلقيني بينه وبين الصفح بكلام
لا يظهر له كبير جدوى انتهى * قلت الصفح ترك التأنيب وهو أبلغ من العفو فقد يعفو ولا يصفح وأما العفو فهو القصد لتناول
الشئ هذا هو المعنى الاصلي وعليه تدور معانيه على ما سيأتي الايماء الى ذلك كما حققه الراغب وغيره لا ما قرره شيخنا من أن أصل
معناه الترك فتأمل قال الراغب فمعنى عفوت عنك كأنه قصد ازالة ذنبه صارفا عنه فالمفعول المتروك وعنك متعلق بمضمر فالعفو هو
التجافي عن الذنب (و) العفو (المحو) قيل ومنه عفا الله عنك أي محا من عفت الرياح الاثر أي درسته ومحته ومنه الحديث سلوا الله
العفو والعافية والمعافاة فالعفو محوه الذنب (و) العفو أيضا (الامحاء) يقال عفا الاثر أي امحى يتعدى ولا يتعدى (و) العفو (أحل
المال وأطيبه) كذا في النسخ وفي المحكم أجل المال وأطيبه وفي الصحاح عفو المال ما يفضل عن النفقة يقال أعطيته عفو المال
يعني بغير مسئلة وأنشد

خذي العفو مني تستديمي مودتي * ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

(و) العفو (خيار الشئ وأجوده) وما لا تعب فيه (و) العفو (الفضل) وبه فسر قوله تعالى خذ العفو وقيل ما أتى بلا مسئلة ولا كلفة
والمعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم فيستقصوا عليك فيتولد منه البغضاء والعداوة وقوله تعالى قل العفو أي
الكثرة والفضل أمروا ان ينفقوا الفضل الى أن فرضت الزكاة (و) العفو (المعروف و) العفو (من الماء ما فضل عن الشاربة)
وأخذ بلا كلفة ولا مزاحمة (و) العفو (من البلاد ما لا أثر لاحد فيها بملك) وفي الصحاح هي الارض الغفل لم توطأ وليست بها آثار
وقال الاخطل

قبيلة كشراك النعل دارجة * ان يهبطوا العفو لم يوجد لهم أثر

(و) العفو (ولد الحمار ويثلث) نقله الجوهري (كالعفا) بالقصر (فيهما) أي في الجحش وفي البلاد ومنه الحديث ويرعون عفاها
والعفا بمعنى الجحش روي فيه الكسر أيضا وبه ما روى ما أنشده المفضل لحنظلة بن شرقي

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

(ج عفوة) هكذا في النسخ بفتح فسكون وهو غلط والصواب عفوة بكسر ففتح قال ابن سيده وليس في الكلام واو متحركة بعد فتحة
في آخر البناء غير هذه (وعفاء) بكسر ممدود نقله ابن سيده أيضا وأعفاء كذلك نقله ابن سيده أيضا وأغفله المصنف (والعفوة الدية)
لانه بها يحصل العفو من أولياء المقتول (ورجل عفو عن الذنب) كعدو أي (عاف) وفي الصحاح العفو على فعول الكثير العفو
وهو من أسمائه جل وعز (وأعفاه من الامر) أي (برأه وعفت الابل المرعى) تعفوه عفوا (تناولته قريبا) وعفا (شعر)
ظهر (البعير) اذا (كثر وطال فغطى دبره) وقول الشاعر

هلا سألت اذا الكواكب أخلفت * وعفت مطية طالب الانساب

معنى عفت أي لم يجد أحد كريما يرحل اليه فعطل مطيته فسمنت وكثر وبرها (وقد عفيته) بالتشديد (وأعفيته) يقال عفوا ظهر
هذا الجمل أي وزعوه حتى يسمن (و) عفا (أثره عفاء) كسحاب (هلك) كأنه قصده هو البلى (و) عفا (الماء لم يطأه ما يكدره) نقله
الجوهري (و) عفا (عليه في العلم) اذا (زاد) عليه فيه وكذا في الجري (و) عفت (الارض غطاها النبات و) عفا (الصوف) اذا

وفره ثم (جزء والعافى الرائد) للمعروف أو الكلأ (و) أيضا (الوارد) على الماء وقد عفاه إذا أتاه وورد عليه (و) أيضا (الطويل الشعر) نقله الجوهرى (و) أيضا (ما يرد فى القدر من مرقة إذا استعيرت) وفى المحكم عافى القدر ما يبقى المستعير فيها لمعيرها وفى الصحاح قال الاصمعى العافى ما ترك فى القدر وأنشد لمضرس بن ربعى الاسدى

٢فلا تصرمينى واسألى ما خليقتى * إذا ردّ عافى القدر من يستعيرها

٢قوله فلا تصرمينى كذا بخطه والذى فى الصحاح والاساس واللسان فلا تسألينى واسألى عن خليقتى

(و) العافى (الضيف وكل طالب فضل أو رزق) عاف (كالمعتفى) وقد عفاه واعتفاه أتاه يطلب معروفه (والعفاء كسماء التراب) قال صفوان بن محرز إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء (و) العفاء (البياض على الحدقة و) قال أبو عبيد العفاء (الدروس) والهلاك وأنشد لزهير يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا * على آثار من ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار إذا دعا عليه بأن يدبر فلا يرجع (كالعفو) كعلو (والتعفى) يقال عفت الدار ونحوها تعفو عفاء وعفوا وتعفت درست ويقال فى السب بفيه العفاء وعليه العفاء (و) العفاء (المطر) لانه يعفو آثار المنازل (و) العفاء (بالكسر ما كثر من ريش النعام) ووبر البعير يقال ناقة ذات عفاء كذا فى الصحاح والواحدة عفاءة وقيل لا يقال للريشة الواحدة عفاءة حتى تكون كثيفة كثيرة (و) العفاء (الشعر الطويل الوافى) وقد عفا إذا طال وكثر (وأبو العفاء الحمار) والعفاء جمع عفو وهو الجحش (والاستعفاء طلبك ممن يكلفك أن يعفيك منه) يقال استعفاه من الخروج معه أى سأله الاعفاء (وأعفى) يعنى اعفاء (أنفق العفو من ماله) وهو الصافى وقيل الفاضل عن نفقته (و) أعفى (اللحية وفرها) حتى كثرت وطالت ومنه الحديث أمر أن تحفى الشوارب وتعفى اللحى وفى المصباح فى الحديث احفوا الشوارب واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا (وأعطيته عفوا) أى (بغير مسئلة) وقيل بلا كلفة (وعفوة القدر وعفاوتها مثلثين زبدها) وصفوها وفى الصحاح العفاوة بالكسر ما يرفع من المرق أولا يخص به من يكرم قال الكميت

وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة أسغب

وقال بعضهم العفاوة بالكسر أول المرق وأجوده والعفاوة بالضم آخره يردها مستعير القدر مع القدر (وناقة عافية اللحم كثيرته ج عافيات) يقال نوق عافيات (والمعفى كمحدث) هكذا فى النسخ والصواب كمكرم كما هو نص المحكم (من يصحبك ولا يتعرض لمعروفك) تقول اصطحبنا وكلانا معفى ومنه قول ابن مقبل

فإنك لا تبلو امرأ دون صحبة * وحتى تعيشا معفيين وتجهدا

(و) فى الحديث سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو سبق معناه و (العافية دفاع الله عن العبد) وهو اسم من الاعفاء والمعافاة وقد يوضع موضع المصدر يقال (عافاه الله تعالى من المكروه عفاء) بالكسر (ومعافاة وعافية) إذا (وهب له العافية من العلل والبلاء) فالعافية هنا مصدر على فاعلة كسمعت راغية الابل وثاغية الشاء (كأعفاه) عافية (والمعافاة أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك) قال ابن الاثير أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه (وعفى عليهم الخيال تعفية) إذا (ماتوا) على المثل نقله الزمخشرى (واستعفت الابل اليبيس واعتفته أخذته بمشافرها) من فوق التراب (مستصفية)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه العفوة الجحشة كالعفاوة بالكسر وأعفى من هذا الامر دعى منه والعافية طلاب الرزق من الدواب والطير والجمع العوافى وأيضا الاضياف كالعفاة والعفى وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير العفى وأدرك الامر عفوا صفوا أى فى سهولة وسراح وعفا القوم كثروا وعفوته أنا لغة فى عفيته وأعفيته إذا فعلت ذلك به وعفا النبت وغيره كثر وطال وأرض عافية لم يرع نبتها فوفر وكثر وعفوة المرعى مالم يرع فكان كثيرا وعفوة الماء جمته قبل أن يستقى منه وعفوة المال والطعام والشراب بالفتح والكسر خياره وما صفا منه وكثر ويقال ذهبت عفوة هذا النبت أى لينه وخيره كما فى الصحاح وفى المحكم العفوة بالضم من كل النبات لينه وما لا مؤونة فيه على الراعية وعفوت له من المرق إذا غرفت له أولا آثرته به وعفوت القدر إذا تركت العفاوة فى أسفلها وعفوة الرجل بالضم والكسر شعر رأسه وعفت الريح الدار قصدتها متناولة آثارها وبهذا النظر قال الشاعر أخذ البلى آياتها وعفت الدار كأنها قصدت هى البلى وعفتها الريح تعفية درستها قال الجوهرى شدد للمبالغة وأنشد

أهاجك ربع دارس الرسم باللوى * لأسماء عفى آيه المور والقطر

وعفت هى كذلك درست وعفاء السحاب بالكسر كالخمل فى وجهه لا يكاد يخلف وهو يعفو على منية المتمنى وسؤال السائل أى يزيد عطاؤه عليهما ويفضل وعفا يعفو إذا أعطى وإذا ترك حقا أيضا وقال شيخنا من الاكيد معرفة أن عفا من الاضداد يقال عفا إذا كثر وإذا قل وعفا إذا ظهر وإذا خفى نقله القرطبى فى شرح مسلم وعافية الماء وراده والعفى كغنى جمع عاف وهو الدارس نقله الجوهرى وعفوت له بمالى إذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عما لى عليه إذا تركته له وسموا معافى وابن أبى العافية من أمراء

فارس

٢ قوله فاس هو الصواب والتعقيبه خطأ

(عقا)

٢ فاس معروف والتعافي التجاوز وأعنى كثر ماله واستغنى والعافي الغلام الكثير اللحم الوافيه وأعنى المريض عوفى ومنية العافية
قرية بمصر وقد وردتها (و العقوة شجر) أيضا (ما حول الدار) يقال اذهب فلا أرينك بعقوتى ويقال ما يطور بعقوته أحد كما
في الصحاح زاد ابن سيده (و) ما حول (المحلة) أيضا (كالعقاة ج عقاء) بالكسر والمد هو جمع العقوة وجمع العقاة عقا كحصاة وحصا
(وعقا) يعقو (عقوا احتفر البئر فأنبط من جانبها كاعتقى) وفي الصحاح الاعتقاء ان يأخذ الحافر في البئر يمنة ويسرة اذا لم يمكنه
ان ينبط الماء من قعرها (و) عقا (العلم) وهو البند عقوا (علا) في الهواء (وارتفع) عن ابن الاعرابي (و) عقا (الامر كرهه يعقو
ويعقى) فهو عاق (والمعقى كمحدث الحائم على الشئ المرتفع كالعقاب) أى كما يرتفع العقاب وقد عقى الطائر اذا ارتفع في طيرانه * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه عقاه واعتقاه حبسه وفي الصحاح عقاه يعقوه أى عاقه على القلب وأنشد أبو عبيد لذي الخرق الطهوى

ولو أني رميتك من بعيد * لعاقك من دعاء الذئب عاق

والاعتقاء الاحتباس وهو قلب الاعتياق انتهى واعتقاه أمضاه وعقت الدلو في البئر اذا ارتفعت وهي تستدير وعقوة الدار ساحتها
والاعتقاء الاخذ في شعب الكلام ومنه قول رؤبة * ويعتقي بالعقم التعقما * وكذلك العقو وهي قليلة واعتقى في كلامه

(عقى)

استوفاه (ى العقى بالكسر ما يخرج من بطن الصبي حين يولد) وفي الصحاح قبل ان يأكل قال ابن سيده وكذا المهر والجحش
والفصيل والجدى وقيل ما كان من السخلة والمهر يسمى الردج (ج أعقاء) قال الازهري وقيل الحولاء مضمنة لما يخرج من
جوف الولد وهو فيها وهي أعقاؤه جمع عقى وهو شئ يخرج من دبره وهو في بطن أمه أسود بعضه وأصفر بعضه وقيل أسود لزج
كالغراء وقد (عقى كرمى عقيا) بالفتح اذا أحدث أول ما يحدث وبعد ذلك مادام صغيرا وفي المثل أحرص من كلب على عقى صبي نقله
الجوهري وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسئل عن المرأة ترضع الصبي الرضعة فقال اذا عقى حرمت عليه المرأة وما
ولدت وانما ذكر العقى ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لانه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه (وعقاه تعقية سقاه ما يسقط عقيه)
يقال هل عقيتم صبيكم أي هل سقيتموه عسلا ليسقط عقيه (والعقيان بالكسر) من الذهب الخالص أو (ذهب ينبت) نباتا وليس
مما يحصل من الحجارة كما في الصحاح وفي المحكم والاساس وليس مما يستذاب من الحجارة والالف والنون زائدتان (وأعقى صار مرا
أو اشتدت مرارته) ومنه المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى يروى بكسر القاف وبفتحها فبالكسر معناه فتشتد مرارتك
وبالفتح فتلفظ لمرارتك * قلت وفي هذا المعنى قال بعضهم

لا تكن سكرا فيأكلك النا * س ولا حنظلا تذاق فترمى

(و) أعقى (الشئ أزاله من فيه لمرارته) والهمزة للسلب والازالة كما تقول أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكوه كما في الصحاح
(وعقى بسهمه تعقية رمى به في الهواء) لغة في عقه وأنشد الجوهري للمتنخل

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

* قلت ويروى بفتح القاف المشددة فموضعه هنا ويروى بضمها فموضعه في القاف وقدم هنالك (و) عقى (الطائر ارتفع في طيرانه) ومنه
المعقى للعقاب الحائم وقد ذكره في الذي يليه (و) يقال ما أدري (من أين عقيت بالضم) ومن أين طبيت (و) من أين (اعتقيت)

(المستدرك)

ومن أين اطبيت (أي) من أين (أتيت) * ومما يستدرك عليه المعقى بالكسر الطفل ومنه قول الزمخشري فلان له عقيان وليس

(عكا)

عنده عقيان أى له طفلان وليس عنده ذهب وبنو العقى بالكسر قبيلة وهم العقاة نقله ابن سيده (و العكوة بالضم وتفتح) كذا
ضبطه ابن سيده معا ونقل شيخنا فيه التثليث (النونة) وهي الثقبة في ذقن الصبي الصغير (و) العكوة بالضم فقط (الوسط) لغلظه
(و) بالضم والفتح (أصل اللسان) والاكثر العكدة (و) بهما معا (أصل الذنب) حيث عرى من الشعر من المغرز واقتصر الجوهري
على الضم فقط والفتح نقله الازهري (و) بهما معا (عقب يشق فيجعل فتلتين كالخراق) أى كما يفتل المخراق (و) أيضا (الحجزة
الغليظة) ضبطه ابن سيده بالضم فقط (و) بالضم فقط (غلظ كل شئ ومعظمه ج عكا) مقصور وعليه اقتصر الجوهري وأنشد

هلكت ان شربت في أكبابها * حتى توليك عكا أذنابها

(وعكاء) بالكسر والمد عن ابن سيده (و) عكوة (بالفتح) فقط (شاعر تميمي و عكا الذنب يعكوه) عكوا (عطفه الى العكوة و) في
الصحاح (عقده) يقال الضب يعكو بذنبه أي يلويه ويعقده هنالك (و) عكا (بازاره) عكوا (أعظم حجزته وغلظها) وقيل شده فالصا
عن بطنه لئلا يسترخي لضخم بطنه (و) عكت (الابل) عكوا (غلظت وسمنت) من الربيع وقيل اشتدت من السمن (و) عكا (بخرئه)
اذا (خرج بعض وبقي بعض) ولكن ابن سيده ضبطه بتشديد الكاف وهو الصواب (و) عكا (الدخان تصعد) في السماء وهذا أيضا
قيده بتشديد الكاف (و) عكا (الفحل الناقة ألقحها) وربما قالوا عكا فلان (على قومه) اذا (عطف) مثل قولهم عك عليهم نقله
الجوهري (و) عكا (فلانا في الحديد) اذا (قيده وشده) وهو العاكي وأنشد الصاغاني لامية بن أبي الصلت

أيما شاطن عصاه عكاه * ثم يلقى في السجن والاكبال

(وابل معكاء بالكسر سمينة) غليظة ممتلئة وفي الصحاح يقال مائة معكاء أي سمان غلاظ وفي التهذيب وقيل هي الغلاظ الشداد

وقيل هي المجتمعة لا يثنى ولا يجمع (أو كثيرة) يكون (رأس ذا عند عكوة ذا والاعكى الشديد العكوة) التى هى أصل الذنب (و) قد يكون (الغليظ الجنبين) والعظيم الوسط وبكل ذلك فسر قول ابنة الخس حين شاورها أبوها فى شراء فحل اشتره سلجم اللحيين أسجح الخدين غائر العينين أرقب أحزم أعكى أكوم ان عصى غشم وان أطيع اجرنثم (وشاة عكواء بيضاء الذنب) وفى الصحاح بيضاء المؤخر (وسائرها أسود خاص بالانثى) ولا يكون صفة للذكر ولا فعل له ولو استعمل لقيل عكى يعكى فهو أعكى (وعكى على سبقه ورمحه تعكية شد عليهما علباء رطبا) نقله ابن سيده (والعكى كغنى اللبن المحض و) أيضا (وطبه) وقيل الخاثر منه وقيل النىء منه ساعة ما يحلب والعكى بعد ما يخثر وفى الصحاح العكى من ألبان الضأن ما حلب بعضه على بعض فاشتد وغلظ قال الراجز

وشربتان من عكى الضأن * ألين مسا فى حوايا البطن

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه برذون معكو معقور الذنب والعاكى المولع بشرب العكى ذلك اللبن وبعير عكوانى ممتلئ اللحم والشحم وقال الفراء هو عكوان من الشحم كعثمان وعكت المرأة شعرها عكوا اذا لم ترسله نقله الجوهرى والعكوة بالضم المغزل هنا محل ذكره وناقة عكواء الذنب أى غليظة العقد

(عكى)

(ى عكى بازاره يعكى عكيا) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده (أغلظ معقده) واوى يائى (و) عكى (زيد مات كعكى) بالتشديد (وأعكى) الثلاثة عن أبى عمرو (والعاكى الميت) عنه أيضا (و) أيضا الغزال (الذى يبيع العكا) بالضم (جمع عكوة) وهو الغزل الذى يخرج من المغزل قبل ان يكبب على الدجاجة وهى الكبة قاله الصاغانى وهذا المعنى لم يسبق له حتى يحيل عليه فهو احالة على مجهول وأيضا فان الاحرى ذكره فى الواوى (و) العاكى (المولع بشرب العكى) كغنى وفى المحكم بضم العين والكاف المفتوحة (اسويق المقل) عن أبى عمرو (وأعكاه أوثقه) فى الحديد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه عكى بالمكان أقام والعاكى المقيم وعكى الضب بذنبه يعكيه لواه وجاء معكيا كمعدث أى عند عكوة الذنب

(علا)

(و علو الشئ مثلثة وعلاوته بالضم وعاليته أرفعه) تقول قعدت علوه وفى علوه يتعدى اليه الفعل بحرف وبغير حرف وفى الصحاح علو الدار وعلوها نقيض سفلها او (علا) الشئ (علوا) كسمو (فهو على) كغنى (وعلى كرضى وتعلى) وقيل تعلى اذا علا فى مهلة (وعلاه و) علا (به) علوا (واستعلاه واعلولاه وأعلاه وعلاه) بالتشديد (وعالاه و) عالى (به) كل ذلك اذا (صعده) جبلا كان أو دابة (والحروف المستعلية) سبعة الصاد والغين والقاف والضاد والخاء والطاء والظاء يجمعها قولك (صغق ضخطظ) وما عداها منخفض ومعنى الاستعلاء ان تتصعد فى الحنك الاعلى فاربعة باطباق والغين والخاء والقاف لا اطباق فيها (و) العلاء (كسماء الرفعة و) أيضا (اسم) رجل سمى بذلك وهو معرفة بالوضع دون اللام فمن ذلك العلاء بن الحضرمى من الصحابة (وعلا النهار ارتفع كاعتلى واستعلى وعلا الدابة) يعلوها (ركبها) وكذلك كل شئ (وأعلى عنه) اذا (نزل) عنه كذا فى النسخ والصواب عنها (وعلى فى المكارم كرضى علا) مقصور وفى الصحاح بالمد (وعلا علوا) كسمو لغتان قال الشاعر * لما علا كعبك لى عليت * فجمع بين اللغتين قاله الجوهرى (ورجل عالى الكعب) أى (شريف) وفى حديث قيلة لا يزال كعبك عاليا أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك (والمعلاة) كمسعاة (كسب الشرف) والجمع المعالى (و) المعلاة (مقبرة مكة فى الحجون) مشهورة (و) المعلاة (ة باليمامة) من قرى الخرج (و) أيضا (ع قرب بدر) بينهما بريد الاثيل جاء ذكره فى كتب السير (وعلية الناس وعليهم مكسورين) أى (جلتهم) وأشرافهم وعلية جمع على كصبية وصبى أى شريف رفيع كما فى الصحاح (وعلا به وأعلاه وعلاه) بالتشديد أى (جعله عاليا) ومنه أعلى الله كعبه (والعالية أعلى القناة) وأسفلها السافلة (أو رأسه) كذا فى النسخ والصواب رأسها وفى المحكم عالية الرمح رأسه (أو النصف الذى يلى السنان) وقال الراغب عالية الرمح ما دون السنان وقال غيره عالية الرمح ما دخل فى السنان الى ثلثه والجمع العوالى وقيل عوالى الرماح أسنتها (و) العالية (ما فوق أرض نجد الى أرض تهامة) و (الى ما وراء مكة) وهى الحجاز وما والاها كذا فى الصحاح وقيل عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهى بلاد واسعة (و) المسمى بالعالية (قرى بظاهر المدينة) المشرفة (وهى العوالى) وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (والنسبة) اليها (عالى) على القياس (و) يقال أيضا (علوى بالضم) وهى (نادرة) على غير قياس كما فى الصحاح واذا قلنا ان العلوى منسوب الى عليا نجد فلا ندرة (و) يقال (عالى) الرجل (وأعلى) اذا (أتاها) كاعرق وأتهم وأنجد (والعلاوة بالكسر أعلى الرأس أو) أعلى (العنق) وفى الصحاح العلاوة رأس الانسان ما دام فى عنقه يقال ضرب علاوته أى رأسه (و) العلاوة (ما وضع بين العدلين) بعد شدهما على البعير وغيره وفى الصحاح العلاوة كل ما عليت به على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه نحو السقاء والسفود والجمع العلاوى ومثله اداوة وأداوى (و) العلاوة (من كل شئ ما زاد عليه) يقال أعطاه ألف دينار ودينارا علاوة وألفين وخمسمائة علاوة (و) العلاوة (فرس) التوأم بن عمرو اليشكرى (والعلياء السماء) وهو اسم لها كالصفة (و) أيضا (رأس الجبل) وقيل رأس كل جبل مشرف (و) أيضا اسم (المكان العالى) وفى شعر العباس رضى الله تعالى عنه

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

قال ابن الاثير هو اسم للمكان المرتفع كاليفاع وليست بتأنيث الاعلى لانها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف (و) قيل (كل ما علا من شئ) فهو علياء (و) العلياء اسم (الفعلة العالية) على المثل (وعليا مضر بالضم والقصر أعلاها) وقيل قريش

وقيس

وقيس وماعداهم سفلى مضر والعليا تأنيث الاعلى والجمع علا ككبرى وكبر قال ابن الانبارى والضم مع القصر أكثر استعمالا (وعلى المتاع عن الدابة تعلية نزله) لا يقال أعلاه فى هذا المعنى الامستكرها (و) على (الكتاب) اذا (عنونه كعلونه علونة وعلوانا) بالضم وكذلك عنونه وقدمر ذكره فى النون وعلينه أقيس اللغتين (وعالوا نعيه) بفتح اللام أى (أظهروه) ولا يقال أعلوه ولا علوه (والعليان بالكسر الضخم) الطويل منا ومن الابل والانثى بالهاء (و) أيضا (الطويل) من الضباع وقيل بعير عليان قديم ضخم ورجل عليان طويل جسيم هكذا ضبطه ابن سيده والازهرى بكسر العين فى الكل وضبطه الجوهرى بفتح العين فقال ورجل عليان كعطشان وكذلك المرأة ليستوى فيه المذكر والمؤنث وأنشد أبو على

ومتلف بين موماة بمهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان

(و) أيضا (المتاع و) قيل العليان (الناقة المشرفة) وقيل الطويلة الجسيمة وقيل مرتفعة السير لا تراها أبدا الا أمام الركاب (و) العليان (من الاصوات الجهير كالعليان بكسرتين وشد اللام فيهما) أى فى الصوت والناقة ولو قال كصليان لسلم من هذا التطويل (و) العليان (ذكر الضباع) أو الطويل منها (و) العلوان (بالضم عنوان الكتاب) وهو سمته قال الجوهرى يقال باللام وبالنون (والعلاية ع) وكأنه فى الاصل علاوة (و) العلاية (كل موضع مرتفع) روى فيه معنى العلو (كالعلى كظبى والعلى) كغنى (الصلب (الشديد القوى وبه سمى) الرجل عليا فهو من الشدة والقوة ويكون أيضا من الرفعة والشرف وأفضل من سمى به أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه (والعلاة السندان) حجرا كان أو حديدا والجمع العلا ومنه حديث عطاء فى مهبط آدم عليه السلام هبط بالعلاة وقيل هى الزبرة التى يضرب عليها الحداد الحديد (و) العلاة (حجر يجعل عليه الاقط) وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى

لا تنفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

وقيل هى صخرة يجعل لها اطار من الاخثاء ومن اللبن والرماد ثم يطبخ فيها الاقط والجمع العلا (و) أيضا (كالعلبة يحلب فيها (و) أيضا (الناقة المشرفة) العالية وفى الصحاح و يقال للناقة علاة تشبه بالسندان فى صلابتها قال الشاعر

ومتلف وسط موماة بمهلكة * جاوزتها بعلاة الخلق عليان

أى طويلة جسيمة (و) العلاة (فرس) عمرو بن جبلة اليشكرى (و) أيضا (جبل) فى أرض النمر بن قاسط لبنى جشم بن زيد مناة منهم قاله نصر (وعليون جمع على) بكسرتين وشد اللام والياء موضع (فى السماء السابعة تصعد اليه أرواح المؤمنين) ويقابله سجين فى جهنم أعاذنا الله منها تصعد اليه أرواح الكافرين وقوله تعالى لفى عليين أى فى أعلى الامكنة وقيل عليون شئ فوق شئ غير معروف واحده ولا أنثاه وهو ارتفاع بعد ارتفاع وقيل عليون السماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه أعمال الصالحين (و يعلى بن أمية) أبو صفوان التميمى الحنظلى ويقال أبو خالد حليف ابنى عبد المطلب (ومعلى بن أبى أسد صحابيان) أما يعلى بن أمية فمشهور ولم أجد لمعلى بن أبى أسد ذكرا فى الصحابة ثم رأيت الذهبى ذكره فى الكنى فقال أبو المعلى جد أبى الاسد السلمى له فى الاضحية ولم يصح ومعلى بن لوذان بن حارثة الانصارى الخزرجى ذكره ابن الكلبى فى الصحابة (و يعلى بكسر المثناة التحتية) اسم (امرأة) والصواب فيه تعلى بكسر التاء كما فى التكملة (وعبيد بن يعلى) الطائى هكذا فى سائر النسخ والصواب ان والد عبيد هذا تعلى بكسر التاء الفوقية كما ضبطه الحافظ فى التبصير وقال فيه انه (تابعى) فرد وذكره الذهبى فى الكاشف بين عبيد بن البراء وعبيد بن ثمامة وقال انه روى عن أبى أيوب وعنه بكير بن الاشج وغيره وثقه النسائى (و) يقال (أخذه علوا) بالفتح أى (عنوة) وقهرا (والتعالى الارتفاع اذا أمرت منه قلت تعال بفتح اللام) أى اعل ولا يستعمل فى غير الامر (ولها تعالى) ولهم تعالوا ولهن تعالين و يقولون أيضا تعاله يا رجل وللاثنين تعاليا ولا يبالون أن يكون المدعو أعلى أو أسفل قال الجوهرى ولا يجوز أن يقال منه تعاليت والى أى شئ أتعالى وفى المصباح وأصله أن الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساويا فهو فى الاصل لمعنى خاص ثم استعمل فى معنى عام وتتصل به الضمائر باقيا على فتحه وربما ضمت اللام مع جمع المذكر السالم وكسرت مع المؤنثة وبه قرأ الحسن البصرى قل يا أهل الكتاب تعالوا المجانسة الواو (وتعلى علا فى مهلة) نقله الجوهرى (و) تعلت (المرأة من نفاسها أو) من (مرضها) اذا (سلمت) وقيل تعلت المرأة من نفاسها طهرت والمريض من علته أفاق منها (وأتيته من عل الدار بكسر اللام وضمها و) أتيته (من على ومن عال) كل ذلك (أى من فوق) شاهد عل بكسر اللام قول امرئ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

وشاهد عل بضم اللام قول عدى بن زيد أنشده يعقوب

فى كناس ظاهر ستره * من عل الشفان هداب الفنن

والشفان القطر القليل وشاهد علا قول أبى النجم أو غيلان بن حريث الربعى * باتت تنوش الحوض نوشا من علا * وشاهد من عال قول دكين بن رجاء أنشده يعقوب * ظمأى النسا من تحت ريا من عال * قال الجوهرى وأما قول أوس

فلاك بالليط الذى تحت قشره * كغرقئ بيض كنه القيظ من علو

فان الواو زائدة وهى لاطلاق القافية ولا يجوز مثله فى الكلام وقال ابن هشام والتزم فى عل مخففة اللام جره بمن وقطعه عن الاضافة فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه خلافا للجوهرى وابن مالك وأما قوله * أرمض من تحت وأضحى من عله * فالهاء للسكت لانه مبنى ولا وجه للبناء لو كان مضافا واذا أريد به المعرفة فبناء على الضم كما فى البيت تشبيها له بالغايات أو النكرة فهو معرب كما فى قوله حطه السيل من عل نقله البدر القرافى فى حاشيته (وعالى على أى احمل) قال الجوهرى وقول الشاعر وهو أمية بن أبى الصلت

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

أى ان السنة الجدبة أثقلت البقر بما حملته من السلع والعشر (والعلية بالضم والكسر) مع تشديد اللام المكسورة والياء (الغرفة ج العلالى) قال الراغب هى فعاليل وفى الصحاح وهى فعيلة مثل مريقة وأصله عليوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت لان هذه الواو اذا سكن ما قبلها صحت كما ينسب الى الدلو دلوى وهى من علوت وقال بعضهم هى العلية بالكسر على فعلية جعلها من المضاعف قال وليس فى الكلام فعيلة (والمعلى كمعظم سابع سهام الميسر) حكاه أبو عبيد عن الاصمعى هذا نص الجوهرى فقول شيخنا هذا غلط محض موهم غير المراد بل المعلى هو السهم الذى له سبعة أنصباء كما هو ضرورى لمن له أدنى المام انتهى غفلة عن النصوص ولا مخالفة بين قوله وقول المصنف فان سابع سهام الميسر له سبعة أنصباء ودليل ذلك قول ابن سيده المعلى القدح السابع فى الميسر وهو أفضلها اذا فاز حاز سبعة أنصباء وله سبعة فروض وعليه غرم سبعة ان لم يفز فتأمل ذلك (و) المعلى (فرس الاشعر) بن حمران الجعفى الشاعر واسمه مرثد وكنيته أبو حمران (وغلط الجوهرى فكسر لامه) قال شيخنا وبالكسر رواه غيره ممن صنف فى خيل العرب والمصنف اغتر بكلام الصاغانى وهو مبحوث فيه غير مستند لثبت انتهى * قلت والذى قرأته فى كتاب انساب الخيل لابن الكلبى بفتح اللام وهى نسخة قديمة مضبوطة تاريخها سنة ثلثمائة وعشرة قال فيه وكان الاسعر يطلب بنى مازن من الازد فكان يصبحهم فيقتل منهم ثم يهرب فلا يدرك وكانت خالته فيهم ناكحا فقالت انى سأدلكم على مقتله اذا رأيتموه فصبوا لفرسه اللبن فانه قد عوده سقيه اياه فلن يضبطه حتى يكرع فيه ففعلوا فلم يضبطه حتى كرع فيه فتنادى القوم فلما غشيته الرماح قال واثكل أمى وخالتى فصاحت اضرب قنبه ففعل فوثب به فلم يدرك فنجا فقالوا لها ما دعاك الى ما فعلت وأنت دللتينا عليه فقالت رابنى عليه الثواكل فانشأ الاسعر يقول

أريد دماء بنى مازن * وراق المعلى بياض اللبن

خليلان مختلف شأننا * أريد العلاء ويهوى اليمن

اذا ما رأى وضحا فى الاناء * سمعت له زجرا كالمغن

(و) المعلى (بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها) نقله الجوهرى وفى المحكم للناقة حالبان أحدهما يمسك العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الايسر فالذى يحلب يسمى المعلى والمستعلى والممسك يسمى البائن وسيأتى لذلك مزيد فى المستدركات (و) المعلى (فرس) آخر غير الذى ذكر (و يعيلى) مصغر يعلى اسم (رجل) وقول الراجز

قد عجبت منى ومن يعيليا * لما رأتنى خلقا مقلوليا

أراد يعيلى فحرك الياء ضرورة لانه رده الى أصله وأصل الياآت الحركة وانما لم ينون لانه لا ينصرف كذا فى الصحاح (والمعتلى الاسد) لشدته وقوته (وعلى بن رباح) بن قصير اللخمى (كسمى) وقيل هو لقبه واسمه على مكبرا وكان يقول لا أجعل فى حل من قال لى على روى عن أبى هريرة وزيد بن ثابت وكان فى المكتب اذ قتل عثمان وعنه ابنه موسى وبه كان يكنى ويزيد بن أبى حبيب وكان ذا منزلة وحرمة من عبد العزيز بن مروان مات بأفريقية سنة ١١٤ وله ولدان آخران عبد الرحمن وعبد العزيز (وعليان بالفتح) لم أجده فى المحدثين وانما ذكر ابن حبيب عليان بن أرحب فى بنى دهمان وذكر السلمى فى الصوفية محمد بن على النسوى ويعرف بابن عليان (وعليان بالضم وشد الياء) هو الموسوس الكوفى له أخبار (وابراهيم بن علية كسمية) هكذا فى النسخ والمشهور بالحديث انما هو ابنه اسمعيل لا ابراهيم وهو اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم البصرى وعلية والدته امام حجة كنيته أبو بشر روى عن أيوب وابن جدعان وعطاء بن السائب وعنه أحمد واسحق وابن معين مات سنة ١٩٣ واخوته اسحق وربعى[٢] بنى ابراهيم بن علية الاخير عن سعيد بن مسروق وداود بن أبى هند وعنه أحمد والزعفرانى ثقة توفى سنة ١٩٧ (محدثون) والذى فى التكملة وقد سموا عليان بالفتح وعليان وعلية مصغرين (والعلى كهدى د بناحية وادى القرى) بينه وبين الشام نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تبوك وبنى هنالك مسجد بمكان مصلاه وهو اليوم أحد منازل حاج الشام وعليه قلعة حصينة وبه عين ماء عذب (و) أيضا (ع بديار غطفان) قال نصر وموضع أحسب فى ديار تميم (و) أيضا (ركايا عند الحصاء (بديار) بنى (كلاب و) العلاء (كسماء ع بالمدينة) قال نصر أظنه أطما أو عنده أطم (وسكة العلاء ببخارا) ومنها أبو سعيد الكاتب العلائى روى عنه أبو كاهل البصرى وغيره (وكورة العلاتين) مثنى العلاة (بحمص والعلواء القصة العالية) عن ابن الاعرابى ونصه العلوى (وبلا لام) علوى اسم (امرأة و) علوى (فرسان) أحدهما الخفاف بن ندبة والثانى للسليك بن السلكة (والعلى بكسرتين) مع شد الياء (العلو)

[٢] قوله واخوته الخ كذا بخطه وفيه سقط فليحرر

ومنه قراءة ابن مسعود ظلما وعليا * ومما يستدرك عليه من أسمائه تعالى العلى والمتعالى فالعلى الذى ليس فوقه شئ وعلا الخلق فقهرهم بقدرته والمتعالى الذى جل عن افك المفترين ويكون بمعنى العالى والاعلى الذى هو أعلى من كل عال وعلا فى الارض طغى وتكبر وقوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا أى لتبغن ولتعظمن وعلوت الرجل غلبته وعلوته بالسيف ضربته وأتيته من معال بضم الميم قال ذو الرمة * ونغضان الرحل من معال * وأما قول أعشى باهلة

انى أتتنى لسان لا أسربها * من علو لا عجب منها ولا سخر

فيروى بضم الواو وفتحها وكسرها أى أتانى خبر من أعلى نجد وعال عنى وأعل عنى أى تنح وفى حديث مقتل أبى جهل أعل عنج أى تنح عنى واغل عنى موصولة لغة فى أعل عنى مقطوعة عن الفراء واعل الوسادة اقعد عليها واعل عنها انزل عنها قالت امرأة من العرب

فقدتك من بعل علام تدكنى * بصدرك لا تغنى فتيلا ولا تعلى

أى لا تنزل وعلاوة الريح بالضم ما كان فوق الصيد وسفالتها تحته وعلوت على فلان الريح كنت فى علاوتها ويقال لا تعل الريح على الصيد فيراح ريحك وينفر والعلا كهدى الشرف والرفعة وأبو العلاء من كاهم والعالية قرية باليمن وعالاه الله رفعه قال العجاج

عاليت أنساعى وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

وعليت الحبل تعلية رفعته الى مجراه من البكرة والرشاء فهو معلى والرشاء معلى وعلا بالامر استقل به واضطلع قال على بن الغدير الغنوى

فاعمد لما تعلو فمالك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

والعالية القناة المستقيمة وأعل عنا وعال اطلب حاجتك عند غيرنا فلا نقدر عليها وعلا حاجته واستعلاها ظهر عليها وقرنه كذلك ورجل علو للرجال كعدو والعلو بالفتح ارتفاع أصل البناء والعليون فى كلامهم الذين ينزلون عالى البلاد فاذا نزلوا أسافلها فهم سفليون والعليون أيضا أهل الثروة والشرف والمتضعون سفليون والتعلية ان ينتأ بعض الطى أسفل البئر فينزل رجل فيعلى الدلو عن الحجر الناتئ وقيل المعلى الذى يرفع الدلو مملوءة الى فوق يعين المستقى بذلك والعلائية بلد بالروم منها الصلاح خليل بن كيكلدى العلائى حافظ بيت المقدس والعلائى أيضا من ولد العلاء بن الحضرمى منهم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمى وابنه محمد وآخرون واعتلى الشئ قوى عليه وعلاه والعلية من الابل والمعتلية والمستعلية القوية على حملها ويقال ناقة حلية علية فالحلية حلوة المنظر والسير والعلية الفائقة والمستعلى الذى يقوم على يسار الحلوبة أو الذى يأخذ العلبة بيساره ويحلب بيمينه وقيل هو الذى يحلبها من الشق الايسر والعلاة الصخرة وعولى السمن والشحم فى كل ذى سمن صنع حتى ارتفع فى الصنعة وفلان هنى على أى يتأنث للنساء وسموا علوان والنسبة الى معلى معلوى وعلاءة بنى هزان باليمامة على طريق الحاج وعلاءة كاب بالشام والعلا بالضم موضع فى ديار بنى تميم وتعالى اسم امرأة ويقال للكثير المال اعل به أى ابق بعده أو دعاء له بالبقاء ويقال هو غير مؤتل فى الامر ولا معتل أى غير مقصر وتعلى فلان اذا هجم على قوم بغير اذن وفلان تعلوعنه العين أى تنبو واذا نبا الشئ عن الشئ ولم يلصق به فقد علا عنه وعالية الوادى حيث ينحدر الماء منه وعالية تميم هم بنو عمرو بن تميم وهم بنو الهجيم والعنبر ومازن وذو العلا ذو الصفات العلا أو هو جمع الصفة العليا والكلمة العليا ويكون جمعا للاسم الاعلى واليد العليا المتعففة أو المنفقة والنسبة الى على علوى وهم العلويون وآل باعلوى قبيلة من العلويين بحضرموت وأتيت الناقة من قبل مستعلاها أى من قبل انسيها وهذه الكلمة تستعلى لسانى اذا كانت تجرى عليه كثيرا والحائض عالية الدم يعلو دمها الماء وهم بهم أعلى عينا أى أبصر بهم وأعلم بحالهم واذا بلغ الفرس الغاية فى الرهان قيل استعلى على الغاية والمعتلى المطيق كالمستعلى وغنى النعمان بشئ من دالية النابغة فقال هذا شعر علوى أى عالى الطبقة أو من عليا نجد وما سأتك ما يعلوك ظهرا أى ما يشق عليك وهو أعلى بكم عينا أى أشد لكم تعظيما فأنتم أعزة عنده وأبو يعلى من كاهم وبنو على قبيلة من كنانة وهم بنو عبد مناة وانما قيل لهم بنو على عزوة الى على بن مسعود الازدى وهو أخو عبد مناة لامه خلف على أم ولد عبد مناة وهم بكر وعامر ومرة وأمهم هند بنت بكر بن وائل النزارية فرباهم فى حجره فنسبوا اليه والعرب تنسب ولد المرأة الى زوجها الذى يخلف عليها بعد أبيهم وذلك عنى حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه بقوله

ضربوا عليا يوم بدر ضربة * دانت لوقعتها جميع نزار

أراد بنى على هؤلاء من كنانة قاله ابن الجوانى وبنو على قبيلة ينزلون أفريقية وأخرى ينزلون وادى برقة وكسمى على بن عيسى بن حمزة بن دهاس الحسنى أمير مكة الذى ذكره الزمخشرى فى خطبة الكشاف ومسلمة بن على الحسنى وكان يكره تصغير اسمه وانما صغر فى أيام بنى أمية مراغمة من الجهلة وأصبغ بن علقمة بن على بن شريك بن الحرث أبو المقدام الحنظلى البصرى روى عنه ابن المبارك وابن عمه خالد بن هزيم بن على بن شريك مات بخراسان وروى عن حميد بن مرة تاريخ مرو وعلى بن عباد بن الحرث فى الجاهلية فهؤلاء كلهم بالتصغير وسموا علياء وجلال الدين أبو العلياء جد أشراف سمهود بالصعيد وعالية بنت أيفع زوج أبى اسحق السبيعى وأم ابنه يونس وعالية بنت سبع عن ميمونة وعالية أخت عبد المحسن الشيحى وأبو العالية الرياحى محدثون وأبو الحسين أحمد بن محمد ابن منصور بن حسين بن العالى بن سليمان البوشنجى روى عن شيخ الاسلام الهروى والرشيد فضل الله بن أبى الخير بن عالى الهمدانى

وزير سلطان المشرق مشهور والعلويون بطن باليمن ينتسبون الى على بن راشد بن بولان من بنى عك بن عدنان منهم النفيس سليمان بن ابراهيم بن عمر التعزى المحدث توفى سنة ٨٢٥ وأهل بيته ونسبه الحافظ الى على بن بكر بن وائل وهو غلط وسلم العلوى ٣ الى علم الهيئة وقيل الى على بن سود بن الحجر الازدى وبنو على أيضا بطن من مذحج وبتثقيل اللام محمد بن على بن علويه العلوى الجرجانى تفقه على المزنى وأبو القاسم على بن الحسن بن علويه العلوى تفقه على أبى عثمان الصابونى وأبو النضر محمد بن بكر بن محمد بن مسعود بن علويه العلوى السمرقندى روى عن عمر بن محمد البجيرمى وبسكون اللام عمرو بن سلمة الهمدانى العلوى الارحبى صاحب على ذكره الرشاطى وعُلَيان مصغرا الخل كان لكليب بن وائل وفيه أجرى المثل دون عليان خرط القتاد ومعليا بن نواحى الاردن وبجاء من أعلى وأروح أى من السماء ومهب الرياح ويقال فى زجر العنز عل وعلاعلا وعلا فلان للشئ يعلوله اذا أطاقه والعالية فرس عمرو بن ملقط الطائى وقال ابن حبيب علة بن جلد بن مالك

(عَلَى)

(ى على السطح يعليه) من حد ضرب وضبط فى المحكم على السطح كرضى (عليا) بالفتح وبالكسر (وعليا) كعتى (صعده وعلى حرف) من حروف الاضافة وهى الجارة وانما سميت حروف الاضافة لانها تضيف الفعل أو شبهه الى ما يليه وقال الجاربردى لانها تضيف معانى الافعال الى الاسماء فمن الحروف ما يكون حرفا فقط ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة اسما ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة فعلا (وعن سيبويه) على (اسم للاستعلاء) وتدخل من عليها وحينئذ يتأول بمعنى الفوق نحو قوله تعالى (وعليها وعلى الفلك تحملون) وفى الصحاح وعلى حرف خافض وقد يكون اسما يدخل عليه حرف جر قال الشاعر

غدت من عليه تنفض الطل بعدما * رأت حاجب الشمس استوى فترفعا

أى غدت من فوقه لان حرف الجر لا يدخل على حرف الجر وقال المبرد على لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لا ان الاسم هو الحرف أو الفعل ولكن قد يتفق الاسم والحرف فى اللفظ الا ترى انك تقول على زيد ثوب فعلى هذه حرف وتقول علا زيدا ثوب فعلى هذه فعل لانه من علا يعلو قال طرفة

فتساقى القوم كأسا مرة * وعلا الخيل دماء كالشقر

ويروى وعلى الخيل قال سيبويه ألفها منقلبة من واو الا أنها تقلب مع المضمر ياء تقول عليك وبعض العرب يتركها على حالها قال الراجز * طاروا علاهن فطر علاها * ويقال هى لغة بلحرث بن كعب انتهى وقال السبكى الاصح انها قد تكون اسما بمعنى فوق أى بقلة وتكون حرفا بكثرة للاستعلاء حسا نحو كل من عليها فان أو معنى نحو فضلنا بعضهم على بعض (والمصاحبة كمع) نحو قوله تعالى (وآتى المال على حبه) أى مع حبه * قلت وبه فسر الحديث زكاة الفطر على كل حر وعبد صاع قال ابن الاثير قيل على هنا بمعنى مع لان العبد لا تجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده (والمجاوزة) كعن كقول القحيف العقيلى

(اذا رضيت على بنو قشير) * لعمر الله أعجبنى رضاها

أى عنى وانما عداه بعلى لانه اذا رضيت عنه أحبته أقبلت عليه فلذا استعمل على بمعنى عن قال ابن جنى وكان أبو على يستحسن قول الكسائى فى هذا لانه قال لما كان رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذه الطريق فى المصادر كثيرا فقال وقالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد للآخر * قلت ومنه أيضا الحديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم أى عنه فلا يدخلها ولا يجوز حمله على حقيقته لان صوم الدهر بالجملة قربة وكذا حديث أبى سفيان لولا أن يأثروا على الكذب لكذبت أى يرووا عنى (والتعليل كاللام) نحو قوله تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم) أى لما هداكم (والظرفية كفى) نحو قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة) أى فى حين غفلة (وبمعنى من) كقوله تعالى (اذا اكتالوا على الناس يستوفون) أى من الناس نقله الجوهرى وفى التهذيب عن الناس (و) تكون بمعنى (الباء) كقوله تعالى (على أن لا أقول على الله الا الحق) أى بأن لا ومنه أيضا قول أبى ذؤيب الهذلى يفيض على القداح الى آخره أى بالقداح (والاستدراك) مثل لكن نحو قولهم (فلان جهنمى) ونص السبكى فلان لا يدخل الجنة (على أنه لا ييأس من رحمة الله) أى لكنه (وتكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

أى من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول عوضا) وقال السبكى وتكون للزيادة كقوله لا أحلف على يمين أى يمينا (وتكون اسما بمعنى فوق) كقول الشاعر وهو مزاحم العقيلى يصف قطاة

(غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها) * تصل وعن قيظ ببيداء ٣ مجهل

وتقدم مثل ذلك عن الجوهرى قريبا ومنه أيضا الحديث فاذا انقطع من عليها رجع الايمان أى من فوقها (وعليك) من أسماء الفعل المغرى به يقال عليك (زيدا) ويزيد أى (الزمه) وفى الصحاح أى خذه لما كثر استعماله صار بمنزلة هلم وان كان أصله من الارتفاع * ومما يستدرك عليه تأتى على بمعنى فى كقولهم كان ذلك على عهد فلان أى فى عهده وبمعنى عند وبه فسر الاصمعى قول مزاحم العقيلى السابق وعلى زيد وبزيد أعطى وأمر يده عليه كأنه طواه مستعليا وكذا مر الماء عليه وأمررت على فلان يجرى كالمثل وعلينا أمير كقولك علينا مال وهذا كالمثل كما يثبت الشئ على المكان كذا يثبت هذا عليه وفى شرح الجاربردى قولهم

٣ قوله الى علم الهيئة كذا بخطه وهو غير ظاهر فحرره

٣ قوله ببيداء كذا بخطه والذى فى اللسان كالصحاح بزراء وهو المعروف

(المستدرك)

عليه

بعليه مال من الاستعلاء المجازى لانه تعلق بذمته كأنه استعلاء وقالوا ثبت عليه مال أى كثروا بته على أوفاض اذا كان يريد النهوض (ى عمى كرضى عمى) مقصور (ذهب بصره كله) أى من كلتا العينين ولا يقع هذا النعت على الواحدة بل عليهما تقول عميت عيناه (كاعماى يعماى اعمياء) كارعوى يرعوى ارعواء قال الصاغانى أرادوا حذو ادهام يدهام فأخرجوه على لفظ صحيح وكان فى الاصل ادهام فادغموا فلما بنوا اعمايا على أصل ادهام اعتمدت الياء الاخيرة على فتحة الياء الاولى فصارت ألفا فلما اختلفا لم يكن للادغام فيه مساغ كمساغه فى الميمين (وقد تشدد الياء) فيكون كادهام يدهام ادهيماما قال الصاغانى وهو تكلف غير مستعمل (وتعمى) فى معنى عمى (فهو أعمى وعم) منقوص (من) قوم (عمى وعميان وعماة) بالضم فى الكل الاخير (كأنه جمع عام) كرماة ورام (وهى عمياء وعمية) كفرحة (و) أما (عمية) فكفخذ فى فخذ خففوا الميم وامرأتان عمياوان ونساء عمياوات (وعماه تعمية صيره أعمى) ومنه قول ساعدة بن جؤية * وعمى عليه الموت بابى طريقه * وبابى طريقه يعنى عينيه (و) عمى (معنى البيت) تعمية أى (أخفاه) ومنه المعمى من الاشعار كما فى الصحاح وقيل التعمية أن تعمى على انسان شيأ فتلبسه عليه تلبيسا (والعمى أيضا ذهاب بصر القلب) وفى المحكم نظر القلب (والفعل والصفة مثله فى غير افعالّ) أى لا يبنى فعله على افعالّ لانه ليس بمحسوس انما هو على المثل تقول رجل عمى القلب أى جاهل وامرأة عمية عن الصواب وعمية القلب وقوم عمون (وتقول ما أعماه فى هذه) أى انما يراد به ما أعمى قلبه لان ذلك ينسب اليه الكثير الضلال (دون الاولى) لان ما لا يتزيد لا يتعجب منه كما فى الصحاح وقوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا قال الراغب الاوّل اسم الفاعل والثانى قيل مثله وقيل هو أفعل من كذا أى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة ويصح أن يقال فيه ما أفعله فهو أفعل من كذا ومنهم من جعل الاول من عمى القلب والثانى على عمى البصر والى هذا ذهب أبو عمرو رحمه الله تعالى فأمال الاوّل لما كان من عمى القلب وترك الامالة فى الثانى لما كان اسما والاسم أبعد من الامالة (وتعامى) الرجل (أظهره) يكون فى العين والقلب وفى الصحاح أرى من نفسه ذلك (والعماية والعماية والعمية كغنية ويضم) فى الاخير (الغواية واللجاج) فى الباطل (والعمية بالكسر والضم مشدد فى الميم والياء الكبر أو الضلال) وهو من ذلك ومنه الحديث من قتل تحت راية عمية أى فى فتنة أو ضلال وهى فعيلة من العمى الضلالة كالقتال فى العصبية والاهواء روى بالوجهين (وقتل) فلان (عميا) وهو فعيلى من العمى (كرميا) من الرمى وخصيصى من التخصيص وهى مصادر أى (لم يدر من قتله) ومن قتل كذلك فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية (والأعماء الجهال جمع أعمى) كذا فى النسخ وفى المحكم الأعماء المجاهل يجوز كون واحدها عمى ووقع فى بعض نسخ المحكم الجاهل وهو غلط وكذلك سياق المصنف فيه غلط من وجهين الاوّل تفسير الأعماء بالجهال وانما هى المجاهل والثانى جعله جمعا لأعمى وانما هى جمع عمى فتأمل (و) الأعماء (أغفال الارض التى لا عمارة بها) أو لا أثر للعمارة بها كما فى الصحاح قال رؤبة

وبلد عامية أعماؤه * كأن لون أرضه سماؤه

(كالمعامى) الواحدة معمية قياسا قال ابن سيده ولم أسمع بواحدتها *قلت واحدتها عمى على غير قياس (و) الأعماء (الطوال من الناس) عن ابن الاعرابى هو جمع عام كناصر وأنصار (وأعماء عامية مبالغة) كما فى قول رؤبة السابق أى متناهية فى العمى كليل لائل وشغل شاغل كأنه قال أعماؤه عامية فقدم وأخر وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به الا تابعا لما قبله لكنه اضطر (ولقيته صكة عمى كسمى) هذا هو المشهور فى المثل وبه جاء لفظ الحديث (و) صكة (عمى) بالضم وسكون الميم جاء هكذا (فى الشعر) يعنى قول رؤبة

صكة عمى زاخرا قد أترعا * اذا الصدى أمسى بها تفجعا

أراد صكة عمى فلم يستقم له فقال عمى (و) يقال أيضا صكة (أعمى) وفى الحديث نهى عن الصلاة اذا قام قائم الظهيرة صكة عمى (أى فى أشد الهاجرة حرا) ولا يقال الا فى القيظ لان الانسان اذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس وقال ابن سيده لان الظبى يطلب الكناس اذا اشتد الحر وقد برقت عينه من بياض الشمس ولمعانها فيسدر بصره حتى يصك كناسه لا يبصره وفيه أيضا انه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمى يريد الهاجرة والاصل فيها ان عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى قاله ابن الاثير أى انه يصير كالاعمى وقيل حين كاد الحر يعمى من شدته (أو عمى اسم للحر) بعينه (أو) عمى (رجل) من عدوان (كان) يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر كما فى النهاية أو كان (يفتى فى الحج فجاء فى ركب) معتمرا (فنزلوا منزلا فى يوم حار فقال من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام) لم يقض عمرته (بقى حراما الى قابل فوثبوا) يضربون (حتى وافوا البيت من مسيرة ليلتين جادين) فضرب مثلا كما فى المحكم (أو) عمى (اسم رجل) من العمالقة (أغار على قوم ظهرا فاجتاحهم) أى استأصلهم فنسب الوقت اليه كما فى الصحاح وفى النهاية فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر ولهم كلام واسع فى شرح المثل والحديث غالب ما ذكروه يرجع الى ما شرحناه (والعماء) بالمد ووجد فى النسخ بالقصر وقد جاء فى رواية هكذا (السحاب المرتفع) وبه فسر الحديث أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال كان فى عماء تحته هواء وفوقه هواء (أو) هو السحاب (الكثيف أو) الغيم الكثيف (الممطر أو) هو (الرقيق أو الاسود أو الابيض أو هو الذى هراق ماءه) ولم يتقطع تقطع الجفال أو الذى حمل الماء وارتفع وقال أبو زيد هو شبه الدخان يركب

(عمى)

رؤس الجبال كما فى الصحاح وقال أبو عبيد فى تفسير الحديث لاندرى كيف كان ذلك العماء وعلى رواية القصر فقيل كان فى عمى أى ليس معه شئ وقيل هو كل أمر لاتدركه العقول ولا يبلغ كنهه الوصف ولا بدفى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله وكان عرشه على الماء وقال الازهرى نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة أى نجرى اللفظ على ماجاء عليه من غير تأويل (وعمى) الماء وغيره (يعمى) من حد رمى (سال) وكذلك همى يهمى (و) عمى (الموج) يعمى (رمى بالقذى) ودفعه الى أعاليه وفى الصحاح اذا رمى القذى والزبد (و) عمى (البعير بلغامه) يعمى اذا (هدر فرمى به على هامته أو) رمى به (أيا كان) نقله ابن سيده (واعتماه اختاره) وهو قلب اعتامه نقله الجوهرى (والاسم العمية) بالكسر (و) اعتماه اعتماء (قصده و) فى الحديث تعوذوا بالله من الاعميين قيل (الأعميان السيل والحريق) لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لانهما اذا وقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالاعمى الذى لايدرى أين يسلك فهو يمشى حيث أدته رجله (أو) هما السيل (والليل أو) هما السيل المائج (والجمل الهائج و) قال أبو زيد يقال (تركاهم عمى كربى اذا أشرفوا على الموت) نقله الجوهرى وفى بعض نسخ الصحاح تركناهم فى عمى (وعماية جبل) فى بلاد هذيل كما فى الصحاح (وثناه الشاعر) المراد به جرير بن الخطفى (فقال عمايتين) أراد عماية وصاحبه وهما جبلان قاله شراح التسهيل وغيرهم نقله شيخنا وقال نصر فى معجمه عمايتان جبلان العليا اختلطت فيها الحريش وقشير وبلعجلان والقصيا هى لهم شرقيها كله ولباهلة جنوبها ولبلعجلان غربيها وقيل هى جبال حمر وسود سميت به لان الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين (و) يقولون (عماوالله) وهماوالله (كأماوالله) يبدلون من الهمزة عينا وهاء ومنهم من يقول غماوالله بمعجمة كما سيأتى (وأعماه وجده أعمى) كأحمده وجده محمودا (والعمى) مقصور (القامة والطول)

(المستدرك)

يقال ما أحسن عمى هذا الرجل أى طوله أو قامته (و) أيضا (الغبار والعامية البكاءة) من النساء (والمعتمى الاسد) * ومما يستدرك عليه العامية الدارسة والعمياء اللجاجة فى الباطل والامر الاعمى العصبية لايستبين ماوجهه والعمية كغنية الدعوة العمياء وقول الراجز يصف وطب اللبن لبياضه

يحسبه الجاهل ما كان عما * شيخا على كرسيه معمما

أى ينظر اليه من البعيد فالعمى هنا البعد ورجل عام رام وعمانى بكذا رمانى من التهمة وعمى النبت يعمى واعتم واعتمى ثلاث لغات وعميت الى كذا عميانا وعطشت عطشانا اذا ذهبت اليه لاتريد غيره وعمى عن رشده وجهته اذا لم يهتد وعمى عليه طريقه كذلك وعمى عليه الامر التبس وكذا عمى بالتشديد وبهما قرئ قوله تعالى فعميت عليهم الانباء والعماية والعماة السحابة الكثيفة المطبقة ويقولون للقطعة الكثيفة عماءة وبعضهم ينكره ويجعل العمى اسما جامعا والعامى الذى لايبصر طريقه وأرض عمياء وعامية ومكان أعمى لايهتدى فيه والنسبة الى الاعمى أعموى والى عم عموى والعماية بقية ظلمة الليل وأعماه الله جعله أعمى نقله الجوهرى

(عما)

(و العمو) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (الضلال و) قال ابن الاعرابى هو (الذلة والخضوع) وقد عما يعمو عموا وفى الحديث مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين تعمو الى هذه مرة والى هذه مرة أى تخضع وتذل والاعرف تعنو (ج أعماء)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه عمويه بضم الميم المشددة لقب عبد الله الجد الاعلى للشهاب السهروردى وقيل موضعه ع م م وقد تقدم

(عنا)

(و عنوت فيهم عنوا) بالفتح وضبطه فى المحكم كسمو (وعناء صرت أسيرا كعنيت) فيهم (كرضيت) لغتان ذكرهما ابن سيده وفى الصحاح عنا فيهم فلان أسيرا أى أقام فيهم على اساره واحتبس فاقتصر على لغة واحدة (و) عنوت للحق (خضعت) وأطعت ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم وقيل كل خاضع لحق أو غيره عان وقيل معنى عنت الوجوه استأسرت وقيل ذلت وقيل نصبت له وعملت له وقيل هو وضع الجبهة والركبة واليد فى الركوع والسجود (وأعنيته أنا) أى أبقيته أسيرا وأخضعته (و) عنوت (الشئ أبديته) وأظهرته (و) عنوت (به أخرجته) وفى الصحاح عنوت الشئ أخرجته وأظهرته (والعنوة الاسم منه) أى من كل مما ذكر كما فى المحكم (و) العنوة (القهر) يقال أخذه عنوة أى قسرا وفتحت هذه المدينة عنوة أى بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها وعجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا من غير أن يجرى بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح فالاجماع على ان العنوة هى الاخذ بالقهر والغلبة (و) تأتى العنوة بمعنى (المودة) أيضا نقله ابن سيده وهى فى معنى الطاعة والتسليم فهو (ضد) قالوا وقد تكون عن طاعة وتسليم ممن يؤخذ منه الشئ وأنشد الفراء

فما أخذوها عنوة عن مودة * ولكن ضرب المشرفى استقالها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال ونسب عبد القادر بن عمر البغدادى فى بعض رسائله القول المشهور للعامة وانهم زعموا ذلك وان العنوة تكون عن طاعة وتسليم أيضا واستدل بالبيت الذى أنشده الفراء * قلت المعنيان صحيحان والاجماع على الاول وهى لغة الخاصة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وفسرت بما ذكرنا ونسبتها للعامة بمجرد قول الشاعر غير صواب وقد قرر العلامة ياقوت الرومى فى معجمه قول الشاعر فقال هذا تأويل فى هذا البيت على أن العنوة بمعنى الطاعة ويمكن ان يؤول تأو يلا يخرجه عن أن يكون بمعنى الغصب والغلبة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة وهناك مودة بل القتال أخذها عنوة كما تقول

ماأساء اليك زيد عن محبة أى وهناك محبة بل بغضة وكما تقول ماصدر هذا الفعل عن قلب صاف أى وهناك قلب صاف بل كدر ويصلح أن يجعل قوله أخذ وهاد ليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فاسلموها فان قائلا لو قال أخذ الامير حصن كذا لسبق الوهم وكان مفهومه انه أخذه قهرا ولو ان قائلا قال ان أهل حصن كذا اسلموه لكان مفهومه انهم اذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر ثم قال والاجماع على ان العنوة بمعنى القهر والغلبة (والغوانى النساء لانهن يظلمن فلا ينتصرن) ومنه الحديث اتقوا الله فى النساء فانهن عوان عندكم قال ابن الاثير أى أسراء أو كالاسراء الواحدة عانية (والتعنية الحبس) وقد عناه اذا حبسه حبسا طويلا مضيقا عليه وقيل كل حبس طويل تعنية وفى حديث على يوم صفين استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات أى احبسوها واخفوها كأنه نهاهم عن اللغط فى الاصوات (و) التعنية (اخلاط من بول وبعر) يحبس مدة ثم (يطلى بها البعير الجرب كالعنية) كغنية وقيل العنية أبوال الابل تستبان فى الربيع حين تجزأ عن الماء ثم تطبخ حتى تخثر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب المحلب فيعقد بذلك ثم يجعل فى بساتيق صغار وقيل هو البول يؤخذ وأشياء معه فيخلط ويحبس زمنا وفى الصحاح العنية على فعيلة بول البعير يعقد فى الشمس يطلى به الاجرب عن أبى عمرو وفى المثل العنية تشفى الجرب انتهى وقيل العنية الهناء ما كان وكأنه مأخوذ من الخلط وقيل من الحبس (و) التعنية (طلى البعير بها) يقال عناه تعنية اذا طلاه بها نقله الجوهرى (والاعناء من السماء نواحيها) وجوانبها وكذا اعناء البلاد قال ابن مقبل

لا يحرز المرء اعناء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

(و) الاعناء (من القوم) الناس (من قبائل شتى واحدهما عنو بالكسر) كما فى الصحاح ويقال واحد اعناء السماء عنا بالكسر مقصور نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (وعنت الارض بالنبات) تعنو عنوا (أظهرته) وفى الصحاح عن ابن السكيت اذا اظهرت نبتها يقال لم تعن بلادنا بشئ اذا لم تنبت شيأ قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرطب الا يبسها وهجيرها

(كاعنته) يقال ما أعنت الارض شيأ أى ما أنبتت كما فى الصحاح (و) عنا (الكتاب للشئ) يعنوه عنوا (أتاه فشمه) وقيل هذا يعنو هذا أى يأتيه فيشمه (و) عنت (القربة بماء كثير) تعنو (لم تحفظه فظهر) وقيل عنت القربة سال ماؤها (و) عنت (به أمور نزلت) نقله الجوهرى (و) عنا (الامر عليه) اذا (شق) عليه نقله ابن سيده (والعانى الاسير) ومنه الحديث وفكوا العانى أى الاسير وكأنه مأخوذ من الذل والخضوع وكل من ذل واستكان فقد عنا والجمع عناة وهى عانية والجمع العوانى (والدم) العانى هو (السائل) نقله الجوهرى وقد عنا عنوا اذا سال عن ابن القطاع وقيل العانى السائل من دم أو ماء (وعنوان الكتاب) بالضم والكسر (سمته) (كمعناه) كمعظم (وقد عنونته) عنونة وعنوانا اذا وسمته * ومما يستدرك عليه العناء الحبس فى شدة وذل والتعنى التطلى بالعنية ومنه قول الشعبى لان أتعنى بعنية أحب الى من ان أقول فى مسئلة برأيى وفى المثل عنية تشفى الجرب يضرب للرجل اذا كان جيد الرأى واعناء الوجه جوانبه وأعنى الولى الارض أمطرها فأنبتت عن ابن القطاع والولى الغيث الذى بعد الوسمى وأنشد الجوهرى لعدى

ويأكلن ما أعنى الولى فلم يلت * كأن بحافات النهاء المزارعا

(المستدرك)

قوله فلم يلت أى لم ينقص منه شيأ ويروى لم يلث بالمثلثة وهكذا هو فى تهذيب الاصلاح أى لم يبطئ نباته وعناه الامر يعنوه أهمه وفى جبهته عنوان من كثرة السجود أى أثر قال الشاعر

وأشمط عنوان به من سجوده * كركبة عنز من عنوز بنى نصر

وفى مرثية سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه

ضحوا باشمط عنوان السجود به * يقطع الليل ترتيلا وقرآنا

وأعنى الاسير أبقاه فى اساره والعوانى العوامل وبه فسر قول الجعدى * واعضاد المطى عوانى * قلت ولعله منه العوانى للمكاسين فانهم عوامل للظلمة واعنى الرجل صادف أرضا قد أمشرت وكثر كلؤها والعنى كعتى الاسر لغة فى العنو ومنه الحديث الخال وارث من لا وارث له يفك عنيه أى أسره والمعنى ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التى سبيلها ان يتحملها العاقلة كذا فى النهاية وعنا فيه الاكل يعنو عنوا نجع عن ابن القطاع وعنا يعنو عنوا أقام عنه أيضا وعنا الكتاب يعنوه عنونه عنه أيضا والعنوان بالكسر لغة فى الضم وسألته فلم يعن لى بشئ أى لم يند ولم يبض (ى عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية) بالكسر (وعناية) بالفتح (وعنيا) كعتى وضبطه بعض بالضم (أهمه) وقرئ لكل امرئ يومئذ شأن يعنيه معناه له شأن لا يهمه معه غيره وكذا بالمعجمة والمعنى لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره وفى الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه أى ما لا يهمه وفى حديث الرقية بسم الله أرقيك من كل داء يعنيك أى يهمك ويشغلك (واعتنى به اهتم) به (وعنى) فلان بحاجته (بالضم) أى مبنيا للمفعول وهو أخذ أوزانه المشهورة فى هذا الكتاب يعنى بها (عناية) بالكسر وهذه اللغة هى المشهورة التى اقتصر عليها ثعلب فى فصيحه ووافقه الجوهرى وغيره (و) يقال أيضا عنى بحاجته (كرضى) وهو (قليل) حكاه جماعة منهم ابن درستويه

(عَنِيَ)

وغيره من شراح الفصيح والهروى فى غريبيه والمطرزى قاله شيخنا * قلت وابن القطاع عن الطوسى (فهو به عن) منقوص عن ابن الاعرابى وفى الصحاح هو بها معنى على مفعول قال أبو عبيدة الامر من عنيت به اعن لحاجتى وقال أبو عثمان لتعن بحاجتى وعنى الامر يعنى) عنيا (نزل و) قيل عنى به الامر (حدث و) عنى (فيه الاكل) عنيا وعنى وعنيا (نجع يعنى كيرمى ويرضى) لغتان ذكرهما ابن القطاع فى تهذيبه وقال شيخنا الثانية غير جارية على القياس ولاهى مسموعة من أحد من الناس ومن أثبتها جعل لها ماضيا كرضى * قلت هى مسموعة وماضيها كرضى كما نقله ابن القطاع وقال فلان ما يعنى فيه الاكل أى ما ينجع وشرب اللبن شهرا فلم يعن فيه وذكر فيه لغة أخرى عنا يعنو نجع أيضا ذكرناها فى الذى سبق ثم رأيت ابن سيده وكذا الصاغانى ذكرا هذه اللغة فقالا وعنى فيه الاكل يعنى شاذة نجع واياهما تبع المصنف فقول شيخنا غير مسموعة من أحد مردود (و) عنت (الارض بالنبات) تعنى (أظهرته) أو ظهر فيها النبات وهذه اللغة ذكرها الجوهرى عن الكسائى يقال لم تعن بلادنا بشئ اذا لم تنبت شيأ وفيه لغة أخرى عنت تعنو بهذا المعنى تقدم عن ابن السكيت (و) عنى (بالقول كذا) يعنى (أراد) وقصد قال الزمخشرى ومنه المعنى (ومعنى الكلام ومعنيه) بكسر النون مع تشديد الياء (ومعناته ومعنيته واحد) أى فحواه ومقصده والاسم العناء وفى الصحاح تقول عرفت ذلك فى معنى كلامه وفى معناة كلامه وفى معنى كلامه أى فى فحواه انتهى وفى معنيته ذكره ابن سيده وقال الازهرى معنى كل شئ محنته وحاله التى يصير اليها أمره وقال الراغب المعنى اظهار ما تضمنه اللفظ من قولهم عنت الارض بالنبات أظهرته حسنا وفى المصباح قال أبو حاتم وتقول العامة لاى معنى فعلت والعرب لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به نعم قال بعض العرب ما معنى هذا بكسر النون وتشديد الياء وقال أبو زيد هذا فى معناة ذاك وفى معناه سواء أى فى مماثلته ومشابهته دلالة ومضمونا ومفهوما وقال الفارابى أيضا ومعنى الشئ ومعناته واحد ومعناه وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ وفى التهذيب عن ثعلب المعنى والتفسير والتأويل واحد وقد استعمل الناس قولهم هذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا مضمونه ودلالته وهو مطابق لقول أبى زيد والفارابى وأجمع النحاة وأهل اللغة على عبارة تداولوها وهى قولهم هذا بمعنى هذا وهذا وهذا فى المعنى واحد وفى المعنى سواء وهذا فى معنى هذا أى مماثل له أو مشابه انتهى ويجمع المعنى على المعانى وينسب اليه فيقال المعنوى وهو ما لا يكون للسان فيه حظ وانما هو معنى يعرف بالقلب وقال المناوى فى التوقيف المعانى هى الصور الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ والصورة الحاصلة من حيث انها تقصد باللفظ تسمى معنى ومن حيث حصولها من اللفظ فى العقل تسمى مفهوما ومن حيث انها مقولة فى جواب ما هو تسمى ماهية ومن حيث ثبوتها فى الخارج تسمى حقيقة ومن حيث امتيازها عن الاعيان تسمى هوية وقال أيضا علم المعانى علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه (وعنا عناء) هكذا هو بالفتح فى الماضى فى النسخ ومثله فى المحكم وفى الصحاح وتهذيب ابن القطاع عنى بالكسر عناء (وتعنى نصب) أى تعب (وأعناه وعناه) تعنية وفى الصحاح عنيته تعنية فتعنى انتهى وقول الشاعر * عنسا تعنيها وعنسا ترحل * أى تحرثها وتسقطها (والعنية بالفتح العناء) نقله ابن سيده (وتعناها تجشمها) وفى الصحاح تعنيته فتعنى أى يتعدى ولا يتعدى وأنشد الجوهرى فى المتعدى قول الشاعر

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى * وهم تعنانى معنى ركائبه

(وعناء عان ومعن) كمحدث وفى نسخ المحكم كمكرم (مبالغة) كشعر شاعر وموت مائت (وعاناه) معاناة (شاجره) يقال لا تعان أصحابك أى لا تشاجرهم (و) أيضا (قاساه) يقال هو يعانى كذا أى يقاسيه (كتعناه) وقد سبق شاهده قريبا (والعنيان) بالضم لغة فى (العنوان) وهو سمة الكتاب (وقد أعناه وعناه) بالتشديد (وعننه) وهذا موضعه النون وقد ذكرهناك ٢ ومن الاولى قولهم أعن الكتاب وأطنه أى عنونه واختمه وأنشد يونس

فطن الكتاب اذا أردت جوابه * واعن الكتاب لكى يسرو يكتما

(وعنى) الرجل (كرضى نشب فى الاسار) . وهذا قد تقدم له فى أول التركيب الذى يليه وفسره هنالك بقوله صرت أسيرا وما لهما واحد (والمعنى كمعظم فرس) المغيرة بن خليفة الجعفى وضبطه الصاغانى كمحدث (و) هم (ما يعانون مالهم) أى (ما يقومون عليه) نقله الجوهرى فالمعاناة هنا حسن السياسة * ومما يستدرك عليه عنيت الشئ أبديته لغة فى عنوت عن ابن القطاع والمعاناة المداراة واعتنى الامر نزل وهو به أعنى أى أكثر عناية وعنى الله به حفظه كذا فى المصباح ومنه العناية وقال ابن نباتة يقولون فى الوصف شملت عنايته قال أبو البقاء فيه تسامح لان العناية من العناء وهو المشقة ولا يطلق على الله الا أن يراد المراعاة بالرحمة وصلاح الحال من عنى بحاجته نقله عبد القادر البغدادى ثم قال قال شيخنا يعنى به الخفاجى استعمال العناية فى جانب الله صحيحة اذا كانت من عناه بمعنى قصده اللهم الا أن نقول لم يسمع بخصوصه انتهى * قلت قد جاء فى الحديث لقد عنى الله بك قال ابن الاثير معنى العناية هنا الحفظ فان من عنى بشئ حفظه وحرسه والهموم تعانى فلانا أى تأتيه وتعنيت أى قصدت وما أعنى شيأ أى ما أغنى وعنانى أمرك قصدنى وهو تعناه الحمى أى تتعهده ولا يقال فى غير الحمى وعنيت فى الامر اذا تعنيت فانا أعنى وأنا عن واذا سألت قلت كيف من تعنى بامره مضموما لان الامر عناه ولا يقال تعنى نقله الازهرى وعنيت الكتاب عنيا كتبت عنيانه عن ابن

٢ قوله ومن الاولى قولهم أعن الكتاب الخ يتأمل فيه مع البيت المستشهد به عليه وعبارة التكملة قال الاخفش عنوت الكتاب واعنه وأنشد يونس فطن الكتاب الخ انتهى وفيها مضبوط عنوت واعنه كعلوت واعله فافهم

(المستدرك)

القطاع ومنهم من قال عن التى للبعد والمجاوزة أصلها عنى كما قالوا فى من أصلها منى فوضع ذكرها هنا وقد ذكرها المصنف فى النون وخذ هذا وما عاناه أى شاكله والمعنى كمعظم جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سناسن فقرته ويعقرون سنامه لئلا يركب ولا ينتفع بظهره وذلك اذا ملك صاحبه مائة بعير وهو البعير الذى أمأت ابله به ويسمى هذا الفعل الاغلاق يجوز كونه من العناء التعب وكونه من الحبس عن التصرف والمعنى أيضا نخل مقرف يقمط اذا أهاج لانه يرغب عن نخلته وقال الجوهرى هو الفحل اللئيم اذا هاج وبه فسر قول الوليد بن عقبة يخاطب معاوية

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر فى دمشق فما تريم

قال ويقال أصله معنن من العنة وقد ذكر قال والمعنى فى قول الفرزدق

غلبتك بالمفقئ والمعنى * وبيت المحتبى والخافقات

يقول غلبتك بأربع قصائد الاولى قوله

فانك لو فقأت عينك لم تجد * لنفسك جدا مثل سعد ودارم

والثانية قوله
فانك اذ تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى ياجرير المكلف

والثالثة قوله
بيتا زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

والرابعة قوله
وأين تقضى المالكان أمورها * بحق وأين الخافقات اللوامع

كل ذلك فى الصحاح والمعنية قرية بمصر وكمعظم المعنى بن حارثة أخو المثنى بن حارثة له ذكر فى الفتوح ((و عوى)) الكلب والذئب وابن آوى (يعوى عيا وعواء بالضم وعوة وعوية) بفتح فسكون كذا هو ضبط المحكم وفى نسخ القاموس كغنية (لوى خطمه ثم صوت) واقتصر الجوهرى فى المصادر على العواء وقال صاح (أو مد صوته ولم يفصح) وقيل فى العوة صوت تمده وليس بنبح وجاء فى الحديث كأنى أسمع عواء أهل النار أى صياحهم قال ابن الاثير وهو بالذئب والكلب أخص (و) عوى (الشئ) كالشعر والحبل عيا (عطفه) ولواه ومنه حديث أنيف وقد سأله عن نحر الابل فأمره بأن يعوى رؤسها أى يعطفها الى أحد شقيها ليبرز المنحر وأنشد الجوهرى

فكأنها لما عويت قرونها * ادماء سارقها أغر نجيب

ويقال عويت رأس الناقة أى عجتها والناقة تعوى برتها فى سيرها اذا لوتها بخطامها قال رؤبة * تعوى البرى مستوفضات وفضا * وقيل العى أشد من اللى (كاعتوى فيهما) أى فى الصوت وعطف الشئ شاهد الصوت قول الراجز

الا انما العكلى كلب فقل له * اذا ما اعتوى اخسأ وألق له العرقا

(و) عوى (الرجل بلغ ثلاثين سنة فقويت يده فعوى يد غيره أى لواها) ليا (شديدا) نقله ابن سيده (و) عوى (البرة) أى برة الناقة (و) كذا عوى (القوس) أى (عطفها كعواها) تعوية (فانعوى) انعطف (و) عوى (عن الرجل كذب ورد) وفى المحكم عوى عن الرجل كذب عنه ورده وضبطه بالتشديد فى عوى وفى كذب ومثله فى الصحاح قال عويت عن الرجل اذا كذبت عنه ورددت على مغتابه وفى الاساس ومن المستعار عويت عن الرجل اذا اغتيب فرددت عنه عواء المغتاب فهذه كلها نصوص فى التشديد فلينظر ذلك (و) عوى القوم (الى الفتنة) اذا (دعا) هم (والعواء) ككتان (ويقصر الكلب) يعوى كثيرا ومنه قولهم فى الدعاء عليه العفاء والكلب العواء ولم يذكر الجوهرى فيه الا المد وهو الصواب (و) انما ذكر المد والقصر فى معنى (الاست) وهى سافلة الانسان والمد فيه أكثر كما قاله الازهرى وهو أيضا مفهوم عبارة الجوهرى وقال شيخنا ظاهره أن المد هو الافصح الارجح والقصر مرجوح غير فصيح والصواب عكسه فان أبا على الفارسى أنكر المد بالكلية وقال لو مدت لقيل العياء كما قيل فيه من العلو العلياء لانها ليست بصيغة وانما هى مقصورة وقال القالى من مدها فهى عنده فعال من عويت الشئ اذا لويت طرفه انتهى * قلت الظاهر من عوى يعوى اذا صاح وشاهد القصر

فهلا شددت العقد أو بت طاويا * ولم تفرج العوا كما يفرج القتب

(كالعوة بالضم والفتح) فى معنى الدبر الفتح عن الليث والضم عن ابن دريد ويجمع المفتوح على عو وعوات قال الشاعر

فياما يوارون عواتهم * بشتمى وعواتهم أظهر

وفى ياقوتة الوقت العوا الاست ناه عن ابن الاعرابى (و) من المجاز العواء بالمد والقصر (منزل للقمر) والقصر أكثر وألفها للتأنيث كحبلى وعينها ولامها واوان وهى مؤنثة وهى (خمسة كواكب) يقال انها ورك الاسد كما فى الصحاح (أو أربعة كأنها كتابة ألف) وتعرف أيضا بعرقوب الاسد وفى الاساس سمى به لانه يطلع فى ذنب البرد فكأنه يعوى فى اثره يطرده ولذلك يسمونه طاردة البرد (و) العواء (الناب من الابل) عن أبى عمرو (و) من المجاز (استعواهم) اذا (استغاث بهم) وفى الصحاح نعق بهم الى الفتنة قال الزمخشرى أى طلبهم أن يعووا وراءه (والمعاوية الكلبة) المستحرمة التى تعوى الى الكلاب اذا صرفت ويعوين اليها قاله الليث وفى الاساس التى تستحرم فتعاوى الكلاب وقال شريك لابن الاعور انك لمعاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت قيل وبه سمى الرجل وهو اسم منقول منه (و) المعاوية أيضا (جرو الثعلب) ويقال اسم الرجل منقول منه (و بلا لام) معاوية (بن أبى سفيان)

(عوى)

صخر بن حرب الاموى (الصحابى) الخليفة بدمشق رحمه الله تعالى وتسقط ألفه فى الرسم كثيرا يكنى أبا عبد الرحمن وهو من مسلمة الفتح روى عنه خالد بن معدان وعبد الله بن عامر والاعرج وعاش ثمانيا وسبعين سنة ومات فى رجب سنة ٦٠ والمسمى بمعاوية سواه من الصحابة سبعة عشر رجلا ومن المحدثين كثيرون ومعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار يقال ان معاوية بن أبى سفيان بذل لوالده عبد الله بن جعفر ألف ألف درهم أن يسمى ولدا من أولاده بهذا الاسم فسماه به (وأبو معاوية) كنية (الفهد وتصغيرها) أى معاوية (معيوة) على قول من يقول أسيود (ومعية) هذا قول أهل البصرة لان كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت أولاهن ياء التصغير حذفت واحدة منهن فان لم تكن أولاهن ياء التصغير لم تحذف منه شيأ تقول فى تصغير مية مييية (و) اما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيأ يقولون فى تصغير معاوية (معيية) على قول من يقول أسيد ومنهم من يقول معيوية كذا فى الصحاح (ومعوية بالفتح وسكون العين) وكسر الواو (ابن امرئ القيس بن ثعلبة) بن مالك بن كنانة بن القين بن جسر أبو بطن فى قضاعة وكل ما فى العرب معاوية بضم الميم وعين مفتوحة الا هذا والنسبة اليه معوى كما ان النسبة الى معاوية معاوى (وعا) مقصور (و) ربما قالوا (عووعاى) وعاء كله (زجر للضئين) جمع الضأن (والفعل منه (عاعى يعاعى معاعاة) وعاعاة (وعوعى يعوعى) عوعاة (وعيعى يعيعى عيعاة وعيعاء) وأنشد الليث

وان ثيابى من ثياب محرق * ولم أستعرها من معاع وناعق

(وعوة اسم) رجل وهو عوة بن جحية من بنى سامة (واعواء وعوى كسمى موضعان) الاول ذكره ابن سيده وقال ياقوت روى بالمد وبالقصر وكل منهما فى قول الشاعر فلا أدرى أهما موضعان أم أصله المد فقصر ضرورة على رأى الجماعة أم أصله القصر فمد على رأى الكوفيين (وعاواهم) معاواة (صايحهم) وهو يعاوى الكلاب يصايحهم (وتعاوزوا عليه) بالعين والغين (اجتمعوا) ومنه الحديث ان مسلما قتل مشركا سب النبى صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أى تعاونوا وتساعدوا * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه استعواه طلب منه تعوية الحبل أو الشعر وقال أبو زيد العوة الصوت والجلبة مثل الضوة يقال سمعت عوة القوم وضوتهم أى أصواتهم وجلبتهم والاصمعى مثله والعواء مقصور الذئب وفى المثل لولاك أعوى ماعويت أصله ان الرجل كان اذا أمسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب فان كان قربه أنيس أجابته فاستدل بعوائها فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقاله يضرب للمستغيث بمن لا يغيثه وماله عاو ولا نابح أى ماله غنم يعوى فيها الذئب وينبح دونها الكلب وربما سمى رغاء الفصيل اذا ضعف عواء قال الشاعر

بها الذئب محزونا كأن عواءه * عواء فصيل آخر الليل محثل

وتعاوت الكلاب تصايحت وعوى القوم صدور ركابهم وعووها اذا عطفوها وعواه عن الشئ صرفه ويقال للرجل الحازم الجلد ماينهى ولا يعوى وعوى العمامة عية لواها لية وعبد الله بن معية السوائى العامرى كسمية أدرك الجاهلية وله صحبة روى عنه سعيد بن المسيب وحكيم بن معية شاعر وبنو معية بطن من العلويين منهم أبو الفوارس ناصر بن الحسن شيخ لابى النرسى وأخوه عبد الجبار بن الحسن الذى نسب اليه المسجد بالكوفة وقد روى عن الشريف محمد بن على العلوى ومنهم محمد بن أحمد بن الحسن حدث بواسط فسمع منه عبد الله بن على بن نغوبا وأخوه الحسن بن أحمد يعرف بالزكى ظهير الدولة النقيب من ولده الامام تاج الدين ابن معية أحد الحفاظ فى علم النسب ومعية هذه التى انتسبوا اليها امرأة من الانصار وهى جدتهم وهى معية بنت محمد بن حارثة الاوسية الكوفية وبنو صبح بن عوية بن كعب كسمية أبو بطن وحصين بن عوية الكوزى هو الذى أسر شبيبا وحعيبا ابنى الهذيل

(العهو) بذى بهدى والعوة بالضم علم ينصب من حجارة عن ابن دريد وقد غلط فيه والصواب بالفتح وقد سموا عاويا ان مصغرا ﴿و العهو بالكسر) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (الحشو) وكذلك العفو والجمع عهاء (و) العهو أيضا (الجمل النبيل الثبج) وفى بعض نسخ المحكم البليل الثبج (اللطيفه وهو مع ذلك شديد وأعهى) الرجل (وقعت فى ماله) وفى المحكم فى زرعه (العاهة) وكذلك أعاه وأعوه وعاه وعوه عن ابن الاعرابى كذا فى التكملة

(عيّ) ﴿ى عى﴾ الرجل (بالامر) بالادغام (وعيى كرضى) بفكه عجز به ولا يقال أعيا به قال الجوهرى والادغام أكثر (و) عيى عن حجته وعى يعيا عيا وأعيا عليه الامر و (تعايا واستعيا وتعيا) اذا (لم يهتد لوجه مراده) أو وجه عمله (أو عجز عنه ولم يطق احكامه وهو عيان) وقد عيوا بالتخفيف ويقال أيضا عيوا بالتشديد قال الشاعر

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه

(وعاياء) كذا فى النسخ ولعله عياياء (وعى) على فعل (وعيى) على فعيل والاول أكثر (وجمعه) نسى هنا اصطلاحه وهو أن يشير للجمع بحرف الجيم وسبحان من لا يسهو (أعياء وأعيياء) كاشراف وانصباء قال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس قال وسمعنا من العرب من يقول أعيياء وأعيية فيبين كذا فى الصحاح (وعيى فى المنطق كرضى عيا بالكسر حصر) قال الجوهرى العى خلاف البيان وقد عى وعيى فهو عى وعيى وقال الراغب العى عجز يلحق من تولى الامر والكلام (وأعيا الماشى كل) فهو معى منقوص ولا تقل عيان كما فى الصحاح (و) أعيا (السير البعير أكله) فهو يتعدى ولا يتعدى (وابل معايا ومعاى) كلاهما جمع معى أى (معيية) قد كلت من السير (وفحل عياء) كسحاب (وعياياء) وعليه اقتصر الجوهرى (لا يهتدى للضراب أو) الذى (لم يضرب قط) ولم يلقح أو الذى لا يحسن أن يضرب (وكذا الرجل) يقال رجل عياياء ومنه حديث أم زرع زوجى عياياء أى عيى عاجز وفى الصحاح رجل عياياء اذا عى

بالامر والمنطق (ج اعياء على حذف الزائد) هذا اذا كان جمعا للعيايا واما اذا كان جمعا للعياء كسحاب فلا يحتاج الى هذا القيد وهو الذى يفهم من عبارة المحكم فانه قال وجمل عياء وجمال أعياء (وداء عياء لا يبرأ منه) وفى الصحاح صعب لا دواء له كأنه أعيا الاطباء (وأعياه الداء) أعجزه عن مداواته (والمعاياة أن تأتى بكلام لا يهتدى له كالتعمية) والالغاز أو بعمل لا يهتدى لوجهه وتقول اياك ومسائل المعاياة فانها صعبة المعاناة وقد عاياه معاياة (والأعيية كأثفية ما عاييت به) صاحبك مثال الاحجية (وبنو عياء) كسحاب (حى من جرم) والمسمى بجرم عدة قبائل منها جرم قضاعة وجرم بجيلة وجرم طيئ ولم أجد لبنى عياء ذكرا فى كتاب والصحيح ما سنورده فى المستدركات قريبا (وعيعاية) حى (من عدوان) قيس والصواب عيايه كما هو نص التكملة (والمعيا كمعظم ع وعيايه) كسحابة (حى) هو الذى تقدم ذكره (وعيينه كرضيته جهلته) يقال لا يعياه أحد أى لا يجهله أحد وأصله أن تعياء عن الاخبار عنه اذا سئلت جهلا به (والعى بن عدنان أخو معد) كذا ضبطه الصاغانى وهو فى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى النسابة الغنى بن عدنان هكذا هو مضبوط بالغين والنون على فعيل فانظر ذلك * ومما يستدرك عليه أعيا على الامر وأعيانى وأعيانى

(المستدرك)

عياؤه قال المرار * وأعيت أن تجيب رقى لراق * وأنشد الجوهرى لعمرو بن حسان

فان الكثر أعيانى قديما * ولم أفتر لدن انى غلام

وأعيابه بعيره وأذم سواء وهو يعيى كيحيى ومنهم من أدغم قال الحطيئة

فكأنها بين النساء سبيكة * تمشى بسدة بيتها فتعى

وفى المثل أعيا من باقل والداء العياء الحمق وأعيته فأعيا أتعبته فتعب لازم متعد وبنو أعيا قبيلة من أسد وهو فقعس وهما ابنا طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد والنسبة اليهم اعيوى كذا نص الصحاح وقال ابن الكلبى أعيا هو الحرث بن عمرو بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان منهم فروة بن حيضة الشاعر وعواعويان كأنه مصغر عيان للذى كل فى المشى

(غبى)

﴿فصل الغين﴾ المعجمة مع الواو والياء ((ى الغبية المطرة غير الكثيرة) وفى الصحاح ليست بالكثيرة وهى فوق البغشة (أو) هى (الدفعة الشديدة) من المطر (و) أيضا (الصب الكثير من الماء و) أيضا من (السياط) قال ابن سيده وأراه على التشبيه بغبيات المطر قال الراجز ان دواء الطامحات السحل * السوط والرشاء ثم الجبل * وغبيات بينهن هطل

وفى الصحاح بينهن وبل (و) الغبية (من التراب ما سطع من غباره) قال الاعشى

اذا حال من دونها غبية * من الترب فانجال سربالها

(كالغباء) ككساء كذا فى النسخ والصواب بالفتح وهو شبيه بالغبرة تكون فى السماء وقيل الغباء هو التراب الذى يسد به فم البئر على الغطاء (وشجرة غبياء ملتفة وغصن أغبى) كذلك (والتغبية الستر) يقال غباه عن الشئ أى ستره (و) أيضا (تقصير الشعر) يقال غبى شعره اذا قصر منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألفها ياء لأنها لام واللام ياء أكثر منها واوا (و) قيل تغبية الشعر (استئصاله) بالمرة (وجاؤا على غبية الشمس أى غيبتها) قال ابن سيده أراه على القلب * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه أغبت السماء فهى مغبية أمطرت مطرا ليس بالكثير والغبية الجرى الذى يجىء بعد الجرى الاول على التشبيه وقال أبو عبيد الغبية كالزبية فى السير وحفر مغباة أى مغطاة ودفن لى فلان مغباة ثم حملنى عليها وذلك اذا ألقاك فى مكر أخفاه وحكى الاصمعى عن بعضهم الجى فى أصول النخل وشر الغبيات غبية التبل وغبى البئر غطى رأسها ثم جعل فوقها ترابا والمغباة المغواة

(غبى)

زنة ومعنى والاغباء الاغبياء جمع غبى كيتيم وأيتام عن ابن الاثير ((و غبى الشئ و) غبى (عنه) كرضى وكذا غبى عليه الشئ (غبا) مقصور (وغباوة لم يفطن له) ولم يعرفه (فهو غبى) على فعيل قليل الفطنة وفى التهذيب لم يفطن للخب ونحوه (و) غبى (الشئ منه خفى) عنه فلم يعرفه (وفيه غبوة) بالفتح (وغبوة) بالضم مشدد الواو (وغبى كصلى) وهذه عن الفراء أى (غفلة) قيل ومنه الغبى بمعنى الغافل والغبى من الواو كما صرح به الجوهرى وغيره فأما أبو على فاشتقه من شجرة غبياء كأن جهله غطى منه ما وضح الى

(المستدرك)

غيره (والغباء) كسحاب (الخفاء من الارض) وما خفى عنك * ومما يستدرك عليه تغابى عنه تغافل وادخل فى الناس فانه أغبى لك أى أخفى وهو ذو غباوة تخفى عليه الامور وهم الاغبياء جمع غبى والغباء التراب يجعل فوق الشئ ليواريه عنك وغبية ذى طريف

(الغاتية) (غثا)

موضع ((ى الغاتية)) أهمله الجوهرى والجماعة وهى (المرأة البلهاء) وهى الحمقاء عن ابن الاعرابى ((و الغثاء كغراب وزنار القمش والزبد) والقذر (والهالك والبالى) وفى بعض النسخ والهالك البالى وهو نص الزجاج (من ورق الشجر المخالط زبد السيل) اذا جرى وقال الجوهرى الغثاء والغثاء ما يحمله السيل من القماش والجمع الاغثاء اه وقوله تعالى فجعله غثاء أحوى أى جففه حتى صيره هشيما جافا كالغثاء الذى تراه فوق السيل وقيل معناه أخرج المرعى أحوى أى أخضر فجعله غثاء أى يابسا بعد ذلك ويقال

(المستدرك)

ماله غثاء وعمله هباء وسعيه جفاء وقد (غثا الوادى) يغثو (غثوا) اذا كثر فيه البعر والورق والقصب * ومما يستدرك عليه غثا

(غثى)

اللعم غثوا فسد من هزاله عن ابن القطاع ((ى وغثى يغثى غثيا) أى غثا الوادى واويه يائية ولذا أتى بواو العطف ولكن

مقتضى اصطلاحه فى هذا الكتاب أن يقول فى مثل هذا الموضع كغنى غشيا وهذه اللغة ذكرها ابن جنى فهمزة الغثاء على هذا منقلبة عن ياء وسهله ابن جنى بأن جمع بينه وبين غثيان المعدة لما يعلوها من الرطوبة ونحوها فهو مشبه بغثاء الوادى والمعروف عند أهل اللغة غثا الوادى يغثو (و) غثى (السيل المربع) كذا فى النسخ بالموحدة والصحيح المرتع بالفوقية كما هو نص الصحاح (جمع بعضه الى بعض وأذهب حلاوته) هنا ذكره ابن سيده وأما الجوهرى فذكره بالواو وقال غثا السيل المرتع يغثوه غثوا (كأغثى) وفى الصحاح وأغثاه مثله (و) غثى (الكلام يغثيه) من حد رمى (و) غثيه (يغثاه) من حد رضى غثيا (خلطه) مع بعضه على التشبيه بغثى السيل (و) غثى (المال والناس خبطهم) مع بعض (وضرب فيهم و) غثت (النفس) تغثى (غثيا) بالفتح (وغثيانا) بالتحريك اذا (خبثت) وجاشت أو اضطربت حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة وقال بعضهم الغثيان هو تحلب الفم فربما كان منه القىء (و) غثت (السماء بالسحاب) تغثى (غمت) أو بدأت تغيم (وغثيت الارض بالنبات كرضى) اذا (كثرفيها) أو بدأت به (والاغثى الاسد) ✱ ومما يستدرك عليه غثيت النفس كرضى تغثى غثى لغة فى غثت تغثى عن الليث قال الازهرى هذه مولدة وكلام العرب غثت نفسه تغثى وغثى شعره غثى تلبد هكذا ذكره ابن القطاع وقدمر هذا فى عثى بالعين المهملة فلعلهما لغتان وغثاء الناس أرذالهم وسقطهم ((و الغدوة بالضم البكرة)) وغدوة من يوم بعينه غير مجراة علم للوقت وقال الجوهرى يقال أتيته غدوة بالهاء غير مصروفة لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول مر على فرس لك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فما نون من هذا فهو نكرة ومالم ينون فهو معرفة وقال أبو حيان فى الارتشاف والمشهور أن منع صرف غدوة وبكرة للعلمية الجنسية كاسامة فيستويان فى كونهما أريد بهما انهما من يوم معين أولم يرد بهما التعيين فتقول اذا قصدت التعميم غدوة وقت نشاط واذا قصدت التعيين لاسيرن الليلة الى غدوة وبكرة فى ذلك كغدوة وقال الزجاج اذا أردت بكرة يومك وغدوة يومك لم تصرفهما واذا كانا نكرتين صرفتهما واذا امتنعا الصرف فهل ذلك لعلميته بالجنس كاسامة أو لعلمية انه يراد بهما الوقت المعين من يوم معين وقد وسع الكلام فيه عبد القادر البغدادى فى حاشية الكعبية (أو) الغدوة (ما بين صلاة الفجر) وفى الصحاح صلاة الغداة وفى المصباح صلاة الصبح (وطلوع الشمس) والجمع غدى كمدية ومدى (كالغداة) يقال آتيك غداة غد وفى المصباح الغداة الضحوة وهى مؤنثة قال ابن الانبارى ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار جازله التذكير وقوله تعالى بالغداة والعشى أى بعد صلاة الفجر وصلاة العصر وقيل يعنى بهما دوام عبادتهم قال ابن هشام فى شرح الكعبية أصل الغداة غدوة بالتحريك لقولهم فى جمعها غدوات أى فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمى بالغدوة والعشى وقراءة العامة بالغداة قال أبو عبيد نراهما قرآ كذلك اتباعا للخط لانها رسمت فى جميع المصاحف بالواو كالصلاة والزكاة وليس فى اثباتهم الواو فى الكتابة دليل على انها القراءة لانهم قد كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ولفظهما على تركها فكذلك الغداة على هذا وجدنا ألفاظ العرب وقال ابن النحاس وحق باب غدوة أن يكون معرفة الا انه يجوز أن ينكر كما تنكر الاسماء والاعلام (والغدية) كغنية عن ابن الاعرابى قال هى لغة فى الغدوة كضحية لغة فى ضحوة (ج غدوات) محركة هو جمع غداة كقطاة وقطوات نقله الجوهرى (وغديات) هو جمع غدية وأنشد ابن الاعرابى فى نوادره

ألاليت حظى من زيارة أميه ✱ غديات قيظ أو عشيات أشتيه

قال كان قائل هذا مشتاقا الى زيارة أمه فتمنى أن يجعل الله زيارتها له ايام الصيف أو ليالى الشتاء لطول كل منهما حتى يتملى برؤيتها والهاء فى اميه للسكت (وغدايا) هو أيضا جمع غدية على قول ابن الاعرابى فاذا كان كذا فهو على القياس والاصل فيه غدايو عمل به كما تقدم فى عشايا خمسة أعمال فراجعه ومنهم من قال هو جمع غدوة وقد أنكره ابن هشام فى شرح الكعبية وقال يأبى هذا أمران ذكرهما وحاصل أحدهما ان الغدايا اذا جعلت جمع الغدوة كان القياس غداوى باثبات الواو وقال محشيه البغدادى ويأباه أمر ثالث أيضا وهو كون غدوة ثلاثيا ومفرد فعائل لابد أن يكون على أربعة أحرف ثالثها حرف لين غير تاء التأنيث لانها فى حكم الكلمة المستقلة (وغدو) جمع غدوة بحذف الهاء وفى المحكم جمع غداة نادر وفى الكلام نشر ولف غير مرتب وقال الجوهرى قوله تعالى بالغدو والآصال أى بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال أتيتك طلوع الشمس أى وقت طلوع الشمس (أولا يقال غدايا الامع عشايا) قال الجوهرى فى قولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا هو لازدواج الكلام كما قالوا هنأنى الطعام ومرأنى واتاه وأمر أنى انتهى ✱ قلت فهذا ايماء الى القول المشهور فانهم قالوا لا تجمع الغداة على غدايا وانما هو للازدواج وهذا عند من لم يثبت الغدية وبهذا اسقط اعتراض الشهاب فى شرح الدرة على المصنف والجوهرى اقتصر على الغداة ولم يذكر الغدية فذكر الازدواج والمصنف جمع بين الاقوال فاحتاج الى أن يشير اليه وقال أبو حيان فى تذكرته مانصه ربما يكون اللفظ عما هو به أولى لاجل التوافق والازدواج نحو أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش اقلالا وارجعن مأزورات غير مأجورات وليس من ذلك انى لآتيه بالغدايا والعشايا لان الغدايا ليس جمع غداة وانما هو جمع غدية بمعنى غداة ✱ قلت فهذا كله تأييد لما ذهب اليه ابن الاعرابى وقد وسع الكلام فيه البغدادى فى حاشية الكعبية (وغدا عليه) غدوا بالفتح كما فى المحكم (وغدوا) كسمو كما فى الصحاح والمحكم (وغدوة بالضم) كذلك (اغتدى)

(المستدرك)

(غدا)

أي (بكر) ومنه قوله تعالى غدوّها شهر ورواحها شهر وقوله تعالى أن اغدوا على حرثكم وقول الشاعر

* وقد أغتدي والطير في وكناتها * وتقدم الكلام على غدوة قريبا وفي المصباح غدا غدوّا من باب قعد ذهب غدوة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أيّ وقت كان ومنه الحديث واغد يا أنيس أي انطلق (وغاداه) مغاداة (باكره) نقله ابن سيده وفي الصحاح غاداه غداء عليه (والغد أصله غدو) حذفوا الواو بلا عوض قال لبيد أو ذو الرمة

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

فجاء به على أصله كما في الصحاح وفي النهاية الغد أصل الغد وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا في الشعر ومنه قول عبد المطلب في قصة الفيل

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

قال ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان انتهى وفي المحكم يقال غدا غدك وغدا غدوك ناقص وتام ومنه ماقدمت لغد بلا واو واذا صرفوها قالوا اغدوت أغدو غدوا وغدوّا فأعادوا الواو وفي المصباح الغد اليوم الذي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب وأصله غدو كفلس لكن حذفت اللام وجعلت الدال حرف اعراب قال الشاعر

لا تعلواها وادلواها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

(وهو) أي المنسوب الى الغد (غديّ) على الاصل (و) ان شئت (غدوي) باثبات الواو (والغادية السحابة تنشأ غدوة) وفي الصحاح صباحا (أو مطرة الغداة) هذا قول اللحياني وقيل لابنة الخس ما أحسن شئ قالت اثر غادية في اثر سارية في ميثاء رابية والجمع الغوادي ومنه قول الشاعر من قبل ان ترشف شمس الضحى * ريق الغوادي من ثغور الاقاح

(والغداء) كسحاب (طعام الغدوة) وفي الصحاح الطعام بعينه وهو خلاف العشاء (ج أغدية وتغدى أكل أول النهار كغدى كرضى) غداء وهذه عن ابن القطاع (وغديته تغدية) أطعمته في ذلك الوقت (فهو غديان وهي غديا) وأصلها الواو ولكن قلبت استحسانا لا عن قوة علة كما في المحكم قال الجوهري اذا قيل لك ادن فتغد قلت مابي من تغد ولا تعش ولا تقل مابي غداء ولا عشاء لانه الطعام بعينه (وأبو الغادية يسار بن سبع) الجهني (صحابي) بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنهما مذكور في تاريخ دمشق وفي الصحابة أبو الغادية المزني قيل هو غير الاول وقيل هو مختلف في اسمه (والغادي الاسد) لغدوه على الصيد (والغداء بن كعب) بن بهوش بن عامر بن غنمة بن ثعلبة بن تيم الله (مشدد) وهو جد عمرو بن عروة الشاعر (وماترك من أبيه مغدى ولا مراحا ومغداة ولا مراحة) أي (شبها) نقله ابن سيده (والغدوى كعربي كل مافي بطون الحوامل) من الابل والشاء عن أبي عبيدة (أو خاص بالشاء) كذا هو في لغة النبي صلى الله عليه وسلم (أو) هو (ان يباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل أو ان تباع الشاة بما نزا به الكبش) وفي الصحاح ان يباع الشئ بما نزا به الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدويّ كل هبنقع تنبال

قال منسوب الى غد كأنهم يمنونه فيقولون تضع ابلنا فنعطيك غدا وفي النهاية في حديث يزيد بن مرة نهى عن الغدوي وهو كل مافي بطون الحوامل كان الرجل يشتري بالجمل أو العنز والدراهم مافي بطون الحوامل وهو غرر فنهى عنه انتهى وقال الشاعر

أعطيت كبشا وارم الطحال * بالغدويات وبالفصال

وعاجلات آجل السخال * في حلق الارحام ذي الاقفال

*ومما يستدرك عليه الغدى كهدى جمع غدوة ومنه قول الشاعر بالغدى والاصائل ونقل شيخنا في الغدوة الفتح والكسر فهو مثلث قال والفتح مشهور والكسر قليل أو منكر وقال ابن الاثير الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو سير أول النهار ويقابلها الروحة ويسمى السحور غداء لانه للصائم بمنزلته للمفطر ومنه تغدى في رمضان أي تسحر والغداء رعى الابل في أول النهار وقد تغدت عن أبي حنيفة وهو ابن غدا تين اي ابن يومين وازكب اليه غدية كسمية تصغير غداة وامرأة غديانة عشيانة نقله الزمخشري وأتيته غديانات على غير قياس كعشيانات حكاهما سيبويه وقال هما تصغير شاذ وغادية بنت قزعة امرأة من بني دبير وأبو الغادي الحسن بن أحمد بن عبد الله روى عنه الحاكم وأبو السيار غادي بن سند كتب عنه السلفي

(المستدرك)

(غذا)

(و كالغذى) كغني (والغذوى) محركة (في الكل) مما ذكر من المعاني أي من عند قوله والغدوى كعربي الى آخره وهكذا ذكره الجوهري وغيره من الائمة قال ابن الاعرابي الغذوي البهم الذي يغذي قال وأخبرني اعرابي من بلهجيم ان الغذوي الحمل أو الجدي لا يغذى بلبن أمه بل يعاجى بلبن غيرها أو بشئ آخر وروي بيت الفرزدق بمعجمة وفي الصحاح قال خلف الاحمر غذي المال وغذويه صغاره كالسخال ونحوها ويقال الغذوي أن يباع بنتاج مانزا به الكبش ذلك العام وأنشد بيت الفرزدق (والغذيّ كغني السخلة ج غذاء) كفصيل وفصال ومنه قول عمر رضي الله عنه احتسب عليهم بالغذاء كما في الصحاح أي قاله لعامل الصدقات وقال ابن فارس غذي المال صغاره كالسخال ونحوها قال صاحب المصباح فعلى هذا يكون الغذي من الابل والبقر والغنم قال ويقال غذي المال وغذويه ثم نقل قول اعرابي من بلهجيم الذي ذكره الجوهري وقال فعلى هذا الغذوي غير الغذي وعليه كلام الازهري قال ابن فارس وقد يتوهم المتوهم ان الغذوي من الغذي وهو السخلة

وكلام العرب المعروف عندهم أولى من مقاييس المولدين (والغذاء ككساء ما به نماء الجسم وقوامه) وفي الصحاح والمصباح ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال (غذاه) أى الصبي باللبن (غذوا) بالفتح رباه به (وغذاه) تغذية مبالغة واستعمل أيوب بن عباية الغذاء في سقي النخل فقال

فجاءت يداً مع حسن الغذا * اذ غرس قوم طويل قصير

(واغتذى وتغذى) مطاوعان (والغذا مقصورة) كذا هو في النسخ بالالف والصواب رسمه بالياء (بول الجمل و) قد (غذاه و) غذا (به) يغذوه غذوا (قطعه كغذاه) تغذية (و) غذا البول نفسه (انقطع) كما في الصحاح (و) في المحكم يغذو غذوا وغذوانا (سال) فهو لازم متعد وقال ابن القطاع هو من الاضداد (و) غذا الفرس يغذو غذوا وغذوانا (أسرع) نقله الجوهري وفي المحكم مر مرا سريعا (و) غذا (العرق) يغذو غذوا (سال دما) وقيل كل ما سال فقد غذا ماء أو دما أو عرقا (كغذى تغذية) في العرق عن الجوهري (والغذوان محركة الفرس النشيط المسرع) أو الذي يغذي ببوله اذا جرى وبهما فسر قول الشاعر

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه * أخو الحرب فوق القارح الغذوان

وروى بيت امرئ القيس * كتيس ظباء الحلب الغذوان * وفسر بالمسرع (و) الغذوان من الرجال (السليط الفاحش وهي بهاء) قال الفراء امرأة غذوانة فاحشة (و) الغذوان اسم (ما بين البصرة والمدينة) كأنه مثنى غذا وضبطه نصر بالفتح (واستغذاه صرعه فشد صرعه والغاذية عرق) سميت به لانها تغذو دما (وهو غاذي مال) أى (مصلحه وسائسه) كأنه يغذوه أى يربيه (والتغذية التربية) التثقيل للمبالغة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه غذا الجرح يغذو دام سيلانه وغذى الكلب ببوله يغذي ألقاه دفعة دفعة والغاذي الجرح لا يرقأ وفلان خيره يتغذى كل يوم أى ينمو ويزيد والنار تغذى بالحطب وغذوا بلبان الكرم والثلاثة من المجاز وغذى كسمي تصغير الغذي للسخلة عن خلف الاحمر وقيل غذي بهم اقب رجل عن شمر وغذي جد أبي هالة زوج خديجة والغاذية من الصبي الرماعة ما دامت رطبة فاذا صلبت وصارت عظما فهي يافوخ والجمع الغواذي عن أبي زيد والمغذية والمغذاة من أسماء بئر زمزم والغيذاء فيعل من غذا يغذو اذا سال اسم للسحاب جاء ذكره في الحديث قال الزمخشري ولم أسمع بفيعل في معتل اللام غير هذا والكيهاء للناقة الضخمة ((ى غذيته)) غذاء مثل (غذوته) غذاء أى ربيته عرفه ابن سيده (ولم يعرفه الجوهري فانكره) ونصه غذوت الصبي باللبن فاغتذى أى ربيته به ولا يقال غذيته بالياء

(غذى)

(غرا)

(( و غرا السمن قلبه )) يغروه غروا (لزق به وغطاه) نقله ابن سيده (و) غرا (الجلد) يغروه غروا (الصقه بالغراء وقوس مغروة ومغرية) أيضا حكاها ابن السكيت كما في الصحاح قال ابن سيده بنيت الاخيرة على غريت والا فاصله الواو (وغري به كرضي غرا) مقصور عن ابي الخطاب (وغراء) ككساء وضبطه في المحكم كسحاب وجعله الجوهري اسما (أولع) به ولزمه من حيث لا يحمله عليه حامل فهو غر به منقوص (كأغري به وغري مضموتين) الاخيرة مشددة كما هو نص المحكم (و) غري (الغدير برد ماؤه) هكذا في سائر النسخ والصواب غري العد برد كما هو نص المحكم وأنشد لعمرو بن كلثوم

كأن متونهن متون عد * تصفقه الرياح اذا غرينا

(وأغراه به) لا غير أى لا يقال فيه غراه به (والاسم الغروى) أى (ولعه) به فهو مغرى به ومنه اغراء الكلب بالصيد (و) من المجاز اغرى (بينهم العداوة) والبغضاء والاسم الغراة كما في الصحاح أى (ألقاها كأنه ألزقها بهم والغرا) كالعصا (ما طلي به) عن شمر (أو الصق به) كما في الصحاح وهو معمول من الجلود كما في المصباح (أو شئ يستخرج من السمك كالغراء ككساء) اذا فتحته قصرت واذا كسرته مددت قال شمر الغراء ممدود الطلاء الذي يطلى به ويقال انه الغرا بفتح الغين مقصور وقال أبو حنيفة قوم يفتحون الغراء فيقصرونه وليست بالجيدة (و) الغرا (ولد البقرة) وخص بعض بالوحشية تثنيته غروان والجمع اغراء ويرسم بالالف ويقال للعوار أول ما يولد غرا أيضا وقيل هو الولد الرطب جدا (و) قيل (كل مولود) غرا حتى يشتد لحمه يقال ايكلمني وهو غرا (و) الغرا (المهزول) جدا على التشبيه (كالغراة) ومنه الحديث لا تذبحوه غراة حتى يكبر (ج اغراء و) الغرا (الحسن و) منه الغري (كغني الحسن) الوجه (مناو) الحسن (من غير ناو) الغري (البناء الجيد) الحسن (ومنه الغريان) وهما (بناآن مشهوران بالكوفة) عند الثوية حيث قبر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه زعموا انهما بناهما بعض ملوك الحيرة قاله نصر وفيهما يقول الشاعر

لو كان شئ له ألا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان

وقال الجوهري هما بناآن طويلان يقال هما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الابرش وسميا غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله اذا خرج في يوم بؤسه فسياق الجوهري يقتضي انهما سميا بالتغرية وهو الالصاق وسياق المصنف انه من الحسن (ولا غرو ولا غروى) وعلى الاول اقتصر الجوهري أى (لا عجب) وفي الصحاح أى ليس بعجب (ورجل غراء ككساء لا داية له) ومنه قول أبي نخيلة السعدي * بل لفظت كل غراء معصم * (وغارى بين الشيئين) غراء (والى) حكاه أبو عبيد عن خالد بن كلثوم ومنه قول كثير

اذا قلت أسلو فاضت العين بالبكى * غراء ومدتها مدامع حفل

قال وقال أبو عبيدة هي فاعلت من غريت بالشئ أغرى به كذا في الصحاح (و) غارى (فلانا) يغاريه مغاراة وغراء (لاحه) عن أبي الهيثم وأنكر غري به غراء (والتغرية التطلية) يقال مطلي مغري بالتشديد (والغراوى كالرغامى الرغوة ج) غراوي (بالفتح) وكأنه

مقلوب منه فانه تقدم له الرغاوى الرغوة وجمعه بالفتح (و) غرية (كغنية ع) بحوران وأيضا موضع قرب فيد بينهما مسافة يوم وثم

(المستدرك)

ماء يقال له عمر غرية ويقال هو بالزاى (و) غرية (كسمية ماء لغنى) قرب جبلة وهو اغزر ماء لهم (و) غرى (كسمى ماء قرب اجأ) لطيئ * ومما يستدرك عليه الغرى كغنى صبغ أحمر كانه يغرى قال الشاعر * كانما جبينه غرى * وأيضا اسم صنم كان يطلى به ويذبح عليه ومشهد الغرى بالعراق والغريان خيالان من أخيلة حمى فيد يطؤهما طريق الحاج بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا ومنه قول خطام المجاشعي

أهل عرفت الدار بالغريين * وصاليات ككما يؤثفين

والغرى كغنى موضع ومنه قول الشاعر * وبقل باكاف الغرى توأن * أراد توأم فابدل والغر وموضع آخر وفى المثل ادركنى ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وقال ثعلب أدركنى بسهم أو برمح كذا فى الصحاح والقول الاول هو الذى ذكره أبو على فى البصريات ويقال أيضا أزاني ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وأصله ان رجلا ركب بعيرا فتقحم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال ذلك والغرا الغرس ينزل مع الصبي وغريت السهم مثل غروته وغريان بالكسر أو بالفتح كورة بالمغرب من أعمال طرابلس ينبت بها الزعفران منها عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى القاسم الغريانى أحد الفضلاء بتونس وكان أبوه قاضيا بطرابلس قاله الحافظ ونفيس بن عبد الرحمن الغروى سمع ابن قدامة وكانه منسوب الى الغرى الذى بالكوفة وغرى فلان اذا

(غزا)

تمادى فى غضبه وغروت أى عجبت نقلهما الجوهرى وأغرى الله تعالى الشئ حسنه عن ابن القطاع ((و غزاه غزوا) بالفتح (أراده وطلبه و) غزاه غزوا (قصده) كغازه غوزا (كاغتزاه) أى قصده نقله ابن سيده (و) غزا (العدو) يغزوهم (سار الى قتالهم وانتهابهم) وقال الراغب خرج الى محاربتهم (غزوا) بالفتح (وغزوانا) بالتحريك وقيل بالفتح عن سيبويه (وغزاوة) كشقاوة وأكثر ما تأتى الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى فأما الغزاوة ففعلها متعد فكانها انما جاءت على غزو الرجل جاد غزوه وقضو جاد قضاؤه وكان قولهم ما أضرب زيدا كأنه على ضرب زيد جاد ضربه قال ثعلب ضربت يده جاد ضربها (وهو غاز ج غزى) كسابق وسبق ومنه قوله تعالى أو كانوا غزى (وغزى كدلى) على فعول (والغزى كغنى اسم جمع) وجعله الجوهرى جمعا كقاطن وقطين وحاج وحجيج (وأغزاه حمله عليه) أى على الغزو وفى الصحاح جهزه للغزو (كغزاه) بالتشديد (و) أغزاه (أمهله وأخر ماله عليه من الدين) نقله الجوهرى (و) أغزت (الناقة عسر لقاحها) فهى مغزنقله الازهرى والجوهرى (و) أغزت (المرأة غزا بعلها) فهى مغزية نقله الازهرى والجوهرى ومنه حديث عمر لا يزال أحدكم كاسرا وساده عند مغزية (ومغزى الكلام مقصده) وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أى ما يراد نقله الجوهرى وهو من عزا الشئ اذا قصده (والمغازى مناقب الغزاة) ومنه قولهم هذا كتاب المغازى قيل انه لا واحد له وقيل واحده مغزاة أو مغزى (وناقة مغزية) كمحسنة (زادت على السنة شهرا) أو نحوه (فى الحمل) كذا فى المحكم وقال الاموى هى التى جازت السنة ولم تلد مثل المدراج كذا فى الصحاح وقال الازهرى هى التى جازت الحق ولم تلد قال وحقها الوقت الذى ضربت فيه (وغزوى كذا) أى (قصدى) كذا (وغزوان محلة بهراة و) أيضا (جبل بالطائف) وفى التكملة الجبل الذى على ظهره مدينة الطائف (و) غزوان اسم (رجل) وهو غزوان بن جرير تابعى عن على ثقة (وسموا غازية) مخففا (وغزية كغنية و) غزية (كسمية و) غزى مثل (سمى) أما من الاول فالحسن بن أحمد بن غازية الواسطى روى عن خاله أحمد بن الطيب الطحان ومن الثانى غزية بن الحرث الانصارى وغزية بن عمرو بن عطية الانصارى صحابيان وأبو غزية الانصارى صحابى أيضا روى عنه ابنه غزية يعد فى الشاميين ومن الثالث ابن غزية من شعراء هذيل وغزية بنت دودان أم شريك من بنى صعصعة بن عامر وهى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم ويقال اسمها غزيلة وغزية بنت الحرث أم قدامة بن مظعون واخوته ومن الرابع عمرو بن غزى روى عن عمه علباء بن أحمد عن على (وابن غزو كدلو محدث) هو عبد الرحمن بن غزو ذكره الصاغانى (وربيعة بن الغازى) ويقال هو ربيعة بن عمرو بن الغازى الجرشى الدمشقى (تابعى) على الصحيح وقد اختلف فى صحبته روى عن عائشة وسعد وعنه ابنه أبو هشام الغازى وعطية بن قيس وكان يفتى الناس زمن معاوية قتل بمرج الراهط سنة ٦٤ وهو جد هشام بن الغازى وقد نزل صيداء من ولده أبو الليث محمد بن عبد الوهاب بن غاز روى عنه ابن جميع الصيداوى (واغتزى بفلان اختص به من بين أصحابه) كاغتز به قال الشاعر * قد يغتزى الهجران بالتجرم * التجرم هنا ادعاء الجرم

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الغزاة كحصاة اسم من غزوت العدو قال ثعلب اذا قيل غزاة فهو عمل سنة واذا قيل غزوة فهى المرة الواحدة من الغزو ولا يطرد وقالوا رجل مغزى والوجه فى هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والنسبة الى الغزو غزوى كما فى نسخ الصحاح أى بالفتح وقال ابن سيده غزوى بالتحريك قال وهو من نادر معدول النسب وغزا اليه غزوا قصده والمغازى مواضع الغزو واحدها مغزاة ومغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواته والغزوة بالكسر الطلبة وجمع الغازى غزاة كقاض وقضاة وغزاء كفاسق وفساق نقلهما الجوهرى وأنشد لتأبط شرا

فيوما بغزاء ويوما بسرية * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وأتان مغزية متأخرة النتاج ثم تنتج نقله الجوهرى وأنشد الازهرى لرؤبة

رباع أقب البطن جاب مطرد * بلحييه صك المغزيات الرواكل

والاغزاء والمغزى نتاج الصيف عن ابن الاعرابى وهو مذموم وحواره ضعيف أبدا والمغزى من الغنم الذى يتأخر ولادها بعد الغنم بشهر أو شهرين لانها حلت بآخرة وبنو غزية كغنية قبيلة من طيئ وأيضا من هوازن ومنهم دريد بن الصمة وهو القائل

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

وعمرو بن شمر بن غزية الغزوى كان مع يزيد بن أبى سفيان بالشام والغزوات محركة جمع غزوة كشهوة وشهوات والغزاء ككتان الكثير الغزو واشتهر به أبو محمد غنام بن عبد الله العنبرى المحدث وأبو الحسين ابراهيم بن شعيب الطبرى الغازى روى عنه الحاكم وبنو غازى بطن من العلويين فى ريف مصر واليهم نسبت زاوية غازى بالبحيرة وغزوان جبل بالمغرب أو قبيلة نسبوا اليه وسليمن بن غزى بضم الغين وتشديد الزاى والياء مخففة فقيه شافعى سمع مع الذهبى وأحمد بن غزى بن عربى بن غزى بن جبل الموصلى ذكره ابن سليم وغزويت بالكسر موضع مر له الاعتاء فى ع ز و وغزية كسمية موضع قرب فيد ويروى كغنية ويروى أيضا بالراء كل ذلك ذكره نصر والغازية جماعة الغزاة وغزى بن فريج مقدم سنبس فى البحيرة من أعمال مصر ذكره المقريزى ودرب الغزية احدى محلات مصر حرسها الله

(غسا) ((و غسا الليل) يغسو (غسوا) بالفتح وفى الصحاح والمحكم غسوا كسمو (أظلم) وأنشد الجوهرى لابن أحمر

فلما غسا ليلى وأيقنت أنها * هى الاربى جاءت بأم حبوكرى

(كالغسى والغساة) البلحة الصغيرة وقال أبو حنيفة الغسا (البلح) فعم به وذكره الجوهرى بالعين وتقدم (ج غسا) كحصاة وحصا (وغسيات) محركة هكذا فى التكملة عن الدينورى أو غسوات كما هو نص المحكم (والغسوة النبقة ج غسو) بحذف الهاء ويروى بالشين أيضا كما سيأتى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه غسا الليل يغسى كأبى يأبى حكاه ابن جنى قال لانهم شبهوا ألفه بهمزة قرأ يقرأ وهدأ يهدأ وأغسيت يا رجل وذلك اذا دخل عليه المغرب أو بعيده وأغس من الليل أى لا تسر أوله حتى يذهب غسوه كما فحم عليك الليل أى لا تسر حتى تذهب فحمته وشيخ غاس قد طال عمره عن الليث والمعروف بالعين والغاسى أول ما يخرج من التمر فيكون كابعار الفصال

(غسى) ((ى غسى الليل كرضى) يغسى غسى اذا (أظلم) والشين لغة فيه (وأغساه الليل ألبسه ظلامه) نقله الصاغانى

(غشى) ((ى غشى عليه كعنى) غشية و(غشيا) بالفتح وضمه لغة عن صاحب المصباح (وغشيانا) محركة (أغمى) عليه (فهو مغشى عليه) نقله الجوهرى ومنه قوله تعالى ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت (والاسم الغشية) بالفتح وجعله الجوهرى مصدرا وجعله صاحب المصباح للمرة ويقال ان الغشى تعطل القوى المحركة والاوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد أو جوع مفرط وفرقوا بينه وبين الاغماء بوجوه يأتى ذكرها وقوله تعالى لهم من جهنم مهاد (ومن فوقهم غواش أى أغماء) جمع غاشية والاغماء هى الاغشاء وزعم الخليل وسيبويه ان الواو عوض عن ياء لان غواش لا تنصرف وأصلها غواشى حذفت الضمة لثقلها على الياء وعوضت التنوين (وعلى بصره وقلبه) واقتصر الجوهرى على البصر (غشوة وغشاوة مثلثتين) التثليث فى غشوة ذكره الجوهرى وفى غشاوة ذكره ابن سيده (وغاشية وغشية وغشاية مضمومتين وغشاية) بالكسر أى (غطاء) ومنه قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة الغشاوة ما يغشى به الشئ وقال الازهرى ما غشى القلب من الطبع وقرئ غشوة وكأنه رد الى الاصل لان المصادر كلها ترد الى فعلة والقراءة الجيدة غشاوة وكل ما اشتمل على شئ فبنى على فعالة كعمامة وعصابة وكذا الصناعات لاشتمالها على ما فيها كالخياطة والقصارة (و) قد (غشى الله على بصره تغشية وأغشى) أى غطى ومنه قوله تعالى فأغشيناهم فهم لا يبصرون (وغشيه الامر) كرضى يغشى غشارة (وتغشاه) أتاه اتيان ما قد غشيه أى ستره (وأغشيته اياه وغشيته) ومنه قوله تعالى يغشى الليل النهار وقرئ يغشى وفى الانفال يغشيكم وقرئ يغشيكم و يغشاكم وقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم وقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى (والغاشية القيامة) لانها تغشى الخلق فتعم وبه فسر قوله تعالى هل أتاك حديث الغاشية وفى الصحاح لانها تغشى بافزاعها (و) قيل (النار) لانها تغشى وجوه الكفار (و) الغاشية (قميص القلب) وهو جلد غشى به فاذا خلع منه مات صاحبه (و) أيضا (جلد ألبس جفن السيف من أسفل شاربه الى) أن يبلغ (نعله أو) غاشية السيف (ما يتغشى قوائمه من الاسفار) وفى المحكم من الاسفان قال جعفر بن علبة الحارثى

نقاسمهم أسيافنا شر قسمة * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

(و) الغاشية (داء) يأخذ (فى الجوف) عن الاصمعى ومنه قولهم رماه الله بالغاشية قال الراجز * فى بطنه غاشية تتمه * أى تملكه (و) الغاشية (السؤال) جمع سائل (يأتونك) مستجدين (و) أيضا (الزوار والاصدقاء ينتابونك) و يقصدونك (و) الغاشية (حديدة فوق مؤخرة الرحل) نقله الجوهرى قال الازهرى وهى الدامغة (وغشاء القلب) بالكسر (و) كذا غشاء (السرج والسيف وغيره ما يغشاه) و يغطيه فغشاء القلب قميصه الذى تقدم ذكره وغشاء السرج ما يغطى به من جلد وغيره وغشاء السيف غلافه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الغاشية من العذاب العقوبة المجللة والغشاوة بالكسر جلدة القلب وغشى الليل كرضى أظلم ومنه قوله تعالى والليل اذا يغشى وأغشى كذلك والغاشية الداهية وغشية الحمى لمتها وغشية الموت هو ما ينوب الانسان مما يغشى فهمه

(غشا)

﴿ و الغشواء فرس م ﴾ معروف لحسان بن سلمة صفة غالبة (و) الغشواء (من المعزالتى يغشى وجهها بياض) وفى الصحاح عنز غشواء بينة الغشا (وفرس أغشى كذلك) وهو ما ابيض رأسه من بين جسده مثل الارخم كما فى الصحاح وفى المحكم الذى غشيت غرته وجهه واتسعت (والغشو النبق) وفى المحكم الغشوة السدرة قال الشاعر * غدوت لغشوة فى رأس نيق * وتقدم للمصنف قريبا (وغشيه بالسوط كرضيه ضربه) به (و) غشى (فلانا) يغشاه اذا (أتاه) وفى الصحاح غشيه غشيانا جاءه وأغشاه اياه غيره (كغشاه يغشوه) من حد دعا (و) غشى (فلانة) يغشاها (جامعها) كنى به عنه كما كنى بالاتيان والمصدر الغشيان (واستغشى ثوبه) كما فى التهذيب (و) استغشى (به) كما فى الصحاح اذا (تغطى به) زاد فى المحكم (كيلا يسمع ولا يرى) ومنه قوله تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم الآية قيل ان طائفة من المنافقين قالت اذا أغلقنا الابواب وأرخينا الستور واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فنزلت هذه الآية وقال الراغب استغشوا ثيابهم أى جعلوها غشاوة على أسماعهم وذلك عبارة عن الامتناع من الاصغاء وقيل هو كناية عن العدو كقولهم شمر ذيله وألقى ثوبه (و) غشى (كسمى ع) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه تغشى المرأة علاها وتجللها وهو كناية عن الجماع وغشيته سيفا أو سوطا كقولك كسوته سيفا أو عممته سيفا

(المستدرك)

(غضى)

﴿ ى الغضاة شجرة م ﴾ معروفة (ج الغضى) قال ثعلب يكتب بالالف قال ابن سيده ولا أدرى لم ذلك وقال أبو حنيفة وقد تكون الغضاة جمعا وأنشد

لنا الجبلان من أزمان عاد * ومجتمع الألاءة والغضات

والغضى من نبات الرمل له هدب كالارطى (ومنه ذئب غضا) هكذا هو فى نسخ الصحاح وعندنا فى النسخ بالياء وجد بخط أبى زكريا ذئب الغضى وأخبث الذئاب ذئب الغضى لانه لا يباشر الناس الا اذا أراد أن يغير يعنون بالغضى هنا الجمر وقيل الشجر (وارض غضياء) بالمد أى (كثيرته) نقله الجوهرى (وبعير غاض يأكله وابل غاضية وغواض) كما فى الصحاح والتهذيب (وبعير غض) منقوص (اشتكى بطنه من أكلها) كذا فى النسخ والصواب من أكله وفى المحكم يشتكى عنه (وابل غضية وغضايا) مثال رمثة ورماثا كما فى الصحاح (وقد غضيت غضى) كذا فى المحكم (والغضياء) ممدود (مجتمعها) أى الغضى ومنبتها أنث الضمير هنا نظرا الى ان الغضى جمع (ويقصر) لم يذكر ابن سيده الا المد (وغضيا كسلمى) معرفة مقصور (مائة من الابل) مثل هنيدة لها لا تنصرف قاله ابن الاعرابى وقال ابن السكيت شبهت عندى بمنابت الغضى قال الشاعر

ومستبدل من بعد غضيا صريمة * فاحر به من طول فقر وأحريا

قال الازهرى أراد وأحرين فجعل النون الفا ساكنة وقال أبو عمرو الغضيا مائة هكذا أورده بالالف واللام (وغضيان ع) بين وادى القرى والشام ظاهر المصنف انه بالفتح وضبطه ابن سيده ونصر بالضم وهو الصواب قال الشاعر

* عين بغضيان ثجوج العنبب * وقد تقدم فى ع ن ب (والغاضية المظلمة) من الليالى (و) الغاضية (المضيئة) من النيران (ضد) هكذا هو فى الصحاح ولا يظهر ذلك عند التأمل وقال الازهرى ليلة غاضية شديدة الظلمة (و) الغاضية (العظيمة من النيران) قال الازهرى أخذت من نار الغضى وهو من أجود الوقود وفى المصباح الغضى شجر وخشبه من أصلب الخشب ولهذا يكون فى فحمه صلابة وأنشدنا شيوخنا فى الاستخدام

فسقى الغضى والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحى وبأضلعى

أعاد ضمير شبوه الى الغضى وأراد به ناره اذ هو من أجود الوقود (وتغاضى عنه) أى (تغافل) مثل تغابى عنه نقله الازهرى (والغضى أرض لبنى كلاب) كانت بها وقعة عن نصر (و) ذو الغضى (واد بنجد) عن نصر (و) الغضى (الغيضة) وقيل الجمر وهو ما وارى من الشجر ومنه قولهم أخبث من ذئب الغضى كما تقدم (وأهل الغضى أهل نجد) لكثرته هنالك قالت أم خالد الخثعمية

ليت سماكا يطير ربابه * يقاد الى أهل الغضى بزمام

وقالت أيضا

رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم * وأهل الغضى قوم على كرام

(وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة) شبهوا بتلك الذئاب لخبثهم (وأغضى أدنى الجفون) كما فى الصحاح وفى المحكم أطبق جفنيه على حدقته وفى المصباح أغضى عينه قارب بين جفنيها ثم استعمل فى الحلم فقيل أغضى على القذى اذا أمسك عفوا عنه وفى المحكم أغضى على قذى صبر على أذى (و) أغضى (على الشئ سكت) وهو من ذلك (و) أغضى (الليل أظلم) فهو غاض على غير قياس ومغض على القياس الا انها قليلة قاله الجوهرى وصاحب المصباح (أو) أغضى الليل (ألبس) ظلامه (كل شئ) عن ابن سيده (كغضا يغضو فيهما) أى فى اظلام الليل والسكوت يقال غضا الليل وقد وجد هذا أيضا فى بعض نسخ الصحاح ولكن الذى بخط الجوهرى أغضى وغضا اصلاح بعد ذلك وغضوت على الشئ سكت (و) أغضى (عنه طرفه) اذا (سده أو صده) كذا فى المحكم وهما متقاربان (والغضيانة الجماعة من الابل الكرام) نقله الازهرى عن ابى عمرو (وشئ غاض حسن الغضو) كسمو أى (جام وافر وزجل غاض) كاس طاعم مكفى (وقد غضا) يغضو كذا فى المحكم * ومما يستدرك عليه ابل غضوية

(المستدرك)

بالتحريك منسوبة الى الغضى وليل غاض مظلم من أغضى أنشد الجوهرى لرؤبة * يخرجن من أجواز ليل غاض * وغضى الرجل أطبق جفنيه على حدقته لغة فى أغضى نقله ابن سيده وغضى يغضى كسعى يسعى لغة فيه ومنه قول الزمخشرى فى الاساس الكريم ربما يغضى و بين جفنيه نار الغضى والغضو كسمو شدة ظلام الليل وأيضا أكل الغضى وغضيت الارض كرضى كثر فيها الغضى الثلاثة عن ابن القطاع والغضياء الارض الغليظة ورجل غضى عن الخنا كغنى يجوز كونه من غضا وكونه من أغضى كعذاب أليم وضرب وجيع والاول أجود ومنه قول الطرماح * غضى عن الفحشاء يقصر طرفه * نقله ابن سيده

**(غطى)** (ى غطى الشباب كرمى) يغطى (غطيا) بالفتح (ويضم) وضبطه ابن سيده غطيا كعتى ومثله فى كتاب ابن القطاع والصاغانى (امتلأ) وفى الصحاح قال الفراء واذا امتلأ الرجل شبابا قيل غطى يغطى غطيا وغطيا بالفتح والضم والتشديد ٣ وأنشد

يحملن سربا غطى فيه الشباب معا * وأخطأته عيون الجن والحسده

(و) غطت (الناقة) غطيا (ذهبت فى سيرها) وانبسطت (و) غطى (الليل) يغطى و يغطو (أظلم) يائية واوية (و) غطت (الشجرة طالت أغصانها وانبسطت على الارض) فالبست ماحولها فهى غاطية (كاغطت) فهى غاطية أيضا على خلاف القياس (و) غطى (الليل فلانا ألبسه ظلمته) يتعدى ولا يتعدى (كغطاه) بالتشديد (و) غطى (الشئ) غطيا (و) غطى (عليه) اذا (ستره وعلاه) وقال حسان بن ثابت رب حلم أضاعه عدم الما * ل وجهل غطى عليه النعيم

حكى انه صاح يا بنى قيلة فجاء الانصار يهرعون عليه قالوا ما دهاك قال قلت بيتا خشيت ان أموت فيدعيه غيرى قالوا هاته فانشده والشئ مغطى كمرمى وأنشد الجوهرى

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن * قناعه مغطيا فانى مجتلى

(كاغطاه وغطاه) بالتشديد (واغتطى) و (تغطى) بمعنى واحد قال رؤبة

عليه من أكاف قيظ يغتطى * شبك من الآل كشبك المشط

**(المستدرك)** * ومما يستدرك عليه غطاه الشباب غطيا وغطيا ألبسه كغطاه والغاطية الدالية من الكرم لسموها وبسوقها وانتشارها ومنه قول الشاعر ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحى وغربيب

وفعل به ما غطاه أى ساءه كذا فى المحكم ومر للمصنف هذا المعنى فى ع ظ ى فلعلهما لغتان أو هذا تصحيف منه و يقولون اللهم اغط على قلبه أى اغش وهو مغطى القناع اذا كان خامل الذكر وماء غاط كثير وقد غطى يغطى وغطيان البحر فيضانه وزنة ومعنى نقله السهيلى فى الروض

**(غطا)** (و غطا الليل) يغطو (غطوا) بالفتح (وغطوا) كسمو (أظلم) وقيل ارتفع وغشى كل شئ وألبسه فهو غاط (و) غطا (الماء ارتفع) واوية يائية وقال الجوهرى وكل شئ ارتفع وطال على شئ فقد غطا عليه وأنشد لساعدة بن جؤية

كذوائب الحفا الرطيب غطا به * غيل ومد بجانبيه الطحلب

(و) غطا (الشئ) غطوا (واراه وستره) كغطاه واوية يائية وقد تغطى (والغطاء ككساء ما يغطى به) وفى الصحاح ما تغطيت به وفى المحكم ما تغطى به أو غطى به غيره وقال الراغب هو ما يجعل فوق الشئ من طبق ونحوه كما ان الغشاء ما يجعل فوق الشئ من لباس ونحوه وقد استعير للجهالة ومنه قوله عزوجل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وفى المصباح الغطاء الستر والجمع أغطية (والغطاية بالكسر ما تغطت به المرأة من حشو الثياب) تحت ثيابها (كغلالة ونحوها) قلبت الواو فيها ياء طلب الخفة مع قرب الكسرة (وأغطى الكرم جرى فيه الماء) وزاد وغما (وانه لذو غطوان محركة) أى ذو (منعة وكثرة)

**(غفا)** ((و الغفو والغفوة والغفية) بالياء (الزبية للصائد الاولان عن اللحيانى والغفية يذكرها المصنف فيما بعد (وغفا غفوا) بالفتح (وغفوا) كسمو (نام) نومة خفيفة (أو نعس كاغفى) قال ابن السكيت لا يقال غفوت نقله الجوهرى وقال ابن سيده جاء غفوت فى الحديث والمعروف أغفيت وقال الازهرى كلام العرب أغفيت وقلما يقال غفوت (و) غفا الشئ غفوا وغفوا (طفا على الماء) عن ابن دريد

**(المستدرك)** * ومما يستدرك عليه الغفوة النومة الخفيفة وقد جاء فى الحديث واغفاءة الصبح نومته وأغفى الشجر تدلت أغصانه عن ابن القطاع والغفوة بالضم لغة فى الغفوة بالفتح للزبية عن الصاغانى

**(غفى)** (ى وغفى الطعام كرمى) يغفيه غفيا هكذا جاء بواو العطف ولا أدرى ما نكتته (نقاه من الغفى) كعصى اسم (الشئ) يكون فى الطعام (كالزوان) والقصل (أو الغفى اسم) (التبن كالغفى) قال الفراء وكله مما يخرج من الطعام ويرمى به (والغفاء) كغراب (الغثاء) وهو البالى الهالك من القمش وضبطه الازهرى بالفتح فقال قال ابن الاعرابى قصل الطعام وغفاؤه ممدود وفغاه مقصور وحثالته كله الردىء المرمى به (و) الغفاء (آفة للنخل) تصيبه (كالغبار يقع على البسر فما يدرك) وفى الصحاح فيمنعه من الادراك والنضج و يسمج طعمه وضبطه بالفتح مقصورا (و) الغفاء (حطام البر) وما تكسر منه أو عيدانه (و) الغفاء (ما ينفونه من ابلهم) أورد ابن سيده كل ذلك بالفتح مقصورا (وأغفى الطعام كثرت نخالته) كذا فى النسخ والاولى نفايته (و) أغفى الرجل (نام على الغفى أى التبن فى بيدره) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى ونقله الصاغانى عن أبى عمرو (وانغفى) الشئ (انكسر والغفياء بالضم البياض) يغشى (على الحدقة وغفى) الرجل (كرضى غفية) اذا (نعس) كاغفى (والغفية الزبية) أو

٣ قوله والتشديد ليس فى نسخة الصحاح التى بايدينا اه

الحفرة

(المستدرك) الحفرة التي يكمن فيها الصائد * ومما يستدرك عليه أغفى الرجل نام وهي اللغة الفصيحة والغفي الردي، من كل شيء والسفلة من الناس وحنطة غفية كفرحة على النسب فيها غفي والغفي قشر غليظ يعلو البسر وقيل هو التمر الفاسد الذي يغلظ ويصير كأجنحة الجراد والغفي داء يقع في التبن يفسده والغفية بالضم والكسر لغتان في الغفية بالفتح للزبيبة نقلهما الصاغاني

(غلا) (و غلا) السعر يغلو (غلاء) بالمد (فهو غال وغلي) كغني وهذه عن ابن الاعرابي ارتفع (ضد رخص) وفي المصباح غلا السعر يغلو والاسم الغلاء بالفتح والمد (وأغلاه الله) ضد أرخصه أي جعله غاليا (و) يقال (بعته بالغالي والغلي) كغني أي (الغلاء) قال الشاعر

ولو أنا نباع كلام سلمى * لأعطينا به ثمنا غليا

(وغالاه و) غالى (به سام فابعط) كذا في المحكم وفي الصحاح غالى باللحم أي اشتراه بثمن غال وقال

نغالي اللحم للاضياف نيأ * ونرخصها اذا نضج القدور

لحذف الباء وهو يريدها (وغلا في الامر غلوا) كسمو من باب قعد (جاوز حده) وفي الصحاح جاوز فيه الحد وفي المصباح غلا في الدين غلوا تشدد وتصلب حتى جاوز الحد ومنه قوله تعالى لا تغلوا في دينكم غير الحق وقال ابن الاثير الغلو في الدين البحث عن مواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها وقال الراغب أصل الغلو تجاوز الحد يقال ذلك اذا كان في السعر غلاء واذا كان في القدر والمنزلة غلو وفي السهم غلو وافعالها جميعا غلا يغلو (و) غلا (بالسهم) يغلو (غلوا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهري والراغب (وغلوا) كسمو (رفع) به (يديه) مريدا (لاقصى الغاية) وفي المصباح رمى به أقصى الغاية وفي الصحاح رمى به أبعد ما يقدر عليه وأنشد صاحب المصباح * كالسهم أرسله من كفه الغالي * (كغالاه و) غالى (به مغالاة وغلاء) بالكسر (فهو رجل غلاء كسماء أي بعيد الغلو بالسهم) وضبط في نسخ المحكم رجل غلاء بالتشديد فلينظر (و) غلا (السهم) نفسه (ارتفع في ذهابه وجاوز المدى) وكذا الحجر (وكل مرماة غلوة) وكله من الارتفاع والتجاوز قال الجوهري الغلوة الغاية مقدار رمية قال صاحب المصباح الغلوة هي الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يقدر يقال هي قدر ثلاثمائة ذراع الى أربعمائة ذراع وقال ابن سيده الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة ومثله للزمخشري (ج غلوات) كشهوة وشهوات (وغلاء) بالكسر والمد (وفي المثل جرى المذكيات غلاء) هو من ذلك وهو في الصحاح هكذا وروي غلاب أي مغالبة (والمغلى بالكسر) أي كمنبر (سهم يغلى به) أي ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار أو يقارب وفي المحكم يتخذ لمغالاة الغلوة وهي المغلاة أيضا ج المغالي (والغلواء بالضم وفتح اللام) وعليه اقتصر الجوهري (ويسكن) عن أبي زيد كره في زيادات كتاب خبيئة وكانه للتخفيف (الغلو) وهو التجاوز يقال خفف من غلوائك (و) أيضا (أول الشباب وسرعته) نقله الجوهري عن أبي زيد (كالغلوان بالضم) عن ابن سيده يقال فعله في غلواء شبابه وغلوان شبابه قال الشاعر

لم تلتفت للداتها * ومضت على غلوائها

وقال آخر * كالغصن في غلوائه المتأود * (والغالي اللحم السمين) قال أبو وجزة

توسطها غال عتيق وزانها * معرس مهري به الذيل يلمع

أي شحم عتيق في سنامها وغلا بالجارية والغلام عظم غلوا وذلك في سرعة شبابهما قال أبو وجزة

خمصانة قلق موشحها * رؤد الشباب غلا بها اعظم

(والغلاء كسماء سمك قصير) نحو شبر (ج أغلية والغلوى كسكرى الغالية) وبه فسر قول عدي بن زيد

ينفح من أردانها المسك والعنبر والغلوى ولبنى قفوص

(وأما اسم الفرس فبالمهملة وغلط الجوهري) * قلت وهذا من أغرب ما يكون فان الجوهري رحمه الله تعالى ما ذكره الا في المهملة وأما هنا فانه ليس له ذكر في كتابه مطلقا قال في المهملة بعد ما ذكر المعلى وعلوى اسم فرس آخر وتبعه المصنف هناك وأما بالمعجمة فانما ذكره ابن دريد وكانه أراد أن يقول وغلط ابن دريد فرجعه للجوهري فتأمل ذلك (وتغالى النبت ارتفع) هكذا في سائر النسخ وسيأتي له قريبا والنبت التف فهو تكرار وفي المحكم ارتفع وطال (و) في الصحاح تغالى (لحم الناقة) أي ارتفع و (ذهب) قال لبيد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

ورواه ثعلب بالعين المهملة انتهى وفي التهذيب تغالى لحم الدابة اذا تحسر عند التضمر وتغالى لحمها ارتفع وصار على رؤس العظام وفي المحكم وكل ما ارتفع فقد غلا وتغالى وتغالى لحمه انحسر عند الضمار كانه ضد (و) تغالى (النبت التف وعظم) وهو الارتفاع بعينه (كغلا) قال لبيد فغلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

(وأغلى) الكرم التف ورقه وكثرت نواميه وطال (واغلولى) النبت كذلك (وأغلاه) أي الكرم (خفف من ورقه) ليرتفع ويجود (واغتلى) البعير (أسرع) وارتفع فجاوز حسن السير وكذلك كل دابة وفي الصحاح الاغتلاء الاسراع وأنشد

كيف تراها تغتلي يا شرج * فقد سهجناها فطال السهج

(المستدرك) وأنشد الازهري * فهي امام الفرقدين تغتلي * ومما يستدرك عليه غلت الدابة غلوا ارتفعت فجاوزت حسن السير وغلا بها

عظم اذا سمنت وغالى فى الصداق أغلاه ومنـه قول عمر رضى الله عنه الالا تغالوا فى صدقات النساء وغلا الشئ ارتفع قال ذو الرمة

فـازال يغلو حب مية عندنا * و يزداد حتى لم نجد ما نزيدها

وغالاه مغالاة طاوله وقترا الغلاء ككساء اسم سهم للنبى صلى الله عليه وسلم كان أهداه له يكسوم فى سلاح وأغلى الماء واللحم اشـتراه بثمن غال عن ابن القطاع وفى الصحاح و يقال أيضا أغلى باللحم وأنشد * كأ نهادرة أغلى التجار بها * وأغلاه وجده غاليا أوعده غاليا كاستغلاه وقد تسـتعمل الغلوة فى سباق الخيل والغلو فى القافية حركة الروى الساكن بعد تمام الوزن والغالى نون زائدة بعـد تلك الحركة كقوله عند من أنشده هكذا * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * فحركة القاف هى الغلو والنون بعد ذلك الغالى وهو عندهم أخفش من التعدى قاله ابن سيده وناقة مغلاة الوهق تغتلى اذا تواهقت أخفافها قال رؤبة * تنشطته كل مغلاة الوهق * ومن الغلو أبو الغمر الغالى شاعر ومحمد بن غالى الدمياطى عن النجيب الحرانى وغالى بن وهيبة بكفر بطنا سمع من أبى مشرف والمغلوانى من يبيع الشئ غاليا أبدا عامية وغلى كانه أمر من وغل يغل اسم رجل وهو أخو منبه والحرث وسحبان وشمران وهفان و يقال لجميعهم جنب

**(غلى)** (( ى غلت القدر تغلى غليا) بالفتح (وغليانا) محركة ولا يقال غليت وأنشد الجوهرى لابى الاسود الدؤلى

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أى انى فصيح لا ألحن والمصنف ترك هـذه اللغة وقد ذكرها غـير واحد الا انها مرجوحـة الا ان المصـنف لم يلتزم فى كتابه الراجح والفصيح قال شيخنا ومنهم من فسر بيت أبى الاسود بالنزاهة عن التعرض لابواب الناس وقال الصاغانى لم أجـده فى شعر أبى الاسود (وأغلاها وغلاها) بالتشديد وعلى الاولى اقتصر الجوهرى قال ابن دريد فى بعض كلام الاوائل أن ماء وغله (والغالية طيب م ) معروف أول من سماها بذلك سليمن بن عبد الملك كما فى الصحاح وانما سميت لانها اخلاط تغلى على النار مع بعضها وقال عبـد القادر البغدادى فى بعض مسوداته هى ضرب من الطيب سماه به معاوية وذلك ان عبـد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه فقال له ماطيبك يا عبد الله فقال مسك وعنـبر جمع بينهما دهن بان فقال معاوية غاليـة أى ذات ثمن غال كذا فى شرح الحماسة للتبريزى انتهـى * قلت ذكره عند قول امرأة من الانصار اسمها حميدة بنت النعمان بن بشير الانصارى من قصيدة

نـكحت المدينى اذجاءنى * فيالك من نـكحة غاليـة

له ذفـر كصـنان التيو * س أعيى على المسك والغالية

(وتغلى) الرجل (تخلق بها) كتغلل بها وذكر فى اللام (والغلانية) كالعلانية (التغالى بالشئ والنون زائدة) * قلت الصواب ذكره فى غ ل و فانه من مصادر غـلوت فى الامر غلانية اذا جاوزت فيه الحد (والتغلية ان تسلم من بعد وتشير) * ومما يستدرك

**(المستدرك)** عليـه غلى الرجل تغلية خلقه بالغالية و بنو غلى بكسرتين قبيلة من أصول جنب وهو غلى بن يزيد بن حرب وتقدم ذكره وابن المغلى بضم الميم وكسر اللام هو العـلاء على بن محمود السلمانى الحموى الحنبـلى قاضى حماة ثم حلب ثم الديار المصرية أحـد أذكياء العصر مات فى أوائل سـنة ٨٢٨ ولم يكمل الستين وغلى الرجل كرضى اشتد غضبه عن ابن القطاع وهو مجاز و يحيى بن سعد القطفتى ابن غالية عن أبى الفتح ابن المنى وأم الوفاء غالية بنت محمد الاصبهانية عن هبة الله بن حنة و يوسف بن أحمد الفسولى يعرف بابن غالية آخر من روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر وأبو منصور محمد بن حامد بن محمـد النيسابورى يعرف بالغالى وهى أم جـده وهى أم الوفاء المذكورة روى عنه الحاكم

**(غما)** (( و غما البيت يغموه) غموا (غطاه بالطين والخشب) وما يغطى به الغماء وتثنيته غموان نقله ابن دريد وغيره وهو واوى يائى

**(غمى)** (( ى غمى على المريض وأغمى مضمومتين) أى مبنيتين للمفعول (غشى عليه ثم أفاق فهو مغمى عليه ومغمى عليه وفى التهذيب أغمى عليـه ظن انه مات ثم يرجع حيا وقال الاطباء الاغماء امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ وقيل سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء لعلة نقله صاحب المصباح (ورجل غمى) مقصور (مغمى عليه للواحد) والاثنين (والجميع) والمؤنث وأنشد الازهرى فراحوا بيحبور تشف لحاهم * غمى بين مقضى عليه وهائم

(أوهما غميان) محركة للاثنين (وهم اغماء) للجماعة كذا فى الصحاح قال الازهرى أى بهم مرض (والغمى كعلى وككساء) ان كسرت العين مددت (سقف البيت) كما فى التهذيب (أو ما فوقه من) القصب و(التراب وغـيره) كما فى الصحاح (و يثنى غميان وغموان) محركتين بالياء والواو ( ج أغميـة) وهو شاذ كندى وأندية والصحيح ان أغمية جمع غماء كرداء وأردية (و) ان جمع غمى اغماء هو (اغماء) كنقا وانقاء (وقد غميت البيت) أغميه غميا نقله الجوهرى أى سقفته (وغميته) بالتشـديد كذلك و بيت مغمى مسقف (والغمى ما غطى به الفرس ليعرق) نقله ابن سيده (وأغمى يومنا بالضم دام غيمه) فلم ير فيه شمس ولا هلال (و) أغمت (ليلتنا غم هلالها) وفى الحديث فان أغمى عليكم قال السرقسطى معناه فان أغمى يومكم أو ليلتكم فلم تروا الهلال فاتموا شعبان (وفى السماء غمى) كفلس (وغمى) مقصور (اذا غم عليهم الهلال وليس من غم) فيـه تعريض على الجوهرى فانه نقل عن الفراء يقال صمنا للغمى وللغمى اذا غم عليهم الهلال وهى ليلة الغمى و يروى الحديث فان غم عليكم بهذا المعنى وقد تقدم فهذا موضعه الميم وقد نبه عليه الصاغانى (وغما والله) مثل (أما والله) و يروى بالعين المهملة أيضا وقد تقدم عن الفراء لغات (والغامياء من جحرة اليربوع)

(المستدرك)

وقد ذكر فى ق ص ع و ن ف ق * ومما يستدرك عليه الغمية بالضم هى التى يرى فيها الهلال فيحول بينه و بين السماء ضبابة نقله صاحب المصباح وغمى الليل واليوم كعنى دام غيمهما كأغمى نقله السرقسطى ومنه رواية الحديث فان غمى عليكم وأغمى عليه الخبر أى استعجم نقله الجوهرى وفى المصباح اذا خفى وليلة غمى طامس هلالها

(الغنوة)

(و الغنوة بالضم) أهمله الجوهرى وقال الكسائى هو (الغنى تقول لى عنه غنوة) أى غنا والمعروف الغنية بالياء قاله ابن سيده وضبطه الصاغانى بالكسر عن ابن الاعرابى * قلت وتقول العامة الغنوة بالفتح بمعنى النوع من الغناء بالكسر والمد ٢فان ماقاله الكسائى فلا يبعد هذا ان يكون لغة فتأمل

٢قوله فان ماقاله الكسائى الخ هكذا بخط المؤلف اهـ

(غنى)

﴿ى الغنى كالى التزويج﴾ ومنه قولهم الغنى حصن للعزب نقله الازهرى (و) الغنى (ضد الفقر) وهو على ضربين أحدهما ارتفاع الحاجات وليس ذلك الا الله تعالى والثانى قلة الحاجات وهو المشار اليه بقوله تعالى ووجدك عائلا فأغنى (واذا فتح مد) ومنه قول الشاعر

سيغنينى الذى أغناك عنى * فلا فقر يدوم ولا غناء

يروى بفتح وكسر فمن كسر أراد مصدر غانيت غناء ومن فتح أراد الغنى نفسه وقيل انما وجهه ولا غناء لان الغناء غير خارج عن معنى الغنى قاله ابن سيده فلا عبرة بانكار شيخنا على المصنف فى ايراد المفتوح الممدود بمعنى المكسور المقصور (غنى) به كرضى (غنى) بالكسر مقصور (واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى) كل ذلك بمعنى صار غنيا فهو غنى ومستغن وشاهد الاستغناء قوله تعالى واستغنى الله والله غنى حميد وشاهد التغنى الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال الازهرى قال سفيان بن عيينة معناه من لم يستغن ولم يذهب به الى معنى الصوت قال أبو عبيد هو فاش فى كلام العرب يقولون تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت وقال الاعشى

وكنت امرأ زمنا بالعراق * عفيف المناخ طويل التغن

أى الاستغناء (واستغنى الله تعالى سأله أن يغنيه) ومنه الدعاء اللهم انى أستغنيك عن كل حازم واستعينك (وغناه الله تعالى) هو بالتشديد كما هو ضبط المحكم (وأغناه) حتى غنى صار ذا مال ومنه قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى وقيل غناه فى الدعاء وأغناه فى الخبر (والاسم الغنية بالضم والكسر والغنوة) هذه عن الكسائى وقدم (والغنيان مضمومتين والغنى) على فعيل (ذو الوفر) أى المال الكثير والجمع أغنياء وهو فى القرآن والسنة كثير مفردا وجمعا (كالغانى) ومنه قول عقيل بن علقمة

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الاشراف ما كان غانيا

وقال طرفة * فان كنت عنها غانيا فاغن وازدد * (وماله عنه غنى) بالكسر (ولا مغنى ولا غنية ولا غنيان مضمومتين) أى (بد والغانية) من النساء (المرأة التى تطلب) هى أى يطلبها الناس (ولا تطلب أو) هى (الغنية بحسنها) وجمالها (عن الزينة) بالحلى والحلل (أو التى غنيت) أى أقامت (ببيت أبويها ولم يقع عليها سباء) هذه أغربها وهى عن ابن جنى (أو) هى (الشابة العفيفة ذات زوج أو لا) هذه أربعة أقوال ذكرهن ابن سيده وقال الازهرى وقيل هى التى تعجب الرجال ويعجبها الشبان وقال الجوهرى هى التى غنيت بزوجها وأنشد لجميل

أحب الايامى اذ بثينة أيم * وأحببت لما ان غنيت الغوانيا

قال وقد تكون التى غنيت بحسنها وجمالها واقتصر على هذين القولين (ج غوان) وقول الشاعر

وأخو الغوان متى يشا يصرمنه * ويعدن اعداء بعيد وداده

أراد الغوانى فحذف تشبيها اللام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء قال الجوهرى وأما قول ابن الرقيات

لا بارك الله فى الغوانى هل * يصبحن الا لهن مطلب

فانما حرك الياء بالكسر للضرورة ورده الى أصله وجائز فى الشعر ان يرد الى أصله (وقد غنيت كرضى) غنى (و) يقال (أغنى عنه غناء فلان) كسحاب (ومغناه ومغناته ويضمان) أى (ناب عنه) كما فى المحكم (و) فى التهذيب والصحاح أى (أجزأ) عنك (مجزأه) ومجزأه ومجزاته وقال الراغب أغنى عنه كذا اذا كفاه ومنه قوله تعالى ما أغنى عنى ماليه وان تغنى عنهم أموالهم وحكى الازهرى ما أغنى فلان شيأ بالعين والغين أى لم ينفع فى مهم ولم يكف مؤنة وقال أيضا الغناء كسحاب الاجزاء ورجل مغن أى مجز كاف وسمعت بعضهم يؤنب عبده و يقول اغن عنى وجهك بل شرك أى اكفنى شرك وكف عنى شرك ومنه قوله تعالى شأن يغنيه أى يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره (و) يقال (ما فيه غناء ذاك) أى (اقامته والاضطلاع به) نقله ابن سيده (و) غنى بالمكان (كرضى أقام) به غنى وفى التهذيب غنى القوم فى دارهم اذا طال مقامهم فيها وقال الراغب غنى فى مكان كذا اذا طال مقامه مستغنيا به عن غيره ومنه قوله تعالى كأن لم يغنوا فيها أى يقيموا فيها (و) غنى أى (عاش) نقله الجوهرى (و) غنى (لقى) هكذا فى النسخ ولعله بقى وسيأتى قريبا ما يحققه (والمغنى المنزل الذى غنى به أهله ثم ظعنوا) عنه قال الراغب يكون للمصدر والمكان والجمع المغانى (أو عام) أى فى مطلق المنزل وكأنه استعمال ثان (وغنيت لك منى بالمودة) والبر أى (بقيت) نقله ابن سيده وهذا يحقق ما تقدم من قوله وغنى بقى (و) قول الشاعر

(غنيت دارنا تهامة) فى الدهـ * ـر وفيها بنو معد حلولا

أى (كانت) ومنه قول ابن مقبل

أأم تميم ان ترينى عدوكم * وبيتى فقد أغنى الحبيب المصافيا

أى أكون الحبيب وقال الأزهرى يقال للشئ اذا فنى كان لم يغن بالامس أى كان لم يكن (و) غنيت (المرأة بزوجها غنيانا) بالضم وغناء (استغنت) به ومنه اشتقاق الغانية وأنشد الجوهرى لقيس بن الخطيم

أجد بعمرة غنيانها * فتهجر أم شاننا شانها

(والغناء ككساء من الصوت ماطرب به) قال حميد بن ثور * عجبت بها انى يكون غناؤها * وفى الصحاح الغناء بالكسر من السماع وفى النهاية هو رفع الصوت وموالاته وفى المصباح وقياسه الضم لانه صوت (و) الغناء (كسماء رمل) بعينه هكذا ضبطه الازهرى وأنشد لذى الرمة

تنطقن من رمل الغناء وعلقت * باعناق ادمان الظباء القلائد

أى اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكان أعناقهن اعناق الظباء وهو فى كتاب المحكم بالكسر مع المد مضبوط بالقلم وأنشد للراعى

لها خصور وأعجاز ينوء بها * رمل الغناء وأعلى متنها زود

(وغناه الشعر و) غنى (به تغنية) و (تغنى به) بمعنى واحد قال الشاعر

تغن بالشعر اما كنت قائله * ان الغناء بهذا الشعر مضمار

أى ان التغنى فوضع الاسم موضع المصدر وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشئ كاذنه لنبى ان يتغنى بالقرآن قال الازهرى أخبرنى عبد الملك البغوى عن الربيع عن الشافعى ان معناه تحزين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم وبه قال أبو عبيد وقال أبو العباس الذى حصلناه من حفاظ اللغة فى هذا الحديث أنه بمعنى الاستغناء وبمعنى التطريب وفى النهاية قال ابن الاعرابى كانت العرب تتغنى بالركبان اذا ركبت واذا جلست فأحب النبى صلى الله عليه وسلم ان يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنى بالركبان (و) غنى (بالمرأة تغزل) بها أى ذكرها فى شعره قال الشاعر

الاغننا بالزاهرية اننى * على النأى مما ان ألم بها ذكرا

(و) غنى (بزيد مدحه أو هجاه كتغنى فيهما) أى فى المدح والهجو وروى ان بعض بنى كليب قال لجرير هذا غسان السليطى يتغنى بنا أى يهجونا قال جرير

غضبتم علينا أم تغنيتم بنا * ان اخضر من بطن التلاع غميرها

قال ابن سيده وعندى ان الغزل والمدح والهجاء انما يقال فى كل واحد منها غنيت وتغنيت بعد ان يلحن فيغنى به (و) غنى (الحمام صوت) قال القطامى

خلا انها ليست تغنى حمامة * على ساقها الا اذكرت ربابا

(وبينهم أغنية كأثفية) وعليه اقتصر الجوهرى (ويخفف) عن ابن سيده قال وليست بالقوية اذ ليس فى الكلام أفعلة الا أسنمة فيمن رواه بالضم * قلت الضم فى أسنمة روى عن ثعلب وابن الاعرابى وقد ذكر فى محله (ويكسران) نقله الصاغانى عن الفراء (نوع من الغناء) يتغنون به والجمع الاغانى وبه سمى أبو الفرج الاصبهانى كتابه لاشتماله على تلاحين الغناء وهو كتاب جليل استفدت منه كثيرا (وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض) وأنشد الجوهرى للمغيرة بن حبناء التميمى

كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

(والاغناء) بالفتح (املاكات العرائس) نقله الازهرى (ومكان كذا غنى من فلان) بالفتح مقصور (ومغنى منه أى مئنة) منه (وغنى) على فعيل (حى من غطفان) كذا فى الصحاح والنسبة اليه غنوى محركة قال شيخنا وقد اغتر المصنف بالجوهرى والذى ذكره أئمة الانساب انه غنى بن أعصر واعصر هو ابن سعد بن قيس بن عيلان وغطفان بن سعد بن قيس بن عيلان كما قاله الجوهرى نفسه فاعصر أخو غطفان وباهلة وغنى ابنا أعصر فليس غنى حيا من غطفان كما توهم المصنف تقليدا * قلت هو كما ذكر فان سياقهم يدل على ان غطفان عم غنى وقد يجاب عن الجوهرى والمصنف انه قد يعتزى الرجل الى عمه فى النسب وله شواهد كثيرة فى النسب مع تأمل فى ذلك (وسموا غنية وغنيا كسمية وسمى) أما الاول فلم أجد له ذكرا فى الاسماء وضبطه الصاغانى على فعيلة وأما الثانى فمشترك بين أسماء الرجال والنساء فمن الرجال غنى بن أبى حازم الذهلى سمع ابن عمر وناصر بن مهدى بن نصر بن غنى عن عبدان الطائى عن على بن شعيب الدهان وعنه السلفى ومن النساء غنى بنت شيبان زوج مخزوم بن يقظة وغنى بنت منقذ بن عمرو وغنى بنت عمرو بن جابر وغنى بنت نحراق (وتغنيت استغنيت) وهذا قد تقدم فى أول سياقه فهو تكرار * وممايستدرك عليه تغنى الحمام مثل غنى قال الشاعر فجمع بين اللغتين

(المستدرك)

ألا قاتل الله الحمامة غدوة * على الغصن ماذا هيجت حين غنت

تغنت بصوت أعجمى فهيجت * هواى الذى كانت ضلوعى أجنت

وقيل سمى المغنى مغنيا لانه يتغنن وأبدلت النون الثانية كذا ذكره ابن هشام فى النون المفردة من المغنى عن ابن يعيش ونقله شيخنا وعليه فوضعه النون وغنى بن الحرث على فعيل عن حاتم الاصم والغنى فى أسماء الله تعالى الذى لا يحتاج الى أحد فى شئ والمغنى الذى يغنى من يشاء من عباده وفى حديث الصدقة ما كان عن ظهر غنى أى ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم وغنية بنت رضى الجذامية على فعيلة روت عن عائشة وعنها حوشب بن عقيل وحميد بن أبى غنية عن الشعبى وابنه عبد الملك وقد ينسب الى جده عن أبى اسحق السبيعى وعنه ابنه يحيى وثلاثتهم ثقات وغنية بنت أبى اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد الدارمى وغنية بنت سمعان العدوية عن

(غوى)

أم حبيبة قيدها ابن نقطة ﴿ و غوى ﴾ الرجل (يغوى غيا) هذه هى اللغة الفصيحة المعروفة واقتصر عليها الجوهرى قال أبو عبيد (و) بعضهم يقول (غوى) يغوى كرضى غوى وليست بالمعروفة (وغواية) بالفتح (ولا يكسر) هو مصدر غوى يغوى كما فى الصحاح وسياق المصنف يقتضى انه مصدر غوى كرضى وكذلك سياق المحكم وقد فرق بينهما أبو عبيد فجعل الغواية والغى من مصادر غوى كرمى والغوى الذى أهمله المصنف من مصادر غوى كرضى (فهو غاو) والجمع غواة (وغوىّ) كغنىّ ومنه قوله تعالى انك لغوى مبين (وغيان) أى (ضل) زاد الجوهرى وخاب أيضا وقال الازهرى أى فسد وقال ابن الاثير الغىّ الضلال والانهماك فى الباطل وقال الراغب الغى جهل من اعتقاد فاسد وذلك لان الجهل قد يكون من كون الانسان غير معتقد اعتقاد الاصالحا ولا فاسدا وهذا النحو الثانى يقال له غى وأنشد الاصمعى للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغىّ لائما

وقال دريد بن الصمة

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

(وغواه غيره) حكاه المؤرج عن بعض العرب وأنشد

وكائن ترى من جاهل بعد علمه * غواه الهوى جهلا عن الحق فانغوى

قال الازهرى ولو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلامهم وأقرب الى الصواب (وأغواه) فهو غوىّ على فعيل قال الاصمعى لا يقال غيره وعليه اقتصر الجوهرى ومنه قول الله تعالى حكاية عن ابليس فبما أغويتنى أى أضللتنى وقيل فبما دعوتنى الى شئ غويت به وأما قوله تعالى ان كان الله يريد أن يغويكم فقيل معناه أن يعاقبكم على الغى وقيل يحكم عليكم بغيكم (وغوّاه) تغوية لغة (و) قوله تعالى والشعراء (يتبعهم الغاوون) جاء فى التفسير (أى الشياطين أو من ضل من الناس أو الذين يحبون الشاعر اذا هجا قوما) بما لا يجوز نقله الزجاج (أو يحبونه لمدحه اياهم بما ليس فيهم) ويتابعونه على ذلك عن الزجاج أيضا (والمغوّاة مشددة) الواو أى مع ضم الميم (المضلة) وهى المهلكة وأصله فى الزبية تحفر للسباع ومنه قول رؤبة

* الى مغوّاة الفتى بالمرصاد * يريد الى مهلكته ومنيته (كالمغواة كمهواة) أى بالفتح يقال أرض مغواة أى مضلة (ج مغوّيات) بالالف والتاء هو جمع المغوّاة بالتشديد وأما جمع المغواة فالمغاوى كالمهاوى (والاغوية كاثفية المهلكة و) أيضا حفرة مثل (الزبية) تحفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر اليه سقط يريده فيصاد (وتغاووا عليه) أى تجمعوا عليه و (تعاونوا عليه) وأصله فى الشر لانه من الغى والغواية وقوله (فقتلوه) هو من حديث قتلة عثمان فتغاووا عليه والله حتى قتلوه ومنه قول أخت المنذر بن عمرو الانصارى فيه حين قتله الكفار

تغاوت عليه ذئاب الحجاز * بنو بهثة وبنو جعفر

(أو جاؤا من ههنا ومن ههنا وان لم يقتلوه) نقله ابن سيده ويروى بالعين أيضا وقد تقدم وقال الزمخشرى تغاووا عليه تألبوا عليه تألب الغواة (وغوى الفصيل) وكذا السخلة (كرضى ورمى) مثل هوى وهوى الاولى لغة ضعيفة (غوى) مقصور (فهو غو) منقوص (بشم من اللبن) أى شرب حتى اتخم وفسد جوفه أو اذا أكثر منه حتى اتخم وقال ابن السكيت الغوى هو أن لا يشرب من لبا أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالا نقله الجوهرى (أو) غوى الجدى (منع الرضاع) حتى يضر به الجوع (فهزل) نقله أبو زيد فى نوادره (و) فى التهذيب اذا لم يصب ريا من اللبن حتى (كاد يهلك) وقال ابن شميل الصبى والفصيل اذا لم يجدا من اللبن علقة فلا يروى وتراه مختلا قال شمر هذا هو الصحيح عند أصحابنا وشاهد الغوى قول عامر المجنون يصف قوسا وسهما

معطفة الاثناء ليس فصيلها * برازئها درا ولا ميت غوى

أنشده الجوهرى وهو من اللغز * قلت وعلى اللغة الثانية نقل الزمخشرى عن بعض فى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى أى بشم من كثرة الاكل قال البدر القرافى هذا وان صح فى لغة لكنه تفسير خبيث * قلت وأحسن من ذلك ما قاله الازهرى والراغب فغوى أى فسد عليه عيشه أو غوى هنا بمعنى خاب أو جهل أو غير ذلك مما ذكره المفسرون (و) يقال هو (ولد غية) بالفتح (ويكسر) قال اللحيانى وهو قليل أى ولد (زنية) كما يقال فى نقيضه ولد رشدة (و) يقولون اذا أخصب الزمان جاء (الغاوى) والهاوى فالغاوى (الجراد) والهاوى الذئب وسيأتى له فى هوى خلاف ذلك (و) قوله تعالى فسوف يلقون غيا قيل (غىّ واد فى جهنم أو نهر) أعده للغاوين (أعاذنا الله من ذلك) وقال الراغب أى يلقون عذابا فسماه الغى لما كان الغى هو سببه وذلك تسمية الشئ بما هو من سببه كما يسمون النبات ندى وقيل معناه ٣ أى سوف (وكغنى وغنية وسمية أسماء وبنو غيان حى) من جهينة (وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماهم بنى رشدان) وهم بنو غيان بن قيس بن جهينة منهم بسبس بن عمرو وكعب بن حمار وغنمة بن عدى وديعة بن عمرو شهدوا بدرا (والغوغاء الجراد) يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف هو أولا سروة فاذا تحرك فدبى فاذا نبتت أجنحته فغوغاء كذا فى التهذيب وقال الاصمعى اذا انسلخ الجراد من الالوان كلها واحمر فهو الغوغاء (و) الغوغاء (الكثير المختلط من الناس) سموا بغوغاء الجراد على التشبيه (كالغاغة) نقله الجوهرى (وغاوة جبل) وأنشد الجوهرى للمتلمس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتى غاوة * فابرق بارضك ما بدا لك وارعد

٣ قوله وهذا النحو الثانى يقال له غى هكذا بخط المؤلف والمشار اليه غير موجود ولو قال بعد قوله ولا فاسدا وقد يكون من كون الانسان معتقدا اعتقادا فاسدا وهذا الخ لاستقام أول الكلام وآخره ولعل ذلك موجود فى عبارة الراغب وسقط من خط الشارح سهوا فليراجع

٣ قوله أى سوف كذا بخطه وفيه سقط ولعله فسوف يلقون مجازاة غيهم كما فى اللسان

(و) فى نوادر الأعراب (بنت غوى) مقصور (وغويا) كغنى (ومغويا) كمحسن كذا فى النسخ ونص التهذيب مغوى وكذا قاويا وقويا ومقويا اذا بات (مخليا) موحشا (ومغوية كمعصية لقب أجرم بن ناهس) بن عفرس بن أفتل بن أنمار فى بنى خثعم (وأبو مغوية كمحسنة عبد العزى) رجل من الازد (سماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن) وكناه أبا راشد وفى الصحابة رجل آخر كان يعرف بعبد العزى بن سخبر فغيره النبى صلى الله عليه وسلم بعبد العزيز (والغاغة نبات) يشبه الهرنوى وقيل هو واحدة الغاغ للحبق وقد ذكر فى الغين (والغاوية الراوية) نقله الصاغانى (وانغوى انهوى ومال) وهو مطاوع غواه الهوى اذا أماله وصرفه نقله الازهرى (وغويت اللبن تغوية صيرته رائبا) كأنه أفسده حتى خثر (و) من المجاز (رأس غاو) أى (صغير) وفى الاساس رأس غاو كثير التلفت ✱ ومما يستدرك عليه رجل غو ضال والمغواة الزبية ومنه المثل من حفر مغواة أوشك أن يقع فيها والاغوية الداهية وقال أبو عمرو كل بئر مغواة والغوة والغية واحد ورأيته غويا من الجوع وتويا وضويا وطويا اذا كان جائعا والغوغاء شئ شبيه بالبعوض لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف نقله الجوهرى عن أبى عبيدة والغوغاء الصوت والجلبة ومنه قول الحرث بن حلزة

أجمعوا أمرهم بليل فلما ✱ أصبحوا أصبحت لهم غوغاء

وفى نوادر قطرب مذكر الغوغاء أغوغ وهذا نادر غير معروف وتغاغى عليه الغوغاء ركبوه بالشر وغاوة قرية بالشام قريبة من حلب عن نصر وتوجد أيضا بخط أبى زكريا فى هامش الصحاح والغوى العطش وفى الاوس بنو غيان بن عامر بن حنظلة وفى الخزرج بنو غيان ابن ثعلبة بن طريف وغيان بن حبيب أبو قبيلة أخرى (الغياية) ضوء شعاع الشمس) وليس هو نفس الشعاع أنشد الجوهرى للبيد

فتدليت عليه قافلا ✱ وعلى الارض غيايات الطفل

(الغياية)

وقيل هو ظل الشمس بالغداة والعشى (و) الغياية (قعر البئر) كالغيابة نقله الجوهرى (و) قال أبو عمرو الغياية (كل ما أظل الانسان من فوق رأسه كالسحابة) والغبرة والظلمة (ونحوها) ومنه الحديث تجئ البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان (و) غياية (ع باليمامة) وهو كثيب قربها فى ديار قيس بن ثعلبة عن نصر (وغاياالقوم فوق رأسه بالسيف) مغاياة كأنهم (أظلوا) به نقله الجوهرى عن الاصمعى (والغاية المدى) وألفه واو وتأليفه من غين وياء بن وفى المحكم غاية الشئ منتهاه وفى الحديث سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا (و) الغاية (الراية) ومنه الحديث فى ثمانين غاية تحت كل غاية اثناعشر ألفا وقال لبيد

قد بت سامرها وغاية تاجر ✱ وافيت اذ رفعت وعز مدامها

قيل كان صاحب الخمر يرفع راية ليعرف أنه باعها (ج غاى) كساعة وساع وتجمع أيضا على غايات (وغيتها) تغييا (نصبتها) وكذلك ربيتها اذا نصبت الراية (وأغيا) عليه (السحاب) أى (أقام) مظلا عليه قال الشاعر ✱ وذو حومل أغيا عليه وأغمى ✱ ✱ ومما يستدرك عليه غيى للقوم نصب لهم غاية أو عملها لهم وأغياها نصبها والغاية السحابة المنفردة أو الواقعة وتغايت الطير على الشئ حامت وغيت ورفرفت والغاية الطير المرفرف وأيضا القصبة التى يصطاد بها العصافير وتغاووا عليه حتى قتلوه مثل تغاووا والعلة الغائية عند المتكلمين ما يكون المعلول لاجلها ويقال فى صواب الرأى أنت بعيد الغاية وغايتك أن تفعل كذا أى نهاية طاقتك أو فعلك ورجل غياياء ثقيل الروح كأنه ظل مظلم متكاثف لا اشراق فيه وأغيا الرجل بلغ الغاية فى الشرف والامر وأغيا الفرس فى سباقه كذلك عن ابن القطاع وقولهم المغيا كمعظم لانتهاء الغاية هكذا يقوله الفقهاء والاصوليون وهى لغة مولدة

(المستدرك)

﴿فصل الفاء﴾ مع الواو والياء (و الفأو الضرب والشق كالفأى) يقال فأوته بالعصا أى ضربته عن ابن الاعرابى نقله ابن سيده وقال أبو زيد فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيا اذا فلقته بالسيف نقله الجوهرى والازهرى وقال الليث فأوت رأسه وفأيته هو ضربك قحفه حتى ينفرج عن الدماغ (و) الفأو (الصدع) فى الجبل عن اللحيانى وفى الصحاح الفأو ما (بين الجبلين و) أيضا (الوطء) هكذا فى النسخ أى الموضع اللين (بين الحرتين) ونص المحكم الوطء بين الحرتين (و) قيل هى (الدارة من الرمال) قال التمر بن تولب

لم يرعها أحد واكتم روضتها ✱ فأو من الارض محفوف بأعلام

(فأى)

وكله من الانشقاق والانفراج (و) قال الاصمعى الفأو (بطن من الارض طيب تطيف به الجبال) يكون مستطيلا وغير مستطيل وانما سمى فأوا لانفراج الجبال عنه (و) فأو (ة بالصعيد) شرقى النيل من أعمال اخميم وقد وردتها وسيذكرها المصنف أيضا فى ف و ى (و) الفأو (الليل) حكاه أبو ليلى وبه فسر قول ذى الرمة الآتى قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته (و) قيل (المغرب) وبه فسر قول ذى الرمة أيضا (و) الفأو (ع بناحية الدوح) هكذا فى سائر النسخ وهو تصحيف قبيح ونص الازهرى فى التهذيب الفأو فى بيت ذى الرمة طريق بين قارتين بناحية الدو بينهما فج واسع يقال له فأو الريان وقد مررت به وبيت ذى الرمة المشار اليه هو قوله

راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت ✱ حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

وفسره الجوهرى بما بين الجبلين (و) قيل الفأو فى قوله هو (المضيق فى الوادى يفضى الى سعة) لا مخرج لاعلاه (و) قيل (الموضع الاملس) وكل ذلك أقوال متقاربة (وأفأى) الرجل (وقع فيه أو) أفأى اذا (شج موضحة والانفياء الانفتاح والانفراج والانصداع) كل ذلك مطاوع فأوته وفأيته وانفأى القدح انشق (و) من الانفياء بمعنى الانفراج اشتق لفظ (الفئة كعدة)

وهى (الجماعة) والفرقة من الناس كانت فى الاصل فئوة فنقص (ج فئات وفئون) على ما اطرد فى هذا النحو وأنشد الجوهرى للكميت

فجمعنا بهن وكان ضرب * ترى منهم جماجمهم فئينا

أى فرقا متفرقة (والفأوى كسكرى الفيشة) ومنه قول الشاعر

وكنت أقول جمجمة فأضحوا * هم الفأوى وأسفلها اقفاها

(المستدرك)

(والفائية المكان المرتفع المنبسط) * ومما يستدرك عليه تفأى القدح اذا تصدع وهو مطاوع فأوته نقله ابن سيده وانفأى انكشف والفأوان موضع أنشد الاصمعى

تربع القلة فالغبيطين * فذا كريب فجنوب الفأوين

(فتى)

(ى الفتاء كسماء الشباب) زنة ومعنى يقال قد ولد له فى فتاء سنه أولاد وأنشد الجوهرى للربيع بن ضبع الفزارى

اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

(والفتى الشاب) يكون اسما وصفة وفى المصباح الفتى فى الاصل يقال للشاب الحديث ثم استعير للعبد وان كان شيخا مجازا تسمية باسم ما كان عليه وقوله تعالى واذ قال موسى لفتاه جاء فى التفسير أنه يوشع بن نون سماه بذلك لانه كان يخدمه فى سفره ودليله قوله آتنا غداءنا وقال الراغب ويكنى بالفتى والفتاة عن العبد والامة ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه (و) الفتى أيضا (السخى الكريم) وهو من الفتوة يقال فتى بين الفتوة نقله الجوهرى (وهما فتيان) بالتحريك ومنه قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان جائز كونهما حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى (و) يقال أيضا (فتوان) بالواو وبالتحريك أيضا (ج فتيان) بالكسر ومنه قوله تعالى وقال لفتيانه أى لمماليكه (وفتوة) بالكسر أيضا وهذه عن اللحيانى (وفتو) على فعول (وفتى) مثل عصى قال جذيمة

فى فتو أنا رابئهم * من كلال غزوة ماتوا

وقال آخر

وفتو هجروا ثم سروا * ليلهم حتى اذا انجاب حلوا

قال سيبويه أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا كما فى الصحاح ولم يذكر المصنف من جموع الفتى فتية وكأنه سقط من قلم النساخ ومنه قوله تعالى اذ أوى الفتية الى الكهف انهم فتية آمنوا بربهم وهو موجود فى الصحاح والمحكم وفى المحكم قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية (وهى فتاة) وهى الشابة وتطلق على الامة والخادمة وقال الاسود

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد حسن تآدى

أى انهم قتلوا بسبب جارية وذلك أن بعض الملوك خطب الى زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك أو الى بعض ولده ابنة له يقال لها أم كهف فلم يزوجه فغزاهم وقتلهم وزيد هنا قبيلة (ج فتيات) بالتحريك ومنه قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى اماءكم قال شيخنا اختلفوا فى لام الفتى هل هى ياء أو واو وكلام المصنف يقتضى كلا منهما وأما الصرفيون فخلافهم مشهور فقيل أصله الياء لقولهم فتيان وعليه سيبويه ففتوان بالواو شاذ وقيل أصله الواو لجمعه على فتو ولقولهم فى مصدره الفتوة وعليه ففتيان بالياء شاذ انتهى * قلت الذى نقله الجوهرى عن سيبويه انهم أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا وفى المحكم والاصل من الكل الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها فى موقن وكقضو وقال السيرافى انما قلبت الواو فيه ياء لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة انما هو من الواو كالاخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب وأما الفتو فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والثانى انه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصى ولكنه حمل على مصدره انتهى وبما ذكرنا يظهر لك ما فى كلام شيخنا من المخالفة (و) الفتى (كغنى الشاب من كل شئ) وقد فتى يفتى فتى فهو فتى السن بين الفتاء وقال أبو عبيد الفتاء ممدود هو مصدر الفتى من السن (وهى فتية) قد نسى هنا اصطلاحه (ج فتاء) بالكسر والمد قال عدى بن الرقاع

يحسب الناظرون ما لم يفروا * انها جلة وهن فتاء

(وفتيت البنت تفتية) اذا خدرت وسترت و(منعت من اللعب مع الصبيان) والعدو معهم (فتفتت) أى تشبهت بالفتيات وهى صغراهن كما فى الصحاح ويأتى فى ق ن ى فى الصحاح انكار ذلك عن أبى سعيد وان الجوهرى سأله عن ذلك فلم يعرفه (و) من المجاز لا أفعله ما كر (الفتيان) أى (الليل والنهار) كما يقال لهما الاجدان والجديدان وهما مثنى الفتى ووجد بخط أبى سهل الهروى فى نسخة الصحاح الفتيان كغنيان وغلطه أبو زكريا وقال الصحيح الفتيان بالتحريك (وأفتاه) الفقيه (فى الامر) الذى يشكل (أبانه له) ويقال أفتيت فلانا فى رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته فى مسئلة اذا أجبته عنها ومنه قوله تعالى قل الله يفتيكم فى الكلالة (والفتيا والفتوى) بضمهما (وتفتح) أى الاخيرة (ما أفتى به الفقيه) فى مسئلة قال الراغب هو الجواب عما يشكل فيه من الاحكام وقال الجوهرى هما اسمان من أفتى واقتصر على ضم الفتيا وفتح الفتوى وفى المصباح الفتوى بالواو [٣] تفتح الفاء وتضم اسم من أفتى العالم اذا بين الحكم ويقال أصله من الفتى وهو الشاب القوى والجمع الفتاوى بكسر الواو على الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف وقال شيخنا الكلمة الاولى التى هى الفتيا لا يعرف ضبطها من كلامه والثانية أفهم كلامه أنها بالضم راجحة وان الفتح فيها مرجوح

[٣] قوله تفتح الخ كذا بخطه وعبارة المصباح الذى بيدى بفتح الفاء وبالياء فتضم وهى تفيد أن الفتوى بالفتح لا غير وهو يؤيد عبارة شيخه الآتية قريبا

وليس الامر كذلك بل المصرح به فى أمهات اللغة وأكثر مصنفات الصرف ان الفتيا بالياء لا تكون الا مضمومة وان الفتوى بالواو ولا تكون الا مفتوحة على ما اقتضته قواعد الصرف ففى كلامه نظر وتقصير فتأمل * قلت الامر فى كون كلام المصنف دل على مرجوحية الفتح كما ذكره شيخنا وأما قوله لا يعرف ضبط الاولى من كلامه فان قوله فيما بعد وتفتح هو يدل على أنهما بالضم والمصنف يفعل ذلك أحيانا مراعاة للاختصار وقوله ان الفتيا بالياء لا تكون الا مضمومة هو صحيح ولكن قوله وبالواو لا تكون الا مفتوحة غير صحيح م فقد صرح بالوجهين صاحب المصباح كما قدمنا كلامه وابن سيده فانه ضبطه بالوجهين وقال الفتح لاهل المدينة أى وما عداهم يضمون الفاء فلا تقصير فى كلام المصنف فتأمل (والفتيان بالكسر قبيلة من بجيلة) وهم بنو فتيان بن معاوية بن زيد بن الغوث وفيهم يقول ابن مقبل

اذا انتجعت فتيان أصبح سربهم * بخدجاء عيش آمنا أن ينفرا

(منهم) أبو عاصم (ربيعة) كذا فى النسخ والصواب رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن حيال بن بدا بن فتيان (الفتيانى) من أصحاب على رضى الله تعالى عنه قاله ابن الكلبى وقال مسلم سمع عمرو بن الحمق وعنه السدى وعبد الملك بن عمير وبيان بن بشر (والفتوة) بالضم والتشديد وانما أعراه عن الضبط لشهرته وقد تقدم الكلام على واوه (الكرم) والسخاء هذا لغة وفى عرف أهل التحقيق أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والآخرة وصاحب الفتوة يقال له الفتى ومنه لا فتى الا على وقول الشاعر

فان فتى الفتيان من راح واغتدى * لضر عدو أو لنفع صديق

وعبر عنها فى الشريعة بمكارم الاخلاق ولم يجئ لفظ الفتوة فى الكتاب والسنة وانما جاء فى كلام السلف وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الامام أحمد وسهل والجنيد ولهم فى التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد ويقال هو فتى بين الفتوة (وقد تفتى وتفاتى) نقله الجوهرى (وفتوتهم) أفتوهم (غلبتهم فيها) أى فى الفتوة (والفتى كسمى) هكذا هو مضبوط فى نسخ التهذيب وفى ياقوتة الغمر بخط توزون مستملى أبى عمر بكسر التاء (قدح الشطار) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى وهو ما يكال به الخمر قال الزمخشرى يقال شرب بالفتى وهو قدح الشطار سمى به لصغره وهو مجاز (والمفتى) كمحسن (مكيال هشام بن هبيرة) نقله ابن سيده والازهرى عن الاصمعى قال والعمرى هو مكيال اللبن والمد الهشامى هو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وفى الحديث أن امرأة سألت أم سلمة أن تريها الاناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخرجته فقالت المرأة هذا مكوك المفتى قال ابن الاثير أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام أو أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر فتأمل ذلك (والفتة كعدة الحرة ج فتون) بالكسر * ومما يستدرك عليه أفتى شرب بالفتى عن ابن الاعرابى ويقال للبكرة من الابل فتية وتصغيرها فتية والفتاء كسحاب الفتوة والافتاء من الدواب خلاف المسان واحدها فتى كغنى مثل يتيم وأيتام نقله الجوهرى وتفاتوا الى الفقيه ارتفعوا اليه فى الفتيا نقله الجوهرى واستفتيته فأفتانى أى طلبت منه ومنه قوله تعالى ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم وقوله تعالى فاستفتهم ألربك البنات وفتيان بن أبى السمح الفقيه المصرى من كبار أصحاب مالك وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستانى الحافظ ويعرف بالرواسى أيضا روى عن الخطيب البغدادى مات بسرخس سنة ٥٥٣ وبنو فتيان أيضا قبيلة فى أشجع وهو فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع منهم معقل بن سنان الاشجعى الفتيانى الصحابى وفى بيت المقدس جماعة يعرفون بالفتيانيين فلا أدرى أهم من بجيلة أو أشجع أو نسبوا الى جد لهم يقال له فتيان وأبرد من شيخ يتفتى أى يتشبه بالفتيان والمفاتاة والتفاتى المحاكمة وأقت عنده فتى من نهار أى صدرا منه وهو مجاز وهبة الله ابن سلمان بن عبد الله بن الفتى النهروانى الشافعى الاصبهانى سمع ابن ماجه الابهرى وأخوه أبو على الحسن درس بنظامية بغداد وحدث عن الرئيس الثقفى مات سنة ٥٢٥ وأبوهما ذكره ابن ماكولا ووصفه بالادب وأخوهما على حدث عن أبيه وسلمان ابن معاذ الفتى السعدى روى عن نصر بن أحمد بن اسمعيل الكشانى وعمر الفتى أحد الفقهاء العاملين بزبيد أخذ عن الشرف اسمعيل المقرى وسموا فاتية والفتى جمع الفتوى والفتيا عن ابن القوطية وتصغير الفتية أفيتية (( ى أفتى افتاء) أهمله الجوهرى والازهرى والصاغانى وقال ابن سيده يقال عدا الرجل حتى أفتى أى حتى (أعيا) وفتر قالت الخنساء

الا من لعين لا تجف دموعها * اذا قلت أفتت تستهل فتحفل

أرادت أفتأت فخففت (( و الفجوة الفرجة) والمتسع بين الشيئين كما فى الصحاح وفى المحكم الفجوة فى المكان فتح فيه (و) أيضا (ما اتسع من الارض كالفجواء) بالمد وقيل ما اتسع منها وانخفض وبه فسر ثعلب قوله تعالى وهم فى فجوة منه وقال الراغب أى فى ساحة واسعة (و) الفجوة (ساحة الدار و) الفجوة (ما بين حوامى الحوافر) نقله ابن سيده ( ج فجوات) كشهوة وشهوات (وفجاء) بالكسر والمد (وفجا بابه) فجوا (فتحه فانفجى) انفتح بلغة طيئ نقله شمر (و) فجا (قوسه) فجوا (رفع وترها عن كبدها ففجيت) كرضى تفجى فجا نقله الجوهرى (فهى فجواء) نقله الجوهرى وابن سيده (والفجا تباعد ما بين الفخذين أو ما بين (الركبتين أو) ما بين (الساقين) وهو أفجى وهى فجواء (أو هو تباعد) ما بين (عرقوبى البعير) كما فى الصحاح وفى الانسان تباعد ما بين

م قوله فقد صرح الخ تقدم ما فيه قريبا

(المستدرك)

(أفتى)

(فجا)

الركبتين وقال الازهرى الافجى هو المتباعد الفخذين الشديد الفحج وهو الافحج و يقال ان بفلان لفجا شديدا اذا كان فى رجليه انفتاح * ومما يستدرك عليه انفجت القوس بان وترها عن كبدها نقله ابن سيده وتفاجى الشئ صار له فجوة نقله الجوهرى وقوس فجاء وفجو كالفجواء نقله الراغب (( ى فجى )) الرجل (كرضى) فجى (فهو أفجى وهى فجواء) قد تقدم معناه قريبا وانما أعاده لانه واوى يائى (وعظم بطن الناقة) هكذا فى النسخ أى والفجى مقصور عظم بطن الناقة ولم يتقدم له ذكر حتى يعطف عليه الا أن يكون أشار به الى الفجا الذى ذكره فى التركيب الاول وفيه بعد والظاهر أن فى العبارة سقطا فتأمل (والفعل كالفعل) قال ابن سيده فجيت الناقة فجى عظم بطنها ولا أدرى ما صحته (والتفجية الكشف والتنحية) والدفع وبه فسر قول الهذلى

نفجى جمام الناس عنا كأنما * يفجيهم خثم من النار ثاقب

(المستدرك) (وأفجى وسع النفقة على عياله) نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه أفجى اذا صادف صديقه على فضيحة نقله الازهرى

(فجا) (( و الفجا )) بالفتح مقصور (ويكسر) قال الجوهرى والفتح أكثر (البزر) يجعل فى الطعام أنشد أبو على القالى فى الممدود والمقصور للراجز

كأنما يسردن بالغبوق * كيل مداد من فجا مدقوق

(كالفجواء) بالمد (أو بايسه ج أفجاء) قال ابن الاثير هى توابل القدر كالفلفل والكمون ونحوها وقيل الفجا البصل خاصة ومنه حديث معاوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فجا أرضنا فقلما أكل قوم من فجا أرض فضرهم ماؤها (وفجى القدر تفجية كثر أبازيره) كذا فى النسخ والصواب أبازيرها قال الزمخشرى هو من ذوات الواو مقلوب من تركيب فوح وقال أبو على القالى فجى قدره ألقى فيها الابازير وهى التوابل (و) فجى (بكلامه الى كذا) وكذا أى (ذهب) نقله الجوهرى وضبطه هكذا بالتشديد وهو فى نسخ التهذيب انه ليفجى بكلامه بالتخفيف من حدرمى فلينظر (والفجوة الشهدة) وكأنه مقلوب الفوحة (وفجوى الكلام وفجواؤه كفحوائه) نقله ابن سيده والصاغانى عن الفراء وعلى الاولين اقتصر الجوهرى والازهرى وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود قال أبو زيد سمعت من العرب من يقول فجوى بفتح الحاء مقصورة ولا يجوز مدها فتأمل ذلك (معناه ومذهبه) وفى الصحاح معناه ولحنه وقال الزمخشرى عرفته من فجوى كلامه بالقصر والمد أى فيما تنسمت من مراده فيما تكلم به وقال المقادى الفحوى هو مفهوم الموافقة بقسميه الاولى والمساوى وقيل هو تنبيه اللفظ على المعنى من غير نطق به كقوله تعالى فلا تقل لهما أف (والفجية) بالفتح (كجرية و) بالتشديد مثل (ركية) الاولى عن أبى عمرو والثانية عن ابن الاعرابى

(المستدرك) (الحسو) هكذا فى النسخ بفتح فسكون والصواب الحسو (الرقيق) على وزن فعول وهو ما يتحسى به (أوعام) فى الحساء * ومما يستدرك عليه فجا بكلامه الى كذا يفجو فجوا من باب علا اذا ذهب اليه كما فى المصباح وفاجيته مفاجاة خاطبته ففهمت مراده كما فى الاساس وبكى الصبى حتى فجى كرضى وهو المأقة بعد البكاء والافجى الابح نقله الصاغانى (( ى فداه )) بنفسه (يفديه فداء

(فدى) ككساء (وفدى) بالكسر مقصور (ويفتح) قال أبو على القالى فى المقصور والممدود قال الفراء اذا فتحوا الفاء قصروا فقالوا فدى لك واذا كسروا الفاء مدوا وربما كسروا الفاء وقصروا فقالوا هم فدى لك قال متمم بن نويرة

فداء لمسالك ابن أمى وخالتى * وأمى وما فوق الثرا كين من نعل
وبزى وأبوابى ورحلى لذكره * ومالى لو يجدى فدى لك من بذل

وأنشد الفراء

أقول لها وهن ينهزن فروتى * فدى لك عمى ابن ربحت وخالى

وأنشد الاصمعى

فدى لك والدى وفدتك نفسى * ومالى انه منكم أتانى

قال أبو على وسمعت على بن سليمان الاخفش يقول لا يقصر الفداء بكسر الفاء الا للضرورة وانما المقصور هو المفتوح الفاء انتهى ونقل الازهرى عن الفراء ما نقله أبو على بعينه ثم قال وقال مرة ومنهم من يقول فدى لك فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسرها والقصر وأنشد للنابغة * فدى لك من رب طريفى وتالدى * وقال القالى أيضا فى باب الممدود عن يعقوب تقول العرب لك الفدى والحمى فيقصرون الفداء اذا كان مع الحمى للازدواج فاذا أفردوه قالوا فداء لك وفدى لك وحكى الفراء فدى لك * قلت وكأن قول المصنف ويفتح ينظر الى هذا القول الذى نقله الازهرى عن الفراء بان الكسر مع القصر هو الراجح والفتح مرجوح وما نقله أبو على عن الفراء والاخفش يخالف ذلك وكلام الجوهرى موافق لما قاله الاخفش حيث قال الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعى للنابغة

مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

وقال الراغب الفدى والفداء حفظ الانسان عن النائبة بما يبذله عنه (وافتدى به) ومنه يكذا استنقذه بمال وأنشد ابن سيده

فلو كان ميت يفتدى لفديته * بما لم تكن عنه النفوس تطيب

وقال الراغب افتدى اذا بذل ذلك عن نفسه ومنه قوله تعالى فيما افتدت به تلك حدود الله (وفاداه) مفاداة وفداء (أعطى شيأ فأنقذه) وقيل فاداه أطلقه وأخذ فديته وقال المبرد المفاداة أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أن تشترى به وقيل هما واحد فقول

المصنف شيأ يشمل المال والاسير جمعا بين القولين وقوله تعالى وان يأتوكم أسارى تفادوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر تفدوهم وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي بألف فيهما أي في أسارى وتفادوهم وحمزة بلا ألف فيهما قال نصير الرازي فاديت الاسير والاسارى هكذا تقوله العرب ويقولون فديته بأبي وأمي وفديته بمال كأنك اشتريته وخلصته به اذا لم يكن أسيرا واذا كان أسيرا مملوكا قلت فاديته كذا تقوله العرب قال نصيب

ولكنني فاديت أمي بعدما * علا الرأس منها كبرة ومشيب

قال وان قلت فديت الاسير فجائز أيضا بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته وفاديت أحسن في هذا المعنى وفديناه بذبح أي جعلنا الذبح فداءله وخلصناه به من الذبح وقال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنقذوهم وأما تفادوهم فيكون معناه تماكسون من هم في أيديهم في الثمن ويماكسونكم (والفداء ككساء وعلى والى و) الفدية (كفتية ذلك المعطى) وفي المصباح هو عوض الاسير وقال أبو البقاء هو اقامة شئ مقام شئ في دفع المكروه وقال الراغب ما يقي الانسان به نفسه من مال يبذله في عبادة يقصر فيها يقال له فدية ككفارة اليمين وكفارة الصوم ومنه قوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين (وفداه) بنفسه (تفدية قال له جعلت فداك) نقله الجوهري وغيره ومنه قول الشاعر وفدينا بالابينا (وأفداه الاسير قبل منه فديته) ومنه الحديث لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان قاله لقريش حين أسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان (و) أفدى (فلان رقص صبيه) يقال ذلك لما أنه يفدي في كلامه فيقول فدى لك أبي وأمي (و) أفدى (جعل لتمره أنبارا و) أيضا (باع التمر) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (عظم بدنه) عنه أيضا كأنه صار كالفداء (والفداء كسماء جم الشئ) عن ابن سيده (و) أيضا (أنبار الطعام) وهو الكدس من البر كما في المحكم (أو جماعة الطعام من شعير) وبر (وتمر ونحوه) كما في الصحاح وقال ابن سيده هو مسطح التمر بلغة عبد القيس وأنشد أبو عمرو الشيباني

كأن فداءها اذ جردوه * وطافوا حوله سلف يتيم

وروى أبو عبيد أطافوا قال ابن الانباري السلف طائر واليتيم المنفرد وفي الصحاح سلك يتيم وقال أبو علي القالي السلف والسلك الذكر من أولاد الحجل والفداء موضع التمر ومعنى البيت أنه شبه قلة تمرهم في فدائهم وهو موضع تمرهم بسلف يتيم أي منفرد (و) يقال (خذ على هديتك وفديتك مكسورتين) أي (فيما كنت فيه) وأورده الجوهري في قدا فقال خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه وكأن المصنف قلد الصاغاني حيث ذكره هنا (و) من المجاز (تفادى منه) اذا (تحاماه) وانزوى عنه وأنشد الجوهري لذي الرمة

مرمين من ليث عليه مهابة * تفادى الاسود الغلب منا تفاديا

(المستدرك) وفي المصباح تفادى القوم اتقى بعضهم ببعض كأن كل واحد يجعل صاحبه فداءه * ومما يستدرك عليه فداه يفديه فداء قال له جعلت فداك نقله الجوهري وتفادوا فدى بعضهم بعضا وجمع الفدية فدى وفديات كسدرة وسدر وسدرات وفدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت أعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وأبو الفداء كنية اسمعيل عليه السلام والفداوية طائفة من الخوارج الدرزية وفدوية بضم الدال المشددة جد أبي الحسن محمد بن اسحق بن محمد بن فدوية الفدوي الكوفي شيخ لابي عبد الله الصوري مات سنة ٤٤٦ وأبو القاسم محمود بن الفدوي من أهل الطابران قصبة طوس من شيوخ ابن السمعاني

(فرا) ((و الفروة لبس م) معروف قيل باثبات الهاء وقيل بحذفها والجمع فراء كسهم وسهام وهو على أنواع فمنها السمور والازقر والقاقون والسنجاب والنافه والقرسق أولاهن أعلاهن وهي جلود حيوانات تدبغ فتخيط ويلبس بها الثياب فيلبسونها اتقاء البرد وقال الازهري الجلدة اذا لم يكن عليها وبر ولا صوف لا تسمى فروة وقال أبو علي القالي ثلاث أفر فاذا كثرت فهي الفراء قال والفراء أيضا جمع فرا الحمار الوحش * قلت وهذا تقدم في الهمزة (و) الفروة (جلدة الرأس) بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعي

دنس الثياب كأن فروة رأسه * غرست فأنبت جانباها فلفلا

وقد تستعار لجلدة الوجه ومنه الحديث أن الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه (و) الفروة (الارض البيضاء) اليابسة (ليس بها نبات) ولا فرش ومنه الحديث ان الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء (و) الفروة (الغنى والثروة) ابدال قال الفراء انه لذو فروة من المال وثروة بمعنى والاصمعي مثله كذا في الصحاح (و) فروة (رجل) وهو فروة بن مسيك المرادي الصحابي روى عنه الشعبي وجماعة وفروة بن قيس عن عطاء وفروة بن مجاهد اللخمي من شيوخ ابراهيم بن أدهم وفروة بن أبي المغراء الكندي من شيوخ البخاري والدارمي وفروة بن نوفل الاشجعي عن علي وفروة بن يونس الكلابي عن هلال بن جبير وجماعة آخرون يسمون بذلك (و) قال الجوهري الفروة (قطعة نبات مجتمعة يابسة) قال * وهامة فروتها كالفروه * (و) قال الازهري الفروة (جبة شعر كماها) قال الكميت

اذا التف دون الفتاة الكميع * ووحوح ذو الفروة الارمل

(و) قيل الفروة (نصف كساء يتخذ من أوبار الابل) وهو المعروف الآن بالجبة (و) الفروة (الوفضة) شبه الخريطة من الجلد (يجعل السائل فيها صدقته و) الفروة (التاج) ومنه قول الزمخشري هو فقير وان كنز الابريز ولبس فروة أبرويز أي تاجه واغتام بيت

به لانه كان متخذا من الجلود (و) الفروة (خمار المرأة) ومنه الحديث ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الجدار قاله عمر حين سئل عن حدها أى قناعها أو خمارها أى تبذلت وخرجت بغير تلفع كالحرة (وجبة مفرّاة) بالتشديد أى (عليها فروة وافترى فروا) حسنا (لبسه) ومنه قولهم المفترى لايجد البرد أى لابس الفروة قال العجاج

يقلب أولاهن لطم الاعسر * قلب الخراسانى فرو المفترى

(وذو الفروة السائل) لانه يأتى مشتملا بفروته وهى الوفضة التى تقدم ذكرها (وذو الفروين) مثنى الفرو (جبل بالشام) وفى معجم نصر جبال بالشام (وساق الفروين جبل بنجد) فى ديار بنى أسد وساق جبل آخر يذكر مفردا ومضافا كما تقدم (وذو الفريه كسمية فارس) كان اذا أراد القتال أعلم بفروة كأنه مصغر فروة (و) ذو الفرية وهب بن الحرث القرشى الزهرى (شاعر) نقله الحافظ (وفروان اسم) رجل (وفاريانان) وفى كتاب السمعانى فريانان بالكسر واذا موضعه التركيب الذى يليه (ة) بمرو (منها محمد بن تميم و) أبو عبد الرحمن (أحمد بن) عبد الله بن (حكيم) الهمدانى عن أنس بن عياض وغيره روى عنه الثقات وقد تكلم فيه (وفراوة د بخراسان) قال الحافظ اختلف فى ضمها وفتحها قال ابن نقطة الفتح أكثر وأشهر وهى بليدة بثغر خراسان مما يلى خوارزم وتعرف فى العجم بفراوه بواوين أولاهما مضمومة وبها رباط بناه عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون منها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوى صاحب رباطها عن حميد بن زنجويه وغيره ومنها أبو الفضل محمد بن الفضل الفراوى الامام المشهور ذو الكنى راوية صحيح مسلم وفيه يقولون ألفراوى ألف راوى وترجمته واسعة مشهورة * ومما يستدرك عليه فروة الرأس أعلاه وبه فسر قول الراعى السابق وضربه على أم فروته أى هامته وأم فروة ثلاثة من الصحابيات وأبو فروة البلوط مصرية سمى بذلك لان فى داخل قشره كهيئة وبر الابل والفرّاء من يصنع الفراء وأيضا من يبيعها وقد نسب كذلك جماعة من المحدثين منهم أبو القاسم نوح بن صالح النيسابورى عن مالك ومسلم الزنجى وابن المبارك وأبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن أحمد الفرّاء فقيه حنبلى روى عن أبى القاسم البغوى ويحيى ابن صاعد وعنه أبو بكر الانصارى وغيره مات فى رمضان سنة ٤٥٨ وأخوه أبو حازم عن الدارقطنى وعنه الخطيب مات بتنيس سنة ٤٣٨ ودفن بدمياط واختلط آخر عمره وأما أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفى اللغوى فانه قيل له الفرّاء لانه كان يفرى الكلام فهو اذا من فرى يفرى محله فى التركيب الذى بعده يقال هو ومحمد بن الحسن ابنا خالة ثقة روى عن الكسائى ومات سنة ٣٠٧ عن ثلاث وستين واسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن أبى فروة القرشى الفروى مولى عثمان ثقة عن مالك وعنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخارى وفروان بلد بفارس منها أبو وهب منبه بن محمد الواعظ مات فى حدود سنة خمسمائة وفروة محركة قرية بسرخس منها أبو على لقمان بن على الفروى حدث عنه أبو أحمد بن عدى * ومما يستدرك عليه فزاوة بالفتح جد أبى بكر محمد بن على بن الحسين بن يوسف بن النضر بن فزاوة الفزاوى النسفى من أهل افزان نسب الى جده سمع ابراهيم بن سعد النسفى وعنه حفيده أبو الازهر أحمد بن أحمد بن عمر الافزانى مات سنة ٣٢٠ (ى فراه يفريه) فريا (شقه) شقا (فاسدا أو صالحا كفرّاه) بالتشديد (وأفراه) وفى الصحاح فريت الشئ أفريه فريا قطعته لاصلحه وفى المحكم فرى الشئ فريا وفرّاه شقه وأفسده وقال الازهرى الافراء هو التشقيق على وجه الفساد وقال الاصمعى أفرى الجلد مزقه وخرّقه وأفسده يفريه افراء وفى الاساس يقال قد أفريت وما فريت أى أفسدت وما أصلحت ومثل هذا نقله الجوهرى أيضا عن الكسائى وكأن المصنف جمع بين القولين ولكن قال ابن سيده المتقنون من أئمة اللغة يقولون فرى للافساد وأفرى للاصلاح ومعناهما الشق وقول الشاعر

(المستدرك)

(فرى)

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفرى

معناه تنفذ ما تعزم عليه وتقدره وهو مثل (و) فرى (الكذب اختلقه) عن الليث (كافتراه) وفى الصحاح فرى فلان كذبا خلقه وافتراه اختلقه وقال الراغب استعمل الافتراء فى القرآن فى الكذب وللظلم والشرك نحو قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما انظر كيف يفترون على الله الكذب ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب (و) فرى (المزادة) فريا (خلقها وصنعها) وأنشد الجوهرى لصريع الركبان

شلت يدا فارية فرتها * مسك شبوب ثم وفرتها * لو كانت الساقى أصغرتها

(و) فرى (الارض) فريا (سارها وقطعها) نقله الجوهرى وهو مجاز (و) فرى الرجل (كرضى فرى) بالفتح مقصور (تحير ودهش) نقله الجوهرى وقال الاصمعى فرى يفرى اذا نظر فلم يدر ما يصنع نقله الازهرى وأنشد ابن سيده للاعلم الهذلى

وفريت من فزع فلا * أرمى ولا ودعت صاحب

(وأفراه أصلحه أو أمر باصلاحه) كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفرى وخلله نقله ابن سيده وتقدم عن الكسائى والاصمعى ما يخالف ذلك (و) أفرى (فلانا لامه) نقله ابن سيده (والفرية) بالفتح (الجلبة) عن ابن سيده (و) الفرية (بالكسر الكذب) وهو اسم من الافتراء والجمع فرى كسدرة وسدر (و) الفرى (كغنى الامر المختلق المصنوع أو العظيم) نقلهما الجوهرى أو العجيب نقله الراغب وبكل ذلك فسر قوله تعالى لقد جئت شيأ فريا (و) الفرى (الواسعة) الكبيرة (من الدلاء) كأنها شقت (كالفرية) كغنية (و) الفرى (الحليب ساعة يحلب وتفرّى) الاديم (انشق) وهو مطاوع أفرى ومنه تفرّى الليل عن صبحه وهو مجاز (و) من المجاز

تفرت (العين) وكذا الارض بالعين كما هو نص الصحاح والاساس أى (انبجست وفرية بن ماطل كسمية) كأنه مصغر فرية (تابعى) روى عن عمر رضى الله تعالى عنه له ذكر (و) يقال (هو يفرى الفرى كغنى) أى (يأتى بالعجب فى عمله) أو فى سقيه هذه رواية أبى عبيد ورواه الخليل تركته يفرى فريه بالفتح والتخفيف وكان يقول التشديد غلط وفى الحديث فلم أر عبقريا يفرى فريه روى بالوجهين قال أبو عبيد وأنشدنا الفراء

قد أطعمتنى دقلا حوليا * قد كنت تفرين به الفريا

**(المستدرك)** أى كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه * ومما يستدرك عليه تفرى جلده انشق وأفرى الاوداج بالسيف شقها وحكى ابن الاعرابى وحده فراها وجلد فرى كغنى مشقوق وكذلك الفرية ورجل فرى كغنى ومفرى كمنبر مختلق عن اللحيانى والفرية الامر العظيم وفى الحديث من أفرى الفرى أفرى أفعل التفضيل من فرى يفرى والفرى جمع فرية أى من أكذب الكذبات ويقولون الفرى الفرى كغنى فيهما أى العجلة العجلة نقله الصاغانى وأفرى الجلة شقها واخرج ما فيها والمفرية المزادة المعمولة المصلحة وأفرى الجرح بطه وفرى البرق يفرى فريا وهو تلألؤه ودوامه فى السماء وفراه يفريه قطعه بالهجاء وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل وفريان بالضم وكسر الراء المشددة بلد بالمغرب أو قبيلة منها عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اللخمى التونسى المالكى مات سنة ٨١٢ وابن عمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الفريانى ولد سنة ٧٨٠ وسمع من مسند المغرب أبى الحسن البطرنى بتونس وفريان بالكسر جد أبى بكر محمد بن عبد بن خالد بن فريان النخعى البلخى الفريانى ثقة حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد وغيره والفرا

**(فسا)** الجبان وأيضا العجب ((و فسا فسوا) بالفتح (وفساء) كغراب (أخرج ريحا من مفساه) أى دبره (بلا صوت) وقيل الفساء هو الاسم وهذا الذى عبر به المصنف فيه تطويل ولو قال معروف لكفى عنه (وهو فساء) ككتان ومنه قيل لامرأة أى الرجال أبغض اليك قالت العثن التواء القصير الفساء الذى يتحلل فى بيت جاره واذا أوى بيته وجم (وفسو) كعدو ومنه قول بعض العرب أبغض الشيوخ الى الاقلح الاملح الحسو الفسو أى (كثيره والفاسياء والفاسية الخنفساء) ومنه المثل أفحش من فاسية (وفسوات الضباع) بالتحريك (كمأة) قال أبو حنيفة هى القعبل من الكمأة ومثله فى المنهاج وقال هو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن فاذا يبس خرج منه مثل الورس وفى حديث شريح سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها فقال ليس له الافسوة الضبع أى لاطائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة مثل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل قاله ابن الاثير (والفسو لقب) وفى الصحاح نبز (حى من) العرب قال ابن سيده هم (عبد القيس) وفى التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفساة يقال (نادى زيد بن سلامة منهم) وفى الصحاح جاء رجل منهم (على عار هذا اللقب فى عكاظ) وهو سوق معروف (ببردى حبرة فاشتراه عبد الله بن بيدرة بن مهو ولبس البردين) وفى الصحاح من يشترى منا الفسو بهذين البردين فقام شيخ من مهو فارتدى بأحدهما واتزر بالآخر وهو مشترى الفسو ببردى حبرة فضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ مهو (وفسا د بفارس) معرب پسا (منه) الامام (أبو على) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسى (النحوى الفسوى) وهو منسوب الى ذلك البلد قال ابن سيده على غير قياس ولد بفسا سنة ٢٨٨ وانتقل الى بغداد وكان اماما فى النحو وتجول فى البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وصنف له كتاب الايضاح والتكملة ومن تصانيفه كتاب العوامل المائة والمسائل الحلبيات والمسائل البغداديات والشيرازيات وتوفى ببغداد سنة ٣٧٧ وهو شيخ أبى الفتح بن جنى (ومنه الثياب الفساسارية) منسوبة اليه على غير قياس قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه الواضح قالوا فى الثوب المنسوب الى فسا فساسيرى والرجل فسوى * قلت وهذه المدينة تعرف عند العجم بسا وينسبون

**(المستدرك)** اليها بساسيرى على خلاف القياس (وابن فسوة شاعر والفسا لغة فى الهمز) * ومما يستدرك عليه تفاسى الرجل أخرج عجيزته وتفاست الخنفساء اذا أخرجت استها للفساء قال الشاعر * بكراء واساء تفاسى مقربا * وقال الاصمعى هو بالهمز وقد تقدم والفساة تلك القبيلة المذكورة وجمع الفسوة فساء ونظير شهوة وشهاء فانظره هنالك والفساءة الخنفساء لنتنها ويقولون أفسى من الظربان وهى دابة تجئ الى جحر الضب فتضع قب استها عند فم الجحر فلا تزال تفسو حتى تستخرجه وتصغير الفسوة

**(فشا)** فسيه وجمع الفاسية فواس ((و فشا خبره و) كذا (عرفه وفضله) يفشو (فشوا) بالفتح (وفشوا) كعلو (وفشيا) كصلى ذاع و(انتشر وأفشاه) هو (والفواشى ما انتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها) واحدتها فاشية ومنه الحديث ضموا فواشيكم بالليل حتى تذهب فحمة العشاء وحكى اللحيانى انى لاحفظ فلانا فى فاشيته وهو ما انتشر من ماله ماشية وغيرها (وأفشى زيد كثرت فواشيه) وفى التهذيب كثرت فواشيه أى ماله وكذلك أمشى وأوشى (وتفشاهم المرض و) تفشى (بهم) أى (كثر فيهم) وانتشر وفى التهذيب عمهم وأنشد

تفشى باخوان الثقات فعمهم * فأسكت عنى المعولات البواكيا

وأورده أبو زيد بالهمز وأنشد تفشأ اخوان الثقات وقد تقدم (و) تفشت (القرحة اتسعت) وأرضت (والفشاء كسماء تناسل المال وكثرته) وكذلك المشاء والوشاء (والفشيان) بالفتح كما فى النسخ وهو فى كتاب الازهرى بالتحريك (غشية تعترى الانسان فارسيته تاسا) قاله الليث * ومما يستدرك عليه فشت عليه ضيعته أى انتشرت عليه أموره لا يدرى بأيها يبدأ واذا نمت من

(فصى)

الليل نومه ثم تمت فتلك الفاشية وتفشى الحبر اذا كتب على كاغد رقيق فتمشى فيه (ى فصا الشئ عن الشئ) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (يفصيه) فصيا (فصله) ومنه فصى اللحم عن العظم (وفصية ما بين الحر والبرد سكتة بينهما) وفى المحكم سكنة بينهما وهو من ذلك (ويوم فصية وليلة فصية) على النعت (ويضافان) فيقال يوم فصية وليلة فصية (وأفصى تخلص من خير أو شر) نقله الازهرى (كتفصى) وقال الجوهرى التفصى التخلص من المضيق أو البلية ويقال ما كدت أتفصى منه أى أتخلص وتفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وفى حديث القرآن لهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم أى أشد تفلتا (والاسم الفصية كرمية) وعليه اقتصر الجوهرى وجماعة (و) أيضا الفصية مثل (غنية) ومنه قولهم قضى الله لى بالفصية من هذا الامر كما فى الاساس وفى حديث قيلة قالت الحديباء الفصية والله لا يزال كعبك عاليا وأصل الفصية الشئ تكون فيه ثم تخرج منه نقله الجوهرى (و) أفصى (عنا الشتاء أو الحر ذهبا أو سقطا) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى هكذا ونقل ابن سيده عن ابن الاعرابى أفصى عنك الشتاء وسقط عنك الحر ونقل الجوهرى عن ابن السكيت قد أفصى عنك الحر أى خرج ولا تقول أفصى عنك البرد ونقله ابن سيده والازهرى أيضا والمصنف اكتفى بما نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (و) أفصى (المطر) أى (أقلع) نقله الجوهرى (و) أفصى (الصائد لم ينشب بحبالته صيد) فكأنه ذهب عنه (وفصيته) منه (تفصية خلصته) منه نقله الجوهرى (فانفصى) قال الليث كل لازق خلصته قلت قد انفصى واللحم المتهرى ينفصى عن العظم (وأفصى جماعة) وهما أفصيان أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة نقله الجوهرى (وبنو فصية كسمية) عن ابن دريد وضبطه ابن سيده كغنية (بطن) من العرب (والفصا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (حب الزبيب الواحدة فصاة) هكذا ضبطه ابن سيده بالصاد المهملة قال وأنشد أبو حنيفة * فصى من فصى العجد * وأعاده أيضا فى الذى يليه ووجدت فى هامش المقصور والممدود لابى على القالى وقد ذكر عن ابن سيده قوله هذا فقال ولست منه على يقين * قلت وهى لغة حجازية ويسمون نوى التمر فصية أيضا (و فضا المكان فضاء وفضوا) كعلو (اتسع) فهو فاض وأنشد الازهرى لرؤبة

(فضا)

أفرخ قيض بيضها المنقاض * عنكم كراما بالمقام الفاضى

(كأفضى) وهو مفض وأنشد ابن سيده لثعلبة بن عبيد العدوى يصف نخلا

شتت كثة الاوبار لا القر تتقى * ولا الذئب يخشى وهو بالبلد المفضى

ومنه حديث معاذ فى عذاب القبر حتى يفضى كل شئ أى يصير فضاء كذا فى النهاية (و) فضا (دراهمه لم يجعلها فى صرة والفضا الفضا) هكذا فى النسخ والصواب كتابتهما بالياء كما هو نص المقصور والممدود لابى على القالى ووجد فى نسخ الصحاح كتابة الفضا بالالف وكأن المصنف تبعه على أن الحرف واوى والصحيح أنه واوى يائى (و) قال الجوهرى والقالى الفضى (الشئ المختلط) زاد القالى مثل التمر مع الزبيب ونحوهما اذا اختلطتا فى اناء واحد يقال هو فضى فى جراب يكتب بالياء قال أبو عمرو تقول تمر فضى وتمران فضيان وتمور أفضاء وأنشد الفراء

فقلت لها يا عمتا لك ناقتى * وتمر فضى فى عيبتى وزبيب

وهكذا أنشده الجوهرى أيضا وفيه يا عمتا كذا بخطه وأنشده ابن سيده والازهرى يا خالتى قال ابن سيده ورواه بعض متأخرى النحويين يا عمتى (و) الفضاء (بالمد الساحة وما اتسع من الارض) كذا فى الصحاح والاخير قول ابن شميل وفى المحكم هو الواسع من الارض وقال الراغب المكان الواسع وهو نص الازهرى أيضا وقال شمر هو ما استوى من الارض واتسع وقال أبو على القالى الفضاء السعة وأنشد

بأرض فضاء لا يسد وصيدها * على ومعروفى بها غير منكر

وقال الآخر

ألا ربما ضاق الفضاء بأهله * وأمكن من بين الاسنة مخرج

قال ابن شميل وجمع الفضاء أفضية (و) الفضاء (ع بالمدينة) تكررت فيه الحرب قاله نصر (و) الفضاء (ككساء الماء يجرى على الارض) وفى المحكم فى الياء الفضية الماء المستنقع والجمع فضاء ممدود عن كراع وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود الفضاء كالحساء وهو ماء يجرى على وجه الارض واحدته فضية ومنه قول الفرزدق

فصبحن قبل الواردات من القطا * ببطحاء ذى قار فضاء مفجرا

(وأفضى المرأة) افضاء جامعها و(جعل مسلكيها) مسلكا (واحدا) وذلك اذا انقطع الحتار الذى بين مسلكيها (فهى مفضاة) وهو من فضا المكان يفضو اذا اتسع (و) من الكناية أفضى الرجل (اليها) اذا (جامعها) قال الراغب هو أبلغ وأقرب الى التصريح من قولهم خلا بها قال ابن الاعرابى والافضاء فى الحقيقة الانتهاء ومنه وقد أفضى بعضكم الى بعض أى انتهى وأوى (أو) أفضى بها اذا (خلا بها جامع أم لا) نقله ابن سيده (و) أفضى الساجد بيده (الى الارض مسها براحته فى سجوده) نقله الزمخشرى والجوهرى (و) قال أبو عمرو (سهم فضا) وهو فى كتاب أبى على بالياء أى (واحد) ونص أبى عمرو اذا كان منفردا ليس فى الكنانة غيره نقله أبو على القالى (وبقيت فضا) أى (وحدى) من الاقران نقله الازهرى وقال أبو الحسن الاخفش أى فردا من اخوتى وأهلى وأنشد لعبيد بن أيوب

فأصبحت مثل الشمس فى قعر جعبة * فضيا فضا قد طال فيها فلاقله

(وممد وخالد ابنا فضا معبران) بصريان ومحمد روى عن أبيه * (المستدرك) ومما يستدرك عليه أفضى فلان الى فلان وصل وأفضى صار الى الفضاء وأفضى اليه الامر وصل اليه وألقى ثوبه فضا لم يودعه وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومتاعهم فوضى فضا اى مشترك وهذا قد تقدم للمصنف فى حرف الضاد وفى الصحاح أمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم ومثله لأبى على القالى والفاضى البارز والخالى والواسع كالمفضى والفضو الحلو وأفضى اذا افتقر عن ابن الاعرابى كأنه وصل الى الارض والافضاء ان تسقط الثنايا من تحت ومن فوق عن ابن الاعرابى ومنه المفضاة والمفضى المتسع وأفضى بهم بلغ بهم مكانا واسعا وترك الامر فضا أى غير محكم ويقولون لا يفضى الله فاك من أفضيت وهكذا روى حديث الدعاء للنابغة أى لا يجعله فضاء واسعا خاليا ومنه أخذ ابن الاعرابى قوله المتقدم والفضى بالكسر والفتح جمع فضية للماء المستنقع كبدرة وبدر وبالفتح من باب حلقة وحلق ونشفة ونشف وبها روى قول عدى بن الرقاع

فأوردها الماء انجلى الليل أو دنا * فضى كن للعون الحوائم مشربا

وأفضى اليه بالسر اعلمه به نقله الجوهرى وفضا الشجر بالمكان فضوا كثر عن ابن القطاع (قطا) ﴿و الفطو﴾ أهمله الجوهرى والازهرى وقال الصاغانى هو (السوق الشديد) وقد فطاه يفطوه فطوا ساقه سوقا شديدا * (المستدرك) ومما يستدرك عليه فطاه يفطوه فطوا ضرب بيده وشدخه وفطوت المرأة نكحتها نقله ابن سيده ﴿ى (أفطى) أفطى﴾ الرجل أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (ساء خلقه وافظاء) هكذا هو بالمد فى النسخ كما فى التكملة والصواب أنه بالقصر كما ضبطه الازهرى (الرحم) نقله الفراء وقال يكتب بالياء وقال غيره أصله الفظ فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكرش كذا فى التهذيب وقال ابن سيده هو ماء الرحم وضبطه بالقصر ومثله فى الفرق لابن السيد وقد نقلوه عن اللحيانى وأنشد

تسربل حسن يوسف فى فظاه * وألبس تاجه طفلا صغيرا

وحكاه ابن سيده عن كراع قال وانما قضينا بان ألفها منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت ياء فى (فعا) موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو (ى) وفى نسخه و ﴿الأفعاء الروائح الطيبة والفاعى الغضبان المزبد﴾ كلاهما عن ابن الاعرابى كذا فى المحكم (والفاعية النمامة) من النساء (و) أيضا (زهر الحناء) لغة فى الغين (والأفعى هضبة لبنى كلاب) فى ديارهم نقله ابن سيده قال بعض الكلابيين

هل تعرف الدار بذى البنات * الى البريقات الى الافعاة * أيام سعدى وهى كالمهاة

قال الصاغانى أدخل الهاء فى الافعاة لانه رغب بها الى الهضبة (و) الافعى (حية خبيثة) وهى رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس وربما كان لها قرنان (كالأفعو) بلغة الحجاز ومنه الحديث سئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن قتل المحرم الحيات فقال (المستدرك) لا بأس بقتله الأفعو والحدو وقلب ألفهما واوا على لغته (يكون وصفا واسما) والاسم أكثر وقيل الافعى التى لا تبرح انما هى مترحية وترحيها استدارتها على نفسها وتحويها قيل لا ينفع منها رقية ولا ترياق وقال الجوهرى أفعى أفعل تقول هذه أفعى بالتنوين وكذلك أروى (ج أفاعى وأرض مفعاة كثيرتها) وفى الصحاح ذات أفاع (والمفعاة مشددة) أى مع ضم الميم (السمة التى تكون على صورة الافعى) نقله الجوهرى (وجمل مفعى) كمعظم (وسم بها) وقد فعاه تفعية (وتفعى) الرجل (صار كالافعى) فى الشر نقله الجوهرى وفى الاساس تشبه بالافعى فى سوء خلقه (وأفاعية بالضم واد) بصب (بعنى) قال ياقوت وذكر الحاتمى أنه فى طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة (والافاعى عروق تتشعب من الحالبين) على التشبيه * ومما يستدرك عليه الأفعوان بالضم ذكر الافاعى نقله الجوهرى والمفعاة هى الابل سمتها كالافعى وفعا فلان شيأ فتته وأفعى الرجل صار ذا شر بعد خير والافاعى واد قرب القلزم من مصر جاء ذكره فى (الفغا) حديث هشام بن عمار قال حدثنا البخترى بن عبيد قال هشام ذهبنا اليه أى القلزم فى موضع يقال له الافاعى حدثنا أى حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا أسقاطكم فانهم فرطكم قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد العزيز أى أحد رواة الحديث وانما هو الى القلمون قال ياقوت الصواب ما قاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه وأفيعية مصغر منهل لسليم من أعمال المدينة نقله ياقوت وعمرة بنت أفعى عن أم سلمة وسلامة بنت أفعى عن عائشة وأفعى نجران جاء ذكره فى كتاب الشفاء لعياض عند ذكر الكهان (و) كذا فى النسخ ومثله فى كتاب أبى على القالى ويأتى عن ابن سيده أنه يائى والحق أنه واوى يائى ﴿الفغا﴾ بتقديم الفاء على الغين مثل (الغفا) بتقديم الغين على الفاء (فى معانيه) التى ذكرت فمن ذلك الردىء من كل شئ أنشد الاصمعى

اذا فئة قدمت للقتا * ل فر الفغا وصلينا بها

ومن ذلك حثالة الطعام وغبار يعلو البسر فيفسده ويصيره مثل أجنحة الجنادب (و) الفغا (العلبة والجفنة) هكذا فى النسخ وهو غلط (و) الصواب الذى لا محيد عنه الفغا (ميل فى الفم) والعلبة والجفنة أى فى العلبة والجفنة كما هو نص ابن سيده وقال كراع الفغا داء قال ابن سيده وأراه الميل فى الفم وقوله ميل فى الفم هو قول ابن الاعرابى نقله أبو على القالى فى المقصور والممدود قال ابن سيده وانما قضينا على هذا كله بالياء لانها لام واللام ياء أكثر منها واوا (والفغو والفاغية نور الحناء) كذا فى الصحاح وهو قول الفراء وقيل نور كل شئ فغو وفاغيته وفى الحديث سيد ريحان أهل الجنة الفاغية وقال شمر الفغو نور رائحته طيبة وقال ابن الاعرابى

الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (أو يغرس غصن الحناء مقلوبا فيثمر زهرا أطيب من الحناء فذلك الفاغية وأفغى) النبات (خرجت فاغيته) كما فى الصحاح (و) أفغى (زيد دام على أكل الفغا) وهو البسر المتغير (و) أفغت (النخلة فسدت) نقله الجوهرى (و) أفغى الرجل (افتقر بعد غنى و) أيضا (سمج بعد حسن و) أيضا (عصى بعد طاعة) كل ذلك عن ابن الاعرابى كأنه فسد حاله كفساد البسر (و) أفغى (فلانا أغضبه) وأورمه يقال ما الذى أفغاك (وعلقمة بن الفغواء) الخزاعى (أو) هو (ابن أبى الفغواء صحابى) سكن المدينة قيل كان دليل المسلمين الى تبوك (وفغا الشئ) فغوا (فشا) وظهرت رائحته ومنه حديث الحسن وسئل عن السلف فى الزعفران فقال اذا فغا و يروى اذا أفغى أى نور (و) فغا (الزرع يبس) * ومما يستدرك عليه فغا التمر يفغى فغا

(المستدرك)

اذا حشف عن أبى على القالى والفغوة انتشار رائحة الطيب وفغا الابل حشوها ((و فقوت أثره قفوته) حكاه يعقوب فى المقلوب

(فقا)

كذا فى المحكم (والفقوع) وتقدم فى الهمز أيضا ان الفقء موضع وقال نصر الفقو قرية باليمامة بها منبر وأهلها ضبة والعنبر (والفقاماء) عن ثعلب ولم يحده كذا وجد بخط ابن السيد البطليوسى (وفقوة السهم) بالضم (فوقه) نقله الجوهرى وهى مجرى الوتر فى السهم (ج فقى) كذا فى نسخ الصحاح وفى كتاب أبى على بالالف وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفند الزمانى

ونبلى وفقاها كـ * ـعراقيب قطا طحل أراد وفوقها * ومما يستدرك عليه الفقوش أبيض يخرج من النفساء أو الناقة

(المستدرك)

الماخض وهو غلاف فيه ماء كثير وحكاه أبو عبيد بالهمز وقال هو السابياء وقد تقدم ((ى الفقى)) أهمله الجوهرى والجماعة

(الفقى)

وهو (واد باليمامة) الذى قدمنا ذكره عن نصر يروى بالواو وبالياء وبالهمزة (و) فقى (كسمى محارث ونخل لبنى العنبر) باليمامة

(المستدرك) (فلا)

* ومما يستدرك عليه أفقى بفتح فكسر القاف جد حسين بن محمد بن أفقى المحدث قال الحافظ هكذا ضبطه ابن نقطة ((و فلا الصبى والمهر) يفلوهما (فلوا) بالفتح (وفلاء) كسحاب وضبط فى المحكم بالكسر (عزله عن الرضاع أو فطمه كأفلاه وافتلاه) يقال فلاه عن أمه وافتلاه أى فطمه وأنشد الجوهرى للاعشى

ملمع لاعة الفؤاد الى جحـ * ـش فلاه عنها فبئس الفالى

وقيل فلاه فطمه وافتلاه اتخذه (و) فلاه (بالسيف) فلوا وفليا (ضربه) به واوى يائى وفى المحكم ضرب رأسه (و) فلا (زيد سافر و) أيضا (عقل بعد جهل) كلاهما عن ابن الاعرابى (والفلو بالكسر و) الفلو (كعدو وسموّ الجحش والمهر) اذا (فطما أو بلغا السنة) وقال الجوهرى الفلو بتشديد الواو المهر لانه يفتلى أى يفطم قال دكين * كان لنا وهو فلو نربه * وقد قالوا للانثى فلوة كما قالوا عدو وعدوة وقال أبو زيد فلو اذا شددت الواو فتحت الفاء واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو وقال مجاشع بن دارم

جرول يا فلو بنى الهمام * فأين عنك القهر بالحسام

(ج أفلاء) كعدو وأعداء وحبر وأحبار (وفلاوى) أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد تقدم ذكره فى الهمز كل ذلك فى الصحاح وقال سيبويه لم يكسروه على فعل كراهية الاخلال ولا كسروه على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين (والفلاة القفر) من الارض لانها فليت عن كل خير أى فطمت وعزلت كما فى المحكم (أو المفازة) كما فى الصحاح زاد غيره التى (لا ماء فيها) ولا أنيس وان كانت مكلئة قاله النضر (أو) التى (أقلها للابل ربع وللحمير والغنم غب) وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه قاله أبو زيد (أو) هى (الصحراء الواسعة ج فلا) بحذف الهاء كحصاة وحصى ومنه قول حميد بن ثور

وتأوى الى زغب مراضيع دونها * فلا لا تخطاه الركاب مهوب

وقال أبو على القالى الفلا يكتب بالالف لانه من الواو وأنشد الفراء

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

(وفلوات) بالتحريك فى أدنى العدد كحصاة وحصوات ومنه قولهم أترك الناس للصلوات أهل الفلوات (وفلى) كعتى على فعول وجعله الجوهرى جمع الفلا ونظره بعصا وعصى وأنشد أبو زيد

موصولة وصلا بها الفلى * ألتى ثم التى ثم التى

(وفلى) بكسر الفاء واللام مع تشديد الياء (ج) أى جمع الجمع (أفلاء) قال ابن سيده وقول الحرث بن حلزة

مثلها يخرج النصيحة للقو * م فلاة من دونها أفلاء

ليس جمع فلاة لان فعلة لا تكسر على افعال انما افلاء جمع فلا الذى هو جمع فلاة (وأفلى صار اليها) كما فى الصحاح (أو) أفلى (دخلها) عن الزمخشرى وهما متقاربان (و) أفلت (الفرس) والاتان (بلغ ولدها أن) يفلى أى (يفطم وافتلاء المكان رعيه) وطلب ما فيه من لمع الكلا وهو مجاز قال الازهرى سمعتهم يقولون نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يفتلون الفلاة من ناحية كذا أى يرعون كلا البلد ويردون الماء من تلك الجهة ثم ان الاولى ان يذكر هذا فى التى تليه لانه مشبه بفلى الرأس كما لا يخفى (وفلا ع بطوس) * ومما يستدرك عليه حكى الفراء فى جمع فلو فلو بالضم وأنشد

(المستدرك)

فلو ترى فيهن سر العتق * بين كماتى وحو بلق

وقال أبو على القالى الفلاء جمع فلو للمهر وأنشد

تنازعنا الريح أرواقه * وكسر به برحمن رمح الفلاء

والفلاء أيضا العظام وأنشد لابى النجم * بقارح نوعم فى فلائه * وفرس مفلى ومفلية ذات فلو وفلونه ربيته قال الحطيئة يصف رجلا

سعيد وما يفعل سعيد فانه * نجيب فلاه فى الرباط نجيب

وكذلك افتليته وقال وليس بملك مناسيد أبدا * الا افتلينا غلاما سيدا فينا

وقال الازهرى افتلاه لنفسه اتخذه وأنشد

نقود جيادهن ونفتليها * ولا نغذو التيوس ولا القهادا

وفلانة بدوية فلوية وابن الفلو بالفتح هو الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة الفلوى الواعظ البغدادى سمع أباه وأبا بكر القطيعى مات سنة ٤٣٦ وبتشديد اللام المضمومة أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين الكتبى الفلوى البغدادى سمع النجاد وعنه الخطيب قال الحافظ هكذا ذكر السمعانى هاتين الترجمتين متواليتين وعندى فيهما نظر وفلا من قرى خابران قرب ميهنة منها أحمد بن محمد الفلوى زاهد ورع أقام بخانقاه سرخس خمسين سنة يختم القرآن كل يوم مات سنة ٤٦٥ وفلوت القوم تخللتهم وكذلك فليت (ى فلاه بالسيف يفليه) فليا قطع به رأسه (كيفلوه فلوا (و) فلى (رأسه) فليا (بحثه عن القمل كفلاه والاسم الفلاية بالكسر) ومن هنا يقال للنساء الفاليات والفوالى ومنه قول عمرو بن معد يكرب

(فلى)

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات اذا فلينى

قال الجوهرى قال الاخفش أراد فليننى فحذف النون الاخيرة لان هذه النون وقاية للفعل وليست باسم وأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر (و) من المجاز فلى (الشعر) يفليه فليا اذا (تدبره واستخرج معانيه) وغريبه عن ابن السكيت كذا فى الصحاح وفى الاساس أى فتش عن معانيه يقال افل هذا البيت فانه صعب (و) فلى (فلانا فى عقله) يفليه فليا (رازه) وفى التهذيب اذا نظر ما عقله وهو مجاز أيضا (واستفلى رأسه وتفالى) هو (اشتهى أن يفلى) نقله الجوهرى (و) فلى (كرضى انقطع) عن ابن الاعرابى (و) فلى (كحتى جبل) وهو غلط والصواب بفتح فسكون كما هو نص التكملة (وفالية الافاعى أوائل الشر) قال ابن الاعرابى يقولون أتتكم فالية الافاعى يضرب مثلا لاول الشر ينتظر والجمع الفوالى (و) أيضا (خنفساء رقطاء تألف العقارب والحيات فاذا خرجت من جحرها آذنت بها) وفى الاساس من جنس الخنافس منقطة تكون عند جحرة الحيات تفليهن وفى المحكم هى سيدة الخنافس وقيل فالية الافاعى دواب تكون عند جحرة الضباب فاذا خرجت علم أن الضب خارج لا محالة فيقال أتتكم فالية الافاعى فدل هذا على انها جمع على انه قد يخبر فى مثل هذا بالجمع عن الواحد * ومما يستدرك عليه استفلاه تعرض منه فلى رأسه بالسيف وأنشد أبو عبيد أما ترانى رابط الجنان * أفليه بالسيف اذا استفلانى

(المستدرك)

والتفلى التكلف للافلاية قال اذا أنت جاراتها تفلى * تريك أشغى قلحا أفلا

وتفالت الحمر احتكت كأن بعضها يفلى بعضا قال ذو الرمة

ظلت تفالى وظل الجون مصطخما * كأنه عن تناهى الروض محجوم

وفلى الامر تأمل وجوهه ونظر الى عاقبته وفليت القوم بعينى وفليت خبرهم وأفليتهم وفليتهم أى تخللتهم وفلى المفازة تخللها والفالية السكين والفلاء ككساء فلاء الشعر وهو أخذك ما فيه رواه ابن الانبارى عن أصحابه (ى فامية) أهمله الجوهرى (أو) هى (أفامية) بزيادة الالف وعليه أقتصر ياقوت قال ويسميها بعضهم فامية بغير همزة (د بالشام) من سواحله وكورة من كور حمص بينها وبين انطاكية قال أبو العلاء المعرى * ولولاك لم تسلم أفامية الردى * وهذه المدينة بنيت فى السنة السادسة بعد موت الاسكندر من بناء سلوقوس (و) قال ابن السمعانى فامية (ة بواسط) عند فم الصلح منها أبو عبد الله عمر بن ادريس الصلحى الفامى عن أبى مسلم الكجى وغيره ﴿ى فنى﴾ الشئ (كرضى) هذه هى اللغة المشهورة (و) حكى كراع فنى يفنى مثل (سعى) يسعى وهو نادر قال وهى بلغة بلحرث بن كعب (فناء) مصدر البابين فهو فان (عدم) وفى المحكم الفناء ضد البقاء وقال أبو على القالى الفناء نفاد الشئ قال نابغة بنى شيبان

(فامية)

(فنى)

ستبقى الراسيات وكل نفس * ومال سوف يبلغه الفناء

وقال الآخر كتب الفناء على الخلائق ربنا * وهو المليك وملكه لا ينفد

(وأفناه غيره و) فنى (فلان) يفنى اذا (هرم) وفى التهذيب أشرف على الموت هرما قال لبيد

حبائله مبثوثة بسبيله * ويفنى اذا ما أخطأته الحبائل

أى يهرم فيموت (والفانى الشيخ الكبير) الهرم (وتفانوا أفنى بعضهم بعضا) فى الحرب (وفناء الدار ككساء ما اتسع من أمامها) وفى الصحاح ما امتد من جوانبها وفى المحكم هو سعة أمام الدار نعنى بالسعة الاسم لا المصدر (ج أفنية وفنى) كعتى بالضم والكسر

وتبدل

وتبدل الثاء من الفاء فيقال ثناء الدار وفناؤها وقدمر وقال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لأن الفناء من فنى يفنى وذلك ان الدار هنالك تفنى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فنيت وأما ثناؤها فمن ثنى يثنى لانها هنالك أيضا تنثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقضاء حدودها قال ابن سيده وهمزتها بدل من الياء وجوز بعض البغداديين ان تكون ألفها واوا لقولهم شجرة فنواء وليس بقوى لانها ليست من الفناء وانما هى من الأفنان (وفاناه داراه) نقله الجوهرى عن أبى عمرو وأنشد للكميت

تقيمه تارة وتقعده * كما يفانى الشموس قائدها

وقال الاموى فاناه سكنه نقله الجوهرى أيضا وقال ابن الاعرابى فاناه داجاه (وأرض مفناة) أى (موافقة لنازليها) بلغة هذيل نقله الاصمعى ويروى بالقاف كما سيأتى (والافانى نبت) مادام رطبا فاذا يبس فهو الحماط (واحدتها) أفانية (كثمانية) نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو قال الازهرى هذا غلط فان الافانى نبت على حدة وهو من ذكور البقل يهيج فيتناثر وأما الحماط فهو الحلبة ولا هيج له لانه من الجنبة والعروة قال الجوهرى ويقال أيضا هو عنب الثعلب * ومما يستدرك عليه يقال بنو فلان ما يعانون مالهم ولا يفانونه أى ما يقومون عليه ولا يصلحونه والمفاناة التسكين عن الاموى والافانية المسنة من الابل وقد جاء ذكرها فى الحديث

(المستدرك)

(فنا)

(و الفناة البقرة ج فنوات) بالتحريك هذا قول أبى عمرو وذكره الجوهرى وغيره ويروى بالقاف أيضا كما سيأتى وقال أبو على القالى الفنا جمع فناة وهى البقرة الوحشية يكتب بالالف لانهم يجمعونها فنوات أيضا (و) الفناة (عنب الثعلب ج فنا) هكذا فى النسخ بالالف ومثله فى التهذيب والصحاح ووجد فى المحكم بالياء ومثله فى كتاب أبى على القالى وقال مقصور يكتب بالياء قال أبو بكر بن الانبارى قال زهير

كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم

وأنشده الجوهرى أيضا هكذا قال ويقال هو شجر له حب أحمر تتخذ منه القلائد وفى المحكم تتخذ من حبه قراريط يوزن بها أو هى حشيشة تنبت فى الغلاظ ترتفع عن الارض قيس الاصبع وأول يرعاها المال (و) الفناة (ماء لجذيمة و) يقال (شعر أفنى) أى (فينان) أى طويل (وامرأة فنواء) أثيثة الشعر و(شجرة) فنواء (واسعة الظل) وقال أبو عمرو ذات أفنان قال ابن سيده ولم نسمع أحدا يقول ان الفنواء من الفناء انما قالوا انها ذات الافنان أو الطويلة الافنان قال الجوهرى وهو على غير قياس (والقياس فناء) وقد ذكر فى النون (وفنى) بالفتح مقصور منون (جبل بنجد) وقال نصر جبل قرب سميراء وعنده ماء يقال له فنان كغراب * ومما يستدرك عليه الأفناء من الناس الأخلاط واحدها فنو بالكسر عن ابن الاعرابى ويقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال فى الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نزاع من ههنا وههنا ولم تعرف أم الهيثم للأفناء واحدا وقول الراجز

(المستدرك)

* يقول ليت الله قد أفناها * أى أنبت لها الفنى وهو عنب الثعلب حتى تغزر وتسمن وهو قول أبى النجم يصف راعى الغنم عن ابن الاعرابى (و الفوة كالقوة عروق يصبغ بها) قاله الليث قال أبو حنيفة هى عروق حمر دقاق لها نبات يسمو وفى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش قال الاسود بن يعفر

(الفوة)

جرت بها الريح أذيالا مظاهرة * كما تجر ثياب الفوة العرس

وقال غيره هو (دواء مسقط) للاجنة (مدر) للبول والطمث (مفتح جلاء ينقى الجلد من كل أثر كالقوباء والبهق الابيض وثوب مفوى) كمعظم (صبغ بها) والهاء ليست بأصلية هى هاء التأنيث قاله الليث وقد ذكره المصنف فى الهاء أيضا (وأرض مفواة كثيرتها) عن أبى حنيفة أو ذات فوة (و) فوة (بلا لام د بمصر) قرب رشيد وقد دخلته وألفت فى تحقيق لفظه ومن دخل به أو ولد فيه من الصلحاء والمحدثين رسالة جليلة نافعة (والفوسا كنة الواو دواء نافع من وجع الجنب وداء الثعلب وفاو ة بالصعيد تجاه قاو بالقاف) وقد تقدم له ذكرها فى أول هذا الباب قريبا (وفاو مخلاف بالطائف) * ومما يستدرك عليه المفاوى هى الارضون التى تنبت الفوة وفوة بالفتح قرية بالبصرة عن ابن السمعانى ومنها أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن بدران الفوى البصرى من شيوخ الخطيب البغدادى وقد بينت فى الرسالة المذكورة أن الصواب فيه أنه من فوة مصر وأنه بالضم وانما نزل البصرة فاشتبه على ابن السمعانى وأفوى مفتوح الاول مقصور قرية من كورة البهنسا من نواحى صعيد مصر (و فهوت عنه) أهمله الجوهرى وقال غيره أى (سهوت) عنه قال ابن سيده فها فؤاده كهفا ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا (وأفهى) الرجل (قال رأيه) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه فها اذا فصح بعد عجمة والأفهاء البله عن ابن الاعرابى (ى فى) بالكسر (حرف جر) من حروف الاضافة قال سيبويه أما فى فهى للوعاء تقول هو فى الجراب وفى الكيس وهو فى بطن أمه وكذا هو فى الغل لانه جعله اذا أدخله فيه كالوعاء وكذا فى القبة وفى الدار وان اتسعت فى الكلام فهى على هذا وانما تكون كالمثل يجاء بها لما يقارب الشئ وليس مثله انتهى قال الميلانى فى شرح المغنى للجاربردى ومعنى الظرفية حلول الشئ فى غيره حقيقة نحو الماء فى الكوز أو مجازا نحو النجاة فى الصدق انتهى وقال الجوهرى فى حرف خافض وهو للوعاء والظرف وما قدر تقدير الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشك فى الخبر انتهى وفى المصباح وقولهم فيه عيب ان أريد النسبة الى ذاته فهى حقيقة وان أريد النسبة الى معناه فمجاز الاول كقطع يد السارق والثانى كاباقه (وتأتى للظرفين) المكانى نحو قوله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد والزمانى نحو قوله تعالى فى أيام معدودات

(المستدرك)

(فها)

(المستدرك) (فى)

(والمصاحبة) قيل أى بمعنى مع كقوله تعالى ادخلوا فى أمم وقوله تعالى فى أصحاب الجنة أى معهم وقول المصنف فيما بعد و بمعنى مع يخالفه وفى شرح المنار لابن ملك أن باء المصاحبة لاستدامة المصاحبة ومع لابتدائها قال شيخنا قولهم باء المصاحبة بمعنى مع يعنون فى الجملة لا من كل وجه لتباين معنى الاسم والحرف وقد تبع المصنف الجمهور فيما يأتى اذ قال فى الباء وللمصاحبة اهبطوا بسلام أى معه فتأمل (والتعليل) لمسلم نحو قوله تعالى فيما أفضتم فيه أى لاجل ما أفضتم (والاستعلاء) كقوله تعالى ولأصلبنكم فى جذوع النخل أى عليها وزعم يونس ان العرب تقول نزلت فى أبيك يريدون عليه نقله الجوهرى وقال الميلانى وقيل انها فى الآية بمعنى الظرفية أيضا للمبالغة انتهى وقال عنترة

بطل كأن ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

أى على سرحة وجاز ذلك من حيث كان معلوما ان ثيابه لا تكون فى داخل سرحة لان السرحة لا تشق فتستودع الثياب ولا غيرها وهى بحالها سرحة وليس كذا قولك فلان فى الجبل لانه قد يكون فى غار من أغواره أو لصب من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أى عاليا فيه أى الجبل ومثله قول امرأة من العرب

هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

أى على جذع نخلة (ومرادفة الباء) كقوله تعالى يذرؤكم فيه أى يكثركم به نقله الفراء وأنشد

وأرغب فيها عن عبيد ورهطه * ولكن بها عن سنبس لست أرغب

أى أرغب بها وقال آخر

يعثرن فى حد الظبات كأنما * كسيت برود بنى تزيد الاذرع

أى بحد الظبات وقال بعض الاعراب

نلوذ فى أم لنا ما تغتصب * من الغمام ترتدى وتنتقب

أى نلوذ بها وأراد بالام هنا سلمى أحد جبلى طيئ لانهم اذا لاذوا بها فهم فيها لا محالة ألا ترى انهم لا يعتصمون بها الا وهم فيها اذ لو كانوا بعداء فليسوا لائذين بها فلذا استعمل فى مكان الباء وقال زيد الخيل

ويركب يوم الروع ٢ فيها فوارس * بصيرون فى طعن الاباهر والكلى

أى بطعن الاباهر نقله الجوهرى وقال آخر

وخضخض فينا البحر حتى قطعنه * على كل حال من غمار ومن وحل

قالوا أراد بنا وقد يكون على حذف المضاف أى فى سيرنا ومعناه فى سيرهن بنا (و) مرادفة (الى) كقوله تعالى فردوا أيديهم فى أفواههم أى اليها (و) مرادفة (من) كقوله تعالى فى تسع آيات قال الزجاج أى من تسع آيات ومثله قولهم خذ لى عشرا من الابل فيها فحلان أى منها (و بمعنى مع) كقوله وجعل القمر فيهن نورا أى معهن عن ابن الاعرابى وأنشد ابن السكيت للجعدى

ولوح ذراعين فى بركة * الى جؤجؤ رهل المنكب

أى مع بركة وقال أبو النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

أى مع خلايا وقال امرؤ القيس

وهل يعمن من كان آخر عهده * ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال

قيل أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جنى وطريقه عندى أنه على حذف المضاف يريدون ثلاثين شهرا فى عقب ثلاثة أحوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال انتهى وفسره بعضهم عن ثلاثة أحوال (وللمقايسة وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق) نحو قوله تعالى (فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل وللتوكيد) نحو قوله تعالى (وقال اركبوا فيها وللتعويض وهى الزائدة عوضا عن أخرى محذوفة كضربت فيمن رغبت أى ضربت من رغبت فيه و يا فيما أعجب) قال ابن سيده فى كلمة معناها التعجب يقولون يا فى مالى أفعل كذا وقيل معناها الاسف على الشئ يفوت وقال الكسائى لا تهمز ومعناها يا عجبى مالى قال وكذلك يا فيما أصحابك قال وما من كل ذلك فى موضع رفع انتهى ونقل غيره عن الكسائى من العرب من يتعجب بهى وشى وفى ومنهم من يزيد و يقول يا هيما و يا فيما و يا شيما أى ما أحسن هذا وبه تعلم ما فى كلام المصنف من القصور والاجحاف والايهام وغير ذلك (وفايا كورة بمنبج منها رافع بن عبد الله الفايانى) المحدث

(قأى) ﴿فصل القاف﴾ مع الواو والياء ﴿ ى قأى كسعى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (اذا أقر لخصمه بحق) وفى اللسان اذا أقر لخصمه وذل ﴿ و قباه﴾ قبوا (جمعه باصابعه) نقله ابن سيده (و) قبا (البناء رفعه) ومنه السماء مقبوة أى مرفوعة ولا يقال

(قبا) مقبوبة من القبة ولكن مقببة نقله الازهرى (و) قبا (الزعفران) والعصفر (جناه) نقله الازهرى عن أبى عمرو (والقبا بالقصر نبت) وقال الازهرى ضرب من الشجر (و) أيضا (تقويس الشئ) وقد قباه قبا (والقبوة انضمام ما بين الشفتين) قال ابن سيده (ومنه القباء) كسحاب (من الثياب) لاجتماع أطرافه وأنشد أبو على القالى لأبى النجم * تمشى الراح فى قبائه * وفى المصباح أنه مشتق من قبوت الحرف قبوا اذا ضممته وقال شيخنا القباء يمد و يقصر و يؤنث ويذكر قيل فارسى وقيل عربى من قبوت الشئ اذا ضممت عليه أصابعك سمى به لانضمام أطرافه وروى كعب أن أول من لبسه سليمان عليه السلام وأغرب بعض أهل الغريب فقال و يصرف و يمنع فانه لا يظهر وجه لمنعه ولو صار علما الا أن يكون علم امرأة فتأمل قلت أما كونه فارسيا أو عربيا

٢ قوله فيها كذا بخطه كالصحاح وفى اللسان منا كما فى كتب الشواهد

فقد

فقد نقلهما ابن الجواليقي في المعرب وقال القاضي المعاني هو من ملابس الاعاجم في الاغلب ومن قال انه عربي فاما المافيه من الاجتماع واما لجمعه وضمه اياه عند لبسه ومنه قول سحيم عبد بني الحسحاس

فان تمرني مني فيا رب ليلة * تركتك فيها كالقباء المفرج

(ج أقبية وقباه تقبية عباه) كذا في النسخ ونص الازهري عن أبي تراب وعبا الثياب يعباها وقباها يقباها عباها وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة فقوله تقبية غير معروف (كاقتباه) يقال اقتبى المتاع واعتباه اذا جمعه نقله الازهري (و) قبا (عليه) اذا (عدا عليه في أمره) وهذا أيضا بالتخفيف (و) قبى (الثوب جعل منه قباء) وهذا بالتشديد عن اللحياني وفي المحكم قطع منه قباء عن اللحياني (وتقباه لبسه) وأنشد أبو علي القالي لذي الرمة

تجلو البوارق عن مجرمز لهق * كأنه متقبي يلمق عزب

(و) تقبى (زيدا أتاه من) قبل (قفاه) نقله الازهري (و) تقبى (الشيء صار كالقبة) في الارتفاع والانضمام (وامرأة قابية تلقط العصفر وتجمعه) وأنشد ابن سيده للشاعر يصف قطا معصوصبا في الطيران

دوامك حين لا يخشين ريحا * معا كبنان أيدي القابيات

(والقاباء اللئيم) لكزازته كذا في المحكم وقال الازهري يقال للئيم قاباء وقابعاء (وبنو قاباء المجتمعون لشرب الخمر) نقله ابن سيده وكذلك بنو قوبعة (وقباء بالضم) ممدودا يؤنث (ويذكر ويقصر) ويصرف ولا يصرف قال أبو علي القالي قال أبو حاتم من العرب من يصرفه ويجعله مذكرا ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه (ع قرب المدينة) المشرفة بظاهرها من الجنوب نحو ميلين كما في المصباح أو ستة كما في الانساب للسمعاني به المسجد المؤسس على التقوى نزله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يسير الى المدينة وقد نسب اليه أفلح بن سعيد وعبد الرحمن بن أبي شميلة الانصاري وعبد الرحمن بن عباس الانصاري وبشر بن عمران بن كيسان القبائيون المحدثون (و) أيضا (ع بين مكة والبصرة) أنشد أبو علي القالي لعبد الله بن الزبعرى

حين حلت بقباء بركها * واستحر القتل في عبد الأشل

(و) قبا (بالقصر) مع الضم (د بفرغانة) ينسب اليه الخليل بن أحمد القباوي الفرغاني حدث ببخارا ذكره ابن السمعاني ومسعدة ابن اليسع القباوي عن يحيى بن ابراهيم ذكره الماليني لكنه ذكره بالهمز كالاول وقال انه من قبا فرغانة قال الحافظ فكأنه يجوز فيها ما يجوز في الاولى من المد والقصر (واقبى) عنا فلان (استخفى) نقله الازهري (وقبي قوسين) بالكسر (وقباء قوسين ككساء) وفي التكملة بالفتح مقصورا أي (قاب قوسين) لغات (والمقبي) كرمي (الكثير الشحم) نقله الازهري وبه فسر شمر قوله * من كل ذات ثبج مقبي * (والقباية) كسحابة (المفازة) بلغة حمير نقله الازهري وأنشد * وما كان عنز ترتعي بقباية * ومما يستدرك عليه القبوة الضمة بلغة أهل المدينة وقال الخليل نبرة مقبوة أي همزة مضمومة والقبو الطاق المعقود بعضه الى بعض عن ابن الاثير وقبا بالضم قرية باليمن دون زبيد ومدينة بقرب الشاش منها أبو المكارم رزق الله بن محمد القباوي نزيل بخارا كتب عنه ابن السمعاني وهي غير التي في فرغانة وقال نصر قبا في شعر عبد الرحمن بن عوعمر قرية لبني عمرو بن عوف وبفتح القاف حفص ابن داود القباني البخاري وأبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه القباني ذكرهما الماليني هكذا ﴿و القنو﴾ بالفتح (والقنا) كقفا (مثلثة حسن خدمة الملوك) تقول هو يقتو الملوك أي يخدمهم وقيل لرجل ما صنعتك قال اذا صفت نصفت واذا شتوت قتوت فأنا ناصف قاتي في جميع أوقاتي من نصف ينصف اذا خدم كذا في الاساس وأنشد الجوهري

اني امرؤ من بني فزارة لا * أحسن قتو الملوك والخببا

وفي التهذيب اني امرؤ من بني خزيمة (كالمقتى) يقال قتوت أقتو قتوا ومقتى كغزوت أغزو غزوا ومغزى كما في الصحاح والتهذيب (و) القتوة (بهاء النميمة) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (والمقتوون) بفتح الميم (والمقاتوة) بالواو (والمقاتية) بالياء (الخدام) وقيل الذين يعملون للناس بطعام بطونهم نقله ابن سيده والجوهري وابن السيد في أبيات كتاب المعاني (الواحد مقتوي) بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى المقتى وهو مصدر كما قالوا ضيعة مجزية للتي لا تني غلتها باخراجها قال الجوهري ويجوز تخفيف ياء النسبة كما قال عمرو بن كلثوم تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لأمك مقتوينا

(و) قيل الواحد (مقتى أو مقتوين) بفتح ميمهما وكسر الواو الاخير نقله ابن سيده (وتفتح الواو) أي من مقتوين (غير مصروفين) أي ممنوعين من الصرف (وهي للواحد) والاثنين (والجمع والمؤنث) والمذكر (سواء) قال الجوهري قال أبو عبيدة قال رجل من بني الحرماز هذا رجل مقتوين وهذان رجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء وكذلك المؤنث * قلت رواه المفضل وأبو زيد عن ابن عون الحرمازي قال ابن جني ليست الواو في هؤلاء مقتوون ورأيت مقتوين ومررت بمقتوين اعرابا أو دليل اعراب اذ لو كانت لوجب أن يقال هؤلاء مقتون ورأيت مقتين ولجرى مجرى مصطفين. قال سيبويه سألت الخليل عن مقتوومقتوين فقال هذا بمنزلة الاشعري والاشعرين وكان القياس اذ حذفت ياء النسب منه أن يقال مقتون كما قالوا في الاعلى الأعلون

(المستدرك)

(قتا)

الا ان اللام صحت فى مقتوين لتكون صحتها دلالة على ارادة النسب ليعلم ان هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مقاتوة وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد وقال أبو عثمان لم أسمع مثل مقاتوة الا سواسوة فى سواسية ومعناه سواء (أو الميم فيه أصلية) فيكون (من مقت اذا (خدم) - فعلى هذا بابه م ق ت ولم يذكره المصنف هناك ونبهنا عليه (واقتواه استخدمه) جاء ذلك فى حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح أى استخدمته هكذا فسره ابن الاثير وغيره قال ابن سيده وهذا (شاذ) جدا (لان) بناء (افتعل لازم البتة) قال شيخنا هذا كلام الزمخشرى فانه قال هو افتعل من القتو للخدمة كارعوى من الرعو قال الا أن فيه نظرا لان افتعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال شيخنا هو موافق لكلام الجماهير الا أن فى كلامهم نظرا من وجهين الاول ادعاؤهم فى اقتوى انه افتعل وان جزم به جميع من رأيناه من أئمة اللغة فانه غير ظاهر فان افتعل التاء فيه زائدة اتفاقا والتاء فى اقتوى أصلية لانه من القتو فالتاء هى عينه فوزنه فى الظاهر افعلل كارعوى من الرعو كما مثل به الزمخشرى والعجب كيف نظره به وذلك افعلل اتفاقا وجعل اقتوى افتعل مع انه مصرح بانه من القتو وهو الخدمة فهل هو الا تناقض لا يتوهم متوهم انه افتعل بوجه من الوجوه فتأمله فانى لم أقف لهم فيه على كلام محرر والصواب ماذكرته الثانى بناؤهم عليه أنه افتعل وأن افتعل لا يكون الا لازما البتة فان دعواهم لزومه البتة فيه نظر بل هو أغلبى فيه قال الشيخ أبو حيان فى الارتشاف أكثر بناء افتعل من اللازم فدل قوله أكثر على انه غالب فيه أكثرى لا انه لازم له وصرح بذلك غيره من أئمة الصرف وقالوا ابتنى الشئ بناه واقتفى أثره اتبعه واقتحاه أخذه واقتضاه طلبه كما مر ويأتى له وهو كثير فى نفسه كما فى شروح التسهيل وغيرها اه * قلت وقد صرح ابن جنى بأن مقتو وزنه مفعلل ونظره بمزعو ومن الصحيح المدغم محمر ومخضر وأصله مقتوو ومثله رجل مغزو ومغزاو وأصلهما مغزوو ومغزاو والفعل اغزو يغزاو كاحمر واحمار والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعو وهذا كلام ابن جنى نقله ابن سيده فحيث ثبت هذا فالاولى أن يقال لان هذا البناء لازم البتة أى بناء افعلل لا افتعل وكون بناء افعلل لازما البتة لاشك فيه باتفاق أئمة الصرف وبه يرتفع الاشكال عن عبارة المصنف واما اذا كان اقتوى افتعل فهو من بناء ق و ى لا ق ت و فتأمل ذلك ترشد والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله * ومما يستدرك عليه يقال اقتويت من فلان الغلام الذى بيننا أى اشتريت حصته نقله الزمخشرى

(المستدرك)

(قثا)

((و القثو)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (جمع المال وغيره كالاقتثاء) يقال قثاه واقتثاه وجثاه واجتثاه وقباه وعباه وجباه كله ضمه اليه ضما (و) قال أيضا القثو (أكل القشد والكزبرة) كذا فى النسخ والصواب الكربز كزبرج كما هو نص التهذيب قال فالقشد الخيار والكربز القثاء الصغار ٢ (والقثوى كسكرى الاجتماع والقثا) كقفا (أكل ماله صوت تحت الاضراس) عن المطرز كالخيار وشبهه وألف القثا عن واو بدليل القثو أو عن ياء

(قثى)

((ى القثى)) بالفتح أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (القثو) بمعانيه يقال قثاه قثوا وقثيا قاله ابن الاعرابى

(قعا)

((و الأقحوان بالضم البابونج) عند العجم وهو القراص عند العرب قال الجوهرى على أفعلان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر وقال الازهرى هو من نبات الربيع مفرض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن الواحدة أقحوانة (كالقحوان بالضم) ولم ير الا فى شعر ولعله على الضرورة كقولهم فى حد الاضطرار سامة فى أسامة قال الجوهرى يصغر على اقيحى لانه (ج) أى يجمع على (أقاحى) بحذف الالف والنون (و) ان شئت قلت (أقاح) بلا تشديد قال ابن برى وهذا غلط منه والصواب انه يصغر على أقيحيان والواحدة أقيحيانة لقولهم أقاحى كما قلت ظربيان فى تصغير ظربان لقولهم ظرابى (ودواء مقحو ومقحى) كمدعو ومعظم أو مرمى نقلهما الازهرى واقتصر الجوهرى على الاولى (فيه ذلك والاقحوانة ع قرب مكة) قال الاصمعى هى ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام (و) أيضا (ع بالشام) وهى ضيعة على شاطئ بحيرة طبرية نقله الشريف أبو طاهر الحلبى فى كتاب الحنين الى الاوطان وذكر قصة ساقها ياقوت فى معجمه (و) أيضا (ع بين البصرة والنباج) قال الازهرى فى بلاد بنى تميم وقد نزلت به (وأقاحى الامر تباشيره) وأوائله يقال رأيت أقاحى أمره كما تقول رأيت تباشير أمره نقله الازهرى عن العرب (وقحا المال قحوا (أخذه كاقتحاه) وكذلك ازدفه واجتفه نقله الازهرى عن نوادر الأعراب (والمقحاة) كمسحاة (المجرفة) * ومما يستدرك عليه الاقحوانة ماء ببلاد بنى يربوع عن نصر وقد

(المستدرك)

جمعه عميرة بن طارق اليربوعى بما حوله فى قوله

فرت بجنب الزور ثمت أصبحت * وقد جاوزت للاقحوانات محزما

ومن المجاز افترت عن نور الأقحوان والأقاحى وبدا أقحوان الشيب كبدا ثغام الشيب وقحوت الدواء قحوا جعلت فيه الاقحوان وأقحت الارض أنبتته

(قخى)

((ى قخى)) الرجل (تقخية) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده والازهرى (تنحنح تنحنحا قبيحا) وجعل الازهرى التقخية حكاية تنخعه ونقله عن الليث وأشار المصنف الى انه يائى واوى وهو كذلك الا أنه لم يأت فيه الا ما هو يائى فقط فان مصدره القخى كسعى فيستدرك عليه من الواوى قخا بطنه قخوا اذا فسد من داء نقله الازهرى وقال هو مقلوب قاخ فتأمل

٢ قوله الصغار كذا بخطه والصواب الكبار كما فى اللسان والقاموس

( و القدوة

(قدو)

(( و القدوة مثلثة و) القدة (كعدة ماتسننت به واقتديت به) قال الجوهرى القدوة الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به و يضم فيقال لى بك قدوة وقدوة وقدة كما يقال حظوة وحظوة وحظة ومثله فى التهذيب وقد اقتصروا على الكسر والضم وفى المصباح الضم أكثر من الكسر (وتقدت به دابته لزمت سنن الطريق) نقله ابن سيده (وتقدى هو عليها) قال أبو زبيد الطائى

فلما أن رآهم قد توافوا * تقدى وسط أرحلهم يريس

قال ابن سيده ومن جعله من الياء أخذه من القديان و يجوز فى الشعر تقدو به دابته وقال أبو عبيدة تقدى الفرس استعانته بهاديه فى مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب (وطعام قدى) كغنى (وقد) منقوص (طيب الطعم والريح) يكون ذلك فى الشواء والطبيخ وقد (قدى كرضى) يقدى (قدى) بالفتح مقصور (وقدا يقدو قدوا) كما فى المحكم (وقداوة) كما فى الصحاح كله اذا شممت له رائحة طيبة (وما أقداه) أى (ما أطيبه) وفى الصحاح ما أقدى طعام فلان أى ما أطيب طعمه ورائحته (وأقدى) الرجل (أسن وبلغ الموت و) أيضا (استقام فى الخير) نقلهما الازهرى عن ابن الاعرابى (و) قيل أقدى استقام (فى طريق الدين) عن أبى عمرو وفى التهذيب استوى به طريق الدين (و) أقدى (المسك فاحت رائحته والقدو) بالفتح قال الازهرى هو أصل البناء الذى يتشعب منه تصريف الاقتداء يأتى بمعنى (القرب و) بمعنى (القدوم من السفر كالاقداء) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) القدو (بالكسر الاصل) الذى (تتشعب منه الفروع) عن ابن فارس (والقدوى كسكرى الاستقامة) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه مر يقدو به فرسه أى يسرع نقله الجوهرى وقد والطعام ككرم قداة وقداوة عن ابن سيده و يقال شممت قداة القدر فهى قدية على فعلة أى طيبة الريح شهية كما فى الصحاح وانى لاجد لهذا الطعام قدا أى طيبا حكاه كراع والقدوة بالفتح التقدم عن الازهرى والمقتدى بالله من الخلفاء مشهور

(المستدرك)

(قدى)

(( ى قدت قادية جاء قوم قد أقحموا من) وفى المحكم فى (البادية) وفى الصحاح أتتنا قادية من الناس أى جماعة قليلة وهم أول من يطرأ عليك وجمعها قواد تقول منه قدت تقدى قديا ومثله فى المحكم (و) قدى (الفرس) يقدى (قديانا) بالتحريك (أسرع) نقله الجوهرى وابن سيده (والقدة) كعدة (جية ج قدات والقدية الهدية) وهو فى النسخ كغنية فيهما وهو غلط والصواب بكسرهما كما هو مضبوط فى الصحاح والمحكم يقال خذ فى هديتك وقديتك أى فيما كنت فيه وقد ذكره المصنف أيضا فى ف د ى تبعا للصغانى وهما لغتان (و) يقال هو منى (قدارمح) بالكسر أى (قيده) وقدره وهو فى الصحاح قدى بالياء قال ابن سيده كأنه مقلوب قيد وأنشد الجوهرى لهدبة بن الخشرم

وانى اذا ما الموت لم يك دونه * قدى الشبر أحمى الانف أن أتأخرا

وأنشد الازهرى

ولكن اقدامى اذا الخيل أحجمت * وصبرى اذا ما الموت كان قدى الشبر

(و) فلان (لا يقاديه أحد) ولا يماديه و (لا يباريه) ولا يجاريه وذلك اذا برز فى الخلال كلها كذا فى التهذيب (والمتقدى الاسد و) أيضا (المتبختر) المختال (والقنداوة) من النوق الجريئة قاله الفراء وقال الكسائى هو الخفيف وذكر (فى ق د أ) قال شمر يهمز ولا يهمز وقال أبو الهيثم هو فنعالة والنون زائدة * ومما يستدرك عليه القدية بالكسر القدوة قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز وهم قدى واقداء للناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به و يهدون

(المستدرك)

(قذى)

(( ى القذى ما يقع فى العين) وما ترمى به (و) القذى (فى الشراب) ما يقع فيه من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القذى ما يلجأ الى نواحى الاناء فيتعلق به قذى الشراب قذى وقال الاخطل

وليس القذى بالعود يسقط فى الانا * ولا بذباب قذفه أيسر الامر

ولكن قذاها زائر لا نحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا ندرى

(و) القذى (ما هراقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولد و بعده) وقيل هو شئ يخرج من رحمها بعد الولادة وقد قذت وحكى اللحيانى ان الشاة تقذى عشرا بعد الولادة ثم تطهر فاستعمل الطهر فى الشاة (و) القذى (كالى التراب المدقق) عن ابن الاعرابى وهو الذى يقع فى العين (ج اقذاء) كسبر وأحبار (وقذى) كصلى قال أبو نخيلة * مثل القذى يتبع القذيا * وقد (قذيت عينه كرضى) تقذى (قذى) وقذيا (وقذيانا) بالتحريك (وقع فيها القذى) أو صار فيها (وهى قذية) كغنية (وقذية) كفرحة وأنكر بعضهم التشديد (ومقذية) خالطها القذى (و) قال الاصمعى (قذت) عينه (تقذى قذيا) زاد غيره (وقذيانا) بالتحريك (وقذيا) كعتى (وقذى) بالفتح مقصور (قذفت بالغمص والرمص) ونص الاصمعى رمت بالقذى (وقذى عينه تقذية وأقذاها ألقى فيها القذى أو أخرجه منها) والذى فى الصحاح أقذاها جعل فيها القذى وقذاها أخرج منها القذى وفى المحكم وقذاها أيضا أخرج ما فيها من قذى أو كحل وهو (ضد وقذت قاذية) من الناس أى (قدمت جماعة) قليلة هكذا رواه أبو عمرو قال ابن برى وهذا الذى يختاره على بن حمزة الاصبهانى ورواه أبو عبيد بالدال المهملة وقد تقدم وهو الاشهر نقلهما الجوهرى (و) قذت (الشاة) تقذى قذى (ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفحل) يقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى أى ترمى بياضها من شهوة الفحل وهو مجاز (وقاذاه) مقاذاة (جاراه) كذا فى النسخ والصواب جازاه كما فى الصحاح وأنشد

فسوف أقاذى القوم ان عشت سالما * مقاذاة حر لا يقر على الذل

(والاقتذاء نظر الطير ثم اغماضه) عن ابن الاعرابى وبه فسر قول حميد يصف برقا

خفى كاقتذاء الطير والليل واضع * بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

وقال غيره يريد كما غمض الطائر عينه من قذاة وقعت فيها وقال الأصمعى لا أدرى ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقيل اقتذاء الطير فتحها عيونها وتغميضها كأنما تجلى بذلك قذاها ليكون أبصر لها وفى الاساس وذلك حين يحك الرأس وقد أكثر والتشبيه لمع البرق به (و) من المجاز (هو يغضى على القذاء) كذا فى النسخ والصواب على القذى أى (يسكت على الذل والضيم) وفساد القلب نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه القذاة كالقذى أو الطائفة منه ولا يصيبك منى ما يقذى عينك بفتح الياء والاقذاء السفلة من الناس وفلان فى عينه قذاة اذا ثقل عليه ورجل قذى العين ككتف اذا سقطت فى عينه قذاة وفى الحديث هدنة على دخن وجماعة على اقذاء يريد اجتماعهم على فساد من القلوب قاله أبو عبيد * ومما يستدرك عليه فى الواو يقذو اذا مشى سيرا ضعيفا نقله الصاغانى

(المستدرك)

(قرى)

((ى القرية)) بالفتح وهى اللغة المشهورة الفصحى (ويكسر) يمانية نقلهما الليث وقال غيره الكسر خطأ (المصر الجامع) وفى كفاية المتحفظ القرية كل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قرارا وتقع على المدن وغيرها اه ومنه قوله تعالى واسأل القرية التى كنا فيها قال سيبويه هذا مما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل فى القرية كما كان عاملا فى الاهل لو كان ههنا قال ابن جنى فيه ثلاث معان الاتساع والتشبيه والتوكيد اما الاتساع فلانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح فى الحقيقة سؤاله واما التشبيه فلانها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفا لها وأما التوكيد فلانه فى ظاهر اللفظ احالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا لابيهم عليه السلام انه ان سأل الجمادات والجبال أجابت بصحة قولهم وهذا تناه فى تصحيح الخبر أى لو سألتها لانطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت من عادته الجواب (والنسبة قرئى) بالهمزة وهو فى النسخ بالتحريك وضبط فى المحكم بفتح فسكون قال وهذا قول أبى عمرو * قلت وهو مذهب سيبويه ويوافقه القياس (وقروى) بالواو فى قول يونس وعليه اقتصر الجوهرى (ج قرى) بالضم مقصور على غير قياس قال ابن السكيت لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء وجاء القرى مخالفا لبابه لا يقاس عليه وقال الليث بعد ما نقل الكسر الذى هو لغة اليمن ومن ثم اجتمعوا على قرى فجمعوها على لغة من يقول كسوة وكسا وقال الجوهرى ولعلها جمعت على ذلك مثل ذروة وذرا ولحية ولحى وقول بعضهم ما رأيت قرويا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التى هى المصر (وأقرى) الرجل (لزمها) أى القرى (والقارى ساكنها) كما يقال لساكن البادية البادى ومنه قولهم جاءنى كل قار وباد (والقريتين مثنى) القرية فى قوله تعالى الى رجل من القريتين عظيم (وأكثر ما يتلفظ به بالياء) هكذا (مكة والطائف) قاله المفسرون ونقله نصر وغيره (و) أيضا (ة قرب النباج) وقال نصر موضع دون النباج (بين مكة والبصرة) تنسب الى ابن عامر بن كريز (و) أيضا (ة بحمص و) أيضا (ع باليمامة) وهما قران وماهم لبنى سحيم (وقرية النمل مجتمع ترابها) والجمع قرى قال أبو النجم

وأتت النمل القرى بعيرها * من حسك التلع ومن خافورها

وهو مجاز (وقرية الانصار المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (والقارية الحاضرة الجامعة كالقاراة) يقال أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لاهل البداء (وقرى الماء فى الحوض يقريه قريا وقرى) اذا (جمعه) فى الحوض وقال الازهرى يجوز فى الشعر قرى فجعله فى الشعر خاصة (و) قرى (البعير وكل ما اجتر) كالشاة والضائنة والوبر يقرى قريا (جمع جرته فى شدقه) وفى الصحاح البعير يقرى العلف فى شدقه أى يجمعه (و) قرى (الضيف قرى بالكسر والقصر) كفلينه قلى (والفتح والمد) قال الجوهرى اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت (أضافه) وفى الصحاح أحسن اليه وقال أبو على القالى قال الكسائى سمعت القاسم بن معن يروى عن العرب هو قراء الضيف (كاقتراه) وقيل اقتراء طلب منه القرى (و) قرت (الناقة) تقرو وتقرى (ورم شدقاها من وجع الاسنان) وفى التهذيب قال بعضهم يقال للانسان اذا اشتكى شدقه قرى يقرى (و) قرا (البلاد) يقروها اذا (تتبعها يخرج من أرض الى أرض) ينظر حالها وأمرها وقراها قريا كذلك واوى يائى (كاقتراها واستقراها) وقال اللحيانى قروت الارض سرت فيها وهو ان تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقال الاصمعى قروت الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره (كل ما اجتمع فيه الماء) من حوض وغيره وخصه بعضهم بالحوض وفى الصحاح المقراة المسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب وفى التهذيب المقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمقراة الموضع الذى يقرى فيه الماء وقيل المقراة شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ فى المقراة والجمع المقارى (وقرى الماء كغنى مسيله من التلاع) وفى الصحاح مجرى الماء فى الروض وقال غيره فى الحوض وفى التهذيب الى الرياض (أو موقعه) كذا فى النسخ والصواب مدفعه (من الربو الى الروضة) كما هو نص اللحيانى هكذا قال الربو بغير هاء (ج أقرية) ومنه قول الجعدى

ومن أيامنا يوم عجيب * شهدناه بأقرية الرداع

(واقراء) كشريف وأشراف ومنه قول معاوية بن شكل يذم جحل بن نضلة بين يدى النعمان انه مقبل النعلين منتفخ الساقين قعو الاليتين مشاء باقراء قتال ظباء بياع اماء فقال له النعمان أردت ان تذيمه فمدحته وصفه بانه صاحب صيد لا صاحب

ابل (وقريان) بالضم وهو الاكثر ومنه قول ذى الرمة

تستن أعداء قريان تسنمها * غرّ الغمام ومرتجاته السود

واقتصر الجوهرى على الاول والاخير والاخير مضبوط فى كتابه بالضم والكسر وفى حديث قس وروضة ذات قريان وفى حديث ظبيان رعوا قريانه (و) القرى كغنى أيضا (اللبن الخاثر) الذى (لم يمخض وقرى الخيل) اسم (وادو القريان) مثنى قرى (ع) لبنى سليم بديار مضر يفرق بينهما وادعظيم قاله نصر (واستقرى واقترى وأقرى طلب ضيافة) كذا فى المحكم (وهو مقرى للضيف) كمنبر (ومقراء) كمحراب (وهى مقراة ومقراء) كمسحاة ومحراب الاخيرة عن اللحيانى يقال انه لمقرى للضيف ومقراء للاضياف (والمقراة أيضا القصعة) أو الجفنة (يقرى فيها) الضيف وأنشد ابن برى

حتى تبول عبور الشعرى بين دما * صردا ويبيض فى مقراته القار

وقال اللحيانى المقرى مقصور بغيرها كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس ومنه قول الشاعر

* ولا يضنون بالمقرى وان ثمدوا * (والمقارى القبور) كذا فى النسخ والصواب القدور كما هو نص ابن الاعرابى وهو فى المحكم هكذا وأنشد

ترى فصلانهم فى الورد هزلى * وتسمن فى المقارى والحبال

أى انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك هكذا فسره ابن الاعرابى (والقرية كغنية العصاو) أيضا (قرية النمل و) أيضا (أعواد فيها فرض يجعل فيها رأس عود البيت) كذا فى النسخ والصواب رأس عمود البيت كما هو نص الصحاح عن ابن السكيت وفى المحكم القرية ان يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى وسط القرية ويشد طرفاه اليهما بقد فيكون فيه رأس العمود قال كذا حكاه يعقوب وعبر عن القرية بالمصدر الذى هو قوله ان يؤتى وكان حقه ان يقول القرية عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا * قلت ونص الصحاح عن يعقوب القرية على فعيلة خشبات فيها فرض يجعل فيها رأس عمود البيت (و) القرية أيضا (عود الشراع الذى) يكون (فى عرضه من أعلاه) * قلت والعامة تقول القرية بالتخفيف (أو فى أعلى الهودج) والجمع القريات (و) قرية (كسمية ثلاث محال ببغداد) من الجانب الغربى واحدة وثنتان من الجانب الشرقى (و) أيضا (ع لطيئ) بين الجبلين عن ابن الكلبى (وقريت الصحيفة فهى مقرية لغة فى قرأتها) بالهمزة عن أبى زيد وحكى ثعلب صحيفة مقرية (والقارية أسفل الرمح أو) قارية السنان (أعلاه) كما فى المحكم وفى الصحاح قارية السنان أعلاه (وحده) عن أبى عبيد (و) كذلك (حد السيف) ونحوه نقله الجوهرى أيضا (و) القارية (بالتشديد طائر) قصير الرجل طويل المنقار أصفره أخضر الظهر تحبه الاعراب وتتيمن به ويشبهون الرجل السخى به قال الجوهرى وهى مخففة قال يعقوب والعامة تشدده وأنشد

أمن ترجيع قارية تركتم * سباياكم وأبتم بالعناق

يقال (اذا رأوه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث أو مقدمة السحاب ج قوارى) وأنشد ابن سيده لابن مقبل

لبرق شآم كلما قلت قدونى * سناوالقوارى الخضر فى الدجن جنح

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه القروية التمرة وبه فسر ثعلب قول الشاعر

رمتنى بسهم ريشه قروية * وفوقاه سمن والنضى سويق

وأم القرى مكة شرفها الله تعالى وآكلة القرى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقرية النمل من أسماء زمزم والقرى المباركة قيل بيت المقدس وقيل الشام وقرى الجرح يقرى تفجر وقرى الطريق كغنى سننه عن ابن الاعرابى وقريت فى شدقى جوزة خبأتها والمدة تقرى فى الجرح أى تجتمع وأقرت الناقة فهى مقر اجتمع الماء فى رحمها واستقر وقرى كغنى اسم رجل قال ابن جنى يحتمل لامه ان تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف وقريت لهم مطيتى نقله الزمخشرى والمسلمون قوارى الله فى الارض أى أمناؤه وشهداؤه الميامين شبهوا بالقوارى من الطير أو هو مأخوذ من يقرون الناس يتتبعونهم فينظرون الى أعمالهم فاذا شهد والانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قار وهى أحد ما جاء من فاعل الذى للمذكر الآدمى مكسرا على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس ووادى القرى بلد بين المدينة والشام والقرى بفتح فسكون موضع فى شعر والقرية كسمية قرية باليمن وقد دخلتها وأيضا باليمامة قال امرؤ القيس

تبيت لبونى بالقرية آمنا * وأسرحها غبا بأكناف حائل

وقرية اسم لليمامة كلها وقيل بلد بين الفلج ونجران وتقرى المياه تتبعها واقترى فلانا بقوله تتبعه والقرى بالكسر مقصور ذلك الماء المجموع فى الحوض وأقرى اذا لزم الشئ وأيضا طلب القرى وقد ذكره المصنف فى التى تليه وهذا موضعه وقال ابن شميل قال لى اعرابى اقترسلامى حتى ألقاك بلا همز أى كن فى سلام وفى خير وفى سعة وقرى كرضى اجتمع والناقة تقرى ببولها على فخذها من العطش مشدد

(قرا)

(والقرو القصد) نحو الشئ يقال قرا اليه يقرو قروا اذا قصده عن الليث (و) القرو (التتبع كالاقتراء والاستقراء)

يقال قرا الامر واقتراه تتبعه وقروت البلاد قروا تتبعتها أرضا أرضا وسرت فيها كاقترتيها واستقريتها وتقريتها وقال اللحيانى قروت الارض سرت فيها وهوان تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقال الاصمعى قروت الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس (و) القرو (الطعن) يقال قراه اذا طعنه فرماه عن الهجرى قال ابن سيده وأراه من القصد كأنه قصده بين أصحابه قال * والخيل تقروهم على اللعيات * (و) القرو (حوض طويل) مثل النهر (ترده الابل) كما فى الصحاح وفى التهذيب شبه حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح * مثناى كالقرو رهن انثلام * (و) القرو (الارض) التى (لا تكاد تقطع ج قروق) كعلو (و) القرو (مسيل المعصرة ومثعبها) ولا فعل له وقال الجوهرى وقول الكميت

فاستل خصيبه ايغالا بنافذة * كأنما فجرت من قرو عصار

يعنى المعصرة (و) قال الاصمعى القرو (أسفل النخلة ينقر فينتبذ فيه) ومنه قول الاعشى

ارمى بها البيداء اذ أعرضت * وأنت بين القرو والعاصر

وقيل هو أصل النخلة وقيل هو نقير يجعل فيه العصير من أى خشب كان (أو يتخذ منه المركن والاجانة للشرب) وقال ابن أحمر

لها حبب يرى الراووق فيها * كما أدميت فى القرو الغزالا

يصف حمرة الخمر كأنه دم غزال فى قرو النخل قال أبو حنيفة ولا يصح ان يكون القدح لان القدح لا يكون راووقا انما هو مشربة (و) القرو أيضا (قدح) من خشب ومنه حديث أم معبد وهات له قروا (أو اناء صغير) يردد فى الحوائج * قلت والعامة تقوله القروة (و) القرو (ميلغة الكلب ويثلث) الضم والكسر عن ابن الاعرابى (جمع الكل اقراء وأقرو) حكى أبو زيد (اقروة) مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح (وقرى) كدلو وأدلاء وأدل ودلى (و) القرو (ان يعظم جلد البيضتين لريح) فيه (أو ماء أو نزول الامعاء كالقروة) بالهاء فيه وفى ميلغة الكلب (ورجل قروانى) بالفتح به ذلك نقله الجوهرى (وقرى كفعلى ماء بالبادية) يقال له قرى مسحل فى بلاد الحرث بن كعب وأنشد أبو على القالى لطفيل

غشيت بقرى فرط حول مكمل * رسوم ديار من سعاد ومنزل

(والقرا الظهر) وقيل وسطه قال الشاعر

ازاحمهم بالباب اذ يدفعوننى * وبالظهر منى من قرا الباب عاذر

وتثنيته قريان وقروان بالتصريف فيهما عن اللحيانى والجمع اقراء وقروان قال مالك الهذلى يصف الضبع

اذا انفشت قرواتها وتلفتت * أشب بها الشعر الصدور القراهب

(كالقروان) بالكسر والجمع قروانات نقله الصاغانى (و) القرا (القرع) الذى (يؤكل) عن ابن الاعرابى كان عينه مبدلة من الالف (وناقة قرواء طويلة) القرا وهو الظهر وفى الصحاح طويلة (السنام) ويقال الشديدة الظهر بينة القرا (ولا تقل جمل أقرى) هذا نص الجوهرى وقال غيره جمل أقرى طويل القرا والانثى قرواء وقد قال ابن سيده لا يقال أقرى كما قال الجوهرى وقال اللحيانى وانه لقرى مقصور (والقرواء) بالفتح ممدودا (العادة) يقال رجع فلان الى قروائه أى عادته الاولى قال أبو على فى المقصور والممدود وحكى الفراء لا ترجع الامة على قروائها أبدا كذا حكى عنه ابن الانبارى فى كتابه ولم يفسره واستفسرناه فقال على اجتماعها فلا أدرى اشتقه أم رواه انتهى وقال ابن ولاد أى على أول أمرها وما كانت عليه ومثله فى النهاية (و) القرواء جاء به الفراء ممدودا فى حروف ممدودة مثل المصواء وهى (الدبر والقرورى كخجوجى ع بطريق الكوفة) وفى الصحاح على طريق الكوفة وهو متعشى بين النقرة والحاجر وقال * بين قرورى ومرور باتها * وأنشد ابن سيده للراعى

تروحن من حزم الجفون فأصبحت * هضاب قرورى دونها والمضيح

وهو فعوعل عن سيبويه قال ابن برى قرورى منونة لان وزنها فعوعل وقال أبو على وزنها فعلعل من قروت الشئ اذا تتبعته ويجوز أن يكون فعوعلا من القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شرورى وأنشد

أقول اذا أتين على قرورى * وآل البيد يطرد اطرادا

(وأقرى) الرجل (اشتكى قراه) أى ظهره عن ابن الاعرابى (و) أيضا (طلب القرى) وهى الضيافة (و) أيضا (لزم القرى) جمع قرية وهذا قد تقدم أولا فهو تكرار (و) أقرى (الجل على الفرس ألزمه) اياه نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أقرى اذا لزم الشئ وألح عليه (ومقرى كسكرى ة بدمشق) تحت جبل قاسيون قال الذهبى أظن نزلها بنو مقرى بن سبيع بن الحرث قال ابن الكلبى بنو مقرى بفتح الميم والنسب اليه مقرى قال ابن ناصر فى حاشية الاكمال والمحدثون يضمونه وهو خطأ قال الحافظ بن حجر وأما الرشاطى فنقل عن الهمدانى ان القبيلة بوزن معطى فاذا نسبت اليه شددت الياء وقال عبد الغنى بن سعيد المحدثون يكتبونه بالالف يعنى بدل الهمزة ويجوز ان يكون بعضهم سهل الهمزة وقد تقدم تحقيق ذلك فى الهمزة وقول المصنف كسكرى فيه نظر من وجوه تظهر

بالتامل

بالنامل (و) مقرى (بالضم د بالنوبة ومقرية كمعمية حصن باليمن) وهو مخفف (والمقارى رؤس الا كام) واحدها مقرى (والقيروان) بفتح الراء (القافلة) أو معظمها عن الليث (معرب) كاروان نقله ابن الجواليقى فى المعرب عن ابن قتيبة ونقل ابن دريد فيه ضم الراء أيضا (و) القيروان أيضا (د بالمغرب) بفتح الراء وضمها وهو بلد بافريقية بينه وبين تونس ثلاثة أيام لا بالاندلس كما توهمه الشهاب فلا يعتد به قاله شيخنا * قلت افتتحه عقبة بن نافع الفهرى زمن معاوية سنة خمسين والنسبة اليه قروى بالتحريك وقيروانى على الاصل (وتركتهم قروا واحدا) أى (على طريقة واحدة) وفى الصحاح رأيت القوم على قرو واحد أى على طريقة واحدة (وشاة مقروة جعل رأسها فى خشبة لئلا ترضع نفسها والمقرورى الطويل الظهر) وقد اقرورى اقريراء (وقروة الرأس طرفه

**(المستدرك)**

واستقرى الدمل صارت فيه المدة) * ومما يستدرك عليه يقال مافى الدار لاعى قرو أى أحد والقرو والقرى كغنى كل شئ على طريق واحد يقال مازال على قرو واحد أوقرى واحد وتركت الارض قروا واحدا اذا طبقها المطر نقله الجوهرى وقال غيره أصبحت الارض قروا واحدا اذا تغطى وجهها بالماء والكسر لغة عن الفراء واقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قرو وقرى وقرى واستقرى الاشياء تتبع اقراءها لمعرفة أحوالها وخواصها والقرا مجرى الماء الى الرياض والقرورى الظهر وقرا الاكمة ظهرها والقروى كسكرى العادة يمد ويقصر نقله المطرز عن ثعلب وقال ابن ولاد رجع على قرواه أى الى خلق كان تركه وقال ابن شميل قال لى أعرابى اقترسلامى حتى ألقاك أى كن فى سلام وفى خير وسعة والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وقال ابن دريد هو بفتح الراء الجيش وقال الليث معظم العسكر وأنشد ثعلب فى هذا المعنى

فان تلقاك بقيروانه * أوخفت بعض الجور من سلطانه * فاسجد لقرد السوء فى زمانه

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدى

وعادية سوم الجراد شهدتها * لها قيروان خلفها متنكب

وقال ابن مفرغ أغر يوارى الشمس عند طلوعها * قنابله والقيروان المكتب

وقرى القصيدة كغنى رويها نقله الزمخشرى ورجع الى قرواه بالفتح مقصور لغة فى الممدود واحتبست الابل أيام قروتها بالكسر وذلك أول ماتحمل حتى يستبين فاذا استبان ذهب عنها اسم القروة والقرو الهلال المستوى وقرت الناقة تقرو تورم شدقاها لغة

**(قزا)**

فى قرت تقرى ((و القزو)) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده عن ابن الاعرابى هو (التقزز) والتنطس (وقزا بعصاه الارض قزوا (نكتها و) قال ابن الاعرابى (أقزى) الرجل (تلطخ بعيب بعد استواء والقزة كثبة الحية) عن ابن برى (أوحية بتراء عوجاء ج قزات) قال أبو حزام العكلى فياقزلست أحفل ان تفعى * نديد لخيخ صهصلق ضنوط

**(المستدرك)**

(و) قال ابن برى القزة (لعبة) للصبيان تسمى فى الحضر يامهلهله هلاه (وقزا) قزوا (لعب بها) * ومما يستدرك عليه القزو

**(القزى)**

العزهاة أى الذى لايلهو ((ى القزى بالكسر) أهمله الجوهرى وقال كراع هو (اللقب) قال ابن سيده لم يحكه غيره يقال بئس

**(قسا)**

القزى هذا أى بئس اللقب ونقله الصاغانى عن اللحيانى (والتقزية الصرع والقتل) كذا فى التكملة للصاغانى ((و قسا قلبه)) يقسو (قسوا وقسوة وقساوة وقساء) بالمد (صلب وغلظ) فهو قاس وقوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك أى غلظت ويبست وعست فتأويل القسوة فى القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وأصل القسوة الصلابة من كل شئ (و) من المجاز قسا (الدرهم) يقسو قسوا (زاف) أى رد أ(فهو قسى) كغنى (ج قسيان) كصبى وصبيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها وقال الاصمعى كانه اعراب قاسى ومثله لابن السيد فى كتاب الفرق وظاهر كلام المصنف وغيره انه عربى قال شيخنا ووجهه على انه فعيل من القسوة اى أنه شديد صلب لقلة فضته وقيل درهم قسى ضرب من الزيوف أى فضته صلبة رديئة ليست بلينة وفى الحديث وكانت زيوفا وقسيانا وقال مزرد وما زودونى غير سحق عمامة * وخمس مئ منها قسى وزائف

ويقال أيضا دراهم قسية وقسيات وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

لها صواهل فى صم السلام كما * صاح القسيات فى أيدى الصياريف

(و) يقال (الذنب مقساة للقلب) نقله الجوهرى (أى يقسيه اقساء) وقد أقساه الذنب أى جعله قاسيا وعندى مقساة أى مايحمله على القساوة (و) من المجاز (قاساه) مقاساة اذا (كابده) وعالج شدته (ويوم) قسى (وقرب) قسى (وعام قسى كغنى) فى الكل أى (شديد من حر أو برد أو قحط ونحوه) وفى الصحاح يوم قسى أى شديد من حرب أو شر وبخط أبى سهل من حر أو شر وقرب قسى شديد قال أبو نخيلة

وهن بعد القرب القسى * مستر عفات بشمرذلى

وعام قسى ذو قحط نقله الازهرى وأنشد للراجز

ويطعمون الشحم فى العام القسى * قدما اذا ما احمر آفاق السمى * وأصبحت مثل حواشى الاتحمى

وقال شمر العام القسى الشديد لامطر فيه (وقساة بمصر) من أعمال جزيرة قوسنا (و) أيضا (قارة لتميم) جاء فى شعر أى فى قول ابن أحمر بجوّ من قساذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الحنينا

وهو جبل من جبال الدهنا ، وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لنا ابل لم تدر ما الذعر بينها * بتعشار ترعاها قسا فصرائمه

هكذا هو في الصحاح وفي التهذيب قسا غير مجرى اسم موضع وقال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا * وحب بها من خابط الليل زائر

وقال أيضا ولكنني أقلت من جانبي قسا * أزور امرأ محضا كريما يمانيا

يقصر (ويمد) كلاهما عن ثعلب قال ابن سيده وقساء موضع أيضا وقد قيل هو قسي بعينه (و) قساء (كغراب جبل) عن ابن برى قال الوزير المغربي قساء اسم موضع غير مصروف قال ابن الاعرابي وكل اسم على فعال فانه ينصرف فأما قساء فلا ينصرف لانه في الاصل قسواء على فعلاء (وأقسى سكنه) أي هذا الموضع عن ابن الاعرابي (و) قساء (ككساء ع) عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة كذا في التكملة وهو ينصرف قاله الوزير وقال أبو على القالى قساء اسم جبل ينصرف كذا قال ابن الانبارى وقد قصره ذو الرمة فقال أولئك أشباه القلاص التي طوت * بنا البعد من نعفي قسا فالمصانع

(والاقسيان نبت و) أيضا (علم وقسى بن منبه كغنى أخو ثقيف) كذا في المحكم وفي الصحاح لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مر على أبي رغال وكان مصدقا فقتله فقيل قسا قلبه فسمى قسيا قال شاعرهم * نحن قسى وقسا أبونا * قلت وهذا الذي ذكره الجوهري هو الموافق لقول أئمة النسب قال أبو عبيد القاسم بن سلام من النسابة ولد منبه بن بكر بن هوازن ثقيفا واسمه قسى وأمه أميمة بنت سعد بن هذيل بن مدركة الى آخر ما قال (وذو قسى) كغنى (طريق اليمن الى البصرة وقسياء كبرياء جبل) أو واد باليمامة (وقسيان كعليان واد) قرب اليمامة (أو صحراء) بها (و) قسيان (كعثمان ع بالعقيق) * ومما يستدرك عليه حجر قاس صلب وأرض قاسية لا تنبت شيأ ورجل قسياو على فعلاوة حكاه أبو حيان عن اللحياني والقسية الشديدة وعشية قسية باردة وليلة قاسية شديدة الظلمة والقسى الشئ المرذول ومن مجاز المجاز قول الشعبي لابي الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها منا طازجة أي تأتينا بها ردية وتأخذها خالصة منقاة وسرنا سيرا قسيا أي شديدا وكلام قسى كما يقال زائف وبهرج وذو قساء بالضم جبل عند ذات العشر منزل لحاج البصرة بين ماوية والينسوعة قال الفرزدق

وقفت بأعلى ذي قساء مطيتي * أميل في مروان وابن زياد

وقال نهشل بن حرى تضمنها مشارف ذي قساء * مكان النصل من بدن السلاح

(المستدرك)

(قشا) وقرئ وجعلنا قلوبهم قسية وهي التي ليست بخالصة الايمان وفي ياقوت القسى كالى موضع كذا عن ابن السيد ((و قشا العود) يقشوه قشوا (قشره) فهو مقشو أي مقشور عن الفراء والفاعل قاش وفي حديث قيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه أي مقشور عنه خوصه (و) قيل قشاه (خرطه) وهو قريب من الاول (و) قشا (الوجه) قشوا (مسحه) وفي المحكم قشره ومسح عنه (و) قشا (الحية نزع عنها لباسها) وفي بعض النسخ الحبة بالباء (كقشاها) بالتشديد (وعدس مقشى) كمعظم (ومقشو) أي مقشور قال بعض الاغفال * وعدس قشى من قشير * ويقال للصبية المليحة كأنها باقلاة مقشوة وفي الحديث أهدى له ودان لباء مقشى أي مقشور (وقشاه عن حاجته تقشية رده) عنها (والقشوة قفة من خوص) يجعل فيها مواضع للقوارير بحواجز بينها (لعطر المرأة وقطنها) وأداتها قال الشاعر

لها قشوة فيها ملاب وزنبق * اذا عزب أسرى اليها تطيبا

(ج قشوات) بالتحريك (وقشاء) بالكسر والمد وقال الازهري هي شبه العتيدة المغشاة بجلد وهي أيضا حقة للنفساء (والقشاء) كغراب (البزاق) وضبطه ابن الاعرابي كعصا (وأقشى) الرجل (افتقر بعد غنى) كان الهمزة فيه للازالة والسلب (والقاشي) في كلام أهل السواد (الفلس الردي و) منه (درهم قشى) أي (قسى) عن الاصمعي وقد تقدم ما فيه (والقشاوة بالضم المسناة المستطيلة في الارض و) أيضا (ماءة بنجد) في أعاليه (والقشوان الدقيق الضعيف) القليل اللحم قال أبو سوداء العجلي

ألم تر للقشوان يشتم اسرتي * واني به من واحد لخبير

(المستدرك)

(وهي بهاء) * ومما يستدرك عليه تقشى الشئ اذا تقشر قال كثير عزة

دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم * بحيث تقشى بيضه المتفلق

والقشوة دواية اللبن عامية والقشواء حى من العرب عن يونس وأنشد للنهشلي

ألا لا يشغل القشواء عن ذكر ذودنا * قلائص للقشواء جرد دوارس

(قصا) وأراد بالذود والقلائص النساء وبعير دارس به جرب ويوم قشاوة بالضم من أيامهم ((و قصا عنه) يقصو (قصوا) بالفتح (وقصوا) كعلو (وقصا) بالفتح مقصور (وقصاء) بالمد (وقصى) عن جواره يقصى قصى أي (بعد) وكذلك قصا المكان (فهو قصى وقاص) للبعيد و (جمعهما أقصاء) كنصير وانصار وشاهد وأشهاد وكل شئ تنحى عن شئ فقد قصا يقصو قصوا فهو قاص والارض قاصية وقصية

(والقصوى والقصيا) بضمهما (الغاية البعيدة) قلبت فيه الواو ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء فى فعلى فادخلوها عليه فى فعلى ليتكافآ فى التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه وزدته بيانا قال وقد قالوا القصوى فاجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام ومنه قوله تعالى اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلى المدينة والقصوى مما يلى مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فانه يأتى بضم أوله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف الا ان أهل الحجاز قالوا القصوى فاظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس اذ سكن ما قبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القصيا (و) قال ثعلب القصوى والقصيا (طرف الوادى) فالقصوى على قول ثعلب فى الآية بدل (واقصاه) اقصاء (أبعده) فهو مقصى ولا تقل مقصى كما فى الصحاح (وقاصانى) مقاصاة (فقصوته) اقصوه أى (غلبته والقصا) مقصور (فناء الدار وبعد) قال ابن ولاد هو بالقصر والمد ما حول الدار وقال ابن السكيت الممدود مصدر قصا يقصو قصاء كبدا يبدو بداء والمقصور مصدر قصى عن جوارنا قصا اذا بعد ويقال أيضا قصى الشئ قصا وقصاء (و) القصا (النسب البعيد) وأنشد أبو على القالى

بلا نسب قصا منهم بعيد * ولا خلق يذم به ذمارى

(و) القصا (الناحية) يقال ذهبت قصا فلان أى ناحيته كما فى الصحاح وفى الاساس نحوه وقال الاصمعى يقال حاطهم القصا اذا كان فى طرتهم وناحيتهم وفى التهذيب حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرزهم قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

أى تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا وقال ثعلب فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد وأنشد

أفرغ لجوف وردها أفراد * عباهل عبهلها الذواد * يحبو قصاها مخدر سناد

يحبو أى يحوط (كالقاصية) يقال كنت منه فى قاصيته أى فى ناحيته (و) القصا (حذف فى طرف أذن الناقة و) كذلك (الشاة) عن ابى زيد قال أبو على القالى يكتب بالالف (بأن يقطع قليل) منه يقال (قصاها) يقصوها (قصوا) بالفتح (وقصاها) بالتشديد (فهى قصواء ومقصوة ومقصاة) مقطوعة طرف الاذن وقال الاحمر المقصاة من الابل التى شق من أذنها شئ ثم ترك معلقا (والجمل أقصى ومقصو ومقصى) وقال الاصمعى ولا يقال بعير أقصى وجاء به اللحيانى وهو نادر قاله أبو على القالى وفى الصحاح ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيها القياس لان أفعل الذى أنثاه على فعلاء انما يكون من باب فعل يفعل وهذا انما يقال فيه قصوت البعير وقصواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن انتهى قال ابن برى قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقة قصواء وكان القياس مقصوة وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهى مقصوة وقصوت الجمل فهو مقصو (وحظى القصا) أى (تباعد عنى) نقله ابن ولاد فى المقصور والممدود (وتقصية الاظفار قصها) حكاه اللحيانى والفراء عن القنانى قال الكسائى أراد انه أخذ من قاصيتها ولم يحمله الكسائى على محول التضعيف وحمله أبو عبيد عن القنانى انه من محول التضعيف وقد مر ذكره وقيل يقال ان ولدك ولد فقصى أذنيه أى احذف منهما قال ابن برى هو أمر للمؤنث من قصى (والقصية) كغنية (الناقة الكريمة النجيبة) المودعة (المبعدة عن الاستعمال) أى التى لا تجهد فى حلب ولا حمل ولا تركب وهى متدعة وعليه اقتصر الجوهرى (و) قيل هى (الرذلة) وذلك اذا جهدت فهو (ضد ج قصايا) وأنشد ابن الاعرابى فى القصايا بمعنى خيار الابل

تذود القصايا عن سراة كانها * جماهير تحت المدجنات الهواضب

(وأقصى) الرجل (اقتناها) أى قصايا الابل وهى النهاية فى الغزارة والنجابة ومعناه ان صاحب الابل اذا جاء المصدق أقصاها ضنا بها (و) أقصى اذا (حفظ قصا العسكر) وهو ما حوله (ونجمة قاصية) أى (هرمة واستقصى فى المسئلة وتقصى بلغ) قصواها أى (الغاية) وهو مجاز وكذا تقصيت الامر واستقصيته (وكسمى قصى بن كلاب) بن مرة وهو الجد الخامس لرسول الله صلى الله عليه وسلم و(اسمه زيد) وكنيته أبو المغيرة قاله ابن الاثير ويقال يزيد حكاه أبو أحمد الحاكم عن الامام الشافعى (أو مجمع) كمحدث والصحيح ان مجمعا لقبه لجمعه قريشا بالرحلتين أو لانه أول من جمع يوم الجمعة فخطب وقيل لانه جمع قبائل قريش بمكة حين انصرافه اليها قال مطرود ابن كعب الخزاعى

أبوكم قصى كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

ويروى * وزيد أبوكم كان يدعى مجمعا * وانما قيل له قصى لانه قصا أى بعد عن عشيرته فى بلاد قضاعة حين احتملته أمه فاطمة بنت سعد بن سيتل الخزاعية (والنسبة) الى قصى (قصوى) تحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى ألفا ثم تقلب واوا كما مر فى عدوى وأموى قاله الجوهرى (وكسمى ثنية باليمن) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب القصا بالضم مقصور كما ضبطه نصر فى معجمه والصاغانى فى تكملته (والقصوة سمة باعلى الاذن) نقله الصاغانى (وقصوان بالضم) كما ضبطه ابن سيده (ويفتح) كما هو فى معجم نصر (ع) فى ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل أو ماء قال جرير

نبئت غسان بن واهصة الخصى * بقصوان فى مستكلئين بطان

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه القصاء ممدود البعد والناحية وروى بيت بشر * فحاطونا القصاء وقد رأونا * وهكذا ذكره ابن

قوله يكتب بالالف هكذا فى خطه

ولادانه يمدو يقصر والقصاء أيضا ما حول العسكر يمد ويقصر عن ابن ولاد وهو بالمكان الاقصى أى الابعد ويرد عليه أقصاهم أى أبعدهم والمسجد الاقصى مسجد بيت المقدس م يكتب بالالف والقاصية من الشياه المنفردة عن القطيع وأقصاه يقصيه باعده وهلم أقاصيك أينا أبعد من الشر والقصاة البعد والناحية وقال الكسائى لاحوطنك القصا ولاغزونك القصا كلاهما بالقصر أى ادعك فلا أقربك ويقال نزلنا منزلا لا تقصيه الابل أى لا تبلغ أقصاه وتقصاهم طلبهم واحدا واحدا من أقاصيهم وكان له صلى الله عليه وسلم ناقة تدعى القصواء ولم تكن مقطوعة الاذن نقله الجوهرى أى كان هذا لقبا لها وقيل بل كانت مقطوعة الاذن واذا حمدت ابل الرجل قيل فيها اقصايا يثق بها أى فيها بقية اذا اشتد الدهر وتقصاه صار فى اقصاه ويقال لمن أبعد فى ظنه أو تأويله رميت المرمى الاقصى وهو مجاز وقصية كسمية موضع فى شعر

(قضى)

(ى القضاء) بالمد (ويقصر الحكم) قال الجوهرى أصله قضاى لانه من قضيت الا أن الياء لما جاءت بعد الالف همزت قال ابن برى صوابه بعد الالف الزائدة طرفا همزت (قضى عليه) وكذا بين الخصمين (يقضى قضيا) بالفتح (وقضاء) بالمد (وقضية) كغنية مصدر (وهى الاسم أيضا) أى حكم عليه وبينهما فهو قاض وذاك مقضى عليه ويقال القضاء الفصل فى الحكم ومنه قوله تعالى ولولا أجل مسمى لقضى بينهم أى لفصل الحكم بينهم ومنه قضى القاضى بين الخصوم أى قطع بينهم فى الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دينه تأويله انه قد قطع ما لغريمه عليه واداه اليه وقطع ما بينه وبينه وشاهد القضاء بالمد قول نابغة بنى شيبان

طوال الدهر الا فى كتاب * لمقدار يوافقه القضاء

(و) يكون القضاء بمعنى (الصنع) والتقدير يقال قضى الشئ قضاء اذا صنعه وقدره ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سموات فى يومين أى خلقهن وعملهن وصنعهن وقدرهن وأحكم خلقهن ومنه القضاء المقرون بالقدر وهما أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه ومنه قول أبى ذويب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

(و) بمعنى (الحتم) والامر ومنه قوله تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه أى حتم وأمر وكذا قوله تعالى ثم قضى أجلا أى حتم بذلك وأتمه (و) بمعنى (البيان) ومنه قوله تعالى من قبل أن يقضى اليك وحيه أى يبين لك بيانه وقال أبو اسحق القضاء فى اللغة على ضروب كلها ترجع الى معنى انقطاع الشئ وتمامه (والقاضية الموت) وقيل المنية التى تقضى وحيا (كالقضى كغنى) وهو الموت القاضى وأنشد ابن الاعرابى * سم ذراريح جهيزا بالقضى * أراد القضى فحذف احدى الياءين (و) القاضية (من الابل ما يكون جائزا فى الدية وفريضة الصدقة) قال ابن أحمر

لعمرك ما أعان أبو حكيم * بقاضية ولا بكر نجيب

نقله الليث (وقضى) نحبه قضاء (مات) وهو مجاز (و) ضربه فقضى (عليه) أى (قتله) كأنه فرغ منه (و) قضى (وطره أتمه) ومنه قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا (و) قيل ناله و (بلغه كقضاه تقضية وقضاء ككذاب) أنشد أبو زيد

لقد طال ما لبثتنى عن صحابتى * وعن حوج قضاؤها من شفائيا

قال ابن سيده هو عندى من قضى ككذاب من كذب قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قتال كما حكاه سيبويه فى اقتتال (و) قضى (عليه عهدا أوصاه وأنفذه) ومعناه الوصية وبه يفسر قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى عهدنا (و) قضى (اليه أنهاه) ومنه قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر أى أنهيناه اليه وأبلغناه ذلك (و) قضى (غريمه دينه أداه) اليه قال صاحب المصباح القضاء بمعنى الاداء لغة ومنه قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذا قضيتم الصلاة واستعمل العلماء القضاء فى العبادة التى تفعل خارج وقتها المحدود شرعا والاداء اذا فعلت فى الوقت المحدود وهو مخالف للوضع اللغوى ولكنه اصطلاحى للتمييز بين الوقتين (واستقضى فلانا طلب اليه أن يقضيه) وفى المصباح طلب قضاءه (وتقاضاه الدين قبضه) منه هكذا فى المحكم وأنشد

اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شئ لا يمل التقاضيا

أراد اذا ما تقاضى المرء نفسه يوم وليلة قال الشهاب فى شرح الشفاء أصل التقاضى الطلب ومنه قول الحماسى

لحى الله دهرا شره قبل خيره * تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا

قال شراح الحماسة أى طالبنا ومثله كثير فقول شيخنا المقدسى فى الرمز التقاضى معناه لغة القبض لانه تفاعل من قضى يقال تقاضيت دينى واقتضيته بمعنى أخذته وفى العرف الطلب لا وجه له والذى غره قصور كلام القاموس فظنه غير لغوى بل معنى عرفيا وهو غريب منه انتهى قال شيخنا هو كلام ظاهر لا غبار عليه والنور المقدسى كثيرا ما يغتر بكلام المصنف فى مواد كثيرة والله أعلم * قلت هذا الذى ذكره المصنف هو بعينه نص المحكم كما أسلفناه فلا يتوجه على المقدسى ملام فتأمل (ورجل قضى) كغنى (سريع القضاء يكون فى) قضاء (الدين) الذى هو أداؤه (و) فى قضاء (الحكومة) الذى هو احكامها وامضاؤها (والقضة بالضم جلدة رقيقة) تكون (على وجه الصبى حين يولد) نقله ابن سيده (والقضة كعدة نبتة) سهلية وهى من الحمض منقوصة والهاء عوض (ج قضى) بالكسر مقصورا وقال الاصمعى من نبات السهل الرمث والقضة (و) يقال فى جمعه (قضات) وقال ابن السكيت

جمعه قضون (وتقضى) الشئ (فنى) وذهب (وانصرم كانقضى) قال الراجز

وقربوا للبين والتقضى * من كل عجاج ترى للغرض * خلف رحى حيزومه كالعمض

(و) تقضى (البازى انقض) وأصله تقضض فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

هكذا ذكره الجوهرى هنا وتبعه المصنف ووجدت فى هامش الصحاح مانصه صوابه أن يذكر فى باب الضاد وذكره هنا وهم ولا اعتبار باللفظ (وهم قاض) أى (قاتل واستقضى) فلان (صير قاضيا) نقله الجوهرى زاد غيره يحكم بين الناس (وقضاه السلطان تقضيه) كما تقول أمر أميرا (والقضاء كشداد الدرع المحكمة) أو الصلبة سميت لانه قد فرغ من عملها وأحكمت هكذا نقله أبو عبيد وأنشد للنابغة وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال الأزهرى جعل القضاء فعالا من قضى أى أتم وغيره يجعله فعلاء من قض يقض وهى الخشنة من اقضاض المضجع * قلت وهكذا ذكره ابن الانبارى ونقل القولين أبو على القالى فى كتابه وقد ذكر فى حرف الضاد شئ من ذلك (والقضى) بالفتح مقصور (العنجد) وهو عجم الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابى ومر أن الفاء لغة فيه (وسموا قضاء) بالمد والقصر من ذلك أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن قضاء الجوهرى من شيوخ الطبرانى وعمه عبيد من شيوخ الخراسانى وجعفر بن محمد بن قضاء عن أبى مسلم الكجى * ومما يستدرك عليه القاضى هو القاطع للامور المحكم لها والجمع قضاة وجمع القضاء أقضية وجمع القضية القضايا على فعالى وأصله فعائل واستقضاه السلطان طلبه للقضاء والمقاضاة مفاعلة من القضاء بمعنى الفصل والحكم وقاضاه رافعه الى القاضى زعلى مال صالحه عليه وكل ماأحكم عمله وأتم أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى فقد قضى وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الاحاديث والقضاء العمل ومنه فاقض ماأنت قاض وقضاه فرغ من عمله ومنه قضيت حاجتى وقضى عليه الموت أى اتمه وقضى فلان صلاته فرغ منها وقضى عبرته أخرج كل مافى رأسه قال أوس

أم هل كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين معذور

وقضى الرجل تقضية مات وأنشد ابن برى لذى الرمة

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المقضى هجولها

ويقال قضى على وقضانى باسقاط حرف الجر قال الكلابى

نحن فتبدى مابها من صبابة * وأخفى الذى لولا الاسى لقضانى

وقضى الامر أى أتم هلاكهم وكل ماأحكم فقد قضى تقول قضيت هذا الثوب صفيقا وقضيت دارا واسعة أى أحكمت عملها وهو مجاز وقضو الرجل ككرم حسن قضاؤه والقواضى المنايا وقال الجوهرى قضوا بينهم منايا بالتشديد أى أنفذوها وقضى اللبانة أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وتقاضيته حتى فقضانى أى طالبته فأعطانى أو تجازيته فجزانيه واقتضيت مالى عليه أى أخذته وقبضته والقضية كعدة موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم والمصنف ذكره مشددا فى حرف الضاد تبعا لابن دريد وذو قضين موضع قال أمية بن أبى الصلت

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحل بذى قضينا

وقضى الرجل ساد القضاة وفاقهم حكاه ابن خالويه وقضى بالتشديد أكل القضى وهو عجم الزبيب عن أبى عمرو ودار القضاء دار الامارة وافعل مابدا تقضيه كرمك رسهل الاقتضاء أى الطلب وقال أبو على القالى قضياء على مثال فعلال اسم من قضيت قال الكسائى اذا فتحت القاف فهو اسم واذا كسرتها فهو مصدر وهو مثال آخر قال ابن الانبارى ولم يفسره قال أبو على وأصل قضيت قضضت أبدلوا من الضادين ياءين وأبقوا الضاد الاولى الساكنة فلما بنوا منه فعلالا صار قضيايا فأبدلوا من الياء الاخيرة همزة لما وقعت طرفا بعد ألف ساكنة فصارت قضياء والقضيان كعثمان بمعنى القضاء لغة عامية وسنقر القضائى محدث واقتضى الامر الوجوب دل عليه وقولهم لاأقضى منه العجب قال الاصمعى لا يستعمل الا منفيا ﴿ى القطى﴾ بالفتح مقصور وفى المحكم بفتح فسكون (داء) يأخذ (فى العجز) عن كراع (وتقطت الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا) عن ثعلب قيل (لملئها) وأنشد

قد أنزع الدلو تقطى فى المرس * توزغ من مل كارزاغ الفرس

(والقطيات) لغة فى (القطوات) قال الكسائى وربما قالوا فى جمع قطاة ولهاة قطيات ولهيات لان فعلت منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التى أصلها واو ياء لقلتها فى الفعل قال ولا يقولون فى غزوات غزيات لان غزوت أغزو كثير معروف فى الكلام (وقطيات كسميات واد) فى قول امرئ القيس

أسال قطيات فسال اللوى له * فوادى البدى فانتحى ليريض

وقال آخر * بين القطيات فالذنوب * (وقطية ة بطريق مصر) قرب الفرمى من آخر أعمال الشرقية هكذا نقوله العامة

(المستدرك)

(القطى)

(قطا)

(والمعروف قطيا) بالالف (مخففه) وهكذا هو في كتب الديوان (والقطيا مشددة الكنبار الصيني فان سمي به خفف) (( و قطا ))
يقطو قطوا وقطوا (ثقل مشيه) كذا في المحكم (و) قطت (القطا صوتت وحدها) فقالت (قطاقطا) وبه سميت قطا وبعض يقول
صوتها القطقطة وبعض يقول قطت تقطو في مشيها (و) قطا (الماشي قارب) الخطو (في مشيه) مع النشاط يقطو قطوا كما في الصحاح
(كاقطوطى فهو قطوان) بالفتح عن شمر (ويحرك) عن ابي عمرو وعليه اقتصر الجوهري (وقطوطى كعجوجى) وزنه فعوعل
لانه ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل مثل عثوثل وذكر سيبويه ان قطوطى مثل فعلعل مثل صمحمح قال ولا تجعله فعوعلا لان
فعلعلا أكثر من فعوعل وذكر في موضع آخر انه فعوعل قال السيرافي هذا هو الصحيح لانه يقال اقطوطى واقطوطى افعوعل لا غير
* قلت وأطال في ذلك ابن عصفور وأبو حيان وغيرهما من أئمة الصرف ومالوا الى كونه افعوعلا لانه ظاهر كلام سيبويه ورجحوه
عن غيره كما نقله شيخنا (وهو) أي قطوطى (ع) ببغداد قيل محلة منها بنواحي الدور (و) أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولاد في
المقصور والممدود (الطويل الرجلين) وغلطه فيه علي بن حمزة زاد غيره (المتقارب الخطو) وقال بعض هو الطويل الرجلين الا أنه
لا يقارب خطوه كمشي القطا (والقطاة العجز) ومنه المثل فلان من رطانه لا يعرف لطانه من قطاته أي قبله من دبره يضرب للاحمق
ومنه قول الشاعر

وأبيك لم يك عارفا بلطاته * لا فرق بين قطاته ولطاته

(و) قيل هو (ما بين الوركين أو مقعد) الردف وهو (الرديف من الدابة) خلف الفارس ويقال هي لكل خلق قال الشاعر
*وكست المرط قطاة رجرجا* وأنشد الجوهري لامرئ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

يصفه باشراف القطاة (و) القطاة (طائر) مشهور ومنه المثل انه لاصدق من قطاة وذلك لانها تقول قطا قطا وفيه أيضا لو ترك
القطا لنام يضرب لمن يهيج اذا تهيج وقال الازهري دل بيت النابغة ان القطاة سميت بصوتها حيث يقول

تدعو قطا وبه تدعى اذا نسبت * يا صدقها حين تدعوها فتنتسب

وقال أبو وجزة يصف حميرا وردت ليلا ماء فزت بقطا وأثارتها

مازلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

يعني انها تمر بالقطا فتثيره فتصيح قطاقطا وذلك انتسابه قال الفراء ويقال في المثل انه لأدل من قطاة لانها ترد الماء ليلا من الفلاة
البعيدة (ج قطا وقطوات) وقطيات كما تقدم (وتقطى تبطى) قال أبو تراب سمعت الحصيبي يقول تقطيت على القوم وتلطيت
عليهم اذا كانت لي طلبة فأخذت من مالهم شيأ فسبقت به (و) تقطى (لاصحابه خذلهم و) تقطى عني (بوجهه صدف) فكأنه أراه
عجزه حكاه ابن الاعرابي وأنشد

ألكني الى المولى الذي كلما رأى * غنيا تقطى وهو للطرف قاطع

(و) تقطى (الفرس ركب قطاتها) وهو موضع الردف منها (وكسمية) قطية بنت بشر الكلابية (امرأة مروان بن الحكم) الاموي
أم بشر بن مروان (وروض القطا ع) قال الشاعر

دعتها التناهي بروض القطا * الى وحفتين الى جلجل

(وقطوان محركة ع بالكوفة) عن الجوهري (منه الاكسية) القطوانية ومنه الحديث فسلم علي وعليه عباءة قطوانية وهي
عباءة بيضاء قصيرة الخمل قال أبو الوليد الباجي قال لي أهل الكوفة قطوان قرية بباب الكوفة (والقطاداء في الغنم وشاة قطية
مخففة) كفرحة بها ذلك وقال أبو عمرو في كتاب الجيم القطاداء يأخذ في كتفي الشاة وماوالاهما فيقال انها القطواء كذا وجد في هامش
كتاب المقصور لابي علي * ومما يستدرك عليه اقطوطى في مشيه اذا استدار وتجمع قال الشاعر *يمشي معا مقطوطيا اذا مشى*

(المستدرك)

وامرأة قطوانة وقطوطاة مقاربة المشي والقطوات جمع القطاة لموضع الردف وفي المثل ليس قطا مثل قطي أي ليس النبيل كالدني،
قال

ليس قطا مثل قطي ولا الـ * مرعي في الاقوام كالراعي

أي ليس الاكابر كالاصاغر وقال ثعلب المقطوطي الذي يختل وأنشد للزبرقان

مقطوطيا يشتم الاقوام ظالمهم * كالعفو ساف رقيقي أمه الجذع

مقطوطيا أي يختل جاره أو صديقه والعفو الجحش والرقيقان مراق البطن أي يريد أن ينزو على أمه وقطاتان موضع ويروى قول
الشاعر *أصاب قطاتين فسال لواهما* ويروى أصاب قطيات وقد ذكر ورياض القطا موضع قال الشاعر

فما روضة من رياض القطا * ألث بها عارض ممطر

وذو القطا موضع آخر وقطوان بالفتح ويحرك موضع بسمرقند وقطوة لقب أحمد بن علي بن صالح المدمري سمع منه علي بن الحسن
ابن قديد وسليمن بن قطوة الرقي متأخر له كرامات وبتثقيل الواو وفتحات خليفة بن أبي بكر بن أحمد البغدادي عرف بابن القطوة
روى عن اسمعيل بن السمرقندي مات سنة ٥٩٥ (( و القعو البكرة ) أو جانبها أو خدها وبه فسر قول النابغة

(قعا)

*له صريف صريف القعو بالمسد* (أو) هو (من خشب) خاصة (أو شبهها أو) هو (المحور من الحديد) خاصة يستقي عليه

الطيانون

الطيانون مدنية (والقعوان الخشبتان) تكتنفان البكرة و (فيهما المحور) زاد الجوهرى فان كان من حديد فهو خطاف وقال الاعلم
القعو ماندور فيه البكرة اذا كان من خشب والمحور العود الذى تدور عليه البكرة (أو) هما (الحديدتان) اللتان (تجرى بينهما
البكرة) وكل ذلك أقوال متقاربة (جمع الكل قعى كدلى) لايكسر الا عليه وقال الاصمعى الخطاف الذى تدور فيه البكرة اذا كان
من حديد فان كان من خشب فهو القعو وأنشد غيره

ان تمنعى قعولك أمنع محورى * لقعو أخرى حسن مدوّر

(وقعا الفحل الناقة) يقعوها (و) قعا (عليها) أيضا (قعوا) بالفتح (وقعوا) كسمو (أرسل نفسه عليها ضرب أم لا) وقال أبو زيد
قعا الفحل على الناقة مثل قاع وهو القعو والقوع وسئله للاصمعى أيضا وقد يكون القعو للظليم أيضا (كاقتعاها و) قعا (الطائر)
قعوا اذا (سفد ورجل قعو العجيزتين) كعدو أى (ارسح أو) قعو الاليتين (غليظهما أو ناتئهما غير منبسطهما) وهذا عن يعقوب
وفى التكملة قعو الاليتين اذا كان منبسطهما (والقعواء الدقيقة) من النساء عامة (أو الدقيقة الفخذين) وفى الصحاح الساقين
(وأقعى) الرجل (فى جلوسه) ألصق اليتيه بالارض ونصب ساقيه و (تساند الى ماوراءه) هذا قول أهل اللغة وقد جاء النهى عن
الاقعاء فى الصلاة وفسره الفقهاء بان يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين قال الازهرى وروى هذا عن العبادلة يعنى عبد الله بن
عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود قال وماذكره أهل اللغة أشبه بكلام العرب قال المخبل يهجو الزبرقان

فأقع كما أقعى أبوك على استه * رأى ان ريما فوقه لا يعادله

(و) أقعى (الكلب) والسبع (جلس على استه) وفى الحديث انه أكل مقعيا قال ابن شميل هو ان يجلس على وركيه مستوفزا غير
متمكن (و) أقعى (فرسه ردّه القهقرى والقعا) مقصور ردة فى رأس الانف وهو (ان تشرف الارنبة ثم تقعى نحو القصبة والفعل)
قعى (كرضى) قعا (وهو أقعى وهى قعواء وقد أقعى أنفه) وأقعت أرنبته كذا فى كتاب أبى على القالى * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

القعوة أصل الفخذ والجمع القعى عن ابن الاعرابى وبنو القعو بطين بمصر

(قفا)

((و القفا)) مقصور (وراء العنق) وفى الصحاح
مؤخر العنق (كالقافية) وهى قليلة وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه وفى الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم
ثلاث عقد قال أبو عبيد يعنى بالقافية القفا وقال أبو حاتم زعم الاصمعى ان القفا مؤنثة لاتذكر قال يعقوب أنشدنا الفراء

وما المولى وان عرضت قفاه * باحمل للملاوم من حمار

(و) قال اللحيانى القفا (يذكر) ويؤنث وحكى عن عكل هذه قفا بالتأنيث (وقد يمد) حكاه ابن برى عن ابن جنى قال وليست بالفاشية
قال ابن جنى ولهذا جمع على أقفية وأنشد حتى اذا قلنا تيفع مالك * سلقت رقية مالك لقفائه

(ج) فى أدنى العدد (أقف) نقله أبو على القالى عن أبى حاتم قال الجوهرى (و) قد جاء عنهم (أقفية) وهو على غير قياس لانه جمع
الممدود مثل سماء وأسمية ونسبه ابن سيده الى ابن الاعرابى (و) يجمع فى القلة على (اقفاء) مثل رحا وأرحاء ونقله أبو على عن
الاصمعى وأنشد يا عمرو بن يزيد انى رجل * أكوى من الداء اقفاء المجانين

قال أبو حاتم (و) ربما قالوا (قفى وقفى) بضم القاف وكسرها والاخيرة أنكرها الاصمعى وقال لم أسمعهم يقولون ذلك (وقفين) وهذه
نادرة لايوجبها القياس (وقفوته قفوا) بالفتح (وقفوّا) كسمو (تبعته) عن الليث ومنه قوله تعالى ولا تقف ماليس لك به علم قال
الفراء أكثر القراء من قفوت كما تقول لاتدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تقف مثل ولا تقل وقال الاخفش فى تفسير
الآية أى لاتتبع مالا تعلم وقال مجاهد أى لاترم وقال ابن الحنفية معناه لاتشهد بالزور وقال أبو زيد هو يقفو ويقوف ويقتاف
أى يتبع الاثر وقال ابن الاعرابى قفوت فلانا تبعت أثره وفى نوادر الاعراب قفا أثره أى تبعه (كتقفيته واقتفيته) نقله
الجوهرى (و) قفوته أيضا (ضربت قفاه) وقفيته كذلك (و) أيضا (قذفته بالفجور صريحا) ومنه الحديث أى عن القاسم بن محمد
لاحدّ فى القفو البين نقله الجوهرى أى القذف الظاهر وفى الحديث نحن بنو النضر بن كنانة لانقذف أبانا ولا نقفو أمنا معنى
نقفو نقذف وفى رواية لانقتفى عن أبينا ولا نقفو أمنا أى لانتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه
لانترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات (و) أيضا (رميته بامر قبيح) عن ابن الاعرابى ونقله الجوهرى أيضا وقال ابن دريد
قولهم قد قفا بذلك فلانا معناه أتبعه كلاما قبيحا ويقال ماهجا فلانا ولا قفا ومالك تقفو صاحبك (والاسم القفوة) بالكسر وعليه
اقتصر الجوهرى وغيره وقوله (والقفى) كغنى صريحه انه معطوف على ماقبله أى انه الاسم كالقفوة ولم أره لاحد من الائمة
والظاهر انه اشتبه على المصنف سياق الجوهرى ونصه والاسم القفوة بالكسر والقفى والقفية ما يؤثر به الضيف والصبى فظن
ان القفى معطوف على الاول وليس كذلك بل تمام كلامه عند قوله بالكسر ثم ابتدأ فقال والقفى والقفية أى كغنى وغنية فتأمل
(و) قفوت (فلانا بامر آثرته به كاقفيته) يقال هو مقفى به والاسم القفوة (و) يقولون فى الدعاء قفا (الله أثره) مثل (عفاه وتقفاه
بالعصا واستقفاه) أى (ضربه بها) أو جاءه من خلف فضربه بها اقفاه ومنه حديث ابن عمر أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى
قتله أى أتاه من قبل قفاه (وشاة قفية ومقفية ذبحت من قفاها) ومنهم من يقول قفينة والنون زائدة كما فى الصحاح قال ابن برى

النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة وقد مر ذلك في ق ف ن وفي حديث النخعي سئل عن ذبح فابان الرأس قال تلك القفينة لا بأس بها هي المذبوحة من قبل القفا وقال أبو عبيدة هي التي يبان رأسها بالذبح (و) من المجاز قولهم (لا أفعله قفا الدهر) أي أبدا كما في الصحاح وفي المحكم أي (طوله) وفي الاساس أي آخره (وقفيته زيدا وبه تقفية أتبعته اياه) ومنه قوله تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا أي أتبعنا نوحا وابراهيم رسلا بعدهم وقال امرؤ القيس * وقفى على آثارهن بحاصب * أي اتبع آثارهن حاصبا (وهو قفيهم وقفيتهم أي الخلف منهم) مأخوذ من قفوته اذا تبعته كأنه يقفو آثارهم في الخير ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه في الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله يعني العباس أي خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به (والقافية) من الشعر الذي يقفو البيت سميت لانها تقفوه وفي الصحاح لان بعضها يتبع أثر بعض وقال الاخفش القافية (آخر كلمة في البيت) وانما قيل لها قافية لانها تقفو الكلام قال وفي قولهم قافية دليل على انها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الاسماء بالقياس والعرب لا تعرف الحروف قال ابن سيده أخبرني من أثق به انهم قالوا للعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملا ما أنقين * فقال انقين وقالوا لابي حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأي من أسماء كاف * فلم يعرف القاف قال صاحب اللسان أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالفاظ وان دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروي مثل قوله * آذنتنا ببينها أسماء * أو مثل قوله * لخولة اطلال ببرقة ثهمد * كان يعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية والله أعلم انتهى (أو) القافية من (آخر حرف ساكن فيه) أي في البيت (الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن) هذا قول الخليل ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت (أو هي الحرف) الذي (تبنى عليه القصيدة) وهو المسمى رويا هذا قول قطرب وقال ابن كيسان القافية كل شئ لزمت اعادته في آخر البيت وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي ثبت عندي صحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية ونحن ليس من غرضنا هنا الا ان نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء كلهم من غير اسهاب ولا اطناب وقد بيناه في كتابنا الوافي في أحكام علم القوافي وأما حكاية الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أنقين * فلا دلالة فيه على ان القافية عندهم الكلمة لانه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه ان يقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى انه أراد بالقوافي هنا الابيات قال ابن جني ولا يمتنع عندي انه أراد القصائد كقول الخنساء

وقافية مثل حد السنا * ن تبقى ويهلك من قالها

تعني قصيدة وقال آخر

نبئت قافية قيلت تناشدها * قوم سأترك في اعراضهم ندبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر وعندي ان تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبه ختم ابن جني رأيه في تسميتهم الكل قافية وقال الازهري العرب تسمي البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية (والقفوة بالكسر الذنب) ومنه المثل رب سامع عذرتي لم يسمع قفوتي العذرة المعذرة أي ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان مني وأنا أظن انه قد بلغه ولم يكن بلغه يضرب لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه (أو) القفوة (أن تقول للانسان ما فيه وما ليس فيه وأقفاه عليه) أي (فضله) ومنه قول غيلان الربعي يصف فرسا * مقفى على الحي قصير الاظماء * (و) أقفاه (به خصه) به وميزه وفي المحكم اختصه (والقفية كغنية المزية تكون لك على الغير) تقول له عندي قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته (و) القفي (كغني الحفي) المكرم له (وأنا قفي به) أي (حفي و) القفي (الضيف المكرم) لانه يقفى بالبر واللطف فهو فعيل بمعنى مفعول (و) القفي (ما يكرم به) الضيف (من الطعام) وفي الصحاح الشئ يؤثر به الضيف والصبي وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفي السكن مربوب

وانما جعل اللبن دواء لانهم يضمرون الخيل لسقي اللبن والحنذ انتهى وروى بعضهم هذا البيت يسقى دواء بكسر الدال مصدر داويته وقال أبو عبيد اللبن ليس باسم القفي ولكنه كان رفع لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس وقال الليث قفي السكن ضيف أهل

البيت (واقفى أكلها) أى القفية (و) القفى (خيرتك من اخوانك أو المتهم منهم ضد وتقفى به) أى (تحفى) به (والاسم القفاوة) بالفتح
(واقتفى به اختص) أى خص نفسه به قال الشاعر ولا أتحرى ود من لا يودنى * ولا أقتفى بالزاد دون زميلى
(و) اقتفى (الشئ اختاره) نقله الجوهرى ومنه المقتفى للمختار (والتقافى البهتان) يرمى به الرجل صاحبه عن أبى عبيد (والقفا
أو قفا آدم جبل) قرب عكاظ لبنى هلال بن عامر ونص التكملة والقفا جبل يقال له قفا آدم (والقفو ع والقفية بالضم زبية
الصائد) وقال اللحيانى هى القفية والعفية وقيل هى كالزبية الا ان فوقها شجرا (والقفو وهج يثور عند المطر) ونص المحكم القفوة
وهجة تثور عند أول المطر (وعويف القوافى شاعر) مشهور وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر وانما
لقب بذلك (لقوله سأكذب من قد كان يزعم اننى * اذا قلت قولا لا أجيد القوافيا
و) من المجاز (رد) فلان (قفا أو على قفاه) اذا (هرم) نقله الزمخشرى وفى المحكم يقال للشيخ اذا كبر رد على قفاه وفى التهذيب اذا
هرم رد قفا وأنشد ان تلق ريب المنايا أو ترد قفا * لا أبك منك على دين ولا حسب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه قفيته رميته بالزنا ويقال قفا وقفوان ولم يسمع قفيان والتصغير قفية وقال أبو حاتم أنشدنا الاصمعى
* وهل علمت يا قفى التنقله * فقلت له اين التأنيث هلا قال يا قفية فقال ان هذا الرجز ليس بقديم كانه يقول هو من كلام المولدين نقله
أبو على القالى وفى حديث طلحة فوضعوا اللج على قفى أى السيف على قفاى وهى لغة طائية يشددون ياء المتكلم وهم قفا الاكمة
و يقفاها أى بظهرها وركبت قفا الجبل وقافيته وجئت من قافية الجبل وفى حديث عمر كتب اليه صحيفة فيها
فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار
أى وراء سلع وخلفه والقفو البهتان واستقفاه قفا أثره ليسلبه عن الحوفى وقفى عليه تقفية أتى قال ابن مقبل
كم دونها من فلاة ذات مطرد * قفى عليها سراب راسب جارى
أى أتى عليها وغشيها وقال ابن الاعرابى قفى عليه ذهب به وأنشد * ومأرب قفى عليه العرم * والاسم القفوة ومنه الكلام
المقفى وفى الحديث لى خمسة أسماء منها كذا وأنا المقفى وفى حديث آخر وأنا العاقب قال شمر المقفى نحو العاقب وهو المولى الذاهب
يقال قفى عليه أى ذهب فكأن المعنى انه آخر الانبياء وقيل المقفى المتبع للنبيين وقفى الرجل ذهب موليا أى أعطاه قفاه وقول ابن أحمر
لا تقتفى بهم الشمال اذا * هبت ولا آفاقها الغبر
أى لا تقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم لخصبهم وكثرة خيرهم والقفية المختار وقفيت الشعر تقفية أى جعلت له قافية
والقفى القاذف والقفاوة الاثرة قال الكميت
وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات القفاوة أسغب
وقيل هو حسن الغذاء وهو مقتفى به اذا كان مكرما وأقفاه أعطاه القفاوة قال الشاعر
ونقفى وليد الحى ان كان جائعا * ونحسبه ان كان ليس بجائع
أى نعطيه حتى يقول حسبى والقفية الطعام يخص به الرجل وتقفاه اختاره وتقفى الثنية أو الاكمة ركب قفاها والقفية القذيفة
والقفوة ما اخترت من شئ وهو قفوتى أى خيرتى ممن أوثره وأيضا تهمتى كأنه من الاضداد وقال بعضهم قرفتى وقال أبو عمرو
القفو أن يصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيفسد وهمزه أبو زيد وقال أبو زيد قفيت الارض قفا اذا مطرت وفيها نبت فحمل المطر
على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه الندى قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول قفى العشب فهو مقفو وقد قفاه
السيل وكذلك اذا حمل الماء التراب عليه فصار مو بثا والقفية بالكسر العيب عن كراع والقفية الناحية عن ابن الاعرابى وأنشد
فأقبلت حتى كنت عند قفية * من الجال والانفاس منى أصونها
أى فى ناحية من الجال والقفيان كعليان موضع ويقال فى تثنية قفا قفوان قال أبو الهيثم ولم أسمع قفيان وقفا الله أثره مثل عفا
وقفى عليهم الخيال اذا ماتوا ((و القلو بالكسر الخفيف من كل شئ) عن ابن سيده (و) قيل هو (الحمار الفتى) وفى الصحاح الحمار

(قلا)

الخفيف زاد ابن سيده وقيل هو الجحش الفتى زاد الازهرى الذى قد أركب وحمل (و) القلوة (بهاء الدابة تتقدم بصاحبها) وقد قلت به
قلوا وهو تقدمها به فى السير فى سرعة قاله الليث (والقلة) بالضم مخففة أصلها قلو والهاء عوض قال الفراء وانما ضم أولها ليدل
على الواو نقله الجوهرى (والقلى والمقلى مكسورتين) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب والمقلى والمقلاء مكسورتين أى على
مفعل ومفعال والاخيرتان نقلهما ابن سيده وضبطهما كما ذكرت وقال الجوهرى المقلاء على مفعال عن أبى عمرو وليس فى أصل
من الاصول القلى على ما فى النسخ قال ابن سيده والقلة والمقلى والمقلاء على مفعال (عودان يلعب بهما الصبيان) فالمقلى العود
الكبير الذى يضرب به والقلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال ابن برى شاهد المقلاء قول امرئ القيس
فأصدرها تعلو النجاد عشية * أقب كمقلاء الوليد خميص
(ج قلات) بالكسر وفى الصحاح قلات بالضم والهاء مدورة (وقلون) بالضم (وقلون) بالكسر على ما يكثر فى أول هذا النحو من التغير

وأنشد الفراء * مثل المقالى ضربت قلينها * قال الازهرى جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع (وقلاها) قلوا كما فى الصحاح (و) قلا (بها) قلوا (رمى بها) وقلاها قليا لغة نقله الجوهرى كما سيأتى وقال الاصمعى قلوت بالقلة والكرة ضربت (و) قلا (الابل) قلوا (ساقها) سوقا (شديدا و) قلا (اللحم) يقلوه قلوا شواه حتى (أنضجه فى المقلى) وكذلك الحب يقلى على المقلى وقال ابن السكيت قليت البر والبسر وبعضهم يقول قلوت وقال الكسائى قليت الحب على المقلى وقلوته قال الجوهرى قليت السويق واللحم فهو مقلى وقلوته فهو مقلو لغة (و) قلا (زيدا قلا) بالكسر مقصور عن ابن الاعرابى (وقلاء) بالفتح ممدود (أبغضه) قال ابن السكيت ولا يكون فى البغض الا قليت يعنى بالياء (واقلولى) الرجل (رحل) وكذلك القوم كلاهما عن اللحيانى (و) اقلولى (قلق) (و) استوفز (وتجافى) عن محله وفى الحديث لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا هو المتجافى المستوفز وقيل هو من يتقلى على فراشه أى يتململ ولا يستقر قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسر مقلوليا كأنه على مقلى قال وليس هذا بشئ انما هو من التجافى فى السجود والمقلولى المستوفز المتجافى وأنشد ابن برى لذى الرمة

* واقلولى على عوده الجل * وقول الشاعر

سمعن غناء بعدما نمن نومة * من الليل فاقلولين فوق المضاجع

يجوز ان يكون معناه خففن لصوته وقلقن فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الارض قال ابن سيده وبهذا يعلم ان لام اقلوليت واو لا ياء (و) اقلولى الرجل فى أمره اذا (انكمش) نقله الجوهرى قال الشاعر

قد عجبت منى ومن بعيليا * لما رأتنى خلقا مقلوليا

(و) اقلولى (فى الجبل صعد أعلاه فأشرف) وكل ما علوت ظهره فقد اقلوليته قال ابن سيده وهذا نادر لا نا لا نعرف افعوعل متعدية الا اعروريت واحلوليت (و) اقلولى (الطائر وقع على أعلى الشجر) هذه عن اللحيانى (والقلولى كحوجى الطائر) الذى (يرتفع فى طيرانه) وقد اقلولى أى ارتفع نقله الجوهرى ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه هذا مما أخطئ فيه الفراء فى المقصور والممدود وهو قوله القلولى الطائر وانما يقال اقلولى فجعل الفعل اسما وأدخل عليه الالف واللام انتهى وفى المحكم قال أبو عبيد قلولى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ وقال ابن برى أنكر المهلبى وغيره قلولى قال ولا يقال الا مقلول فى الطائر مثل محلول وقال أبو الطيب أخطأ من رد على الفراء قلولى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وقعن بجوف الماء ثم تصوبت * بهن قلولاة الغدو ضروب

وفى التكملة والقطاة القلولاة التى تقلولى فى السماء *ومما يستدرك عليه القلة عود يجعل فى وسطه حبل ويدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فاذا وطئ الظبى عليها عضت على أطرافه أكارعه نقله ابن سيده والقالى الذى يضرب القلة بالمقلى والجمع قلاة وقالون قال ابن مقبل كأن نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلاة زهاها قال قالينا

(المستدرك)

أراد قلو قالينا فقلب وقال الاصمعى القال هو القلاء والقالون الذين يلعبون بها وجمع المقلى المقالى وأنشد الفراء

* مثل المقالى ضربت قلينها * وقلا العير أتنه قلوا شلها وطردها قال ذو الرمة

يقلو نحائص أشباها محملجة * ورق السرابيل فى ألوانها خطب

وكل شديد السوق قلو بالكسر واقلولت الدابة تقدمت بصاحبها وجاء يقلو به حماره واقلولت الحمر فى سيرها اقلولى عليها نزا وأنشد الاحمر للفرزدق يهجو جريرا وقومه كليبا يرميهم بأنهم يأتون الاتن واقليلاؤه نزوه عليها او افرادها سكونها وقبله

وليس كليبى اذا جن ليله * اذا لم يجد ريح الاتان بنائم

يقول اذا اقلولى عليها وأقردت * الا هل أخو عيش لذيذ بدائم

وقال ابن الاعرابى هذا كان يزنى بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأقردت ذلت واقلولى ذهب وبه فسر أبو عمرو قول الطرماح

حوائم يتخذن الغب رفها * اذا اقلولين بالقرب البطين

أى ذهبن والقلو الذى يستعمله الصباغ فى العصفر واوى يائى (ى قلاه كرماه) وهى اللغة المشهورة (و) حكى ابن جنى قليه مثل (رضيه) قال وأرى يقلى انما هو على قلى (قلى) مكسور مقصور يكتب بالياء (وقلاء) بالفتح والمد قال ابن برى وشاهد يقليه قول أبى محمد الفقعسى * يقلى الغوانى والغوانى تقليه * وشاهد القلاء بالفتح ممدودا قول نصيب

(قلى)

عليك السلام لا مللت قريبة * ومالك عندى ان نأيت قلاء

وشاهد المقصور قول ابن الدمينة أنشده أبو على القالى

حذار القلى والصرم منك وانى * على العهد ما داومتنى لطبيب

(ومقلية) مصدر كمحمدة نقله ابن سيده والمطرز (أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه أو قلاه فى الهجر) قلى مكسور مقصور (وقليه فى البغض) كرضيه يقلاه على القياس حكاه ابن الاعرابى وكذلك رواه عنه ثعلب وفى الصحاح يقلاه لغة طئ وأنشد ثعلب

* أيام أم الغمر لا نقلاها * وقال ابن هرمة * فأصبحت لا أقلي الحياة وطولها * وقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى أى لم يقطع الوحى عنك ولا أبغضك فاكتفى بالكاف الأولى عن اعادة الاخرى وفى الحديث وجدت الناس أخبر تقله الهاء فى تقله هاء السكت ولفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أى من خبرهم أبغضهم وتركهم ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول (وقلاه أنضجه فى المقلى) فهو مقلى واوى يائى والمقلى الذى يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالى (والقلاء) كشداد (صانعه) وفى المحكم الذى حرفته ذلك (و) قلى (فلانا ضرب رأسه) عن ابن سيده (وكشداد صانع المقلى) هو مع ما تقدم كالتكرار لانه لا يظهر الفرق بينهما عند التأمل (والقلاءة) ممدودة (الموضع) الذى (تتخذ فيه المقالى) وفى التهذيب مقالى البر قال ونظيره الحراضة للموضع الذى يطبخ فيه الحرض (والقلى بالكسر) وهى اللغة المشهورة وقد تنطق به العامة بكسرتين ووجد فى نسخ الصحاح مضبوطا بالكسر والفتح (وكالى وصنو) الاخيرة ذكرت فى الواو حب يشبب به العصفر وقال أبو حنيفة (شئ يتخذ من حريق الحمض) وأجوده ما اتخذ من الحرض ويتخذ من أطراف الرمث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفر وأورس وقال الليث يقال لهذا الذى تغسل به الثياب قلى وهو رماد الغضى والرمث يحرق رطبا ويرش بالماء فينعقد قليا وقال الجوهرى يتخذ من الاشنان (وقالى قلا) بفتح القاف الثانية وقد تضم (ع) كما فى الصحاح وقال ابن السمعانى من مدن ارمينية وقال الحافظ قرية من ديار بكر قال الجوهرى وهما اسمان جعلا اسما واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف انتهى وقال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر وأنشد

سيصبح فوقى أقتم الريش واقفا * بقالى قلا أو من وراء دبيل

ومن العرب من يضيف فينون والنسبة اليها القالى منها الامام اللغوى أبو على اسمعيل بن القاسم بن عبدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمن مولى الامير محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى مولاهم وقد سأله أبو بكر بن الزبيدى عن نسبه فسرده كذلك ومن تصانيفه الامالى والمقصور والممدود كلاهما عندى الاخير نسخة صحيحة بخط يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الانصارى قال فى آخرها انه أفرغها كتابة وتصحيحا من نسخة الامام اللغوى عمر بن محمد بن عديس المنقولة من نسخة ابن السيد البطليوسى وذلك فى سنة ٥٥٦ وقد نقلت منها فى هذا الكتاب جملة صالحة وجعفر بن اسمعيل القالى وهو ولد المذكور أديب شاعر (والقلى) بالضم مقصور (رؤس الجبال و) فى التهذيب (هامات الرجال) كلاهما عن ابن الاعرابى (ومقلاء القنيص) اسم (كلب)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه قلى يقلى كأبى يأبى حكاه سيبويه وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر تقدمت وتقلى الشئ تبغض قال ابن هرمة

فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * أخيرا وقد كانت الى تقلت

وأنشد الجوهرى لكثير

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت

خاطب ثم غايب ويقال للرجل اذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا بات يتقلى أى يتقلب على فراشه كأنه على المقلى ومنه مثل العامة العصفور يتقلى والصياد يتقلى والقلية كغنية مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها وقال ابن الاعرابى القلى القصير من الجوارى قال الازهرى هذا فعلى من الاقل والقلة والقلى جمع القلة التى يلعب بها عن ابن الاعرابى والقلية كالعلية شبه الصومعة تكون فى كنيسة النصارى والجمع القلالى وقد جاء ذكرها فى الحديث وهى القلاية عند النصارى معرب كلاذة وهى من بيوت عباداتهم والمقلاة المقلى والعامة تقول مقلاية بالياء والمقيلى تصغير المقلى جعل علما على فول يبل بالماء ثم يقلى عامية وابراهيم بن الحجاج بن نسير الحمصى القلاء كان يقلى الحمص ثقة روى عن أبيه وبالتخفيف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بقلاء أصبهانى روى عن الحداد ومكى بن أبى طالب بن أحمد بن قلاية كسحابة البروجردى عن أبى بكر بن خلف وعنه أبو الفتح الميدانى ونهر قلى كربى من نواحى بغداد ونهر القلائين محلة كبيرة ببغداد فى شرقى الكرخ نسب اليه جماعة من المحدثين وتقالوا تباغضوا (ى

(قمى)

المقاماة) أهمله الجوهرى والصاغانى وهى (الموافقة) يقال (ما يقامينى الشئ) وما يقانينى أى (ما يوافقنى عن أبى عبيد) وقامانى فلان وافقنى وذكر الجوهرى ما يقانينى بالنون ولم يذكره بالميم وذكره ابن سيده وغيره وكأن الميم مقلوبة عن النون وقد ذكره ابن السكيت أيضا فاقتصاره فى النقل عن أبى عبيد قصور فتأمل ومنهم من رواه بالهمز وقد تقدم

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه قمى الى منزله قبا دخل عن ابن الاعرابى وفى الحديث كان يقموا الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل وما أحسن قوهذه الابل وقبها أى سمنها والقمى تنظيف الدار من الكنا وقال الفراء القامية من النساء الذليلة فى نفسها وقال ابن الاعرابى أقمى الرجل سمن بعد هزال وأقمى اذا لزم البيت فرارا من الفتن وأقمى عدوه اذا أذله والمقماة والمقموة كالمقناة والمقنوة زنة ومعنى (و

(قنا)

القنوة بالكسر والضم الكسبة) يقال (قنوته قنوا) بالفتح (وقنوانا) بالضم وفى المحكم بالكسر (وقنوا) كعلو (كسبته كاقتنيته و) قنا (العنز) قنوا (اتخذها للحلب) واوى يائى وفى الصحاح قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيتها قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة (و) يقال (غنم قنوة بالكسر والضم) أى (خالصة له ثابتة عليه) واوى يائى (وقنى الغنم كغنى ما يتخذ منها الولد أو لبن) ومنه الحديث انه نهى عن ذبح قنى الغنم قال أبو موسى هى التى تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة بالضم والكسر وقنية بالياء أيضا يقال هى غنم قنوة وقنية وقال الزمخشرى القنى والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول وهو الصحيح والشاة قنية فان كان جعل القنى

جذسا للقنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلا يجمعان على فعيل (وقنى الحياء قنوا) بالفتح وفى المحكم كعلو وقال الجوهرى قنيانا بالضم وقال أبو على القالى لم يعرف الاصمعى لهذا مصدرا (كرضى) وعليه اقتصر الجوهرى وأبو على القالى (و) يقال قنى الحياء مثل (رمى) عن الكسائى (لزمه) وحفظه قال ابن شميل قنانى الحياء أن أفعل كذا أى ردنى ووعظنى وهو يقنينى وأنشد

وانى ليقنينى حياؤك كلما * لقيتك يوما ان أبثك ما بيا

وقال حاتم

اذا قل مالى أو نكبت بنكبة * قنيت حيائى عفة وتكرما

وأنشد الجوهرى والقالى لعنترة

فاقنى حياءك لا أبالك واعلمى * انى امرؤ سأموت ان لم أقتل

وأنشد ابن برى

فاقنى حياءك لا أبالك اننى * فى أرض فارس موثق أحوالا

(كاقنى واقتنى وقنى) الاخيرة بالتشديد كل ذلك عن الكسائى الا ان نصه استقنى بدل اقتنى (وقنا الانف) مفتوح مقصور يكتب بالالف لانه من الواو وقاله القالى (ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه أو نتو وسط القصبة) واشرافه (وضيق المنخرين) من غير قبح و (هو أقنى وهى قنواء) بينة القنا وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أقنى العرنين وفى الحديث يملك رجل أقنى الانف وفى قصيد كعب

قنواء فى ضرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

ويقال فرس أقنى وهو (فى الفرس عيب) قال أبو عبيد القنا فى الخيل احديداب فى الانف يكون فى الهجن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

(وفى الصقر والبازى) اعوجاج فى منقاره لان فى منقاره حجنة وهو (مدح) والفعل قنى يقنى قنا قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أزرق

(والقناة الرمح) قال الليث ألفها واو وقال الازهرى القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبة ولذلك قيل للكظائم التى تجرى تحت الارض قنوات ويقال لمجارى مائها القصب تشبيها بالقصب الاجوف (ج قنوات) بالتحريك (وقنى) كعصاة وعصى (وقنى) على فعول ويكسر ويقال هو جمع الجمع كما يقال دلاة ودلاء ثم دلى ودلى لجمع الجمع (و) حكى كراع (قنيات) بالتحريك قال ابن سيده وأراه على المعاقبة طلبا للخفة (وصاحبها اقناء) كشداد (ومقن) كمعط كذا فى النسخ والصواب بالتشديد ومنه قول الشاعر

* عض الثقاف خرص المقنى * (و) قيل (كل عصى مستوية) فهى قناة (قيل ولو معوجة) فهى قناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بحر

وتارة يسند فى أوعر * من السراة ذى قنى وعرعر

وفى التهذيب قال أبو بكر وكل خشبة عند العرب قناة وعصا (و) القناة (كظيمة تحفر فى الارض) تجرى بها المياه وهى الآبار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه الارض (ج قنى) على فعول ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنى العشور وقال ابن الاثير وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القناة على قنى وجمع القنى على قنى فيكون جمع الجمع فان فعلة لم يجمع على فعول (و) يقال (الهدهد قناء الارض ومقنيها) كلاهما بالتشديد (أى عالم بمواضع الماء منها والقنو بالكسر) وعليه اقتصر الجوهرى (والضم) عن الفراء (والقناء) هكذا فى النسخ ممدود والصواب مقصور (بالكسر) عن الزجاج (والفتح) لغة فيه عن أبى حنيفة أى مع القصر (الكباسة) وهو العذق بما فيه من الرطب (ج أقناء) قال

قد أبصرت سعدى بها كائلى * طويلة الاقناء والاثاكل

وفى الحديث خرج فرأى اقناء معلقة قنو منها حشف (وقنيان وقنوان مثلثين) قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد بالساكن حاجزا كسروا فعلا على فعلان كما كسروا عليه فعالا لاعتقابهما على المعنى الواحد وقوله تعالى قنوان دانية قال الزجاج أى قريبة المتناول قال ومن قال قنو فانه يقول للاثنين قنوان بالكسر والجمع قنوان بالضم ومثله صنو وصنوان وقال الفراء أهل الحجاز يقولون قنوان بالكسر وقيس قنوان بالضم وتميم وضبة قنيان بالضم وأنشد * ومالى بقنيان من البسر أحمرا * ويجتمعون فيقولون قنو وقنو ولا يقولون قنى قال وكلب تقول قنيان بالكسر (والمقناة المضحاة) يهمز ولا يهمز كما فى الصحاح وفى بعض نسخه نقيض المضحاة وتقدم ان المضحاة الموضع تطلع عليه الشمس دائما فاذا كان نقيضه فهو الذى لا تطلع عليه الشمس فى الشتاء وقد تقدم هذا فى الهمزة (كالمقنوة) مخففا والجمع المقانى وأنشد أبو عمرو للطرماح

فى مقان أقن بينها * عرة الطير كصوم النعام

(و) يقال (تقنى) فلان (اكتفى بنفقته ففضلت فضلة فادخرها) عن ابن الاعرابى (وقنوة كفتوة د بالروم) وضبطه الصغانى بضم فسكون (وقناء كغراب ماء) كذا فى النسخ والصواب قناة بالتاء فى آخره كذا ضبطه نصر فى معجمه وقال هو ماء عند فنى لجبل قرب سميراء (و) قنا (كالى د بالصعيد) الاعلى يكتب بالالف ووجد بخط الحافظ قطب الدين الخيضرى كتابته بالياء وكأنه اغتر بقول المصنف كالى فظن انه يرسم بالياء وليس كذلك نبه على ذلك الحافظ السخاوى فى ترجمة المذكور من تاريخه ثم رأيته فى التكملة مرسوما بالياء كما فى خط الخيضرى واليها نسب القطب عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القنائى نزيلها أحد الصالحين المشهورين ترجمته

واسعة وولده أبو محمد الحسن سمع من الفقيه شيث وتوفى بقناسنة ٦١٠ وله ذرية فيهم سخاء وكرم وأبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم عن المجد القشيرى وعنه أبو حيان وولده أبو البقاء محمد مسند صالح شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهرانى على شاطئ النيل بين مصر والقاهرة سمع من أصحاب السلفى وهو الذى بشر والد الحافظ زين الدين العراقى بولده عبد الرحيم وسماه به (و) قنا (كعلى ع باليمن) عن نصر لكنه ضبطه بتنوين النون وقال أبو على القالى اسم جبل يكتب بالالف لانه يقال فى تثنيته قنوان (وقنى بكسر النون) مع فتح القاف (ة) على ساحل بحر الهند مما يلى بلاد العرب (قرب ميفع و) يقال (قناه الله) على حبه يوم قناه أى (خلقه) وجبله وهو مقلوب قانه الله على حبه نبه عليه ابن السيد البطليوسى ونقله ابن عديس فى هامش كتاب أبى على القالى (والقنو) كعلو (السواد) عن حمرة (وسقاء قن) منقوص أى (متغير الريح وقنوان محركة) والنون مكسورة (جبلان) بين فزارة وطئ قاله يعقوب وأنشد الاصمعى لبعض الرجاز

كأنها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطا نواهض

قال ابن الانبارى هو مثنى قنو اسم جبل وقال غيره قنوين موضع يقال صدنا بقنوين وصدنا وحش قنوين وكذا فسر فى هذه الابيات وهى للشماخ قال القالى وهذا هو الصحيح عند نا (وقناء الحائط كسماء الجانب) الذى (يقى عليه الفىء كالاقناءة وأقنت السماء أقلع مطرها) * ومما يستدرك عليه اقتناء المال وغيره اتخاذه وفى المثل لا تقتن من كلب سوء جروا قال الشاعر

(المستدرك)

وان قنانى ان سألت وأسرتى * من الناس قوم يقتنون المزنما

واستقنى لزم حياءه وقنى الحياء كرضى استحيى والقنية كغنية ما اقتنى من شاة أوناقة ومنه حديث عمر لو شئت لامرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها واقتنيت كذا وكذا عملته على انه يكون عندى لا أخرجه من يدى وقنى ماله قناية لزمه وقول المتلمس

القينه بالثنى من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل

اختلف فيه فقيل أقنو أى أحفظ وألزم وقيل أجزى وأكافئ وقيل أرضى ويقال قنوته أقنوه قناوة أى جزيته ولا قنونك قناوتك أى لاجزينك جزاءك ويجمع القنا للرمح على قناء كجبل وجبال كما فى الصحاح وفى بعض نسخه على أقناء كجبل وأجبال وهو جمع الجمع وقناة الظهر التى تنتظم الفقار وفلان صلب القناة أى القامة عن ابن دريد وأنشد

سباط البنان والعرانين والقنا * لطاف الخصور فى تمام واكمال

أراد بالقنا القامات وشجرة قنواء طويلة والقناة البقرة الوحشية عن ابن الاعرابى قال لبيد

وقناة تبغى بحربة عهدا * من ضبوح قفى عليه الخبال

وتقدم فى ف ن ى انه بالفاء وقنا لون الشئ يقنو قنوا وهو أحمر قان وقنا كعلى جبل قرب الهاجر لبنى مرة بن فزارة وقناة ناحية من ديار بنى سليم ووادى قناة أحد أودية المدينة الثلاثة عليه حرث ومال وزرع وهو غير مصروف قال البرج بن مسهر الطائى

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت * الى ودونى من قناة شجونها

وقنونى على فعوعل موضع حكاه ابن دريد قال القالى غير مصروف وزنه فعلعل وقال نصر جبل فى بلاد غطفان وأنشد ابن دريد

حلفت على ان قد أجنتك حفرة * ببطن قنونى لو نعيش فنلتقى

وذكره المصنف فى ق ن ن وهذا موضع ذكره والقنى بضم فكسر قرية قرب رشيد كثيرة الرمان والنسبة اليها قنوانى على غير قياس والمقتنى المدخر أيضا المختار والقناة حفرة توضع فيها النخلة عن أبى عمرو وقنيت قناة عملتها والقناء كشداد حفار القنا وأبو على قرة بن حبيب بن زيد القشيرى القنوى ويقال له الرماح أيضا من رجال البخارى مات سنة ٢٢٤ وقال اللحيانى قال بعضهم لا والذى أنا من قناه أى من خلقه نقله القالى والقنا الارصال وهى العظام التوام بما عليها من اللحم وأنشد القالى لذى الرمة

وفى العاج منها والدماليج والبرى * قنا مالئ للعين ريان عبهر

(قنى)

والقناة من كور سنجار والاقنى القصير والقنوان محركة الضخم التام وقناه الله أقناه (ى القنية بالكسر والضم ما اكتسب ج قنى) بالكسر والضم أيضا أقرت الياء فى القنية بحالها التى كانت عليها فى لغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين فمن قال قنيت على قلتها فلا نظر فى قنية وقنية فى قوله ومن قال قنوت فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صبيان (وقنى المال كرمى قنيا) بالفتح عن اللحيانى (وقنيانا بالكسر والضم اكتسبه) ومال قنيان اكتسبته لنفسك واتخذته قال أبو المثلم الهذلى يرثى صخر الغى

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

(والقنى كالرضا) عن أبى زيد وقد (قناه الله) تعالى بالتشديد (وأقناه) أى (أرضاه) وبه فسر قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى وفى حديث وابصة والاثم ماحاك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى أرضوك نقله الزمخشرى فى الفائق (وأقناه الصيد و) أقنى (له) أى (أمكنه) عن الهجرى وأنشد

يجوع اذا ما جاع فى بطن غيره * ويرمى اذا ما الجوع أقفت مقاتله

(وقاناه) مقاناة (خالطه) عن الاصمعى وقال الليث هو اشراب لون بلون يقال قونى هذا بذاك أى أشرب أحدهما بالآخر وأنشد أبو الهيثم لامرئ القيس

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير محلل

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أى كالبيضة التى هى أول بيضة باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياض بصفرة أى التى قونى بياضها بصفرة أى خلط فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبكر الصدفة المقاناة البياض بصفرة لان فى الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدرة اليها (و) قانى (فلانا) مقاناة (وافقه) يقال ما يقانينى هذا الشئ أى ما يوافقنى عن ابن السكيت وهذا يقانى هذا أى يوافقه (وأحمر قان) شديد الحمرة (صوابه بالهمز ووهم الجوهرى) قال شيخنا لا وهم فقد ذكره الجوهرى فى المهموز كما فى أصوله الصحيحة وأعاده هنا اشارة الى الخلاف أو اشارة الى جواز تخفيفه كما ذكر المصنف شنوة مع تصريحهم بانه مهموز * قلت هو كما ذكر الا ان ذكر المصنف اياه فى هذا الحرف بعيد عن الصواب فانه من قنا يقنو قنوا اذا اشتدت حمرته وأحمر قان شديد الحمرة *

**(المستدرك)** ومما يستدرك عليه قنيت الغنم اتخذتها للحلاب عن اللحيانى وقنى قنى مثل رضى رضا زنة ومعنى عن أبى عبيدة قال ابن برى ومنه قول الطماحى

كيف رأيت الحق الدلنظى * يعطى الذى ينقصه فيقنى

أى فيرضى به وفى الحديث فاقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده ولا يعرف البصريون قنيت وقال أبو على القالى القنى كالى من القنية وهو ان يقتنى مالا قال أبو المثلم الهذلى * وجدتم أهل القنى فاقتنيتهم * ونقل أبو زيد عن العرب من أعطى مائة من المعز فقد أعطى القنى ومن أعطى مائة من الضأن فقد أعطى الغنى ومن أعطى مائة من الابل فقد أعطى المنى وأقناه الله أعطاه ما يسكن اليه وقيل أعطاه ما يقتنى من القنية والنشب وقال ابن الاعرابى أعطاه ما يدخره بعد الكفاية وأرض مقناة موافقة لكل من نزلها وبه فسر قول قيس ابن العيزارة الهذلى

بما هى مقناة أنيق نباتها * مرب فتهواها المخاض النوازع

قال الاصمعى ولغة هذيل مفناة بالفاء وقد ذكر هناك وقال أبو عبيد المقاناة فى النسج خيط أبيض وخيط أسود وقال ابن بزرج هو خلط الصوف بالوبر وبالشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ويبرم وقانى له الشئ دام وأنشد الازهرى يصف فرسا

قانى له بالقيظ ظل بارد * ونصى باجة ومحض منقع

وقال أبو تراب سمعت الحصيبى يقول هم لا يقانون مالهم ولا يعانونه أى ما يقومون عليه وقنيت الجارية تقنى قنية على ما لم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت فى البيت رواه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت قال وسألته عن قنيت الجارية تقنية فلم يعرفه وتقدم له فى ف ت ى ذلك من غير انكار والقنيان بالضم فرس قرابة الضبى وفيه يقول

اذا القنيان ألحقنى بقوم * ولم أطعن فشل اذا بنانى

وقانية موضع قال بشر بن أبى خازم

فلأيا ما قصرت الطرف عنهم * بقانية وقد تلع النهار

والقنية بالكسر حيوان على هيئة الارنب بالاندلس يلبس فراؤها قال ابن سعيد وقد جلبه فى هذه المدة الى تونس حاضرة افريقية قال شيخنا وهى أنفر من القاقوم وأبيض وأنفع وكرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قنية كسمية حدث عن أبى المواهب بن ملوك وطبقته مات سنة ٥٧٤

**(قوى)** ﴿و القوة بالضم ضد الضعف﴾ يكون فى البدن وفى العقل قال الليث هو من تأليف ق و ى ولكنها حملت على فعلة فادغمت الياء فى الواو كراهية تغير الضمة (ج قوى بالضم والكسر) الاخيرة عن الفراء وقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة أى بجد وعون من الله تعالى (كالقواية) بالكسر يقال ذلك فى الحزم ولا يقال فى البدن وهو نادر وانما حكمه القواوة أو القواءة قال الشاعر

ومال باعناق الكرى غالباتها * وانى على أمر القواية حازم

و (قوى) الضعيف (كرضى) قوة (فهو قوى) والجمع أقوياء (وتقوى) مثله كما فى الصحاح (واقتوى) كذلك قال رؤبة

* وقوة الله بها اقتوينا * وقيل اقتوى جادت قوته (وقواه الله) تعالى تقوية وفى المحكم قوى الله ضعفك أى أبدلك مكان الضعف قوة وقد جاء كذلك فى الدعاء للمريض ومنعه الامام الشافعى ذكره ابن السبكى فى الطبقات (و) حكى سيبويه (فلان يقوى) بالتشديد أى (يرمى بذلك وفرس مقو) كمعط أى (قوى) ورجل مقو ذو دابة قوية (وفلان قوى مقو أى) قوى (فى نفسه و) مقو فى (دابته) وفى حديث غزوة تبوك لا يخرجن معنا الا رجل مقو أى ذو دابة قوية ومنه قول الاسود بن يزيد فى تفسير قوله عز وجل وانا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أى أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب (والقوى بالضم العقل) أنشد ثعلب

وصاحبين حازم قواهما * نبهت والرقاد قد علاهما * الى أمونين فعديا هما

(و) القوى (طاقات الحبل جمع قوة) للطاقة من طاقات الحبل أو الوتر ويقال فى جمعه القوى بالكسر أيضا وأنشد أبو زيد

وقيلى لها ان القوى قد تقطعت * وما للقوى ما لم يجد بقاء

(وحبل قو) ووتر قو كلاهما (مختلف القوى) وفي حديث ابن الديلمي ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة (وأقوى) اذا (استغنى و) أيضا اذا (افتقر) كلاهما عن ابن الاعرابي (ضد) فالاول بمعنى صار ذا قوة وغنى والثاني بمعنى زالت قوته والهمزة للسلب (و) أقوى (الحبل) والوتر (جعل بعضه) أي بعض قواه (أغلظ من بعض) وهو حبل مقوى وهو ان ترخى قوة وتغير قوة فلا يلبث الحبل ان ينقطع (و) أقوى (الشعر خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر) قال أبو عمرو بن العلاء الاقواء ان يختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور وقال أبو عبيدة الاقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كانه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع في عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

فنقص من عروضه قوة والعروض وسط البيت وقال أبو عمرو الاقواء اختلاف اعراب القوافي وكان يروي بيت الاعشى

* ما بالها بالليل زال زوالها * بالرفع ويقول هذا اقواء وهو عند الناس الاكفاء وهو اختلاف اعراب القوافي وقد أقوى الشاعر اقواء وقال ابن سيده أقوى في الشعر خالف بين قوافيه هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش هو رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال

كانهم قصب جوف أسافله * منقب نفخت فيه الاعاصير

قال وسمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصي (وقلت قصيدة لهم) ينشدونها (بلا اقواء) ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كانه شعر على حياله قال ابن جني اما سعة الاقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب بها لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجر (واما الاقواء بالنصب فقليل) وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها فمن ذلك ما أنشده أبو علي

فيحيى كان أحسن منك وجها * وأحسن في المعصفرة ارتداء

ثم قال * وفي قلبي على يحيى البلاء * وأنشد ابن الاعرابي

عشيت جابان حتى استد مغرضه * وكاد يهلك لولا انه طافا

قولا لجابان فليلحق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

قال ابن جني وبالجملة ان الاقواء وان كان عيبا لاختلاف الصوت به فانه قد كثر في كلامهم (واقتواه اختصه لنفسه والتقاوي تزايد الشركاء) تفاعل من القوة وفي حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد التقاوي بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه أعطيته به ثمنا فأخذته أو أعطاني به ثمنا فأخذه (و) التقاوي (البيتوتة على القوى) بالفتح وهو الجوع نقله الزمخشري (والقي بالكسر قفر الارض) أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء قال العجاج

وبلدة نياطها نطي * قي تناصيها بلاد قي

ومنه الحديث من صلى بقي من الارض (كالقواء بالكسر والمد) هكذا في النسخ والصواب كالقوا بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ولم يذكر الكسر في أصل من الاصول وهمزة القواء منقلبة عن واو وانما لم يدغم قوى وأدغمت قي لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت في قولك لويت ليا وأصله لويا مع اختلافهما لان الاولى منهما ساكنة قلبت ياء وأدغمت وشاهد القواء قول جرير

ألا حييا الربع القواء وسلما * وربعا كجثمان الحمامة أدهما

وأنشد أبو علي القالي

خليلي من عليا هوازن سلما * على طلل بالصفحتين قواء

(والقواية) وهي نادرة وهي القفرة لا أحد فيها (وأقوى نزل فيها) عن أبي اسحق وفي الصحاح أقوى القوم نزلوا بالقواء وفي المحكم وقعوا في قي من الارض وقوله تعالى متاعا للمقوين أي منفعة للمسافرين اذا نزلوا بالارض القي (و) أقوت (الدار خلت) عن أهلها (كقويت) نقله الجوهري وقال أبو عبيدة قويت الدار قوى مقصور وأقوت اقواء اذا أقفرت وخلت وقال الفراء أرض قي وقد قويت وأقوت قواية وقوى وقواء (وقوة بالضم اسم) رجل (وقاويته) مقاواة (فقويته) أي (غلبته) نقله الجوهري (وقوي كرضي جاع شديدا) والاسم القوا ومنه قول حاتم الطائي

واني لاختار القوا طاوي الحشا * محافظة من أن يقال لئيم

قال ابن بري وحكى ابن ولاد عن الفراء قوا مأخوذ من القي وأنشد بيت حاتم قال المهلبي لا معنى للارض هنا وانما القوا هنا بمعنى الطوى (و) قوي (المطر) يقوى اذا (احتبس) نقله الجوهري (وبات) فلان (القواء) وبات القفر (أي) بات (جائعا) على غير مطعم (وقاواه أعطاه) يقال قاوه أي أعطه نصيبه (والقاوي الآخذ) عن الاسدي (و) القاوية (بهاء البيضة) سميت لانها قويت عن فرخها أي خلت نقله الازهري وقال أبو عمرو القايبة والقاوية البيضة فاذا نقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوي (والسنة القاوية هي (القليلة المطر) القاوية (روضة) من رياض العرب (والقوي كسمي واد بقرب هاو) القوي أيضا (الفرخ) الصغير

تصغير قاوى سمى قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها أى خلا وخلت (وقاوة بالصعيد) الاعلى من أعمال اخميم وقد ذكرها المصنف أيضا فى فأ واستطرادا وهى تعرف بقاو الخراب واشتقاقهما من قواهم بلد قاو لا أنيس به (والقيقاء بالكسر) والقيقاية لغتان (مشربة كالتلتلة) عن ابن الاعرابى وأنشد * وشرب بقيقاة وأنت بغير * قصره الشاعر (و) القيقاة (الارض الغليظة) وقد ذكر فى حرف القاف والجمع القياقى قال رؤبة

اذا جرى من آلها الرقراق * ريق وضحضاح على القياقى

ويقال القيقاءة القاع المستديرة فى صلابة من الارض الى جانب سهل (وقوقى قوقاة وقيقاء صاح) والياء مبدلة من الواو لانها بمنزلة ضعضعت كرر فيه الفاء والعين قال ابن سيده يستعمل فى صوت الدجاجة عند البيض وربما استعمل فى الديك وحكاه السيرافى فى الانسان وعبارة المصنف محتملة للجميع وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قوقأت الدجاجة (والاقتواء المعتبة)

**(المستدرك)** * ومما يستدرك عليه القوى من أسماء الله تعالى الحسنى وهو أيضا لقب أمير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه كان على رضى الله تعالى عنه يقول هو القوى الامين وأيضا لقب أبى يونس الحسين بن سعيد الضمرى وفى التكملة الحسن بن يزيد عن سعيد ابن جبير وعنه الثورى قدم مكة فصام حتى خوى وبكى حتى عمى وطاف حتى أقعد فلذلك لقب بالقوى ورجل شديد القوى أى شديد اسر الخلق ممره وقال سبحانه شديد القوى قيل هو جبريل عليه السلام والقوى من الحروف مالم يكن حرف لين وأقوى الحبل فهو مقو لازم متعد وأقوى الرجل نفد زاده وهو بأرض قفر وكذلك أرمل وأقفر وأقوى اذا جاع فلم يكن معه شئ وان كان فى بيته وسط قومه وفى حديث الدعاء وان معادن احسانك لا تقوى أى لا تخلو من الجوهر يريد العطاء والاتصال والقواية الارض التى لم تمطر عن أبى عمرو كالاقواء وهى التى بين ممطورتين وقال شمر بلد مقو لم يكن فيه مطر وبلد قاو ليس به أحد وقال ابن شميل المقوية الارض التى لم يصبها مطر وليس بها كلأ ولا يقال لها مقوية وبها يبس من يبس عام أول والمقوية الملساء التى ليس بها شئ وتقاوى الامطار قلتها أنشد شمر لابى الصوف الطائى

لا تكسعن بعدها بالاغبار * رسلا وان خفت تقاوى الامطار

والاقواء جمع قواء للقفر الخالى من الارض والتقاوى من الحبوب ما يعزل لاجل البذر عامية والاقتواء تزايد الشركاء والمقوى البائع الذى باع ولا يكون الاقواء من البائع ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء الا والذى يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فأما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء فى السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أعلى ثمنها أقواه قال شمر وروى بيت عمرو * متى كنا لامك مقتوينا * أى متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقد تقدم فى ق ت و وفى التهذيب يقولون للسقاة اذا كرع وانى دلو وملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاووه وتقاوينا الدلو تقاويا وقال الاصمعى من أمثالهم انقطع قوى من قاوية اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال ومثله انقضت قابية من قوب ويقولون للدنئ قوى من قاوية وقو موضع بين فيد والنباج وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

سما لك شوق بعدما كان أقصرا * وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

واقتوى شيأ بشئ بدله به وابل قاويات جائعات وقيا بكسر وتشديد قرية من ديار سليم بالحجاز بينها وبين السوارقية ثلاثة فراسخ ماؤها أجاج قاله نصر وقاى قرية بمصر من البهنساوية

**(قهى)** (ى قهى من الطعام كرضى اجتواه) قال الزجاج قهيت عن الطعام اذا عفته (كاقهى) اذا اجتواه وقل طعمه مثل أقهم كما فى الصحاح وقيل هو ان يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهيا له وقال أبو السمح المقهى الذى لا يشتهى الطعام من مرض أو غيره (والقاهى المخصب فى رحله) عن ابن سيده ويقال هو بتشديد الياء وقد ذكر فى ق و ه (و) أيضا (الحديد الفؤاد المستطار) عن الجوهرى وأنشد للراجز

راحت كما راح أبو رئال * قاهى الفؤاد دائب الاجفال

**(المستدرك)** * ومما يستدرك عليه اقتهى عن الطعام ارتدت شهوته عنه من غير مرض وأقهاه الشئ عن الطعام كفه عنه أو زهده فيه وقهى عن الشراب وأقهى عنه تركه وعيش قاه خصيب يائى واوى والقهة من أسماء النرجس عن أبى حنيفة قال ابن سيده على انه يحتمل أن يكون ذاهبها واوا وهو مذكور فى موضعه وقول أبى الطمحان يذكر نساء

فأصبحن قد أقهين عنى كما أبت * حياض الامدان الهجان القوامح

**(القهوة)** أى ذهبت شهوتهن عنى (و القهوة الخمر) يقال سميت بذلك لانها تقهى شاربها عن الطعام أى تذهب بشهوته كما فى الصحاح وفى التهذيب أى تشبعه * قلت هذا هو الاصل فى اللغة ثم أطلقت على ما يشرب الآن من البن لثمر شجر باليمن تقدم ذكره فى النون يقلى على النار قليلا ثم يدق ويغلى بالماء وقد سبق لى فى خصوص ذلك تأليف لطيف سميته تحفة بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن ولهم فى حلها وحرمتها وطبائعها وخواصها أقوال بسطت غالبها فيه (و) القهوة (الشبعة المحكمة) قيل وبه سميت الخمر قهوة لانها تشبع شاربها (و) تطلق على (اللبن المحض) لانه يدار كما تدار القهوة أو هو مقلوب القوهة لبياض لونه وقد تقدم

(كالقهنة كعدة) ويحتمل أن يكون ذا عهاوا وقد تقدم (و) القهوة (الرائحة والقهوان التيس الضخم القرنين المسن) سمى بذلك لسقوط شهوته (وأقهى دام على شرب القهوة) أيضا (أطاع السلطان) هو مقلوب أقاه وأيقه وقد تقدم

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه عيش قاه بين القهو والقهوة رفيه خصيب واوى يائى وقهابالفتح وقهو يه قريتان بشرقية مصر الاولى مررت بها

(قيوان) ((و قيوان)) أهمله الجوهرى والجماعة وهو (ع باليمن ببلاد خولان) وقال نصر طريق باليمن بين الفلج وعثر يقطع فى خمسة عشر يوما

(كأى) ((فصل الكاف)) مع الواو والياء ((ى كأى كبعى) أهمله الجوهرى وفى التهذيب عن ابن الاعرابى كأى اذا (أوجع بالكلام) انتهى (وا كأى عنه كرهه) أوقذره أواجتواه

(كبا) ((و كبا كبوا) بالفتح (وكبوا) كعلو (انكب على وجهه) يكون ذلك لكل ذى روح كذا فى المحكم وقال الجوهرى كبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب (و) من المجاز كبا (الزند) يكبو كبوا وكبوّا (لم يور) أى لم تخرج ناره (كأكبى و) كبا (الجمر) يكبو (ارتفع) عن ابن الاعرابى قال ومنه قول أبى عارم الكلابى فى خبرله ثم أرّثت نارى ثم أوقدت حتى دفئت حظيرتى وكبا جمرها أى كاجمر نارى (واسم الكل الكبوة) ومنه قولهم لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة (و) كبا (الفرس كتم الربو) نقله الجوهرى عن أبى الغوث ونقله غيره عن أبى عمرو (و) كبا (الكوز) وغيره يكبوه كبوا (صب مافيه) نقله الجوهرى وكذلك كبه (و) كبا (النبت) كبوا (ذوى) أى يبس (و) كبا (الغبار علا) وارتفع وقيل اذا لم يطر ولم يتحرك (والكبا كالى الكناسة) نقله الجوهرى وهى التى تلقى بفناء البيت وفى الحديث وكان قبر عثمان بن مظعون عند كابنى عمرو بن عوف أى كناستهم قال سيبويه (يثنى كبوان) بكسر ففتح يذهب الى ان ألفها واو قال وأما امالتهم الكبا فليس لان ألفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات الواو نحو غزا (ج أكباء) كمعى وأمعاء ومنه المثل لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها فى مساجدها وفى الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء فى دورها أى الكناسات (كالكبة كثبة) قال الازهرى هو من الاسماء الناقصة أصلها كبوة بضم الكاف مثل القلة والثبة (ج كبون) بضم الكاف وكسرها كقولك ثبون وثبون فى جمع ثبة وفى النصب والجر كبين بضم الكاف عن ابن دريد وأنشد للكميت

و بالغدوات منبتنا نضار * ونبع لا فصافص فى كبينا

أراد انا عرب نشأنا فى نزه البلاد ولسنا بحاضرة نشؤا فى القرى قال ابن برى والغدوات جمع غداة وهى الارض الطيبة والفصافص هى الرطبة (و) الكبا أيضا (المزبلة) نقله أبو على ومنه حديث العباس قلت يارسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة فى كبا ويروى فى كبوة من الارض بالضم جاء هكذا على الاصل وضبطه المحدثون بالفتح وليس له وجه (و) الكباء (ككساء عود البخور) الذى يتبخر به عن أبى حنيفة ونقله القالى عن اللحيانى (أوضرب منه) كما فى الصحاح وأنشد أبو حنيفة والجوهرى لامرئ القيس

و بانا والويا من الهند ذاكيا * ورندا ولبنى والكباء المقترا

ومنه الحديث خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء (ج كبى) بالضم مقصورا (و) الكباء (بالضم المرتفع) الذى لا يستقر على وجه الارض (كالكابى) وأنشد أبو على لمرقش الاصغر

فى كل ممسى لها مقطرة * فيها كباء معد وحميم

المقطرة المجمرة (و) الكباء (كسماء الثرو ما ينبث من القمر) كما ينبث من الشمس (وتكبى على المجمرة أكب عليها بثوبه كاكتبى) وذلك عند التبخر قال أبو دواد

يكتبين الينجوج فى كبة المشـ * ـتى و بله أحلامهن وسام

أى يتبخرن الينجوج وهو العود وكبة الشتاء شدة ضرره وقوله بله أحلامهن أراد انهن غافلات عن الخنا والخب وأنشد أبو على لابن الاطنابة

قد تقطرن بالعبير ومسك * وتكبين بالكباء ذكيا

(وكبى النار تكبية ألقى عليها رمادا) ونص المحكم كبا النار ألقى عليها الرماد هكذا هو بالتخفيف (وأكبى وجهه غيره) عن ابن الاعرابى وأنشد

لا يغلب الجهل حلمى عند مقدرة * ولا العظيمة من ذى الظعن تكبينى

(والكبوة الغبرة) كالهبوة (و) من المجاز الكبوة مثل (الوقفة) تكون (منك لرجل عند الشئ تكرهه) نقله الجوهرى ومنه سألته فما كان له كبوة وفى الحديث ما أحد عرضت عليه الاسلام الا كانت له كبوة عنده غير أبى بكر فانه لم يتلعثم قال أبو عبيدة هى مثل الوقفة تكون منك عند الشئ يكرهه الانسان يدعى اليه أو يراد منه كوقفة العاثر (و) الكبوة (بالضم المجمرة) يتبخر بها (والهيثم بن كابى) بن طى بن طهو الفاريابى أبو حمزة (محدث) سكن بخارا وروى عن يعقوب بن أبى خيران وعنه أبو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم مات سنة ٣١٠ ذكره الامير (و) من المجاز (هو كابى الرماد) أى (عظيمه) مجتمعه فى المواقد لكثرته أى مضياف

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه كبا يكبو كبوا وكبوة عثر وكبا الفرس يكبو اذا ربا وانتفخ من فرق أو عدو فهو كاب قال العجاج

جرى ابن ليلى جرية السبوح * جرية لا كاب ولا أنوح

وقال الليث الفرس الكابى الذى اذا أعيا قام فلم يتحرك من الاعياء وكبا الفرس اذا حنذ بالجلال فلم يعرق وقال أبو عمرو واذا حنذ

الفرس فلم يعرق قيل كما نقله الجوهري وكبوت البيت كبوا كسحته وكنسته وكالون الصبح والشمس أظلم وهو كابي اللون والوجه كمده متغيره كأنما عليه غبرة والاسم من كل ذلك الكبوة ورجل كاب ينذب للخير فلا ينتدب له وزند كاب لا يورى وهو كابي الزناد نقيض وار يه وغبار كاب ضخم قال ربيعة الاسدى

أهوى لها تحت العجاج بطعنة * والخيل تردى في الغبار الكابي

وعلبة كابية فيها لبن عليه رغوة وقال ابن السكيت خبت النار سكن لهبها وكبت اذا غطاها الرماد والجمر تحته وهمدت اذا طفئت ولم يبق منها شئ البتة نقله الجوهري وكبا وجهه ربا وانتفخ من الغيظ وأكبى الرجل لم تخرج نار زنده وأكباه صاحبه اذا دخن ولم يور ومنه حديث أم سلمة قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها أى عطلها من القدح فلم يور بها وكبى ثوبه تكبية بخره والكبة كثبة العود المتبخر به عن اللحياني والكبوة المرة الواحدة من الكسح وتطلق على الكناسة وبه وجه ابن الاثير رواية الحديث المتقدم والكبا كالى القماش جمعه الاكباء عن ابن ولاد في كتابه المقصور والممدود والكبا بالضم جمع كبة وهى البعر ويقال هى المزبلة عن ابن ولاد والقالى والكبة بالكسر لغة فى الكبة بالضم والجمع كبون وكبين فى الرفع والنصب بكسر الكاف وقال خالد الكبين السرجين والواحدة كبة والكبة عند ثعلب واحدة الكبا وليس بلغة فيها فيكون بمنزلة لثة ولثا ونار كابية غطاها الرماد والجمر تحتها وفى المثل الهابى شر من الكابى الفحم الذى قد خمدت ناره فكبا أى خلا من النار والهابى سيأتى والكبا كالى هو الزبد المتكاثف فى جنبات الماء قاله القتيبى وكبا السهم لم يصب وكبا بلد للسودان وكبوان بالكسر موضع بين الكوفة والبصرة وقيل فى ديار سليم وقيل الكبو انه ماءة لبنى سليم ثم لبنى الحرث منهم قاله نصر وأكبى الحر النبت أذواه والكابية الرغوة وكبوت ما فى الوعاء نثرته وكابيت السيف أغمدته﴿ و الكتو﴾ أهمله الجوهري وقال أبومالك هو (مقاربة الخطو) وقد كتا (و) قال ابن الاعرابى (أكتى علا على عدوه) وفى بعض النسخ غلا بالمعجمة﴿ ى اكتوتى﴾ الرجل (امتلأ غيظا و) قال الخليل اكتوتى (تتعتع و) أيضا (بالغ فى صفة نفسه) من غير فعل ولا عمل نقله الجوهري ويقال هو عند العمل يكتوتى أى كأنه يتقمع نقله الليث﴿ و الكثو بالضم﴾ كتبه بالاحمر مع ان الجوهري ذكر هذه الترجمة والكثو هو (التراب المجتمع) والذى فى المحكم والتكملة الكثوة بالهاء بهذا المعنى كالجثوة (و) الكثو (القليل من اللبن) والذى فى المحكم كثوة اللبن ككثأته وهو الخاثر المجتمع عليه (و) الكثو (القطاة و) الكثوة (بهاء ع والكثا) بالفتح مقصور شجر مثل الغبيراء سواء فى كل شئ الا انه لا ريح له وله ثمرة مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمر حكاه أبو حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو لانا لا نعرف فى الكلام ل ث ى وقال اعرابى هو الكثاة مقصورا (و) قال أبومالك (الكثاة) بلاهمز (الايهقان) وهو الجرجير ورواه أبو حنيفة بالمد ( ج كثا) بالضم مقصور (أو) الكثاة (شجر كالغبيراء) تقدم بيانه قريبا (وكثه) كثبة (اسم مدينة حومة يزد أصلها كثوة) بالضم *ومما يستدرك عليه كثوة اسم رجل عن ابن الاعرابى قال ابن سيده أراه سمى بكثوة التراب وأبو كثوة زيد بن كثوة شاعر يقال هى أمه وقيل أبوه وكثوى اسم رجل قيل اسم أبى صالح عليه السلام﴿ ى كحى﴾ أهمله الجوهري وابن سيده وفى التهذيب عن ابن الاعرابى كحى (أفسد) هكذا فى النسخ والصواب فسد كما هو نص النوادر والتكملة قال وهو حرف غريب﴿ ى الكدية بالضم شدة الدهر كالكادية﴾ كذا فى المحكم (و) الكدية (الارض الغليظة) كما فى المحكم أو الصلبة كما فى الصحاح أو المرتفعة يقال ضب كدية والجمع كدى (و) قيل هى (الصفاة العظيمة الشديدة و) قيل هى (الشئ الصلب بين) كذا فى النسخ وفى المحكم من (الحجارة والطين و) الكدية كل (ماجمع من طعام أو شراب) كذا فى النسخ والصواب أو تراب أو نحوه (فجعل كثبة كالكداية) بالضم (والكداة) بالفتح (و) أكدى الحافر اذا بلغ الكدية من الارض فلا يمكنه أن يحفر يقال (حفر) فلان (فأكدى) اذا (صادفها) وفى الصحاح بلغ الى الصلب (وسأله فأكدى وجده مثلها) أى مثل الكدية عن ابن الاعرابى وقد كان قياس هذا ان يقال فأكداه ولكن هكذا حكاه (وأكدى) الرجل (بخل) نقله ابن سيده وابن القطاع ولا توقف فيه كما زعمه شيخنا (أو قل خيره) نقله الجوهري (أو قلل عطاءه) نقله ابن سيده (ككدى كرمى) يكدى كديا ولا قلاقة فى العبارة كما زعمه شيخنا (و) أكدى (المعدن لم يكن به جوهر) وقال ابن القطاع لم يخرج منه شئ (ومسك كدى كغنى وكد) كعم الاخيرة عن الزمخشرى (لا رائحة له) وقد كدى كدى وتقول كدى بعد ماقدى وهو مجاز (وامرأة مكدية) كمحسنة (رتقاء) * ومما يستدرك عليه الكدية بالضم شدة البرد كالكادية وأكدى ألح فى المسئلة قال الشاعر

تضن فنعفيها ان الدار ساعفت * فلا نحن نكديها ولا هى تبذل

والمكدى من الرجال من لا يثوب له مال ولا ينمى وقد أكدى أنشد ثعلب

وأصبحت الزوار بعدك أمحلوا * وأكدى باغى الخير وانقطع السفر

والكدية بالضم حرفة السائل الملح وأكديت الرجل عن الشئ رددته عنه ويقال للرجل عند قهر صاحبه أكدت أظفارك وأكدى أمسك عن العطية وقطع عن الفراء وقول الخنساء -

فتى الفتيان ما بلغوا مداه * ولا يكدى اذا بلغت كداها

(كبا) (اكتوتى) (الكثو) (المستدرك) (كحى) (كدى) (المستدرك)

أى لا يقطع عطاءه ولا يمسك عنه اذا قطع غيره وأمسك وأكدى المطر قل ونكد وقوله تعالى أعطى قليلا وأكدى أى قطع القليل كما فى الصحاح وقال أبو عمرو أكدى منع وأكدى قطع وأكدى انقطع وأكدى النبت قصر من البرد وأكدى العام أجدب وأكدى خاب وقال ابن الاعرابى أكدى افتقر بعد غنى وأكدى قئ خلقه وبلغ الناس كدية فلان اذا أعطى ثم منع وأمسك وقال أبو زيد كدى الجرو يكدى كدى وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قئ وسعال حتى يكون بين أعينها نقله الجوهرى وغيره قال القالى يكتب بالياء وفى كتاب الجيم للشيبانى يقال انه لسريع الكدى اذا كان سريع الغضب وقال ابن القوطية كدى الغراب كدى اذا حرك رأسه عند نعيقه وقال ابن القطاع كدى الرجل بخل زنة ومعنى وكديت أصابعه كلت من الحفر نقله الجوهرى وكدى المعدن

(كَدَا)

كأكدى عن ابن القطاع (و كداه كرماه حبسه وشغله) يقال ما كداك عنى أى ماحبسك وشغلك (و) كدا (وجهه) كدوا (خدشه و) قال أبو زيد كدت (الارض) تكدو (كدوا) بالفتح (وكدوّا) كعلو فهى كادية والجمع الكوادى (ابطأ) عنها (نباتها) نقله الجوهرى (و) كدا (الزرع) وغيره من النبات (ساءت نبتته وضباب الكدى سميت به لولعها بحفرها) أى بحفر الكدى وهى جمع كدية للارض الصلبة ويقال ضب كدية والكدى يكتب بالياء فالاولى ذكره فى الذى تقدم (و) الكداء (ككساء المنع والقطع) اسم من أكدى عن ابن الاعرابى حكاه عنه ابن ولاد فى المقصور والممدود وحكى القالى عن ابن الانبارى الكداء القطع وبه فسر الآية قال وعندى هو المنع من أكدى الحافر اذا بلغ الكدية ومحل ذكره الذى تقدم (و) كداء (كسماء اسم لعرفات) كلها عن ابن الاعرابى نقله ابن عديس (أو جبل بأعلى مكة) وهى الثنية التى عند المقبرة وتسمى تلك الناحية المعلاة ولا ينصرف للعلمية والتأنيث كذا فى المصباح وقال نصر قال محمد بن حزم كداء الممدودة بأعلى مكة عند ذى طوى قرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان (ودخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة منه) كذا فى النسخ والصواب منها (و) كدى (كسمى جبل باسفلها وخرج منه) وكونه صلى الله عليه وسلم خرج منه هكذا هو فى كتاب الجواهر لابن شاس والذخيرة للقرافى ونازعه ابن دقيق العيد فى شرح العمدة وقال ان الثنية السفلى التى خرج منها هى كدى بالضم والقصر وليس كديا كسمى هو السفلى على ماهو المعروف وقد سلمه ابن مرزوق فى شرحه على العمدة وقال هو كما قاله الامام فتأمل ذلك (وجبل آخر بقرب عرفة و) كدى (كقرى) جمع قرية وليس هذا من أوزانه ولو قال كهدى كعادته كان أنص على المراد نبه عليه شيخنا وهو يكتب بالياء ويضاف اليها فيقال ثنية كدى للتخصيص قال صاحب المصباح ويجوزان يكتب بالالف (جبل مسفلة مكة على طريق اليمن وكدى منقوصة كفتى ثنية بالطائف وغلط المتأخرون (من المحدثين وغيرهم) فى هذا التفصيل واختلفوا فيه على أكثر من ثلاثين قولا) * قلت أصل الاختلاف فى هذه الاقوال من اختلاف روايات حديث دخوله صلى الله عليه وسلم مكة وخروجه منها وتكرارها وقد أبعد المصنف المرمى فى سياقه وخالف أئمة الحديث واللغة والذى صرح به الحافظ بن حجر فى مقدمة الفتح انه دخل من كداء بالفتح ممدودا وخرج من كدى بالضم مقصورا وهما جبلان ونقل نصر فى معجمه عن محمد بن حزم أنه صلى الله عليه وسلم بات بذى طوى ثم نهض الى أعلى مكة فدخل منها وفى خروجه خرج الى أسفل مكة ثم رجع الى المحصب وأما كدى مصغرا فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شئ قال أخبرنى بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى عن كل من لقى من أهل المعرفة بمكة لمواضعها من أهل العلم الواردة انتهى ومثله فى النهاية والمصباح ففى النهاية ما نصه فى الحديث انه دخل مكة عام الفتح من كداء ودخل فى العمرة من كدى * قلت وفى العين ودخل خالد بن الوليد من كدى وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وكدى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وأما كدى بالتصغير فهو موضع بأسفل مكة وقال صاحب المصباح كداء بالفتح والمد الثنية العليا بأعلى مكة وكدى جمع كدية كمدية ومدى وبالجمع سمى موضع بمكة قرب شعبة الشافعيين وبالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدى مصغرا وهو على طريق الخارج من مكة الى اليمن انتهى وفى نسخة من شعر حسان كداء الثنية التى فى أصلها مقبرة مكة ومنها دخل الزبير يوم الفتح ودخل النبى صلى الله عليه وسلم من شعب آخر قاله ابن عديس وقد تكرر ذكر الممدود والمقصور فى الاحاديث وليس للمصغر ذكر فيها فقول المصنف وكسمى جبل بأسفلها وخرج منه منظور فيه على ان الحافظ بن حجر ذكر فى المقدمة أنه يقال فى المقصور بصيغة التصغير والاصح ان الذى بالتصغير موضع آخر فى جهة اليمن فظهر من ذلك انه قول مرجوح وكذا قوله وكقرى الى آخره غير مشهور ولا معروف والاصح أنه بالتصغير فتأمل ذلك قال ابن قيس الرقيات

أنت ابن معتلج البطا * ح كديها وكدائها

وقال أيضا

اقفرت بعد عبد شمس كداء * فكدى فالركن فالبطحاء

وقال حسان بن ثابت

عدمنا خيلنا ان لم تروها * تثير النقع موعدها كداء

وقال بشير بن عبد الرحمن الانصارى

فسل الناس لا أبالك عنا * يوم سالت بالمعلمين كداء

(و) الكدا (كالفتى أيضا ابن ينقع فيه التمر تسمن به البنات) وفى التكملة الجوارى (وكدى بالعظم كرضى) كدا اذا (غص) به حكاه ابن شميل وقال شمر اذا انشب فى حلقه (و) كدى (الفصيل) كدا (شرب اللبن ففسد جوفه) نقله الجوهرى * ومما يستدرك

(المستدرك)

عليه الكادى البطىء الجرى من الماء عن أبى زيد وأصاب النبات برد فكداه أى رده فى الارض والكدا كالفتى المنع قال الطرماح

بلى ثم لم تملك مقادير سديت * انامن كداهند على قلة الثمد

وكدى الكلاب كدا انشب العظم فى حلقه عن شمر وكدا بالقصر موضع وقيل جبل عن ابن سيده وقال ابن الاعرابى دكا اذا سمن وكدا اذا قطع

(كذا) ﴿ وكذا كناية عن الشئ ﴾ تقول فعلت كذا وكذا ويكون كناية عن العدد فينصب ما بعده على التمييز تقول له عندى كذا درهما كما تقول له عندى عشرون درهما كذا فى الصحاح قال الليث (الكاف حرف التشبيه وذا للاشارة) وقال ابن الاثير هو من ألفاظ الكناية ومعناه مثل ذا ويكنى به عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال شيخنا التفاته الى كونه مركبا من كاف الجر وذا الاشارية لا التفات اليه وان قال به طائفة لانه لم يبق لذلك رائحة بل سلبت الكلمة ذلك وصارت كناية كما قال وسيعود الى ذكره فى الحروف اللينة (والكاذى دهن) معروف وهو بتشديد الياء كما فى التكملة (و) قيل (نبت طيب الرائحة) منه يصنع الدهن والمعروف ان الكاذى شجر شبه النخل فى أقصى بلاد اليمن وطلعه هو الذى يصنع منه الدهن ويوضع فى الثياب فتطيب رائحتها ذكره غير واحد وفى التكملة الكاذى نخلة واها طلع فيقلع طلعها قبل ان ينشق فيلقى فى الدهن ويترك حتى يأخذ الدهن ريحه ويطيب وله خوص على طرفيه شوك (و) الكاذى (الاحمر) يقال رأيته كاذيا كركا أى احمر عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه

(المستدرك) أكذى الشئ احمر وأكذى الرجل احمر لونه من خجل أو فزع والكاذى والجريال البقم كل ذلك عن ابن الاعرابى

(كرى) ﴿ كرى ﴾ الرجل (كرضى) يكرى (كرى) نام وأنشد الجوهرى لجميل

لا تستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وقال القالى الكرى مقصور النوم يكتب بالياء وأنشد الاصمعى * وأطرق اطراق الكرى من أحاربه * وقال له مذهبان يجوز أن يكون المصدر ويجوز ان يكون الاسم أى كما يطرق النوم بصاحبه وقال الحطيئة

الا هبت امامة بعد هدء * على لومى وما قضت كراها

وقال بشر

فلاة قد سريت بها هدوا * اذا ما العين طاف بها كراها

(فهو كر) منقوص (وكريان وكرى) كغنى يقال أصبح فلان كريان الغداة أى ناعسا وقال الشاعر

متى تبت ببطن واد أو تقل * تترك به مثل الكرى المنجدل

أى متى تبت هذه الابل فى مكان أو تقل به نهارا تترك به زقا مملوا لبنا كأنه رجل نائم يصف ابلا بكثرة الحلب (وهى كرية مخففة) أى على فعلة نقله الجوهرى (نعس) تفسير لكرى (و) كرى الرجل (عدا) عدوا (شديدا) صريحه انه كرضى وليس كذلك بل هو من حد رمى قال ابن دريد فى الجمهرة كرى كريا قال وليس باللغة العالية (و) كرى (النهر) كريا وهذا أيضا من حد رمى (استحدث حفره) وفى الصحاح كريت النهر بالفتح كريا حفرته (و) كرت (الناقة برجليها) كريا (قلبتهما فى العدو) وكذلك كرى الرجل بقدميه وهذا أيضا من حد رمى قال ابن سيده وهذه الكلمات يائية لان ياءها لام وانقلاب الالف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو (وأكرى) الشئ (زاد ونقص ضد) نقله الجوهرى وأنشد ابن الاعرابى للبيد

كذى زاد متى ما يكر منه * وليس وراءه ثقة بزاد

يقال أكرى زاده أى نقص وقال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يقلص ولم يكر

أى لم ينقص وذلك عند انتصاف النهار وروى لم يفضل ولم يكر وقال آخر يصف قدرا

يقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

أى ان نقصت فعن أهلها تنقص (و) أكرى (سهر فى طاعة الله) عز وجل عن ابن الاعرابى (و) أكرى (العشاء أخره) وكذلك غير العشاء وأنشد الجوهرى للحطيئة

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

قيل هو يطلع سحرا وما أكل بعده فليس بعشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيست كما فى الصحاح وقال فقيه العرب من سره البقاء ولا بقاء فليكر العشاء وليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء (و) أكرى (الحديث) الليلة (أطاله) ومنه حديث ابن مسعود كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأكرينا فى الحديث أى أطلناه وأخرناه (و) المكرى (كغنى المكارى) وهو الذى يكريك دابته فعيل بمعنى مفعل قال عذافر الكندى

ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا

(و) الكرى (نبت) قال أبو حنيفة عشبة من المرعى ولم أجد من يصفها وقد ذكرها العجاج فى وصف ثور وحش فقال

حتى غدا واقتاده الكرى * وسرسروقور بصرى

وهذه نبوت غضة وقوله اقتاده أى دعاه (واحدته بهاء) ويقال الكرية غير الكرى الكرية على فعيلة شجرة تنبت فى الرمل فى

الخصب

الخصب بنجد (و) الكرى (الكثير من الشئ) يقال كرى من بر أى كثير منه (والكرويا بعد بزر م) معروف (وزنه فعولل) ألفها
منقلبة عن ياء ولا يكون فعولى ولا فعليا لانهما بناآن لم يثبتا فى الكلام الا أنه قد يجوز أن يكون فعولى فى قول من ثبت عنه قهوباة
والمدحكاه أبو حنيفة وقال مرة لا أدرى أعد الكرويا أم لا فان مدفهى أنثى قال وليست الكرويا بعربية * قلت وهو الذى تقول العامة
الكراويا بزيادة الالف وقال ابن برى الكرويا من هذا الفصل قال وذكره الجوهرى فى قردم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتها
أيضا الكروياء بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها فى النسخة المقروءة على ابن الجواليقى الكروياء بسكون الواو وتخفيف
الياء ممدودة قال وكذا رأيتها فى كتاب ليس لابن خالويه كرويا كما رأيتها فى التكملة لابن الجواليقى وكان يجب على هذا أن تنقلب
الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الاول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضيون وحيوة وصيوان وغوية فتكون
هذه لفظة خامسة (والكروة والكراء بكسرهما أجرة المستأجر) الاخير ممدود لانه مصدر (كاراه مكاراة وكراء) والدليل على
ذلك انك تقول رجل مكار ومفاعل انما هو من فاعلت وهو من ذوات الواو وقد ذكر المصنف اياه هنا كالكرى وهم (و) يقال كاراه
و (اكتراه وأكرانى دابته) وداره فهى مكراة والبيت مكرى (والاسم الكروة والكرو) بفتحهما الاخيرة عن اللحيانى
(ويضم) أى الاخير والذى يظهر من سياق المحكم أن الكروة تثلث ويقال أعط الكرى كروته حكاها أبو زيد بالكسر أى
كراءه (وجمع المكارى أكرياء ومكارون) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب أن الاكرياء انما هو جمع كرى على فعيل يقال هو
كرى من الاكرياء صرح به ابن سيده والازهرى والزمخشرى كأنه سقط من العبارة وجمع الكرى والمكارى أكرياء ومكارون كما هو
نص ابن سيده قال الجوهرى جمع المكارى مكارون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المكارون وذهبت الى
المكارين ولا تقل المكاريين بالتشديد واذا أضفت المكارى الى نفسك قلت هذا مكارى بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع
تقول هؤلاء مكارى سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مكارياى تفتح ياءك

(المستدرك)

وكذلك القول فى قاضى ورامى ونحوهما انتهى * ومما يستدرك عليه الكرى كغنى الذى أكريته بعيرك والجمع كالجمع
لا يكسر على غير ذلك وأنا كريك وأنت كريى قال الراجز

كريه ما تطعم الكريا * بالليل الا جرجرا مقليا

واكتريت منه دابة واستكريتها بمعنى ويقال استكرى وتكارى بمعنى والمكارى الذى يكرو بيده فى مشيه وبه فسر قول جرير

لحقت وأصحابى على كل جسرة * مروح تبارى الاحبشى المكاريا

وفسر الاحبشى بظل الناقة ويروى الاحمسى منسوب الى أحمس رجل من بجيلة والمكارى على هذا الحادى نقله ابن برى وأكراه
أطاله وأيضا قصره ضد عن ابن القطاع وأكرى طال وأيضا قصر لازم متعد وأكرى الزاد نقصه صاحبه نقله الزمخشرى وأكرى
الكأس أبطأ بها وأكرت الكأس أبطأت عن ابن القطاع وأكرى الرجل ذهب ماله عن ابن القطاع والمكرى من الابل
كمحدث اللين السير البطىء نقله الجوهرى وأنشد للقطامى

وكل ذلك منها كلما دفعت * منها المكرى ومنها اللين السادى

ويروى كلما رفعت أى فى سيرها ونص أبى عبيد المكرى السير اللين البطىء وقال الاصمعى هذه دابة تكرى تكرية اذا كان
كأنه يتلقف بيده اذا مشى والاكراء جمع كرى للنوم قال الراجز * ما تكتمه حتى انجلت أكراؤه * ويقال للغافل هو طويل
الكرى والكرى كالرمى فناء الزاد عن ابن خالويه وأكرى منهل على طريق حاج مصر ماؤه أجاج بينه وبين الوجه ثلاث مراحل

(كرا)

الاولى وادى عرجاء والثانية وادى الاراك (وكرا الارض يكروها) كروا (حفرها) كالحفرة ككراها يكريها واوى
يائى ومنه الحديث سألوه فى نهر يكرونه لهم سيحا أى يحفرونه ويخرجون طينه (و) كرا (البئر) كروا (طواها) زاد أبو زيد
(بالشجر) وعرشها بالخشب واما طواها طيا فبالحجارة وقيل المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسبط (و) كرا
(الامر) يكروه ويكريه كروا وكريا (أعاده مرارا) أى مرة بعد أخرى (و) كرت (الدابة) كروا وكريا (أسرعت) وكذلك المرأة
اذا أسرعت فى مشيتها (والكرا) مقصور يكتب بالالف (فحج فى الساقين) والفخذين (أودقتهما) عن ابن دريد والقالى (و) قيل
(ضخم الذراعين) كذا فى النسخ والذى فى المحكم دقة الساقين والذراعين يقال رجل أكرى و (امرأة كرواء) وهى الدقيقة
الساقين كما فى الصحاح وأنشد

ليست بكرواء ولكن خدلم * ولا بزلاء ولكن ستهم * ولا بكحلاء ولكن زرقم

(وقد كريت كرا) دقت ساقاها (والكروان) بالفتح (ة بطوس) كذا فى النسخ والذى فى كتاب ابن السمعانى بطرسوس منها
الحسن بن أحمد بن حبيب الكروانى عن أبى الربيع الزهرانى بطرسوس وعنه أبو القاسم الطبرانى قال شيخنا اسم القرية
كروان بلا لام ففيه بحثه المعروف فى سلع (و) الكروان طائر يدعى (القبج والحجل وهى) كروانة (بهاء) قال شيخنا المعروف
فى ضبط الطائر التحريك كما فى الصحاح والمصباح وغيرهما وتفسيره بالقبج وهو الحجل فيه نظر بل الكروان غير الحجل انتهى * قلت

اما التحريك فقد صرح به غير واحد من الائمة ويدل له قول الراجز أنشده الجوهري

يا كروانا صك فاكبأنا * فشن بالسلح فلما شنا * بل الذنابى عبسا مبنا

قالوا أراد به الحبارى يصكه البازى فيتقيه بسلحه ويقال هو الكركى انتهى والراجز هو مدرك بن حصن الاسدى وقال أبو الهيثم سمى الكروان كروانا بضده لانه لا ينام بالليل وقيل هو طائر يشبه البط وقيل طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة فى الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة وهى من طيور الريف والقرى لا تكون فى البادية * قلت وهذا القول الاخير هو الصحيح (ج كراوين) قالوا ذلك كما قالوا وراشين وهو قليل وينشد فى صفة صقر لابى زغب دلم العبشمى

عن له أعرف ضافى العثنون * داهية صل صفاد رخمين * حتف الحباريات والكراوين

قال ابن سيده (و) لم يعرف سيبويه فى جمع الكروان الا (كروان بالكسر) فوجهه على انهم جمعوا كرا وقال الجوهرى هو على غير قياس كما اذا جمعت الورشان قلت ورشان وهو جمع بحذف الزوائد كانهم جمعوا كرا مثل أخ واخوان (ويقال للذكر الكرا) وهو يكتب بالالف قاله القالى وأنشد للراجز

أطرق كرا أطرق كرا * ان النعام فى القرى

يقال ذلك له اذا صيد كما فى الصحاح وفى الاساس يقال للكروان أطرق كرا انك لن ترى فاذا سمعها لبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد (و) فى المحكم (أطرق كرا) أطرق كرا * ان النعام فى القرى مثل (يضرب لمن يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة) وقيل يضرب لمن يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام أى اسكت فانى أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة وقال أحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الذى لا يشبهه وأمثاله الكلام فيه فيقال له اسكت يا حقير فان الاجلاء أولى بهذا الكلام منك والكرا هو الكروان وهو طائر صغير نحو طب الكروان والمعنى لغيره ويشبه الكروان بالذليل والنعام بالاعزة ومعنى أطرق أى غض ما دام عزيز فى القرى فاياك ان تنطق أيها الذليل ولا تتشرف للذى لست له بند نقله ابن سيده والقالى وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم الكروان فغلط وقال ابن هانئ فى قولهم أطرق كرا رخم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم ياقنف يريد ياقنفذ قال وانما يرخم فى الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام فرخم كروان وهو نكرة وجعل الواو ألفا فصار نادرا وقال الرستمى الكرا هو الكروان حرف مقصور والصواب الاول لان الترخيم لا يستعمل الا فى النداء (والكرة كثبة) معروفة وهى (ما أدرت من شئ) وفى الصحاح هى التى تضرب بالصولجان وأصلها كرو والهاء عوض (ج كرين) بالضم (وكرين) بالكسر (وكرى وكرات بضمهما) الثالثة عن الزمخشرى شاهد الكرة قول بعضهم

كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل

وشاهد الكرين قول الآخر يدهدين الرؤس كما يدهدى * حزاورة ٢بايديها الكرينا

وشاهد كرات قول ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تدلت على حص ظماء كانها * كرات غلام فى كساء مؤرنب

(وكرا بها يكرو ويكرى) كروا وكريا الغتان ضرب بها و(لعب) قال المسيب بن علس

مرحت يداها للنجاء كانما * تكرو بكفى لاعب فى صاع

(و) كراء (كسماء ع) كما فى الصحاح وأنشد

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وأنشد ابن ولاد فى المقصور والممدود كأغلب من أسود كراء ورد * يرد خشانة الرجل الظلوم

وقال أبو على القالى كراء ممدود غير مصروف وادى بيشة قال ابن أحمر

وهن كأنهن ظباء مرد * ببطن كراء يشققن الهدالا

(يضاف اليه عقبة شاقة بطريق الطائف) وقال أبو بكر بن الانبارى كراء ثنية بالطائف عليها طريق مكة ممدود وقال غيره مقصور ونقله القالى فى باب الممدود وقال فى باب المقصور كرا ثنية بين مكة والطائف عليها طريق مكة مقصور واما كراء وادى بيشة فممدود كذا قال بعض أهل اللغة وقال أبو بكر بن الانبارى هما جميعا ممدودان فتأمل فى ذلك وقال نصر فى معجمه الممدود واد يدفع سيله الى تربة وقيل أرض ببيشة كثيرة الاسد وبالقصر عقبة بين مكة والطائف وقد يمد (وتكرى) الرجل (نام) وغمض الكرى فى عينيه نقله الزمخشرى وأنشد ابن برى للراجز

لما رأت شيخا له دودرى * ظلت على فراشها تكرى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الكرى كهدى القبور جمع كروة أو كرية من كروت الارض ومنه الحديث لعلك بلغت معهم الكرى ويروى بالدال أيضا وتجمع الكرة على أكر وأصله وكر مقلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها وقد

٢ قوله بأيديها أنشده فى اللسان فى مادة دهده بأباطحها

ذكر

ذكر في الراء والكرو في الخيل أن يخبط بيده في استقامة لا يقلبها نحو بطنه وهو عيب يكون خلقة نقله الجوهري وكروان بالفتح قرية بفرغانة وهي غير التي ذكرها المصنف منها أبو عمر محمد بن سليمان بن بكر الكرواني الخطيب سكن اخسيكث روى عنه أبو المظفر المشطب بن محمد بن أسامة الفرغاني وغيره ويقال في زجر الديك كرياديك نقله الصاغاني

(كزى)

﴿ى كزى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي كزى اذا (أفضل على معتقه) كذا في النسخ والصواب على معتفيه كذا في التكملة والمحكم وزاد في الاخير رواه أبو العباس عنه

(كسا)

﴿و الكسوة بالضم ة بدمشق) والمشهور على الالسنة بالكسر وهو الموضع الذي كانت تعمل فيه كسوة الحرمين الشريفين سابقا وهي أول منزل للخارج من دمشق الى مصر (و) الكسوة (الثوب) الذي يلبس (ويكسر) والضم أشهر كما قاله ابن سيده وعند العامة الكسر أشهر (ج كسا) بالضم هو جمع الكسوة بالضم والكسر كما هو نص الصحاح (وكسا) بالكسر جمع كسوة نقله الصاغاني ومثله بشبرمة وبرام وبرقة وبراق وفي كتاب القالي ٢ كسا جمع كسوة هكذا هو مضبوط (وكسى) العريان (كرضى لبسها) قال الشاعر

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرت عندها الهاريه

أنشده يعقوب (كاكتسى وكساه) اياه كسوا (ألبسه) قال ابن جني اما كسى زيد ثوبا وكسوته ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمثال ألا تراه نقل من فعل الى فعل وانما جاز نقله افعل لما كان فعل وأفعل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جد في الامر وأجد وصددته عن كذا وأصددته وقصر عن الشئ وأقصر وسحته الله وأسحته ونحو ذلك فلما كان فعل وافعل على ماذكرنا من الاعتقاب والتعاوض ونقل بأفعل نقل أيضا فعل بفعل نحو كسى وكسوته وشترت عينه وشترتها (ورجل كاس ذو كسوة) حمله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وأنشد الجوهري للحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

* قلت وفيه خلاف لما أنشدناه من قوله يكسى ولا يغرث قال ابن سيده وقد ذكرنا في غير موضع أن الشئ انما يحمل على النسب اذا عدم الفعل قال الجوهري قال الفراء يعني المطعم المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسا وفي الاساس كسا فهو كاس كخلا فهو خال (والكساء بالكسر) ممدودا (م) وهو اسم موضوع يقال كساء وكسا آن وكساوان والنسبة اليه كسائي وكساوى قال الجوهري أصله كساو لانه من كسوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وأنشد القالي

جزاك الله خيرا من كساء * فقد أدفأتني في ذا الشتاء

فانك نعجة وأبوك كبش * وأنت الصوف من غزل النساء

(ج أكسية) بغير همز (و) الكساء (بالفتح) ممدودا (المجد والشرف والرفعة) حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قاله ابن دريد وتبعه القالي قال الازهري وهو غريب (و) يقال (هو أكسى منه) أي (أكثر اكتساء) منه (أو أكثر منه اعطاء للكسوة)

(المستدرك)

من كسوته أكسوه (وكاساه) اذا (فاخره) وساكاه اذا ضيق عليه في المطالبة عن ابن الاعرابي * ومما يستدرك عليه اكتسيته ثوبا ككسوته وتكسى بالكساء لبسه وهو أكسى من بصلة اذا لبس الثياب الكثيرة وهذا من النوادر واكتسى النهى بالورق لبسه عن أبي حنيفة واكتست الارض تم نباتها والتف حتى كأنها لبسته وهو مجاز وقول عمرو بن الاهتم

فبات له دون الصبا وهي قرة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

له أي للضيف وأراد بمصقول الكساء اللبن تعلوه الدواية نقله الجوهري وكسى كرضى كساء بالفتح شرف عن ابن القطاع وكساه شعرا مدحه به عنه أيضا وأبو الحسن الكسائي الامام المشهور هو علي بن حمزة مولى بني أسد لقبه بذلك شيخه حمزة كان اذا غاب يقول أين صاحب الكساء أولانه أحرم في كساء مات بالري هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد والكسائي أيضا نسبة الى بيع الكساء ونسجه فمن ذلك محمد بن يحيى الكسائي الصغير قرأ عليه ابن شنبوذ واسمعيل بن سعيد الكسائي الجرجاني مؤلف كتاب البيان وآخرون وكسويه بفتح فضم جد أبي عثمان عمرو بن أحمد بن كسويه الكسوني البغدادي روى عنه ابن يونس بمصر ومحمد ابن أحمد بن كسا الواسطي بالضم عن هشام بن عمار وعنه الاسماعيلي وابن السقاء ويسمى الظفر كسوة آدم وقال الفراء ومن العرب من يقول في تثنية الكساء كساوان

(الكسى)

﴿ى الكسى بالضم) أهمله الجوهري وفي المحكم هو (مؤخر العجز و) قيل مؤخر (كل شئ ج أكساء) قال الشماخ

كأن على أكسائها من لغامها * وخيفة خطمى بماء مبزج

(و) حكى ثعلب (ركب أكساءه) كذا في النسخ والصواب ركب كساءه اذا (سقط على قفاه) قال ابن سيده وهو يائي لان ياءه لام ولو حمل على الواو لكان وجها فان الواو في كساء أكثر من الياء والذي ذكره ابن الاعرابي ركب كساءه بالهمز وقد تقدم وقال الازهري الاكساء النواحي واحدها كسو وقد ذكر في الهمز وهو يائي

(كشا)

﴿و كشوته﴾ اكشوه (كشوا) أهمله الجوهري وفي المحكم اذا (عضضته فانتزعته بفيك) وقال ابن القطاع كشوت الشئ كشوا عضضته كالقثاء ونحوه

(الكشية)

﴿ى الكشية بالضم

---

٢ قوله كسا أي بضم الكاف كما في خطه

شحمة بطن الضب) وفى كتاب القالى شحمة كلى الضب (أو) هى شحمة صفراء من (أصل ذنبه) حتى تبلغ الى أصل حلقه وهما كشيتان وقيل هما على موضع الكليتين وقيل شحمة مستطيلة فى الجنبين من العنق الى أصل الفخذ وفى حديث عمر انه وضع يده فى كشية ضب وقال ان نبى الله لم يحرمه ولكن قذره ووضع اليد كناية عن الاكل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد أن رجلا أهدى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده فى كشيتى الضب قال ولعله حديث آخر قال الشاعر

فلو كان هذا الضب لاذنب له * ولا كشية مامسه الدهر لامس

ولكنه من أجل طيب ذنيبه * وكشيته دبت اليه الدهارس

ويقال كشة وكشية بمعنى واحد والجمع الكشى ومن سجعات الاساس ماالأعراب بالكشى أولع من القضاة بالرشا قال القالى وأنشد الفراء انك لوذقت الكشى بالاكباد * لم ترسل الضبة أعداء الواد قال وأنشدنى ابن دريد * لما تركت الضب يعدو بالواد * (و) قولهم (أطعم أخاك من كشية الضب حث على المواساة وقيل بل هزأ به) كذا فى المحكم (ى) وفى نسخه و

(كصا)

((كصا)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (خس بعد رفعة) كذا فى المحكم والتكملة

(كظا)

((وكظا لحمه)) يكظو (اشتد) وفى الصحاح كثر واكتنز وفى كتاب القالى يكظو كظا ركب بعضه بعضا (وخظا) لحمه و(بظا) و(كظا) كله بمعنى وهو (اتباع) قال القالى يكتب بالالف وقد تقدم خظا بظا فى موضعه يقال ذلك (للصلب المكتنز) قاله الفراء (وأرض كاظية يابسة) وقد كظت (وتكظى لحمه سمنا ارتفع) كذا فى التكملة

(كعا)

((وكعا)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (جبن) ككاع قال (والاكعاء الجبناء والكاعى المنهزم) عن أبى عمرو *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه الاكعاء العقد نقله ابن سيده عن ابن الاعرابى

الكاغي

((ى كالكاغى)) أى بالغين لغة فى العين بمعنى المنهزم وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وفى التكملة عن ابن الاعرابى الكاغية المنهزمة (و) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء فان الحرف يائى

(كفى)

((كفاه مؤنته يكفيه كفاية) بالكسر قام به (وكفاك الشئ) يكفيك (واكتفيت به) كلاهما اضطلع (واستكفيته الشئ فكفانيه) نقله الازهرى والجوهرى (ورجل كاف وكفى) كسالم وسليم كذا فى الصحاح (و) هذا رجل (كافيك من رجل) أى كفاك به ومثله ناهيك من رجل وجازيك عن أبى عبيد ورجلان كافيان من رجلين ورجال كافون من رجال (وكفيك من رجل مثلثة الكاف) أى (حسبك) اقتصر الجوهرى على الفتح وحكى ابن الاعرابى كفاك بفلان وكفيك به وكفاك بكسر وقصر وكفاك بضم وقصر قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ومثله لابن ولاد وهذا غير مطابق لسياق المصنف كما يظهر عند التأمل (والكفية بالضم القوت) وهو ما يكفيك من العيش وقيل هو أقل من القوت (ج الكفى) بضم ففتح وأنشد الجوهرى والقالى

ومختبط لم يلق من دوننا كفى * وذات رضيع لم ينمها رضيعها

قال ابن سيده ويجوز أن يكون أراد كفاة ثم أسقط الهاء (وتكفى النبات) تعفر أى (طال) وهو مجاز (و) الكفى (كغنى المطر) يقال لارض اذا أصابها مطر بعد مطر أصابها كفى على كفى (وبيع الكفاية) عند الفقهاء هو (أن يكون لى على رجل خمسة دراهم وأشترى منك شيأ بخمسة فأقول خذها منه) هكذا هو فى التكملة *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه المكافاة المساواة بين الشيئين وكافاه جازاه ورجوت مكافاتك أى كفايتك ومن أسماء الله عز وجل الكافى والمستكفى بالله من العباسيين واستكفى به كفاه ذلك والكفى بالكسر بطن الوادى والجمع أكفاء نقله الازهرى ورجل كفى كحطم أى كاف نقله ابن سيده عن ثعلب وبه فسر قول الشاعر أيضا ومختبط الى آخره وكفى عنه الشئ صرفه اياه وكفى الشئ فات عن ابن القطاع

(الكفو)

((والكفو)) بالضم (والكفى كهدى) أهملها الجوهرى وقال ابن سيده الكفو النظير لغة فى (الكفوء) قال ويجوز أن يريدوا به الكفوء فخففوا ثم سكنوا وفى التهذيب حكى أبو زيد سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد فألقى الهمزة وحول حركتها على الفاء *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه كفا ثغر من ثغور الروم والنسبة اليه كفوى وقد استطرده المصنف ذكرا فى كتابه هذا

(كلى)

((ى الكليتان بالضم) من الانسان وغيره من الحيوان (لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى كظرين من الشحم) كذا فى المحكم وزاد الازهرى وهما منبت زرع الولد قاله الليث ونص العين وهما بيت الزرع (الواحدة كلية وكلوة) بضمهما الاخيرة لغة لاهل اليمن نقله صاحب المصباح وابن سيده قال الجوهرى قال ابن السكيت ولا تقل كلوة أى بالكسر * قلت وهى لغة العامة (ج كليات وكلى) وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لا يحرك موضع العين منها بالضم كذا فى الصحاح وفى المحكم الجمع كلى كرهوا الجمع بالتاء فيحركون العين بالضمة فتجئ هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا ببناء الاكثر ومن خفف قال كليات وكذلك اقتصر أبو على القالى على الكلى وأنشد للافوه

تخلى الجماجم والاكف سيوفنا * ورماحنا بالطعن تنتظم الكلى

(وهى) أى الكلية (من القوس ما بين الابهر والكبد) وهما كليتان كما فى الصحاح (أو) هى أسفل من الكبد وقيل هى كبدها

وقيل (معقد حمالتها أو) كليتها مقدار (ثلاثة أشبار من مقبضها) وقال أبو حنيفة كليتا القوس مثبت معلق حمالتها كل ذلك في المحكم وفي الاساس كليتاها عن يمين الكبد وشمالها وهو مجاز (و) من مجاز المجاز الكلية (من السحاب أسفله) والجمع كلى يقال انبعجت كلاه وسحابة واهية الكلى نقله الجوهري والازهري والزمخشري قال الشاعر

يسيل الربا واهي الكلا عارض الذرى * أهلة نضاح الندى سابغ القطر

(و) من المجاز الكلية (من المزادة) والراوية (رقعة) كما في التهذيب وفي الصحاح والمحكم والاساس جليدة (مستديرة تخرز عليها) مع الاديم (تحت العروة) وفي كتاب القالي الكلية رقعة تكون عروة الاداوة والمزادة وجمعها كلى قال ذو الرمة

ما بال عينيك منها الدمع ينسكب * كأنها من كلى مفرية سرب

* قلت ومنه قول الحماسي * وماشنتا خرقاء واه كلاهما * (وكليته كرميته) كليا (فكلى كرضى) وهو مكلى (واكتلى أصبت كليته فآلمتها) اقتصر الجوهري على اكتلى وفي المحكم كلى الرجل واكتلى تألم لذلك وأنشد للعجاج

لهن من شبانه صئي * اذا اكتلى واقتحم المكلى

ويروى كلى وأنشده الجوهري هكذا أي بالرواية الاخيرة وجاء به شاهدا لقوله كليته أصبت كليته وقال بقوله اذا طعن الثور الكلب في كليته وسقط الكلب المكلى الذي أصيبت كليته وفي سياق المحكم انه شاهد لقوله كلى اذا تألم لذلك فظهر من ذلك أن قول المصنف كرضى غير متجه وانما هو كلى واكتلى من حد رمى فعلى هذا يتعدى ولا يتعدى فتأمل (و) من المجاز (غنم حمراء الكلى) أي (مهازيل) وفي الصحاح جاء فلان بغنمه حمر الكلى أي مهازيل قال ابن سيده وقوله

اذا الشوى كثرت ثواججه * وكان من عند الكلى مناتجه

يقول كثرت ثواججه من الجدب لا تجد ما ترعى ومن الكلى مناتجه يعني سقطت من الهزال فصاحبها يبقر بطونها من خواصرها في مواضع كلاها فيستخرج أولادها منها (وكلية كسمية ع) قال نصر هما موضعان أحدهما على طريق حاج البصرة بين أثرة وطخفة والثاني بالحجاز واد بين الحرمين * قلت ومن الثاني ما أنشده ابن سيده للفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين كلية وطحال

(وكلى تكلية أتى مكانا فيه مستتر) هكذا جاء به أبو نصر غير مهموز (و) من مجاز المجاز (كلى الوادي جوانبه) وأسافله يقال حللنا على ركايا في كلى الوادي (و) من المجاز (لقيته بشحم كلاه أي بحدثانه ونشاطه وكليان كعليان ع) قال المقتل الكلابي * لظبية ربع بالكليين دارس * أنشده ابن سيده * ومما يستدرك عليه الكليتان ما عن يمين نصل السهم وشماله نقله الجوهري وابن سيده وفي الاساس فلان لا يفرق بين كليتي السهم وكليتي القوس ودبر البعير في كلاه أي في خاصرتيه وهو مجاز والكلى ريشات أربع في آخر جناح الطائر يلين جنبه نقله ابن سيده والقالي واكتلاه أصاب كليته عن الزمخشري فهو لازم متعد وكلى الرجل كعنى أصابه وجع الكلى عن ابن القطاع وقول أبي حية النميري

حتى اذا شربت عليه وبجت * وطفاء سارية كلى مزاد

قال ابن سيده يحتمل كونه جمع كلية على كلى كما جاء حلية وحلى في قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل كونه جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبرد وبرود وكلية بالضم موضع في ديار تميم عن نصر ((وكلا بالكسر موضوعة للدلالة على اثنين ككلتا) قال شيخنا ظاهره انهما بمعنى مطلقا وقد تقرر أن كلا للمذكرين وكلتا للمؤنثتين فما هذا التشبيه انتهى وقد رد عليه صاحبنا الفاضل العلامة الشهاب أحمد ابن الشيخ العلامة أحمد البجاعي الشافعي حفظهما الله تعالى فقال الانصاف أن مثل هذا لا يعد من سقطات المصنف اذ المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه على التنزل وارخاء العنان والا فالظاهر أن مراده أن كلا ككلتا في استعماله للمثنى كما لا يخفى انتهى وقد بسط فيه الجوهري وابن سيده والازهري غاية البسط فقال الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما ولديهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى وهو مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين (و) في المحكم (لا ينفصلان عن الاضافة) قال الجوهري قال الفراء ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت واحتج بقول الراجز يصف نعامة

في كلت رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في احدى رجليها فافرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكلا يدل على شيء مخصوص وأما هذا الراجز فانما حذف الالف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت انه اسم مفرد كمعى الا انه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم

(المستدرك)

(كلا)

نحن اسم مفرد وضع ليدل على الاثنين فاوفوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومى أمامة يوم صدّ * وان لم نأتها الا لماما

أنشدنيه أبو على فان قال قائل فلم صار كلا بالياء فى الجر والنصب مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت فى الرفع مع المضمر قيل له قد كان من حقها ان تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا انها لما كانت لا تنفك عن الاضافة شبهت بعلى والى ولدى فجعلت بالياء مع المضمر فى النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا فى الرفع على أصلها فى المضمر لانها لم تشبه بعلى فى هذه الحال وأما كلتا التى للتأنيث فان سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهى واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان فى التاء علم التأنيث والالف فى كلتا قد تصير ياء مع المضمر فيخرج عن علم التأنيث فصار فى ابدال الياء تاء تأكيد للتأنيث وقال أبو عمر الجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا فى النسبة اليه كلتوى ولما قالوا كلوى وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التى فى أخت التى اذا نسبت اليها قلت اخوى انتهى نص الجوهرى قال ابن برى فى هذا الموضع كلوى قياس من النحويين اذا سميت بها رجلا وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمى انتهى وقال ابن سيده فى المحكم كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما ان كلا مصوغة للدلالة على جميع وليست كلا من لفظ كل كل صحيحة وكلا معتلة ويقال للاثنتين كلتا وبهذه التاء حكم على أن الف كلا منقلبة عن واو ولان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء وقول سيبويه جعلوا كلا كمعى لم يرد ان الف كلا منقلبة عن ياء كما ان الف معى بدليل قولهم معى [٣] وانما أراد ان ألفها كالفها فى اللفظ لا أن ما انقلبت عنه ألفاهما واحد فافهم ولا دليل لك فى امالتها على انها من الياء لانهم قد يميلون بنات الواو قال ابن جنى اما كلتا فذهب سيبويه الى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفرى وأصلها كلوى فأبدلت الواو تاء كما أبدلت فى أخت وبنت والذى يدل على ان لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا وهما من الواو ولذا مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شروى وأما أبو عمر الجرمى فذهب الى انها فعتل وخالف سيبويه ويشهد لفساد هذا القول ان التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد الا وقبلها فتحة كطلحة وحمزة وقائمة وقاعدة أو أن يكون قبلها ألف كسعلاة وعزهاة ولام كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه وآخر أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا انما تكون آخرا بلا محالة وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية باجماع البصريين فلا يجوز ان يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن وأيضا فان فعتل مثال لا يوجد فى الكلام أصلا فيحمل هذا عليه وان سميت بكلتا رجلا لم تصرفه فى قول سيبويه معرفة ونكرة لان ألفها للتأنيث بمنزلتها فى ذكرى وتصرفه نكرة فى قول أبى عمر لان أقصى أحواله عنده ان يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة هذا نص ابن سيده فى المحكم وقد أتم فى كتابه المخصص شرحه بابسط من هذا وقال الازهرى العرب اذا أضافت كلا الى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت بينها فى الرفع والنصب والخفض فجعلت اعرابها بالالف واضافتها الى اثنين وأخبرت عن واحد فقالت كلا أخويك كان قائما ولا كانا وكلا عميك كان فقيها وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا كانتا جميلتين كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ومررت بكلا الرجلين وجاءنى كلا الرجلين يستوى فيها اذا أضفتها الى ظاهر الرفع والنصب والخفض فاذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الاعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما يجعلون نصبها وخفضها بالياء وأخواى جاءنى كلاهما جعلوا رفع الاثنين بالالف قال الاعشى فى موضع الرفع * كلا أبويكم كان فرداد عامة * أى كل واحد منهما وكذا قال لبيد

وغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

يعنى بقرة وحشية وأراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب أى البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أى ولى مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذا تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة قال * كلا الرجلين أفاك أثيم * انتهى (وكلوة بالكسر د بالزنج) * ومما يستدرك عليه كلا بالفتح قرية بمصر من الغربية وتعد من أعمال جزيرة قويسنا وتعرف بكلا الباب ومنها الامام أبو عبد الله الكلائى صاحب المجموع فى الفرائض من القرن التاسع وكلا أيضا قرية أخرى من أعمال الدنجاوية وكلا الدين وغيره كلوا تأخر عن ابن القطاع ((ى كمى)) فلان (شهادته كرمى) يكميها اذا (كتمها) نقله الجوهرى وابن سيده زاد الاخير وقمعها (كأكمى) نقله الازهرى وابن سيده عن ابن الاعرابى (و) كمى (نفسه سترها بالدرع والبيضة) ظاهر سياقه انه كرمى ونص الصحاح انه كمى بالتشديد (والكمى كغنى الشجاع) الجرىء كان عليه سلاح أم لا (أو لابس السلاح) وفى الروض الفارس الذى تستر بالسلاح (كالمتكمى) يقال تكمى فى سلاحه اذا تغطى به ونص الصحاح الكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه وقال الازهرى اختلف فى الكمى مم أخذ فقيل لانه يكمى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثرا بها بل اذا احتاج اليها أظهرها وقيل لانه لا يقتل الا كميا لانهم يأنفون من قتل الخسيس قال ابن سيده وقيل الكمى هو الذى لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن شئ (ج كماة وأكماء) أما الاخير فظاهر وأما الكماة فقال الجوهرى كأنهم جمعوا كام مثل قاض وقضاة قال شيخنا زعم أبو العلاء أن الكماة فى الحقيقة جمع كام كغاز وغزاة من كمى نفسه فى السلاح سترها فيه وأهل العلم يتجوزون بقولهم الكماة جمع كمى وفعيل

لايجمع

[٣] قوله معى ضبطه بخطه بكسر الميم وسكون العين

(المستدرك)

(كمى)

لا يجمع كذلك وانما استجازوه لتشارك فاعل وفعيل كثيرا كعالم وعليم وشاهد وشهيد قاله التبريزى عند شرح قول الحماسى

انا لمن معشر أفنى أوائلهم * قول الكماة ألا أين المحامونا

وشاهد الأكماء ما أنشد ابن برى لضمرة بن حمزة تركت ابنتيك للمغيرة والقنا * شوارع والأكماء تشرق بالدم

(وأكمى قتل كمى العسكر) نقله الازهرى (وقد تكموا بالضم) قتل كميهم وكذلك تشرفوا وتزوروا اذا قتل شريفهم وزوبرهم قال * بل لو شهدت القوم اذ تكموا * (و) أكمى (ستر منزله) نقله الازهرى أى (عن العيون) ومنه الحديث انه مر على أبواب دور متسفلة فقال أكموها لئلا تقع عيون الناس عليها وروى أكمئوها أى ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها (و) اكمى (على الامر عزم) عليه (وتكمى تعمد) قال الازهرى كل من تعمدته فقد تكميته وقيل سمى الكمى كميا لكونه يتكمى الاقران أى يتعهدهم (و) تكمى الشئ (ستره) عن ابن سيده وبه تأول بعضهم قول الشاعر * بل لو شهدت الناس اذ تكموا * أنه من تكميت الشئ (والكيمياء بالكسر والمد م) معروف قال الجوهرى اسم صنعة وهو عربى وقال ابن سيده أحسبها أعجمية فلا أدرى أهى فعلياء أم فيعلاء * قلت وتقدم للمصنف فى الميم ذلك وفسرناه بأكثر مما هنا * ومما يستدرك عليه انكمى الرجل استخفى نقله الجوهرى وتكمى قرنه قصده وقيل كل مقصود معتمد متكمى وتكمتهم الفتن غشيتهم نقله الجوهرى وابن سيده وكميت اليه تقدمت عن ابن سيده والكمى الحافظ لسره يقال مافلان بكمى ولا نكى أى لا يكمى سره ولا ينكى عدوه نقله الازهرى والكماية بالفتح فعل الكماة واكتمى استتر

(المستدرك)

(الكموى)

(و الكموى كسكرى) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الليلة القمراء المضيئة) وأنشد

فباتوا بالصعيد لهم أجاج * ولو صحت لنا الكموى سرينا

(كنى)

(ى كنى به عن كذا يكنى و يكنو) كيرمى ويدعو (كناية) بالكسر (تكلم بما يستدل به عليه) كالرفث والغائط نقله الازهرى ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأير أبيه ولا تكنوا (أو) الكناية (أن تتكلم بشئ وأنت تريد) به (غيره) وقد كنيت عن كذا بكذا وكنوت نقله الجوهرى وأنشد أبو زياد

وانى لأكنو عن قذور بغيرها * وأعرب احيانا بها فأصارح

قال ابن برى وشاهد كنيت قول الشاعر

وقد أرسلت فى السر أن قد فضحتنى * وقد بحت باسمى فى النسيب ولا تكنى

واستعمل سيبويه الكناية فى علامة المضمر (أو) أن تتكلم (بلفظ يجاذبه جانبا حقيقة ومجاز) وقال المناوى الكناية كلام استتر المراد منه بالاستعمال وان كان معناه ظاهرا فى اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز فيكون تردد فيما أريد به فلابد فيه من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال ليزول التردد ويتعين ما أريد به وعند علماء البيان أن يعبر عن شئ بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالابهام على السامع أو لنوع فصاحته وعند أهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه (و) كنى (زيدا أبا عمرو و به) لغتان الاولى على تعدية الفعل بعد اسقاط الحرف والثانية عن الفراء وقال هى فصيحة (كنية بالكسر والضم) أى (سماه به) والجمع الكنى (كأكناه) وهذه لم يعرفها الكسائى (وكناه) بالتشديد عن اللحيانى قال الليث قال أهل البصرة فلان يكنى بأبى فلان وغيرهم يكنى بفلان وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كنى أخوك بعمرو الثانية بأبى عمرو الثالثة أبا عمرو قال ويقال كنيته وكنوته وأكنيته وكنيته وقال غيره الكنية على ثلاثة أوجه أحدها يكنى عن شئ يستفحش ذكره الثانى أن يكنى الرجل توقيرا له وتعظيما الثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبى لهب عرف بكنيته فسماه الله تعالى بها (وأبو فلان كنيته وكنوته) بالضم فيهما (ويكسران) الضم والكسر فى الكنوة عن اللحيانى والكنية على ما اتفق عليه أهل العربية هو ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت على الاصح فى الاخيرين وهو قول الرضى وسبقه اليه الفخر الرازى وفى المصباح الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبى حفص وأبى حسن أو علامة عليه والجمع كنى بالضم فى المفرد والجمع والكسر فيها لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته أبا محمد و بأبى محمد قال ابن فارس فى المجمل قال الخليل الصواب الاتيان بالباء انتهى والفرق بينها وبين اللقب والعلم والاسم تكفل به شراح الالفية وشراح البخارى وقد ألفت رسالة جليلة سميتها مزيل نقاب الخفا عن كنى ساداتنا بنى الوفا ضمنتها فوائد جمة ومطالب مهمة فمن أراد أن يتوسع لمعرفة كنه أسرارها فليراجعها فانها نفيسة فى بابها لم أسبق اليها (وهو كنيه) كغنى (أى كنيته كنيته) كما يقال هو سميه اذا كان اسمه اسمه (وتكنى بالضم) اسم (امرأة) قال العجاج طاف الخيالان فهاجا سقما * خيال تكنى وخيال تكتما

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اكتنى فلان بكذا وتكنى بمعنى وقوم كناة وكانون جمعا كان وتكنى ذكر كنيته ليعرف بها وأيضا تستر وكنى الرؤيا هى الامثال التى يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الامور نقله الجوهرى والزمخشرى قال ابن الاثير كقولهم فى تعبير النخل انها رجال ذوو أحساب من العرب وفى الجوز انها رجال من العجم

(كوى)

(ى كواه) البيطار وغيره (يكويه كيا أحرق جلده بحديدة ونحوها) ومنه قولهم آخر الدواء الكى ولا تقل آخر الداء كما فى الصحاح (وهى) أى الآلة التى يكوى بها (المكواة) بالكسر

حديدة كانت أو رضفة ومنه المثل قد يضرط العير والمكواة فى النار يضرب لمتوقع أمر قبل حلوله به وقال ابن برى يضرب للبخيل اذا أعطى شيأ مخافة ما هو أشد منه (والكية موضع الكى) عن ابن سيده وقد تستعمل بمعنى الكى ومنه قولهم بنو أمية منهم فى القلب كية (والكاوياء ميسم) يكوى به (واكتوى استعمل الكى فى بدنه) وفى الصحاح انه مطاوع كويته (و) من المجاز اكتوى اذا (تمدح بما ليس فيه) وفى المحكم بما ليس من فعله (واستكوى طلب الكى) وفى التهذيب طلب أن يكوى (و) من المجاز (الكواء كشداد الخبيث) اللسان (الشتام) كأنه يكوى بلسانه كيا (وأبو الكواء من كناهم) نقله ابن سيده (وكاواه شاتمه) مثل كاوحه

(المستدرك)

نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه كواه بعينه اذا أحد النظر اليه وكوته العقرب لدغته كلاهما عن الجوهرى وهو مجاز وأكوى لسع انسانا بلسانه وابن الكواء تابعى روى عن على رضى الله تعالى عنه والمكوى المكواة قال الجوهرى وأما كى فانه مخفف وهو جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهو للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وأما كيت فقد ذكر فى التاء والكيا بفتح الكاف المصطكى ذكره صاحب المصباح وقال انه دخيل

(الكوة)

﴿و الكوة﴾ بالفتح (ويضم) لغة نقله الجوهرى (والكو) بغيرها عن ابن الانبارى (الخرق فى الحائط) ونحوه وفى الصحاح ثقب البيت (أو التذكير للكبير والتأنيث للصغير) قال ابن سيده وليس بشئ قال الليث تأسيس بناء الكو والكوة من كاف وواوين وقيل من كاف وواو وياء كان أصلها كوى ثم أدغمت الواو فى الياء فجعلت واوا مشددة (ج كوى وكواء) هكذا هو فى النسخ كهدى وغراب ولم يرتبه ببعض موازينه حتى يزول الالتباس والذى فى الصحاح جمع الكوة بالفتح كواء بالمد وكوى أيضا مقصور مثال بدرة وبدر وجمع الكوة بالضم كوى * قلت وهذا الاخير هو الذى اقتصر عليه الفراء واستغنى به عن جمع المفتوح وفى المحكم جمع كوة كوى بالقصر نادر وكواء بالمد والكاف مكسورة فيهما وقال اللحيانى من فتح كوة فجمعه كواء بالمد ومن ضم كوة فكوى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا (وتكوى) الرجل (دخل مكانا ضيقا فتقبض فيه) كذا فى المحكم كأنه دخل فى كوة من كوى البيت (و) تكوى (بامرأته) اذا (تدفأ واصطلى بحر جسدها) ٣ ومنه الحديث انى لأغتسل ثم أتكوى بجاريتى أى أستدفئ بها (وكوى كسمى نجم) من الانواء وليس بثبت (وكاوان جزيرة فى بحر البصرة) كافه فارسية والنون علامة الجمع وتفسيره جزيرة الأبقار * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

كوى فى البيت كوة عملها وهو بالتشديد وابن كاوان ويقال بالقاف تقدم فى ق و ن والكوات جمع كوة كحبة وحبات

(كهى)

﴿ى الكهاة والكيهاء﴾ بالمد كذا فى النسخ والصواب بالتاء بدل الهمز كذا فى التكملة واقتصر الجوهرى على الاول (الناقة السمينة) كما فى المحكم وفى الصحاح العظيمة قال ابن سيده (أو الضخمة) التى (كادت تدخل فى السن) وأنشد الجوهرى

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتشق وتجبجب

(أو الواسعة جلد الاخلاف) ولا جمع لها من لفظها وفى النهاية قال الزمخشرى لم أسمع بفيعل فى معتل اللام غير غيداء للسحاب وكيهاء للناقة الضخمة (والاكهى الاكاف الوجه) نقله الصاغانى (و) أيضا (الابخر و) أيضا (الجر) الذى (لاصدع فيه و) أيضا (الضعيف الجبان) من الرجال قال الشنفرى

ولا جبأ أكهى مرب بعرسه * يطالعها فى شأنه كيف يفعل

وقد فسر به وبالأبخر وقد (كهى كرضى كهى كهدى) وفى التكملة بفتح الكاف (والأكهاء نبلاء الرجال وكاهاه) مكاهاة (فاخره) أيهما أعظم بدنا وهاكاه استصغر عقله كل ذلك عن ابن الاعرابى (واكتهيتك بمسئلة أشافهك) كذا فى النسخ والذى فى النهاية فى حديث ابن عباس جاءته امرأة فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكتهيك أن أشافهك بها فقال اكتبيها فى بطاقة أى أجلك واحتشمك من قولهم للجبان أكهى وقد كهى يكهى واكتهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام فانظر هذا مع سياق المصنف تجده مخالفا والصواب ما أورده ابن الاثير وقد أجحف به المصنف حتى أخرجه عن معناه فتأمل (وأكهى عن الطعام امتنع) منه ولم يرده كافهى

(المستدرك)

(و) أيضا (سخن أطراف أصابعه بنفس) عن أبى عمرو وكان فى الاصل أكهه فقلبت احدى الهاءين ياء * ومما يستدرك عليه أكهى هضبة وفى الصحاح صخرة أكهى جبل قال ابن هرمة

كما أعيت على الراقين أكهى * تعيت لا مياه ولا فراغا

واكتهاه أن يشافهه أى أعظمه وأجله نقله الصاغانى وأما قول الشنفرى

فان يك من جن فأبرح طارقا * وان يك انسا ما كها الانس يفعل

يريد ما هكذا الانس يفعل فترك ذا وقدم الكاف

(لأى)

﴿فصل اللام﴾ مع الواو والياء ﴿ى اللأى كالسعى الابطاء﴾ يقال لأى لأيا اذا أبطأ (و) اللأى (الاحتباس و) أيضا (الشدة) يقال فعل ذلك بعد لأى أى احتباس وشدة عن أبى عبيد وأنشد لزهير * فلأيا عرفت الدار بعد توهم * وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لأيا عرفت وبعد لأى أى بعد جهد ومشقة وما كدت أحمله الالأيا (كاللآى كاللعى) بالفتح مقصور وهو الابطاء وأيضا شدة العيش وأنشد الجوهرى

٣ قوله ومنه الحديث الخ كذا بخطه والذى فى التكملة والنهاية انى لأغتسل قبل امرأتى ثم أتكوى بها

وليس بغير خاق الكريم * خلوقة أثوابه واللأى

قال ابن سيده اللأى من المصادر التى يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولهم قتلته صبرا ورأيته عيانا (واللأواء) وهى الشدة قال الاصمعى وغيره يقال أصابتهم لأواء ولولاء وشصاصاء ممدودة كلها الشدة وتكون اللأواء من شدة المرض وفى الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار قال ابن الاثير اللأواء الشدة وضيق المعيشة وفى حديث آخر من صبر على لأواء المدينة (وألأى وقع فيها) أى فى اللأواء عن ابن السكيت (والتأى) الرجل (أفلس) نقله الجوهرى (و) أيضا (أبطأ) نقله الجوهرى وابن سيده (واللأى كاللعى) أى بفتح فسكون كذا فى النسخ والصواب بالتحريك مقصور كما هو نص الصحاح (الثور الوحشى) عن أبى عبيد ونقل عن اللحيانى أيضا (أو البقرة) الوحشية وهو قول أبى عمرو وروايته عن اللحيانى واختاره أبو حنيفة وأنشد ابن الانبارى يعتاد أدحية بقين بقفرة * ميثاء يسكنها اللأى والفرقد

وحكى أبو عمرو بكم لاك هذه أى بكم بقرتك هذه وأنشد للطرماح

كظهر اللأى لو يبتغى ريةً بها * لعنت وشقت فى بطون الشواجن

وفى كتاب أبى على لو تبتغى رية به * نهار العيت وهى رواية يعقوب وأبى موسى ومن قال لعنت فمن العنا (ج) ألآء (كالعاء) عن ابن الاعرابى ووزنه الجوهرى بأجبال فى جبل ومنه الحديث وذكر قتنة والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الى من ألآء يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يقتنى الثيران والغنم الزراعون كذا فى النهاية (وهى بهاء) قال ابن الاعرابى لآة وألاة زنة لعاة وعلاة (و) اللأى (الترس و) اللأى (ع بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) لأى (كلعى ع آخر بها أيضا) قال ابن سيده هو نهر من بلاد مزينة يدفع فى العقيق ومنه قول كثير عزة

عرفت الدار قد أقوت بريم * الى لأى فمدفع ذى يدوم

زاد الصاغانى وليس أحد اللفظين تحصيفا عن الآخر (ولأى اسم) رجل وهو بسكون الهمزة كما هو المشهور نبه عليه أبو زكريا ووقع فى نسخة الصحاح مضبوطا كلعا والصحيح الاول وهو لأى بن عصم بن شمخ بن فزارة وفى أسماء العرب أيضا لأى بن شماس ولأى بن دلف العجلى ولأى بن قحطان وآخرون (تصغيره لؤى) ووقع فى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى أنه تصغير اللأى كقفا وهو ثور الوحش وقد قدمنا ان المعروف انه تصغير لأى بسكون الهمزة (ومنه لؤى بن غالب بن فهر) الجد التاسع لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمز ولا يهمز والهمز أشبه قال على بن حمزة العرب فى ذلك مختلفون من جعله من اللأى همزه ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه قال شيخنا قال الشيخ على الشبراملسى فى حواشيه على المواهب اقتصر عليه لان النقل عن الاسم أولى من اسم الجنس قال شيخنا ونقله شراحه وأقروه وفيه بحث أوردناه فى شرح السيرة الجزرية وبينا ان الاعلام لا تنقل من الاعلام وانما تنقل من النكرات كما لا يخفى *

**(المستدرك)** ومما يستدرك عليه التأت على الحاجة تعسرت ولأيت فى حاجتى بالتشديد أبطأت

**(لبى)** ((لبى بالحج) تلبية لم يشر له بحرف لكون أصله لبب وقد ذكر (فى ل ب ب) قال الجوهرى وربما قالوا لبأت بالهمز وأصله غير الهمز ولبيت الرجل قلت له لبيك قال يونس بن حبيب الضبى النحوى لبيك ليس بمثنى وانما هو بمنزلة عليك واليك وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألببت بالمكان ولببت لغتان اذا أقمت به ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت وانما أصله تظننت

**(لبَى)** ((ى لبى من الطعام كرضى) أهمله الجوهرى ولم يقل الصاغانى فى التكملة ان الجوهرى أهمله وضبطه كرمى فمن أمل (لبيا) بالفتح اذا (أكثر منه و) قال ابن الاعرابى (اللباية بالضم شجر الامطى) ونقله الفراء أيضا وأنشد *لباية من همق عيشوم* الهمق نبت والعيشوم اليابس والامطى الذى يعمل منه العلك (ولبى مصغرا كسمى) ولو اقتصر على قوله كسمى كان كافيا وهكذا ضبطه ابن الصلاح وضبطه ابن قانع على وزن فعلى قال ابن الصلاح ووهم ابن قانع فذكره فى حرف الالف فيمن اسمه أبى وهو (ابن لبى) كعلى هكذا ضبطه ابن الدباغ وهو من بنى أسد (ولابى بن ثور صحابيان) أما الاول فقد ذكره غير واحد فى معجم الصحابة وذكروا الاختلاف الذى ذكرناه فى اسمه وأما الثانى فلم أجد له ذكرا فى معاجم الصحابة وأورده الحافظ فى التبصير فقال لابى بن شقيق بن ثور السدوسى من أعراب الحجاج ولم يذكر فيه أنه صحابى فانظر ذلك وفى التكملة لابى بن ثور بن شقيق السدوسى ولم يذكر أنه صحابى (ولبى كحتى ويثلث ع) قال نصر لبى بضم وتشديد الباء والياء ممالة جبل نجدى ثم المناسب ذكر هذا اللفظ فى ل ب ب فان وزنه فعلى ويشهد لذلك وزنه بحتى وتقدم للمصنف هناك ذكر لبى كحتى مثلثة اللام موضع بالموصل وتقدم ان الصاغانى ونصرا ضبطاه بالكسر وأعاده هنا كأنه يشير بقوله موضع الى ذلك الذى بالموصل وهو غريب وقد نبهنا عليه هناك فانظره

**(المستدرك)** *ومما يستدرك عليه اللباية بالضم البقية من النبت عامة وقيل من الحمض وقيل هو دقيق الحمض والمعنيان متقاربان ذكره ابن سيده وحكى أبو ليلى ابيت الخبزة فى النار أنضجتها ونقل الجوهرى عن الاحمر يقال بينهم الملتبية غير مهموز أى متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا انكارا وان كان المصنف أورده فى الهمزة فالصواب ايراده هنا ونقله الازهرى أيضا وليس فيه انكارا قال وبنو فلان لا يلتبون فتاهم ولا يتغيرون شيخهم المعنى لا يزوجون الغلام صغيرا ولا الشيخ كبيرا طلبا للنسل ومن هنا ظهر لك أن

كتابة هذا الحرف بالاحمر سهو ولبيان كعليان مثنى لبى كسمى ماآن لبنى العنبر من تميم بين قبر العبادى والثعلبية على يسار الحاج من الكوفة عن نصر ((و اللبو كعدو)) أهمله الجوهرى ثم هو هكذا فى النسخ والصواب فى ضبطه بفتح فسكون كما هو نص المحكم فقال اللبو (بن عبد القيس) قبيلة من العرب النسب اليه لبوى بالتحريك على غير قياس (وقد يهمز) وقد تقدم هناك (ولبوان جبل) نجدى يقال له لبوان القبائل قاله نصر قال الصاغانى ونونه ذات وجهين (واللبوة كعنوة و يكسر وكسمرة وكقناة واللبه) بالفتح (واللب) بالضم (مخففين) كل ذلك (الاسدة) لغات فى اللبؤة بالهمز وقد مرت بتفصيلها هناك وعزوها الى من حكيت عنه فى أول الكتاب فراجعه وفى المصباح الهاء فى اللبوة لتأكيد التأنيث كما فى ناقة ونعجة لانه ليس لها مذكر من لفظها حتى تكون فارقة ويقال أجرى من اللبوة * ومما يستدرك عليه لبوان بن مالك بن الحرث أبو قبيلة من المعافر منهم عقبة بن نافع اللبوانى المحدث مات سنة ١٩٦ ((ى التى)) اسم مبهم للمؤنث وهو معرفة لا يجوز نزع اللام والالف منه للتنكير ولا يتم الا بصلة كما فى الصحاح وفيه ثلاث لغات (و) أما قوله (اللاتى) كما فى سائر النسخ فلا يعرف ولا أصل له ولا ذكره أحد من الائمة فى المفرد ففيه تخليط لا يخفى نبه عليه شيخنا * قلت بل ذكره ابن سيده واياه قلد المصنف فصارت اللغات أربعة ها تان اللتان ذكرنا (واللت) بكسر التاء (واللت) باسكانها حكاهما اللحيانى يقال هى اللت فعلت وهى اللت فعلت وأنشد لاقيش بن ذهل العكلى

وأمنحه اللت لا يغيب مثلها * اذا كان نيران الشتاء نوائما

قال ابن سيده التى واللاتى (تأنيث الذى على غير صيغته) ولكنها منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست ملحقة كما تلحق تاء بنت ببناء عدل وانما هى للدلالة على التأنيث ولذا استجاز بعض النحويين ان يجعلها تاء تأنيث والالف واللام فيهما زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وانما هن متعرفات بصلاتهن كالذى وسيذكر (ج اللاتى) ومنه قوله تعالى واللاتى يأتين الفاحشة (واللات) بحذف الياء وابقاء الكسر ومنه قول الشاعر

اللات كالبيض لما تعد أن درست * صفر الانامل من قرع القواقيز

(واللواتى) بالياء وأنشد أبو عبيد من اللواتى والتى واللاتى * زعمن أن قد كبرت لداتى

(واللوات) بلا ياء ومنه قول الشاعر

٢الا انتيابته البيض اللوات * ما ان لهن طوال الدهر ابدال

(واللائى) بالهمزة كالقاضى ومنه قوله تعالى واللائى يئسن من المحيض قال ابن سيده ورأيت كثيرا استعمل اللائى لجماعة الرجال فقال أبى لكم أن تقصروا وانفوتكم * بسيل من اللائى تعادون شامل

وقال الجوهرى فى لوى وأما قول الشاعر من النفر اللاء الذين اذاهم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو لالغاء أحدهما (واللاء) كالباب هكذا فى النسخ وبه ضبط بعضهم ويقال اللاء بسكون الالف ومنه قول الشاعر وهو الكميت وكانت من اللاء لا يعيرها ابنها * اذا ما الغلام الاحمق الام عيرا

وفى الصحاح فى لوى وان شئت قلت للنساء اللاء بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز (واللوى) بحذف التاء والياء ومنه قول الشاعر جمعتها من أنوق خيار * من اللوا شرفن بالصرار

(واللاآت) ومنه قول الشاعر أولئك اخوانى وأخلال شيمتى * وأخدانك اللاآت زين بالكتم

فهى ثمانية لغات فى الجمع اقتصر الجوهرى منها على خمسة وهى اللاتى واللات واللواتى واللوات واللوا وما عداهن عن ابن سيده قال وكله جمع التى على غير قياس (و) فى (تثنيتها) ثلاث لغات (اللتان) بكسر النون وتخفيفها (واللتانّ) بتشديد النون (واللتا) بحذف النون نقله الجوهرى واقتصر ابن سيده على الاولى والاخيرة قال يقال هما اللتان فعلتا والتا فعلتا قال الجوهرى وبعض الشعراء أدخل على التى حرف النداء وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا ألله وحده فكأنه شبهها به من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

٣من اجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالود عنى

(وتصغيرها) أى التى واللاتى واللات كما فى المحكم واقتصر الجوهرى على التى (اللتيا) بالفتح والتشديد وهو المعروف وعليه اقتصر الجوهرى وهو مختار الفراء (واللتيا) بالضم والتشديد حكاه ابن سيده وابن السكيت من أهل البصرة ومنعه الحريرى فى درة الغواص تبعا لجماعة قال شيخنا وقد بينت فى شرح الدرة انه لغة جائزة الانم اقليلة وأنشد الجوهرى للراجز

بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها انفس تردت

(ومن أسماء الداهية اللتيا والتى) يقال وقع فلان فى اللتيا والتى نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه التى بضم الياء المشددة وكسرها لغة مثل الذى فى الذى نقله شيخنا وقال ابن الاعرابى اللتى كغنى الملازم للموضع وقال غيره هو المرى وتصغير اللاء واللائى اللؤيا واللويا وتصغير اللاتى اللتيات واللويات كما فى المحكم واذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف وقلت اللتيان واللتيات وحكى

ابن

(اللبو)

(المستدرك)

(التى)

٢ قوله الا الخ كذا بخطه ولا يستقيم الشطر الاول الا بنحو اللوات له فحرره

٣ قوله من اجلك يقرأ بدرج الهمزة

(المستدرك)

ابن السكيت فى تصغير اللت بسكون التاء ٣ الليت ومختار الفراء الليت ولتا التى اذا نقص عن ابن الاعرابى قال الازهرى كأنه مقلوب من لات أو ألت

(لثى)

(ى اللثى كاللعى) بالفتح مقصور يكتب بالياء قاله القالى (شئ يسقط من شجر السمر) كما فى المحكم وفى الصحاح هو ماء يسيل من الشجر كالصمغ فاذا جمد فهو صعرور وقال القالى عن أحمد بن يحيى اللثى الصمغ وأنشد لبعض الاعراب

نحن بنو سواءة بن عامر * أهل اللثى والمغد والمغافر

وفى التهذيب اللثى ماسال من ماء الشجرة من ساقها خاثرا وقيل شئ ينضحه الثمام فما سقط منه على الارض أخذ وجعل فى ثوب وصب عليه الماء فاذا سال من الثوب شرب حلوا وربما عقد قاله ابن السكيت قال الازهرى يسيل من الثمام وغيره وللعرفط لثى حلو يقال له المغافير وفى كتاب الجيم لثى الثمام مايقع من دسمه الى الارض وأنشد

يخبطها طاح من الخدام * جخادب فوق لثى الثمام

(و) قال أبو حنيفة اللثى (مارق من العلوك حتى يسيل) فيجرى ويقطر وقد (لثيت الشجرة كرضى لثا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (فهى لثية) كفرحة (خرج منها اللثى) وفى التهذيب سال (كألثت) عن ابن سيده (و) لثيت الشجرة (نديت وخرجنا نلتثى ونتلثى) أى (نأخذها) وفى المحكم نأخذه (وألثاه أطعمه ذلك و) اللثى (كغنى المولع بأكله) وفى التهذيب بأكل الصمغ وقال ابن الاعرابى والقياس لثوى (وامرأة لثية) كفرحة (ولثياء) وفى المحكم لثواء (يعرق قبلها وجسدها) وفى التهذيب امرأة لثية اذا كانت رطبة المكان ونساء العرب يتسابين به واذا كانت يابسته فهى الرشوف ويحمد ذلك منها وفى كتاب أبى على القالى يقال للرجل يا ابن اللثية اذا شتم وعير بأمه يعنى العرق فى هنها (واللثى كالفتى الندى) نفسه كذا فى كتاب الجيم (أو شبهه) قال الاخفش أصل اللثى الصمغ يخرج من السمرة قاطرا ثم يجمد ثم تتسع العرب فتسمى كل ندى وقاطر لثى (و) اللثى (وطء الاخفاف) وفى التكملة الاقدام (فى ماء أو دم) وفى المحكم اذا كان مع ذلك ندى من ماء أو دم وأنشد * به من لثى أخفافهن نجيع * (و) اللثى (اللزج من دسم اللبن) عن كراع وقال ابن ولاد اللثى وسخ الوطب وفى التكملة هو مايلزق بالسقاء أو الاناء من لثق وبلل ووسخ (واللثاة اللهاة) وسيأتى اللهاة قريبا (و) أيضا (شجرة) كالسدر (كاللثة) كعدة فيهما قال الجوهرى اللثة بالتخفيف ماحول الاسنان وأصلها لثى والهاء عوض من الياء وجمعها لثات ولثى ومثله فى المصباح وفى المحكم اللثة مغرز الاسنان وجمعها لثى عن ابن الاعرابى وقال الازهرى فى اللثة الدردر وهو مخارج الاسنان وفيها العمور وهو ماتصعد بين الاسنان وفى النهاية اللثة عمور الاسنان وهى مغارزها (ولثى كرضى (شرب الماء قليلا) عن ابن الاعرابى ولكنه مكتوب بالالف قال (و) أيضا (لحس القدر شديدا) وليس فى نصه شديدا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تلثى الشجر سال منه اللثى وألثت الشجرة ماحولها ندته وفى الصحاح ألثت الشجرة ماحولها اذا كانت يقطر منها ماء زاد القالى بعد قوله ماحولها الثى شديدا ولثى الثوب وسخه وكذا من الوطب وقد لثى الثوب يلثى لثى ابتل من العرق والوسخ ولثيت رجلى من الطين تلثى تلطخت به عن الازهرى وثوب لث على فعل اذا ابتل من العرق عن الجوهرى زاد الاخفش ولاث مثل حذر وحاذر واللثى يشبه به الريق ومنه قول الشاعر * عذب اللثى تجرى عليه البرهما * ويروى عذب اللثى بالكسر جمع لثة وفى كتاب الجيم أرض قد ألثاها الندى أى نداها قال واللثى مالصق من البول وأنشد

يحابى بنا فى الحق كل حبلق * لثى البول عن عرنينه يتفرق

وذات اللثى واد عن نصر ولثى الكلب ولحد ولحن اذا ولغ فى الاناء حكاه سلمة عن الفراء عن الدبيرية وتجمع اللثة على لثى كعتى عن الفراء

(التجى)

(ى التجى الى غير قومه) أهمله الجوهرى والصاغانى وقال غيره أى (ادعى) وانتسب وتقدم فى الهمزة التجأ اليه اعتصم به

(لحا)

وذكر ابن سيده هنا اللحاه والضفدع وهى لحاة والجمع لحوات قال وانما جئنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك أن ألف اللحاة منقلبة عن واو والا فجمع السلامة فى هذا مطرد ((و لحاه يلحوه) لحوا (شتمه) وحكى أبو عبيد لحيته ألحاه لحوا وهى نادرة وسيأتى (و) لحا (الشجرة) لحوا (قشرها) وفى الصحاح لحوت العصا ولحيتها قشرتها (كالتحاها) عن الليث ومنه الحديث فالتحوكم كما يلتحى القضيب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه التحى جران البعير اذا قور منه سير السوط وصحفه الليث بالخاء المعجمة نبه عليه الصاغانى

(لحى)

(ى اللحية بالكسر) هذا هو المشهور المعروف وحكى الزمخشرى فيه الفتح وقال انه قرئ به قوله تعالى لا تأخذ بلحيتى وهو غريب نقله شيخنا (شعر الخدين والذقن) وقال الجوهرى اللحية معروف (ج لحى) بالكسر (ولحى) أيضا بالضم مثل ذروة وذرى عن يعقوب قال شيخنا هو من نظائر جزية وحلية لا رابع لها كما مر (والنسبة لحوى) بكسر ففتح الذى فى المحكم قيل النسبة الى لحى الانسان لحوى ومثله فى الصحاح وضبط لحويا بالتحريك قال ابن برى القياس لحيى (ورجل ألحى ولحيانى) بالكسر (طويلها أو عظيمها) والمعنيان متقاربان (واللحى) بالفتح فالسكون (منبتها) من الانسان وغيره (وهما لحيان) قال الليث وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذى لحى (وثلاثة ألح) على أفعل الا انهم كسروا الحاء لتسلم الياء (والكثير لحى) على فعول مثل ثدى وثدى ودلى كما فى الصحاح (واللحيان بالكسر الوشل) والصديع فى الارض يخر فيه الماء (و) قيل (خدود) فى الارض مما (خدها السيل) الواحدة لحيانة قاله شمر (و) أيضا (اللحيانى) وهو الطويل اللحية يقال رجل لحيان وهو يجرى فى النكرة لانه لا يقال

٣ قوله الليت ضبطه بخطه باسكان التاء وقوله ومختار الفراء الليت أى بكسر التاء

للانثى لحيانة (و) لحيان (أبو قبيلة) وهو لحيان بن مدركة بن هذيل سمى باللحيان بمعنى الصدع فى الارض وليس تثنية للحى وقال الهمدانى لحيان من بقايا جرهم دخلت فى هذيل (و) اللحاء (ككساء قشر الشجر) ونقل عن الليث فيه القصر قال الازهرى والمد هو المعروف وفى المثل لا تدخل بين العصا ولحائها (و) لحيته (كسعيته) ألحاه لحيا ولحوا (قشرته) وأنشد الجوهرى لأوس

لحينهم لحى العصا فطردنهم * الى سنة قردانها لم تحلم

(و) من المجاز لحيت (فلانا ألحاه) لحيا اذا (لمته فهو) لاح وذاك (ملحى) كرمى قال الكسائى لحيت الرجل من اللوم بالياء لا غير ولحيت العود ولحوت بالياء والواو (و) من المجاز قولهم لحى (الله فلانا) أى (قبحه ولعنه) وفى المحكم لحاه الله قشره * قلت ومنه قول الحريرى فى المقامات

لحاك الله هل مثلى يباع * لكيما يشبع الكرش الجياع

(ولاحاه ملاحاة ولحاء) ككتاب (نازعه) وخاصمه ومنه الحديث نهيت عن ملاحاة الرجال وفى المثل من لاحاك فقد عاداك (وألحى) الرجل (أتى ما يلحى عليه) أى يلام وألحت المرأة قال رؤبة * فابتكرت عاذلة لا تلحى (و) ألحى (العود آن له ان يقشر ولحى كهدى ويمد واد بالمدينة) كذا فى التكملة وفى كتاب نصر باليمامة واقتصر على المد قال هو واد فيه نخل كثير وقرى لبنى شكر يقال له ولجر والهزمة والخضرمة الاعراض والعرض من أودية اليمامة (ولحيان بالضم) كذا فى النسخ والصواب بالفتح والنون مكسورة (واديان) كأنهما باليمامة (و) لحيان (بالفتح قصر النعمان) بن المنذر بن ساوى (بالحيرة وذو لحيان أسعد بن عوف) بن عدى ابن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبا الاصغر مقتضى سياقه انه بالفتح وقيده الهمدانى كالصاغانى بالضم وقال هو فى نسب أبرض ابن حال المأربى نقله الحافظ (وذو اللحية رجلان) أحدهما الحميرى وكان ثطا فقلبوا ذلك وكذلك تفعل العرب والثانى كلابى واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب (ولحية التيس نبت) معروف * ومما يستدرك عليه التحى الغلام نبتت لحيته والرجل صار ذا لحية وكرهها بعضهم ويقال للتمرة انها الكثيرة اللحاء وهو ما كسا النواة واللحاء اللعن والسباب واللواحى العذال وقال ابن الاعرابى فى جمع اللحية لحى بالكسر ولحى على فعول ولحى بالكسر مع التشديد زاد غيره واللحاء ككساء ومنه قول الشاعر

* لا يغرنك اللحاء والصور * والتلحى بالعمامة ادارة كور منها تحت الحنك وقال الجوهرى هو تطويق العمامة تحت الحنك وقد جاء فى الحديث وأبو الحسن على بن خازم اللحيانى ليس من بنى لحيان وانما كان عظيم اللحية فلقب بها والتلاحى التنازع نقله الجوهرى ولاحاه ملاحاة ولحاء استقصى عليه وأيضا دافعه ومانعه وأيضا لاومه وتلاحيا تشاتما وتلاوما وتباغضا ولحيا الغدير جانباه تشبيها باللحيين الذين هما جانبا الفم قال الراعى

وصحن للصقر بن صوب غمامة * تضمنها لحيا غدير وخانقه

(المستدرك)

وذو لحا بالكسر مقصور موضع بين البصرة والكوفة عن نصر وعمرو بن لحى كسمى أول من سيب السوائب فى الجاهلية ولحى جمل بالفتح موضع بين الحرمين وقيل عقبة وقيل ماء واللحية كسمية ثغر من ثغور اليمن والملحاء بالكسر ما يقشر به اللحاء وبنو لحية بالكسر بطن النسب اليهم لحوى على حد النسب الى اللحية ﴿ى اللخى﴾ بالفتح مقصور يكتب بالياء على ما هو فى المحكم والصحاح وهو فى كتاب أبى على يكتب بالالف ومثله فى التهذيب (كثرة الكلام فى باطل) نقله الجوهرى والازهرى (وهو ألخى وهى لخواء) وقد لخى بالكسر لخا ونقله القالى عن أبى زيد (واللخى أيضا) أى مقصور وهو مكتوب بالالف فى الصحاح وكتاب أبى على (ويمد) نقله ابن سيده عن اللحيانى ونقله الازهرى أيضا وهو فى كتاب الجيم بالمد والقصر واقتصر الجوهرى وغيره على القصر (المسعط) كما فى الصحاح (أوضرب من جلود دابة بحرية) مثل الصدف (يستعط به) نقله القالى عن الاصمعى وأنشد

(لخى)

* وما التخت من سوء جسم بلخا * (كالملخى) كمنبر نقله الجوهرى وحده ومده اللحيانى (ولخيته كرميته وألخيته أعطيته مالى) وأنشد الازهرى

لخيتك مالى ثم لم تلف شاكرا * فعش[٢] رويدا لست عنك بغافل

فلخيته عن أبى عمرو نقله الازهرى وألخيته عن الجوهرى (و) أيضا (سعطته) وأنشد القالى للراجز

فهن مثل الامهات يلخين * يطعمن أحيانا وحينا يسقين

أراد يسعطن (أو) لخيته وألخيته (أوجرته الدواء) نقله ابن سيده (والتخى صدر البعير قدّ منه سيرا) للسوط وبه فسر قول جران العود

عمدت لعود فالتخيت جرانه * وللكيس أمضى فى الامور وأنجح

يذكر أنه اتخذ سيرا من صدر البعير لتأديب نسائه كذا فى المحكم وقال الازهرى الصواب بالحاء وهو من لحوت العود ولحيته اذا قشرته ونبه عليه الصاغانى أيضا (ولاخى ملاخاة ولخاء) ككتاب (صادق و) فى التهذيب (حالف) كذا فى النسخ والصواب خالف (و) أيضا (صانع) كلاهما عن الليث وأنشد

ولاخيت الرجال بذات بينى * و بينك حين أمكنك اللخاء

أى وافقت وقال أبو حزام

زبرزور عن القذاريف نور * لا يلاخين ان لصون الغسوسا

(و) أيضا (حرش و) لاخى (به وشى) كلاهما عن ابن سيده وقال الطرماح

فلم نجزع لمن لاخى علينا * ولم يذر العشيرة للجناب

وقال الليث اللخاء الملاخاة وهو التحريش والتحميل تقول لاخيت بى عند فلان أى أتيت بى عنده ملاخاة ولخاء قال الازهرى هو

[٢] قوله فعش بفتح العين وتشديد الشين

بهذا

بهذا المعنى تصحيف من الليث ونقله الصاغانى عن الليث وأقره عليه (ضد) قال ابن سيده وانما قضينا بأن كل هذا ياء لما مر من أن اللام ياء أكثر منها واوا (و بعير لخ) منقوص نقله الجوهرى (وألخى احدى ركبتيه أعظم من الاخرى) مثل الاركب كما فى الصحاح وقد لخى لخاو يكتب بالالف كما فى كتاب أبى على (واللخواء للانثى) يقال ناقة لخواء (و) اللخواء (المرأة الواسعة الجهاز) عن الاصمعى والذى فى الصحاح اللخى نعت القبل المضطرب الكثير الماء وفى المحكم امرأة لخواء فى فرجها ميل (و) اللخواء (من العقبان التى منقارها الاعلى أطول من الاسفل) نقله الجوهرى (والتخى الصبى أكل خبزا مبلولا والاسم اللخاء كالغذاء) زنة ومعنى نقله الجوهرى والازهرى * ومما يستدرك عليه اللخى بالفتح مقصور أن تكون احدى خاصرتى الرجل أعظم من الاخرى نقله الازهرى وهو قول الاصمعى وقال القالى هو استرخاء أحد شقى البطن يقال امرأة لخواء ورجل ألخى ونساء لخو يكتب بالالف والتخى يلتخى اذا استعط ومنه قول الراجز * وما التخت من سوء جسم بلخا * وقد تقدم وقال ابن الاعرابى اللخاميل فى الفم وقال ابن سيده اللخاميل فى العلبة والجفنة وقال اللخاغار الفم وقال الجوهرى الالخى المعوج وفى كتاب الجيم اللخواء العلبة وأنشد للسليك

ولخواء أعياها الاطار دميمة * بها لحن أشفارها الا تقلم

(المستدرك)

(لخا) والملخاء كمعراب المسعط عن اللحيانى (و لخوته) ألخوه لخوا (سعطته) لغة فى لخيته نقله الجوهرى وغيره (ولخوة بن جشم ابن مالك م) معروف أى عند أئمة النسب وهو لخوة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين ((ى لدى لغة فى لدن) قال الله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك واليك وقد أغرى به الشاعر فى قوله

(لدى)

فدع عنك الصبا ولديك هما * توقش فى فؤادك واختيالا

وفى المصباح لدن ولدى ظرف امكان بمعنى عند الا انهما لا يستعملان الا فى الحاضر وقد يستعمل لدى فى الزمان (واللدة كعدة الترب ج لدات هنا ذكرا فى ول د ووهم الجوهرى) فذكره فى و ل د وقال الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لانه من الولادة قال شيخنا وكذلك ذكره ابن فارس هنالك كغيره من المصنفين من أهل اللغة واعترضه الصاغانى (و) قال و يبطل ما ذهبا اليه قول ابن الاعرابى انه يقال (ألدى) فلان اذا (كثرت لداته) ولو كان كما قال الجوهرى وغيره لقيل أولد فلان وتكلف المقدسى فى حاشيته للجواب فقال و يمكن أن يجاب عنهم بانه لو قيل أولد لحصل التباس بمعنى أوجد أولادا ونحوه قال شيخنا قد تبع المصنف الجوهرى هنالك غير منبه عليه بل كلامه هنالك صريح فى اصالته لانه قال انه يصغر على وليدات و يجمع وليدون لا لديا ولدون كما غلط فيه بعض العرب فهذا صريح فى أن فاءه واو كعدة لان التصغير والتكسير يردان الاشياء الى أصولها ثم أقول يجوز كون قولهم ألدى مقلوب أولد وقد يقال وهو الظاهر ان كلا من القولين صحيح وانهما مادتان كل واحدة صحيحة فى نفسها لكمال تصرفها وهو الظاهر الجارى على قواعدهم فلا غلط والله أعلم ((ى الذى اسم موصول) مبهم للمذكر (صيغ ليتوصل به الى وصف المعارف بالجمل) ولا يتم الا بصلة وأصله لذى فأدخل عليه الالف واللام ولا يجوز أن ينزعا منه لتنكير كما فى الصحاح وقيل أصله لذ زنة عم قال الجوهرى وزعم بعضهم ان أصله ذا لانك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذى رأيت وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وفيه لغات (كاللذ بكسر الذال وسكونها) وأنشد الفراء

(الذى)

فكنت والامر الذى قد كيدا * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

(واللذىّ مشددة الياء مضمومة ومكسورة ولذى مخففة الياء محذوفة اللام) على الاصل فهى ست لغات وشاهد اللذىّ مشددة الياء قول الشاعر

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذىّ

يريد به العلاء و يمتهنه * لاقرب أقربيه وللقصىّ

(وتثنيته اللذان) بكسر النون الخفيفة و بتشديدها (و) منهم من يقول هذان (اللذا) هذا على من يقول فى الواحد اللذ باسكان الذال فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين بحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال ففى التثنية ثلاث لغات وقد أغفل المصنف ذكر تشديد النون وهو فى الصحاح وغيره وأنشد الجوهرى للاخطل

أبنى كليب ان عمىّ اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

(ج الذين) فى الرفع والنصب والجر ومنهم من يقول فى الرفع اللذون وقول الشاعر

فان أدع اللواتى من أناس * أضاعوهن لا أدع الذينا

فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا كما فى الصحاح وروى ان الخليل وسيبويه قالا ان الذين لا يظهر فيه الاعراب لان الاعراب انما يكون فى أواخر الاسماء[٣] والذى والذين مبهمان لا تتم الا بصلاتها فلذا امتنعت الاعراب فان قيل فما بالك تقول أتانى اللذان فى الدار ورأيت الذين فى الدار فتعرب كل ما لا يعرب فى الواحد وفى تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب ان جميع ما لا يعرب فى الواحد مشبه بالحرف الذى جاء لمعنى فان ثنيته فقد بطل شبه الحرف الذى جاء لمعنى فان حروف المعانى

[٣] قوله والذى والذين الخ هكذا بخطه ولعله والذى واللذين واللذين مبهمات الخ وحرر بقية العبارة.

لاثنى فان قيل فلم منعته الاعراب فى الجمع قلت لان الجمع الذى ليس على حد التثنية كالواحد ألا ترى انك تقول فى جمع هذا هؤلاء يافتى فجعلته اسما واحدا للجمع وكذا قولك الذين اسم للجمع قال ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاءنى اللذون فى الدار ورأيت الذين فى الدار وهذا لا ينبغى أن يقع لان الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية والتثنية ليس لها الاضرب واحد (والذى كالواحد) ففى جمعه لغتان قال الراجز

يارب عبس لا تبارك فى أحد * فى قائم منهم ولا فيمن قعد * الا الذى قاموا بأطراف المسد

وأنشد الجوهرى لاشهب بن رميلة

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم ياأم خالد

وبه احتج ابن قتيبة على الآية وهى قوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فقال أى كمثل الذين استوقدوا نارا فالذى مؤد عن الجمع هنا قال ابن الانبارى احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذى فى القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع ولا واحد له والذى فى البيت جمع واحده اللذ وتثنيته اللذا قال والذى يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له مثل قول الناس

* أوصى بمالى للذى غزا وحج * معناه للغازين والحاج وقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى للذين أحسنوا قال ومعنى كمثل الذى استوقد أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة فأوقد نارا فأبصر بها ما حوله فبينما هو كذلك طفئت فرجع الى ظلمته الاولى فكذا المنافقون كانوا فى الشرك فأسلموا فلما نافقوا رجعوا الى الحيرة التى كانوا فيها (ولذى به كرضى سدك) أى لزم وأقام * ومما يستدرك عليه اللذان بتشديد النون مثنى الذى ذكره الجوهرى وغيره وقد أشرنا اليه قال ابن السكيت فى كتاب التصغير تصغير اللذ بكسر الذال الليذ مشددة الياء مكسورة الذال ومن قال هما اللذا قال هما الليذا انتهى وقال غيره تصغير الذى اللذيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون * ومما يستدرك عليه اللذوى فعلى من اللذة وهو الاكل والشرب بنعمة وكفاية وفى حديث عائشة وقد ذكرت الدنيا قد مضت لذواها وبقيت بلواها وقال ابن سيده ليس من لفظها وانما هو من باب سبطر ولآل وما أشبهه ﴿و لسا﴾ أهمله الجوهرى وفى التهذيب عن ابن الاعرابى لسا (أكل أكلا شديدا) وفى التكملة كثيرا وفى التهذيب أكلا يسيرا ولعله غلط أو تصحيف قال الازهرى أصله اللس وهو الاكل * ومما يستدرك عليه اللسى كغنى الكثير الاكل من الحيوان عن ابن الاعرابى ﴿و لشا﴾ أهمله الجوهرى والليث وقال ابن الاعرابى اذا (خس بعد رفعة) قال (واللشى كغنى الكثير الحلب) * ومما يستدرك عليه تلاشى الشئ اضمحل وقد ذكرته فى الشين ﴿و لصاه﴾ أهمله الجوهرى وفى التهذيب لصاه يلصوه (و) يلصو (اليه) اذا (انضم اليه لريبة و) لصا (المرأة) لصوا (قذفها) عن ابن دريد وقيل اللصو والقفو القذف للانسان بريبة ينسبه اليها لصاه يلصوه ويلصيه اذا قذفه وقيل لامرأة ان فلانا قد هجاك فقالت ماقفا ولا لصا أى لم يقذف يقال منه رجل لاص مثل قاف وفيه لغة أخرى لصاه يلصاه قال ابن سيده وهى نادرة ﴿ى لصى اليه كرمى ورضى﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى (انضم اليه لريبة) ونصه لصى فلانا يلصوه ويلصيه قال ويلصى أعرفهما وأنشد

انى امرؤ عن جارتى غبى * عف فلا لاص ولا ملصى[٣]

أى لا يلصى الى ريبة ولا يلصى اليه وقيل أى لا قاذف ولا مقذوف وفى المحكم لصاه لصيا قذفه وفى التكملة وبعضهم يقول لصى يلصى (و) قولهم (خصى بصى لصى اتباع) * ومما يستدرك عليه لصاه لصيا عابه والملصى المقذوف والعيوب والاسم منهما اللصاة وقيل اللصا واللصاة أن ترمى الانسان بما فيه وبما ليس فيه واللاصى العسل والجمع لواص قال أمية الهذلى

أيام أسألها النوال ووعدها * كالراح مخلوطا بطعم لواصى

قال ابن جنى لام اللاصى ياء لقولهم لصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتعلقه بالشئ وتدنيسه له وقال مخلوطا ذهب به الى الشراب ولصى يلصى أثم وأنشد أبو عمرو لراجز من بنى قشير

توبى من الخطا فقد لصيت * ثم اذكرى الله اذا نسيت

﴿و لضا﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره اذا (حذق الدلالة) ومثله فى التكملة ووقع فى نسخ التهذيب بالدلالة ﴿ى اللطاة الارض والموضع﴾ وأنشد الازهرى لابن أحمر

فألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أعود ورائيا

قال أبو عبيد أى أرضه وموضعه قال شمر لم يجد أبو عبيد فى لطاته قال ويقال ألقى لطاته اذا أقام فلم يبرح كألقى أرواقه وجرامیزه (و) اللطاة (الجبهة) يقال بيض الله لطاتك أى جبهتك عن ابن الاعرابى (أو وسطها) يستعمل فى الفرس وربما استعمل فى الانسان (و) قال أبو عمرو اللطاة (اللصوص يكونون بالقرب منك فاذا فقدت شيأ قيل لك أتتهم أحدا فتقول لقد كان حولى لطاة سوء ولا واحد لها نقله أبو على القالى (والملطاة) بالكسر (السمحاق من الشجاج) وهى التى بينها وبين العظم القشرة الرقيقة نقله الجوهرى عن أبى عبيد وفى المصباح اختلفوا فى الميم فمنهم من يجعلها زائدة ومنهم من يجعلها أصلية ويجعل الالف زائدة فوزنها على الزيادة مفعلة وعلى الاصالة فعلاة ولهذا تذكر فى البابين (كالملطية) كذا فى النسخ وفى التكملة الملطية الملطاء عن ابن الاعرابى وضبطه كمحسنة

وفى

(المستدرك) (لسا) (المستدرك) (لشا) (المستدرك) (لصا) (لصى) (المستدرك) (لضا) (لطى)

[٣] قوله انى امرؤ الخ كذا بخطه وأنشده فى التكملة هكذا

انى امرؤ عن جارتى كفى * عن الاذى ان الاذى مقلى

وعن تبغى سرها غبى * عف فلا لاص ولا ملصى

وفى الحديث ان الملطى بدمها قال أبو عبيد معناه انه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال هذا قول أهل الحجاز وليس بقول أهل العراق (والطى كسعى) وفى التكملة عن شمر لطى يلطى اذا (لزق بالارض) فلم يكد يبرح هكذا رواه بلا همز وقد تقدم ذلك فى الهمزة ومنه قول الشماخ

فوافقهن أطلس عامرى * لطى بصفائح متساندات

أراد الصياد أى لزق بالارض (ولطينى كرضينى أثقلنى) ويكون ذلك اذا حمله ما لا يطيق (ولطيته بذلك ظننت عنده ذلك) قال ابن القطاع لطيته بمال كثير لطيا أزننته (وتلطى على العدو انتظر غرتهم أو كان له عندهم طلبة فأخذ من مالهم شيأ فسبق به)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الملطاء كحراب لغة فى الملطى بالقصر فى لغة الحجاز نقله الجوهرى عن أبى عبيد عن الواقدى واللطاة الثقل جمعه اللطى ومنه ألقى عليه لطاته أى ثقله وقيل أى نفسه وقال أبو عمرو لطاته متاعه وما معه ويقال فى الاحمق من رطانه لا يعرف قطانه من لطاته أى مقدمه من مؤخره أو أعلاه من أسفله ولطا موضع فى شعر عن نصر وفى الحديث بالفسح ذكره بلطى قال ابن الاثير هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به هنا ما قشر من وجه الارض من المدر والملطى كمنبر لغة فى الملطاة نقله الجوهرى

(لطا)

((ولطا يلطو)) أهمله الجوهرى وقال غيره اذا (التجأ الى صخرة أو غار) نقله الصاغانى فى التكملة

(لظى)

((ى اللظى كالفتى) يكتب بالياء وفى كتاب أبى على بالالف (النار) نفسها غير مصروفة قال الله تعالى كلا انها لظى (أو لهبها) الخالص وفى كتاب أبى على التهابها قال الافوه

فى موقف ذرب الشبا وكأنما * فيه الرجال على الاطائم واللظى

(ولظى معرفة) لا تنصرف اسم من أسماء (جهنم) أعاذنا الله تعالى منها (ولظيت كرضيت لظى والتظت وتلظت) أى (تلهبت ولظاها تلظية) وفى الصحاح التظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها ومنه قوله تعالى نارا تلظى (وذو لظى ع) كذا فى النسخ وفى كتاب أبى على ذات لظى موضع وأنشد * بذات اللظى خشب تجر الى خشب * وقال نصر ذات اللظى موضع من حرة النار بين خيبر وتيماء وروى عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن المسيب أن رجلا أتى عمر فقال ما اسمك قال جمرة فقال ابن من قال ابن شهاب فقال ممن قال من الحرقة قال أين تسكن قال حرة النار قال بأيها قال بذات اللظى قال أدرك الحى لا يحترقوا وفى رواية أن الرجل عاد الى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم فأطفأها * قلت صاحب هذه القصة حزام بن مالك بن شهاب بن جمرة وفيه قال عمر انى لأظن قومك قد احترقوا ثم قال نصر وغالب ظنى أن ذات اللظى أيضا موضع قرب مكة * ومما يستدرك عليه التظت الحراب اتقدت على المثل قال الشاعر

(المستدرك)

وهو اذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظى حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى توقد حتى صار كالجمر وقال يعقوب فى نوادر الكلام لظى الحديدة أسلتها وطرفها

(لعا)

((واللعو السيئ الخلق) نقله الصاغانى (والفسل) الذى لا خير فيه (و) أيضا (الشره) وفى الصحاح الشهوان (الحريص كاللعا) مقصور يكتب بالالف كما فى كتاب أبى على والصحاح قال الفراء رجل لعو ولعا وهو الشره الحريص وأنشد ابن برى للراجز

فلا تكونن ركيكا ثيتلا * لعوا متى رأيته تقهلا

(وهى بهاء) يقال امرأة وكلبة وذئبة لعوة كله حريصة تقاتل على ما يؤكل (ج لعاء) بالكسر والمدولعوات بالتحريك أيضا (واللعوة السواد حول حلمة الثدى) وبه سمى ذو لعوة نقله الجوهرى عن الفراء (ويضم) عن كراع واللوعة لغة فيه (و) اللعوة (الكلبة) من غير أن يخصوها بالشرهة الحريصة والجمع كالجمع (كاللعاة) والجمع اللعا كالحصاة والحصا (وذو لعوة قيل) من أقيال حمير للعوة كانت فى ثديه (و) أيضا (رجل آخر) يعرف كذلك (واللاعى الذى يفزعه أدنى شئ) عن ابن الاعرابى ويقال هاع لاع أى جبان جزوع وأنشد لابى وجزة لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستربع لسرى الموماة هياج

(وتلعى العسل) ونحوه (تعقد و) يقال خرج يتلعى (اللعاع) وهو أول نبت الربيع اذا (خرج يأخذه) قال الجوهرى أصله يتلعع فكرهوا ثلاث عينات فابدلوا الثالثة ياء (والالعاء السلاميات) عن ابن الاعرابى (واللاعية شجيرة فى سفح الجبل لها نور أصفر ولها لبن واذا ألقى منه شئ فى غدير السمك أطفاها وشرب ورقه مدقوقا يسهل قويا ولبنه أيضا يسهل ويقئ البلغم والصفراء)

(المستدرك)

* قات هذه الشجرة تعرف فى اليمن بالظمياء * ومما يستدرك عليه يقال للعاثر لعالك عاليا دعاء له بأن ينتعش من سقطته وأنشد الجوهرى للاعشى بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

زاد ابن سيده ومثله دع دعا قال رؤبة وان هوى العاثر قلنا دع دعا * له وعالينا بتنعيش لعا

فقلت ولم أملك لعالك عاليا * وقد يعثر الساعى اذا كان مسرعا

ويقال لا لعا لفلان أى لا أقامه الله ويقال هو يلعى به أى يتولع به يروى بالعين وبالغين ولعوة الجوع حدته ويقال ما بها لاعى قرو أى ما بها من يلحس عسا معناه ما بها أحد عن ابن الاعرابى وبنو لعوة قوم من العرب وألعى ثديها اذا تغير للحمل وألعت الارض أنبتت اللعاع كلاهما عن ابن القطاع والاخير نقله الجوهرى أيضا

(لغا)

((واللغة)) بالضم وانما أطلقه اشهرته وان اغتر بعض بالاطلاق

فظن الفتح لغة فلا يعتد بذلك أشار له شيخنا قال ابن سيده اللغة اللسن وحدها أنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) وقال غيره هو الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل وهى فعلة من لغوت أى تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة لاماتها كلها واوات وقال الجوهرى أصلها لغى أو لغو والهاء عوض زاد أبو البقاء ومصدره اللغو وهو الطرح فالكلام لكثرة الحاجة اليه يرمى به وحذفت الواو تخفيفا (ج لغات) قال الجوهرى وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء وشبهها بالتاء التى يوقف عليها بالهاء انتهى وفى المحكم قال أبو عمرو لابى خيرة سمعت لغاتهم قال وسمعت لغاتهم فقال يا أبا خيرة أريد أكشف منك جلدا جلدك قد رق ولم يكن أبو عمرو سمعها (ولغون) بالضم نقله القالى عن ابن دريد ونقله الجوهرى وابن سيده (ولغا لغوا تكلم) ومنه الحديث من قال فى الجمعة صه فقد لغا أى تكلم (و) لغا لغوا (خاب) وبه فسر ابن شميل حديث الجمعة فقد لغا (و) لغا (ثريدته) لغوا (روّاها بالدسم) كلوّغها (وألغاه خيبه) رواه أبو داود عن ابن شميل (واللغو واللغى كالفتى السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره) ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع كذا فى المحكم وأنشد الجوهرى للعجاج * عن اللغا ورفث التكلم * وقال القالى اللغا واللغو صوت الطائر وكذلك كل صوت مختلط قال الجعدى

كأن قطا العين الذى خلف ضارج * خلاب لغا أصواتها حين تقرب

قال الذى لانه أراد الماء (كاللغوى كسكرى) وهو ما كان من الكلام غير معقود عليه قاله الازهرى قال ابن برى وليس فى كلام العرب مثل اللغو واللغا الا قولهم الأسو والاسا أسوته أسوا وأسا أصلحته * قلت ومثله النجو والنجا للجلد كما سيأتى (و) اللغو واللغا (الشاة لا يعتد بها فى المعاملة) وقد ألغى له شاة وكل ما أسقط فلم يعتد به ملغى قال ذو الرمة

ويهلك وسطها المرئى لغوا * كما ألغيت فى الدية الحوارا

وفى الصحاح اللغو ما لا يعد من أولاد الابل فى دية أو غيرها لصغرها وأنشد البيت المذكور قال ابن سيده عمله له جرير فلقى الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدنى شعرك فى المرئى فانشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حسن أعد على فأعاد فقال لا كها والله من هو أشد فكين منك (و) معنى قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو) فى أيمانكم (أى) لا يؤاخذكم (بالاثم فى الحلف اذا كفرتم) كما فى المحكم وفى النهاية اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه وفى الصحاح اللغو فى الأيمان ما لا يعقد عليه القلب كقول الرجل فى كلامه بلى والله ولا والله وفى التهذيب حكاه الفراء عن عائشة رضى الله تعالى عنها قال وهو ما يجرى فى الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه من كلام العرب وقال الحرالى اللغو ما تسبق اليه الالسنة من القول على غير عزم قصد اليه وقال الراغب اللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذى لا يورد عن روية وفكر وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور ولغا الرجل تكلم باللغو وهو اختلاط الكلام ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو فى الأيمان أى ما لا يعقد عليه القلب وذلك ما يجرى وصلا للكلام بضرب من العادة كلا والله وبلى والله قال ومن الفرق اللطيف قول الخليل اللغط كلام بشئ ليس من شانك والكذب كلام بشئ تغر به والمحال كلام بشئ مستحيل والمستقيم كلام بشئ منتظم واللغو كلام بشئ لم ترده انتهى وفى التهذيب قال الاصمعى ذلك الشئ لك لغو ولغا ولغوى وهو الشئ الذى لا يعتد به وقال ابن الاعرابى لغا اذا حلف بيمين بلا اعتقاد وفى الصحاح لغا يلغو لغوا أى قال باطلا يقال لغوت باليمين وقال ابن الاثير قيل لغو اليمين هى التى يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا أو هو اليمين فى المعصية أو فى الغضب أو فى المراء أو فى الهزل (ولغى فى قوله كسعى ودعا ورضى) يلغو لغوا ويلغى الاولى عن الليث (لغا ولاغية وملغاة) أى (أخطأ) أنشد ابن برى لعبد المسيح بن عسلة

باكرته قبل ان تلغى عصافره * مستخفيا صاحبى وغيره الحافى

قال هكذا روى تلغى وهو يدل على ان فعله لغا الا ان يقال فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى فاللاغية هنا مصدر بمعنى اللغو كالعاقبة والجمع اللواغى كراغية الابل ورواغيها وفى الحديث والحمولة المائرة لهم لاغية المائرة الابل التى تحمل الميرة ولاغية أى ملغاة لا يلزمون عليها صدقة وفى حديث سلمان اياكم وملغاة أول الليل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل مفعلة من اللغو بمعنى الباطل وقرئ والغوا فيه والغوا فيه بالفتح والضم (وكلمة لاغية) أى (فاحشة) ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية قال ابن سيده وأراه على النسب أى ذات لغو واليه ذهب الجوهرى وقال هو مثل تامر ولابن لاصحاب التمر واللبن وقال الازهرى كلمة لاغية أى قبيحة أو فاحشة وقال قتادة فى تفسير الآية أى باطلا وقال مجاهد أى شتما (واللغوى) كسكرى (لغط القطا) وأنشد ابن سيده للراعى

صفر المناخر لغواها مبينة * فى لجة الليل لما راعها الفزع

(ولغى به كرضى لغا) اذا (لهج به) كما فى الصحاح والمحكم زاد الراغب لهج العصفور بلغاه ومنه قيل للكلام الذى تلهج به فرقة لغة واشتقاقه من ذلك وفى كتاب الجيم لغى به لغا أولع به (و) لغى (بالماء) وفى الصحاح بالشراب اذا (أكثر منه) زاد ابن سيده (وهو لا يروى مع ذلك و) قال أبو سعيد اذا أردت أن تنتفع بالاعراب ف(استلغ العرب) أى (استمع لغاتهم من غير مسئلة) وفى الاساس واذا أردت ان تسمع من الاعراب فاستلغهم أى استنطقهم فعلى هذا القول السين للطلب (وقول الجوهرى لنباح الكلب لغو واستشهاده بالبيت باطل وكلاب فى البيت هو ابن ربيعة بن عامر) بن صعصعة (لا جمع كلب) * قلت نصه فى الصحاح ونباح الكلب لغو أيضا وقال * فلا تلغى لغيرهم كلاب * أى لا تقتنى كلاب غيرهم كذا وجد بخطه وفى بعض النسخ أى لا تعتنى كلاب

غيرهم قال شيخنا والبيت نسبوه لناهض الكلابى وصدره * وقلنا للدليل أقم اليهم * ورواه السيرافى عن أبيه مثل رواية الجوهرى
قال وقد غلطوه وقالوا الرواية تلغى بفتح التاء ومعناه تولع * قلت وهكذا هو فى نسخ الصحاح بفتح التاء وروى بغيرهم وأما قول
المصنف لاجمع كلب فهو غريب وقال ابن القطاع ولغيت بالشئ لهجت به قال * فلا تلغى بغيرهم الركاب * فتأمل وقرأت فى كتاب
الاغانى لأبى الفرج الاصبهانى فى ترجمة ناهض مانصه هو ابن ثومة بن نصيح بن نهيك بن امام بن جهضم بن شهاب بن أنس بن ربيعة
ابن كعب بن أبى بكر بن كلاب شاعر بدوى فصيح اللسان من شعراء الدولة العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره وتؤخذ
عنه اللغة روى ذلك عنه الرياشى وغيره من البصريين ثم قال أخبرنى جعفر بن قدامة الكاتب حدثنى أبو هفان حدثنى غدير بن
ناهض بن ثومة الكلابى قال كان شاعر من بنى نمير يقال له رأس الكبش قد هجا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا فلما وقعت
الحرب بيننا وبين نمير قال عمارة يحرض كعبا وكلابا ابنى ربيعة على بنى نمير

رأيتكما يا ابنى ربيعة خرتما * وغردتما والحرب ذات هدير

فى أبيات أخر قال فارتحلت كلاب حين أتاها هذا الشعر حتى أتوا نميرا وهى بهضبات يقال لهن واردات فقتلوا واجتاحوا وفضحوا
نميرا ثم انصرفوا فقال ناهض بن ثومة يجيب عمارة عن قوله

يحضضنا عمارة فى نمير * لنشغلهم بنا وبه أرابوا
سلوا عنا نميرا هل وقعنا * بعزتها التى كانت تهاب
ألم تخضع لهم أسد ودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ونحن نكرها شعثا عليهم * عليها الشيب منا والشباب
رعينا من دماء بنى قريع * الى القلعين أيهما اللباب
صبحناهم بأرعن مكفهر * يدب كأن رايته عقاب
أخش من الصواهل ذى دوى * تلوح البيض فيه والحراب
فأشعل حين حل بواردات * وثار لنقعه ثم انتصاب
صبحناهم بها شعث النواصى * ولم يفتق من الصبح الحجاب
فلم تغمد سيوف الهند حتى * تعيلت الحليلة والكعاب

انتهى والبيت الذى ذكره الجوهرى من هذه القصيدة الا أنى لم أجده فيها فى نسخة الاغانى وسياقه دال على ان المراد بكلاب فى قوله
القبيلة لاجمع كلب وهو ظاهر والله أعلم * **(المستدرك)** ومما يستدرك عليه لغى بالشئ لزمه فلم يفارقه والطير تلغى بأصواتها أى تنغم واللغو
الباطل عن الامام البخارى وبه فسر الآية واذا مروا باللغو وألغى هذه الكلمة رآها باطلا وفضلا وكذا ما يلغى من الحساب وألغاه
أبطله وأسقطه وألقاه وروى عن ابن عباس انه ألغى طلاق المكره واستلغاه أراده على اللغو ومنه قول الشاعر

وانى اذا استلغانى القوم فى السرى * برمت فألفونى على السر أعجما

ويقال ان فرسك لملاغى الجرى اذا كان جريه غير جرى جد قال * جد فلا يلهو ولا يلاغى * وفى الاساس الملاغاة المهازلة
وهو يلاغى صاحبه وماهذه الملاغاة واللغى الصوت مثل الوغى نقله الجوهرى وزاد فى كتاب الجيم هو بلغة الحجاز ولغى عن الطريق
وعن الصواب مال وهو مجاز واللغى الالغاء كما فى كتاب الجيم يريد انه بمعنى الملغى يقال ألغيته فهو لغى والنسبة الى اللغة لغوى بضم
ففتح ولا تقل لغوى كما فى الصحاح واللغى بضم مقصور جمع لغة ككبرة وبرى نقله الجوهرى فى جموع اللغة والعجب من المصنف كيف
أهمله هنا وذكره فى أول الخطبة فقال منطق البلغاء باللغى فى البوادى فتنبه واللغاة بالفتح الصوت

**(لفا)** (و اللفاء كسماء التراب
والقماش على وجه الارض) كذا فى المحكم يقال عليه العفاء واللفاء (وكل خسيس يسير حقير) فهو لفاء نقله الجوهرى
وفى المحكم هو الشئ القليل قال أبو زبيد الطائى

فما أنا بالضعيف فيظلمونى * ولا حظى اللفاء ولا الخسيس

وفى كتاب أبى على والمحكم فتزدرينى بدل فيظلمونى وفى المحكم اللفاء دون الحق يقال ارض من الوفاء باللفاء ومثله فى كتاب أبى على
وأنشد البيت المذكور وقال الجوهرى رضى فلان من الوفاء باللفاء أى من حقه الوافى بالقليل (وألفاه) كاذبا (وجده) كذلك
وقوله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب أى وجداه (وتلافاه) أى التقصير اذا (تداركه) وافتقده وهذا أمر لا يتلافى وتقول جاء بالعمل
المتنافى ولم يعقبه بالتلافى وذكر ابن سيده ألفاه وتلافاه فى الياء دون الواو * **(المستدرك)** ومما يستدرك عليه لفاه حقه أى بخسه نقله
الجوهرى وفى التهذيب لفاه حقه واكاه أعطاه كله ولفاه حقه أعطاه أقل منه قاله أبو سعيد وقال أبو تراب أحسبه من الاضداد
وقيل لفاه نقصه حقه فأعطاه دون الوفاء ولفاه بالعصا لفا ضرب به ولفا اللحم عن العظم قشره واللفية كغنية البضعة من اللحم
والجمع لفايا واللفا الشئ المتروك عن ابن سيده واللفا النقصان عن ابن الاثير والتلافى ادراك الثأر وبه فسر ابن الاعرابى قول

الشاعر يخبرنى انى به ذو قرابة * وأنبأته انى به متلافى

واللفاة الاحمق والهاء للمبالغة (ى لقيه كرضيه) يلقى (لقاء) ككتاب (ولقاءة) بالمد قال الازهرى وهى أقبحها على جوازها (ولقاية) بقلب الهمزة ياء (ولقيا) مشددة الياء (ولقيانا) وأنشد القالى

أعد الليالى ليلة بعد ليلة * للقيان لاه لا بعد اللياليا

(لقى)

(ولقيانة بكسرهن ولقيانا ولقيا) مشددة الياء (ولقية ولقى بضمهن) قال القالى اذا ضممت أوله قصرت وكتبته بالياء وهو مصدر لقيته وأنشد وقد زعموا حلما لقاك فلم ترد * بحمد الذى أعطاك حلما ولا عقلا

وأنشد الفراء وان لقاها فى المنام وغيره * وان لم تجد بالبذل عندى لرابح

(ولقاءة مفتوحة) ممدودة فهذه احد عشر مصدرا نقلها ابن سيده والازهرى وانفرد كل منهما ببعضها كما يظهر ذلك لمن طالع كتابيهما وذكر الجوهرى منها ستة وهى اللقاء واللقى واللقى واللقيان واللقيانة واللقاءة وقال شيخنا هذا الحرف قد انفرد بأربعة عشر مصدرا ذكر المصنف بعضها وأغفل البعض قصورا ومرت عن ابن القطاع وشروح الفصيح انتهى * قلت ولم يبين الثلاثة التى لم يذكرها المصنف وانا قد تتبعت فوجدت ذلك فمن ذلك اللقية واللقاة بفتحهما كلاهما عن الازهرى وقال فى الاخير انها مولدة ليست بفصيحة واللقاة بالضم ذكره ابن سيده عن ابن جنى قال واستضعفها ودفعها يعقوب فقال هى مولدة ليست من كلامهم فكمل بهذه الثلاثة أربعة عشر على ما ذكره شيخنا ولكن يقال ان عدم ذكر الاخيرين لكونهما مولدين غير فصيحين فلا يكون تركهما قصورا من المصنف كما لا يخفى وعلى قول من قال ان التلقاء مصدر كما سيأتى عن الجوهرى فيكون مجموع ذلك خمسة عشر وحكى ابن درستويه لقى ولقاة مثل قذى وقذاة مصدر قذيت تقذى وقال شيخنا وقوله فى تفسير لقيه (رآه) مما انتقدوه وأطالوا فيه البحث ومنعوه وقالوا لا يلزم من الرؤية اللقى ولا من اللقى الرؤية فتأمل انتهى وفى مهمات التعاريف للمناوى اللقاء اجتماع باقبال ذكره الحرالى وقال الامام الرازى اللقاء وصول أحد الجسمين الى الآخر بحيث يماسه بشخصه وقال الراغب هو مقابلة الشئ ومصادفته معا ويعبر به عن كل منهما ويقال ذلك فى الادراك بالحس والبصر انتهى وقال ابن القطاع لقيت الشئ صادفته وقال الازهرى كل شئ استقبل شيأ فقد لقيه وصادفه (كتلقاه والتقاه) عن ابن سيده (والاسم التلقاء بالكسر) وليس على الفعل اذ لو كان عليه لفتحت التاء (و) قيل هو مصدر نادر (لا نظير له غير التبيان) هذا نص المحكم وبه تعلم ما فى كلام المصنف من خلط اسم المصدر والمصدر بالفعل فان قوله أولا والاسم دل على انه اسم المصدر وتنظيره بالتبيان ثانيا دل على انه مصدر بالفعل قال شيخنا ولا قائل فى تبيان انه اسم مصدر انتهى ولكن حيث أوردنا سياق ابن سيده الذى اختصر منه المصنف قوله هذا ارتفع الاشكال وفى العناية اثناء الاعراف تلقاء مصدر وليس فى المصادر تفعال بالكسر غيره وتبيان وقال الجوهرى والتلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال أملت خيرك هل تأتى مواعده * فاليوم قصر عن تلقائه الامل

(و) من المجاز (توجه تلقاء النار وتلقاء فلان) كما فى الاساس وفى الصحاح جلست تلقاءه أى حذاءه وقال الخفاجى قد توسعوا فى التلقاء فاستعملوه ظرف مكان بمعنى جهة اللقاء والمقابلة ونصبوه على الظرفية (وتلاقينا والتقينا) بمعنى واحد (ويوم التلاقى القيامة) لتلاقى أهل الارض والسماء فيه كما فى المحكم (واللقى كغنى الملتقى) بكسر القاف (وهما لقيان) للملتقيين كما فى المحكم (ورجل لقى) كفتى كما فى النسخ وضبط فى نسخة المحكم كغنى وهو الصواب (وملقى) كمكرم (وملقى) كمعظم (وملقى) كمرمى (ولقاء) كشداد يكون ذلك (فى الخير والشر وهو) فى الشر (أكثر) كما فى المحكم وفى التهذيب رجل ملقى لا يزال يلقاه مكروه وفى الاساس فلان ملقى أى ممتحن ويقال الشجاع موقى والجبان ملقى (ولاقاه ملاقاة ولقاء) قابله (والألاقى الشدائد) يقال لقيت منه الألاقى أى الشدائد هكذا حكاه اللحيانى بالتخفيف كذا فى المحكم (والملاقى شعب رأس الرحم) يقال امرأة ضيقة الملاقى وهو مجاز (جمع ملقى وملقاة) وقيل هى أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هى الاسك وفى التهذيب الملقاة جمعها الملاقى شعب رأس الرحم وشعب دون ذلك أيضا والمتلاحمة من النساء الضيقة الملاقى وهى مآزم الفرج ومضايقه (وتلقت المرأة فهى متلق علقت) وقلما جاء هذا البناء للمؤنث بغير هاء كذا فى المحكم (ولقاه الشئ) تلقية (ألقاه اليه) وبه فسر الزجاج قوله تعالى (وانك لتلقى القرآن) من لدن حكيم عليم أى (يلقى اليك) القرآن (وحيا من) عند (الله تعالى) وفى التهذيب الرجل يلقى الكلام أى يلقنه (واللقى كفتى) الملقى وهو (ما طرح) وترك لهوانه وأنشد الجوهرى * وكنت لقى تجرى عليك السوابل * وأنشد القالى لابن أحمر يذكر القطاة وفرخها

تروى لقى ألقى فى صفصف * تصهره الشمس وما ينصهر

وتروى معناه تستقى (ج ألقاء) وأنشد القالى للحرث بن حلزة

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كأنهم ألقاء

(ولقاة الطريق وسطه) وفى المحكم وسطها وفى التكملة لقمه وممره (والالقية كأثفية ما ألقى من التحاجى) يقال ألقيت عليه ألقية وألقيت اليه أحجية كل ذلك يقال كما فى الصحاح أى كلمة معاياة ليستخرجها وهو مجاز وقيل الالقية واحدة الألاقى من قولك لقى

الالاقى من شروع سروهم يتلاقون بألقيه اهم (والملقى) بالفتح (مقام الاروية من الجبل) تستعصم به من الصياد وفى التهذيب
أعلى الجبل والجمع الملاقى ويروى قول الهذلى * اذا سامت على الملقاة ساما * وفسر بهذا والرواية المشهورة على الملقات
بالتحريك وقد ذكر فى القاف (واستلقى على قفاه نام) وقال الازهرى كل شئ كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء (وشقى لقى كغنى
اتباع) كما فى الصحاح وفى التهذيب لا يزال يلقى شرا * ومما يستدرك عليه اللقا بالقصر لغة فى اللقاء بالمد ولقاه يلقاه لغة طائية

(المستدرك)

قال شاعرهم

لم تلق خيل قبلها ما قد لقت * من غب هاجرة وسير مسأد

وقول الشاعر

ألا حبذا من حب عفراء ملتقى * نعم وألا لا حيث يلتقيان

أراد ملتقى شفتيها لان التقاء نعم ولا انما يكون هنالك أو أراد حبذا هى متكلمة وساكتة يريد بملتقى نعم شفتيها وبالالا تكلمها
والمعنيان متجاوران كذا فى المحكم والملاقى من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن طبييها وألقى الشئ القاه طرحه حيث
يلقاه ثم صار فى التعارف اسما لكل طرح قاله الراغب قال الجوهرى تقول القه من يدك والق به من يدك وألقيت اليه المودة
وبالمودة وتلقاه استقبله ومنه الحديث نهى عن تلقى الركبان والالتقاء المحاذاة ومنه الحديث اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل
وتلاقوا مثل تحاجوا وتلقاه منه أخذه منه ولاقيت بين فلان وفلان وبين طرفى قضيب حنيته حتى تلاقيا والتقيا ولوقى بينهما ولقينه
لقى كثيرة جمع لقية بالضم وملاقى الاجفان حيث تلتقى وهو ملقى الكاسات وفناؤه ملقى الرحال وركب متن الملقى أى الطريق وهو جارى
ملاقى أى مقابلى ويا ابن ملقى أرحل الركبان يريد يا ابن الفاجرة ولقاه فلان لقاء أى حرب وألقيت اليه خبرا اصطنعته عنده وألقى
الى سمعك أى تسمع وتلقت الرحم ماء الفحل قبلته وارتجت عليه واللقى الطيور والاوجاع والسريعات اللقح من جميع الحيوانات
واللقى كفتى ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت فى الجاهلية والجمع ألقاء واللقى المنبوذ لا يعرف أبوه وأمه قال جرير يهجو البعيث
* لقى حملته أمه وهى ضيفة * وألقى الله تعالى الشئ فى القلوب قذفه وألقى القرآن أنزله وأبو الحسن يوسف بن اسحق الجرجانى
الفقيه يعرف بالملقى لانه كان يلقى الدرس عند أبى على بن أبى هريرة حدث عن أبى نعيم الجرجانى وسمع منه الحاكم قال الحافظ وهى
أيضا نسبة بعض النساخين من الاسكندرية ((و اللقوة)) بالفتح (داء فى الوجه) زاد الازهرى يعوج منه الشدق وقالت

(لقا)

الاطباء اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احدى العينين قال الجوهرى
يقال منه (لقى) الرجل (كعنى) لقوا ومثله لابن القوطية وفى المحكم وافعال ابن القطاع لقى كرضى لقوة (فهو ملقو) اصابته اللقوة
(ولقوته أجريت عليه ذلك) كذا فى المحكم (واللقوة ويكسر المرأة السريعة اللقاح كالناقة) وهى التى تلقح لاول قرعة وكذلك
الفرس الفتح فى المرأة والناقة عن ابن الاعرابى وهو الافصح والكسر فى الناقة عن ابن الاعرابى وفى المرأة عن الفراء وأنشد

حملت ثلاثة فولدت تما * فأم لقوة وأب قبيس

وفى المثل لقوة صادفت قبيسا يضرب لسرعة اتفاق الاخوين فى التحابب والمودة والقبيس الفحل السريع الالقاح أى لا ابطاء
عندهما فى النتاج (و) اللقوة (العقاب الانثى) بالفتح والكسر عن الجوهرى وفى كتاب القالى اللقوة بالكسر العقاب وقد يقال
بالفتح أيضا وقال أبو عبيدة سميت لقوة لسعة أشداقها (أو) هى (الخفيفة السريعة) الاختطاف (ج لقاء) عن الاموى
(والقاء) الاخير على حذف الزائد وليس بقياس (وذو اللقوة عقاب الغدانى) التميمى من بنى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم لم يذكر * ومما يستدرك عليه دلو لقوة لينة لا تنبسط سريعا للينها قال الراجز

(المستدرك)

شر الدلاء اللقوة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

والصحيح الواقعة واللقاء كغراب الاسم من قولهم رجل ملقو حكاه ابن الانبارى كذا نقله القالى وحكاه ابن برى عن المهلبى

(لكى)

((ى لكى به بالكسر لكى) مقصور (أولع به) كما فى الصحاح وأنشد لرؤبة * الملغ يلكى بالكلام الاملغ * (أو) لكى به
اذا (لزمه) كما فى الصحاح وقال أبو على مصدره يكتب بالياء وفى كتاب ابن القطاع لازمه وفى المحكم بالمكان اذا أقام (واللاكى
اللائك) مقلوب نقله الصغانى * ومما يستدرك عليه لكاه حقه أعطاه كله ((و لما لموا) أهمله الجوهرى وفى المحكم أى (أخذ

(المستدرك) (لما)

الشئ بأجمعه) وهو مذكور فى الهمز أيضا (واللمة) كثبة (الجماعة) من الناس وأيضا الاصحاب (من الثلاثة الى العشرة) وهذا
قد ذكره الجوهرى وقال الهاء عوض عن الواو وكتابته بالاحمر غير صواب وقيل اللمة المثل يكون فى الرجال والنساء وخص
أبو عبيدة به المرأة (و) اللمة أيضا (ترب الرجل) ومنه الحديث ليتزوج الرجل لمته كما فى الصحاح وكان رجل قد تزوج جارية شابة
زمن عمر ففركته فقتلته فلما بلغ عمر ذلك قاله ومعناه أى امرأة على قدر سنه (و) لمة الرجل (شكله) حكى ثعلب لا تسافر حتى
تصيب لمة أى شكلا (و) اللمة (الاسوة) يقال فيه لمة أى أسوة * ومما يستدرك عليه اللمات الاتراب والامثال قال الشاعر

(المستدرك)

قضاء الله يغلب كل حى * وينزل بالجزوع وبالصبور

فان نعبر فان لنا لمات * وان نبقى فنحن على نذور

واللمات المتوافقون من الرجال يقال أنت لى لمة وأنا لك لمة قاله ابن الاعرابى وقال فى موضع آخر اللمى الاتراب والناقص من

اللمة واو أو ياء وألمى على الشئ ذهب به قال

سامرنى أصوات صنج ملميه * وصوت صحنى قينة مغنية

**(لمى)** واللمة فى المحراث مايجربه الثور يثيربه الارض وهى اللومة نقله الصغانى ﴿ ى اللما ﴾ هكذا فى النسخ بالالف وصرح القالى انه يكتب بالياء ومثله فى نسخ الصحاح والمحكم والتهذيب مضبوطا (مثلثة اللام) الفتح هو الذى اقتصر عليه الجوهرى وغيره من الائمة والضم نقله ابن سيده عن الهجرى قال وزعم انها لغة الحجاز (سمرة فى الشفة) تستحسن كذا فى الصحاح وفى كتاب القالى فى الشفتين واللثات وليس فى المحكم ذكر اللثات (أو شرب بسواد فيها) قال الازهرى قال أبو نصر سألت الاصمعى عن اللمى فقال هى سمرة فى الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون فى الشفتين وأنشد

يضحكن عن مثلوجة الاثلاج * فيها لمى من لعسة الادعاج

وقد (لمى كرضى لمى و) حكى سيبويه لمى (كرمى) يلمى (لميا) بالفتح كما فى النسخ وهو فى المحكم لميا كعتى (اسودت شفته وهو ألمى وهى لمياء) قال طرفة

وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندّ

أراد عن ثغر ألمى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت (و) قد يكون اللمى فى غير اللثات والشفة يقال (رمح ألمأ) كذا فى النسخ والصواب ألمى كما هو نص المحكم (شديد سمرة الليط صليب و) يقال (ظل ألمى) أى (كثيف) أسود نقله الجوهرى (و) يقال (شجر ألمى) أى (كثيف الظل) قال الجوهرى من الخضرة وقال القالى اسود ظله من كثافة أغصانه وأنشد الحميد بن ثور

الى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرمن الشراب عذوب

(والتمى لونه مجهولا) مثل (التمع) وقد يهمز نقله الجوهرى وقد تقدم فى الهمزة (وتلمى) لغة فى (تلمأ) بالهمز يقال تلمأت به الارض وعليه اشتملت وقد ذكر فى الهمز (وألمى اللص) لغة فى (ألمأ) بالهمزة يقال ألمأ اللص على الشئ ذهب به خفية وقد تقدم

**(المستدرك)** (والالما) كذا فى النسخ والصواب الالمى (البارد الريق) قاله بعضهم نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه لثة لمياء لطيفة قليلة الدم وقيل قليلة اللحم وانها لتلمى شفتيها وظل ألمى بارد والتمى به استأثر به وغلب عليه ولمياء ككيمياء بلد بالروم * ومما يستدرك عليه اللنة بضم ففتح النون المخففة اسم جمادى الآخرة نقله ابن برى وأنشد * من لنة حتى توافيها النه *

**(لوى)** ﴿ ى لواه ﴾ أى الحبل ونحوه (يلويه ليا) بالفتح (ولويا بالضم) مع تشديد الياء كذا فى النسخ وهو غلط صوابه لويا بالفتح كما هو نص المحكم قال وهو نادر جاء على الاصل قال ولم يحك سيبويه لويا فيما شذ (فتله) وفى المحكم جدله (و) قيل (ثناه فالتوى وتلوى والمرة منه (لية ج لوى) بالكسر ككوة وكوى عن أبى على (و) لوى (الغلام بلغ عشرين) وقويت يده فلوى يد غيره (و) لوى (عن الامر) ليا (تثاقل كالتوى) عنه (و) من المجاز لوى (أمره عنى ليا وليانا طواه) وليان بالفتح من الافراد ومر انه لا نظير له فى المصادر الا شنآن فى لغة لا ثالث لهما (و) لوى (عليه عطف) ومنه قول أبى وجزة الآتى ذكره على احدى الروايتين (أو انتظر) وفى المحكم وانتظر وفى التهذيب أو تحبس يقال مر ما يلوى على أحد أى لا ينتظره ولا يقيم عليه وهو مجاز (و) لوى (برأسه أمال و) لوت (الناقة بذنبها حركت كألوت فيهما) أى فى الرأس والناقة وقال اليزيدى ألوت الناقة بذنبها ولوت ذنبها وألوى الرجل برأسه ولوى رأسه وكذلك أصر الفرس بأذنيه وصر أذنيه كذا فى التهذيب وفى الصحاح لوت الناقة ذنبها وألوت بذنبها اذا حركته وفى نسخة رفعته البا مع الالف فيها قال ولوى الرجل رأسه وألوى برأسه أمال وأعرض وقوله تعالى وان تلووا أو تعرضوا بواوين قال ابن عباس هو القاضى يكون ليه واعراضه لاحد الخصمين على الآخر وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت قال ابن سيده الاولى قراءة عاصم وأبى عمرو وفى قراءة تلوا بواو واحدة وجهان أحدهما أن أصله تلووا أبدل من الواو الهمزة فصارت تلؤوا بسكون اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا الثانى أن يكون من الولاية لا من اللىّ (و) لوى (فلانا على فلان آثره) عليه وأنشد الجوهرى لابى وجزة

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * الا صلاصل لا تلوى على حسب

أى لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التى هم فيها ويروى لا تلوى أى لا تعطف أصحابها على ذوى الاحساب من لوى عليه أى عطف بل يقسم بالمناصفة على السوية وقوله ملك اراد به الماء ومنه قولهم الماء ملك الامر * ومما يستدرك عليه لوى

**(المستدرك)** خبره كتمه وأكثر من اللوّ بالتشديد اذا تمنى ولوى الثوب يلويه ليا عصره حتى يخرج ما فيه من الماء واللوّ الباطل وهو لا يعرف الحو من اللو الحق من الباطل واللوّة السوأة واللوّ الكلام الخفى ولواه تلوية فالتوى وتلوّى ﴿ و لوى القدح والرمل

**(لوى)** كرضى) يلوى (لوا) كذا فى النسخ وفى كتاب أبى على لوى وقال يكتب بالياء (فهو لو) منقوص (اعوج كالتوى) فيهما عن أبى حنيفة (واللوى كالى) الاسم منه وهو (ما التوى من الرمل) وقال الجوهرى وهو الجدد بعد الرملة ونقله القالى عن الاصمعى وأنشد لامرئ القيس * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * وفى التهذيب اللوى منقطع الرملة وفى الاساس منعطفه (أو مسترقه) كما فى المحكم (ج الواو) كسره يعقوب على (ألوية) فقال يصف الضمخ ينبت فى ألوية الرمل ودكادكه واياه

تبع الجوهري فقال وهما لويان والجمع الالوية قال ابن سيده وفعل لا يجمع على أفعلة (وألوينا صرنا اليه) يقال ألويتم أى بلغتم لوى الرمل (ولواء الحية) كذا فى النسخ والصواب لوى الحية حواؤها وهو (انطواؤها) كما هو نص المحكم والقالى زاد الاخير والتواؤها قال وهو اسم لا مصدر (ولاوت الحية الحية) ملاواة و (لواء التوت عليها وتلوى) الماء فى مجراه (انعطف) ولم يجر على الاستقامة (كالتوى و) تلوى (البرق فى السحاب اضطرب على غير جهة وقرن ألوى) أى (معوج ج لى بالضم) حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما وقع الادغام فى الحرف ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك (والقياس الكسر) لمجاورتها الياء (ولواه) دينه و (بدينه ليا) بالفتح (وليا وليانا بكسرهما) الذى فى المحكم بالكسر والفتح فيهما معا واقتصر الجوهري على الفتح فى ليان وهى اللغة المشهورة وعجيب من المصنف كيف تركه مع شهرته وماذلك الاقصور منه وحكى ابن برى عن أبى زيد قال ليان بالكسر لغية (مطله) وأنشد الجوهري لذى الرمة

تريدين لياني وأنت مليئة * وأحسن ياذات الوشاح التقاضيا

ويروى تسيئين لياني وفى التهذيب تطيلين وفى الحديث لى الواجد يحل عرضه وعقوبته وقال الاعشى

يلوينني دينى النهار وأقتضى * دينى اذا وقذ النعاس الرقدا

(وألوى الرجل خف) كذا فى النسخ والصواب جف (زرعه) بالجيم كما هو نص التهذيب (و) ألوى (خاط لواء الامير) نقله الازهرى وقيل عمله ورفعه عن ابن الاعرابى ولا يقال لواه كذا فى المحكم (و) ألوى (أكثر التمنى) نقله الازهرى أيضا أى اذا أكثر من حرف لو فى كلامه وهو من حروف التمنى (و) ألوى (أكل اللوية) كغنية وهو ما يدخره الرجل لنفسه أو للضيف كما سيأتى (و) ألوى (بثوبه) اذا لمع و (أشار) كما فى الصحاح وبيده كذلك كما فى الاساس وفى التهذيب قيل ألوى بثوبه الصريخ والمرأة بيديها (و) ألوى (البقل) ذبل و (ذوى) وجف (و) ألوى (بحقه) اذا (جحده اياه كلواه) حقه ليا وهذه عن ابن القطاع (و) ألوى (به ذهب) ومنه الحديث ان جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أى ذهب بها وفى الصحاح ألوى فلان بحقى اذا ذهب به (و) ألوى (بما فى الاناء) من الشراب (استأثر به وغلب على غيره) وقد يقال ذلك فى الطعام وقول ساعدة الهذلى

سادتجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

أى يشرب ماءها فيذهب به (و) ألوت (به العقاب) أخذته و (طارت به) وفى الاساس ذهبت وفى الصحاح ألوت به عنقاء مغرب أى ذهبت به وفى التهذيب مثل أيهات ألوت به العنقاء المغرب كأنها داهية لم يفسر الاصمعى أصله (و) من المجاز ألوى (بهم الدهر) أى (أهلكهم) قال الشاعر

أصبح الدهر وقد ألوى بهم * غير تقوالك من قيل وقال

(و) ألوى (بكلامه خالف به عن جهته) نقله ابن سيده (واللوى كغنى يبيس الكلا) والبقل كما فى المحكم وقال الجوهري هو على فعيل ماذبل من البقل (أو) ما كان منه (بين الرطب واليابس) عن ابن سيده (وقد لوى) كرضى (لوى وألوى) صار لويا وتقدم ألوى قريبا فهو تكرار (والالوى من الطريق البعيد المجهول) وقد لوى لوى (و) الالوى (الشديد الخصومة الجدل) السليط الذى يلتوى على خصمه بالحجة ولا يقر على شئ واحد وفى المثل لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر يضرب فى الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة قال الشاعر

وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

(و) الالوى (المنفرد المعتزل) عن الناس قال الشاعر يصف امرأة

حصان تقصد الالوى * بعينيها او بالجيد

(وهى لياء) قال الازهرى ونسوة ليان وان شئت بالتاء لياوات والرجال ألوون والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما شئ من أسماء الرجال والنساء ونعوتهما ٢ وان فعل فهو لوى يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى رأسه (و) الالوى (شجرة) تنبت حبالا تعلق بالشجر وتلتوى عليها ولها فى أطرافها ورق مدور فى طرفه تحديد (كاللوى كسمى) كذا فى المحكم (واللوية كغنية ما خبأته) لغيرك من الطعام قاله الجوهري وأنشد

قلت لذات النقبة النقيه * قومى فغدينا من اللويه

وفى التهذيب ما يدخره الرجل لنفسه أو للضيف قال

آثرت ضيفك باللوية والذى * كانت له ولمثله الاذخار

وفى المحكم اللوية ما خبأته عن غيرك (وأخفيته) وقيل هى الشئ يخبأ للضيف وقيل هى ما أتحفت به المرأة زائرها أو ضيفها والولية لغة فيها مقلوبة (ج لوايا) وولايا يثبت القلب فى الجمع أيضا وأنشد ابن سيده

الآكلون اللوايا دون ضيفهم * والقدر مخبوءة منها أثافيها

قال الازهرى وسمعت كلابيا يقول لقعيدة له أين لواياك وحواياك لا تقدمينها الينا أراد أين ما خبأت من شحمة وقديدة وشبههما من شئ يدخر للعقوق (واللوى) بالفتح مقصور (وجع) يكون (فى المعدة) وفى كتاب القالى فى الجوف ومثله فى الصحاح زاد القالى عن

٢ قوله وان فعل الخ هكذا هو بخط المؤلف وتأمل وراجع التهذيب اه

تحته يكتب بالياء (و) اللوى (اعوجاج في الظهر) يقال فرس به لوى اذا كان ملتوى الخلق وهذا فرس ما به لوى ولا عصل
وأنشد القالى للعجاج شديد جلز الصلب معصوب الشوى * كالكر لا شخب ولا به لوى
وقد (لوى كرضى لوى) يكتب بالياء (فهو لو) منقوص (فيهما) أى فى الوجع والاعوجاج يقال لوى الرجل ولوى الفرس (واللواء بالمد) أى مع الكسر وانما أطلقه لشهرته وأنشد القالى لليلى الاخيلية

حتى اذا رفع اللواء رأيته * تحت اللواء على الخميس زعيما

وقال كعب بن مالك انا قتلنا بقتلانا سراتكم * أهل اللواء ففيم يكثر القيل

(واللواى) قال الجوهرى هى لغة لبعض العرب وأنشد

غداة تسايلت من كل أوب * كتائب عاقدين لهم لوايا

(العلم) قال القالى هو الذى يعقد للامير (ج ألوية) و(ج) جمع الجمع (ألويات) وأنشد ابن سيده * جنح النواصى نحو ألوياتها * (وألواه) عمله و(رفعه) ولا يقال لواه كما فى المحكم (واللواء كشداد طائر) نقله ابن سيده كانه سمى باسم الصوت (واللاويا نبت) وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود وقال ضرب من النبت (و) أيضا (ميسم يكوى به) عن ابن سيده وقال القالى هى الكاوياء وقد تقدم (واللوى بمعنى اللاتى) التى هى (جمع التى) أصله اللواتى سقطت منه التاء والياء ثم رسمت بالياء يقال هن اللوى فعلن حكاه اللحيانى وأنشد جمعتها من أينق غزار * من اللوى شرفن بالصرار

وقد تقدم هذا للمصنف فى التى (و) اللوى (بالضم الاباطيل و) قال الجوهرى (اللاؤون) جمع الذى من غير لفظه وفيه ثلاث لغات اللاؤون فى الرفع واللائين فى النصب والخفض (واللاؤو) بلا نون قال ابن جنى حذفوا النون تخفيفا كله (بمعنى الذين) قال الجوهرى واللائى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال وقد تقدم ذلك (واللوة الشرهة) كذا فى النسخ والصواب الشوهة بالواو كما هو نص التهذيب وفى المحكم اللوة ويقال هذه والله الشوهة واللواة واللوة وقد لواه الله به بالهمز أى شوه قال الشاعر

وكنت أرجى بعد نعمان جابرا * فلوأ بالعينين والوجه جابر

(و) اللوة (بالضم العود) القمارى الذى (يتبخر به) لغة فى الالوة فارسى معرب (كالليه بالكسر) قال ابن سيده وهو فارسى معرب (والليا كشداد الارض البعيدة عن الماء) هكذا ضبطه القالى فى كتابه وقال هى الارض التى بعد ماؤها واشتد السير فيها وأنشد للعجاج نازحة المياه والمستاف * لياء عن ملتمس الاخلاف * ذات فياف بينها افياف

قال وأنشدناه أبو بكر بن الانبارى قال المستاف الذى ينظر ما بعدها والاخلاف الاستقاء أى هى بعيدة الماء فلا يلتمس بها الماء من يريد استقاء (وغلط الجوهرى فى قصره وتخفيفه) ونصه فى كتابه والليا مقصور الارض البعيدة من الماء فالقصر ضبطه كما ترى وأما التخفيف والكسر فهو من ضبطه بخطه فى النسخ الصحيحة فقول شيخنا ليس فى كلامه ما يدل على قصر وتخفيف وكان نسخة المصنف محرفة فاعتمد التحريف على الاعتراض غير متجه فتأمل (ولوية كسمية ع) بالغور قرب مكة (دون بستان ابن عامر) فى طريق حاج الكوفة وكان وقفا قيل ان الرشيد استحسن فضاءه فبنى فيه وغرس فى خيف الجبل وسماه خيف السلام قاله نصر (ولية بالكسر) وتشديد التحتية (واد لثقيف) بالحجاز وفى المحكم مكان بوادى عمان (أو جبل بالطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية) وفرق بينهما الصاغانى فضبط الاول بالتخفيف والثانى بالتشديد (والليه أيضا) بالتشديد (القرابات) الادنون وقد جاء فى الحديث هكذا بالتشديد فى بعض رواياته وهو من اللى كان الرجل يلويهم على نفسه وروى بالتخفيف أيضا قاله ابن الاثير (وألواء الوادى احناؤه) جمع لوى بالكسر (و) كذا الالواء (من البلاد نواحيها) جمع لوى أيضا (و) يقال (بعثوا بالسواء واللواء مكسورتين أى بعثوا يستغيثون واللواية بالكسر عصا تكون على فم العكم) يلوى بها عليها (وتلاووا عليه اجتمعوا) تفاعلوا من اللى كانهم لوى بعضهم على بعض (ولوليت مدبرا) أى (وليت واللات صنم لثقيف) وهى صخرة بيضاء مربعة بنوا عليها بنية وبذكر مع العزى وهى اليوم تحت منارة مسجد الطائف (فعلة) بالتحريك (من لوى) عليه أى عطف وأقام (عن أبى على) الفارسى قال يدل عليه قوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم. (و) قد (ذكر فى ل ا ه وفى ل ت ت وزج لاوة ع بناحية ضرية) * ومما يستدرك عليه تلوت الحية انطوت وتلوى من الجوع تلوى الحية وألوت الارض صار بقلها لويا ولوى لوية والتواها اتخذها وعود لوى أى ملتوو حكى ثعلب لويت لاء حسنة أى عملتها ونقله اللحيانى عن الكسائى ومدلاء لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا قال واذا نسبت اليها قلت لووى وقصيدة لووية قافيتها لا قال الكسائى وهذه لاء ملواة أى مكتوبة ولاوى اسم رجل أعجمى قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام ولاوى فلانا خالفه ولاويت قلت لا وقال ابن الاعرابى لاويت بهذا المعنى وكبش الوى وشاة لياء من شاء ليين والوى عطف على مستغيث والوت الحرب بالسوام اذا ذهبت بها وصاحبها ينظر اليها وهو مجاز والالوى الكثير الملاوى وأيضا الشديد الالتواء ولو وار وسهم قرئ بشد وخف والتشديد

(المستدرك)

للكثرة

للكثرة ولويت عن هذا الامر كرضيت أى التويت عنه قال

اذا التوى بى الامر أولويت * من أين آتى الامر اذا أتيت

ولوى بن غالب بلا همز لغـة العامة نقله الازهرى ولوى عليه الامر تلويه عرضه كما فى التهذيب وفى الاساس عوّصه عليه والتوى عليه الامر اعتاص والتوت على حاجتى تعسرت وملتوى الوادى منحناه ويقال للرجل الشديد ما يلوى ظهره أى لا يصرعه أحـد وهو يلوى أعناق الرجال أى يغلبهم فى الجدال والملاوى الثنايا الملتوية التى لا تستقيم يقال سلكوا الملاوى وملوة بتشـديد اللام مدينة بالصعيد والالوية المطارد وهى دون الاعلام والبنود نقله الجوهرى ولواء الحمد مما اختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واللواء العـلامة وبه فسر الحـديث لكل غادر لواء يوم القيامة أى علامة يشتهر بها ولوى عنه عطفه اذا ثناه وأعرض عنه أو نأى ويشـدد واللّى التشدد والصلابة واللوى بالكسر وادى جهـنم أعاذنا الله منـه واللوا بالكسر مقصور لغة فى اللواء بالمد وقد جاء فى شعر حسان أصحاب اللوا أيضا نقله الخطابى وقال يعقوب اللوى وريام واديان لنصر وجشم وأنشد للعقيق

وانى من بغضى مسولاء واللوى * وبطن ريام محجل القيد نازع

ولوى الرجل لوى اشتد بخله وألوى بالجررى به واللوى موضع بين ضرية والجديلة على طريق حاج البصرة واللواء كشـداد عقبة بين مكة والطائف عن نصر واللياء كشـداد موضع فى شعر عن نصر أيضا وألوى الامير له لواء عقده واستلوى بهم الدهر كالوى قال ابن برى وقد يجىء الليان بمعنى الحبس وضد التسريح وأنشد

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل مطلا وبالتسريح ليانا

**(لَهَا)**

وذنب ألوى معطوف خلقة مثل ذنب العنز وجاء بالهواء واللواء أى بكل شئ وسيأتى للمصنف فى ه ى ا ((و لها)) يلهو (لهوا) أى (لعب) قال شيخنا قضيته اتحادهما وقد فرق بينهما جماعة من أهل الفروق فقيل اللهو واللعب يشتركان فى انهما اشتغال بما لا يعنى من هوى أو طرب حراما أولا وقيـل واللهو أعم مطلقا فاستماع الملاهى لهو لا لعب وقيـل اللعب ما قصد به تعجيل المسرة والاسترواح به واللهو ما شغل من هوى وطرب وان لم يقصد به ذلك ولهم فروق أخر بينهما وبينهما وبين العبث مر بعضها أثناء المواد * قلت وقيل أصل اللهو الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة وقال الطرسوسى اللهو الشئ الذى يلتذ به الانسان ثم ينقضى وقيل ما يشغل الانسان عما يهمه وأما العبث فهو ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة وقيل هو الاشتغال بما ينفع وبما لا ينفع وقيل ان يخلط بعمله لعبا ويقال لما ليس فيه غرض صحيح (كالتهى والهاه ذلك) أى شغله (والملاهى آلاته) جمع لهو على غير قياس أو جمع ملهاة لما من شأنه أن يلهى به (وتلاهى بذلك) أى اشتغل (والالهوة والالهية) بالضم فيهما (والتلهية) كل ذلك (ما يتلاهى به) كما فى المحكم قال الشاعر

بتلهية أريش بها سهامى * تبذ المرشيات من القطين

وفى الصحاح الالهية من اللهو يقال بينهم ألهية كما تقول أحجيـة وتقديرها أفعولة (ولهت المرأة الى حديثه) أى الرجل تلهو (لهوا) بالفتح (ولهوا) كعلو (أنست به وأعجبها) نقله ابن سيده قال * كبرت والايحسن اللهو أمثالى * (واللهوة المرأة الملهو بها) وبه فسر قول الشاعر * ولهوة اللاهى ولو تنطسا * (كاللهو) بغيرها وبه فسر قوله تعالى لو أردنا أن نتخذ لهوا قالوا أى امرأة تعالى الله عن ذلك نقله الجوهرى (و) اللهوة (بالضم والفتح) واقتصر الجوهرى على الضم (ما ألقيته فى فم الرحا) وفى الصحاح ما ألقاه الطاحن فى فم الرحا بيده وأنشد القالى لعمرو بن كلثوم

يكون ثفالها شرقى نجد * ولهوتها قضاعة أجمعينا

(و) اللهوة بالضم والفتح (العطية) واقتصر الجوهرى على الضم وقال دراهم كانت أو غيرها (أو أفضل العطايا وأجزلها) عن ابن سيده (كاللهية) بالضم وهذه على المعاقبة (و) اللهوة بالضم (الحفنة من المال) يقال اشتراه بلهوة من المال (أو) اللهوة (الالف من الدنانير والدراهم لا غير) وفى المحكم ولا يقال لغيرها عن أبى زيد (ولهى به كرضى أحبه) قال ابن سيده وهو من الاول لان حبك الشئ ضرب من اللهو به (و) لهى (عنه سلا) ونسى (وغفل وترك ذكره) تقول اله عن الشئ أى اتركه وفى الحديث اذا استأثر الله بشئ فاله عنه وكان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه أى تركه وأعرض عنه (كلها) عنه (كدعا لهيا) كعتى (ولهيانا) بالكسر وهما مصدرا لهى كرضى كما هو نص المحكم والصحاح وابن الاثير (وتلهى) مثل لها أى لعب كما فى الصحاح وفى المحكم لهى وتلهى غفل عنه ونسيه ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهى وأصله تتلهى اى تتشاغل يقال تله ساعة أى تشاغل وتعلل وتمكث (واللهاة) من كل ذى حلق (اللحمة المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم) كما فى المحكم وقال الجوهرى هى الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم (ج لهوات) أنشد القالى للفرزدق يمدح بنى تميم

ذباب طار فى لهوات ليث * كذاك الليث يزدرد الذبابا

وفى حديث الشاة المسمومة فما زلت أعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولهيات) مثال القطيات نقلهما الجوهرى (ولهى ولهى) بالضم والكسر مع تشديد يائهما نقلهما ابن سيده (ولهاء ولهاء) كسحاب وكتاب قال ابن سيده وبهما روى قول الشاعر

يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

قال فمن فتح ثم مد فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والمجتمع عليه عكسه وزعم أبو عبيدة انه جمع لهاة على لهاء وهذا لا يعرّج عليه ولكنه جمع لهاة لان فعلة تكسر على فعال ونظيره اضاة واضاء وفي السالم رحبة ورحاب ورقبة ورقاب انتهى وقال الجوهري انما مده ضرورة ويروى بكسر اللام قال أبو عبيدة هو جمع لها مثل الاضا جمع اضاوالاضا جمع أضاة قال ابن برى انما مد اللهاء ضرورة عند من رواه بالفتح لانه مد المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ماقبل هذا البيت

قد علمت أم أبي السعلاء * أن نعم مأ كولا على الخواء

فمد السعلاء والخواء ضرورة (واللهواء) ممدود (ع) عن أبي زيد (ولهوة) اسم (امرأة) عن ابن سيده قال

أصدّ ومابي من صدود ومن غنى * ولا لاق قلبي بعد لهوة لائق

(ولهاء مائة بالضم) مع المد مثل (زهاؤها) ونهاؤها زنة ومعنى أي قدرها وأنشد ابن برى للعجاج

كأنما لهاؤه لمن جهر * ليل ورزّ وغره لمن وغر

(ولاهاه) ملاهاة ولهاء (قاربه و) قيل (نازعه و) قيل (داناه) هو بعينه بمعنى قاربه فهو تكرار ونص ابن الاعرابي لاهاه اذا دنا وهالاه اذا نازعه فتأمل هذه العبارة مع سياق المصنف (و) لاهى (الغلام الفطام) أي (دنا منه) وقرب (واللاهون) جاء ذكره في الحديث ونصه سألت ربي أن لا يعذب اللاهين (من ذرية البشر) فأعطانيهم قيل هم البله الغافلون وقيل هم (الذين لم يتعمدوا الذنب) ونص النهاية الذنوب (وانما أتوه) وفرط منهم سهوا و (نسيانا أو غفلة أو خطأ أو) هم (الاطفال) الذين (لم يقترفوا ذنبا) أقوال وهو جمع لاه (و) بيت (لهيا) بفتح فسكون (ع بباب دمشق) ومنه محمد بن بكار بن يزيد السكسكي اللهي ذكره الماليني (والهى شغل) هذا قد تقدم في قوله والهاه ذلك (و) الهى (ترك الشئ) ونسيه أو تركه (عجزا أو) ألهى (اشتغل بسماع) اللهو أي (الغناء) * ومما يستدرك عليه اللهو الطبل وبه فسر قوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا نقله ابن سيده ويكنى باللهو عن الجماع نقله الجوهري ومنه سجع العرب اذا طلع الدلو انسل العفو وطلب اللهو الخلو واللهو في لغة حضرموت الولد واللها بالفتح جمع لهاة يكتب بالالف أنشد القالي لابي النجم يلقيه في طرف أتاهما من عل * قذف لهاجوف وشدق أهدل

وقد ذكره الجوهري أيضا واللها بالضم جمع لهوة الرحى ولهوة العطية ومنه قولهم اللها تفتح اللها أي العطايا تفتح اللهوات ويقال انه لمعطاء اللها اذا كان جوادا يعطي الشئ الكثير واللهوة أيضا الدفعة من رأي أو حلم والجمع لها وأنشد القالي لعبدة بن الطبيب وا لها من الكسب الذي يغنيكم * يوما اذا احتضر النفوس المطمع

وألهيت في الرحى ألقيت فيها لهوة كما في الصحاح ونقل القالي عن أبي زيد ألهيت الرحا الهاء فهي ملهاة ألقيت فيها قبضة من بر وفي المحكم الهى الرحا وللرحا وفي الرحا بمعنى وألهى أجزل العطية عن ابن القطاع والاهوا أي لهى بعضهم ببعض عن الجوهري ولهاه به تلهية علله قال العجاج * دار للهو للملهي مكسال * أراد باللهو الجارية وبالملهي رجلا يعلل بها أي لمن يلهى بها ولهو الحديث الغناء لانه يلهي عن ذكر الله تعالى وقيل الشرك وبهما فسرت الآية ولهى عنه وبه كرهه وقال الاصمعي الهعنه ومنه بمعنى وهو لهوّ عن الخير على فعول وقيل لهوة الرحى فمها عن ابن القطاع والملهى الملعب زنة ومعنى والتهى عنه أعرض ومن المجاز فلان تسد به لهوات الثغور ويقال الله كما يلهى بك أي اصنع معه كما يصنع بك وملهى القوم موضع اقامتهم وملهى الاثافي مكانها واستلهاه استوقفه وانتظره ومنه قول الفرزدق * طريدان لا يستلهيان قراري * وسموا ملهى كمعطى واللاهون جبل بالفيوم وقد ذكر في النون واللواهي الشواغل جمع لاهية وتلهى بالشئ تعلل به وأقام عليه ولم يفارقه وقال النضر يقال لاه أخاك يا فلان أي افعل به نحو ما فعل معك من المعروف والهه سواك واللهيا تصغير لهوى فعلى من اللهو قال العجاج * دار لهيا قلبك المتيم *

وتلهت الابل بالمرعى تعللت به وتلهى بناقة تعلل بسيرها واستلهى الشئ استكثر منه

(المستدرك)

(اللياء) (ى اللياء كساء شئ كالحمص شديد البياض) يكون بالحجاز يؤكل عن أبي عبيد وفي الحديث دخل على معاوية وهو يأكل لياء مقشرا وقد ذكره المصنف في الهمزة أيضا (توصف به المرأة) في البياض تقول كأنها لياءة قاله الفراء وقيل اللياء اللوبياء (و) اللياء (سمكة) في البحر (تتخذ منها الترسة الجيدة) ولا يحيك فيها شئ (و) اللياء (الارض البعيدة عن الماء كالليا كشدا ووهم الجوهري) في قوله هو مقصور وقد تقدم ذكره (وليه) موضع بالطائف ذكر (في ل و ى وإليا) بالكسر اسم بيت المقدس ذكر (في أ ى ل)

(مأو) ﴿فصل الميم﴾ مع الواو والياء (و مأوت السقاء والدلو مأوا ومددته ليتسع فتمأى اتسع) وأنشد الجوهري *دلو تمأى دبغت بالحلب* (وتمأى الشر بينهم) أي (فشا) واتسع وفي بعض النسخ السمر بالسين المهملة المكسورة وهو غلط وفي الصحاح تمأى ما بينهم أي فسد (والمأوة أرض منخفضة ج مأو) نقله ابن سيده (ومأى السنور يمؤو مواء بالضم) كغراب (صاح) وفي الصحاح مأت السنور صاحت مثل أمت تأمو اماء (والمأوى الشدة وذو المأوين ع) * ومما يستدرك عليه هرة مؤوء زنة معوع وأموى صاح صياح السنور عن أبي عمرو ويقال للسنور مائية زنة ماعية وماءة زنة ماعة ومأوت بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض عن الليث

(المستدرك)

(مأى) (ى مأى فيه كسعى بالغ وتعمق) والمصدر مأى كسعى (و) مأى (الشجر طلع أو أورق) كل ذلك في المحكم (و) يقال

مأى ما (بينهم) أى (أفسد) زاد ابن سيده ونم وأنشد الجوهرى للعجاج * ويعتلون من مأى فى الدحس * وفى التهذيب مأيت بين القوم اذا دببت بينهم بالنميمة قال ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا نميمة مآء

(و) مأى (القوم تممهم بنفسه مائة فهم ممئيون) واذا تممهم بغيره فقد أمآهم عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (وتمأى السقاء) تمئيا (توسع وامتد) وهو تفعل وقد تقدم عن الجوهرى وهو مطاوع مأيته مأيا والاول الذى ذكر فى الواو مطاوع مأوته مأوا فليس بتكرار كما يظنه بعض ووقع فى نسخ التهذيب تماءى الجلد والسقاء على تفاعل وهو صحيح أيضا (وامرأة ماءة كماعة) أى (نمامة) مقلوب (وقياسه مآة كمعاة) كذا هو نص المحكم وفى التهذيب امرأة مآءة كمعاعة نمامة (والمائة) بالكسر وانما أطلقه لشهرته (عدد) معروف قال الزمخشرى واشتقاقه من مأيت الجلد مددته لانه عدد ممتد وهو (اسم يوصف به) حكى سيبويه (مررت برجل مائة ابله) قال (والوجه الرفع) وقال الجوهرى أصله مأى كمعى والهاء عوض من الياء ونقل الازهرى عن الليث المائة حذف من آخرها ياء وقيل حرف لين لا يدرى أواو هو أو ياء ونقل الجوهرى عن الاخفش قال بعض العرب يقولون مائة درهم يشمون شيأ من الرفع فى الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء ونقل عن ابن السكيت قال الاخفش لو قلت فى (ج) جمع مائة (مئات) كمعات لكان جائزا (و) اذا جمعت بالواو والنون قلت (مئون) بكسر الميم وبعضهم يقول مؤون بضم الميم (ومئ كمع) وأنكر هذه سيبويه لان بنات الحرفين لا يفعل بها كذا يعنى انهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منه فى الافراد ثم حذف الهاء فى الجمع لان ذلك اجحاف فى الاسم وانما هو عند أبى على مئ وقول الشاعر * وحاتم الطائى وهاب المئ * انما أراد المئى فحذف وفى المحكم فخفف كما قال

ألم تكن تحلف بالله العلى * ان مطاياك لمن خير المطى

ومثله قول مزرد وما زودونى غير سحق عمامة * وخمسمئ منها قسى وزائف

أراد مئ فعول كحلية وحلى (و) قالوا (ثلثمائة أضافوا أدنى العدد الى الواحد لدلالته على الجمع) كقوله

* فى حلقكم عظم وقد شجينا * وهو (شاذ) قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن (يقال ثلاث مئات و) ثلاث (مئين) كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه باحد عشر وثلاثة عشر نقله الجوهرى قال ابن سيده (والاول أكثر) على شذوذه قال الجوهرى ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين ففى تقديره قولان أحدهما فعلين مثال غسلين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فعيل بكسر الفاء لكسرة ما بعده وأصله مئى ومئى مثال عصى وعصى فأبدل من الياء نونا واما قول الشاعرين وهاب المئى وخمسمئ فهما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس انه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مأى مثال معى كما قالوا فى جمع لثة لثى وفى جمع ثبة ثبى اهـ (والنسبة) الى المائة فى قول سيبويه ويونس جميعا بين رد اللام (مئوى) كمعوى ووجهه ان مائة أصلها عند الجماعة مئية ساكنة العين فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقر العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتنقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مئا كثنا فاذا أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مئوى كثنوى واما مذهب يونس فانه كان اذا نسب فعلة أو فعلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو فعلة فيقول فى الاضافة الى ظبية ظبوى ويحتج بقول العرب فى النسب الى بطية بطوى والى زنية زنوى فقياس هذا أن يجرى فئة وان كانت فعلة مجرى فعلة فيقول منها مئوى فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين (وأمأى القوم صاروا مائة) نقله الجوهرى (فهم ممؤون) كمعطون أصله ممأوون (وأمأيتهم أنا) تممتهم مائة وتقدم عن ابن الاعرابى الفرق بين مأى القوم وأمأى وقال الكسائى كان القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم بألف مثل أفعلتهم وكذا فى الالف آلفتهم وكذا اذا صاروا هم كذلك قلت أمأوا وآلفوا اذا صاروا مائة وألفا نقله الازهرى وفى المحكم أمأت الدراهم والابل وسائر الانواع صارت مائة وأمأيتها جعلتها مائة (وشارطته مماآة أى على مائة) عن ابن الاعرابى (كمؤالفة على ألف) * ومما يستدرك عليه مأيت الجلد مأيا مددته وتماءى الجلد على تفاعل ورجل مآء كشداء نمام وأنشد الليث (المستدرك)

ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا نميمة مآء

(متا) ((و متوت فى الارض) مثل (مطوت و) متوت (الحبل) متوا (مددته) والهمز لغة فيه وقد تقدم (والتمتى فى نزع القوس مد الصلب) وأنشد الجوهرى لامرئ القيس فأتته الوحش واردة * فتمتى النزع فى يسره

(وأمتى) الرجل (مشى مشية قبيحة) كأنه يمد فيها (و) أمتى (امتد رزقه وكثر) عن ابن الاعرابى (وابن ماتى) هو (على بن عبد الرحمن) بن عيسى بن زيد بن ماتى الكوفى الكاتب (محدث) مشهور روى عنه أبو على بن شاذان (ومتى) يأتى ذكره (فى الحروف اللينة) * ومما يستدرك عليه متاه بالعصا ضربه بها كمطاه نقله الازهرى ودارى بمتاء داره أى بحذائها نقله ابن سيده (المستدرك) وتمتى كتمطى على البدل وقيل لاعرابى ما هذا الاثر بوجهك فقال من شدة التمتى فى السجود وأمتى طال عمره عن ابن الاعرابى

(متى) ((ى متيته) متيا لغة فى (متوته) متوا هكذا كتبه بالاسود والجوهرى لم يشر اليه فتأمل * ومما يستدرك عليه مجاعلم وميجا (المستدرك)

(محا)

بالكسر فى أجداد النعمان بن مقرن الصحابى وسيأتى للمصنف فى و ج ى (و محاه يمحوه ويمحاه) محوا فيهما (أذهب أثره فمحى هو) لازم متعد (وامحى كادعى وامتحى) لغة فيه (قليلة) وفى الصحاح ضعيفة (والمحو السواد فى القمر) يقال انه أثر مسحة سيدنا جبريل عليه السلام (و) من المجاز (المحوة المطرة) التى (تمحو الجدب) عن ابن الاعرابى يقال أصاب الارض محوة وقد محت الجدب (و) المحوة (العار و) أيضا (الساعة و) من المجاز محوة (بلا لام اسم الدبور) غير مصروفة وفى الصحاح ومحوة ريح الشمال لانها تذهب السحاب وهى معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الف ولام قال الراجز

قد بكرت محوة بالعجاج * فدمرت بقية الرجاج

وفى المحكم وهيت محوة اسم للشمال معرفة سميت لانها تمحو السحاب وتذهب بها وكونه اسما للشمال لا الدبور هو الذى صرح به ابن السكيت فى الاصلاح وبه جزم التبريزى فى تهذيبه للاصلاح ومثله أيضا فى كفاية المتحفظ وغيره وقال ابن برى أنكر على بن حمزة اختصاص محوة بالشمال لكونها تقشع السحاب وتذهب به قال وهذا موجود فى الجنوب وأنشد للاعشى

ثم فاؤا على الكريمة والصبـ * ـر كما يقشع الجنوب الجهاما

(و) محوة (ع) هكذا مقتضى سياقه والصواب محو بلا هاء كما هو نص الصحاح والمحكم قال يعقوب وأنشدنى أبو عمرو للخنساء

لتجرى المنية بعد الفتى الـ * ـمغادر بالمحو أذلالها

(والماحى) من أسماء (النبى صلى الله عليه وسلم) سمى به لانه (يمحو الله به الكفر) ويعفى آثاره كذا فى النهاية وفى التهذيب محا الله به الكفر وآثاره وفى المحكم لانه يمحو الكفر باذن الله تعالى (والممحاة بالكسر خرقة يزال بها المنى ونحوه) وفى بعض نسخ الصحاح وغيره

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه امحى انفعل من المحو نقله الجوهرى ويقال تركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفى التهذيب أصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء وكتاب ماح ذو محو ومحت الريح السحاب أذهبته ومحا الصبح الليل كذلك ومنه قوله تعالى فمحونا آية الليل والاحسان يمحو الاساءة والمحو مارقى به الميمون والمصاب لغة يمانية وربما محى بالماء فيسقاه ولذلك سمى ويقال تمحى منهم يافلان أى تحلل أى اطلب منهم أن يمحوا عنك ماجنيت عليهم وهو مجاز نقله الزمخشرى

(محى)

(ى محاه يمحيه ويمحاه محيا) فيهما الاخيرة لغة طيئ (أذهب أثره فهو ممحى وممحو) قال الجوهرى صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها فأدغمت فى الياء التى هى لام الفعل وأنشد الاصمعى * كما رأيت الورق الممحيا *

(مخى)

(ى تمخيت منه تبرأت وتحرجت) نقله الجوهرى (و) تمخيت (اليه اعتذرت) نقله الازهرى عن ابن بزرج فى النوادر (كامخيت) كاكرمت كذا فى النسخ والصواب بتشديد الميم كما هو نص الصحاح والتهذيب قال الجوهرى امخيت من الشئ اذا تبرأت منه وتحرجت وأنشد الاصمعى للنضر بن سعيد القيسى

قالت ولم تقصد له ولم تخه * ولم تراقب مأثما فتمخه * من ظلم شيخ آض من تشيخه

زاد الازهرى بعد ذلك * أشهب مثل النسر بين أفرخه * قال المخى من ذلك الامر امخاء اذا خرج منه تأثما والاصل امخى قال ابن برى صواب انشاده مابال شيخى آض من تشيخه * أزعر مثل النسر عند مسلخه

(و) تمخيت (العظم تمخخته) قلبت احدى الخاءين ياء (ومخا) مقصور (ة بساحل بحر اليمن) تجاه باب المندب وقد دخلتها وسمعت بها الحديث قال الصاغانى ترفأ بحكمها السفن تقول العرب مخا بلد الرخا فقصرون الرخا للقرينة انتهى وبها قبر الولى الكامل أبى الحسن على بن عمر الشاذلى القرشى المعروف بالصغير (ومخيته عن الامر تمخية أقصيته عنه) وأبعدته وفى التكملة فصيته منه

(أمدى)

(ى المدى كالفتى الغاية) وفى الفائق للزمخشرى ان المدى المسافة وانما أطلقت على الغاية لامتداد المسافة اليها وأنشد القالى للاخطل

فهل أنت ان مد المدى لك خالد * موازنه أو حامل ما يحمل

(كالمدية بالضم والميداء بالكسر) قال ابن الاعرابى هو مفعال من المدى وهو الغاية والقدر وأنشد لرؤبة فى الغاية

مشتبه متيه تيهاؤه * اذا المدى لم يدر ما ميداؤه

ويقال ما أدرى ما ميداء هذا الامر يعنى قدره وغايته قال الازهرى قوله هو مفعال من المدى غلط لان الميم أصلية وهو فيعال من المدى كانه مصدر مادى ميداء على لغة من يقول فاعلت فيعالا * قلت وقد زعم ابن السكيت أيضا مثل ماذهب اليه ابن الاعرابى ونبه على رفض هذا القول شيخنا فقال لو كان كاذكر لكان موضع ذكره بدا (و) المدى (للبصر منتهاه) يقال قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مد البصر أيضا عن يعقوب كما فى الصحاح وفى المحكم هو منى مدى البصر (ولا تقل مد البصر) أى مضعفا وقد عبر به المصنف فى م د د ونسى قوله هنا ولا تقل على ان المصرح به عن يعقوب جوازه كما دل عليه كلام الجوهرى (و) المدى (الحوض) يكون على الماء (والمدية مثلثة) قال الجوهرى بالضم (الشفرة) وقد يكسر وفى المحكم قوم يقولون مدية بالكسر وآخرون بالضم والفتح لغة ثالثة عن ابن الاعرابى قال الفارسى قال أبو اسحق سميت لان انقضاء المدى يكون بها قال ولا يعجبنى (ج مدى ومدى) بالكسر والضم وهو مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الاخرى وقال الجوهرى الجمع مديات ومدى كما قلناه فى كلية (و) المدية بالضم (كبد القوس) عن ابن الاعرابى وأنشد

أرمى واحدى سيتها امديه * ان لم تصب قلبا أصابت كليه

(و) يقال فلان (أمدى العرب) أى (أبعدهم غاية فى العز) كذا فى النسخ والصواب أبعدهم عزيمة فى الغزو كما هو نص المحكم عن الهجرى قال عقيل نقوله فان صح ما حكاه فهو من باب أحنك الشاتين (والمدى كغنى حوض لا تنصب حوله حجارة) وعبارة الصحاح الحوض الذى ليست له نصائب فلو قال حوض لا نصائب له كان أخصر قال الشاعر * اذا أميل فى المدى فاضا * وقال الراعى يذكر ماء ورده

أثرت مديه وأثرت عنه * سواكن قد تبوأن الحصونا

(و) المدى أيضا (ما سال من ماء الحوض فخبث) فلا يقرب عن أبى حنيفة أو ما اجتمع فى مقام الساقى كما فى التكملة (و) قيل هو (جدول صغير يسيل فيه ما هريق من ماء البئر) وقيل ما سال من فروغ الدلو يسمى مديا ما دام يمد فاذا استقر وأنتن فهو غرب وجمع الكل أمدية (والمدى بالضم مكيال) ضخم (للشام ومصر) عن ابن الاعرابى وقال الازهرى مكيال يأخذ جريبا وفى الصحاح هو القفيز الشامى (وهو غير المد) وقال ابن الاثير هو مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك وقال ابن برى يسع خمسة وأربعين رطلا ومنه حديث على أنه أجرى للناس المديين والقسطين يريد مدين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع أخرجه الهروى عن على والزمخشرى عن عمر (ج أمداء) كقفل وأقفال قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك (وأمدى) الرجل (أسن) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى قال الازهرى هو من مدى الغاية ومدى الاجل منتهاه (و) أمدى (أكثر من شرب اللبن) ونص ابن الاعرابى اذا سقى لبنا فأكثر (وماديته وأمديته) مماداة وامداء (أمليت له) أى أمهلت (ومداية) كسحابة (ع وابن مدى كفتى) اسم (واد) فى قول الشاعر * فابن مدى روضاته تأنس * عن ياقوت (و) يقال دارى (ميداء داره بالكسر) أى (حذاؤه) وقد تقدم فى ماد وفى التهذيب عن ابن الاعرابى هو بميداء أرض كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقى * ومما يستدرك عليه فلان لا يماديه أحد أى لا يجاريه الى مدى وتمادى فى غيه لج فيه وفى الاساس

(المستدرك)

تماد فيه الى الغاية وتمادى به الامر تطاول وتأخر وأمديت له وأغيت وأمضيت بمعنى وسيأتى فى م ض ى ((ى المذى)) بفتح فسكون والياء مخففة (والمذى كغنى والمذى ساكنة الياء) الاخيرتان عن ابن الاعرابى قال والاولى أفصحها ولذا اقتصر عليه

(أمذى)

الجوهرى وفى المحكم التخفيف أعلى وقال الاموى المذى مشدد وغيره يخفف وقال أبو عبيد المنى وحده مشدد والمذى والودى مخففان (ما يخرج منك عند الملاعبة والتقبيل) قال الليث هو أرق ما يكون من النطفة وقال ابن الاثير هو البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء (والمذى) بالفتح (الماء) الذى (يخرج من صنبور الحوض) نقله ابن سيده (والمذية كغنية أم شاعر) من شعراء العرب (يعير بها) نقله ابن سيده (و) المذية (المرآة المجلوة ومنه قول أبى كبير الهذلى

وبياض وجه لم تحل أسراره * مثل المذية أو كشنف الانضر

(كالمذية) بالفتح والتخفيف وهذه عن الازهرى (ج مذيات ومذاء) بالكسر والمد وفى التهذيب وتجمع أيضا مذيا ومذيات ومذى (وأمذى) الرجل (قاد على أهله) عن ابن الاعرابى ونقله ابن القطاع وابن الاثير (و) أمذى (شرابه زاد فى مزجه) حتى رق جدا وهو مجاز (و) من المجاز أيضا أمذى (الفرس) اذا (أرسله يرعى) وفى الصحاح أرسله فى المرعى (كمذاه) بالتخفيف قال الجوهرى وربما قالوا ذلك حكاه أبو عبيد (ومذاه) بالتشديد عن ابن سيده (والمذاء كسماء) هكذا فى سائر النسخ قال شيخنا هو قصور ولعله ككساء * قلت وهو الصواب وهكذا هو مضبوط فى النهاية والمحكم والصحاح فى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق نعم روى فى الحديث بالفتح أيضا كما أشار له ابن الاثير وباللام أيضا بدل الهمزة كما أشار له الزمخشرى وابن الاثير وهو مذكور فى محله الان هذا التفسير الذى سيذكره انما هو للمذاء بالكسر مصدر ماذاه مذاء قال ابن سيده هو (جمع الرجال والنساء وتركهم يلاعب بعضهم بعضا) ونص الصحاح قال أبو عبيد هو أن يجمع الرجل بين رجال ونساء يخليهم يماذى بعضهم بعضا (أو هو الدياثة) قاله أبو سعيد وضبطه بالفتح (كالمماذاة فيهما) يقال ماذى على أهله اذا قاد (والماذى) بتشديد الياء (العسل الابيض الرقيق) نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو (وكل سلاح من الحديد) الدرع والمغفر فهو ماذى عن أبى خيرة وابن شميل قال الشاعر

يمشون فى الماذى فوقهم * يتوقدون توقد النجم

ويقال الماذى خالص الحديد وجيده قال أبو على الفارسى الماذى عندى وزنه فاعول وصف به العسل والدرع (و) الماذية (بهاء الخمرة) السلسة (السهلة) فى الحلق قيل شبهت بالعسل (و) الماذية (الدرع اللينة) السهلة عن الاصمعى (أو) هى (البيضاء) الرقيقة النسج (والماذيانات وتفتح ذالها مسايل الماء أو ما ينبت على حافتى مسيل الماء أو ما ينبت حول السواقى) وقد جاء ذكره فى حديث رافع بن خديج كنا نكرى الارض بما على الماذيانات والسواقى قال ابن الاثير هى جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهى سوادية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا وقول المصنف أو ما ينبت الى آخره تفسير غير موافق لما فى الحديث

(المستدرك)

فتأمل (و) يقال (أمذ بعنان فرسك) بهمزة القطع أى (اتركه) * ومما يستدرك عليه مذى الرجل يمذى مذيا وأمذى امذاء خرج منه المذى نقلهما الجوهرى ومذى تمذية كذلك والاول أفصحها يقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى والمذاء كشداد الرجل

الكثير المذى وماذاها مماذاة لاعبها حتى خرج المذى ويقول الرجل للمرأة ماذينى وسافحينى والمذاء كسماء اللين والرخاوة وأمذى الرجل اذا تجرّ فى المذاء وهى المرايا عن ابن الاعرابى والمذى كغنى مسيل الماء من الحوض نقله ابن برى وأنشد للراجز

لما رآها رشف المذايا * ضج العسيف واشتكى الونيا

(المرو) ((و المرو حجارة بيض براقة تورى النار) الواحدة مروة نقله الجوهرى عن الاصمعى قال أبو ذؤيب

الواهب الادم كالمرو الصلاب اذا * ما حارد الخور واجتث المجالج

قال الازهرى يكون المرو أبيض ولا يكون أسود ولا أحمر وقد يقدح بالحجر الاحمر ولا يسمى مروا وتكون المروة كجمع الانسان وأعظم وأصغر قال وسألت عنها اعرابيا من بنى أسد فقال هى هذه القداحات التى تقدح منها النار وقال أبو خيرة المروة الحجر الابيض الهش تكون فيه النار (أو) المرو (أصل الحجارة) هكذا فى النسخ والصواب أصلب الحجارة كما هو نص المحكم وهو قول أبى حنيفة وزعم ان النعام تبتلعه وزعم ان بعض الملوك عجب من ذلك ودفعه حتى أشهده اياه المدعى (و) المرو (شجر) طيب الريح وفى الصحاح هو ضرب من الرياحين وأنشد للاعشى وآس وخيرى ومرو وسوسن * اذا كان هنزمن ورحت مخشما

(و) مرو بلالام (د بفارس) يقال له أم خراسان افتتحه حاتم بن النعمان الباهلى فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه سنة ٣١ (والنسبة) اليه (مروى) بالفتح على القياس (ومروى) بالتحريك (ومروزى) بزيادة الزاى مع سكون الراء وكلاهما من نادر معدول النسب قال الجوهرى والنسبة مروزى على غير قياس والثوب مروى على القياس ومثله لابى بكر الزبيدى ونسب الى هذا البلد جماعة من الائمة منهم الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى والامام أبو زيد المروزى شيخ المراوزة وهو محمد بن أحمد بن عبد الله حافظ مذهب الشافعى سمع البخارى من الفربرى وحدث به بمكة عنه روى عنه الدارقطنى وغيره ولهم بلد آخر يقال له مرو الروذ والنسبة اليه مروذى وقد تقدم فى الذال وآخر يقال له مرو الشاهجان (و) المروة (بهاء جبل بمكة) يذكر مع الصفا وقد ذكرهما الله تعالى فى كتابه العزيز ان الصفا والمروة من شعائر الله قال الاصمعى سمى لكون حجارته بيضا براقة (ومروان) اسم (رجل) وهو والد عبد الملك وعبد العزيز من بنى أمية يقال لولده بنو مروان وآخرهم فى الملك مروان الحمار (و) مروان (جبل) قال ابن دريد أحسب ذلك وقال نصر مروان موضع أحسبه باكناف الربذة وقيل جبل وقيل حصن باليمن ورب مروان هو الشليل جد جرير بن عبد الله البجلى رضى الله تعالى عنه (والمروراة الارض لا شئ فيها) وفى الصحاح المفازة لا شئ فيها وهى فعوعلة (ج مرورى) قال سيبويه هو بمنزلة صمحمح وليس بمنزلة عثوثل لان باب صمحمح أكثر من باب عثوثل (ومروريات) قال الحامى

بين قرورى ومروريانها * قسى تبع ردمن سيانها

(ومرارى) بتشديد الياء وتخفيفها (و) المروراة (أرض بعينها (م) معروفة قال أبو حية النميرى

وما منزل يحنو لا كل أشعث * لها بمروراة السروج الدوافع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه مروة مدينة بالحجاز نحو وادى القرى منها أبو غسان محمد بن عبد الله المروى قاله ابن الاثير وذو المروة من اعراض المدينة كان سكن ابى نصير عتبة بن أسيد الصحابى وقرية أخرى من أعمال مكة منها حرملة بن عبد العزيز الجهنى ومن المجاز قرع مروته

(مرى) ((ى مرى الناقة يمريها) مريا (مسح ضرعها) لتدر (وأمرت هى درلبنها وهى المرية) أى ما حلب منها (بالكسر والضم) الضم أعلى عن ابن سيده قال سيبويه وقالوا حلبتها مرية لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة وفى الصحاح قال ثعلب وأما مرية الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط (و) مرى (الشئ) يمريه مريا (استخرجه كامتراه) ومنه مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجرى بسوط أو غيره والاسم المرية بالكسر وقد يضم كما فى الصحاح (و) مراه (حقه جحده) نقله الجوهرى قال وقرئ قوله تعالى أفتمرونه على ما يرى أى أفتجحدونه وفى التهذيب قال المبرد أى تدفعونه عما يرى وعلى فى موضع عن وفى الاساس معناه أفتغلبونه فى المماراة مع ما يرى من الآيات أو أفتطمعون فى غلبته أو تدعونه مع ما يرى وهو انكار لتأنى الغلبة وهو مجاز وأنشد ابن برى ما خلف منك يا أسماء فاعترفى * معنة البيت تمرى نعمة البعل

أى تجحد (و) مرى (فلانا مائة سوط) أى (ضربه) نقله الازهرى (و) مرى (الفرس) مريا (جعل يمسح الارض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو ظلع) كذا فى المحكم وفى التهذيب مرى الفرس مريا وكذا الناقة اذا قام على ثلاثة ومسح الارض باليد الاخرى قال اذا حط عنها الرحل ألقت برأسها * الى شذب العيدان أو صفنت تمرى

وقال الجوهرى مرى الفرس بيديه اذا حركهما على الارض كالعابث وفى الاساس مرى الفرس يمرى قام على ثلاث وهو يمسح الارض بالرابعة وهو مجاز قال ابن القطاع وهو من أحسن أوصافه (وناقة مرى) كغنى (غزيرة اللبن) حكاه سيبويه وهى عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها وفى الصحاح كثيرة اللبن عن الكسائى وفى الاساس درور (أو) التى (لا ولد لها فهى تدر بالمرى) أى المسح على ضرعها (على يد الحالب) وقد أمرت فهى ممر قاله ابن سيده ولا تكون مريا ومعها ولدها قاله الازهرى وفى الصحاح ويقال هى التى تدر على المسح قال أبو زيد هو غير مهموز والجمع مرايا (والممرى الناقة التى جمعت ماء الفحل فى رحمها) نقله ابن سيده (والمرية بالكسر

والضم) لغتان نقله الجوهري عن ثعلب (الشك) وبهما قرئ قوله تعالى فلا تك في مرية منه ومرية وقال الراغب المرية التردد في الامر وهو أخص من الشك وفي المحكم المرية الشك (والجدل) ويفهم من سياق الاساس انه مجاز من مرية الناقة (وماراه مماراة ومراء) جادله ولاحه ومنه قوله تعالى أفتمارونه على ما يرى أى أفتلاحونه مع ما يرى من الآيات المثبتة لنبوته كما في الاساس قال وهو مجاز وأصل المماراة المحالبة كان كل واحد يحلب ما عند صاحبه وفي الحديث كان لا يماري ولا يشاري معنى لا يماري لا يدافع الحق ولا يردد الكلام وقال المناوي المراء طعن في كلام الغير لاظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير وقال ابن الاثير المراء الجدال والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب من الضرع (وامترى فيه وتمارى شك) نقله الجوهري وفي المحكم قال سيبويه وهذا من الافعال التي تكون للواحد وفي التهذيب قوله تعالى فبأي آلاء ربك تتمارى قال الزجاج أى تتشكك وقال الفراء أى تكذب انها ليست منه (والمارية) بتشديد الياء (القطاة الملساء) نقله الجوهري زاد الاصمعي الكثيرة اللحم (و) أيضا (المرآة البيضاء البراقة) كذا في النسخ وفي المحكم وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعي لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر (والماري) بتشديد الياء أيضا (ولد البقرة الابيض الاملس) وخص بعضهم به الوحشية (وهى بهاء) وأنشد أبو زيد

مارية لؤلؤان اللون أودها * طل وبنس عنها فرقد خصر

(و) الماري (كساء صغير له خطوط مرسلة و) أيضا (ازار الساقي من الصوف المخطط و) أيضا (صائد) المارية وهى (القطا و) أيضا (ثوب خلق الى المأكمتين) وفي التهذيب قال ابن بزرج الماري الثوب الخلق وأنشد * ولا لذات الخلق الماري * (والممرية كمحسنة والمارية البقرة ذات الولد الماري) واقتصر ابن سيده على الاولى وقال الجعدي

كممرية فرد من الوحش حرة * أنامت بذي الدنين بالصيف جؤذرا

(ومارية) اسم امرأة سميت بذلك وهى (بنت أرقم) بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر ماء السماء وابنها الحرث الاعرج الذي عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

كذا في الصحاح عن ابن السكيت وفي بعض النسخ بين حارثة ومزيقياء ثعلبة العنقاء وقال ابن بري في مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر ماء السماء وأما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء (أو) هى مارية بنت (ظالم كان في قرطيها) ونص المحكم في قرطيها (مائتا دينار أو جوهر قوم بأربعين ألف دينار أو درتان كبيضتي حمامة لم ير مثلهما قط فاهدتهما الى الكعبة فقيل) لاجل ذلك (خذه ولو بقرطي مارية) وفي الصحاح خذها (أو على كل حال) في المحكم يضرب في الشئ يؤمر بأخذه على أى حال كان ووقع في كتب الامثال لا تبعه ولو بقرطي مارية (والمرية كغنية د بالاندلس) وهى مرية البيرة نسب اليه أكابر المحدثين منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس المريي تقدم ذكره في د ل ى (و) أيضا (ع آخر بها) وهى مرية بلش (و) أيضا (ة بين واسط والبصرة والمرايا العروق التي تمتلئ وتدر باللبن) جمع مري كغني (و) يقال (تمرى به) أى (تزين و) من المجاز (أمر ممر) أى (مستقيم) * ومما يستدرك عليه الريح تمري السحاب وتمتريه أى تستخرجه ومرية الفرس بالكسر ما استخرج من جريه فدر لذلك عرقه وكذلك مريه كغني وامترى الناقة حلبها وامرأة مري كغني درور ومري في الامر شك واستمرى اخلاف الناقة امتراها ومرت الناقة في سيرها تمري أسرعت ونوق موار ومريت فلانا فادروه وهو مجاز ومري مقلته بانسانه أى باعلته ومراه مائة درهم نقده اياها والتماري التجادل والتخاصم وقال ابن الاعرابي المارية خفيف الياء البقرة والقطاة وقال أبو عمرو هى اللؤلؤية اللون ومارية القبطية أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهداها له المقوقس توفيت زمن عمر وثلاثة صحابيات أخر ومري بالكسر والقصر الجد الاعلى للامام أبي زكريا النووي وأبو مراية كثمامة عبد الله بن عمرو العجلي تابعي روى عنه قتادة والمرية كغنية الناقة الغزيرة الدر وأحجار المري هى قباء والمرا بالضم داء يصيب النخل عن ابن الاثير ومرى الدم بالسيف أساله ومرى البعير ظلع ونهر ماري بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة عن ياقوت ومري الحلقوم كغني رواه المنذري عن أبي الهيثم هكذا وقد ذكر في الهمز ومحلة مارية قرية بمصر من أعمال البحيرة (و المزية كغنية الفضيلة) يمتاز بها على الغير قال الجوهري يقال له على فلان مزية ولا يبنى منه فعل والجمع المزايا (كالمازية) يقال له عليه مازية أى فضل * ومما يستدرك عليه المزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب وتمزيت علينا يا فلان أى تفضلت أى رأيت لك الفضل علينا ومزيت فلانا قرظته وفضلته ومزيت متاعه حتى نفقته له كما في الاساس وهذا يدل على انه قد يبنى منه فعل خلافا لما ذكره الجوهري وقال ابن بري أمزيته عليه أى فضلته ونقله ابن سيده عن ابن الاعرابي قال وأباها ثعلب وفي التهذيب روى ثعلب عن ابن الاعرابي له عندي قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وتمازى القوم تفاضلوا وقال الليث المزي كغني في كل شئ تمام وكمال ووقع في نسخ المحكم المزى بالفتح والكسر معا (ى مزى كرمى) مزوا[٣] (تكبر)

(المستدرك)

(مزا)

(المستدرك)

[٣] قوله مزوا كذا في خطه ولعله مزيا انتهى

(مزى)

وهو ماز (والمزاة الجبابرة) جمع ماز كقاض وقضاة (والمزى كغنى الظريف والتمزية المدح) والتقريظ (وقعد عنى مازيا

(المستدرك) ومتمازيا) أى (مخالفا بعيدا) كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه المزو والمزى فى كل شئ التمام والكمال والفضيلة

كالمزية كغنية وتمازوا تفاضلوا وأمزيته عليه فضلته عن ابن الاعرابى وأباها ثعلب ولا يبنى فعل من المزية ومزايا خيل

(مَسَا) الغارة مواقعها التى تنصب عليها والمازية الفضل والمزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب ﴿ و مسوت على الناقة ﴾ أمسوها

مسوا (اذا أدخلت يدك فى حيائها) ونص اللحيانى فى رحمها (فنقيته) استلئا مالفحل كراهة ان تحمل له وكذلك مسار حمها فهو ماس

وقيل مسا الناقة والفرس اذا سطا عليهما ومنه قول الراجز

ان كنت من أمرك فى مسماس * فاسط على أمك سطو الماسى

ومسيت لغة فيه كما سيأتى (ومسا الحمار) مسوا (حرن والمساء والامساء ضد الصباح والاصباح) وهو بعد الظهر الى صلاة المغرب

وقال بعضهم الى نصف الليل والجمع أمسية عن ابن الاعرابى (والممسى) كمكرم (الامساء) تقول أمسينا ممسى وأنشد الجوهرى

لامية بن أبى الصلت الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

فهما مصدران (والاسم المسى بالضم والكسر) كالصبح من الصباح قال الاضبط بن قريع الاسدى

لكل هم من الامور سعه * والمسى والصبح لافلاح معه

(و) يقال (أتيته مساء أمس ومسيه بالضم والكسر) لغة أى أمس عند المساء (و) أتيته أصبوحة كل يوم و (أمسيته بالضم وجا

مسيانات أى مغيربانات) نادر ولا يستعمل الاظرفا وفى الصحاح أتيته مسيا ناهو تصغير مساء (و) قال سيبويه (أتى صباح مساء

مبنى (و) صباح (مساء بالاضافة و) قال اللحيانى (اذا تطير وا من أحد قالوا مساء الله لا مساؤك) وان شئت نصبت (ومسيته تمسية

قلت له كيف أمسيت) ومعناه كيف أنت فى وقت المساء (أو) مسيته قلت له (مساك الله بالخير) أى جعل مساءك فى خير

(المستدرك) وهو مجاز (وامتسى ما عنده أخذه كله) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه مساو أمسى ومسى كله اذا وعدك بامر ثم أبطأ عنك

عن ابن الاعرابى وقد يكون الممسى كمكرم موضعا وأنشد الجوهرى لامرئ القيس يصف جارية

تضىء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب متبتل

يريد صومعته حيث يمسى فيها وأمسينا صرنا فى وقت المساء وقول الشاعر * حتى اذا ما أصبحت وأصبحا * انما أراد أمست

وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها لتصح له القافية والوزن وأمسى فلان فلانا اذا أعانه بشئ عن ابن الاعرابى وقال

أبو زيد ركب فلان مساء الطريق اذا ركب وسط الطريق وما ساه مماساة سخر منه عن ابن الاعرابى ومسى به الليل جاء مساء وهو

(مسى) مجاز نقله الزمخشرى وممسى مقصور قرية بالمغرب عن ياقوت ﴿ ى مسى الناقة والفرس كرمى ﴾ يمسيهما مسيا (نقى رحمهما)

من نطفة أو سطا عليهما باخراج ولدهما قال رؤبة

ان كنت من أمرك فى مسماس * فاسط على أمك سطو الماسى

وقال ذو الرمة مسحن أيام العبور وطولها * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف

وكذلك مسى على الناقة والفرس (و) مسى (الحر المال) مسيا (هزله و) مسى (السير) مسيا (رفق به و) مسى (الشئ مسحه بيده)

وقال ابن القطاع مسى الضرع مسحه ليدر (وكل استلال مسى) عن ابن سيده ومنه قول ذى الرمة

يكاد المراح العرب يمسى عروضها * وقد جرد الاكتاف مور الموارك

(ورجل ماس) زنة ماش (لا يلتفت الى موعظة أحد) ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماس زنة مال وهو خطأ (وامتسى عطش

وتمسى تقطع كتماسى و) قال أبو عمرو (التماسى الدواهى بلا واحد) يعرف وأنشد لمرداس

أداورها كيما تلين واننى * لألقى على العلات منها التماسيا

(ومسينى) بكسر الميم والسين المشددة وسكون التحتية وفتح النون مقصور وضبطه فى التكملة بفتح الميم (د فى برقسطنطينية) بينها

(المستدرك) و بين ادرنة * ومما يستدرك عليه رجل ماس خفيف وما أمساه أى ما أخفه قال الازهرى هو مقلوب ومسى يمسى مسيا اذا ساء

(مشى) خلقه بعد حسن عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى وقد سموا ماسيا وابن ماسى محدث مشهور وله جزء وقع لنا عاليا ﴿ ى مشى يمشى ﴾

مشيا (م) قال الراغب المشى الانتقال من مكان الى مكان بارادة (كتمشى تمشية) قال الجوهرى وأنشد الاخفش أى للشماخ

ودوية قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

وقال آخر * ولا تمشى فى فضاء بعدا * قلت ومثله قول الحطيئة

عنى مسحلان من سليمى فحامره * تمشى به ظلمانه وجآ ذره

وقال ابن برى ومثله قول الآخر تمشى بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

(و) مشى يمشى مشاء (كثرت ماشيته) يقال مشى على آل فلان مال اذا تناتج وكثر وهو مجاز (كامشى) وأنشد الجوهرى للنابغة

وكل

وكل فتى وان أثرى وأمشى * ستخلجه عن الدنيا منون

وكذلك أفشى وأوشى (و) من المجاز مشى اذا (اهتدى) قيل (ومنه) قوله تعالى (نورا تمشون به) أى تهتدون به وفى التكملة المشى الهدى وذكر الآية (والاسم المشية بالكسر) عن اللحيانى يقال هو حسن المشية (وهى ضرب منه أيضا) اذا مشى (والتمشاء بالكسر المشى) حكاه اللحيانى وقال ان نساء الاعراب يقلن فى الاخذة أخذته بدباء * مملأ من الماء معلق بترشاء فلا يزال فى تمشاء وفسره بالمشى قال ابن سيده وعندى أنه لا يستعمل الا فى الاخذة (و) من الكناية (المشاء النمام) زنة ومعنى يقال هو يمشى بينهم بالنمائم مشيا (والمشاة الوشاة) جمع ماش من ذلك (و) من المجاز (الماشية الابل والغنم) على التفاؤل والجمع المواشى وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم قال ابن الاثير وأكثر ما يستعمل فى الغنم وقيل كل مال يكون سائمة للنسل والقنية من ابل وشاء وبقر فهى ماشية وأصل المشاء النماء والكثرة (ومشت) الماشية (مشاء كثرت أولادها) قال الراجز * العير لا يمشى مع الهملع * وأنشد الليث للحطيئة

فيبنى مجدها ويقيم فيها * ويمشى ان أريد به المشاء

(وأمشى القوم وامتشوا) كثر مالهم قال طريح

فأنت غيثهم نفعا وطودهم * دفعا اذا ما امرؤ اذا الممتشى جدبا

(المستدرك)

(وامرأة ماشية كثيرة الولد) وكذلك ناقة ماشية وقد مشت مشيا * ومما يستدرك عليه تمشى اذا مشى وبه روى قول الحطيئة * تمشى به ظلمانه وجآذره * ويكنى به أيضا عن التغوط وهى عامية وتمشت فيه حميا الكاس دبت وأمشاه هو ومشاه بمعنى وحكى سيبويه أتيته مشيا جاؤا بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شئ يقال ذلك انما يحكى منه ما سمع وكل مستمر ماش وان لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الامر والمشاة خلاف الركبان ورجل مشاء الى المساجد كثير المشى والمشائيون فرقة من الحكماء كانوا يمشون فى ركاب افلاطون وتماشوا مشى بعضهم الى بعض ومنه التماشا اسم لما يتفرج عليه أخذ من المصدر والممشى موضع المرور على المحل والمشى كالى جمع مشية للعالة نقله القالى

(مشا)

« و المشو بالفتح و) المشو (كعدو و) المشى مثل (غنى و) المشاء مثل (سماء) الاولى عن ابن عباد فى المحيط والرابعة نقلها الصاغانى واقتصر الجوهرى على الثانية والثالثة (الدواء المسهل) وأنشد ابن سيده * شربت مشوا طعمه كالشرى * قال الجوهرى يقال شربت مشوا ومشيا ولا تقل شربت دواء المشى وقال ابن السكيت شربت مشوا ومشاء ومشيا وهو الدواء الذى يسهل مثل الحسو والحساء قاله بفتح الميم وذكر المشى أيضا وهو صحيح سمى بذلك لانه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء وفى الحديث خير ما تداويتم به المشى قال ابن دريد والمشى خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندى فى المشو معاقبة فبابه الياء وقال أبو زيد شربت مشيا فمشيت منه مشيا كثيرا قال ابن برى المشى مشددة الدواء والمشى بياء واحدة اسم لما يجئ من شاربه قال الراجز

شربت مرا من دواء المشى * من وجع بحلقى وحقوى

قيل ومنه مشت المرأة والناقة اذا تناسلا كثيرا (واستمشى) شرب المشى ومنه حديث اسماء قال لها بم تستمشين أى بم تسهلين بطنك (وأمشاه الدواء) أطلق بطنه (والمشا) بالفتح مقصورا (الجزر) الذى يؤكل عن ابن الاعرابى (أو نبت يشبهه) واحدته مشاة كذا فى كتاب أبى على والجامع للقزاز (وأمشى الرجل ارتجى دواؤه) كذا فى النسخ وهو قول ابن الاعرابى ومثله فى التكملة وهو فى اللسان عن الازهرى عنه أمشى يمشى اذا أنجى دواؤه ونقل الارموى فى كتابه عن الازهرى عنه مشى يمشى اذا أنجى دواؤه كذا هو بخطه فى مسودته فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه مشى بطنه استطلق والمشية كغنية اسم الدواء

(المستدرك)

واستمشى طاب المشى الذى يعرض عند شرب الدواء وامتشى بمعناه وذات المشا موضع نقله ابن سيده وأنشد هو والقالى للاخطل

أجدوا انجاء غيبتهم عشية * خمائل من ذات المشا وهجول

(المصواء)

« و المصواء الدبر) قاله الفراء وأنشد * وبل حنو السرج من مصوائه * نقله أبو على وابن سيده (و) قال الجوهرى المصواء (امرأة لا لحم على فخذيها) ونقله أبو على أيضا وقال أبو عبيدة والاصمعى المصواء هى الرسحاء (والمصاية بالضم) هى

(المستدرك)

(القارورة الصغيرة) وأما الكبيرة فانه يقال لها حوجلة * ومما يستدرك عليه مصيت المرأة مصاقل لحم فخذيها عن ابن القطاع

(مضى)

« مضى » الشئ (يمضى مضيا ومضوا) الاخيرة على البدل (خلا) وذهب (و) مضى (فى الامر مضاء ومضوا نفذ) وفى الصحاح مضى فى الامر مضاء أنفذه (وأمر ممضو عليه) نادر جئ به فى باب فعول بفتح الفاء (و) مضى (سبيله مات) وفى المحكم بسبيله (و) مضى (السيف مضاء قطع) فى الضريبة وله مضاء قال الجوهرى وقول جرير

فيوما يجازين الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غول تغول

قال فانما رده الى أصله للضرورة لانه يجوز فى الشعر ان يجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن برى ويروى يجارين بالراء قال ويروى غير ماصبا وصححه ابن القطاع ونقل كلام الجوهرى هذا الصاغانى فى التكملة فقال وقد تبع فى هذا أقاويل النحويين ووثق بنقلهم وتأويلهم والرواية غير ماصبا أى من غير صبا الى ولا ضرورة فيه والرواية فى عجز

البيت ترى منهن غولا (وأمضاه أنفذه) ومنه الحديث ليس لك من مالك الاما تصدقت فأمضيت أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه (والمضواء كغلواء التقدم) وأنشد الجوهرى للقطامى

واذا اخنس مضى على مضوائه * واذا الحقن به أصبن طعانا

وقال أبو على مضى على مضوائه المضواء ما مضيت عليه وأنشد البيت المذكور فاذا اخنس الخ قال وهذا البناء يكثر فى الجمع و ينقاس وذكره أبو عبيد فى باب فعلاء وأنشد البيت قال ابن سيده وقال بعضهم أصله مضاء فابدلوه ابدالا شاذا أرادوا ان يعوضوا لواو من كثرة دخول الياء عليها (وأبو المضاء كسماء الفرس) هى كنيته (والمضاء الفاشى تابعى) كذا فى النسخ والصواب الفايشى و بنو فايش قبيلة والمضاء هذا يكنى أبا ابراهيم روى عن عائشة وعنه أبو اسحق السبيعى كذا فى كتاب ابن حبان (ومضيت على بيعى وأمضيته أجزته) بالجيم والزاى وقد وقع فى نسخ التهذيب للازهرى أخرته من التأخير وهو تصحيف نبه عليه الصاغانى (والماضى الاسد) لجرأته وتقدمه (والسيف) لنفاذه فى الضريبة * ومما يستدرك عليه مضوت على الامر مضوا ومضوا مثل الوقود والصعود نقله الجوهرى وتمضى تفعل منه وأنشد الجوهرى للراجز * وقربوا للبين والتمضى * و يقال مضى وتمضى تقدم قال عمرو ابن شاس

(المستدرك)

غمضت الينا لم يرب عينها القذى * بكثرة نيران وظلماء حندس

و يقال مضيت بالمكان ومضيت عليه وكان ذلك فى الزمن الماضى وهو خلاف المستقبل وأبو ماضى من كناهم والمضاء بن حاتم محدث والمضاء بن أبى نخيلة رجل وفيه يقول أبوه

يارب من عاب المضاء أبدا * فاحرمه امثال المضاء ولدا

وامضى من السيف وسيوف مواض وأمضيت له تركته فى قليل الخطا حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عذر وكذلك أمديت له وأغبيت له نقله الازهرى والتمضية فى الامر الامضاء ((و مطا)) مطوا (جد فى السير وأسرع) وقيل مطا عطوا اذا سار سيرا حسنا (و) مطا مطوا (أكل الرطب من) المطو وهى (الكباسة و) مطا مطوا أى (صاحب صديقا) فى السفر (و) مطا اذا (فتح عينيه) وأصل المطو المد فى هذا (و) مطا (بالقوم) مطوا (مد بهم فى السير) نقله الجوهرى ومنه قول امرئ القيس

(مطا)

مطوت بهم حتى يكل غريهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان

(و) مطا (المرأة) مطوا (نكحها وتمطى النهار وغيره) كالسفر والعهد (امتد وطال) وهو مجاز (والاسم) من كل ذلك (المطواء) كغلواء وقال أبو على القالى المطواء التمطى عند الحمى (والمطا التمطى) عن الزجاجى حكاه فى الجمل قرنه بالمطا الذى هو الظهر وأنشد ابن برى لذروة بن جحفة الصموتى

شممتها اذ كرهت شميمى * فهى تمطى كمطا المحموم

(و) المطا (الظهر) لامتداده وقيل هو حبل المتن من عصب أو عقب أو لحم (ج امطاء والمطية الدابة) تمط نقله الجوهرى عن الاصمعى وفى المحكم (تمطو فى سيرها) واحد وجمع قال الجوهرى قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وأنشد أبو زيد لربيعة بن مقروم الضبى جاهلى

ومطيته ملث الظلام بعثته * يشكو الكلال الى دامى الاظلل

وقيل المطية الناقة يركب مطاها أو البعير يمتطى ظهره (ج مطايا ومطى) ومن أبيات الكتاب

متى أنام لا يؤرقنى الكرى * ليلا ولا أسمع اجراس المطى

وأنشد الاخفش

ألم تكن حلفت بالله العلى * ان مطاياك لمن خير المطى

قال الجوهرى والمطايا فعالى وأصله فعائل الا انه فعل به ما فعل بخطايا (وامتطاها وامطاها جعلها مطية) قال الاموى امتطيناها جعلناها مطايانا وقال أبو زيد امتطيتها اتخذتها مطية (والمطو) بالفتح (ويكسر جريدة تشق شقين ويحزم بها القت من الزرع) وذلك لامتدادها (و) أيضا (الشمراخ) بلغة بلحرث بن كعب (كالمطا) مقصور لغة فيه عن ابن الاعرابى وقال أبو حنيفة المطو والمطو عذق النخلة وهى أيضا الكباسة والعاسى واقتصر الجوهرى على الكسر وأنشد أبو زياد

وهتفوا وصرحوا يا أجلح * وكان همى كل مطو أملح

هكذا ضبطه ابن برى بكسر الميم (ج مطاء) بجرو وجراء كما فى الصحاح وأنشد ابن برى للراجز * تحدر عن كوافره المطاء * (وامطاء) يكون جمعا للمفتوح وللمكسور (ومطى) كغنى اسم للجمع (والامطى كتركى صمغ يؤكل) سمى به لامتداده ويقال اشجره اللباية وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش وقال أبو حنيفة شجر ينبت فى الرمل قضبانا وله علك يمضغ (و) الامطى أيضا (المستوى القامة المديدها والمطوة الساعة) لامتدادها (والمطو بالكسر النظير والصاحب) وأنشد الجوهرى

ناديت مطوى وقد مال النهار بهم * وعبرة العين جار دمعها سجم

وقال رجل من أزد السراة يصف برقا وقال الاصبهانى انه ليعلى بن الاحول

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى ٣ مشتاقان له أرقان

أى صاحباى و يقال المطو الصاحب فى السفر خاصة وقال الراغب هو الصاحب المعتمد عليه وتسميته بذلك كتسميته بالظهر

٣ قوله مشتاقان له يقرأ بسكون الهاء من له للوزن كما هو مضبوط فى التكملة

(و) المطو

(و) المطو (سنبل الذرة) لامتداده قاله النضر * ومما يستدرك عليه التمطى التبختر ومد اليدين فى المشى ويقال هو مأخوذ من المطيطة وقد ذكر فى الطاء وقوله تعالى ثم ذهب الى أهله يتمطى أى يمد مطاه أو يتبختر وفى حديث تعذيب بلال وقد مطى فى الشمس أى مد وبطح وتمطى سار سيرا طويلا ممدودا ومنه قول رؤبة

به تمطت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النفه

وقوله أنشده ثعلب

تمطت به أمه فى النفاس * فليس بيتن ولا توأم

فسره فقال يريد انها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته وجرت حمله والمطاة الاسم من التمطى والتمطية الشمراخ والمطو بالضم عذق النخلة عن على بن حمزة البصرى عن أبى زياد الكلابى كذا وجدته صاحب اللسان بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى * قلت فهو اذا مثلث والمطا مقصور الصاحب والجمع أمطاء ومطى الاخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد ألقى المطى بنجد عفر * حديث ان عجبت له عجيب

(المستدرك)

(و المعو الرطب) عن اللحيانى وأنشد

تعلل بالنهيدة حين تمسى * وبالمعو المكمسم والقميم

(معا)

(أو) هو (البسر) الذى (عمه الارطاب) وفى الصحاح قال أبو عبيد اذا أرطب النخل كله فذلك المعو وقال وقياسه أن تكون الواحدة معوة ولم أسمعه وقال ابن دريد المعوة الرطبة اذا دخلها بعض اليبس قال ابن برى وأنشد ابن الاعرابى

يا بشر يا بشر ألا أنت الولى * ان مت فادفنى بدار الزينبى فى رطب معو وبطيخ طرى

(و) المعو أيضا (الشق فى مشفر البعير الاسفل) والنعو فى الاعلى (و) قال الليث (معا السنور) يمعو (معاء) كغراب (صوت) وهو أرفع من الصئى ويروى بالغين أيضا (وتمعى) السقاء (تمدد) واتسع لغة فى تمأى بالهمز (و) تمعى (الشر) فيما بينهم (فشا) كتمأى بالهمز وقد ذكر * ومما يستدرك عليه أمعت النخلة صار ثمرها معوا نقله الجوهرى عن اليزيدى ومعوة السمرة ثمرتها اذا أدركت على التشبيه وأمعى البسر طاب عن ابن القطاع (ى المعى بالفتح و) المعى (كالى من أعفاج البطن) الاولى عن ابن سيده واقتصر الجوهرى وغيره على الاخيرة وبه جاء الحديث المؤمن يأكل فى معى واحد وأنشد القالى لحميد بن ثور

(المستدرك)

خفيف المعى الا مصيرا يبله * دم الجوف أو سؤر من الحوض نافع

وهو مذكر (وقد يؤنث) قال الفراء أكثر الكلام على تذكيره وربما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دل على الجمع وأنشد للقطامى

كأن نسوع رحلى حين ضمت * حوالب غرزا ومعى جياعا

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى ثم نخرجكم طفلا (ج أمعاء) ومنه الحديث والكافر يأكل فى سبعة أمعاء قال القالى الهاء فى سبعة تدل على التذكير فى الواحد قال الليث الامعاء المصارين وقال الازهرى هو جميع ما فى البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها (والمعى كالى) المذنب من مذانب الأرض نقله الجوهرى وقال ابن سيده هو من مذانب الارض (كل مذنب بالحضيض ينادى) كذا فى النسخ والصواب يناصى (مذنبا بالسند) والذى فى السفح هو الصلب قال الازهرى وقد رأيت بالصمان فى قيعانها مساكات للماء واخاذا متحويه تسمى الامعاء وتسمى الحوايا وهى شبه الغدران غير أنها متضايقة لاعرض لها ولو بما ذهبت فى القاع علوة وقال الازهرى الامعاء مالان من الارض وانخفض قال رؤبة * يحنو الى اصلابه أمعاؤه * قال أبو عمرو أمعاؤه أى أطرافه (و) حكى ابن سيده عن أبى حنيفة المعى (سهل بين صلبين) قال ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة حول الصبا والجنائب

قال الازهرى أظن واحده معاة وقيل المعى المسيل بين الحرار وقال الاصمعى الامعاء مسايل صغار وقال القالى المعى المسيل الضيق الصغير (ومعى الفأر تمر ردىء) بالحجاز (والماعى اللين من الطعام) عن أبى عمرو (و) قال الازهرى العرب تقول (هم) فى (مثل المعى والكرش أى أخصبوا وحسنت حالهم) وصلحت قال الراجز

يا أيها النائم المفترش * لست على شئ فقم وانكمش

لست كقوم أصلحوا أمرهم * فأصبحوا مثل المعى والكرش

(والماعية المدمدة) كذا فى التكملة (ومعى كسمى ع) أو رمل قال الصاغانى وليس بتصحيف المعى قال العجاج

(المعى)

* وخاف أنقاء المعى زبربا * ومما يستدرك عليه المعيان بالكسر واحد الامعاء عن الليث والمعى كالى موضع وأنشد القالى لذى الرمة

على ذروة الصلب الذى واجه المعى * سواخط من بعد الرضا للمراتع

قال الصلب والمعى موضعان * قلت وقد تكرر ذكرهما فى شعر ذى الرمة فمنه ما أنشده القالى هذا ومنه ما أنشده أبو حنيفة بصلب المعى أو برقة الثور وقد تقدم ومنه ما أنشده الازهرى

تراقب بين الصلب عن جانب المعى * معى واحف شمسا بطيأ زوالها

وقد فسرا أن المعى سهل بين صلبين والصلب ما صلب من الارض فتأمل وقال نصر المعى أرض فى بلاد الرباب وهو رمل بين الجبال

وقالوا جاآمعاوجاؤامعا أى جميعاقال أبوالحسن معاهذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف فى هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس وقد تقدم ذلك فى حرف العين وابن معية فى عوى

**(مغا)** ﴿ و مغا السنور يمغو) مغاء أهمله الجوهرى وقال الليث أى (صاح) قال الازهرى معا يمعو ومغا يمغو صوتان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصئ * ومما

**(المستدرك)** يستدرك عليه المغو بالفتح والمغوّ كعلوّ والمغاء كغراب كله صياح السنور وقال ابن الاعرابى مغا يمغو بمعنى نغى

**(المغى)** ﴿ ى المغى﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره هو (فى الاديم رخاوة وقد تمغى تمغيا) ارتخى (و) المغى (فى الانسان ان تقول فيه ماليس فيه اماهازلا أوجادا) وقد مغى فيه مغيا وهو مجاز (والماغية المريبة) من ذلك وفى بعض النسخ المربيسة (و) قال ابن الاعرابى (مغيت كسعيت) أمغى بمعنى (نغيت) وقيل هو من باب رمى لغة فى مغا يمغو

**(مقا)** ﴿ و مقا الفصيل أمه) مقوا (رضعها) رضعا (شديدا و) مقا (السيف يمقوه مقوا حكاه يونس عن ابى الخطاب (و) كذلك (السن ونحوه) كالطست والمرآة كل ذلك اذا (جلاه) كما فى الصحاح وسيف ممقوّ مجلوّ ومن سجعات الاساس أنا اشتفى بلقائك اشتفاء الملقوّ بالنظر فى السجنجل الممقوّ (و) يقال (امقه مقوك) مالك نقله

**(المستدرك)** الجوهرى عن ابن دريد وهو على وزن ادعه زاد غيره (ومقوتك مالك و) فى المحكم (مقاوتك) مالك (بالضم) كل ذلك أى (صنه صيانتك مالك) واحفظه * ومما يستدرك عليه مقوت الطست غسلته ومنه حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما فقالت مقوتموه مقو الطست ثم قتلتموه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العتب ثم قتلوه بعد

**(مقى)** ذلك ﴿ ى مقيت أسنانى) مقيا أهمله الجوهرى وقال ابن السكيت لغة فى (مقوتها) مقوا (ومقى الطست مقيا جلاه) كمقاه مقوا (و) يقال (امقه) كارمه (مقيتك مالك) بفتح الميم وسكون القاف (أى صنه) صيانتك مالك (والمقية) بالضم (المآق) عن كراع وقدمر ذكره فى م و ق وأشبعنا الكلام هنالك

**(مكا)** ﴿ و مكا﴾ يمكو (مكوا) بالفتح (ومكاء) كغراب (صفر بفيه أو شبك باصابعه) أى أصابع يديه ثم أدخلها فى فيه (ونفخ فيها) وبه فسر قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قاله الجوهرى أى صفيرا وتصفيقا بالاكف قال ابن السكيت والاصوات مضمومة الا النداء والغناء وأنشد أبو الهيثم لحسان

* صلاتهم التصدّى والمكاء * وقال الليث كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون بأفواههم ويصفقون بايديهم وقال عنترة يصف رجلا طعنه

وخليل غانية تركت مجدّلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

أى تصفر (و) مكت (استه) تمكو مكاء (نفخت ولا يكون) ذلك (الا وهى مكشوفة مفتوحة) وفى الصحاح عن أبى عبيدة مكت استه مكاء اذا كانت مفتوحة (أو خاصة بالدابة) أى باستها (والمكوة الاست) سميت بذلك (والمكا مقصورة) يكتب بالالف (جحر الثعلب والارنب) ونحوهما وقيل مجثمهما وأنشد القالى

وكم دون بيتك من صفصف * ومن حنش جاحر فى مكا

(كالمكو) وأنشد الجوهرى للطرماح

كم به من مكو وحشية * قيظ فى منتثل أوشيام

قال ابن سيده وقد يهمز وقد تقدم هنالك ذكره والجمع أمكاء (و) مكا (جبل) لهذيل (يشرف على نعمان و) المكاء (كزنار طائر) صغير يرقو فى الرياض قال الازهرى يألف الريف وقيل سمى بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال الشاعر

اذا غرّد المكاء فى غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات

(ج مكاكىّ) بتشديد الياء وأنشد ياقوت لاعرابى ورد الحضر فرأى مكاء يصيح فحن الى بلاده فقال

ألا أيها المكاء مالك ههنا * ألاء ولاشيح فاين تبيض

فأصعد الى أرض المكاكىّ واجتنب * قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

(وتمكى) الفرس تمكيا (ابتل بالعرق) عن أبى عبيدة وأنشد * والقود بعد القود قد تمكين * أى ضمرن لما سال من عرقهن (و) فى الصحاح تمكى (الفرس) تمكيا (حك عينه بركبته و) يقال (مكيت يده تمكى مكا) كرضيت اذا (مجلت من العمل) قال يعقوب سمعتها من الكلابى كذا فى الصحاح وفى المحكم أى غلظت (و) ذكر الجوهرى فى هذا الحرف (ميكائيل) قال يعقوب (ويقال ميكال وميكائين) بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز وقال حسان

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيه مع النصر ميكال وجبريل

**(المستدرك)** (ملك م) موكل بالارزاق وقد تقدم ذكره فى اللام وفى النون (و) ميكائيل (اسم) رجل (ومكوة جبل فى بحر عمان) والذى فى التكملة مكو جبل أسود فى بحر عمان قرب كزاد * ومما يستدرك عليه المكوان بالتحريك مثنى مكو لجحر الضب قال الشاعر *بنى مكوين ثلما بعد صيدن * وقد يكون المكو للطائر والحية وقال أبو عمرو تمكى الغلام اذا تطهر للصلاة وأنشد لعنترة الطائى

انك والجور على سبيل * كالمتمكى بدم القتيل

يريد كالمتوضئ والمتمسح وبنو ميكال قوم بنيسابور بيت امارة وحديث منهم ممدوح ابن دريد فى المقصورة وقد ذكروا فى اللام

**(ملا)** ﴿ و ملا﴾ البعير (علوملو اسار) سيرا (شديدا) ومنه قول مليح الهذلى

فألقوا عليهن السياط فشمرت * سعالى عليها الميس تعلو وتقذف

(أو) ملا ملوا اذا (عدا) ومنه حكاية الهذلي فرأيت الذي ذماءه يملو أي الذي نجا بذمائه يعدو (وملاك الله حبيبك تمليه) أي (متعك
به وأعاشك معه طويلا) نقله الجوهري قال (و) يقال (تملى عمره و) كذلك (مليه) أي (استمتع منه) ويقال لمن لبس الجديد أبليت
جديدا وتمليت حبيبا أي عشت معه ملاوة من دهرك وتمتعت به وأنشد الجوهري للتميمي في يزيد بن مزيد الشيباني

وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة * فحال قضاء الله دون رجائيا

ألا فليمت من شاء بعدك انما * عليك من الاقدار كان حذاريا

(وأملاه الله اياه) وملاه (و) أقمت عنده (ملاوة من الدهر وملوة) من الدهر (مثلثتين) نقلهما الجوهري والتثليث في الاخير حكاه
الفراء أي (برهة منه) وحينا (والملي) كغني (الهوي من الدهر) ومنه قوله تعالى واهجرني مليا أي طويلا (و) أيضا (الساعة
الطويلة من النهار) يقال مضى ملي من النهار نقله الجوهري (والملا) غير مهموز يكتب بالالف عند البصريين وغيرهم يكتبه
بالياء (الصحراء) وهو المتسع من الارض وقال الراغب هي المفازة الممتدة قال الشاعر

الا غنياني وارفعا الصوت بالملا * فان الملا عندي يزيد المدى بعدا

وقال الاصمعي الملا برث أبيض ليس برمل ولا جلد (والملوان) بالتحريك مثنى الملا (الليل والنهار) يقال لا أفعله ما اختلف الملوان
وقال الراغب وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما بدلالة أنهما أضيفا اليهما في قول الشاعر

نهار وليل دائم ملواهما * على كل حال المرء يختلفان

فلو كانا الليل والنهار لما أضيفا اليهما (أو طرفاهما) قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

(وأمليت له في غيه) أي (أطلت) نقله الجوهري (و) أمليت (البعير) اذا (وسعت له في قيده) وأرخيت وفي الصحاح للبعير
(و) أمليت (الكتاب) أملي و (أمللته) أمله لغتان جيدتان جاء بهما القرآن قاله الجوهري (و) أملى (الله) الكافر (أمهله)
وأخره وطول له ومنه قوله عز وجل وأملي لهم ان كيدي متين (واستملاه سأله الاملاء) عليه ومنه المستملي للذي يطلب املاء
الحديث من شيخ واشتهر به أبو بكر محمد بن أبان بن وزير البلخي أحد الحفاظ المتقنين لانه استملى على وكيع (والملاة كقناة
فلاة ذات حر وسراب ج ملا) وأنشد الازهري لتأبط شرا

ولكنني أروى من الخمر هامتي * وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الملاوة بالتثليث والملا والملي كالي وغني كله مدة العيش وقد تملى العيش ومر ملي من الليل كغني وملا
من الليل وهو ما بين أوله الى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تحد والجمع أملاء وقال الاصمعي أملى عليه الزمن أي طال عليه وقال ابن
الاعرابي الملا الرماد الحار والملا الزمان من الدهر والملا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

أتبكي على لبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

قلت وأنشد ياقوت لذي الرمة وقيل لامرأة يهجو مية

ألا حبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

وقال ابن السكيت الملا موضع بعينه في قول كثير ورسوم الديار تعرف منها * بالملا بين تغلمين فريم
وقال في تفسير قول عدي بن الرقاع يقود الينا بني نزار من الملا * وأهل العراق ساميا متعظما
سمعت الطائي يقول هي قرية من ضواحي الرمل متصلة الى طرف أجا وقيل الملا مدافع السبعان لطيئ أعلاه الملا وأسفله الاجفر
والملوة قدحان وهو نصف الربع لغة مصرية

(منى)

(ى مناه الله يمنيه) منيا (قدره) والماني القادر وأنشد الجوهري لابي قلابة
الهذلي فلا تقولن لشئ سوف أفعله * حتى تلاقي ما يمني لك الماني
أي ما يقدر لك القادر وفي التهذيب * حتى تبين ما يمني لك الماني * وقال ابن بري البيت لسويد بن عامر المصطلقي وهو

لا تأمن الموت في حل ولا حرم * ان المنايا توافي كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاقي ما يمني لك الماني

وفي الحديث أن منشدا أنشد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت في حرم * حتى تلاقي ما يمني لك الماني

فالخير والشر مقرونان في قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلم * قلت وفي أمالي السيد المرتضى ما نصه أن مسلما الخزاعي ثم المصطلقي قال
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشده منشد قول سويد بن عامر المصطلقي لا تأمن الخ وفيه

فكل ذى صاحب يوما يفارقه * وكل زاد وان أبقيته فانى

ثم ساق بقية الحديث كذا وجدته بخط العلامة عبد القادر بن عمر البغدادى رحمه الله تعالى ويقال منى الله لك ما يسرك أى قدره لك قيل وبه سميت المنية للموت لانها مقدرة بوقت مخصوص وقال آخر

منت لك أن تلاقينى المنايا * أحاد أحاد فى الشهر الحلال

(أو) مناه الله بحبها يمنيه منيا (ابتلاه) بحبها (و) قيل مناه يمنيه اذا (اختبره والمنا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (الموت كالمنية) كغنية لانه قدر علينا وقد منى الله له الموت يمنى وجمع المنية المنايا وقال الشرقى بن القطامى المنايا الاحداث والحمام الاجل والحتف القدر والمنون الزمان وقال ابن برى المنية قدر الموت ألا ترى الى قول أبى ذؤيب

منايا تقربن الحتوف لاهلها * جهارا ويستمتعن بالانس الجبل

فجعل المنايا تقرب الموت ولم يجعلها الموت وقال الراغب المنية الاجل المقدر للحيوان (و) المنى (قدر الله) تعالى يكتب بالياء قال الشاعر * دريت ولا أدرى منى الحدثان * وقال صخر الغى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

ومنه قولهم ساقه المنى الى درك المنى (و) المنى (القصد) وبه فسر قول الاخطل

أمست مناها بأرض لا يبلغها * لصاحب الهم الا الجسرة الأجد

قيل أراد قصدها وأنث على قولك ذهبت بعض أصابعه ويقال انه أراد منازلها الحذف ومثله قول لبيد * درس المنا بمتالع فأبان * قال الجوهرى وهى ضرورة قبيحة * قلت وقد فسر الشيبانى فى الجيم قول الاخطل بمعنى آخر سيأتى قريبا (ومنى بكذا كعنى ابتلى به) كأنما قدر له وقدر لها (و) منى (الكذا وفق) له (والمنى كغنى) وهو مشدد والمذى والودى ٢ مخففان وقد يخفف فى الشعر (و) قوله (كالى) غلط صوابه ويخفف (والمنية كرمية) للمرة من الرمى وضبطه الصاغانى فى التكملة بضم الميم وهو الصواب (ماء الرجل والمرأة) واقتصر الجوهرى وجماعة على ماء الرجل وشاهد التشديد قوله تعالى ألم يك نطفة من منى يمنى أى يقدر بالعدة الالهية ما تكون منه وقرئ تمنى بالتاء على النطفة وسمى المنى لانه يقدر منه الحيوان وأنشد ابن برى للاخطل يهجو جريرا

منى العبد عبد أبى سواج * أحق من المدامة أن يعابا

وشاهد التخفيف قول رشيد بن رميض أنشده ابن برى

أتحلف لا تذوق لنا طعاما * وتشرب منى عبد أبى سواج

(ج منى كقفل) حكاه ابن جنى وأنشد أسلمتموها فباتت غير طاهرة * منى الرجال على الفخذين كالموم

(ومنى) الرجل يمنى منيا (وأمنى) امناء (ومنى) تمنية كل ذلك (بمعنى) وعلى الاولين اقتصر الجوهرى والجماعة (واستمنى طلب خروجه) واستدعاه (ومنى كالى ة بمكة) تكتب بالياء (وتصرف) ولا تصرف وفى الصحاح موضع بمكة مذكر يصرف وفى كتاب ياقوت منى بالكسر والتنوين فى الدرج (سميت) بذلك (لما يمنى بها من الدماء) أى يراق وقال ثعلب هو من قولهم منى الله عليه الموت أى قدره لان الهدى ينحر هنالك وقال ابن شميل لان الكبش منى به أى ذبح وقال ابن عيينة أخذ من المنايا أو لان العرب تسمى كل محل يجتمع فيه منى أو لبلوغ الناس فيه مناهم نقله شيخنا وروى عن (ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما انه قال سميت بذلك (لان جبريل عليه السلام لما أراد أن يفارق آدم) عليه السلام (قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت منى لامنية آدم) عليه السلام وهذا القول نقله ياقوت غير معزو وقال شيخنا مكة نفسها قرية ومنى قرية أخرى بينهما وبين مكة أميال ففى كلام المصنف نظر انتهى وقال ياقوت منى بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقل أن يكون فى الاسلام بلد مذكور الا ولاهله بمنى مضرب ومنى شعبان بينهما أزقة والمسجد فى الشارع الايمن ومسجد الكبش بقرب العقبة التى ترمى عليها الجمرة وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهى بين جبلين مطلين عليها قال وكان أبو الحسن الكرخى يحتج بجواز الجمعة بها أنها من مكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصاص ورأى بعد ما بينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمر وقتا وتخلو وقتا وخلوها لا يخرجها عن حد الامصار وعلى هذه العلة كان يعتمد القاضى أبو الحسين القزوينى قال البشارى وسألنى يوما كم يسكنها أوسط السنة من الناس قلت عشرون الى الثلاثين رجلا وقل ان تجد مضربا الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما علل قال فلما لقيت الفقيه أبا حامد البغولنى بنيسابور حكيت له ذلك فقال العلة ما نصها الشيخ أبو الحسن ألا ترى الى قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق وقال هديا بالغ الكعبة وانما يقع النحر بمنى (و) منى (ع آخر بنجد) قال نصر هى هضبة قرب ضرية فى ديار غنى بن أعصر زاد غيره بين طخفة وأضاخ وبه فسر قول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

(و) أيضا (ماء قرب ضرية) فى سفح جبل أحمر من جبال بنى كلاب للضباب منهم قاله نصر وضبطه كغنى بالتشديد

ونقل

٢ قوله مخففان هذا قول لبعض اللغويين والافقد ذكر المصنف فيهما التشديد أيضا

ونقل ياقوت عن الاصمعى ان منى جبل حول حمى ضرية وأنشد

أتبعتهم مقلة انسانها غرق * كالفص فى رقراق الدمع مغمور
حتى تواروا بشعف والجبال بهم * عن هضب غول وعن جنبى منى زور

(وأمنى) الرجل عن ابن الاعرابى (وامتنى) عن يونس (أتى منى أو نزاها) التفسير الاول ليونس والثانى لابن الاعرابى ومن ذلك لغز الحريرى فى فتيا العرب هل يجب الغسل على من أمنى قال لا ولو ثنى (وتمناه) تمنيا (أراده) قال ثعلب التمنى حديث النفس بما يكون وبما لا يكون وقال ابن الاثير التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وقال ابن دريد تمنيت الشئ أى قدرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر وقال الراغب التمنى تقدير شئ فى النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وظن ويكون عن روية وبناء على أصل لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك فأكثر التمنى تصور مالا حقيقة له (ومناه اياه و) مناه (به تمنية) جعل له أمنيته ومنه قوله تعالى ولاضلنهم ولامنينهم (وهى المنية بالضم والكسر والامنية بالضم) وهى أفعولة وجمعها الامانى قال الليث ربما طرحت الهمزة فقيل منية على فعلة قال الأزهرى وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال منية على فعلة وجمعها منى ويقال أمنية على أفعولة وجمعها أمانى بتشديد الياء وتخفيفها وقال الراغب الامنية الصورة الحاصلة فى النفس من تمنى الشئ وشاهد المنى أنشده القالى

كأنا لا نرانا تاركيها * بعلة باطل ومنى اغترار

وشاهد الامانى قول كعب فلا يغرنك مامنت وماوعدت * ان الامانى والاحلام تضاليل

(وتمنى) تمنيا (كذب) وهو تفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر فى نفسه الحديث وقال الراغب لما كان الكذب تصور مالا حقيقة له وايراده باللفظ صار التمنى كالمبدا للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمنى وعلى ذلك ماروى عن عثمان رضى الله تعالى عنه ما تغنيت منذ أسلمت أى ما كذبت انتهى ويقال هو مقلوب تمين من المين وهو الكذب (و) تمنى (الكتاب قرأه) وكتبه وبه فسر قوله تعالى الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته أى قرأ وتلا فألقى فى تلاوته ماليس فيه قال الشاعر يرثى عثمان رضى الله تعالى عنه

تمنى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

وقال آخر تمنى كتاب الله آخر ليلة * تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه قال الازهرى والتلاوة سميت أمنية لان تالى القرآن اذا مر بآية رحمة تمناها واذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وقال الراغب قوله تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى قال مجاهد معناه الا كذبا وقال غيره الا تلاوة وقوله تعالى ألقى الشيطان فى أمنيته قد تقدم أن التمنى كما يكون عن تخمين وظن قد يكون عن روية وبناء على أصل ولما كان النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يبادر الى مانزل به الروح الامين على قلبه حتى قيل له ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه لا تحرك به لسانك لتعجل به سمى تلاوته على ذلك تمنيا ونبه ان للشيطان تسلطا على مثله فى أمنيته وذلك من حيث بين أن العجلة من الشيطان (و) تمنى (الحديث اخترعه وافتعله) ولا أصل له ومنه قول رجل لابن دأب وهو يحدث هذا شئ رويته أم شئ تمنيته أى افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته (والمنية بالضم ويكسر) عن ابن سيده واقتصر الجوهرى على الضم ونقل ابن السكيت عن الفراء الضم والكسر معا (والمنوة) بالفتح كذا فى النسخ والصواب المنوة بفتح فضم فتشديد واو (أيام الناقة التى لم يستيقن) وفى المحكم لم يستبن (فيها القاحها من حيالها) ويقال للناقة فى أول ما تضرب هى فى منيتها وذلك مالم يعلموا بها حمل أم لا (فمنية البكر التى لم تحمل عشر ليال ومنية الثنى وهو البطن الثانى خمس عشرة ليلة) قيل وهى منتهى الايام (ثم) بعد مضى ذلك (تعرف ألاقح هى أم لا) هذا نص ابن سيده وقال الجوهرى منية الناقة الايام التى يتعرف فيها ألاقح هى أم لا وهى ما بين ضراب الفحل اياها وبين خمس عشرة ليلة وهى الايام التى يستبرأ فيها القاحها من حيالها يقال هى فى منيتها انتهى وقال الاصمعى المنية من سبعة أيام الى خمسة عشر يوما تستبرأ فيها الناقة ترد الى الفحل فان قرت علم أنها لم تحمل وان لم تقر علم انها قد حملت نقله القالى وقال ابن شميل منية القلاص سواء عشر ليال وقال غيره المنية التى هى المنية [٢]سبع وثلاث للقلاص وللجلة عشر ليال (و) قال أبو الهيثم قرئ على نصير وأنا حاضر (أمنت) الناقة (فهى ممن وممنية) اذا كانت فى منيتها (وقد استمنيتها) قال ابن الاعرابى البكر من الابل تستمنى بعد أربع عشرة وأحدى وعشرين والمسنة بعد سبعة أيام قال والاستمناء أن يأتى صاحبها فيضرب بيده على صلاها وينقر بها فان اكارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم أنها لاقح وقال فى قول الشاعر

قامت تريك لقاحا بعد سابعة * والعين شاحبة والقلب مستور
كأنها بصلاها وهى عاقدة * كور خمار على عذراء معجور

قال مستور اذا لقحت ذهب نشاطها (ومنيت به بالضم منيا) بالفتح أى (بليت به) وقد مناه منيا بلاه (وماناه) ممناناة (جازاه) عن أبى سعيد (أو) ماناه (ألزمه) كذا فى النسخ والصواب لزمه (و) ماناه (ماطله) كذا فى النسخ والصواب طاوله كما فى الصحاح وغيره وأنشد الجوهرى لغيلان بن حريث

فالا يكن فيها [٣]هرار فاننى * بسل يمانيها الى الحول خائف

[٢] قوله سبع وثلاث الخ كذا بخطه وحرره

[٣] قوله هرار هو داء يأخذ الابل تسلح منه والباء فى بسل زائدة أى خائف سلا كذا بهامش الصحاح نقلا عن مؤلفه

أي يطاولها وأنشد ابن بري لابي صخيرة   اياك في أمرك والمهاواه * وكثرة التسويف والممانا ه

(و) مانا ه (داراه و) أيضا (عاقبه في الركوب وتمنّ د بين الحزمين) الشريفين قال نصر هي ثنيـة هرشى على نصف طريق مكة والمدينة روى ابن أبي ذئب عن عمران بن قشير عن سالم بن سبلان سمعت عائشة وهي بالبيض من تمنّ بسفح هرشى وأخذت مروة من المروفقالت وددت أني هذه المروة انتهى   وقال كثير عزة

كأن دموع العين لما تحللت * مخارم بيضا من تمنّ جمالها

قفين غروبا من سميحة أترعت * بهن السواني فاستدار محالها

*ومما يستدرك عليه امتنيت الشئ اختلقته والمتمنى جماعة من العرب عرفوا بذلك منهم عامر بن عبد الله بن الشحب بن عبد ود لقب به لكونه تمنى رقاش امرأة من عامر الاجدار وأسربداء بن الحرث فنالهما و بفتح النون نصر بن حجاج السلمي وكان وسيما تفتتن به النساء   وفيه تقول الفريعة بنت همام

هل من سبيل الى خمر فأشربها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

وهي المتمنية وهي أم الحجاج بن يوسف فنفاه عمر قائلا لا تمنالك النساء وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المتمنية أراد أمه هذه والمنى كغنى ما بمصر به ضبطه نصر وتبعه ياقوت   والاماني الاكاذيب والاحاديث التي تمنى وامتنى للفحل بالضم نقله الجوهري وأنشد لذي الرمة يصف بيضة   تنوج ولم تقرف بما يمتنى له * اذا انتجت ماتت وحي سليلها

وأنشد نصير لذي الرمة أيضا   وحتى استبان الفحل بعد امتنائها * من الصيف ما اللاتي لقحن وحولها

وامتنت الناقة فهي ممتنية اذا كانت في منيتها رواه أبو الهيثم عن نصير قال قرئ عليه ذلك وأنا حاضر ومناه يمنيه جزاه والمناوة بالكسر الجزاء يقال لأمنينك مناوتك أي لاجزينك جزاءك عن أبي سعيد ونقله الجوهري أيضا ويقال هو بمنى منه وحرى ومناه أي مطله والممانا ة المكافأة نقله الجوهري عن أبي زيد وأنشد ابن بري لسبرة بن عمرو

نمانى بها أكفاءنا ونهينها * ونشرب في أثمانها ونقامر

وقال آخر   أماني بها الاكفاء في كل موطن * واقضي فروض الصالحين وأقترى

والممانا ة الانتظار   وأنشد أبو عمرو.

علقتها قبل انضباح لوني * وجبت لماعا بعيد البون * من أجلها بفتية مانوني

أي انتظروني حتى أدرك بغيتي كما في الصحاح قال ابن بري الممانا ة في هذا الرجز بمعنى المطاولة لا الانتظار ونقل ابن السكيت عن أبي عمرو ومانيتك مذ اليوم أي انتظرتك ومنى بمنيه نزل منى لغة في أمنى وامتنى نقله الصغاني وكذلك منى بالتخفيف عنه أيضا والمنية بالكسر اسم لعدة قرى بمصر جاءت مضافة الى أسماء ومنها ما جاءت بلفظ الافراد ومنها ما جاءت بلفظ التثنية ومنها ما جاءت بلفظ الجمع ونحن نذكر ذلك مرتبين على الاقاليم * ٢ فما جاءت بلفظ الافراد من الشرقيـة منية مسعود وناجية وروق وبحيش ورديني وقيصر وفراشة واشنة وكنانة وفيها ولد السراج البلقيني ومنية سهيل وأبي الحسين وعاصم وقد دخلتها والسباع وتعرف بمنية الخنازير الآن ومنية بصل ومحسن وراضي وبوعزى وثعلب وغما وجابر والشاصي والدراج وصرد والاملس وربيعة البيضاء وبوخالد وربوع وبو علي وعقبة وهي غير التي في الجيزة وطي والذويب وورعان ومقلد والقرشي ولوز وغراب و بشار ويزيد ورميس وخيار ويعيش وسعادة وصيفي ويا الله والمعلى والامراء والفرماوي *ومما جاءت بصيغة التثنية من هذا الاقليم منيتا الشرف والعامل ومنيتا عمر وحماد ومنيتا العطار والفزاريين. ومنيتا حمل وحبيب ومنيتا فرج وهما الطرطيري والراشدي ومنيتا عيان ومحرز *وما جاءت بصيغة الجمع منى مرزوق ومنى جعفر ومنى مغنوج ومنى غصين *وفي المرتاحية على صيغة الافراد منية الشاميين ومنية سمنود وقد دخلتها ومنية بزو وقد دخلتها ومنيـة شعيرة ونقيطة وعوام وخيرون والعامل وشافع والصارم وقوريل وغرون وهي منيـة أبي البدر وقرموط وغشماشة وبجانة والشبول وعاصم وهي غير التي ذكرت وجلوه ومعاند وعلي والبقلي والمفضلين وصالح وحمافة وفضالة وفوسا والاخرس و بصيغة الجمع منى سندوب *وفي الدقهلية على صيغة الافراد منية السودان والحلوج وعبد المؤمن وكرسوس والنصارى وهما اثنتان وظلوس وحازم وبوزكرى وجديلة وبوعبد الله وقد دخلتها وشعبان ومرجا بن سلسيل والغروبدر ابن سلسيل والجفاريين والشاميين وروى والخياريين والزمام *و بصيغة التثنية منيتا طاهر وامامة ومنيتا فاتك ومزاح ومنيتا السويد والطبل *وفي جزيرة قوسينا منية زفتى جواد وتاج العجم والعبسي وعافية وقد دخلتها والامير والفزاريين وهي شبرا هارس وسلكا وحيون وامحق وسراج وقد دخلتها وأبو شيخة وقد دخلتها والموز والشريف والحرون وهي البيضاء وأبو الحسين *و بصيغة التثنية منيتا الوفيين والجماليين ومنيتا خشيبة والرخا *وفي الغربيـة منية السودان وهي غير التي ذكرت ومنية مسير ورداد وأبي قحافة ودبيبه والاشراف وقد دخلتها وحبيب وأولاد شريف والديان وسراج وهي غير التي ذكرت والقيراط ومنها البرهان القيراطي الشاعر وابشان ويزيد والكاميين *و بصيغة التثنية منيتا الليث وهاشم ومنيتا أمويه والجنان *وفي السمنودية منيـة

٢ قوله فما جاءت الخ هكذا جميع هذه الاسماء بخطه

حوى

حوى وميمون وأبيض لجامه وشنتنا والسبز وخيار والسودان وهي غير التي ذكرت وعياش والبندرا واللبث وهاشم والطويلة وحسان وأبو السيار وخضر وغزال وطوخ والنصارى وتعرف بمنية بركات وحويت وسيف الدولة والداعي والقصرى ويزيد وبدر وقد دخلتها وخميس وقد دخلتها وجكو * وبصيغة التثنية منيتا بدر وحبيب ومنيتا سلامين وأبو الحرث وقد دخلت الاخيرة ومنيتا حبيش القبلية والبحرية * وبصيغة الجمع منى أبي ثور * وفي الدنجاوية منية الاحلاف ودبوس وقد دخلتها وحجاج * وفي المنوفية منية زور وقد دخلتها وعفيف وقد دخلتها وأم صالح وموسى والقصرى وصرد وهي غير التي ذكرت وسود والعز وخلف وقد دخلتها * وبصيغة التثنية منيتا خاقان وتعرف بالمنيتين وقد دخلتها * وبصيغة الجمع منى واهله وقد دخلتها * وفي جزيرة بني نصر منية الملاك وفطيس والكرام وشهالة وحرى * وفي البحيرة منية سلامة وبني حماد وزرقون وبني موسى وطراد والزناطرة وفي حوف رمسيس منية يزيد وعطية والجبالي * وفي الجيزية منية القائد فضل وعقبة وأبي علي ورهينة والشماس وهي دير الشمع والصيادين وتاج الدولة وبوحميد * وبصيغة التثنية منيتا قادوس وأندونه * وبصيغة الجمع منى البوهات ومنى الامير * وفي الاطفيحية منية الباسال * وفي الفيومية منية الديك والبطس وأقنى والاسقف * وفي البهنساوية منية الطوى والديان وعياش * وفي الاشمونين منية بني خصيب وهذه بضم الميم خاصة وقد دخلتها ومنية العز وقد ذكر ياقوت في معجمه بعض قرى بمصر تسمى هكذا منها منية الاصبغ شرقي مصر الى الاصبغ بن عبد العزيز ومنية أبي الخصيب على شاطئ النيل بالصعيد الادنى قال أنشأ فيها بنو اللمطي أحد الرؤساء جامعا حسنا وفي قبلته امقام ابراهيم عليه السلام ومنية بولاق والزجاج كلاهما بالاسكندرية وفي الاخيرة قبر عتبة بن أبي سفيان ومنية زفتا ومنية عمر على فوهة النيل ومنية شنشنا شمالي مصر ومنية الشيرج على فرسخ من مصر ومنية القائد فضل على يومين من مصر في قبلتها ومنية قوص هي ربض مدينة قوص ومنى جعفر لعدة ضياع شمالي مصر ومنية عجب بالاندلس منها خلف بن سعيد المتوفي بالاندلس سنة ٣٠٥ * قلت والنسبة الى الكل منياوي بالكسر والى منية أبي الخصيب مناوي بالضم والى منية عجب مني * وأبو المنى كعدى جد البدر محمد بن سعيد الحلبي الحنبلي نزيل القاهرة رفيق الذهبي في السماع ومحمد بن أحمد بن أبي المنى البروجردي عن أبي يعلى بن الفراء وعمر بن حميد بن خلف بن أبي المنى البندنيجي عن ابن البسري وأبو المنى بن أبي الفرج المسدي سمع منه ابن نقطة ﴿ و المنا ﴾ يكتب بالالف (والمناة) يشبه ان يكون واحد المنا وجعله الصاغاني لغة فيه خاصة واياه تبع المصنف (كيل) يكال به السمن وغيره وقد يكون من الحديد (أو ميزان) يوزن به كما في الصحاح والمصباح قال الجوهري هو أفصح من المن * قلت هي لغة بني تميم يقولون هذا من بتشديد النون ومنان وأمنان كثيرة نقله القالي (و يثنى منوان ومنيان) بالتحريك فيهما والاول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة (ج أمناء) قال الاصمعي يقال عندي مناذهب ومنوا ذهب وأمناء ذهب قال الشاعر

وقد أعددت للغرماء عندي * عصا في رأسها منوا حديد

نقله القالي (و) يجمع أيضا على (أمن) كادل (ومني) كعتى (ومني) بكسر الميم والنون مع تشديد الياء كعصا وعصي وعصي (ومناه يمنوه) منوا (ابتلاه و) أيضا (اختبره) كمينه منيا فيهما (والمنوة) بفتح فضم فشدواو (الامنية) في بعض اللغات نقله ابن سيده (و) يقال (داري مناداره) أي (حذاؤها) وفي الصحاح مقابلتها ومنه الحديث البيت المعمور مناء مكة أي بحذائها في السماء قال ابن بري وأنشد ابن خالويه

تنصيت القلاص الى حكيم * خوارج من تبالة أو مناها

وقال الشيباني في كتاب الجيم يقال ذاك منى أن يكون به ومدى ان يكون به لم ينون أي منتهاه وأنشد للاخطل

أمست مناها بأرض لا تبلغها * لصاحب الهم الا الرسلة الاجد

٣ وقد تقدم هذا البيت وفسرناه بغير هذا (ومناة ع بالحجاز) بالقرب من ودان عن نصر (و) أيضا (صنم) كان بالمشلل على سبعة أميال من المدينة واليه نسبوا زيد مناة وعبد مناة قاله نصر وقال الجوهري كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء وهي لغة والنسبة اليها مناوي وعبد مناة بن أد بن طابخة وزيد مناة بن تميم بن مر يقصر (ويمد) قال هوبر الحارثي

ألا هل أتى التيم بن عبد مناءة * على الشن فيما بيننا ابن تميم

(والمناة الارض السوداء) نقله الصاغاني (والمماني الديوث) عن ابن الاعرابي وهو القليل الغيرة على الحرم وهو المماذل والمماذي أيضا (ومان الموسوس شاعر) مصري (مرق) أي له شعر رقيق رائق سكن بغداد واسمه محمد بن القاسم في زمان المبرد (وآخر زنديق) مشهور وقال الحافظ ضبط عمر بن مكي في تثقيف اللسان الزنديق بالتخفيف والآخر بالتشديد (والتماني الخارجة) * ومما يستدرك عليه ماني مصور من العجم يضرب به المثل وهو غير الزنديق وقول الشاعر

تنادوا بالجد واسمعلت رعاؤها * لعشرين يوما من منوتها تقضي

جعل المنوة للنخل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من منوتها مضت فوضع تفعل في موضع فعلت وهو واسع حكاه سيبويه ومنواة محركة قرية بالجيزة من مصر ومناوجيل من الناس ﴿ و المومأ والمومأة الفلاة ﴾ التي لاماء بها ولا أنيس الاولى

(منا)

(المستدرك)

(المومأ)

٢ قوله وعصى وعصي الثانية مضمومة العين وهو تكرار مع قوله عتي

٣ قوله وقد تقدم لكن فيه الجسرة بدل الرسلة

عن أبى خيرة واقتصر الجوهرى على الثانية (ج الموامى) قال الجوهرى الموماة واحدة الموامى وهى المفاوز قال ابن السراج الموماة أصلها مومومة على فعللة وهو مضاعف قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وفى المحكم يقال علونا موماة وأرض موماة وقيل الموامى كالسباسب وقال أبو خيرة الموماء والموماة وبعضهم يقول الهومة والهوماة وهو اسم يقع على جميع الفلوات وقال المبرد يقال الموماة والبوباة بالميم والباء (٣ والموميا بالضم وسكون الواو) اسم (دواء) أعجمى (نافع لوجع المفاصل والكبد شربا وطلاء ومن عسر البول ومن أوجاع المثانة والرحم والمغص والنفخ) وغير ذلك مما ذكره الاطباء ﴿و المهو الرطب﴾ وفى المحكم المهوة من التمر كالمعوة والجمع مهو (و) فى النوادر المهو (اللؤلؤ) أيضا (حصى أبيض) يقال له بصاق القمر (و) أيضا (البرد) كل ذلك فى النوادر (و) أيضا (السيف الرقيق) وأنشد الجوهرى لصخر الغى

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو فى متنه ربد

(أو) هو (الكثير الفرند) وزنه فلع مقلوب من ماه قال ابن جنى لانه أرق حتى صار كالماء وقال الفراء الأمهاء السيوف الحادة (و) مهو (أبو حى من عبد القيس) كانت لهم قصة يسمج ذكرها قد ذكرها المصنف فى ف س و (و) المهو (اللبن الرقيق الكثير الماء) يقال منه مهو اللبن ككرم مهاوة كما فى الصحاح (و) المهو (الضرب الشديد وأمهى السمن) أمهاء (و) كذا (الشراب) اذا (أكثر ماءه) وقد (مهو السمن) والشراب (ككرم) مهاوة (فهو مهو رق وأمهى الحديدة أحدها) وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

(و) قيل (سقاها الماء) نقله الجوهرى عن أبى زيد (و) أمهى (الفرس طول رسنه) قال أبو زيد أمهيت الفرس أرخيت له من عنانه ومثله أمات به يدى امالة (والاسم المهى) بفتح فسكون على المعاقبة (ومها الشئ يمهاه) مهوا (ويمهيه مهيا) واوى يائى الاخيرة على المعاقبة (موهه) أى طلاه بذهب أو فضة (والمهاة الشمس) قال أمية بن أبى الصلت

ثم يجلو الظلام رب رحيم * بمهاة شعاعها منشور

وأنشده ابن برى رب قدير بدل رحيم * بمهاة لها صفاء ونور * (و) المهاة (البقرة الوحشية) لبياضها شبهت بالبلورة والدرة (و) المهاة (البلورة) التى تبض من بياضها وصفائها فاذا شبهت المرأة بالمهاة فى البياض فانما أراد واصفاء لونها فاذا شبهت بها فى العينين فانما تعنى البقرة فى حسن عينيها وأنشد القالى لجميل

وجيد جداية وبعين أرخ * تراعى بين أكثبة مهاها

(ج مهاو مهوات) بالتحريك نقلهما الجوهرى قال ابن ولاد (و) حكى (مهيات) بالياء أيضا (والمهاة بالضم ماء الفحل) فى رحم الناقة قال ابن سيده مقلوب أيضا وقال الجوهرى هو من الياء و (ج مهى) كهدى عن ابن السراج قال ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر انتهى وفى المحكم حكاه سيبويه فى باب مالا يفارق واحده الا بالهاء وليس عنده بتكسير قال وانما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول فى جمعه هو المهى فلو كان مكسرا لم يسغ فيه التذكير ولا نظير له الا حكاة وحكى وطلاة وطلى فانهم قالوا هو الحكى وهو الطلى ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر (وناقة ممهاء) كمحراب (رقيقة اللبن) نقله الجوهرى (و) قال الخليل (المهاء) ممدود عيب و (أود) يكون (فى القدح) نقله الجوهرى ومنه قول الشاعر * يقيم مهاءهن باصبعيه * ومما يستدرك عليه ثوب مهو أى رقيق شبه بالماء عن ابن الاعرابى وأنشد لأبى عطاء * قميص من القوهى مهو بنائقه * ومهو الذهب ماؤه والمهاوة الرقة وأمهى قدره أكثر ماءها وأمهى النصل على السنان أحده ورققه وحفر البئر حتى أمهى أى بلغ الماء لغة فى أماه على القلب وقال أبو عبيد حفرت البئر حتى أمهيت وأموهت وان شئت حتى أمهيت وهى أبعد اللغات كلها اذا انتهيت الى الماء وقال ابن الاعرابى مها اذا بلغ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغ الماء اذا حفر بئرا وأمهى بالغ فى الثناء واستقصى وأمهى الفرس امهاء أجراه ليعرق وفى الصحاح أجراه وأحماه والمهو شدة الجرى وأمهى الحبل أرخاه ومنه المثل أمهى فى الامر حبلا طويلا ويروى قول طرفة * لكالطول الممهى وثنياه باليد * وقال الاموى أمهيت اذا عدوت ويقال للكواكب مها قال أمية

رسخ المها فيها فأصبح لونها * فى الوارسات كأنهن الاثمد

ويقال للثغر النقى اذا ابيض وكثر ماؤه مها قال الاعشى ومها ترف غروبه * يشفى المتيم ذا الحراره

وأنشد الجوهرى للاعشى وتبسم عن مها شبم غرى * اذا تعطى المقبل يستزيد

أورده شاهدا على البلورة ومثله فى المجمل لابن فارس وكل شئ صفا وأشبه المها فهو مهى ونطفة مهوة رقيقة نقله الجوهرى وامتهى النصل حدده مثل أمهاه تفرد بها ابن دريد ذكرها فى مقصورته والمهو شجر سهلى أكبر ما يكون له ثمر حلو يؤكل وفيه رائحة طيبة يكون بارض الهند ومهت المهاة مها ابيضت وأمهى القدح أصلح عوجه عن ابن القطاع ﴿ى المهى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (ترقيق الشفرة) يقال (مهاها يمهيها) مهيا لغة فى يمهوها مهوا على المعاقبة (وأمهاها وامتهاها) كذلك (والممهى) كمنبر (ماء لعبس) قال الاصمعى من مياه بنى عميلة بن طريف بن سعيد الممهى وهى فى حرف جبل يقال له سواج وسواج

من

٣ قوله والموميا كذا بخطه والذى فى نسخة المتن المطبوع والمو

(مهو)

(المستدرك)

(مهى)

من أخيلة الحى نقله ياقوت وأنشد ابن سيده لبشر بن أبى خازم

وباتت ليلة وأديم ليل * على المهمى يجزلها الثغام

* قلت والمصنف ذكره هنا كأنه جعله مفعلا من المهى وهو ترقيق الشفرة (ر) قال عدى بن الرقاع

(هم) يستجيبون للداعى ويكرههم * حد الخميس و(يستمهون فى البهم)

قد قيل فى تفسيره أى يستخرجون ما عند خيلهم من الجرى يقال استمهى الفرس إذا استخرج ما عنده من الجرى قال الصاغانى وقيل معنى قول عدى أى (يخزقون الصفوف فى الحروب ولا يقدر عليهم) ونص التكملة فلا يقدر عليهم * ومما يستدرك عليه (المستدرك) مهى الشئ مهيا موّهه عن ابن سيده وأشار له المصنف فى الذى تقدم والمهاة ماء الفحل بائية كما ذكره الجوهرى فكتابة المصنف هذا الحرف بالاحمر غير وجيه ويدل لذلك قول أبى زيد وهى المهية أى لماء الفحل وقد أمهى إذا أنزل الماء عند الضراب وقال الليث المهى ارخاء الحبل * قلت ويجوز أن يكون المهمى للموضع مفعلا منه * ومما يستدرك عليه الماوية المرآة كأنها نسبت الى الماء لصفائها وان الصور ترى فيها هنا ذكره صاحب اللسان وتقدم للمصنف فى م و ه والجمع ماوى عن ابن الاعرابى وقيل الماوية حجر البلور والجمع ماو وقال الازهرى ماوية أصلها مائية قلبت الهمزة واوا وماوية من أسماء النساء وأنشد ابن الاعرابى ماوى يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

أراد يا ماوية فرخم قال الازهرى ورأيت بالبادية على جادة البصرة الى مكة منهلة بين حفر أبى موسى وينسوعة يقال لها ماوية وفى المحكم ماوية ماء لبنى العنبر ببطن فلج وأموى صاح صياح السنور (ى (مِيَّة) مية ومى من أسمائهن) كما فى الصحاح وقال الليث أماميّ فى الشعر خاصة (وميا بنت أدّ) بن أدد (بنت مدينة فارقين فأضيفت اليها) فقيل ميافارقين وبين بنت وبنت جناس ومنه قول الشاعر

فان يك فى كيل اليمامة عسرة * فما كيل ميافارقين بأعسرا

وهى مدينة بالجزيرة من ديار بكر والوافى النسبة اليها فارقى أسقطوا بعض الحروف لكثرتها ويقال أيضا فارقينى قال ابن الاثير فيا هى بنت أدّ وفارقين هو خندق المدينة وبالعجمية باركين فعرّب يقال ماهو بالصخر من بناء أنوشروان وما هو بالآجر من بناء أبرويز وذكر ياقوت فى تعريبه وجها آخر استبعدته راجعه فى المعجم * ومما يستدرك عليه قال ابن برى المية القردة عن ابن خالويه وقال (المستدرك) الليث زعموا أن القردة الانثى تسمى مية ويقال منه وبها سميت المرأة والمائية حنطة بيضاء الى الصفرة وحبها دون حب البرنجانية حكاه أبو حنيفة وقال ابن القطاع يقال للهرة مائية كما عية

((فصل النون)) مع الواو والياء ((ى (نأى) نأيته و) نأيت (عنه) نأيا (كسعيت) أى (بعدت) ومنه قوله تعالى أعرض ونأى بجانبه أى أنأى جانبه عن خالقه متغانيا معرضا عن عبادته ودعائه وقيل نأى بجانبه أى تباعد عن القبول يقال للرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه نأى بجانبه أى نأى جانبه من وراء أى نحاه قال ابن برى وقرأ ابن عامر ناء بجانبه على القلب وقد تقدم فى الهمزة قال المنذرى وأنشدنى المبرد أعاذل ان يصبح صواى بقفرة * بعيدا نآنى زائرى وقريبى

قال المبرد فيه وجهان أحدهما انه بمعنى أبعدنى كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والآخر انه بمعنى نأى عنى قال الازهرى وهذا القول هو المعروف الصحيح (وأنأيته فانتأى) أى أبعدته فبعد هو افتعل من النأى (وتناءوا تباعدوا) ومصدره التنائى (والمنتأى الموضع البعيد) وأنشد الجوهرى للنابغة

فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

(والنأى والنؤى) بالضم (والنئى) بالكسر (والنؤى كهدى) وهذه عن ثعلب وأنشد الجوهرى

وموقد فتية ونؤى رماد * واشذاب الخيام وقد بلينا

(الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل) يمينا وشمالا ويبعده وفى الصحاح النؤى حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وفى التهذيب النؤى الحاجز حول الخيمة قال ابن برى ومنهم من قال النؤى الآنى الذى دون الحاجز وهو غلط قال النابغة

* ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع * فانما يثلم الحاجز لا الآنى وكذلك قوله * وسفع على آس ونؤى معثلب * والمعثلب المهدوم ولا ينهدم الا ما كان شاخصا (ج آناء) على القلب كآبار (وأنآء) كأبآر على الاصل (ونؤى) على فعول (ونئى) يتبع الكسرة الكسرة كما فى الصحاح (وانأى الخيمة عمل لها نؤيا ونأيت النؤى وأنأيته وانتأيته) أى (عملته) واتخذته * ومما يستدرك عليه النأى المفارقة وبه فسر قول الحطيئة * وهند أتى من دونها النأى والبعد * ونأى فى الارض ذهب وقال الكسائى (المستدرك) ناءيت عنك الشر على فاعلت أى دافعت وأنشد

وأطفأت نيران الحروب وقد علت * وناءيت عنهم حربهم فتقربوا

ونأيت الدم عن خدى باصبعى مسحته ودفعته عن الليث وأنشد

اذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالاصابع

وأنشده الجوهرى عند قوله نايت نؤيا عملته والمنتأى موضع النؤى وأنشد الجوهرى لذى الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر * مياو شاقتك الرسوم الدثر * آريها والمنتأى المدعثر

وقال الطرماح * منتأى كالقرورهن انثلام * وكذلك النئ زنة نعى ويجمع النؤى نؤى على فعل ونؤيان زنة نعيان قال الجوهرى تقول ن نؤيك أى أصلحه وإذا وقفت عليه قلت نه مثل ر زيدا فاذا وقفت عليه قلت ره انتهى قال ابن برى هذا انما يصح اذا قدرت فعله نأيته أناته فيكون المستقبل ينأى ثم تخفف الهمزة على حد يرى فتقول ن نؤيك ويقال انأ نؤيك كقولك انع نعيك اذا أمرته أن يسوى حول خبائه نؤيا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر والنهير الذى دون النؤى هو الآتى والنأى قرية بشرقى مصر وقد دخلتها ((و نأوت)) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (لغة فى نأيت) بمعنى بعدت ونقلها الصاغانى

(نأى)

(نبا)

أيضا ((و نبا بصره) ينبو (نبوا) كعلو (ونبيا) كعتى (ونبوة) تجافى وشاهد النبى قول أبى نخلة * لما نبا بى صاحبى نبيا * ومنه حديث الاحنف قدمنا على عمر فى وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت على أى تجافى ولم ينظر اليهم كانه حقرهم ولم يرفع لهم رأسا ويقال النبوة للمرة الواحدة ثم نبا بصره مجاز من نبا السيف عن الضريبة قاله الراغب (و) نبا (السيف عن الضريبة نبوا بالفتح (ونبوة) قال ابن سيده لا يراد بالنبوة المرة الواحدة (كل) وارتد عنها ولم يمض ومنه قولهم ولكل صارم نبوة ويقال أيضا نبا حد السيف اذا لم يقطع وفى الاساس نبا عليه السيف وجعله مجازا (و) نبت (صورته) أى (قبحت فلم تقبلها العين و) من المجاز نبا (منزله به) اذا (لم يوافقه) ومنه قول الشاعر * واذا نبا بك منزل فتحول * ويقال نبت بى تلك أى لم أجد بها قرارا (و) من المجاز نبا (جنبه عن الفراش) اذا (لم يطمئن عليه) وهو كقولهم أقض عليه مضجعه (و) من المجاز نبا (السهم عن الهدف) نبوا (قصر والنابية القوس) التى (نبت عن وترها) أى تجافت عن ابن الاعرابى (والنبى كغنى الطريق) الواضح والانبياء طرق الهدى قاله الكسائى وقد ذكره المصنف أيضا فى الهمزة (والنبية كغنية سفرة من خوص) كلمة (فارسية معرّبها النفية بالفاء وتقدم فى ن ف ف ) ونص التكملة قال أبو حاتم وأما أهل البصرة فيقولون النبية بالفارسية فان عربتها قلت النفية بالفاء أى السفرة المنسوجة من خوص انتهى * قلت تقدم له هنالك انها سفرة من خوص مدوّرة ومقتضاه انه بتشديد الفاء ثم قال فى آخره ويقال لها أيضا نفية جمعه نفى كنهية ونهى أى بالكسر وأحاله على المعتل وسيأتى له فى ن ف ى النفية بالفتح وكغنية سفرة من خوص يشرر عليها الاقط وفى كلامه نظر من وجوه الاول التخالف فى الضبط فذكره فى ن ف ف دل على انه بتشديد الفاء وقوله فى الآخر ويقال الى آخره دل على انه بالكسر ثم ضبطه فى المعتل بالفتح وقال هنا كغنية واقتصر عليه ولم يتعرض لفتح ولا الكسر فاذا كانت الكلمة متفقة المعنى فما هذه المخالفة الثانى اقتصاره هنا على سفرة من خوص وفى الفاء سفرة تتخذ من خوص مدوّرة وقوله فيما بعد سفرة من خوص يشرر عليها الاقط فلو أحال الواحدة على ما بقى من لغاتها كان أجود لصنعته الثالث ذكره هنا فى هذا الحرف تبعا للصاغانى وقيل هو الثنية بالثاء المثلثة المشددة المكسورة كما قاله أبو تراب والفاء تبدل عن ثاء كثيرا وفاته من لغاته النفتة بالضم والتاء الفوقية نقله الزمخشرى عن النضر وسيأتى لذلك مزيد ايضاح فى ن ف ى فتأمل ذلك حق التأمل (والنباوة ما ارتفع من الارض كالنبوة والنبى) كغنى ومنه الحديث فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبى أى على شئ مرتفع من الارض وفى حديث آخر لا تصلوا على النبى أى على الارض المرتفعة المحدودبة ومن هنا يستظرف ويقال صلوا على النبىء ولا تصلوا على النبى وقد ذكر ذلك فى الهمز ويقال النبى علم من أعلام الارض التى يهتدى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبى لانه أرفع خلق الله ولانه يهتدى به وقد تقدم فى الهمزة وقال ابن السكيت فان جعلت النبى مأخوذا من النباوة أى انه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبى والجمع أنبياء وأما قول أوس بن حجر يرثى فضالة بن كلدة الاسدى

على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب

لأصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبى من الكاثب

قال النبى المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبى ما نبا من الحجارة اذا نجلتها الحوافر ويقال الكاثب جبل وحوله رواب يقال لها النبى الواحد ناب مثل غاز وغزى يقول لو قام فضالة على الصاقب وهو جبل لذلله وتسهل له حتى يصير كالرمل الذى فى الكاثب ونقله الجوهرى أيضا قال ابن برى الصحيح فى النبى هنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثب اسم قنة فى الصاقب وقيل يقوم بمعنى يقاوم انتهى وقال الزجاج القراءة المجمع عليها فى النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما فى القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبأ أى أخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يوجب أن ما كان مهموزا من فعيل فجمعه فعلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه افعلاء نحو غنى وأغنياء ونبى وأنبياء بغير همز فاذا همزت قلت نبىء ونبآء كما تقول فى الصحيح قال وقد جاء أفعلاء فى الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخمساء ونصيب وانصباء فيجوز أن يكون نبى من أنبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبو اذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة (و) النباوة (ع بالطائف) وقد جاء فى الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة من الطائف (و) النباوة (بالكسر النبوة) أى اسم منه على رأى من

قال ان النبي مأخوذ من النباوة (ونابي بن ظبيان محدث و) نابي بن زيد بن حرام الانصاري (جد عقبة بن عامر وجد والد ثعلبة ابن عنمة بن عدي) بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي (الصحابيين) أما عقبة بن عامر فانه بدري شهد العقبة الاولى وقتل باليمامة وأما ثعلبة بن عنمة فانه شهد بدرا والعقبة وقتل يوم الخندق أو يوم خيبر وهو خال جابر بن عبد الله * قلت وابن أخي الاول جبير بن الهيثم بن عامر صحابي أيضا ومن أولاد نابي بن عمرو السلمي من الصحابة عمرو بن عمير وعبس بن عامر وأسماء بنت عمرو بني عدي بن نابي فهؤلاء كلهم لهم صحبة رضي الله عنهم (وكسمي نبي بن هرمز) الباهلي أو الذهلي (تابعي) عن علي وعنه سماك بن حرب (وذو النبوان محركة ودبعة بن مرثد) اليربوعي من الفرسان (ونبوان) محركة (ماء) نجدي لبني أسد وقيل لبني السيد من ضبة قاله نصر ومنه قول الشاعر

شرج رواء لكما ونقب * والنبوان قصب مثقب

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ومثقب مفتوح بالماء (وأنبيته) انباء (نبأته) أي أخبرته لغة في أنبأته ومنه قول الشاعر * فمن أنباك أن أباك ذيب * وعليه أخرج المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول نقله الجوهري وهناك قول آخر نذكره فيما بعد (وأبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ) بن أحمد القرشي الدمشقي الزاهد (شيخ البيانيين) ذكره أبو الفتوح الطاوسي في رسالة الخرق ولقبه بقطب العارفين وقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عيانا وألبسه الخرقة الشريفة مع بعد العصر وكان الملبوس معه معاينا للخلق ونسب اليه الخرقة يقال لها النبانية والبيانية قال الحافظ توفي سنة ٥٥١ * قلت وذكر الطاوسي سند لبسه لخرقته اليه فقال لبستها من يد الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهي عن قاضي القضاة كمال الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي عن العز بن جماعة عن والده عن جده البرهان ابراهيم بن عبد الرحمن عن عمه أبي الفتح نصر الله ابن جماعة عن قطب الوقت أبي عبد الله بن الفرات عنه وقد ذكرنا ذلك في كتابنا عقد الثمين وفي اتحاف الاصفياء وأوصلنا سندنا الى الطاوسي المذكور فراجعهما وابن أخيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن محمد توفي سنة ٥٩١ وابنه محمد بن نصر سمع منه الحافظ المنذري

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه نبا الشئ عني نبوا تجافى وتباعد وأنبيته أنا أي أبعدته عن نفسي قال الجوهري ومنه المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد قال أبو عبيد هو غير مهموز قال ساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

ويقال هو بالهمز من الانباء وقد تقدم للمصنف قريبا ونبا فلان عن فلان لم ينقد له وهو مجاز وكذلك نبا عليه وفي الحديث قال طلحة لعمر رضي الله عنهما أنت ولي من وليت ولا ننبو في يديك أي ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا ونبا عن الشئ نبوا ونبوة زايله واذا لم يستمكن للسرج أو الرحل قيل نبا ويقال قد نبوت من أكله آكلتها أي سمنت عن ابن بزرج والنابي السمين ونبا بي فلان نبيا جفاني ومنه قول أبي نخيلة * لما نبا بي صاحبي نبيا * والنبوة الجفوة يقال بيني وبينه نبوة وهو يشكو نبوات الدهر وجفواته وهو مجاز والنبوة الاقامة والنبو العلو والارتفاع ونباة كحصاة موضع عن الاخفش وأنشد لساعدة بن جؤية

فالسدر مختلج وغودر طافيا * ما بين عين الى نباة الاثأب

وروي نباتي كسكارى ونبات كسحاب وهما مذكوران في موضعهما وتنبي الكذاب ادعى النبوة وليس بنبي يهمز ولا يهمز وقد ذكر في أول الكتاب وقال أبو بكر بن الانباري في الزاهر في قول القطامي

لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحنفر كخطوط النسج منسحل

ان النبي في هذا البيت هو الطريق وقد رد ذلك عليه أبو القاسم الزجاجي وقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه قال لما وردن طريقا وهذا لا معنى له الا أن يكون أراد طريقا بعينه في مكان مخصوص فيرجع الى اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل *قلت وقد صرح ابن بري انه في قول أوس بن حجر الذي تقدم ذكره اسم رمل بعينه وصوبه. وقال الجوهري انه جمع ناب كغاز وغزى لرواب حول الكاثب وهو اسم جبل وقال ابن سيده في قول القطامي انه موضع بالشام دون السمر وقال نصر النبي كغني ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط ويقال هو كسمي وأيضا موضع من وادي ظبي على القبلة منه الى أهيل وأيضا واد بنجد قال ياقوت ويقوي ما ذهب اليه الزجاجي قول عدي بن زيد

سقى بطن العقيق الى افاق * ففاثور الى البيت الكثيب

فروى قلة الاوجال وبلا * ففلجا فالنبي فذا كريب

والنباوة طلب الشرف والرياسة والتقدم ومنه قول قتادة في حميد بن هلال ما بالبصرة اعلم منه غير ان النباوة أضرت به ونبي كسمي رمل قرب ضرية شرقي بلاد عبد الله بن كلاب عن نصر وذو نبوان موضع في قول أبي صخر الهذلي

ولها بذي نبوان منزلة * قفر سوى الارواح والرهم

(نتا)

(و نتا) أهمله الجوهري هنا واورده في الهمزة وقال ابن سيده نتا (عضوه ينتو) نتوا بالفتح و (نتوا) كعلو (فهو نات ورم)

ونقله الازهرى كذلك عن بعض العرب وتقدم للمصنف فى الهمزة نتأت القرحة ورمت (والنوناة محركة) الرجل (القصير ج النواتىّ) بتشديد الياء (و) قال ابن الاعرابى (انتى) اذا (تأخرو) أيضا (كسر أنف انسان فورمه) قال (و) انتى (فلانا وافق شكله وخلقه) كل ذلك عن ابن الاعرابى (وتنتى تبرى) كذا فى النسخ والصواب تنزى كما هو نص التكملة (واستنتى الدمل استقرن) * ومما يستدرك عليه المثل تحقره و ينتو وقال اللحيانى أى تستصغره و يعظم وقيل معناه تحقره و يندرئ عليك وقد تقدم فى الهمز لانه يقال فيه ينتو وينتأ بهمز وغير همز ونتابالفتح قرية بشرقى مصر بها قبر المقداد بن الاسود بزار ((ى النواتى الملاحون) واحدهم نوتى بالضم كما فى الصحاح ذكره هنا بتشديد الياء على انه معتل وسبق له فى ن و ت أيضا وهنالك مضبوط بتخفيف الياء فهو من نات ينوت وقال هو من كلام أهل الشام وصرح غيره بانها معربة وسبق الكلام هنالك فراجعه والمصنف تبعه فى الموضعين ووجدت بخط أبى زكريا فى هامش الصحاح ما نصه ذكره هنا اياه سهو لانه قد ذكره فى ن و ت ((و نثا الحديث) والخبر ينثوه نثوا (حدث به وأشاعه) وأظهره وأنشد ابن برى للخنساء * قام ينثو رجع اخبارى * وفى حديث أبى ذر فجاء خالنا فنثا علينا الذى قيل له أى أظهره الينا وحدثنا به وفى حديث مازن * وكلكم حين ينثى عيبنا فطن * وفى حديث الدعاء يا من تنثى عنده بواطن الاخبار وفى حديث أبى هالة فى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلتاته أى لا تشاع ولا تذاع قال أبو عبيد معناه لا يحدث بتلك الفلتات وقال أحمد بن جبلة فيما أخبر عنه ابن هاجك معناه انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى قال والفلتات السقطات والزلات (و) نثا (الشئ) نثوا (فرقه وأذاعه) عن ابن جنى ومنه أخذ النثى كغنى كما يأتى (والنثا) مقصور (ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسيئ) وتثنيته نثوان ونثيان يقال فلان حسن النثا وقبيح النثا ولا يشتق منه فعل وهذا قد أنكره الازهرى فقال الذى قال لا يشتق من النثا فعل لم نعرفه قال ابن الاعرابى أنثى اذا قال خيرا أوشرا قال القالى وقال ابن الانبارى سمعت أبا العباس يقول النثا يكون للخير والشر وكذا كان ابن دريد يقول و يقال هو ينثو عليه ذنوبه و يكتب بالالف وأنشد

فاضل كامل جميل نثاه * أريحى مهذب منصور

وقال جميل

ألوب الخدر واضحة المحيا * لعوب دلها حسن نثاها

وقال كثير

وأبعده سمعا وأطيبه نثا * وأعظمه حلما وأبعده جهلا

وقال شمر عن ابن الاعرابى يقال ما أقبح نثاه وقال الجوهرى النثا مقصور مثل الثناء الا انه فى الخير والشر جميعا والثناء فى الخير خاصة قال شيخنا وقد مال الى هذا العموم جماعة وصوب أقوام انه خاص بالسوء وتقدم شئ من ذلك فى ث ن ى (و) النثىّ (كغنى ما نثاه الرشاء من الماء عند الاستقاء) كالنفى بالفاء قال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من الآخر لانا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده اليه واشتقاقا نحمله عليه فأما نثى ففعيل من نثا الشئ ينثوه اذا أذاعه وفرقه لان الرشاء يفرقه و ينثره ولام الفعل واو بمنزلة سرى وقصى والنفى فعيل من نفيت لان الرشاء ينفيه ولامه واو بمنزلة رمى وعصى (ونثاؤوه) كذا فى النسخ والصواب تناثوه (تذاكروه) كذا فى الصحاح يقال هم يتناثون الاخبار أى يشيعونها ويذكرونها و يقال القوم يتناثون أيامهم الماضية أى يذكرونها وتناثى القوم قبائحهم أى تذاكروها قال الفرزدق

بماقد أرى ليلى وليلى مقيمة * فى جميع لا تناثى جرائره

* ومما يستدرك عليه قال سيبويه نثا ينثو نثاء ونثا كما قالوا بذا يبذو بذاء و بذا فهذا يدل على النثاقد عدو النثوة الوقيعة فى الناس والناثى المغتاب وقد نثا ينثو ونثا الشئ ينثوه فهو نثى ومنثى أعاده (( ى نثيت الخبر) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو مثل (نثوته) اذا أشعته وأظهرته (وأنثى اغتاب) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (انف من الشئ) * ومما يستدرك عليه النثاءة ممدود موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بأنها ياء لانها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث أ * قلت وتقدم للمصنف فى ن ت أ ذكر هذا الموضع بعينه وهكذا ضبطه نصر و ياقوت ولم أره بالثاء الا لابن سيده فان كان ما ذكره صحيحا فهذا موضع ذكره والله تعالى أعلم (( و نجا)) من كذا ينجو (نجوا) بالفتح (ونجاء) ممدود (ونجاة) بالقصر (ونجاية) كسحابة وهذه عن الصاغانى (خلص) منه وقيل النجاة الخلاص مما فيه المخافة ونظيرها السلامة ذكره الحرالى وقال غيره هو من النجوة وهى الارتفاع من الهلاك وقال الراغب أصل النجاء الانفصال من الشئ ومنه نجا فلان من فلان (كنجى) بالتشديد ومنه قول الراعى

فالا تنلنى من يزيد كرامة * أنج وأصبح من قرى الشام خاليا

(واستنجى) ومنه قول أبى زبيد الطائى

أم الليث فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

(وأنجاه الله ونجاه) بمعنى وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قال الجوهرى المعنى ننجيك لا بفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا بفعل قال ابن برى قوله لا بفعل يريد انه اذا نجى الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل طفوه على الماء وانما يطفو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعوم انتهى وقال ثعلب فى قوله تعالى انا منجوك وأهلك أى نخلصك من العذاب وأهلك (ونجا الشجرة ينجوها (نجوا) اذا (قطعها) من أصولها وكذا اذا قطع قضيبا منها (كانجاها واستنجاها) وهذه عن أبى زيد نقله الجوهرى قال شمر

(المستدرك)

(النواتى)

(نثا)

٢ قوله فى جميع الخ كذا بخطه وهو شطر ناقص فليحرر

(المستدرك)

(نثى)

(المستدرك)

(نجا)

وأرى الاستنجاء فى الوضوء من هذا القطعه العذرة بالماء وفى الصحاح عن الاصمعى نجوت غصون الشجرة أى قطعتها وأنجيت غيرى وقال أبو زيد استنجيت الشجر قطعته من أصوله وأنجيت قضيبا من الشجر أى قطعت ويقال انجنى غصنا أى اقطعه لى وأنشد القالى للشماخ يذكر قوسا

فمازال ينجو كل رطب ويابس * وينقل حتى نالها وهو بارز

(و) نجا (الجلد نجوا ونجا) مقصور (كشطه كأنجاه) وهو مجاز قال على بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلخته وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلخته الا فى عنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت فى آخر كتابه اصلاح المنطق جلد جزوره ولا يقال سلخه (والنجو والنجا اسم المنجو) وفى الصحاح النجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته اذا سلخته وقال عبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

* قلت أنشده الفراء عن أبى الجراح ثم قال الجوهرى قال الفراء أضاف النجا الى الجلد لان العرب تضيف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى لحق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجا مقصور أيضا انتهى قال ابن برى ومثله ليزيد بن الحكم

تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوى

قال ويقوى قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النسا وحبل الوريد وثابت قطنة وسعيد كرز وقال الزجاجى ما سلخ عن الشاة أو البعير * قلت ومثله للقالى وقال يكتب بالالف (و) من الكناية (نجا فلان) ينجو نجوا اذا (أحدث) من ريح أو غائط يقال ما نجا فلان منذ أيام أى ما أتى الغائط (و) نجا (الحدث) وفى الصحاح الغائط نفسه (خرج) عن الاصمعى (واستنجى منه حاجته تخلصها) عن ابن الاعرابى (كانتجى) قال ثعلب انتجى متاعه تخلصه وسلبه (والنجا) هكذا فى النسخ والصواب والنجاة (ما ارتفع من الارض) فلم يعله السيل فظننته نجاءك (كالنجوة والمنجى) الاخيرة عن أبى حنيفة قال وهو الموضع الذى لا يبلغه السيل وفى الصحاح النجوة والنجاة المكان المرتفع الذى تظن انه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال الراغب النجوة والنجاة المكان المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل سمى بذلك لكونه ناجيا من السيل انتهى والذى نقله الجوهرى هو قول أبى زيد وقال ابن شميل يقال للوادى نجوة وللجبل نجوة فأما نجوة الوادى فسنداه جميعا مستقيما ومستلقيا كل سند نجوة وكذلك هو من الاكمة وكل سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة ونجوة الجبل منبت البقل والنجاة هى النجوة من الارض لا يعلوها السيل وأنشد

وأصون عرضى أن ينال بنجوة * ان البرىء من الهنات سعيد

وأنشد الجوهرى لزهير بن أبى سلمى

ألم تريا النعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

(و) النجا (العصا والعود) يقال شجرة جيدة النجا وحرجة جيدة النجا نقله يعقوب قال أبو على النجا كل غصن أو عود أنجيته من الشجرة كان عصا أو لم يكن ويكتب بالالف لانه من الواو (وناقة ناجية ونجية) كذا فى النسخ والصواب ناجية ونجاة كما هو نص المحكم والصحاح (سريعة) وقيل تقطع الارض بسيرها وفى الصحاح الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن يركبها انتهى و(لا يوصف به البعير) نقله ابن سيده (أو يقال) بعير (ناج) كما فى الصحاح وأنشد

أى قلوص راكب تراها * ناجية وناجيا أباها

وجمع الناجية نواج ومنه الحديث أتوك على قلص نواج أى مسرعات وقد تطلق الناجية على الشاة أيضا ومنه الحديث انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة الناجية أى السريعة قال ابن الاثير هكذا روى عن الحربى بالجيم (وأنجت السحابة ولت) نقله الجوهرى عن ابن السكيت وولت هو بتشديد اللام كما فى نسخ الصحاح والمعنى أدبرت بعد أن أمطرت أو بتخفيفها ومعناه أمطرت من الولى المطر وحكى عن أبى عبيد أين أنجتك السماء أى أين أمطرتك وأنجيناها بمكان كذا وكذا أى أمطرناها (و) أنجت (النخلة) مثل (أجنت) حكاه أبو حنيفة أى حان لقط رطبها كاجنت حان جناها وبين أنجت وأجنت جناس القلب (و) أنجى (الرجل عرق) عن ابن الاعرابى (و) أنجى (الشئ كشفه) ومنه أنجى الجل عن ظهر فرسه اذا كشفه (والنجو السحاب) أول ما ينشأ وحكى أبو عبيد عن الاصمعى هو السحاب الذى (قد هراق ماءه) ثم مضى وأنشد

فسائل سبرة الشجعى عنا * غداة تخالنا نجوا جنيبا

أى مجنوبا أى أصابته الجنوب نقله القالى (و) النجو (ما يخرج من البطن من ريح أو غائط) وقال بعض العرب أقل الطعام نجوا اللحم النجو هنا العذرة نفسها وفى حديث عمرو بن العاص قيل له فى مرضه كيف تجدك قال أجد نجوى أكثر من رزى أى ما يخرج منى أكثر مما يدخل (واستنجى اغتسل بالماء منه أو تمسح بالحجر) منه وقال كراع هو قطع الاذى بأيهما كان وفى الصحاح استنجى مسح موضع النجو أو غسله وهذه العبارة أخصر من سياق المصنف وقدم المسح على الغسل لانه هو المعروف كان فى بدء الاسلام وانما التطهر بالماء زيادة على أصل الحاجة فما أدق نظر الجوهرى رحمه الله تعالى وفى الاساس الاستنجاء أصله الاستتار بالنجوة ومنه نجا بنجو اذا قضى حاجته وهو مجاز وقال الراغب استنجى تحرى ازالة النجو أو طلب نجوة أى قطعة مدر لازالة الاذى كقولهم استجمر

اذا طلب جمارا أو حجرا وقال ابن الاثير الاستنجاء استخراج النجو من البطن أو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح أو من نجوت الشجرة وأنجيتها اذا قطعتها كانه قطع الاذى عن نفسه أو من النجوة للمرتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها (و) استنجى (القوم) فى كل وجه (أصابوا الرطب أو أكلوه) قيل (وكل اجتناء استنجاء) يقال استنجيت النخلة اذا القطتها وفى الصحاح القطت رطبها ومنه الحديث وانى لفى عذق استنجى منه رطبا أى ألتقط (ونجاه نجوا ونجوى) اذا (ساره) قال الراغب أصله ان يخلو به فى نجوة من الارض وقيل أصله من النجاة وهو ان يعاونه على مافيه خلاصه وان تنجو بسرك من ان يطلع عليه (و) نجاه نجوا (نكهه) وفى الصحاح استنكهه قال الحكم بن عبدل

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد
فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابنى فى جوف مهدى

وقد رده الراغب وقال ان يكن حمل النجو على هذا المعنى من أجل هذا البيت فليس فى البيت حجة له وانما أراد انى ساررته فوجدت من بخره ريح الكلب الميت فتأمل (و) النجو و (النجوى السر) يكون بين اثنين نقله الجوهرى (كالنجى) كغنى عن ابن سيده (و) النجوى (المسارون) ومنه قوله تعالى واذ هم نجوى قال الجوهرى جعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما الرضا فعلهم انتهى (اسم ومصدر) قاله الفراء وقال الراغب أصله المصدر وقد يوصف به فيقال هو نجوى وهم نجوى (وناجاه مناجاة ونجاء) ككتاب (ساره) وأصله ان يخلو به فى نجوة من الارض كما تقدم قريبا وفى حديث الشعبى اذا عظمت الحلقة فهى بذاء أو نجاء أى مناجاة يعنى يكثر فيها ذلك والاسم المناجاة ومنه قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة (وانتجاه خصه بمناجاته) وقال الراغب استخلصه لسره والاسم النجوى نقله الجوهرى ومنه حديث ابن عمر قيل له ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى العبد يوم القيامة (و) انتجى (قعد على نجوة) من الارض (و) انتجى (القوم تساروا) والاسم النجوى أيضا ومنه حديث على رضى الله عنه وقد دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أى أمرنى ان أناجيه ومنه أيضا الحديث لا ينتجى اثنان دون صاحبهما وأنشد ابن برى

قالت جوارى الحى لما جينا * وهن يلعبن ويتنجينا * ماللمطايا بالقوم قد وجينا

(كتناجوا) ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى وفى الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث والاسم النجوى (و) النجى (كغنى من تساره) وهو المناجى المخاطب للانسان والمحدث له ومنه موسى نجى الله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم يكون للواحد والجمع شاهد الواحد قوله تعالى وقربناه نجيا وحينئذ (ج أنجية) وشاهد الجمع قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى اعتزلوا يتناجون ونقل الجوهرى عن الاخفش قال وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق واستدل بالآية وقال أبو اسحق النجى لفظ واحد فى معنى جمع كالنجوى ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى وشاهد الانجية قول الشاعر * وما نطقوا بأنجية الخصوم * وأنشد الجوهرى لسحيم بن وثيل اليربوعى

انى اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هناك أوصينى ولا توصى بيه

قال ابن برى وروى عن ثعلب * واختلف القوم اختلاف الارشيه * قال وهو الاشهر فى الرواية * ورواه الزجاج واختلف القول

وقال سحيم أيضا

قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

(ونجا كهنا د بساحل بحر الزنج) وضبطه ياقوت بالهاء فى آخره بدل الالف وقال هى مدينة بالساحل بعد مركة ومركة بعد مقدشوه فى الزنج (والنجاءك النجاءك) بمد ان (ويقصران أى أسرع أسرع) أصله النجاء النجاء أدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنهما ككاف ذلك وأرأيتك زيدا أبو من هو (والنجاة الحرص و) أيضا (الحسد) وهما لغتان فى النجأة بالضم مهموزا ومنه الحديث ردوا نجأة السائل باللقمة وتقدم فى الهمزة ويقال أنت تنجأ أموال الناس وتنجوها أى تتعرض لتصيبها بعينك حسدا وحرصا على المال (و) النجاة (الكماة) نقله الصاغانى (وتنجى التمس النجوة من الارض) وهى المرتفع منها قاله الفراء وقال ابن دريد قعد على نجوة من الارض (و) تنجى (لفلان تشوه له ليصيبه بالعين) لغة فى تنجأله بالهمز (كنجاله) نجوا ونجيا وهى أيضا لغة فى نجأله بالهمز (وبيننا نجاوة من الارض) أى (سعة) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (والنحواء للمتمطى) كذا فى النسخ والصواب للتمطى (بالحاء المهملة وغلط الجوهرى) حيث ذكره هنا قال الجوهرى والنجواء التمطى مثل المطواء وأنشد لشبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * يعل بصالب أو بالملال

قال ابن برى صوابه بالحاء المهملة وهى الرعدة وكذا ذكر ابن السكيت عن ابى عمرو بن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيبانى وغيرهم * قلت وهكذا ضبطه القالى فى باب الممدود وأنشد الشعر وفيه تعد بصالب ورواه يعقوب والمهلبى تعل بالكاف وضبطه أبو عبيد بالحاء أيضا عن ابى عمرو وضبطه ابن فارس بالجيم والحاء معا (وينجى كيرضى ع) وقال ياقوت واد فى قول قيس بن العيزارة

أباعامر ماللخوانق أوحشا * الى بطن ذي نجبي وفيهن أمرع

(والمنجى للمفعول سيف) عمرو بن كلثوم التغلبي (و) أيضا (اسم) رجل وأبو المعالى أسعد بن المنجا بن أبي البركات بن الموصلي التنوخي الحنبلي حدث عنه الفخر ابن البخاري وأخوه عثمان وابنه أسعد بن عثمان وابنه أبو الحسن علي ٣ سمعوا من ابن طبرزد وحفيده محمد بن المنجا بن أسعد بن المنجا شرف الدين أبو عبد الله سمع منه الذهبي والمسندة المعمرة ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا حدثت عن ابن الزبيدي وعنها الذهبي وابن أبي المجد وجماعة والمنجا أيضا جد ابن اللتي المحدث المشهور وأبو المنجا رجل من اليهود كان يلي بعض الاعمال للظاهر بيبرس واليه نسبت القناطر بين مصر وقليوب وهي من عجائب الابنية (وناجية ماء لبني أسد) لبني قرة منهم أسفل من الحبس قاله الاصمعي وقال العمراني ناجية مويهة صغيرة لبني أسد وهي طويلة مما لهم من مدافع القنان ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدري بهذا الموضع أو بغيره (و) ناجية (ع بالبصرة) وهي محلة بها مسماة باسم القبيلة وقال السكوني منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد أثال (و) نجي (كسمي اسم) رجل وهو نجي بن سلمة بن حشيم الحشمي الحضرمي روى عن علي وعنه ابنه عبد الله له ثمانية أولاد منهم عبد الله قتلوا مع علي بصفين وقد ذكره المصنف في ح ض ر م استطرادا ومر ذكره في ح ش م أيضا (والنجوة ة بالبحرين) لعبد القيس تعرف بنجوة بني فياض عن ياقوت (و) نجوة (بلا لام اسم) رجل (والناجي لقب لابي المتوكل علي بن داود) ويقال دواد عن عائشة وابن عباس وعنه ثابت وحميد وخالد الحذاء مات سنة ١٠٢ (ولابي الصديق بكر بن عمر) صوابه عمرو ويقال أيضا بكر بن قيس عن عائشة وعنه قتادة وعاصم الاحول مات سنة ١٠٨ (ولابي عبيدة الراوي عن الحسن) البصري (ولريحان بن سعيد) الراوي عن عباد بن منصور (المحدثين) هؤلاء ذكرهم الحافظ الذهبي وهم منسوبون الى بني ناجية بن لؤي القبيلة التي بالبصرة قال الحافظ ابن حجر ومن كان من أهل البصرة من المتقدمين فهو بالنون وفي المتأخرين من يخشى لبسه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الغني الناجي البغدادي سمع ابن كاره وكان بعد الثلاثين والستمائة انتهى * قلت وقول المصنف انه لقب لهؤلاء فيه نظر فتأمل (و) أبو الحسن (علي بن) ابراهيم بن طاهر بن (نجا) الدمشقي (الواعظ) بمصر (الحنبلي يعرف بابن نجية كسمية) مات سنة ٥٩٩ وترجمته واسعة في تاريخ القدس لابن الحنبلي وابنه عبد الرحيم سمع من أبيه ومات سنة ٦٤٣ (وكغنية نجية بن ثواب) البرمكي (الاصفهاني المحدث) حدث قديما باصبهان * ومما يستدرك عليه المنجاة النجاة ومنه الحديث الصدق منجاة ونجوت الشئ نجوا خلصته والقيته ونجاه تنجية تركه بنجوة من الارض وبه فسر قوله تعالى اليوم ننجيك ببدنك أي نجعلك فوق نجوة من الارض فنظهرك أو نلقيك عليها لتعرف لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك وقال الزجاج أي نلقيك عريانا ونجى أرضه تنجية اذا كبسها مخافة الغرق نقله الجوهري وقال ابن الاعرابي أنجى اذا شلح أي عرى الانسان من ثيابه وعليه قراءة من قرأ ننجيك ببدنك بالتخفيف ويناسبه تفسير الزجاج ونجا نجاء بالمد أسرع وهو ناج أي سريع وقالوا النجاء النجاء عدان وبقصران قال الشاعر * اذا أخذت النهب فالنجا النجا * وفي الحديث أنا النذير العريان فالنجاء النجاء أي انجوا بأنفسكم قال ابن الاثير هو مصدر منصوب بفعل مضمر أي انجوا النجاء وقوائم نواج أي سراع وبه فسر الجوهري قول الاعشى

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

واستنجى أسرع ومنه الحديث اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا معناه أسرعوا السير به وانجوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد استنجوا ومنه قول لقمان بن عاد أولنا اذا نجونا وآخرنا اذا استنجينا أي هو حامينا اذا انهزمنا يدفع عنا والنجاء ككتاب جمع النجو للسحاب قال القالي وأنشد الاصمعي

دعته سليمى ان سلمى حقيقة * بكل نجاء صادق الوبل ممرع

ويجمع النجو بمعنى السحاب أيضا على نجو كعلو ومنه قول جميل

أليس من الشقاء وجيب قلبي * وايضاعي الهموم مع النجو

فأحزن ان تكون على صديق * وأفرح ان تكون على عدو

يقول نحن نتتبع الغيث فاذا كانت على صديق حزنت لاني لا أصيب ثم بثينة دعا لها بالسقيا ونجو السبع جعره وقال الكسائي جلست على الغائط فما أنجيت أي ما أحدثت وقال الزجاج ما أنجى فلان منذ أيام أي لم يأت الغائط وقال الاصمعي أنجى فلان اذا جلس على الغائط يتغوط ويقال أنجى الغائط نفسه وفي حديث بئر بضاعة تلقى فيها المحايض وما ينجي الناس أي يلقونه من العذرة يقال انجى ينجي اذا ألقى نجوه وشرب دواء فما أنجاه أي ما أقامه وأنجى النخلة لقط رطبها والمستنجي العصا يقال شجرة جيدة المستنجي نقله القالي وقال أبو حنيفة النجا الغصون واحدته نجاة وفلان في أرض نجاة يستنجي من شجرها العصي والقسي نقله الجوهري والراغب والنجاء عيدان الهودج نقله الجوهري ونجوت الوتر واستنجيته خلصته واستنجي الجازر وتر المتن قطعه وأنشد لعبد الرحمن بن حسان

فتبازت وتبازيت لها * جلسة الجازر يستنجي الوتر

ويروى جلسة الاعسر وقال الجوهري استنجى الوتر أي مد القوس وبه فسر البيت قال وأصله الذي يتخذ أوتار القسي لانه يخرج مافي المصارين من النجو والنجا ما ألقي عن الرجل من اللباس نقله القالي ونجوت الجلد اذا ألقيته على البعير وغيره نقله الازهري ونجوت

٣ قوله أسعد بن المنجا الخ هكذا في خطه المنجا بالالف في كل ما سيأتي ولا يناسب نقله هنا الا اذا كان المنجى تأمل اه

(المستدرك)

الدواء شربته عن الفراء، وأنجانى الدواء أقعدنى عن ابن الاعرابى ونجا فلان ينجو اذا أحدث ذنبا والنجى كغنى صوت الحادى
السواق المصوت عن ثعلب وأنشد * يخرجن من نجيه للشاطى * والنجا آخرما على ظهر البعير من الرحل قاله المطرز والنجا أيضا
موضع وأنشد القالى للجعدى سنورثكم ان التراث اليكم * حبيب فراران النجا فالمغاليا
قال وروى عبد الرحمن النجاو ناجية بن كعب الاسلمى صحابى وناجية بن كعب الاسدى تابعى عن على وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه
قال الجوهرى بنو ناجية قوم من العرب والنسبة اليهم ناجى حذف منه الهاء والياء *قلت وهم بنو ناجية بن سامة بن لؤى قال ياقوت
ناجية أم عبد البيت بن الحرث بن سامة بن لؤى خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب اليها ولدها وترك اسم أبيه وهى ناجية بنت
جرم بن ربان فى قضاعة اه وفى جعفى ناجية بن مالك بن حريم بن جعفى منهم أبو الجنوب عبد الرحمن بن زياد بن زهير بن خنساء بن كعب
ابن الحرث بن سعد بن ناجية الناجى شهد قتل الحسين رضى الله تعالى عنه ولعن أبا الجنوب وجميل بن عبد الرحمن بن سوادة
الانصارى الناجى مولى ناجية بنت غزوان أخت عتبة روى عنه مالك ويقال هو بنجاة من السيل واجتمعوا أنجية اضطربت
أعناقهم كالارشية ويقال انه من ذلك الامر بنجوة اذا كان بعيدا منه بريئا سالما وبات الهم بناجيه وبات له نجيا وباتت فى صدره
نجية أسهرته وهى ما يناجيه من الهم واصابته نجواء حديث النفس (و النحو الطريق و) أيضا (الجهة) يقال نحوت نحو فلان
أى جهته (ج انحاء ونحو) كعتل قال سيبويه هذا قليل شبهوها بعتو والوجه فى مثل هذه الواو اذا جاءت فى جمع الياء كقولهم فى
جمع ثدى وعصا وحقو ثدى وعصى وحقى (و) النحو (القصد يكون ظرفا و) يكون (اسما) قال ابن سيده استعملته العرب ظرفا
وأصله المصدر (ومنه نحو العربية) وهو اعراب الكلام العربى قال الازهرى ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون
بلسانهم ولغتهم انهم يسمون علم الالفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمى يوحنا الاسكندرانى
يحيى النحوى الذى كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين اه وقال ابن سيده أخذ من قولهم انتحاه اذا قصده انما هو انتحاء
سمت كلام العرب فى تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب وغير ذلك ليلحق به من ليس
من أهل اللغة العربية بأهلها فى الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم أو ان شذ بعضهم عنها رد به اليها وهو فى الاصل مصدر شائع
أى نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما ان الفقه فى الاصل مصدر فقهت الشئ أى عرفته ثم
خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما ان بيت الله عزوجل خص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عزوجل قال وله نظائر
فى قصر ما كان شائعا فى جنسه على أحد أنواعه اه قال شيخنا واستظهر هذا الوجه كثير من النحاة وقيل هو من الجهة لانه جهة من
العلوم وقيل لقول على رضى الله تعالى عنه بعد ما علم أبا الاسود الاسم والفعل وأبوابا من العربية انح على هذا النحو وقيل غير ذلك
مما هو فى أوائل مصنفات النحو وفى المحكم بلغنا ان أبا الاسود وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمى نحوا (وجمعه نحو
كعتل) كذا فى النسخ ونسى هنا قاعدة اصطلاحه وهو الاشارة بالجيم للجمع وسبحان من لا يسهو وتقدم الكلام فيه قريبا وأطال
ابن جنى البحث فيه فى كتابه شرح التصريف الملوكى قال الجوهرى وحكى عن أعرابى أنه قال انكم لتنظرون فى نحو كثيرة أى فى
ضروب من النحو (و) يجمع أيضا على (نحية كدلو ودلية) ظاهر سياقه انه جمع لنحو وهو غلط والصواب فيه انه أشار به الى ان
النحو يؤنث ونظره بدلو ودليه لان التصغير يرد الاشياء الى أصولها قال الصاغانى فى التكملة وكان أبو عمرو الشيبانى يقول الفصحاء
كلهم يؤنثون النحو فيقولون نحو ونحية ميزانه دلو ودلية قال وأحسبهم ذهبوا بتأنيثها الى اللغة اه فانظر هذا السياق يظهر لك
خبط المصنف (نحاه ينحوه وينحاه) نحوا (قصده كانتحاه) ومنه حديث حرام بن ملحان فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أى عرض له
وقصد وفى حديث آخر فانتحاه ربيعة أى اعتمده بالكلام وقصده (ورجل ناح من) قوم (نحاة) أى (نحوى) وكان هذا انما هو على
النسب كقولك تامر ولابن (ونحا) الرجل (مال على أحد شقيه أو انحنى فى قوسه وتنحى له اعتمد) وأنشد ابن الاعرابى
تنحى له عمرو فشك ضلوعه * بمدرنفق الجلحاء والنقع ساطع
ومنه حديث الحسن قد تنحى فى برنسه وقام الليل فى حندسه أى تعمد العبادة وتوجه لها وصار فى ناحيتها وتجنب الناس وصار فى
ناحية منهم وفى حديث الخضر عليه السلام وتنحى له أى اعتمد خرق السفينة (كانتحى فى الكل) من الميل والانحناء والتعمد وفى
حديث ابن عمر أنه رأى رجلا ينتحى فى سجوده فقال لا تشينن صورتك وقال شمر الانتحاء فى السجود الاعتماد على الجبهة والانف حتى
يؤثر فيها ذلك وقال الازهرى فى ترجمة ترخ عن ابن مناذر الانتحاء أن يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو فى السجود أن
يسقط جبينه على الارض ويشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جنبيه قال الازهرى حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن
حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء فى السجود فلم يعرفه فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه
بيده (وأنحى عليه ضربا أقبل) عليه بالضرب (والانتحاء اعتماد الابل فى سيرها على أيسرها) عن الاصمعى (كالانحاء) قال
الجوهرى أنحى فى سيره أى اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل فى كل وجه
ومثله لابن سيده قال رؤبة * منتحيا من نحوه على وفق * (ونحاه) ينحوه نحوا (صرفه) قال العجاج * لقد نحاهم جدنا والناحى *

(و) فى

(و) فى المحكم نحا (بصره اليه ينحاه و ينحوه) نحوا (ردّه) وصرفه (وأنحاه عنه) أى بصره (عدله) كما فى الصحاح (والنحواء كالغلواء الرعدة والتمطى) عن أبى عمرو وهنا ذكره ابن سيده وغيره من المصنفين وأورده الجوهرى بالجيم وقد تقدم الكلام عليه هنالك (و بنو نحو) بطن (من الازد) وهم بنو نحو بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن عبد الله بن الحرث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد وروى الخطيب عن ابن الاشعث لم ير ومن هذا البطن الحديث الا رجلان أحدهما يزيد بن أبى سعيد والباقون من نحو العربية واختلف فى شيبان بن عبد الرحمن النحوى فقيل الى القبيلة وقيل الى علم النحو * ومما يستدرك عليه النحو بمعنى المثل وبمعنى المقدار وبمعنى القسم وقالوا هو على ثلاثة أنحاء ونحا الشئ ينحوه و ينحاه حرّفه قيل ومنه سمى النحوى لانه يحرّف الكلام الى وجوه الاعراب وأنحى عليه اعتمد كنحى عن ابن الاعرابى وأنحيت على حلقه السكين أى عرضت وأنشد ابن برى

أنحى على ودجى أنثى مرهفة * مشحوذة وكذاك الاثم يقترف

ونحى عليه بشفرته كذلك وانحى له ذلك الشئ اعترضه عن شمر وأنشد للاخطل

وأهجرك هجرا ناجيلا وتنتحى * لنا من لياليها العوارم أوّل

وقال ابن الاعرابى تنتحى لنا تعود لنا ونحا شعب بتهامة والنحية كغنية النحو نقله الصاغانى ((ى)) النحى بالكسر الزق) عامة كذا فى المحكم (أو ما كان للسمن خاصة) كذا فى الصحاح والتهذيب وكذلك قاله الاصمعى وغيره (كالنحى) بالفتح (والنحى كفتى) نقلهما ابن سيده والفتح عن الفراء وهى لغة ضعيفة (و) قيل النحى (جرة فخار يجعل فيها اللبن ليمخض) عن الليث وفى التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض قال الازهرى والعرب لا تعرف النحى غير الزق والذى قاله الليث انها الجرة يمخض فيها اللبن غير صحيح (و) النحى (نوع من الرطب) عن كراع (و) النحى (سهم عريض النصل) الذى اذا أردت أن ترمى به اضطجعت له حتى ترسله (ج أنحاء ونحى) كعتى (ونحاء) بالكسر واقتصر الجوهرى على الاوّل ونقله عن أبى عبيدة (ونحى اللبن ينحيه و ينحاه مخضه و) نحى (الشئ) ينحاه نحيا (أزاله كنحاه) بالتشديد (فتنحى) وقال الازهرى نحيته فتنحى وفى لغة نحيته نحيا بمعناه وأنشد

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * بشئ نحته عن يديك المقادر

أى باعدته واقتصر الجوهرى على المشدد وأنشد للجعدى

أمرّ ونحى عن زوره * كتنحية القتب المجلب

(و) نحى (بصره اليه صرفه) نقله الجوهرى (والناحية والناحاة الجانب) المتنحى عن القرار الثانية لغة فى الاولى كالناصاة فى الناصية والجمع النواحى وقول عتى بن مالك

لقد صبرت حنيفة صبر قوم * كرام تحت اظلال النواحى

أى نواحى السيوف وقال الكسائى أراد النوائح فقلب يعنى الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين كما فى الصحاح (وابل نحى كغنى متنحية) عن ابن الاعرابى وأنشد

ظل وظلت عصبا نحيا * مثل النجى استبرز النجيا

(والمنحاة المسيل الملتوى) من الماء عن ابن الاعرابى والجمع المناحى وأنشد

وفى أيمانهم بيض رقاق * كباقى السيل أصبح فى المناحى

(وأهل المنحاة القوم البعداء) الذين ليسوا بأقارب نقله الجوهرى عن الاموى (و) المنحاة (بالضم القوس الضخمة) أى من أسمائها نقله الصاغانى (و) أيضا (العظيمة السنام من الابل) نقله الصاغانى (وأنحى له السلاح ضربه به) أو طعنه أو رماه ويقال أنحى له بسهم أو غيره (وانتحى) فى الشئ (جد) كانتحاء الفرس فى جريه عن الليث (و) قيل انتحى (فى الشئ اعتمد) عليه (و) من المجاز (هو نحية القوارع) كغنية (أى الشدائد تنتحيه) والجمع نحايا قال الشاعر

نحية أحزان جرت من جفونه * بضاضة دمع مثل ما دمع الوشل

ويقال هم نحايا الاحزان * ومما يستدرك عليه نحاه نحيا صيره فى ناحية وبه فسر قول طريف العبسى

نحاه للحد زبرقان وحارث * وفى الارض للاقوام بعدك غوّل

أى صيرا هذا الميت فى ناحية القبر والمنحاة ما بين البئر الى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق فخة * ترى بين فخذيها مناحى أربعا

وقال الازهرى المنحاة منتهى مذهب السانية وربما وضع عنده حجر ليعلم قائد السانية انه المنتهى فيتياسر منعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغرب وأداته وأنشد ابن برى

كأنّ عينى وقد بانونى * غربان فى منحاة منجنون

وفى المثل أشغل من ذات النحيين تركه المصنف هنا وفى ش غ ل وهو واجب الذكر قال الجوهرى هى امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية فأتاها خوات بن جبير الانصارى فساومها فحلت نحيا مملوأ فقال امسكيه حتى أنظر الى غيره فلما

(المستدرك) (نحى) (المستدرك)

شغل بديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب وقال فى ذلك

وذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جار استها خلجات
وشدّت يديها اذ أردت خلاطها * بنحيين من سمن ذوى عجرات
فكانت لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بتات
فشدّت على النحيين كفا شحيحة * على سمنها والفتك من فعلاتى

ثم أسلم خوات وشهد بدرا قال ابن برى قال على بن حمزة الصحيح انها امرأة من هذيل وهى خولة أم بشير بن عائذ ويحكى ان أسديا وهذليا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا والرواية الصحيحة كفى شحيحة مثنى كف قال ابن برى ويقوى قول الجوهرى قول العديل بن الفرخ يهجو رجلا من تيم الله فقال

ترحزح يا ابن تيم الله عنا * فما بكر أبوك ولا تميم
لكل قبيلة بدر ونجم * وتيم الله ليس لها نجوم
أناس ربة النحيين منهم * فعدوها اذا عد الصميم

اهـ وناحيته مناحاة صرت نحوه وصار نحوى ويقال تنح عنى يا رجل أى ابعد وأنحى عليه باللوائم أقبل عليه وهو مجاز ويقال استنحذ فلان فلانا أنحية أى انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا وهى أفعولة وروى قول سحيم بن وثيل

(نخا)

* انى اذا ما القوم كانوا أنحيه * بالحاء أى انتحوا على عمل يعملونه وانه لمنحى الصلب بضم الميم وفتح الحاء ﴿و نخا ينخو نخوة افتخر وتعظم كنخى كعنى) وهو أكثر قال الاصمعى زهى فلان فهو مزهو ولا يقال زها ونخى فلان (وانتخى) ولا يقال نخا ويقال انتخى علينا فلان أى افتخر وتعظم وأنشد الليث * ومارأينا معشرا فينتخوا * والنخوة الكبر والعظمة (و) نخا (فلانا مدحه) ينخوه نخوا

(المستدرك)

(وأنخى) الرجل (زادت نخوته) أى عظمته وكبره * ومما يستدرك عليه استنخى منه استأنف والعرب تنتخى من الدنايا أى

(ندا)

تستنكف نقله الزمخشرى فى الاساس ﴿ يو ندا القوم ندوا اجتمعوا كانتدوا وتنادوا) وخصه بعضهم بالاجتماع فى النادى (و) ندا (الشئ تفرق) وكانه ضد (و) ندا (القوم حضروا الندى) كغنى للمجلس (و) ندت (الابل) ندوا (خرجت من الحمض الى الخلة) كذا فى المحكم وفى الصحاح رعت فيما بين النهل والعلل فهى نادية وأنشد شمر

أكلن حمضا ونصيا يابسا * ثم ندون فأكلن وارسا

(ونديتها أنا) تندية (و) قال الاصمعى (التندية ان توردها) أى الابل (الماء فتشرب قليلا ثم ترعاها) أى تردها الى المرعى (قليلا) ونص الاصمعى ساعة (ثم تردها الى الماء) وهو يكون للابل والخيل واستدل أبو عبيد على الاخير بحديث أبى طلحة خرجت بفرس لى أنديه وفسره بما ذكرناه ورد القتيبى هذا عليه وزعم انه تصحيف وان صوابه لابديه بالموحدة أى لاخرجه الى البدو وزعم ان التندية تكون للابل دون الخيل وان الابل تندى لطول ظمئها فاما الخيل فانها تسقى فى القيظ شربتين كل يوم قال الازهرى وقد غلط القتيبى فيما قال والصواب ان التندية تكون للخيل وللابل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الاصمعى وأبو عمرو وهما امامان ثقتان * قلت ليس قول القتيبى غلطا كما زعمه الازهرى بل الصحيح ما قاله والرواية ان صحت بالنون فان معناه التضمير والاجراء حتى تعرق ويذهب رهلها كما سيأتى عن الازهرى نفسه أيضا والتندية بالتفسير المذكور لا تكون الا للابل فقط فتأمل ذلك وأنصف قال الجوهرى والموضع مندى قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف * فان المندى رحلة فركوب

وأول البيت

اليك أبيت اللعن أعملت ناقتى * لكلكلها والقصريين وجيب

ورحلة وركوب هضبتان قال الاصمعى (و) اختصم حيان من العرب فى موضع فقال أحدهما (هذا) مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا و (مندى خيلنا) أى موضع تنديتها وهذا يقوى قولهم ان التندية تكون فى الخيل أيضا (وابل نواد) أى (شاردة) وكانه لغة فى نوادّ بتشديد الدال (ونوادى النوى ما تطاير منها) تحت المرضخة (عند رضخها والندوة الجماعة) من القوم (ودار الندوة بمكة م) معروفة بناها قصى بن كلاب لانهم كانوا ينتدون فيها أى يجتمعون للمشاورة كما فى الصحاح وقال ابن الكلبى وهى أول دار بنيت بمكة بناها قصى ليصلح فيها بين قريش ثم صارت لمشاورتهم وعقد الالوية فى حروبهم قال شيخنا قال الاقشهرى فى تذكرته وهى الآن مقام الحنفى (و) الندوة (بالضم موضع شرب الخيل) نقله الجوهرى وأنشد لهميان

قريبة ندوته من محمضه * بعيدة سرته من مغرضه

يقول موضع شربه قريب لا يتعب فى طلب الماء * قلت ورواه أبو عبيد بفتح نون الندوة وضم ميم المحمض (وناداه) مناداة (جالسه) فى النادى وأنشد الجوهرى * أنادى به آل الوليد وجعفرا * (أو) ناداه (فاخره) قيل ومنه دار الندوة وقيل للمفاخرة

مناداة كما قيل لها منافرة قال الاعشى

فتى لو ينادى الشمس ألقت قناعها * أو القمر السارى لالقى القلائدا

أى لو فاخر الشمس لذلت له وقناع الشمس حسنها (و) نادى (بسره أظهره) عن ابن الاعرابى قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذى والمندلى المطير

(و) من المجاز نادى (له الطريق) وناداه (ظهر) وهذا الطريق يناديك وبه فسر الازهرى والراغب قول الشاعر * كالكرم اذ نادى من الكافور * قال الازهرى أى ظهر وقال الراغب أى ظهر ظهور صوت المنادى (و) نادى (الشئ رآه وعلمه) عن ابن الاعرابى (والندى كغنى والنادى والندوة والمنتدى) على صيغة المفعول من انتدى وفى نسخ الصحاح المتندى من تندى (مجلس القوم) ومتحدثهم وقيل الندى مجلس القوم (نهارا) عن كراع (أو) الندى (المجلس ما داموا مجتمعين فيه) واذا تفرقوا عنه فليس بندى كما فى المحكم والصحاح وفى التهذيب النادى المجلس يندون اليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وفى التنزيل العزيز وتأتون فى ناديكم المنكر قيل كانوا يحذفون الناس فى المجالس فاعلم الله تعالى ان هذا من المنكر وانه لا ينبغى أن يتعاشروا عليه ولا يجتمعوا على الهزء والتلهى وان لا يجتمعوا الا فيما قرب من الله وباعد من سخطه وفى حديث أبى زرع قريب البيت من النادى أى ان بيته وسط الحلة أو قريبا منه لتغشاه الاضياف والطراق وفى حديث الدعاء فان جار النادى يتحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفى الحديث واجعلنى فى الندى الاعلى أى مع الملأ الاعلى من الملائكة (و) قول بشر بن أبى خازم و (ما يندوهم النادى) ولكن * بكل محلة منهم فئام

أى (ما يسعهم) كذا فى النسخ والصواب ما يسعهم المجلس من كثرتهم كما فى الصحاح والاسم الندوة (و) من المجاز (تندى) فلان على أصحابه اذا (تسخى) ولا تقل ندى كما فى الصحاح (و) أيضا (أفضل) عليهم (كاندى) اذا كثر نداه على اخوانه أى عطاؤه (فهو ندى الكف) كغنى اذا كان سخيا نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال تأبط شرا

يابس الجنبين من غير بؤس * وندى الكفين شهم مدل

وحكى كراع ندى اليد وأباه غيره (والندى) بالفتح مقصور على وجوه منها (الثرى و) أيضا (الشحم و) أيضا (المطر) وقد جمعهما عمرو بن أحمر فى قوله كثور العداب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدرا

فالندى الاول المطر والثانى الشحم (و) قال القتيبى الندى المطر و (البلل و) الندى (الكلا) وقيل للنبت ندى لانه عن ندى المطر ينبت ثم قيل للشحم ندى لانه عن ندى النبت يكون واحتج بقول ابن أحمر السابق * قلت فالندى بمعنى الشحم على هذا القول من مجاز المجاز وشاهد الندى للنبات قول الشاعر

يلس الندى حتى كان سراته * غطاها دهان أو ديابيج تاجر

وقال بشر وتسعة آلاف بحر بلاده * تسف الندى ملبونة وتضمر

قالوا أراد بالندى هنا الكلا (و) الندى (شئ يتطيب به كالبخور) ومنه عود مندى اذا فتق بالندى أو ماء الورد (و) الندى الغاية مثل (المدى) نقله الجوهرى وزعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بشئ (ج أندية وانداء) قدم غير المقيس على المقيس وهو خلاف قاعدته قال الجوهرى وجمع الندى انداء وقد يجمع على أندية وأنشد لمرة بن محكان التميمى

فى ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

وهو شاذ لانه جمع ما كان ممدودا مثل كساء وأكسية انتهى قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جمع ندا على انداء وانداء على نداء ونداء على أندية كرداء وأردية وقيل لا يريد به أفعلة نحو أحمرة وأقفزة كما ذهب اليه الكافة ولكن يجوز أن يريد أفعلة بضم العين تأنيث أفعل وجمع فعلاء على أفعل كما قالوا أحبل وأزمن وأرسن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع ندى وذلك انهم يجتمعون فى مجالسهم لقرى الاضياف (و) من المجاز (المندية كمحسنة الكريمة) التى (يندى) أى يعرق (لها الجبين) حياء (والنداء بالضم والكسر) وفى الصحاح النداء (الصوت) وقد يضم مثل الدعاء والرغاء وما أدق نظر الجوهرى فى سياقه وقال الراغب النداء رفع الصوت المجرد واياه قصد بقوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء أى لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه ترتيب الكلام ويقال للحرف الذى فهم منه المعنى ذلك قال واستعارة النداء للصوت من حيث ان من تكثر رطوبة فمه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق (وناديته و) ناديت (به) مناداة ونداء صاح به (والندى كفتى (بعده) أى بعد مذهب الصوت (و) منه (هو ندى الصوت كغنى) أى (بعيده) أو طريه (ونخلة نادية بعيدة عن الماء) والجمع النوادى والناديات (والنداتان من الفرس) ما فوق السرة وقيل (ما يلى) وفى المحكم الغر الذى يلى (باطن الفائل الواحدة نداة) وتقدم ذكر الفائل فى اللام (وتنادوا نادى بعضهم بعضا و) أيضا (تجالسوا فى النادى) كما فى الصحاح وأنشد للمرقش والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

(و) ندت (ناقة تندو الى نوق كرام) والى اعراق كريمة أى (تنزع) اليها (فى النسب) وأنشد الليث * تندو نواديها الى صلاخدا * (والمنديات المخزيات) عن أبى عمرو وهى التى يعرق منها جبين صاحبها عرقا وهو مجاز وقد تقدم وأنشد ابن برى لاوس بن حجر

طلس العشاء اذا ماجن ليلهم * بالمنديات الى جاراتهم ولف

قال وقال الراعى

وان أبا ثوبان يزجر قومه * عن المنديات وهو أحمق فاجر

(وندى) الشئ (كرضى فهو ند) أى (ابتل وأنديته وندّيته) انداء وتندية بللته ومنه نديت ليلتنا فهى ندية كفرحة ولا يقال ندية وكذلك الارض وأنداها المطر قال * أنداه يوم ماطر فطلا * (و) من المجاز (أندى) الرجل (كثر عطاياه) على اخوانه كذا فى النسخ والصواب كثر عطاؤه (أو) أندى (حسن صوته والنوادى الحوادث) التى تندو (وناديات الشئ أوائله) * ومما يستدرك عليه الندى مايسقط بالليل وفى الصحاح ويقال الندى ندى النهار والسدى ندى الليل يضربان مثلا للجود ويسمى بهما ومصدر ندى يندى كعلم الندوة قال سيبويه هو من باب الفتوة قال ابن سيده فدل بهذا على ان هذا كله عنده ياء كما ان واو الفتوة ياء وقال ابن جنى وأما قولهم فى فلان تكرم وندى فالامالة فيه تدل على ان لام الندوة ياء وقولهم النداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله ندايه لما ذكرناه من الامالة فى الندى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفى حديث عذاب القبر وجريدتى النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد نداوة قال ابن الاثير كذا جاء فى مسند أحمد وهو غريب انما يقال نداوة وندا له النادى حال له شخص أو تعرض له شبح وبه فسر أبو سعيد قول القطامى

لولا كتائب من عمرو يصول بها * أرديت يا خير من يندو له النادى

وتقول رميت ببصرى فما ندا الى شئ أى ما تحرك لى شئ ويقال ما نديني من فلان شئ أكرهه أى ما بلنى ولا أصابنى وما نديت له كفى بشر وما نديت بشئ تكرهه قال النابغة

ما ان نديت بشئ أنت تكرهه * اذا فلا رفعت سوطى الى يدى

وما نديت منه شيأ أى ما أصبت ولا علمت وقيل ما أتيت ولا قاربت عن ابن كيسان ولم يتند منه بشئ أى لم يصبه ولم ينله منه شئ وندى الحضر بقاؤه وندى الارض نداوتها وشجر نديان والندى السخاء والكرم ورجل ندجواد وهو أندى منه اذا كان أكثر خيرا منه وندى على أصحابه تسخى وانتدى وتندى كثر نداه وما انتديت منه ولا تنديت أى ما أصبت منه خيرا وندوت من الجود يقال سن للناس الندى فندوا كذا بخط أبى سهل وأبى زكريا والصقلى فندوا بفتح الدال وصححه الصقلى ويقال فلان لا يندى الوتر بالتخفيف والتشديد أى لا يحسن شيأ عجزا عن العمل وعيا عن كل شئ وقيل اذا كان ضعيف البدن وعود مندى وندى فتق بالندى أو ماء الورد أنشد يعقوب الى ملك له كرم وخير * يصبح باليلنجوج الندى

ويوم التناد يوم القيامة لانه ينادى فيه أهل الجنة أهل النار ويقال بتشديد الدال وقد ذكر وهو أندى صوتا من فلان أى أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعى لمدثار بن شيبان النمرى

فقلت ادعى وأدع فان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وقيل أحسن صوتا وأعذب وناداه أجابه وبه فسر قول ابن مقبل * بحاجة محزون وان لم تناديا * وفى حديث يأجوج ومأجوج اذ نودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة فقلب نداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * واودى سمعه الاندايا * أراد الانداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة لبعض العرب ونادى النبت وصاح اذا بلغ والتف وبه فسر قول الشاعر * كالكرم اذ نادى من الكافور * والندى كغنى قرية باليمن والنداة الندوة وندية كسمية مولاة ميمونة حكاه أبو داود فى السنن عن يونس عن الزهرى أو هى ندبة والنادى العشيرة وبه فسر قوله تعالى فليدع ناديه وهو بحذف مضاف أى أهل النادى فسماه به كما يقال تقوض المجلس كما فى الصحاح ومثله الندى كغنى للقوم المجتمعين وبه فسر حديث سرية بنى سليم ما كانوا ليقتلوا عامرا وبنى سليم وهم الندى وجمع النادى انداء ومنه حديث أبى سعيد كنا انداء وناداهم الى كذا دعاهم وناداهم يندوهم جمعهم فى النادى يتعدى ولا يتعدى وندى وانتدى حضر الندى والمناداة المشاورة وأنديت الابل انداء مثل نديت عن الجوهرى وتندية الخيل تضميرها وركضها حتى تعرق نقله الازهرى وندى الفرس سقاه الماء والندى العرق الذى يسيل من الخيل عند الركض قال طفيل * ندى الماء من أعطافها المتحلب * وتندت الابل رعت ما بين النهل والعلل والندوة السخاء وأيضا المشاورة وأيضا الاكلة بين السقيتين والندى الاكلة بين الشربتين ونوادى الكلام ما يخرج وقتا بعد وقت والنوادى النواحى عن أبى عمرو وأيضا النوق المتفرقة فى النواحى وندا يندو وندوا اعتزل وتنحى ويقال لم يند منهم ناد أى لم يبق منهم أحد وندوة فرس لابى قيد بن حرمل وتندى المكان ندى والنداء الاذان وفلان لا تندى صفاته ولا تندى احدى يديه الاخرى يقال ذلك للبخيل وتندى تروى وهو فى أمر لا ينادى وليده تقدم فى و ل د وندو الرجل ككرم صار ذا ندى وأندى الكلام عرق قائله وسامعه فرقا من سوء عاقبته وأندى الشئ أخرى وندا موضع فى بلاد خزاعة ((و النروة)) أهمله الجوهرى وفى التهذيب قال ابن

(المستدرك)

(النروة)

الاعرابى

(المستدرك) (نزا)

الاعرابي هو (حجر أبيض رقيق وربما ذكى به) قال شيخنا الحق بنظائر نرس وبابه وقد أشرنا اليه في ه ن ر و ن ر س * ومما يستدرك عليه نزيان كسحبان قرية بين فارياب واليهودية عن ياقوت ﴿ و نزا ﴾ ينزو (نزوا) بالفتح (ونزاء بالضم ونزوا) كعلو (ونزوانا) محركة (وثب) وخص بعضهم به الوثب الى فوق ومنه نزو التيس ولا يقال الا للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد ويقال نزوت على الشئ وثبت قال ابن الاثير وقد يكون في الاجسام والمعاني وقال صخر بن عمرو السلمي أخو الخنساء

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان

وقد صار ذلك مثلا وفي المثل أيضا * نزو الفرار استجهل الفرارا * وقد ذكر في الراء (كنزى) بالتشديد ومنه قول الراجز

انا شماطيط الذي حدثت به * متى أنبه للغداء أنتبه * ثم أنزى حوله واحتبه

(وأنزاه ونزاه تنزية وتنزيا) ومنه حديث علي أمرنا أن لا ننزي الحمر على الخيل أي لا نحملها عليها للنسل أي لعدم الانتفاع بها في الجهاد وغيره وقال الشاعر باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

(و) من المجاز (نزا بقلبه) أي (طمح) ونازع الى الشئ (و) نزت (الحمر) تنزو نزوا (وثبت من المراح) أي مرحت فوثبت (و) من المجاز نزا (الطعام) ينزو نزوا (غلا) أي غلا سعره وارتفع (والنزوان محركة التقاب) كذا في النسخ والصواب التفلت (والسورة) يكون من الغضب وغيره (وانه لنزي الى الشر كغني ونزاء) كشداد (ومنتز) كذا في النسخ وفي بعضها ومتنزأي (سوار اليه) وفي الاساس متسارع اليه وهو مجاز ويقولون اذا نزابك الشر فاقعد يضرب مثلا للذي يحرص على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه (والنازية الحدة) وقال الليث حدة الرجل المنبري الى الشر وهي النوازي (و) النازية (البادرة و) النازية (القعيرة من القصاع) يقال قصعة نازية القعر أي قعيرة وفي الصحاح والاساس النازية قصعة قريبة القعر (كالنزية) كغنية (و) النازية (عين) ثرة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة (قرب الصفراء) وهي الى المدينة أقرب واليها مضافة قال ياقوت وقد جاء ذكرها في سيرة ابن اسحق وكذا قيده ابن الفرات كانه من نزا ينزو اذا طفر والنازية فيما حكي عنه رحبة واسعة فيها عضاه ومروج (والنزاء كسماء وكساء) هكذا في النسخ والصواب كغراب وكساء كما وجد مضبوطا في نسخ المحكم والكسر نقله الكسائي (السفاد) يقال ذلك في الظلف والحافر والسبع وعم بعضهم به جميع الدواب وقد نزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر (وتنزى توثب وتسرع) الى الشر وأنشد الجوهري لنصيب كان فؤاده كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار

(ونزى كعني نزق) كذا في النسخ والصواب نزف بالفاء زنة ومعنى يقال أصابه جرح فنزى منه فمات وذلك اذا أصابته جراحة فجرى دمه ولم ينقطع ومنه حديث أبي عامر الاشعري انه رمي بسهم في ركبته فنزى منه فمات (والنزوة القصير) عن الفراء (و) نزوة (جبل بعمان) وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب خوارج اباضية يعمل بها صنف من ثياب الحرير فائقة عن ياقوت (و) النزية (كغنية السحاب) وقال ابن الاعرابي النزية بغير همز ما فاجأك من مطر

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الانزاء حركات التيوس عند السفاد عن الفراء ويقال للفحل انه لكثير النزاء بالكسر أي النزو والنزاء كغراب داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت نقله الجوهري وكذلك النقاز قال ابن بري عن أبي علي النزاء في الدابة مثل القماص ونزا عليه نزوا وقع عليه ووطئه وانتزى على أرض كذا فأخذها أي تسرع اليها ونوازي الخمر جنادعها عند المزج وفي الرأس والنزية كغنية ما فاجأك من شوق عن ابن الاعرابي وأنشد

وفي العارضين المصعدين نزية * من الشوق مجنوب به القلب أجمع

وهو أيضا ما فاجأك من شر وأيضا غراب الفأس وأنزى من ظبي قال ابن حمزة هو من النزوان لا النزو ونزوا بالكسر مقصور ناحية بعمان عن نصر والنسبة الى النزوة التي بعمان نزوي ونزواني ﴿ و النسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسون بكسرهن

(النسوة)

الاربعة الاولى ذكرهن الجوهري والاخيرة عن ابن سيده وزاد أيضا النسوان بضم النون كل ذلك (جموع المرأة من غير لفظها) كالقوم في جمع المرء وفي الصحاح كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك وفي المحكم أيضا النساء جمع نسوة اذا كثرن وقال القالي النساء جمع امرأة وليس لها واحد من لفظها وكذلك المرأة لا جمع لها من لفظها (و) لذلك قال سيبويه في (النسبة) الى نساء (نسوي) فرده الى واحدة (والنسوة بالفتح الترك للعمل) وهذا أصله الياء كما يأتي (و) أيضا (الجرعة من اللبن) عن ابن الاعرابي وكأنها لغة في المهموز (ونسا د بفارس) قال ياقوت هو بالفتح مقصور بينه و بين سرخس يومان و بينه و بين أبيورد يوم و بينه و بين مرو خمسة أيام و بينه و بين نيسابور ست أو سبع قال وهي مدينة وبئة جدا يكثر بها خروج العرق المديني والنسبة الصحيحة اليها نسائي ويقال نسوي أيضا وقد خرج منها جماعة من أئمة العلماء منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن وكان امام عصره في الحديث وسكن مصر وترجمته واسعة وأبو أحمد حميد بن زنجويه الازدي النسوي واسم زنجويه مخلد بن قتيبة وهو صاحب كتاب الترغيب والاموال روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم (و) نسا (ة بسرخس) وكأنها هي المدينة المذكورة كما يفهم من سياق ياقوت وهي على مرحلتين منها (و) أيضا (بكرمان) من

رساتيق بم وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء هى مدينة بها (و) أيضا (بهمذان) وقيل هى مدينة بها (والنسا عرق من الورك الى الكعب) قال الاصمعى هو مفتوح مقصور عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفى النسا وانما يقال منشق النسا يريد موضع النسا واذا قالوا انه لشديد النسا فانما يراد به النسا نفسه نقله الجوهرى (و) قال أبو زيد (يثنى نسوان ونسيان) أى ان ألفه منقلبة عن واو وقيل عن ياء وأنشد ثعلب

ذى مخرم نهد وطرف شاخص * وعصب عن نسويه قالص

قال القالى النسى يكتب بالياء لان تثنيته نسيان وهذا الجيد وقد حكى أبو زيد فى تثنيته نسوان وهو نادر فيجوز على هذا ان يكتب بالالف وقال (الزجاج لا تقل عرق النسا لان الشئ لا يضاف الى نفسه) قال شيخنا قد وافق الزجاج جماعة وعللوه بما ذكره المصنف انتهى * قلت وهو نص أبى زيد فى نوادره وفى الصحاح قال الاصمعى هو النسا ولا تقل عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابجل وانما هو الاكحل والابجل انتهى وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق وأنشد للبيد

من نسا الناشط اذ ثورته * أو رئيس الاخدريات الاول

وأنشد الاصمعى لامرئ القيس وأنشب أظفاره فى النسا * فقلت هبلت ألا تنتصر

وقال أيضا سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

قال شيخنا والصواب جوازه وحمله على اضافة العام الى الخاص انتهى * قلت وحكاه الكسائى وغيره وحكاه أبو العباس فى الفصيح وان كان ابن سيده خطأه قال ابن برى جاء فى التفسير عن ابن عباس وغيره كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال واحرم اسرائيل لحوم الابل لانه كان به عرق النسا فاذا ثبت انه مسموع فلا وجه لانكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب اضافة المسمى الى اسمه كحبل الوريد ونحوه ومنه قول الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

أى اليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كحبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ومثله فقلت انجوا عنها نجا الجلد والنجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر * تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * وقال فروة بن مسيك لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرجل خان الرجل عرق نسائها

قال ومما يقوى قولهم عرق النسا قول هميان * كانما ييجع عرقا أبيضه * والابيض هو العرق انتهى وقدم بعض ذلك

(المستدرك) فى ن ج و قريبا وفى ق ط ن وفى ك ر ز وأورده ابن الجبان فى شرح الفصيح * ومما يستدرك عليه تصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع كما فى الصحاح وجمع النسا للعرق أنساء وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

أراد تنفلق فخذاه عن موضع النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا وأبرق النسا فى ديار فزارة وقد ذكر فى القاف وقد عد نسا للمدينة التى بفارس قال شاعر فى الفتوح

فتحنا سمرقند العريضة بالقنا * شتاء وأرعنا نووم نساء

فلا تجعلنا يا قتيبة والذى * ينام ضحى يوم الحروب سواء

نقله ياقوت

(نسى) ﴿ى نسيه﴾ كرضى وانما أطلقه عن الضبط لشهرته ينساه (نسيا ونسيانا ونسايه بكسرهن ونسوة) بالفتح كذا مقتضى سياقه ووجد فى نسخ المحكم بالكسر أيضا وكذا فى التكملة بالكسر أيضا وأنشد ابن خالويه فى كتاب اللغات

فلست بصرام ولا ذى ملالة * ولا نسوة للعهد يا أم جعفر

(ضد حفظه) وذكره وقال الجوهرى نسيت الشئ نسيانا ولا تقل نسيانا بالتحريك لان النسيان انما هو تثنية نسا العرق (وأنساه اياه) انساء ثم ان تفسير النسيان بضد الحفظ والذكر هو الذى فى الصحاح وغيره قال شيخنا وهو لا يخلو عن تأمل وأكثر أهل اللغة فسروه بالترك وهو المشهور عندهم كما فى المشارق وغيره وجعله فى الاساس مجازا وقال الحافظ بن حجر هو من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لانه من نسى الشئ تركه بلا عكس * قلت قال الراغب النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره انتهى والنسيان عند الاطباء نقصان أو بطلان لقوة الذكا، وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله عز وجل انما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفى التهذيب أى تركوا أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أى تركتها فكذلك تترك فى النار وقوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى معناه أيضا ترك لان الناسى لا يؤاخذ بنسيانه والاول أقيس وقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى اخبار وضمان من الله تعالى أن يجعله بحيث انه لا ينسى ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى فهو ما كان أصله عن تعمد

منه لا يعذر فيه وما كان عن عذر فانه لا يؤاخذ به ومنه الحديث رفع عن أمتى الخطأ والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه وقوله
عز وجل فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الاستهانة واذا نسب ذلك
الى الله فهو تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه وقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم فيه تنبيه على ان
الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله عز وجل فنسيانه لله هو من نسيانه نفسه وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت حمله العامة على
النسيان خلاف الحفظ والذكر وقال ابن عباس معناه اذا قلت شيأ ولم تقل ان شاء الله فقله اذا تذكرته قال الراغب وبهذا أجاز
الاستثناء بعد مدة وقال عكرمة معناه ارتكبت ذنبا أى اذكر الله اذا أردت وقصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك كافالك وقال الفراء
فى قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها عامة القراء يجعلونه من النسيان والنسيان هنا على وجهين أحدهما على الترك المعنى نتركها
فلا ننسخها ومنه قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذى ينسى وقال الزجاج وقرئ أو ننسها وقرئ
ننسها وقرئ ننساها قال وقول أهل اللغة فى قوله أو ننسها على وجهين يكون من النسيان واحتجوا بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله فقد أعلم الله انه يشاء أن ينسى قال وهذا القول عندى غير جائز لان الله تعالى قد أخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فى قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا انه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أى
فلست تترك الا ما شاء الله أن يترك قال ويجوز أن يكون الا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم يذكر بعد ليس انه على طريق السلب
للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم شيأ أوتيه من الحكمة قال وقيل فى قوله تعالى أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا انما
يقال فيه نسيت اذا تركت ولا يقال أنسيت تركت قال وانما معنى أو ننسها أى نأمركم بتركها قال الازهرى ومما يقوى هذا
ما روى عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده

ان على عقبة أقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابى قوله فى الناسى انه التارك لا المنسى واختلفا فى المنسى قال
الازهرى وكان ابن الاعرابى ذهب فى قوله ولا منسيها الى ترك الهمز من أنسأت الدين اذا أخرته على لغة من يخفف الهمزة هذا
ما ذكره أهل اللغة فى النسيان والانساء وأما اطلاق المنسى على الله تعالى هل يجوز أو لا فقد اختلف فيه أهل الكلام وغاية من احتج
بعدم اطلاقه على الله تعالى انه خلاف الادب وليس هذا محل بسطه وانما أطلت الكلام فى هذا المجال لانه جرى ذكر ذلك فى مجلس
أحد الامراء فى زماننا فحصلت المشاغبة من الطرفين وألفوا فى خصوص ذلك رسائل وجعلوها للتقرب الى الجاه وسائل والحق
أحق أن يتبع وهو أعلم بالصواب (والنسى بالكسر ويفتح) وهذه عن كراع (ما نسى) وقال الاخفش هو ما أغفل من شئ حقير ونسى
وقال الزجاج هو الشئ المطروح لا يؤبه له قال الشنفرى

كأن لها فى الارض نسيا تقصه * على أمها وان تخاطبك تبلت

وقال الراغب النسى أصله ما ينسى كالنقض لما ينقض وصار فى التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم
وكنت نسيا منسيا وأعقبه بقوله منسيا لان النسى قد يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس قال وقرئ نسيا بالفتح وهو مصدر
موضوع موضع المفعول (و) قال الفراء النسى بالكسر والفتح (ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها) مثل وتر ووتر قال ولو أردت
بالنسى مصدر النسيان لجاز أى فى الآية وقال ثعلب قرئ بالوجهين فمن قرأ بالكسر فعنى خرق الحيض التى يرمى بها فتنسى ومن قرأ
بالفتح فمعناه شيأ منسيا لا أعرف وفى حديث عائشة وددت أنى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه (والنسى كغنى
من لا يعد فى القوم) لانه منسى (و) أيضا (الكثير النسيان) يكون فعيلا وفعولا وفعيل أكثر لانه لو كان فعولا لقيل نسو أيضا
(كالنسيان بالفتح) نقله الجوهرى (ونسيه نسيا) كعلم (ضرب نساه) هكذا فى النسخ والذى فى الصحاح وغيره نسيته فهو منسى
أصبت نساه أى من حد رمى وهو الصواب فكان عليه أن يقول ونساه نسيا (ونسى كرضى نسى) مقصور (فهو) نس على فعل
هذا نص الجوهرى وفى المحكم هو (أنسى و) الانثى نساء وفى التهذيب (هى نسياء) وفى كتاب القالى عن أبى زيد هاج به النسا وقد نسى
ينسى نسى ورجل أنسى وامرأة نسياء (شكا نساه والانسى عرق فى الساق السفلى) والعامة تقوله عرق الانثى * ومما يستدرك
عليه نسيه نسيا بالفتح ونسوة ونساوة بكسرهما ونساوة بالفتح الاخيرتان على المعاقبة نقلهما ابن سيده والنسى بالفتح والنساوة
والنسوة بكسرهما حكاهن ابن برى عن ابن خالويه فى كتاب اللغات ونساه تنسية مثل أنساه نقله الجوهرى ومنه الحديث وانما
أنسى لاسن أى لاذكر لكم ما يلزم الناسى لشئ من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بى وفى حديث آخر لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت
وكيت بل هو نسى كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذى أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها
والثانى ان أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن وقصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره ولو روى نسى
بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم وأنساه أمره بتركه والنسوة الترك للعمل وذكره المصنف فى الذى تقدم والنسى كغنى
الناسى قال ثعلب هو كعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع وحاكم وحكيم وقوله تعالى وما كان ربك نسيا أى لا ينسى شيأ

(المستدرك)

وتناساه أرى من نفسه انه نسيه نقله الجوهري وأنشد لامرئ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة * لعوب تناساني اذا قمت سربالي

أي تنسيني عن أبي عبيدة وتناسيته نسيته وتقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل تتبعوا انساءكم يريدون الاشياء الحقيرة التي ليست ببال عندهم مثل العصا والقدح والشظاظ أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل وهو جمع النسي لما سقط في منازل المرتحلين قال دكين الفقيمي .

بالدار وحي كاللقى المطرس * كالنسي ملقى بالجهاد البسبس

وفي الصحاح قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج الى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء انتهى. وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ورجل نساء كشداد كثير النسيان وربما يقولون نساية كعلامة وليس بمسموع وناساه مناساة أبعده عن ابن الاعرابي جاء به غير مهموز وأصله الهمز والمنساة العصا وأنشد الجوهري

اذا دببت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الاعرابي أنشده

سقوني النسي ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

بغير همز وهو كل ما ينسي العقل قال وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النسي كغني بغير همز وأنشد

لا تشربن يوم ورود حازرا * ولا نسيا فتجيء فاترا

ونسي كغني شكا نساه هكذا مضبوط في نسخة القالي ونقله ابن القطاع أيضا وقد سموا منسيا ومنيسيا والمنسي الذي يصر خلفين أو ثلاثة (ى) هكذا في سائر النسخ والصحيح انه واوي لان أصل نشيت واو وقلبت ياء للكسرة فتأمل ((نشى ريحا طيبة) من حد رمى كما في النسخ والذي في الصحاح من حد علم (أو عام) أي سواء كانت ريحا طيبة أو منتنة (نشوة مثلثة) اقتصر الجوهري على الكسر وزاد ابن سيده الفتح (شمها) وفي المحكم النشا مقصور نسيم الريح الطيبة وقد نشي منه ريحا طيبة نشوة ونشوة أي شمها عن اللحياني قال أبو خراش الهذلي.

ونشيت ريح الموت من تلقائهم * وخشيت وقع مهند قرضاب

وهكذا أنشده الجوهري أيضا للهذلي وهو أبو خراش وقال ابن بري قال أبو عبيدة في المجاز في آخر سورة ن والقلم ان البيت لقيس ابن جعدة الخزاعي قال ابن سيده وقد تكون النشوة في غير الريح الطيبة (كاستنشى) نقله الجوهري وأنشد لذي الرمة

وأدرك المتبقي من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشئ الغرب

والغرب الماء الذي يقطر من الدلائين للبئر والحوض ويتغير ريحه سريعا (وانتشى وتنشى) ونقل شيخنا عن شرح نوادر القالي لابي عبيد البكري ان استنشى من النشوة وهي الرائحة ولاحظ لها في الهمزة ولم يسمع استنشأ الا مهموزا كالفرقئ للبيض لم يسمع الا مهموزا وهو من الغرق ونقيضهما الخابية لا تهمز وهي من خبأ انتهى * قلت وأصل هذا الكلام نقله يعقوب فانه قال الذئب يستنشئ الريح بالهمز وانما هو من نشيت غير مهموز كما في الصحاح وتقدم ذلك في الهمزة وقد ذكره ابن سيده في خطبة المحكم أيضا وبعكسه نشوت في بني فلان أي ربيت وهو نادر محول من نشأت (و) نشي (الخبر علمه) زنة ومعنى وفي الصحاح ويقال أيضا نشيت الخبر اذا تخبرت ونظرت من أين جاء يقال من أين نشيت هذا الخبر أي من أين علمته وقال ابن القطاع نشيت الخبر نشيا ونشية تخبرته (و) نشي من الشراب كعلم (نشوا) بالفتح (ونشوة مثلثة) الكسر عن اللحياني (سكر) أنشد ابن الاعرابي

اني نشيت فما أسطيع من فلت * حتى أشقق أثوابي وأبرادي

(كانتشى وتنشى) قال سنان بن الفحل الطائي

وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربي ما جننت ولا انتشيت

ويروى ما بكيت ولا انتشيت وأنشده الجوهري وقال يريد ولا بكيت من سكر ويقال الانتشاء أول السكر ومقدماته (و) نشي (بالشئ) نشا (عاوده مرة بعد أخرى) وأنشد أبو عمرو لشوال بن نعيم * وأنت نش بالفاضحات الغوائل * أي معاود لها (و) نشي (المال) نشا (أخذه داء من نشوة العضاه) وهي أول ما يخرج (وأنشاه وجد نشوته) نقله ابن القطاع عن اللحياني (والنشية كغنية الرائحة كالنشوة) هكذا في النسخ وهو غير محرر من وجهين الاول الصواب في النشية كسر النون وتخفيف الياء وهو المنقول عن ابن الاعرابي وفسره بالرائحة وثانيا قوله كالنشوة مستدرك لا حاجة الى ذكره وسياق المحكم في ذلك أتم فقال وهو طيب النشوة والنشوة والنشية الاخيرة عن ابن الاعرابي فتأمل ذلك ولم يذكر أحد النشية كغنية وانما هو تصحيف وقع فيه المصنف (ورجل نشوان ونشيان) على المعاقبة (بين النشوة بالفتح) انما ذكر الفتح ولو ان الاطلاق يكفيه مراعاة لما يأتي بعده من قوله بالكسر يقال استبانت نشوته قال الجوهري وزعم يونس انه سمع فيه نشوة بالكسر (و) رجل (نشيان بالاخبار) وفي الصحاح للاخبار

وهو

وهو الصواب قال وانما قالوا بالياء للفرق بينه و بين النشوان من الشراب وأصل الياء فى نشيت واو قلبت ياء للكسرة انتهى وقال غيره هذا على الشذوذ وانما حكمه نشوان ولكنه من باب جبوت الماء جباية وقال شمر رجل نشيان للخبر ونشوان من السكر وأصلهما الواو ففرقوا بينهما وقال الكسائى رجل نشيان للخبر ونشوان وهو الكلام المعتمد (بين النشوة بالكسر) هكذا فصله شمر وفرق بينه و بين نشوة الخمر (يتخبر الأخبار أول ورودها والنشا) مقصور (وقد يمد) ظاهره الاطلاق والصحيح انه يمد عند النسبة اليه شئ يعمل به الفالوذ و يقال له (النشاستج) فارسى (معرب) قال الجوهرى (حذف شطره) تخفيفا كما قالوا للمنازل منا ثم كونه معربا هو الذى يقتضيه سياق الائمة فى كتبهم وبه صرح الجوهرى وابن سيده فى المحكم وفى المخصص أيضا وابن الجواليقى فى المعرب الا أنه قال معرب نشاسته وفى المخصص سمى بذلك لخوم رائحته وقال أبو زيد النشا حدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة فمن الطيب قول الشاعر

بآية ما أن النقا طيب النشا * اذا ما اعتراه آخر الليل طارقه

ومن النتن النشا سمى بذلك لنتنه فى حال عمله قال ابن برى فهذا يدل على أن النشا عربى وليس كما ذكره الجوهرى قال ويدلك على أن النشا ليس هو النشاستج كما زعم أبو عبيد فى باب ضروب الالوان من كتاب الغريب المصنف الأرجوان الحمرة ويقال الأرجوان النشاستج وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذى يقال له النشاستج والبهرمان دونه قال ابن برى فثبت بهذا ان النشاستج غير النشا (ومحمد بن حبيب النشائى محدث) هكذا فى النسخ والصواب محمد بن حرب قال الحافظ فى التبصير هو من المشايخ النبل نسب الى عمل النشا (ونشوى) كسكرى كذا فى النسخ وضبطه ياقوت بجمزى (د بأزربيجان) أو من اران بلصق ارمينية منه الامام أبو الفضل خداداد بن عاصم بن بكران النشوى خازن دار الكتب بجنزة روى عن أبى نصر عبد الواحد بن بسرة القزوينى وعنه ابن ماكولا (ولا تقل نخجوان) بالخاء والجيم (ولا نخشوان) بقلب الجيم شينا (ولا نقشوان) بقلب الخاء قافا فانها من اطلاقات العامة وصحح بعض نخجوان وجعل النسب اليه نشوى على غير القياس (وأنرجة نشوة) اذا كانت (لسنتها والنشاة الشجرة اليابسة ج نشا) ٢ كعصاة وعصا ذكره المطرز قال ابن سيده اما أن يكون على التحويل واما أن يكون على ما حكاه قطرب من أن نشا ينشو لغة فى نشأ ينشأ قال الهذلى

تدلى عليه من بشام وأيكة * نشاة فروع مرثعن الذوائب

* ومما يستدرك عليه النشا مقصور مصدر نشا ريحا كعلم اذا شمها كالنشاة يقال للرائحة نشاة ونشا نقله ابن برى عن على بن حمزة والجمع أنشاء وأنشاك الصيد شم ريحك وأنشاك الشراب أسكرك ومنه قهوة الانشاء وامرأة نشوى والجمع نشاوى كسكارى قال زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

والاستنشاء فى الوضوء هو الاستنشاق وقال الاصمعى يقال استنش هذا الخبر واستوش أى تعرفه والمستنشية الكاهنة لانها تبحث الاخبار و يروى بالهمز وقد ذكر فى محله ونشوت فى بنى فلان نشوة ونشوا كبرت عن ابن القطاع قال قطرب هى لغة وليس على التحويل والنشو اسم لجمع نشاة للشجرة اليابسة ومنه قول الشاعر

كأن على أكتافهم نشو غرقد * وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

والناشى شاعر معروف والنشوة بالكسر الخبر أول ما يرد ونشوة قرية بمصر من الشرقية ونشا قرية من أعمال الغربية وقد وردتها ومنها الشيخ كمال الدين النشائى مصنف جامع المختصرات وأبوه من كبار الفضلاء وغيرهما وأنشى الرجل تناسل ماله والاسم النشاء عن ابن القطاع والمناشى قرى بمصر ومنتشا بلد بالروم والمنشية مدينة عظيمة تجاه اخميم وقد دخلتها (و الناصية والناصاة) الاخيرة لغة طائية وليس لها نظير الا بادية و باداة وقارية وقاراة وهى الحاضرة وناحية وناحاة (قصاص الشعر) فى مقدم الرأس والجمع النواصى وشاهد الناصاة قول حريث بن عتاب الطائى

لقد آذنت أهل اليمامة طيئ * بحرب كناصاة الحصان المشهر

كذا أنشده الجوهرى وقال الفراء فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية ناصيته مقدم رأسه أى لنهصرنها لنأخذن بها أى لنقيمنه ولنذلنه قال الازهرى الناصية فى كلام العرب منبت الشعر فى مقدم الرأس لا الشعر الذى تسميه العامة الناصية وسمى الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع وقيل فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية أى لنسودن وجهه بكفت الناصية لانها فى مقدم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكنت اذا نفس الغوى نزت به * سفعت على العرنين منه بميسم

وقوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها قال الزجاج أى فى قبضته تناله بما شاء قدرته وهو سبحانه لا يشاء الا العدل (ونصاه) ينصوه نصوا (قبض بناصيته) وفى الصحاح على ناصيته وفى حديث ابن عباس انه قال للحسين رضى الله تعالى عنهم حين أراد العراق لولا أنى أكره لنصوتك أى أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج (كأنصى أو) نصا الناصية (مدها) و به فسر حديث عائشة حين سئلت عن تسريح رأس الميت فقالت علام تنصون ميتكم أرادت أن الميت لا يحتاج الى تسريح الرأس وذلك بمنزلة الناصية وقال الجوهرى أى علام تمدون ناصيته كانها كرهت تسريح رأس الميت (و) نصت (المفازة بالمفازة) تنصو نصوا (اتصلت) نصا (الثوب)

٢ قوله كعصاة وعصا كذا بخطه ولعله تحريف كقناة وقنا

(المستدرك)

(نصا)

نصوا (كشفه) كأنه لغة في نضا بالضاد كما سيأتي (وناصيته مناصاة ونصاء) بالكسر (نصوته ونصاني) أي جاذبته فأخذ كل منا بناصية صاحبه وفي الصحاح المناصاة والنصاء الاخذ بالنواصي انتهى وأنشد ثعلب

فأصبح مثل الحلس يقتاد نفسه * خليعا تناصيه أمور جلائل

وقال ابن دريد ناصيته جذبت ناصيته وأنشد فلا لا مجد فزعت اصاصا * وعزة قعساء لن تناصى

وفي حديث عائشة لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تناصيني غير زينب أي تنازعني وتباريني وهو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر وقال عمرو بن معديكرب

أعباس لو كانت شيارا جيادنا * بتثليث ما ناصيت بعدي الاحامسا

(والمنتصى أعلى الواديين) وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب

لمن طلل بالمنتصى غير حائل * عفا بعد عهد من قطار ووابل

(و) قيل (ع) وبه فسر قول أبي ذؤيب أيضا وضبطه ياقوت بالضاد المعجمة وسيأتي قريبا (وابل ناصية ارتفعت في المرعى) عن ابن الاعرابي (و) النصاء (ككساء ع) نقله الصاغاني (والنصو مثل المغص) عن ابن الاعرابي يقال اني لاجد نصوا قال (و) انما سمي به لانه ينصوك أي يحصل به (الانزعاج) عن القرار وقال أبو الحسن ولا أدري ما وجه تعليله بذلك وقال غيره واني لاجد في بطني نضوا ووحرا أي وجعا وقال الفراء وجدت في بطني نصوا وحصوا وقبصا بمعنى واحد (و) من المجاز (نواصي الناس أشرافهم) كما يقال للسفلة الاذناب وأنشد الجوهري لام قبيس الضبية

ومشهد قد كفيت الغائبين به * في مجمع من نواصي الناس مشهود

(المستدرك) ويقال هو ناصية قومه وهو من ناصيتهم ونواصيهم * ومما يستدرك عليه هذه الفلاة تناصي أرض كذا أي تتصل بها ونصت الماشطة المرأة ونصتها سرحت شعرها فتنصت هي ومنه الحديث فأمرها ان تنصى وتكتحل أي تتنصى وبه روى حديث عائشة أيضا مالكم تنصون ميتكم ونصوت الشئ بالشئ وصلته عن ابن القطاع يتعدى ولا يتعدى وأذل ناصية فلان أي عزه وشرفه وهو مجاز وتناصيا تواخذا بالنواصي (أنصى) ((ي النصية من القوم) كغنية (الخيار) الاشراف وكذلك من الابل وغيرها كما في الصحاح وهو مجاز وهو اسم من انتصاهم اختار من نواصيهم ومنه حديث ذي المشعار نصية من همدان من كل حاضر وباد (ج نصى) بحذف الهاء (و) (ج) جمع الجمع (أنصاء) كشريف وأشراف (وأناص وأنصت الارض كثر نصيها) ولم يذكر النصى ماهو ولو قال وهو نبت أسلم من التقصير وقد تكرر ذكره في كتابه هذا في عدة مواضع استطرادا فتارة وحده وتارة مع الصليان وهو نبت مادام رطبا فاذا ابيض فهو الطريفة فاذا ضخم ويبس فهو الحلي نقله الجوهري وأنشد

لقد لقيت ٢خيل بجنبي بوانة * نصيا كأعراف الكوادن أسحما

وأنشد غيره للراجز نحن منعنا منبت النصي * ومنبت الضمران والحلي

وفي الحديث رأيت قبور الشهداء جثا قد نبت عليها النصي قال ابن الاثير هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى (وانتصاه اختاره) يقال انتصيت من القوم رجلا والاسم النصية ويقال هذه نصيتي وهو مجاز وأنشد ابن بري

لعمرك ما ثوب ابن سعد بمخلق * ولا هو مما ينتصي فيصان

يقول ثوبه من الغدر لا يخلق (و) انتصى (الجبل والارض طالا وارتفعا) وفي الصحاح انتصى الشعر أي طال (وتنصى) الشئ بالشئ (اتصل و) من المجاز تنصى (بني فلان) وتذراهم اذا (تزوج في نواصيهم) والذروة منهم أي الخيار والاشراف وكذلك تفرعهم وفي الاساس تزوج سيدة نسائهم * ومما يستدرك عليه النصي كغني عظم العنق والجمع أنصية عن ابن دريد وأنشد لليلى (المستدرك) الاخيلية يشبهون ملوكا في تجلتهم * وطول أنصية الاعناق والامم

ويروى بالضم وسيأتي والمنتصى المختار وأنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية

وفي كل نشز لها ميفع * وفي كل وجه لها منتصى

والانصية الاشراف ومنه حديث وفد همدان فقالوا نحن أنصية من همدان والانصاء السابقون عن الفراء ونصية المال بقيته والنصية من كل شئ البقية وأنشد ابن السكيت للمرار الفقعسي

تجرد من نصيتها نواج * كما ينجو من البقر الرعيل

وقال كعب بن مالك الانصاري ثلاثة آلاف ونحن نصية * ثلاث مئين ان كثرنا وأربع

ويجمع النصي بمعنى النبت على أنصاء وأناص جمع الجمع قال * ترعى أناص من حريرا الحمض * ونصيت الشئ نصيا مثل نصصته أي رفعته عن ابن القطاع وتنصيت الدابة أخذت بناصيتها وبه فسر قول الشاعر * لجاءت على مشي التي قد تنصيت * والمشهور (نضا) بالضاد كما سيأتي ((و نضاه من ثوبه) ينضوه نضوا (جرده) قال أبو كبير الهذلي

٢ قوله خيل كذا بخطه والذي في الصحاح شول

ونضيت

ونضيت مما كنت فيه فأصبحت * نفسي الى اخواتها كالمقدر

ومن ذلك نضا ثوبه عنه نضوا اذا خلعه وألقاه عنه (و) من المجاز نضا (الفرس) الخيل ينضوها نضوا ونضيا تقدمها و (سبق)
وانسلخ منها وخرج من بينها وكذلك الناقة ومنه حديث جابر جعلت ناقتي تنضو الرفاق أي تسبقهم (و) نضا (السيف) نضوا (سله)
من غمده (كانتضاه و) نضا (البلاد) نضوا وفي بعض نسخ الصحاح الفلاة بدل البلاد (قطعها) وأنشد الجوهري لتأبط شرا

ولكنني أروي من الخمر هامتي * وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل

(و) نضا (الخضاب) نفسه (نضوا) بالفتح (ونضوا) كعلو (ذهب لونه) ونصل (يكون) ذلك (في اليد والرجل والرأس واللحية
أو يخصهما) أي الرأس واللحية وقال الليث نضا الحناء ينضو عن اللحية أي خرج وذهب عنها وقال كثير

وباعز للوصل الذي كان بيننا * نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

(و) نضا (البدن) ينضو (نضوا) كذا في النسخ والصواب الجرح كما هو نص المحكم (سكن ورمه و) نضا (الماء) نضوا (نشف
والنضو بالكسر حديدة اللجام) بلا سير قال دريد بن الصمة

أمارني كنضو اللجام * أعض الجوامح حتى نحل

أراد عضته الجوامح فقلب والجمع أنضاء قال كثير

رأتني كأنضاء اللجام وبعلها * من الملء أبزى عاجز متباطن

ويروى كأشلاء اللجام (و) النضو (المهزول من الابل وغيرها) وفي الابل أكثر وهو الذي أهزله السفر وأذهب لحمه (كالنضي
كغني) قال الراجز

وانشنج العلباء فاقفعلا * مثل نضي السقم حين بلا

(وهي بهاء ج أنضاء) قال سيبويه لا يكسر نضو على غير ذلك وهو جمع نضوة أيضا كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه وقد
يستعمل في الانسان قال الشاعر

انا من الدرب أقبلنا نؤمكم * أنضاء شوق على أنضاء أسفار

(و) النضو (القدح الرقيق) كذا في النسخ والصواب الدقيق حكاه أبو حنيفة (و) النضو (سهم فسد من كثرة ما رمي به) حتى أخلق
(و) النضو (الثوب الخلق) نقله الجوهري وهو مجاز (والنضي كغني السهم بلا نصل ولا ريش) قال أبو حنيفة هو نضي ما لم ينصل
ويريش ويعقب (و) النضي (من الرمح ما فوق المقبض من صدره) وأنشد الازهري

وظل لثيران الصريم غماغم * اذا دعسوها بالنضي المعلب

والجمع أنضاء قال أوس بن حجر

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا * كجزل الغضا في يوم ريح تزيلا

(و) من المجاز النضي (العنق) على التشبيه (أو أعلاه) مما يلي الرأس (أو عظمه) عن ابن دريد (أو ما بين العاتق الى الاذن)
وفي الصحاح ما بين الرأس والكاهل من العنق والجمع أنضية وأنشد

يشبهون سيوفا في صرائمهم * وطول أنضية الاعناق واللمم

قال ابن بري البيت لليلى الاخيلية ويروى للشمردل بن شريك اليربوعي والذي رواه أبو العباس * يشبهون ملوكا في تجلتهم * والتجلة
الجلالة والصحيح والامم جمع أمة وهي القامة قال وكذا قال علي بن حمزة ولكن هذه الرواية في الكامل في المسئلة الثامنة وقال لا تمدح
الكهول بطول اللمم انما تمدح به النساء والأحداث وبعد البيت

اذا غدا المسك يجري في مفارقهم * راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال القتال الكلابي

طوال أنضية الاعناق لم يجدوا * ريح الاماء اذا راحت بارفاد

قلت البيت الذي أنشده الجوهري يقال هو للعرث بن شريك اليربوعي وقيل هو الشمردل بعينه أو هو غيره ويروى في صرامتهم
والذي في الجمهرة أنه لليلى الاخيلية واقتصر على الرواية التي ذكرها المبرد في الكامل (و) النضي (من الكاهل نضده) كذا في
النسخ وفي المحكم صدره (و) النضي أيضا (ذكر الرجل) وقد يكون للعصان من الخيل وعم به بعضهم جميع الخيل وقد يقال أيضا
للبعير وقال السيرافي هو ذكر الثعلب خاصة (وأنضاه) أي بعيره اذا (هزله) بالسير فذهب لحمه وفي الحديث ان المؤمن لينضي
شيطانه كما ينضي أحدكم بعيره أي يهزله ويجعله نضوا وفي حديث علي كلمات لو رحلتم فيهن المطي لأنضيتموهن وفي حديث ابن عبد
العزيز أنضيتم الظهر أي أهزلتموه (و) أنضاه (أعطاه نضوا) أي بعيرا مهزولا (و) من المجاز أنضى (الثوب) أي (أبلاه) وأخلقه
بكثرة اللبس (كانتضاه) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه نضا الثوب الصبغ عن نفسه اذا ألقاه ونضت المرأة ثوبها (المستدرك)
ونضته بالتشديد أيضا للكثرة وبهما روي قول امرئ القيس

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل

ونضوت الجل عن الفرس نضوا ونضاوة الخضاب بالضم ما يؤخذ منه بعد النصول ونضاوة الحناء ما يبس منه فألقي هذه عن
اللحياني وفي الاساس نضاوة الحناء سلالته ونضا السهم مضى قال

ينضون فى أجواز ليل غاضى * نضو قداح النابل النواضى

وقال ابن القطاع نضا السهم الهدف جاوزه ويقال رملة تنضو الرمال أى تخرج من بينها وفى حديث على وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى فى يده أسهما أى أخذ واستخرجها من كنانته والانا ضى مابقى من انبات نضو القلة وأخذه فى الذهاب ويقال لأنضاء الابل نضوات أنضاء والمنضاة بالضم هى النضوة نقله الجوهرى وتنضى بعيره هزله أنشد الجوهرى

٢ لواصبح فى يمنى يدى زمامها * وفى كفى الاخرى وبيل تحاذره

لجاءت على مشى التى قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها الاتعاسره

قال ويروى تنصيت بالصاد يعنى بذلك امرأة استعصت على بعلها والنضى من الرماح كغنى الخلق وقال أبو عمرو النضى نصل السهم وتضوا السهم قدحه قال الجوهرى وهو ماجاوز الريش الى النصل وفى المحكم نضى السهم قدحه وماجاوز من السهم الريش الى النصل وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أن يعمل وقيل هو ماعرى من عوده وهو سهم عن أبى حنيفة قال الاعشى

فمر نضى السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

ويقال نضى مفلل كذا فى نسخ الصحاح وبخط أبى سهل مفافل وفى حديث الخوارج فينظر فى نضيه قيل النضى منصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قدحا قال ابن الاثير وهو أولى لانه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النضى قالوا سمى نضيا لكثرة البرى والنحت فكانه جعل نضوا والجمع أنضية وأنشد الجوهرى للبيد يصف الحمار وأتنه

وألزمها النجاد وشايعته * هواديها كأنضية المغالى

قال ابن برى صوابه المغالى جمع مغلاة السهم ونضى كل شئ طوله عن ابن دريد ونضا الفرس ينضو نضوا اذا أدلى فأخرج جردانه واسم الجردان النضى عن أبى عبيد ونضا موضع كذا ينضوه جاوزه وخلفه وأنضى وجهه فلان على كذا وكذا ونضا أى أخلق وهو مجاز (ى نضيت السيف) من غمده مثل (نضوته و) نضيت (الثوب أبليته كأنضيته وانتضيته والمنتضى ع) هكذا ضبطه ياقوت بالضاد وبه فسر قول الهذلى الذى ذكرناه فى ن ص و وقال ابن السكيت هو واد بين الفرع والمدينة وأنشد لكثير

فلما بلغن المنتضى بين غيقة * ويليل مالت فاحزألت صدورها

وقال الاصمعى المنتضى أعلى الوادى بين هكذا أورده ياقوت هنا وتقدم فى ن ص و (و النطو المد) يقال نطوت الحبل نطوا اذا مددته (و) النطو (البعد) يقال أرض نطية ومكان نطى أى بعيد نقله الجوهرى وأنشد للعجاج

وبلدة نياطها نطى * قى تناصيها بلاد قى

أى طريقها بعيد (و) النطو (السكوت) وفى حديث زيد بن ثابت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملى على كتابا وأنا أستفهمه فدخل رجل فقال له انط اى اسكت بلغة حمير قال ابن الاعرابى لقد شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهى حميرية (و) النطو (تسديه الغزل) وقد نطت غزلها تنطوه وهى ناطية والغزل منطو ونطى والناطى المسدى قال الراجز

وهن يذرعن الرقاق السملقا * ذرع النواطى السحل المدققا

(والنطاة قمع البسرة أو الشمروخ ج أنطاء) عن كراع وهو على حذف الزائد (و) نطاة (بلالام خيبر) نفسها علم لها ومنه الحديث غدا الى النطاة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكرها فى الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حرث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها (أو عين بها) واستظهره الازهرى كما يأتى (أو حصن بها) نقله الزمخشرى وابن الاثير وقال الجوهرى أطم بها (أو) نطاة خيبر (حماها) خاصة قاله الليث وعم به بعضهم قال الازهرى وهذا غلط ونطاة عين بخيبر تسقى نخيل بعض قراها وهى وبئة وقد ذكرها الشماخ

كأن نطاة خيبر زودته * بكور الورد ريثة القلاع

فظن الليث انها اسم للحمى وانما نطاة عين بخيبر * قلت وقول الزمخشرى والصاغانى مثل قول الازهرى وأنشد الجوهرى لكثير

حزيت لى بحزم فيدة تحدى * كاليهودى من نطاة الرقال

قوله حزيت أى رفعت وأراد كنخل اليهودى الرقال (وأنطى) لغة فى (أعطى) قال الجوهرى هى لغة اليمن وقال غيره هى لغة سعد ابن بكر والجمع بينهما انه يجوز كونها لهما نقله شيخنا عن شرح الشفاء * قلت هى لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعلون العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء وقدمر ذكر ذلك فى المقصد الخامس من خطبة هذا الكتاب وهؤلاء من قبائل اليمن ماعدا هذيل وقد شرفها النبى صلى الله عليه وسلم فيما روى الشعبى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل أنطه كذا وكذا أى أعطه وفى حديث آخر وان مال الله مسؤل ومنطى أى معطى وفى حديث الدعاء لامانع لما أنطيت وفى حديث آخر اليد المنطية خير من اليد السفلى وفى كتابه لوائل وأنطوا الثبجة وفى كتابه لتميم الدارى هذا ما أنطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره ويسمون هذا الانطاء الشريف وهو محفوظ عند أولاده قال شيخنا وقرئ بها شاذا انا أنطيناك الكوثر (وتناطى تسابق) فى الامر (و) تناطى (فلانا مارسه) وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم (و) تناطى (الكلام تعاطاه) على لغة اليمن (و) المعنى (تجاذبه

والمناطاة

٢ قوله لواصبح بنقل حركة الهمزة الى الواو

(نضى)

(نطا)

والمناطاة المنازعة والمطاولة) عن ابن سيده وفى الصحاح يقال لاتناط الرجال أى لاتمرس بهم (و) المناطاة أيضا (أن تجلس المرأتان فترمى كل واحدة) منهما (الى صاحبتها كبة غزل حتى تسديا الثوب) وقد تقدم أن النطو هو التسدية * ومما يستدرك عليه النطوة السفرة البعيدة والنطاء بالكسر البعد وبلد منطى أى بعيد قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له اذا نفر انط فيسكن وهى أيضا اشلاء للكلاب انتهى وأنطى سكت والانطاء العطيات والنطى كغنى الغزل

(المستدرك)

(النعو)

(و النعو الدائرة تحت الانف و) أيضا (الشق فى مشفر البعير الاعلى) ثم صار كل فصل نعوا وقال اللحيانى النعو مشق البعير فلم يخص الاعلى ولا الاسفل وقال الجوهرى النعو شق المشفر وهو للبعير بمنزلة النفرة للانسان وأنشد للطرماح

خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

قلت وأوله تمر على الوراك اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين

وخريع النعو أى لينه أى تمر مشفرا خريع النعو على الوراك والغريفة النعل وصوابه ذا غضون والجمع من كل ذلك نعى لاغير عن اللحيانى (و) النعو (الفتق فى ألية حافر الفرس و) أيضا (فرج مؤخر الحافر) عن ابن الاعرابى (و) النعو (الرطب) كأن نونه بدل من الميم (و) النعوة (بهاء ع) زعموا (والنعاء كدعاء صوت السنور) قال ابن سيده وانما قضينا على همزتها أنها بدل من الواو لانهم يقولون فى معناه المعاء وقد نعا يعو قال وأظن نون النعاء بدلا من ميم المعاء (ونعوان) كسحبان (واد) باضاخ عن ياقوت

(نعى)

(( ى نعاه له نعيا) بالفتح (ونعيا) على فعيل (ونعيانا بالضم) ظاهر هذا السياق كالجوهرى أيضا أنه من حد نصر على مايقتضيه اصطلاحه عند عدم ذكر المضارع والصواب أنه من حد سعى ففى المحكم نعاه ينعاه نعيا ونعيانا (أخبره بموته) وقال الزمخشرى فى الفائق اذا أذاع موته وأخبر به واذا ندبه والنعى على فعيل نداء الداعى وقيل هو الدعاء بموت الميت والاشعار به وأوقع ابن محكان النعى على الناقة العقير فقال زيافة بنت زياف مذكرة * لمانعوها لراعى سرحنا انتحبا

(و) من المجاز (هو ينعى على زيد ذنوبه) كما فى الصحاح وفى الاساس هفواته أى (يظهرها ويشهرها) وفى الاساس يشهره بها ويقال فلان ينعى على نفسه بالفواحش اذا شهر نفسه بتعاطيها وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك (والنعى كغنى) يكون مصدرا كما تقدم يقال جاء نعى فلان أى نعيه ويكون بمعنى (الناعى) وهو الذى يأتى بخبر الموت قال الشاعر قام النعى فأسمعا * ونعى الكريم الاروعا

(و) قال أبو زيد النعى (المنعى) وهو الرجل الميت والنعى الفعل (واستنعت الناقة تقدمت) قال أبو عبيد فى باب المقلوب استنعى واستناع اذا تقدم وأنشد وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما استنت الابل استناعا

وأنشد أيضا ظللنا نعوج العيس فى عرصاتها * وقوفا نستنعى بها فنضورها

وقال شمر استنعى اذا تقدم ليتبعوه قال ورب ناقة يستنعى بها الذئب أى يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا أماربها عن الحوار عفق على حوارها محضرا فافترسه (أو) استنعت الناقة اذا (تراجعت نافرة) وقال أبو عبيد عطفت (أو عدت بصاحبها أو تفرقت) نافرة (وانتشرت) وفى الصحاح الاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الابل والقوم اذا تفرقوا من شئ وانتشروا انتهى ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين قلت استنعوا زاد الزمخشرى كما ينتشر النعى وهو مجاز (و) استنعى (الرجل الغنم) اذا تقدمها و (دعاها لتتبعه) نقله الجوهرى (وتناعى القوم) وفى الصحاح بنو فلان اذا (نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا) هذا نص الجوهرى وفى المحكم تناعوا فى الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوا على القتل وطلب الثار (والمنعى والمنعاة) كمسعى ومسعاة (خبر الموت) يقال ما كان منعى فلان منعاة واحدة ولكنه كان مناعى (و) فى الصحاح قال الاصمعى كانت العرب اذا مات فيهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير فى الناس ويقول (نعاء فلانا كقطام أى انعه) بكسر الهمزة وفتح العين (وأظهر خبر وفاته) وهى مبنية على الكسر مثل دراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وفى الحديث يانعاء العرب أى انعهم وأنشد أبو عبيد للكميت

نعاء جذاما غير موت ولاقتل * ولكن فراقا للدعائم والاصل

(المستدرك)

وقال ابن الاثير قولهم يانعاء العرب مع حرف النداء تقديره ياهذا انع العرب * ومما يستدرك عليه استنعوا فى الحرب مثل تناعوا ونعى فلان طلب بثاره ونعى عليه الشئ ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ومنه حديث عمر ان الله نعى على قوم شهواتهم أى عاب عليهم ونعى عليه ذنوبه تنعية مثل نعى حكاه يعقوب فى المبدل وقال أبو عمرو يقال أنعى عليه ونعى عليه شيأ قبيحا اذا قاله تشنيعا عليه وقول الاجدع الهمدانى خيلان من قومى ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكل ناعى

قال الجوهرى قال الاصمعى هو من نعيت أى كل ينعى من قتل له وقيل معناه وكل نائع أى عطشان الى دم صاحبه فقلبه وفى حديث شداد بن أوس يانعايا العرب ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفى رواية يانعيان العرب قال الزمخشرى فى نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعى وهو المصدر كصفى وصفايا والثانى أن يكون اسم جمع كما جاء فى أخية وأخايا والثالث أن يكون جمع نعاء التى هى اسم الفعل والمعنى يانعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر

بمعنى النعى قال الازهرى و يكون النعيان جمع الناعى كما يقال لجمع الراعى رعيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخدمه اذا جن عليكم الليل فثقبوا النيران فوق القيران تضوى اليهار عيانناو نعياننا قال وقد يجمع النعى نعايا كما يجمع المرى من النوق مرايا والصفى صفايا وقال الاحمر ذهبت تميم ۲ فلا تنعى ولا تشهر أى لا تذكر والناعى المشيع والجمع نعاة واستنعى ذكر فلان شاع وقال الاصمعى استنعى بفلان الشر اذا تتابع به الشر واستنعى به حب الخمر اذا تمادى به نقله الجوهرى والانعاء ان تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحقه

**(نغى)** «ى نغى» اليه (كرمى) نغيا اذا (تكلم بكلام يفهم) وفى المحكم نغى اليه نغية قال له قولا يفهمه عنه (كانغى) عن ابن الاعرابى وفى قول سيدنا على رضى الله تعالى عنه الذى تقدم فى المقصد التاسع من الخطبة حتى لا أنغى المشهور على الالسنة من حد سعى والصواب أنغى كأرمى ويجوز أن يكون من أنغى المزيد فيكون بضم الهمزة ولم أر أحدا تعرض لذلك فتأمل وفى الصحاح عن ابن السكيت سكت فلان فما نغى بحرف أى مانبس (والنغية كالنغمة) نقله الجوهرى عن الفراء والاصمعى وسمعت منه نغية وهو من الكلام الحسن عن الكسائى قال الجوهرى قال أبو عمر الجرمى النغية (أول ما يبلغك من (الخبر قبل ان تستثبته) وفى الصحاح قبل ان تستبينه وقال غيره النغية من الكلام والخبر الشئ تسمعه ولا تفهمه وقيل النغية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نغية من كذا وكذا أى شيأ من خبر نقله الجوهرى عن ابن السكيت وأنشد لأبى نخيلة

لما سمعت نغية كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعيس اغتدى وجدى

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما (و) من المجاز (ناغاه) مناغاة (داناه) يقال هذا الجبل يناغى السماء أى يدانيها لطوله نقله الجوهرى (و) ناغاه (باراه) وهو ان يلقى كل واحد من الرجلين الى صاحبه كلمة (و) ناغى (المرأة غازلها) بالمحادثة والملاطفة (ونغيا) ظاهره بالفتح والصواب بكسر النون كما ضبطه ياقوت (ة بالانبار) نسب اليها أحمد بن اسرائيل وزير المعتز وأبو الحسن محمد بن أحمد النغيانى هكذا بالنون الثانية فى النسبة كما وجد بخط بعض الائمة ومثله فى صنعاء صنعانى وفى بهراء بهرانى كان أديبا جليلا توفى سنة ۳۱۰ نقله ياقوت من كتاب الجهشيارى وسيأتى له أيضا فى ن ق ى نقيا قرية بالانبار وهى غير هذه أو الصواب أن التى بالانبار هى بالقاف لا غير كما نبه عليه الصاغانى (و) نغيا أيضا (د) بل كورة من أعمال كسكر (بين

**(المستدرك)** واسط والبصرة) نقله ياقوت أيضا * ومما يستدرك عليه المناغاة تكليمك الصبى بما يهواه قال

ولم يك فى بؤس اذا بات ليلة * يناغى غزالا فاتر الطرف أكحلا

وفى الحديث كان يناغى القمر فى صباه أى يحادثه وناغت الأم صبيها لاطفته وشاغلته ويقال للموج اذا ارتفع كاد يناغى السحاب وأنشد ابن سيده

كأنك بالمبارك بعد شهر * يناغى موجه غر السحاب

المبارك موضع ويقال ان ماء ركيتنا يناغى الكواكب وذلك اذا نظرت فى الماء بريق الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تحرك بتحرك الماء قال الراجز

أرخى يديه الادم وضاح اليسر * فترك الشمس يناغيه القمر

أى صب لبنا فتركه يناغيه القمر قال والادم السمن والناغية الكلمة ومنه قول سيدنا على حتى لا أنغى ناغية وقد ذكر فى الخطبة

**(نغا)** «و النغوة» أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو النغوة و (النغية) النغمة (و) يقال (نغوت) و (نغيت) نغوة ونغية وكذلك مغوت ومغيت وما سمعت له نغوة أى كلمة * ومما يستدرك عليه نغانى بالضم والمدّ الاجيل من الاكراد

**(المستدرك)** **(نفى)** «ى نفاه ينفيه» نفيا (و ينفوه) أيضا لغة (عن) الامام (أبى حيان) فى الارتشاف كما يأتى (نحاه) وطرده وأبعده ومنه قوله تعالى أو ينفوا من الارض أى يطردوا وقيل معناه يقاتلون حيث توجهوا منها وقيل نفيهم اذا لم يقتلوا ولم يأخذوا مالا أن يخلدوا فى السجن الا ان يتوبوا قبل أن يقدر عليهم ونفى الزانى الذى لم يحصن أن ينفى من بلده الذى هو به الى بلد آخر سنة وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونفى المخنث أن لا يقر فى مدن المسلمين وفى الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها أى تخرجه عنها (فنفى هو) لازم متعد ومنه قول القطامى

فأصبح جاراكم قتيلا ونافيا * أصم فزادوا فى مسامعه وقرا

أى منتفيا ومن هذا يقال نفى شعر فلان ينفى اذا ثار واشعان وشعث وتساقط (وانتفى تنحى) وهو مطاوع نفاه اذا نحاه وطرده (و) نفى (السيل الغثاء حمله) ودفعه قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبى من اباءته نفاه * أتى مده صحر ولوب

(و) نفى (الشئ) نفيا (جحده و) منه نفى الاب الابن يقال (ابن نفى كغنى) اذا (نفاه أبوه) عن أن يكون له ولدا (و) نفت (الريح التراب نفيا ونفيانا بفتحهما (أطارته و) نفى (الدراهم) نفيا (أثارها للانتقاد) قال الشاعر

تنفى يداها الحصا فى كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف

(و) نفت (السحابة ماءها) نفيا (مجته) أى صبته ودفعته (و) النفى (كغنى ما جفأت به القدر عند الغليان و) النفى أيضا (ما تطاير من الماء عن الرشاء) عند الاستقاء كالنثى وقيل ما وقع من الماء عن الرشاء على ظهر المستقى لان الرشاء تنفيه وفى الصحاح ما تطاير من الرشاء على ظهر الماتح وأنشد للاخيل

كأن متنيه من النفى * مواقع الطير على الصفى

۲ قوله فلا انتهى الخ كذا بخطه وعبارة الاساس ويقال ذهبت تميم فلا تنهى ولا تنهى ولا تنعى أى لا تبلغ نهايتها كثرة ولا يرفع ذكرها

قال

قال ابن سيده كذا أنشده أبو على وأنشده ابن دريد فى الجمهرة كأن متنىّ قال وهو الصحيح لقوله بعده * اطول اشرافى على الطوىّ * قال الازهرى هذا ساق كان أسود الجلدة فاستقى من بئر ملح وكان يبيض نفىّ الماء على ظهره اذا ترشش لانه كان ملحا ونفىّ الماء ما انتضح منه اذا نزع من البئر (و) النفىّ أيضا (ما نفته الحوافر من حصى وغيرها) فى السير (و) أيضا (ترس يعمل من خوص و) أيضا (ما تنفيه الريح فى أصول الشجر من التراب) من أصول الحيطان ونحوه (كالنفيان) محركة نقله الجوهرى قال (و) يشبه به (ما يتطرف من معظم الجيش) وأنشد للعامرية

وحرب يضج القوم من نفيانها * ضجيج الجمال الجلة الدبرات

(و) يقال (أتانا نفيكم) أى (وعيدكم) الذى توعد وننا نقله الجوهرى (ونفاية الشئ) كسحابة (ويضم) وهى اللغة المشهورة (ونفانه ونفوته ونفيه) كغنىّ (ونفاوه بفتحهن) الا أن الصاغانى ضبط النفوة بالكسر خاصة (ونفاوته بالضم رديئه وبقيته) وخص ابن الاعرابى به ردىء الطعام قال ابن سيده وذكرنا النفوة والنفاوة فى هذا الحرف لانه ليس فى الكلام ن ف و وضعا (والنفية بالفتح و) النفية (كغنية سفرة من خوص) شبه الطبق عريض مدور واسع (يشرر عليها الاقط) * قلت هذه اللفظة قد اختلفوا فى ضبطها اختلافا واسعا وقد جاء ذكرها فى حديث زيد بن أسلم أرسلنى أبى الى ابن عمر فقلت له ان أبى أرسلنى اليك تكتب الى عاملك بخيبر يصنع لنا نفيتين نشرر عليهما الاقط فأمر قيمه لنا بذلك قال أبو الهيثم أراد بنفيتين سفرتين من خوص قال ابن الاثير روى نفيين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين على وزن سقيتين واحدتهما نفية كطوية قاله أبو موسى وقال الزمخشرى قال النضر هى النفتة بوزن الظلمة وعوض الباء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هى النفية بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى ومعنى الكل واحد * قلت وروى عن ابن الاعرابى النفية بالضم أيضا وكغنية وقال يسميها الناس النثية وهى النفية وذكره المصنف فى ن ب ا وجعله فارسيا معربا وليس كما ذكروا انما هو النثية بالثاء لغة فى النفية وظهر بما تقدم انه بالضم لا الفتح وغلط المصنف وأنه عربى لا معرب ووهم المصنف وقد ترك من لغاته النفتة المروية عن النضر فتأمل ذلك وأنصف * ومما يستدرك عليه انتفى شعر الانسان اذا تساقط

(المستدرك)

ونفيات السيل بالتحريك ما فاض من مجتمعه كأن يجتمع فى الانهار الاخاذات ثم تفيض اذا ملأها فذلك نفيانه وانتفى منه تبرأ وأيضا رغب عنه أنفا واستنكافا ويقال هذا ينافى ذلك وهما يتنافيان والمنفى المطرود والجمع المنافى ونفىّ المطر كغنىّ ما تنفيه الريح وترشه نقله الجوهرى والنفيان محركة السحاب ينفى أول شئ رشا أو بردا قال سيبويه وانما دعاهم للتحريك ان بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا رميا وغزوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كانه فعال من غير بنات الواو والياء وهذا مطرد الا ما شذ وقال الازهرى نفيان السحاب ما نفاه السحابة من مائها فأساله قال ساعدة الهذلى

يقروبه نفيان كل عشية * فالماء فوق متونه يتصبب

والطائر ينفى بجناحيه نفيانا كما تنفى السحابة الرش والبرد والنفيان أيضا ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقى وقال أبو زيد النفية والنفوة أى بكسرهما وهما الاسم لنفى الشئ اذا نفيته وقال الجوهرى والنفوة بالكسر والنفية أيضا كل ما نفيت وقال ابن شميل يقال للدائرة التى فى قصاص الشعر النافية وقصاص الشعر مقدمه ويقال نفيت الشئ أنفيه نفاية ونفيا اذا رددته وكل ما رددته فقد نفيته ويقال ما جربت عليه نفية فى كلامه أى سقطة وفضيحة ونفىّ الرحى لما ترامت من الطحين وانتفى الشجر من الوادى ذهب ويقال هو من نفايات القوم ونفاتهم أى رذالهم وهو مجاز ونفيا بالكسر قرية بمصر من أعمال الغربية وقد دخلتها مرارا والمنفية بلدة مشهورة بساحل بحر الزنج عن ياقوت (و نفاه ينفوه) أهمله الجوهرى وهى (لغة فى ينفيه عن) الامام

(نفا)

أبى حيان فى (الارتشاف) وهو ارتشاف الضرب من كلام العرب وهو كتاب جليل والعجب من المصنف فى نسبة هذه اللغة اليه مع ان ابن سيده فى المحكم صرح به فقال ونفوته لغة فى نفيته وصاحب الارتشاف انما نقله عنه لتقدمه عليه وقال أيضا وانما ذكرنا النفوة والنفاوة فى هذا الباب يعنى فى الياء لانه ليس فى الكلام ن ف و وضعا فتأمل ذلك ﴿ ونقى ﴾ الشئ (كرضى نقاوة

(نقى)

ونقاء) ممدود (ونقاءة ونقاوة ونقاية) بضمهما واطلاقهما عن الضبط موهم أى (نظف (فهو نقىّ) أى نظيف (ج نقاء) بالكسر والمد (ونقواء) ككرماء وهذه (نادرة وأنقاه وتنقاه وانتقاه اختاره) ويقال تنقاه تخيره والمعنى واحد ومنه الحديث تنقه وتوقه قال ابن الاثير رواه الطبرانى بالنون أى تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أى أبق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق فى الاكتساب (ونقوة الشئ ونقاوته ونقاته بفتحهن ونقاوته ونقايته بضمهما خياره) وأفضله يكون ذلك فى كل شئ الاخيرتان عن اللحيانى وقال الجوهرى نقاوة الشئ خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كانه بنى على ضده وهو النفاية لان فعالة تأتى كثيرا فيما يسقط من فضلة الشئ قال اللحيانى (وجمع النقاوة) بالضم (نقى) كهدى (ونقاء) بالضم والمد (وجمع النقاية) بالضم أيضا (نقايا ونقاء) بالضم ممدودا (ونقاة الطعام) بالفتح (ونقايته ويضمان رديئه وما ألقى منه) الضم فى النقاة عن اللحيانى وهى قليلة قال وهو ما يسقط من قماشه وترابه والفتح فيهما عن ثعلب وفسرهما بالردىء وفى الصحاح النقاة مثل القناة ما يرمى من الطعام اذا نقى حكاه الاموى وقال بعضهم نقاة كل شئ رديئه ما خلا التمر فان نقاته خياره وقال ابن سيده والاعرف فى ذلك نقاته ونقايته (والنقا من

الرمل) مفتوح مقصور (القطعة تنقاد محدودبة) وفى الصحاح الكثيب من الرمل وقال غيره يقال هذه نقاة من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذى لا ينبت شيأ قال القالى يكتب بالالف وبالياء وأنشد

كمثل النقى يمشى الوليدان فوقه * بما احتسبا من لين مس وتسهال

(و) حكى يعقوب فى تثنيته (هما نقوان ونقيان) أيضا (ج أنقاء ونقى) كعتى قال أبو نخيلة * واستزورت من عالج نقيا * وفى الحديث خلق الله جؤجؤ آدم من نقا ضرية أى من رملها وضرية ذكر فى محله (وبنات النقا دويبة تسكن الرمل) كانها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة وهى الحلكة قال ذو الرمة وشبه بنان العذارى بها

وأبدت لنا كفا كأن بنانها * بنات النقا تخفى مرارا وتظهر

وأنشد القالى للراعى

وفى القلب والحناء كف كأنها * بنات النقا لم يعطها الزند قادح

ويقال لها أيضا شحمة النقا (والنقو والنقا) بفتحهما كما هو مقتضى اطلاقه (عظم العضد) وقيل كل عظم من قصب اليدين والرجلين نقو على حياله (أو) النقو بالكسر (كل عظم ذى مخ) نقله الجوهرى عن الفراء وفى كتاب القالى النقى العظم الممخ مقصور يكتب بالياء (ج أنقاء) وقال الاصمعى الأنقاء كل عظم فيه مخ وهى القصب قيل فى واحدها نقو ونقى أى بكسرهما وقال غيره يقال فى واحدها نقى ونقى بالكسر والفتح قال القالى وأنشد أبو محمد بن رستم لابن لجا * طويلة والطول من أنقائها * أى من عظامها الممخة (والنقى) بالكسر واطلاقه عن الضبط غير صحيح (المخ) أى مخ العظام وشحمها وشحم العين من السمن والجمع أنقاء (ورجل أنقى وامرأة نقواء دقيقا القصب) وفى التهذيب رجل أنقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نقواء (و) قالوا (ثقة نقة) وهو (اتباع) كانهم حذفوا واو نقوة حكى ذلك ابن الاعرابى (والنقاوة بالضم نبت) يخرج عيدانا سلمة ليس فيها ورق واذا يبس ابيض (يغسل به الثياب) فيتركها بيضاء بياضا شديدا (ج نقاوى) بالضم أيضا هذا قول أبى حنيفة وقال ابن الاعرابى هو أحمر كالنكعة وهى ثمرة النقاوى وهو نبت أحمر وأنشد

اليكم لا يكون لكم خلاة * ولا نكع النقاوى اذ أحالا

وقال ثعلب النقاوى ضرب من النبت وجمعه نقاويات والواحدة نقاواة ونقاوى والنقاوى نبت بعينه له زهر أحمر وفى الصحاح النقاوى ضرب من الحمض * قلت هو قول ابن الاعرابى وأنشد للعذلى

حتى شتت مثل الاشاء الجون * الى نقاوى أمعز الدفين

(وأنقت الابل) أى (سمنت) وصار فيها نقى وكذلك غيرها قاله الجوهرى وأنشد للراجز فى صفة الخيل

لا يشتكين عملا ما أنقين * ما دام مخ فى سلامى أو عين

وقال غيره الانقاء فى الناقة أول السمن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهزال وناقة منقية ونوق مناق أى ذوات شحم ويقال هذه شاة لا تنقى ومنه حديث الاضحية الكسير الذى لا ينقى أى لا مخ له لضعفه وهزاله (و) من المجاز أنقى (البر) اذا (سمن) وجرى فيه الدقيق * ومما يستدرك عليه التنقية التنظيف وانتاقه انتقاه مقلوب قال * مثل القياس انتاقها المنقى * وقال بعضهم هو من النيقة وقد تقدم ويجمع نقا الرمل أيضا على نقيان بالضم وفخذ نقواء دقيقة القصب نحيفة الجسم قليلة اللحم فى طول وقال أبو سعيد نقة الرجل كعدة خياره ويقال أخذت نقتى من المال أى ما أعجبنى منه وآنقى قال الأزهرى أصله نقوة وهو ما انتقى منه وايس من الأنق فى شئ والمنقى الذى ينقى الطعام أى يخرجه من قشره وتبنه وبه فسر حديث أم زرع ودائس ومنق ويروى بكسر النون والاول أشبه وهو أيضا لقب أبى بكر أحمد بن طلحة المحدث روى عنه ابن البطر وأحمد بن محمد بن أبى سعيد المنقى عن ابن الطيورى وعنه ابن عساكر وعبد العزيز بن على بن المنقى عن نصر الله القزاز وبفتح الميم وسكون النون محمد بن الفضل المرابط المنقى عن حسن بن محمد الخولانى قيده السلفى ونقوت العظم وانتقيته استخرجت مخه وأنشد ابن برى

ولا يسرق الكلب السروق نعالنا * ولا ننتقى المخ الذى فى الجماجم

وفى حديث أم زرع ولا سمين فينتقى أى ليس له نقى فيستخرج وفى حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضى الله تعالى عنهما ونقت له مختها يعنى الدنيا يصف ما فتح له منها وأنقى العود جرى فيه الماء وابتل والنقواء ممدود عقبة قرب مكة من يلملم قال ياقوت هو فعلاء من النقو سمى بذلك اما لكثرة عشبها فتسمن به الماشية فتصير ذات أنقاء واما لصعوبتها فتذهب ذلك وأنشد للهذلى

ونزعت من غصن تحركه الصبا * بثنية النقواء ذات الأعبل

ونقو بالفتح قرية بصنعاء اليمن والمحدثون يحركونه منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد النقوى سمع اسحق الدبرى وعنه حمزة بن يوسف السهمى وكورة بمصر يحوفها يقال لها نقو أيضا عن ياقوت وأنقى اذا بلغ النقاء

(المستدرك)

(نقى)

((ى النقية)) أهمله الجوهرى وقال أبو تراب هى (الكلمة) يقال سمعت نقية حق ونغية حق أى كلمة حق (و) النقى (كغنى) الخبز (الحوارى) ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كقرصة النقى وأنشد أبو عبيد

بطعم

14

يطعم الناس اذا أمحلوا * من نقي فوقه أدمه

(والمنقى) على صيغة اسم المفعول (الطريق) ظاهره انه اسم لمطلق الطريق كما هو في التكملة ويقال بل هو طريق للعرب الى الشام كان في الجاهلية يسكنه أهل تهامة كما قاله ياقوت (و) أيضا (ع بين أحد والمدينة) جاء ذكره في سيرة ابن اسحق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص وقال ابن هرمة

فكم بين الاقارع فالمنقى * الى أحد الى ميقات ريم

(ونقيا بالكسر ة بالانبار) بالسواد من بغداد (منها) الامام (يحيى بن معين) الحافظ تقدمت ترجمته في النون (وبانقيا ة بالكوفة) على شاطئ الفرات يقال نزل بها سيدنا ابراهيم عليه السلام ولذا تتبرك بها اليهود بدفن موتاهم فيها ويزعمون انه عليه السلام قال يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد في قصة فيها طول وقد ذكرها الاعشى فقال

فما نيل مصر اذ تسامى عبابه * ولا بحر بانقيا اذا راح مفعما
بأجود منه نائلا ان بعضهم * اذا سئل المعروف صد وجمجما

وقال أيضا

قد سرت ما بين بانقيا الى عدن * وطال في العجم تكراري وتسياري

وجاء ذكرها في الفتوح ومنه قول ضرار بن الازور الاسدي

أرقت ببانقيا ومن يلق مثل ما * لقيت ببانقيا من الحرب يأرق

(المستدرك)

(ونقيته) بمعنى (لقيته) زنة ومعنى لغة أو لثغة * ومما يستدرك عليه نقيت العظم نقيا لغة في نقوت نقله الجوهري فحينئذ الاولى كتابة هذا الحرف بالسواد وبه روى الحديث المدينة كالكير تنقي خبثها أي تستخرج وروى بالتشديد فهو من التنقية وهي افراز الجيد من الردىء والرواية المشهورة بالفاء وقد تقدم والنقي كغني الذكر وأيضا لقب جماعة من العلويين وأيضا لقب عباس ابن الوليد بن عبد الملك الغافقي أحد عدول مضرمات سنة ٢٣٢ ذكره ابن يونس والنقية كغنية قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس ونقي بالكسر موضع عن ياقوت وبانقيا أيضا رستاق من رساتيق منبج على اميال منها عن ياقوت

(نكى)

(( ى نكى العدو و) نكى (فيه) ينكى (نكاية) بالكسر اذا أصاب منه و (قتل) فيه (وجرح) فوهن لذلك قال أبو النجم

نحن منعنا وادي اصافا * ننكى العدى ونكرم الاضيافا

(و) نكى (القرحة) لغة في (نكأها) بالهمزة وذلك اذا قشرها قبل أن تبرأ فنديت لذلك وقد مر له في أول الكتاب نكأ العدو نكاهم فهذا يدل على ان كلا منهما سواء في العدو والقرحة والذي في الفصيح نكأ القرحة بالهمز ونكى العدو بالياء زاد المطرز لا غير وقال ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة انكؤها نكأ اذا قرفتها وقد نكيت في العدو أنكي نكاية أي هزمته وغلبته (و) يقولون في الدعاء هنئت و (لا تنك) بضم التاء وفتح الكاف (أي) ظفرت و (لا نكيت) أي (ولا جعلت منكيا) وقيل هنأك الله ولا أصابك بوجع ويروى ولا تنكه بزيادة الهاء وقد بيننا ذلك في الهمزة فراجعه * ومما يستدرك عليه نكى الرجل كفرح ينكى نكا اذا انهزم وغلب وقهر وحكى ابن الاعرابي ان الليل طويل ولا ينكا يعني لا ننك من همه وأرقه بما ينكينا ويغمنا

(المستدرك)

(نما)

(( و نما) المال وغيره (ينمو نموا) كعلو (زاد) قال شيخنا ذكر المضارع مستدرك وفي الصحاح نمى المال ينمي نماء وربما قالوا ينمو نموا قال الكسائي ولم أسمعه بالواو الا من أخوين من بني سليم ثم سألت عنه في بني سليم فلم يعرفوه بالواو وحكى أبو عبيدة ينمو ينمي انتهى وفي المحكم قال أبو عبيد قال الكسائي فساق العبارة كسياق الجوهري ثم قال هذا قول أبي عبيد وأما يعقوب فقال ينمو وينمي فسوى بينهما قال شيخنا واقتصر ثعلب في فصيحه على ينمي وأما ينمو فأنكرها بعض (و) نما (الخضاب) في اليد والشعر ينمو (ازداد حمرة وسوادا) وهو مجاز وقال اللحياني وزعم الكسائي ان أبا زياد أنشده

يا حب ليلى لا تغير وازدد * وانم كما ينمو الخضاب في اليد

(المستدرك)

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمي * ومما يستدرك عليه النموة الزيادة وهو ينمو الى الحسب لغة في ينمي ونما نموا ارتفع والنمو بالفتح القمل الصغار لغة في النم بالهمز وقد تقدم ونموت الحديث نموا أي أسندته ونقلته على وجه الاصلاح عن ابن القطاع

(نمى)

(( ى كنى ينمي نميا) بالفتح (ونميا) كعتي (ونماء) بالمد (ونمية) كعطية أي زاد وكثر (وأنمى ونمى) بالتشديد وهما الازمان (و) نمى (النار) ينميها نميا (رفعها وأشبع وقودها) وذلك بأن ألقى عليها حطبا وذكاها بها فظاهر سياقه ان نمى النار بالتخفيف والصواب بالتشديد يقال نمى النار تنمية كما هو نص المحكم والاساس والصحاح وهو مجاز (و) من المجاز نمى (الرجل) ينمي (سمن) فهو نام كما في الاساس وكذلك الناقة كما يأتي (و) نمى (الماء) ينمي (طما) وارتفع (و) من المجاز نمى اليه (الحديث) أي (ارتفع ونميته ونميته) بالتخفيف والتشديد (رفعته) وأبلغته لازم متعد (و) نميت الرجل الى أبيه (عزوته) اليه ونسبته هو بالتخفيف فقط (وانماه) أي الحديث (اذاعه على وجه النميمة) وقيل ان نميته ونميته بالتشديد سواء في الاذاعة على وجه النميمة والصحيح ان نميته بالتخفيف رفعته على وجه الاصلاح وهذه محمودة ونميته بالتشديد بلغته على جهة النميمة وهذه مذمومة وفي الصحاح قال الاصمعي نميت

الحديث نميا مخفف اذا بلغته على وجه الاصلاح والخير وأصله الرفع ونميت الحديث تنمية اذا بلغته على وجه النميمة والافساد انتهى وفى الحديث ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا أى بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربى نمى مشددة ولكن المحدثين يخففونها قال وهذا لا يجوز وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد * قلت وهذا الفرق الذى تقدم بين نمى ونمى هو الصحيح نقله أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما ولا خلاف بينهم فى ذلك (و) من المجاز أنمى (الصيد) انماء اذا (رماه فأصابه ثم ذهب عنه فمات) ومنه الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت وانما نهى عنها لانك لا تدرى هل ماتت برميك أو بشئ غيره والاصماء ذكر فى موضعه (وانتمى اليه انتسب) هو مطاوع نماه نميا والمعنى ارتفع اليه فى النسب ومنه الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم (و) انتمى (البازى) والصقر وغيرهما (ارتفع من موضعه الى) موضع (آخر) وكل انتماء ارتفاع ومنه انتمى فلان فوق الوسادة قال الجعدى

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع رياريح مسك وعنبر

(كتنمى) قال أبو ذؤيب

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

وقال القطامى

فأصبح سيل ذلك قد تنمى * الى من كان منزله يفاعا

(والنامية خلق الله تعالى) ومنه حديث عمر لا تمثلوا بنامية الله وهو من نما ينمى اذا زاد وارتفع (و) النامية (من الكرم القضيب) الذى (عليه العناقيد) وقيل هو عين الكرم الذى يتشقق عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم وقال المفضل يقال للكرمة انها لكثيرة النوامى وهى الاغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النوامى فهى عاطبة (و) نامية (ماءة م) معروفة * قلت هى من مياه بنى جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية كما نقله ياقوت ومثل هذا لا يقال فيه معروف فتأمل (والانمى كنركى حشية فيها تبن) هكذا أورده الصاغانى والحشية كغنية من حشا يحشو والتبن معروف (والنماة النملة الصغيرة) وهى لغة فى النمأة بالهمز كما تقدم فى أول الكتاب (ج نمى) كحصاة وحصى (والناميان المصيصى والغزى شاعران) أما المصيصى فهو أبو العباس أحمد بن محمد النامى الشاعر مات بحلب على رأس السبعين وثلثمائة نقله الحافظ قال الذهبى وأبو العباس النامى الصغير شاعر غزى روى عنه على بن أحمد بن على شيأ من شعره (والنمية كغنية نصلان من الغزل يقابلان فيكبان) فكأنهما ينميان أى يزيدان ويرتفعان (والنمى) بالضم وكسر الميم المشددة الفلس بالرومية وقد ذكر (فى ن م م) * ومما يستدرك عليه أنماه الله انماء زاده نقله الجوهرى زاد ابن برى ونماه الله كذلك يعدى بغير همزة ونماه تنمية وأنشد للاعور الشنى وقيل لابن خذاق

لقد علمت عميرة أن جارى * اذا ضن المنمى من عيالى

وأنماه ونماه جعله ناميا والاشياء كلها على وجه الارض نام وصامت فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامت كالحجر ونحوه وفى الحديث الغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه قال النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القتود على عيرانة أجد

أنشده الجوهرى هكذا ونمى الشئ نميا تأخر ونمى الخضاب فى اليد والشعر ارتفع وعلا وقيل ازداد حمرة وسوادا وفى الصحاح نمى الخضاب والسعر ارتفع وغلا وفى الاساس نمى الحبر فى الكتاب اشتد سواده وهو مجاز وانتمى الى الجبل صعد وأنماه الى أبيه عزاه ونسبه وهو ينمى الى الحسب وينمو لغتان نقله الجوهرى ونماه الى جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نمانى الى العلياء كل سميدع * ونمى الصيد غاب بالسهم ولم يمت مكانه ينمى نماء وأنشد القالى لامرئ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لا عد فى نفره

ونمت الابل تباعدت تطلب الكلأ فى القيظ وقد أنماها الراعى اذا أباعدها ونمت الابل سمنت وأنماها الكلأ فهى نامية من نوق نوام وأنميت له وأمديت له وأمضيت له كله تركته فى قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عذر والنامى الناجى وأنشد الجوهرى للتغلبى

وقافية كأن السم فيها * وليس سليمها أبدا بنامى

قال وقول الاعشى

لا يتنمى لها فى القيظ يهبطها * الا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد لا يعتمد عليها وناميين كأنه جمع نام موضع عن ياقوت ومنية نما قرية قرب مصر شرقيها وناموت السدر قرية أخرى بها ونمى قرية بالجيزة وذكر الازهرى فى هذا التركيب نمى الرجل بالضم فميم مكسورة مشددة قال الصاغانى وأحرى به أن يكون موضعه الميم وسموا نميا كسمى وأبا نمى (ى نني مخففة) أهمله الجوهرى والجماعة وقال الذهبى وغيره هو (والد أبى بكر محمد بن محمود الاصفهانى الفقيه المحدث) فعلى هذا نني لقب محمود فكان ينبغى أن يقول لقب والد أبى بكر والذى فى التبصير وغيره انه اسم جد أبى بكر المذكور وقد روى أبو بكر هذا عن أبى عمرو بن مندة وعنه عبد العظيم الشرابى مات سنة ٥٥٧ * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

(نني)

(المستدرك)

(نَوَى)

ننى قرية من أعمال البهنسا نقله ياقوت (( ى نوى الشئ ينويه نية) بالكسر مع تشديد الياء (ويخفف) عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف كذا فى المحكم (قصده) وعزمه ومنه النية فانها عزم القلب وتوجهه وقصده الى الشئ قال شيخنا النية أصلها نوية أدغمت الواو فى الياء ووزنها فعلة واللغة الثانية خففت بحذف الواو ووزنها فلة بحذف العين على ماهو ظاهر كلام المصنف وصرح به غيره وقال جماعة المشددة من نوى والمخففة من ونى كعدة من وعد يقال ونى اذا أبطأ وتأخر ولما كانت النية تحتاج فى تصحيحها الى ابطاء وتأخر اشتقت من ونى على هذا القول كما ذهب اليه أكثر شراح البخارى وهو فى التوشيح والتنقيح وغيرهما وقيل مأخوذة من النوى البعد كان الناوى يطلب بعزمه مالم يصل اليه وقيل غير ذلك مما أطالوا به وكلها تمحلات وليس فى كلام أهل اللغة الا انها من نوى الشئ اذا قصده وتوجه اليه (كانتواه وتنواه) أى قصده واعتقده الاخيرة عن الزمخشرى وكذلك نوى المنزل وانتواه وأنشد الجوهرى صرمت أميمة خلتى وصلاتى * ونوت ولما تنتوى كنواتى

ويروى بنواتى (و) نوى (الله فلانا حفظه) قال ابن سيده ولست منه على ثقة وفى التهذيب قال الفراء نواك الله أى حفظك وأنشد

يا عمرو أحسن نواك الله بالرشد * واقرأ سلاما على الانقاء والثمد

وفى الصحاح نواك الله أى صحبك فى سفرك وحفظك وأنشد البيت المذكور وفيه على الزلفاء والثمد (والنية) بالكسر (الوجه الذى يذهب فيه) من سفر أو عمل وفى الصحاح الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد (و) قد تطلق على (البعد) نفسه قال الشاعر * عدته نية عنها قذوف * (كالنوى فيهما) أى فى البعد والوجه قال الجوهرى النوى بهذا المعنى مؤنثة لا غير وقال القالى النوى مؤنثة النية للموضع الذى نووه وأرادوا الاحتمال اليه قال الشاعر وهو معقر بن حمار البارقى وقيل الطرماح بن حكيم

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

قال ابن برى وشاهد تأنيث النية * وما جمعتنا نية قبلها معا * وأنشد القالى شاهدا على النوى بمعنى البعد قول الشاعر

فما للنوى لا بارك الله فى النوى * وهم لنا منها كهم المراهن

قال القالى (و) سمعت أبا بكر بن دريد يقول (النوى الدار) فاذا قالوا اشطت نواهم فمعناه بعدت دارهم ولم نسمع هذا الا منه وأحسبه انما قال ذلك لانهم ينوون المنزل الذى يرحلون اليه فان نووا البعيد كانت دارهم بعيدة وان نووا القريب كانت قريبة فأما الذى ذكره عامة اللغويين فهو ما أنبأتك به والنوى عندى ما نويت من قرب أو بعد انتهى (و) النوى (التحول من مكان الى آخر) أو من دار الى غيرها أنثى وكل ذلك يكتب بالياء (و) أما النوى الذى هو (جمع نواة التمر) فهو يذكر ويؤنث كما فى الصحاح ويكتب أيضا بالياء ( ج ) أى جمع الجمع (انواء) قال مليح الهذلى منير تحور العيس من بطنانه * حصى مثل أنواء الرضيخ المفلق

وفى الصحاح جمع نوى التمر انواء عن ابن كيسان (و) قال الاصمعى يقال فى جمع نواة ثلاث نويات ومنه حديث عمر انه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم والكثير (نوى ونوى) بضم النون وكسرها مع تشديد الياء فيهما كصلى وصلى فالصحيح انهما جمعا نواة لا جمعا جمع فتأمل (و) النوى (مخفض الجارية) وهو الذى يبقى من بظرها اذا قطع المتك وقالت اعرابية ما ترك النخع انا من نوى وقال ابن سيده النوى ما يبقى من المخفض بعد الختان وهو البظر (و) نوى ( ة بالشام) وقال ياقوت بليدة بحوران من أعمالها وقيل هى قصبتها بينها وبين دمشق يومان وهى منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح فيما زعموا انتهى وتكتب بالياء ومنهم من يكتبها بالالف والنسبة اليها نواوى ونوائى ونووى و (منها) فى المتأخرين (شيخ الاسلام) أستاذ المتأخرين حجة الله على اللاحقين (أبو زكريا) يحيى بن شرف بن مرا بن جمعة بن حزام (النووى) الاصل الدمشقى الشافعى (قدس الله) سره و(روحه) وأوصل الينابره وفتوحه ترجمه الحافظ الذهبى فى تاريخه والتاج السبكى فى طبقاته الكبرى والوسطى الى أن قال فى آخر كلامه فكان قطب زمانه وسيد أوانه وسر الله بين خلقه والتطويل بذكر كراماته تطويل فى مشهور واسهاب فى معروف قال ومازال الوالد كثير الادب معه والمحبة له والاعتقاد فيه * قلت ونسب الى والده قوله

وفى دار الحديث لطيف معنى * أطوف فى جوانبه وآوى

لعلى ان أمس بحر وجهى * مكانا مسه قدم النواوى

وقد ألف كل من الحافظين السخاوى والسيوطى فى ترجمته مجلدا توفى ليلة الاربعاء ١٤ رجب سنة ٦٧٦ بقريته وبها دفن قال التاج السبكى وقد سافرت اليها وزرت بها قبره الشريف وتبركت به (و) نوى أيضا ( ة بسمرقند) على ثلاثة فراسخ منها نسب اليها أبو الحسين سعيد بن عبد الله النوائى حدث عن ابى العباس أحمد بن على البردعى وعنه أبو الخير نعمة الله بن هبة الله الجامعى الفقيه (وأنوى) الرجل (تباعد و) اذا (كثرت أسفاره و) أنوى (حاجته قضاها) له (و) أنوت (البسرة عقدت نواها كنوت تنوية فيهما) أى فى البسرة وقضاء الحاجة كل ذلك عن ابن الاعرابى (والنواة من العدد عشرون أو عشرة و) قيل هى (الاوقية من الذهب أو أربعة دنانير أو ما زنته خمسة دراهم) وعلى هذا القول الاخير اقتصر الجوهرى وهو قول أبى عبيد وبه فسر حديث عبد الرحمن ابن عوف تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب قال أبو عبيد أى خمسة دراهم قال وبعض الناس يحمله على معنى قدر نواة

من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسة دراهم سميت نواة كما تسمى الاربعون أوقية والعشرون نشا قال الازهري ونص حديث ابن عوف يدل على انه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراه قال على نواة من ذهب رواه جماعة عن حميد عن أنس ولا أدري لم أنكره أبو عبيد وقال المبرد العرب تريد بالنواة خمسة دراهم قال وأصحاب الحديث على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأ وغلط (أو ثلاثة دراهم أو ثلاثة ونصف) وقال اسحق قلت لاحمد بن حنبل كم وزن نواة من ذهب قال ثلاثة دراهم وثلث (وبنو نوى قبيلة) من العرب وهم بنو نوى بن مالك نقله الصاغاني (وناو قلعة) والنسبة اليها الناوي (والنيّ) بالفتح (الشحم) وأصله نوى وأنشد الجوهري لابي ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنيّ فهي تثوخ فيها الاصبع

ويروى فيه فيكون الضمير الى لحمها (ونيان ع) وأنشد الجوهري للكميت

من وحش نيان أو من وحش ذي بقر * أفنى حلائله الاشلاء والطرد

وقال ياقوت كانه فعلان من النيّ ضد النضيج موضع في بادية الشام وبه فسر قول الكميت المذكور قال وقال أبو محمد الاعرابي الفندجاني نيان جبل في بلاد قيس وأنشد

الا طرقت ليلى بنيان بعدما * كسا الليل بيدا فاستوت وا كاما

وقال ابن ميادة

وبالغمر قد جازت وجاز حمولها * اسقى الغوادي بطن نيان فالغمرا

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام (وابل نووية) اذا كانت (تأكل النوى) نقله الجوهري (ونوى) الرجل (ألقى النواة كنوّى) بالتشديد (وأنوى واستنوى) يقال أكلت التمر ونويت النوى وأنويته اذا رميت به وعليهما اقتصر الجوهري ويقال أنويت النوى اذا أكلت التمر وجمعت نواه (و) نوت (الناقة) تنوي (نيا ونواية) بفتحهما (ويكسر) وهو الذي وجد في نسخ الصحاح مضبوطا أي كسر نون نواية (سمنت فهي ناوية وناو ج نواء) كجائع وجياع ومنه حديث حمزة * ألا يا حمز للشرف النواء * أي السمان وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس قال أبو النجم

أو كالمكسر لا تؤوب جياده * الا غوانم وهي غير نواء

(وقد أنواها السمن والاسم) من ذلك كله (النيّ بالكسر) * ومما يستدرك عليه النيّ بالكسر جمع نية وهو نادر وقيل ذلك في تفسير (المستدرك)

قول النابغة الجعدي

انك أنت المحزون في أثر الـ * حيّ فان تنو نيهم تقم

وانتوى القوم انتواء انتقلوا من بلد الى بلد وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم

ولم أر كامرئ يدنو لخسف * له في الارض سير وانتواء

واستقرت نواهم أي أقاموا نقله الجوهري والناوي الذي أزمع على التحول قال الطرماح

آذن الناوي ببينونة * ظلت منها كصريع المدام

ونواه جد في طلبه ومنه حديث ابن مسعود من ينو الدنيا تعجزه أي من يسع لها تخيبه وناويت به كذا أي قصدت قصده فتبركت به نقله الازهري والنواة العزم يقال نويت نواة وانتويت نواة والنية والنواة الحاجة ونواه بنواته أي رده بحاجته وقضاها له ومنه قول الشاعر أنشده الجوهري * ونوت ولما تنتوي بنواتي * وقد تقدم ورجل منوي ونية منوية اذا كان يصيب النجعة المحمودة والنويّ كغنيّ الرفيق أو في السفر خاصة يقال أنا نويك أي نويت المسافرة معك ومرافقتك وقيل نويك صاحبك الذي نيته نيتك نقله الجوهري وأنشد للراجز

وقد علمت اذ دكين لي نويّ * ان الشقي ينتحي له الشقيّ

ونويته تنوية وكلته الى نيته نقله الجوهري وفي نوادر الاعراب فلان نويّ القوم وناويهم ومنتويهم أي صاحب أمرهم ورأيهم والنوى الحاجات عن ابن الاعرابي وفي المثل عند النوى يكذبك الصادق يضرب في الرجل يعرف بالصدق يضطر الى الكذب عن أبي عبيد والنواة ما نبت على النوى كالحشيشة النابتة عن نواها رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي وأنوى ونوى ونوّى من النية وأنوى ونوى ونوّى في السفر وناواه مناواة ونواء عاداه قال الجوهري وأصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وقدم الكلام عليه مفصلا في أول الكتاب ونواك الله بالخير قصدك به وأوصله اليك نقله الزمخشري قال وهو مجاز والناوية اسم لقريتين بمصر احداهما في كورة البهنسا والاخرى في الغربية وناى ونوى قريتان بشرقية مصر ونواى قرية بالاشمونين وأنوى التمر صار له نوى عن ابن القطاع والنوّاء كشداد من يبيع نوى التمر واشتهر به جماعة من المحدثين كعلي بن محمد بن الفضل النواء روى عنه أبو القاسم السهمي وبنو نواء ككتاب قبيلة من العرب (نهى)

(نهاه ينهاه نهيا ضد أمره) قال شيخنا لولا الشهرة ومراعاة الخط لاقتضى كسر المضارع ولو قال كسعى لاجاد * قلت وهو نص المحكم قال النهي خلاف الامر نهاه ينهاه نهيا (فانتهى وتناهى) كف أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذري

اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده * أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وفى الصحاح نهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى أى كف (و) يقال (هو نهو عن المنكر أمور بالمعروف) على فعول كذا فى الصحاح قال ابن برى كان قياسه ان يقال نهى لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو * قلت وقد تقدم ذلك هنالك (والنهية بالضم الاسم منه و) النهية أيضا (غاية الشئ وآخره) وذلك لان آخره ينهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا اربث جمعهم * وعاد الرصيع نهية للحمائل

قال الجوهرى يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيع على المنكب حيث كانت الحمائل انتهى والرصيع سير مضفور ويروى الرصوع وهذا مثل عند الهزيمة والنهية حيث انتهت اليه الرصوع وهى سيور تضفر بين حمالة السيف وجفنه (كالنهاية والنهاء مكسورتين) قال الجوهرى النهاية الغاية يقال بلغ نهايته وفى المحكم النهاية كالغاية حيث ينتهى اليه الشئ وهو النهاء ممدود (وانتهى الشئ وتناهى ونهى تنهية) أى (بلغ نهايته) وقول أبى ذؤيب

ثم انتهى بصرى عنهم وقد بلغوا * بطن المخيم فقالوا الجو اوراحوا

أراد انقطع عنهم ولذلك عداه بعن (و) حكى اللحيانى عن الكسائى (اليك أنهى المثل ونهى) تنهية (وانتهى ونهى وأنهى مضمومتين ونهى) خفيفة (كسعى) وهى (قليلة) قال وقال ابن جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف (والنهاية) بالكسر (طرف العران) الذى (فى أنف البعير) وذلك لانتهائه (و) قال أبو سعيد النهاية (الخشبة) التى (تحمل فيها) أى عليها (الاحمال) قال وسألت عن الخشبة التى تدعى بالفارسية ناهو فقالوا النهايتان والعاضدتان والحاملتان (والنهى بالكسر والفتح) وفى الصحاح النهى بالكسر (الغدير) فى لغة أهل نجد وغيرهم يقوله بالفتح وقال الازهرى النهى الغدير حيث يتحير السيل فيوسع وبعض العرب يقول نهى وأنشد ابن سيده ظلت بنهى البردان تغتسل * تشرب منه نهلات وتعل

وأنشد ابن برى لمعن بن أوس تشج بى العوجاء كل تنوفة * كأن لها بوا بنهى تغاوله

وفى الحديث انه أتى على نهى من ماء ضبط بالكسر وبالفتح هو الغدير (أوشبهه) وهو كل موضع يجتمع فيه الماء أو الذى له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه (ج أنه) كادل (وانهاء) كادلاء (ونهى) بالضم كدلى (ونهاء ككساء) الاولى كدلاء قال عدى بن الرقاع

ويأكلن ما أغنى الولى فلم يلث * كأن بحافات النهاء المزارعا

ويقال درع كالنهى ودروع كالنهاء وأنشد القالى

علينا كالنهاء مضاعفات * من الماذى لم تؤو المتونا

(والتنهاء) كذا فى النسخ والصواب والتنهاة كما هو نص التهذيب (والتنهية حيث ينتهى) اليه (الماء من) حروف (الوادى) وهى أحد الاسماء التى جاءت على تفعلة وانما باب التفعلة أن يكون مصدرا والجمع التناهى وقال الشيخ أبو حيان التنهية الارض المنخفضة يتناهى اليها الماء والتاء زائدة (وأنهى) الرجل (أتى نهيا) وهو الغدير (و) أنهى (الشئ أبلغه) وأوصله يقال أنهيت اليه الخبر والكتاب والرسالة والسهم كل ذلك أوصلته اليه (وناقة نهية بالكسر و) نهية (كغنية بلغت غاية السمن) هذا هو الاصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أن ذلك انما هو فى الانعام أنشد ابن الاعرابى

سولاء مسك فارض نهى * من الكباش زمر خصى

وحكى عن أعرابى انه قال والله للخبز أحب الى من جزور نهية فى غداة عرية وفى الصحاح جزور نهية على فعيلة أى ضخمة سمينة وفى الاساس تناهى البعير سمنا وجمل نهى وناقة نهية (والنهية بالضم الفرضة) التى (فى رأس الوتد) تنهى الحبل أن ينسلخ عن ابن دريد (و) النهية (العقل) سميت بذلك لانه ينهى عن القبيح ومنه حديث أبى وائل قد علمت ان التقى ذو نهية أى عقل ينتهى به عن القبائح ويدخل فى المحاسن وقال بعضهم ذو النهية الذى ينتهى الى رأيه وعقله وأنشد ابن برى للخنساء

فتى كان ذا حلم أصيل ونهية * اذا ما الحبا من طائف الجهل حلت

(كالنهى) كهدى (وهو) واحد بمعنى العقل و (يكون جمع نهية أيضا) صرح به اللحيانى فاغنى عن التأويل وفى الحديث ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى هى العقول والالباب وفى الكتاب العزيز ان فى ذلك لآيات لاولى النهى (ورجل منهاة) أى (عاقل) ينتهى الى عقله (ونهو) الرجل (ككرم فهو نهى) كغنى (من) قوم (انهياء و) رجل (نه من) قوم (نهين و) يقال رجل (نه بالكسر على الاتباع) كل ذلك (متناهى العقل) قال ابن جنى هو قياس النحويين فى حروف الحلق كقولك نخذ فى نخذ وصعق فى صعق (و) يقال (نهيك من رجل) بفتح فسكون (وناهيك منه ونهاك منه) أى كافيك من رجل كله (بمعنى حسب) قال الجوهرى وتأويله انه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره وأنشد

هو الشيخ الذى حدثت عنه * نهاك الشيخ مكرمة وفخرا

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن

ولم تجمع لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال (والنهاء ككساء أصغر محابس المطر) وأصله من انتهاء الماء اليه نقله الازهرى وقد يكون جمع نهى كما تقدم (و) النهاء (من النهار والماء ارتفاعهما) أما نهاء النهار فارتفاعه وقراب نصفه ضبطه ابن سيده بالكسر كما للمصنف وأما نهاء الماء فضبطه الجوهرى بالضم فتأمل ذلك (و) النهاء (الزجاج) عامة يمد (ويقصر أو) النهاء (القوارير) قيل لا واحد لها من لفظها وقيل (جمع نهاءة) عن كراع وفى الصحاح النهاء بالضم القوارير والزجاج قاله ابن الاعرابى وأنشد

ترد الحصى اخفافهن كأنما * نكسر قيض بينها ونهاء

انتهى زاد غيره قال ولم يسمع الا فى هذا البيت قال ابن برى والذى رواه ابن الاعرابى ترض الحصى ورواه النهاء بكسر النون قال ولم أسمع النهاء مكسور الاول الا فى هذا البيت قال ابن برى وروايه نهاء بكسر النون جمع نهاة للودعة قال وبروى بفتح النون أيضا جمع نهاة جمع الجنس ومده لضرورة الشعر قال وقال القالى النهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعتى بن مالك وقبله

ذرعن بنا عرض الفلاة ومالنا * عليهن الا وخدهن سقاء

* قلت الذى فى كتاب المقصور والممدود لابى على القالى النهى بالفتح جمع نهاة وهى خرزة ويقال انها الودعة مقصور يكتب بالياء (و) النهاء (حجر أبيض أرخى من الرخام) يكون بالبادية ويجاء به من البحر واحدته نهاءة (و) النهاء (دواء) يكون (بالبادية) يتعالجون به ويشربونه (و) النهاء (ضرب من الخرز) واحدته نهاءة (ونهاة فرس) لاحق بن جرير (و) نهية (كسمية) ابنة سعيد بن سهم (أم ولد أسد بن عبد العزى) بن قصى وهى أم خويلد بن أسد المذكور جدة السيدة خديجة رضى الله تعالى عنها (و) أيضا (أم ولد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه) هى أم ولده عبد الرحمن ابى شحمة قال الحافظ فى التبصير وقيل هى لهية باللام (و) يقال (طلب حاجة حتى نهى عنها) كرضى وعليه اقتصر الجوهرى (أو أنهى) عنها نقله ابن سيده (أى تركها ظفر بها أولم يظفر ونهيا بالكسر وبالتحريك) قال ابن جنى قال لى أبو الوفاء الاعرابى نهيا وحركه لمكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا يتزن الا بنهيا ساكنة العين * قلت لعله يعنى البيت الذى يأتى فى نهى الاكف (ماء) لكلاب فى طريق الشام (ونهاء مائة بالضم) أى (زهاؤها) أى قدرها اقتصر على الضم والجوهرى ضبطه بالضم وبالكسر أيضا فهو قصور بالغ (ودير نهيا بالكسر بمصر) * قلت وهى قرية بجيزة مصر ويضاف اليها سفط وضبطه ياقوت بفتح النون وممن نسب اليها الامام أبو المهند مرهف بن صارم بن فلاح بن راشد الجذامى السفطى النهيائى قال المنذرى كتبت عنه شيأ من شعره وشعر غيره توفى سنة ٦٣٤ (ونهى كهدى ة بالبحرين) وقال ياقوت هى بين اليمامة والبحرين لبنى الشعيراء غير انه ضبطه بكسر فسكون وهو الصواب (والتنهاة بالكسر ما يرد به وجه السيل من تراب ونحوه) والتاء فى أوله زائدة * ومما يستدرك عليه نفس نهاة أى منتهية عن الشئ وتناهوا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وقوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه قد يجوز أن يكون معناه لا ينتهون ونهاه تنهية بمعنى نهاه نهيا شدد للمبالغة ومنه قول الفرزدق * فنهاك عنها منكر ونكير * نقله الجوهرى وفى حديث [٢] قيام الساعة هو قربة الى الله ومنهاة عن الآثام أى حالة من شأنها تنهى عن الاثم وهى مفعلة من النهى والميم زائدة والناهى والناهية مصدران يقال ماله ناهية أى نهى ويقال ماينهاه عنا ناهية أى ما يكفه عنا كافة وقال ابن شميل استنهيت فلانا عن نفسه فابى أن ينتهى عن مساءتى واستنهيت فلانا من فلان اذا قلت له انهه عنى وفى الاساس روى بنو حنيفة أهاجى الفرزدق فى جرير فاحفظوه فاستنهاهم أى قال انتهوا وجمع الناهى نهاة كرام ورماة وقال الكلابى يقول الرجل للرجل اذا وليت ولاية فانه أى كف عن القبيح قال وانه بكسر الهاء بمعنى انته قال واذا وقف فانهه أى كف وفلان ركب الناهى أى يأتى ما نهى عنه وأنهى الرجل انتهى وفى الحديث ذكر سدرة المنتهى وهو مفتعل من النهاية أى ينتهى ويبلغ بالوصول اليها فلا يتجاوز وتناهى الماء اذا وقف فى الغدير وسكن نقله الجوهرى وأنشد للعجاج

حتى تناهى فى صهاريج الصفا * خالط من سلمى خياشيم وفا

وتناهى الخبر وانتهى أى بلغ وبلغت منهى فلان ومنهاته يفتحان ويكسران عن اللحيانى ونهى الرجل من اللحم كرضى وأنهى اذا اكتفى منه وشبع ومنه قول الشاعر * ينهون عن أكل وعن شرب * أى يشبعون ويكتفون وقال الآخر

لو كان ما واحدا هواك لقد * أنهى ولكن هواك مشترك

وهم نهاء مائة بالكسر لغة فى الضم عن الجوهرى والنهاة كحصاة الودعة جمعها النهى عن القالى وحوله من الاصوات نهية أى شغل وذهبت تميم فلا تسهى ولا تنهى أى لا تذكر ونهى بالكسر اسم ماء عن ابن جنى نقله ابن سيده وقال ياقوت رأيت بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نهيا بالكسر وذكرها أبو الطيب فقال وقد نزح الغوير فلا غوير * ونهيا والبييضة والجفار

ونهيا زباب ماء آن بديار الضباب بالحجاز وفيهما يقول الشاعر

(المستدرك)

[٢] قوله قيام الساعة كذا بخطه والذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا قيام الليل

بنهي زباب نقضي منها لبانة * فقد مر رأس الطير لو تربان

ونهي ابن خالد باليمامة ونهي تربة موضع آخر وهو المعروف بالاخضر ونهي غراب قليب بين العيامة والعنابة في مستوى الغوطة قاله أبو محمد الاسود الاعرابي وبه فسر قول جامع بن عمرو بن مرخية

وموقدها بالنهي سوق ونارها * بذات المواشي اعيانار مصطلي

ونهي الاكف بكسر ففتح موضع ومنه قول الشاعر

وقالت تبين هل ترى بين ضارج * ونهي الاكف صارخا غير أعجما

ونهي الزولة بالكسر قرية بالبحرين غير التي ذكرها المصنف ونهية كغنية موضع كل ذلك عن ياقوت ونهوت لغة في نهيت نقله ابن سيده وقال ابن الاعرابي الناهي الشبعان الريان يقال شرب حتى نهي وانتهى ونهى

﴿فصل الواو﴾ مع نفسها ومع الياء ومن الاول لم يأت الا واو كما سيأتي ((ى وأى)) الرجل (كوعى وعد) ومصدره الوأى وهو الوعد الذي يوثق الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه حديث أبي بكر من كان له عند رسول الله وأى فليحضر (و) وأى وأيا (ضمن) يقال وأى له على نفسه بئي وأيا اذا ضمن له عدة وأنشد أبو عبيد

وماخنت ذا عهد وأيت بعهده * ولم أحرم المضطر اذ جاء قانعا

وفي حديث وهب قرأت في الحكمة ان الله تعالى يقول اني قد وأيت على نفسي أن أذكر من ذكرني عداه يعلى لانه بمعنى جعلت على نفسي قال الليث والامر منه ا وللاثنين ايا وللجمع اوا على تقدير ع وعيا وعوا وتلحق به الهاء فتقول اه وتقول ا بما وعدت وايابما وعدتما (والوأى) كالوعد (العدد الكثير من الناس و) أيضا (الوهم والظن) يقال ذهب وأبى الى كذا أى وهمى نقله وما قبله الصاغاني في التكملة (و) الوأى (بتحريك الهمزة السريع الشديد) الخلق (من الدواب) وفي التهذيب الفرس السريع المقتدر الخلق وأنشد أبو عبيد للاسعر الجعفي

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتي يعدو بها عتد وأى

(و) الوأى (الحمار الوحشى) زاد الجوهري المقتدر الخلق وأنشد لذي الرمة

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطوباقى الثميلة قارح

قال ثم يشبه به الفرس وغيره ومنه قول الاسعر الذي تقدم وأنشد ابن بري

اذا جاءهم مستثير كان نصره * دعاء ألا طيروا بكل وأى نهد

(وهي وآة) يقال للفرس النجيبة والناقة النجيبة وأنشد الجوهري

كل وآة ووأى ضافي الخصل * معتدلات في الرقاق والجرل

وأنشد ابن بري ويقول ناعتها اذا أعرضتها * هذي الوآة كصخرة الوعل

(والوئية كغنية الدرة) وهي فعيلة مهموزة العين معتلة اللام وقال بعضهم هي المثقوبة من الدراري والجمع وئى وهذا نقله القتيبي عن الرياشي قال الازهري لم يصب القتيبي في هذا والصواب الونية بالنون الدرة وكذلك الوناة هي الدرة المثقوبة (و) الوئية (القدرة) هكذا في النسخ والصواب القدر لانها من المؤنثات السماعية لا تلحقها الهاء كما ذكر في محله (و) أيضا (القصعة الواسعتان) القعيرتان وقال ابن شميل قصعة وئية مفلطحة واسعة وقيل قدر وئية تضم الجزور وقال الازهري قدر وئية كبيرة وفي الصحاح قال الكلابي قدر وئية ضخمة وقال

وقدر كرأل الصحصحان وئية * أنخت لها بعد الهدوء الاثافيا

* قلت أنشده الاصمعي للراعي (كالوأبة) بسكون الهمزة نقله ابن سيده وقال أبو الهيثم قدر وئية ووئيبة فمن قال وئية فمن الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ومن قال وئيبة فمن الحافر الوأب والقدح المقعب يقال له وأب وأنشد * جاء بقدر وأبة التصعيد * فتأمل ذلك (و) الوئية (الجوالق الضخم) نقله الجوهري وأنشد لاوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهي عقدها فارفض منها الطوائف

قال ابن بري حطت الناقة في السير اعتمدت في زمامها ويقال مالت قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشي ان الوئية في البيت الدرة وقال ابن الاعرابي شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام وقال الاصمعي هو عقد وقع من تاجر وانقطع خيطه وانتثر من نواحيه انتهى * قلت ووجدت في هامش الصحاح مانصه ليس الوئية في بيت أوس الجوالق الضخم كما زعم الجوهري وانما هي الدرة وحطت أسرعت وطوائف جانبا النظام يقول هي في سرعتها كسلك انقطع فتتابع انتثارا (و) الوئية (الناقة الضخمة البطن) نقله الجوهري (و) الوئية (المرأة الحافظة لبيتها) المصلحة له لغة في الوعية بالعين قال أبو الهيثم (و) الاتفعال من وأى يئي (اتأى) يتئي فهو متئ (و) الاستفعال منه (استوأى) يستوئي فهو مستوء أي (اتعد واستوعد والتوائي) كالترائي (الاجتماع)

(المستدرك)

هو وماقبله نقله الصغانى وهو من الوأى العدد الكثير * ومما يستدرك عليه قدح وئية قعيرة وكذلك ركية وئية عن ابن شميل وفى المثل كفت الى وئية يضرب فيمن حمل رجلا مكروها ثم زاده أيضا والكفت بالضم القدر الصغيرة وهذا مثل قولهم ضغث على ابالة وقالوا هو يئى و يعى أى يحفظ ولم يقولوا وأيت كما قالوا وعيت انما هو آت لاماض والوأى السيف وجدته فى شعر أبى حزام العكلى فلما انتمأت لدزيم * نزأت عليه الوأى أهذؤه الدرى العزيف ونزأت نزعت والوأى السيف واهذؤه أقطعه وقدم ذلك فى ن ت أ *مهمة *قال الجوهرى قال سيبويه سألت الخليل عن فعل من وأيت فقال وؤى فقلت فمن خفف فقال أوى فابدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنى والذى قاله خطأ لان كل واو مضمومة فى أول الكلمة فانت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وعد وأعد ووجوه وأجوه وورى وأرى لالاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاولى انتهى قال ابن برى انما خطأه المازنى من جهة ان الهمزة اذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به فلذلك لم يلزمه ان يقلب الواو الاولى همزة بخلاف أويصل فى تصغير واصل قال وقوله فى آخر الكلام لالاجتماع الساكنين صوابه لالاجتماع الواوين

(الوثى)

(ى الوتى) أهمله الجوهرى وهو مضبوط عندنا فى النسخ بالفتح والصواب الوتى بالضم كهدى كما هو نص التهذيب والتكملة وقوله (الجيئات) هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة ووقع فى نسخ التهذيب الجبات وهو غلط

(المستدرك) (وثى)

* ومما يستدرك عليه واتاه على الامر مواتاة وتاطاوعه لغة فى الهمز قد تقدم (( ى الوثى )) بالفتح مقصور أهمله الجوهرى وقال الليث هى لغة فى (الوث‌ء) بالهمز وهو شبه الفسخ فى المفصل ويكون فى اللحم كالكسر فى العظم وقد تقدم (ووثيت يده بالضم) ونص الليث وثيت يده كرميت (فهى موثية) كمرمية (أى موثوءة) وسبق للمصنف فى الهمزة وبه وث‌ء ولا تقل وثى وهى عبارة الجوهرى هنالك وذكرنا هنالك ان الوثى من لغة العامة فما أنكره أولا كيف يستدركه ثانيا وسبق أيضا عن صاحب المبرز انه نقل عن الاصمعى أصابه وث‌ء فان خففت قلت وث ولا يقال وثى ولا وثو وتقدم أيضا وثئت يده كعنى فهى موثوءة ووثئة فتأمل ذلك (والوثى كالهدى الاوجاع و) قال ابن الاعرابى (أوثى الرجل انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة والميثاءة المرزبة) وذكر فى الهمز وفسره الزمخشرى بالميتدة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه وثى به الى السلطان اذا وشى وهو المواثى للساعى الى السلطان بكلام نقل ذلك عن ابن الاعرابى ورده ابن سيده بما هو مذكور فى المحكم والوثى المكسور اليد عن ابن الاعرابى

(وجى)

(( ى الوجى الحفا أو أشد منه) وهو أن يرق القدم أو الحافر أو الفرسن وينسحج وقد (وجى كرضى وجى فهو وج) كعم (ووجى) كغنى أنشد ابن الاعرابى

* ينهضن نهض الغائب الوجى * وأنشد القالى للاعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشى الهوينى كما يمشى الوجى الوجل

(وهى وجياء) وجمع الوجى أوجياء ووجيت الدابة توجى وجى (وتوجى) فى مشيته كوجى (وأوجيته) أنا (وأوجى أعطى) عن أبى عبيد والكسائى وأنكره شمر (و) يقال سألته فأوجى (على) أى (بخل) وهو (ضد و) أوجى اذا (باع الاوجية) اسم (للعكوم الصغار ج وجاء) ككساء على القياس عن ابن الاعرابى وفى نسخ المحكم جمع وجى وقيل الوجاء وعاء تجعل المرأة فيه غسلتها وقماشها (و) أوجى (الصائد أخفق) أى لم يصب الصيد كاوجأ بالهمز وقد تقدم (و) أوجى (الحافر) اذا (انتهى الى صلابة ولم ينبط) يقال حفر فأوجى (و) أوجى (عن كذا أضرب) عنه (وانتزع) وسياق التكملة أوجت نفسه عن كذا أضربت وانتزعت فهى موجية (و) يقال (سألناه) أو أتيناه (فوجيناه وأوجيناه) كذلك أى (وجدناه وجيا الاخير عنده وميجى كعيسى جد النعمان بن مقرن) بن عائذ (الصحابى) رضى الله تعالى عنه واخوته هكذا هو بالياء فى النسخ وفى التبصير ميجا بالالف وذكره فى هذا الحرف مما يدل على انه مفعل من الوجى فكان الاولى ان يزنه بمنبر أوماشاكله (ووجيته) وجيا (خصيته) لغة فى وجأته بالهمز ومنه الحديث ضحى بكبشين موجيين وقد سبق الكلام عليه فى الهمزة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه يقال تركته ومافى قلبى منه أوجى أى يئست منه نقله الجوهرى وأوجى جاء لحاجة فلم يصبها والهمز لغة وطلب حاجة فأوجى أخطأ وبه فسر قول أبى سهم الهذلى

فجاء وقد أوجت من الموت نفسه * به خطف قد حذرته المقاعد

وقال أبو عمرو جاء فلان موجى أى مردودا عن حاجته وقد أوجيته وأوجت الركية لم يكن فيها ماء أو انقطع ماؤها والهمز لغة فيه وما يوجى أى ماينقطع وأوجى عنه الظلم رده ومنعه قال الشاعر

كان أبى أوصى بكم ان أضمكم * الى وأوجى عنكم كل ظالم

والوجينة كغنية جراد يدق ثم يلت بسمن أوزيت ثم يؤكل عن كراع وقد تقدم الكلام عليه فى الهمزة وأوجيت الرجل زجرته عن ابن القطاع

(وحى)

(( ى الوحى الاشارة) يقال وحيت لك بخبر كذا أى أشرت وصوت به رويدا نقله الجوهرى وقال الراغب الاشارة السريعة (والكتابة) ومنه حديث الحرث الاعور قال لعلقمة القرآن هين الوحى أشد منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحى الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فانا واح وأنشد الجوهرى للعجاج

حتى نحاهم جدنا والناحى * لقدر كان وحاه الواحى



13

(و) الوحى (المكتوب) وفى الصحاح الكتاب (و) الوحى (الرسالة و) أيضا (الالهام والكلام الخفى وكل ما ألقيته الى غيرك) يقال وحيت اليه الكلام وهو أن تكلمه بكلام تخفيه وأنشد الجوهرى للعجاج

وحى لها القرار فاستقرت * وشدها بالراسيات الثبت

وقال الحرالى هو القاء المعنى فى النفس فى خفاء (و) الوحى (الصوت يكون فى الناس وغيرهم) قال أبو زبيد

* مزبجرا الجوف بوحى أعجم * (كالوحى) قال الجوهرى هو مثل الوغى وأنشد

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وأنشد ابن الاعرابى يذود بسمحاوين لم يتفللا * وحى الذئب عن طفل مناسمه مخل

وأنشد القالى للكميت وبلدة لا ينال الذئب أفرخها * ولا وحى الولدة الداعين عرعار

وقال حميد كأن وحى الصردان فى جوف ضالة * تلهجم لحييه اذا ما ازغما

(و) كذلك (الوحاة) بالهاء وأنشد الجوهرى للراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

قال الاخفش نصب عامدات على الحال وقال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفى قال والرعد يحيى وحاة (ج) أى جمع الوحى بمعنى الكتاب كما فى الصحاح (وحى) كحلى وحلى أنشد الجوهرى للبيد

فدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

أراد ما يكتب فى الحجارة وينقش عليها (وأوحى اليه بعثه) ومنه الوحى الى الانبياء عليهم السلام قال ابن الاعرابى يقال أوحى الرجل اذا بعث برسول ثقة الى عبد من عبيده ثقة انتهى واللغة الفاشية فى القرآن أوحى بالالف والمصدر المجرد ويجوز فى غير القرآن وحى اليه وحيا والوحى ما يوحيه الله الى أنبيائه قال ابن الانبارى سمى وحيا لان الملك أسره عن الخلق وخص به النبى المبعوث اليه (و) أصل الايحاء ان يسر بعضهم الى بعض كما فى قوله تعالى يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هذا أصل الحرف ثم قصر أوحاه على معنى (ألهمه) وقال أبو اسحق أصل الوحى فى اللغة اعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال الازهرى وكذلك الاشارة والايماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا وقوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب معناه الا ان يوحى اليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر انه أعلمه اما الهاما أو رؤيا واما ان ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسبابها والكلام فيها وقال الراغب أصل الوحى الاشارة السريعة وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض ويكون بصوت مجرد عن التركيب وباشارة بعض الجوارح وبالكتابة وغير ذلك ويقال للكلمة الالهية التى تلقى الى أنبيائه وأوليائه وحى وذلك اما برسول مشاهد ترى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل فى صورة معينة واما بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى كلامه تعالى واما بالقاء فى الروع كحديث ان جبريل نفث فى روعى واما بالهام نحو وأوحينا الى أم موسى واما بتسخير نحو وأوحى ربك الى النحل واما بمنام كما دل عليه حديث انقطع وبقيت المبشرات رؤيا المؤمن (و) أوحت (نفسه) اذا (وقع فيها خوف والوحى) كالفتى (السيد الكبير) من الرجال قال الشاعر

وعلمت أنى ان علقت بحبله * نشبت يداى الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع (و) الوحى (النار) قال ثعلب سألت ابن الاعرابى ما الوحى قال (الملك) فقلت ولم سمى بذلك قال كأنه مثل النار ينفع ويضر (و) الوحى (العجلة) يقولون الوحى الوحى العجلة العجلة (و) الوحى (الاسراع) وفى الصحاح والتهذيب السرعة قال الجوهرى يقصر (ويمد) والوحاء الوحاء يعنى البدار البدار واقتصر الازهرى على المد والصحيح انهم اذا جمعوا بينهما مدوا وقصروا فاذا أفردوه مدوه ولم يقصروه قال أبو النجم * يفيض عنه الربو من وحائه * وربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوحاك الوحاك وتقدم انهم يقولون النجا النجا والنجاء النجاء والنجاك النجاك والنجاءك النجاءك (ووحى) بالشئ وحيا عن ابن القطاع (وتوحى أسرع) يقال توح يا هذا أى أسرع وهذه عن الجوهرى وفى الحديث اذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فان كانت شرا فانته وان كانت خيرا فتوحه أى أسرع اليه والهاء للسكت (وشئ وحى) كغنى (عجل مسرع) قال الراغب ولتضمن الوحى السرعة قيل أمر وحى أى مسرع وقال الجوهرى موت وحى أى سريع (واستوحاه حركه ودعاه ليرسله) ومنه استوحيت الكلب اذا دعوته لترسله على الصيد وكذلك آسده واستوشاه (و) استوحاه (استفهمه) عن ابن الاعرابى (ووحاه توحية عجله) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه أوحى اليه كلمه بكلام يخفيه وأيضا أشار كأومأ وومأ وقيل ومنه وحى الانبياء وأيضا أمر وبه فسر قوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أى أمرت وأيضا كتب نقله الجوهرى ووحى القوم وحيا وأوحوا صاحوا وأوحى كلم عبده بلا رسول وأوحى اذا صار ملكا بعد فقر وأوحى ووحى وأحى اذا ظلم فى سلطانه وقرأ جؤية الاسدى قل أحى الى من وحيت همز الواو والوحاة صوت الطائر هكذا خصه ابن الاعرابى ووحى ذبيحته توحية ذبحها ذبحا سريعا قال الجعدى

(المستدرك)

أسيران مكبولان عند ابن جعفر * وآخر قد وحيتموه مشاغب

واستوحاه استصرخه وأيضا استعجله والايحاء البكاء يقال هو يوحى أباه أى يبكيه والنائحة توحى الميت تنوح عليه قال الشاعر

توحى بمال أبيها وهو متكئ * على سنان كأنف النسر مفتوق

ويقال استوح لنا بنى فلان ماخبرهم أى استخبرهم هكذا نقله الازهرى عن ابن السكيت بالحاء المهملة وكذا الزمخشرى وغيرهما وأورده الجوهرى فى الذى يليه وتبعه المصنف كما سيأتى وقال ابن كثوة من أمثالهم ان من لا يعرف الوحا أحمق يقال للذى يتواحى دونه بالشئ وقال أبو زيد من أمثالهم وحى فى حجر يضرب لمن يكتم سره قال الازهرى وقد يضرب للشئ الظاهر البين يقال كالوحى فى الحجر اذا نقر فيه ومنه قول زهير * كالوحى فى حجر المسيل المخلد * وأوحى العمل أسرع فيه عن ابن القطاع

(وخى)

(ى الوخى) بفتح فسكون (القصد) يقال وخيت وخيك أى قصدت قصدك كما فى الصحاح وهو قول ثعلب وأنشد

فقلت ويحك أبصر أين وخيهم * فقال قد طلعوا الاجماد واقتحموا

قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده الا وخذ على سمت هذا الوخى أى على هذا القصد والصوب وفى الصحاح هذا وخى أهلك أى سمتهم حيث ساروا (و) الوخى (الطريق المعتمد) قيل هو الطريق (القاصد ج وخى ووخى) بضم وكسر مع كسر خائهما وتشديد الياء فيهما نقله ثعلب قال ابن سيده ان كان عنى ثعلب بالوخى القصد الذى هو المصدر فلا جمع له وان كان عنى الوخى الذى هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم (و) الوخى أيضا (السير القصد) يقال وخت الناقة تخى وخيا أى سارت سيرا قصدا نقله الجوهرى وأنشد للراجز

افزع لأمثال معى الاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهى اذا ما ضمها ايجاف

(والفعل) وخى يخى وخيا (كوعى) يعى وعيا قال أبو عمرو أى توجه لوجه ويقال ما أدرى أين وخى أى أين توجه وبه فسر الازهرى قول الشاعر فى ترجمة صلخ

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * اذا لسمى واهتدى أنى وخى

(ووخاه للأمر توخية وجهه له) نقله الليث (واستوخى القوم استخبرهم) يقال استوخ لنا بنى فلان ماخبرهم أى استخبرهم قال الجوهرى هذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة * قلت ورواه الازهرى عن ابن السكيت بالحاء مهملة وتقدمت الاشارة اليه (وتوخى رضاه) وكذا محبته اذا (تحراه) وقصد اليه وتعمد فعله وقال الليث توخيت أمر كذا تيممته وفى الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من الشئ وفى شرح أمالى القالى لابى عبيد البكرى التوخى طلب الافضل فى الخير نقله شيخنا (كوخاه) وخيا وأنشد الاصمعى * قالت ولم نقصد له ولم تخى * أى لم تحر فيه الصواب * قلت وأنشده الليث

قالت ولم نقصد له ولم تخه * مابال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

(المستدرك)

والهاء للسكت * ومما يستدرك عليه تأخيت محبتك أى تحريت لغة فى توخيت وقد ذكر فى أ خ و واستوخاه عن موضع كذا سأله عن قصده عن النضر وأنشد

يمانين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى أخشتها الحدب

والوخى حسن صوت مشى الابل نقله ابن برى عن أبى عمرو وبه فسر قول الراجز * يتبعن وخى عيهل نياف *

(ودى)

(ى الدية بالكسر حق القتيل) والهاء عوض من الواو (ج ديات وداه كدعاه) يديه وديا ودية اذا (أعطى ديته) الى وليه واذا أمرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا (و) ودى (الامر) وديا (قربه و) ودى (البعير) وديا (أدلى) وفى الصحاح ودى الفرس يدى وديا اذا أدلى (ليبول أو ليضرب) قال اليزيدى ودى ليبول وأدلى ليضرب ولا تقول أودى انتهى وقريب من ذلك سياق ابن سيده وفيه ودى الفرس والحمار وقيل ودى قطر وفى التهذيب قال الكسائى ودأ الفرس يدأ بوزن ودع يدع اذا أدلى قال الازهرى وقال أبو الهيثم هذا وهم ليس فى ودى الفرس اذا أدلى همز وقال شمر ودى الفرس اذا أخرج جردانه ويقال ودى الحمار فهو واد اذا أنعظ قال ابن برى وفى تهذيب غريب المصنف للتبريزى ودى وديا أدلى ليبول بالكاف قال وكذلك هو فى الغريب * قلت هذا ان صح فقد تصحف على الجوهرى وقبله اليزيدى فتأمل ذلك (والوادى) كل (مفرج ما بين جبال أو تلال أو آكام) سمى بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا قال الجوهرى وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال أبو الربيس

لاصلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقى

سيفى وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق

وقال ابن سيده حذف لان الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا الى اخترامه وحذفه (ج أوداء) كصاحب وأصحاب قال ابن الاعرابى أسدية قال امرؤ القيس

سالت بهن نطاع فى رأد الضحى * والامعزان وسالت الاوداء

(وأودية) قال الجوهري على غير قياس كأنه جمع ودى مثل سرى وأسرية للنهر وفي التوشيح لم يسمع أفعلة جمعا لفاعل سواه نقله شيخنا ثم قال وظفرت بناد وأندية * قلت قد سبقه لذلك ابن سيده ومر لنا هنالك كلام نفيس فراجعه وزاد السمين في عمدة الحفاظ تاج وأتجية ومر الكلام عليه كذلك (وأوداة) على القلب لغة طيئ قال أبو النجم فجمع بين اللغتين

وعارضتها من الاوداة أودية * قفر تجزع منها الضخم والشعبا

وقال الفرزدق ولولا أنت قد قطعت ركابي * من الأوداة أودية قفارا

(وأودايه) ومنه قول الشاعر * وأقطع الابحر والاودايه * قال ابن سيده وبعضهم يروى والاواديه قال وهو تصحيف لان قبله * أمار بني رجلا دعكايه * (وأودى) الرجل (هلك) فهو مود وفي حديث ابن عوف * وأودى سمعه الاندايا * أي هلك ويريد صممه وذهاب سمعه (و) أودى (به الموت ذهب) به قال عتاب بن ورقاء

أودى بلقمان وقد نال المنى * في العمر حتى ذاق منه ما اتقى

(و) قال بعضهم أودى الرجل اذا (تكفر بالسلاح) وأنشد لرؤبة * مودين يحمون السبيل السابلا * ونقله الصاغاني عن ابن الاعرابي قال ابن برى وهو غلط وليس من أودى وانما هو من آدى اذا كان ذا أداة وقوة من السلاح (واستودى) فلان (بحقى) أي (أقر) به وعرفه قال أبو وجزة ومدح بالمكرمات مدحته * فاهتز واستودى بها الحبانى

قال الازهري هكذا رأيت لبعضهم ولا أعرفه الا أن يكون من الدية كأنه جعل حباءه على مدحه دية لها (والودى كغنى الهلاك) اسم من أودى اذا هلك وقلما يستعمل وكذلك الودأ مقصور مهموز وتقدم والمصدر الحقيقي الايداء (و) الودى (كغنى صغار الفسيل الواحدة كغنية) ولو قال بهاء وافق اصطلاحه ومنه حديث أبي هريرة لم يشغلني عن النبي صلى الله عليه وسلم غرس الودى أي صغار النخل (و) الودى (ما يخرج) من الذكر من البلل اللزج (بعد البول) نقله الجوهري بتشديد الياء عن الاموى (كالودى) بسكون الدال نقله الجوهري أيضا والتشديد أفصح اللغتين وقيل بل التخفيف أفصح وفي التهذيب المذى والمنى والودى مشددات وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المنى وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمني سمعت التخفيف في المنى (وقد ودى) الرجل وديا (و) قال الفراء وابن الانباري أمنى الرجل و (أودى) وأمذى ومذى وأدلى الحمار انتهى (وودى) تودية كل ذلك بمعنى واحد ومنهم من أنكر أودى والاخيرة نقلها الصاغاني عن ابن الاعرابي (والتودية خشبة تشد على خلف الناقة اذا صرت) وهو اسم كالتنهية والتاء زائدة قال الشاعر فان أودى ثعالة ذات يوم * بتودية أعد له ديارا

(ج التوادى) قال الراجز يحملن في سحق من الخفاف * توادياشوبهن من خلاف

(و) التودية (الرجل القصير) على التشبيه بتلك الخشبة (والمودى الاسد) كأنه متكفر بالسلاح في جرأته وقوته * ومما يستدرك عليه واداه موادأة أخذ الدية وهي مفاعلة من الدية ومنه الحديث ان أحبوا قادوا وان أحبوا وادوا وودى الذكر يدى انتشر قال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول اني أخاف أن تدى قال يريد أن ينتشر ما عندك قال يريد ذكره وودى سال منه الماء عند الانعاظ وودى الشئ وديا سال أنشد ابن الاعرابي للاغلب

كأن عرق أيره اذا ودى * حبل عجوز ضفرت سبع قوى

وأودى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادى

ويقال أودى به العمر أي ذهب به وطال قال المرار بن سعيد

وانما لي يوم لست سابقه * حتى يجئ وان أودى به العمر

وودى الناقة بتوديتين أي صر أخلافها بهما وشد عليها التودية وقول الشاعر * سهام يثرب أو سهام الوادى * يعني وادى القرى نقله الجوهري * قلت هو واد بين المدينة والشام كثير القرى ويعد من أعمال المدينة والنسبة اليه الوادى وكذلك نسب عمر الوادى وهو عمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان كان مغنيا ومهندسا في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قتل هرب وهو استاذ حكم الوادى وأبو محمد يحيى بن أبي عبيدة الوادى ثقة روى عنه أبو عمرو به مات سنة ٢٤٠ والوادى ناحية بالاندلس من أعمال بطليوس وأيضا ناحية باليمن ومنها شيخنا السيد عبد الله بن محمد بن الحسن الحسني ويعرف بصاحب الوادى ووادى أجل موضع بالحجاز في طريق حاج مصر ووادى الأراك قرب أكرى ووادى بنا أيضا باليمن مجاور للعقل ووادى الحجارة بالاندلس ووادى الأحمر بالحجاز ووادى الجل من قرى اليمامة ووادى خبان من أعمال ذمار باليمن ووادى الدوم بخيبر ووادى دخان بين كفافة والازنم ووادى الرس بين المويلحة والوجه ووادى زمار كتان قرب الموصل ووادى السباع بين مكة والبصرة وأيضا ناحية بالكوفة ووادى سبيع موضع في قول غيلان بن ربيع اللص ووادى الشزب بالزاى من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء * قلت ويعرف الآن بشزهب ووادى الشعبين قرب المويلحة ووادى الشياطين بين الموصل وبلط ووادى الظباء قرب سلمى

(المستدرك)

فى طريق الحجاز وبه شجر التمر الهندى من الجانب الايسر وبه كانت صومعة بحيرا الراهب ووادى عفان موضع بالحجاز فى طريق حاج مصر ووادى القصور فى بلاد هذيل ووادى القريض قرب عقبة أيلة ووادى قر بين الشرفة وعيون القصب ووادى القضيب موضع له يوم معروف ووادى موسى قبلى بيت المقدس كثير الزيتون ووادى المياه باليمامة وأيضا بين الشام والعراق ووادى النسور ظاهر بيت المقدس ووادى النمل بين جبرين وعسقلان ووادى هبيب بالمغرب وأيضا بمصر وهو المعروف الآن بالطرانة ووادى يكلا ناحية بصنعاء اليمن والواديان كورة عظيمة من أعمال زبيد وأيضا بلدة من جبال السراة قرب مدائن لوط واياها عنى المجنون بقوله

أحب هبوط الواديين واننى * لمستهتر بالواديين غريب

والوديان مثنى ودى كغنى أرض بمكة لها ذكر فى المغازى وقد يجمع الوادى أيضا على وديان بالضم وتصغير الوادى ودى وبه سمى الرجل واتدى ولى القتيل على افتعل أخذ الدية نقله الجوهرى يقال اتدى ولم يثأر ويستعمل الوادى بمعنى الارض ومنه قولهم لا تصل بوادى غيرك نقله الزمخشرى فى الكشاف ويقولون حل بواديك اذا نزل بك المكروه وضاق بك الامر وهو مجاز ويقولون أنا فى واد وأنت فى واد للمختلفين فى شئ وبنو عبد الواد من البربر ملوك بالمغرب جدهم الاعلى اسمه عبد الواحد فاختصروه وأودى الرجل قوى وجد عن ابن القطاع

**(وذى)**

﴿ى الوذى﴾ بالسكون (الخدش) والجمع وذى كصلى (و) الوذية (بهاء الوجع و) قيل (المرض) يقال مابه وذية أى وجع أو مرض وفى المحكم يقال ذلك اذا برأ من مرضه أى مابه داء وقال ابن الاعرابى أى مابه علة (و) الوذية (الماء القليل و) أيضا (العيب) يقال مابه وذية أى عيب نقله الجوهرى (والوذاة ماينأذى به) ويروى بالهمز ومنه قولهم مابه وذأة ولا ظبظاب أى لا علة به وقد تقدم *

**(المستدرك)**

ومما يستدرك عليه الوذى هو الودى لما يخرج من الذكر بعد البول لغة فيه عن ابن الاعرابى ويشدد أيضا وقد وذى واوذى ونقل ابن القطاع عن ابن دريد وذى الحمار أدلى بالذال المعجمة وشهوة وذية كغنية أى حقيرة وفى الصحاح قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلاب يقول أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أى برد يعنى البلاد والايام انتهى وفى التهذيب ابن السكيت قالت العامرية مابه وذية أى ليس به جراح وفى التكملة أى مايتأذى به

**(ورى)**

﴿ى الورى﴾ بالسكون (قيح) يكون (فى الجوف أو قرح شديد يقاء منه القيح والدم) وحكى اللحيانى عن العرب تقول للبغيض اذا سعل وريا وقحابا وللحبيب اذا عطس رعيا وشبابا وأنشد اليزيدى * قالت له وريا اذا تنحنحا * وقد (ورى القيح جوفه كوعى) يريه وريا (أفسده) وفى الصحاح أكله ومنه الحديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا قال الاصمعى أى حتى يدوى جوفه قال الجوهرى تقول منه ريا رجل وريا للاثنين وللجماعة روا وللمرأة رى وللجماعة يارلهن رين (و) ورى (فلان فلانا أصاب رئته) فهو مورى وبه فسر بعض الحديث أيضا والمعنى حتى يصيب رئته وأنكره آخرون وقالوا الرئة مهموزة وقال الازهرى الرئة أصلها من ورى وهى محذوفة منه قال والمشهور فى الرواية الهمز وأنشد الجوهرى لعبد بنى الحسحاس

وراهن ربى مثل ماقد ورينى * وأحمى على أكبادهن المكاويا

(و) ورت (النار) ترى (وريا وريه) حسنة (اتقدت و) ورت (الابل) وريا (سمنت وكثر شحمها ونقيها) فهى وارية (وأوراها السمن) وأنشد أبو حنيفة

وكانت كناز اللحم أورى عظامها * بوهبين آثار العهاد البواكر

(والواريه داء) يأخذ (فى الرئة) يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه (وليست من لفظها) أى الرئة (والوارى الشحم السمين) صفة غالبة (كالورى) كغنى ويقال الوارى السمين من كل شئ ولحم ورى أى سمين وأنشد الجوهرى للعجاج

* يأكلن من لحم السديف الوارى * قال ابن برى والذى فى شعره

وانهم هاموم السديف الوارى * عن جرز منه وجوز عارى

وقد تقدم فى الزاى (وورى الزند كوعى وولى) نقل اللغتين الجوهرى (وريا) بالفتح (ووريا) كعتى (وريه) كعدة (فهو وار وورى خرجت ناره) وفى المحكم اتقد وسياق المصنف فى ذكر الفعلين المذكورين موافق للجوهرى حيث قال ورى الزند بالفتح يرى وريا اذا خرجت ناره قال وفيه لغة أخرى ورى الزند يرى بالكسر فيهما وهكذا هو فى المحكم أيضا الا أنه زاد فعلا ثالثا فقال وورى يورى أى مثل وجل يوجل وأنشد

وجدنا زند جدهم وريا * وزند بنى هوازن غير وارى

وأنشد أبو الهيثم * أم الهنيين من زند لها وارى * ويقال الزند الوارى الذى تخرج ناره سريعا (وأوريته) أنا (و) كذلك (وريته) تورية (واستوريته) كل ذلك فى الصحاح والمعنى أثقبته ومنه فلان يستورى زناد الضلالة وأنشد ابن برى شاهد الأوريته لشاعر

وأطف حديث السوء بالصمت انه * متى تور نار اللعاب تأججا

(وورية النار وريتها) كعدة (ماتورى به من خرقة أو حطبة) كذا فى النسخ والصواب أو عطبة وهى القطنة وقال الطرماح يصف أرضا جدبة لا نبات فيها

كظهر اللأى لو يبتغى رية بها * لعيت وشقت فى بطون الشواجن

أى هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة وقال الازهرى الرية ماجعلته نقوبا من خثى أو روث أو ضرمة أو حشيشة وفى الاساس هل عندك رية أى شئ تورى به النار من بعرة أو قطنة انتهى وقال أبو حنيفة الرية كل ما أوريت به النار من

خرقه أو عطبة أو قشرة وحكى ابغنى ربة أرى بها نارى قال ابن سيده وهذا كله على القلب عن وربة وان لم نسمع بوربة (والتوراة تفعلة منه) عند أبى العباس ثعلب وهو مذهب الكوفيين من وريت بك زنادى لانه اضاءة وعند الفارسى فوعلة قال لقلة تفعلة فى الاسماء وكثرة فوعلة وتأوها عن واولانها من ورى الزند اذ هى ضياء من الضلال وهذا مذهب سيبويه والبصريين وعليه الجمهور وقيل من ورّى أى عرّض لان أكثرها رموز كما عليه مدرج السدوسى وسأل محمد بن طاهر ثعلبا والمبرد عن وزنها فوقع الخلاف بينهما والمصنف اختار قول الكوفيين وهو غير مرضى وقال الفراء فى كتاب المصادر والتوراة من الفعل التفعلة كانها أخذت من أوريت الزناد ووريتها فتكون تفعلة فى لغة طيّ لانهم يقولون فى التوصية توصاة وللجارية الجاراة وللناصية الناصاة وقال أبو اسحق الزجاج قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير فى الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ماقلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة فالاصل عندهم ووراة قلبت الواو الاولى تاء كما قلبت فى تولج وانما هو فوعل من ولجت ومثله كثير ونقل شيخنا المذهبين واختلاف وزن الكلمة عندهما وقال فى آخره مانصه وقد تعقب المحققون كلامهم بأسره وقالوا هو لفظ غير عربى بل هو عبرانى اتفاقا واذا لم يكن عربيا فلا يعرف له أصل من غيره الا أن يقال انهم أجروه بعد التعريب مجرى الكلام العربية وتصرفوا فيه بما تصرفوا فيها والله أعلم (ووراه توريه أخفاه) وستره (كواراه) مواراة وفى الكتاب العزيز ماورى عنهما أى ستر على فوعل فورى وورّى عنهما بمعناه (و) ورّى (الخبر) توريه ستره وأظهر غيره كانه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال ورّاه كأنه (جعله وراءه) حيث لا يظهر كذا فى الصحاح وقال كراع ليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة (و) ورّى (عن كذا أراده وأظهر غيره) ومنه الحديث كان اذا أراد سفرا ورّى بغيره أى ستره وكنى عنه وأوهم انه يريد غيره ومنه أخذ أهل المعانى والبيان التورية (و) ورّى (عنه بصره) اذا (دفعه) هكذا فى النسخ وهو غلط صوابه ورّى عنه توريه نصره ودفعه عنه وهو نص ابن الاعرابى ومنه قول الفرزدق

فلو كنت صلب العود أوذا حفيظة * لورّيت عن مولاك والليل مظلم

يقول نصرته ودفعت عنه (وتوارى) الرجل (استتر) واختفى (والتريه كغنيه) اسم (مازاه الحائض عند الاغتسال وهو الشئ الخفى اليسير) وهو (أقل من الصفرة والكدرة) وهو عند أبى على فعيلة من هذا لانها كأن الحيض وارى بها عن منظر العين قال ويجوز أن تكون من ورى الزناد اذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض * قلت وقد تقدم ذكره فى رأى فراجعه (ومسك وار رفيع جدا) كذا فى النسخ والصواب رفيع جيد وفى نص النوادر لابن الاعرابى جيد رفيع وأنشد * تطرّ بالجادى والمسك الوارى * (والورى كفتى الخلق) مقصور يكتب بالياء يقال ماأدرى أى الورى هو اى أى الخلق وأنشد ابن سيده والقالى لذى الرمة وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

قال ابن برى قال ابن جنى لا يستعمل الورى الا فى النفى وانما سوغ لذى الرمة استعماله واجبا لانه فى المعنى منفى كانه قال ليست بلاد الورى له ببلاد (ووراء مثلثة الآخر مبنية والوراء معرفة يكون) بمعنى (خلف و) قد يكون بمعنى (قدام) فهو (ضد) كما فى الصحاح وقوله تعالى كان وراءهم ملك أى أمامهم وأنشد ابن برى لسوار بن المضرب

أيرجو بنو مروان سمعى وطاعتى * وقومى تميم والفلاة ورائيا

أى أمامى وقال لبيد أليس ورائى ان تراخت منيتى * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع

أى أمامى وقال مرقش ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء مايعلم [٣]

أى قدامه الشيب والهرم وقال جرير أتوعدنى وراء بنى رباح * كذبت لتقصرن يداك دونى

قال الجوهرى قال الاخفش يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبل ومن بعد وأنشد لعتى بن مالك العقيلى اذا أنا لم أومن عليك ولم يكن * لقاؤك الا من وراء وراء

وقولهم وراءك أوسع نصب بالفعل المقدر أى تأخر انتهى وفى حديث الشفاعة يقول ابراهيم انى كنت خليلا من وراء وراء هكذا يقال مبنيا على الفتح أى من خلف حجاب وفى الاساس قيل للمخبل فاوم الزبرقان فقال هو أندى منى صوتا وأكثر بقاولا أقوم له بالمواجهة ولكن دعونى أهاديه الشعر من وراء وراء (أولا) أى ليس بضد (لانه بمعنى) واحد (وهو ماتوارى عنك) يكون خلف ويكون قدام واليه ذهب الزجاج والآمدى فى الموازنة وقد ذكر المصنف هذا اللفظ فى المهموز وجزم بانه مهموز ووهم الجوهرى فى ذكره هنا وتراه قد تبعه من غير تنبيه عليه وهو غريب وجزم هناك بالضدية كالجوهرى وهنا ذكر القولين وذكر هناك تصغير وراء وأهمله هنا وهو قصور لا يخفى ثم قوله لانه بمعنى وهو ماتوارى عنك فيه تأمل والذى صرح به المحققون انه فى الاصل مصدر جعل ظرفا فقد يضاف الى الفاعل فيراد به مايتوارى به وهو خلف والى المفعول فيراد به مايواريه وهو قدام فانظر ذلك (والوراء أيضا ولد الولد) سبق ذكره فى المهموز وبه فسر الشعبى قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب وفى حديثه انه رأى مع رجل صبيا فقال هذا ابنك قال ابن ابنى قال هو ابنك من الوراء (وورى المخ كولى) يرى وريا (اكتنز) نقله الجوهرى وفى الاساس ورى النقى وريا خرج منه ودك كثير وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الورى كفتى داء يصيب الرجل والبعير فى أجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال فى دعاء للعرب

[٣] قوله مايعلم كذا بخطه ولعل فيه سقطا فحرره

(المستدرك)

به الورى وحمى خيبر وشر ماترى فانه خنسرى وكان أبو عمرو الشيبانى والاصمعى يقولان لا نعرف الورى من الداء بفتح الراء وانما هو الورى بتسكين الراء وقال أحمد بن عبيد الداء هو الورى بتسكين الراء فصرف الى الورى وقال ثعلب هو بالتسكين المصدر وبالفتح الاسم وقال يعقوب انما قالوا الورى للمزاوجة وقد يقولون فيهما امالا يقولون فى الافراد كل ذلك نقله القالى ومثله للازهرى وقد ورى الرجل فهو موزوّ وبعضهم يقول مورىّ ويقال ورى الجرح سابره توريه أصابه الورى قال العجاج * عن قلب ضجم تورّى من سبر * كانه يعدى من عظمه ونفور النفس عنه كذا فى الصحاح * قلت هكذا أنشده الاصمعى للعجاج يصف الخراجات وصدره

* بين الطراقين ويفلين الشعر * أى ان سبرها انسان أصابه منه الورى من شدتها وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابى يقول فى قوله تورّى من سبر أى تدفع يقول لا يرى فيها علاج من هولها فتمنعه ذلك من دوائها رقلب وارتغشى بالشحم والسمن وأنشد شمر فى صفة قدر .

ودهماء فى عرض الرواق مناخة * كثيرة وذر اللحم واريه القلب

ووراه توريه مرغه فى الدهن كانه مقلوب رواه ترويه وورِيت الزناد ترى بالكسر فيهما اصارت واريه عن أبى حنيفة وورِيت تورى اتقدت عن أبى الهيثم وهو كثير الرماد وارى الزناد ويقال هو أوراهم زندا يضرب مثلا لنجاحه وظفره ويقال لمن رام أمرا فأدركه انه لوارى الزند وفى حديث على حتى أورى قبسا لقابس أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى واستوريته رأيا سألته أن يستخرج لى رأيا أمضى عليه وهو مجاز كما يقال أستضىء برأيه ووريته وأوريته وأوريته أعلمته وأصله من ورى الزند اذا ازهرت نارها ومنه قول لبيد .

تسلب الكانس لم يور بها * شعبة الساق اذا الظل عقل

أى لم يشعر بها وقد تقدم ذلك فى الهمزة وورى الثور الوحشى الكلب طعنه بقرنه وورى الكلب ورياسعر أشد السعار نقلهما ابن القطاع والورى كغنى الضيف وهو ورى فلان أى جاره الذى تواريه بيوته وتستره قال الاعشى

وتشد عقد وربنا * عقد الحجز على الغفاره

ويقال الورى الجار الذى يورى لك النار وتورى له وورّى عليه ساعده توريه نصره عن ابن الاعرابى وتورّى استتر وتقول أورنيه بمعنى أرنيه وهو من الورى أى أبرزه لى نقله الزمخشرى وورا وى بكسر الواو الثانية بليدة بين أردبيل وتبريز عن ياقوت (و) هكذا فى النسخ وكانه اغتر بما فى نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالالف فحسب أنه واوى وقد صرح ابن عديس وغيره من الائمة نقلا عن البطليوسى أن الوزى يكتب بالياء لان الفاء واللام لا يكونان واوا فى حرف واحد كما كرهوا أن تكون العين واللام واوا فى مثل قووت من القوة فردوه الى فعلت فقالوا قويت فتأمل ذلك

(وزى) يقال (وزى كوعى) يزى وزيا (اجتمع) وتقبض (وأوزى ظهره) الى الحائط (أسنده و) أوزى (لداره جعل حول حيطانها الطين) ومنه قول الهذلى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

(و) فى النوادر (استوزى فى الجبل) واستولى أى (سند فيه والوزى كفتى الحمار المصك الشديد) كما فى الصحاح وفى المحكم المصك النشيط (و) أيضا (الرجل القصير) كما فى كتاب القالى الشديد كما فى الصحاح وفى المحكم (الملز الخلق) المقتدر وأنشد الجوهرى للاغلب العجلى

قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدك حنزاب وزى * ملوح فى العين مجلوز القرى

ونص القالى

قد علقت بعدك حنزابا وزى * من اللعيميين أرباب القرى

(والمستوزى المنتصب) المرتفع يقال مالى أراك مستوزيا وأنشد الجوهرى لابن مقبل يصف فرساله

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

(و) المستوزى (المستبد برأيه)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أوزى الشئ أشخصه وأسنده ونصبه وعير مستوز أى نافر ووزاه الامر غاظه يقال وزاه الحسد قال يزيد بن الحكم

اذا ساف من أعيار صيف مصامة * وزاه نشيج عندها وشهيق

والوزى المنتصب عن القالى وأيضا الطيور عن الازهرى والموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيه الهمز وتقدم عن الجوهرى ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها فتأمل ذلك وأوزى اليه لجأ اليه وأوزيته اليه ألجأته

(وسى) ( ى أوساه) أى رأسه (حلقه) بالموسى كما فى الصحاح والمحكم (و) أوسى الشئ (قطعه) به عن ابن القطاع ونقله الصاغانى ولم يقل به (والموسى) بالضم (ما يحلق به) ويقطع وهو (فعلى) يذكر ويؤنث نقله الجوهرى (عن الفراء) وأنشد

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما ختنت الا ومصان قاعد

* قلت هو لزياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب ويروى فما خفضت قال ابن برى ومثله قول الوضاح بن اسمعيل

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العدا

وقال عبد الله بن سعيد الاموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى كما ترى وهو مفعل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى وقال أبو

عبيد ولم يسمع التذكير فيه الا من الاموى وقال أبو عمرو بن العلاء موسى اسم رجل مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة
وفعلى لا ينصرف على حال ولأن مفعلا أكثر من فعلى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فعلى وتقدم فى السين
(و) موسى (حفر لبنى ربيعة) الجوع كثير الزروع والنخل (و) الموسى (من القونس طرف البيضة) على التشبيه بهذه الموسى التى
تحلق لحدته أو لكونه على هيئتها (و بندر موسى ع) نسب الى موسى وهو من مراسى بحر الهند مما يلى البربرة ذكره الصاغانى
(ووأساه) يعنى (آساه) يبنى على يواسى (لغة رديئة) وفى الصحاح ضعيفة (واستوسيته قلت له راسنى) نقله الجوهرى هكذا
(والصواب استأسيته وآسيته) * ومما يستدرك عليه الوسى الحلق وقد وسى رأسه كأوسى وجمع موسى الحديد مواس قال (المستدرك)
الراجز * شرابه كالحز بالمواسى * وموسى اسم نبى من أنبياء الله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم والنسبة موسى وموسوى
وقد ذكر فى عيسى ووادى موسى ذكر فى ودى ومنية موسى ذكرت فى السين وموسى آباد قرية بهمذان وأخرى بالرى نسبت الى
موسى الهادى ومراكع موسى موضع قرب السويس وهو أول محجر يوجد فى درب الحجاز ومحلة موسى بالبحيرة وقد ذكر بعض ماهنا
فى السين المهملة فراجعه ﴿ى الوشى نقش الثوب﴾ وهو (م) معروف (و يكون من كل لون) قال الاسود بن يعفر (وشى)

جمها رماح الحرب حتى تهولت * بزاهر نور مثل وشى النمارق

(و) الوشى (من السيف فرنده) الذى فى متنه (وشى الثوب كوعى) يشيه (وشيا وشية حسنة) كعدة هكذا فى النسخ على
أن حسنة صفة لشية وليس فى المحكم هذه الزيادة وانما جعله تفسير الوشاه فقال حسنة ثم قال ووشاه بالتشديد (نمنمه ونقشه
وحسنه) وليس فى العبارتين كبير اختلاف الا انه ليس فى أصول كتب اللغة هذه الزيادة فتأمل (كوشاه) توشية قال الجوهرى
شدد للكثرة (و) من المجاز وشى النمام (كلامه) يشيه وشيا اذا (كذب فيه) وذلك لانه يصوره ويؤلفه ويزينه (و) من المجاز
وشى (به الى السلطان وشيا ووشاية) هذه بالكسر أى (نم) عليه (وسعى) به يقال هو مازال يمشى ويشى (و) من المجاز وشى
(بنو فلان) اذا (كثروا) أى كثر نسلهم (وشية الفرس كعدة لونه) كذا فى المحكم وفى الصحاح الشية كل لون يخالف معظم لون
الفرس وغيره والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله والجمع شيات يقال ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذرأ وقوله تعالى
لاشية فيها أى ليس فيها لون يخالف سائر لونها انتهى كذا فى النسخ والصواب ثوب أشيه (و) يقال (فرس حسن الأشى كصلى
أى الغرة والتحجيل) همزته بدل من واو وشى حكاه اللحيانى وقال هو نادر (و) من المجاز (توشى فيه الشيب) أى (ظهر) فيه
(كالشية) عن ابن الاعرابى وأنشد * حتى توشى فى وضاح وقل * (و) يقال (الليل طويل ولا آش) بالمد ويقصر (شيته)
أى (لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره) فيه من وشيت الثوب أو يكون من معرفتك بما يجرى فيه لسهرك فتراقب نحوه وهو
على الدعاء (ولا تعرف) هو قول ابن سيده فى المحكم فانه قال بعد سياق هذه العبارة ولا أعرف (صيغة آش ولا وجه تصريفها) وهو
ضبط الكلمة بمد الالف وبقصرها والمصنف أغفل عن أحدهما * قلت معنى قولهم غد الأش شيته بقصر الالف كان أصله
لا أشى أى لا أسهر مشتغلا بشيته أى لونه وهو كناية عن التدبير فى أمر مهم وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذى هو مبدل
من واشاه مفاعلة من الوشى على بابها أو بمعنى وشاه فيرجع الى المعنى الاول فتأمل والعجب من ابن سيده مع تبحره فى التصريف
كيف لم يعرف صيغتها (و) من المجاز (أوشت الارض) اذا (خرج أول نبتها) وفى الاساس ظهر فيها وشى من النبات (و) من المجاز
أوشت (النخلة) اذا (رؤى) وفى الاساس بدا (أول رطبها و) من المجاز أوشى (الرجل) اذا (كثر ماله) وتناسل عن ابن الاعرابى
(والاسم الوشاء كسماء) وكذلك المشاء والفشاء عن ابن الاعرابى قال ابن جنى هو فعال من الوشى كأن المال عندهم زينة وجمال
لهم كما يلبس الوشى للتحسن به * قلت ويدل لذلك قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون (و) أوشى (استخرج
معنى كلام أو شعر) بالبحث عنه (و) أوشى (المعدن وجد فيه) شئ (يسير من ذهب و) أوشى (الشئ استخرجه برفق) قال ابن برى
أنشد الجوهرى فى فصل جذم * يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعى يوشى يخرج برفق قال ابن برى قال
على بن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعى انما قال يخرج بكره * قلت وهو قول ساعدة بن جؤية الهذلى وبعده
* تحت السنور بالاعقاب والجذم * (و) أوشى (فرسه استخرج) وفى نسخة أخرج (ما عنده من الجرى) وفى الصحاح استحثه
بمحجن أو بكلاب وأنشد للراعى جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب
قلت هو لجندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع وبعده

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير طياب

(كاستوشاه) وذلك اذا ضرب جنبه بعقبه أو بدرة ليركض (و) أوشى (فى الشئ) كذا فى النسخ والصواب أوشى الشئ اذا (علمه)
كما هو نص ابن الاعرابى وفى بعض النسخ عمله وهو سهو وأنشد ابن الاعرابى

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا ينادى بما يوشى ويستمع

لا ينادى به أى لا يظهره (و) أوشى (فى الدراهم) اذا (أخذ منها) ونص التكملة أوشيت فى الدراهم والجوالق أخذت منها ونقصتها

(و) أوشى (الدواء المريض) اذا (أبرأه و) قوله أنشده ابن الاعرابى

وماهبرزى من دنانير ايله * بايدى الوشاة ناصع يتأكل
بأحسن منه يوم أصبح غاديا * ونفسنى فيه الحمام المعجل

قال (الوشاة الضرابون للذهب) ونفسنى فيه رغبنى (و) يقال (حجر به وشى أى) حجر (من معدن فيه ذهب والواشى الكثير الولد وهى بهاء) يقال ذلك فى كل مايلد و يقال ماوشت هذه الماشية عندى بشئ أى ماولدت وهو مجاز (والحائك) واش يشى الثوب وشيا أى نسجا وتأليفا (وكل مادعوته وحركته لترسله فقد استوشيته) والسين لغة فيه وقد تقدم (والتشى العظم) جبر وقال الفراء وأبو عمرو اذا (برأ من كسر كان به) قال الازهرى هو افتعال من الوشى وفى الحديث عن القاسم بن محمد أن أبا سيارة ولع بامرأة أبى جندب فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له وجاء فدخل عليها فأخذه أبو جندب فدق عنقه الى عجب ذنبه ثم ألقاه فى مدرجة الابل فقيل له ماشأنك فقال وقعت عن بكر لى فحطمنى فاتشى محدودبا معناه انه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم مع احديداب حصل فيه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الوشى من الثياب جمعه وشاء ككساء نقله الجوهرى وقال على فعل وفعال وثوب موشى وموشى والنسبة الى الشية وشوى ترد اليه الواو المحذوفة وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحا هذا قول سيبويه وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا أمرت منه قلت شه بهاء تدخلها عليه لان العرب لا تنطق بحرف واحد نقله الجوهرى وثور موشى القوائم فيه سفعة و بياض وفى النخل وشى من طلع أى قليل واستوشى المعدن مثل أوشى واستوشى الحديث بحث عنه وجمعه وفى حديث عمر والمرأة العجوز أجاءتنى النائد الى استيشاء الاباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسئلة الاباعد واستخراج مافى أيديهم والوشاء ككتان الذى يبيع ثياب الابريسم وقد عرف بذلك جماعة من المحدثين وهو أيضا النمام والكذاب وقد وشاه بردا أى ألبسه والموشية بالضم وكسر الشين وتشديد الياء قرية كبيرة فى غربى النيل بالصعيد عن ياقوت وضبطها الصاغانى بفتح الميم (ى

(وصى) وصى كوعى) وصيا (خس بعد رفعة و) أيضا (اتزن بعد خفة) * قلت لم أر هذا لاحد من الائمة وقدمر هذا المعنى بعينه فى لشا عن ابن الاعرابى (و) وصى (الشئ وصيا) (اتصل و) أيضا (وصل) ونص الاصمعى وصى الشئ يصى اتصل ووصاه غيره يصيه وصله أى فهو لازم متعد وفى الاساس وصى الشئ بالشئ وصله ووصى النبت اتصل وكثر وقال أبو عبيد وصيت الشئ ووصلته سواء وأنشد لذى الرمة

نصى الليل بالايام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

يقول رجعت صلاتنا من أربعة الى اثنتين فى أسفارنا لحال السفر (و) وصت (الارض وصيا) بالفتح (ووصيا) كصلى (ووصاء ووصاءة) بمدهما كما فى النسخ وفى المحكم وصاء ووصاءة الاخيرة كصاة قال وهى نادرة حكاها أبو حنيفة كل ذلك (اتصل نباتها) وفى الصحاح أرض واصية متصلة النبات وقد وصت الارض اذا اتصل نبتها انتهى وقال غيره فلاة واصية تتصل بفلاة أخرى

قال ذو الرمة     بين الرجا والرجا من جنب واصية * يهماء خابطها بالخوف معكوم
وقال طرفة     يرعين وسميا وصى نبته * فانطلق اللون ودق الكشوح

(وأوصاه) ايصاء (ووصاه توصية) اذا (عهد اليه) وفى الصحاح أوصيت له بشئ وأوصيت اليه اذا جعلته وصيك وأوصيته ووصيته توصية بمعنى قال رؤبة * وصانى العجاج فيما وصنى * أراد فيما وصانى فحذف اللام للقافية (والاسم الوصاة والوصاية) بالكسر والفتح كما فى الصحاح (والوصية) كغنية قال الليث الوصاة كالوصية وأنشد

ألا من مبلغ عنى يزيدا * وصاة من أخى ثقة ودود

(وهو) أى الوصية (الموصى به أيضا) سميت وصية لاتصالها بأمر الميت (والوصى) كغنى (الموصى و) أيضا (الموصى وهى وصى أيضا) له وهو من الاضداد (ج أوصياء) هو جمع الوصى للمذكر والمؤنث جميعا كما فى المحكم (أولا يثنى ولا يجمع) ونص المحكم ومن العرب من لا يثنى الوصى ولا يجمعه (و) قوله تعالى (يوصيكم الله) فى أولادكم (أى يفرض عليكم) لان الوصية من الله انما هى فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا (وقوله تعالى أتواصوا به) قال الازهرى (أى أوصى به أولهم آخرهم) والالف ألف استفهام ومعناها التوبيخ (والوصاة) كحصاة (والوصية) كغنية (جريدة النخل) التى (يحزم بها) وقيل من الفسيل خاصة (ج وصى) كحصى (ووصى) كغنى (ويوصى) بفتحات مع تشديد الصاد وقيل بكسر الصاد المشددة وقيل هو بالتاء الفوقية (طائر) قيل هو الباشق وقيل هو الحرعراقية ليست من أبنية العرب وكلامه هنا صريح فى زيادة الياء فى أوله وقد مر له فى الصاد المهملة فى فصل الياء كأنها أصل قال شيخنا

(المستدرك) وكأنه أشار الى الخلاف فى مادته ووزنه كما أشرنا اليه والله أعلم * ومما يستدرك عليه تواصى القوم أوصى بعضهم بعضا وفى الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان كما فى الصحاح وتقدم فى ع ن ى والوصى كغنى لقب على رضى الله تعالى عنه سمى به لاتصال نسبه ونسبه وسمته بنسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونسبه وسمته وأيضا لقب محمد بن الحنفية وفيه يقول كثير     وصى النبى المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال وقاضى مغارم

وقال

وقال بعضهم أراد به الحسن بن على أو الحسين بن على أى ابن وصى النبى وابن ابن عمه فأقام الوصى مقامهما قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبى على الفارسى قال والصحيح ان الممدوح بتلك القصيدة محمد بن الحنفية ويدل لذلك البيت الذى قبله

تخبر من لاقيت انك عائذ * بل العائذ المحبوس فى سجن عارم

والذى سجن فى حبس عارم هو محمد بن الحنفية حبسه عبد الله بن الزبير فتأمل والوصى أيضا لقب السيد أبى الحسن محمد بن على ابن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسنى الهمدانى لانه كان وصى الامير نوح السامانى صاحب خراسان وما وراء النهر صحب جعفر ابن محمد بن نصير الخلدى وسمع أبا محمد الجلاب وعنه الحاكم أبو عبد الله وأبو سعد الكنجروذى ومات ببخارا فى سنة ٣٩٥ والوصى أيضا النبات الملتف كالواصى قال الراجز

فى ربرب خماصى * يأكلن من قراص * وحمصيص واص

وربما قالوا الواصى النبت اذا اتصل نقله الجوهرى وسنام واص مجتمع متصل وأنشد ابن برى

له موفد وفاه واص كأنه * زرابى قيل قد تحومى مبهم

الموفد السنام والقيل الملك وأوصى دخل فى الواصى وقد يكون الواصى اسم الفاعل من أوصى على حذف الزائد أو على النسب وبه فسر ما أنشده ابن الاعرابى

أهل الغنى والجرد والدلاصى * والجود وصاهم بذاك الواصى

وواصى البلد البلد واصله ومن المجاز أوصيك بتقوى الله كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه توضيت لغة فى توضأت لهذيل أو لغية وقد تقدم ذلك فى الهمزة * ومما يستدرك عليه وطيته لغة فى وطأته عن سيبويه وقد تقدم

(المستدرك)

(وعى)

(ى وعاه) أى الشئ والحديث (يعيه) وعيا (حفظه) وفهمه وقبله فهو واع ومنه حديث أبى أمامة لا يعذب الله قلبا وعى القرآن قال ابن الاثير أى عقله ايمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقول الاخطل

وعاها من قواعد بيت راس * شوارف لاحها مدر وغار

انما معناه حفظها يعنى الخمر وعنى بالشوارف الخوابى القديمة وفى الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها أى حفظها (و) وعاه يعيه وعيا (جمعه) فى الوعاء ومنه الحديث الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما (كأوعاه فيهما) أى فى الحفظ والجمع فمن الاول حديث الاسراء فأوعيت منهم ادريس فى الثانية أى حفظت ومن الثانى قوله تعالى والله أعلم بما يوعون قال الازهرى عن الفراء الايعاء ما يجمعون فى صدورهم من التكذيب والاثم وقال الجوهرى فى معنى الآية أى يضمرون فى قلوبهم من التكذيب وقال أبو محمد الحذلمى

* تأخذه بدمنة فتوعيه * أى تجمع الماء فى أجوافها قال الازهرى أوعى الشئ فى الوعاء يوعيه ايعاء فهو موعى وقال الجوهرى أوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته فى الوعاء وقال عبيد بن الابرص

الخير يبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

(و) وعى (العظم) وعيا (برأ على عثم) قال الشاعر

كأنما كسرت سواعده * ثم وعى جبرها وما التأما

قال أبو زيد اذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الاعوجاج قيل وعى يعى وعيا ووعى العظم انجبر بعد الكسر قال أبو زيد

خبعثنة فى ساعديه تزايل * تقول وعى من بعد ما قد تجبرا

كذا نص الازهرى وهو فى حواشى ابن برى من بعد ما قد تكسرا قاله صاحب اللسان وقال الحطيئة

حتى وعيت كوعى عظـ * ـم الساق لأمه الجبائر

(والوعى) بالفتح (القيح والمدة) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقال أبو زيد الوعى القيح ومثله المدة (و) الوعى أيضا (الجلبة) والاصوات أو الاصوات الشديدة عن ابن سيده (كالوعى) كفتى قال يعقوب عينه بدل من غين الوغى أو بالعكس واقتصر الجوهرى على الوعى (أو يخص) جلبة صوت (الكلاب) فى الصيد قال الازهرى ولم أسمع لها فعلا (و) يقال (مالى عنه وعى) أى (بد و) يقال (لا وعى) لك (عن ذلك الامر) أى (لا تماسك دونه) قال ابن أحمر

تواعدن ان لا وعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

(والوعاء) بالكسر وعليه اقتصر الجوهرى (ويضم) عن ابن سيده (والاعاء) على البدل كل ذلك (الظرف) للشئ وفى حديث أبى هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء (ج أوعية) وأما الاواعى فجمع الجمع (وأوعاه وأوعى عليه قتر عليه ومنه) الحديث (لا توعى فيوعى الله عليك) أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك هكذا روى هذا الحديث والمشهور من حديث أسماء رضى الله تعالى عنها أعطى ولا توكى فيوكى عليك أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وهكذا أورده ابن الاثير

وغيره فتأمل (و) أوعى (جدعه أوعبه) أي جدع أنفه (كاستوعاه) ومنه الحديث في الانف اذا استوعى جدعه الدية هكذا حكاه الازهرى . (والواعية الصراخ) على الميت عن الليث وأيضا نعيه ولا يبنى منه فعل قاله ابن الاثير (والصوت) يقال سمعت واعية القوم أي أصواتهم كما في الاساس (لا الصارخة ووهم الجوهرى) قال الصاغانى قال الجوهرى الواعية الصارخة وليس كما زعم وانما الواعية الصوت اسم مثل الطاغية والعاقبة وقال أبو عمرو الواعية والوعى والوغى كلها الصوت قال البدر القرافى قد يكون مراده بالصارخة المصدر لا اسم الفاعل كما في لاغية وواقية فلا وهم انتهى وقال شيخنا الصارخة تكون مصدرا كالصراخ مثل العاقبة ونحوه وجاء بها الجوهرى لمشاكلة الواعية ولو أريد حقيقة الصارخة لم يكن ذلك وهما كما قال لان باب المجاز واسع في تصحيح الكلام (و) قال الاصمعى يقال بئس (واعى اليتيم) و (واليه) وهو الذى يقوم عليه (وهو موعى الرسغ) كمرمى أي

**(المستدرك)** (موثقه وفرس وعى) كفتى (شديد) لغة في وأى بالهمز وقد تقدم ✱ ومما يستدرك عليه هو أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم ومنه الحديث فرب مبلغ أوعى من سامع وأوعى من النملة أي أجمع منها والوعى كغنى الحافظ الكيس الفقيه والوعية كغنية المستوعب للزاد كالوعى المتاع وأيضا الزاد يدخر حتى يخنز كما يخنز القيح في الجرح واستوعى منه حقه أخذه كله واستوفاه ووعى الجرح وعيا سال قيحه وفى الاساس انضم فوه على مدة ووعت المدة في الجرح وعيا اجتمعت وبرئ جرحه على وعى أي نغل وقال

**(الوغى)** النضر انه لفى وعى رجال أي في رجال كثير وأذن واعية حافظة ﴿ ى الوغى كالفتى﴾ قال شيخنا صرح المصنفون في آداب الكتاب بان الوغى انما يكتب بالياء لان الالف تؤذن انها عن واو وليس في الاسماء اسم آخره واو وأوله واو الا الواو ✱ قلت وكذلك الوزى مثله ولذلك عدوه من الافراد وقالوا الا ثالث لهما ✱ قلت ولعل مرادهم في الاسماء لا المصادر والا ورد الونى وأشباهه انتهى (و) الوغى (كالرمى) كلاهما (الصوت والجلبة) مثل الوعى بالعين وقال يعقوب أحدهما بدل عن الآخر ومنهم من خصه في الحرب فقال هو غمغمة الابطال في حومة الحرب وقال المتنخل الهذلى

كان وغى الخموش بجانبيه ✱ وغى ركب أميم ذوى زياط

ورواية الاصمعى ذوى هياط ورواه الجوهرى

كأن وغى الخموش بجانبيه ✱ مآتم يلتدمن على قتيل

قال ابن برى البيت على غير هذا الانشاد والصواب في الانشاد ما تقدم وصدره

وماء قد وردت أميم طام ✱ على ارجائه زجل الغطاط

✱ قلت وهكذا قرأته في أشعار الهذليين جمع أبى سعيد السكرى ولعل الذى أنشده الجوهرى لغير الهذلى والله أعلم (ووغية من خبر)

**(المستدرك)** أي (نبذة منه) وفى التكملة نبذا منه وفى بعض النسخ من خبر ✱ ومما يستدرك عليه الوغى الحرب نفسها لما فيها من الصوت والجلبة نقله الجوهرى ومنه قولهم شهدت الوغى والواغية كالوغى اسم محض وقال ابن سيده الوغى أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت وأنشد قول الهذلى وقال ابن الاعرابى الوغى الخموش الكثير الطنين يعنى البق والاواغى مفاجر الدبار نقله الجوهرى هنا وسبق للمصنف في أول الباب لان واحدتها آغية يخفف ويثقل وذكره صاحب العين هنا وقد تقدم الكلام

**(وفى)** هناك فراجعه ﴿ ى وفى بالعهد كوعى﴾ يفى (وفاء) بالمد فهو واف (ضد غدر) كما في الصحاح وقال غيره الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء (كأوفى) قال ابن برى وقد جمعهما طفيل الغنوى في بيت واحد في قوله

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته ✱ كما وفى بقلاص النجم حاديها

قال شمر يقال وفى وأوفى فمن قال وفى فانه يقول تم كقولك وفى لنا فلان أي تم لنا قوله ولم يغدر ووفى هذا الطعام قفيزا أي تم قفيزا ومن قال أوفى فمعناه أوفانى حقى أي أتمه ولم ينقص منه شيأ وكذلك أوفى الكيل أي أتمه ولم ينقص منه شيأ قال أبو الهيثم فيما رد به على شمر الذى قال شمر في وفى وأوفى باطل لا معنى له انما يقال أوفيت بالعهد ووفيت بالعهد وكل شئ في كتاب الله يقال من هذا فهو بالالف قال الله تعالى أوفوا بالعقود وأوفوا بعهدى ويقال وفى الشئ ووفى الكيل أي تم ووافيته أنا أي أتممته قال الله وأوفوا الكيل انتهى (و) وفى (الشئ وفيا كصلى) أي (تم وكثر) نقله الجوهرى (فهو وفى وواف) بمعنى واحد وفى الصحاح الوفى الوافى انتهى وكل شئ بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم (و) منه وفى (الدرهم المثقال) اذا (عدله) فهو واف قال شيخنا وفى لحن العوام لابى بكر الزبيدى انهم يقولون درهم واف للزائد وزنه وانما هو الذى لا يزيد ولا ينقص وهو الذى وفى بزنته أي فلا يقال وفى أي كثر وزاد وقد يقال انه يصدق على الزائد انه وفى بزنته فتأمل (وأوفى عليه أشرف) واطلع ومنه حديث كعب بن مالك أوفى على سلع (و) أوفى (فلانا حقه) اذا (أعطاه وافيا كوفاه) توفية نقله الجوهرى وقال غيره أي أكمله له (ووافاه) موافاة كذلك وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت في حروف بمعنى واحد تعاهدت الشئ وتعهدته وباعدته وأبعدته وقاربت الصبى وقربته وهو يعاطينى الشئ ويعطينى ومنه الموافاة التى يكتبها كتاب دواوين الخراج في حسباناتهم (فاستوفاه وتوفاه) أي لم يدع منه شيأ فهما مطاوعان لاوفاه ووفاه ووافاه (و) من المجاز أدركته (الوفاة) أي (الموت) والمنية وتوفى فلان اذا مات (وتوفاه الله) عزوجل اذا (قبض) نفسه وفى الصحاح (روحه) وقال غيره

توفى الميت استيفاء مدته التى وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه فى الدنيا ومنه قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها أى يستوفى مدد آجالهم فى الدنيا وقيل يستوفى تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه الى أن نام وقال الزجاج فى قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفية العدد تأويله أى يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالى عليه تأويله اى لم يبق عليه شئ وقوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم انهم كانوا كافرين لانهم قالوا لهم أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا أى بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم فى هذا الموضع على ضربين أحدهما يتوفونهم عذابا وهذا كما تقول قد قتلت فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز أن يكون يتوفون عدتهم وهو أضعف الوجهين والله أعلم (و) من المجاز (وافيت العام) أى (حججت) نقله الزمخشرى صارت الموافاة عندهم اسما للحج كما قالوا نزلت أى أتيت منى قاله الصاغانى (و) وافيت (القوم أتيتهم) كأنه أتاهم فى الميعاد (كاوفيتهم والموفية) كمحسنة وفى التكملة بفتح الميم (ة) قرب بلاد[٣] كذا فى التكملة فيها نخيلات نقله الحفصى عن الاصمعى قاله ياقوت (و) الموفية (كمحدثة اسم طيبة صلى الله على ساكنها وسلم) كأنها سميت بذلك لانها استوفت حظها من الشرف (والوفاء) ممدود (ع) فى شعر الحرث بن حلزة عن ياقوت * قلت هو قوله فالمحياة فالصفاح فأعنا * ق قنان فعاذب فالوفاء

(والميفاء) كمحراب كذا فى النسخ والصحيح انه مقصور كما هو نص التهذيب والتكملة (طبق التنور) قال رجل من العرب لطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أى طبق والرودق الشواء (و) أيضا (ارة توسع للخبز) أى لخبز الملة (و) أيضا (بيت يطبخ فيه الآجر) رواه أبو الخطاب عن ابن شميل (و) أيضا (الشرف من الارض) يوفى عليه (كالميفاة) وهما مقصوران (والوفى) وهو بفتح فسكون وضبط فى سائر النسخ كغنى وهو غلط والدليل على ذلك قول كثير

وان طويت من دونه الارض وانبرى * لنكب الرياح وفيها وصغيرها

(وأوفى بن مطر وعبد الله بن أبى أوفى) علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمى أبو معاوية أو أبو ابراهيم أو أبو محمد (صحابيان) رضى الله تعالى عنهما هكذا فى سائر النسخ والصواب ان أوفى بن مطر شاعر وليست له صحبة كما هو نص التكملة فتأمل (وتوافى القوم تتاموا) نقله الجوهرى (والوفاء الطول) وتمام العمر (يقال مات فلان وأنت بوفاء أى بطول عمر) وتمامه (تدعو له بذلك) عن ابن الاعرابى وفى التكملة أى تستوفى عمرك (والوافى درهم وأربعة دوانيق) وقال شمر بلغنى عن ابن عيينة انه قال الوافى درهم ودانقان وقال غيره هو الذى وفى مثقالا وقد تقدم عن أبى بكر الزبيدى قريبا * ومما يستدرك عليه الوفى بفتح فسكون مصدر وفى يفى سماعا وبه فسر قول الهذلى اذ قدموا مائة واستأخرت مائة * وفيا وزادوا على كلتيهما عددا

قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا على قد حكى ان للشاعر أن يأتى لكل فعل بفعل وان لم يسمع والوفى كغنى الذى يعطى الحق ويأخذ الحق والجمع أوفياء وأوفى الله باذنه أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه ورجل وفى وميفاء ذو وفاء وقد وفى بنذره وأوفاه وأوفى به قال الله تعالى يوفون بالنذر وحكى أبو زيد وفى نذره وأوفاه أى أبلغه وقوله تعالى وابراهيم الذى وفى فيه وجهان أحدهما أى بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى والثانى وفى بما أمر به وما امتحن به من ذبح ولده وهو أبلغ من وفى لان الذى امتحن به من أعظم المحن وتوافينا فى الميعاد ووافيته فيه وتوفى المدة بلغها واستكملها وأوفى المكان أتاه قال أبو ذؤيب

أنادى اذا أوفى من الارض مربأ * لانى سميع لو أجاب بصير

وأوفى فيه أشرف ووفى ريش الجناح فهو واف والوافى من الشعر ما استوفى فى الاستعمال عدة أجزائه فى دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه وانه لميفاء على الاشراف أى لا يزال يوفى عليها وعير ميفاء على الاكام اذا كان من عادته ان يوفى عليها قال حميد الارقط يصف حمارا * أحقب ميفاء على الرزون * نقله الجوهرى والميفاة الموضع الذى يوفى فوقه البازى لايناس الطير أو غيره وأوفى على الخمسين أى زاد وكان الاصمعى ينكره ثم عرفه وقال الزمخشرى أوفى على المائة زاد عليها وهو مجاز وتوفيت عدد القوم اذا عددتهم لهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور العنبرى

ان بنى الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش فى العدد

أى لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفى بهم عددهم ووافاه حمامه أدركه وكذا كتابه ووزن له بالوافية أى بالصنجة التامة والموافى المفاجئ ومنه قول بشر كان الاتحمية قام فيها * لحسن دلالها رشأ موافى

قاله أبو نصر الباهلى واستدل بقول الشاعر وكأنما وافاك يوم لقيتها * من وحش وجرة عاقد متربب

أى فاجأك وقيل موافى أى قد وافى جسمه جسم أمه أى صار مثلها والموفيات بنجد بالحمى من جبال بنى جعفر قال الشاعر

الا هل الى شرب بناصفة الحمى * وقيلولة بالموفيات سبيل

٣ قوله بلاد هو على وزن قطام كما هو مضبوط فى التكملة

(المستدرك)

والمستوفى من الكتاب والحساب معروف وقد عرف به جماعة منهم أبو الحسن على بن أبى بكر بن أبى زيد النيسابورى روى عن اسمعيل بن عبد الرحمن العصايدى وعنه نجم الدين الرازى الملقب بالداية وأوفى بن دلهم العدوى محدث ثقة من رجال الترمذى وأبو الوفا كنية جماعة من المحدثين وغيرهم ووفا بن شريح المصرى تابعى عن رويفع بن ثابت وعنه زياد بن نعيم ((ى وقاه)) يقيه

(وقى) (وقيا) بالفتح (ووقاية) بالكسر (وواقية) على فاعلة (صانه) وستره عن الاذى وحماه وحفظه فهو واق ومنه قوله تعالى مالهم من الله من واق أى من دافع وشاهد الوقاية قول البوصيرى

وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم

وشاهد الواقية قول أبى معقل الهذلى فعاد عليك ان لكن حظا * وواقية كواقية الكلاب

وفى حديث الدعاء اللهم واقية كواقية الوليد وفى حديث آخر من عصى الله لم تقه منه واقية الابإحداث توبة (كوقاه) بالتشديد والتخفيف أعلى ومنه قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم وشاهد المشدد قول الشاعر * ان الموقى مثل ماوقيت * (والوقاء) كسحاب (ويكسر والوقاية مثلثة) وكذلك الواقية كل (ماوقيت به) شيأ وقال اللحيانى كل ذلك مصدر وقيته الشئ (والتوقية الكلاءة والحفظ) والصيانة والحفظ (واتقيت الشئ وتقيته أتقيه وأتقيه تقى) كهدى (وتقية) كغنية (وتقاء ككساء) وهذه عن اللحيانى أى (حذرته) قال الجوهرى اتقى يتقى أصله اوتقى يوتقى على افتعل قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقى بفتح التاء فيهما ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقى مثل قضى يقضى قال أوس

تقاك بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ماهز بالكف يعسل

وقال خفاف بن ندبة جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقى بأثر

وقال آخر من بنى أسد ولا أتقى الغيور اذا رآنى * ومثلى لز بالحمس الربيس

ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ماذكرنه من التخفيف انتهى نص الجوهرى قال ابن برى عند قوله مثل قضى يقضى أدخل همزة الوصل على تقى والتاء متحركة لان أصلها السكون والمشهور تقى يتقى من غير همزة وصل لتحرك التاء وقال أيضا الصحيح فى بيت الاسدى وبيت خفاف يتقى واتقى بفتح التاء لاغير قال وقد أنكر أبو سعيد تقى يتقى تقيا وقال يلزم فى الامر اتق ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح ثم قال الجوهرى وتقول فى الامر تق وللمرأة تقى قال عبد الله بن همام السلولى

زيادتنا نعمان لاتنسينها * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل انتهى وأنشد القالى

تق الله فيه أم عمرو ونولى * مودته لايطلبنك طالب

وقوله تعالى ياأيها النبى اتق الله أى اثبت على تقوى الله ودم عليها وفى الحديث انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه أى يدفع به العدو ويتقى بقوته وفى حديث آخر كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى جعلناه وقاية لنا من العدو واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وقاية وفى حديث آخر وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على أقذاء وهدنة على دخن يعنى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك وفى التهذيب اتقى كان فى الاصل اوتقى والتاء فيها تاء الافتعال فادغمت الواو فى التاء وشددت فقيل اتقى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التى انقلبت تاء فقيل تقى يتقى بمعنى استقبل الشئ وتوقاه واذا قالوا تقى يتقى فالمعنى انه صار تقيا ويقال فى الاول تقى يتقى ويتقى (والاسم التقوى) و (أصله تقيا) التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفى الصحاح التقوى والتقى واحد والواو مبدلة من الياء على ماذكرناه فى ريا انتهى (قلبوه للفرق بين الاسم والصفة كخزيا وصديا) وقال ابن سيدة التقوى أصله وقوى وهى فعلى من وقيت وقال فى موضع آخر أصله وقوى من وقيت فلما فتحت قلبت الواو تاء ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها قال شيخنا وقد اختلف فى وزنه فقيل فعول وقيل فعلى والاول هو الوجه لان الكلمة يائية كما فى كثير من التفاسير ونظر فيه البعض واستوعبه فى العناية (وقوله عزوجل هو أهل التقوى) وأهل المغفرة (أى) هو (أهل ان يتقى عقابه) وأهل أن يعمل بما يؤدى الى مغفرته وقوله تعالى وآتاهم تقواهم أى جزاء تقواهم أو ألهمهم تقواهم (ورجل تقى) كغنى قال ابن دريد معناه انه موق نفسه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح من وقيت نفسى أقيها قال النحويون والاصل وقى فابدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا متزر والاصل موتزر وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تقى انه من الفعل فعيل فادغموا التاء الاولى فى الثانية والدليل على هذا قولهم (من اتقياء) كما قالوا ولى من الاولياء ومن قال هو فعول قال لما أشبه فعيلا جمع كجمعه (وتقواء) وهذه نادرة ونظيرها سخواء وسرواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا تأويله انى أعوذ بالله فان كنت تقيا فستتعظ بتعوذى بالله منك (والاوقية بالضم) مع تشديد الياء وزنه أفعولة والالف زائدة وان جعلتها فعلية فهى من غير هذا الباب واختلف فيها فقيل هى (سبعة مثاقيل) زنتها

أربعون درهما وهكذا فسر في الحديث وكذلك كان فيما مضى كما في الصحاح ويعني بالحديث لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من
اثنتي عشرة اوقية ونش قال مجاهد هي أربعون درهما والنش عشرون وفي حديث آخر مرفوع ليس فيما دون خمس أواق من الورق
صدقة قال الازهري خمس اواق مائتا درهم وهذا يحقق ماقال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة في أقل من خمس أواق وهي
في غير الحديث نصف سدس الرطل وهي جزء من اثنى عشر جزأ وبختلف باختلاف اصطلاح البلاد وقال الجوهري فاما اليوم فيما
يتعارفها الناس ويقدر عليه الاطباء فالاوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو استار وثلثا استار (كالوقية
بالضم) وكسر القاف (وفتح المثناة التحتية مشددة) ربما جاء في الحديث وليست بالعالية وقيل لغة عامية وقيل قليلة (ج أواقي)
بالتشديد (و) ان شئت خففت فقلت (اواق) مثل أثفية وأثافي واثاف (و) جمع الوقية (وقايا و) من المجاز (سرج واق بين الوقاء
ككساء) وعليه اقتصر الجوهري والزمخشري زاد اللحياني (ووقى) كغنى (بين الوقى كصلى) أي (غير معقر) وفي التهذيب لم يكن
معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل (و) من المجاز (وقى) الفرس (من الحفا) يقي وقيا (كوجى) عن الاصمعي فهو واق اذا كان يهاب
المشي من وجع يجده في حافره وقيل اذا حفي من غلظ الارض ورقة الحافر فوقى حافره الموضع الغليظ قال امرؤ القيس

وصم صلاب مايقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

وقال ابن أحمر

تمشى باوظفة شداد أسرها * شم السنابك لا تقي بالجدجد

أي لا تشتكي حزونة الارض لصلابة حوافرها وفي بعض النسخ وقى من الحفا كوجي بالتنوين فيهما وفي كتاب أبي علي يقال بالفرس
وقى من ظلع اذا كان يظلع (والواقي الصرد) قاله أبو عبيدة في باب الطير ووزنه بالقاضي كما في التهذيب وأنشد لمرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واق وحاتم

واذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

وقال أبو الهيثم قيل للصرد واق لانه لا ينبسط في مشيه فشبه بالواقي من الدواب اذا حفي وفي المصباح هو الغراب وبه فسر بعضهم
قول المرقش وفي الصحاح ويقال هو الواق بكسر القاف بلاياء لانه سمي بذلك لحكاية صوته ويروى قول الشاعر وهو الرقاص الكلبي

ولست بهياب اذا اشد رحله * يقول عداني اليوم واق وحاتم

وقال ابن سيده وعندي ان واق حكاية صوته فان كان كذلك فاشتقاقه غير معروف * قلت وقد قدمنا ذلك في حرف القاف فراجعه
(وابن وقاء ككساء رجل) من العرب كذا في المحكم * قلت وكأنه يعني به بجير بن وقاء بن الحرث الصريمي الشاعر أو غيره
والله أعلم (و) يقال (ق على ظلعك أي الزمه واربع عليه) مثل ارق على ظلعك كما في الصحاح (أو) معناه (أصلح أولا أمرك فتقول قد
وقيت وقيا) بالفتح (ووقيا) كصلى كذا في المحكم (ويقال للشجاع موقى) كمعظم أي موقى جدا كذا في الصحاح وجعله الزمخشري مثلا
وقال الشاعر * ان الموقى مثل ماوقيت * (وككساء وقاء بن اياس) الوالبي (المحدث) عن سعيد بن جبير ومجاهد وعنه ابنه اياس
والقطان وقال لم يكن بالقوي وقال أبو حاتم صالح (والتقى كسمي ع) كذا في النسخ ومثله في التكملة (وأبو التقى كهدى محمد
ابن الحسن) المصري (وعبد الرحمن بن عيسى بن تقي منونا) المدني ثم المصري الخراط الشافعي المفتي (رويا عن سبط السلفي) كذا
في النسخ والذي في التبصير للحافظ ان الذي روى عن سبط السلفي هو عبد الرحمن هذا وأما محمد بن الحسن فانه روى عن بحر بن
نصر الخولاني وهو متقدم عنه فتأمل (ونقية الارمنازية شاعرة بديعة النظم) في حدود الثمانين وخمسمائة ولم يذكر المصنف
ارمناز في موضعه وقد نبهنا عليه في حرف الزاي (و) تقية (بنت أحمد) بن محمد بن الحصين روت بالاجازة عن ابن بيان الرزاز
(و) تقية (بنت أموسان) عن الحسين بن عبد الملك الخلال أدركها ابن نقطة (محدثتان) * ومما يستدرك عليه توقى واتقى بمعنى
واحد كما في الصحاح وفي حديث معاذ وتوق كرائم أموالهم أي تجنبها ولا تأخذها في الصدقة لانها تكرم على أصحابها وتعز فخذ
الوسط وفي حديث آخر تبقه وتوقه أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقها وجمع الواقية الاواقي والأصل
وواقي لانه فواعل الا انهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا وأنشد الجوهري لعدي أخي المهلهل

ضربت صدرها الي وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقي

والوقية كغنية ماتوقى به من المال والجمع الوقيات ومنه قول المتنخل الهذلي

لا تقه الموت وقياته * خط له ذلك في المهبل

وقوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود لان في القراءة الاخرى منهم تقية التعليل
للفارسي كذا في المحكم وفي التهذيب قرأ حميد تقية وهو وجه الا ان الاولى أشهر في العربية * قلت قول ابن سيده وان يكون
جمعا قال الجوهري التقاة التقية يقال اتقى تقية وتقاة مثل اتخم تخمة وحكى ابن بري عن القزاز تقى جمع تقاة مثل طلى وطلاة
* قلت ورواه ثعلب عن ابن الاعرابي وقال هما حرفان نادران وقالوا ما أتقاه لله أي أخشاه وهو أتقى من فلان أي أكثر تقوى منه
ويقال للسرج الواقي ما أتقاه أيضا وقول الشاعر

(المستدرك)

ومن يتق فان الله معه * ورزق الله مؤتاب وغادى

قال الجوهرى أدخل جزما على جزم وحكى سيبويه أنت تتقى الله بالكسر على لغة من قال تعلم بالكسر وأتقاه استقبل الشئ وتوقاه وبه فسر أبو حيان قوله تعالى ان اتقيتن ورجل وقى تقى بمعنى واحد والوقاية بالكسر ويفتح التى للنساء كما فى الصحاح وأيضا ما يوقى به الكتاب وابن الوقاياتى محدث هو أبو القاسم عثمان بن على بن عبيد الله البغدادى عن ابن البطر وعنه الحافظ أبو القاسم الدمشقى مات سنة ٥٢٥ ورجل وقاء ككتان شديد الاتقاء وموقى كمعظم جد عبد الرحمن بن مكى سبط السلفى وفرس واقية من خيل أواق اذا كان بها ظلع نقله القالى والواقى مصدر كالواقية عن ابن برى وأنشد لافنون التغلبى

لعمرك مايدرى الفتى كيف يتقى * اذا هو لم يجعل له الله واقيا

ومن المجاز اتقاه بجعفته ومنه قول الشاعر رام ان يرمى فريسته * فاتقته من دم بدم

والتقوى موضع عن القالى وأنشد لكثير

ومرت على التقوى بهن كأنها * سفائن بحر طاب فيه مسيرها

ووقى العظم وقيا وعى والجبر والوقى الظالع والغمز والتقيا شئ يتقى به الضيف أدنى ما يكون ووقاء بن الاسعر بالكسر اسم لسان الحرة الشاعر وقال الحافظ كذا قرأت بخط مغلطاى الحافظ وجلدك التقوى منسوب الى تقى الدين عمر صاحب حماة روى عن السلفى وعبد الله بن ريحان التقوى عن ابن رواج وابن المقير وأبو تقى كغنى عبد الحميد بن ابراهيم وهشام بن عبد الملك اليزنى الحصيان محدثان والاخير ذكره المصنف فى ى ز ن وصحف فى كنيته كما تقدمت الاشارة اليه وحفيد الاخير الحسن بن تقى بن أبى تقى حدث عن جده وعنه الطبرانى وعلى بن عمر بن تقى روى جامع الترمذى عنه وعنه أبو على الطبسى وأبو طالب محمد بن محمد العلوى يعرف بابن التقى سمع منه ابن الدبيثى * قلت والتقى المذكور الذى عرف به هو على بن محمد بن على بن موسى الكاظم وتقى بن سلامة الموصلى روى عن عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف وأبو التقى كهدى صالح ثلاثة من شيوخ المنذرى وعبد المنعم بن صالح ابن أبى التقى وعبد الدائم بن نقى بن ابراهيم كلاهما من شيوخ المنذرى أيضا والمتقى أحد الخلفاء العباسية وأيضا لقب الشيخ على ابن حسام الدين المكى الحنفى مبوب الجامع الصغير اجتمع به القطب الشعرانى وأثنى عليه والتقاوى اسم لما يدخر من الحبوب للزرع كأنه جمع تقوية وهو اسم كأنه بين لغة مصرية وواقية جبل ببلاد الديلم عن ياقوت

(وكى) ﴿ى الوكاء ككساء رباط القربة وغيرها) الذى يشد به رأسها ومنه الحديث احفظ عفاصها ووكاءها وقوله وغيرها كالوعاء والكيس والصرة وفى الحديث ان العين وكاء السه فاذا نام أحدكم فليتوضأ جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لاعين له تبصر وفى قول الحسن يا ابن آدم جماعا فى وعاء وشدا فى وكاء جعل الوكاء هنا كالجراب وفى حديث آخر اذا نامت العين استطلق الوكاء وكل ذلك على المثل (وقد وكاها وأوكاها و) أوكى (عليها) شدها بالوكاء قال وأوكى رباعيا أفصح من الثلاثى كما فى الفصيح وغيره * قلت ولذا اقتصر عليه الجوهرى ويقال أوكى على ما فى سقائه اذا شده بالوكاء وفى الحديث أوكوا الاسقية أى شدوا رؤسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شئ وسقاء موكى وفى الحديث نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى أى السقاء المشدود الرأس لان السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا وفى حديث أسماء لاتوكى فيوكى عليك أى لاتدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك ويروى لاتوعى وقد ذكره المصنف هناك (وكل ما شد رأسه من وعاء ونحوه وكاء) هذا قد تقدم ففيه تكرار مخل بالاختصار (و) من المجاز (سئل فأوكى) عليه أى (بخل) نقله الزمخشرى والجوهرى (واستوكت الناقة امتلأت شحما) نقله الجوهرى عن أبى زيد وقال غيره سمنا وكذلك استوكت الابل (و) استوكى (البطن لا يخرج منه النجو) عن ابن شميل (و) استوكى (السقاء امتلأ) *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه ان فلانا لوكاء ما يبض بشئ نقله الجوهرى أى بخيل ويقال أولك حلقك أى سد فك واسكت وهو يوكى فلانا يأمره بسد فيه والايكاء السعى الشديد والزوازية الموكى الذى يتشدد فى مشيه وأوكى الفرس الميدان جريا ملأه ويروى التوكية بمعنى الايكاء والمواكاة والوكاء التحامل على اليدين ورفعهما عند الدعاء وقد جاء فى حديث جابر وأصله الهمز واذا كان فم السقاء غليظ الاديم قيل هو لا يستوكى ولا يستكتب

(ولى) ﴿ى الولى) بفتح فسكون (القرب والدنو) يقال تباعد نا بعد ولى وأنشد أبو عبيد

وشط ولى النوى ان النوى قذف * تياحة غربة بالدار أحيانا

وأنشد الجوهرى لساعدة الهذلى * وعدت عواد دون وليك تشعب * قال يقال منه وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ (و) الولى (المطر) يأتى (بعد المطر) المعروف بالوسمى سمى به لانه يلى الوسمى وقد (وليت الارض بالضم) وليا اذا مطرت بالولى (والولى) كغنى (الاسم منه) هو نص الاصمعى قال الولى على مثال الرمى المطر الذى يأتى بعد المطر واذا أردت الاسم فهو الولى وهو مثل النعى والنعى وقال كراع الولى بالتخفيف والتشديد لغتان على فعل وفعيل ومثله للفراء وللبدر القرافى هذا كلام منشؤه عدم اطلاعه على كتب اللغة فلذا أعرضنا عن ذكره (و) الولى له معان كثيرة فمنها (المحب) وهو ضد العدو اسم من والاه اذا أحبه (و) منها (الصديق

و) منها (النصير) من والاه اذا نصره (وولى الشىء و) ولى (عليه ولاية وولاية) بالكسر والفتح (أوهى) أى بالفتح (المصدر و بالكسر) الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما توليته وقمت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا هذا نص سيبويه وقيل الولاية بالكسر (الخطة والامارة) ونص المحكم كالامارة (و) قال ابن السكيت الولاية بالكسر (السلطان) قال ابن برى وقرئ قوله تعالى ما لكم من ولايتهم بالفتح وبالكسر بمعنى النصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك وفى التهذيب قال الفراء كسر الواو فى الآية أعجب الى من فتحها لانها انما يفتح أكثر ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب بها الى النصرة قال الازهرى ولا أظنه علم التفسير وقال الزجاج يقرأ بالوجهين فمن فتح جعلها من النصرة والنسب قال والولاية التى بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان فى تولى بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهى مكسورة (وأوليته الامر) فوليه أى (وليته اياه) تولية (والولاء) كسماء (الملك) وهو اسم من المولى بمعنى المالك (والمولى) له مواضع فى كلام العرب وقد تكرر ذكره فى الآية والحديث فمن ذلك المولى (المالك) من وليه ولاية اذا ملكه (و) يطلق على (العبد) والانثى بالهاء (و) أيضا (المعتق) كمحسن وهو مولى النعمة أنعم على عبده بعتقه (والمعتق) كمكرم لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك ان تنصره وأن ترثه ان مات ولا وارث له ومنه حديث الزكاة مولى القوم منهم (و) أيضا (الصاحب و) أيضا (القريب كابن العم ونحوه) قال ابن الاعرابى ابن العم مولى وابن الاخت مولى وقول الشاعر

هم المولى وان جنفوا علينا * وانا من لقائهم لزور

قال أبو عبيدة يعنى الموالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا كذا فى الصحاح وقال اللهبى يخاطب بنى أمية

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا * امشوا رويدا كما كنتم تكونونا

(و) قال ابن الاعرابى المولى (الجار والحليف) وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع بمنعك قال الجعدى

موالى حلف لا موالى قرابة * ولكن قطينا يسألون الاتاويا

يقول هم حلفاء لا ابناء عم وقول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

لان عبد الله بن اسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وانما قال مواليا فنصبه لانه رده الى أصله للضرورة وانما لم ينون لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف كذا فى الصحاح (و) قال أبو الهيثم المولى (الابن والعم) والعصبات كلهم (و) قال غيره المولى (النزيل و) أيضا (الشريك) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (ابن الاخت) عنه أيضا (و) أيضا (الولى) الذى يلى عليك أمرك وهما بمعنى واحد ومنه الحديث أيما امرأة نكحت بغير اذن مولاها ورواه بعضهم بغير اذن وليها وروى ابن سلام عن يونس ان المولى فى الدين هو الولى وذلك قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم أى لا ولى لهم ومنه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه أى من كنت وليه وقال الشافعى يحمل على ولاء الاسلام (و) أيضا (الرب) جل وعلا لتوليه أمور العالم بتدبيره وقدرته (و) أيضا (الناصر) نقله الجوهرى وبه فسر أيضا حديث من كنت مولاه (و) أيضا (المنعم و) أيضا (المنعم عليه و) أيضا (المحب) من والاه اذا أحبه (و) أيضا (التابع و) أيضا (الصهر) وجد ذلك فى بعض نسخ الصحاح فهذه احد وعشرون معنى للمولى وأكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والعتق والولاية بالكسر فى الامارة والولاء فى المعتق والموالاة من والى القوم (و) النسبة الى المولى مولوى و يقال (فيه مولوية) أى يتشبه بالموالى (وهو يتمولى) علينا أى (يتشبه بالسادة) الموالى وما كان بمولى ولقد تمولى (وتولاه) توليا (اتخذه وليا و) تولى (الامر) والعمل اذا (تقلده) وهو مطاوع ولاه الامير عمل كذا وبه فسر قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض أى توليتم أمور الناس والخطاب لقريش وقرئ ان توليتم بالضم أى وليكم بنو هاشم قاله الزجاج (وانه لبين الولاءة) كسحابة كذا فى النسخ وفى المحكم بالكسر والقصر (والولية) بالتشديد كذا فى النسخ وفى المحكم بالتخفيف (والتولى والولاء) كسحاب (والولاية) بالفتح (ويكسر و) يقال (دار وليه) بفتح فسكون أى (قريبه) وصفت بالمصدر (و) يقال (القوم على ولاية واحدة) بالفتح (ويكسر أى يد) واحدة فى الخير والشر وفى الصحاح عن ابن السكيت هم على ولاية أى مجتمعون فى النصرة يروى بالكسر والفتح جميعا وأنشد الفراء

دعيهم فهم ألب على ولاية * وحفرهم ان يعلموا ذاك دائب

(وداره ولى دارى) بفتح فسكون أى (قريبة منها وأولى على اليتيم) أى (أوصى) عن ابن سيده (ووالى بين الامرين موالاة وولاء) بالكسر (تابع) بينهما يقال افعل هذه الاشياء على الولاء أى متتابعة و يقال والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما وذلك اذا طعن واحدا ثم آخر من فوره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يتابع بينهما قتلا و يقال أصبته بثلاثة اسهم ولاء أى تباعا (و) والى (غنمه) موالاة (عزل بعضها عن بعض وميزها) قال الازهرى سمعت العرب تقول والوا حواشى نعمكم عن جلتها أى اعزلوا صغارها عن كبارها وأنشد بعضهم

وكنا خليطى فى الجمال فأصبحت * جمالى توالى ولها من جمالها

توالى أى تميز منها ومن هذا قول الاعشى

ولكنها كانت نوى أجنبية * توالى ربعى السقاب فأصحبا

أى ينفصل عن أمه فيشتد ولهه اليها ثم يستمر على الموالاة ويصحب أى ينقاد ويصبر بعدما كان اشتد عليه من مفارقته اياها (وتوالى) عليه شهران (تتابع) نقله الجوهرى ومنه توالت الى كتب فلان أى تتابعت وقد والاها الكاتب أى تابعها (و) توالى (الرطب) أى (أخذ فى الهيج كولى) توليه كذا فى النسخ والذى فى المحكم وغيره يقال للرطب اذا أخذ فى الهيج قد ولى وتولى وتوليه شهيته فتأمل ذلك (وولى) هاربا (توليه أدبر) وذهب موليا (كتولى و) ولى (الشئ) توليه (و) ولى (عنه) أى (أعرض أو نأى) وكذلك تولى عنه وقول الشاعر اذا ما امرؤ ولى على بوده * وأدبر لم يصدر بادباره ودى

فانه أراد ولى عنى ووجه تعديته ولى بعلى انه لما كان اذا ولى عنه بوده تغير عليه جعل ولى بمعنى تغير فعداه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لانه أمر عليه لا له وقول الاعشى

اذا حاجة ولتك لا تستطيعها * فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه أراد ولت عنك فحذف وأوصل وقد يكون وليت الشئ ووليت عنه بمعنى والتوليه قد تكون اقبالا وتكون انصرافا فمن الاول قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام أى وجه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها قال الفراء هو مستقبلها والتوليه فى هذا الموضع استقبال وقد قرئ هو مولاها أى الله تعالى يولى أهل كل ملة القبلة التى تريد ومن الانصراف قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولوكم الادبار وقوله تعالى ماولاهم عن قبلتهم أى ما عدلهم وصرفهم (والوليه كغنية البرذعة) وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تليه (أو ما تحتها) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقيل كل ماولى الظهر من كساء أو غيره فهو وليه وفى حديث ابن الزبير أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوليه فنفضها فوقع والجمع الولايا ومنه قول أبى زبيد

كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم حر الخدود

قال الجوهرى يعنى الناقة التى كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الوليه على رأسها الى أن تموت وفى الحديث نهى ان يجلس الرجل على الولايا هى ما تحت البراذع أى لانها اذا بسطت وفرشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب ولان الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها (أو) الوليه (ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف ينزل) عن كراع والاصل لويه فقلب (ج ولايا) ثبت القلب فى الجمع أيضا (و) من المجاز (استولى على الامر) كذا فى النسخ والصواب على الامد كما فى الصحاح وغيره أى (بلغ الغاية) ومنه قول الذبيانى * سبق الجواد اذا استولى على الامد * واستيلاؤه على الامد ان يغلب عليه بسبقه اليه ومن هذا يقال استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه ويقال استبق الفارسان على فرسيهما الى غاية تسابقا اليها فاستولى أحدهما على الغاية اذا سبق الآخر (و) قولهم (أولى لك تهدد ووعيد) وأنشد الجوهرى

فأولى ثم أولى ثم أولى * وهل للدر يحلب من مرد

قال الاصمعى (أى قاربه ما يهلكه) أى نزل به وأنشد

فعادى بين هاديتين منها * وأولى أن يزيد على الثلاث

ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى معناه التوعد والتهدد أى الشر أقرب اليك وقال ثعلب دنوت من الهلكة وكذلك قوله تعالى فأولى لهم أى وليهم المكروه وهو اسم لدنوت أو قاربت قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الاصمعى وقال غيرهما أولى يقولها الرجل لآخر يحسره على ما فاته ويقول له يا محروم أى شئ فاتك وفى مقامات الحريرى أولى لك يا ملعون أنسيت يوم جيرون وقيل هى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفات من عظيمة وفى حديث أنس قام عبد الله بن حذافة فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وقول الشاعر فلو كان أولى يطعم القوم صدتهم * ولكن أولى يترك القوم جوعا

أولى فى البيت حكاية وذلك انه كان لا يحسن الرمى وأحب أن يتمدح عند أصحابه فقال أولى وضرب بيده على الاخرى فقال أولى فحكى ذلك (و) يقال (هو أولى) بكذا أى (أحرى) به وأجدر (و) يقال (هم الاولى) كذا فى النسخ ووقع كذلك فى بعض نسخ الصحاح والصواب هو الاولى (و) هم (الاوالى والاولون) مثال الاعلى والاعالى والاعلون وقوله تعالى من الذين استحق عليهم الاوليان هى قراءة على رضى الله تعالى عنه وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الزجاج الاوليان فى قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما فى يقومان المعنى فليقم الاوليان بالميت مقام هذين الجانبين ومن قرأ الاولين رده على الذين وكان المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الاولون قال وهى قراءة ابن عباس وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بان قال ابن عباس أرأيت ان كان الاوليان

صغيرين (و) تقول (فى المؤنث) هى (الوليا و) هما (الولييان و) هن (الولى و) ان شئت (الولييات) مثل الكبرى والكبريان والكبر والكبريات (والتولية فى البيع) هى (نقل ماملكه بالعقد الاول وبالثمن الاول من غير زيادة) أى تشترى سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن ونص التكملة بالعقد الاول بالثمن الاول من غير زيادة * ومما يستدرك عليه الولى فى أسماء الله تعالى هو الناصر وقيل المتولى لامور العالم القائم بها وأيضا الوالى وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها قال ابن الاثير وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل ومالم يجتمع ذلك فيه لم ينطلق عليه اسم الوالى وولى اليتيم الذى يلى أمره ويقوم بكفايته وولى المرأة الذى يلى عقد النكاح عليها ولايدعها تستبد بعقد النكاح دونه والجمع الاولياء والولى فعيل بمعنى فاعل من توالت طاعته من غير تخلل عصيان أو بمعنى مفعول من يتوالى عليه احسان الله وافضاله والمولى العصبة ومنه قوله تعالى وانى خفت الموالى من ورائى والمولى الاخ عن أبى الهيثم والمولى السيد والمولى العبيد والمولى الذى يلى عليك أمرك ورجل ولاء وقوم ولاء بمعنى ولى وأولياء لان الولاء مصدر قاله أبو الهيثم وولاه توليه نصره كتولاه وولاه والموالاة المحبة وأن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث للصلح عن ابن الاعرابى وتوالت الغنم عن المعز تميزت عن بعضها وفى نوادر الاعراب تواليت مالى وامتزت مالى بمعنى واحد قال الازهرى جعلت هذه الاحرف واقعة والظاهر منها اللزوم والنسبة الى المولى مولوى ومنه استعمال العجم المولوى للعالم الكبير ولكنهم ينطقون به مُلا وهو قبيح ومنه المولوية طائفة من الناس نسبوا الى المولى جلال الدين الرومى دفين قونية الروم من رجال السبعمائة والنسبة الى الولى من المطر ولوى كما قالوا علوى لانهم كرهوا الجمع بين أربع يا آت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا قاله الجوهرى وكذلك النسبة الى الولى اذا كان لقبا والولاء بالفتح القرابة وبالكسر ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص فى ملكه أو بسبب عقد الموالاة وقول لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

فانه أراد أولى موضع يكون فيه الخوف وفى بعض النسخ الحرب كما فى الصحاح وأولاه الامر ولاه وولته الخمس ذنبها عن ابن الاعرابى أى جعلت ذنبها يليه وولاها ذنبا كذلك وتولى الشئ لزمه والولى جمع ولية للبرذعة ومنه قول كثير * وحاركها تحت الولى نهود * وأولاه معروفا أسداه اليه كأنه ألصق به معروفا يليه أو ملكه اياه وقال الفراء يقولون من الولية أى البرذعة أوليت ووليت ويقال فى التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن برى شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول ولى فلان وولى عليه كما تقول ساس وسيس عليه وكل مما يليك أى يقاربك وحكى ابن جنى أولاة الآن فى التهدد فأنث أولى قال ابن سيده وهذا يدل على انه اسم لافعل والاولية جمع الولى للمطر وأيضا جمع الولية للبرذعة وبهما فسر قول النمر بن تولب

عن ذات أولية أساود ريها * وكأن لون الملح فوق شفارها

يريد انها أكلت وليا بعد ولى من المطر أى رعت ما نبت عنه ما فسمنت نقله ابن السكيت عن بعضهم وقال الاصمعى شبه ماعليها من الشحم وتراكمه بالولايا وهى البراذع والولية المعروف قال ذو الرمة

لنى ولية تمرع جنابى فاننى * لما نلت من وسمى نعماك شاكر

لنى أمر من الولى أى أمطرنى ولية منك أى معروفا بعد معروف قال ابن برى وذكر الفراء الولا المطر بالقصر واتبعه ابن ولاد ورد عليهما على بن حمزة وقال هو الولى بالتشديد لاغير والاصل فى الى حرف الجر ولى كما قالوا أحد ووحد وامرأة أناة ووناة واستولى على الشئ اذا صار فى يده وولى وتولى بمعنى واحد عن أبى معاذ النحوى يقال تولاه اتبعه ورضى به ومنه قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وولاه صدفه وصرفه وتولى عنه أعرض ومنه قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى تعرضوا عن الاسلام وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته والموالى بطن من العرب سمعت بعض الثقات يقول انهم من أعقاب خفاجة ومنازلهم بلاد الشام وأطراف العراق وعبد الرحمن بن أبى الموالى من أتباع التابعين روى عن الباقر وعنه القعنبى والمتولى أحد أئمة الشافعية والولى لقب أبى بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلى الدقاق البغدادى من شيوخ أبى اسحق الطبرى مات سنة ٣٥٥ وقال أبو زيد فلان يتولى علينا أى يتسلط وأولينه أدنيته والمولية كرمية الارض الممطورة والولية كغنية موضع فى بلاد خثعم قالت امرأة منهم وبنو أمامة بالولية صرعوا * ثملا يعالج كلهم أنبوبا

(المستدرك)

نقله ياقوت والمواليا نوع من الشعر وهو من بحر البسيط أول من اخترعه أهل واسط اقتطعوا من البسيط بيتين وقفوا شطر كل بيت بقافية تعلمه عبيدهم المتسلمون عمارتهم والغلمان وصاروا يغنون به فى رؤس النخل وعلى سقى المياه ويقولون فى آخر كل صوت ياموا اليا اشارة الى ساداتهم فسمى بهذا الاسم ثم استعمله البغداديون فلطفوه حتى عرف بهم دون مخترعيه ثم شاع نقله عبد القادر بن عمر البغدادى فى حاشية الكعبية * ومما يستدرك عليه وما أهمله الجوهرى وقلده المصنف وفى اللسان يقال ماأدرى أى الومى هو أى أى الناس هو وأوميت لغة فى أومأت عن ابن قتيبة وأنكرها غيره وقال الفراء أومى يومى وومى يمى كأوحى ووحى وأصل الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب ويقال استولى على الامر واستومى عليه أى غلب عليه قال الفراء

(ونى)

ومثله لولا ولوما وقال الاصمعى خالتة وخالمته اذا صادقته وهو خلى وخلمى و يقال ومى بالشئ تومية اذا ذهب به (ى الونى كفتى التعب و) أيضا (الفترة ضد) يقصر (ويمد) هذا نص المحكم وفى الصحاح الونى الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

وأنشد القالى شاهد الممدود قول الشاعر

وصيدح ما يفترها وناء * وان ونت الركاب جرت أماما

وقد (ونى) فى الامر (ينى ونيا) بالفتح (وونيا) كصلى على فعول وأنشد ابن دريد لذى الرمة

فأى مزور أشعث الرأس هاجع * الى دف هوجاء الونى عقالها

(وناء) ككساء (وونية) بالكسر (ونية) كعدة (وونى) كفتى وهذه عن كراع واقتصر الجوهرى على هذه والاولى أى ضعف وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله تعالى عنهما سبق اذ ونيتم أى قصرتم وفترتم وفى حديث على رضى الله تعالى عنه لا تنقطع أسباب الشفقة فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء وقوله عز وجل ولا تنيا فى ذكرى أى لا تفترا (وأوناه) غيره أتعبه وأضعفه (وتوانى هو) يقال توانى فى حاجته اذا قصر قال الجوهرى وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشترى * بوشك الظنون ولا بالتون

أراد بالتوانى فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن برى والذى فى شعر الاعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفتور ولا بالتون

أى لا يدع الحمد مفترا فيه ولا متوانيا فالجار والمجرور فى موضع الحال وأنشد ابن برى لآخر

انا على طول الكلال والتون * نسوقها سنا وبعض السوق سن

(وناقة وانية فاترة طلح) وقيل وانية اذا أعيت وأونيتها أنا أتعبتها وأضعفتها قال * ووانية زجرت على دجاها * (وامرأة وناة و) قد (تقلب الواو همزة فيقال (أناة) نقله الجوهرى زاد ابن سيده (وانية) بالكسر وفى بعض النسخ كغنية أى (حليمة بطيئة القيام) وفى الصحاح فيها فتور زاد الازهرى لنعمتها وقال اللحيانى هى التى فيها فتور عند القيام (والقعود والمشى) وتقدم شاهد أناة فى أ ن ى قال ابن برى أبدلت الواو المفتوحة همزة فى أناة حرف واحد قال وحكى الزاهد أبن أخيهم أى سفرهم وقصدهم وأصله وخيهم وزاد أبو عبيد كل مال زكى ذهبت أبلته أى وبلته وهى شره وزاد ابن الاعرابى واحد آلاء الله الى وأصله ولى وزاد غيره [٣] أزر فى وزر وحكى ابن جنى أج فى وج اسم موضع وأجم فى وجم (والمينا) بالكسر مقصور (مرفأ السفينة) سمى بذلك لان السفن تنى فيه أى تفتر عن جريها وقال الازهرى المينى مقصور يكتب بالياء موضع ترفأ اليه السفن (ويمد) هكذا ذكره بهما القالى فى كتابه وقال ثعلب هو مفعل أو مفعال من الونى والمد أكثر وعليه اقتصر ابن ولاد ومنه قول كثير

تأطرن بالميناء ثم جزعنه * وقد لج من أحمالهن شحون

وقال نصيب فى المد أيضا

تيممن منها ذاهبات كأنه * بدجلة فى الميناء فلك مقير

(و) المينا (جوهر الزجاج) الذى يعمل منه الزجاج هكذا ذكره ابن ولاد بالقصر ويكتب بالياء وحكى ابن برى عن القالى قال الميناء جوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مرفأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة * قلت أورده القالى فى باب ما جاء من الممدود على مثال مفعال فذكر الميناء لجوهر الزجاج وقال هو ممدود عن الفراء ثم قال فاما مينا البحر فيمد و يقصر وما نقله عن ابن ولاد فصحيح هكذا رأيته فى كتابه وفى التكملة المينى جوهر الزجاج يكتب بالياء قاله العسكرى وهو مما انقلب على الفراء حيث قال انه ممدود (والونية) كغنية (اللؤلؤة كالوناة) عن أبى عمرو وقال ابن الاعرابى سميت بذلك لثقبها فان ثقبها مما يضعفها وحكى القالى عن ثعلب الونى واحدته ونية وهى اللؤلؤة ورد عليه الازهرى فقال واحدة الونى وناة لا ونية و يقال جمع ونية ونى وأنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

فحطت كما حطت ونية تاجر * وهى نظمها فارفض منها الطوائف

و يروى ونية وقد تقدم و يروى وهية وسيأتى (أو) الونية (العقد من الدرو) قيل هى (الجوالق) و بكل ذلك فسر البيت المذكور (و) الونية (ع) نقله ياقوت وقال كانه نسبة الى الونى وهو ترك العجلة (ووناه القوم) ونى (تركوه و) ونى (الكم) ونى (ثمره) الى فوق (وونى تونية اذا لم يجد فى العمل) وفى التكملة اذا لم يجد العمل * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

الوانى الضعيف البدن ونسيم وان ضعيف الهبوب وأنشد الجوهرى لجحدر اليمامى وكان من اللصوص

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

وفلان لا ينى يفعل كذا أى لا يزال ومنه قول الشاعر * [٣] وزعمت أنك لا تنى بالصيف تامر * وقال غيره

فما ينون اذا طافوا بحجهم * يهتكون لبيت الله أستارا

[٣] قوله أزر فى وزر كذا بخطه ولعله أزير فى وزير

[٣] قوله وزعمت الخ الرواية المشهورة لابن فى الصيف تامر

وافعل

وافعل ذلك بلاونية أى بلاتوان وجمع مينا البحر موان بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد نقله ابن برى وامرأة ونى كفتى رزينة عن ابن القوطية وقال غيره جارية وناة كأنها الدرة والونوة الاسترخاء فى العقل نقله الازهرى وونت السحابة أمطرت وهو مجاز نقله الزمخشرى وونا كسحاب أوهى ونى بالقصر قرية بمصر بالصعيد الادنى منها الشمس محمد بن اسمعيل الونائى أحد الاذكياء روى عن السمى محمد بن عبد الدائم البرماوى وغيره ترجمه الحافظ السخاوى فى الضوء وأونت الناقة والشاة صار بطنهما كالاونين وهما العدلان نقله ابن القطاع قال وكان القياس آونت ويقال أونت

(الواو) ((الواو)) أهمله الجوهرى هنا وأورد أحكامه فى الحروف اللينة وهو (حرف هجاء) مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقال الخليل شفوى يحصل من انطباق الشفتين جوار مخرج الفاء قد تقدم ما يتعلق به فى أول هذا الباب (ويقال وو ثنائية) هكذا فى النسخ ونص المحكم الواو من حروف المعجم وو حرف هجاء وواو حرف هجاء وليست الواوان فيهما للعطف كما زعمه المصنف وانما هما لغتان وو و واو ولم أر أحدا قال فيه وو ثنائية وانما هى ثلاثية فى الوجهين فتأمل ذلك حق التأمل وأنصف (والواو مؤلفة من واو وياء وواو) هذا هو المختار عند أئمة الصرف وذلك لان ألف الواو لا تكون الا منقلبة فاذا كانت كذلك فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء ولا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك فى الكلام البتة الا ببة وما عرب كالكك فاذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج الى باب وعوت على الشذوذ وحملها أبو الحسن الاخفش على أنها منقلبة عن واو واستدل على ذلك بتفخيم العرب اياها وأنه لم تسمع الامالة فيها فقضى لذلك بانها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جنى ورأيت أبا على ينكر هذا القول ويذهب الى أن الالف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه ان جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا قال أبو على وهو غير موجود قال ابن جنى فعدل الى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرى بما أنكره أبو على على أبى الحسن بأسا وذلك ان أبا على وان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فانه اذا قضى بان الالف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له الا ترى أنه ليس فى الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو الا قولنا واو فاذا كان قضاؤه بان الالف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له فقضاؤه بان العين واو أيضا ليس بمنكر ويعضد ذلك شيئان أحدهما ما وصى به سيبويه من أن الالف اذا كانت فى موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الامالة وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو قال فلاجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبى على تعادل عندنا المذهبان أو قربا من التعادل انتهى وقال الكسائى ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففى فعله لغتان الواو والياء كقولك دوّلت دالا وقوّفت قافا أى كتبتهما الا الواو فانها بالياء لا غير لكثرة الواوات تقول فيها ويّيت واوا حسنة وغير الكسائى يقول أوّيت أو وويت وقال الخليل وجدت كل واو وياء فى الهجاء لا يعتمد على شئ بعدها يرجع فى التصريف الى الياء نحو ياء وفاء وطاء ونحوها * قلت حكى ثعلب وويت واوا حسنة عملتها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا ووّوت غير ان مجاوزة الثلاثة قلبت الواو الاخيرة ياء (وتذكر أقسامها فى الحروف اللينة) ان شاء الله تعالى *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه الواو اسم للبعير الفالج قاله الخليل وأنشد

وكم مجتذ أغنيته بعد فقره * فآب بواو جمة وسوام

كذا فى البصائر للمصنف ونقله شيخنا عن البرماوى فى شرح اللامية وفسره فقال هو الذى ليس له سنام والنسبة الى الواو واوى ويقال هذه قصيدة واوية اذا كانت على الواو وتحقيرها ووية ويقال أوية ويقال واو مواواة وهمزوها كراهة اتصال الواوات ويقال كلمة مأواة كمعواة أى مبنية من بنات الواو ويقال أيضا موياة من بنات الواو وميواة من بنات الياء وجمعها على أفعال أواء فى قول من جعل ألفها منقلبة عن واو وأصلها أوّاو فلما وقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا ثم قلبت تلك الالف همزة وان جمعتها على أفعل قلت أوّ وأصلها أوّو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء وقلت أوّ كادل وأحق وفى قول من جعل ألفها منقلبة عن ياء يقول فى جمعه على أفعال أياء وأصلها عنده أوياء فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء التى بعدها فصارت أياء كأترى وعلى أفعل آى وأصلها أويو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الاولى فى الثانية فصارت أيو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء فصار التقدير أيى فلما اجتمعت ثلاث ياآت والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الاخيرة فصار أى كادل ويقال ووّيت واوا حسنة قاله الكسائى وحكى ثعلب عن بعضهم أوّيت وقد تقدم والواوا الدمشقى شاعر هو أبو الفرج محمد بن أحمد الغسانى والواوا صياح ابن آوى

(وهى) ((ى الوهى)) بالفتح (الشق فى الشئ) يقال فى السقاء وهى أى تخرق وانشقاق وأنشد ابن برى

ولا منا الوهيك راقع

(ج وهى) كصلى وقيل الوهى مصدر مبنى على فعول (و) حكى ابن الاعرابى فى جمع وهى (أوهية) وهو نادر وأنشد

جمال ألوية شهاد أنجية * سداد أوهية فتاح أسداد

وقد (وهى) الشئ والسقاء (كوعى وولى) يهى فيهما جميعا وهيا (تخرق وانشق) نقله الجوهرى واقتصر على الباب الاول (و) يقال وهى الشئ (استرخى رباطه) قال الشاعر * أم الحبل واه بها منجذم * (و) من المجاز وهى (السحاب) اذا انبعق بالمطر

تبعقا أو (انبثق) انبثاقا (شديدا) وتدوهت عزاليه قال أبو ذؤيب

وهى خرجه واستجيل الربا * ب منه وغرّم ماء صريحا

ووهت عزالى السماء بمائها (و) قال ابن الاعرابى وهى (الرجل) اذا (حمق) وهو من حد رضى كما ضبطه الصاغانى (و) أيضا (سقط) وضعف وهو من حد رمى فهو واه ومنه الحديث المؤمن واه راقع أى مذنب تائب شبه بمن يهى ثوبه اذا بلى وتخرق والمراد بالواهى ذو الوهى وفى حديث على ولا واهيا فى عزم ويروى ولا وهى فى عزم أى ضعيف أو ضعف (والوهية) كغنية (الدرة) سميت بذلك لثقبها الان الثقب مما يضعفها عن ابن الاعرابى وأنشد لاوس

فخطت كما حطت وهية تاجر * وهى نظمها فارفض منها الطوائف

ويروى ونية تاجر وقد تقدم (و) الوهية أيضا (الجزور الضخمة) السمينة (والأوهية كرومية النفنف وما بين أعلى الجبل الى مستقر الوادى) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه وهى الشئ وهيا كصلى بلى وأوهاه أضعفه ويقال ضربه فأوهى يده أى أصابها بكسر وما أشبه ذلك وأوهيت السقاء فوهى وهو ان يتهيأ للتخرق وفى السقاء وهية على التصغير أى خرق قليل نقله الجوهرى ويروى المؤمن موه راقع كانه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفى المثل

خل سبيل من وهى سقاؤه * ومن هريق بالفلاة ماؤه

يضرب لمن لا يستقيم أمره ووهى الحائط يهى اذا تفزر واسترخى وكذلك الثوب والحبل وقيل وهى الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ويقال أوهيت وهيا فارقعه ويقولون غادر وهية لا ترقع أى فتقا لا يقدر على رتقه ووهى السماء كولى لغة فى وهى كوعى قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهيت كلاه * ببطعاء السيالة فالنظيم

وقولهم رجل واه وحديث واه أى ساقط أو ضعيف ((وى كلمة تعجب تقول ويك وويى لزيد) كما فى الصحاح وفى المحكم وى حرف معناه التعجب وأنشد الازهرى

وى لامها من دوى الجو طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

قال انما أراد وى مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام قال الجوهرى (و) قد (تدخل) وى (على كأن المخففة والمشددة) تقول وى ثم تبتدئ فتقول كأن قاله الخليل (و) قال الليث (وى يكنى بها عن الويل) فيقال ويك استمع قولى قال عنترة

ولقد شفى نفسى وأذهب سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وقد تقدم ذلك فى الكاف (وقوله تعالى ويك أن الله يبسط الرزق) لمن يشاء (زعم سيبويه أنها وى مفصولة من كأن) قال والمعنى وقع على ان القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نبهوا فقيل لهم انما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا وأنشد لزيد بن عمرو بن نفيل وقيل لنبيه بن الحجاج

وى كأن من يكن له نشب يحـ * ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

(وقيل معناه ألم تر) عزاه سيبويه الى بعض المفسرين وقال الفراء فى تفسير الآية ويكأن فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى الى صنع الله واحسانه قال وأخبرنى شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أين ابنك ويلك فقال ويكأنه وراء البيت معناه أما ترينه وراء البيت (وقيل) معناه (ويلك) حكاه ثعلب عن بعضهم وحكاه أبو زيد عن العرب وقال الفراء وقد يذهب بعض النحويين الى أنها كلمتان يريدون ويك كأنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام ويجعل أن مفتوحة بفعل مضمر (وقيل اعلم) حكاه ثعلب أيضا عن بعضهم وقال الفراء تقديره ويلك اعلم أنه فأضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تعمل الظن مضمرا ولا العلم ولا أشباهه فى ذلك وأما حذف اللام من ويلك حتى يصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها قال أبو اسحق الصحيح فى هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وى مفصولة من كأن وأن القوم تنبهوا فقالوا وى متندمين على ما سلف منهم وكل من تندم أو ندم فاظهار ندامته أو تندمه أن يقول وى كما يعاتب الرجل على ما سلف فيقول كأنك قصدت مكروهى فحقيقة الوقوف عليها وى وهو أجود وفى كلام العرب وى معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لان قول المفسرين أما ترى هو تنبيه

## ((فصل الهاء)) مع الواو والياء

((و الهبوة الغبرة) نقله الجوهرى وابن سيده والجمع هبوات وأنشد الجوهرى لرؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * فى قطع الآل وهبوات الدقق

قال ابن برى الدقق مادق من التراب والواحد منه الدقى كما تقول الجلى والجلل وفى حديث الصوم وان حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة أى دون الهلال (والهباء) كسماء (الغبار) مطلقا (أو) غبار (يشبه الدخان) ساطع فى الهواء (و) قيل هو (دقاق التراب ساطعة ومنثورة على وجه الارض) وقال ابن شميل هو التراب الذى تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقا وقال أقول أرى فى السماء هباء ولا يقال يومنا ذوهباء ولا ذو هبوة وفى الصحاح هو الشئ المنبث الذى تراه فى البيت من ضوء الشمس ومنه قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا أى صارت أعمالهم بمنزلة الهباء المنثور ونقل الازهرى عن أبى اسحق معناه أن الجبال صارت غبارا وقيل الهباء هو ما تثيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار وقيل لما ظهر فى الكوى من ضوء الشمس

٣ قوله وغرّم كذا بخطه كاللسان فى مادة ج و ل وأنشده فيه فى مادة ص ر ح وكرّم قال هناك وأراد بالتكريم التكثير

(المستدرك)

(وى)

(هبا)

(و) من المجاز الهباء (القليلو العقول من الناس) وبه فسر حديث الحسن ثم اتبعه من الناس هباء رعاع قال ابن سيده هم الذين لا عقول لهم وقال ابن الاثير هو فى الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذى تراه فى الشمس فشبه بها أتباعه (ج أهباء) على غير قياس ومنه اهباء الزوبعة لما يرتفع فى الجو (و) يقال للغبار اذا ارتفع (هبا) يهبو (هبوا) كعلو أى (سطع و) هبا أيضا (فر) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (مات) عنه أيضا (وأهبى الفرس) اهباء (أثار الهباء) عن ابن جنى (والهابى تراب القبر) وأنشد الاصمعى وهاب كجثمان الحمامة أجفلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل

(و) فى الحديث ان سهيل بن عمرو (جاء يتهبى) كأنه جمل آدم (أى) جاء فارغا (ينفض يديه) قاله الاصمعى وهذا كما يقال جاء يضرب أصدريه (ونجوم هبى كربى) أى (هابية) قد (استترت بالهباء) واحدها هاب وبه فسر قول الشاعر وهو أبو حية النميرى أنشده أبو الهيثم يكون بها دليل القوم نجما * كعين الكلب فى هبى قباع

قباع بكسر القاف القنافذ الواحد قباع قال ابن قتيبة فى تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يغفى فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء وقباع تابعة فى الهباء أى داخلة فيه وفى التهذيب وصف النجم الهابى الذى فى الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مغمضة ويبدو من عينيه الخفاء فكذلك النجم الذى يهتدى به هو هاب كعين الكلب فى خفائه وقال فى هبى هو جمع هاب كغزى جمع غاز والمعنى ان دليل القوم نجم هاب فى هبى تخفى فيه الاقليلا منه يعرف منه الناظر أى نجم هو وفى أى ناحية هو فيهتدى به وهو فى نجوم هبى أى هابية الا انها اقباع كالقنافذ اذا اقبعت فلا يهتدى بهذه القباع انما يهتدى بهذا النجم الواحد الذى هو هاب غير قابع فى نجوم هابية قابعة وجمع القابع على قباع كصاحب وصحاب (والمتهبى) الرجل (الضعيف البصر) كأنه غطى بصره بالهباء (والهبو) بالفتح (حى) من العرب وضرله فى الهمز بعينه (والهباءة) كسحابة (أرض لغطفان ولها يوم) قال الجوهرى يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسى على حذيفة بن بدر الفزارى قتله فى جفر الهباءة وهو مستنقع بها وقال ياقوت قتل بها حذيفة وأخوه بدر وقال عرام الجفر جبل فى بلاد بنى سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهى أفواه آبار كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه وقرأت فى الحماسة لقيس بن زهير

تعلم أن خير الناس ميت * على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه مازلت أبكى * عليه الدهر ماطلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغى مصرعه وخيم
أظن الحلم دل على قومى * وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسونى * فمعوج على ومستقيم

(وهبى) بكسر الموحدة المخففة (زجر للفرس أى) توسعى و (تباعدى) قال الكميت

نعلمها هبى وهلا وأرحب * وفى أبيا تناولنا افتلينا

(والهبى بفتح الهاء والباء) مع تشديد الياء (الصبى الصغير وهى هبية) كذا نص المحكم وقد غفل عن اصطلاحه هنا سهوا قال ابن سيده حكاهما سيبويه قال ووزنها فعل وفعلة وليس أصل فعل فيه فعللا وانما بنى من أول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعللا لقلت هبيا فى المذكر وهبياة فى المؤنث قال فاذا جمعت هبيا قلت هبانى لانه بمنزلة غير المعتل نحو معد وجبن وفى الصحاح الهبى والهبية الجارية الصغيرة ولم يضبطهما وهو فى أكثر نسخها كغنى وغنية والصواب ما للمصنف (وهباية الشجر بالضم قشرها)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أهبى الغبار أثاره نقله الجوهرى ومنه أهبى الفرس التراب وأنشد ابن جنى * أهبى التراب فوقه اهبابا * جاء باهبابا على الاصل وهى الاهابى قال أوس بن حجر * أهابى سفساف من الترب توأم * وهبا الرماد يهبو اختلط بالتراب وهمد قال الاصمعى اذا صارت النار رمادا قيل يهبو وهو هاب غير مهموز قال الازهرى فقد صح هبا للتراب وللرماد معا * قلت ومنه هبوا النار لما همد من لهبها قدر ما يستطيع انسان أن يقرب يده منها وهو استعمال عامى ولكن له أصل صحيح وهبا يهبو اذا مشى مشيا بطيئا ومنه التهبى لمشى المختال المتعجب نقله ابن الاثير وموضع هابى التراب كأن ترابه مثل الهباء فى الدقة والهابى من التراب ما ارتفع ودق ومنه قول هوبر الحارثى

تزود منا بين أذنيه ضربة * دعته الى هابى التراب عقيم

والهبو الظليم وتهبية الثريد تسوية والهباتان موضع عن ياقوت

(هاتى) (ى هات يارجل) اذا أمرت أن يعطيك شيأ (أى أعط) وللاثنين هاتيا وللمرأة هاتى فزدت ياء للفرق بين الذكر والانثى وللمرأتين هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين (والمهاتاة مفاعلة منه) يقال هاتى يهاتى مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل مبدلة من الالف المقطوعة فى آتى يواتى لكن العرب قد أماتت كل شئ من فعلها غير الامر فى هات ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وأنشد ابن برى لابى نخيلة

قل لفرات وأبي الفرات * ولسعيد صاحب السوآت * هاتوا كما كنا لكم نهاتي

أي نهاتيكم فلما قدم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة (وما أهاتيك) أي (ما أنا بمعطيك) نقله الجوهري (و) مضى (هتي من الليل) كغني أي (هتء) حكاه اللحياني وهمزه ابن السكيت ومر للمصنف تعبيره بالوقت

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه هاتاه مهاتاة ناوله وقال المفضل هات وهاتيا وهاتوا أي قربوا ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم أي قربوا والأهتاء ساعات الليل عن ابن الاعرابي والهتي كسمي بلد او ماء عن ياقوت

(هتا)

(و هتوته) هتوا أهمله الجوهري وفي المحكم أي (كسرته ووطأ برجلي) وتقدم في الهمزة هتأه بالعصى ضربه وقال ابن القطاع هتوت الشيء هتوا كسرته ولم يقيده بالرجل (وهاتى أعطى وتصريفه كتصريف عاطى) وتقدم الاختلاف قريبا في اصالة الهمزة أو انها منقلبة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه هاتى اذا أخذ وبه فسر قول الراجز * والله ما يعطي وما يهاتي * أي وما يأخذ

(هثى)

﴿ى الهثيان محركة﴾ أهمله الجوهري وقال كراع هو (الحشو) هكذا هو في النسخ بالشين معجمة والصواب الحثو بالمثلثة وقد ذكر الازهري في تركيب وعبث هثت له هيثا اذا حثوت له وقال ابن القطاع هاث له من المال هيثا وهيثا ناحثاله فالظاهر من سياق عبارته أن الهثيان مقلوب الهيثان فتامل ذلك

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه هاثاه اذا مازحه ومايله عن ابن الاعرابي وهثى اذا احمر وجهه نقله الازهري

(هجا)

﴿و هجاه هجوا وهجاء﴾ ككساء (شتمه بالشعر) وعدد فيه معايبه وهو مجاز قال الليث هو الوقيعة في الاشعار وأنشد القالي

وكل جراحة توسى فتبرا * ولا يبرا اذا جرح الهجاء

وفي الحديث ان فلانا هجاني فاهجه اللهم مكان هجاني أي جازه على هجائه اياي جزاء هجائه وهذا كقوله جل وعز وجزاء سيئة سيئة مثلها وفي حديث آخر اللهم ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجاني وقال الجوهري هجوته فهو مهجو ولا تقل هجيته (وهاجيته هجوته وهجاني و بينهم أهجية وأهجوة) بالضم فيهما ومهاجاة (يتهاجون بها) أي يهجو بعضهم بعضا أو الجمع الاهاجي وهو مجاز (والهجاء ككساء تقطيع اللفظة بحروفها و) قد (هجيت الحروف) تهجية (وتهجيتها) بمعنى ومنه حروف التهجي لما يتركب منه الكلام (و) من المجاز (هذا على هجاء هذا) أي (على شكله) كذا في المحكم وفي الاساس على قدره طولا وشكلا (وهجو يومنا كسرو) وكرم (اشتد حره) نقله ابن سيده وابن القطاع وابن دريد (والهجاة الضفدع) والمعروف الهاجة (وأهجيت هذا) (الشعر وجدته هجاء والمهتجون المهاجون)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه هجوت الحروف هجوا قطعتها قال الجوهري أنشد ثعلب

يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحي أو كامام الكاتب الهاجي

* قلت هو لابي وجزة السعدي والتهجاء الهجو وأنشد الجوهري للجعدي يهجو ليلى الاخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي * على أذلغي يملأ استك فيشلا

ورجل هجاء ككتان كثير الهجو والمرأة تهجو زوجها أي تذم صحبته نقله الجوهري وفي التهذيب تهجو صحبة زوجها أي تذمها وتشكو صحبته وقال أبو زيد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بني قيس أتقرأ من القرآن شيأ فقال والله ما أهجو منه شيأ يريد ما أقرأ منه حرفا قال ورويت قصيدة فما أهجو منها بيتين أي ما أروى

(هجى)

﴿ى هجي البيت كرضي هجيا﴾ بالفتح أهمله الجوهري وقال ابن سيده أي (انكشف) قال (و) هجيت (عين البعير) هجى أي (غارت) ونقله ابن القطاع أيضا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه هجي الرجل هجى اشتد جوعه عن ابن القطاع ومر في الهمز هجئ كفرح التهب جوعه وقال ابن الاعرابي هجي هجى شبع من الطعام * قلت وكأنه ضد فتأمل

(هدى)

﴿ى الهدى بضم الهاء وفتح الدال﴾ ضبطه هكذا لانه من أوزانه المشهورة (الرشاد والدلالة) بلطف الى ما يوصل الى المطلوب أنثى (و) قد (يذكر) كما في الصحاح وأنشد ابن بري ليزيد بن خذاق

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تعدى

قال ابن جني قال اللحياني الهدى مذكر قال وقال الكسائي بعض بني أسد تؤنثه تقول هذه هدى مستقيمة (و) الهدى (النهار) ومنه قول ابن مقبل

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن في الآل غلفا أو يصلينا

وقد (هداه) الله للدين يهديه (هدى وهديا وهداية وهدية بكسرهما) أي (أرشده) قال الراغب هداية الله عز وجل للانسان على أربعة أوجه الاول الهداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية بل عم بها كل شيء حسب احتماله كما قال عز وجل الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى الثاني الهداية التي تجعل للناس بدعائه اياهم على ألسنة الانبياء كانزال الفرقان ونحو ذلك وهو المقصود بقوله عز وجل وجعلنا منهم أئمة يهدون بامرنا الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى وهو المعني بقوله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى ومن يؤمن بالله يهد قلبه الرابع الهداية في الآخرة الى الجنة المعني بقوله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل الى قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا وهذه الهدايات الاربع مترتبة فان من لم يحصل له الاولى لم يحصل له الثانية بل لا يصح تكليفه ومن لم يحصل له الثانية لا يحصل له الثالثة والرابعة ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التي قبله ومن

حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله ثم لا ينعكس فقد يحصل الاول ولا يحصل الثاني ويحصل الثاني ولا يحصل الثالث انتهى المقصود منه (فهدى) لازم متعد (واهتدى) ومنه قوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى أي يزيدهم في يقينهم هدى كما أضل الفاسق بفسقه ووضع الهدى موضع الاهتداء وقوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الزجاج أي أقام على الايمان وهدى واهتدى بمعنى واحد (وهداه الله الطريق) هداية أي عرفه قال الجوهرى هذه لغة الحجاز قال ابن برى فيعدى الى مفعولين (و) هداه (له) هداية دله عليه وبينه له ومنه قوله تعالى أولم يهد لهم قال أبو عمرو بن العلاء أي أولم يبين لهم نقله الجوهرى وهى لغة أهل الغور قال (و) غير أهل الحجاز يقولون هداه (اليه) حكاها الاخفش أي أرشده اليه قال ابن برى فيعدى بحرف الجر كأرشد (ورجل هدو كعدو) أي (هاد) حكاها ابن الاعرابى ولم يحكها يعقوب فى الالفاظ التى حصرها ككسو وفسو (وهو لا يهدى الطريق ولا يهتدى ولا يهدى) بفتح الياء والهاء وكسر الدال المشددة (ولا يهدى) بكسر الياء وفتحها مع كسر الهاء والدال المشددة ومنه قوله تعالى أمن لا يهدى الا أن يهدى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به قال ابن جنى هو لا يخلو من أحد أمرين اما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدى مختلسة الحركة واما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الاولى وقال الزجاج وقرئ أمن لا يهدى باسكان الهاء والدال قال وهى قراءة شاذة وهى مروية قال وقال أبو عمرو أمن لا يهدى بفتح الهاء والاصل لا يهتدى وقرأ عاصم بكسر الهاء بمعنى يهتدى أيضا ومن قرأ بسكون الهاء معناه يهتدى أيضا فان هدى واهتدى بمعنى (وهو على مهيديته) أي (حاله) حكاها ثعلب (ولا مكبر لها) ورواه الجوهرى عن الاصمعى بالهمز وقد تقدم للمصنف هناك (ولك عندى) (هديا ها مصغرة) أي (مثلها) يقال رمى بسهم ثم رمى بآخر هدياه أي مثله (وهدية الامر مثلثة جهته) يقال نظر فلان هدية أمره أي جهة أمره وضل هديته وهديته أي لوجهه قال ابن أحمر

نبذ الجوار وضل هدية روقه * لما اختلست فؤاده بالمطرد

أي ترك وجهه الذى كان يريده وسقط لما أن صرعته وضل الموضع الذى كان يقصده من الدهش بروقه واقتصر الجوهرى على الكسر والضم عن الصاغانى (والهدى والهدية ويكسر الطريقة والسيرة) يقال فلان يهدى هدى فلان أي يفعل مثل فعله ويسير سيرته وفى الحديث واهدوا بهدى عمار أي سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته وما أحسن هديه أي سمته وسكونه وهو حسن الهدى والهدية أي الطريقة والسيرة وما أحسن هديته وقال أبو عدنان فلان حسن الهدى وهو حسن المذهب فى أموره كلها وقال زياد بن زيد العدوى

ويخبرنى عن غائب المرء هديه * كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا

وقال عمران بن حطان

وما كنت فى هدى على غضاضة * وما كنت فى مخزاته أتقنع

وقيل هدى وهدية مثل تمر وتمرة (و) من المجاز (الهادى المتقدم) من كل شئ (و) به سمى (العنق) هاديا لتقدمه على سائر البدن قال المفضل اليشكرى

جموم الشد شائلة الذنابى * وهاديها كأن جذع سحوق

(والجمع الهوادى) يقال أقبلت هوادى الخيل اذا بدت أعناقها (و) من المجاز الهوادى (من الليل أوائله) لتقدمها كتقدم الاعناق قال سكين بن نصرة البجلى

دفعت بكفى الليل عنه وقد بدت * هوادى ظلام الليل فالظل غامره

(و) يقال الهوادى (من الابل أول رعيل يطلع منها) لانها المتقدمة وقد هدت تهدى اذا تقدمت (و) من المجاز (الهدية كغنية ما أتحف به) قال شيخنا وربما أشعر اشتراط الاتحاف ما شرطه بعض من الاكرام وفى الاساس سميت هدية لانها تقدم أمام الحاجة (ج هدايا) على القياس أصلها هدايى ثم كرهت الضمة على الياء فقيل هداى ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هداا ثم كرهوا همزة بين ألفين فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها (و) من قال (هداوى) أبدل الهمزة واوا وهذا كله مذهب سيبويه (وتكسر الواو) وهو نادر (و) أما (هداو) فعلى انهم حذفوا الياء من هداوى حذفا ثم عوض منها التنوين وقال أبو زيد الهداوى لغة عليا معد وسفلاها الهدايا (وأهدى له) (الهدية) واليه (وهدى) بالتشديد كله بمعنى ومنه قوله

* أقول لها هدى ولا تذخرى لحمى * قال الباهلى هدى على التكثير أي مرة بعد مرة وأهدى اذا كان مرة واحدة وأما الحديث من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة فيروى بالتخفيف من هداية الطريق أي من عرف ضالا أو ضريرا طريقه ويروى بالتشديد وله معنيان أحدهما المبالغة من الهداية والثانى من الهدية أي من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره (والمهدى) بالكسر مقصور (الاناء) الذى (يهدى فيه) قال ابن الاعرابى ولا يسمى الطبق مهدى الا وفيه ما يهدى نقله الجوهرى قال الشاعر

مهداك ألأم مهدى حين تنسبه * فقيرة أو قبيح العضد مكسور

(و) المهدى (المرأة الكثيرة الاهداء) هكذا فى النسخ والصواب المهداء بالمد فى هذا المعنى ففى التهذيب امرأة مهداء بالمد اذا كانت تهدى لجاراتها وفى المحكم اذا كانت كثيرة الاهداء قال الكميت

واذا الخرد اغبررن من المحل * وصارت مهداؤهن عفيرا

(والهداء) ككساء ومقتضى اطلاقه الفتح (أن تجئ هذه بطعام وهذه بطعام فتأكلا معا فى مكان) واحد وقد هادت تهادى

هداء (و) الهدى (كغنى الاسير) ومنه قول المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قذاله بمهند

(و) أيضا (العروس) سميت به لانها كالاسير عند زوجها أو لكونها تهدى الى زوجها قال أبو ذؤيب

برقم ووشى كما نمنمت * بميشها المزدهاة الهدى

وأنشد ابن برى

ألا يا دار عبلة بالطوى * كرجع الوشم فى كف الهدى

(كالهدية) بالهاء (وهداها الى بعلها) هداء (وأهداها) وهذه عن الفراء (وهداها) بالتشديد (واهتداها) زفها اليه الاخيرة عن أبى على وأنشد * كذبتم وبيت الله لاتهتدونها * وقال الزمخشرى أهداها اليه لغة تميم وقال ابن بزرج اهتدى الرجل امرأته اذا جمعها اليه وضمها (و) الهدى (ما أهدى الى مكة) من النعم كما فى الصحاح زاد غيره لينحر وقال الليث من النعم وغيره من مال أو متاع والعرب تسمى الابل هديا ويقولون كم هدى بنى فلان يعنون الابل ومنه الحديث هلك الهدى ومات الودى أى هلكت الابل ويبست النخيل فاطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية الشئ ببعضه (كالهدى) بفتح فسكون ومنه قوله تعالى حتى يبلغ الهدى محله قرئ بالتخفيف والتشديد والواحدة هدية وهدية كما فى الصحاح قال ابن برى الذى قرأه بالتشديد هو الاعرج وشاهده قول الفرزدق

حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدى مقلدات

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية

انى وأيديهم وكل هدية * مما تثج له ترائب تثعب

وقال ثعلب الهدى بالتخفيف لغة أهل الحجاز وبالتثقيل على فعيل لغة بنى تميم وسفلى قيس وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يبلغ الهدى محله وقوله (فيهما) لا يظهر له وجه وكأنه سقط من العبارة شئ وهو بعد قوله الى مكة والرجل ذو الحرمة كالهدى فيهما فانه روى فيه التخفيف والتشديد فتأمل (و) الهداء (ككساء الضعيف البليد) من الرجال كذا فى المحكم وقال الاصمعى رجل هدان وهداء للثقيل الوخم وأنشد للراعى

هداء أخو وطب وصاحب علبة * يرى المجد أو يلقى خلاء وأمرعا

(و) من المجاز (الهادى النصل) من السهم لتقدمه (و) أيضا (الراكس) وهو الثور فى وسط البيدر تدور عليه الثيران فى الدياسة كذا فى الصحاح (و) أيضا (الاسد) لجراءته وتقدمه (والهادية العصا) وهو مجاز سميت بذلك لان الرجل يمسكها فهى تهديه أى تتقدمه وقد يكون من الهداية لانها تدل على الطريق قال الاعشى

اذا كان هادى الفتى فى البلا * د صدر القناة أطاع الاميرا

ذكر ان عصاه تهديه (و) هادية الضحل (الصخرة) الملساء (الناتئة) كذا فى النسخ وفى التكملة النابتة (فى الماء) ويقال انها أتان الضحل أيضا ومنه قول أبى ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية الضحل

(والهداة الاداة) زنة ومعنى والهاء منقلبة عن الهمزة حكاه اللحيانى عن العرب (والتهدية التفريق) وبه فسر أيضا قوله * أقول لها هدى ولا تذخرى لحمى * (والمهدية) كرمية (د بالمغرب) بينه وبين القروان من جهة الجنوب مرحلتان اختطه المهدى الفاطمى المختلف فى نسبه فى سنة ٣٠٣ وقد نسب اليه جماعة من المحدثين والفقهاء والادباء من كل فن (وسموا هدية كغنية وكسمية) فمن الاول يزيد بن هدية عن ابن وهب وهدية بن عبد الوهاب المروزى شيخ لابن ماجه وفى بنى تميم هدية بن مرة فى أجداد أبى حاتم بن حبان وعمر بن هدية الضراب عن ابن بيان مات سنة ٥٧١ وعبد الرحمن بن أحمد بن هدية عن عبد الوهاب الانماطى وهدية فى النساء عدة ومحمد بن منصور بن هدية القوى شيخنا العالم الصالح حدث ببلده وكان مفيدا توفى سنة ١١٨٣ ببلده تقريبا ومن الثانى محمد بن هدية الصدفى عن عبد الله بن عمرو وعبد الله ويوسف ابنا عثمان بن محمد بن حسن الدقاق يعرف كل منهما بسبط هدية (و) من المجاز (اهتدى الفرس الخيل) اذا (صار فى أوائلها) وتقدمها (وتهادت المرأة تمايلت فى مشيتها) من غير أن يماشيها أحد قال الاعشى

اذا ما تأتى تريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

(وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه) قال ذو الرمة

يهادين جماء المرافق وعثة * كليلة حجم الكعب ريا المخلخل

(المستدرك)

ومنه تهادى بين رجلين اذا مشى بينهما معتمدا عليهما من ضعف * ومما يستدرك عليه الهادى من أسماء الله تعالى هو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد منه فى بقائه ودوام وجوده والهادى الدليل لانه يتقدم القوم ويتبعونه أو لكونه يهديهم الطريق والهادى العصا ومنه قول الاعشى

اذا كان هادى الفتى فى البلا * د صدر القناة أطاع الاميرا

والهادى ذو السكون وأيضا لقب موسى العباسى والهادى لدين الله أحد أئمة الزيدية واليه نسبت الهدوية والمهدى الذى قد هداه الله الى الحق وقد استعمل فى الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمى المهدى الذى بشر به أنه يجىء فى آخر الزمان جعلنا الله من

انصاره

أنصاره وهو أيضا لقب محمد بن عبد الله العباس الخليفة والذى نسبت اليـه المهدية هو المهدى الفاطمى تقدمت الاشارة اليه وفى أئمة الزيدية من لقب بذلك كثير قال ياقوت وفى اشتقاق المهدى عندى ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من الهدى يعنى أنه مهتد فى نفسه لانه هدية غيره ولو كان كذلك لكان بضم الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية والثانى انه اسم مفعول من هـدى يهدى فعلى هذا أصله مهدوى أدغموا الواو فى الياء خروجا من الثقل ثم كسرت الدال والثالث ان يكون منسوبا الى المهد تشبيها بعيسى عليه السلام فانه تكلم فى المهد فضيلة اختص بها وانه يأتى فى آخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة *قلت ومن هنا تكنيتهم بأبى مهدى لمن كان اسمه عيسى والمهدية مدينة قرب سلا اختطها عبد المؤمن بن على وهى غير التى تقدمت والهدية كسمية ماء باليمامة من مياه أبى بكر بن كلاب واليه يضاف رمل الهدية عن أبى زياد الكلابى قاله ياقوت وتهدى الى الشئ اهتدى واهتدى أقام على الهداية وأيضا طلب الهداية كما حكى سيبويه قولهم اخترجه فى معنى استخرجه أى طلب منه أن يخرج وبه فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

والهدى اخراج شئ الى شئ وأيضا الطاعة والورع وأيضا الهادى ومنه قوله تعالى أو أجد على النار هدى أى هاديا والطريق يسمى هدى ومنه قول الشماخ

قد وكلت بالهدى انسان ساهمة * كأنه من تمام الظمء مسمول

وذهب على هديته أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هديتك أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه وكذا خذ فى قديتك عن أبى زيد وقد تقدم وهدت الخيل تهدى تقدمت قال عبيد يذكر الخيل

وغداة صبحن الجفار عوابسا * تهدى أوائلهن شعث شزب

أى يتقدمهن وفى الصحاح هداه تقدمه قال طرفة

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

وتسمى رقبة الشاة هادية وهاديات الوحش أوائلها قال امرؤ القيس

كأن دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل

وهو يهاديه الشعر وهادانى فلان الشعر وهاديته مثل هاجانى وهاجيته واستهداه طلب منه الهداية واستهدى صديقه طلب منه الهدية والتهادى المهاداة ومنه الحديث تهادوا وتحابوا ورجل مهداء بالمد من عادته أن يهدى نقله الجوهرى وهداء ككتان كثير الهدية للناس كما فى الاساس وأيضا كثير الهداية للناس والمهدية العروس وقد هديت الى بعلها هداء وأنشد الجوهرى لزهير

فان تكن النساء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء

ويقال مالى هدى ان كان كذا وهى يمين نقله الجوهرى وأهديت الى الحرم اهداء أرسلت وعليه هدية أى بدنة والهدى والهدى بالتخفيف والتشديد الرجل ذو الحرمة يأتى القوم يستجير بهم أو يأخذ منهم عهدا فهو ما لم يجر أو يأخذ العهد هدى فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جار لهم قال زهير

فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء

قال الاصمعى فى تفسير هذا البيت هو الرجل الذى له حرمة كحرمة هدى البيت وقال غيره فلان هدى فلان وهديهم أى جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى قال

هديكم خير أبا من أبيكم * أبر وأوفى بالجوار وأحمد

والهدى السكون قال الاخطل * وما هدى هدى مهزوم ولا نكل * يقول لم يسرع اسراع المنهزم ولكن على سكون وهدى حسن والتهادى مشى النساء والابل الثقال وهو مشى فى تمايل وسكون والمهاداة المهادنة وجئته بعد هدى من الليل أى بعد هدء عن ثعلب والمهتدى بالله العباسى من الخلفاء والهدة بتخفيف الدال موضع بمر الظهران وهو مدرة أهل مكة ويقال له أيضا الهداة بزيادة ألف وقوله تعالى ان الله لا يهدى كيد الخائنين أى لا ينفذه ولا يصلحه قاله ابن القطاع (ى هذى يهذى هذيا) بالفتح (وهذيانا) محركة (تكلم بغير معقول لمرض أو غيره) وذلك اذا اهدر بكلام لا يفهم كـكلام المبرسم والمعتوه (والاسم) الهذاء (كدعاء ورجل هذاء وهذاءة) بالتشديد فيهما (كثيره) فى كلامه أو الذى يهذى بغيره أنشد ثعلب

هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذو ابى نثر

(وأهذيت اللحم أنضجته حتى) صار (لا يتماسك) * ومما يستدرك عليه هذى به يهذى اذا ذكره فى هذائه وقعد يهاذى أصحابه ويسمعهم يتهاذون ومن المجاز سراب هاذ أى جار (و هذوت السيف) كذا فى النسخ والصواب بالسيف كما هو نص الجوهرى أى (هذذته) ومر له فى الهمزة هذأه بالسيف قطعه قطعا أوحى من الهذ (و) هذوت (فى الكلام) مثل (هذيت) نقله الجوهرى أيضا وأما هذا وهذان فالهاء للتنبيه وذا اشارة الى شئ حاضر والاصل ذا ضم اليها ها وقد تقدم فى موضعه (و الهراوة بالكسر فرسان) احداهما فرس الريان بن حويص العبدى والثانية هراوة الاعزاب كانت لعبد القيس بن أفصى وقد تقدم ذكرها فى الموحدة قاله أبو سعيد السيرافى وأنشد للبيد

يهدى أوائلهن كل طمرة * جرداء مثل هراوة الاعزاب

قال ابن برى البيت لعامر بن الطفيل لا للبيد (و) الهراوة (العصا) الضخمة ومنه حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا

(هذى) (المستدرك) (هذا) (هرا)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشى بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلى اليها صلى الله عليه وسلم (ج هراوى) بفتح الواو ومثل المطايا كما مر فى الاداوة (وهرىّ) بالضم (وهرىّ) بالكسر مع كسر رائهما وتشديد يائهما وكلاهما على غير قياس كأنه على طرح الزائد وهى الالف فى هراوة حتى كأنه قال هروة ثم جمعه على فعول كقولهم مائة ومئون وصخرة وصخور قال كثير

ينوخ ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو على الفارسى

رأيتك لا تغنين عنى نقرة * اذا اختلفت فى الهراوى الدمامك

قال ويروى الهرىّ بكسر الهاء (وهراه) بالهراوة يهروه (هروا وتهراه ضربه بها) وأنشد الجوهرى لعمرو بن ملقط الطائى

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرت عبدها الهاربة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه هرا اللحم هروا أنضجه حكاه ابن دريد عن أبى مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقالوا اهرأ بالهمز وهراوة الشئ شخصه وجثته تشبيها بالعصا ومنه الحديث قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما لعظمت هذه هراوة يتيم أى شخصه وجثته كانه حين رآه عظيم الجثة استبعد ان يقال له يتيم لان اليتم فى الصغر وهرا اذا

(هَرى)

قتل عن ابن الاعرابى (ى كهراه) يهريه (هريا) اذا ضربه بالهراوة عن ابن الاعرابى وأنشد * وان تهراه بها العبد الهارى * (والهرىّ بالضم) وكسر الراء وتشديد الياء (بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان ج اهراء) قال الازهرى ذكره الليث ولا أدرى أعربى هو أم دخيل * قلت والعامة تكسر الهاء والراء ومنها الاهراء التى بمصر فى بنسويه من الصعيد الادنى تجمع فيها الحبوب ميرة الحرمين الشريفين فى زماننا (وهراة) بالفتح والعامة تكسر الهاء (د بخراسان) من أمهات مدنها قال ياقوت لم أر بخراسان حين كونى بها فى سنة ٦١٤ مدينة أجل ولا أعظم ولا أعمر ولا أفخم ولا أحصن ولا أكثر أهلا منها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات واسعة محشوة بالعلماء مملوءة بأهل الفضل والثراء أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاء الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها فى خبر كان فانا لله وانا اليه راجعون وذلك فى سنة ٦١٨ انتهى وقال ابن الجواليقى هراة اسم كورة من كور العجم وقد تكلمت بها العرب وأنشد * عاود هراة وان معمورها خربا * قلت وهكذا أنشده الجوهرى أيضا والمصراع من أبيات الكتاب قاله رجل من ربيعة يرثى امرأته وعجزه * واسعد اليوم مشغوفا اذا طربا * قاله حين افتتحها عبد الله بن خازم سنة ست وستين وبعده

وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى * رزأ جليلا وامرا مفظعا عجبا

هاما ترقى وأوصالا مفـــرقة * ومنزلا مقفرا من أهله خربا

قال ياقوت وفى هراة يقول أبو أحمد السامى الهروى

هراة أرض خصبها واسع * ونبتها التفاح والنرجس ما أحد منها الى غيرها * يخرج الا بعد ما يفلس

وفيها يقول الاديب البارع الزوزنى

هراة أردت مقامى بها * لشتى فضائلها الوافره نسيم الشمال وأعنابها * وأعين غزلانها الساحره

(و) هراة أيضا (ة بفارس) قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال ان نساءهم يغتلمن اذا أزهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط قاله ياقوت (والنسبة) اليهما (هروى محركة) قلبت الياء واوا كراهية توالى الياآت قال ابن سيده وانما قضينا على ان لام هراة ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا واذا وقفت عليها وقفت بالهاء (وهرى ثوبه تهرية اتخذه هرويا أو) صبغه و (صفره) وبكل منهما فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا حاسرا لا تعصب

ولم يسمع بذلك الا فى هذا الشعر واقتصر الجوهرى على المعنى الاخير وكانت سادة العرب تلبس العمائم الصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة فقيل لمن لبس له عمامة صفراء قد هرّى عمامته ومنه قول الشاعر * يحجون سب الزبرقان المزعفرا * وقال ابن الاعرابى ثوب مهرّى اذا اصبغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم (و) انما قيل (معاذ الهرّاء لبيعه الثياب الهروية) كذا فى الصحاح وقد يقال أيضا للذى يبيع تلك الثياب فلان الهروى ومن ذلك أبو زيد سعيد بن الربيع الحرشى العامرىّ البصرى فانه قيل له الهروى لكونه يبيع تلك الثياب صرح به الذهبى فى الكاشف ومن سجعات الاساس سمعت من رواية الهرّاء عن الفراء كذا وقال ابن الاعرابى (هاراه) اذا (طانزه) وراهاه اذا حامقه (و) الهراء (كيكساء الفسيل) من النخل عن أبى حنيفة عن الاصمعى يقال فى صغار النخل

(المستدرك)

أول ما يقلع شئ منها الجثيث وهو الودىّ والهراء والفسيل وقد تقدم له فى الهمز ذلك وذكرنا شاهده * ومما يستدرك عليه الهراء

(هزا)

ككساء السمح الجواد وأيضا الهذيان وأيضا شيطان وكل بالنفوس (و هزا) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابى أى (سار) والعجب من صاحب اللسان كيف أغفله مع انه ذكره فى هبا استطرادا فانظره (وأبو هزوان النبطى) كسحبان

(المستدرك)

رجل (من حاشية هشام بن عبد الملك) بن مروان له ذكر اسمه حسان كان يستخرج لهشام الضباع * ومما يستدرك عليه هزو بضمتين وسكون الواو قلعة على جبل فى ساحل البحر الفارسى مقابلة لجزيرة كيش لها ذكر فى أخبار آل بويه وأصحابها قوم من العرب

(الأَهساء)

يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها وينتسبون الى الجلندى بن كركر عن ياقوت (و الاهساء) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هم

(المستدرك) (المتحيرون من الناس) وليس فى نصه من الناس * ومما يستدرك عليه هشا قال ابن الاعرابى هاشاه اذا مازحه نقله الصاغانى

(هصا) فى التكملة وقد أهمله الجوهرى والجماعة (و هصاه هصوا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (أسن وكبر) قال (والاهصاء

(هاضى) الاشداء) قال (وهاصاه) اذا (كسر صلبه) وصاهاه ركب صهوته كذا فى التكملة واللسان (و هاضاه) أهمله الجوهرى وقال

(هطا) ابن الاعرابى أى (استحمقه واستخف به) قال (والاهضاء الجماعات من الناس و) قال غيره (الهضاء بالكسر الذؤابة و) أيضا

(الهاغية) (الاتان) وضبط الصاغانى الهضاة بالفتح فى المعنيين (و هطاه هطوا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (رمى) وطها اذا وثب

قال (والهطى كهدى الصراع أو الضرب الشديد) كذا فى التكملة واللسان (ى الهاغية) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان

(هفا) وهى (المرأة الرعناء) نقله الصاغانى عن ابن الاعرابى (و هفا) فى المشى يهفو (هفوا وهفوة وهفوانا) بالتحريك (أسرع) وخف

فيه ومنه مر الظبى يهفو أى اشتد عدوه وقال بشر يصف فرسا

يشبه شخصها والخيل تهفو * هفوا ظل فتخاء الجناح

(و) هفا (الطائر) هفوا (خفق بجناحيه) وطار وأنشد الجوهرى

وهو اذا الحرب هفا عقابه * مرجم حرب تلتظى حرابه

(و) هفا (الرجل) هفوا وهفوة (زل) وهى الهفوة للزلة والسقطة ومنه لكل عالم هفوة وللانسان كثير الهفوات (و) هفا أيضا اذا

(جاع) يهفو هفوا فهو هاف نقله الجوهرى وانما سمى الجائع هافيا لكونه يخفق فؤاده عند الجوع (و) هفت (الصوفة فى الهواء)

تهفو (هفوا) بالفتح (وهفوا) كعلو (ذهبت) وكذلك الثوب ورفارف الفسطاط اذا حركته الريح (و) هفت (الريح بها حركتها)

وذهبت بها (و) من المجاز هفا (الفؤاد) يهفو هفوا (ذهب فى اثر الشئ و) أيضا (طرب والهفا) مقصور (مطر يمطر ثم يكف والهفو المر

الخفيف) كذا فى النسخ والصواب الهفوة المر الخفيف (وهوافى الابل ضوالها) واحدتها هافية ومنه حديث عثمان انه ولى أبا

غاضرة الهوافى أى الابل الضوال وفى الصحاح والاساس هوافى النعم مثل الهوامى (والهفاة) بالفتح والمد (المطرة لا النظرة وغلط

الجوهرى) هكذا فى نسخ الصحاح المضبوطة وفى هامشها المطرة تصحيح بعض المقيدين قال الصاغانى أخذه الجوهرى من كتاب ابن

فارس ولم يضبطه ابن فارس فتبعه الجوهرى وهو تصحيف والصواب الهفاة المطرة كما حكى عن أبى زيد (و) قال أبو زيد الهفاة (نحو

من الرهمة) جمعها الهفاء قال العنبرى أفاء وافاة وقال النضر هى الهفاة والافاة والسد والسماحيق والجلب والجلب وقيل ان

الهمزة بدل من الهاء وقال أبو سعيد الهفاة خلقة تقدم الصبير ليست من الغيم فى شئ غير انها تستر الصبير فاذا جاوزت فذلك الصبير

وهو أعناق الغمام الساطعة فى الافق ثم يردف الصبير الحبى وهو رحى السحابة ثم الرباب تحت الحبى وهو الذى يقدم الماء ثم روادفه

بعد ذلك وأنشد مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه

فالماء يجرى ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقه

(المستدرك) (والاهفاء الحمقى من الناس وهافاه مايله الى هواه) كلاهما عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه يقال للظليم اذا عدا قد هفا

و يقال الالف ألينة هافية فى الهواء وهو مجاز وهفا القلب خفق وهفت الريح بالمطر طردته والاسم الهفاء ممدود ومنه قول الراجز

يارب فرق بيننا ياذا النعم * بشتوة ذات هفاء وديم

والهفاء الغلط والزلل ومنه قول أعرابى وقد خير امرأته فاختارت نفسها

الى الله أشكو ان ميا تحملت * بعقلى مظلوما وليتها الامرا

هفاء من الامر الدنى ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجازت بى الغدرا

والهوافى موضع بارض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمى وكان فارسا مع جيش أبى عبيد الثقفى فقال

قتلناهم مابين مرج مسلح * وبين الهوافى من طريق البذارق

والهفو الجوع والذهاب فى الهواء وهفت هافية من الناس أى طرأت عن جدب ورجل هفاة أحمق وهفا القلب من الحزن أو الطرب

(هقا) استطير نقله الزمخشرى (و) كذا فى النسخ والصواب ان يكتب بالياء (هقا) الرجل هقيا أهمله الجوهرى وفى المحكم اذا (هذى)

فأكثر وكذلك هرف يهرف وأنشد لوان شيخا رغيب العين ذا ابل * يرتاده لمعد كلها لهقا

وقال ثعلب فلان يهقى بفلان أى يهذى ومنه قول الشاعر

أيتركن عيرا قاعدوسط ثلة * وعالتها يهقى بأم حبيب

وفى كلام المصنف نظر من وجوه الاول أشار الى انه واوى وهو يائى والثانى دل عدم ذكر مضارعه انه من حد نصر وهو من حد رمى

والثالث كتبه بالالف وصوابه يكتب هقى بالياء فتأمل (و) هقى فلان (فلانا) اذا (تناوله بقبيح) بمكروه يهقيه هقيا قاله ابن الاعرابى

والباهلى (و) هقى (قلبه) أى (هفا) عن الهجرى وأنشد * فغض بريقه وهقى حشاه * (وأهقى أفسد) وفى بعض النسخ أفند

(هاكى) (و الاهكاء) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هم (المتحيرون) من الناس كالاهساء قال (وهاكاه استصغر عقله) وكاهاه

**(هالى)** فآخره كذا فى اللسان والتكملة (و هالاه) أهمله الجوهرى هنا وذكره فى باب الالف اللينة وقال انه باب مبنى على ألفات غير منقلبة من شئ وقضى ابن سيده ان لام هلى ياء واياه تبع المصنف فى ذكره هنا الا ان اشارته بالواو غير مرضى كمان كتابته بالاحمر غير صحيح فتأمل ومعنى هالاه (فازعه) وهو (قلب هاوله) وكان اشارته بالواو لهذه الكلمة فقط هكذا فى النسخ فازعه بالفاء والذى فى نص ابن الاعرابى هالاه نازعه ولاهاه دنا وحينئذ لا يكون قلب هاوله فتأمل (وهلا زجر للخيل) ويكتب بالالف وبالياء وقد يستعار للانسان قال أبو الحسن المدائنى لما قال الجعدى لليلى الاخيلية

الا حييا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

قالت له

تعير نادا بامل مثله * وأى حصان لا يقال له هلا

فغلبته قال وهلا زجر يزجر به الفرس الانثى اذا أنزى عليها الفحل لتقر وتسكن وقال أبو عبيد يقال للخيل هى أى أقبلى وهلا أى قرى وارحبى أى توسعى وتنحى وقال الجوهرى هلا زجر للخيل أى توسعى وتنحى وللناقة أيضا وقال

حتى حدوناها بهيد وهلا * حتى يرى أسفلها صار علا

(وذهب بذى هليان وذى بليان بكسرتين وشد لامهما وقد يصرفان أى حيث لا يدرى) أين هو وقد تقدم شرحه فى ب ل ى بأكثر من ذلك وهليون بالكسر ذكر فى النون وهلا بالتشديد سيأتى فى الحروف اللينة * ومما يستدرك عليه الهلية كغنية قرية من

**(المستدرك)** أعمال زبيد عن ياقوت (ى همى الماء والدمع يهمى هميا) بالفتح (وهميا) كصلى وهذه عن ابن سيده (وهميانا) محركة

**(همى)** واقتصر عليها والاولى الجوهرى أى سالا وقال ابن الاعرابى همى وعمى كل ذلك اذا سال قال مساور بن هند

حتى اذا لقحتها تقمما * واحتملت أرحامها منه دما * من آيل الماء الذى كان همى

(و) همت (العين) تهمى هميا وهميا وهميانا (صبت دمعها) عن اللحيانى وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر ومنه قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمى

يعنى تسيل وتذهب (و) همت (الماشية) هميا (ندت للرعى) نقله الجوهرى (و) همى (الشئ هميا سقط) عن ثعلب (وهوامى الابل ضوالها) نقله الجوهرى وقد همت تهمى هميا اذا ذهبت على وجهها فى الارض مهملة بلا راع ولا حافظ فهى هامية وفى الحديث ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انا نصيب هوامى الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار وقال أبو عبيدة الهوامى الابل المهملة بلا راع ناقة هامية وبعير هام وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام ومنه هما المطر ولعله مقلوب هام يهيم (والهميان بالكسر شداد السراويل) كذا فى المحكم قال ابن دريد أحسبه فارسيا معربا ومثله لابن الجواليقى (و) أيضا (وعاء للدراهم) قال الجوهرى معرب وقال أبو الهيثم الهميان المنطقة كن يشددن به أحقيهن وبه فسر قول الجعدى

مثل هميان العذارى بطنه * يلهز الروض بنقعان النفل

يقول بطنه لطيف يضم بطنه كما يضم خصر العذراء وانما خص العذراء بضم البطن دون الثيب لان الثيب اذا ولدت مرة عظم بطنها (و) هميان (شاعر) وهو هميان بن قحافة السعدى (ويثلث) واقتصر الجوهرى على الكسر والضم ففى الكسر يكون من هميان النفقة أو المنطقة وعلى الضم كانه جمع بعير هام كراع ورعيان أو اسم من همى كعثمان من عثم وعلى الفتح اسم من همى كسعبان من سحب ومر للمصنف ذكر الهميان فى النون وأعاده هنا اشارة الى القولين وذكره هناك فى اسم الشاعر الكسر أو الضم أو التثليث هكذا بأو اشارة الى انها أقوال فتأمل (و) الهميان (كالغثيان محركة) ولو قال وبالتحريك أغناه عن هذا التطويل فى غير موضعه (ع) عن ثعلب وأنشد

وان امرأ أمسى ودون حبيبه * سواس فوادى الرس فالهميان

لمعترف بالنأى بعد اقترابه * ومعذورة عيناه بالهملان

وهو مما أغفله ياقوت وفى التكملة قال أبو سعيد الهميان واد به قوائم شاخصة وهى قوائم من صخر خلقها الله تعالى وانهم يبردون الماء عليها فيبرد ويفرط وكان ينشد قول الاحول الكندى

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الهميان

**(المستدرك)** وكان ينكر الطهيان (و) يقال (هما والله) لقد كان كذا بمعنى (أما والله) عن الفراء * ومما يستدرك عليه الاهماء المياه السائلة وكل شئ ضاع عنك فقد هما عن ابن السكيت وهمى مقصورا اسم صنم عن الليث وهماء بالضم والمد وقد يكتب بالياء فى آخره هو العقاب أو طائر آخر من وقع ظله عليه صار ملكا وتتخذ الملوك من ريشه فى تيجانهم لعزته وكانها فارسية والهماء كسماء موضع بين مكة والطائف نقله السكرى فى شرح شعر هذيل وأنشد أبو الحسن المهلبى للنميرى

فأصبحن ما بين الهماء فصاعدا * الى الجزع جزع الماء ذى العشرات

**(هما)** ﴿و هما الدمع يهمو﴾ أهمله الجوهرى وحكى اللحيانى وحده انه (كيهمى) بالياء أى سال قال ابن سيده والمعروف يهمى

**(الهنو)** ﴿و الهنو بالكسر الوقت﴾ يقال مضى هنو من الليل أى وقت ويقال هن ء بالهمز كما مر للمصنف فى أول الكتاب (و) الهنو

(أبو قبيلة) أو قبائل وهو ابن الازد وضبطه ابن خطيب الدهشة بالهمزة في آخره وهو أعقب سبعة أفخاذ وهم الهون وبديد ودهنة ورقاو وجاو وأفكه وبجر أولاد الهنو بن الازد قاله ابن الجواني (وهن كاخ) كلمة كناية و (معناه شئ) وأصله هنو (تقول هذا هنك أي شيئك) هكذا بفتح الكاف فيهما في النسخ وفي نسخ الصحاح بكسر الكاف وفتحها معا وهما هنوان والجمع هنون (وفي الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه في باب ما يقول بعد التكبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة اسكاتة قال أحسبه (هنية) وهو (مصغر هنة) أو هنت بسكون النون وهو على القياس قال الحافظ ابن حجر هكذا في رواية الاكثرين (أصلها هنوة) فلما صغرت صارت هنيوة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت (أي شئ يسير) ويروى هنيئة بالهمز وعليها أكثر رواة مسلم وخطأه النووي وتبعه المصنف في أول الكتاب (ويروى هنيهة بابدال الياء هاء) هكذا وقع في رواية الكشميهني وهي أيضا رواية اسحق والحميدي في مسنديهما عن جرير وفي الصحاح وتقول للمرأة هنة وهنت أيضا ساكنة النون كما قالوا بنت وأخت وتصغيرها هنية تردها الى الاصل وتأتي بالهاء كما تقول أخية وبنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التي في هنت (وهن المرأة فرجها) قيل أصله هنو والذاهب منه واو والدليل على ذلك انه يصغر على هنيو وقيل أصله هن بالتشديد فيصغر هنينا وهذا القول قد مر للمصنف في ه ن ن وتقدم شاهده هنالك قال أبو الهيثم وهو كناية عن الشئ يستفحش ذكره تقول لها هن تريد لها حر كما قال العماني

لها هن مستهدف الاركان * أقمر طليه بزعفران * كأن فيه فلق الرمان

فكنى عن الحر بالهن وظاهر المصنف ان الهن انما يطلق على فرج المرأة فقط والصحيح الاطلاق ومنه الحديث أعوذ بك من شر هني يعني الفرج وفي حديث معاذ هن مثل الخشبة غير اني لا أكني يعني انه أفصح باسمه فيكون قد قال اير مثل الخشبة فلما أراد أن يحكي كنى عنه وفي حديث آخر من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أي قولوا له عض اير أبيك وقولهم من يطل هن أبيه ينتطق به أي يتقوى باخوته وقد مر في ن ط ق وفي الصحاح قال الشاعر

رحت وفي رجليك ما فيهما * وقد بدا هنك من المئزر

قال سيبويه انما سكنه للضرورة * قلت هو للاقيشر وقد جاء في شعر الفرزدق أيضا وصدره

وأنت لو باكرت مشمولة * صهباء مثل الفرس الاشقر

قاله وقد رأته امرأة وهو يتمايل سكرا قال الجوهري وربما جاء مشددا في الشعر كما شددوا لوا قال الشاعر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * وهني جاذ بين لهزمتي هن

(وهما هنان) على القياس (وهنوان) وعليه اقتصر الجوهري (ويقال) في النداء (للرجل) من غير أن يصرح باسمه (ياهن أقبل) أي يارجل أقبل و ياهنان أقبلا و ياهنون أقبلوا (ولها ياهنة أقبلي و) يقال يا (هنت) أقبلي (بالفتح) وسكون النون والتاء مبسوطة (لغة) في هنة وعليها اقتصر ابن الانباري قال الجوهري جعلوه كاخت وبنت قال وهذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يافل ويانومان وفي المحكم قال بعض النحويين هنان وهنون أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللذين والذين وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندي عمران عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالاجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الليث هن كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتاني هن وأتتني هنة النون مفتوحة في هنة اذا وقفت عندها لظهور الهاء فاذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون لانها بنيت في الاصل على السكون فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء ثم تصرفها لانها معرفة للمؤنث (ج هنات و) من رد قال (هنوات) وأنشد الجوهري

أرى ابن نزار قد جفاني وملني * على هنوات شأنها متتابع

فهنات على اللفظ وهنوات على الاصل قال ابن جني أما هنت فيدل على ان التاء فيها بدل من الواو قولهم هنوات وأنشد ابن بري

أريد هنات من هنين وتلتوي * علي وآبى من هنين هنات

وأنشد أيضا للكميت

وقالت لي النفس اشعب الصدع واهتبل * لاحدى الهنات المعضلات اهتبالها

(والهنات الداهية) كذا في النسخ ببسط تاء هنات والصواب انها الهناة بالهاء المربوطة كما في المحكم وغيره وفي حديث سطيح ستكون هناة وهناة أي شدائد وأمور عظام وفي حديث آخر ستكون هناة وهناة أي شرور وفساد (ج هنوات) وقيل واحدها هنت أوهنة تأنيث الهن فهو كناية عن كل اسم جنس * ومما يستدرك عليه حكى سيبويه في تثنية هن المرأة هنانان ذكره مستشهدا على ان كلا ليس من لفظ كل وشرح ذلك ان هنانان ليس تثنية هن وهو في معناه كسبطر ليس من لفظ سبط وهو في معناه وقول العجاج يصف ركابا قطعت بلدا

جافين عوجا من جحاف النكت * وكم طوين من هن وهنت

(المستدرك)

يريد من أرض ذكر وأرض أنثى والهنات الكلمات والاراجيز ومنه حديث ابن الاكوع ألا تسمعنا من هناتك و يروى من هنياتك على التصغير وفى أخرى من هنيهاتك وفى حديث عمر وفى البيت هنات من قرظ أى قطع متفرقة و يقال ياهنه أقبل تدخل فيه الهاء لبيان الحركة كما تقول لمه ومالية وسلطانيه ولك ان تشبع الحركة فتقول ياهناه اقبل بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها فلاجتماع الساكنين و يقال فى الاثنين على هذا المذهب ياهنانيه أقبلا قال الفراء كسر النون واتباعها الياء أكثر و يقال فى الجمع على هذا المذهب ياهنوناه أقبلوا ومن قال للذكر ياهناه قال للمؤنث ياهنتاه أقبلى وللاثنين ياهنتانيه و ياهنتاناه أقبلا وللجمع من النساء ياهنا ناه كذا لابن الانبارى وقال الجوهرى ياهناتوه وفى الصحاح ولك أن تقول ياهناه أقبل بهاء مضمومة وياهنانيه أقبلا و ياهنوناه اقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا رواه الاخفش وأنشد أبو زيد فى نوادره لامرئ القيس

وقد رابنى قولها ياهنا * ه ويحك ألحقت شرا بشر

قال وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى انه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال أهل البصرة هى بدل من الواو فى هنوك وهنوات فلذلك جاز أن تضمها قال ابن برى ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش ان الهاء فى هناه هاء السكت بدليل قولهم ياهنانيه واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال ياهناهان فى التثنية والمشهور ياهنانيه ثم قال الجوهرى وتقول فى الاضافة ياهنى أقبل و ياهنىّ أقبلا بفتح النون وياهنىّ أقبلوا بكسر النون وقال ابن سيده قال بعض النحويين فى قول امرئ القيس ياهناه أصله هناو فأبدل الهاء من الواو فى هنوات وهنوك ولو قال قائل ان الهاء فى هناه انما هى بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه اذ أصله هناو ثم صار هناء ثم قلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا هناه لكان قويا وقال أبو على ذهب أحد علمائنا ان الهاء من هناه انما ألحقت لخفاء الالف كما ألحق بعد ألف الندبة نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت وقد يجمع هن على هنين جمع سلامة ككرة وكرين ومنه حديث الجن فاذا هو بهنين كانهم الزط أراد الكناية عن أشخاصهم قاله أبو موسى المدينى ووقع فى مسند أحمد مضبوطا مقيدا عن ابن مسعود ثم ان هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال وفى الحديث وذكر هنة من جيرانه أى حاجة و يعبر بها عن كل شئ وفى حديث الافك قلت لها ياهنتاه أى ياهذه تفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى ياهنتاه يابلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم وقولهم هاهنا وهنا ذكره المصنف فى آخر الكتاب وهنا بالضم موضع فى شعر امرئ القيس

وحديث القوم يوم هنا * وحديث ما على قصره

وقال المهلبى يوم هنا اليوم الاول وأنشد

ان ابن عائشة المقتول يوم هنا * خلى على فجاجا كان يحميها

وهنىّ كسمى موضع دون معدن النقط قال ابن مقبل

سيوفان من قاع الهنىّ كرامة * ادام بها شهر الخريف وسيلا

(هنى) والهنوات والهنيات الخصال السوء ولا يقال فى الخير (ى هنيت) هكذا هو فى النسخ بالاحمر وقد ذكره الجوهرى فى آخر تركيب ه ن ا (كناية عن فعلت) ونص الجوهرى قال الفراء يقال ذهبت وهنيت كناية عن فعلت من قولك هن فتأمل ذلك

(الهوّة) (و الهوة كقوة ما انهبط من الارض أو الوهدة الغامضة منها) كذا فى المحكم وحكى ثعلب اللهم أعذنا من هوة الكفر ودواعى النفاق قال ضربه مثلا للكفر وفى الصحاح الهوة الوهدة العميقة ومنه قول الشاعر

* كأنه فى هوة تقعدما * وقال ابن شميل الهوة ذاهبة فى الارض بعيدة القعر مثل الدحل غير ان لها اجافا ورأسها مثل رأس الدحل وقال غيره هى الحفرة البعيدة القعر كالمهواة وقيل هى المطمئن من الارض (كالهواءة كرمانة) أصلها هوايه وقيل هو المهواة بين الجبلين (والهو بالفتح الجانب) من الارض كذا فى النوادر لابن الاعرابى (و) الهوة (الكوة) ظاهره انه بضم الهاء كما يقتضيه سياقه والصواب انه بالفتح كالكوة زنة ومعنى نقله ابن شميل عن ابى الهذيل وضبطه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جمع الهوة هوى كقوة وقوى عن الاصمعى وهو أيضا جمع الهوة بالفتح كقرية وقرى عن ابن شميل وقال ابن الفرج للبيت كواء كثيرة وهواء كثيرة الواحدة كوة وهوة وتجمع الهوة أيضا على هو بحذف الهاء وعلى هوىّ كصلىّ ومنه الحديث اذا عرستم فاجتنبوا هوى الارض وبه فسر وتصغير الهوة هوية وهكذا روى قول الشماخ

ولما رأيت الامر عرش هوية * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

وقيل الهوية هنا تصغير الهوة بمعنى البئر البعيدة المهواة قال ابن دريد وقع فى هوة أى بئر مغطاة وأنشد

انك لو أعطيت ارجاء هوة * مغمسة لا يستبان ترابها

بثوبك فى الظلماء ثم دعوتنى * لجئت اليها سادما لا أهابها

وانما صغرها الشماخ للتهويل وعرشها سقفها المغمى عليها بالتراب فيغتر به واطئه فيقع فيها فيهلك وهوة بن وصاف دحل بالحزن لبنى الوصاف وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة وهوة بن وصاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه قال رؤبة

(هوى)

* فى مثل مهوى هوة الوصاف * وهو بالضم وتشديد الواو كأنه جمع هوة بليدة أزلية على تل بالصعيد بالجانب الغربى دون قوص تضاف اليها كورة ويقال لها هوا الحرا. كذا قاله ياقوت وضبطه بسكون الواو والصواب انها بالجانب الشرقى وواوها مشددة وقد رأيتها بها قبر ضرار بن الازور الصحابى على مازعمون وقد نسب اليها بعض المحدثين والادباء ومن متأخريهم أبو السرور الهوى الشاعر ترجمه الخفاجى فى الريحانة وقال هو من هو وما أدراك ماهو وفى النوادر هوهوة بالفتح أى أحمق لا يمسك شيأ فى صدره ((ى الهواء)) بالمد (الجو) مابين السماء والارض وأنشد القالى

ويلها من هواء الجو طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

والجمع الاهوية يقال أرض طيبة الهواء والاهوية (كالمهواة والهوة) بالضم (والاهوية) بالضم وتشديد الياء على أفعولة (والهاوية) وقال الازهرى المهواة موضع فى الهواء مشرف على مادونه من جبل وغيره والجمع المهاوى وقال الجوهرى المهوى والمهواة مابين الجبلين ونحو ذلك انتهى والهاوية كل مهواة لا يدرك قعرها قال عمرو بن ملقط الطائى

ياعمرو لونالتك أرماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

(وكل فارغ) هواء وأنشد الجوهرى لزهير

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وأنشد ابن برى ولا تك من أخدان كل يراعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

وبه فسر قوله تعالى وأفئدتهم هواء أى فارغة (و) الهواء (الجبان) لخلو قلبه من الجرأة وهو مجاز وأنشد القالى

الا أبلغ أباسفيان عنى * فانت مجوف نخب هواء

(و) الهوى (بالقصر العشق) وقال الليث هوى الضمير وقال الازهرى هو محبة الانسان للشئ وغلبته على قلبه ومنه قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى أى عن شهواتها وماتدعو اليه من المعاصى قال ابن سيده (يكون فى) مداخل (الخير والشر) وقال غيره من تكلم بالهوى مطلقا لم يكن الامذموما حتى ينعت بما يخرج معناه كقولهم هوى حسن وهوى موافق للصواب (و) الهوى (ارادة النفس) والجمع الاهواء (و) الهوى (المهوى) ومنه قول أبى ذؤيب

زجرت لها طير السنيح فان يكن * هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

(وهوت الطعنة) تهوى (فتحت فاها) بالدم قال أبو النجم

فاختاض أخرى فهوت رجوحا * للشق يهوى جرحها مفتوحا

(و) هوت (العقاب) تهوى (هويا) كصلى (انقضت على صيد أو غيره) مالم ترغه فاذا اراغته قيل أهوت اهواء (و) هوى (الشئ) يهوى (سقط) من فوق الى أسفل كسقوط السهم وغيره (كاهوى وانهوى) قال يزيد بن الحكم الثقفى

وكم منزل لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيق منهوى

فجمع بين اللغتين (و) هوت (يدى له امتدت وارتفعت كأهوت) وقال ابن الاعرابى هوى اليه من بعد وأهوى اليه من قرب وفى الحديث فأهوى بيده اليه أى مدها نحوه وأمالها اليه ليأخذه قال ابن برى الاصمعى ينكر أن يأتى أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره (و) هوت (الريح) هويا (هبت) قال * كأن دلوى فى هوى ريح * (و) هوى (فلان مات) قال النابغة

وقال الشامتون هوى زياد * لكل منية سبب متين

(و) هوى يهوى (هويا بالفتح والضم) أى كغنى وصلى (وهويانا) محركة (سقط من علو الى سفل) كسقوط السهم وغيره (كانهوى) وهذا قد تقدم قريبا ففيه تكرار (و) هوى (الرجل) يهوى (هوة بالضم صعد وارتفع أو الهوى بالفتح) أى كغنى (للاصعاد والهوى بالضم) أى كصلى (للانحدار) قاله أبو زيد وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوى من صبب أى ينحط وذلك مشية القوى من الرجال وهذا الذى ذكره من الفرق هو سياق ابن الاعرابى فى النوادر وقال ابن برى وذكر الرياشى عن أبى زيد ان الهوى بالفتح الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد * والدلو فى اصعادها عجلى الهوى * وأنشد * هوى الدلو اسلمها الرشاء * فهذا الى أسفل (وهويه كرضيه) يهوى (هوى فهو هو) كعم (أحبه) وفى حديث بيع الخيار يأخذ كل واحد من البيع ماهوى أى ما أحب وقوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم فيمن قرأ هكذا انما عداه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المشهورة تهوى بكسر الواو أى ترتفع اليهم وقال الفراء أى تريدهم ومن فتح الواو قال المعنى تهواهم كما قال ردف لكم وردفكم وقال الاخفش تهوى اليهم زعموا انه فى التفسير تهواهم (و) قوله تعالى كالذى (استهوته الشياطين) فى الارض حيران أى (ذهبت بهواه وعقله) وقال القتيبى أى هوت به وأذهبته جعله من هوى يهوى (أو استهامته وحيرته أوزينت له هواه) وهذا قول الزجاج جعله من هوى يهوى (و) قالوا اذا أجدب الناس أتى (الهاوى) والغاوى فالهاوى (الجراد) والعاوى الذئب وقال ابن الاعرابى انما هو الغاوى بالغين معجمة هو الجراد وهو الغوغاء والهاوى الذئب لان الذئاب تهوى الى الخصب قال وقالوا اذا أخصب الزمان جاء الغاوى والهاوى قال

وقالوا اذا جاءت السنة جاء معها أعوانها يعني الجراد والذئاب والامراض وتقدم له في ع و ى على ما ذكره ابن الاعرابي (وهاوية) بلا لام معرفة وعليه اقتصر الجوهري (والهاوية) أيضا بلام نقله ابن سيده اسم من أسماء (جهنم أعاذنا الله منها) آمين وفي الصحاح اسم من أسماء النار وهي معرفة بغير ألف ولام قال ابن بري لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف في الآية وقوله تعالى فأمه هاوية أي مسكنه جهنم وقيل معناه أم رأسه تهوي في النار وهذا قد تقدم في الميم وقال الفراء عن بعضهم هو دعاء عليه كما يقولون هوت أمه وأنشد لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

أي هلكت أمه حتى لا تأتي بمثله نقله الجوهري عن ثعلب ويقال هوت أمه فهي هاوية أي ثاكلة وقال بعضهم أي صارت هاوية مأواه (و) مضى (هوي) من الليل (كغني ويضم و) كذا (تهواء من الليل) أي (ساعة) ممتدة منه ويقال الهوي الحين الطويل أو هزيع من الليل أو من الزمان أو مختص بالليل كل ذلك أقوال (وأهوى وسوقة أهوى ودارة أهوى مواضع) * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه الهواء كل شيء منخرق الاسفل لا يعي شيأ كالجراب المنخرق الاسفل وما أشبهه وبه فسر قوله تعالى وأفئدتهم هواء قاله الزجاج والقالي وهوى صدره يهوي هوى خلا قال جرير

ومجاشع قصب هوت أجوافهم * لو ينفخون من الخؤورة طاروا

والمهوى هو المهواة وتهاووا في المهواة سقط بعضهم في اثر بعض وأهوت العقاب انقضت على الصيد فأراغته وذلك اذا ذهب هكذا وهكذا وهي تتبعه والاهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وأهوى بالشيء أومأ به وأهوى اليه بسهم واهتوى اليه به والهاوي من الحروف سمي به لشدة امتداده وسعة مخرجه وأهواه ألقاه من فوق ومنه قوله تعالى والمؤتفكة أهوى أي أسقطها فهوت وهوى الشيء هويا وهي وهوت الناقة تهوي هويا فهي هاوية عدت عدوا شديدا قال

فشدتها الاماعز وهي تهوي * هوي الدلو أسلمها الرشاء

والمهاواة الملاجة وأيضا شدة السير وتهاوى سار شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع مي مهاواتنا السرى * ولا ليل عيس في البرين سوام

وأنشد ابن بري لابي صخر

أيا لك في أمرك والمهاواه * وكثرة التسويف والمماناه

والهوي كغني المهوي قال أبو ذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شف أكبادهن الهوي

أي فقد المهوي قال ابن بري وقد جاء هوى النفس ممدودا في الشعر قال

وهان على أسماء ان شطت النوى * نحن اليها والهواء يتوق

ورجل هو وهوي مخامر وامرأة هوية كفرحة لا تزال تهوي فاذا بني منه فعلة بسكون العين تقول هية مثل طية واذا أضفت الهوى الى النفس تقول هواي الا هذيلا فانهم يقولون هوي كفتي وعصي وأنشد ابن حبيب لابي ذؤيب

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

وهذا الشيء أهوى الي من كذا أي أحب الي وأنشد الجوهري لابي صخر الهذلي

ولليلة منها تعود لنا * في غير ما رفث ولا اثم

أهوى الى نفسي ولو نزحت * مما ملكت ومن بني سهم

والمهواء البئر العميقة ومنه قول عائشة تصف أباها رضي الله عنهما وامتاح من المهواة أي انه تحمل ما لم يتحمل غيره وهو كناية عن الواحد المذكر وفي التثنية هما وللجماعة هم وقد تسكن الهاء اذا جاءت بعد الواو أو الفاء أو اللام وسيأتي له مزيد بيان في الحروف والهوية الاهوية وبه فسر ابن الاعرابي قول الشماخ * فلما رأيت الامر عرش هوية * قال أراد أهوية فلما سقطت الهمزة ردت الضمة الى الهاء والهوية عند أهل الحق هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق وأهوى اسم ماء لبني حمان واسمه السبيلة أتاهم الراعي فمنعوه الورد فقال

ان على الاهوى لألأم حاضر * حسبا وأقبح مجلس ألوانا

قبح الاله ولا أحاشي غيرهم * أهل السبيلة من بني حمانا

(هوا)

واهوى كذكرى قرية بالصعيد (و الهاء حرف مهموس) مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الالف (وتبدل) من التاء كهذه في هذي ومن الهمزة كهراق وأراق وهنرت الثوب وأنرته ومهيمن ومؤيمن ومن الالف نحو أنه في أنا وله في لما وهنه في هنا (وتزاد) في الاول نحو هذا وهذه وفي الآخر مثل ها الوقف للتنفس ولا تزاد في الوسط أبدا وسيأتي في ذلك مبسوطا في آخر الكتاب (والهوهاة) بالفتح (وتضم) وهذه عن الفراء (الاحمق) الاخرق الذاهب اللب والجمع الهواهي (و) أيضا (البئر التي لا متعلق لها

ذلا موضع لرجل نازلها لبعد جاليها) عن ابن السكيت كالهوّة والمهواة (والهويّة كغنيّة الحفرة (البعيدة القعر) عن الاصمعى وبه روى قول الشماخ ولما رأيت الامر عرش هويّة * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

وقد تقدم الكلام عليه (و) يقال (سمع لأذنيه هويا) أى (دويا) زنة ومعنى (وقد هوت أذنه) تهوى (و) يقال (هيك) يارجل بكسر الياء المشددة أى (أسرع فيما أنت فيه) نقله ابن دريد عن العرب (و) يقال (ماهيانه) بالتشديد أى (ما أمره) نقله الفراء (وهاواه) مهاواة (داراه ويهمز) هكذا نقله الكسائى فى باب مايهمز ولايهمز وكذلك دارأته وداريته ولم يذكر المصنف هاوأته فى الهمزة وقد نبهنا عليه هنالك (والهواء واللواء مكسورتين أن تقبل بالشئ وتدبر أى تلاينه مرة وتشاده أخرى) قال الفراء أرسل اليه بالهواء واللواء فلم يأته والهواء واللواء أن يقبل ويدبر ومعناه فى اللين والشدة يلاينه مرة ويشاده أخرى انتهى ولم يذكره فى ل و ى والذى ذكره القالى فى آخر الممدود من كتابه وقولهم جاء بالهواء واللواء اذا جاء بكل شئ فتأمل (و) من خفيف هذا الباب (هى) بكسر الهاء وتخفيف الياء (وتشدد) قال الكسائى هى لغة همدان ومن والاهم يقولون هىّ فعلت قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجمع عليه فتقول هى فعلت قال وأصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت (كناية عن الواحد المؤنث) كما أن هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائى (وقد تحذف ياؤه) اذا كان قبلها ألف ساكنة (فيقال حتى ه) كذا فى النسخ والصواب حتاه (فعلت ذلك) وهكذا هو نص الكسائى ومثله وانما ه فعلت (ومنه) قال اللحيانى قال الكسائى لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدنى هو ونعيم قول الشاعر (*ديار سعدى اذه من هواكا*) فحذف الياء عند غير الالف قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا للضرورة وسيأتى له مزيد بيان فى الحروف (وهىّ بن بىّ وهيان بن بيان كناية عمن لا يعرف) هو (ولا يعرف أبوه) يقال لا أدرى أىّ هىّ بن بىّ هو معناه أىّ الخلق هو (أو كان هىّ) بن بىّ (من ولد آدم) عليه السلام (وانقطع نسله) ولو قال فانقرض كان أخصر وكذلك هيان بن بيان * قلت جاء ذلك فى نسب جرهم عمرو بن الحرث بن مضاض بن هىّ بن بىّ بن جرهم حكاه ابن برى (وياهىّ مالى كلمة تعجب) معناه ياعجبا وأنشد ثعلب

ياهىّ مالى قلقت محاورى * وصار أشباه الفغا ضرائرى

(لغة فى المهموز). وقال اللحيانى قال الكسائى ياهىّ مالى وياهىّ ما أصحابك لايهمزان وما فى موضع رفع كأنه قال ياعجبى (وهياهيا) كلمة (زجر) للابل أنشد سيبويه

لنقربن قربا جلذيا * مادام فيهن فصيل حيا * وقد دجا الليل فهياهيا

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه الها بالقصر لغة فى الهاء بالمد للحرف المذكور والنسبة هائى وهاوى وهوى والفعل منه هييت هاء حسنة والجمع أهياء وأهواء وهاآت كادواء وأحياء ودايات وانهاء بياض فى وجه الظبى وأنشد الخليل

كأن خديها اذا الثمها * هاء غزال يافع اطمتها

نقله المصنف فى البصائر وقال ابن الاعرابى هىّ بن بىّ وهيان بن بيان وبى بن بىّ يقال ذلك للرجل اذا كان خسيسا وأنشد ابن برى

فأقعصتهم وحطت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

وقال ابن أبى عيينة بعرض من بنى هىّ بن بىّ * وأنذال الموالى والعبيد

وياهىّ مالى معناه التأسف والتلهف عن الكسائى وأنشد أبو عبيد

ياهىّ مالى من يعمر يفنه * مرّ الزمان عليه والتقليب

وقيل معناه ما أحسن هذا ويقولون هياهيا أى أسرع اذا حدوا بالمطى ومنه قول الحريرى فقلنا للغلام هياهيا وهات ما تهيا وقال أبو الهيثم ويقولون عند الاغراء بالشئ هى هى بكسر الهاء وقد هيهيت به أى أغريته وهيهيه بالكسر والهاء للسكت قرية بمصر فى الشرقية وهيا بالتخفيف من حروف النداء هاؤه بدل من الهمزة وسيأتى وقال الفراء العرب لاتقول هيالك ضربت ويقولون هيالك وزيدا اذا نولك والاخفش يجيز هيالك ضربت وسيأتى وقال بعضهم أصله ايالك فقلبت الهمزة هاء نقله الازهرى قال اللحيانى وحكى عن بعض بنى أسد وقيس هى فعلت ذلك باسكان الياء وقد يسكنون الهاء ومنه قول الشاعر

فقمت للطيف مرتاعا وأرقنى * فقلت أهى سرت أم عادنى حلم

وذلك على التخفيف وسيأتى ان شاء الله تعالى والهواهى الباطل من القول واللغو كذا قاله الجوهرى فعبر عن الجمع بالمفرد وأنشد لابن أحمر أفى كل يوم تدعوان أطبة * الىّ وما يجدون الا الهواهيا

﴿فصل الياء﴾ المثناة التحتية مع نفسها والواو * مما يستدرك عليه يابى بكسر الموحدة جد محمد بن سعيد بن قند البخارى عن ابن السكين الطائى وعنه محمد بن حليس بن أحمد ذكره الامير

(يدى)

(ى اليد) بتخفيف الدال وضمها (الكف أو من أطراف الاصابع الى الكف) كذا فى النسخ والصواب الى الكتف وهذا قول الزجاج وقال غيره الى المنكب وهى أنثى محذوفة اللام (أصلها يدى) على فعل بتسكين العين فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة اللام على الدال (ج أيد) على ما يغلب فى جمع فعل فى أدنى العدد

(ويدى) كندى قال الجوهرى وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس ولا يجمع فعل بتحريك العين على افعل الا فى أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص وأما قول مضرس بن ربعى الاسدى أنشده سيبويه

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الأيد يخبطن السريحا

فانه احتاج الى حذف الياء فخففها وكان يوهم التنكير فى هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام تخفيفا كما تحذفها لاجل التنوين ومثله وما * قرقر قمر الواد بالشاهق * وقال الجوهرى هى لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون فى المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة فى مثل قول الشاعر وهو خفاف بن ندبة * كنواح ريش حمامة نجدية * أراد كنواحى فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين قال ابن برى والصحيح أن حذف الياء فى البيت لضرورة الشعر لا غير وكذلك ذكره سيبويه انتهى وشاهده من القرآن قوله تعالى أم لهم أيد يبطشون بها وقوله تعالى وأيديكم الى المرافق وقوله تعالى بما كتبت أيديهم وبما عملت أيدينا وبما كسبت أيديكم (ج) أى جمع الجمع (أياد) هو جمع أيد كأكرع وأكارع وخصه الجوهرى فقال وقد جمعت الايدى فى الشعر على أياد قال الشاعر وهو جندل ابن المثنى الطهوى يصف الثلج

كأنه بالصحصحان الانجل * قطن سخام بأيادى غزل

قال ابن برى ومثله قول الشاعر

فأما واحدا فكفاك مثلى * فمن أيد تطاوحها الايادى

وفى المحكم وأنشد أبو الخطاب

٢ ساءها ما تأملت فى أياد * ينا وأشناقها الى الاعناق

وقال أبو الهيثم اليد اسم على حرفين وما كان من الاسامى على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد الا فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع وربما لم يرد فى التثنية ويثنى على لفظ الواحد (واليدى كالفتى بمعناها) أى بمعنى اليد وفى الصحاح وبعض العرب يقول لليد يدى مثل رحى قال الراجز

يارب سار سار ما توسدا * الا ذراع العنس أو كف اليدا

وفى المحكم اليدا لغة فى اليد جاء متمما على فعل عن أبى زيد وأنشد قول الراجز أو كف اليدا وقال آخر

قد أقسموا لا يمنحونك نفعه * حتى تمد اليهم كف اليدا

قال ابن برى ويروى لا يمنحونك بيعه قال ووجه ذلك انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كارد الآخر لام دم اليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بعظام ودما * وات وهكذا حققه ابن جنى فى أول كتابه المحتسب وقيل فى قوله تعالى تبت يدا أبى لهب انها على الاصل لانها لغة فى اليد أو هى الاصل وحذف ألفه أو هى تثنية اليد كما هو المشهور (كاليدة) هكذا فى النسخ والصواب كاليده بالهاء كما فى التكملة (واليد مشددة) فهى أربع لغات وقال ابن بزرج العرب تشدد القوافى وان كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد

فجازوهم بما فعلوا اليكم * مجازاة القروم يدا بيد
تعالوا يا حنيف بنى لجيم * الى من فل حدكم وحدى

(وهما يدان) على اللغة الاولى ومنه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان وأما على اللغة الثانية فيديان كما قيل فى تثنية عصا ورحى ومنا عصيان ورحيان ومنوان وأنشد الجوهرى

يديان بيضاوان عند محرق * قد تمنعانك منهما أن تهضما

ويروى عند محلم قال ابن برى صوابه كما أنشده السيرافى * قد تمنعانك أن تضام وتضهدا * (و) من المجاز (اليد الجاه و) أيضا (الوقار و) أيضا (الحجر على من يستحقه) أى المنع عليه (و) أيضا (منع الظلم) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الطريق) يقال أخذ فلان يد بحر أى طريقه وبه فسر قولهم تفرقوا أيادى سبا لان أهل سبا لما مزقهم الله تعالى أخذوا طرقات شتى ويقال أيضا أيدى سبا وفى حديث الهجرة فأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل (و) أيضا (بلاد اليمن) وبه فسر بعض أيادى سبا لان مساكن أهل سبا كانت بها ولا يخفى ما فى تعبير الواحد بالجمع على هذا الوجه من مخالفة (و) أيضا (القوة) عن ابن الاعرابى يقولون مالى به يد أى قوة وبه فسر قوله تعالى أولى الأيدى والابصار معناه أولى القوة والعقول وكذا قوله تعالى يد الله فوق أيديهم أى قوته فوق قواهم (و) أيضا (القدرة) عن ابن الاعرابى يقولون لى عليه يد أى قدرة (و) أيضا (السلطان) عن ابن الاعرابى ومنه يد الريح سلطانها قال لبيد * اطاف أمرها بيد الشمال * لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطانا عليه (و) أيضا (الملك بكسر الميم) عن ابن الاعرابى يقال هذه الصنعة فى يد فلان أى فى ملكه ولا يقال فى يدى فلان وقال الجوهرى هذا الشئ فى يدى أى فى ملكى انتهى ويقولون هذه الدار فى يد فلان وكذا هذا الوقف فى يد فلان أى فى تصرفه وتحدثه (و) أيضا (الجماعة) من قوم الانسان وأنصاره عن ابن الاعرابى وأنشد

أعطى فأعطانى يدا ودارا * وباحة خولها عقارا

ومنه الحديث هم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا قاله أبو عبيد (و) أيضا (الاكل) عن ابن الاعرابى يقال ضع يدك أى كل (و) أيضا (الندم) عن ابن الاعرابى ومنه يقال سقط فى يده اذا ندم وسيأتى قريبا

٢ قوله ساءها الخ كذا بخطه وأنشده فى اللسان فى مادة ش ن ق
ساءها ما بنا تبين فى الايـ * ـدى وأشناقها الى الاعناق
ولا شاهد فيه

(و) أيضا (الغياث) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الاستلام) كذا فى النسخ والصواب الاستسلام وهو الانقياد كما هو نص ابن الاعرابى ومنه حديث المناجاة وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة وفى حديث عثمان هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم على بما شاء وقال ابن هانئ من أمثالهم * أطاع يدا بالقود وهو ذلول * اذا انقاد واستسلم و به فسر أيضا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن استسلام وانقياد (و) أيضا (الذل) عن ابن الاعرابى و به فسر قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن ذل نقله الجوهرى قال و يقال معناه نقدا لا نسيئة * قلت روى ذلك عن عثمان البزى و نصه نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كل من أطاع لمن قهره فاعطاها عن طيبة نفس فقد أعطاها عن يد وقال الكلبى عن يد أى يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيؤن بها ركبانا ولا يرسلون بها وفى حديث سلمان وأعطوا الجزية عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية (و) أيضا (النعمة) السابغة عن الليث وابن الاعرابى وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعطاء والاعطاء انالة باليد و به فسر أيضا قوله تعالى عن يد وهم صاغرون أى عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم و يد من المعروف جزيلة (و) أيضا (الاحسان تصطنعه) نقله الجوهرى ومنه قولهم للرجل هو طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وفى الحديث أسرعكن بى لحوقا أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة وفى حديث قبيصة ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أى عن انعام ابتداء من غير مكافأة وقال ابن شميل له على يد ولا يقولون له عندى يد وأنشد

له على أياد لست أكفرها * وانما الكفر أن لا تشكر النعم

(ج يدى مثلثة الاول) ومنه قول النابغة

فان أشكر النعمان يوما بلاءه * فان له عندى يديا وأنعما

هكذا رواية الجوهرى وفى المحكم قال الاعشى

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندى يديا وأنعما

و يروى الا بنعمة وهو جمع لليد بمعنى النعمة خاصة وقال ابن برى البيت لضمرة بن ضمرة النهشلى و بعده

تركت بنى ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما

قال الجوهرى وتجمع على يدى ويدى مثل عصى وعصى و يروى يديا بفتح الياء وهى رواية أبى عبيد قال الجوهرى وانما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات ولك ان تضمها قال ابن برى يدى جمع يد وهو فعيل مثل كلب وكليب ومعز ومعيز وعبد وعبيد قال ولو كان يدى فى قول الشاعر يديا فعولا فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر وذلك غير مسموع فيه قال الجوهرى (و) تجمع أيضا على (أيد) وأنشد لبشر بن أبى خازم

تكن لك فى قومى يد يشكرونها * وأيدى الندى فى الصالحين قروض

(و يدى الرجل) (كعنى ورضى وهذه) أى اللغة الثانية (ضعيفة) أى (أولى برا) ومعروفا (و يدى) فلان (من يده كرضى) أى (ذهبت يده و يبست) وشلت يقال ماله يدى من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه نقله الجوهرى عن اليزيدى قال ابن برى ومنه قول الكميت فأى ما يكن يك وهو منا * بأيد ما وبطن ولا يدينا

قال و بطن ضعفن ويدين شللن (ويديته) يديا (أصبت يده) أوضربتها فهو ميدى (و) أيضا (اتخذت عنده يدا كأيديت عنده وهذه أكثر) ولذا قدمها الجوهرى فى السياق (فانا مود وهو مودى اليه) والاولى لغة وأنشد الجوهرى لبعض بنى أسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب * باسفل ذى الجذاة يد الكريم

وأنشد شمر لابن أحمر يدا ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

و يديت اليه كذلك نقله ابن القطاع عن أبى زيد وأبى عبيد (وظبى ميدى وقعت يده فى الحبالة) وتقول اذا وقع الظبى فى الحبالة أميدى أم مرجول أى أوقعت يده فيها أم رجله (و ياداه) مياداة (جازاه يدا بيد) أى على التعجيل (وأعطاه مياداة) أى (من يده الى يده) نقلهما الجوهرى قال (و) قال الاصمعى أعطاه مالا (عن ظهر يد أى فضلا) ونص الصحاح تفضلا (لا ببيع و) لا (مكافأة و) لا (قرض) أى ابتداء كما مر فى حديث قبيصة (وابتعت الغنم بيدين) وفى الصحاح باليدين وقال ابن السكيت اليدين أى (بثمنين مختلفين) بعضها بثمن و بعضها بثمن آخر وقال الفراء باع فلان غنمه اليدان وهو أن يسلمها بيد و يأخذ ثمنها بيد (و) يقال ان (بين يدى الساعة) أهوالا أى (قدامها) نقله الجوهرى يقال بين يديك لكل شئ أمامك ومنه قوله تعالى من بين أيديهم ومن خلفهم (و) قال أبو زيد يقال (لقيته أول ذات يدين) ومعناه (أول شئ) نقله الجوهرى وحكى اللحيانى أما أول ذات يدين فانى أحمد الله (و) قال الاخفش (و) يقال (سقط فى يديه وأسقط) بضمهما أى (ندم) ومنه قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم أى ندموا نقله الجوهرى وتقدم ذلك فى س ق ط وعند قوله والندم قريبا (وهذا) الشئ (فى يدى أى فى) (ملكى) بكسر الميم نقله الجوهرى وتقدم

قريبا عند قوله والملك (والنسبة) الى اليد (يدى و) ان شئت (يدوى) نقله الجوهرى قال (وامرأة يدية) أى كغنية (صناع والرجل يدى) كغنى كانهما نسبا الى اليد فى حسن العمل (و) يقال (ما أيدى فلانة) نقله الجوهرى أى ما أصنعها (و) هذا (ثوب يدى وأدى) أى (واسع) وأنشد الجوهرى للعجاج

فى الدار اذ ثوب الصبا يدى * واذ زمان الناس دغفلى

وأدى مر للمصنف فى أول باب المعتل وذكر اليدى هناك أيضا استطرادا كذكره الأدى هنا وتقدم انه نقل عن اللحيانى (وذو البدية كسمية) نقله الجوهرى عن الفراء قال بعضهم يقول ذلك (وقيل هو بالثاء المثلثة) وهو المشهور المعروف عند المحدثين رئيس للخوارج (قتل بالنهروان) اسمه حرقوص بن زهير كما تقدم للمصنف فى ث د ى وقد أوضحه شراح الصحيحين خصوصا شراح مسلم فى قضايا الخوارج وحكى الوجهين الجوهرى والحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح (وذو اليدين خرباق) بن عمرو كما فى المصباح أو ابن سارية كما لشيخنا أو اسمه خلاق كما وقع لأبى حيان فى شرح التسهيل قال شيخنا وهو غريب (السلمى الصحابى) كان ينزل بذى خشب من ناحية المدينة يروى عنه مطير وهو الذى نبه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على السهو فى الصلاة وتأخرمونه وقيل هو ذو الزوائد قاله ابن فهد ويقال هو ذو الشمالين وقيل غيره قال الجوهرى سمى بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا (و) ذو اليدين أيضا (نفيل بن حبيب) بن عبد الله الخثعمى (دليل الحبشة) الى مكة (يوم الفيل) سمى بذلك لطولهما (و) اليداء (كدعاء وجمع اليد) نقله ابن سيده (ويد الفاس نصابها) وقال الليث يد الفاس ونحوها مقبضها وكذلك يد السيف مقبضه (و) اليد (من القوس سيتها) اليمنى رواه أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى وقيل يد القوس أعلاها على التشبيه كما سموا أسفلها رجلا وقيل يدها أعلاها وأسفلها وقيل يدها ما علا عن كبدها (ومن الرحى عود يقبضه الطاحن فيديرها) على التشبيه (ومن الطائر جناحه) لانه يتقوى به كما يتقوى الانسان باليد (ومن الريح سلطانها) لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه وقد تقدم قريبا (ومن الدهر مد زمانه) يقال لا أفعله يد الدهر أى أبدا كما فى الصحاح وقيل أى الدهر وهو قول أبى عبيد وقال ابن الاعرابى لا آتيه يد الدهر أى الدهر كله وكذلك لا آتيه يد المسند أى الدهر كله وقد تقدم ان المسند الدهر وأنشد الجوهرى للاعشى

رواح العشى وسير الغدو * يد الدهر حتى تلاقى الخيارا

الخيار المختار للواحد والجمع قال ابن سيده (و) قولهم (لا يدين لك بهذا) أى (لا قوة) لك به لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير قال ولا يجوز ان تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر انتهى وأجاز غير سيبويه مالى به يد ويدان وأيد بمعنى واحد وفى حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه وقال كعب بن سعد الغنوى

فاعمد لما فعلوا فمالك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

(ورجل ميدى) كرمى أى (مقطوع اليد) من أصلها * ومما يستدرك عليه اليد الغنى وأيضا الكفالة فى الرهن يقال يدى لك رهن بكذا أى ضمنت ذلك وكفلت به وأيضا الامر النافذ والقهر والغلبة يقال اليد لفلان على فلان كما يقال الريح لفلان وقال ابن جنى أكثر ما تستعمل الايادى فى النعم قال شيخنا وذكرها أبو عمرو بن العلاء ورد عليه أبو الخطاب الاخفش وزعم انها فى علمه الا أنها لم تحضره قال والمصنف تركها فى النعم وذكرها فى الجارحة واستعمالها فى الخطبة فتأمل وقول ذى الرمة

* وأيدى الثريا جنح فى المغارب * أراد قرب الثريا من المغرب وفيه اتساع وذلك ان اليد اذا مالت للشئ ودنت اليه دلت على قربها منه ومنه قول لبيد * حتى اذا ألقت يدا فى كافر * يعنى بدأت الشمس فى المغيب فجعل للشمس يدا الى المغيب ويد الله كناية عن الحفظ والوقاية والدفاع ومنه الحديث يد الله مع الجماعة واليد العليا هى المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة أو المانعة وتجمع الايدى على الايدين وأنشد أبو الهيثم

يبحثن بالارجل والايدينا * بحث المضلات لما يبغينا

وتصغير اليد يدية كسمية ويدى كغنى شكايده على ما يطرد فى هذا النحو وفى الحديث ان الصدقة تقع فى يد الله هو كناية عن القبول والمضاعفة ويقال ان فلانا لذو مال ييدى به ويبوع به أى يبسط يده وباعه قال سيبويه وقالوا بايعته يدا بيد وهى من الاسماء الموضوعة موضع المصادر كانك قلت نقدا ولا ينفرد لانك انما تريد أخذ منى وأعطانى بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لانك لا تخبر أنك بايعته ويدك فى يده وفى المصباح بعته يدا بيد أى حاضرا بحاضر والتقدير فى حال كونه ماد ايده بالعوض فى حال كونى ماد ايدى بالمعوض فكأنه قال بعته فى حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين * قلت وعلى هذا التفسير يجوز الرفع وهو خلاف ما حققه سيبويه فتأمل وهو طويل اليد لذى الجود والعامة تستعمله فى المختلس وفى المثل ليد ما أخذت المعنى من أخذ شيأ فهو له وقولهم فى الدعاء على الرجل بالسوء لليدين والفم أى كبه الله على وجهه وكذا قولهم بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم وردوا أيديهم الى أفواههم أى عضوا على أطراف أصابعهم وهذا ما قدمت يداك هو تأكيد كما يقال هذا ما جنت يداك أى جنيته

انت

أنبت الانك تؤكدبها او يقولون فى التوبيخ يداك أوكتا وفوك نفخ وكذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ الا انهما الاصل فى التصرف نقله الزجاج وقال الاصمعى يد الثوب مافضل منه اذا التحفت به وثوب قصير اليد يقصر عن ان يلتحف به وقميص قصير اليدين أى الكمين وقال ابن برى قال التوزى ثوب يدى واسع الكم وضيقه من الاضداد وأنشد * عيشى بدى ضيق ودغفلى * ورجل يدى وأدى رفيق ويدى الرجل كرضى ضعف وبه فسر قول الكميت * بأيدماو بطن ولايد بنا * وقال ابن برى قولهم أيادى سبا يراد به نعمهم وأموالهم لانها تفرقت بتفرقهم ويكنى باليد عن الفرقة يقال أتانى يد من الناس وعين من الناس أى تفرقوا ويقال جاء فلان بما أدت يدالى يد عند تأكيد الاخفاق والخيبة ويده مغلولة كناية عن الامساك ونفض يده عن كذا خلاه وتركه وهو يد فلان أى ناصره ووليه ولا يقال للاولياء هم أيدى الله ورد يده فى فيه أمسك عن الكلام ولم يجب * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

ياسا بالسين مقصور كلمة يعبر بها عن السياسة السلطانية وهو اليسق وقدم مفصلا فى آخر القاف * ومما يستدرك عليه يافا بالفاء مقصور مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكا افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الفرنج فى سنة سبع ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب فى سنة ٥٩٣ وخربها وقد دخلتها وربما نسب اليها يافونى منها أبو العباس محمد بن عبد الله بن ابراهيم اليافونى وأبو بكر بن أحمد بن أبى نصر اليافونى سمع منهما الطبرانى بيافا * ومما يستدرك عليه ياما بالميم مقصور وهى كلمة تستعملها العامة فى الصعيد دلالة على الشئ الكثير ((ى يهيا)) أهمله

(يهيا)

(المستدرك)

الجوهرى وقال ابن سيده هو (من كلام الرعاء) يقولون يه يه ويهيا عند الزجر للابل وقد يهييت بالابل وتقدم فى آخر الهاء * ومما يستدرك عليه يهيا حكاية الشارب عن ابن برى وأنشد

تعادوا بيهيا عن مواصلة الكرى * على غائرات الطرف هدل المشافر

(يوى)

(المستدرك)

((ى يوى كسمى) أهمله الجوهرى وابن سيده وهو (كأنه اسم رجل (اليه نسب اليو يون من أهل ساوة منهم نصر بن أحمد اليويى كتب عنه) الحافظ أبو طاهر (السلفى) بعض أناشيد ونقله الحافظ فى التبصير هكذا * ومما يستدرك عليه الياء حرف هجاء معروف والنسبة اليه يائى وياوى ويوى وقد يايت ياء حسنا وحسنة والاصل ييت اجتمعت أربع ياآت متوالية قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة تخفيفا والياء الناحية عن الخليل وأنشد

تيممت ياء الحى حين رأيتها * تضىء كبدر طالع ليلة البدر

وأحكامها تأتى فى آخر الكتاب وييا بالتشديد جد محمد بن عبد الجبار وأخته بانوية كلاهما من مشايخ السلفى هذا محل ذكره على ماضبطه الحافظ والمصنف ذكره فى ب ى ى وقد تقدم ويبى كلمة تقال عند التعجب * ومما يستدرك عليه يويو بالضم موضع اليه نسب يوم يويو من أيامهم عن ياقوت * وبه تم حرف المعتل والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ما أشرقت شموس النهايات وكتبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه فى ١١ جمادى سنة ١١٨٨

ويتلوه ان شاء الله تعالى باب الالف اللينة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم الله ناصر كل صابر

## ((باب الالف اللينة))

قال شيخنا هى صفة كاشفة لان القصد هنا الالف التى هى من حروف المد واللين ويقال لها الالف الهاوية وهى التى لا تقبل الحركات بل ساكنة دائما هوائية واحترز بذلك عن الهمزة فانها عبارة عما يقبل الحركات وقد أشرنا الى ان هذا اصطلاح للمتأخرين كما نبه عليه ابن هشام وغيره وقاعدته ان الباب يكون لآخر الكلمة وهو فى هذا الباب غالب عنده لا لازم كما ان الالف اللينة انما تصح فى الآخر لا الاول وقد ذكر فى هذا الباب كلمات أوائلها همزة وآخرها ليس كذلك كاذ مثلا فذكره هنا ليس من هذا الباب باعتبار اصطلاحه بل موضعه الذال المعجمة وقد أشار اليه هناك ومثل أولو فان آخره واو ساكنة وذكره هنا باعتبار أوله فلم يبق له ضابط وكالالفات المفردة التى لم تركب مع شئ فان أكثرها متحرك ولا زائد عليه فاعتبر أوله وهكذا فاعرف ذلك وفيه غير ذلك فى بقية الحروف يحتاج الكشف عنه الى تأمل ودقة نظر انتهى * قلت وقد يجاب عن المصنف بانه لم يذكر اذ الا استطرادا فى اذا ويدلك على ذلك انه لم يفرد له تركيبا وقد ذكره فى الذال المعجمة مبسوطا واما اولو فانما ذكره لمناسبته بأولا كهدى فى كون كل واحد منهما جمعا لا واحد له ويدلك على ذلك انه ذكره فى اللام مفصلا مع ان الجوهرى ذكر كلا من اذ وأولا وانما هو نظر المناقلنا وكفى به قدوة فتأمل وفى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة عن الواو أو الياء وهذا الباب مبنى على ألفات غير منقلبات عن شئ فلهذا أفردناه انتهى وقال

ابن برى الالف التى هى أحد حروف المد واللين لا سبيل الى تحريكها على ذلك اجتماع النحويين فاذا أرادوا تحريكها ردوها
الى أصلها فى مثل رحيان وعصوان وان لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة فى مثل رسالة
ورسائل فالهمزة بدل من الالف وليست هى الالف لان الالف لا سبيل الى تحريكها والله أعلم ﴿ أ ﴾ حرف هجاء) مقصورة
موقوفة (وتمد) ان جعلته اسما وهى تؤنث مالم تسم حرفا كذا فى الصحاح وفى المحكم الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت
ألفا لانها تألف الحروف كلها وهى أكثر الحروف دخولا فى المنطق وقد جاء عن بعضهم فى قوله تعالى الم ان الالف اسم من أسماء
الله تعالى والله أعلم بما أراد والالف اللينة لا حرف لها انما هى جرس مدة بعد فتحة (و) آ (بالمد حرف لنداء البعيد) تقول آزيد
أقبل وقال الجوهرى وقد ينادى بها تقول أزيد أقبل الا أنها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقال الازهرى تقول للرجل
اذا ناديته آفلان وأفلان وآيافلان بالمد انتهى (و) روى الازهرى عن أبي العباس أحمد بن يحيي ومحمد بن يزيد قالا (أصول
الالفات ثلاثة وتتبعها الباقيات) ألف (أصلية) وهى فى الثلاثى من الاسماء والافعال (كألف) أى كألف ألف
(و) ألف (أخذ) الاخير مثال الثلاثى من الافعال ثم قال (و) ألف (قطعية) وهى فى الرباعى (كأحمد وأحسن) الاخير مثال الرباعى
من الافعال قال (و) ألف (وصلية) وهى فيما جاوز الرباعى (كاستخرج واستوفى) هذا مثال ما جاوز الرباعى من الافعال وأما
من الاسماء فألف استنباط واستخراج وقال الجوهرى الالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ما ثبت فى الوصل فهو ألف قطع
ومالم يثبت فهو ألف وصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل ألف أخذ
وأمر انتهى ثم قالا ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة يكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما ويكون من الجبار لوليه تقريرا
ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عزوجل للمسيح أأنت قلت للناس قال أحمد بن يحيي وانما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان
خصومه كانوا حضورا فأراد الله عزوجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عزوجل أصطفى البنات
على البنين وقوله أأنتم أعلم أم الله أأنتم أنشأتم شجرتها قال الازهرى فهذه أصول الالفات (وتتبعها الالف الفاصلة) قال الازهرى
وللنحويين ألقاب لألفات غيرها تعرف بها فمنها الالف الفاصلة وهى فى موضعين أحدهما الالف التى (تثبت بعد واو الجمع فى الخط
لتفصل بين الواو) أى واو الجمع (و) بين (ما بعدها كشكروا) وكفروا وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها
لاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة (و) الاخرى الالف (الفاصلة بين نون علامات الاناث وبين النون الثقيلة)
كراهة اجتماع ثلاث نونات (كافعلنان) بكسر النون وزيادة الالف بين النونين فى الامر للنساء (و) منها (ألف العبارة) لانها تعبر
عن المتكلم (وتسمى العاملة) أيضا (كأنا استغفر الله) وأنا أفعل كذا (و) منها (الالف المجهولة كألف فاعل وفاعول) وما أشبههما
(وهى كل ألف) تدخل فى الاسماء والافعال مما لا أصل لها انما تأتى (لاشباع الفتحة فى الاسم والفعل) وهى اذا لزمتها الحركة كقولك
خاتم وخواتم صارت واوا لما لزمتها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التى بعدها هى ألف الجمع وهى مجهولة أيضا (و) منها (ألف
العوض) وهى (تبدل من التنوين) المنصوب اذا وقفت عليها (كرأيت زيدا) وفعلت خيرا وما أشبههما (و) منها (ألف
الصلة) وهى ألف (توصل بها فتحة القافية) كقوله *بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا* وتسمى ألف الفاصلة فوصل ٣ ألف العين
بألف بعدها ومنه قوله عزوجل وتظنون بالله الظنونا الالف التى بعد النون الاخيرة هى صلة لفتحة النون ولها أخوات فى فواصل
الآيات كقوله عزوجل قواريرا وسلسبيلا وأما فتحة هاء المؤنث فكقولك ضربتها ومررت بها (والفرق بينها وبين ألف الوصل أن
ألفها) أى ألف الصلة (اجتلبت فى أواخر الاسماء) كما ترى (وألفه) أى ألف الوصل انما اجتلبت (فى أوائل الاسماء والافعال
و) منها (ألف النون الخفيفة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية) وكقوله تعالى وليكونا من الصاغرين الوقوف على لنسفعا وعلى
وليكونا بالالف وهذه الالف خلف من النون والنون الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خففت من ذلك قول الاعشى

* ولا تحمد المثرين والله فاحمدا * أراد فاحمدن بالنون الخفيفة فوقف على الالف ومثله قول الآخر

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فنصب يعلم لانه أراد مالم يعلمن بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبى فى قول امرئ القيس

* قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * قال أراد قفن فأبدل الالف من النون الخفيفة قال أبو بكر وكذلك قوله عزوجل ألقيا فى
جهنم أكثر الرواية ان الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه (و) منها (ألف الجمع كمساجد وجبال) وفرسان
وفواعل (و) منها (ألف التفضيل والتقصير كهو أكرم منك) والأم منك (و) فلان (أجهل منه و) منها (ألف النداء) كقولك
(أزيد تريد يا زيد) وهو لنداء القريب وقد ذكر قريبا (و) منها (الف الندبة) كقولك (وازيداه) أعنى الالف التى بعد الدال
(و) منها (ألف التأنيث كمدة حمراء) وبيضاء ونفساء (وألف سكرى وحبلى و) منها (ألف التعايى بان يقول) الرجل (ان عمر ثم يرتج
عليه) كلامه (فيقف قائلا ان عمرا فيمدها مستمدا لما ينفتح له من الكلام) فيقول منطلق المعنى ان عمر منطلق اذا لم يتعاى
ويفعلون ذلك فى الترخيم كما تقول يا عما وهو يريد يا عمر فيمد فتحة الميم بالالف ليمتد الصوت (و) منها (ألفات المدات ككلكال وخاتام

٣ قوله ألف العين كذا بخطه والظاهر حركة العين

وداناق

ودانا ق فى الكلكل والخاتم والدانق) قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن الاول قول الراجز

قلت وقد جرت على الكلكال * يا ناقتى ما جلت عن مجالى

أراد عن الكلكل ومن الثانى ما أنشده الفراء لو أن عمرا هم أن يرقودا * فانهض فشد المئزر المعقودا

أراد أن يرقد وأنشد أيضا وانى حيثما يثنى الهوى بصرى * من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر ومن الثالث قول الراجز لا عهد لى بنيضال * أصبحت كالشن البال

أراد بنضال وقال آخر * على عجل منى أطأطئ شيمالى * أراد شمالى وأما قول عنترة * ينباع من ذفرى غضوب جسرة *
فقول أكثر أهل اللغة أنه أراد ينبع فوصل الفتحة بالالف وقال بعضهم هو ينفعل من باع يبوع (و) منها (ألف المحولة) قال شيخنا هو من اضافة الموصوف الى الصفة أى والالف المحولة أى كل ألف أصله واو أو ياء متحركتان (كباع وقال) وقضى وغزا وما أشبهه (و) منها (ألف التثنية فى) الافعال كألف (يجلسان ويذهبان و) فى الاسماء كألف (الزيدان) والعمران (و) قال ابن الانبارى ألف القطع فى أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون فى أوائل الاسماء المفردة والوجه الآخر أن تكون فى أوائل الجمع فالتى فى أوائل الاسماء تعرفها بثباتها فى التصغير بأن تمتحن الالف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك فحيوا بأحسن منها والفرق بين ألف القطع والوصل ان ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما (ألف القطع فى الجمع كألوان وأزواج) وكذلك ألف الجمع فى الستة (و) أما (ألفات الوصل فى) أوائل الاسماء فهى ألف (ابن وابنين وابنة وابنتين واثنين واثنتين وابنم وامرئ وامرأة واسم واست وايمن) بضم الميم (وايمن) بكسر الميم فهذه ثلاثة عشر اسما ذكر ابن الانبارى منها تسعة ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست وقال هذه ثمانية يكسر فيها الالف فى الابتداء ويحذف فى الوصل والتاسعة الالف التى تدخل مع اللام للتعريف وهى مفتوحة فى الابتداء ساقطة فى الوصل كقولك الرحمن القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات فى الوصل وتنفتح فى الابتداء

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ألف الالحاق وألف التكثير عند من أثبتها كألف قبعثرى وألف الاستنكار كقول الرجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه زيدت الهاء على المدة فى الاستنكار كما زيدت فى وافلاناه فى الندبة وألف الاستفهام وقد تقدم والالف التى تدخل مع لام التعريف وقد تقدم وفى التهذيب تقول العرب أا اذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائى

دعا فلان ربه فأسمعا * الخير خيرات وان شرا فأا * ولا أريد الشر الا أن تأا

قال يريد الا ان تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها أا وهى فى لغة بنى سعد الا ان تا بألف لينة ويقولون الا تا تقول الا تجى فيقول الآخر بلافا أى فاذهب بنا وكذلك قوله وان شرا فأا يريد ان شرا فشر وقال ابن برى آ أيصغر على أييه فمن أنث على قول من يقول زييت زايا وذيلت ذالا وعلى قول من يقول زويت زايا فانه يقول فى تصغيرها أوية وقال الجوهرى فى آخر تركيب آ الالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال أيضا ألف وهما جميعا من حروف الزيادات

(اذا)

((اذا)) بالكسر وانما أطلقه للشهرة (تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع فى الابتدا ومعناها الحال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب) وكقوله تعالى (فاذا هى حية تسعى) قال الجوهرى وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأنى زيد فى الوقت بقيام وقال (الاخفش) اذا (حرف) وقال (المبرد ظرف مكان) قال ابن برى قال ابن جنى فى اعراب أبيات الحماسة فى باب الادب فى قوله

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

قال اذا فى البيت هى المكانية التى للمفاجأة وقال (الزجاج ظرف زمان يدل على زمان مستقبل) وقال الجوهرى اذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل الا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذى يدل على انها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان وهى ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتنى آتك والثانى الفاء كقولك ان تأتنى فانا محسن اليك والثالث اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون انتهى وقال الليث اذا جواب تأكيد للشرط ينون فى الاتصال ويسكن فى الوقف وفى شرح الفنجديهى على المقامات عن شيخه ابن برى ما نصه والفرق بين اذا الزمانية والمكانية من أوجه أحدها ان الزمانية تقتضى الجملة الفعلية لما فيها من معنى الشرط والمكانية تقع بعدها الجملة الابتدائية أو المبتدأ وحده والثانية أن الزمانية مضافة الى الجملة التى بعدها والمكانية ليست كذلك بدليل خرجت فاذا زيد فزيد مبتدأ واذا خبره والثالثة ان الزمانية تكون فى صدر الكلام نحو اذا جاء زيد فأكرمه والمكانية لا يبتدأ بها الا أن تكون جوابا للشرط كالفاء فى قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون والرابعة ان الزمانية تقتضى معنى الحضور لانها للمفاجأة والمفاجأة للحاضر دون المستقبل انتهى (وتجىء) اذا (للماضى) وان كان أصل وضعها المستقبل كقوله تعالى (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها) قال ابن الانبارى وانما جاز للماضى ان يكون بمعنى المستقبل اذا وقع الماضى صلة لمبهم غير موقت فجرى مجرى قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معناه ان الذين يكفرون ويصدون قال ويقال لا تضرب الا

الذى ضربك اذا سلمت عليه فجىء باذ الآن الذى غير موقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذى ضربك اذ سلمت عليه لم يجز اذا فى هذا اللفظ لان توقيت الذى أبطل أن يكون الماضى فى معنى المستقبل انتهى (و) تجىء اذا (للحال وذلك بعد القسم) نحو قوله تعالى (والليل اذا يغشى) وكقوله تعالى (والنجم اذا هوى) وناصبها شرطها أو ما فى جوابها من فعل أو شبهه و) أما (اذ) فانه (لماضى من الزمان) وقد ذكر فى حرف الذال مفصلا (وقد تكون) اذا (للمفاجأة) ولا يليها الا الفعل الواجب (وهى التى تكون بعد بينا وبينما) تقول بينما أنا كذا اذ جاء زيد وأنشد ابن جنى للافوه الاودى

بينما الناس على عليائها اذ * هووا فى هوة فيها فغاروا

قال اذ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التى للمفاجأة والعامل فى اذ هووا * ومما يستدرك عليه قد تجىء اذ للمستقبل ومنه قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا ومعناه ولو ترى اذ يفزعون يوم القيامة قال الفراء وانما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا وأما اذ الموصولة بالاوقات فان العرب تصلها فى الكتابة بها فى أوقات معدودة فى حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغداتئذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآنئذ لان الآن أقرب ما يكون فى الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التى أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت فى كل وجه واذ يقع موقع اذا واذا يقع موقع اذ كقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت معناه اذا لان هذا الامر منتظر لم يقع وقال أوس فى اذا بمعنى اذ

الحافظو الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

أى اذ لم يرسلوا وقال آخر ثم جزاه الله عنا اذ جزى * جنات عدن والعلالى العلا

أراد اذا جزى قال الجوهرى وقد تزادان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذ وعدنا موسى أى وعدنا وقال عبد مناف الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

أى حتى أسلكوهم فى قتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كف ٢ عن خبره لعلم السامع قال ابن برى جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شلا تقديره شلوهم شلا واذا منونة جواب وجزاء وعملها النصب فى مستقبل غير معتمد على ما قبلها كقولك لمن تقول أنا أكرمك اذا أجيئك وانما تعمل اذا بشرطين أحدهما أن يكون الفعل مستقبلا لكونه جوابا وجزاء والجزاء لا يكون الا فى الاستقبال وثانيهما أن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها ويبطل عملها اذا كان الفعل المذكور بعدها حالا لفقد أحد الشرطين المذكورين كقولك لمن حدثك اذا أظنك كاذبا وكذا اذا كان الفعل بعدها معتمدا على ما قبلها لفقد الشرط الثانى كقولك لمن قال أنا آتيك أنا اذا أكرمك وتلغيها أيضا اذا فقد الشرطان جميعا كقولك لمن حدثك أنا اذا أظنك كاذبا (الى) بالكسر وانما أطلقه للشهرة (حرف جر) من حروف الاضافة (تأتى لانتهاء الغاية) والفرق بينها وبين حتى أن ما بعد الى لا يجب أن يدخل فى حكم ما قبلها بخلاف حتى ويقال أصل الى ولى بالواو وقد تقدم وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واو ين لان الالفات لا تكون فيها الامالة ولو سمى به رجل قيل فى تثنيته الوان وعلوان واذا اتصل به المضمر قلبته ياء فقلت اليك وعليك وبعض العرب يتركه على حاله فيقول الاك وعلاك (زمانية) كقوله تعالى (ثم أتموا الصيام الى الليل ومكانية) كقوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) والنهاية تشمل أول الحد وآخره وانما تمتنع من مجاوزته (و) تأتى (للمعية وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر) كقوله تعالى (من أنصارى الى الله) أى مع الله وكذلك قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى مع أموالكم وكقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم أى مع شياطينهم وكقولهم (الذود الى الذود ابل) وكذلك قولهم فلان حليم الى أدب وفقه وحكى ابن شميل عن الخليل فى قولك فانى أحمد اليك الله قال معناه أحمد معك وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين فان جماعة من النحويين جعلوا الى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسل المرافق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع الى الكتف والرجل من الاصابع الى أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة فى تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت فى حد الغسل من المرفق قال الازهرى وروى النضر عن الخليل أنه قال اذا استأجر الرجل دابة الى مرو فاذا أتى أدناها فقد أتى مرو واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى الى باب المدينة فقد أتاها وقال فى قوله تعالى الى المرافق ان المرافق فيما يغسل وقال ابن سيده فى قوله تعالى من أنصارى الى الله وأنت لا تقول سرت الى زيد تريد معه فانما جاز من أنصارى الى الله لما كان معناه من ينضاف فى نصرتى الى الله فجاز لذلك ان تأتى هنا بالى (و) تأتى (للتبيين وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل) نحو قوله تعالى (رب السجن أحب الى" و) تأتى (لمرادفة اللام) كما فى حديث الدعاء (والامر اليك) أى لك (ولموافقة فى) نحو قوله تعالى (ليجمعنكم الى يوم القيامة) أى فى يوم القيامة وكذلك قوله تعالى هل لك الى أن تزكى أى فى أن لتضمنه معنى الدعاء ومنه قول النابغة فلا تتركنى بالوعيد كأننى * الى الناس مطلى به القار أجرب

(و) تأتى (للابتداء بها) كمن (قال) الشاعر

(المستدرك)

٢ قوله عن خبره كذا فى الصحاح والمراد به الجزاء

تقول

(تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أتسقى فلا تروى الى ابن أحمرا

أى منى و) تأتى (لموافقة عند) يقال هو أشهى الى من الحياة أى عندى و (قال) الشاعر أنشده الجوهرى

(أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرحيق السلسل)

ومثله قول أوس فهل لكم فيها الى فاننى * طبيب بما أعيا النطاسى حذيما

وقال الراعى يقال اذا أراد النساء خريدة * صناع فقد سادت الى الغوانيا

أى عندى (و) تأتى (للتوكيد وهى الزائدة) كقوله تعالى (فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو أى تهواهم) وهذا على قول الفراء وغيره واختار غيره أن الفعل ضمن معنى تميل فعدى بما يتعدى به وهو الى وقد تقدم فى ه و ى مبسوطا وأورده ابن جنى فى المحتسب وبسطه (و) قولهم (اليك عنى أى أمسك وكف و) تقول (اليك كذا) وكذا (أى خذه) ومنه قول القطامى

اذا التيار ذو العضلات قلنا * اليك اليك ضاق بها ذراعا

(و) اذا قالوا (اذهب اليك) فان معناه (أى اشتغل بنفسك) وأقبل عليها ومنه قول الاعشى

فاذهبى ما اليك أدركنى الحلـ * ـم عدانى عن هيجكم اشفاقى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه قالوا اليك اذا قلت تنح قال سيبويه سمعنا من العرب من يقال له اليك فيقول الى كأنه قيل له تنح فقال أتنحى ولم يستعمل الخبر فى شئ من أسماء الفعل الا فى قول هذا الاعرابى وفى حديث الحج ولا اليك واليك معناه تنح وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبى فرعون يهجو نبطية استقاها ماء * اذا طلبت الماء قالت ليكا * فانما أراد اليك أى تنح فحذف الالف عجمة وفى الحديث اللهم اليك أى أشكو اليك أو خذنى اليك وقولهم أنا منك واليك أى انتمائى اليك وقول عمرو

اليكم يا بنى عمرو اليكم * ألما تعلموا منا اليقينا

قال ابن السكيت معناه اذهبوا اليكم وتباعدوا عنا

(ألا)

(ألا) بالفتح (حرف استفتاح) أى يفتتح به الكلام تقول ألا ان زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج (يأتى على خمسة أوجه) الاول (للتنبيه) نحو قوله تعالى (ألا انهم هم السفهاء وتفيد التحقيق لتركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى أفادت التحقيق) قال ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى قال ألا تكون تنبيها ويكون ما بعدها أمرا أو نهيا أو اخبارا تقول من ذلك ألا قم ألا لا تقم ألا ان زيدا قد قام وقال الفارسى فاذا دخلت على حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله * ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى * فخلصت ههنا للاستفتاح وخص التنبيه بيا كما سيأتى فى آخر الكتاب (و) الثانى (للتوبيخ والانكار) والتقريع ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير تقول من ذلك ألا تندم على فعالك ألا تستحى من جيرانك ألا تخاف ربك ومنه قول الشاعر

(ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم)

(و) الثالث (للاستفهام عن النفى) كقول الشاعر

(الا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا الاقى الذى لاقاه أمثالى)

(و) الرابع (للعرض) قالوا هى المركبة من لا وهمزة الاستفهام ويكون الفعل بعدها جزما ورفعا قال الكسائى كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تنزل تأكل وألا تنزل تأكل (و) الخامس (التحضيض ومعناهما) أى العرض والتحضيض (الطلب لكن العرض طلب بلين) بخلاف التحضيض كقوله تعالى (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) قال الليث وقد تردف ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل الى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا

(أولو)

(أولو) بضمتين (جمع لا واحد له من لفظه) نقله الجوهرى وهو للمصنف فى اللام (وقيل اسم جمع واحده ذو وألات للاناث واحدها ذات) كذا فى النسخ والصواب واحدتها كما هو نص الجوهرى تقول جاءنى أولو الالباب وألات الاحمال (وأولا) هكذا فى النسخ والصواب أولى كهدى كما هو نص الصحاح (جمع) أو اسم يشار به الى الجمع (و يمد) فيكون على وزن غراب فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وشاهد الممدود قول خلف بن حازم

الى النفر البيض الالاء كأنهم * صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

والكسرة التى فى ألاء كسرة بناء لا كسرة اعراب وعلى ذلك قول الشاعر * وان الألاء يعلمونك منهم * قال ابن سيده وهذا يدل على ان أولى وأولاء نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى اللذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبنى الممدود على الكسر (لا واحد له من لفظه) أيضا (أو واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث وتدخله ها التنبيه) تقول (هؤلاء) قال أبو زيد ومن العرب من يقول هؤلاء قومك ورأيت هؤلاء فينون ويكسر الهمزة قال وهى لغة بنى عقيل (و) تلحقه (كاف الخطاب) تقول (أولئك وأولاك) قال الكسائى من قال أولئك فواحده ذلك ومن قال أولاك فواحده ذاك (وأولالك) مثل أولئك وأنشد يعقوب

أولالك قومى لم يكونوا أشابة * وهل يعظ الضليل الا أولالكا

واللام فيه زائدة ولا يقال هؤلالك وزعم سيبويه ان اللام لم تزد الا فى عبدل وفى ذلك ولم يذكر أولالك الا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ أولالك فى التقدير كانه جمع ذلك قال الجوهرى وربما قالوا أولئك فى غير العقلاء قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفى

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا (والالّ بالتشديد لغة) فى أولئك (قال) الراجز (*مابين ألالّ الى ألالكا * وأما) قولهم (ذهبت العرب الاولى) كذا فى النسخ والصواب الالى كما هو نص الصحاح قال والالى بوزن العلى هو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى وأما قولهم ذهبت العرب الالى (فمقلوب الاول لانه جمع أولى كاخرى وأخر) وفى التهذيب الالى بمعنى الذين ومنه قوله فان الالى بالطف من آل هاشم * تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال وأتى به زياد الاعجم نكرة بغير ألف ولام فى قوله

فأنتم ألى جئتم مع البقل والدبى * فطار وهذا شخصكم غير طائر

وأنشد ابن برى شاهد الالى رأيت موالىّ الالى يخذلوننى * على حدثان الدهر اذ يتقلب

قال فقوله يخذلوننى مفعول ثان أو حال ليس بصلة وقال عبيد بن الابرص

نحن الالى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا

قال وعليه قول أبى تمام من أجل ذلك كانت العرب الالى * يدعون هذا سوددا محدودا

وقال صاحب اللسان وجدت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى قال وللشريف الرضى يمدح الطائع

قد كان جدك عصمة العرب الالى * فاليوم أنت لهم من الاجذام

قال قال ابن الشجرى قوله الالى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الالى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها ((الا)) بالكسر والتشديد (للاستثناء) وتكون حرف جزاء أصلها ان لا وهما معا لا عمالان لانهما من الادوات حقا قال الجوهرى يستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه انتهى فمثال الايجاب قوله تعالى (فشربوا منه الا قليلا ونصب ما بعدها بها) قال شيخنا نصب المستثنى بالا هو الاصح من أقوال ثمانية كما فى التسهيل وشروحه ومثال النفى قوله تعالى (مافعلوه الا قليل منهم ورفع ما بعدها على أنه بدل بعض) ففى هذه الآية وقع فى كلام غير موجب والتقدير الا ناس قليل أى الا ناسا قليلا فالا حرف الاستثناء وقليل بدل والمبدل منه هو الواو ولو كان فى كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى وانما يختار البدل لعدم فساد المعنى حينئذ واذا جعل بدلا كان اعرابه كاعراب المبدل فلا يحتاج الى تكلف واذا كان مستثنى كان منصوبا فيحتاج الى تكلف وهو تشبيهه بالمفعول به من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام ثم ان غير الموجب قد يكون استفهاما أو نهيا وهذا الاستفهام يلزم ان يكون على سبيل الانكار مثاله قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ومثال النهى لا يقم أحد الا أحد قاله الرضى (وتكون) الا (صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها) أو بهما (جمع منكر أو شبهه) اعلم ان أصل الا أن يكون للاستثناء وأصل غير ان يكون صفة تابعة لما قبله فى الاعراب وقد يجعلون الا صفة حملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذلك اذا كانت الا تابعة لجمع منكور غير محصور (نحو) قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) فقوله الا تابعة لقوله آلهة وقوله الا الله صفة لقوله آلهة تقديره لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا لان الجمع المنكور غير محصور يحتمل ان يتناول ثلاثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة حينئذ لعدم افادته التعميم والاستغراق ولانه لو جعلت الا للاستثناء لكان الله مستثنى داخلا فى المستثنى منه وهو آلهة فخرجا منها بالا فيلزم وجود الآلهة وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير كما جعل غير للاستثناء حملا على الا (و) كذا فى (قوله) أى الشاعر وهو ذو الرمة وهو مثال للجمع شبه المنكر

(أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها)

فان تعريف الاصوات تعريف الجنس كما مر ذلك للمصنف فى ا ل ل وقال الجوهرى وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معديكرب وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

كأنه قال غير الفرقدين وأصل الا الاستثناء والصفة عارضة وأصل غير صفة والاستثناء عارض (و) قد (تكون) الا (عاطفة بمنزلة الواو) كقوله تعالى (لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا) وقوله تعالى (لا يخاف لدىّ المرسلون الا من ظلم) ثم بدل حسنا بعد سوء (أى ولا الذين ظلموا) ولا من ظلم وأنشد الجوهرى

وأرى لها دارا بأغدرة السيـ * ـدان لم يدرس لها رسم

الا رمادا هامدا دفعت * عنه الرياح خوالد سحم

(المستدرك)

وقد ذكر المصنف الا وأحكامها فى تركيب ال ل ومر الكلام عليه هناك * ومما يستدرك عليه المستثنى المفرغ الذى يجىء بعد الا فى كلام غير موجب اذا كان المستثنى منه غير مذكور نحو ما جاءنى الا زيد ويعرب المستثنى على حسب مقتضى العوامل وسمى مفرغا لانه فرغ العامل عن العمل فيما قبل الا أو لتفريغ العامل عن المعمول للمستثنى واذا كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

وأما قوله تعالى الا قوم يونس فقال الفراء نصب لانهم منقطعون مما قبل وتأتى الا بمعنى لما كقوله تعالى ان كل الا كذب الرسل وهى فى قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل كان لما تأتى بمعنى الا فى قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقال ثعلب حرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب لغتان فصيحتان وهو قولك أتانى اخوتك الا أن يكون زيدا وزيد فن نصب أراد الا ان يكون الامر زيدا ومن رفع جعل كان تامة مكتفية عن الخبر باسمها وسئل ثعلب عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بالا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حط والثانى زيادة والثالث حط والرابع زيادة ٣ الا ان تجعل بعض الا اذا جزت الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبى عبيدة فى الا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق (ألا بالفتح) والتشديد (حرف تحضيض مختص بالجمل الخبرية) ومر له فى هلا ان هلا تختص بالجمل الفعلية الخبرية ولها معنيان تكون بمعنى هلا يقال ألا فعلت ذا معناه لم تفعل كذا وتكون بمعنى ان لا فأدغمت النون فى اللام وشددت اللام تقول امرته الا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء فى المصاحف القديمة مدغما فى موضع ومظهرا فى موضع وكل ذلك جائز وقال الكسائى ان لا اذا كانت اخبارا نصبت ورفعت واذا كانت نهيا جزمت وقد ذكره المصنف فى ال ل وأعاده هنا ثانيا * ومما يستدرك عليه أما بالتخفيف من حروف التنبيه ولا تدخل الا على الجملة كالا تقول أما انك خارج ومنه قول الشاعر

(ألاّ)

٣ قوله الا ان تجعل بعض الخ هكذا فى خطه وحرره

(المستدرك)

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيى والذى أمره الامر

لقد تركتنى أحسد الوحش ان أرى * اليفين منها لا يروعهما الذعر

(أنّى)

وقد تبدل الهمزة هاء وعينا فيقال هما والله وعما والله وأما بالتشديد وقد تقدم الكلام عليهما فى حرف الميم (أنى) كحتى (تكون بمعنى أين) تقول انى لك هذا أى من أين لك هذا ومنه قوله تعالى انى لهم التناوش من مكان بعيد وقوله تعالى يا مريم انى لك هذا وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال أنى ومن أين آبك الطرب *(و) بمعنى (متى) ومنه قوله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم أى متى هذا نقله الازهرى (و) بمعنى (كيف) تقول انى لك أن تفتح الحصن أى كيف لك ذلك نقله الجوهرى وقال الليث فى قول علقمة

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * انى توجه والمحروم محروم

أراد أينما توجه وكيفما توجه قال الجوهرى (وهى من الظروف التى يجازى بها) تقول (أنى تأتنى آتك) معناه من أى جهة تأتنى آتك وقال ابن الانبارى قرأ بعضهم أنى صببنا الماء صبا بفتح الهمزة قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى انى اين الا ان فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أى وجه صببنا الماء وقوله تعالى انى شئتم يحتمل المعانى الثلاثة (و) أما (انا) فقد ذكرناه (فى) باب (النون) ومرت أحكامه مفصلة فراجعه (أيا) بالفتح والتخفيف (حرف لنداء البعيد لا القريب ووهم الجوهرى) لم أره فى الصحاح فلينظر ذلك (وتبدل همزته هاء) فيقال هيا وقد تقدم فى موضعه قال ابن الحاجب فى الكافية فى بيان حروف النداء ما نصه يا أعم الحروف تستعمل فى القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب وقال الفخر الجاربردى موافقا لصاحب المفصل ان ايا وهيا للبعيد أو من هو بمنزلته من نائم وساه واذا نودى بهذه الحروف الثلاثة من عدا البعيد والنائم والساهى فلحرص المنادى على اقبال المدعو عليه (واياى بالكسر) مع تشديد الياء وعليه اقتصر الجوهرى (والفتح) رواه قطرب عن بعضهم ومنه قراءة الفضل الرقاشى أياك نعبد وأياك نستعين بفتح الهمزتين نقله الصغانى زاد قطرب ثم تبدل الهمزة هاء مفتوحة أيضا فيقولون هياك قال الجوهرى (اسم مبهم تتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب) تقول (اياك واياه واياى) واياناو جعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التى فى أنت فتكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب فاضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هى الاسماء وايا عماد لها لانها لا تقوم بانفسها كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى يضربك ويضربه ويضربنى فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بايا فصار كله كالشئ الواحد ولك ان تقول ضربت اياى لانه يصح ان تقول ضربتنى ولا يجوز ان تقول ضربت اياك لانك انما تحتاج الى اياك اذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها ويجوز أن تقول ضربتك اياك لان الكاف اعتمد بها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى ايا وأما قول الشاعر وهو ذو الاصبع

(أيّا)

العدوانى كانا يوم قرّى انما نقتل ايانا * قتلنا منهم كل * فتى أبيض حسانا

فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية لا تقول قتلتنى انما تقول قتلت نفسى كما تقول ظلمت نفسى فاغفرلى ولم تقل ظلمتنى فاجرى ايانا مجرى أنفسنا انتهى كلام الجوهرى قال ابن برى عند قول الجوهرى ولك ان تقول ضربت اياى الى آخره صوابه ان تقول ضربت اياى لانه لا يجوز ان يقال ضربتنى (وتبدل همزته هاء) كأراق وهراق تقول هياك قال الجوهرى وأنشد الاخفش

فهياك والامر الذى ان توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره

وفى المحكم ضاقت عليك المصادر والبيت لمضرس وقال آخر

ياخال هلا قلت اذ أعطيتنى * هياك هياك وحنواء العنق

(و) تبدل (تارة واو تقول وياك) وقد اختلف النحويون فى اياك فقال (الخليل) بن أحمد (أيا اسم مضمر مضاف الى الكاف) وحكى عن المازنى مثل ذلك قال أبو على وحكى أبو بكر عن أبى العباس عن أبى الحسن (الاخفش) انه (اسم مفرد مضمر يتغير آخره كما يتغير آخر المضمرات لاختلاف أعداد المضمرين) وان الكاف فى اياك كالتى فى ذلك فى انه دلالة على الخطاب فقط مجردة من كونها علامة المضمر وحكى سيبويه عن الخليل انه قال لو قال قائل اياك نفسك لم أعنفه لان هذه الكلمة مجرورة وقال بعضهم ايا اسم مبهم يكنى به عن المنصوب وجعلت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب وهذا بعينه مذهب الاخفش قال الازهرى وقوله اسم مبهم يكنى به عن المنصوب يدل على انه لا اشتقاق له وقال أبو اسحق الكاف فى اياك فى موضع جر باضافة ايا اليها الا انه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات ولو قلت ايا زيد حدثت لكان قبيحا لانه خص بالمضمر قال ابن جنى وتأملنا هذه الاقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غير قول الاخفش أما قول الخليل ان ايا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك انه اذا ثبت انه مضمر لم تجز اضافته على وجه من الوجوه لان الغرض من الاضافة انما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به الى الاضافة وأما قول من قال ان ايا بكمالها اسم فليس بقوى وذلك ان اياك فى ان فتحة الكاف تفيد للخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد للخطاب المؤنث بمنزلة أنت فى أن الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد للخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد للخطاب المؤنث فكما ان ما قبل التاء فى أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا ايا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما من قال ان الكاف والهاء والياء فى اياك واياه واياى هى الاسماء وان ايا انما عمدت بها هذه الاسماء لقلتها فغير مرضى أيضا وذلك ان ايا فى انها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهى فى ان هذه مضمرات منفصلة فكما ان أنا وأنت ونحوهما يخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء فى قمت والنون والالف فى قمنا والالف فى قاما والواو فى قاموا بل هى ألفاظ أخر غير ألفاظ الضمير المتصل وليس شئ منها معمود اله غيره وكما ان التاء فى أنت وان كانت بلفظ التاء فى قمت وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو ان والتاء بعدها للمخاطب وليست أن عمادا للتاء فكذلك ايا هى الاسم وما بعدها يفيد الخطاب والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما ان التاء فى أنت غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ما قبلها هو الاسم وهى حرف خطاب فكذلك ما قبل الكاف فى اياك اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبى اسحق ان ايا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضا وليس ايا بمظهر كما زعم والدليل على ان ايا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الاعراب وهو النصب ولم نعلم اسما مظهرا اقتصر به على النصب البتة الا ما اقتصر به من الاسماء على الظرفية وذلك نحو ذات مرة وبعيدات بين وذا صباح وما جرى مجراهن وشيأ من المصادر نحو سبحان الله ومعاذ الله ولبيك وليس ايا ظرفا ولا مصدرا فيلحق بهذه الاسماء فقد صح اذن بهذا الايراد سقوط هذه الاقوال ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته الا قول أبى الحسن الاخفش من ان ايا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هى للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرك زيدا والنجاك قال وسئل أبو اسحق عن معنى قوله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين ما تأويله فقال تأويله حقيقتك نعبد قال واشتقاقه من الآية التى هى العلامة قال ابن جنى وهذا غير مرضى وذلك ان جميع الاسماء المضمرة مبنى غير مشتق نحو أنا وهى وهو وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا (وايا الشمس بالكسر والقصر) أى مع التخفيف (وبالفتح والمد) أيضا (واياتها بالكسر والفتح) فهى أربع لغات (نورها وحسنها) وضوءها ويقال الاياة للشمس كالهالة للقمر وشاهد اياة قول طرفة سقته اياة الشمس الا لثاته * أسف ولم تكرم عليه باثمد

وشاهد ايا بالكسر مقصورا وممدودا قول معن بن أوس أنشده ابن برى

رفعن رقاعلى ايلية جدد * لاقى اياها اياء الشمس فائتلقا

فجمع اللغتين فى بيت (وكذا) الاياء (من النبات) حسنه وبهجته فى اخضراره ونموه (واياوياوايا وايه) كل ذلك (زجر للابل) واقتصر الجوهرى على الاولى (وقد أيا بها) وأنشد لذى الرمة

اذا قال حاديهم ايايا اتقينه * بميل الذرا مطلنفئات العرائك

قال ابن برى والمشهور فى البيت * اذا قال حادينا ايا عجست بنا * خفاف الخطا الخ ثم ان ذكره يايه هنا كانه استطراد والا فموضع ذكره الهاء وتقدم هناك يه يه ويايه وقد يهيه بها فتأمل * ومما يستدرك عليه وقد تكون ايا للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد ويقال هياك بالهاء وأنشد الاخفش لمضرس * فهياك والامر الذى ان توسعت * وقد تقدم وتقول اياك وان تفعل كذا ولا تقل اياك ان تفعل بلا واو كذا فى الصحاح وقال ابن كيسان اذا قلت اياك وزيدا فانت محذر من تخاطبه من زيد والفعل الناصب لا يظهر والمعنى أحذرك زيدا كانه قال أحذرك اياك وزيدا فاياك محذر كانه قال باعد نفسك عن زيد وباعد زيدا عنك فقد صار الفعل عاملا فى المحذر والمحذر منه انتهى وقد تحذف الواو كما فى قول الشاعر

(المستدرك)

فاياك اياك المراء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب

يريد اياك والمراء فحذف الواو لانه بتأويل اياك وأن تمارى فاستحسن حذفها مع المراء وقال الشريشى عند قول الحريرى فاذا هو اياه مانصه استعمل اياه وهو ضمير منصوب فى موضع الرفع وهو غير جائز عند سيبويه وجوزه الكسائى فى مسئلة مشهورة جرت بينهما وقد بينها الفنجديهى فى شرحه على المقامات عن شيخه ابن برى بما لامزيد عليه فراجعه فى الشرح المذكور ((الباء حرف) هجاء من حروف المعجم ومخرجها من انطباق الشفتين قرب مخرج الفاء تمد وتقصر وتسمى حرف (جر) لكونها من حروف الاضافة لان وضعها على ان تضيف معانى الافعال الى الاسماء ومعانيها مختلفة وأكثر ماترد (للالصاق) لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه قال الجوهرى هى من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهى لالصاق الفعل بالمفعول به اما (حقيقيا) كقولك (أمسكت بزيد) اما (مجازيا) نحو (مررت به) كانك ألصقت المرور به كما فى الصحاح وقال غيره التصق مرورى بمكان يقرب منه ذلك الرجل وفى اللباب الباء للالصاق امامكملة للفعل نحو مررت بزيد وبه داء ومنه أقسمت بالله وبحياتك أخبرنى قسما واستعطافا ولا يكون مستقرا الا ان يكون الكلام خبرا انتهى ودخلت الباء فى قوله تعالى واشركوا بالله لان معنى أشرك بالله قرن به غيرا وفيه اضمار والباء للالصاق والقران ومعنى قولهم وكلت بفلان قرنت به وكيلا (وللتعدية) نحو قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) ولوشاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أى جعل اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير فان معنى ذهب زيد صدر الذهاب منه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء وأما التعدية بمعنى الصاق معنى الفعل الى معموله بالواسطة فالحروف الجارة كلها فيها سواء بلا اختصاص بالحرف دون الحرف وفى اللباب ولا يكون مستقرا على ماذكر يوضح ذلك قوله

(الباء)

ديار التى كادت ونحن على منى * تحل بنا لولا نجاء الركائب

وقال الجوهرى وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والالف والتشديد تقول طاربه وأطاره وطيره قال ابن برى لا يصح هذا الاطلاق على العموم لان من الافعال ما يعدى بالهمزة ولا يعدى بالتضعيف نحو عاد الشئ وأعدته ولا تقل عودته ومنها ما يعدى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عرف وعرفته ولا يقال أعرفته ومنها ما يعدى بالباء ولا يعدى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفعته (وللاستعانة) نحو (كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم) وضربت بالسيف (ومنه باء البسملة) على المختار عند قوم ورده آخرون وتعقبوه لما فى ظاهره من مخالفة الادب لان باء الاستعانة انما تدخل على الآلات التى تمتهن ويعمل بها واسم الله تعالى يتنزه عن ذلك نقله شيخنا وقال آخرون الباء فيها بمعنى الابتداء كانه قال ابتدئ باسم الله (وللسببية) كقوله تعالى (فكلا أخذنا بذنبه) أى بسبب ذنبه وكذلك قوله تعالى (انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) أى بسبب اتخاذكم ومنه الحديث لن يدخل أحدكم الجنة بعمله (وللمصاحبة) نحو قوله تعالى (اهبط بسلام منا أى معه) وقد مر له فى معانى فى انها بمعنى المصاحبة ثم بمعنى مع وتقدم الكلام هناك ومنه أيضا قوله تعالى (وقد دخلوا بالكفر) أى معه وقوله تعالى فسبح بحمد ربك وسبحانك وبحمدك ويقال الباء فى فسبح بحمد ربك للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به والمعنى اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده واشتريت الفرس بلجامه وسرجه وفى اللباب وللمصاحبة فى نحو رجع بخفى حنين ويسمى الحال قالوا ولا يكون الا مستقرة ولا صادعن الالغاء عندى (وللظرفية) بمعنى فى نحو قوله تعالى (ولقد نصركم الله ببدر) أى فى بدر (ونجيناهم بسحر) أى فى سحر وفلان بالبلد أى فيه وجلست بالمسجد أى فيه ومنه قول الشاعر

ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره بالشيحة اليتقصع

اى فى الشيحة (و) منه أيضا قوله تعالى (بأيكم المفتون) وقيل هى هنا زائدة كما فى المغنى وشروحه والاول اختاره قوم (وللبدل) ومنه قول الشاعر (فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا)

أى بدلا بهم وفى اللباب وللبدل والتجريد نحو اعتضت بهذا الثوب خيرا منه وهذا بذاك ولقيت بزيد بحرا (وللمقابلة) كقولهم (اشتريته بالف وكافيته بضعف احسانه) الاولى ان يقول كافيت احسانه بضعف ومنه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون قال البدر القرافى فى حاشيته وليست للسببية كما قالته المعتزلة لان المسبب لا يوجد بلا سببه وما يعطى بمقابلة وعوض قد يعطى بغيره

مجانا تفضلا واحسانا فلا تعارض بين الآية والحديث الذي تقدم في السببية جمعا بين الادلة فالباء في الحديث سببية وفي الآية للمقابلة ونقله شيخنا أيضا هكذا (وللمجاوزة كعن وقيل تختص بالسؤال) كقوله تعالى (فاسأل به خبيرا) أي عنه يخبرك وقوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أي عن عذاب قاله ابن الاعرابي ومنه قول علقمة

فان تسألوني بالنساء فانني * بصير بادواء النساء طبيب

أي عن النساء قاله أبو عبيد (أولا تختص) به (نحو) قوله تعالى (ويوم تشقق السماء بالغمام) أي عن الغمام وكذا قوله تعالى السماء منفطر به أي عنه (و) قوله تعالى (ماغرك بربك الكريم) أي ماخدعك عن ربك والايمان به وكذلك قوله تعالى وغركم بالله الغرور أي خدعكم عن الله تعالى والايمان به والطاعة له الشيطان (وللاستعلاء) بمعنى على كقوله تعالى ومنهم (من ان تأمنه بقنطار) أي على قنطار كما توضع على موضع الباء في قول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها أي رضيت بي قاله الجوهري وكذلك قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون بدليل قوله وانكم لتمرون عليهم ومنه قول الشاعر

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وكذلك قولهم زيد بالسطح أي عليه وقوله تعالى لو تسوى بهم الارض أي عليهم (وللتبعيض) بمعنى من كقوله تعالى (عينا يشرب بها عباد الله) أي منها ومنه قول الشاعر * شربن بماء البحر ثم ترفعت * وقول الآخر

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

وقيل في قوله تعالى يشرب بها عباد الله ذهب بالباء الى المعنى لان المعنى يروى بها عباد الله وعليه حمل الشافعي قوله تعالى (وامسحوا برؤسكم) أي ببعض رؤسكم وقال ابن جني واما ما يحكيه أصحاب الشافعي من ان الباء للتبعيض فشئ لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به ثبت * قلت وهكذا نسب هذا القول للشافعي ابن هشام في شرح قصيدة كعب وقال شيخ مشايخ مشايخنا عبد القادر بن عمر البغدادي في حاشيته عليه الذي حققه السيوطي ان الباء في الآية عند الشافعي للالصاق وأنكر ان تكون عنده للتبعيض وقال هي للالصاق أي ألصقوا المسح برؤسكم وهو يصدق ببعض شعرة وبه تمسك الشافعي ونقل عبارة الام وقال في آخرها وليس فيه ان الباء للتبعيض كما ظن كثير من الناس قال البغدادي ولم ينسب ابن هشام هذا القول في المغني الى الشافعي وانما قال فيه ومنه أي من التبعيض وامسحوا برؤسكم والظاهر ان الباء للالصاق أو للاستعانة وان في الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء والاصل امسحوا رؤسكم بالماء فقلب معمول مسح انتهى قال البغدادي ومعنى الالصاق المسح بالرأس وهذا صادق على جميع الرأس وعلى بعضه فمن أوجب الاستيعاب كمالك أخذ بالاحتياط وأخذ أبو حنيفة بالبيان وهو ماروى انه مسح ناصيته وقدرت الناصية بربع الرأس (وللقسم) وهي الاصل في حروف القسم وأعم استعمالا من الواو والتاء لان الباء تستعمل مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء قاله محمد بن عبد الرحيم الميلاني في شرح المغني للجاربردي وفي شرح الانموذج للزمخشري الاصل في القسم الباء والواو تبدل منها عند حذف الفعل فقولنا والله في المعنى أقسمت بالله والتاء تبدل من الواو في تالله خاصة والباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن كذا والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال وك لافعلن كذا والتاء لا تدخل من المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو انتهى * قلت وشاهد المضمر قول غوية بن سلمى

الا نادت امامة باحتمالي * لتحزنني فلا بك ما أبالي

وقد ألغز فيها الحريري في المقامة الرابعة والعشرين فقال وما العامل الذي نائبه أرحب منه وكرا وأعظم مكرا وأكثر لله تعالى ذكرا قال في شرحه هو باء القسم وهي الاصل بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك (أقسم بالله) ولدخولها أيضا على المضمر كقولك بك لافعلن ثم أبدلت الواو منها في القسم لانهما جميعا من حروف الشفة ثم لتناسب معنييهما لان الواو تفيد الجمع والباء تفيد الالصاق وكلاهما متفق والمعنيان متقاربان ثم صارت الواو المبدلة منها أدور في الكلام وأعلق بالاقسام ولهذا ألغز بأنها أكثر لله ذكرا ثم ان الواو أكثر موطنا لان الباء لا تدخل الا على الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار رب وتنتظم أيضا مع نواصب الفعل وأدوات العطف فلهذا وصفها برحب الوكر وعظم المكر (وللغاية) بمعنى الى نحو قوله تعالى وقد (أحسن بي أي أحسن الي وللتوكيد وهي الزائدة وتكون زيادة واجبة كاحسن بزيد أي أحسن زيد) كذا في النسخ والصواب حسن زيد (أي صار ذا حسن وغالبة وهي في فاعل كفى ككفى بالله شهيدا و) تزاد (ضرورة كقوله

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد)

وفي اللباب وتكون مزيدة في الرفع نحو كفى بالله والنصب في ليس زيد بقائم والجر عند بعضهم نحو * فأصبحن لا يسألنه عن بما به * انتهى وقد أخل المصنف في سياقه هنا وأشبعه بيانا في كتابه البصائر فقال العشرون الباء الزائدة وهي المؤكدة وتزاد في الفاعل كفى بالله شهيدا أحسن بزيد أصله حسن زيد وقال الشاعر

كفى ثعلا فخرا بأنك منهم * ودهر لان أمسيت فى أهله أهل

وفى الحديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وتزاد ضرورة كقوله * بما لاقت لبون بنى زياد * وقوله

مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسرباليه

وتزاد فى المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة وقول الراجز

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

وقول الشاعر * سود المحاجر لا يقرأن بالسور * وقلت فى مفعول لا يتعدى الى اثنين كقوله

تبلت فؤادك فى المنام خريدة * تسقى الضجيع ببارد بسام

وتزاد فى المبتدا بأيكم المفتون بحسبك درهم خرجت فاذا بزيد وتزاد فى الخبر ما الله بغافل جزاء سيئة بمثلها وقول الشاعر * ومنعكها بشئ يستطاع * وتزاد فى الحال المنفى عاملها كقوله

فما رجعت بخائبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها

وكقوله * وليس بذى سيف وليس بنبال * وتزاد فى توكيد النفس والعين يتربصن بأنفسهن انتهى وقال الفراء فى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا دخلت الباء للمبالغة فى المدح وكذلك قولهم ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا أدخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا قال وموضع الباء رفع وقال أبو بكر انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع ويجوز أن يكون منصوبا على التفسير معناه كفى بالله من الشاهدين فيجرى فى باب المنصوبات مجرى الدرهم فى قوله عندى عشرون درهما (وحركتها الكسر) ونص الجوهرى الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن برى صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصه بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا (وقيل الفتح مع الظاهر نحو مر بزيد) قال شيخنا هذا لا يكاد يعرف وكأنه اغتر بما قالوه فى بالفضل ذو فضلكم الله به فى الثانية المنقولة من بها وهى نقلوا فيها فتحة هاء التأنيث على ما عرف بل الكسرة لازمة للباء المناسبة عملها وعكس تفصيله ذكروه فى اللام وهو مشهور أما الباء فلا يعرف فيه الا الكسر انتهى * قلت هذا نقله شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها وليس فيه ما استدل به شيخنا فتأمل * ومما يستدرك عليه الباء تمد وتقصر والنسبة باوى وبائى وقصيدة بيوية رويها الباء وبيت باء حسنا وحسنة وجمع المقصور أبواء وجمع الممدود باآت والباء النكاح وأيضا الرجل الشبق وتأتى الباء للعوض كقول الشاعر

ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث * الا أخو ثقة فانظر بمن تثق

(المستدرك)

أراد من تثق به وتدخل على الاسم لارادة التشبيه كقولهم لقيت بزيد الاسد ورأيت بفلان القمر وللتقليل كقول الشاعر

فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وأنت خطيب

وللتعبير وتتضمن زيادة العلم كقوله تعالى قل أتعلمون الله بدينكم وبمعنى من أجل كقول لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنهم * جن البدى رواسيا أقدامها

أى من أجل الذحول نقله الجوهرى وقد أضمرت فى الله لافعلن وفى قول رؤبة خير لمن قال له كيف أصبحت وفى الحديث أنابها أنابها أى أنا صاحبها وفى آخر اعلك بذلك أى المبتلى بذلك وفى آخر من بك أى من الفاعل بك وفى آخر فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ وقد تبدل ميما كبكة ومكة ولازب ولازم

(التاء)

(التاء حرف هجاء) من حروف المعجم لثوى من جوار مخرج الطاء يمد ويقصر والنسبة الى الممدود تائى والى المقصور تاوى والجمع اتواء (وقصيدة) تائية ويقال (تاوية) كان أبو جعفر الرواسى يقول (تيوية) بالتحريك رويها التاء وقال أبو عبيد عن الاحمر تاوية قال وكذلك اخواتها (و) قال اللحيانى يقال (بيت تا حسنة) أى (كتبتها) وهى من حروف الزيادات (والتاء المفردة محركة فى أوائل الاسماء وفى أواخرها وفى أواخر الافعال ومسكنة فى أواخرها والمحركة فى أوائل الاسماء حرف جر للقسم) وهى بدل من الواو كما أبدلوا منها فى تترى وتراث وتجاه وتخمة والواو بدل من الباء ولا تظهر معها الفعل كما تقدم (وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى) على الصحيح تقول تالله لافعلن كذا (وربما قالوا تربى وترب الكعبة وتالرحمن) روى ذلك عن الاخفش وهو شاذ (والمحركة فى أواخرها حرف خطاب كانت وأنت) للمذكر والمؤنث ان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت (والمحركة فى أواخر الافعال ضمير كقمت) أنا (والساكنة فى أواخرها علامة للتأنيث كقامت) قال الجوهرى وقد تزاد التاء للمؤنث فى أول المستقبل وفى آخر الماضى تقول هى تفعل وفعلت فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدمت كانت علامة قال ابن برى تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفا تأخرت أو تقدمت ثم قال الجوهرى وقد تكون ضمير الفاعل فى قولك فعلت يستوى فيه المذكر والمؤنث فان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت (وربما وصلت بثم ورب) يقال ثمت وربت (والاكثر تحريكها معهما بالفتح) يقال ثمت وربت وقد ذكر كل منهما فى موضعه (وتا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا) للمذكر وأنشد الجوهرى للنابغة

هاان تاعذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قدتاه فى البلد

فقوله تا اشارة الى القصيدة والعذرة بالكسر اسم من الاعتذار وتاه تحير والبلد المفازة وكان النابغة قد هجا النعمان فاعتذر اليه بهذه (وته) للمؤنث (وذه) للمذكر (وتان للتثنية وألاء) كغراب (للجمع وتصغير تا تيا) بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها فى ياء التصغير قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تتحرك أبدا فالياء الاولى فى تيا هى ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هى عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهى لام الكلمة انتهى وفى الحديث ان عمر رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله احدى بناتك قال ابن الاثير تيا تصغير تا وهى اسم اشارة للمؤنث وانما جاء بها مصغرة تصغيرا لامرها والالف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنة من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل انتهى وقال الليث وانما صار تصغيرته وذه وما فيها من اللغات تيا لان كلمة التاء والذال من ته وذه كل واحدة هى نفس وما لحقها من بعدها فانه عماد للتاء لكى ينطق به اللسان فلما صغرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجىء بعدهما كما جاءت فى سعيد وعمير ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانتصبت وصار ما بعدها قوة لها ولا ينضم قبلها شئ لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم ان رفعوا التاء التى فى التصغير ان هذه الحروف دخلت عمادا للسان فى آخر الكلمة فصارت التاء التى قبلها فى غير موضعها لانها قلبت للسان عمادا فاذا وقعت فى الحشو لم تكن عمادا وهى فى تيا الالف التى كانت فى ذا انتهى وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها فى معناها وكثير من لفظها فمن خلافها فى المعنى وقوعها فى كل ما أومأت اليه وأما مخالفتها فى اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صغرت هذه الاسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل والحقت ألف فى أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة ألا ترى ان كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم وتقول فى تصغير ذا ذيا وفى تا تيا انتهى (و) يقال (تيالك وتيالك ويدخل عليها ها فيقال) ونص الصحاح ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول (هاتا) هند وهاتان وهؤلاء والتصغير هاتيا (فان خوطب بها جاء الكاف فقيل تيك وتلك وتالك) بالكسر وبالفتح) الاخيرة (رديئة) قاله الجوهرى (وللتثنية تانك وتانك وتشدد) النون وعلى التشديد اقتصر الجوهرى قال (والجمع أولئك والاك والالك) فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تشير اليه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع (وتدخل الهاء على تيك وتاك فيقال هاتاك) هند (وهاتيك) هند وأنشد الجوهرى لعبيد يصف ناقة

هاتيك تحملنى وأبيض صارما * ومذربا فى مارن مخموس

وقال أبو النجم

جئنا نحييك ونستجديكا * فافعل بنا هاتاك أو هاتيكا

أى هذه أو تلك تحية أو عطية ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا من ها التنبيه نقله الجوهرى قال ابن برى انما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة ان اللام تدل على بعد المشار اليه وها التنبيه تدل على قربه فتنافيا وتضادا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه التاء تدخل على أول المضارع تقول أنت تفعل وتدخل فى أمر الغائبة تقول لتقم هند وربما أدخلوها فى أمر المخاطب كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا وقال الراجز

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حوها وجارها

أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وتدخلها أيضا فى أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زهى لتزه يا رجل ولتعن بحاجتى قال الاخفش ادخال اللام فى أمر المخاطب لغة رديئة للاستغناء عنها وتالك لغة فى تلك وأنشد ابن السكيت للقطامى يصف سفينة نوح عليه السلام

وعامت وهى قاصدة باذن * ولولا الله جار بها الجوار الى الجودى حتى صار حجرا * وحان لتالك الغمر انحسار

وهى أقبح اللغات * ومما يستدرك عليه الثاء حرف من حروف التهجى لثوى يظهر من أصول الاسنان قريبا من مخرج الذال يمد ويقصر والنسبة ثاوى وثائى وثوى وقد ثييت ثاء حسنة وحسنا والجمع اثواء واثياء وثاآت وقد يكتفى به عن ذكر الثناء والثواب ونحوه قال الشاعر

فى ثاء قومه يرى مبالغا * وعن ثناء من سواهم فارغا

وقد تبدل من الفاء كثوم وفوم وجدف وجدث والثاء الخيار من كل شئ عن الخليل وأنشد

اذا ما أتى ضيف وقد جال الدجى * أتيت بثاء البر واللحم والسكر

(الحاء) ((الحا)) بالقصر (حرف هجاء) مخرجه وسط الحلق قرب مخرج العين (ويمد) وقال الليث هو مقصور موقوف فاذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدتها ياآن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فالفها اذا مدت صارت فى التصريف ياءين قال والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تسم حرفا فاذا صغرتها * قلت حيية وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة فى الخط أو خفية والا

فلا

فلاوذكر ابن سيده الحاء في المعتل وقال ان ألفها منقلبة عن واو وفي البصائر النسبة حائي وحاوي وحوي وتقول منه حييت حاء حسنة وحسنا والجمع احواء واحياء وحاآت (و) حاء (حي من مذحج) وأنشد الجوهري * طلبت الثأر في حكم وحاء * وقال الازهري هي في اليمن حاء وحكم وقال ابن بري بنو حاء من جشم بن معد وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء قال ابن الاثير هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحوة وقد حذفت لامه وان يكون من حوى يحوي وان يكون مقصورا غير ممدود (و) الحاء (المرأة السليطة) البذية اللسان (عن الخليل) وأنشد

جدودي بنو العنقاء وابن محرق * وأنت ابن حاء بظرها مثل منجل

(و) حاء (اسم رجل نسب اليه بئر حاء بالمدينة وقد يقصر أو الصواب بيرحى كفيعلى وقد تقدم) في ب ر ح وذكر هناك تغليط المحدثين فيه ونسبتهم للتصحيف وهنا مال فيه الى الصواب فهو اما غفلة ونسيان أو تفنن في الترجيح أو عدم جزم بالقول الصحيح نبه عليه شيخنا والبدر القرافي وفي الروض للسهيلي نقلا عن بعضهم انها سميت بزجر الابل عنها والله أعلم (وحاء زجر للابل) بني على الكسر لالتقاء الساكنين (وقد يقصر) فان أردت التنكير نونت فقلت حاء وعاء (وحاحيت بالمعز حيحاء وحيحاءة) اذا (دعوتها) نقله الجوهري عن أبي زيد قال يقال ذلك للمعز خاصة وقال ابن بري صوابه حيحاء وحاحاة * قلت الجوهري ناقل عن أبي زيد فان كان في نسخ النوادر مثل ما نقله الجوهري فقد برئ من عهدته ثم قال الجوهري قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها قال ابن بري الذي قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها بالياء لان ألف حاحيت بدل من الياء في حيحيت (و) قال أبو عمرو يقال (حاء بضأنك وحاء بضأنك (أي ادعها) نقله الجوهري (ويقال لابن المائة لا حاء ولا ساء أي لا محسن ولا مسيء أو لا رجل ولا امرأة) قاله الليث (أو لا يستطيع ان يزجر الغنم بحاء) عند السقي (ولا الحمار بساء) * ومما يستدرك عليه حاء أمر للكبش بالسفاد نقله ابن سيده وقال غيره زجر له

(المستدرك)

《خاء》 مر ذكره (في الهمز) قال شيخنا لا تظهر نكتة لاحالته وجده على الهمز دون بقية الحروف ولعله لقلة معانيه وعدم وروده بمعنى حرف كغيره والله أعلم * قلت لم يصنع شيخنا في الجواب شيأ والذي يظهر ان قولهم خاء بك علينا بمعنى أسرع واعجل روي بالهمزة وروي خاي بك بالياء هكذا مفصولا عن بك كما وجد في كتاب النوادر لابن هانئ وفي رواية شمر عن أبي عبيد موصولا والمعنى واحد فلما كان الامر كذلك أورد المصنف ذكره في الهمزة مع انه لم يذكر هناك الا خاء فقط ولم يذكر خاي ففيه قصور وكتبه في الهمزة بالاحمر على انه مستدرك على الجوهري مع ان الجوهري ذكره ههنا فقال عن أبي زيد خاء بك معناه اعجل جعله صوتا مبنيا على الكسر قال ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث وأنشد للكميت

اذا ما شحطن الحاديين سمعتهم * بخاء بك الحق يهتفون وحيهل

وقال ابن سلمة معناه خبت وهو دعاء منه عليه تقول بخاء بك أي بامرك الذي خاب وخسر وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى انتهى نص الجوهري قال الازهري وهو في كتاب النوادر لابن هانئ غير موصول وهو الصواب ويقال خاي بك اعجلي وخائي بكن اعجلن كل ذلك بلفظ واحد الا الكاف فانك تثنيها وتجمعها * ومما يستدرك عليه الخاء حرف هجاء من حروف الحلق يمد ويقصر وهو خائي وخاوي وخوي وقد خييت خاء حسنة وحسنا يذكر ويؤنث ويجمع على اخواء واخياء وخاآت والخاء شعر العانة وما حوا اليها وأنشد الخليل

(المستدرك)

يحملن خاء في التواء كأنها * حبال بأيدي صالحات نوائح

وقول الشاعر

هو خائي وانني لاخوه * لست ممن يضيع حق الخليل

أي هو أخي

(ذا)

《ذا اشارة الى المذكر تقول ذا وذاك) الكاف للخطاب وهو للبعيد قال ثعلب والمبرد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه أي من هذا الذي يشفع وقال أبو الهيثم ذا اسم كل مشار اليه معاين يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هي الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسره ما بعده كقولك ذا الرجل وذا الفرس (وتزاد لاما) للتأكيد (فيقال ذلك) والكاف للخطاب وفيها دليل على ان المشار اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الزجاج معناه هذا الكتاب * قلت وقال غيره انما قال ذلك لبعد منزلته في الشرف والتعظيم (أو همزا فيقال ذائك) هذه الهمزة بدل من اللام وكلاهما زائدتان (ويصغر فيقال ذياك) هو تصغير ذاك (و) أما تصغير ذلك (ذيالك) وأنشد الجوهري لبعض الرجاز

أو تحلفي بربك العلي * اني أبو ذيالك الصبي

* قلت هو لبعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فانكره فقال لها

لتقعدن مقعد القصي * مني ذا القاذورة المقلي
أو تحلفي بربك العلي * اني أبو ذيالك الصبي
قد رابني بالنظر التركي * ومقلة كمقلة الكركي

وقالت

لا والذي ردك يا صفي * ما مسني بعدك من انسي

غير غلام واحد قيسى * بعدا مر أين من بنى عدى
وآخرين من بنى بلى * وخمسة كانوا على الطوى
وستة جاؤا مع العشى * وغير تركى وبصروى

(وقد تدخل ها التنبيه على ذا) فتقول هذا زيد فها حرف تنبيه وذا اسم المشار اليه وزيد هو الخبر (وذى) بالكسر (و) ان وقفت عليه قلت (ذه) بهاء موقوفة وهى بدل من الياء وليست للتأنيث وانما هى صلة كما أبدلوا فى هنية فقالوا هنيهة وكلاهما (للمؤنث) تقول ذى أمة الله وذه أمة الله وأنشد المبرد

أمن زينب ذى النار * قبيل الصبح ماتخبو اذا ماخمدت يلقى * عليها المندل الرطب

(المستدرك) قال ثعلب ذى معناه ذه ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخلها على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ * ومما يستدرك عليه تصغير ذا ذيا لانك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتدغمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفا للتفرق بين تصغير المبهم والمعرب وذيان فى التثنية وتصغير هذا هذيا ولا يصغر ذى للمؤنث وانما يصغر تا وقد اكتفوا به وان ثنيت ذا قلت ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف ذا قرأ ان هذين لساحران فاعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها اعراب وقد قيل انها لغة لبلحرث بن كعب كذا فى الصحاح قال ابن برى عند قول الجوهرى من أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران هذا وهم من الجوهرى لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا تسقط وتبقى الالف الاصلية كما لم يسقط التنوين فى هذا قاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه انتهى وتدخل الهاء على ذاك فتقول هذاك زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما تقدم وتقول فى التثنية رأيت ذينك الرجلين وجاءنى ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بتشديد النون قال ابن برى قلبت اللام نونا وأدغمت النون فى النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا قال الجوهرى وانما شددوا النون فى ذانك تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا فى الاسماء المبهمة لنقصانها وأما ما أنشده اللحيانى عن الكسائى لجميل

وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

فانه أراد أذا الذى فابدل الهاء من الهمزة وسيأتى للمصنف فى الهاء المبدلة قريبا وقد استعملت ذا مكان الذى كقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون أى ما الذى ينفقون فما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وينفقون صلة ذا وكذلك هذا بمعنى الذى ومنه قول الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق

أى الذى وقد تكون ذى زائدة كما فى حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من ذى ملك قال ابن الاثير كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال انها صلة أى زائدة ويقال فى تأنيث هذا هذه منطلقة وقال بعضهم هذى منطلقة قال ذو الرمة

فهذى طواها بعد هذى وهذه * طواها لهذى وخدها وانسلالها

وقال بعضهم هذات منطلقات وهى شاذة مرغوب عنها قال أبو الهيثم وقول الشاعر

تمنى شبيب منية سفلت به * وذا قطرى لفه منه وائل

(ذو) يريد قطرى وذا زائدة (ذو معناها صاحب) وهى (كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس) وأصلها ذوا ولذلك اذا سمى به تقول هذا ذوا قد جاء كذا فى المحكم والتثنية ذوان (ج ذوون وهى ذات) للمؤنث تقول هى ذات مال قال الليث فاذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ماجرت على اللسان ومنهم من رد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس (و) تقول (هما ذواتان) وتسقط النون عند الاضافة تقول هما ذوا تامال ويجوز فى الشعر ذواتا مال والتمام أحسن ومنه قوله تعالى ذواتا أفنان (ج ذوات) وقال الجوهرى وأما ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة أضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى علم كزيد وعمرو وما أشبههما تقول مررت برجل ذى مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوى مال بفتح الواو كما قال تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم وبرجال ذوى مال بالكسر وبنسوة ذوات مال وياذوات الجمام تكسر التاء فى الجمع فى موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات تقول رأيت ذوات مال لان أصلها هاة لانك لو وقفت عليها فى الواحد لقلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذو ذوا مثال عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال الله تعالى ذواتا أفنان فى التثنية ونرى ان الالف منقلبة من واو قال ابن برى صوابه من ياء ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم فى التثنية ذووان مثل عصوان فبقى ذا منونا ثم ذهب التنوين للاضافة فى قولك ذو مال والاضافة لازمة له ولو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوا قد أقبل فترد ما ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه لقلت ذووى كعصوى وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف فى النسبة فكانك أضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال لقلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت هذا كله كلام الجوهرى قال ابن

برى عند قول الجوهرى يلزم فى التثنية ذووان صوابه ذويان لان عينه واو وما كان عينه واوا فلامه ياء حملا على الاكثر والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف فى اللام أكثر من الحذف فى العين انتهى وقال الليث الذوون هم الادنون الاخصون وأنشد للكميت * وقد عرفت مواليها الذوينا * (و) قوله تعالى فاتقوا الله وأصلحوا (ذات بينكم) قال الزجاج (أى حقيقة وصلكم) أى وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله قال الجوهرى قال الاخفش فى تفسير الآية وانما أنثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط (أو ذات البين الحال التى بها يجتمع المسلمون) وبه فسر ثعلب الآية وكذلك الحديث اللهم أصلح ذات البين (و) قال ابن جنى وروى أحمد بن ابراهيم أستاذ ثعلب عن العرب (هذا ذو زيد) ومعناه هذا زيد (أى هذا صاحب هذا الاسم) الذى هو زيد قال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع قلبى من ظماء وألبب

أى اليكم يا أصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذوو آل النبى انتهى * قلت وهو مخالف لما نقلناه عن الجوهرى آنفا ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى علم كزيد وعمرو وما أشبههما فتأمل ذلك مع ان ابن برى قد نازعه فى ذلك فقال اذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة الى الوصف باسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على الاعلام والمضمرات كقولهم ذو الخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذو رعين وذو جدن وذو يزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صبحنا الخزرجية مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذووها

وقال الاحوص ولكن رجونا منك مثل الذى به * صرفنا قديما من ذويك الاوائل

وقال آخر انما يصطنع المعروف فى الناس ذووه

(و) يقال (جاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه أى طيعا) كذا فى النسخ والصواب أى طيعا كسيد (وتكون ذو بمعنى الذى فى لغة طيئ خاصة) (تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما) لا يظهر (فى الذى ولا تثنى ولا تجمع تقول أتانى ذو قال ذلك) وذو قالا ذلك وذو قالوا ذلك وفى الصحاح وأما ذو التى فى لغة طيئ فحقها أن توصف بها المعارف تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه امرأة ذو قالت كذا فيستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال الشاعر وهو بجير بن عثمة الطائى أحد بنى بولان

وان مولاى ذو يعاتبنى * لا احنة عنده ولا جرمه

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

يريد الذى يعاتبنى والواو التى قبله زائدة وأراد بالسهم والسلمة وأنشد الفراء لبعض طيئ

فان الماء ماء أبى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت

(و) قالوا (لا أفعل ذلك بذى تسلم وبذى تسلمان) وبذى تسلمون وبذى تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذو الى الجملة كما أضيفت اليها أسماء الزمان (والمعنى لا وسلامتك) ما كان كذا وكذا (أو لا والذى يسلمك) ونص ابن السكيت لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا وهو فى نوادر أبى زيد وذكره المبرد وغيره * ومما يستدرك عليه قولهم ذات مرة وذات صباح قال الجوهرى هو من ظروف الزمان التى لا تتمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق هذه الاربعة بغير ها. وانما سمع فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة انتهى وقال ثعلب أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التى فيها العشاء وروى عن ابن الاعرابى أتيتك ذات الصبوح وذات الغبوق اذا أتيته غدوة أو عشية وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أى منذ ثلاثة أزمان وثلاثة أعوام والاضافة الى ذو ذوى ولا يجوز فى ذات ذاتى لان ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث ولقيته ذات يدين أى أول كل شئ وقالوا أما أول ذات يدين فانى أحمد الله والذوون الاذواء وهم تبابعة اليمن وأنشد سيبويه للكميت

فلا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى أريد به الذوينا

وفى حديث المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذو أى ليس من الاذواء بل هو قرشى النسب وقال ابن برى ذات الشئ حقيقته وخاصته * قلت ومن هنا أطلقوه على جناب الحق جل وعز ومنعه الاكثرون وقال الليث قولهم قلت ذات يده ذات هنا اسم لما ملكت يداه كانها تقع على الاموال وعرفه من ذات نفسه يعنى سريرته المضمرة وقوله تعالى بذات الصدور أى بحقيقة القلوب من المضمرات قاله ابن الانبارى وذات الشوكة الطائفة وذات اليمين وذات الشمال أى جهة ذات يمين وشمال وقد يضعون ذات منزلة التى قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها قال ويرفعون التاء على كل حال قال الفراء ومنهم من يثنى ذو بمعنى الذى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالا وهؤلاء ذوو قالوا ذلك وهذه ذات قالت ذلك وأنشد

جمعتها من أينق سوابق * ذوات ينهضن بغير سائق

ومن أمثالهم أتى عليه ذو أتى على الناس أى الذى وقد يكون ذو وذوى صلة أى زائدة قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب

(المستدرك)

يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذي عمرو وكان ذو عمرو بالصمان أي كنا مع عمرو وكان عمرو بالصمان قال وهو كثير في كلام قيس ومن جاورهم ومنه قول الكميت الذي تقدم * اليكم ذوي آل النبي تطلعت * قالوا ذوي هنا زائدة ومثله قول الآخر

اذا ما كنت مثل ذوي عويف * ودينار فقام على ناعي

وذووا الارحام لغة كل قرابة وشرعا كل ذي قرابة ليس بذي سهم ولا عصبة ووضعت المرأة ذات بطنها اذا ولدت ويقال نثرت له ذا بطنها والذئب مغبوط بذي بطنه أي بجعوه وألقى الرجل ذا بطنه أي أحدث وأتينا ذا يمين أي أتينا اليمين وذات الرئة وذات الجنب مرضان مشهوران أعاذنا الله منهما وقد تطلق الذات على الطاعة والسبيل كما قاله السبكي والكرماني وبهما فسرا قول خبيب الذي أنشده البخاري في صحيحه

وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

(المستدرك) وذات الاسم وذات ميل قريتان بشرقية مصر وذات الساحل وذات الكوم بالجيزة وذات الصفا بالفيوم * ومما يستدرك عليه الراء حرف من حروف المعجم تمد وتقصر وريت راء حسنة وحسنا كتبتها والجمع أرواء وراآت وقصيدة رائية رويها الراء ويقال الراوية ويقال الرئية ومن أمثال العامة الراء حمار الشعراء اشارة الى سعة وقوعها في كلام العرب والراء بالمد للشجرة قد تقدم في الهمزة وكان على المصنف أن يشير له هنا * ومما يستدرك عليه الطاء من حروف الهجاء مخرجه طرف اللسان قريبا من مخرج التاء يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وقد طييت طاء حسنة وحسنا كتبتها والجمع اطواء وطاآت وقال الخليل الطاء الرجل الكثير الوقاع وأنشد

اني وان قل عن كل المنى أملي * طاء الوقاع قوي غير عنين

* ومما يستدرك عليه الظاء قال ابن بري هو حرف مطبق مستعل وفي البصائر لثوي مخرجه من أصول الاسنان جوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وظييت ظاء حسنة وحسنا كتبتها والجمع اظواء وظاآت والظاء العجوز المتثنية ثديها عن الخليل وقال ابن بري الظاء صوت التيس ونبيبه

(الفاء) ((الفاء)) حرف من حروف التهجي مهموس يكون أصلا ولا يكون زائدا مصوغا في الكلام وفييت فاء عملتها والفاء (المفردة حرف مهمل) أي ليست من الحروف العاملة وقال شيخنا الاراد اهمالها في أي حالة من أحوالها (أو تنصب نحو ما تأتينا فتحدثنا) قال شيخنا الناصب هو أن مقدرة بعدها على ما عرف في العربية * قلت وهذا قد صرح به الجوهري كما سيأتي (أو تخفض نحو) قول الشاعر

(فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع) * فألهيتها عن ذي تمائم محول

(بجر مثل) قال شيخنا الخافض هو رب المقدرة بعدها لا هي على ما عرف في العربية * قلت وهذا قد صرح به صاحب اللباب قال في باب رب وتضمر بعد الواو كثيرا والعمل لها دون الواو خلافا للكوفيين وقد يجيء الاضمار بعد الفاء نحو فمثلك حبلى فتأمل (وترد الفاء عاطفة) ولها مواضع يعطف بها (وتفيد) وفي الصحاح وتدل على (الترتيب وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو) قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه) وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب واستدل بقوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وأجيب بأن المعنى أردنا اهلاكها أو للترتيب الذكري قاله القرافي (و) تفيد (التعقيب وهو في كل شيء بحسبه كتزوج فولد له ولد وبينهما مدة الحمل) وفي الصحاح للفاء العاطفة ثلاثة مواضع الاول تعطف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضربت زيدا فعمرا ويأتي ذكر الموضعين الآخرين (و) تأتي (بمعنى ثم) وتفيد الجمع المطلق مع التراخي (نحو) قوله تعالى (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) والفرق بين ثم والفاء ان الفاء لمطلق الجمع مع التعقيب وثم له مع التراخي ولذا قيل ان المرور في نحو مررت برجل ثم امرأة مروران بخلافه مع الفاء (و) تأتي (بمعنى الواو) وتفيد الجمع المطلق من غير ترتيب ومنه قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى (بين الدخول فحومل)

قال شيخنا هكذا ذكروه واستدلوا بقول امرئ القيس وقال أرباب التحقيق الصواب ان هنالك مقدرا يناسب البينية والتقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل فالفاء على بابها كما مال اليه سيبويه وجماعة وبسطه ابن هشام في المغني انتهى * قلت وذكر السهيلي في الروض أن الفاء في قوله هذا وأشباهه تعطي الاتصال يقال مطرنا بين مكة فالمدينة اذا اتصل المطر من هذه الى هذه ولو كانت الواو لم تعط هذا المعنى انتهى وقال صاحب اللباب وقوله بين الدخول فحومل على وسط الدخول فوسط حومل ولو قلت بين الفرس فالثور لم يجز (وتجيء للسببية) وهذا هو الموضع الثاني الذي ذكره الجوهري فقال هو أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجري على العطف والتعقيب دون الاشراك كقولك ضربه فبكى وضربه فأوجعه اذا كان الضرب علة للبكاء والوجع انتهى وفي اللباب ولافادتها الترتيب من غير مهلة استعملوها للسببية (وذلك غالب في العاطفة جملة) كقوله تعالى (فوكزه موسى فقضى عليه أو صفة) نحو قوله تعالى (لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم) فشاربون شرب الهيم (وتكون رابطة للجواب والجواب جملة اسمية) وفي اللباب رابطة للجزاء بالشرط حيث لم يكن مرتبطا بذاته (نحو) قوله تعالى

(وان

(وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) وقوله تعالى (وان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) وهذا هو الموضع الثالث الذى ذكره الجوهرى فقال هو الذى يكون للابتداء وذلك فى جواب الشرط كقولك ان تزرنى فأنت محسن يكون ما بعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه فى بعض لان قولك أنت ابتداء ومحسن خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء (أو تكون جملة فعلية كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو) قوله تعالى (ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا) وقوله تعالى (فعسى ربى أن يؤتينى) وقوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعما هى أو يكون فعلها انشائيا) كقوله تعالى (ان كنتم تحبون الله فاتبعونى) يحببكم الله (أو يكون فعلا ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة) نحو قوله تعالى (ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو مجازا) نحو قوله تعالى (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار نزل الفعل لتحققه منزلة الواقع) قال البدر القرافى ذكر المصنف من مثل الفاء الرابطة للجواب أربعة وبقيت خامسة وهى ان تقترن بحرف استقبال نحو قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم الآية وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وسادسة وهى أن تقترن بحرف له الصدر نحو * فان أهلك فذو اهب اظاء * انتهى * قلت والضابط فى ذلك ان الجزاء اذا كان ماضيا لفظا وقصد به الاستقبال امتنع دخول الفاء عليه لتحقق تأثير حرف الشرط فى الجزاء قطعا نحو ان أكرمتنى أكرمتك وكذلك اذا كان معنى وقصد به معنى الاستقبال نحو ان أسلمت لم تدخل النار وان كان مضارعا مثبتا أو منفيا بلا جاز دخولها وتركها نحو ان تكرمنى فأكرمك تقديره فأنا أكرمك ويجوز أن تقول ان تكرمنى أكرمك اذ لم تجعله خبر مبتدا محذوف ومثال المنفى بلا ان جعلت لنفى الاستقبال كان تكرمنى فلا أهينك لعدم تأثير حرف الشرط فى الجزاء وان جعلت لمجرد النفى جاز دخولها كان تكرمنى لا أهنك ويجب دخولها فى غير ما ذكرنا كان يكون الجزاء جملة اسمية نحو ان جئتنى فأنت مكرم وكما اذا كان الجزاء ماضيا محققا بدخول قد نحو ان أكرمتنى فقد أكرمتك أمس ومنه قوله تعالى فى قصة سيدنا يوسف من قبل فصدقت أى فقد صدقت زليخا فى قولها أو كما اذا كان الجزاء أمرا نحو ان أكرمك زيد فأكرمه أو نهيا كان يكرمك زيد فلا تهنه أو فعلا غير متصرف نحو ان أكرمت زيدا فعسى أن يكرمك أو منفيا بغير لا سواء كان بلن نحو ان أكرمت زيدا فلن يهينك أو بما نحو ان أكرمت زيدا فما يهينك فانه يجب دخول الفاء فى هذه الامثلة المذكورة فتأمل ذلك (وقد تحذف) الفاء (ضرورة) نحو قول الشاعر

( * من يفعل الحسنات الله يشكرها * أى فالله) يشكرها (أو لا يجوز مطلقا والرواية) الصحيحة

( * من يفعل الخير فالرحمن يشكره * أو) الحذف (لغة فصيحة ومنه) قوله تعالى (ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين) أى فالوصية (و) منه أيضا (حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها) أى فاستمتع بها *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه الفاء فى اللغة زبد البحر عن الخليل وأنشد

لما مزبد طام يجيش بفائه * بأجود منه يوم يأتيه سائله

وقد تزاد الفاء لاصلاح الكلام كقوله تعالى هذا فليذوقوه حميم وتكون استئنافية كقوله تعالى كن فيكون على بحث فيه وتأتى للتأكيد ويكون فى القسم نحو فبعزتك فوربك وتكون زائدة وتدخل على الماضى نحو فقلنا اذهبا وعلى المستقبل فيقول رب وعلى الحرف فلم يك ينفعهم ايمانهم وقال الجوهرى وكذلك القول اذا أجبت بها بعد الامر والنهى والاستفهام والنفى والتمنى والعرض الا أنك تنصب ما بعد الفاء فى هذه الاشياء الستة باضمار ان تقول زرنى فأحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان وقال ابن برى فان رفعت أحسن فقلت فأحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ثم قال الجوهرى ولكنك قلت ذاك من شأنى أبدا ان أفعل وان أحسن اليك على كل حال قلت هذا الذى ذكره مثال الامر وأما مثال النفى فكقوله تعالى ما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم وهذا هو الذى مر فى أول التركيب وجعل المصنف فيها الفاء ناصبة وانما النصب باضمار أن ومثال النهى قوله تعالى لا تمسوها بسوء فيأخذكم ومثال الاستفهام قوله تعالى هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومثال التمنى ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ومثال العرض قوله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وفات الجوهرى ما اذا أجيب بها بعد الدعاء كقولهم اللهم وفقنى فأشكرك فهى مواضع سبعة ذكر المصنف منها واحدا وقوله تعالى وربك فكبر على تقدير ومهما يكن من شئ فكبر ربك والا ما جامعت الواو وكررت فى قوله * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى * لبعد العهد

(كذا)

(كذا اسم مبهم) تقول فعلت كذا كذا فى الصحاح ومر للمصنف فى المعتل وفسره بأنه كناية وهنا قال اسم مبهم ولا منافاة ويرسم بالالف قال الجوهرى (وقد يجرى مجرى كم فينتصب ما بعده على التمييز) تقول عندى كذا درهما لانه كالكناية قال شيخنا قد يفهم منه انه يدل على الاستفهام ولا قائل به وكأنه قصد يجرى مجراه فى الدلالة على الكناية الدالة على العدد وقد تكلم ابن مالك على استعمالها مفردة ومركبة ومتعاطفة وبسط فيه فليراجع قال ومن غرائب كذا انها تلحقها الكاف فيقال كذاك وتكون اسم فعل بمعنى دع واترك فتنصب مفعولا قال جرير

يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا

أى دع القول وهى مركبة من كاف التشبيه واسم الاشارة وكاف الخطاب وزال معناها التركيبى وضمنت معنى دع كذا فى طراز المجالس للخفاجى ورجل كذاك أى خسيس أو دنى وقيل حقيقة كذاك مثل ذاك أى الزم ما أنت عليه ولا تجاوزه وعليه خرج الحديث كذاك مناشدتك ربك بنصب الدال كما نقله ابن دحية فى التنوير عن شيخه ابن قرقول وروى برفعها ويروى كفاك وهى

رواية البخاري والمعنى حسبك وقد أغفله المصنف وهو واجب الذكر وأورده صاحب اللسان فى الكاف وأشرنا الى بعض ذلك هنالك فراجعه ﴿ كلا تكون صلة لما بعدها و ﴾ تكون (ردعا وزجرا) معناها انته لا تفعل كقوله تعالى أيطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا أى لا يطمع فى ذلك (و) قد تكون (تحقيقا) كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا أى حقا كما فى الصحاح (و) يقال (كلاك والله وبلاك والله أى كلا والله وبلى والله) قال أبو زيد سمعت العرب تقول ذلك قال الازهرى والكاف لا موضع لها من الاعراب (ولابن فارس) أحمد بن الحسين بن زكريا صاحب المجمل وغيره (فى أحكام كلا مصنف مستقل) وحاصل مافيه وغيره من الكتب ما أورده المصنف فى البصائر قال هى عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر نحاة البصرة حرف معناه الردع والزجر لا معنى له سواه حتى انهم يجيزون الوقف عليها أبدا والابتداء بما بعدها حتى قال بعضهم اذا سمعت كلا فى سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لان أكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها الا عن غلبة ثم انه لا يظهر معنى الزجر فى كلا المسبوقة بنحو فى أى صورة ما شاء ركبك يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقول من قال فيه ردع عن ترك الايمان بالتصوير فى أى صورة شاء الله وبالبعث وعن العجلة بالقرآن فيه تعسف ظاهر والوارد منها فى التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها فى النصف الاخير وروى الكسائى وجماعة أن معنى الردع ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا فى تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال فقيل بمعنى حقا وقيل بمعنى الا الاستفتاحية وقيل حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر وهذا المعنى لا يتأتى فى آيتى المؤمنين والشعراء وقول من قال بمعنى حقا لا يتأتى فى نحو كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تغير حرف بحرف أولى من تغير حرف باسم واذا صلح الموضع للردع وتغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب عليها وذلك نحو أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد يتعين للردع أو الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فيقول نعم ونحو قال أصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معى ربى سيهدين وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر وللردع نحو وما هى الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم قرئ بالتنوين على انه مصدر كل اذا أعيا وجوز الزمخشرى كونه حرف الردع نون كما فى سلاسلا ورد بأن سلاسلا اسم أصله التنوين فرد الى أصله ويصح تأويل الزمخشرى قراءة من قرأ والليل اذا يسر بالتنوين اذ الفعل ليس أصله التنوين وقال ثعلب كلا مركبة من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة كما ذكرنا هذا آخر ما أورده المصنف فى البصائر وقال ابن برى قد تأتى كلا بمعنى لا كقول الجعدى

فقلت لهم خلوا النساء لاهلها * فقالوا لنا كلا فقلنا لهم بلى

﴿لا تكون نافية﴾ أى حرف ينفى به ويجحد به وأصل الفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فامال لا وقال الليث يقال هذه لا مكتوبة فتمدها لتتم الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لوية مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لويت لاء حسنة عملتها ومد لا لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لووى وقصيدة لووية قافيتها لا (وهى على خمسة أوجه) الاول (عاملة عمل ان) وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت ومنه قول المتنبى

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد * على أحد الا بلؤم مرقع

أو رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم أو ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول المتنبى

قفا قليلا بها على فلا * أقل من نظرة أزودها

(و) الثانى عاملة (عمل ليس) وهو نفى غير العام نحو لا رجل فى الدار ولا امرأة والفرق بين نفى العام ونفى غير العام ان نفى العام نفى للجنس تقول لا رجل فى الدار أى ليس فيها من جنسه أحد ونفى غير العام نفى للجزء فان قولك لا رجل فى الدار ولا امرأة يجوز أن يكون فى الدار رجلان أو رجال وامرأتان أو نساء (ولا تعمل الا فى النكرات كقوله) أى الشاعر وهو سعد بن ناشب وقيل سعد بن مالك يعرض بالحرث بن عباد اليشكرى وكان قد اعتزل حرب تغلب وبكر ابنى وائل

(من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح)

والقصيدة مرفوعة وفيها يقول .. بئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكر واللقاح

وأراد باللقاح بنى حنيفة وتقدم للمصنف فى الحاء وقولهم لا براح منصوب كقولهم لا ريب ويجوز رفعه فتكون لا بمنزلة ليس * قلت وهذه عندهم تسمى لا التبرئة ولها وجوه فى نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون كما سيأتى والاختيار عند جميع النحويين

(كلا)

(لا)

ان

ان ينصب بها مالا بعاد فيه كقوله عزوجل الم ذلك الكتاب لاريب فيه أجمع القراء على نصبه وفى المصباح وجاءت بمعنى ليس نحو لافيها غول أى ليس فيها ومنه قولهم لاهاء الله ذا أى ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر (و) الثالث ان (تكون عاطفة بشرط أن يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرا أو امر كاضرب زيدا لا عمرا) أو نداء نحو يا ابن أخى لا ابن عمى (و) بشرط (ان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل) بخلاف جاءنى رجل لا امرأة و بشرط أن لا تقترن بعاطف فهى شروط ثلاثة ذكر منها الشرطين وأغفل عن الثالث وقد ذكره الجوهرى وغيره كما سيأتى وفى المصباح وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء والايجاب نحو أكرم زيدا لا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو وقام زيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو وقال ابن الدهان ولا تقع بعد كلام منفى لانها تنفى عن الثانى ما وجب للاول فاذا كان الاول منفيا فماذا ينفى انتهى وفى الصحاح وقد تكون حرف عطف لاخراج الثانى مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هى لتوكيد النفى انتهى وفى المصباح قال ابن السراج وتبعه ابن جنى معنى لا العاطفة التحقيق للاول والنفى عن الثانى فتقول قام زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا ولذلك لا يجوز وقوعها بعد حروف الاستثناء فلا يقال قام القوم الا زيدا ولا عمرا وشبه ذلك وذلك أنها للاخراج مما دخل فيه الاول والاول هنا منفى ولان الواو للعطف ولا للعطف ولا يجتمع حرفان بمعنى واحد قال والنفى فى جميع العربية منسق بلا الا فى الاستثناء وهذا القسم داخل فى عموم قولهم لا يجوز وقوعها بعد كلام منفى قال السهيلى ومن شرط العطف أن لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج الى الفرق انتهى الغرض منه وللحافظ تقى الدين السبكى فى هذه المسئلة رسالة بالخصوص سماها نيل العلا فى العطف بلا وهى جواب عن سؤال لولده القاضى بهاء الدين أبى حامد أحمد بن على السبكى وقد قرأها الصلاح الصفدى على التقى فى دمشق سنة ٧٥٣ وحضر القراءة جملة من الفضلاء وفى آخرها حضره القاضى تاج الدين عبد الوهاب ولد المصنف وفيها يقول الصفدى مقرظا

يا من غدا فى العلم ذا همة * عظيمة بالفضل تملا الملا
لم ترق فى الصوالى رتبة * سامية الا بنيل العلا

وسأختصر لك السؤال والجواب وأذكر منهما ما يتعلق به الغرض * قال يخاطب ولده سألت أكرمك الله عن قام رجل لا زيد هل يصح هذا التركيب وان الشيخ أبا حيان جزم بامتناعه وشرط ان يكون ما قبل لا العاطفة غير صادق على ما بعدها وانك رأيت سبقه لذلك السهيلى فى نتائج الفكر وأنه قال لان شرطها أن يكون الكلام الذى قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفى ما بعدها وان عندك فى ذلك نظرا الامور منها ان البيانيين تكلموا على القصر وجعلوا منه قصر الافراد وشرطوا فى قصر الموصوف افرادا عدم تنافى الوصفين كقولنا زيد كاتب لا شاعر وقلت كيف يجتمع هذا مع كلام السهيلى والشيخ ومنها ان قام رجل لا زيد مثل قام رجل وزيد فى صحة التركيب فان امتنع قام رجل وزيد ففى غاية البعد لانك ان أردت بالرجل الاول زيدا كان كعطف الشئ على نفسه تأكيدا ولا مانع منه اذا قصد الاطناب وان أردت بالرجل غير زيد كان من عطف الشئ على غيره ولا مانع منه و يصيره فى هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد فى صحة التركيب وان كان معناهما متعاكسين بل قد يقال قام رجل لا زيد أولى بالجواز من قام رجل وزيد لان قام رجل وزيد ان أردت بالرجل فيه زيدا كان تأكيدا وان أردت غيره كان فيه الباس على السامع وايهام أنه غيره والتأكيد والالباس منتفيان فى قام رجل لا زيد وأى فرق بين زيد كاتب لا شاعر وقام رجل لا زيد و بين رجل وزيد عموم وخصوص مطلق و بين كاتب وشاعر عموم وخصوص من وجه كالحيوان وكالابيض واذا امتنع جاء رجل لا زيد كما قالوه فهل يمتنع ذلك فى العام والخاص مثل قام الناس لا زيد وكيف يمنع أحد مع تصريح ابن مالك وغيره بصحة قام الناس وزيد ولاى شئ يمتنع العطف بلا فى نحو ما قام الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب لان زيدا موجب وتعليلهم بانه يلزم نفيه مرتين ضعيف لان الاطناب قد يقتضى مثل ذلك لاسيما والنفى الاول عام والنفى الثانى خاص فاسوأ درجاته أن يكون مثل ما قام الناس ولا زيد هذا جملة ما تضمنه كتابك فى ذلك بارك الله فيك * والجواب أما الشرط الذى ذكره أبو حيان فى العطف بلا فقد ذكره أيضا أبو الحسن الابدى فى شرح الجزولية فقال لا يعطف بلا الا بشرط وهو أن يكون الكلام الذى قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفى الفعل عما بعدها فيكون الاول لا يتناول الثانى نحو قوله جاءنى رجل لا امرأة وجاءنى عالم لا جاهل ولو قلت مررت برجل لا عاقل لم يجز لانه ليس فى مفهوم الكلام الاول ما ينفى الفعل عن الثانى وهى لا تدخل الا لتأكيد النفى فان أردت ذلك المعنى جئت بغير فتقول مررت برجل غير عاقل وغير زيد ومررت بزيد لا عمرو لان الاول لا يتناول الثانى وقد تضمن كلام الابدى هذا زيادة على ما قاله السهيلى وأبو حيان وهى قوله انها لا تدخل الا لتأكيد النفى واذا ثبت أن لا لا تدخل الا لتأكيد النفى اتضح اشتراط الشرط المذكور لان مفهوم الخطاب أقتضى فى قولك قام رجل نفى المرأة فدخلت لا للتصريح بما اقتضاه المفهوم وكذلك قام زيد لا عمرو واما قام رجل لا زيد فلم يقتض المفهوم نفى زيد فلذلك لم يجز العطف بلا لانها لا تكون لتأكيد نفى بل لتأسيسه وهى وان كان يؤتى بها لتأسيس النفى فكذلك فى نفى بقصد تأكيده بها بخلاف

غيرها من أدوات النفي كلم وما وهو كلام حسن وأيضا تمثيل ابن السراج فانه قال في كتاب الاصول وهي تقع لاخراج الثاني مما دخل فيه الاول وذلك قوله ضربت زيدا لا عمرا ومررت برجل لا امرأة وجاءني زيد لا عمرو فانظر أمثلته لم يذكر فيها الا ما اقتضاه الشرط المذكور وأيضا تمثيل جماعة من النحاة منهم ابن الشجري في الامالي قال انها تكون عاطفة فتشرك ما بعدها في اعراب ما قبلها وتنفي عن الثاني ما ثبت للاول كقولك خرج زيد لا بكر ولقيت أخاك لا أباك ومررت بحميك لا أبيك ولم يذكر أحد من النحاة في أمثلته ما يكون الاول فيه يحتمل أن يندرج فيه الثاني وخطر لي في سبب ذلك أمران أحدهما ان العطف يقتضي المغايرة فهذه القاعدة تقتضي انه لابد في المعطوف ان يكون غير المعطوف عليه والمغايرة عند الاطلاق تقتضي المباينة لانها المفهوم منها عند أكثر الناس وان كان التحقيق ان بين الاعم والاخص والعام والخاص والجزء والكل مغايرة ولكن المغايرة عند الاطلاق انما تنصرف الى ما لا يصدق أحدهما على الآخر واذا صح ذلك امتنع العطف في قولك جاء رجل وزيد لعدم المغايرة فان أردت غير زيد جاز وانتقلت المسئلة عن صورتها وصار كأنك قلت جاء رجل غير زيد لا زيد وغير زيد لا يصدق على زيد ومسئلتنا انما هي فيما اذا كان رجل صادقا على زيد محتملا لان يكون اياه فان ذلك ممتنع للقاعدة التي تقررت وجرت للمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه ولو قلت جاء زيد ورجل كان معناه ورجل آخر لما تقرر من وجوب المغايرة وكذلك لو قلت جاء زيد لا رجل وجب ان يقدر لا رجل آخر والاصل في هذا انا نريد أن نحافظ على مدلولات الالفاظ فيبقى المعطوف عليه على مدلوله من عموم أو خصوص أو اطلاق أو تقييد والمعطوف على مدلوله كذلك وحرف العطف على مدلوله وهو قد يقتضي تغيير نسبة الفعل الى الاول كاو فانها تغير نسبته من الجزم الى الشك كما قال الخليل في الفرق بينها وبين أما وقيل بالاضراب عن الاول وقد لا تقتضي تغيير نسبة الفعل الى الاول بل زيادة عليه بل زيادة حكم آخر ولا من هذا القبيل فيجب علينا المحافظة على معناها مع بقاء الاول على معناه من غير تغيير ولا تخصيص ولا تقييد وكأنك قلت قام اما زيد واما غيره لا زيد وهذا لا يصح الشئ الثاني ان مبنى كلام العرب على الفائدة فحيث حصلت كان التركيب صحيحا وحيث لم تحصل امتنع في كلامهم وقولك قام رجل لا زيد مع ارادة مدلول رجل في احتماله لزيد وغيره لا فائدة فيه ونقول انه متناقض لانه ان أردت الاخبار بنفي قيام زيد وبالاخبار بقيام رجل المحتمل له ولغيره كان متناقضا وان أردت الاخبار بقيام رجل غير زيد كان طريقك أن تقول غير زيد فان قلت لا بمعنى غير لم تكن عاطفة ونحن انما نتكلم على العاطفة والفرق بينهما ان التي بمعنى غير مقيدة للاولى مبينة لوصفه والعاطفة مبينة حكما جديدا الغيره فهذا هو الذي خطر لي في ذلك وبه يتبين انه لا فرق بين قولك قام رجل لا زيد وقولك قام زيد لا رجل كلاهما ممتنع الا ان يراد بالرجل غير زيد فحينئذ يصح فيهما ان كان يصح وضع لا في هذا الموضع موضع غير وفيه نظر وتفصيل سنذكره والا فنعدل عنها الى صيغة غير اذا اريد ذلك المعنى وبين العطف ومعنى غير فرق وهو ان العطف يقتضي النفي عن الثاني بالمنطوق ولا تعرض له للاول الا بتأكيد ما دل عليه بالمفهوم ان سلم ومعنى غير يقتضي تقييد الاول ولا تعرض له للثاني الا بالمفهوم ان جعلتها صفة وان جعلتها استثناء فحكمه حكم الاستثناء في أن الدلالة هل هي بالمنطوق أو بالمفهوم وفيه بحث والتفصيل الذي وعدنا به هو انه يجوز قام رجل غير زيد وامرر برجل غير عاقل وهذا رجل لا امرأة ورأيت طويلا غير قصير فان كانا علمين جاز فيه لا وغير وهذان الوجهان اللذان خطر الي زائدان على ما قاله السهيلي والابدي من مفهوم الخطاب لانه انما يأتي على القول بمفهوم اللقب وهو ضعيف عند الاصوليين وما ذكرته يأتي عليه وعلى غيره على ان الذي قاله أيضا وجه حسن يصير معه العطف في حكم المبين لمعنى الاول من انفراده بذلك الحكم وحده والتصريح بعدم مشاركة الثاني له فيه والا لكان في حكم كلام آخر مستقل وليس هو المسئلة وهو مطرد أيضا في قولك قام رجل لا زيد وقام زيد لا رجل لان كلا منهما عند الاصوليين له حكم اللقب وهذا الوجه مع الوجهين اللذين خطر الي انما هو في لفظة لا خاصة لاختصاصها بسعة النفي ونفي المستقبل على خلاف فيه ووضع الكلام في عطف المفردات لا عطف الجمل فلو جئت مكانها بما أو لم أو ليس وجعلته كلاما مستقلا لم يأت المسئلة ولم يمتنع وأما قول البيانيين في قصر الموصوف افرادا زيد كاتب لا شاعر فصحيح ولا منافاة بينه وبين ما قلناه وقولهم عدم تنافي الوصفين معناه انه يمكن صدقهما على ذات واحدة كالعالم والجاهل فان الوصف باحدهما ينفي الوصف بالآخر لاستحالة اجتماعهما وأما شاعر وكاتب فالوصف باحدهما لا ينفي الوصف بالآخر لامكان اجتماعهما في شاعر كاتب فانه يجيء نفي الآخر اذا اريد قصر الموصوف على أحدهما انما تفهمه القرائن وسياق الكلام فلا يقال مع هذا كيف يجتمع كلام البيانيين مع كلام السهيلي والشيخ لظهور امكان اجتماعهما وأما قولك قام رجل وزيد فتركيب صحيح ومعناه قام رجل غير زيد وزيد واستفدنا التقييد من العطف لما قدمناه من ان العطف يقتضي المغايرة فهذا المتكلم أورد كلامه أولا على جهة الاحتمال لان يكون زيدا وان يكون غيره فلما قال وزيد علمنا انه أراد بالرجل غيره وله مقصود قد يكون صحيحا في ابهام الاول وتعيين الثاني وتحصل للسامع به فائدة لا يتوصل اليها الا بذلك التركيب أو مثله مع حقيقة العطف بخلاف قولك قام رجل لا زيد لم تحصل به قط فائدة ولا مقصود زائد على المغايرة الحاصلة بدون العطف في قولك قام رجل غير زيد واذا أمكنت الفائدة المقصودة بدون العطف نظهر ان يمتنع العطف لان مبنى كلام العرب على الايجاز والاختصار وانما نعدل الى الاطناب بمقصود لا يحصل بدونه فاذا لم يحصل مقصود به فيظهر امتناعه ولا يعدل الى الجملتين ما قدر على جملة واحدة ولا الى

العطف ماقدر عليه بدونه فلذلك قلنا بالامتناع وبهذا يظهر الجواب عن قولك ان أردت غيره كان عطفا وقولك ويصير على هذا التقدير مثل قام رجل لازيد فى صحة التركيب ممنوع لما أشرنا اليه من الفائدة فى الاول دون الثانى والتأكيد يفهم بالقرينة والالباس ينتفى بالقرينة والفائدة حاصلة مع القرائن فى قام رجل وزيد وليست حاصلة فى قام رجل لازيد مع العطف كما بيناه وأما قولك هل يمتنع ذلك فى العام والخاص مثل قام الناس لازيد فالذى أقوله من هذا انه ان أريد الناس غير زيد جاز وتكون لاعاطفة بما قررناه من قبل وان أريد العموم واخراج زيد بقولك لازيد على جهة الاستثناء فقد كان يخطر لى انه يجوز لكن لم أر سيبويه ولا غيره من النحاة عدلا من حروف الاستثناء فاستقر رأيى على الامتناع الا اذا أريد بالناس غير زيد ولا يمنع اطلاق ذلك حملا على المعنى المذكور بدلالة قرينة العطف ويحتمل ان يقال يمتنع كما امتنع الاطلاق فى قام رجل لازيد فان احتمال ارادة الخصوص جائز فى الموضعين فان كان مسوغا جاز فيهما والا امتنع فيهما ولا فرق بينهما الا ارادة معنى الاستثناء من لا ولم يذكره النحاة فان صح ان يراد بها ذلك افترقا لان الاستثناء من العام جائز ومن المطلق غير جائز وفى ذهنى من كلام بعض النحاة فى قام الناس ليس زيدا انه جعلها بمعنى لا فان جعلت للاستثناء صح ذلك وظهر الفرق والافهما سواء فى الامتناع عند العطف وارادة العموم بلا شك وكذا عند الاطلاق حملا على الظاهر حتى تأتى قرينة تدل على ارادة الخصوص وأما قام الناس وزيد فجوازه ظاهر مما قدمناه من ان العطف يفيد المغايرة فافادة ارادة الخصوص بالاولى أو ارادة تأكيد نسبة القيام الى زيد والاخبار عنه مرتين بالعموم والخصوص وهذا المعنى لا يأتى فى العطف بلا وأما قولك ولأى شئ يمتنع العطف بلا فى نحو ماقام الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب فلما تقدم أن لا عطف بها ما اقتضى مفهوم الخطاب فيه ليدل عليه صريحا وتأكيد المفهوم والمنطوق فى الاول الثبوت والمستثنى عكس ذلك لان الثبوت فيه بالمفهوم لا بالمنطوق ولا يمكن عطفها على المنفى لما قيل انه يلزم نفيه مرتين وقولك ان النفى الاول عام والثانى خاص صحيح لكنه ليس مثل جاء زيد لا عمرو لما ذكرنا أن النفى فى غير زيد مفهوم وفى عمرو منطوق وفى الناس المستثنى منه منطوق فخالف ذلك الباب وقولك فأسوأ درجاته ان يكون مثل ماقام الناس ولا زيد ممنوع وليس مثله لان العطف فى ولا زيد ليس بلا بل بالواو وللعطف بلا حكم يخصه ليس للواو وليس فى قولنا ماقام الناس ولا زيد أكثر من خاص بعد عام هذا ماقدره الله لى من كتابى جوابا للولد بارك الله فيه والله أعلم * قلت هذا خلاصة السؤال والجواب نقلتهما من نسخة سقيمة فليكن الناظر فيما ذكرت على أهبة التأمل فى سياق الالفاظ فعسى ان يجد فيه نقصا أو مخالفة ثم قال المصنف (وتكون جوابا مناقضا لنعم) وبلى ونص الجوهرى وقد تكون ضد البلى ونعم (وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ) وحينئذ تكون بمعنى غير لان المعنى جئت بغير زاد و بغير شئ يغضب منه كما فى المصباح وعليه حمل بعضهم قوله تعالى ولا الضالين على بحث فيه وقال المبرد انما جاز أن تقع لا فى قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفى فجاءت لا تسدد من هذا النفى الذى تضمنه غير لانها تقارب الداخلة الا ترى أنك تقول جاءنى زيد وعمرو فيقول السامع ماجاءك زيد وعمرو فجاز أن يكون جاءه أحدهما واذا قال ماجاءنى زيد ولا عمرو فقد بين انه لم يأته واحد منهما انتهى واذا جعل غير بمعنى سوى فى الآية كانت لا صلة فى الكلام كما ذهب اليه أبو عبيدة فتأمل (و) الرابع ان (تكون موضوعة لطلب الترك) قال شيخنا هذا من عدم معرفة الاصطلاح فان مراده لا الناهية انتهى * قلت يبعد هذا الظن على المصنف وكأنه أراد التفنن فى التعبير وفى الصحاح وقد تكون للنهى كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهى من غائب وحاضر (وتختص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه واستقباله) نحو قوله تعالى (لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) قال صاحب المصباح لا تكون للنهى على مقابلة الامر لانه يقال اضرب زيدا فتقول لا تضربه و يقال اضرب زيدا وعمرا فتقول لا تضرب زيدا ولا عمرا بتكريرها لانه جواب عن اثنين فكان مطابقا لما بنى عليه من حكم الكلام السابق فان قولك اضرب زيدا وعمرا جملتان فى الاصل قال ابن السراج لو قلت لا تضرب زيدا وعمرا لم يكن هذا نهيا عن الاثنين على الحقيقة لانه لو ضرب أحدهما لم يكن مخالفا لان النهى لا يشملهما فاذا أردت الانتهاء عنهما جميعا فنهى ذلك لا تضرب زيدا ولا عمرا فتجيئها هنا لانتظام النهى بأمره وخروجها اخلال به انتهى قال صاحب المصباح ووجه ذلك ان الاصل لا تضرب زيدا ولا تضرب عمرا لكنهم حذفوا الفعل الثانى اتساعا لدلالة المعنى عليه لان لا الناهية لا تدخل الا على فعل فالجملة الثانية مستقلة بنفسها مقصودة بالنهى كالجملة الاولى وقد يظهر الفعل وتحذف لا لفهم المعنى أيضا نحو لا تضرب زيدا وتشتم عمرا ومنه لا تأكل السمك وتشرب اللبن أى لا تفعل واحدا منهما وهذا بخلاف لا تضرب زيدا وعمرا حيث كان الظاهر أن النهى لا يشملهما لجواز ارادة الجمع بينهما وبالجملة فالفرق غامض وهو ان العامل فى لا تأكل السمك وتشرب اللبن متعين وهو لا وقد يجوز حذف العامل لقرينة والعامل فى لا تضرب زيدا وعمرا غير متعين اذ يجوز ان تكون الواو بمعنى مع فوجب اثبات لا رفعا للبس وقال بعض المتأخرين يجوز فى الشعر لا تضرب زيدا وعمرا على ارادة ولا عمرا قال وتكون لنفى الفعل [2] فاذا دخلت على المستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد ونحوه نحو والله لا أقوم واذا دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال وصار معناه والله لا أقوم فان أريد الماضى قيل والله ماقمت وهذا كما تقلب لم معنى المستقبل الى الماضى نحو لم أقم والمعنى ماقمت (و) الخامس أن (تكون زائدة) للتأكيد كقوله تعالى (مامنعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن) أى أن تتبعنى

[2] قوله فاذا دخلت الخ سقط قبل هذا من عبارة المصباح جملة ونصها فاذا دخلت على اسم نفت متعلقه لا ذاته لأن الذوات لا تنفى فقولك لا رجل فى الدار أى لا وجود رجل فى الدار واذا دخلت الخ

وقال الفراء العرب تقول لا صلة فى كل كلام دخل فى أوله جحد أوفى آخره جحد غير مصرح فالجحد السابق الذى لم يصرح به كقوله تعالى (ما منعك أن لا تسجد) أى ان تسجد وقال السهيلى أى من السجود اذلو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضى انه سجد والامر بخلافه وقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون أى يؤمنون ومثال ما دخل الجحد آخره قوله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) ألا يقدرون على شئ من فضل الله قال وأما قوله عز وجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون فلأن فى الحرام معنى جحد ومنع قال وفى قوله تعالى وما يشعركم مثله فلذلك جعلت بعده صلة معناها السقوط من الكلام وقال الجوهرى وقد تكون لا لغوا وأنشد للعجاج فى بئر لاحور سرى وماشعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر

وقال أبو عبيدة ان غير فى قوله تعالى غير المغضوب عليهم بمعنى سوى وان لا فى ولا الضالين صلة واحتج بقول العجاج هذا قال الفراء وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه أراد فى بئر ماء لا يحير عليه شيأ كأنك قلت الى غير رشد توجه وما يدرى قال وغير فى الآية بمعنى لا ولذلك ردت عليها كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن يكر عليه ألا ترى انه لا يجوز أن يقول عندى سوى عبد الله ولا زيد وروى ثعلب انه سمع ابن الاعرابى يقول فى قول العجاج أراد حؤور أى رجوع المعنى انه وقع فى بئر هلكة لا رجوع فيها وماشعر بذلك وقوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة قال المبرد لا صلة أى والسيئة وقول الشاعر أنشده الفراء ما كان يرضى رسول الله دينهم * والاطيبان أبو بكر ولا عمر

قال أراد وعمر ولا صلة وقد اتصلت بجحد قبلها وأنشد أبو عبيدة للشماخ

أعايش ما لأهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

قال لا صلة والمعنى أراهم يضيعون السوام وقد غلطوه فى ذلك لانه ظن أنه أنكر عليهم فساد المال وليس الامر كما ظن لان امرأته قالت له لم تشدد على نفسك فى العيش وتكرم الابل فقال لها مالى أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها وأنت تأمرينى باضاعة المال وقال أبو عبيد أنشد الاصمعى لساعدة الهذلى

(المستدرك)

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مثقب

قال يريد أفعنك برق ولا صلة وقال الازهرى وهذا يخالف ما قاله الفراء ان لا لا تكون صلة الا مع حرف نفى تقدمه * ومما يستدرك عليه قد تأتى لا جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء نحو أكرم زيدا لا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو وتكون عوضا من حرف البيان والقصة ومن احدى النونين فى أن اذا خفف نحو قوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وتكون للدعاء نحو لا سلم ومنه ولا تحمل علينا اصرا وتجزم الفعل فى الدعاء جزمه فى النهى وتكون مهيئة نحو لولا زيد لكان كذا الان لو كانت تلى الفعل فلما دخلت لا معها غيرت معناها ووليت الاسم وتجىء بمعنى غير كقوله تعالى ما لكم لا تناصرون فانه فى موضع نصب على الحال المعنى ما لكم غير متناصرين قاله الزجاج وقد تزاد فيها التاء فيقال لات وقدم للمصنف فى التاء قال أبو زيد التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء فى كلامها وتنزعها والاصل فيها لا والمعنى ليس ويقولون ما أستطيع وما أسطيع ويقولون ثمت فى موضع ثم وربت فى موضع رب وياو يلتنا ويا ويلنا وذكر أبو الهيثم عن نصير الرازى انه قال فى قولهم لات هنا أى ليس حين ذلك وانما هو لا هنا فأنث لا فقيل لاه ثم أضيف فتحولت الهاء تاء كما أنثوا رب ربت وثم ثمت قال وهذا قول الكسائى وينصب بها لانها فى معنى ليس وأنشد الفراء

* تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

ونقل شمر الاجماع من البصريين والكوفيين أن هذه التاء هاء وصلت بلا لغير معنى حادث وتأتى لا بمعنى ليس ومنه حديث العزل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعلوا أى ليس عليكم وقال ابن الاعرابى لاوى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاويت قلت لا قال ابن الاعرابى يقال لوليت بهذا المعنى * قلت ومنه قول العامة ان الله لا يحب العبد اللاوى أى الذى يكثر قول لا فى كلامه قال الليث وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل الى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم * لدى حين أن كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كان نومهم فى القلة كقول القائل لا وذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شئ خفى قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن الاول قول ذى الرمة

أصاب خصاصه فبدا كليلا * كلا وانغل سائره انغلالا

ومن الثانى قول الآخر * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * ومن سجعات الحريرى فلم يكن الا كلا ولا اشارة الى تقليل المدة

ومنها فى الحصية بورك فيك من طلا كما بورك فى لاولا اشارة الى قوله تعالى لا شرقية ولا غربية ويقولون امانعم مريحة واما لا مريحة ويقولون لا احدى الراحتين ٢ وفى قول الا بوصيرى يمدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

نبينا الآمر الناهى فلا أحد * أبر فى قول لا منه ولا نعم

وقال آخر * لولا التشهد كانت لاءه نعم * فدها * مهمة * اختلف فى لا فى مواضع من التنزيل هل هى نافية أو زائدة الاول قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة قال الليث تأتى لا زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله وقال الزجاج لا اختلاف بين الناس أن معنى قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة واشكاله فى القرآن معناه أقسم واختلفوا فى تفسير لا فقال بعض لا لغو وان كانت فى أول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا رد لكلام تقدم كانه قيل ليس الامر كما ذكرتم فجعلها نافية وكان ينكر على من يقول انها صلة وكان يقول لا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ولكن القرآن نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم فى كثير من الكلام المبتدا منه وغير المبتدا كقولك فى الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا لا وان رأيتها مبتدأة ردا لكلام قد مضى فلو ألغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التى تكون جوابا واليمين التى تستأنف فرق انتهى وقال التقى السبكى فى رسالته المذكورة عند قول الابدى ان لا لا تدخل الا لتأكيد النفى معتذرا عنه فى هذه المقالة بما نصه ولعل مراده انها لا تدخل فى اثناء الكلام الا للنفى المؤكد بخلاف ما اذا جاءت فى أول الكلام قد يراد بها أصل النفى كقوله لا أقسم وما أشبهه انتهى فهذا ميل منه الى ما ذهب اليه الفراء ومنهم من قال انها لمجرد التوكيد وتقوية الكلام فتأمل * الثانى قوله تعالى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيأ فقيل لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وما خبرية بمعنى الذى منصوبة بأتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم * الثالث قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون فمن فتح الهمزة فقال الخليل والفارسى لا زائدة والا لكان عذرا لهم أى للكفار ورده الزجاج وقال انها نافية فى قراءة الكسر فيجب ذلك فى قراءة الفتح وقيل نافية وحذف المعطوف أى أو انهم يؤمنون وقال الخليل مرة أن بمعنى لعل وهى لغة فيه * الرابع قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون قيل زائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر الى القيامة وهذا قريب من تقرير الفراء الذى تقدم وقيل نافية والمعنى ممتنع عليهم أنهم لا يرجعون الى الآخرة * الخامس قوله تعالى ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا قرئ فى السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول ولا على هذه نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه الله الكتاب وعلى هذا لا زائدة مؤكدة لمعنى النفى * السادس قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل لا بمعنى لم ومثله فى فلا صدق ولا صلى الا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أسوغ وأفصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر * وأى عبد لك لا ألما * وقال بعضهم لا فى الآية بمعنى ما وقيل فلا بمعنى فهلا ورجح الزجاج الاول * مهمة * وفيها فوائد * الاولى قول الشاعر

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

ذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود وللبخل ألا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمرو أراد أبى جوده لا التى تبخل الانسان كانه اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال الزجاج وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل بنصب اللام أحدهما معناه أبى جوده البخل وتجعل لا صلة والثانى أن تكون لا غير لغو ويكون البخل منصوبا بدلا من لا المعنى أبى جوده لا التى هى للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نعم وقال ابن برى من خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا فى البيت اسم وهو مفعول لأبى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هى البخل فى المعنى فلا تكون لغوا على هذا القول * الثانية قال الليث العرب تطرح لا وهى منوية كقولك والله أضربك تريد والله لا أضربك وأنشد .

وآليت آسى على هالك * وأسأل نائحة مالها

أراد لا آسى ولا أسأل قال الازهرى وأفادنى المنذرى عن اليزيدى عن أبى زيد فى قوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا قال مخافة أن تضلوا وحذار أن تضلوا ولو كان أن لا تضلوا لكان صوابا قال الازهرى وكذلك أن لا تضل وأن تضل بمعنى واحد قال ومما جاء فى القرآن من هذا أن تزولا يريد أن لا تزولا وكذلك قوله تعالى أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أى أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا * الثالثة أن لا اذا كانت لنفى الجنس جاز حذف الاسم لقرينة نحو لا عليك أى لا بأس عليك وقد يحذف الخبر اذا كان معلوما نحو لا بأس * الرابعة أنشد الباهلى للشماخ

اذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع ..

أى عملت يداها عمل الليلة التى لا تهجع فيها يعنى الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة

٢ قوله وفى قول الابوصيرى الخ كذا بخطه ولعل أصل العبارة وفى قول الابوصيرى الخ المراد لفظها أو نحو ذلك

ومثله قول رؤبة* لقد عرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وترك مجرورا ومثله* أمسى ببلدة لا عم ولا خال* الخامسة قد تحذف ألف لا تخفيفا كقراءة من قرأ واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا اخرج على حذف ألف لا والقراءة العامة لا تصيبن وهذا كما قالوا أم والله فى أما والله* السادسة المنفى بلا قد يكون وجود الاسم نحو لا اله الا الله والمعنى لا اله موجود أو معلوم الا الله وقد يكون النفى بلا نفى الصحة وعليه حمل الفقهاء لا نكاح الا بولى وقد يكون لنفى الفائدة والانتفاع والشبه ونحوه نحو لا ولد لى ولا مال أى لا ولد يشبهنى فى خلق أو كرم ولا مال أنتفع به وقد يكون لنفى الكمال ومنه لا وضوء لمن لم يسم الله وما يحتمل المعنيين فالوجه تقدير نفى الصحة لان نفيها أقرب الى الحقيقة وهى نفى الوجود ولان فى العمل به وفاء بالعمل بالمعنى الآخر دون عكس * السابعة قال ابن بزرج لا صلاة لا ركوع فيها جاء بالتبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرنا * الثامنة يقولون الق زيدا والا فلا معناه والا تلق زيدا فدع قال الشاعر

فطلقها فلست لها بكفؤ * والا يعل مفرقك الحسام

فأضمر فيه والا تطلقها يعل وغير البيان أحسن وسيأتى قولهم اما لا فافعل قريبا فى بحث ما * (المستدرك) ومما يستدرك عليه لى بالكسر قال الليث هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة* قلت وكذلك القول فى لنا ولها وله فان اللام فى كل واحدة منها لام الملك والنون والالف والهاء ضمائر للمتكلم مع الغير والمؤنث الغائب والمذكر وهذا وان كان مشهورا فانه واجب الذكر فى هذا الموضع (لَو) ((لو حرف يقتضى فى الماضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه) ثم ينتفى الثانى ان ناسب ولم يخلف المقدم غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لا ان الله خلفه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم ينافى وناسب بالاولى كلو لم يخف الله لم يعصه والمساواة كلو لم تكن ربيبته ما حلت للرضاع أو الادون كقولك لو انتفت اخوة النسب لما حلت للرضاع وهذا القول هو الصحيح من الاقوال وقال (سيبويه لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره) وقال غيره هو حرف شرط للماضى ويقل فى المستقبل وقيل لمجرد الربط وقال المبرد لو توجب الشئ من أجل وقوع غيره وفى اللباب لو للشرط فى الماضى على ان الثانى منتف فيلزم انتفاء الاول هذا أصلها وقد تستعمل فيما كان الثانى مثبتا واطلبها الفعل امتنع فى خبر أن الواقعة بعدها أن يكون اسما مشتقا لامكان الفعل بخلاف ما اذا كان جامدا نحو ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام انتهى (وقول المتأخرين) من النحويين انه (حرف امتناع لامتناع) أى امتناع الشئ لامتناع غيره كما هو نص المحكم أو لامتناع الثانى لاجل امتناع الاول كما هو نص الصحاح (خلف) أى مخالف فيه قال المصنف فى البصائر وقد أكثر الخائضون القول فى لو الامتناعية وعبارة سيبويه مقتضية أن التالى فيها كان بتقدير وقوع المقدم قريب الوقوع لاتيانه بالسين فى قوله سيقع وأما عبارة المعربين انها حرف امتناع لامتناع فقد ردها جماعة من مشايخنا المحققين قالوا دعوى دلالتها على الامتناع منقوضة بما لا قبل به ثم نقضوا بمثل قوله تعالى ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله قالوا فلو كانت حرف امتناع لامتناع لزم نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما فى الارض من شجرة أقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الابحر مملوءة مدادا وهى تمد ذلك البحر وقول عمر رضى الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قالوا فيلزم ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وهو عكس المراد قال ثم اضطربت عباراتهم وكان أقربها الى التحقيق قول شيخنا أبى الحسن على بن عبد الكافى السبكى فانه قال تتبعت مواقع لو من الكتاب العزيز والكلام الفصيح فوجدت المستمر فيها انتفاء الاول وكون وجوده لو فرض مستلزما لوجود الثانى وأما الثانى فان كان الترتيب بينه وبين الاول مناسبا ولم يخلف الاول غيره فالثانى منتف فى هذه الصورة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وكقول القائل لو جئتنى لأكرمتك لكن المقصود الاعظم فى المثال الاول نفى الشرط ردا على من ادعاه وفى المثال الثانى ان الموجب لانتفاء الثانى هو انتفاء الاول لا غير وان لم يكن الترتيب بين الاول والثانى مناسبا لم يدل على انتفاء الثانى بل على وجوده من باب الاولى مثل نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فان المعصية منفية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى وان كان الترتيب مناسبا ولكن الاول عند انتفائه شئ آخر يخلفه بما يقتضى وجود الثانى كقولنا لو كان انسانا لكان حيوانا فانه عند انتفاء الانسانية قد يخلفها غيرها مما يقتضى وجود الحيوانية وهذا كميزان مستقيم مطرد حيث وردت لو وفيها معنى الامتناع انتهى الغرض منه (وترد على خمسة أوجه أحدها المستعملة فى نحو لو جاءنى أكرمته وتفيد) حينئذ (ثلاثة أمور أحدها الشرطية) أى تفيد عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها وبهذا تجامع ان الشرطية وقال الفراء لو اذا كانت شرطا كانت تخويفا وتشويقا وتمثيلا وشرطا لا يتم (الثانى تقييد الشرطية بالزمن الماضى) وبهذا تفارق ان فانها للمستقبل ومع تنصيص النحاة على قلة ورود لو للمستقبل فانهم أوردوا لها أمثلة منها قول الشاعر

ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب

لظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

وقول الآخر

لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

وفى اللباب وتستعمل لو فى الاستقبال عند الفراء كان (الثالث الامتناع) أى امتناع التالى لامتناع المقدم مطلقا كقوله تعالى ولو

شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم وقوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا وقول امرئ القيس

ولو أنما أسعى لأدنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

وغير ذلك فهذه صريحة في أنها للامتناع لانها عقبت بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا أو معنى فهى بمنزلة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاذا كانت دالة على الامتناع ويصح تعقيبها بحرف الاستدراك دل على ان ذلك عام في جميع مواردها والا يلزم الاشتراك وعدم صحة تعقيبها بالاستدراك وذلك ظاهر كلام سيبويه قال السبكى وما أوردوه نقضا وانه يلزم نفاد الكلمات عند انتفاء كون ما في الارض من شجرة أقلام وهو الواقع فيلزم النفاد وهو مستحيل فالجواب ان النفاد انما يلزم انتفاؤه لو كان المقدم مما لا يتصور العقل انه مقتض للانتفاء أما اذا كان مما قد يتصوره العقل مقتضيا فأن لا يلزم عند انتفائه أولى وأحرى وهذا لان الحكم اذا كان لا يوجد مع وجود المقتضى فأن لا يوجد عند انتفائه أولى فمعنى لو في الآية أنه لو وجد الحكم المقتضى لما وجد الحكم لكن لم يوجد فكيف يوجد وليس المعنى لكن لم يوجد فوجد لامتناع وجود الحكم بلا مقتض فالحاصل ان ثم أمرين أحدهما امتناع الحكم لامتناع المقتضى وهو مقرر في بدائه العقول وثانيهما وجوده عند وجوده وهو الذى أتت لو للتنبيه على انتفائه مبالغة في الامتناع فلولا تمكنها في الدلالة على الامتناع مطلقا لما أتى بها فمن زعم انها والحالة هذه لا تدل عليه فقد عكس ما يقصده العرب بها فانها انما تأتى بلو هذا للمبالغة في الدلالة على الانتفاء لما للو من التمكن في الامتناع انتهى ثم ان المصنف قال انها ترد على خمسة أوجه فذكر منها وجها واحدا ولم يذكر البقية وهى ورودها للتمنى كقولك لو تأتينى فتحدثنى قال الليث فهذا قد يكتفى به عن الجواب ومنه قوله تعالى فلو ان لنا كرة أى فليت لنا ولهذا نصب فيكون في جوابها كما انتصب فأفوز في جواب كنت في قوله تعالى ياليتنى كنت معهم فأفوز * وتأتى للعرض كقوله لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وللتقليل ذكره بعض النحاة وكثر استعمال الفقهاء له وشاهده قوله تعالى ولو على أنفسكم والحديث أولم ولو بشاة واتقوا النار ولو بشق تمرة والتمس ولو خاتما من حديد وتصدقوا ولو بظلف محرق وتأتى للتعليل نقله الفراء ولم يذكر له مثالا فهذه أربعة أوجه مع ما ذكره المصنف فصارت خمسة * مهمة وفيها فوائد * الاولى قال الجوهرى ان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللو لان حروف المعانى والاسماء الناقصة اذا صيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها شدد ما هو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فيدغم ويصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاء جيدة قال أبو زبيد

ليت شعرى وأين منى ليت * ان ليتا وان لوا عناء

انتهى ومثله قول الفراء فيما روى عنه سلمة وأنشد

علقت لوا مكررة * ان لوا ذاك أعيانا

وأنشد غيره

وقدما أهلكت لو كثيرا * وقبل القوم عالجها قدار

وأما الخليل فيهمزه هذا النحو اذا سمى به كما يهمز النؤور * الثانية قول عمر رضى الله تعالى عنه لو لم يخف الله لم يعصه ان قلت اذا جعلنا لو للامتناع فهو صريح في وجود المعصية مستندا الى وجود الخوف وهذا لا يقبله العقل الجواب المعنى لو انتفى خوفه انتفى عصيانه لكنه لم ينتف خوفه فلم ينتف عصيانه مستندا الى أمر وراء الخوف الثالثة قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا قد يقال ان الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا يستحيل الجواب ان التقدير لأسمعهم اسماعا نافعا ولو أسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا * جواب ثان ان يقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم * جواب ثالث ان التقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك قاله السبكى * ومما يستدرك عليه لولا قال الجوهرى مركبة من معنى أن ولو وذلك ان لولا تمنع الثانى من أجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلك عمرو أى امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك قال ابن برى ظاهر كلام الجوهرى يقضى بأن لولا مركبة من أن المفتوحة ولولا أن لو للامتناع وأن للوجود فجعل لولا حرف امتناع لوجود انتهى وقال المبرد لولا تمنع الشئ من أجل وقوع غيره وقال ابن كيسان المكنى بعد لولا له وجهان أن شئت جئت بمكنى المرفوع فقلت لولا هو ولولا هم ولولا هى ولولا أنت وان شئت وصلت المكنى بها فكان كمكنى الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو في موضع الرفع قال وهو أقيس القولين تقول لولاك ما قمت ولولاى ولولاه ولولاها ولولاهم والأجود لولا أنت كما قال عز وجل لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال الشاعر

ومنزلة لولاى طحت كما هوى * بأجرامه من قنة النيق منهوى

وأنشد الفراء

أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاه لم يعرض لأحسابنا حسن

وروى المنذرى عن ثعلب قال لولا اذا وليت الاسماء كانت جزاء واذا وليت الافعال كانت استفهاما وفى البصائر للمصنف لولا على أربعة أوجه أحدها ان تدخل على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لأكرمتك أى لولا زيد موجود

(المستدرك)

وأما الحديث لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة أن أشق لامرتهم أمر ايجاب والالانعكس معناه اذ الممتنع المشقة والموجود الامر * الثانى تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أوما فى تأويله نحو لولا تستغفرون الله ولولا أخرتنى الى أجل قريب والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث والعرض طلب برفق وتأدب * الثالث تكون للتوبيخ والتنديد فتختص بالماضى كقوله تعالى لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الاان الفعل أخر وقول جرير

تعدّون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمىّ المقنعا

الاان الفعل أضمر أى لولا عددتم أو لولا تعدون عقر الكمىّ المقنع من أفضل مجدكم وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرط معترضة فالاوّل نحو لولا اذ سمعتموه قلتم والثانى والثالث فلولا اذا بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها الرابع الاستفهام نحو لولا أخرتنى الى أجل قريب لولا أنزل اليه ملك كذا مثلوا والظاهر ان الاولى للعرض والثانية مثل لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء * الخامس ان تكون نافية بمعنى لم عن الفراء ومثله بقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون قال لم يكن أحد كذلك الاقليلا فان هؤلاء كانوا ينهون فنجوا رهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل الاقوم يونس ولو كان رفعا لكان صوابا هذا نص الفراء ومثله غيره بقوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الاقوم يونس والظاهر أن المعنى على التوبيخ أى فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجىء العذاب فنفعها ذلك هكذا فسره الاخفش والكسائى وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبىّ وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفى لان التوبيخ يقتضى عدم الوقوع وذكر الزمخشرى فى قوله تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا انه جىء بلولا ليفاد أنهم لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الاعنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم بأعمالهم التى زينها الشيطان لهم وقول الشاعر

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلى لولا ينازعنى شغل

قيل انها الامتناعية والفعل بعدها على اضمار أن وقيل ليست من أقسام لولا بل هما كلمتان بمنزلة قولك لولم قال ابن سيده وأما قول الشاعر

للولا حصين عيبه أن أسوءه * وأن بنى سعد صديق ووالد

(المستدرك)

فانه أكد الحرف باللام * ومما يستدرك عليه لوما وهى من حروف التحضيض قال ثعلب اذا وليتها الاسماء كانت جزاء واذا وليتها الافعال كانت استفهاما كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة وقال الشاعر * لوما هوى عرس كميت لم أبل * وقيل هى مركبة من لو وما النافية

(ما)

((ما)) قال اللحيانى مؤنثة وان ذكرت جاز وقد ألف فى أنواعها الامام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رسالة مستقلة ونحن نورد لك ان شاء الله تعالى خلاصتها فى أثناء سياق المصنف (تأتى اسمية وحرفية فالاسمية ثلاثة أقسام الاوّل) تكون (معرفة) بمعنى الذى ولا بدلها من صلة كما لابد للذى من صلة (وتكون ناقصة) كقوله تعالى (ماعندكم ينفد وماعند الله باق و) تكون (تامة وهى نوعان عامة وهى مقدرة بقولك الشئ وهى التى لم يتقدمها اسم) كقوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعما هى أى فنعم الشئ هى) وقيل التقدير فى الآية فنعم الشئ شيأ ابداؤها فحذف الابداء وأقيم المكنى مقامه أعنى هى فما حينئذ نكرة قاله ابن فارس (وخاصة وهى التى يتقدمها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو) قولهم (غسلته غسلا نعما أى نعم الغسل) القسم (الثانى) من الاقسام الثلاثة تكون (نكرة مجردة عن معنى الحرف وتكون ناقصة وهى الموصوفة) وقال الجوهرى يلزمها النعت (وتقدر بقولك شئ نحو مررت بما معجب لك أى بشئ معجب لك و) تكون (تامة وتقع فى ثلاثة أبواب التعجب) كقولك (ما أحسن زيدا أى شئ أحسن زيدا) وقال ابن فارس قال بعض النحويين ما التى تكون نكرة قولهم فى التعجب ما أحسن زيدا ونحن نخالف هذا القول لان أصل ماهذه الاستفهام فهى نكرة ومنه قوله تعالى فنعما هى (و) من ذلك (باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما أى نعم شيأ) قال ابن فارس ومن وجوه ما التى تتصل بنعم وبئس كقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم وقوله ان الله نعما يعظكم به فما فى الآيتين جميعا اسم وقال بعض علمائنا يحتمل أن يكون ما معرفة وأن يكون نكرة فان قلنا انه معرفة فموضعه رفع وان قلنا انه نكرة ففى موضع نصب وقالوا تقديره ان الله نعم الذى يعظكم به موعظته وفى النكرة نعم شيأ يعظكم به موعظته وانما حذف ذكر الموعظة لان الكلام دال عليه وقوله تعالى مثلا ما بعوضة فقال قوم ما نكرة وبعوضة نعت له قالوا فما فوقها نكرة أيضا وتقديره ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا شيأ بعوضة فشيأ قال ومن النكرة قوله * ربما تكره النفوس من الامـ*ـر فما هذه نكرة تقديره رب شئ تكرهه (واذا أرادوا المبالغة فى الاخبار عن أحد بالاكثار من فعل كالكتابة قالوا ان زيدا مما أن يكتب أى أنه مخلوق من أمر ذلك الامر هو الكتابة) القسم (الثالث) من الاقسام الثلاثة (أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهى نوعان) ذكر النوع الاوّل كما ترى ولم يذكر النوع الثانى الابعد ماذا فليتنبه لذلك (أحدهما الاستفهامية ومعناها أى شئ نحو) قوله تعالى (ماهى) وقوله تعالى (مالونها) وقوله تعالى (وما تلك بيمينك) قال ابن برى ما يسئل بها عما لا يعقل وعن صفات من يعقل تقول ما عبد الله فتقول أحمق أو عاقل وقال الازهرى الاستفهام بما كقولك ما قولك فى كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن

تقرير وللكافر تقريع وتوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قرره الله أنها عصا كراهة أن يخافها اذا حولها حية قال وتجيء ما بمعنى أي كقوله عز وجل ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها المعنى أي شيء لونها وما في هذا الموضع رفع لانها ابتداء ورافعها قوله لونها وقال ابن فارس الاستفهام عما يعقل وعما لا يعقل اذا قال القائل ما عندك مستفهما فجوابه الاخبار بما شاء المجيب من قوله رجل أو فرس أو غير ذلك من سائر الانواع فأما أن يقول زيد أو عمرو فلا يجوز ذلك وناس قد أوموا الى اجازته على نية أن تكون ما بمعنى من وسيأتي تفصيل ذلك آخر التركيب (ويجب حذف ألفها) أي اذا كانت استفهامية تأتي محذوفة الالف (اذا جرت) أي جرتها بحرف جار (وابقاء الفتحة) على ما قبل المحذوف لتكون (دليلا عليها) أي على الالف المحذوفة (كفيم والام وعلام) ولم وبم وعم (وربما تبعت الفتحة الالف في الشعر) ضرورة (نحو) قول الشاعر

(* يا أبا الاسود لم خلفتني *) بسكون الميم (واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا) للاشارة (لم تحذف ألفها) ثم شرع في بيان ماذا والمالم يفرد له تركيبا مستقلا لكونه مركبا من ما وذا ولذا ذكره بعض الائمة في تركيب ذا فقال (وماذا تأتي على أوجه أحدها) أن (تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو) قولهم (ماذا التواني) و (ماذا الوقوف) تقديره أي شيء هذا التواني وهذا الوقوف (الثاني) أن (تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الثالث يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت. الرابع أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو بمعنى الذي) قال الليث يقال ماذا صنعت فتقول خيرا وخير الرفع على معنى الذي صنعت خير وكذلك رفع قول الله عز وجل ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو أي الذي ينفقون هو العفو من أموالكم وقال الزجاج معنى ماذا ينفقون على ضربين أحدهما ان يكون ذا في معنى الذي ويكون ينفقون من صلته المعنى يسئلونك أي شيء ينفقون كأنه بين وجه الذي ينفقون لانهم يعلمون ما المنفق ولكنهم أرادوا علم وجهه قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفقون المعنى أي شيء ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا وقولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد (كقوله

دعي ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب فنبئيني)

ويروى ولكن بالمغيب نبئيني ويروى خبريني كأنه بمعنى دعي الذي علمت وقال ابن فارس فأما قوله تعالى ماذا أنزل ربكم فقال قوم ما وذا بمنزلة اسم واحد وقال آخرون ذا بمعنى الذي معناه ما الذي أنزل ربكم (وتكون ما زائدة وذا اشارة نحو) قول الشاعر وهو مالك ابن زغبة الباهلي (أنورا سرع ماذا يا فروق) * وحبل الوصل منتكث حذيق

أراد سرع نخفف والمعنى أنورا ونفارا يا فروق فما صلة أراد سرع ذا نورا وقد ذكر في س ر ع (وتكون ما استفهاما وذا زائدة في نحو) قولك (ماذا صنعت) أي أي شيء صنعت * قلت ومنه قول جرير * يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم * قال ابن فارس فليس ذا بمنزلة الذي ولا يصلح ما الذي بال نسوتكم وكان ذا زيادة مستغنى عنها الا في اقامة وزن الشعر (وتكون ما شرطية غير زمانية) هذا هو النوع الثاني للنكرة المضمنة معنى الحرف نحو قوله تعالى (ما تفعلوا من خير يعلمه الله) وقوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسأها) وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له (أو زمانية) كقوله تعالى (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) قال ابن فارس ما اذا كانت شرطا وجزاء فكقول المتكلم ما تفعل أفعل قال علماؤنا موضعها من الاعراب حسب العامل فان كان الشرط فعلا لا يتعدى الى مفعول فموضع ما رفع يقول البصريون هو رفع بالابتداء ويكون رفعا عندنا بالغاية وان كان الفعل متعديا كانت ما منصوبة به وان دخل عليه حرف خفض أو أضيف اليه اسم فهو في موضع خفض (وأما أوجه الحرفية) لما فرغ من بيان ما الاسمية شرع بذكر ما الحرفية ووجوهها الاربعة وهي أن تكون نافية وأن تكون مع الفعل بمنزلة المصدر وأن تكون زائدة وان تكون كافة فقال (فأحدها أن تكون نافية) للحال نحو ما يفعل الآن وللماضي القريب من الحال نحو ما فعل ولا يتقدمها شيء مما في حيزها فلا يقال ما طعاما لك يا زيد آكل خلافا للكوفيين ونحو قول الشاعر

اذا هي قامت حاسرا مشمعلة * نخيب الفؤاد رأسها ما تقنع

مع شذوذه محتمل للتأويل (فان ادخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة) عند أئمة النحو في كتبهم وفي الصحاح فان جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لانها دوارة وهو القياس وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس (نحو) ما زيد خارجا وقوله تعالى (ما هذا بشرا) وقوله تعالى (ما هن أمهاتهم) قال ابن فارس قول العرب ما زيد منطلقا فيه لغتان ما زيد منطلقا وما زيد منطلق فمن نصب فلانه أسقط الباء أراد بمنطلق فلما ذهبت الباء انتصب وقوم يجعلون ما بمعنى ليس كأنه ليس زيد منطلقا (وندر تركيبها مع النكرة تشبيها بلا كقوله) أي الشاعر

(وما بأس لو ردت علينا تحية * قليل على من يعرف الحق عابها)

وقد يستثنى بما) قال ابن فارس وذكر لي أبي عن أبي عبد الله محمد بن سعدان النحوي قال تكون ما بمعنى الا في قول العرب (كل شيء

مهه ماالنساء وذكرهن نصب النساء على الاستثناء) أى الا النساء وذكرهن هذا كلامه وقد روى مهاه ومهاهة وتقدم للمصنف
فى حرف الهاء هذا المثل بخلاف ما أورده هنا فانه قال ماخلا النساء وذكرهن وذكرنا هنالك أن ابن برى قال الرواية بحذف خلا وقول
شيخنا انه منصوب بعد المحذوفة دل عليها المقام ولا يعرف استعمال ما فى الاستثناء انتهى غير صحيح لما قدمناه عن ابن فارس ويدل
له رواية بعضهم الاحاديث النساء وقدمر تفصيله فى حرف الهاء فراجعه (وتكون) ما (مصدرية غير زمانية نحو) قوله تعالى (عزيز
عليه ماعنتم) وقوله تعالى (ودوا ماعنتم) وقوله تعالى (فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم وزمانية نحو) قوله تعالى (مادمت حيا) وقوله تعالى
(فاتقوا الله مااستطعتم) قال ابن فارس ما اذا كانت مع الفعل بمنزلة المصدر وذلك قولك أعجبنى ماصنعت أى أعجبنى صنعك وتقول
ائتنى بعد ماتفعل ذلك أى بعد فعلك ذلك وقال قوم من أهل العربية ومن هذا الباب قولهم مررت برجل ماشئت من رجل قالوا
وتأويله مررت برجل مشيئك من رجل قالوا ومنه قولك أتانى القوم ماعدا زيدا فما مع عدا بمنزلة المصدر وتأويله أتانى القوم مجاوزتهم
زيدا الا أن عدا أصله المجاوزة ومثله فى الكلام كثيرا جلس ماجلست ولا أكلمه مااختلف الملوان وقوله تعالى مادمت فيهم ولا بد أن
يكون فى قولهم اجلس ماجلست اضمار لزمان أو ما أشبهه كأنك قلت اجلس قدر جلوسك أو زمان جلوسك قالوا ومنه قوله تعالى كلما
أضاء لهم مشوا فيه وكلما أوقدوا نارا وكلما خبت زدناهم سعيرا حقيقة ذلك أن ما مع الفعل مصدر ويكون الزمان محذوفا وتقديره
كل وقت اضاءة مشوا فيه وأما قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فيحتمل أن يكون بمعنى الذى ولا بد من أن يكون معه عائد كأنه قال
بما تؤمر به ويحتمل أن يكون الفعل الذى بعد ما مصدرا كأنه قال فاصدع بالامر (وتكون ما زائدة وهى نوعان كافة وهى على
ثلاثة أنواع كافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال) يقال قلما وكثرما وطالما (وكافة عن عمل النصب
والرفع وهى المتصلة بان وأخواتها) وهى أن بالفتح ولكن وكأن وليت ولعل وتسمى هؤلاء المشبهة بالفعل من ذلك قوله تعالى
(انما الله اله واحد) وقوله تعالى انما أنت منذر وقوله تعالى (كأنما يساقون الى الموت) وتقول فى الكلام كأنما زيد أسد وليتما
زيد منطلق ومن الباب انما يخشى الله من عباده العلماء وانما نملى لهم ليزدادوا اثما قال المبرد وقد تأتى ما لمنع العامل عمله وهو
كقولك كأنما وجهك القمر وانما زيد صديقنا وقال الازهرى انما قال النحويون ان أصل انما ما منعت ان من العمل ومعنى انما
اثبات لما يذكر بعدها ونفى لما سواه كقوله وانما * يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى * المعنى ما يدافع عن أحسابهم الا أنا أو من هو مثلى
(وكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف فالاحرف رب) وربت ومنه قوله تعالى ربما يود الذين كفروا فرب وضعت للاسماء
فلما أدخل فيها ما جعلت للفعل وقال الشاعر

(ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات)

أوفيت أشرفت وصعدت فى علم أى على جبل والشمالات جمع شمال وهى الريح التى تهب من ناحية القطب وهو فاعل ترفعن
والجملة فى محل النصب على الحال من فاعل أوفيت وكقول الشاعر

ماوى يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

يريد يا ربت غارة وربما أعملت رب مع ما كقول الشاعر

ربما ضربة بسيف صقيل * دون بصرى وطعنة نجلاء

(والكاف) كقول الشاعر (* كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه *) يريد كسيف عمرو (والباء) كقول الشاعر

(فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وأنت خطيب)

(ومن) نحو انى لمما أفعل قال المبرد أريد لربما أفعل وأنشد

(وانا لمما نضرب الكبش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم)

(والظروف بعد) كقول الشاعر وهو المرار الفقعسى يخاطب نفسه

(أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس)

(وبين) كقول الشاعر (بينما نحن بالاراك معا * اذ أتى راكب على جمله

(و) الزائدة (غير الكافة نوعان عوض) عن فعل (وغير عوض فالعوض فى موضعين أحدهما فى قولهم أما أنت منطلقا انطلقت)
معك كأنه قال اذ صرت منطلقا ومن ذلك قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

كأنه قال أأن كنت ذا نفر (والثانى) فى قولهم (افعل هذا اما لا ومعناه ان كنت لا تفعل غيره) فهو يدل على امتناعه من فعل ما أمر به
وقال الجوهرى فى تركيب لا وقولهم اما لى فافعل كذا بالامالة أصله ان لا وما صلة ومعناه ان لا يكن ذلك الامر فافعل كذا وفى اللباب
ولا لنفى الاستقبال نحو ولا تفعل وقد حذف الفعل فجرت مجرى النائب فى قولهم افعل هذا اما لا ولهذا اما لوا ألفها انتهى وقال ابن
الاثير وقد أمالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ وهذه كلمة ترد فى المحاورات كثيرا وقد جاءت

فى

فى غير موضع من الحديث ومن ذلك فى حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر وفى حديث جابر رأى جملا نادا فقال لمن هذا الجمل وفيه فقال أتبيعونه قالوا الا بل هو لك فقال اما لا فأحسنوا اليه حتى يأتى أجله قال الازهرى أراد ان لا تبيعوه فأحسنوا اليه وما صلة والمعنى الا فوكدت بما وان حرف جزاء هنا قال أبو حاتم العامة ربما قالوا فى موضع افعل ذلك اما لا افعل ذلك بارى وهو فارسى مردود والعامة تقول أيضا أمالى فيضمون الالف وهو خطأ أيضا قال والصواب اما لا غير ممال لان الادوات لا تمال * قلت وتبدل العامة أيضا الهمزة بالهاء مع ضمها وقال الليث قولهم اما لا فافعل كذا انما هى على معنى ان لا تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف فصرن فى مجرى اللفظ مثقلة فصار لا فى آخرها كانه عجز كلمة فيها ضمير ماذكرت لك فى كلام طلبت فيه شيأ فرد عليك أمرك فقلت اما لا فافعل ذا وفى المصباح الاصل فى هذه الكلمة ان الرجل يلزمه أشياء ويطالب بها فيمتنع منها فيقنع منه ببعضها ويقال له اما لا فافعل هذا أى ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان توكيدا لمعناها قال بعضهم ولهذا تمال لا هنا لنيابتها عن الفعل كما أميلت بلى ويا فى النداء ومثله من أطاعك فأكرمه ومن لا فلا تعبأ به وقيل الصواب عدم الامالة لان الحروف لا تمال (وغير العوض) عن الفعل (يقع بعد الرفع نحو شتان ما زيد وعمرو) وشتان ما هما وهو ثابت فى الفصيح وصرحوا بان ما زائدة وزيد فاعل شتان وعمرو عطف عليه وشاهده قول الاعشى

شتان ما يومى على كورها * ويوم حيان أخى جابر

كذا فى أدب الكاتب لابن قتيبة وأما قولهم شتان ما بينهما فاثبته ثعلب فى الفصيح وأنكره الاصمعى وتقدم البحث فيه فى ش ت ت (وقوله) أى مهلهل بن ربيعة أخى كليب لما نزل بعد حرب البسوس فى قبائل جنب فخطبوا اليه أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم وقال

أنكحها فقدها الأراقم فى * جنب وكان الحباء من أدم
(لو بأبانين جاء يخطبها * ضرج ما أنف خاطب بدم)
هان على تغلب الذى لقيت * أخت بنى المالكين من جشم
ليسوا بأكفائنا الكرام ولا * يغنون من غلة ولا كرم

(وبعد الناصب الرافع) كقولك (ليتما زيد قائم وبعد الجازم) كقوله تعالى (واما ينزغنك) من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقوله تعالى (أياما تدعوا) فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل اذا كان جزاء (وبعد الخافض حرفا كان) كقوله تعالى (فبما رحمة من الله) لنت لهم وكذلك قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقوله تعالى ومما خطيئاتهم وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين يجوز أن يكون عن قليل وما توكيد ويجوز أن يكون المعنى عن شئ قليل وعن وقت قليل فيكون ما اسما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز أن يكون من اساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم فتحكم على ما من هذه الجهة بالخفض وتحمل الخطايا على اعرابها وجعلنا ما معرفة لاتباعنا المعرفة اياها أولى وأشبه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فباساءتهم نقضهم ميثاقهم وقال ابن فارس وكثير من علمائنا ينكرون زيادة ما ويقولون لا يجوز أن يكون فى كتاب الله جل عزه حرف يخلو من فائدة ولها تأويل يجوز أن يكون جنسا من التأكيد ويجوز أن يكون مختصرا من الخطاب وتأويله فبما أتوه من نقض الميثاق وتكون الباء فى معنى من أجل كقوله تعالى والذين هم به مشركون أى من أجله (أو اسما) كقوله تعالى (أيما الاجلين) قضيت تقديره أى الاجلين (وتستعمل ما موضع من) كقوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم) من النساء الا ما قد سلف التقدير من نكح وكذلك قوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم) معناه من طاب لكم نقله الازهرى قال ابن فارس ومن ذلك قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم فوحد ثم قال ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فجرت ما مجرى من فانها تكون للمفرد والجمع قال وحدثنى على بن ابراهيم عن جعفر بن الحرث الاسدى عن أبى حاتم عن ابى زيد انه سمع العرب تقول سبحان ما يسبح الرعد بحمده (و) اذا نسبت الى ما قلت ماوى و (قصيدة ماوية وماوية آخرها ما) وحكى الكسائى عن الرؤاسى هذه قصيدة مائية وماوية ولائية ولاوية * ومما يستدرك عليه قد تبدل من ألف ما الهاء قال الراجز

(المستدرك)

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم أروها فمه

يريد فما وقيل انه مه هنا للزجر أى فاكفف عنى قاله ابن جنى وقال أبو النجم

من بعدما وبعد ما وبعدمت * صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى أمت

أراد وبعد ما أبدل الالف هاء فلما صارت فى التقدير وبعدمه أشبهت الهاء هاء التأنيث فى نحو مسلمة وطلحة وأصل تلك انما هو التاء فشبه الهاء فى وبعدمه بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما وقف على ما أصله التاء بالتاء فى الغلصمت هذا قياسه وحكى ثعلب موبت ماء حسنة كتبتها والماء الميم ممالة والالف ممدودة أصوات الشاة نقله الجوهرى هنا وقد تقدم فى حرف الهاء وابن ماما مدينة قال ياقوت هكذا فى كتاب العمرانى ولم يزد * مهمة * وفيها فوائد الاولى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم قال ابن فارس يمكن ان تكون بمعنى الذى وتكون نصبا بتعلم نفس ومن جعلها استفهاما وقرأ ما أخفى بسكون الياء كان ما نصبا بأخفى قال الفراء اذا قرئ ما أخفى

لهم وجعل مافى مذهب أى كانت مارفعا باخفى لانك لم تسم فاعله ومن قرأ أخفى بارسال الياء وجعل مافى مذهب الذى كانت نصبا وزعم بعض أهل البصرة ان من قرأ ما أخفى فما ابتداء وأخفى خبره قال ولا يكون رفعا باخفى كما انا تقول زيد ضرب لا يكون زيد رفعا بضرب الثانية قال ابن فارس فى كتاب سيبويه كلمة قد أشكل معناها وهو قوله ما أغفله عنك شيأ أى دع الشك واضطرب أصحابه فى تفسيره ولكن سمعت أبى يقول سألت أبا عبد الله محمد بن سعدان البصير النحوى بهمذان عنها فقال أما أصحابه من المبرد وغيره فلم يفسروها وذكر منهم ناس ان ما استفهام فى اللفظ وتعجب فى المعنى وينتصب شيأ بكلام آخر كانه قال دع شيأ هو غير معنى به ودع الشك فى انه غير معنى به فهذا أقرب ما قيل فى ذلك الثالثة ما قد تكون زائدة بين الشرط والجزاء كقوله تعالى فاما ترين من البشر أحدا فقولى وقوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون المعنى ان نذهب بك وتكون النون جلبت للتأكيد فى قول بعض النحويين وجائز فى الكلام اسقاط النون أنشد أبو زيد

زعمت تماضر اننى اما أمت ✽ تسدد واشوهاء الاصاغر خلتى

الرابعة ماذا قد تأتى بمعنى التكثير كما أثبته ابن حبيش واستدل له بنحو مائة شاهد نقلها المقرى فى نفح الطيب وأغفلها المصنف وأكثر النحويين ولم يعلق بذهنى من تلك الشواهد الا قول الشاعر ✽ وماذا بمصر من المضحكات ✽ فراجع الكتاب المذكور فانه بعد عهدى به الخامسة ذكر فى أنواع الكافة المتصلة بالظروف ما يتصل ببعد وبين وقد تكف اذ وحيث بما عن الاضافة والاول للزمان والثانى للمكان ويلزمهما النصب كما فى اللباب السادسة قد تأتى فيما بمعنى ربما أنشد ابن الاعرابى قول حسان

ان يكن غث من رقاش حديث ✽ فبما يأكل الحديث السمينا

**(مهما)** قال فبما أى ربما قال الازهرى وهو صحيح معروف فى كلامهم وقد جاء فى شعر الاعشى وغيره ﴿مهما بسيطة لا مركبة من مه﴾ بمعنى اكفف (وما) صلة (ولا من ما ما خلافا للزاعم بهما) وفى الصحاح زعم الخليل ان مهما أصلها ما ضمت اليها ما لغوا وأبدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز ان تكون مه كاذ ضم اليها ما انتهى وقد ألغز الحريرى فى مقاماته عن مهما فقال وما الاسم الذى لا يفهم الا باستضافة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين وهو مهما وفيها قولان أحدهما انها مركبة من مه ومن ما والقول الثانى وهو الصحيح ان الاصل فيها ما فزيدت عليها ما أخرى كما تزاد ما على ان فصار لفظها ماما فثقل عليهم توالى كلمتين بلفظ واحد فابدلوا من الالف الاولى هاء فصار تامهما قال ومهما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل ويكون حينئذ ملتزما للفعل وان اقتصرت منها على حرفين وهما مه التى بمعنى اكفف فهم المعنى انتهى (ولها ثلاثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط) نحو قوله تعالى (مهما تأتنا به من آية) قال ابن فارس هى ما ضمت الى مثلها ثم جعلت الالف فى ما الاولى هاء كراهة لالتقاء الساكنين وقال قوم ان مه بمعنى اكفف وتكون ما الثانية للشرط والجزاء وتقدير ذلك قالوا مه أى اكفف ثم قال ما تأتنا به من آية (الثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله) أى الشاعر (وانك مهما تعط بطنك سؤله ✽ وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا)

وفى اللباب فى ذكر الاسماء المتضمنة معنى ان فى كونها تجزم المضارع وهى ما ويتصل بها ما المزيدة فتنقلب ألفها هاء نحو مهما على الاصح من القولين وقد يستعمل للظرف نحو ✽ مهما تصب أفقا من بارق تشم ✽ (الثالث الاستفهام) نحو قول الشاعر

(مهمالى الليلة مهماليه ✽ أودى بنعلى وسرباليه)

**(متى)** قال ابن فارس قالوا هى ما التى للاستفهام أبدلت ألفها هاء كما ذكرآنفا وقالوا معناه أى اكفف ثم قال مالى الليلة ﴿متى وتضم﴾ واقتصر الجوهرى وغيره على الفتح وقضى ابن سيده عليها بالياء قال لان بعضهم حكى الامالة فيها مع ان ألفها لام قال وانقلاب الالف عن الياء لاما أكثر وقال ابن الانبارى متى حرف استفهام يكتب بالياء وقال الفراء ويجوز ان يكتب بالالف لانا لا نعرف فيها فعلا قال الجوهرى متى (ظرف غير متمكن) وهو (سؤال عن زمان) كقوله تعالى (متى نصر الله) أى فى أى زمان (ويجازى به). وفى التهذيب متى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها انه سؤال عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك متى فعلت ومتى تفعل أى فى أى وقت والعرب تجازى بها كما تجازى باى فتجزم الفعلين تقول متى تأتنى آتك وكذلك اذا أدخلت عليها ما كقولك متى ما يأتنى أخوك أرضه وفى المحكم متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهى فى البعد والطول وذلك انك اذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الازمنة على بعدها وفى المصباح متى ظرف يكون استفهاما عن زمان فعل فيه أو يفعل ويستعمل فى الممكن فيقال متى القتال أى متى زمانه لا فى المحقق فلا يقال متى طلعت الشمس وتكون شرطا فلا تقتضى التكرار لانه واقع موقع ان وهى لا تقتضيه أو يقال متى ظرف لا يقتضى التكرار فى الاستفهام فلا يقتضيه فى الشرط قياسا عليه وبه صرح الفراء وغيره فقالوا اذا قال متى دخلت الدار كان كذا فمعناه أى وقت وهو على مرة وفرقوا بينه وبين كلما فقالوا كلما تقع على الفعل والفعل جائز تكراره ومتى تقع على الزمان والزمان لا يقبل التكرار فاذا قال كلما دخلت فمعناه كل دخلة دخلتها وقال بعض العلماء اذا وقعت متى فى اليمين كانت للتكرار فقوله متى دخلت بمنزلة كلما دخلت والسماع لا يساعده وقال

بعض

بعض النحاة اذا زيد عليها ما كانت للتكرار فاذا قال متاماسا أتنى أجبتك وجب الجواب ولو آنف مرة وهو ضعيف لان الزائد لا يفيد غير التأكيد وهو عند بعض النحاة لا يغير المعنى ويقول قولهم انما زيد قائم بمنزلة ان الشأن زيد قائم فهو يحتمل العموم كما يحتمله ان زيدا قائم وعند الاكثرين ينقل المعنى من احتمال العموم الى معنى الحصر فاذا قيل انما زيد قائم فالمعنى لا قائم الا زيد قال واذا وقعت شرطا كانت للحال فى النفى وللحال والاستقبال فى الاثبات انتهى قال الاصمعى (وقد تكون) متى (بمعنى من) فى لغة هذيل يقولون (أخرجها متى كمه) أى من كمه وأنشد الاصمعى لابى ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أى من لجج وأنشد الفراء

اذا أقول صحا قلبى أتيح له * سكر متى قهوة سارت الى الرأس

أى من قهوة وأنشد أيضا

متى ما تنكروها تعرفوها * متى أقطارها علق نفيث

أراد من أقطارها ونفيت أى منفرج (واسم شرط) كقوله

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * (متى أضع العمامة تعرفونى)

(المستدرك)

و) تأتى (بمعنى وسط ولا تضم) وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمى أى فى وسط كمى وأنشد بيت أبى ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لجج * ومما يستدرك عليه متى تأتى للاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا بمعنى الانكار والنفى أى ما كان هذا ومنه قول جرير * متى كان حكم الله فى كرب النخل * وأما قول امرئ القيس

متى عهدنا بطعان الكما * ة والمجد والحمد والسودد

يقول متى لم يكن كذلك يقول ترون انا لا نحسن طعن الكماة وعهدنا به قريب ومتى ما تكتب بالالف التوسطها نص على ذلك ابن درستويه

(وا)

((وا تكون حرفا وتختص فى النداء بالندبة) تقول النادبة وازيداه والهفاه واغربتاه (أو ينادى بها) تقول وازيد (وتكون اسما لا عجب نحو) قول الشاعر

(وابأبى أنت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب)

وحكم المندوب المتفجع عليه فى الاعراب حكم المنادى والاكثر أن تلحق آخره ألفا وجاز تركه نحو واغلامهموه وواغلامكموه هربا من الالتباس وتلحق المضاف اليه نحو واأمير المؤمنيناه ولا تلحق الصفة خلافا ليونس ولا يندب الا الاسم المعروف الا ان يكون متفجعا به نحو واحسرتاه ولا يقال وارجلاه لان معناه ليس معنى مبكيا بخلاف العلم فانه ربما اشتهر بالخير فاذا سمع بذكره يتفجع لفقده

(الواو)

((الواو المفردة)) من حروف المعجم وقد تقدم ذكرها وهى على (أقسام الاولى العاطفة لمطلق الجمع) من غير ترتيب (فتعطف الشئ على مصاحبه) كقوله تعالى (فأنجيناه وأصحاب السفينة و) تعطف الشئ (على سابقه) كقوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه) كقوله تعالى (كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك) والفرق بينها وبين الفاء ان الواو يعطف بها جملة على جملة ولا تدل على الترتيب فى تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره وأما الفاء فانه يوصل بها ما بعدها بالذى قبلها والمقدم هو الاول وقال الفراء اذا قلت زرت عبد الله وزيدا فأيهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة وان قلت زرت عبد الله فزيدا كان الاول هو الاول والآخر هو الآخر انتهى (واذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان) المعية ومطلق الجمع والترتيب (وكونها للمعية راجح) لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة ومنه الحديث بعثت أنا والساعة كهاتين أى مع الساعة (وللترتيب كثير ولعكسه قليل ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ) كقوله تعالى (انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين) فان بين رد موسى الى أمه وجعله رسولا زمان متراخ (وقد تخرج الواو عن افادة مطلق الجمع وذلك على أوجه أحدها تكون بمعنى أو وذلك على ثلاثة أوجه أحدها) أن (تكون بمعناها فى التقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف و) الثانى (بمعناها فى الاباحة) كقولك (جالس الحسن وابن سيرين أى أحدهما و) الثالث (بمعناها فى التخيير) كقول الشاعر

(* وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا * والوجه الثانى) أن تكون (بمعنى باء الجر نحو أنت أعلم ومالك) أى بمالك (وبعت الشاء شاة ودرهما) أى بدرهم (الثالث بمعنى لام التعليل نحو) قوله تعالى (يا ليتنا نرد ولا نكذب) أى لئلا نكذب (قاله الخارزنجى) مصنف تكملة العين وقد مضت ترجمته عند ذكره فى حرف الجيم (الرابع واو الاستئناف) كقولهم (لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع) وقد ذكر ذلك فى بحث لا قريبا (الخامس واو المفعول معه كسرت والنيل السادس واو القسم) كقولهم والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه منه فى المخرج اذ كان من حروف الشفة (ولا تدخل الا على مظهر) فلا يقال وك استغناء بالباء عنها (ولا تتعلق الا بمحذوف نحو) قوله تعالى (والقرآن الحكيم) ولا يقال اقسم والله (فان تلتها واو أخرى) كقوله تعالى والطور وكتاب مسطور (فالثانية للعطف والاولى للقسم (والا احتاج كل الى جواب نحو) قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين (السابع واو رب ولا تدخل الا على منكر) موصوف لان وضع رب لتقليل نوع من جنس فيذكر الجنس ثم يختص بصفة تعرفه ومنه قول الشاعر

وبلد ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

أى ورب بلدة (الثامن الزائدة) كقوله تعالى (حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها) جوزه الجوهرى وقال غيره هى واو الثمانية وفى الصحاح قال الاصمعى قلت لابى عمرو بن العلاء وقولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل بعنى هذا الثوب فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الاخفش فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

كانه قال فاذا ذلك لم يكن وقال آخر وهو زهير

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

يريد بلى غيرها كذا فى الصحاح قال ابن برى وقد ذكر بعض أهل العلم ان الواو زائدة فى قوله تعالى وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا لانه جواب لما فى قوله فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب (التاسع واو الثمانية يقال ستة سبعة وثمانية ومنه) قوله تعالى (سبعة وثامنهم كلبهم) وقوله تعالى ثيبات وأبكارا وقوله تعالى والناهون عن المنكر قال السهيلى فى الروض واو الثمانية فى قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم تدل على تصديق القائلين بانهم سبعة لانها عاطفة على كلام مضمر تقديره نعم وثامنهم كلبهم وذلك ان قائلا لو قال ان زيدا شاعر فقلت له وفقيه كنت قد صدقته كانك قلت نعم هو كذلك وفقيه أيضا وكذا الحديث أيتوضأ بما أفضلت الحمر قال وبما أفضلت السباع يريد نعم وبما أفضلت السباع خرجه الدارقطنى قال وقد أبطل واو الثمانية هذه ابن هشام وغيره من المحققين وقالوا لا معنى له وبحثوا فى أمثلته وقالوا انها متناقضة (العاشر واو ضمير الذكور نحو) قولهم (الرجال قاموا) ويقومون وقوموا أيها الرجال وهو (اسم) عند الاكثرين وقال (الاخفش والمازنى) هو (حرف الحادى عشر واو علامة المذكرين فى لغة طيئ أو ازد شنوءة أو بلحرث) على اختلاف فى ذلك (ومنه) الحديث (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الثانى عشر واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل) فقوله الرجلوه هو قول المنكر عده بالواو والهاء للوقفة ومنه كذلك الحسنوه وعمروه وتسمى أيضا واو الاستنكار (الثالث عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ماقبلها كقراءة قنبل واليه النشور وأمنتم) وكذلك (قال فرعون وآمنتم الرابع عشر واو التذكير) كذا فى النسخ والصواب التذكر فى التكملة وتكون للتعايى والتذكر كقولك هذا عمرو فتستمد ثم تقول منطلق وكذلك الالف والياء قد تكونان للتذكر انتهى (الخامس عشر واو) الصلة و(القوافى) كقوله * قف بالديار التى لم يعفها القدمو * فوصلت ضمة الميم بواو تم بها وزن البيت (السادس عشر واو الاشباع كالبرقوع) والمعلوق والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أنظور فى موضع أنظر وأنشد * من حيث ماسلكوا أدنو فانظور * وقد ذكر فى الراء وأنشد أيضا لو ان عمرا هم ان يرقودا * فانهض فشد المئزر المعقودا

أراد ان يرقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقود على ماينصب به الفعل (السابع عشر مد الاسم بالنداء) كقولهم ياقورط يريد قرطا فمدوا ضمة القاف بالواو ليمتد الصوت بالنداء (الثامن عشر الواو المحولة) نحو (طوبى أصلها طيبى) قلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهى من طاب يطيب ومن ذلك واو الموسرين من أيسر ومن أقسام الواو المحولة واو الجزم المرسل كقوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا فأسقطت الواو لالتقاء الساكنين لان قبلها ضمة تخلفها ومنها واو الجزم المنبسط كقوله تعالى لتبلون فى أموالكم فلم تسقط الواو وحركوها لان قبلها فتحة لاتكون عوضا عنها قال الازهرى هكذا رواه المنذرى عن أبى طالب النحوى (التاسع عشر واوات الابنية كالجورب والتورب) للتراب والجدول والحشور وما أشبهها (العشرون واو الوقت وتقرب من واو الحال) كقولك (اعمل وأنت صحيح) أى فى وقت صحتك والآن وأنت فارغ (الحادى والعشرون واو النسبة كاخوى فى النسبة الى أخ) بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو وهكذا كان ينسبه أبو عمرو بن العلاء وكان ينسب الى الزنا زنوى والى أخت أخوى بضم الهمزة والى ابن بنوى والى عالية الحجاز علوى والى عشية عشوى والى أب أبوى (الثانى والعشرون واو عمرو) زيدت (لتفرق بينه وبين عمر) فى الرفع والخفض وفى النصب تسقط تقول رأيت عمرا لانه حصل الامن من الالتباس وزيدت فى عمرو دون عمر لان عمرا أثقل من عمرو (الثالث والعشرون الواو الفارقة) وهى كل واو دخلت فى أحد الحرفين المشتبهين تفرق بينه وبين المشبه له فى الخط (كواو أولئك وأولى لئلا يشتبه باليك والى) كقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم وقوله تعالى غير أولى الضرر زيدت فيهما الواو فى الخط ليفرق بينهما وبين ماشاكلهما فى الصورة (الرابع والعشرون واو الهمزة فى الخط) واللفظ فأما الخط (كهذه نساؤك وشاؤك) صورت الهمزة واوا لضمتها (و) اما (فى اللفظ كحمراوان وسوداوان) ومثل قولك أعيذ بأسماوات الله وابناوات سعد ومثل السموات وما أشبهها (الخامس والعشرون واو النداء والندبة) الاول كوازيد والثانى كواغربتاه وقد تقدم وفى التكملة وهى غير واو الندبة فتأمل (السادس والعشرون واو الحال) كقولك (أتيته والشمس طالعة) أى فى حال طلوعها ومنه قوله تعالى اذ نادى وهو مكظوم ومثل الجوهرى لواو الحال بقولهم قمت وأصك وجهه أى قمت صاكا وجهه وكقولهم قمت والناس قعود (السابع والعشرون واو الصرف) قال الفراء (وهو أن تأتى الواو معطوفة على كلام فى أوله حادثة لاتستقيم اعادتها على ماعطف عليها كقوله) أى الشاعر وهو المتوكل الليثى (لاتنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

فانه لايجوز اعادة وتأتى مثله على تنه) هكذا فى النسخ ونص الفراء ألا ترى أنه لايجوز اعادة لا على وتأتى مثله فلذلك (سمى صرفا اذ

(المستدرك)

كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذي فيما قبله )* ومما يستدرك عليه واو الاعراب كما في الاسماء الستة وبمعنى اذ نحو لقيتك وأنت شاب أي اذ أنت وعليه حمل قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أي اذ طائفة وللتفصيل كقوله تعالى ومنك ومن نوح ونخل ورمان وتدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم كما تقول أفعجبتم نقله الجوهري وكذلك قوله تعالى أولم ينظروا أولم يسيروا وللتكرار كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومنها الواوات التي تدخل في الاجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه أنشد الفراء

حتى اذا قملت بطونكم * ورأيتم أبناءكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا * ان اللئيم العاجز الخب

أراد قلبتم ومثله في الكلام لما أتاني وأثب عليه كانه قال وثبت عليه وهذا لا يجوز الامع لما وحتى اذ ومنها الواو الدائمة وهي كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زرني وأزورك وأزورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازاة ومن رفع فمعناه زيارتك علي واجبة أديمها لك على كل حال

(الهاءُ)

(الهاء) بالامالة حرف هجاء (من حروف المعجم) وهي من حروف الزيادات مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الالف يمد ويقصر والنسبة هائي وهاوي وهوي وقد هييت هاء حسنة والجمع اهياء واهواء وهاآت وفي المحكم الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو هند وفهد وشبه وتبدل من خمسة أحرف وهي الهمزة والالف والتاء والواو والياء وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائي اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت في التهجي على الوقف واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها اسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها الا أنك تقف عندها بمنزلة عه وتأتي (على خمسة أوجه ضمير للغائب وتستعمل في موضع النصب والجر) كقوله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره) فالهاء في صاحبه في موضع جر وفي يحاوره في موضع نصب وكلاهما ضميران للغائب المذكر وفي الصحاح والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها (الثاني تكون حرفا للغيبة وهي الهاء في اياه) تعبدون واياها قصدت (الثالث هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه وهاهناه وأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف) وفي اللباب هاء السكت تلحق المتحرك بحركة غير اعرابية للوقف نحو ثمه وكيفه وقيل لم أبله لتقدير الحركة كما أسقط ألف ها في هلم لتقدير سكون اللام وهي ساكنة وتحريكها لحن ونحو يا مرحباه بحمار عفراء ويا مرحباه بحمار ناجية مما لا يعتد به انتهى وفي الصحاح وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه يعني ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من معظم الامر مفظعا

فأجراها مجرى هاء الاضمار انتهى وتسمى هذه الهاء يعني التي في سلطانيه وماليه هاء الاستراحة كما في البصائر للمصنف (الرابع الهاء (المبدلة من) الهمزة قال ابن بري ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهي هرقت الماء وهنرت الثوب وهرحت الدابة والعرب يبدلون (همزة الاستفهام) هاء وأنشد الجوهري

(وأتى صواحبها فقلن هذا الذي * منح المودة غيرنا وجفانا)

أي أذا الذي ووجد بخط الازهري في التهذيب

وأتت صواحبها فقلن هذا الذي * رام القطيعة بعدنا وجفانا

وقال البدر القرافي زعم بعضهم ان الاصل هاذا الذي فحذفت الالف للوزن (الخامس هاء التأنيث نحو رحمه في الوقف) وهي عند الكوفيين أصل وفي الوصل بدل والبصريون بعكس ذلك قاله القرافي وفي الصحاح قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الاطيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت

(ها)

(وها) بفخامة الالف (كلمة تنبيه) للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق المجم غيور

وفي الصحاح حرف تنبيه قال النابغة

ها ان تاعذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه في البلد

(وتدخل في ذا) للمذكر (وذي) للمؤنث (تقول هذا وهذه وهذاك وهاذيك) اذا الحق بهما الكاف قال الازهري وأما هذا اذا كان تنبيها فان أبا الهيثم قال ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تقول هذا أخوك ها ان ذا أخوك (أو ذا لما بعد وهذا لما قرب) وقد تقدم البحث فيه مفصلا في تركيب ذا (وها كناية عن الواحدة كرأيتها و) أيضا (زجر للابل ودعاء لها) ويبنى على الكسر اذا مد تقول هاهيت بالابل اذا دعوتها كما تقدم في حاحيت (و) ها أيضا (كلمة اجابة) وتلبية وفي التهذيب يكون جواب النداء يمد ويقصر وأنشد

لا بل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول هاء وطالما لبى

قال يصلون الهاء بألف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون في موضع لبي في الاجابة لبى خفيفة * قلت وهي الآن لغة العجم

قاطبة (وها تكون اسماً للفعل وهو خذ وتقدم) ومنه حديث الربا لاتبيعوا الذهب بالذهب الاهاء وهاء قال بعضهم هو أن يقول كل واحد من البائعين هاء أي خذ فيعطيه مافي يده ثم يفترقان وقيل معناه هاك وهات أي خذ وأعط وقال الازهري الاهاء وهاء أي الايداً بيد يعني مقابضة في المجلس والاصل فيه هاك وهات وقال الخطابي أصحاب الحديث يروونه هاوها ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها لان أصلها هاك أي خذ فحذف الكاف وعوض منها المدة والهمزة وغير الخطابي يجيز فيها السكون على حذف العوض وتنزل منزلة ها التي للتنبيه (ويستعملان بكاف الخطاب) يقال هاك وهاك قال الكسائي من العرب من يقول هاك يا رجل وها كما هذا يا رجلان وها كم هذا يا رجال وهاك هذا يا امرأة وها كما هذا يا امرأتان وها كن يا نسوة قال الازهري قال سيبويه في كلام العرب هاء وهاك بمنزلة حيهل وحيهلك وكقولهم النجاءك قال وهذه الكاف لم تجئ علماً للمأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علماً للمضمرين لكانت خطأ لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو كقولك افعلوا وانما هذه الكاف تخصيص وتوكيد وليست باسم ولو كانت اسماً لكان النجاءك محالا لانك لا تضيف فيه الفا ولا ما قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم (ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف) وفيها لغات قال أبو زيد (تقول هاء) يا رجل (للمذكر وهاء) يا امرأة (للمؤنث) في الاول بفتح الهمزة وفي الثاني بكسرها من غير ياء قال ابن السكيت (و) يقال (هاؤما) يا رجلان (وهاؤن) يا نسوة (وهاؤم) يا رجال (ومنه) قوله تعالى (هاؤم اقرؤا) كتابيه قال الليث قد تجيء الهاء خلفاً من الالف التي تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه جاء في التفسير ان الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قرأه رأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابي أي خذوه واقرؤا مافيه لتعلموا فوزي بالجنة يدل على ذلك قوله اني ظننت أي علمت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية وقال أبو زيد يقال في التثنية هائيا في اللغتين جميعاً وهاءن يا نسوة ولغة ثانية هاء يا رجل وهاآ بمنزلة هاعا وللجميع هاؤا وللمرأة هائي وللثنتين هائيا وللجميع هائين وأنشد أبو زيد

قوموا فهاؤا الحق ننزل عنده * اذ لم يكن لكم علينا مفخر

وقال أبو حزام العكلي * فهاؤا مضابئة لم تؤل * وقد ذكر في ض ب أ (الثاني تكون ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو) قوله تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) فالضمير في ألهمها منصوب الموضع وفي فجورها وتقواها مجروره (الثالث تكون للتنبيه فتدخل على أربعة أحدها الاشارة غير المختصة بالبعيد كهذا) بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك (الثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها أنتم أولاء) تحبونهم وها أنتم هؤلاء حاججتم ويقال ان هذه الهاء تسمى هاء الزجر (الثالث نعت أي في النداء نحو يا أيها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء) قيل وللتعويض عما تضاف اليه أي قال الازهري قال سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا أيها الرجل فأي اسم مبهم مبني على الضم لانه منادى مفرد والرجل صفة لاي تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فيتصل الى الالف واللام باي وها لازمة لاي للتنبيه وهي عوض من الاضافة في أي لان أصل أي أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيتها المرأة (ويجوز في هذه في لغة بني أسد أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها اتباعاً وعليه قراءة ابن عامر أيه الثقلان) أيه المؤمنون (بضم الهاء في الوصل) وكلهم ما عداه قرؤا أيها الثقلان وأيها المؤمنون وقال سيبويه ولا معنى لقراءة ابن عامر وقال ابن الانباري هي لغة وخص غيره ببني أسد كالمصنف (الرابع اسم الله في القسم عند حذف الحرف تقول ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألف ها وحذفها) وفي الصحاح وها التنبيه قد يقسم بها يقال لا ها الله ما فعلت أي لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التي بعد الهاء وان شئت أثبتت وقولهم لا ها الله ذا أصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه والتقدير لا والله مافعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم في قولهم ها هو ذا وها أنا ذا قال زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما * فاقصد لذرعك وانظر أين تنسلك

انتهى وفي حديث أبي قتادة يوم حنين قال أبو بكر لا ها الله اذا لا نعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فنعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لا ها الله اذا والصواب لا ها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الامر ذا فحذف تخفيفاً ولك في ألف ها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذي بعدها مدغم مثل دابة والثاني أن تحذفها لالتقاء الساكنين قاله ابن الاثير (وهو بالضم د بالصعيد) الاعلى على تل بالجانب الغربي دون قوص وقد ذكرناه في هو المشددة لانه جمع هوة وهو الاليق باسماء المواضع (وهيوة حصن باليمن) لبني زبيد كما قاله ياقوت ولم يضبطه وهو في التكملة بفتح فسكون والاخيرة مضمومة * ومما يستدرك عليه قال الجوهري والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل بقرة وبقر وتمرة وتمر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو غرفة وقربة والخامس للمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وعقاقة وهذا ذم وما كان منه مدحاً يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذماً يذهبون به الى

(المستدرك)

تأنيث البهيمة ومنه ما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والمسامعة والثانى أن تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم كيالج والثالث ان تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب اذا رجع وقولهم أقام اقامة أصله اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة انتهى ومنها هاء العماد كقوله تعالى ان الله هو الرزاق ان كان هذا هو الحق انه هو يبدئ ويعيد وهاء الاداة وتكون للاستبعاد نحو هيهات أو للاستزادة نحو ايه أو للانكفاف نحو ايها أى كف أو للتحضيض نحو ويها أو للتوجع نحو آه واوه أو للتعجب نحو واه وهاه وقال الجوهرى فى قوله تعالى ها أنتم هؤلاء انما جمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا يا هؤلاء وقال الازهرى يقولون ها انك زيد معناه أانك فى الاستفهام ويقصرون فيقولون هانك زيد فى موضع أانك زيد وفى الصحاح وهو للمذكر وهى للمؤنث وانما بنوا الواو فى هو والياء فى هى على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التى هى من نفس الاسم المكنى وبين الياء والواو اللتين يكونان صلة فى نحو قولك رأيتهو ومررت بهى لان كل مبنى فحقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتى تعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين والثانى كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث للفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضى بنى على الفتح لانه ضارع الاسم بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر

ماهى الاشربة بالحوأب * فصعدى من بعدها أو صوبى

وقول بنت الحمارس

هل هى الاحظة أو تطليق * أو صلف من بين ذاك تعليق

فان أهل الكوفة يقولون هى كناية عن شئ مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة قال ابن برى وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا تفسره الا الجماعة دون المفرد وفى المحكم هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائى هو أصله ان يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائى عن بنى أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركضك لولا هو لقيت الذى لقوا * فأصبحت قد جاوزت قوما أعاديا

وقال الكسائى بعضهم يلقى الواو من هو اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وانماه فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدى * اذاه لم يؤذن له لم ينبس * قال وأنشدنى خشاف

اذاه سام الخسف آلى بقسم * بالله لا يأخذ الا ما احتكم

قال وأنشدنا أبو مجالد للعجير السلولى

فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

وقال ابن جنى انما ذلك لضرورة الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عصاه وقناه ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هو بما اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذفت من هو الواو فى ضرورة الشعر وأورد قول العجير السلولى السابق قال وقال آخر

انه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد

وكذلك الياء من هى وأنشد * دار لسعدى اذه من هواكا * انتهى وقال الكسائى لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف * قلت وقول العجير السلولى الذى تقدم هكذا هو فى الصحاح وسائر كتب اللغة والنحو رخو الملاط نجيب وقال ابن السيرافى الذى وجد فى شعره رخو الملاط طويل وقبله

فباتت هموم الصدر شتى يعدنه * كما عيد شلو بالعراء قتيل

وبعده

محلى باطواق عتاق كأنها * بقايا اللجين جرسهن صليل

انتهى * قلت ويروى أيضا رخو الملاط ذلول وتثنية هو هما وجمعه همو فأما قوله هم فمحذوفة من همو كما ان مذ محذوفة من منذ وأما قولك رأيتهو فانما الاسم هو الهاء وجئ بالواو لبيان الحركة وكذلك لهومال انما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا ودليل ذلك انك اذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيته والمال له ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهو مال قال الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال الشاعر وهو يعلى الاحول

أرقت لبرق دونه شروان * يمان وأهوى البرق كل يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيلهو * ومطواى مشتاقان له أرقان

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان

قال ابن جنى جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو فى اخيلهو واسكان الهاء فى له عن حذف لحق الكلمة بالصنعة قال الجوهرى قال

الاخفش وهذا فى لغة أزد السراة كثير قال ابن سيده ومثله ماروى عن قطرب فى قول الآخر

واشرب الماء مابى نحوهو عطش * الالأن عيونه سيل واديها

فقال نحوهو عطش بالواو وقال عيونه باسكان الهاء وأماقول الشماخ

له زجل كانه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

فليس هذا لغتين لانالانعلم رواية حذف هذه الواو وابقاء الضمة قبلها لغة فينبغى ان يكون ذلك ضرورة وضعة لامذهبا ولالغة ومثله الهاء فى قوله بهى هى الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك انك اذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهى وبه فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت اعراب عقيل وكلاب يتكلمون فى حال الرفع والخفض وماقبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه لكنود بغير تمام وله مال وله مال وقال التمام أحب الى ولا ينظرون فى هذا الى جزم ولا غيره لان الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ المدينة يخفض ويرفع لغير تمام قال وأنشدنى أبو حزام العكلى

لى والد شيخ تهضه غيبتى * وأظن ان نفاد عمره عاجل

فخفف فى موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمون الهاء فى مثل نؤده اليك ونؤته منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليه مال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائى هى لغات يقال فيه وفيهى وفيه وفيه وبتمام وغير تمام قال وقال لايكون الجزم فى الهاء اذا كان ماقبلها ساكنا وفى التهذيب قال الليث هو كناية تذكير وهى كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فاذا وقفت على هو وصلت الواو وقلت هوه واذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروى عن أبى الهيثم انه قال مررت به ومررت به ومررت بهى قال وان شئت مررت به وبه وبهو وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضربه ويضربه ويضربهو فاذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلاما قلت هو لكل مذكر غائب وهى لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فزدت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لايكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرفت تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخوك فزادوا مع الواو واوا وأنشد

وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا فى من وعن ولا تصريف لهما فقالوا منى أحسن من منك فزادوا نونا مع النون وقال أبو الهيثم بنو أسد تسكن هو وهى فيقولون هو زيد وهى هند كانهم حذفوا المتحرك وهى قالته وهو قاله وأنشد

وكنا اذا ما كان يوم كريهة * فقد علموا انى وهو فتيان

فاسكن ويقال ماه قاله وماه قالته يريدون ماهو وماهى وأماقول جرير

تقول لى الاصحاب هل أنت لاحق * باهلك ان الزاهرية لاهيا

أى لاسبيل اليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيأ لاسبيل اليه قال له المجيب لاهو أى لاسبيل اليه فلاتذكره ويقال هو هو أى قد عرفته ويقال هى هى أى هى الداهية التى قد عرفتها وهم هم أى هم الذين قد عرفتهم قال الهذلى

رفونى وقالوا ياخويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

*مهمة* وفيها فوائد الاولى قال الجوهرى اذا أدخلت الهاء فى الندبة أثبتها فى الوقف وحذفتها فى الوصل وربما ثبتت فى ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلى قال ابن برى صوابه فتضم كهاء الضمير فى عصاه ورحاه قال الجوهرى ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

يارب ياربا ه اياك أسل * عفراء ياربا ه من قبل الاجل

وقال قيس بن معاذ العامرى فناديت ياربا ه أول سألتى * لنفسى ليلى ثم أنت حسيبها

وهو كثير فى الشعر وليس شئ منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل الثانية ها مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقول ها أناذا والمرأة تقول ها أناذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا هاهو ذا واذا كان بعيدا قلت هاهو ذاك وللمرأة اذا كانت قريبة هاهى ذه واذا كانت بعيدة هاهى تلك الثالثة يقال هاء بالتنوين بمعنى خذ ومنه قول الشاعر

ومربح قال لى هاء فقلت له * حياك ربى لقد أحسنت بى هائى

الرابعة قد تلحق التاء بها فتكون بمعنى أعط يقال هات هاتيا هاتوا وهاتى هاتين ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم وقيل ان الهاء بدل من همزة آت وقد ذكر فى موضعه قال الشاعر

وجدت الناس نائلهم قروض * كنقد السوق خذمنى وهات

الخامسة

الخامسة فى حديث عمر قال لابى موسى رضى الله عنهما هاوالا جعلتك عظة أى هات من يشهد لك على قولك السادسة قوله تعالى وهذا بعلى شيخا فهذا مبتدأ و بعلى خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة والتنبيه وقرأ ابن مسعود وأبى وهذا بعلى شيخ بالرفع قال النحاس هذا مبتدأ و بعلى بدل منه وشيخ خبرأو بعلى وشيخ خبران له هذا كما يقال الرمان حلو حامض وحكى المبرد ان بعض الرؤساء عزم عليه مع جماعة فغنت جارية من وراء الستر

وقالوا الها هذا حبيبك معرض * فقالت ألا اعراضه يسر الخطب

فما هى الا نظرة بتبسم * وتصطك رجلاه و يسقط للجنب

فطرب الحاضرون الا المبرد فعجب منه رب المنزل فقالت هو معذور لانه أراد ان أقول حبيبك معرضا فظننى لحنت ولم يدر ان ابن مسعود قرأ وهذا بعلى شيخ بالرفع فطرب المبرد من هذا الجواب حتى شق ثوبه نقله القرافى ((هلا)) بالتخفيف (زجر للخيل) أى توسعى وتنحى قال * وأى جواد لا يقال له هلا * وللناقة أيضا قال غيلان بن حريث الربعى * حتى حدوناها بهيد وهلا * قال الجوهرى وهما زجران للناقة وقد يسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها قال الجعدى * الا حييا ليلى وقولا لها هلا * وقد ذكر فى المعتل لان هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات من شئ وقال ابن سيده هلا لامه ياء فذكرناه فى المعتل (و) هلا (بالتشديد للتحضيض) والحث (مركب من هل ولا) قال الجوهرى أصلها الا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن مع التحضيض (وتهلا الفرس أسرع) كذا فى النسخ وفى التكملة تهلى هكذا بالياء * قلت كان ينبغى ذكره فى المعتل لان ألفه عن ياء * ومما يستدرك عليه المهلى بالتشديد اسم والمهلى ابن سعيد بن على اليمانى ثم الشرفى الخزرجى جد عبد الله بن عبد الله الماضى ترجمته فى السين ((هنا)) بالضم وتخفيف النون (وههنا اذا أردت القرب) وفى الصحاح للتقريب اذا أشرت الى مكان وقال الفراء يقال اجلس ههنا أى قريبا وتنح ههنا أى تباعد أو أبعد قليلا وفى المحكم هنا ظرف مكان تقول جعلته هنا أى فى هذا الموضع وفى حديث على ان ههنا علما وأومأ بيده الى صدره (وهنا وههنا وهنالك وهاهنالك مفتوحات مشددات اذا أردت البعد) كذا نص المحكم والذى فى الصحاح وهنا بالفتح والتشديد معناه ههنا وهنالك أى هنالك وقال بعض الرجاز

(المستدرك) (هنا)

لما رأيت محمليها هنا * مخدرين كدت ان أجنا

ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا أى من ههنا ومن ههنا انتهى وفيه نوع مخالفة لما سبق من سياق ابن سيده لان سياق الجوهرى صريح فى أن هنا مشددة مفتوحة للقرب وانه بالكاف للبعد فتأمل (و) يقال (جاء من هنى بكسر النون ساكنة الياء أى من هنا) نقله ابن سيده (وهنا) بالضم مقصورا (معرفة اللهو) واللعب وأنشد الاصمعى لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

و) أيضا (ع) و به فسر ابن برى قول امرئ القيس السابق قال وهو غير مصروف لانه ليس فى الاجناس معروفا فهو كجعا وقد ذكرناه فى المعتل (و يقال للحبيب ههنا وهنا أى تقرب وادن وللبغيض ههنا وهنا أى تنح بعيدا) قال الحطيئة يهجو أمه

فههنا اقعدى منى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الارجاء كثيرة الخير

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والايمان هينوم

(و) من العرب من يقول (هنا وهنت بمعنى أنا وأنت) يقلبون الهمزة هاء و ينشدون بيت الاعشى

ياليت شعرى هل أعودن ناشئا * مثلى زمين هنا ببرقة أنقدا

ويروى ثانيا بدل ناشئا وقد مرت رواية ذلك عن الحفصى فى تركيب ب ر ق (والهنا النسب الدقيق الخسيس) كذا فى النسخ ونص ابن الاعرابى الحسب الدقيق الخسيس وأنشد

حاشا الفريعك من هنا وهنا * حاشا لأعرافك التى تشج

(وتقول فى النداء خاصة ياهناه بزيادة هاء) فى آخره تصير تاء فى الوصل معناه يافلان وهى بدل من الواو التى فى هنوك وهنوات قال امرؤ القيس

وقد رابنى قولها ياهنا * ه ويحك ألحقت شرا بشر

كذا فى الصحاح وقد ذكرناه فى تركيب هنو مفصلا وفى اللباب وللنداء أحكام أخر تختص به من الزيادة والحذف واختلاف الصيغة فالاول الحاقهم الزيادة بآخرهن فى أحوالها غير الندبة والاستغاثة وتكون مجانسة لحركة المنادى الا فى الواحد فانها فيه ألف نحو ياهناه وأنها بدل من الواو التى هى لام على رأى ومن الهمزة المنقلبة عن الواو على رأى وأصلية على رأى وزائدة لغير الوقف على رأى وللوقف على رأى وضعفوا الاخير لجواز تحريكه حال السعة والثلاثة الاول يبطلها ان العلامات لا تلحق قبل اللام انتهى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه هنالك بالضم للمكان البعيد وتزاد اللام فيقال هنالك والكاف فيهما للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح

للمذكر وتكسر للمؤنث ونقل الفراء يقال ههنا بكسر الهاء مع تشديد النون وعزاها لقيس وتميم قال الازهرى سمعت جماعة من قيس يقولون اذهب ههنا بفتح الهاء ولم أسمعها بالكسر من أحد ويقال أيضا من هنا بكسر الهاء وقد تبدل ألف هنا هاء أنشد ابن جنى

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه

وقول الشاعر وهو شبيب بن جعيل التغلبى أنشده الجوهرى

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت نوار أجنت

يقول ليس ذا موضع حنين قال ابن برى الشعر لحجل بن نضلة وكان سبى النوار بنت عمرو بن كلثوم وقول الراعى

أفى أثر الاظعان عينك تلمح * نعم لات هنا ان قلبك متيح

يعنى ليس الامر حيث ماذهبت قال الفراء ومن أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعه * كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره ويوم هنا بالضم مقصورا اليوم الاول وبه فسر المهابى وابن برى قول الشاعر

ان ابن عاضية المقتول يوم هنا * خلى على فجاجا كان يحميها

(هيا)

وتقدم شئ من ذلك فى المعتل (هيا من حروف النداء أصله أيا) مثل هراق وأراق قال الشاعر

فأصاخ يرجو أن يكون حيا * ويقول من طرب هيا ربا

وقال آخر

هيا أم عمرو هل لى اليوم عندكم * بغيبة أبصار الوشاة رسول

قال الزمخشرى فى المفصل يا وأيا وهيا للنداء البعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم أوساه فاذا نودى بها من عداهم فللحرص على اقبال المدعو عليه *

(المستدرك) (الياء)

ومما يستدرك عليه هيا ان تفعل كذا لغة فى اياك وقد ذكر فى محله (الياء حرف هجاء من المهموسة وهى التى بين الشديدة والرخوة) قوله من المهموسة سهو من قلم الناسخ نبه عليه غالب المحشين ولكن هكذا وجد فى التكملة ثم قال (ومن المنفتحة ومن المنخفضة ومن المصمتة) قال وقد ذكر الجوهرى المهموسة وذكرت بقيتها فى مواضعها وفى البصائر للمصنف الياء حرف هجاء شجرى مخرجه من مفتتح الفم جوار مخرج الصاد والنسبة اليه يائى وياوى ويوى (يقال ييت ياء) حسنة وحسناء أى (كتبتها) وفى البصائر للمصنف الفعل منه يايت والاصل ييت اجتمعت أربع ياآت متوالية قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة طلبا للتخفيف * قلت ومشى المصنف فى كتابه هذا على رأى الكسائى فانه أجاز ييت ياء (وتأتى على ثلاثة أوجه تكون ضميرا للمؤنث كتقومين) للمخاطبة (وقومى) للامر وفى الصحاح وقد تكون علامة التأنيث كقولك افعلى وأنت تفعلين وسيأتى للمصنف تكرار ذكر هذا الوجه (وحرف انكار نحو أزيدنيه) وفى التهذيب ومنها ياء الاستنكار كقولك مررت بالحسن فيقول المجيب مستنكرا لقوله الحسنيه مد النون بياء وألحق بها هاء الوقف (وحرف تذكار نحو قدى) ومنه قوله * قدنى من نصر الخبيبين قدى * وقدمر فى الدال (ويا حرف لنداء البعيد) واياه أغزا الحريرى فى مقاماته فقال وما العامل الذى يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله وهو يا ومعكوسها أى وكلاهما من حروف النداء وعملهما فى الاسم المنادى على حكم واحد وان كانت يا أجل فى الكلام وأكثر فى الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادى بأى القريب فقط كالهمزة انتهى وقال ابن الحاجب فى الكافية حروف النداء خمسة يا وأيا وهيا وأى والهمزة ويا أعمها الا انها تستعمل فى المنادى القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد وأى والهمز للقريب وقال الزمخشرى فى المفصل يا وأيا وهيا للبعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم أوساه واليه يشير قول المصنف (حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا) ومن ذلك قول الداعى يا الله يارب وقد يكون ذلك هضما للنفس الداعى لكمال تقصيره وبعده عن مظان القبول وهذا لا يتمحض الا على ما مشى عليه المصنف كونه لنداء البعيد وأما على قول ابن الحاجب القائل بالاعمية فلا يحتاج الى ذلك (وهى مشتركة بينهما) أى بين البعيد والقريب (أو بينهما وبين المتوسط) وقال ابن كيسان فى حروف النداء ثمانية أوجه يازيد ووازيد وأزيد وأيازيد وهيازيد وأى زيد وآى زيد ولكل شواهد مر ذكرها (وهى أكثر حروف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو) قوله تعالى (يوسف أعرض عن هذا) أى يا يوسف قال الازهرى وربما قالوا فلان بلا حرف النداء أى يا فلان (ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وأيها وأيتها الا بها ولا المندوب الا بها أو بوا) كما تقدم وفى اللباب [3]ولا يجوز حذف حرف النداء الا من اسم الجنس واسم الاشارة والمستغاث والمندوب لما فى الاولين من وجوه الحذف وفى الثانيين من التخفيف المنافى لمقتضاهما نحو يوسف أعرض عن هذا وأيها الرجل ومثل أصبح ليل وافتد مخنوق وأعور عينك والحرشاذ والتزم حذفه فى اللهم لوقوع الميم خلفا عنه (واذا ولى يا ما ليس بمضاف كالفعل فى) قوله تعالى (ألا يا اسجدوا) بالتخفيف فى قراءة من قرأ به (وقوله) أى الشماخ

(الا يا اسقيانى قبل غارة سنجال *) وقبل منايا غاديات وأوجال

ويروى الا يا اصبحانى ويروى وآجال وسنجال موضع ذكر فى موضعه (والحرف فى نحو) قوله تعالى (ياليتنى كنت معهم) والحديث (يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة) قد ذكر فى المعتل (والجملة الاسمية نحو) قول الشاعر

(يالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار)

[3] قوله ولا يجوز الخ هكذا بخطه ولعل الصواب ويجوز وحرر بقية العبارة

(فهى)

(فهى) فى كل ماذكر (للنداء والمنادى محذوف) عند الدلالة قال الجوهرى وأما قوله تعالى الا يا اسجدوا لله بالتخفيف فالمعنى الا يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى فى قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذ كان المراد معلوما وقال بعضهم ان يا فى هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا فلما أدخل عليه يا للتنبيه سقطت الالف التى فى اسجدوا لانها ألف وصل وذهبت الالف التى فى يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنتان انتهى وكذلك القول فى بقية الامثلة التى ذكرها المصنف من تقدير المنادى الا يا خليلى اسقيانى ويا قوم ليتنى ورب (أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها) وهو اشارة الى ماذكره الجوهرى من القول الثانى فى الآية (أو ان وليها دعاء أو أمر فللنداء) كقول ذى الرمة
* الا يا اسلمى يا دارمى على البلى * (والا فللتنبيه) قال شيخنا وهذا القول هو المختار من الثلاثة لوجوه ذكرها شراح التسهيل ثم اعلم ان المصنف ذكر حرف النداء واستطرد لبعض أحكام المنادى مع اخلال بأكثرها ونحن نلم بها بالقول الموجز قال صاحب اللباب اذا قلت يا عبد الله فالاصل يا اياك أعنى نص عليه سيبويه فأقيم المظهر مقام المضمر تنبيها للمخاطب ان القصد بتوجه اليه لا غير ثم حذف الفعل لازما للنيابة يا عنه ولما فى الحذف من رفع اللبس بالخبر وحكى يا اياك وقد قالوا أيضا يا أنت نظرا الى اللفظ قال الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أنتا * أنت الذى طلقت عام جعتا

وقيل انما نصب ايا لانه مضاف ولا يجوز نصب أنت لانه مفرد ثم انه ينتصب لفظا كالمضاف والمضارع له وهو ما تعلق بشئ هو من تمام معناه نحو يا خيرا من زيد ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه الاخ ويا ثلاثة وثلاثين اسم رجل وانتصب الاول للنداء والثانى ثباتا على المنهاج الاول الذى قبل التسمية أعنى متابعة المعطوف عليه فى الاعراب وان لم يكن فيه معنى عطف على الحقيقة والنكرة اما موصوفة نحو يا رجلا صالحا وعود الضمير من الوصف على لفظ الغيبة لا غير نحو
* يا ليلة سرقتها من عمرى * أو غير موصوفة كقول الاعمى لمن لا يضبطه يا بصيرا خذ بيدى أو محلا كالمفرد المعرفة مبهما أو غير مبهم فانه يبنى على ما يرفع به نحو يا زيد ويا رجل ويا أيها الرجل ويا زيدان ويا زيدون لوقوعه موقع ضمير الخطاب ولم يبن المضاف لانه انما وقع موقعه مع قيد الاضافة فلو بنى وحده كان تقديما للحكم على العلة ونداء العلم بعد تنكيره على رأى وأما قوله
* سلام الله يا مطر عليها * فقبيح بعيد عن القياس شبهه بباب ما لا ينصرف أو الداخل عليه اللام الجارة للاستغاثة أو التعجب واللام مفتوحة بخلاف ما عطف عليه فرقا بين المدعو والمدعو اليه والفتحة به أولى منها بالمدعو اليه كقول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يا لله للمسلمين ويا للعجب وقولهم يا للبهيتة ويا للفليتة ويا للعضيهة على ترك المدعو ويدخل الضمير نحو فيا لك من ليل و * يا لك من قبرة بمعمر * أو الالف للاستغاثة فلا لام أو الندبة فانه يفتح نحو يا زيداه والهاء للوقف خاصة ولا يجوز تحريكه الا لضرورة نحو * يا رب يا رباه اياك أسل * أو ما كان مبنيا قبل النداء تحقيقا أو تقديرا نحو يا خمسة عشر ويا حذام ويا لكاع ويجوز وصف المنادى المعرفة مطلقا على الاعرف خلافا للاصمعى لانه وان وقع موقع ما لا يوصف لم يجر مجراه فى كل حال ولم يصرفوه عن حكم الغيبة رأسا لجواز عود الضمير اليه بلفظ الغيبة واستثنى بعضهم النكرة المتعرفة بالنداء مثل يا رجل فانه ليس مما يوصف وقد حكى يونس يا فاسق الخبيث وليس بقياس والعلة استطالتهم اياه بوصفه مع ماذكر فى امتناع بناء المضاف وأما العلم فلما لم يكن مفيدا من الالفاظ ولا معنى له الا الاشارة لم يستطل واذا انتهيت الى الظريف من قولك يا زيد الظريف كأنك قلت يا ظريف فالمفرد منه أو ما هو فى حكم المفرد اذا كان جاريا على مضموم غير مبهم جاز فيه النصب حملا على الموضع منه قوله

فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا

فالرفع حملا على اللفظ لان الضم لاطراده هنا أشبه الرفع وعلى هذا زيد الكريم الحليم رفعا ونصبا واذا كان مضافا أو لمضاف فالنصب ليس الا نحو يا زيد ذا الجمة ويا عبد الله الظريف وكذا سائر التوابع الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى بعينه مطلقا كسائر التوابع مضافة تقول يا زيد زيد ويا زيد صاحب عمرو اذا ابدلت ويا زيد وعمرو ويا زيد وعبد الله تقول يا تميم أجمعين وأجمعون وكلهم أو كلكم ويا غلام بشرا أو بشر وأبا عبد الله وجاز فى قوله

انى وأسطار سطرن سطرا * لقائل يا نصر نصر نصرا

أربعة أوجه ويا عمرو والحرث ويختار الخليل فى المعطوف الرفع وأبو عمرو النصب وأبو العباس الرفع فيما يصح نزع اللام عنه كالحسن والنصب فيما لا يصح كالنجم والصعق وكذلك الرجل حيث لم يسوغوا يا زيد ورجل كأنهم كرهوا بناءه من غير علامة تعريف بخلاف العلم واذا وصف المضموم بابن وهو بين علمين بنى المنادى معه على الفتح اتباعا لحركة الاول حركة الثانى وتنزيلا لهما منزلة كلمة واحدة بخلاف ما اذا لم يقع وكذا فى غير النداء فيحذف التنوين من الموصوف بابن بين علمين نحو يا زيد بن عمرو ويا زيد ابن أخى وهذا زيد بن عمرو وزيد ابن أخى وجوزوا فى الوصف التنوين فى الضرورة نحو * جارية من قيس بن ثعلبه * ولا ينادى ما فيه الالف واللام كراهة اجتماع علامتى التعريف بل يتوسل اليه بالمبهم نحو يا أيها الرجل ويا هذا الرجل ويا أيهذا الرجل ولا يسوغ فى الوصف هنا الا الرفع لانه المقصود بالنداء وكذا فى توابعه لانها توابع معرب ويدل على اعرابه نحو

*يا أيها الجاهل ذو التنزي* ولهذا وجه آخر وهو ان يكون بمنزلة غيره من الاسماء المستقلة بأنفسها فجاز في وصفه النصب نحو يا هذا الطويل وينبغي أن لا يكون الوصف في هذا اسم جنس ولكن مشتقا لانه لا يوصف باسم الجنس الا وهو غير معلوم بتمامه ولا مستقل بنفسه وقالوا يا ألله خاصة حيث تمحضت اللام للتعويض مضمحلا عنها معنى التعريف استغناء بالتعريف الندائي وقد شذ

٣ من اجلك يا التي تيمت قلبي * وأنت بخيلة بالوصل عني

وأبعد منه قوله فيا الغلامان اللذان فرّا * اياكما أن تكسبا ناشرا

واذا كرر المنادى في حال الاضافة جاز فيه نصب الاسمين على حذف المضاف اليه من الاول أو على اقحام الثاني بين المضاف والمضاف اليه وضم الاول نحو * يا تيم تيم عدي لا أبا لكم * واذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم جاز اسكان الياء وفتحه كما في غير النداء وحذفه اجتزاء بالكسرة اذا كان قبله كسرة وهو في غير النداء قليل وابداله ألفا ولا يكاد يوجد في غير النداء نحو يا رب تجاوز عني وعليه يحمل الحديث أنفق بلالا فيمن روى ٣ وتاء تأنيث في يا أبت ويا أمت خاصة وجاز فيه الحركات الثلاث وحكى يونس يا أب ويا أم والوقف عليه بالهاء عند أصحابنا وجاز الالف دون الياء نحو * يا أبتا علك أو عساكا * وقولها

يا أمتا أبصرني راكب * يسير في مسحنفر لاحب

ويا ابن أم ويا ابن عم خاصة مثل باب يا غلام وجاز الفتح كخمسة عشر بجعل الاسمين اسما واحدا انتهى ما أورده صاحب اللباب وانما ذكرته بكماله لتمام الفائدة وهو تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالفاضل رحمه الله تعالى وعلى كتابه هذا شروح عدة وقال الجوهري الياء من حروف الزيادات وهي من حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك ان تحذفها في النداء خاصة تقول يا قوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي وكذلك ان جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخيّ وأصله بمصرخيني سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء توهما أن الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب الا انه لا بد من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربني وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني ولدني وقطني وانما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذي بنى الاسم عليه انتهى وفي المحكم يا حرف نداء وهي عاملة في الاسم الصحيح وان كانت حرفا والقول في ذلك أن ليا في قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحرف وذلك أن الحروف قد تنوب عن الافعال كهل فانها تنوب عن أستفهم وكما لا فانهما ينوبان عن أنفي والا ينوب عن استثني وتلك الافعال النائبة عنها هذه الحروف هي الناصبة في الاصل فلما انصرفت عنها الى الحرف طلبا للايجاز ورغبة عن الاكثار أسقطت عمل تلك الافعال ليتم لك ما انتحيته من الاختصار وليس كذلك يا وذلك أن يا نفسها هي العامل الواقع على زيد وحالها في ذلك حال أدعو وأنادي فيكون كل واحد منهما هو العامل في المفعول وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه وذلك أن قولك ضربت زيدا وقتلت بشرا العامل الواصل المعبر بقولك ضربت عنه وليس هو نفس ض ر ب انما ثم أحداث هذه الحروف دالة عليها وكذلك القتل والشتم والاكرام ونحو ذلك وقولك أنادي عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ ويا نفسها في المعنى كأدعو ألا ترى أنك انما تذكر بعد يا اسما واحدا كما تذكره بعد الفعل المستقبل بفاعله اذا كان متعديا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفي وانما تدخلها على الجملة المستقلة فتقول ما قام زيد وهل زيد أخوك فلما قويت يا في نفسها وأوغلت في شبه الفعل تولت بنفسها العمل انتهى وفي التهذيب (وللياآت القاب تعرف بها) كألقاب الالفات فمنها (ياء التأنيث) تكون في الافعال وفي الاسماء ففي الافعال (كاضربي) وتضربين ولم تضربي وهذا القسم قد ذكره المصنف في أول التركيب ومثل هنا بتقومين وقومي وهما واحد وهذا غير مقبول عند أرباب التصنيف لا سيما عند مراعاة الاختصار منهم (و) في الاسماء مثل (يا حبلى وعطشى وجمادى) يقال هما حبليان وعطشيان وجاديان وما أشبهها (و) من هذا القسم ياء (ذكرى ويسمى و) منها (ياء التثنية وياء الجمع) كقولك رأيت الزيدين والزيدين ورأيت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين (و) منها (ياء الصلة في القوافي) كقوله * يا دارمية بالعلياء فالسندي * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يسميها ياء الترنم يمد بها القوافي والعرب تصل الكسرة بالياء أنشد الفراء

لا عهد لي بنيضال * أصبحت كالشن البالي

أراد بنضال وقال * على عجل مني أطأطئ شيمالي * أراد شمالي فوصل الكسرة بالياء (و) منها (ياء المحولة كالميزان) والميعاد وقيل ودعي ومحي وهي في الاصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها (و) منها (ياء الاستنكار كقول المستنكر أبحسنيه) كذا في النسخ وفي بعضها الحسنيه (للقائل مررت بالحسن) فمد النون بياء وألحق بها هاء الوقف وهذا القسم أيضا قدمه المصنف في أول التركيب وجعله هناك حرف انكار ومثله بأزيدنيه وهما واحد ففيه تكرار لا يخفى (و) منها (ياء التعايي) كقولك مررت بالحسني ثم تقول أخي بني فلان وقد فسرت في الالفات (و) منها (ياء المنادى) كندائهم يا بشر يمدون ألف يا ويشددون باء بشر ومنهم من

٣ قوله من اجلك بنقل حركة الهمزة الى النون

٣ قوله فيمن روى كذا بخطه ولعله فيمن روى بلالا بالفتح

عند الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بيشر فيجمع بين ساكنين ويقولون يا منذير ويريدون يا منذر ومنهم من يقول يا بشير بكسر الشين ويتبعها الياء يمدها بها كل ذلك قد يقال (و) منها (الياء الفاصلة في الابنية) مثل ياء صيقل وياء بيطار وعيهرة وما أشبهها (و) منها (ياء الهمزة في الخط) مرة (وفي اللفظ) أخرى فأما الخط فمثل ياء قائم وسائل صورت الهمزة ياء وكذلك من شركائهم وأولئك وما أشبهها وأما اللفظ فقولهم في جمع الخطيئة خطايا وفي جمع المرآة مرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا احداهما ألفا (و) منها (ياء التصغير) كقولك في تصغير عمر عمير وفي تصغير رجل رجيل وفي تصغير ذا ذيا وفي تصغير شيخ شويخ (و) منها (الياء المبدلة من لام الفعل كالخامي والسادي في الخامس والسادس) يفعلون ذلك في القوافي وغير القوافي قال الشاعر

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادي

(و) من ذلك (ياء الثعالي) والضفادي أي الثعالب والضفادع قال * واضفادي جمه نقانق *(و) منها (الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم) في بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم ومثله قوله *هزي اليك الجذع يجنيك الجني * كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وأنشد الفراء هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

(و) منها (ياء نداء ما لا يجيب تشبيها بمن يعقل) ونص التهذيب تنبيها لمن يعقل من ذلك وهو الصواب كقوله تعالى (يا حسرة على العباد) وقوله تعالى (يا ويلتا أألد وأنا عجوز) والمعنى أن استهزاء العباد بالرسل صار حسرة عليهم فنوديت تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا أوانك وكذلك ما أشبهه (و) منها (ياء الجزم المرسل) كقولك (أقض الامر وتحذف لان قبلها كسرة تخلفها) أي تخلف منها (و) منها (ياء الجزم المنبسط) كقولك (رأيت عبدي الله) ومررت بعبدي الله (لم تسقط لانه لا خلف عنها) أي لم تكن قبل الياء كسرة وتكون عوضا منها فلم تسقط وكسرت لالتقاء الساكنين وقد ختم المصنف كتابه بقوله لا خلف عنها والظاهر انه قصد بذلك التفاؤل كما فعله الجوهري رحمه الله تعالى حيث ختم كتابه بقول ذي الرمة

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فانه قصد ذلك تفاؤلا به وتبعه صاحب اللسان فختم كتابه أيضا بما ختم به الجوهري رجاء ذلك التفاؤل وقد ختمنا نحن أيضا به كتابنا تفاؤلا والحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الحامدين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه ياء الاشباع في المصادر والنعوت كقولك كاذبته كيذابا وضاربته ضيرابا أراد كذابا وضرابا وقال الفراء أرادوا الالف التي في ضاربته في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء الاعراب في الاسماء نحو رب اغفر لي ولأبي ولا أملك الا نفسي وأخي ومنها ياء الاستقبال في حال الاخبار نحو يدخل ويخرج ومنها ياء الاضافة كغلامي وتكون مخففة ومنها ياء النسب وتكون مشددة كقرشي وعربي ومنها الياء المبدلة قد تكون عن ألف كملاق وحماليق أو عن ثاء كالثالي في الثالث أو عن راء كقيراط في قراط أو عن صاد كقصيت أظفاري والاصل قصصت أو عن ضاد كتقضي البازي والاصل تقضض أو عن كاف كالمكاكي في جمع مكوك أو عن لام نحو أمليت في أمللت أو عن ميم نحو ديماس في دماس أو عن نون كدينار في دنار أو عن هاء كدهديت الجرو دهدهته ومنها ياآت تدل على أفعال بعدها في أوائلها ياآت وأنشد بعضهم

ما للظليم عال كيف لا يا * ينقد عنه جلده اذا يا * يذرى التراب خلفه اذرايا

أراد كيف لا ينقد جلده اذا يذري التراب خلفه وقال ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي فالرباعي كالقهقري والخوزلي وثور جلعبي فاذا ثنته العرب أسقطت الياء فقالوا الخوزلان والقهقران ولم يثبتوا الياء استثقالا وفي الثلاثي اذا حركت حروفه كلها مثل الجمزي والوثبي ثم ثنوه فقالوا الجمزان والوثبان ورأيت الجمزين والوثبين قال الفراء ما لم تجتمع فيه ياآن كتب بالياء للتأنيث فاذا اجتمع الياآن كتبت احداهما ألفا لثقلهما ﴿قال مؤلفه رحمه الله تعالى﴾ هكذا في النسخ الصحيحة ووجد في بعضها قال مؤلفه الملتجئ الى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزابادي عفا الله عنهم وهكذا هو في نسخة شيخنا وعليها شرح قال شيخنا ختم المصنف هنا بامور عادتهم اتمام المصنفات بها منها تسميته نفسه والاكثرون يذكرون ذلك في أوائل المصنفات كما أشرنا اليه أولا والمصنف خالف ذلك للتواضع ولتكون الحكاية صحيحة غير محتاجة للتأويل ومنها تتميم تسمية الكتاب التي أشار الى صدرها في الخطبة كما أشرنا اليه هنالك ومنها بعض أوصافه الواقعة له زيادة على ما مر في الخطبة جاء بها استطرادا ايماء الى عدم تقصيره في جمعه وتهذيبه ومنها ذكر الموضع الذي ختم فيه كتابه وابتدأه وهو مكة المشرفة والدعاء لهم ومنها الدعاء لنفسه بالقبول ومنها وهو أعظمها احمد الله تعالى جعلا لشكر النعمة أولا وآخرا ومنها الصلاة والسلام على سيد الكائنات وسر الموجودات سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه والترضي عن الآل والصحب والزوجات لتحصل بركة ذلك أولا وآخرا وآثر التأليف لانه أخص من التصنيف والجمع لانه جمع مع مراعاة الالفة والمناسبة وعلى النسخة الثانية التي

شرح عليها شيخنا وفيها الزيادة التى مر ذكرها وهو قوله الملتجئ أى المستند وحرم الله مكة المشرفة لانه كان مجاورا بها وذلك مما بعده
الاكابر من المفاخر ولذا اشتهر الزمخشرى بجار الله ومحمد اسم المؤلف بدل من قوله مؤلفه ويعقوب والده وفيروزاباد التى نسب
اليها هى قرية بفارس منها والده وجده وأما هو بنفسه فولد بكازرين كما صرح به فى تركيب كزر فقال وبها ولدت وكلتاهما من
أعمال شيراز ومضافاتها وتقدمت ترجمة المصنف مستوفاة فى المقدمة وكذا الاختلاف فى ضبط بلده فى تركيب فرزفا ستغنينا هنا
عن الاعادة ثانيا وقوله عفا الله عنهم يرسم هكذا بالالف على الصحيح لانه من عفا عفوا وما يوجد بخط بعض العلماء والمقيدين من
كتابته بالياء غلط يجب التنبيه عليه قال شيخنا وهى جملة دعائية اعتراضية أو مستأنفة وآثر الدعاء بالصفح لانه عبارة عن محو الذنوب
وازالة آثارها بالكلية بخلاف الغفر فانه الستر ولا يلزم منه الازالة كما مرت الاشارة اليه (هذا) اشارة الى النقوش واستبعدوه
بل أبطلوه وقالوا الصواب فى أمثاله الاشارة الى الالفاظ المرتبة ذهنا باعتبار دلالتها على المعانى قاله شيخنا (آخر) أى غاية وتمام
(القاموس المحيط) قدم أن القاموس هو البحر أو وسطه أو معظمه وأن المحيط من أحاط بالشئ اذا أطاف به من كل ناحيته وعم
جميع جهاته (والقابوس الوسيط) تقدم أن القابوس هو الجميل المضىء من القبس والوسيط المرتفع العالى القدر وبقى من التسمية
فيما ذهب من اللغة شماطيط أى متفرقا وهل هو من الجموع التى لا مفرد لها كعباديد أوله مفرد مقول أو مقدر أقوال سبق ذكرها
قال شيخنا والسجعات الثلاث هو الاسم العلم على هذا الكتاب وهى تسمية جامعة شبهه فى جمعه للغرائب والعجائب التى أوردها بالبحر
المحيط ولما تكافه من حسن صنعه وتهذيبه وكمال تبديعه وترتيبه بالقابوس الوسيط والاعلام الموضوعة للمصنفات التى خصت
بالتصنيف هل هى اعلام أشخاص أو أجناس أو غير ذلك مما أوضحه الشهاب فى طراز المجالس وأشار اليه فى العناية وشرح الشفاء
وغيرها (عنيت) مبنيا للمجهول فى الافصح أى اعتنيت (بجمعه) ويقال عنى كرضى كما للمصنف وأنكره ثعلب (وتأليفه)
عطف التأليف على الجمع من عطف الخاص على العام ومعناه جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض
أجزائه نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر أم لا ذكره السيد الجرجانى وقال أبو البقاء أصله الجمع بين شيئين فصاعدا على وجه
التناسب (وتهذيبه) هو التنقية والاصلاح كما مر (وترصيفه) وهو الاحكام والاتقان (ولم آل) أى لم أقصر من الالو وقد ذكر فى
المعتل وقوله (جهدا) أى طاقة واهم فيه كلام حرره السعد وحققه محشوه (فى تلخيصه) أى اختصاره المستوفى للمقاصد مع حذف
الحشو والزوائد (وتخليصه) أى ازالة ما يضر بالمعانى والالفاظ (واتقانه) أى احكامه (راجيا) حال من فاعل قال أى طامعا من
فضله وكرمه (أن يكون) هذا الكتاب الموصوف بما مر من الاوصاف الكاملة (خالصا) من الشوائب الدنيوية من الرياء والسمعة
وطلب الدنيا والجاه وغير ذلك مما يتعوذ منه العارفون فان مقصودهم رضى الله تعالى عنهم الاخلاص أى عدم التشريك فى
أعمالهم والتوجه بها (لوجه الله الكريم) أى ذاته المقدسة عند الاكثر أو المعنى المراد له تعالى لان الوجه من المتشابه والقولان
فيه مشهوران (ورضوانه) أى رضاه وهو أفضل ما يناله العبد يوم القيامة من ربه فانها الغاية كما فى حديث المناجاة وروى بكسر
الراء وضمها وهما لغتان كما مر (وقد يسر الله تعالى اتمامه) هذه جملة حالية أو مستأنفة قصد بها بيان الموضع الذى تهيأ له اتمام
الكتاب فيه (بمنزلى) الكائن بناؤه (على) جبل (الصفا) وهو المشعر المعروف أحد أركان السعى وقد أشار الى منزله هذا فى
ص ف و فقال بنيت على متنه دارا هائلة أى زمن مجاورته (بمكة المشرفة) وذلك بعد رجوعه من اليمن ومعنى المشرفة أى شرفها
الله تعالى وفضلها بكون بيته فيها وقبلة الاسلام وتضعيف الاعمال وغير ذلك مما هو مشهور قال شيخنا ولو قال المكرمة بدل
المشرفة ليوافق المعظمة فى الفقرة لكان أولى فان كثيرا من أهل القوافى يمنعون كون هاء التأنيث رويا وزاد بيانا فقال (تجاه)
أى مقابلة (الكعبة) وهى علم على البيت الشريف كما سبق (المعظمة) أى التى عظمها الله تعالى وأمر عباده بتعظيمها بالصلاة اليها
بجعلها قبلة والنظر اليها والطواف بها وغير ذلك مما هو مشهور فى فضائلها المخصوصة بالتصنيف (زادها الله تعالى تعظيما) على
تعظيم (وشرفا) على شرف وهذه الجملة من الدعاء مما وردت فى لسان الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم (وهيأ) أى يسر (لقطان)
أى سكان (باحتها) أى ساحتها والمراد بهم من أهلها أو المجاورين فيها (من بحابح) جمع بحبوحة بالضم وفيها مع الباحة جناس
الاشتقاق أو شبهه قاله شيخنا (الفراديس) جمع فردوس وهو أعلى الجنة كما مر (غرفا) جمع غرفة بالضم وهو المرتفع من الاماكن
وفى قوله غرفا وشرفا التزام ما لا يلزم ثم التفت للدعاء لكتابه فقال (ونفع بهذا الكتاب) أى القاموس (المكتسى) أى الذى اكتسى
(من بركتها) أى الكعبة خيرا كثيرا فمن بيانية والمفعول محذوف أى كساه الله من بركاتها خيرا كثيرا أو غير ذلك وحذف المفعول
ليذهب الناظر كل مذهب فى تقديره وهو من مقاصد البلغاء أو هى تبعيضية أى الذى اكتسى بعض بركاتها وقوله (اخوانى) مفعول
نفع فصل بينه وبين فعله بالجار والمجرور ووصفه أى ونفع اخوانى بهذا الخ والنفع عام بالقراءة والكتابة والمطالعة والمراجعة وغير
ذلك من وجوه النفع (وحسنه بالقبول) أى جعل فيه الحسن وحصر حسنه فى القبول لانه المطلوب فى مثله والمراد القبول العام
من الله تعالى فانه اذا قبله ضاعف له الجوائز عليه ومن الخلق ليكثر نفعهم به وتداولهم اياه فيكثر الدعاء منهم له واشادة ذكره
وذلك مما يضاعف له الحسنات ويبقى ذكره على ممر الزمان (لا يتغير من حسنه) أى زيادة فى كمال حسنه أى حسنا زائدا يستغير

منه من لا يحتاج الى الحسن والزينة وأعظم ذلك (الغوانى) جمع غانية والمراد بها التى تستغنى بحسنها عن الزينة لانه منها أبلغ وان مرّ أنها تطلق بمعنى التى استغنت بزوجها عن الرجال كما لا فى العفة أو ببيت أبيها عن الازواج زيادة فى التصوّن فان المعنى الاوّل هنا أنسب ولما كانت المحاسن أنواعا وأحسنها عند ذوى الاذواق المحاسن المعنوية ولاسيما المتصفة باللطف قال (لطائف المعانى) وهو من اضافة الموصوف الى الصفة أى المعانى اللطائف (وأجزل) أى أكثر (من فضله العميم) أى العام الشامل (ثوابى) أى جزائى على هذا الخير (وجعله نورا) يضىء لى (بين يدىّ) لانه من الاعمال التى لا تنقطع بالموت (يوم حسابى) أى يوم القيامة لانه الذى يحاسب فيه الخلائق ثم ختم بما حصل به الابتداء فقال (والحمد لله رب العالمين) فهو من أبدع رد العجز على الصدر ولذلك كان أوّل القرآن وآخر دعوى أهل الجنان و (على فضله) متعلق بأحمد محذوف لان المصدر لا يعمل مع الفصل وان أجازه السعد فى بعض المباحث والفضل الاحسان و (الموفور) الكثير (وقبوله منا عفو خاطرنا) عفو الخاطر ما يصدر عنه بلا كلفة و (المنزور) القليل اشارة الى انه تعالى لكمال كرمه وفضله يقبل القليل ويجازى عليه جل شأنه بالجزيل الجليل ثم بعد الحمد أردف بالصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم لانها الذخر الاعظم والوسيلة الكبرى فى قبول الاعمال وبلوغ الآمال فقال (والصلاة والسلام الأتمان الاكملان) وصفهما بالتمام والكمال مبالغة ان قلنا بترادفهما على ما هو رأى أكثر أهل اللغة وزيادة فى التعظيم والمبالغة على القول باختلافهما (على حبيبه وصفيه وخليله ونبيه) والمحبة والصفوة والخلة والنبوة كلها أوصاف له صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شرحت فى مواضعها والقول فى التفاضل بين الخلة والمحبة أمر مشهور وقد أشرنا لبعضه فى مواضع من هذا الكتاب ثم ذكر اسمه الشريف فقال (محمد) صلى الله عليه وسلم وأشار بقوله (الذى لا نرضى لبيان استحقاقه من الوصف جهدنا) الى أن الانسان وان قال ما قال وبلغ من البلاغة أقصى المقال فان جهده جهد مقل بالنسبة الى فضائله صلى الله عليه وسلم التى لا يحصيها العدد وتنتهى المدد ولا ينتهى لفيضها مدد ولذلك نستعين على ذلك بطلبه من خالق القوى والقدر ونستمد بعض كمالاته من مدد القضاء والقدر لا رب غيره (ونبتهل الى الله الكريم) أى نتوجه ونتضرع اليه فى (أن يوصل اليه صلاتنا) وفى يوصل وصلاتنا جناس الاشتقاق (ويقرب منه بعدنا) يمكن ان يراد به التقريب الحسى والمعنوى (وأن يصلى على آله) وهم أقاربه المؤمنون من بنى هاشم على الاصح من أقوال سبعة لمالك ويراد بهم فى الدعاء كل مؤمن تقى أو كل الامة (وأزواجه) أمهات المؤمنين من ماتت منهن فى عصمته حيا كالسيدة خديجة رضى الله عنها وأم المساكين على الاصح ومن بقين بعده فى عصمته كامهات المؤمنين التسع رضى الله تعالى عنهن ويلحق بهن سراريه (وأصحابه) رضى الله عنهم كل من اجتمع به مؤمنا به على الاصح ولا تشترط الرؤية ولا الرواية ولا الطول ولا غير ذلك خلافا لزاعمه ووصفهم بقوله (ولاة الحق) جمع وال أى الذين يلون الحق أى يتصفون به (وقضاة الخلق) جمع قاض أى شأنهم الاتصاف بذلك وان لم يلوه بالفعل لان النبى صلى الله عليه وسلم قال أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم (ورتقة الفتق) الرتقة محركة جمع راتق وهو الذى يضم الشئ ويلائمه والفتق الشق وفسر المصنف الرتق بانه ضد الفتق فالجمع بينهما من أنواع البديع (وغرر السبق) الغرر جمع غرة والسبق التقدم (وفتحة الغرب والشرق) الفتحة بالتحريك جمع فاتح والمراد بالغرب والشرق قطراهما لانهم رضى الله تعالى عنهم جاهدوا فى الله حق جهاده حتى مهدوا الدنيا بأسرها واستولوا على الارضين كلها بفتحها بقتل كفرتها وأخذها وأسرها جزاهم الله خيرا عن الاسلام وبوأهم الجنة دار السلام ورزقنا محبتهم الخالصة والانقياد الى ودهم والاستسلام آمين (وسلم) هكذا فى سائر النسخ وكأنه معطوف على صلى المقدر من قوله وأن يصلى عليه (تسليما كثيرا) دائما أبدا (وحسبنا الله ونعم الوكيل) هكذا وجد فى النسخ الموجودة عندنا اختتام هذه الخاتمة بهذه الآية الكريمة وفى بعضها بدون هذه الآية وتقدم أن الجوهرى ختم كتابه بقول ذى الرمة السابق وقلده صاحب اللسان وأما الازهرى فقال فى آخر كتابه ما نصه وهذا آخر الكتاب الذى سميته تهذيب اللغة وقد حرصت أن لا أودعه من كلامهم الا ما صح لى سماعا من أعرابى فصيح أو محفوظا لامام ثقة وأما ما وقع فى تضاعيفه لابى بكر محمد بن دريد الشاعر والليث مما لم أحفظه لغيرهما من الثقات فقد ذكرت أول الكتاب أنى واقف فى تلك الحروف ويجب على الناظر فيها ان يفحص عن تلك الغرائب التى استغربناها وأنكرنا معرفتها فان وجدها محفوظة فى كتب الائمة أو شعر جاهلى أو بدوى اسلامى علم صحتها وما لم يصح له من هذه الجهة توقف عن تصحيحه وأما النوادر التى رواها أبو عمر الزاهد وأودعها كتابه فانى تأملتها ولم أعثر منها على كلمة مصحفة ولا لفظة مزالة عن وجهها أو محرفة عن معناها ووجدت عظم ما روى لابن الاعرابى وأبى عمرو الشيبانى وأبى زيد وأبى عبيدة والاصمعى معروفا فى الكتب التى رواها الثقات عنهم والنوادر المحفوظة لهم ولا يخفى ذلك على من درس كتبهم وعنى بحفظها والتفقد لها ولم أذهب فيما ألفت وجمعت فى كتابى مذهب من تصدى للتأليف فجمع ما جمع من كتب لم يحكم معرفتها ولم يسمعها ممن أتقنها وحمله الجهل وقلة المعرفة على تحصيل ما لم يحصله وتكملة ما لم يكمله حتى أفضى به ذلك الى أن صحف فأكثر وغير فأخطأ ولما تأملت ما ألفه هذه الطبقة وجنايتهم على لسان العرب الذى به نزل الكتاب ووردت السنن والاخبار وازالتهم كلام العرب عما عليه صيغة ألسنتها وادخالهم فيه ما ليس من لغاتها علمت ان المميزين من علماء اللغة قد قلوا فى أقطار الارض وأن من درس تلك الكتب ربما اغتر بها واستعملها واتخذها أصولا فبنى عليها فألفت هذا الكتاب وأعفيته من الحشو وبينت

الصواب بقدر معرفتي ونقيته من التصحيف والمغير والخطأ المستفحش والتفسير المزال عن جهته ولو أني كثرت كتابي وحشوته بما حوته دفاتري واشتمل عليه الكتب التي أفسدها الوراقون وغيرها المصحفون لطال وتضاعف على ما انتهى اليه وكنت أحد الجانين على لغات العرب والله يعيذنا من ذلك ويوفقنا للصواب ويؤمننا سمت الحق ويتغمدنا زللنا برأفته واعلم أيها الناظر فيه أني لا أدعي اني حصلت فيه لغتهم كلها ولا طمعت في ذلك غير اني حرصت ان يكون ما دونته مهذبا من آفة التصحيف منقى من فساد التغيير ومن نظر فيه من ذوي المعرفة فلا يعجلن الى الرد والانكار وليتثبت فيما يخطر بباله فانه يبين له الحق وينتفع بما استفاد وأسأل الله ذا المن والطول ان يعظم لي الاجر على حسن النية ولا يحرمني ثواب ما توخيته من النصيحة واياه أسأل مبدئا ومعيدا أن يصلي على محمد وعلى آله الطيبين أطيب الصلوات وأزكاها وان يحلنا دار كرامته ومستقر رضاه انه أكرم مسؤل وأقرب مجيب انتهى ما وجد في آخر نسخة التهذيب * وختم شيخنا رحمه الله شرحه فقال وقد أنجزنا رعد السائل وأنجزنا الجواب عما سأله من المسائل رغبة في جلب الدعاء منه وممن شاركه في السؤال من أهل الحضرة الفاسية من أعيان الافاضل ومن شاركهم في بقايا الآفاق من كل فاضل فانهم أدام الله تعالى صعود سعودهم ممن يجب انجاز وعودهم ويرجى صالح أدعيتهم وخصوصا اذا ظفروا بما ليس في أوعيتهم مع اغتنام ما أشاروا اليه من الثواب اذا تبين الخطأ من الصواب واستغنت تلك المسئلة الا كيدة بما اقترحوه من العلوم الوافرة المديدة واستمدت من بركات أبي الحسن بكل معنى بديع ولفظ حسن وقد حقق الله رجاءهم لحسن نياتهم فجاء ما سألوه وفق أمنياتهم ولم نتكلف فيه كما سألوه مشقة تحتاج الى طول زمان بل أوردنا ما حضر وسهل وحصل به الفتح من الرحمن واقتصرنا على الاهم فالاهم من المباحث ولم نستوعب جميع ما يبحث فيه الباحث وترجمنا ما حررناه باضاءة الراموس وافاضة الناموس على أضاة القاموس وأشرنا في الخطبة الى انا لم نشترط البيع على البراءة وأبدينا موجبات العذر لمن ألقى سمعه وأنقى آراءه والله سبحانه المسئول ان يعم به النفع وينصبه للعزم بالرفع ويجعله كاصله ويصله بوصله ويحيى ثمرة أدعيتهم الصالحة وينتج لي بسببها آمالا ناجحة وأعمالا صالحة وهو المأمول تعالى جده في جعله خالصا لوجهه الكريم نافعا عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم بحمده وآله وكانت مدة املائه مع شواغل الدهر وبلائه ضعف ميعاد موسى الكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ختم الله بالصالحات أعمالنا وبلغنا في الدارين آمالنا وعلمنا والدينا ومحبينا من أهل ولائه ونظمنا في سلك أخصائه وأوليائه انه على ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين انتهى ما وجدته * وقال الصغاني في آخر تكملته ما نصه قال الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني تجاوز الله عنه هذا آخر ما أملاه الحفظ وأمله الخاطر من اللغات التي وصلت الي وغرائب الالفاظ التي انثالت علي وهذا بعد أن علتني كبرة وأحطت بما جمع من كتب اللغة خبرا وخبرة ولم آل جهدا في التقرير والتحرير والتحقيق وايراد ما هو حقيق واطراح ما لا تدعو الضرورة الى ذكره حذرا من اضجار متأمليه وتخفيفا على قارئيه وان كان ما من الله تعالى به من التوسعة ومنحه من الاقتدار على البسط وزيادة الشواهد من فصيح الاشعار وشوارد الالفاظ الى غير ذلك مما أعجز عن أداء شكره ليكون للمتأدبين معينا ولهم على معرفة غوامض لغات الكلام الالهي واللفظ النبوي معينا فمن رابه شئ مما في هذا الكتاب فلا يتسارع الى القدح والتزييف والنسبة الى التصحيف والتحريف حتى يعاود الاصول التي استخرجته منها والمآخذ التي أخذت على تلك الاصول وانها تربي على ألف مصنف ومن كتب غرائب الحديث كغريب أبي عبيدة وأبي عبيد والقتيبي والخطابي والحربي والفائق للزمخشري والملخص للباقرحي والغريب للسمعاني وجمل الغرائب للنيسابوري ومن كتب اللغة والنحو ودواوين الشعر وأراجيز الرجاز وكتب الابنية وتصانيف محمد بن حبيب كالمنمق والمنمنم والمحبر والموشى والمفوف والمختلف والمؤتلف وما جاء اسمين أحدهما أشهر من صاحبه وكتاب الطير وكتاب النخلة وجمهرة النسب لابن الكلبي وأخبار كندة له وكتاب افتراق العرب له وكتاب المعمرين له وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة له وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له وكتاب ألقاب الشعراء له وكتاب الاصنام له والكتب المصنفة في أسماء خيل العرب وكتاب أيام العرب وكتب المذكر والمؤنث والكتب المصنفة في أسامي الاسد وفي الاضداد وفي أسامي الجبال والمواضع والبقاع والاصقاع والكتب المؤلفة في النبات والاشجار وفيما جاء على فعال مبنيا والكتب التي صنفت فيما اتفق لفظه وافترق معناه والكتب المؤلفة في الآباء والامهات والبنين والبنات ومعاجم الشعراء لدعبل والآمدي والمرزباني والمقتبس له وكتاب الشعراء وأخبارهم له وكتاب التصغير لابن السكيت وكتاب المثنى والمكنى له وكتاب معاني الشعر له وكتاب الفرق له وكتاب القلب والابدال له وكتاب اصلاح المنطق له وكتاب الالفاظ له وكتاب الوحوش للاصمعي وكتاب الهمز له وكتاب خلق الانسان له وكتاب الهمز لابي زيد وكتاب يافع ويفعة له وكتاب خبئة له وكتاب أيمان عثمان له وكتاب نابه ونبيه له وكتاب النوادر له وللاخفش ولابن الاعرابي ولمحمد بن سلام الجمحي ولابي الحسن اللحياني ولابي مسحل وللفراء ولابي زياد الكلابي ولابي عبيدة وللكسائي وكتاب المكنى والمبني لابي سهل الهروي والمثلث أربع مجلدات له

والمفوق له وكتاب معانى الشعر لابى بكر بن السراج والمجموع لابى عبد الله الخوارزمى ثلاث مجلدات وكتاب الآفق لابن خالويه وكتاب اطرغش وابرغش له وكتاب النسب للزبير بن بكار وكتاب المعمرين لابن شبة ولابى حاتم والمجرد للهنائى والزينة لابى حاتم وكتاب المفسد من كلام العرب والمزال عن جهته له واليواقيت لابى عمر الزاهد والموشح له والمداخل له وديوان الادب وميدان العرب لابن عزيز والتهذيب للعجلى والمحيط لابن عباد وحدائق الآداب للابهرى والبارع للمفضل بن سلمة والفاخر له واخراج مافى كتاب العين من الغلط له والتهذيب للازهرى والمجمل لابن فارس وكتاب الاتباع والمزاوجة له وكتاب المدخل الى علم النحو له وكتاب المقاييس له وكتاب الموازنة له وكتاب علل مصنف الغريب له وكتاب ذوو وذات وكتاب الترقيص للازدى والجمهرة لابن دريد والزبرج للفتح بن خاقان وكتاب الحروف لابى عمرو الشيبانى وكتاب الجيم له والزاهر لابن الانبارى والغريب المصنف لابى عبيد وكتاب التصحيف للعسكرى وكتاب الجبال لابن شميل وضالة الاديب لابى محمد الاسود وفرحة الاديب له ونزهة الاديب له وسقطات ابن دريد فى الجمهرة لابى عمر وفائت الجمهرة وجامع الافعال فان لم يجد ما رابه فى هذه الكتب ما يتأدى بمحنته فليصلحه زكاة لعلمه الذى هو خير من المال يربح فى الحال والمآل ومن الله أرجو حسن الثواب وبرحمته أعتصم من هول يوم المآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا انتهى ما وجدته وأنا أقول تقليدا لمن مضى من الائمة الفحول الى هنا انتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر لنا وضعه من كتاب تاج العروس من جواهر القاموس بعد أن لم آل جهدا فى ضبط كلمات المتن وتصحيحها واتقانها وتمييز صحيحها من سقيمها ولا أدعى أننى لم أغلط ولا أسمح بأنى لم آل فى عشواء أخبط والمقر بذنبه يسال الصفح فان أصبت فهو بتوفيق الله وان أخطأت فهو من عوائد البشر فلما لم أنته من هذا الكتاب الى غاية ارضاها وأقف منه عند غلوة على تواتر الرشق فأقول هى اياها ورأيت تعثر قرليل الشباب بأذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بأمارات الهرم واقتحامه استخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت هنا راجيا نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية وخفت الفوت فسابقت بابرازه الموت وانى بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة لحذر ولفلول جد الحرص لعدم الراغب المحرص عليه منتظر وكيف ثقتى بجيش زمان أصابنى خطوبه بالسهم الصائب أو أركن الى صباح ليل أمسيت فقد اعترضتنى الاعراض من كل جانب ومع ذلك فانى أقول ولا أحتشم وأدعو الى النزال كل بطل فى العلم علم ولا أنهزم ان كتابى هذا أوحد فى بابه موسر على جميع أضرابه واترابه لا يقوم لمثله الا من أيد بالتوفيق وركب فى طلب الفوائد والفرائد كل طريق فغار وأنجد وتغرب فيه وأبعد وتفرغ له فى عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص وأمارته نعم وان كنت أستصغر هذه الغاية فهى كبيرة وأستقلها وهى لعمر الله كثيرة وأما الاستيعاب فأمر لا يفى به طول الاعمار ويحول دونه مانعا العجز والبوار فقطعته والعين طامحة والهمة الى طلب الازدياد جامحة ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت الى أن يعضدنى التوفيق لبغيتى منه واستعداده لضاعفت حجمه أضعافا وزدت فى فوائده مئين بل آلافا وخير الامور أوساطها ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيرورته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر همم أهل العصر ورغبات أهل النفوس فى كل مصر ولكننى أنفذت فيه نهمتى وجررت رسنى له بقدر همتى وسألت الله أن لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى أنفسنا فيما نعمله وننويه بمحمد وآله الكرام البررة ✱ وكان مدة املائى

فى هذا الكتاب من الاعوام أربع عشرة سنة وأيام مع شواغل الدهر وتفاقم الكروب بلا انفصام

وكان آخر ذلك فى نهار الخميس بين الصلاتين ثانى شهر رجب من شهور سنة ١١٨٨ بمنزلى فى

عطفة الغسال بخط سويقة المظفر بمصر وأنا أسأل الله تعالى الهداية الى مراضيه

والتوفيق لمحابه بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وأزواجه وأصحابه وسلم تسليما وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

العالمين وكتبه العبد العاجز المقصر محمد

مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى

نزيل مصر عفا الله عنه

وسامحه بمنه وكرمه

آمين

م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(نحمدك) يامن زينت الانسان بتاج عروس الادب واللسان وأطلعت شموس البراعة فى سماء اللغة العربية وخصصتها بالترجمة عن معانى الكتاب والسنة النبوية ونصلى ونسلم على رسولك السيد النبيل المخصص بالقول الفصل ومحكم التنزيل قاموس البلاغة الغزير الزاخر ومصباح الفصاحة المنير الزاهر سيدنا محمد الذى أظهر الدين المبين وأيده ببيض الصفاح وصحاح البراهين وعلى آله المحرزين غاية التكملة والتهذيب وأصحابه الحائزين جمهرة الفضائل ونهاية التقريب (وبعد) فيقول من نعمة الله تعالى عليه أجدت ملتزم طبعه الفقير السيد على جودت انه من المعلوم المسلم ان علم اللغة لسائر العلوم سلم وكيف لا وعلى محوره هاندور فنون الادب وهى لفهم معانى التنزيل العزيز والسنة السنية أقوى سبب واليها المرجع فى استنباط المجتهدين الاعلام فروع الشريعة وقواعد الاسلام مادة كل ناثر وشاعر وعمدة كل خطيب مصقع ماهر وقد اعتنى بها أكابر العلماء وتنافست فيها مشاهير جهابذة الفضلاء فألفوا وأجادوا وصنفوا وأفادوا فقيدوا أوابدها فى بطون الدفاتر والصحائف واقتنصوا شواردها من رؤس الشواهق وظهور التنائف وأوضحوا معالمها بعدان كانت غامضة وفجروا أنهارها بعد أن كانت غائضة وذللوا مصاعبها وقربوا مطالبها وان أسنى ما ألف فيه وأبدعه وأعذبه موردا وأحكمه وأجمعه الشرح المسمى بتاج العروس من جواهر القاموس لامام اللغة وابن بجدتها وجذيلها المحكك وحامى حوزتها العلامة المفرد العلم من خوزى لادراك شأوه قلم الحقيق بان يباهى عصره به ويفاخر قائلا الله أكبر كم ترك الاول للآخر مولانا المحقق السيد محمد مرتضى أفاض الله تعالى عليه هوامع الرحمة والرضا ولعمرى ان نطاق التعبير ليضيق عن حصر ما أبداه من جواهر البيان وشذور التحرير تتحلى بفرائده صدور المحافل والمحاضر ويتسلى بفوائده كل باد وحاضر جمع فأوعى وأحاط بالنوادر والنظائر جنسا ونوعا وأنشأ غروس الافكار وجمع غريب القرآن والآثار واستخرج من القاموس دره ودرره وقرب للمجتنى أزهاره وثمره وزينه بتاجه وأطلع شموسه من أبراجه وأبرز دفائنه وكنوزه وحل غوامضه ورموزه وغاص فى غوره العميق وكلل تاجه بنفائس جمان التحقيق وأودع فيه من بدائع الامثال ماهو عديم اشباه وأمثال وزاد عليه من الجواهر المكنونة مما تركه المصنف مابلغ عدده عشرين ألفا زيادة على مواده الاصلية البالغة ستين ألفا حتى استغرق مافى اللسان والمحكم والمخصص والتهذيب والعباب ونظمها فى سموط أبوابه أبدع نظام وأدرجها فى ادراج فصوله مع حسن انسجام وأكمل تاجه وأتم نتاجه وصيره جامعا لمجامع اللغات العربية الفصيحة وحاصرا لامهاتها المعتبرة الصحيحة فاحكم ضوابط أركانه وأعلى على رؤس المؤلفات السالفة عز برشانه وجعله مجلة جليلة عديمة المثال ليكون أثرا وحيدا فى الاستقبال وانه لحقيق ان لا يأتى الزمان بثانيه فى عالم الامكان ولا تبرز الايام مايدانيه فى ميدان العيان خليق بقول مؤلفه فيه بديع الاتقان صحيح الاركان سليما من لفظة لو كان فلله براعة عبارته ولطافة اشارته وسهولة منزعه وعذوبة مترعه وتحقيقاته الفائقة وتدقيقاته الرائقة وتنبيهاته النافعة وتنويراته الساطعة الشاهدة له بعلو درجته وزيادة مزيته ولمؤلفه بسعة اطلاعه ووفرة آدابه وطول باعه وطالما تشوف العلماء الى بزوغ بدره وتشوق الادباء الى ترشف ثغره حتى كانت اهتمت بطبعه سابقا هيئة علمية معنونة باسم جمعية المعارف بالقاهرة المعزية وطبعت منه الخمسة الاجزاء الاول ولم يساعدها الزمان باتمام طبعه لوضع كامل غرته فى طبق العيان وانتشر ماطبع منه من هذه الاجزاء وتداول فى سائر الامصار بين الفضلاء والادباء والنبهاء وتلقوه بالقبول مع مافيه من التحريف والغلطات والتصحيف والسقطات ولكن جزى الله تعالى هذه الجمعية الجزاء الجزيل على ما أبدت من سعيها المشكور الجميل اذ بذلت مافى وسعها وشمرت عن ساعد الجد بقدر امكانها وبقيت النفوس من ذلك الوقت متطلعة الى طلعة بدره الكاملة والانظار متوجهة الى تخلصه من حجبه الحائلة فرغب كثير من ذوى البر والعوارف المحبين لنشر آثار المعارف فى تتميم طبعه لتعميم نفعه مسابقة الى عمل الخيرات واغتناما لصالح الدعوات ولكن لم يوفقوا لما عزموا عليه ولم يظفروا بما هامت هممهم اليه لجسامته وكثرة نفقته وصعوبة الحصول على نسخه وغيرها من الامهات المعتمدة فى التحرى والتحرير وتخليصه من شوائب التحريف والتغيير فانقطعت آمال رغابه من تحصيله ومناله وأيست طلابه من نيل وصاله حتى وفق الله تعالى له ذا المعارف الموفورة والهمم العلية والعوارف المشهورة العلم الشامخ المفرد والمقدام البازخ الراسخ الاوحد رب السيف القاطع والقلم البارع الهمام الشجاع والهزبر المناع أعنى الوزير الاكرم والمشير الافخم محرز قصبات السبق فى ميادين الفخار الغازى أحمد باشا مختار المندوب العالى السلطانى فلما علم له حصول التعطيل فى اتمام هذا الشرح الجليل ذى النفع الجزيل تأسف من تأخير طبعه وتأثر من عدم انتشار نفعه فاخذ حفظه الله فى أسباب تسهيله باذلا همته نحو المساعدة فى تكميله وباطلاع دولته على ماوقع فى الاجزاء الخمسة الاول المطبوعة على طرف الجمعية المذكورة من السقط والتحريف والغلط والتصحيف وعدم شكل مابهوامشه من تراجم المواد الاصلية التى هى مهمة جدا استصوب طبعه من

اوله

أوله برمته مع استكمال ما يلزم له من المحسنات والفوائد المهمة كشكل ما بهوامشه وجودة حروفه ومتانة ورقه وضبطه وتصحيحه بكامل الدقة ليكون على نسق واحد ورونق زائد كما هو معلوم لدولته أن هذا الكتاب حقيق أن تتحلى الالباء بجودة طبعه وتسرح الادباء أنظارهم فى حدائق ثمره وينعه فأمر أن يختار له من كل شئ أحسنه فمن الورق أصقله وأمتنه ومن الادوات أعلاها والمعدات أنظمها وأغلاها واستحضر له غالب نسخة المؤلف بخطه من شاسع الجهات مع نسخ أخر مختلفة الاشكال والصفات وأمهات فى اللغة كثيرة لتكون حجة بالغة فى المراجعة ومحجة مستنيرة علما منه بان هذا الفن فى هذا الزمان قد صار عرضة للتحريف والتصحيف والاوهام وأحال تحمل أعباء تصحيحه وتحريره وتنقيحه على حضرة الاستاذ الفاضل اللوذعى الالمعى الكامل من أحرز السبق فى مضمار العلوم الى أسنى المقاسم العلامة النحرير الشيخ محمد قاسم وذلك لسبق خدمته بالمطبعة الاميرية ببولاق التى اشتهرت محاسنها فى سائر الآفاق وحوزه بها رياسة التصحيح مدة مديدة من الزمان وبذله جهده فى حسن أداء تلك الوظيفة الشريفة بغاية الدقة والاتقان فباشر تصحيحه مع عصابة أولى نجابة وبراعة واصابة ممن مارس هذه اللغة الشريفة وأحرز دقائق الانظار وأبرز من أشكال ضروب الفنون المنيفة نتائج الافكار فاشتغل كل منهم بما ندب اليه وبذل جهده بقدر ما لديه وكابدوا فى تصحيحه شدائد عرق لها منهم الجبين واستسهلوا الصعب ليدركوا المنى ويكونوا من السابقين ولتمام العناية بتصحيح هذا الكتاب وترقيه الى أوج الدقة والصواب كان كلما طبع شئ من الاجزاء يرسل على التتابع والولاء من طرف دولته الى حضرة العالم الالمعى والفاضل البارع اللوذعى الاستاذ الماجد الشيخ محمد أبى راشد ليسرح فيه أنظاره ويجيل بمراجعته أفكاره فاجتهد هذا النحرير أيضا فى تدارك مافات وجعله فى جدول مبينا أمامه صواب ما لا يسلم منه انسان من الهفوات فكمل بذلك تنقيحه وتحريره وحسن بما هنالك وشيه وتحبيره حتى تم بحمده تعالى على أحسن الوجوه طبعا يروق ببهجته الانظار والقلوب أسلوبا وصنعا بالغا من الصحة كمال التحقيق ونهاية التحرى ومزيد التدقيق ومن حسن الصنعة تمام الاتقان وغاية الامكان مصدقا من يقول فيه ليس فى الامكان أبدع مما كان وكان طبعه اللطيف ووضعه الانيق الظريف بالمطبعة الخيرية بخطة الجمالية من القاهرة المعزية ذات الادوات الفائقة والاوضاع الشائقة الرائقة تعلق كل من حضرتى الكامل السيد عمر حسين الخشاب والفاضل السيد محمد عبد الواحد الطوبى وذلك فى عهد سلطان البرين وخاقان البحرين وخليفة رسول الثقلين وخادم الحرمين الشريفين حامى حمى الدين ومروج شريعة سيد المرسلين أمير المؤمنين مولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان ابن السلطان الغازى عبد المجيد خان ابن السلطان الغازى محمود خان خلده الله تعالى فى سرير سلطنته السنيه مؤيدا بالتأييدات الصمدانيه والتوفيقات الربانيه وفى أيام حكومة الحضرة الخديويه الفخيمة ذى السجايا العليه والاخلاق الكريمة السنية منبع مناهل المكارم والجود ومطلع بوارق بدور السعود محمد توفيق باشا خديوى مصر الاكرم لازال محفوظا بعناية الملك العلام على ممر السنين والايام متمتعا بكمال العز والاحتشام فى ظل ظليل خليفة الزمان مادام الشمس والقمر فى الفلك يسبحان ولما فاح مسك الختام وتعطرت منه المشام قال مصححه العلامة النحرير الفهامة مقالة بليغة حرية أن تكتب بماء الذهب وقصيدة غراء يحق أن تقرأ بلسان الوجد والطرب

ان أسنى ما تحلت به أجياد الطروس حمد الله تعالى الذى زين اللغة العربية بتاج العروس والصلاة والسلام على من شرف لسان العرب بفصيح لسانه وفصل خطابه وبليغ بيانه وعلى آله المتحلين من قاموسه بصحاح جواهر الاسرار وأصحابه المقتبسين من مشكاة مصباحه سواطع الانوار وبعد فيقول المتوسل بالنبى الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم ان مما سمح به الزمان وجادت بابرازه يد الاوان تمام طبع هذا الشرح الذى يعبق التحقيق من عبير عباراته ويتدفق التدقيق من غدير اشاراته وتجتنى ثمار الفوائد من نضير رياضه ويشفى الغليل بسلسبيل رحيق حياضه لما أبرز من جواهر النفائس وأسفر عن مخدرات العرائس وسار مسير النيرين وأشرقت طوالعه بأرجاء المشرقين والمغربين وكيف لا ومؤلفه العلامة الهمام والفهامة الامام الذى أحاط بفنون الادب واللغة احاطة السوار بالمعصم ونادته فى ميادين الفخار بأن أقدم فأنت المقدم الجامع بين منصبى النسب الشريف والعلم الباهر المنيف السيد محمد مرتضى الزبيدى نزيل القاهرة لازالت غيوث الرضوان عليه هاطلة متواترة وقصارى القول أنه شرح يقصر لسان البراعة عن وصف ما حواه من بلاغة العبارة وحسن البراعة مجمع بحار وروض أزهار وثمار نعم الجليس السمير لكل أديب نحرير قد أوضح معالم غريبى التنزيل والآثار وصيرها كالشمس فى رابعة النهار وأنار منار الشواهد اللغوية والامثال البليغة الادبية قد طالما تمناه المتمنون ليرتوى من مورده السائغ الواردون وتشوفت الى تسريح النظر فى أنيق حدائقه الالباء وتشوقت الى التحلى بفرائده جهابذة الفضلاء حتى أتم الله تعالى منحته وأسبغ على الراغبين نعمته فالتزم طبعه من براعة يراعته لنفائس الآداب أبدت الامير الكامل والاديب الفاضل حضرة على بك جودت الذى طالما باشر الوظائف المنيفة كنظارة المطبعة الاميريه وادارة المطبوعات المصريه وقد أقام فى النظارة المذكورة مع ادارة جريدة الوقائع المصرية التركية نحو الخمس عشرة سنة وطبع على يديه كتب شتى من الفنون المتنوعه

والمؤلفات النفيسة النافعة أكثر من أن تحصى بغاية الضبط والصحة وكمال الحسن والبهجة وتشهد بذلك تلك المجلدات المطبوعة الفاخرة والآثار المعتبرة الزاهرة وهي الى الآن متناولة بين أهل الفضائل والعرفان بحسن القبول ومزيد الرغبة يتسابقون في الحصول عليها بزيادة القيمة والاثمان وناهيك بمساعيه في طبع هذا الكتاب الجليل واتمامه على هذا الوجه الجميل بهمة ومساعدة الغازي المشار اليه فشكر الله تعالى له هذه الهمه ومنحه عليها جزيل الفضل والمنه حيث ان دولته قد أساغ موارده وأنال فوائده وأمد موائده بعد ان تعسرت الطرق الى تحصيله وتوفرت العوائق الى تعطيله ولما تزين طبعه بتاج الكمال قرظته وان لم أكن من هذا المجال فقلت

روض الازاهر وشيه ابى سحر * أم بلبل الاغصان غرد في سحر
أم غادة حسناء يخجل قدها * غصن النقا الطف النسيم له هصر
أم هذه شمس الضحى قد أشرقت * أم أنجم الجوزا سناها قد بهر
أم ذي صحائف كونت من عسجد * فتناسبت فيها المعاني والصور
أم ذاك تاج عروس واحد دهره * شمس التقى بحر العلوم اذا ذخر
المرتضى السند الشريف محمد * ذاك الذي بعلومه اليمن افتخر
الوارث المجد الاثيل لهاشم * وبراعة الفصحاء من عليا مضر
هو أوحد الادباء تاج رؤسهم * مغني اللبيب اذا بدا واذا حضر
جادت قريحته بنظم فرائد * قد كان يذخر كنزها فيما ذخر
حلى بها القاموس أنفس حلية * فغدا عروسا ساحبا ذيل الفخر
وأوابد ماان ترام لغيره * سقطت لها حسرى أماني الفكر
أهدى لنا شرحا به شرح الصدور * وبراعة تغني الاديب عن السمر
هو جنة الادب البهي رواؤها * قد أينعت منها الازاهر والثمر
هو عمدة العلماء كعبة قصدهم * في حل ألفاظ الغريب من الاثر
سرحت طرفي في محاسن روضه الـ * ـباهي فذكرني بخاتمة الزهر
لله ما أوفى محيط عبابه * جمع المطول والوجيز المختصر
قل للاولى زعموا كفاية غيره * هيهات هل تجدي النجوم مع القمر
واذا بدا الاصباح من آفاقه * ما موقع المصباح والضوء انتشر
والجوهري صحاحه محصورة * لكن درالبحر ما أحد حصر
وابن المكرم ما أحاط لسانه * بشهير بلدان واعلام غرر
وبروجه في العلم شامخة البنا * وأساس جار الله أوهاه القصر
أتظن أن الوصف جاوز حده * عند العيان يصغر الخبر الخبر
فاضرب له ما قيل كل الصيد في * جوف الفرا منه لالتواتر واشتهر
لما تشوفت النفوس لورده * ذي المنهل الصافي الهنيء بلا كدر
فعلى عرفان بجودة فضله * أهدى لنا من لطفه طبعا بهر
بسنى همة أحمد مختار ردا * رخ الافة مبدي المعالي والغرر
السيد الشهم المشير من ارتقى * أوج الكمال بما غزا وبما نصر
آثاره في الخافقين حميدة * واذا ذكرت شميم الفتى حسن الاثر
ومضاؤه في العزم والاقدام قد * سارت به الركبان في بحر وبر
وسعوده سعدت بها أيامنا * ولواؤه من أمه أمن الخطر
في السلم ذو خلق كريم باهر * ولدى الوغى منه الوقائع تنتظر
لله جودة علمه وذكائه * ولزومه تقوى الاله كما أمر
حفظ الاله بقاءه وبهاءه * محبوب عز في البداوة والحضر
وجزاه مولانا بحسن طباعة * أسنى الجزاء مدى العشايا والبكر
وأدام دولته العلية في حمى * سلطاننا الملك المؤيد بالظفر

عبد

عبد الحميد خليفة الله الذى * بهر الزمان بعدله وبه افتخر
فاظفر به فلقد تكامل بدره * وازينت روضاته بحلى الزهر
وغدت جواهره تؤرخ طبعه * تاج العروس لحليه باهى الدرر

٤٠٤ ٣٦٧ ٨٣ ١٨ ٤٣٥

سنة ١٣٠٧

وفاح مسك الختام فى أواخر شعبان المعظم عام سبع وثلثمائة وألف من هجرة خير الانام صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله الابرار وأصحابه المنتخبين الاخيار ماطلعت شموس ومازين بالتاج عروس

## ﴿ترجمة﴾

## ﴿مؤلف تاج العروس شرح القاموس﴾

هو أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسينى الحنفى الواسطى البلجرامى الزبيدى نزيل مصر أصله من السادة الواسطية من قصبة بلجرام على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج بالهند ولد بها سنة ١١٤٥ ونشأ ببلاده واشتغل بطلب العلم على علماء الهند منهم الشيخ المحدث العلامة محمد فاخر بن يحيى الاله آبادى المتخلص بالزائر ومنهم الشيخ المحدث الدهلوى صاحب كتاب حجة الله البالغة وارتحل فى طلب العلم حتى انه تلقى عن نحو من ثلثمائة شيخ ذكر أسماءهم فى برنامجه ودخل اليمن وأقام بزبيد مدة طويلة حتى قيل له الزبيدى واشتهر بذلك وأجازه مشايخ المذاهب الاربعة وعلماء البلاد الشاسعة وحج مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السندى والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكى وعبد الله السقاف والمسند محمد بن علاء الدين المزجاجى وسليمان بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة المشرفة وقرأ عليه مختصر السعد ولازمه ملازمة كلية وألبسه الخرقة وأجازه بمروياته ومسموعاته وقرأ عليه طرفا من الاحياء وهو الذى شوقه الى مصر بما أجاد له فى وصفها فورد اليها فى تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهرى والحفنى والبليدى والصعيدى والمدابغى وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه وسافر الى الجهات البحرية مثل رشيد ودمياط وسمع الحديث من علمائها وكذلك سافر الى أسيوط وبلاد الصعيد وتلقى عن علمائها ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال وشرع فى تأليف الكتاب الذى شاع ذكره وطار فى سائر الامصار والاقطار الدال على علو كعبه ورسوخ قدمه فى علم اللغة وكونه فيها اماما مقداما وشهما هماما المغنى عن حمل جملة من الكتب والدفاتر المؤلفة فى فن اللغة المسمى تاج العروس حتى أتمه عشر مجلدات كوامل فى أربعة عشر عاما وشهرين وعند اتمامه أولم وليمة حافلة جمع فيها طلبة العلم وأشياخ الوقت وأطلعهم عليه فشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه فى علم اللغة وكتبوا عليه تقاريظهم نثرا ونظما فممن قرظ عليه شيخ الكل فى عصره الشيخ على الصعيدى والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ محمد الامير والشيخ أحمد البيلى والشيخ عطية الاجهورى والشيخ محمد عبادة العدوى والشيخ أبو الانوار السادات وغيرهم من الافاضل حتى اشتهر أمر هذا الشرح جدا فاستكتب منه ملك الروم نسخة وسلطان دارفور نسخة وملك الغرب نسخة وطلب منه أمير اللواء محمد بيك أبو الذهب نسخة وجعلها فى خزانة كتب مسجده المعروف به الذى أنشأه بالقرب من الازهر وبذل فى تحصيله ألف ريال وللمترجم تآليف غير هذا الشرح تزيد على مائة كتاب قد ذكرها فى برنامجه منها شرح كتاب الاحياء للغزالى وتكملة القاموس مما فاته من اللغة وشرح حديث أم زرع ورفع الكلل عن العلل وتخريج حديث شيبتنى هود وتخريج حديث نعم الادام الخل والمواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الاولية والمرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالاولية والعروس المجلية فى طرق حديث الاولية وشرح الحزب الكبير للشاذلى المسمى بتنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير وانالة المنى فى سر الكنى والقول المبتوت فى تحقيق لفظ التابوت وحسن المحاضرة فى آداب البحث والمناظرة ورسالة فى أصول الحديث ورسالة فى أصول المعمى وكشف الغطاء عن الصلاة الوسطى والاحتفال بصوم الست من شوال وايضاح المدارك عن نسب العواتك واقرار العين بذكر من نسب الى الحسن والحسين والابتهاج بذكر أمر الحاج والفيوضات العلية بما فى سورة الرحمن من أسرار الصيغة الالهية والتعريف بضرورى علم التصريف والعقد الثمين فى طرق الالباس والتلقين واتحاف الاصفياء بسلاسل الاولياء واتحاف بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن واتحاف الاخوان فى حكم الدخان والمقاعد العندية فى المشاهد النقشبندية مائة وخمسون بيتا والدرة المضية فى الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتا وارشاد الاخوان الى الاخلاق الحسان مائة وعشرون بيتا وألفية السند فى ألف وخمسمائة بيت وشرحها فى عشرة كراريس وشرح صيغة ابن مشيش وشرح صيغة السيد البدوى وشرح ثلاث صيغ لابى الحسن البكرى وشرح سبع صيغ

المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكرى والازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة وتحفة العيد في كراس وتفسير سورة يونس على لسان القوم ولقطة العجلان في ليس في الامكان أبدع مما كان والقول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح والتحبير في الحديث المسلسل بالتكبير والامالى الحنفية في مجلد والامالى الشيخونية في مجلدين ومعارف الابرار فيما للكنى والالقاب من الاسرار والعقد المنظم في أمهات النبي صلى الله عليه وسلم والفوائد الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة والجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الامام أبي حنيفة مما وافق فيه الائمة الستة والنفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر والتفتيش في معنى لفظ درويش ورفع نقاب الخفا عمن انتمى الى وفا وأبي وفا وبلغة الاريب في مصطلح آثار الحبيب واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق والقول المبتوت في تحقيق لفظة تابوت ولقط اللآلى من الجوهر الغالى وهى في أسانيد الاستاذ الحفنى وكتب له اجازته عليها سنة قدومه الى مصر وهدية الاخوان في شجرة الدخان واتحاف سيد الحى بسلاسل بنى طى وترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب ونشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح وغير ذلك مما رق وراق وكلها دات محل القبول والاستحسان لدى الحذاق ولم يزل يخدم العلم ويحرص على جمع الفنون التى أغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتخاريج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتبا ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل الى منزل بسويقة اللالا وذلك في أوائل سنة ١١٨٩ فاقبل عليه أكابر تلك الخطة وأعيانها ورغبوا في معاشرته لانه كان لطيف الشكل والذات حسن الصفات بشوشا بسوما وقورا محتشما فكان يعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشرارب حرير طولها قريب من فتر وكان ربعة نحيف البدن ذهبى اللون متناسب الاعضاء معتدل اللحية قد وخطه الشيب في أكثرها مترفها في ملبسه مستحضرا للنوادر والمناسبات ذكيا فطنا واسع الحفظ عارفا باللغة التركية والفارسية فاستأنس به أهل تلك الخطة وأحبوه وصار يعظهم ويفيدهم بفوائد ويجيزهم بقراءة أوراد وأحزاب فتنا قلوا خبره وحديثه فأقبل عليه الناس من كل جهة فشرع في املاء الحديث على طريق السلف في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يملى عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواته ومخرجيه ويكتب له سندا بذلك واجازة بسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك ثم ان بعض من أفاضل علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لابد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة كل يوم اثنين وخميس من كل جمعة فشرع في صحيح البخارى بقراءة السيد حسين الشيخونى وصار يسعى اليه للاخذ عنه علماء الازهر كالشيخ أحمد السجاعى والشيخ مصطفى الطائى وغيرهما من الافاضل وصار يملى عليهم بعد قراءة شئ من الصحيح حديثا من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بأبيات من الشعر كذلك فيتعجبون من ذلك فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحى وغيرها من العامة والاكابر والاعيان والتمسوا منه تبيين المعانى فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما وازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملى وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيأ من الاجزاء الحديثية كثلاثيات البخارى أو الدارمى أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستائر وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق وطلب الى الدولة العلية في سنة ٩٤ فاجاب ثم امتنع وطار ذكره في الآفاق وكاتبه ملوك النواحى من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم وقد استجازه أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد الاول ملك القسطنطينية فاجازه بكتب الحديث وكتب له الاجازة وكتب اجازة أيضا لمحمد باشا الراغب صدر الوزارة ونظام الملك وكتب اجازة الى غزة ودمشق وحلب وأذربيجان وتونس وديار بكروسنار ودارفور وغيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها وفدوا عليه وسمعوا منه واستجازوا المنه هناك من أفاضل العلماء ولما بلغ مالا مزيد عليه من الشهرة وعظم الجاه عند الخاص والعام لزم داره واحتجب عن أصحابه واعتكف بداخل الحريم وأغلق الباب وترك الدروس والاقراء واستمر على هذه الحالة الى ان آذنت شمسه بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال فأصيب بالطاعون بعد صلاة الجمعة في مسجد الكردى المواجه لداره ودخل الى البيت واعتقل لسانه تلك الليلة وتوفى يوم الاحد في شعبان سنة ١٢٠٥ ولم يترك ابنا ولا بنتا ولم يرثه أحد من الشعراء ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بامر الطاعون نخرجوا بجنازته وصلوا عليه ودفن بقبر اعده لنفسه بالمشهد المعروف بالسيدة رقية رحمه الله تعالى ورضى عنه وعنا بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

﴿بيان الخطا الواقع فى الجزء العاشر من تاج العروس شرح القاموس مع صوابه﴾

| صحيفه | سطر | خطا | صواب |
|---|---|---|---|
| ٣ | ٩ | وغشى يغشى | وغسى يغسى |
| ٦ | ٤١ | ابلى أبى الحسف | ابلى آبى الخسف |
| ٨ | ٣٢ | واهذا يصح قطعته | والهذا الا يصح قطعته |
| ٣٣ | ٣٢ | بداون | بدوان |
| ٤٩ | ٥ | مصفورا | مقصورا |
| ٤٩ | ٣٧ | و بنات المنى الليل وأيضا الهموم | و بنات المنى و بنات الليل أيضا الهموم |
| ٥٨ | ٣٥ | بعره | بعيره |
| ٦١ | ٤٠ | وكان كان | وكان وكان |
| ٦٥ | ٣١ | (و)جؤية (كسمة | (و)جؤية (كسمية |
| ٦٩ | ١٧ | كما أنشد لحبان | كما أنشد لحسان |
| ١١٠ | ٣٧ | أوعدتنى أووعدتنى | أوعدته أووعدته |
| ١١٥ | ٥ | جزر القفار | جزر القفا |
| ١٣٥ | ٣٦ | جامها | جامعها |
| ١٣٩ | ٨ | من حيث لا ترونه | من حيث لا ترونهم |
| ١٥١ | ٣٠ | الامام بن الحسن | الامام ابن الحسن |
| ١٦٤ | ٣٩ | الهيئة | الهية |
| ١٧٣ | ٦ | والزهرى | والدهرى |
| ١٨٩ | ٦ | عزرجل | عزوجل |
| ٢١٧ | ١٠ | الاضحوراويدا | الاضحوارويدا |
| ٢١٧ | ١٩ | لاضحى | الاضحى |
| ٢١٩ | ١٣ | واجراذا | واصبراذا |
| ٢٥٩ | ٤٠ | وقال شريك لابن الاعور | وقال شريك بن الاعور لمعاوية |
| ٢٦٧ | ٣٨ | جوانحى وباضلعى | جوانحى وضلوعى |
| ٤٥١ | ٤١ | وبلد | وبلدة |
| ٤٥٥ | ٣٨ | انه لا يبرئ | ان ه لا يبرئ |
| ٤٥٦ | ١٩ | تثنته | تثنيته |
| ٤٦١ | ٨ | واضفادى جه | واضفادى جه |



*(بيان الخطا الواقع فى رؤس الصحائف من الاجزاء العشرة مع صوابه)*

| جزء | صحيفة | خطـــــا | صـــــواب |
|---|---|---|---|
| ١ | ٤٦٥ | فصل الكاف من باب الباء | فصل اللام من باب الباء |
| ١ | ٥٣٦ | فصل التاء من باب التاء | فصل الحاء من باب التاء |
| ٣ | ٥٤ | فصل الزاى من باب الراء | فصل الزاى من باب الجيم |
| ٣ | ٢٠٨ | فصل القاف من باب الراء | فصل القاف من باب الحاء |
| ٣ | ٣٥٥ | فصل الدال من باب الراء | فصل الراء من باب الدال |
| ٣ | ٥٠٧ | فصل ازيم من باب الدال | فصل الميم من باب الدال |
| ٣ | ٥٧٣ | فصل النون من باب الظاء | فصل النون من باب الراء |
| ٣ | ٥٧٤ | فصل الظاء من باب الراء | فصل النون من باب الراء |
| ٤ | ٤٣١ | فصل اللام من باب الحاء | فصل اللام من باب الصاد |
| ٤ | ٤٤٨ | فصل الياء من الصاد | فصل الياء من باب الصاد |
| ٥ | ٩٧ | فصل القاف من باب الضاد | فصل الواو من باب الضاد |
| ٥ | ٢١٦ | فصل القاف من باب الطاء | فصل اللام من باب الطاء |
| ٦ | ٧٥ | فصل الفاء من باب الحاء | فصل الحاء من باب الفاء |
| ٦ | ٧٨ | فصل الفاء من باب الحاء | فصل الحاء من باب الفاء |
| ٦ | ١٢٤ | فصل الفاء من باب الزاى | فصل الزاى من باب الفاء |
| ٦ | ١٢٥ | فصل الفاء من باب الزاى | فصل الزاى من باب الفاء |
| ٦ | ٢٨٥ | فصل الهمزة من باب القاف | فصل الباء من باب القاف |
| ٧ | ١٢٥ | فصل الكاف من باب الخاء | فصل الخاء من باب الكاف |
| ٧ | ١٩٥ | فصل الكاف من باب اللام | فصل الهاء من باب الكاف |
| ٧ | ٣٠٧ | فصل الصاد من باب اللام | فصل الهمزة من باب اللام |
| ٨ | ١٧ | فصل السين من باب اللام | فصل العين من باب اللام |
| ٨ | ٣٢٣ | فصل الميم من باب الراء | فصل الزاى من باب الميم |
| ٩ | ١٩٧ | فصل الخاء من باب النون | فصل الدل من باب النون |

## ﴿مفتاح الكتاب لكشف اللغة من الفصول والابواب﴾

كل من أراد ان يعرف المراجعة فى القاموس فليحفظ هذين البيتين

اذا رمت فى القاموس كشفا للفظة * فآخرها للباب والبدء للفصل
ولا تعتبر فى بدئها وأخيرها * مزيدا ولكن اعتبارك للاصل

وذلك ان القاموس اشتمل على ٣٨ بابا على ترتيب ا ب ت الخ غير انه قدم باب الهاء على باب الواو والياء وأما فى الفصول فقدم فصل الواو على فصل الهاء ثم ان كل باب من الابواب المذكورة اشتمل على ٣٨ فصلا على ترتيب ا ب ت الخ أيضا الا بعض أبواب فانه سقط منها فصول فاذا أردت ان تراجع كلمة فانظر الى آخرها فان كان همزة تكون مذكورة فى باب الهمز وان كان باء تكون مذكورة فى باب الباء وان كان تاء تكون مذكورة فى باب التاء وهكذا واذا أردت ان تعرفها من أى فصل من فصول ذلك الباب نظرت الى أولها فان كان همزة تكون مذكورة فى فصل الهمزة من ذلك الباب وان كان أولها باء تكون مذكورة فى فصل الباء من ذلك الباب وهكذا ولكن آخر الكلمة الذى تنظر اليه لتعرف منه الباب وأولها الذى تنظر اليه لتعرف منه الفصل لا يعتبران الا اذا كانا من الحروف الاصول لتلك الكلمة وان أبدلت بغيرها دون الزوائد فاذا أردت ان تراجع على لفظة أوقب بمعنى جاع مثلا لا تراجعها فى فصل الهمزة لان الهمزة زائدة فلا تعتد بها وراجعها فى فصل الواو من باب الباء واذا أردت ان تراجع على لفظة موهب لا تراجعها فى فصل الميم لانها زائدة وراجعها فى فصل الواو واذا أردت ان تراجع على لفظ سكران لا تراجع فى باب النون لانها زائدة مع الالف فراجعها فى باب الراء ولفظة التقوى لا تراجع عليها فى فصل التاء لانها مبدلة من واو فتراجع فى وقى وكذلك التوراة أصل التاء فيها واو فتراجع فى ورى وعلى هذا فقس والاسم الاعجمى والجامد تعتبر حروفه كلها أصول كسمرقند فهى من باب الدال وفصل السين وابراهيم من باب الميم وفصل الهمزة ثم اذا رأيت فيه رسم م فهو رمز لمعروف ورسم ع رمز للموضع ورسم ج رمز للجمع ورسم جج لجمع الجمع ورسم ججج لجمع جمع الجمع ورسم ة رمز للقرية ورسم د رمز للبلد

## ﴿فهرست الكتاب للفصول والابواب﴾

﴿تمت﴾